الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنزيل

١٩

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع عشر

٢٥ - سُورَةُ الفُرْقَانِ

من الآية ٢١ حتى الآية ٧٧

إعراب سورة الفرقان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يَرۡجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَآءَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على قوله: « وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود(١): هي «شروع في حكاية بعض آخر من أقاويلهم الباطلة. ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه في حيز الصلة على أن ما يحكى عنهم لا يصدر عن من يعتقد المصير إلى الله عز وجل».

لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ :

لَوۡلَآ : حرف تحضيض بمعنى (هلّا). أُنزِلَ : فعل ماض. عَلَيۡنَا : جار، و (نَا): في محل جر به. وهو متعلق بـ « أُنزِلَ ».

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَوۡ : حرف عطف للتخيير.

نَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). رَبَّنَاۗ : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٢٩.

وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ :

اللام: في جواب قسم محذوف[١]. قَد : حرف تحقيق. ٱسْتَكْبَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « ٱسْتَكْبَرُوا۟ ».

قال الشهاب[٢]: «أصله (استكبروا أنفسهم)، أي عدوها كبيرة لشأن خصوصية لها، فَنَزَلَ فيها الفعل المتعدي منزلة اللازم». قلت: على هذا يكون « فِىٓ » في حكم الزائد.

وقال الزمخشري[٣]: المعنى «أصروا الٱستكبار في أنفسهم»، قلت: ويكون التعليق جارياً على أصله بٱعتبار المعنى، أو هو متعلق بمحذوف حال؛ وتقديره: حال كون الٱستكبار في أنفسهم.

وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. عَتَوْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عُتُوًّا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال أبو حيان[٤]: «جاء هنا « عُتُوًّا » على الأصل، وفي مريم « عِتِيًّا » على ٱستثقال ٱجتماع الواوين، والقلب [يعني في مريم] لمناسبة الفواصل».

وقال الفراء[٥]: «من جعله بالواو كان مصدراً محضاً. ومن جعله بالياء قال: عاتٍ وعُتِيّ، فلما جمعوا بُنِي جمعهم على واحدهم. وجاز أن يكون المصدر بالياء أيضاً؛ لأن المصدر والأسماء تتفق في هذا المعنى».

---

(١) البحر ٦/ ٤٥١، وأبو السعود ٤/ ١٢٩، والشهاب ٦/ ٤١٦.

(٢) الشهاب ٦/ ٤١٥، والجمل ٣/ ٢٥١.

(٣) الكشاف ٣/ ٩٤.

(٤) البحر ٦/ ٤٥١، وانظر الجمل ٣/ ٢٥١.

(٥) معاني الفراء ٢/ ٢٦٥.

※ وجملة « لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ » قسم تذييلي لا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري(١): «دليل على التعجب من غير لفظ التعجب. ألا ترى أن المعنى: ما أشد ٱستكبارهم، وما أكبر عتوهم!».

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ (٢)

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ :

يَوْمَ : منصوب على المفعولية أو الظرفية، وفي ناصبه قولان:

أولها : أنه مفعول به لفعل مضمر تقديره (اذكرْ).

الثاني : أنه ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره (لا يُبَشَّرون) مستفاد من قوله: « لَا بُشْرَىٰ » أو (يَعْدَمُون البشرى)، أو (يُعَذَّبون). ولم يجز جمهور النحاة أن يكون ناصبه « بُشْرَىٰ » لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولأنه منفي بـ « لَا »، وما بعد « لَا » لا يعمل فيما قبلها.

يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب.

لَا بُشْرَىٰ : لَا : نافية للجنس. بُشْرَىٰ : فيه ثلاثة أوجه:

الأول : هو ٱسم « لَا » مبني على الفتح المقدر للتعذر. وهو على هذا مبني مع « لَا » فيكون مبتدأ.

---

(١) الكشاف ٣/ ٩٤، والشهاب ٦/ ٤١٦.

(٢) البحر ٦/ ٤٥١، والدر ٥/ ٢٤٩- ٢٥٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٣ - ٦٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٤، والعكبري ٢/ ٩٨٣، والفريد ٣/ ٦٢٧، ومكي ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٢٠٦، والقرطبي ١٣/ ١٦، والطبرسي ٧/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وزاد المسير ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٤/ ١٢٩ - ١٣٠، والشهاب ٦/ ٤١٦ - ٤١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠، والجمل ٣/ ٢٥٢.

الثاني : هو اسم « لَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وهو على هذا معرب، والتنوين مقدر، وحذف لكثرة الاستعمال. وهو مذهب الزجاج. وهو أحد قولين لأبي حيان. وذهب السمين في تعليل هذا الوجه مذهباً آخر فقال: أن يجعل « بُشْرَىٰ » عاملة في « يَوْمَئِذٍ » فيكون من المطول. [قلت: يعني الشبيه بالمضاف]، والمطوّل مُعرب.

الثالث : أنه مفعول مطلق منصوب وناصبه فعل مضمر تقديره: لا يبشَّرون بشرى كقوله تعالى: « لَا مَرْحَبًا بِهِمْ » [سورة ص/٥٩]. وعليه يكون التنوين مقدراً، أو يكون النصب على المنع من الصرف وهذا الوجه هو الأحسن عند الشهاب. ولم يذكر أبو حيان عده من المطول أو النصب على المصدرية، وذكرهما السمين.

❊ وجملة « يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

❊ وجملة « يَوْمَ يَرَوْنَ . . . ». ٱستئناف مسوق لبيان ما يلقونه عند مشاهدتهم لما ٱقترحوه، فلا محل له من الإعراب.

❊ وجملة « لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي (تقول الملائكة: لا بشرى. . .). وفعل القول المقدّر ومقوله في محل نصب على الحال من الملائكة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف مبني على الفتح أو هو منصوب. و إِذْ : ظرف في محل جر بالإضافة، والتنوين فيه للعوض. لِلْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء.

وفي إعراب « لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » أوجه بٱعتبارين:

الٱعتبار الأول: بٱعتبار كون « بُشْرَىٰ » مبنياً مع « لَا »، وفيه أقوال:

١ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف خبر أول، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف خبر ثان.

٢ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف خبر، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلّق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَىٰ ». أو متعلق بالٱستقرار الذي تعلّق به الخبر.

٣ - يَوْمَئِذٍ : متعلق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَىٰ »، و لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلّق بمحذوف خبر.

ويجيء هنا الخلاف بين سيبويه والأخفش: هل هي أخبار عن « لَا » أم عن مجموع « لَا » وما بني معها.

٤ - يَوْمَئِذٍ : تكرير لـ « يَوْمَ » على التوكيد أو البدلية، وبالتوكيد قال الزجاج، وجوز القول بالتكرير الزمخشري والعكبري.

و لِّلْمُجْرِمِينَ : خبر. وردَّ هذا الوجه أبو حيان؛ قال: «لأن « يَوْمَ » منصوب بما تقدم ذكره من (ٱذكر)، أو (يَعْدَمونَ البشرى). وما بعد « لَا » العاملة في الاسم لا يعمل فيه ما قبل « لَا »، ولأن « لَا » لها الصدر مطلقاً، وتخطي العامل مانع من الصدارة.

وتعقب السمين قول شيخه فقال: «ما ردَّه ليس بظاهر؛ لأن الجملة المنفية معمولة للقول المضمر الواقع حالاً من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ »، و « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » معمول لـ « يَرَوْنَ ». و « يَرَوْنَ » معمول لـ « يَوْمَ » خصصا بالإضافة؛ فـ « لَا » وما في حيزها من تتمة الظرف الأول من حيث إنها معمولة لبعض ما في حيزه؛ فليست بأجنبيةٍ عنه، ولا مانعةٍ في أن يعمل فيها ما قبلها فيما بعدها. والعجب له كيف تخيل هذا، وغفل عمّا قلته، مع أنه واضح مع التأمل». وزاد الشهاب: «كون « لَا » لها الصدارة مطلقاً أو إذا بني معها ٱسمها ليس بمسلّم عند النحاة؛ لأنها لكثرة ورودها خرجت من الصدارة كما صرحوا به».

الاعتبار الثاني: بٱعتبار « بُشْرَىٰ » معرباً على نية التنوين، وفيه ما يأتي:

١ - « يَوْمَئِذٍ » و« لِّلْمُجْرِمِينَ » خبر بعد خبر.

٢ - « يَوْمَئِذٍ » خبر، و « لِّلْمُجْرِمِينَ » نعت لـ « بُشْرَىٰ ».

وخبر الاسم إذا كان غير مبني إنما يكون لنفس « لَا » بإجماع.

٣ - جوز العكبري أن يكون « يَوْمَئِذٍ » منصوباً بـ « بُشْرَىٰ ». على تقدير أن « بُشْرَىٰ » معربة منونة.

وهو ما ألمح إليه السمين من قبل. وعلى هذا يكون الخبر هو قوله: « لِلْمُجْرِمِينَ ».

٤ - أجاز العكبري أيضاً أن يكون « لِلْمُجْرِمِينَ » هو الخبر، وأن يكون ناصب « يَوْمَئِذٍ » ما يتعلق به اللام في قوله: « لِلْمُجْرِمِينَ » . وجوز أبو حيان أن يكون من وضع الظاهر موضع الضمير.

وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وهو عائد إما على الكفار، قال سيبويه: يقول الرجل للرجل: أتفعل كذا؟ فيقول: «حجراً». كأن المعنى: أسأل الله أن يمنعه ويحجره حجراً. وإما أنه عائد على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ » ، أي أنهم يقولون: حراماً أو محرماً أن تكون لكم البشرى أو أن تدخلوا الجنة.

* وجملة « وَيَقُولُونَ . . . » معطوفة إما على المدلول عليه بقوله « لَا بُشْرَىٰ . . . »؛ أي على (يمنعون) أو (يعذَّبون). وإما معطوفة على ما قبلها بٱعتبار مدلوله؛ لأنه في معنى: (يشاهدون القيامة وأهوالها ويقولون. . .). وجُوِّز أن تكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: (وهم يقولون. .) وتكون الجملة الٱسمية في محل نصب حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ». وجعله بعضهم معطوفاً على « يَرَوْنَ. . . » فهو في محل جر، وأبى ذلك آخرون للفصل بينهما بقوله: « لَا بُشْرَىٰ . . . ». وهكذا يختلف تقدير المعطوف عليه بٱختلاف توجيه المعنى.

حِجْرًا مَّحْجُورًا :

حِجْرًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول مطلق، وناصبه فعل واجب الإضمار ولا يتصرف.

الثاني : أنه مفعول به ثان منصوب بفعل مضمر، وتقديره: جعل الله البشرى أو الجنة حجراً.

مَّحْجُورًا : صفة مؤكدة منصوبة قال الشهاب: « تكون بـ (فاعل) كـ (شِعْرٌ شاعِرٌ،

وموتٌ مائتٌ). وبمفعول، كـ (حِجرٌ محجورٌ)، وغيره قليل».

وقوله: « حِجْرًا مَّحْجُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ [1]

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ :

الواو: للاستئناف. قَدِمْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: هو عبارة عن قُدُوم حُكْمِه، أو هو على حذف مضاف، أي قَدِمَتْ ملائكتُنا. إِلَىٰ : جار. مَا : موصول في محل جر به. عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ : حرف جر، وهي بيانية. عَمَلٍ : مجرور. قلت: هو على تقدير نعت محذوف؛ أي: من عمل صالح.

* وجملة « عَمِلُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَدِمْنَآ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « بيان لحال ما كانوا يعملونه في الدنيا من صالح العمل ».

فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا :

الفاء: للعطف. جَعَلْنَـٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. هَبَآءً : مفعول ثان منصوب. وفي معنى (الهباء) أقوال لا يتأثر بها الإعراب.

مَّنثُورًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه صفة « هَبَآءً ». وفائدة الوصف أن الهباء تراه منظماً مع الضوء، فإذا حركته تفرّق، فجيء بهذه الصفة لتفيد ذلك.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٢، والدر ٥/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٤، وابن النحاس ٣/ ١٠٩، والكشاف ٣/ ٩٤، والمحرر ٤/ ٢٠٧، والقرطبي ١٣/ ١٧، والزاد ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٤/ ١٣٠، والشهاب ٦/ ٤١٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠٠، والجمل ٣/ ٢٥٢.

الثاني : أنه مفعول ثالث للجعل، لا بمعنى أن (جَعَلَ) تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، بل بمعنى أنه مفعول بعد مفعول كالخبر بعد الخبر.

وإلى ذلك ذهب الزمخشري فهو عنده كقولك: حلو حامض، والمعنى: فَجَعَلْنَاه جامعاً بين حقارة الهباء والتناثر. وهو من قبيل قوله تعالى: « كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ » [الأعراف/١٦٦]، أي جامعين للمسخ والخسء. وهو مردود عند أبي حيان قياساً على ما منعه ٱبن درستويه من تعديد خبر (كان).

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ (١)

أَصْحَٰبُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب، و إِذْ : في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن محذوف، تقديره: «يوم إذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقولهم حجراً محجوراً». قاله أبو السعود.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. وقد ٱختلف في ٱسم التفضيل. فقال قوم: هو على بابه ففيه مفاضلة بين حالين، وساقوا لذلك أكثر من تأويل. وقال قوم: هو تفضيل بين شيئين لا شركة بينهما فهو لمجرد الوصف من غير مفاضلة.

مُّسْتَقَرًّا : تمييز منصوب إذا جعلت ٱسم التفضيل على بابه. ومنصوب على الظرفية إذا جعلته على غير بابه. وتقديره: لهم خيرُ مستقرٍّ. كذا جاء في القرطبي.

وَأَحْسَنُ : الواو: للعطف. أَحْسَنُ : معطوف على الخبر مرفوع. وفيه الخلاف السابق ذكره في « خَيْرٌ ». مَقِيلًا : منصوب على التمييز أو الظرفية كما تقدَّم بيانه في « مُّسْتَقَرًّا ».

---

(١) البحر ٦/٤٥٢، والدر ٥/٢٥١، ومعاني الفراء ٢/٢٦٦ - ٢٦٧، وٱبن النحاس ٣/١٠٩، والمحرر ٤/٢٠٧، والقرطبي ١٣/١٧، وأبو السعود ٤/١٣١، والشهاب ٦/٤١٩، وفتح القدير ٢/٣٠١، والجمل ٣/٢٥٢.

وجُوِّز في « مُّسْتَقَرًّا » و« مَقِيلًا » المصدرية والزمان والمكان، وذلك يعني أن كلاًّ منهما أو كليهما محتمل للثلاثة؛ فالوجوه على هذا تسعة.

وقال الشهاب: « هو على المصدرية، وليس فيه ما يقتضي عدم التجوز هنا ».

※ وجملة: «أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ . . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ (١)

وَيَوْمَ : الواو: للاَستئناف أو للعطف. يَوْمَ : فيه قولان:

الأول : هو مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكروا).

والثاني : أنه منصوب على الظرفية بفعل مضمر وتقديره: ينفرد الله بالملك يوم تشقَّقُ السماء. . . بدليل قوله فيما يأتي: « ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ » [الفرقان/ ٢٦].

تَشَقَّقُ : مضارع مرفوع. قال العكبري: « يجوز أن يراد به الحال والاَستقبال، وأن يراد به الماضي، وقد حكي. والدليل أنه عطف عليه « وَنُزِّلَ » وهو ماض ». ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. بِٱلْغَمَٰمِ : جار ومجرور. والباء: قيل إنها للسببية أي بسبب الغمام، ولم يذكر أبو السعود غيره، أو للآلة، أو أنها بمعنى (عن) كقوله تعالى: « يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » [ق/ ٤٤].

قال الزمخشري: « فإن قلت: أي فرق بين قولك: ٱنشقت الأرض بالنبات وٱنشقت عن النبات؟ قلت: ٱنشقت به، أي أن الله شقَّها بطلوعه فٱنشقت به. ومعنى ٱنشقت عنه أن التربة ارتفعت عنه من طلوعه ».

وقال الفراء: « (على) و(عن) و(الباء) في هذا الموضع بمعنى واحد؛ لأن

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٣، والدر ٥/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٩٨٤، والمحرر ٤/ ٢٠٧، والقرطبي ١٣/ ١٨، وزاد المسير ٣/ ٣١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣١، والشهاب ٦/ ٤١٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠١، والجمل ٣/ ٢٥٣.

العرب تقول: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس. يراد به معنى واحد ».
والأظهر من معاني (الباء) أنها للملابسة، فالجار مع مجروره متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَآءُ »، وتقديره: ملتبسة بِٱلْغَمَٰمِ ، ولم يذكر ٱبن الأنباري غيره، وٱختاره الشهاب.

* وجملة: « تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « يَوْمَ » مفعولاً به أو ظرفاً لفعل مضمر، وقيل: هو معطوف على « يَوْمَئِذٍ » أو « يَوْمَ يَرَوْنَ . . . ».

وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا :

الواو: للعطف. نُزِّلَ : فعل ماض مبني. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. تَنزِيلًا : مفعول مطلق منصوب. قال أبو السعود: أي « تنزيلاً عجيباً غير معهود ».

* وجملة: « وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . . . » في محل جر عطفاً على جملة « تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ».

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ (١)

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ :

ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. وفي ما يليه أوجه هي:

١ - ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع. يومئذ: ظرف منصوب، و إِذْ : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، وتقديره « يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ». والظرف متعلق بـ « ٱلْمُلْكُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٣، والدر ٥/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٥، والبيان ٣/ ٢٠٤، ومكي ٤٨٧، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٢/ ٦٢٩، والطبرسي ٧/ ٣٠٩، والقرطبي ١٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣٢، والشهاب ١٦/ ٤٢١ - ٤٢٢، والجمل ٣/ ٢٥٣.

لِلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور متعلّق بـ « ٱلْحَقُّ »، أو بمحذوف على البيان، بمعنى أعني للرحمن، أو بمحذوف صفة لـ « ٱلْحَقُّ »، أو بمحذوف حالاً منه، قاله ٱبن الأنباري وغيره.

ولا يجوز لـ « يَوْمَئِذٍ » أن يتعلق بـ « ٱلْحَقُّ »؛ لأن الحق مصدر وما يتعلّق بالمصدر لا يقدم عليه.

٢ - يَوْمَئِذٍ : متعلّق بمحذوف خبر. ٱلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « ٱلْمُلْكُ ». « لِلرَّحْمَٰنِ »: فيه الأوجه المتقدمة. ولا يكون « لِلرَّحْمَٰنِ » متعلقاً بـ « ٱلْمُلْكُ » للفَصْل بينهما.

٣ - لِلرَّحْمَٰنِ : متعلّق بمحذوف خبر. يومئذ: متعلق بـ « ٱلْمُلْكُ ». ٱلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « ٱلْمُلْكُ ».

وأجاز الطبرسي في « يَوْمَئِذٍ » أن يكون ظرفاً وهو بدل من « يَوْمَ تَشَقَّقُ . . . »، ويكون العامل فيهما ما تعلّق به الجار والمجرور « لِلرَّحْمَٰنِ »، وإن تقدما عليه.

وقال صاحب الفريد: « الفائدة منوطة بقوله: « لِلرَّحْمَٰنِ » »، وقال الشهاب: «أي الثابت له؛ لأن كل ملك يبطل يومئذ، ولا يبقى إلا ملكه ».

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر راجع إلى اليوم المذكور. يَوْمًا : خبر « كَانَ » منصوب. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بـ « عَسِيرًا »، وقدم لمراعاة الفواصل. عَسِيرًا : نعت منصوب.

* وجملة: « وَكَانَ يَوْمًا . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله؛ فلا محل له من الإعراب.

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ (١)

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ :

الواو: للاستئناف أو للعطف. يَوْمَ : منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره (اذكروا)، أو هو معطوف على قوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ . . . ». يَعَضُّ : مضارع مرفوع. ٱلظَّالِمُ : فاعل مرفوع، ويجوز أن يراد به العهدُ أي ظالمٌ بعينه أو الجنس مطلقاً. قال الشوكاني: الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. عَلَىٰ يَدَيْهِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَعَضُّ ».

* وجملة: « يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ . . . » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ يَعَضُّ . . . » إما جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب، أو معطوف على « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ . . . » فله حكمه.

يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا :

يَقُولُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على الظالم.

يَـٰلَيْتَنِى : يَا : يجوز أن يكون حرف نداء. والمنادى مقدّر، أي: يا هؤلاء أو يا صاحبي. ويجوز أن يكون حرف تنبيه. لَيْتَ : حرف ناسخ للتمني. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم « لَيْتَ ». ٱتَّخَذْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. ويجوز في (أل) أن تكون للعهد والمقصود محمد ﷺ ، أو أن تكون للجنس مطلقاً. والظرف متعلّق بـ « ٱتَّخَذْتُ ». سبيلاً: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٤ ، والدر ٥ / ٢٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٥، وابن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٥، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والمحرر ٤/ ٢٠٨، والطبرسي ٧/ ٣٠٩، والقرطبي ١٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ١٣٢، والشهاب ٦/ ٤٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٤.

※ وجملة: « ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ . . . » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

※ وجملة: « يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى . . . » يجوز أن تكون في محل نصب حال من « ٱلظَّالِمُ ». أو هي مستأنفة، أو مبينة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الشهاب.

يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ (١)

يَٰوَيْلَتَىٰ :

يَا : حرف نداء. وَيْلَتَىٰ : منادى منصوب. وأصله: يا ويلتي. قلبت الكسرة التي للمناسبة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء. قاله ٱبن عطية. وقال الجمل: « فهذه الألف ٱسم لا حرف »، أي هي ضمير للمتكلم في محل جر بالإضافة.

لَيْتَنِى : لَيْتَ : حرف ناسخ يفيد التمني. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب ٱسمه.

لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَتَّخِذْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). فُلَانًا : مفعول أول منصوب، وهو كناية عن الأعلام، ولذلك لا تدخله (أل) كما قال الهمداني.

وقال الشهاب: « ٱشترط ٱبن الحاجب في « فُلَان » أن يكون محكياً بالقول كما في الآية. وردَّه في شرح التسهيل؛ لأنه سمع خلافه كثيراً ». وأوْرَد الشوكاني عن النيسابوري قولاً هو قريب من ذلك. خَلِيلًا : مفعول ثان منصوب.

※ وجملة « أَتَّخِذْ فُلَانًا . . . » في محل رفع خبر (ليت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ٦٢٩، والمحرر ٤/ ٢٠٩، والشهاب ٦/ ٤٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٤.

※ وجملة: « يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ . . . » يحتمل أن تكون من تتمة كلام الظالم فهي مقول قول في محل نصب. وأن تكون إخباراً من كلام الله على جهة الدلالة على وجه ضلالهم، والتحذير من الشيطان الذي بلغهم ذلك المبلغ. قاله أبو حيان.

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ :

لَّقَدۡ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلَّنِي : فعل ماض. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلذِّكۡرِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَضَلَّ ». بَعۡدَ : ظرف منصوب. وهو متعلّق بـ « أَضَلَّ » أيضاً. إِذۡ : في محل جر بالإضافة. جَآءَنِيۗ : فعل ماض، والنون للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « لَّقَدۡ أَضَلَّنِي . . . » ٱستئناف تعليلي لتمنيه المذكور؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا (١) :

الواو: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيۡطَٰنُ : ٱسم كان مرفوع. لِلۡإِنسَٰنِ: جار ومجرور متعلّق بـ « خَذُولٗا ». خَذُولٗا : خبر « كَانَ » منصوب. وقُدِّم الجار والمجرور لرعاية الفاصلة.

※ وجملة: « وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ . . . » يحتمل أن تكون من تمام مَقُول الظالم، فيكون محلها النصب. وأن تكون من كلام الله تعالى، والأكثرون على القول الثاني **كٱبن عطية والقرطبي والجمل**.

قال الجمل: الوقف على « جَآءَنِيۗ » « وقف تام وهو آخر كلام الظالم ».

---

(١) الدر ٥/٢٥٣ ، والمحرر ٤ / ٢٠٩، والقرطبي ١٣/١٩، والشهاب ٦/٤٢٠، وأبو السعود ٤/١٣٣، وفتح القدير ٢/٣٠٢، والجمل ٣/٢٥٥.

وجمع أبو السعود بين الوجهين فقال: « ٱعتراض مقرر لمضمون ما قبله، إما من جهته تعالى، أو تمام كلام الظالم ».

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ (١) :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

* والجملة « عطف على قوله: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا . . . » وما بينهما ٱعتراض مسوق لٱستعظام ما قالوه، وبيان ما يحيق بهم في الآخرة من الأهوال والخطوب »، قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « ٱحتمال عطفه على قوله: « وَكَانَ ٱلشَّيۡطَـٰنُ لِلۡإِنسَـٰنِ خَذُولٗا » على أنه من كلامه تعالى بعيد، وهو إخبار بما في الآخرة فهو مستقبل حقيقة ».

يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِى ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا :

يَـٰرَبِّ : يَا : حرف نداء. رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، أصله: يا ربي.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوۡمِى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر بالإضافة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَـٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب مفعول به، أو مفعول أول بحسب الٱختلاف في إعراب تواليه.

ٱلۡقُرۡءَانَ : بدل من « هَـٰذَا » أو عطف بيان منصوب. وأجاز أبو جعفر النحاس أن يعرب نعتاً لـ « هَـٰذَا »، قال: « لأن هذا ينعت بما فيه الألف واللام وإن لم يكن جارياً على الفعل »(٢).

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٣٣، والشهاب ٦/ ٤٢١، والجمل ٣/ ٢٥٥.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١١٠.

مَهۡجُورٗا [(١)] : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول ثانٍ للاتّخاذ. ولم يذكر النحاس غيره.

والثاني : أنه حال من « ٱلۡقُرۡءَانَ ». وفي المراد به أنه من الهَجْر وهو الترك والبُعد أو من الهُجْر بأن قالوا فيه هو شعر وأساطير.

لذا فسَّره الفراء والزجاج وغيرهما بأنه بمعنى: (معيباً). وزاد الزمخشري: أي جعلوه مهجوراً فيه، بحذف الجار. وذهب الزمخشري إلى أن « مَهۡجُورٗا » هنا مصدر بمعنى الهَجْر؛ قال كالمجلود والمعقول. وقال أبو حيان: وهو الظاهر. أما السمين فقال: « هو غير مقيس. ضبطه أهل اللغة في أُلَيْفَاظٍ، فلا يتعدَّى إلا بنقل ».

* وجملة: « ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي . . . » مقول قول في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿٣١﴾

وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ [(٢)] :

الواو: ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف؛ فهي بمعنى (مِثْل). ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والتقدير: أي جعلاً مثل ذلك الجعل، والمعنى: كما جعلنا هؤلاء الكفرة أعداءك، كذلك جعلنا لكل نبي عدواً »، قاله الهمداني.

جَعَلۡنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو في محل نصب مفعول به ثان مقدم للجعل. نَبِيٍّ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٢/ ٦٢٩، والمحرر ٤/ ٢٠٩، وزاد المسير ٣/ ٣٢٠، والشهاب ٦/ ٤٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٠٢، والجمل ٣/ ٢٥٥.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٠، والكشاف ٣/ ٩٦، والفريد ٣/ ٦٣٠، والمحرر ٤/ ٢٠٩، وأبو السعود ٤/ ١٣٤، والجمل ٣/ ٢٥٥.

عَدُوًّا : مفعول أول للجعل منصوب. مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور. وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف صفة « عَدُوًّا ». والمراد بـ (عدو) الجمع.

※ وجملة: « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا . . . » ٱستئناف مسوق لتسلية النبي ﷺ وتسكينه. فلا محل له من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (١):

الواو: للعطف، كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الراجح.

بِرَبِّكَ : الباء: حرف جر زائد. رَبِّكَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة مَنَع من ظهورها ٱشتغالُ المحل بحركة الباء.

هَادِيًا وَنَصِيرًا (٢) : متعاطفان منصوبان، وفي نصبهما وجهان؛ قال الزجاج:

« **أحدهما**: على الحال. المعنى كفى بربك في حال الهداية والنصرة.

والوجه الثاني: على التمييز على معنى كفى ربك من الهداة والنصّار ».

※ والجملة: « وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ (٣)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الواو: للاَستئناف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

---

(١) ارجع في تفصيل إعراب مثل هذه الجملة إلى إعراب قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » [النساء/ ٦].

(٢) البحر ٦ / ٤٥٥ ، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، والمحرر ٤/ ٢٠٩، والقرطبي ١٣/ ٢٠، والطبرسي ٧/ ٣١٤، والشهاب ٦/ ٤٢١.

(٣) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٠، والبيان ٢/ ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٨٥، والفريد ٣/ ٦٣٠، =

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لحكاية ٱقتراحهم بشأن القرآن.

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً :

لَوْلَا : حرف تحضيض. نُزِّلَ : فعل ماض. قال الزمخشري: « « نُزِّلَ » هنا بمعنى (أُنْزِل) لا غير كـ (خَبَّر) بمعنى (أَخْبر)، وإلا تدافعا ». وقال السمين مفسراً: «يعني أن (نَزَّل) بالتشديد يقتضي بالأصالة التنجيم والتفريق، وهذا بناء على معتقده في أن التضعيف يدلُّ على التفريق ».

وردَّ أبو حيان قول الزمخشري، فقال: « وقد قررنا أن (نَزَّل) لا تقتضي التفريق؛ لأن التضعيف فيه عندنا مرادف للهمزة ».

وقال الشهاب: « دلالته (أي نَزَّل) على ذلك (أي التدريج) عند الإطلاق، ومقابلته بـ (أنزل)، وهو من القرائن الخارجية لا من الصيغة ».

عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جرٍّ به؛ وهو متعلق بـ « نُزِّلَ ». ٱلْقُرْءَانُ : نائب فاعل مرفوع. جُمْلَةً : حال منصوب من « ٱلْقُرْءَانُ »، ومعناه (مجتمعاً).

وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* وجملة: « لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

كَذَٰلِكَ :

الكاف: بمعنى (مثل). وٱختلف في قوله تعالى « كَذَٰلِكَ » على قولين:

الأول : أنه ٱستئناف مبين لعلّة إنزال القرآن منجماً، وهو من قول الله تعالى، ويكون الكلام منقطعاً قبله. وعليه الجمهور.

= والمحرر ٤/ ٢٠٩، والقرطبي ١٣/ ٢١، وأبو السعود ٤/ ١٣٤، والشهاب ٦/ ٤٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ٢٥٥.

والثاني : أنه من جملة قول الذين كفروا، ويكون الوقف عليه، ثم يبتدئ بقوله: « لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ».

وعلى ذلك، ففي محل الكاف من الإعراب أقوال:

أولها : أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر، والمعنى: الأمر كذلك. وقوله: « لِنُثَبِّتَ » تعليل لمحذوف، وتقدير الكلام: لنثبت به فؤادك فعلنا ذلك.

الثاني : أنه في محل نصب على الحال، وتقديره: أنزلناه مثل ذلك.

الثالث : أنه في محل نصب نعت لمصدر محذوف. والتقدير: أنزلناه إنزالاً مثل ذلك. أو تثبيتاً مثل ذلك التثبيت.

الرابع : أنه في محل نصب نعت من تمام قولهم: « جُمْلَةً وَٰحِدَةً » على معنى: كسائر كُتب الله.

لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ :

في إعرابه قولان:

أولهما : وعليه جمهور المعربين: اللام: تعليلية جارة. نُثَبِّتَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر تقديره (نحن). بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به. فُؤَادَكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. و« بِهِۦ » متعلق بـ « نُثَبِّتَ ».

والمصدر المؤول « لِنُثَبِّتَ » متعلق بالفعل المحذوف المقدّر، أي: أنزلناه كذلك مفرقاً للتثبيت.

الثاني : اللام: للقسم. وتقديره: والله لنثبتن به فؤادك، فحذفت النون وكُسرت اللام. قاله أبو حاتم. ونحا إليه الأخفش؛ إذ يرى أن جواب القسم يتلقى بـ (لام) كي. وجوزه ابن الأنباري. وجُعِل منه قوله تعالى: « وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ » [الأنعام/ ١١٣].

ويرجع إلى تفصيل القول فيه ثمة. وهو وجه مرجوح، وقال فيه غير واحد: هو في غاية الضعف.

* وقوله: « لِنُثَبِّتَ بِهِۦ . . . » أو « كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ » على الخلاف السابق تفصيله هو في محل نصب مقول القول.

وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا :

الواو: للعطف. رَتَّلْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

قال أبو السعود: « أي ترتيلاً بديعاً »، فتنكيره للتفخيم.

* وجملة: « وَرَتَّلْنَٰهُ . . . » معطوفة على الفعل الذي تعلّق به « كَذَٰلِكَ ».

قال الزمخشري: « كأنه قال: فرقناه ورتلناه ».

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ (١)

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِمَثَلٍ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتُونَكَ ». إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. جِئْنَٰكَ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وهو على تقدير منعوت محذوف أي بالجواب الحق أو بالمثل الحق، أو بالأمر الحق.

* وجملة: « جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ » في محل نصب حال. وتقديره: لا يأتونك بمثل إلا

---

(١) البحر ٦/٤٥٦، والدر ٥/٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/٦٧، والعكبري ٢/٩٨٥، والفريد ٣/٦٣٠، والقرطبي ١٣/٢١، وأبو السعود ٤/١٣٥، والشهاب ٦/٤٢٢، وفتح القدير ٢/٣٠٣، والجمل ٣/٢٥٦.

في حال إيتائنا إيّاك كذا. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

قال الشهاب: « وجُعِل (أي الحال) مقارناً وإن كان بَعده؛ للدلالة على المسارعة إلى إبطال ما أتوا به، وتثبيتاً لفؤاده ﷺ ».

وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا :

الواو: للعطف. أَحۡسَنَ : معطوف على الحق مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، أي بالمثلِ الحقِّ وبمثلٍ هو أحسن تفسيراً. أو هو معطوف على الحق منصوب، وتقديره: إلا آتيناك الحقَّ وأحسنَ تفسيراً. تَفۡسِيرًا : تمييز منصوب، والمفضل عليه محذوف للعلم به، أي: أحسن تفسيراً من مَثَلهم.

﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٣٤ ﴾ (١)

ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال هي:

١ - هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين. جوزه أبو حيان «لَمّا تقدَّم ذِكر الكافرين ».

٢ - هو في محل نصب على الذم.

٣ - هو في محل رفع مبتدأ، أو مبتدأ أول، وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

يُحۡشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. ويجوز في شبه الجملة وجهان:

الأول : أن يتعلّق بـ « يُحۡشَرُونَ » على تضمينه معنى (يسحبون) و(يجرون).

---

(١) البحر ٦/٤٥٦ ، والدر ٥/ ٢٥٤ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٧ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦ ، والفريد ٣/ ٦٣٠ ، وأبو السعود ٤/ ١٣٦ ، والشهاب ٦/ ٤٢٣ ، وفتح القدير ٢ / ٣٠٣ ، والجمل ٣/ ٢٥٦.

والثاني : أن يتعلَّق بمحذوف حال، والمعنى: يحشرون مسحوبين أو كائنين على وجوههم.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بـ « يُحْشَرُونَ ».

وجملة: « يُحْشَرُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب، ونهاية الصلة هي قوله: « إِلَىٰ جَهَنَّمَ »؛ قاله الزجاج.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا :

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع، وفي رفعه قولان:

الأول : أنه مبتدأ ثان إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ أول. و شَرٌّ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. وإلى ذلك ذهب الزجاج.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

الثاني : « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع بدل من « ٱلَّذِينَ » أو عطف بيان له. و« شَرٌّ» خبر مرفوع عن « ٱلَّذِينَ ».

مَّكَانًا : منصوب على التمييز. وَأَضَلُّ : الواو: للعطف. أَضَلُّ : معطوف على « شَرٌّ» مرفوع مثله، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه. سَبِيلًا : منصوب على التمييز. قال الشهاب: « هو تمييز محول عن الفاعل ».

وفي ٱسمي التفضيل قولان:

الأول : أن التفضيل على بابه، والمفضل عليه محذوفٌ للعلم به، وتقدير الكلام: « من غيرهم ».

الثاني : أن التفضيل ليس على بابه، وإليه ذهب أبو حيان.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب مبينة لحال الكافرين.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا » هي في محل رفع كما تقدَّم بيانه إذا جعلت

« ٱلَّذِينَ » مبتدأ. وهي ٱستئنافية مقررة لما قبلها إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » خبراً عن مبتدأ محذوف، أو في محل نصب على الذم.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ (١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

※ وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « سيقت لتأكيد ما مرَّ من التسلية والوعد بالهداية والنصر، بحكاية ما جرى بين من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبين قومهم حكاية إجمالية كافية فيما هو المقصود ».

وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا :

الواو: للعطف. قال الجمل: « والواو لا تفيد ترتيباً ».

جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بـ « جَعَلْنَا ». وأعربه بعضهم مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل. أَخَاهُ : مفعول أول للجعل، منصوب وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَٰرُونَ : في نصبه أقوال، قيل: هو بدل من « أَخَاهُ » ولم يذكر العكبريّ غيره. أو عطف بيان له، أو منصوب على القطع؛ أي: أعني هارون.

وَزِيرًا : في نصبه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ٢٥٧.

الأول : أنه مفعول ثان للجعل، وعلى ذلك يكون « مَعَهُۥٓ » متعلّقاً بفعل الجعل.

الثاني : أنه منصوب على الحالية. وبه يكون « مَعَهُۥٓ » مفعولاً ثانياً مقدّماً للجعل.

والوجه الأول هو الراجح، ولم يذكر النحّاس وأبو السعود غيره.

* وجملة: « وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ . . . » معطوفة على « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

﴿ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (١)

فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا :

الفاء: للعطف. قُلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

ٱذْهَبَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية: في محل رفع فاعل.

قال الفراء: « وإنما أمر موسى وحده بالذهاب في المعنى ». وهذا بمنزلة قوله: « نَسِيَا حُوتَهُمَا » [الكهف/ ٦١]، وتعقّبه النحاس فقال: « وهذا مما لا ينبغي أن يُجترأ به على كِتاب الله جلَّ وعز ».

إِلَى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « ٱذْهَبَآ ». ٱلَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « ٱلْقَوْمِ ». كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي تعلّق الجار والمجرور قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، وابن النحاس ٣/ ١١١ - ١١٢، والكشاف ٣/ ٩٧ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، والمحرر ٤/ ٢١٠، والقرطبي ١٣/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، والشهاب ٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ٢٥٦.

الأول : أنه متعلّق بـ « ٱذْهَبَآ ». ويكون المراد هو الآيات التسع التي أرسل بها موسى عليه السلام.

الثاني : أنه متعلق بـ « كَذَّبُواْ » لقربه منه؛ فالآيات هي دلائل التوحيد، أو الآيات التي أرسل بها الرسل الماضية، أو التسع.

قال الشهاب: « وحينئذ يحتاج إلى جعل الماضي بمعنى المستقبل لتحققه؛ إن لم يكن ذهاباً ثانياً ».

وقال أبو السعود: « ولم يوصف لهما القومُ عند إرسالهما إليهم بهذا الوصف؛ ضرورة تأخرِ تكذيبِ الآيات عن إظهارها، المتأخرِ عن ذهابهما، المتأخرِ عن الأمر به. بل إنما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله ﷺ بياناً لعلّة ٱستحقاقهم لما يحكى بعده من التدمير؛ أي فذهبا إليهم، فأرياهم آياتنا كلها، فكذبوهما تكذيباً مستمراً، فدمرناهم ».

* وجملة: « ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ . . . » قال الشهاب: « معطوفة على « جَعَلْنَا »، المعطوفة على « ءَاتَيْنَا » بالواو التي لا تقتضي ترتيباً يجوز تقدمه مع ما يعقبه على إيتاء الكتاب. فلا يرد أن إيتاء موسى الكتاب، وهو التوراة، بعد هلاك فرعون وقومه، فلا يصح الترتيب ».

فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا :

الفاء : فصيحة. وفيه إيجاز حذف، تقديره : فذهبا فكذَّبوهما فدمّرناهم. دَمَّرْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. تَدْمِيرًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب. والتنكير للتفخيم.

قال أبو السعود: أي «تدميراً عجيباً هائلاً لا يُقادَر قدره ».

وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿٣٧﴾ (١)

وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ :

الواو: للعطف. قَوْمَ : في نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب بفعل مضمر على الاشتغال يفسره قوله: « أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ »، وهو الراجح، لأنه تقدمته جملة فعلية. ولم يذكر الزجاج وابن عطية غيره.

الثاني : أنه منصوب عطفاً على ضمير المفعول في قوله: « فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ ». جوّزه السمين تبعاً للقرطبي وأبي حيان. قال الشهاب: « ورُدَّ بأن تدمير قوم نوح ليس مترتباً على تكذيب فرعون وقومه، فلا يصح عطفه عليه. وقد تُكُلِّف في دفعه بأن المقصود من العطف التسوية والتنظير.

الثالث : أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر.

الرابع : أنه منصوب بـ « أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ » المذكور. قاله الفراء. وردَّه النحاس فقال: « وهذا لا يحصل؛ لأن (أَغْرَقنا) ليس مما يتعدّى إلى مفعولين، فيعمل في المضمر وفي قوم نوح ».

لَّمَّا : فيه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو مذهب الفارسي.

الثاني : أنه حرف جواب لجواب، و « كَذَّبُواْ » هو فعل الشرط، و « أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ » جوابه.

---

(١) البحر ٦/٤٥٧، والدر ٥/٢٥٤ - ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/٦٨، وابن النحاس ٣/١١٢ ، والبيان ٢/٢٠٤ ، والكشاف ٣/٩٧ ، والعكبري ٢/٩٨٦ ، والفريد ٣/٦٣١، والمحرر ٤/٢١٠، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ١٣/٢٣، وأبو السعود ٤/١٣٧، والشهاب ٦/٤٢٤، وفتح القدير ٢/٣٠٣، والجمل ٣/٢٥٧.

ويتعين فيه الوجه الأول وهو الظرفية إذا نصبت « قَوْمَ » على الاشتغال. أما إذا جعلت « لَّمَّا » حرف شرط فيتعين نصب « قَوْمَ » بالعطف على ضمير « فَدَمَّرْنَٰهُمْ » أو بـ (اذكر) مضمراً، لأن جواب « لَّمَّا » لا يكون مفسراً.

كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب. وفي علّة مجيئه جمعاً قولان:

الأول : أن من كذَّب نبياً واحداً فقد كذَّب بجميع الرسل.

والثاني : أن يكونَ المرادُ نوحاً عليه السلام، وذكر لفظ الجنس.

أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « أَغْرَقْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ إما لأنها مفسّرة للفعل المضمر إذا نصبت « قَوْمَ » على الاشتغال، أو لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ » يجوز أن تكون في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَّمَّا » ظرفاً. أو لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَّمَّا » حرف شرط.

- وقوله: « وَقَوْمَ نُوحٍ » يجوز أن يكون من تتمة ما سبقه.

وتكون جملة الشرط ٱستئنافاً مؤكّداً لما قبلها. كما يجوز أن يكون جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على وجه الاشتغال أو النصب بـ (اذكر).

وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً :

الواو: للعطف. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

الأول : أنه متعلق بالجعل.

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال من « وَجَعَلْنَٰهُمْ »؛ إذ لو تأخَّر عنه لكان صفة له.

ءَايَةً : مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « وَجَعَلْنَٰهُمْ . . . » معطوفة على « أَغْرَقْنَٰهُمْ » فلها حكمها في الإعراب.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: للعطف أو الٱستئناف. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. ويجوز أن يتعلق بـ « أَعْتَدْنَا » أو بـ « أَلِيمًا ». ويحتمل أن يقصد به التعميم، أو أن يقصد به قوم نوح، فيكون من وضع الٱسم الظاهر في موضع الضمير. عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا . . . » معطوفة على « وجَعَلْنَا » المعطوفة على « أَغْرَقْنَٰهُمْ » فلها حكم ما عطفت عليه. قلت: ويجوز أن تكون الواو للٱستئناف، والمراد بالظالمين التعميم فتكون ٱعتراضاً تذييلياً مؤكّداً لما قبله فلا محل لها من الإعراب.

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ (١)

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًا : معاطيف منصوبة وفي المعطوف عليه أقوال:

الأول : معطوف على « قَوْمَ نُوحٍ »، « إذا كان « قَوْمَ نُوحٍ » منصوباً على العطف، أو بمعنى: واذكر ». قاله النحاس.

الثاني : معطوف على ضمير المفعول في « جَعَلْنَٰهُمْ ». ولم يجزه ٱبن الأنباري. أما النحّاس فرجّحه فقال: وهو أولى لأنه أقرب إليه.

الثالث : معطوف على محل « لِلظَّٰلِمِينَ »، إذ هو في محل نصب، وتقديره: وعدنا (الظالمين وعاداً. . .).

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٧، والدر ٥/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٨، وٱبن النحاس ٣/ ١١٢، والبيان ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٩٧، والعكبري ٢/ ٩٨٦، والفريد ٣/ ٦٣١، والمحرر ٤/ ٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/ ٢٣ ، وأبو السعود ٤/ ١٣٦، والشهاب ٦/ ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ٣٠٦، والجمل ٣/ ٢٥٨.

الرابع : معطوف على ضمير المفعول في « دَمَّرْنَـٰهُمْ ». وإليه ذهب الفرّاء.

وقد جاء في الآية (ثمود) ممنوعاً من الصرف على إرادة ٱسم القبيلة. أما « أَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ » فقيل: إنهم (ثمود)، وهو من عطف بعض الصفات على بعض، وقيل: هو من عطف المغاير، وقيل غير ذلك. قاله السمين.

بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بمحذوف صفة « قُرُونًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

قال السمين: « ذلك إشارة إلى من تقدَّم ذكره، وهم جماعات؛ فلذلك حَسُن دخول « بَيْنَ » عليه ». وقال ٱبن عطية هو « إبهام لا يعلم حقيقَتَه إلا الله ».

كَثِيرًا : صفة ثانية منصوبة.

﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾ (١)

وَكُلًّا : الواو: للاستئناف أو العطف. كُلاًّ : في نصبه قولان:

الأول : أنه منصوب على الاشتغال بفعل يفسّره المذكور بعده، وتقديره: وأنذرنا كُلاًّ أو وذكَّرنا كُلاًّ، لأن ضرب الأمثال بمعنى الإنذار أو التذكير.

الثاني : أن يكون معطوفاً على قوله: « عَادًا وَثَمُودًا »، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف، وهو الأمم. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ » ٱستئنافاً لتعليل إهلاكهم.

الثالث : أنه منصوب بـ « ضَرَبْنَا ». والضمير في « لَهُ » للرسول ﷺ. وعلى هذا يكون « ٱلْأَمْثَـٰلَ » بدلاً من « كُلاًّ ». وقد استبعده أبو حيان.

---

(١) البحر ٦/٤٥٨ ، والدر ٥ / ٢٥٥ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٨ ، وٱبن النحاس ٣ / ١١٢ ، والبيان ٢/ ٢٠٥ ، والكشاف ٣/ ٩٨ ، والعكبري ٢/ ٩٨٦ ، والفريد ٣/ ٦٣١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/ ٢٤ ، والطبرسي ٧/ ٣١٤ ، والشهاب ٦/ ٤٢٥ ، وفتح القدير ٢/ ٣٠٦ ، والجمل ٣/ ٢٥٨ .

ضَرَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به. والضمير عائد على المضاف إليه المحذوف. وتقدَّم القول في استبعاد رجوع الضمير إلى النبي ﷺ. وشبه الجملة متعلق بـ « ضَرَبْنَا ».

ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. وتقدَّم استبعاد إعرابه بدلاً من « كُلاً ».

* وجملة: « وَكُلًّا ضَرَبْنَا . . . » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها إذا أعربتها على الاشتغال.

* وجملة: « ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ » تفسيرية، أو هي ٱستئنافية مبينة لسبب إهلاكهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا :

الواو: للعطف. كُلاً : مفعول به مقدَّم منصوب بـ « تَبَّرْنَا ».

قال الزمخشري: « لأنه فارغ له ». وقال أبو حيان: « وهو من واضح الإعراب». قال الشهاب: « وتقديمه [أي المفعول] للفاصلة لا لإفادة القصر».

تَبَّرْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. تَتْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد.

وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ (١)

وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. أَتَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير عائد على قريش.

(١) البحر ٦/٤٥٨ ، والدر ٥/ ٢٥٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٦٩، وابن النحاس ٣/١١٢، والعكبري ٢/٩٨٦ - ٩٨٧، والفريد ٣/ ٦٣٢، والطبرسي ٧/ ٣١٤، وأبو السعود ٤/١٣٨، والشهاب ٦/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/٣٠٦، والجمل ٣/٢٥٨.

وقال مكي: عائد على الذين ٱتخذوا القرآن مهجوراً. عَلَى ٱلْقَرْيَةِ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَتَوْا ». قال الشهاب: « (أتى) إما متعدّ بنفسه، أو بـ (إلى)؛ فتعديته بـ « عَلَى » لتضمنه معنى المرور. و(أتى)، وإن تعدى بـ « عَلَى » كما في القاموس، لكنه بمعنى آخر؛ يقال: أتى عليه الدهر، أي أَهْلكهُ ».

ٱلَّتِىٓ : في محل جر صفة « ٱلْقَرْيَةِ ». أُمْطِرَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

مَطَـرَ : في نصبه أقوال:

الأول : نائب عن المفعول المطلق، فهو مصدر على حذف الزوائد؛ أي إمطار السوء. وقال أبو السعود: هو كقولك: « أنبته الله نباتاً حسناً ».

الثاني : أنه مفعول به، وتقديره: التي أُعطِيَتْ مطر السوء.

الثالث : أنه نعت لمصدر محذوف، وتقديره: إمطاراً مثل مطر السوء.

السوء: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَلَقَدْ أَتَوْا . . . » جملة مستأنفة لبيان مشاهدتهم لآثار الهالكين من قبلهم وعدم ٱتعاظهم. وتصديرها بالقسم لمزيد توكيد ذلك.

أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا :

أَفَلَمْ : حرف ٱستفهام يراد به التعجيب. والفاء: حرف يعطف ما بعده على معنى محذوف يقتضيه المقام، فهو الفاء الفصيحة. وتقديره: « ألم يكونوا ينظرون إليها فَلَمْ يكونوا يرونها في مرار مرورهم ليتّعظوا ». قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم للكون. يَرَوْنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَرَوْنَهَا » في محل نصب خبر « يَكُونُوا ».

قال الشهاب: « هو دال على الاستمرار التجددي، لما في المضارع من الاستمرار، وفي (كان) من التكرار ».

بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا :

بَلْ : للإضراب. قال أبو السعود: « هو إما إضراب عما قبله من عدم الاعتبار بما يشاهدون، وإما انتقال من التوبيخ بما ذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع النشور ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. لَا : نافية مهملة. يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُشُورًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».

* وجملة: « بَلْ كَانُوا۟ . . . » استئناف بالإضراب، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ (١)

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا :

الواو: استئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه جوابه على ما سيأتي بيانه.

رَأَوْكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِن : نافية بمعنى (ما). يَتَّخِذُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُزُوًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول ثان للاتخاذ.

---

(١) البحر ٦/٤٥٨، والدر ٥/٢٥٦، ومعاني الزجاج ٤/٦٩، والبيان ٢/٢٠٥ - ٢٠٦، وابن النحاس ٣/١١٣، والكشاف ٣/٩٧ - ٩٨، والعكبري ٢/٩٨٧، والفريد ٣/٦٣٢، والمحرر ٤/٢١١ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ١٣/٢٥، والطبرسي ٧/٣١٨، وأبو السعود ٤/١٣٩، والشهاب ٦/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٣٠٧، والجمل ٣/٢٥٩.

الثاني : أنه حلّ محل مضاف محذوف، والتقدير: موضعَ هزءٍ. ويحتمل أن يكون المعنى: مهزوءاً بك ».

قال الجمل: هو مفعول ثان، وهو خبر في الأصل، فلا يصحُ الحمل هنا فلا يقال: أنت هزو. لذلك أوِّل بٱسم المفعول ليصح الحمل.

* وجملة: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » يجوز أن تكون جواب « إِذَا ». ولا حاجة للفاء في الجواب عن إذا الشرطية بـ « إِن » النافية.

قال أبو حيان: « لا بد من الفاء مع (ما) و(لا) إذا ٱرتفع المضارع. فإذا أوقعت « إِن » النافية في جواب غير « إِذَا » فلا بد من الفاء كـ (ما) النافية ».

ويجوز في هذه الجملة أيضاً أن تكون معترضة بين إذا وجوابها الذي هو (أهذا الذي بعث. . .) على تقدير قول مضمر، ويأتي بيان ذلك. وهي على كِلَا الوجهين لا محل لها من الإعراب، إما لأنها جواب شرط غير جازم، أو لأنها ٱعتراضية.

وفي معنى القصر قال أبو السعود: « المعنى على قصر معاملتهم معه عليه الصلاة والسلام على ٱتخاذهم إيّاه هزواً، لا على معنى قصر ٱتخاذهم على كونه هزواً كما هو المتبادر من ظاهر العبارة ».

أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا :

الهمزة: للٱستفهام المراد به التعجيب. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر عن « ذَا ». بَعَثَ : فعل ماض. والمفعول به محذوف حذف ٱختصار، والتقدير بعثه. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

رَسُولًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه حال من الهاء المحذوفة، وقد جاء على بابه إذ هو بمعنى (مرسلاً).

الثاني : أنه مصدر بمعنى (رسالة)، وقع حالاً على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: ذا رسالة، أو مصدر وقع حالاً بنفسه على المبالغة أو بمعنى مرسل. وقد عدّه السمين من التكلُّف.

* وجملة: « بَعَثَ ٱللَّهُ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَهَـٰذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول قول محذوف، (أي: يقولون أو قالوا أهذا الذي . . .).

وفي محل الجملة المحكية بالقول المضمر من الإعراب أقوال:

الأول: أنها في محل نصب على الحال من الواو في « يَتَّخِذُونَكَ »، وتقديره: قائلين أهذا الذي. . . وعلى هذا يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ . . . » هو الجواب عن إذا. وقد تقدَّم.

الثاني: أن الجملة هي الجواب عن « إذا » فلا محل لها من الإعراب، لكونها جواباً لشرط غير جازم. وعلى هذا يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ » ٱعتراضاً، ويكون التقدير وإذا رأوك. . . قالوا: أهذا الذي.

الثالث: أن قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ . . . » هو الجواب. وجملة القول المحكي ٱستئنافية جواباً عن سؤال مقدّر. كأنه قيل: ماذا يقولون؟ فكان الجواب: يقولون أهذا الذي. . . وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ (١)

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا :

في إعرابه قولان:

الأول: إن: مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير محذوف. كَادَ: فعل ماض ناسخ، وٱسمه ضمير مقدَّر يعود إلى النبي ﷺ.

(١) البحر ٦/٤٥٩، والدر ٥/٢٥٦، والبيان ٢/٢٠٦، والكشاف ٣/٩٨، والعكبري ٢/٩٨٧، والفريد ٣/٦٣٢، ومكي ٤٨٨ - ٤٨٩، والطبرسي ٧/٣١٨، وأبو السعود ٤/١٤٠، والشهاب ٦/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٢٥٩.

لَيُضِلُّنَا : اللام: فارقة بين (إِنَّ) الناسخة و(إِن) النافية. يُضِلُّنَا : مضارع مرفوع، و نَا : في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. عَنْ ءَالِهَتِنَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُضِلَّ ». و نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَيُضِلُّنَا . . . » في محل نصب خبر « كَادَ ».

* وجملة « كَادَ لَيُضِلُّنَا . . . » في محل رفع خبر « إِن » المخففة وهو قول سيبويه والبصريين.

الثاني : إِن : نافية بمعنى (ما). كاد: فعل ماض ناسخ وٱسمه ضمير مستتر. ليضلنا: اللام: بمعنى (إلا). يُضِلَّنا عَنْ ءَالِهَتِنَا : إعرابه كما في القول السابق. والتقدير: ما كاد إلا يضلنا. وهو قول الكوفيين. وٱرجع إلى إعراب نظيره في الآيتين ٧٣ و٧٦ من سورة الإسراء.

لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا :

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم يفيد الٱمتناع للوجوب. أَن : حرف مصدري. صَبَرْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، و هَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « صَبَرْنَا ».

- والمصدر « أَن صَبَرْنَا » في محل رفع مبتدأ. والخبر مضمر تقديره: حاضر أو موجود. وجواب الشرط محذوف للعلم به. وتقديره: لولا صبرنا عليها موجود لضللنا عنها. قال الزمخشري: « ولولا في مثل هذا الكلام جار مجرى التقييد للحكم المطلق من حيث المعنى، لا من حيث الصيغة ». وقال الشهاب: « يعني أن « لَوْلَآ » في معنى الشرط الذي هو قيد للجزاء وما قبله؛ لدلالته على الجزاء كما في معناه. . وإنما قال دون اللفظ لأن الجزاء لا يقدم على الصحيح ».

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

الواو: ٱستئنافية. سَوْفَ : حرف تنفيس. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. حِينَ : ظرف منصوب، أو هو مبني

على الفتح في محل نصب، والأول أرجح. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

مَنْ : في محل رفع مبتدأ. وهو ٱسم ٱستفهام، ويجوز أن يكون موصولاً بمعنى الذي. أَضَلُّ : خبر مرفوع عن « مَنْ » إذا جعلته ٱسم ٱستفهام. أو عن ضمير مقدّر؛ أي: هو أضل سبيلاً إذا جعلته موصولاً. سَبِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا » معلّقة لـ « يَعْلَمُونَ »، وسادّة مسدَّ مفعولين إذا جعلْتَ « يَعْلَمُونَ » على بابه، ومسد مفعول واحد إذا جعلته بمعنى (عرف). وفي تقدير الجملة: (من هو أضل سبيلاً) حذف الضمير للاْستطالة بالتمييز. قال السمين: «وهذا ظاهر إن كانت [أي « يَعْلَمُونَ »] متعدية لواحد، فإن كانت متعدية لاْثنين فيحتاج إلى تقدير ثان، ولا حاجة إليه ».

* وجملة: « يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ . . . » هو ٱستئناف بالوعيد، جواباً من جهته تعالى لآخر كلامهم، ورد لما ينبئ عنه من نسبته ﷺ إلى الضلال. قاله أبو السعود؛ وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ (١)

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ :

الهمزة: للاْستفهام، وهو للتعجيب. رَءَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ويجوز في (رأيت) أن تكون بصرية أو علمية. مَنِ : في محل نصب مفعول به إذا جعلتها بصرية، ومفعول أول إذا جعلتها علمية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ : ٱسمان منصوبان. والهاء: فيهما في محل جر بالإضافة، وفي علة نصبهما قولان:

---

(١) البحر ٦/٤٥٩، والدر ٥/٢٥٦، والكشاف ٣/٩٨، والفريد ٣/٦٣٢ - ٦٣٣، وأبو السعود ٤/١٤٠، والشهاب ٦/٤٢٦ - ٤٢٧، وفتح القدير ٢/٣٠٧، والجمل ٣/٢٥٩.

الأول : أنهما مفعول أول ومفعول ثان لاتخذ بلا تقديم ولا تأخير، لأنهما مستويان في التعريف فلا يجوز تقديم أحدهما على الآخر.

الثاني : أن « إِلَـٰهَهُۥ » : مفعول ثان مقدم و « هَوَىٰهُ » : مفعول أول مؤخر. وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

قال: « فإن قلت: لِمَ أخَّر « هَوَىٰهُ »، والأصل قولك: الهوى إلهاً؟ قلْتُ: ما هو إلا تقديم المفعول الثاني للعناية به، كما تقول: علمت منطلقاً زيداً. لفضل عنايتك بالمنطلق ». واعترضه أبو حيان فقال: « وادعاء القلب، يعني التقديم، ليس بجيد؛ لأنه من ضرائر الأشعار ». وردَّ اعتراضه السمين فقال: « هذا ليس من القلب المذكور في شيء، وإنما هو تقديم وتأخير فقط ». وقال الشهاب: « أورد عليه [أي على الزمخشري] أن المبتدأ والخبر، أو الأصل كما هنا، إذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر. وليس هذا على إطلاقه؛ فإنه إذا قامت القرينة صحَّ ذلك كما صرحوا به. والقرينة هنا قائمة عليه، وهي عقلية؛ لأن المعنى كما عرفت ». وذكر الشهاب أيضاً معنى آخر للتقديم فقال: « وقيل: إن تقديمه للحصر. كأنه قيل: أرأيت مَنْ لم يتخذ معبوده إلا هواه، فهو أبلغ في ذمه وتوبيخه. وفيه نظر ».

أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا :

الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. والفاء: عاطفة. قال أبو السعود: « هي لترتيب الإنكار على ما قبله من الحالة الموجبة، كأنه قيل: أَبْعَدَ ما شاهدت غلوه في طاعة الهوى، وعتوه عن اتباع الهدى تقسره على الإيمان شاء أو أبى؟ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. واسمه مستتر وجوباً تقديره (أنت).

عَلَيۡهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « وَكِيلًا » مقدَّم عليه.

وَكِيلًا : خبر « تَكُونُ » منصوب.

❊ وجملة: « تَكُونُ عَلَيۡهِ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنتَ ».

❊ وجملة: « أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ . . . » في محل نصب مفعول ثان لـ « رَءَيۡتَ » إذا جعلتها علمية. واستئنافية لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون ما قبلها إذا جعلتها بصرية.

* وجملة: « أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ . . . » ٱستئناف مبين لعلّة إمعانهم في الضلال ووعيدهم بالعذاب فلا محل له من الإعراب.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ (١)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ :

أَمْ : منقطعة، مقدّرة بـ (بل) و(الهمزة). وما بعده إضراب وٱنتقال من تلك المذمة إلى مذمة أشد منها وأقبح. تَحْسَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). أَنَّ : مصدرية ناسخة مؤكدة. أَكْثَرَهُمْ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : عاطفة. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: « يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ » متعاطفتان، وكلتاهما في محل رفع، خبر عن « أَنَّ ». ومفعولاهما محذوفان حذف ٱقتصار، أي: يسمعون الموعظة أو يعقلون ما يرون من الآيات. ويجوز أن الفعلين نزلا منزلة اللازم، والمعنى: أن أكثرهم ذوو سمع أو ذوو عقل.

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها. مصدر مؤول في محل نصب، سدّ مسد مفعولي « تَحْسَبُ »، فهي معلّقة له.

- وقوله: « أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ . . . » ٱستئناف بيانه ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٩، والكشاف ٣/ ٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٠، والشهاب ٦/ ٤٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ٢٥٩.

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

إِنْ : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

كَالْأَنْعَامِ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع. سَبِيلًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « إِنْ هُمْ . . . » وما بعدها ٱستئناف مسوق لتقرير النكير وتوكيده، وحسم مادة الجدل. قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ (١)

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ :

الهمزة: للٱستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ويجوز فيه أن تكون الرؤية علمية أو بصرية.

والمعنى على **الأول**: ألم تعلم، فكان حقها أن تتعدّى إلى ٱثنين، ولكنها ضمنت معنى ما يتعدّى بـ « إِلَىٰ »؛ أي ألم ينته علمك إلى. . . وذهب الزجاج وكثير من المعربين إلى أنه الأجود. . .

والمعنى على **الثاني**: ألم تنظر إلى صنع ربك. ورجحه بعضهم لأن (رأى) البصرية هي التي تتعدى بـ « إِلَىٰ ».

إِلَىٰ رَبِّكَ : جار ومجرور، والكلام على تقدير مضاف محذوف. أي إلى صنع ربك. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَرَ ».

كَيْفَ : في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « مَدَّ »، و« مَدَّ »

---

(١) البحر٦/ ٤٦٠-٤٦١، والدر ٥/ ٢٥٦-٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٠، والكشاف ٣/ ٩٨-٩٩، والمحرر ٤/ ٢١٢، والقرطبي ١٣/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٤٢، والشهاب ٦/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والجمل ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١.

هو العامل فيه. وأجاز الدماميني فيه أن يكون في محل جر بدل ٱشتمال من « رَبِّكَ ». وقال الشهاب: « وهو بعيد ». مَدَّ : فعل ماض. ٱلظِّلَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ » يجوز أن تكون ٱستئنافية. والوقف هنا على « رَبِّكَ ». ويجوز أن يكون « كَيْفَ » معلّقة لـ « تَرَ »، فالجملة في محل نصب. وقد سد مسد مفعولي « تَرَ » إذا جعلت الرؤية علمية. وٱرجع إلى نظائر هذا التركيب في إعراب الآيتين ٢٤٣ و٢٥٨ في سورة البقرة، وغيرهما كثير.

وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا :

الواو: ٱستئنافية أو حالية. لَوْ : حرف شرط يفيد الٱمتناع للوجوب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). لَجَعَلَهُۥ : اللام: رابطة للجواب بالشرط. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول. سَاكِنًا : مفعول ثان منصوب. والفاعل مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « وَلَوْ شَآءَ . . . » في محل نصب على الحال.

وقال أبو السعود: «جملة ٱعترضت بين المعطوفين للتنبيه على أنه لا مدخل فيما ذكر من المد للأسباب العادية، وإنما المؤثر فيه المشيئة والقدر. ومفعول المشيئة محذوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً، وكون مفعولها هو مضمون الجزاء، أي ولو شاء سكونَهُ لجعله ساكناً ». وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا :

ثُمَّ : للعطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلشَّمْسَ : مفعول أول للجعل منصوب. عَلَيْهِ : جار ومجرور.

وجاء في إعرابه قولان:

الأول : أنه متعلّق بـ « دَلِيلًا ».

والثاني : أنه في محل نصب مفعول ثان للجعل.

والأول هو الأجود والأرجح. أما الثاني فقال فيه الشهاب: « ليس بظاهر ».

دَلِيلًا : مفعول ثان للجعل. ومن ذهب إلى أن مفعوله الثاني هو « عَلَيْهِ » أعرب « دَلِيلًا » حالاً منصوبة. وهو وجه غير ظاهر كما تقدَّم.

وقال القرطبي: « (دليل) فعيل بمعنى الفاعل، وقيل: بمعنى المفعول. ولم يؤنّث (الدليل) وهو صفة للشمس؛ لأنه في معنى الاسم، كما يقال: الشمس برهان.

※ وجملة: « جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على قوله: « مَدَّ ٱلظِّلَّ . . . » فلها حكمها من حيث المحل: الاستئناف أو النصب.

ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ (١)

ثُمَّ : عاطفة. قال أبو السعود: « هي للتراخي الزماني، ويجوز أن يكون للتراخي الرتبي؛ أي: أزلناه بعد ما أنشأناه ممتداً ».

وقال الزمخشري: « فإن قلت: « ثُمَّ » في هذين الموضعين كيف موقعها؟ قلت: لبيان تفاضل الأمور الثلاث [كذا]. كان الثاني أعظم من الأول، والثالث أعظم منهما، تشبيهاً لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بينهما في الوقت ».

قَبَضْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِلَيْنَا : جار، و نَا : في محل جر به. وهو متعلّق بـ « قَبَضْنَٰهُ ».

قَبْضًا : مفعول مطلق منصوب. يَسِيرًا : نعت منصوب.

※ وجملة: « قَبَضْنَٰهُ . . . » معطوف على « مَدَّ » داخل في حكمه.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ : الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع

(١) الكشاف ٣/٩٨، وأبو السعود ٤/١٤٢، والشهاب ٦/٤٢٨، وفتح القدير ٢/٣٠٩.

خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

لَكُمُ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلَّيۡلَ : مفعول أوّلُ للجعل منصوب. لِبَاسًا : مفعول ثان منصوب.

قال أبو السعود: « وتقدم [لَكُمُ] على مفعوليه للاعتقاد ببيان كون ما يعقبه من منافعهم ».

وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا : الواو: للعطف. ٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا : منصوبان عطفاً على مفعولي « جَعَلَ ». وَجَعَلَ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة المتقدمة. جَعَلَ : فعل ماض. وتكراره للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلنَّهَارَ : مفعول أول منصوب. نُشُورًا : منصوب على إقامته مقام المضاف المحذوف، أي: ذا نشور بمعنى زمان بعث أو هو مفعول ثان، جعله نفس البعث على طريق المبالغة. قاله أبو السعود.

* وجملة: « جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب. وكذلك المعطوفة عليها « وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ . . . ».

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ . . . » استئناف «ببيان بدائع آثار قدرته، وروائع أحكام رحمته ونعمته الفائضة وتلوين الخطاب ». قاله أبو السعود.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٧١، والكشاف ٣/ ٩٩، والفريد ٣/ ٦٣، والمحرر ٤/ ٢١٣، والقرطبي ١٣/ ٢٨، وأبو السعود ٤/ ١٤٣، والشهاب ٤/ ٤٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

أَرۡسَلَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب. بُشۡرَۢا : حال منصوبة. قال الزجاج: « من قرأ (بُشراً) بالتنوين، فهو جمع. يقال: ريح بَشُور كما قال: « وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ » [الروم/ ٤٦]. وٱرجع إلى إعراب نظيره [الأعراف/ ٥٧].

بَيۡنَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف نعت « بُشۡرَۢا ». يَدَيۡ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء. رَحۡمَتِهِۦۚ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ » صلة « ٱلَّذِيٓ » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ . . . » ٱستئناف ببيان مظهر آخر من مظاهر قدرته وإنعامه؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا :

الواو: للعطف. أَنزَلۡنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

قال الجمل: « وفيه ٱلتفات » قلت: يعني من ضمير الغيبة إلى المتكلم.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلّق بـ (أنزل). مَآءٗ : مفعول به منصوب.

طَهُورٗا : نعت منصوب. إذا جعلته بمعنى البليغ في طهارته، وهو قول الزمخشري وتبعه أبو حيان. وقيل: هو ٱسم لما يتطهر به كالوَضوء والوَقود، فيدل وضعاً على أنه مطهِّر، وهو بدل أو عطف بيان وليس صفة.

قال الشهاب: « وقد علمت مما حققناه أن (الطَّهور) بمعنى المطهِّر، لا لأنه من التفضيل كما ظن الزمخشري، بل لأنه آلة الطهارة، كالفَطور لما يُفْطر به، وآلة الطهارة هي المطهِّرة ».

※ وجملة: « وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ . . . » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

﴿ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴾ (٤٩) (١)

لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا :

اللام : جارة ، للتعليل. نُحْيِيَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به وهو متعلق بـ « نُحْيِيَ ».

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلِّق إما بـ « أَنزَلْنَا »، وإما بـ (طهور)، والأول هو الأرجح.

قال الزمخشري: « فإن قلْتَ: إنزال الماء موصوفاً بالطهارة، وتعليله بالإحياء والسقي يؤذن بأن الطهارة شرط في صحة ذلك، كما تقول: حملني الأمير على فرس جواد لأصيد عليه الوحش. قلْتُ: لمّا كان سقي الماء من جملة ما أنزل له الماء وصف بالطهارة؛ إكراماً لهم، وتتميماً للمنة عليهم ».

بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَّيْتًا : صفة منصوبة. قال السمين: وصف « بَلْدَةً » بـ « مَّيْتًا »؛ لأنه في معنى (البلد) ». وقال ٱبن عطية: جعله كالمصدر الذي يوصف به المذكر والمؤنّث ».

وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. نُسْقِيَهُ : مضارع منصوب عطفاً على « نُحْيِيَ » داخل في حيِّز

---

(١) البحر ٦/٤٦٣، والدر ٥/٢٥٧، ومعاني الفراء ٢/٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/٧١، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٢، وٱبن النحاس ٣/١١٣، والبيان ٢/١٣٨، والكشاف ٣/١٠٠، والعكبري ٢/٩٨٧ - ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٣ - ٦٣٤، والمحرر ٤/٢١٣، ومكي ٤٨٩، والقرطبي ١٣/٣٨، والطبرسي ٧/ ٣١١، وزاد المسير ٣/٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤، والشهاب ٦/ ٤٣٠، وفتح القدير ٢/ ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

المصدر المؤول. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره (نحن). مِمَّا خَلَقْنَآ : مِنْ : جارّ. مَا : موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « خَلَقْنَآ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، وتقديره (خلقناه).

- والجار والمجرور « مِمَّا خَلَقْنَآ » في متعلقه قولان:

الأول : أنه متعلق بـ « نُسْقِيَهُ »، و « مِن » على هذا لٱبتداء الغاية.

الثاني : هو متعلق بمحذوف حال من « أَنْعَٰمًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخّر لصح أن يكون صفة له. و « مِن » على هذا للبيان أو للتبعيض، وتقديره: (أنعاماً مما خلقنا).

أَنْعَٰمًا : مفعول ثان منصوب. وَأَنَاسِيَّ : الواو: للعطف. أَنَاسِيَّ : معطوف على المنصوب قبله. كَثِيرًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « صفة لهما لا على البدل».

وجعله سيبويه جمعاً لـ (إنسان)، وتبعه الفراء في أحد قوليه، على أنَّ الأصل إنسان وأناسين فأبدلت النون ياء. ثم أُدغمت في الياء قبلها .

وقال الفراء: « (الإنسان) في الأصل (إنسيان)؛ لأن العرب تصغره على (أُنَيْسيان) »، وجعله المبرد والزجاج والأخفش، وفي قول آخر للفراء، جمع (إنسيّ). قال السمين: « وفيه نظر ». أما ٱبن الأنباري فقد ٱعترض قول سيبويه، وقال: « هو ضعيف في القياس، لأنه لو كان ذلك قياساً لكان يقال في جمع (سِرْحان): (سراحيّ)، وذلك لا يجوز ». وفي تعليل التنكير في قوله « أَنْعَٰمًا » و« أَنَاسِيّ » قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « كأنه قال: لنحيي به بعض البلاد الميتة، ونسقيه بعض الأنعام والأناسي، وذلك البعض كثير ».

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ (١)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المحذوف. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وفي مرجع الضمير أقوال، منها: أنه على القرآن وإن لم يتقدم له ذكر، وقيل: على الماء أو المطر. وقال الشهاب: على القول المفهوم من السياق، وهو ذكر إنشاء السحاب وإنزال القطر وتصريفه ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « صَرَّفْنَٰهُ ». لِيَذَّكَّرُوا۟ : اللام: للتعليل جارة. يَذَّكَّرُواْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « صَرَّفْنَٰهُ » كذلك.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: عاطفة. أَبَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّاسِ : مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

كُفُورًا : مفعول به منصوب. وهو ٱستثناء مفرغ من أعم الأحوال لما في « أَبَىٰٓ » من معنى النفي.

※ وجملة: « فَأَبَىٰٓ . . . » معطوفة على « صَرَّفْنَٰهُ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٣ ، والدر ٥/ ٢٥٨ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٧١، وٱبن النحاس ٣/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٠٠ ، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٤ ، والمحرر ٤/ ٢١٣، والقرطبي ١٣/ ٣٨، والطبرسي ٧/ ٣٢١، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤ ، والشهاب ٦/ ٤٣٠ ، وفتح القدير ٢/ ٣١٠، والجمل ٣/ ٢٦٢.

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ۝٥١﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. لَوْ : حرف شرط. شِئْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف يفسره جواب الشرط على القاعدة المطردة. وتقديره: لو شئنا بعث نذير لبعثنا.

لَبَعَثْنَا : اللام: رابطة. بَعَثْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « بَعَثْنَا ». قَرْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. نَّذِيرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم، فلها حكمها.

﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ۝٥٢﴾ (١)

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ :

الفاء: فيه قولان:

الأول : هي عاطفة، وما قبلها بيان لمحصل المعنى وتوطئةٌ لقوله: « فَلَا تُطِعِ »، وبيان لترتبه عليه واقترانه بالفاء، وليس في الكلام حذف. قاله الشهاب.

الثاني : هي الفاء الفصيحة، وهي عاطفة على محذوف مقدّر، والمعنى: فإذا أنطنا مهمة الإنذار بك وحدك فلا تطع الكافرين، أي: قابل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة. وإليه ذهب أبو السعود.

لَا : ناهية جازمة. تُطِعِ : مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٤ ، والدر ٥/٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والمحرر ٤/ ٢١٣، وزاد المسير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، والشهاب ٦/ ٤٣١.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. جَٰهِدْهُم : فعل أمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والضمير: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : الباء للجر، وهي للاستعانة أو السببية، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلّق بـ « جَٰهِدْهُم ». وفي مرجع الضمير أقوال، قيل: بالقرآن أو بالحق أو بترك الطاعة المدلول عليه بقوله: فلا تطع، وقيل: بالإسلام أو بالسيف. والوجه الأخير بعيد؛ لأن السورة مكية.

جِهَادًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة له منصوبة.

* وجملة: « وَجَٰهِدْهُم . . . » معطوفة على « فَلَا تُطِعِ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

مَرَجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو). ٱلْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إلحاقاً له بالمثنى.

* وجملة: « مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى » معطوفة على قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ . . . »

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٤، والدر ٥/٢٥٨ - ٢٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٥، والمحرر ٤/ ٢١٣، والطبرسي ٧/ ٣٢٢، وزاد المسير ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٤٥، والشهاب ٦/ ٤٣١، وفتح القدير ٢/ ٣١١، والجمل ٣/ ٢٦٣.

المعطوف على سوابق من نظائره تعداداً لنعم الله وأفضاله على عباده.

هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. عَذْبٌ : خبر مرفوع.

فُرَاتٌ : صفة مرفوعة لـ « عَذْبٌ »، والمعنى - عند الزجاج - «أشد الماء عذوبة» أو بمعنى « قاطع للعطش »، قاله أبو السعود.

وَهَٰذَا : الواو: للعطف. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِلْحٌ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: « أراد (مالح) فقصر بحذف الألف، وإن كان من صفته أن يقال: ماء مِلْح. يوصف بالمصدر، أي: ذو مِلْح ».

* وجملة: « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ » والمعطوفة عليها في محلها قولان:

الأول : معمول لقول مضمر منصوب على الحال. وتقديره: (مَقُولاً فيه: هذا عذب. .)، وصاحب الحال أحد البحرين.

الثاني : هي جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدّر، كأنه قيل: كيف مرجهما؟ فقيل: « هَٰذَا عَذْبٌ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض بمعنى خَلَقَ وعَمِل، فيتعدى لمفعول واحد.

بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف منصوب، والضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي متعلق الظرف قولان:

الأول : أنه متعلّق بـ « جَعَلَ ».

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال من « بَرْزَخًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخر لصح أن يعرب صفة.

بَرْزَخًا : مفعول به منصوب.

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا : الواو: عاطفة. حِجْراً : في إعرابه قولان:

الأول : أنه منصوب عطفاً على « بَرْزَخًا ». قال أبو حيان: وهو الظاهر. ومعناه

حدّاً محدوداً، فـ (حدّاً) بمعنى: مَنْعاً، فصار بمعنى (مانعاً) على المجاز. وقال الفرّاء: « أي: حراماً محرماً أَنْ يغلب أحدهما صاحبه».

الثاني : أنه منصوب بقولٍ مضمر، وتقديره: يقول كل منهما لصاحبه: حجراً محجوراً، قاله الشهاب: « ولا بُعْدَ فيه ».

مَّحْجُورًا : صفة منصوبة لـ « حِجْراً ». والمراد بها التوكيد.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ (١)

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « خَلَقَ ». وفيه (أل) للجنس و « مِنَ » لابتداء الغاية. بَشَرًا : مفعول به منصوب. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: لم يقل (إنساناً) لأنه مجموع البدن والروح، وهي غير مخلوقة من الماء. وخُدِش بقوله: « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ » [النحل/ ٤] ».

* وجملة: « خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » معطوفة على نظائرها فلها حكمها.

فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ :

الفاء: للعطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

نَسَبًا : مفعول ثان منصوب. وَصِهْرًا : الواو: للعطف، وقيل: للتقسيم، والمعنى «قسمه قسمين ذَوِي نسب وذَوِي صهر » قاله الجمل، وعلى ذلك فالكلام على تقدير مضاف محذوف ليدل على المبالغة.

---

(١) المحرر ٤/ ٢١٤، والشهاب ٦/ ٤٣٢، والجمل ٣/ ٢٦٣.

※ وجملة: « فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا . . . » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض لفظاً. قال ابن عطية: « كَانَ » التي للدوام، قبل وبعد، لا أنها تعطي مضياً فقط.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قَدِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة: « وَكَانَ رَبُّكَ . . . » اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ :

الواو: للاستئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور « مِن دُونِ . . . » متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: متجاوزين عبادة الله.

مَا : في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة. يَنفَعُهُمْ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. وَلَا يَضُرُّهُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَضُرُّهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

※ وجملة: « لَا يَنفَعُهُمْ » والمعطوفة عليها صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية سيقت لبيان خِلال الكفرة مع وضوح أدلة التوحيد والقدرة والعناية التي سبق إيرادها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا [(١)] :

الواو: ٱستئنافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. ٱلْكَافِرُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا :

عَلَىٰ رَبِّهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ظَهِيرًا : ٱسم منصوب، وفي علّة نصبه ومتعلّق الجار والمجرور قبله قولان:

الأول : أن الجار والمجرور متعلق بـ « ظَهِيرًا »، و« ظَهِيرًا » خبر « كان » منصوب. وتقديره: وكان الكافر ظهيراً على ربه، أي: معيناً للشيطان على أولياء ربه أو على معصية ربه أو على رسول ربه.
قال العكبري: « وهو الأقوى ».

الثاني : عَلَىٰ رَبِّهِۦ : متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ » على تقدير مضاف محذوف كما تقدم. و ظَهِيرًا : خبر ثان لـ « كَانَ »، أو منصوب على الحال.

وقيل في تفسير الآيات أقوال أخرى لا تأثير لها في الإعراب، منها أن « ظَهِيرًا » من ظهرتُ الشيء إذا طرحته وراء ظهري وٱتخذته ظهرياً، فيكون المعنى على هذا التأويل ٱحتقار الكفرة، وإليه ذهب الطبري ومرَّضه الشهاب؛ لأن المعروف (ظهير) بمعنى (مُعِين) لا معنى (مظهور به).

ومنها أن المقصود بـ « رَبِّهِۦ » صنمه الذي يعبده، ومنها أن (الظهير) جمع،

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥، والدر ٥/ ٢٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٠١، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٥، والمحرر ٤/ ٢١٥، والقرطبي ١٣/ ٤٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٦، والشهاب ٦/ ٤٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

والمعنى أن بعض الكفرة يظاهر بعضاً على رسول الله أو على الدين. . . وقيل غير ذلك، والله أعلم بمراده. وقد يراد بـ « ٱلْكَافِرُ » هنا ٱسم الجنس « فهو إظهار في مقام الإضمار لينعى كفرهم عليهم ».

※ وجملة: « وَكَانَ ٱلْكَافِرُ . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ (١)

الواو: ٱستئنافية. مَآ : نافية غير عاملة. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. مُبَشِّرًا : حال من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًا : الواو: للعطف، نَذِيرًا : معطوف على الحال المنصوب. والمعنى: ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا في حال كونك مبشراً ونذيراً. قاله الشهاب.

※ وجملة: « وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » ٱستئناف مسوق لتسلية الرسول ﷺ، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

مَآ أَسْـَٔلُكُمْ :

مَآ : نافية لا عمل لها. أَسْـَٔلُكُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ (أسأل).

(١) الفريد ٣/ ٦٣٦، والمحرر ٤/ ٢١٥، والشهاب ٦/ ٤٣٢، والجمل ٣/ ٢٦٤.

والضمير في « عَلَيۡهِ » عائد على تبليغ الرسالة المستفاد من « أَرۡسَلۡنَٰكَ »، أو على القرآن، أو التبشير والإنذار. مِنۡ : حرف جر زائد. أَجۡرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ محلها بحركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا [(١)] :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : موصول في محل نصب على الاستثناء، أو هو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: إلا أجر من شاء... على الخلاف في نوع الٱستثناء. شَآءَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَتَّخِذَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم للاتخاذ.

سَبِيلًا : مفعول أول مؤخر للٱتخاذ، منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن يَتَّخِذَ » في محل نصب مفعول « شَآءَ ».

وفي الٱستثناء قولان:

الأول : أنه ٱستثناء متّصل، أي: من جنس الكلام السابق عليه. والمعنى: إلا فِعْل مَنْ شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً، أي: بالزلفى والتقرُّب إليه. قال الزمخشري: « وٱستثناؤه من الأجر كقولِ ذي شفقة عليك، قد سعى لك في تحصيل مال: ما أطلب منك ثواباً على ما سعيت إلا أن تحفظ هذا المال ولا تضيعه. فليس حفظك المال لنفسك من جنس الثواب، ولكن صوّره في صورة الثواب وسمّاه باسمه ». وفسَّره الشهاب بأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ثم أورد كلام الزمخشري مفصلاً. أما

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥، والدر ٥/ ٢٩٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٤، والبيان ٢/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٠١ - ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٨٨، والفريد ٣/ ٦٣٦ - ٦٣٧، ومكي ٤٨٩، والمحرر ٤/ ٢١٥، والطبرسي ٧/ ٣٢٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٦، والشهاب ٦/ ٤٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

أبو حيان فقد جعله على تقدير المضاف المحذوف (إلا أَجْر مَنْ شاء). وفسره بقوله. «أي: الأجر الحاصل على دعائه إلى الإيمان وقبوله؛ لأن الله تعالى يأجرني على ذلك». وٱعترضه السمين فقال: «كذا حكاه الشيخ، وفيه نظر؛ لأنه لم يسند السؤال المنفي في الظاهر إلى الله تعالى، إنما أسنده إلى المخاطبين [يعني قوله: ما أسألكم عليه]، فليس يصح هذا التقدير». ورجح هذا الوجه أبو السعود.

الثاني : أنه ٱستثناء منقطع خارج من أول الكلام على معنى (لكن). والمعنى: لا أطلب من أموالكم جُعْلاً لنفسي، ولكن من شاء إنفاقها لوجه الله فليفعل. وإلى ذلك ذهب الأخفش وٱبن الأنباري والنحاس ورجحه ٱبن عطية والعكبري والجمل.

* وجملة: «مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ...» في محل نصب مقول القول.
* وجملة: «قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ (١)

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ :

الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى ٱلْحَيِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « تَوَكَّلْ ».

ٱلَّذِى : في محل جر نعت « ٱلْحَيِّ ». لَا : نافية مهملة. يَمُوتُ : مضارع مرفوع.

قال الشهاب: « فيه إشارة إلى أنه يفيد الحصر ». والمراد من الأمر بالتوكل عند الجمل هو « في ٱستكفاء شرورهم، أي: إنَّ الآية متّصلة بقوله: « وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ

(١) البيان ٢/ ٢٠٦ ، والعكبري ٢/ ٩٨٨ ، والفريد ٣/ ٦٣٧، والشهاب ٦/ ٤٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣١٣، والجمل ٣/ ٢٦٤.

رَبِّهِۦ ظَهِيرًا » [الآية/ ٥٥]. وقوله: « مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ » [الآية/ ٥٧].

* والجملة « وَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على قوله: « قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ . . . » فليس لها محل من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ :

الواو: للعطف. سَبِّحْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

بِحَمْدِهِۦ : الباء: جارة، وهي للملابسة. حَمْدِهِ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف حال، تقديره: ملتبساً بحمده.

وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا :

الواو: ٱستئنافية. كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. بِهِۦ : الباء: حرف جر زائد. والضمير في محل رفع فاعل، وجاء على صورة الغائب لاتّصاله بالحرف الزائد. والمفعول ضمير الكاف المحذوف، وتقديره: كفاك الله. ويجوز أن يكون مفعوله « خَبِيرًا »، ويأتي بيانه.

بِذُنُوبِ : جار ومجرور، وهو متعلّق إما بـ « كَفَىٰ » أو بـ « خَبِيرًا ».

عِبَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (عباد).

خَبِيرًا : في علّة نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب على التمييز.

الثاني : أنه منصوب على الحال. وعلى هذين القولين يكون مفعول « كَفَىٰ » محذوفاً. وتقدير الكلام: كفاك هو خبيراً بأموالهم.

الثالث : أنه هو مفعول « كَفَىٰ » ولا حاجة إلى تقدير المفعول المحذوف.

* وجملة: « وَكَفَىٰ بِهِۦ . . . » ٱعتراض تذييلي يراد به المبالغة، وتقرير ما تقدَّمه من ٱستحقاقه وحده بالتوكّل عليه والتسبيح بحمده؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ (١)

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱلَّذِى : ٱسم موصول، وفي محله من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلرَّحْمَٰنُ ». وهذا أحد الأوجه في إعراب « ٱلرَّحْمَٰنُ » ويأتي بيان الأوجه الأخرى.

الثاني : أنه في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هو الذي خلق.

الثالث : أنه في محل نصب بفعل مضمر تقديره (أعني).

الرابع : أنه في محل جر صفة « ٱلْحَىِّ ».

الخامس: أنه في محل جر عطف بيان لـ « ٱلْحَىِّ ».

خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ما قبله. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بٱستقرار محذوف، أي: وما ٱستقر بينهما، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وقال القرطبي: « قال: « بَيْنَهُمَا » ولم يقل (بينهنْ) لأنه أراد الصنفين والنوعين ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٥/ ٢٦٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ٢٠٧، والكشاف ٣/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٨٩، والفريد ٣/ ٦٣٧، والمحرر ٤/ ٢١٦، ومكي ٤٨٩ - ٤٩٠، والقرطبي ١٣/ ٤٣، والطبرسي ٧/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٤٦ - ١٤٧، والشهاب ٦/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٣/ ٢٦٥.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِي سِتَّةِ : جار ومجرور. أَيَّامٍ : مجرور بالإضافة، وهو متعلّق بـ « خَلَقَ ».

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ :

ثُمَّ : للعطف. قال الجمل: هي « للترتيب الإخباري الذكري، وليست للترتيب الزماني ». ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَى ٱلْعَرْشِ : جار ومجرور متعلّق بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » فلا محل لها من الإعراب.

ٱلرَّحْمَٰنُ : في علة رفعه أقوال:

الأول : أنه خبر عن « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » في صدر الآية. وقد تقدَّم ذكر هذا الوجه.

الثاني : أنه خبر عن مبتدأ مضمر تقديره (هو الرحمن)، ويكون على ذلك نعتاً آخر مقطوعاً لـ « ٱلْحَىِّ » من الجر إلى الرفع على إرادة المدح.
قال أبو السعود: هو « مفيد لزيادة تأكيد ما ذكر من وجوب التوكل عليه تعالى وإن لم يتبعه في الإعراب؛ لِمَا تقرر من أن المنصوب والمرفوع مدحاً، وإن خرجا عن التبعية لما قبلهما صورةً، حيث لم يتبعاه في الإعراب، وبذلك سميّا قطعاً؛ لكنهما تابعان له حقيقة. ألا يُرى كيف التزموا حذف الفعل والمبتدأ في النصب والرفع؛ رَوْماً لتصوير كل منهما بصورة متعلّق من متعلّقات ما قبله، وتنبيهاً على شدة الاتّصال بينهما ».

الثالث : مرفوع على البدل من الضمير المستتر في « ٱسْتَوَىٰ ».

الرابع : هو مبتدأ، وخبره قوله: « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ». وإليه ذهب الأخفش.

الخامس: صفةُ « ٱلَّذِى » على أنه خبر مبتدأ مضمر، أي: (هو الذي خلق. . .).

السادس: هو فاعل « ٱسْتَوَىٰ ».

فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدَّر. ويأتي ٱختلاف الأقوال في تقدير المحذوف. ٱسْأَلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

بِهِۦ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر به. وٱختلف في (الباء)، ومرجع الهاء، والمراد بالخبير، كما ٱختلف في متعلّق الجار؛ أهو متعلق بـ « ٱسْأَلْ » أم متعلّق بـ « خَبِيرًا ». وفيما يأتي تفصيل وبيان:

أما الخلاف في (الباء) ففرعٌ عن الخلاف في متعلّق الجار. فمِمَّن ذهب إلى أنه متعلّق بـ « ٱسْأَلْ » من جعل الباء بمعنى (عن) مطلقاً وهو مذهب الزجاج، وأنكره عليه الأخفش. ومن جعلها بمعنى (عن) في السؤال خاصة. والمعنى: اسأل عنه؛ أي: (عن الله تعالى)، أو عمّا ذكر من خلق السموات والأرض والٱستواء على العرش « خَبِيرًا ». والخبير على هذا إما الله سبحانه فهو الخبير بالأمور العالم بحقائقها. وإما الرجل العارف، وإما أنّ المقصود (جبريل) عليه السلام، والخبير من صفاته. ومن جعل الباء للتجريد - كالزمخشري - حمله على معنى « لقيت به أسداً » أي: برؤيته.

وذهب قوم إلى أن (الباء) على بابها بمعنى الإلصاق المجازي، وهي معلّقة بـ « خَبِيرًا »، ويكون المعنى اسأل خبيراً به.

خَبِيرًا : في نصبه أقوال هي فرع عن الخلاف في معنى (الباء) ومتعلّقه، ومرجع الضمير في « بِهِۦ ». وهذه هي:

الأول: أنه مفعول به لـ « ٱسْأَلْ » والجار متعلّق به، أي: ٱسأل خبيراً به.

الثاني: أنّه نعت لمفعول محذوف كأنه قيل: فٱسأل عنه إنساناً خبيراً.

الثالث: أنه منصوب على الحال المؤكدة. ولا يكون حالاً منتقلة على رأي ٱبن عطية؛ لأن صفات الباري لا تتغير. والطلب هنا بمعنى السؤال، و(الهاء) عائد على الله سبحانه، وتقديره فٱطلبه خبيراً، أي: عالماً بالبواطن والحقائق.

وقد ضعَّف العكبري ومكي القول بالحالية. وذهب الهمداني مذهب المهدوي والعكبري، من أنه لا يكون حالاً من ضمير المستتر في « ٱسْأَلْ »؛ لأن السائل لا يكون عارفاً بكل شيء. ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلرَّحْمَٰنُ » إذا جعلته فاعلاً مرفوعاً بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

- وقوله: « فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا » معطوف على مقدر محذوف، وتقديره عند بعضهم: « إن أنكروا إطلاق تسمية « ٱلرَّحْمَٰنُ » على الله تعالى فاسأل مَنْ يخبرك من أهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه مما في كتبهم ». ذكره أبو السعود. وعلى هذا يجوز وقوع الجملة خبراً عن « ٱلرَّحْمَٰنُ » في محل رفع.

وأنكر أبو السعود أن يكون التقدير: إن شككت فيه فٱسأل به خبيراً، على أن الخطاب له عليه الصلاة والسلام، وقال: « هو بمعزل عن السداد ». والراجح عنده أن يكون التقدير: إن شئت تحقق ما ذكر أو تفصيل ما ذكر فٱسأل معنيّاً به خبيراً عظيم الشأن محيطاً بظواهر الأمور وبواطنها، وهو الله سبحانه .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ (١) :

الواو: ٱستئنافية. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب بـ « قَالُوا۟ » على الظرفية الزمانية. قِيلَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. لَهُمُ : اللام: جارة، وهي للتبليغ. والضمير: في محل جر به. والجار متعلّق بـ « قِيلَ ». ٱسْجُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور، متعلق بـ « ٱسْجُدُوا۟ ». قال أبو حيان: القائل هو الرسول، أو الله على لسان رسوله.

* وجملة: « ٱسْجُدُوا۟ . . . » لا محل لها من الإعرب مفسّرة لمضمر هو: وإذا قيل

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ١٠٢، والشهاب ٦/ ٤٣٤، والجمل ٣/ ٢٦٥.

القول. وقيل: هي في محل رفع نائب عن الفاعل على معنى: وإذا قيل لهم هذا اللفظ.

* وجملة: «قِيلَ لَهُمُ ...» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ...» ٱستئناف مسوق لبيان ما ٱتّصفوا به من الجهل أو العناد، فلا محل له من الإعراب.

قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ : الواو: زائدة.

مَا : في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحْمَٰنُ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: «يجوز أن يكون سؤالاً عن المسمى به، لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم. ويجوز أن يكون سؤالاً عن معناه، لأنه لم يكن مستعملاً في كلامهم. أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله».

* وجملة: «وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ ...» جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا (١) :

الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار؛ أي: لا نسجد. نَسْجُدُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن).

لِمَا تَأْمُرُنَا : اللام: للجر. مَا : يجوز فيها ثلاثة أوجه:

الأول : أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر باللام.

تَأْمُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٦/٤٦٦، والدر ٥/٢٦٠ - ٢٦١، ومعاني الفراء ٢/٢٧٠، والبيان ٢/٢٠٧، والعكبري ٢/٩٩٠، والفريد ٣/٦٣٨، والمحرر ٤/٢١٦، وأبو السعود ٤/١٤٧، والشهاب ٦/٤٣٤.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد أو متضمن للعائد، تبعاً لتقديره. وفي تقدير العائد قولان:

أولهما: أنه محذوف على التدريج. قال العكبري: « الأصل لما تأمرنا بالسجود له، ثم بسجوده، ثم تأمرناه ». وعزاه إلى أبي الحسن، وإليه ذهب ٱبن الأنباري.

الثاني : أن العائد متّصل؛ أي: تأمرناه؛ لأن (أمر) يتعدَّى إلى المفعول الثاني بإسقاط الحرف. ولا حاجة إلى التدريج. وعزاه العكبري إلى سيبويه، غير أن السمين ٱعترضه فقال: « وهذا ليس على مذهب سيبويه ».

* وجملة « تَأْمُرُنَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

الثاني : أن « مَا » مصدرية. وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر. والمعنى: أنسجد للرحمن لأجل أمرك إيانا بالسجود. والمسجود له على هذا محذوف، لدلالة الكلام عليه. وقد أورده الفراء.

الثالث : أن تكون « مَا » نكرة موصوفة. والمعنى: أنسجد لشيء تأمرنا بالسجود له. ولم يذكره أبو السعود.

* وجملة: « تَأْمُرُنَا » على ذلك في محل جر صفة « مَا ». وعلى الوجهين الأول والثالث تقع « مَا » على (العامّ). ولا تكون « مَا » في الوجه الثاني كذلك. قاله السمين.

* وجملة: « أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا . . . » واقعة في حيِّز القول، فهو في محل نصب.

وَزَادَهُمْ نُفُورًا :

الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: « قَالُواْ . . . ». زَادَهُم : فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول أول. نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب. والفاعل مضمر تقديره (هو) عائد إلى الأمر بالسجود أو إلى ذكر لفظ « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا :

تَبَارَكَ : فعل ماض. ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. جَعَلَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. فِى ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، وهو المفعول الثاني المقدّم. بُرُوجًا : مفعول أول منصوب.

* وجملة: « جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَبَارَكَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئناف مسوق لتمجيده سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو).

فِيهَا : جار، والضمير في محل جرّ به، وهو عائد على السماء أو البروج[1]. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم. سِرَٰجًا : مفعول أول مؤخر منصوب. وَقَمَرًا : عاطف ومعطوف على منصوب. مُّنِيرًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾[2]

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً :

الواو: للعطف على ما سبق من تعداد لآيات قدرته تعالى ودلائل توحيده.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٧، والفريد ٣/ ٦٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٤٦٨ ، والدر ٥/ ٢٦١ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧١ ، والكشاف ٣/ ١٠٣، والعكبري ٢/ ٩٩٠ ، والفريد ٢ / ٦٣٩ - ٦٤٠، والمحرر ٤ / ٢١٨ ، وأبو السعود ٤ / ١٤٧، والشهاب ٦/ ٤٣٥، والجمل ٣/ ٢٦٦.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر. جَعَلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. ويجوز في « جَعَلَ » أن يكون بمعنى (خلق) و(أوجد) فيكون ناصباً لمفعول واحد. وأن يكون بمعنى (صيَّر) فيكون ناصباً لمفعولين. ٱلَّيْلَ : مفعول منصوب، وهو إما واحد أو أول على القولين السابقين في « جَعَلَ ». وَٱلنَّهَارَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

خِلْفَةً : في نصبه قولان:

الأول : أنه (حال)، إذا أُعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعول واحد.

الثاني : أنه مفعول ثان إذا أعربته ناصباً لمفعولين.

وفي « خِلْفَةً » أقوال؛ منها أنه مصدر بمعنى الاَختلاف أو كونه خلفاً عنه. وأجاز السمين أن يكون ٱسم هيئة كالرِّكبة. وعلى كونه مصدراً جعله الجمل مبيِّناً للنوع، ولم يجز أن يكون مفعولاً ثانياً ولا حالاً. ولما كان لا يخلو عنهما أوجب تقدير مضاف محذوف، أي: ذَوَي خلفة. وقال الشهاب: « إن كان بمعنى مختلف كما في القاموس فلا حذف ولا تأويل. والإفراد لكونه مصدراً في الأصل ».

لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا :

لِّمَنْ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خِلْفَةً ». أَرَادَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَذَّكَّرَ : مضارع منصوب، وفاعله مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول من « أَن » والفعل في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو).

شُكُورًا : مفعول به منصوب. وهو مصدر بمعنى الشُّكْر.

قال الشهاب: « أَوْ » فيه للتنويع أو التخيير، على معنى ٱستقلاله بكل منهما، ولم يؤت بالواو لئلا يتوهّم أنّ جمعهما لازم ».

وقال الجمل: « « أَوْ » للتقسيم والتنويع، وهي مانعة خلو، فتجوِّز الجمع ».

※ وجملة: « أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ . . . » والمعطوفة عليها، كلتاهما لا محل لها من الإعراب صلة « مَنْ ».

※ وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافية معطوفة على ما تقدَّم من نظائرها فلا محل لها من الإعراب.

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا (١):

الواو: للاستئناف. عِبَادُ: مبتدأ. ٱلرَّحْمَـٰنِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: « هي إضافة تشريف ». وفي خبر المبتدأ أقوال:

الأول: أنه مبتدأ بلا خبر، أي: إنَّ خبره محذوف. وهو قول الأخفش. قال: «هذا ليس له خبر إلا في المعنى. والله أعلم ».

الثاني: أنه الجملة الأخيرة في آخر السورة، وهو قوله تعالى: « أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ . . . » [الآية ٧٧]. وبه بدأ الزمخشري. وقال الزجاج: هو الأحسن.

الثالث: هو قوله: « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

قال النحاس: رأيت أبا إسحاق [يعني الزجاج] قد جاء في هذا بما هو أولى من قول الأخفش؛ قال: « « عِبَادُ » مرفوع بالابتداء، و« ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا » من صفتهم، و« ٱلَّذِينَ . . . » الذي بعده عطف عليه، والخبر « أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ». قال: ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

(١) البحر ٦/٤٦٩، والدر ٥/٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/٧٤ - ٧٥، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٣، والبيان ٢ / ٢٠٨ ، وابن النحاس ٣ / ١١٦ ، والكشاف ٣ / ١٠٣ ، والعكبري ٢ / ٩٩٠، والفريد ٣/ ٦٤٠، والقرطبي ١٣/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٣١٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، وفيه قولان، أنه: نعت لـ « عِبَادُ ». أو أنه خبر به تتم فائدة الكلام، وقد تقدَّم بيانه. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَمْشُونَ ». هَوْنًا : في نصبه قولان:

الأول: أنه نعت لمصدر محذوف، فهو نائب عن المفعول المطلق، تقديره: مشياً هوناً.

الثاني: أنه حال، وتأويله: هيِّنين. ووضع المصدر موضع الوصف على المبالغة.

* وجملة: « يَمْشُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ . . . » ٱستئناف « مسوق لبيان أوصاف خُلّص عباد الرحمٰن وأحوالهم الدنيوية والأخروية ». قاله أبو السعود.

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا [(١)] :

الواو: للعطف. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوا۟ . . . ». خَاطَبَهُمُ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْجَٰهِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ » في محل جر بالإضافة.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سَلَٰمًا : في نصبه أقوال:

الأول : أنه مفعول مطلق (أو نائب عنه). وناصبه فعل مضمر تقديره: نسلّمُ سلاماً أو نتسلم تسلُّماً، فأقيم السلام مقام التسليم أو التسلم. والمعنى - بعبارة الهمداني -: براءةً منكم، أي: لا خير بيننا ولا شر، فلا نُجاهلكم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦٩، والدر ٥/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٣، والفريد ٢/ ٦٤١، والمحرر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ١٣/ ٤٧، ومكي ٤٩٠ - ٤٩١، والطبرسي ٧/ ٣٣٠، وأبو السعود ٤/ ١٤٨، والشهاب ٦/ ٤٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣١٥.

الثاني : أنه مفعول به. والمعنى: قالوا سلاماً من القول يسلمون فيه من الأذى، والمراد سلامهم من السفه. ذكره الزمخشري.

الثالث : أن « قَالُوا۟ » بمعنى (سلموا)، فهو نائب عن المفعول المطلق على تضمين الفعل. وهو سلام تَوْديعٍ ومتاركة وليس سلام تحية. وقال السمين: « رجح سيبويه أن المراد (السلامة) لا التسليم؛ لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالتسليم على الكفرة، وإنما أمروا بالمسالمة حتى نُسخ ذلك. ولم يذكر سيبويه في كتابه نسخاً إلا في هذه الآية ».

※ وقوله: « سَلَـٰمًا » إذا قدرت نصبه بفعل مضمر، هو في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُوا۟ سَلَـٰمًا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ . . . » معطوف على قوله: « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . » فهي في محل رفع على معنى العطف على الخبر أو على « النعت ».

وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾ (١)

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ. . . » فهو إما معطوف على الخبر أو على نعت « عِبَادُ ».

يَبِيتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وفيه قولان:

الأول : أنه فعل ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. لِرَبِّهِمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « سُجَّدًا ». سُجَّدًا : خبر « يَبِيتُونَ » منصوب. وَقِيَـٰمًا : عاطف ومعطوف على الخبر المنصوب.

الثاني : أنه فعل تام بمعنى دخلوا في الْبَيات. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، والدر ٥/ ٢٦٢، والفريد ٢/ ٦٤١، وأبو السعود ٤/ ١٤٨.

و سُجَّدًا : منصوب على الحال. وقد ذكر هذا الوجه الهمداني، وضعَّفه السمين. وعند السمين وأبي حيان والهمداني أنه قدم السجود على القيام، وإن كان بعده، لاتفاق الفواصل.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . » إما على أنه خبر « عِبَادُ »، أو نعت له. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر. و نَا : في محل جر بالإضافة. ٱصْرِفْ : صيغة أمر على معنى الدعاء. وفاعله مستتر تقديره (أنت). عَنَّا : جارّ، و نَا : في محل جر به. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْرِفْ ». عَذَابَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وقوله: « رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَقُولُونَ رَبَّنَا . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. عَذَابَهَا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هو).

غَرَامًا : خبر « كَانَ » منصوب. ومعناه لازماً أو دائماً أو وجيعاً، وقيل: هو أشد العذاب(١).

* وجملة: « كَانَ غَرَامًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٥، والكشاف ٣/ ١٠٣، والمحرر ٤/ ٢١٩، وأبو السعود ٤/ ١٤٨، والجمل ٣/ ٢٦٧.

* وجملة: « إِنَّ عَذَابَهَا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فهي في محل نصب، ويجوز أن تكون ٱستئنافاً من كلام الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ (١)

إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصبِ ٱسمُه، ويجوز أن يكون ضمير القصة.

سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا :

في إعرابه وجهان:

الأول : وعليه أكثر المعربين أن سَاءَتْ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئست). والتاء: للتأنيث. وفي الفعل ضمير مبهم يفسره النكرة بعده. مُسْتَقَرًّا : تمييز منصوب، وَمُقَامًا : عاطف ومعطوف على التمييز المنصوب والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هي)، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة « سَاءَتْ . . . » وما جعلت خبراً له وهو « إِنَّهَا » إذا لم يُجْعَل الضمير للقصة. كذا قدّره أبو حيان. وقال الزجاج: المعنى «أنها ساءت في المستقر والمقام ». وٱعترضه النحاس فقال: «سبيل التمييز أن يكون بمعنى (من)، فالمعنى ساءت من المستقر والمقام. وقال العكبريّ: « مُسْتَقَرًّا : تمييز. و سَاءَتْ : بمعنى (بئس). فإن قيل: يلزم من هذا إشكال، وذلك أنه يلزم تأنيث فعل الفاعل المذكر من غير مسوغ؛ ولذلك فإن الفاعل في « سَاءَتْ » على

(١) البحر ٦/ ٤٧٠، والدر ٥/ ٢٦٢ - ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٥، وٱبن النحاس ٣/ ١١٦، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤١، والقرطبي ١٣/ ٤٩، والطبرسي ٧/ ٣٣٠، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣١٥، والجمل ٣/ ٢٦٧.

هذا يكون ضميراً عائداً على ما بعده، وهو « مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا »، وهما مذكران = فمن أين جاء التأنيث؟ والجواب: أن المستقر عبارة عن (جهنم)، فلذلك جاز تأنيث فعله ».

الثاني : سَآءَتْ : فعل ماض متصرف، بمعنى (أحزنت). والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره (هي). والمفعول محذوف، والتقدير: أحزنت أصحابها وداخليها. مُسْتَقَرًّا : يجوز أن يكون نصبها على الحال أو التمييز. وأجازه الزمخشري وجماعة. واستبعد أبو السعود وجه التمييز، قال: « وهو بعيدٌ خالٍ عمّا في الأول من المبالغة في سوء حالها ».

* وجملة: « سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا » في محل رفع خبر عن (إن).

* وجملة: « إِنَّهَا سَآءَتْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « هي تعليل لٱستدعائهم المذكور بسوء حالها في نفسها إِثْر تعليله بسوء حالِ عذابها. وقد جُوِّز أن يكون تعليلاً للأولى وليس بذاك ».

وقال الشهاب: « ترك الواو للإشعار بأنَّ كلّاً مستقلّ بالعلية ».

أما الزمخشري فالتعليلان عنده واردان، قال: « يصح أن يكونا متداخلين ومترادفين، وأن يكونا من كلام الله وحكاية لقولهم ». وعلى هذا يكون داخلاً في حيّز القول في محل نصب، أو مستأنفاً لا محل له من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع، معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ »، إما على أنه خبر، أو على أنه نعت « عِبَادُ ». إِذَآ : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « لَمْ يُسْرِفُواْ ». أَنفَقُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُسْرِفُواْ : مضارع مجزوم

بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَلَمْ يَقْتُرُواْ : الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَقْتُرُواْ : مضارع مجزوم عطفاً على سابقه. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَمْ يُسْرِفُواْ » والمعطوفة عليها لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « أَنفَقُواْ » في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « إِذَآ أَنفَقُواْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (١) :

الواو: عاطفة. أو حالية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

وفي ٱسم كان وخبرها ما يأتي من الأوجه:

الأول : اسم كان ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الإنفاق) المفهوم من قوله: « أَنفَقُواْ ». والمعنى: وكان الإنفاق قصداً لا إسراف فيه ولا تقتير. وفي الخبر على هذا وجهان:

أولهما : هو « قَوَامًا ». و بَيْنَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والظرف: منصوب بـ « قَوَامًا »، أو متعلق بـ « كَانَ » عند من يجيز من النحاة تعلّق « كَانَ » بالظرف. ويسمى الظرف حينئذ لغواً، أي: إنّه ليس خبراً عن « كَانَ » ولا متعلقاً بٱستقرار محذوف.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧١، والدر ٥/ ٢٦٣ - ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٦، والبيان ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢، والمحرر ٤/ ٢٢٠، ومكي ٤٩١، والقرطبي ١٣/ ٥٠، والطبرسي ٧/ ٣٣١، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٦.

وثاني أوجه الخبر: أنه « بَيْنَ ذَٰلِكَ »، فيتعلق الظرف بٱستقرار محذوف. و قَوَامًا : منصوبة على أنها حال مؤكدة، أو خبر ثان عن « كَانَ ».

الثاني : بَيْنَ ذَٰلِكَ : بَيْنَ : اسم كان مبني على الفتح في محل رفع ٱسم كان. وعلّة بنائه أنه مضاف إلى ٱسم مبني غير متمكّن هو ٱسم الإشارة. قَوَامًا : خبر « كَانَ » منصوب. وإلى ذلك ذهب الفراء؛ قال: « كأن تقول: كان دون هذا كافياً لك. تريد أقل من هذا كافياً. و« كَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ » كان الوسط من ذلك قواماً. وقد ذكر مكي شواهد لرأي الفراء قوله تعالى: « وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ » [الجن/ ١١]، وقوله: « لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/ ٩٤]، ثم قال: «لأن هذه ألفاظ كثر ٱستعمالها بالفتح فتركت على حالها في موضع الرفع ». وٱستضعف رأي الفراء غير واحد من المعربين، قال النحاس: « ما أدري ما وجه هذا ». وقال الزمخشري: « وهو من جهة الإعراب لا بأس به، ولكنه من جهة المعنى ليس بقوي؛ لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لا محالة، فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة »، وقال السمين: « وهو يشبه قولك: كان سيدُ الجارية مالكَها ».

* وجملة: « وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ » معطوفة على جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال على إضمار (قد).

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ »، على إعراب هذا خبراً عن « عِبَادُ » أو نعتاً له. لَا يَدْعُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَدۡعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلّق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخّر لصح أن يكون صفة له.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

* وجملة: « لَا يَدۡعُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ (١) :

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَقۡتُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّفۡسَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّتِي : موصول في محل نصب، نعت « ٱلنَّفۡسَ ». حَرَّمَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: التي حرم الله قتلها. قال أبو السعود: « فحُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مبالغة في التحريم ».

إِلَّا : أداة أستثناء ملغاة. بِٱلۡحَقِّ : جار ومجرور، وفي متعلّق الجار أقوال:

الأول : أنه متعلق بنفس الفعل « يَقۡتُلُونَ ». والمعنى: لا يقتلونها بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق؛ فالباء على هذا للسببية، ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أنه متعلّق بمحذوف هو صفة لمصدر، والتقدير: إلا قتلاً ملتبساً بالحق. والباء على هذا للملابسة.

الثالث : أنه متعلّق بمحذوف حال من (الواو) في « يَقۡتُلُونَ »، وتقديره: إلا ملتبسين بالحق. والباء: للملابسة أيضاً. ولم يذكر العكبري غيره.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٦، والكشاف ٣/ ١٠٤، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

الرابع : ذكره الشهاب، قال: هو متعلّق بالقتل المحذوف، [يعني حرم قتلها] «لأن الحِلّ والحُرْمةَ إنما يتعلقان بالأفعال لا بالذوات». وزاد الشهاب: «فهو مفرغ في الإثبات لٱستقامة المعنى، أو لأن «حَرَّمَ» نفيٌ معنى».

وَلَا يَزْنُونَ : الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَزْنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملتا: «لَا يَزْنُونَ» و «لَا يَقْتُلُونَ» معطوفتان على «لَا يَدْعُونَ» الواقعة في حيِّز الصلة، فلا محل لهما من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (١) :

الواو: ٱستئنافية. مَن : ٱسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة لجميع ما تقدَّم ذكره أو إلى واحد منها. يَلْقَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أَثَامًا : مفعول به منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، فالمعنى: يلق جزاء إثم. قال السمين: «فأطلق ٱسم الشيء على جزائه».

* وجملة جواب الشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن «مَن»، على الخلاف المشهور.

* وجملة: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ . . .» ٱستئناف مسوق لبيان العقوبة على المعاصي المذكورة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٦، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩١، والشهاب ٦/ ٤٧٣، والجمل ٣/ ٢٦٨.

﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (١)

يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

يُضَٰعَفْ : مضارع مجزوم على البدلية من « يَلْقَ ». قال ٱبن الأنباري: « الجزم على البدل؛ لأن الفعل يُبْدَل من الفعل كما يُبْدَل الٱسم من الٱسم. وهو بدل ٱشتمال وهو الراجح». قال مكي: « إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض. وعلى هذا يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض، فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض ».

وظاهر قول أبي السعود أنه بدل كل من كل؛ إذ قال: « بدل لٱتحادهما في المعنى ». لَهُ : اللام: جارّ. والهاء: في محل جرّ به، والجارّ متعلق بـ « يُضَٰعَفْ ». ٱلْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا :

الواو: للعطف. يَخْلُدْ : مجزوم عطفاً على « يُضَٰعَفْ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). فِيهِۦ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، والجارّ متعلّق بـ « يُضَٰعَفْ ». وجاز تعلّق جارَّين بفعل واحد لٱختلافهما. والهاء: عائد للعذاب. مُهَانًا : حال من الضمير المستتر، منصوب.

(١) البحر ٦ / ٤٧٢ ، والدر ٥ / ٢٦٤ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والبيان ٢/ ٢٠٩، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٢ - ٦٤٣، والمحرر ٤/ ٢٢١، ومكي ٤٩١، والقرطبي ١٣/ ٥٣، وزاد المسير ٣/ ٣٢٩، وأبو السعود ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣١٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ (١)

إِلَّا : حرف ٱستثناء. مَن : موصول في محل نصب على الاُستثناء.

وفي نوع الاُستثناء خلاف؛ أهو متّصل من الضمير المستتر في « يَلْقَ » أم منقطع على معنى (لكن). قال السمين: «هو ٱستثناء متّصل؛ لأنه من الجنس ». وزاد: «وهو الذي لم يعرف الناس غيره ».

وذهب أبو حيان إلى أنه ٱستثناء منقطع، فقال: « ولا يظهر لي معنى الاُتّصال؛ لأن المستثنى منه محكوم عليه بأنه يضاعف له العذاب، فيصير التقدير: إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلا يضاعف له العذاب. ولا يلزم من ٱنتفاء التضعيف ٱنتفاء العذاب غير المضعّف. فالأَوْلى عندي أن يكون ٱستثناء منقطعاً، أي: لكن من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وإذا كان كذلك فلا يلقى عذاباً البتة ».

واعترضه السمين فقال: « والظاهر قول الجمهور. وأما ما قاله فلا يلزم؛ إذ المقصود الإخبار بأن من فعل كذا يحل به ما ذكر إلا أن يتوب. وأما إصابة أصل العذاب فلا تعرض له الآية ».

وعلّق الشهاب في عُرْض كلامه على قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ » [الآية/ ٧٥] فقال: « قوله « أُوْلَٰٓئِكَ . . . » ٱحتراس؛ لأن الاُستثناء من مضاعفة العذاب ربما يوهم ثبوت أصله. ومن لم يتنبه له ٱعترض به ».

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا :

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ : ثلاثة أفعال ماضية في محل جزم بـ « مَن » عطف بعضها

(١) البحر ٦/ ٤٧٢، والدر ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٣، والشهاب ٦/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٣١٧، والجمل ٣/ ٢٦٨.

على بعض، والفاعل لكل منها ضمير مستتر تقديره (هو). عَمَلًا : منصوب على أنه مفعول به، ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً. صَٰلِحًا : صفة للمفعول به أو للمصدر.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. قال أبو السعود: « إشارة إلى الموصول. والجمع بٱعتبار معناه كما أن الإفراد في الأفعال الثلاثة بٱعتبار لفظه ».

يُبَدِّلُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. سَيِّـَٔاتِهِمْ : مفعول ثان للتبديل مقدم. قال السمين: « وهو المقيّد بحرف الجر [يعني: الباء]، وإنما حذف لفهم المعنى ». وعلى هذا هو منصوب عنده على نزع الخافض.

حَسَنَٰتٍۗ : مفعول أول للتبديل مؤخَّر. قال السمين: « وهو المأخوذ، والمجرور بالباء هو المتروك. وقد صرَّح بذلك في قوله: « وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ » [سبأ/ ١٦].

* وجملة: « يُبَدِّلُ ٱللَّهُ . . . » خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع.
* وجملة: « فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.
* وفعل الشرط وما عطف عليه أو فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَن » على الخلاف المشهور.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

الواو: للٱستئناف. كَانَ : فعل ناسخ ماض لفظاً ومعناه على الٱستمرار.

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل ٱسم « كَانَ » مرفوع. غَفُورًا رَّحِيمًا : خبر بعد خبر لـ « كَانَ » منصوبان.

* وجملة: « وَكَانَ ٱللَّهُ . . . » « ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله من المحو والإثبات » قاله أبو السعود، فهو لا محل له من الإعراب.

وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ (١)

الواو : للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ.

تَابَ وَعَمِلَ : فعلان ماضيان متعاطفان في محل جزم. وفاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره (هو). صَٰلِحًا : صفة لمصدر محذوف. فهو نائب عن المفعول المطلق منصوب. فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابط في جواب الشرط. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسمه. يَتُوبُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يَتُوبُ ». مَتَابًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

قال الشهاب: «أي: متاباً عظيماً، ماحياً للعقاب محصلاً للثواب. وهو مستفاد من تعظيم التنكير، أو من « إِلَى ٱللَّهِ » الذي يحب التوابين ».

* وجملة: « يَتُوبُ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

* وجملة: « فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

- والشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَن » على الخلاف المشهور.

وعلّق على ذلك الجمل فقال: « لمّا تُوُهِّمَ اتحادُ الشرط والجزاء أشار إلى توجيهه بوجوه حاصلُها أَنَّ الجزاءَ فيه معنى زائد على ما في الشرط ».

وقال الشوكاني: « معنى الآية أن من أراد التوبة وعزم عليها فليتب إلى الله؛ فالخبر في معنى الأمر ».

- وقوله: « وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا . . . » استئناف بالتعميم بعد التخصيص؛ فلا محل له من الإعراب.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٧، والبيان ٢/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٦٤٣، ومكي ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، والجمل ٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾ ﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ. . . » على أنه خبر عن « عِبَادُ »، أو نعت له. لَا : نافية غير عاملة.

يَشۡهَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزُّورَ : في نصبه وجهان:

الأول : أن الفعل هو من الشهادة؛ فهو منصوب إما على أنه مصدر نائب عن المفعول المطلق، على تقدير مضاف محذوف، أي: لا يشهدون شهادة الزور، وإما على نزع الخافض، أي: لا يشهدون بالزور.

الثاني : أن الفعل من الشهود والحضور؛ فهو مفعول به أقيم مقام مضاف محذوف، أي: لا يشهدون محالَّ الزور أو مجالسَه. ولم يذكر الفرّاء غيره.

وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا :

الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. مَرُّواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّغۡوِ : جار ومجرور، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: بأهل اللغو، والجارّ متعلّق بـ « مَرُّواْ » الأولى. مَرُّواْ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. كِرَامٗا : منصوب على الحال من (واو) « مَرُّواْ ».

* وجملة: « مَرُّواْ كِرَامٗا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٣ ، والدر ٥/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٤، والبيان ٢/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، والفريد ٣/ ٦٤٣، والمحرر ٤/ ٢٢٢، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ١٣/ ٥٣، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

* وجملة: « مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا » معطوفة على جملة الصلة « لَا يَشْهَدُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يَشْهَدُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج: « وتأويل « مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ » مروا بجميع ما ينبغي أن يُلْغى، ومعنى (يُلْغى): يُطْرح ».

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، عطفاً على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . »، إما على أنه خبر عن « عِبَادُ »، أو نعت له، إِذَا : اسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « يَخِرُّواْ ».

ذُكِّرُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِـَٔايَٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِّرُواْ ».

رَبِّهِمْ : رَبِّ : مضاف إليه مجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة إليه.

لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَخِرُّواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، والهاء: في محل جرٍّ به، والضمير للآيات، وقيل: للمعاصي المدلول عليها باللغو، وهو متعلّق بـ « يَخِرُّواْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٣ ، والدر ٥/ ٢٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٤، والبيان ٢/ ٢٠٩ ، وابن النحاس ٣/ ١١٧ ، والكشاف ٣ / ١٠٥ ، والفريد ٣ / ٦٤٣ ، والمحرر ٤ / ٢٢٢ ، ومكي ٤٩٢ ، والقرطبي ١٣ / ٥٥، وزاد المسير ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٥٠، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

صُمًّا وَعُمْيَانًا : متعاطفان منصوبان على الحال. والنفي في « لَمْ يَخِرُّواْ » مسلّط على القيد وهو المعبّر عنه بالحال.

قال الزمخشري: « ليس ينفي الخرور، وإنما هو إثبات له ونفي للصمم والعمى». وليس المقصود عند أكثر المعربين حقيقة الخرور، ولكن المراد كما قال الفراء: «أنهم لم يقعدوا على حالهم الأولى كأنهم لم يسمعوه ، وسمعت العرب تقول: قعد يشتمني، وأقبل يشتمني ». وقال ابن الجوزي: « تقول العرب: قام يبكي، وقعد يندب، وأقبل يعتذر، وإن لم يكن قام ولا قعد ». وقال أبو حيان: « إنما هي موطئات في الكلام والعبارة ».

* وجملة: « لَمْ يَخِرُّواْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « إِذَا ذُكِّرُواْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (١) :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، معطوف على « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . »، على أنه خبر عن « عِبَادُ » أو نعت له. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى منصوب، وياء النداء مقدّرة. نَا : في محل جر بالإضافة. هَبْ : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « هَبْ ».

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦، وابن النحاس ٣/ ١١٧، والكشاف ٣/ ١٠٥، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٥١، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٨، والجمل ٣/ ٢٦٩.

مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون ٱبتدائية، أو أن تكون بيانية على رأي مَنْ يجيزُ تقديم المبيِّن على المبيَّن. وإلى القول بأنها بيانية للتجريد ذهب الزمخشري، وتقديره عنده: هب لنا قرة أعين من أزواجنا، كقولك: رأيت منك أسداً، أي: أنت أسد. وٱعترض ذلك أبو حيان؛ لأن « « مِنْ » التي لبيان الجنس لا بد أن تتقدم المبيَّن ثم يؤتى بـ « مِنْ » البيانية ». أما الشهاب فقال: « مِنْ » التجريدية تحتملهما » [يعني التقديم والتأخير].

وَذُرِّيَّٰتِنَا : الواو: للعطف. ذُرِّيَّٰتِنَا : معطوف على المجرور قبله. و نَا : في محل جر بالإضافة.

- و« مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا . . . » يجوز أن يتعلّق بـ « هَبۡ »، إذا جعلت « مِنْ » للٱبتداء، وأن يتعلَّق بمحذوف حال، إذا جعلتها للبيان.

قُرَّةَ أَعۡيُنٖ : قُرَّةَ : مفعول به منصوب. وجاء في صورة الإفراد لأنه مصدر. كذا قال النحاس. أَعۡيُنٖ : مضاف إليه مجرور. وفي تعليل مجيئه في صورة جمع القلّة قال الزمخشري: « أتى هنا بـ « أَعۡيُنٖ » صيغة القلّة دون (عيون) صيغة الكثرة؛ إيذاناً بأن عيون المتقين قليلة بالنسبة إلى عيون غيرهم ». وردّ ذلك أبو حيان بأن (أعيناً) « يطلق على العشرة فما دونها، وعيون المتقين كثيرة فوق العشرة ». وقد ٱنتصف السمين للزمخشري فقال: « وهذا تحمُّلٌ منه؛ لأنه إنما أراد القلّة بالنسبة إلى كثرة غيرهم، ولم يرد قدراً مخصوصاً ». وذكر الشهاب علّة أخرى فقال: « قيل: إن الأحسن أن يقال: لأن المراد أن كل واحد يقول ذلك لا لما ذكر؛ لأن المعتبر في جمع القلّة قلّة عدده في نفسه لا بالإضافة إلى غيره ».

وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا (١) :

الواو: للعطف. ٱجۡعَلۡنَا : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. والفاعل مستتر

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ١١٧، والبيان ٢/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٠٥ - ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٣ - ٦٤٤، والمحرر ٤/ ٢٢٢، والقرطبي ١٣/ ٥٦، وزاد المسير ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٥١، والشهاب ٦/ ٤٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٦٩ - ٢٧٠.

وجوباً تقديره «أنت» و نَا : في محل نصب مفعول أول. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجار والمجرور متعلق بـ (إماما). إِمَامًا : مفعول ثان منصوب. وهو إما مفرد على إرادة الجنس، أو هو جماعة كما قال: « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ » [الشعراء/ ٧٧]، أو هو مفرد على الحكاية كما يقول الرجل إذا قيل له: من أميركم؟ قال: هؤلاء أميرنا. وإلى الوجهين الأخيرين ذهب الأخفش، وإما لاتحادهم واتفاق حالتهم، أو هو مصدر في الأصل كالصيام، أو هو جمع (آمّ) مثل: حالّ وحِلال، أو جمع (إمامة) مثل قِلادة وقِلَاد. . . قال الشهاب: « كونه جمع (آمّ) بعيد، وأقرب منه أن يستعمل للواحد والجمع ».

* وجملة: « هَبْ لَنَا . . . » والمعطوفة عليها « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ » في حيِّز القول فهما في محل نصب.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » صلة الذين لا محل لها من الإعراب.

وعلَّل أبو السعود لذكر الموصولات السابقة بطريق العطف فقال: هو « للإيذان بأن كل واحد مما ذكر في حيِّز صلة الموصولات المذكورة وَصْفٌ جليل على حياله، له شأنٌ خَطِر، حقيقٌ بأن يفرد له موصوف مستقل، ولا يُجْعَل شيء من ذلك تتمة لغيره. وتوسيط العاطف بين الموصولات لتنزيل الاختلاف العنواني منزلة الاختلاف الذاتي ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ (١)

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع، وفي ذلك وجهان:

الأول : أنه مبتدأ واقع في جملة هي خبر عن « وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ . . . »

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والدر ٥ / ٢٦٦ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٥ ، وابن النحاس ١٣/ ٥٧ ، والفريد ٣/ ٦٤٤ ، والقرطبي ١٣/ ٥٧ ، وأبو السعود ٤/ ١٥١ ، والشهاب ٦/ ٤٣٩ ، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٧٠.

[الآية/ ٦٣]، وما بينهما معاطيف على الموصول الذي هو نعت له « ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ . . . ».

الثاني : أنه مبتدأ وخبره « يُجْزَوْنَ » والجملة مستأنفة.

يُجْزَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْغُرْفَةَ : مفعول ثان منصوب لـ « يُجْزَوْنَ ».

بِمَا صَبَرُواْ : الباء: جارّة، وهي إما للسببية أي: بسبب صبرهم، وإما للبدل؛ أي: بَدَل صبرهم. مَا : حرف مصدري. صَبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف بالتدريج، أصله: صبروا عليه ثم آل إلى: صبروه، ثم إلى: صبروا.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء.

والتقدير: بصبرهم، أو بَدَل صبرهم.

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا :

الواو: للعطف. يُلَقَّوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يُلَقَّوْنَ ». تَحِيَّةً : مفعول ثان لـ « يُلَقَّوْنَ » منصوب.

وَسَلَٰمًا : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

* جملة: « يُجْزَوْنَ . . . » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، وكذلك جملة « يُلَقَّوْنَ » المعطوفة عليها.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ . . . » يجوز فيها أن تكون في محل رفع خبر عن « عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ »، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مبينة لما لهم في الآخرة من السعادة الأبدية إثر ما لهم في الدنيا من الأعمال السَّنية. قاله أبو السعود.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٧٦ ﴾ (١)

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ :

خَٰلِدِينَ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فيها: جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

حَسُنَتْ : يجوز إلحاقه بباب (نعم) و(بئس) على مذهب الفارسي، فيكون فعلاً ماضياً جامداً لإنشاء المدح، وفيه ضمير مبهم مفسَّر بالنكرة بعده والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (هي). والتاء: للتأنيث، إما بٱعتبار أن المراد الغرفة، أو على تفسير المستقر والمقام بالجنة. ويجوز إلحاقه بباب التعجب على مذهب المبرّد، فيكون فعلاً ماضياً متصرفاً. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا : مصدران منصوبان على التمييز، أو على الحالية.

قال أبو السعود: « والكلام فيه كالذي مرَّ في مقابله » يعني قوله تعالى: « إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » [الآية/٦٦].

※ وجملة: « حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّمها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۝٧٧ ﴾

قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْۖ (٢) :

قُلْ : فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والعكبري ٢/ ٩٩٢ ، والفريد ٣/ ٦٤٤ ، والقرطبي ١٣/ ٥٧ ، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣١٩، والجمل ٣/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٧٤ ، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٨، والكشاف ٣/ ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٩١، والفريد ٣/ ٦٤٥، والمحرر ٤/ ٢٢٣، والقرطبي ١٣/ ٥٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠، والجمل ٣/ ٢٧١.

مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : نافية. يَعْبَؤُاْ : مضارع مرفوع. بِكُمْ : الباء: للجرّ. والضمير في محل جرّ به. وهو على تقدير مضاف محذوف. وٱختلف التقدير بحسب التأويل مع لفظ الدعاء، ومنه: بخلقكم لولا توحيدكم، أو بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى. رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

الثاني : مَا : اسم ٱستفهام على معنى النفي في محل نصب على معنى: أيَّ عبءٍ يعبأ بكم ربي، أو ما يصنع بكم رَبّي، وسائر الإعراب على ما تقدَم. وإلى هذا ذهب الزجاج ورجحه الزمخشري. وضعَّفه السمين فقال: «ولا حاجة إلى التجوّز في شيء يصح أن يكون حقيقة بنفسه».

لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ : لَوْلَا : حرف شرط يفيد ٱمتناع الجواب لوجود الشرط.

دُعَآؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: لولا دعاؤكم حاصل لهلكتم أو ما عني بكم ولا اكترث. وٱختلف في « دُعَآؤُكُمْ » أهو مصدر مضاف لفاعله فيكون المعنى: لولا تضرعكم أو توحيدكم أم هو مضاف إلى مفعوله على معنى: لولا دعاؤه إياكم إلى الهدى والإسلام.

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف في جواب شرط مقدّر، والمعنى: إذا علمتم ذلك ومَنَعْتم الدعاء فقد كَذَّبتم. قَدْ : للتحقيق. كذبتم: فعل ماض، والضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، تقديره: كذبتم حكمي وما جاءكم من الهدى.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا [(١)] :

الفاء: عاطفة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يكون: مضارع ناسخ. وفي تقدير ٱسمه وخبره أقوال، منها: الاْسم ضمير مستتر يعود على العذاب أو جزاء التكذيب.

و لِزَامًا : خبره المنصوب، وهو مصدر، فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ذا لزام. أو هو على تقدير موصوف محذوف؛ أي عذاباً لزاماً. وعلى ذلك أكثر المعربين. وأجاز الفراء أن يكون الاْسم مجهولاً. [قلت: يعني ضمير الشأن المقدّر]. فيكون بمنزلة قراءة أبيّ: « فإِنْ كانَ ذا عُسْرة ». وأنكره النحاس وتبعه مكي؛ قال: « وهذا غلط؛ لأن المجهول لا يكون خبره إلا جملة. كما قال جلّ وعزَّ: « إنه من يتَّق ويصبر » [يوسف/ ٩٠]، وكما حكى النحويون: كان زيد منطلق، يكون في (كان) مجهول، ويكون المبتدأ وخبرُه خبرَ المجهول، والتقدير: (كان الحديث)، ويكون في (كان) مجهول فلا يجوز عند أحد عَلِمْنَاه ».

※ وجملة: « فَسَوْفَ يَكُونُ . . . » معطوفة على قوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ . . . »، فلها محلها من الإعراب.

※ وجملة: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ » معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ . . . » إلى آخر الآية مقول قول في محل نصب.

※ وجملة: « قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ . . . » مستأنفة متضمنة أمراً لرسول الله ﷺ بمشافهتهم بما صدر عنهم من خير وشر. والخطاب لكفار قريش خاصة، أو لجميع العباد ثم خص الكفار بقوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٧٤، والدر ٥/ ٢٦٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٧٨، وٱبن النحاس ٣/ ١١٨، والبيان ٢/ ٢١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٢، والفريد ٣/ ٦٤٥، والمحرر ٤/ ٢٢٣، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ١٣/ ٥٧ - ٥٨، وأبو السعود ٤/ ١٥٢، والشهاب ٦/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٠، والجمل ٣/ ٢٧١.

٢٦ - سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

إعراب سورة الشعراء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

سبق إعراب نظيره في مطلع سورة البقرة وغيرها من السور. وخلاصة ما يقال فيه الأوجه الآتية[1]:

الأول : هي أحرف مقطعة على أنها أسماء لحروف التهجي، إعلاماً للمشركين بأن هذا القرآن منتظم من جنس كلامهم، ولكنه يعجزهم، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : هي أحرف صالحة للإعراب، ولكن فاتها شرط التركيب فلم تعرب، وهو قول الزمخشري.

الثالث : هو في محل رفع مبتدأ أو خبر، وفي تقدير الركن المضمر أقوال تأتي عند إعراب الآية التالية.

الرابع : في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اقْرَؤُوا « طسٓمٓ ».

الخامس: في محل نصب على نزع الخافض، الذي هو حرف القسم، وهو ضعيف.

السادس: في محل جرّ على نزع الخافض الذي هو حرف القسم وإبقاء عمله. وقد أجازه الزمخشري والعكبري وردَّه السمين.

ويرجع إلى إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، وإلى ما ذكر من مصادر.

---

(١) ارجع إلى ما ورد من مصادر في إعراب أول سورة البقرة، فثمة تفصيل كاف.

قال أبو حيان: « وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله؛ إذ لا دليل على شيء مما قالوه »[١].

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ ﴾ [٢]

في إعرابه أقوال:

الأول : تِلْكَ : مبني في محل رفع مبتدأ ثان بعد « طسٓمٓ » الذي هو المبتدأ الأول. ءَايَٰتُ : خبر عن « تِلْكَ ». ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُبِينِ : صفة « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة. ورجحه الشهاب.

※ وجملة: « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » في محل رفع خبر عن « طسٓمٓ »، وقد أغنى الربط بٱسم الإشارة. وقال الجمل: « الإضافة في آيات الكتاب بمعنى (مِنْ)».

الثاني : طسٓمٓ : مبتدأ. تِلْكَ : خبر عنه: ءَايَٰتُ : مرفوع بدلاً من « تِلْكَ » أو عطف بيان. ٱلْكِتَٰبِ : مجرور بالإضافة. ٱلْمُبِينِ : صفة « ٱلْكِتَٰبِ » مجرورة.

الثالث : « طسٓمٓ » في محل رفع مبتدأ. تِلْكَ : خبره. ءَايَٰتُ : صفة لٱسم الإشارة. وقد ضعفه مصحح حاشية الشهاب. فقال: « لا يصح أن يكون « ءَايَٰتُ » صفة؛ لأن ٱسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه (أل) خاصة. قال الفاضل الصبان: وإنما خصصوا نعته بمصحوب (أل) لأنه مبهم، وإبهامه لا يُرفع بمثله، ولا بالمضاف إلى معرفة؛ لأن تعريفه مكتسب من المضاف إليه، فهو كالعارية ».

---

(١) البحر ٧/ ٥ - ٦.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١١٩ ، والعكبري ٢/ ٩٩٣، والفريد ٣/ ٦٤٨، والمحرر ٤/ ٢٢٤، والقرطبي ١٣/ ٦٠، وأبو السعود ٤/ ١٥٣، والشهاب ٧/ ٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ٢٧، أما سائر المصادر فقد أحالت إلى موضع إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، فارجع إلى تفصيل إعرابه في موضعه مصحوباً بالمصادر.

الرابع : ﴿تِلْكَ﴾ : خبر عن مبتدأ مضمر تقديره: هذه تلك آيات الكتاب المبين، أي: التي وعدتهم بها. وقوله: ﴿ءَايَٰتُ﴾ : بدل أو عطف بيان من «﴿تِلْكَ﴾».

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور. ﴿ٱلْمُبِينِ﴾ : صفة « ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ » مجرورة.

واختلف في الإشارة على أقوال كثيرة، قيل: إنها إلى « ﴿طسٓمٓ﴾ » أو إلى المنزل من القرآن، أو إلى جميع حروف التهجي.

واختلف في « ﴿ٱلْمُبِينِ﴾ »، قيل: إنها من (أبان) المتعدي فمفعوله محذوف تقديره: الشرائع والأحكام، أو الحق ونحوه. وجُوِّز أن يكون من (أبان) اللازم، فالمعنى: الظاهر إعجازه. قال القرطبي: « وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للمرام؛ ولذا ٱقتصر عليه الزمخشري».

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ (١)

﴿لَعَلَّكَ﴾ : حرف ناسخ يفيد الإشفاق. قال الزمخشري: المعنى « أَشْفِق على نفسك أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك ». وأصل (لعل) أن يكون للترجي. قال الشهاب: « لما كان الترجي غير صحيح ولا مراداً، جعلها للإشفاق [يعني البيضاوي ومن ذهب هذا المذهب]. والإشفاق بمعنى الخوف غير متصور منه تعالى فجعله من المخاطب، ولما كان غير واقع أوّله بالأمر به. . . أو أن المعنى: إنك تفعل ذلك، أي: التحسر والتهالك، فلا تفعل. وقيل: لو فَسَّر البخع بشدة الحرص، كما يقال: هو يقتل نفسه على كذا، جاز الخبر، وعدم الحمل على الإشفاق، وفيه ما فيه». والكاف: في محل نصب ٱسم لعلَّ.

---

(١) البحر ٧/٦، ومعاني الفراء ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/٨٢، وٱبن النحاس ٣/١١٩ - ١٢٠، والبيان ٢/٢١١، والكشاف ٣/١٠٧، والعكبري ٢/٩٩٣، والفريد ٣/٦٤٨، والمحرر ٤/٢٢٤ ، ومكي ٤٩٣ ، والقرطبي ١٣/٦١، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٣، والشهاب ٧/٣، وفتح القدير ٢/٣٢٣.

بَـٰخِعٌ : خبر (لعل) مرفوع. وفيه ضمير فاعل مستتر.

نَّفْسَكَ : مفعول به منصوب بٱسم الفاعل. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَلَّا يَكُونُواْ : أَن : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُواْ : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم (الكون). مُؤْمِنِينَ : خبر (الكون) منصوب وعلامة نصبه الياء.

- والمصدر المؤول « أَلَّا يَكُونُواْ » في محل نصب مفعول له على إسقاط الخافض وتقديره: لئلا يكونوا. أو على حذف مضاف وتقديره: خيفة ألا يؤمنوا. وذهب الشهاب إلى عدم توافر شروط المفعول لأجله فقال: « لَمَّا لم يصح كون عدم الكون في المستقبل علّة للبخع، قَدَّر (خيفة) ». وصحح ذلك عنده اطراد حذف الجار مع (أَنْ) و(أَنَّ).

وعلَّل الفراء فتح همزة (أَنْ) بكونها في معنى الجزاء. قال: « موضع « أن » نصب؛ لأنها جزاء. كأنك قلت: إن لم يؤمنوا فأنت قاتل نفسك. فلما كان ماضياً نصب « أَن »، كما تقول: آتيك أَنْ أتيتني. ولو لم يكن ماضياً لقلت: آتيك إن تأتني».

واعترضه النحاس موافقاً الزجاج فقال: « إنما يقال: (إِنْ) مكسورة لأنها جزاء، كذا المتعارف. والقول في هذا ما قاله أبو إسحاق ».

* وجملة: « لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ . . . » ٱستئناف مسوق لتسكين الرسول ﷺ؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴿٤﴾

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً :

إِن : حرف شرط جازم. قال السمين: « « إِن » تدخل على المشكوك فيه، أو المحقق المبهم زمانه. والآية من هذا الثاني ».

نَّشَأْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء. نُنَزِّلْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). عَلَيْهِم : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « نُنَزِّلْ ». مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « نُنَزِّلْ » و« مِّنَ » فيه للابتداء. ءَايَةً : مفعول به منصوب.

وتقديم شبه الجملة في قوله: « عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ » على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخّر. قاله أبو السعود.

فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ (١) :

الفاء: عاطفة أو استئنافية. ظَلَّتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث.

أَعْنَٰقُهُمْ : اسم (ظلّ) مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

لَهَا : اللام: للجر، والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « ظَلَّتْ » أو بـ « خَٰضِعِينَ ». خَٰضِعِينَ : خبر (ظل) منصوب، وعلامة نصبه الياء، قيل: هو حال منصوب من ضمير المضاف إليه في « أَعْنَٰقُهُمْ ». قاله الكسائي، وضعفه العكبري. وقال السمين: « على أنه لا يضعّف؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه كقوله تعالى: « وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا » [الحجر/٤٧] .

وفي سوق صيغة جمع المذكر السالم إخباراً عن غير العاقل أقوال:

الأول : أن المراد بالأعناق رؤساء القوم.

الثاني : أن الخضوع مختص بالعقلاء.

---

(١) البحر ٦/٧ - ٧، والدر ٢٦٨/٥، ومعاني الفراء ٢٧٦/٢، ومعاني الأخفش ٤٢٤/٢، ومعاني الزجاج ٨٢/٤، والبيان ٢١١/٢ - ٢١٢، والكشاف ١٠٧/٣، والعكبري ٩٩٣/٢، والفريد ٦٤٨/٣ - ٦٤٩، والمحرر ٢٢٤/٤ - ٢٢٥، والقرطبي ٦١/١٣ - ٦٢، والطبرسي ٣٤١/٧، وأبو السعود ١٥٣/٤ - ١٥٤، والشهاب ٣/٧ - ٤، وفتح القدير ٣٢٣/٢، والجمل ٢٧٢/٣.

الثالث : أنه على حذف مضاف تقديره: أصحاب أعناقهم. وهو ركيك عند الشهاب. والأَوْلَى عنده أن يقال: إنه اكتسب حكم العقلاء من إضافته إلى ضمير العقلاء، كما يكتسب المضاف التأنيث بإضافته إلى مؤنث.

الرابع : قال الزمخشري: «أصل الكلام فظلوا لها خاضعين. فأقحمت الأعناق لبيان مواضع الخضوع وترك الكلام على أصله». وضعفه السمين.

الخامس: أن (أعناق) عوملت معاملة العقلاء لما أسند إليهم ما يكون من فعل العقلاء، كقوله تعالى: « وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ » [يوسف/ ٤]، وقوله: « أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ » [فصلت/ ١١].

السادس: قال العكبري في تعليل ذلك متابعاً الكسائي وٱبن الأنباري وضعفه النحاس: « لأن « خَٰضِعِينَ » يكون جارياً على غير فاعل (ظلت)، فيفتقر إلى إبراز ضمير فاعل، فكان يجب أن يكون: خاضعين هم. ورده السمين فقال: « ولم يجر « خَٰضِعِينَ » في اللفظ والمعنى إلا على مَنْ هو له، وهو الضمير في « أَعۡنَٰقُهُمۡ »، والمسألة التي قالها هي أن يجري الوصف على غير من هو له في اللفظ دون المعنى، فكيف يلزم ما ألزمه به؟ على أنه لو كان كذلك لم يلزم ما قاله؛ لأن الكسائي والكوفيين لا يوجبون إبراز الضمير في هذه المسألة إذا أُمِن اللبس ».

السابع : أن (الأعناق) جمع (عُنُق) من الناس، وهم الجماعة؛ فليس المراد الجارحة ألبتة.

الثامن : ذهب الفراء إلى وجه آخر فقال: « وأحب إليَّ في العربية أن الأعناق إذا خضعت، فأربابها خاضعون، فجعلت الفعل أولاً للأعناق، ثم جعلت « خَٰضِعِينَ » للرجال ».

- وقوله: « فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ » في محله قولان:

الأول : أن الفاء للعطف؛ فالفعل الماضي في محل جزم، عطفاً على الفعل المجزوم في جواب الشرط، وهو « نُنَزِّلۡ ». وقد جوّز الفراء العطف

على مجزوم الجزاء بـ (فَعَل)؛ لأن الجزاء يصلح في موضع (فَعَل) يفعلُ، وفي موضع (يفعلُ) فَعَل. وكذلك جواب الجزاء يلقى (يَفعلُ) بـ (فَعَل)، و(فَعَل) بـ (يفعلُ). وعلى ترجيح هذا الرأي أكثر المعربين، ولم يرتض الهمداني غيره.

الثاني : أن الفاء للاستئناف، فالفعل مؤول بـ (تظلُّ)، فهو في محل رفع. قال الشهاب: « إن نظر إلى زمان الحكم كان الجواب مستقبلاً، فيُؤَوَّل « ظَلَّتْ » بـ (تَظَلُّ). وإن نظر إلى زمان الحكاية، يؤول « نُنَزِّلْ » بـ (أنزلنا) كما قرئ به. . . لأنه وإن كان مستقبلاً حقيقة، إلا أن المعتبر زمان الحكم لا التكلم على المشهور ».

* وجملة: « إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ . . . » « ٱستئناف مسوق لتعليل ما يفهم من الكلام من النهي عن التحسر المذكور ببيان أن إيمانهم ليس مما تعلقت به مشيئته تعالى؛ فلا وجه للطمع فيه والتألم من فواته ». قاله أبو السعود.

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥﴾ (١)

وَمَا يَأْتِيهِم : الواو: للاستئناف. و مَا : نافية. يَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به. مِّن ذِكْرٍ : مِّن : حرف مزيد لتأكيد العموم. ذِكْرٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور و« مِّن » لابتداء الغاية المجازية. وهو متعلق إما بـ « يَأْتِي »، وإما بمحذوف هو صفة لـ « ذِكْرٍ ».

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. عَنْهُ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « مُعْرِضِينَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٧، والدر ٥/ ٢٦٨، والطبرسي ٧/ ٣٤١، وأبو السعود ٤/ ١٥٤، والشهاب ٧/ ٤، وفتح القدير ٢/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ٢٧٢.

مُعْرِضِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ». استثناء مفرغ من أعم الأحوال في محل نصب على الحال من مفعول « يَأْتِيهِم » بإضمار (قد)، أو (بدونه) على الخلاف المشهور. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « لا يخفى أن هذه الجملة حالية ماضوية، وإن كان تدل على الاستمرار التجددي، ووقوعها في مقابلة المضارع لا يقتضي إلا الثبوت عليه مع تجدد التذكير وتكرره، وهو أبلغ في الذم ». وارجع إلى تفصيل إعراب نظير الآية في الآية ٢ من (سورة الأنبياء).

* وجملة: « وَمَا يَأْتِيهِم . . . » استئنافية مسوقة لتعليل المفهوم مما تقدم، وهو أن الإصرار والعناد وصف ملازم لهم فليس يجدي معهم التذكير، ولا ينبغي التحسّر على فوات إيمانهم، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ :

الفاء: عاطفة تقتضي وقوع التكذيب بعد الإعراض. قَدْ : حرف تحقيق.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل ومتعلقه محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: بالذكر أو القرآن.

فَسَيَأْتِيهِمْ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. السين: حرف تنفيس. يَأْتِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَنۢبَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل جر بالإضافة. وجعله الزمخشري نعتاً لموصوف مُقَدَّر قال: « أنباء الشيء الذي كانوا يستهزئون به ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع اسم (كان). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

---

(١) الكشاف ٣/١٠٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٤، والشهاب ٧/ ٤.

يَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَسَيَأْتِيهِمْ » معطوفة على الجملة السابقة: « فَقَدْ كَذَّبُواْ »، وكلتاهما معطوف على ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ (١)

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

الهمزة: للٱستفهام التوبيخي. والواو: عاطفة على محذوف مقدّر، وتقديره: أكذبوا بالبعث ولم ينظروا إلى الأرض. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْاْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَرَوْاْ »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلى عجائب الأرض.

كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

كَمْ : خبرية تفيد التكثير، وهو في محل نصب مفعول به، وناصبه (أَنْبَت)، والمعنى: أنبتنا كثيراً من الأزواج. أَنۢبَتْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : فِي : جارّ. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ (أنبت).

مِن كُلِّ زَوْجٍ : مِن كُلِّ : جار ومجرور، زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور.

كَرِيمٍ : صفة مجرورة. والجارّ متعلّق بـ (أنبت)، وهو تمييز على رأي الجمهور.

---

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٨، والكشاف ٣/١٠٨، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٤٩، وأبو السعود ٤/ ١٥٤ - ١٥٥، والشهاب ٧/ ٥، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٢.

وأجاز العكبري أن يتعلّق بمحذوف على الحال. ورده السمين فقال: لا معنى له. وفسَّر الزمخشري الجمع بين « كَمْ » و« كُلِّ » بقوله: « قد دلَّ « كُلِّ » على الإحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل، و« كَمْ » على أن هذا المحيط مفرط متكاثر ». وقال الشهاب: « هو لا تكرار فيه؛ إذ فرَّق بين الكثرة والشمول، فالمعنى أنبتنا شيئاً كثيراً هو كل زوج، و« مِن » بيانية، أو شيئاً كثيراً من كل صنف، و« مِن » تبعيضية».

* وجملة: « أَوَلَمْ يَرَوْا . . . » ٱستئناف مبين لما في الأرض من خيرات وعجائب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ (١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. فِي : جارّ. ذلك: ٱسم إشارة في محل جر بـ « فِي ». واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هي إلى المصدر المستفاد من « أَنْبَتْنَا »، أي: في ذلك الإنبات. وأجاز الشهاب « أن تكون الإشارة إلى الجميع [يعني الإنبات والكثرة والشمول] بجعلها كشيء واحد؛ لاتّحاد الغرض فيها، وكونها « ءَايَةً » والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام: للابتداء. ءَايَةً : ٱسم « إن » مؤخَّر منصوب وتنكير آية للتعظيم.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال. مَا : نافية لا عمل لها. وهي عند سيبويه عاملة عمل (ليس). كَانَ : فعل ماض ناسخ عند أكثر المعربين فهو عامل. وعند سيبويه أنه زائد، والعمل لـ « مَا ».

أَكْثَرُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، وهو اسم لـ « مَا » على رأي سيبويه. والضمير

---

(١) البحر ٧/ ٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، والكشاف ٣/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٥، والشهاب ٧/ ٥، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

في محل جر بالإضافة. مُّؤْمِنِينَ : منصوب على أنه خبر « كَانَ »، أو خبر « مَا » بحسب الخلاف السابق ذكره. والمعنى عند الزجاج: « « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ »؛ أي: علم الله أن أكثرهم لا يؤمنون أبداً ». وعلى قول سيبويه المعنى: وما أكثرهم مؤمنين. قال أبو السعود: « وهو الأنسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم في العناد ». أما الشهاب فقال: « وأما كون « كَانَ » هنا زائدة فلا وجه له ».

※ وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم . . . » في محل نصب على الحال.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ (١)

الواو: للعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل فلا محل له من الإعراب، وأن يكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع، ويجوز أن يكونا خبرين عن « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » للفصل، أو خبرين عن « هُوَ » إذا جعلته مبتدأ.

※ وتكون الجملة : « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفعٍ خبراً عن « إِنَّ ».

قال الزمخشري: « هو المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه ».

وقال أبو السعود: « في التعرض لوصف الربوبية مع الإضافة إلى ضميره عليه الصلاة والسلام من تشريفه والعدة الخفية بالأنتقام من الكفرة ما لا يخفى ».

※ وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً » مقررة لسُنَّة الله الماضية في خلقه من العزّة والأنتقام من أعدائه والرحمة بأوليائه.

---

(١) البحر ٧/٧ ، والكشاف ١٠٨/٣، والمحرر ٢٢٦/٤، وأبو السعود ١٥٥/٤، وفتح القدير ٣٢٤/٢.

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ (١)

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافية أو عاطفة. إِذْ : في محل نصب مفعول به، بفعل مضمر تقديره (اذكر)، والخطاب للنبي ﷺ، والمعنى: اذكر لأولئك المشركين المعرضين وقت ندائه تعالى موسى عليه السلام. ويجوز أن يكون الفعل « ٱتلُ » بدليل قوله تعالى: « وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ » [الشعراء/٦٩]. وقيل: هو في محل نصب على الظرفية بما بعده وهو (قال)، قاله الشهاب. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مُوسَىٰٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبُّكَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ . . . » ٱستئناف بالشروع في قصص الأنبياء السابقين مع أممهم لتقرير ما تقدَّم من الإعراض والتكذيب. وجَوّز الشهاب عطفَه على ما قبله عطف القصة على القصة، وقيل: إنه معطوف على مقدَّر، أي: خذ الآيات أو ترقبْ إتيانَ الآيات .

أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

أَنِ : في إعرابه أقوال:

الأول : « أَنِ » تفسيرية بمعنى (أيْ) جاءت بعد « نَادَىٰ » وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه، فلا محل لها من الإعراب. ٱئْتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/ ٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، والبيان ٢/ ٢١٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٤٩، والمحرر ٤/ ٢٢٦، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٥، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّـٰلِمِينَ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الياء.

- وعلى هذا الوجه جملة: « ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني : « أَنِ » مصدرية. وهي مع الفعل « ٱئْتِ » مصدر مؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن ائت)، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله، على القولين المشهورين.

الثالث : « أَنِ » مصدرية. والمصدر المؤوَّل « أَنِ ٱئْتِ ... » في محل نصب مفعول به، أي: ناداه بهذه الكلمة. قاله الطبرسي.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ (١)

قَوْمَ فِرْعَوْنَ :

قَوْمَ : منصوب على أنه بدل من « ٱلْقَوْمَ » الذي تقدم. وبه قال النحاس والعكبري ولم يذكر الجمل غيره. أو هو عطف بيان. والوجه الثاني هو الأرجح. قال أبو حيان: « بدل، والأصل أن يكون عطف بيان؛ لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد؛ إذْ كل واحد عطف بيان. ولما كان « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ » يوهم الاشتراك؛ أتىٰ عطف البيان بإزالته، وهو الأشهر». وقال أبو السعود: «عطف بيان له [أي: للأول] جيء به للإيذان بأنهم علم في الظلم، كأن معنى « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ » وتَرْجَمَته (قومُ فرعون).

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

---

(١) البحر ٧/ ٨، والدر ٥/ ٢٦٩، وابن النحاس ٣/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ١٠٨، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٤٩، والمحرر ٤/ ٢٢٦، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٦، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

أَلَا يَتَّقُونَ :

أَلَا : فيها وجهان:

الأول: أنها (لا) النافية دخلت عليها الهمزة للاَستفهام الإنكاري. وإليه ذهب الزمخشري وجماعة. وذهب قومٌ إلى أن « أَلَا » للعرض المضمن الحض على التقوى، وقيل: إنها للتنبيه، ورده أبو حيان وقال: « لا يصح ».

الثاني: مَنْ ذهب إلى أنه مركب من همزة الاَستفهام ولا النافية قال: إن «المقصود هنا التعجب، أي: تعجب يا موسى من عدم تقواهم ». قال الجمل: «ولا يصح أن تكون للاَستفهام الإنكاري قصداً؛ لأنه [أي: الاَستفهام الإنكاري] للنفي، ومدخولها هنا نفي. ونفي النفي إثبات، فينحلُّ المعنى إلى أنهم اَتقوا الله، وهو فاسد ».

يَتَّقُونَ : في إعرابه وجهان:

الأول: هو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: أن « أَلَا » كلمة واحدة. و« يَتَّقُونَ »: أصلها (يا اَتقون)؛ فهي مؤلفة من (يا) التي هي للنداء، وسقطت ألفها لاَلتقاء الساكنين. وحذف المنادى كما في قوله تعالى: « أَلَّا يَسْجُدُواْ » [النمل/ ٢٥]. ورسمه بإسقاط الألف مخالف للقياس. واَتقون: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس المقدّرة، والمعنى: ألا يا هؤلاء (أو يا ناس) اَتقوني. أو أن يا: أداة تنبيه، واَتقون: فعل أمر على الإعراب المتقدّم.

* وجملة: « أَلَا يَتَّقُونَ » في محلها من الإعراب ثلاثة أوجه:

الأول: أنه اَستئناف مسوق للإنذار والتعجيب من غلوهم في الظلم، فلا محل له من الإعراب.

الثاني: أنه مقول قول محذوف في محل نصب، وإليه ذهب ٱبن عطية ولم يمنعه الشهاب. « وجاء بالياء التحتية؛ لأنهم غيب وقت الخطاب » قاله الشوكاني. والقول المقدَّر والمقول في محل نصب على الحال.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أن الجملة حال من الضمير المستتر في « ٱلظَّٰلِمِينَ »، وتقديره: يظلمون غير متّقين الله وعقابه، وأدخلت همزة الإنكار على الحال.

وقد ٱعترضه أبو حيان فقال: « وهذا الٱحتمال خطأ فاحش، وردَّه من وجهين:

الأول: أنه يلزم منه الفصل بين الحال وعامله [يعني « ٱلظَّٰلِمِينَ »] بأجنبيٍّ منهما، فإنه أعرب « قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ » عطف بيان من « ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

الثاني: أنه على تقدير تسليم ذلك لا يجوز أيضاً؛ لأن ما بعد الهمزة لا يعمل فيه ما قبلها ». وذكر الشهاب التماس وجه له فقال: « إلا أنه أشير إلى دفعه في (الكشف) وغيره بأنه غير أجنبي، وأن مثله غير بعيد لتوسعهم في الهمزة ».

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: حذفت تخفيفاً ٱكتفاء بكسر ما قبلها، وهي في محل جر مضاف إليه. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب ٱسم (إِنَّ).

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنا). أَن : حرف مصدري ناصب. وجوّز البقاعي أن تكون « أَن » مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد « أَخَافُ »، وهي بمعنى (أعلم) أو (أظن) فقد ٱستوفى ما ٱشترطه النحاة. وفيه إشكال من جهة إعراب « يُكَذِّبُونِ ». يُكَذِّبُونِ : مضارع منصوب، أصله (يكذبونني) بنونين: علامة

---

(١) الدر ٥/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٦٥٠، وأبو السعود ٤/ ١٥٦.

الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى علامة على النصب، وبقيت الثانية، وٱكتفي بكسرها عن ياء النفس المقدّرة، وهي في محل نصب مفعول به.

- و« أَن يُكَذِّبُونِ » مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول به.

وتقديره: أخاف تكذيبهم إياي.

* وقوله: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وقوله: « رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وقوله: « قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » ٱستئناف، هو جواب لسؤال مقدّر نشأ من حكاية ما مضى. كأنه قيل: فماذا قال موسى عليه السلام؟ فقيل: قال متضرعاً إلى الله عز وجل: رَبِّ . . . وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (١)

وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى :

الواو: للعطف أو للاستئناف. يَضِيقُ : مضارع مرفوع. صَدْرِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية. يَنطَلِقُ : مضارع مرفوع. لِسَانِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملتان المتعاطفتان « وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى » في محلهما وجهان:

الأول: أنهما في محل رفع، عطفاً على جملة خبر (إِنَّ)، أي: قوله: «أَخَافُ».

قال الزمخشري: « الرفع يفيد ثلاث علل: خوفَ التكذيب، وضيقَ

---

(١) البحر ٧/ ٩ ، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٠ ، والبيان ٢/ ٢١٢ ، والكشاف ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ ، والعكبري ٢/ ٩٩٤ ، والفريد ٣/ ٦٥١، والمحرر ٤/ ٢٢٦، والقرطبي ١٣/ ٦٣، والطبرسي ٧/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وأبو السعود ٤/ ١٥٦، والشهاب ٧/ ٦ - ٧، وفتح القدير ٢/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ٢٧٤.

الصدر، وٱمتناعَ ٱنطلاق اللسان، أي: إني خائفٌ ضيقُ الصدر غيرُ منطلق اللسان ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

الثاني : أن الجملتين ٱستئناف فلا محل لهما من الإعراب. ولم يذكر العكبري غيره.

فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلية. قال الشهاب: « رتّب ٱستدعاء ضم أخيه وإشراكه له في الأمر على العلل الثلاث، وهو مأخوذ من الفاء ». ويجوز أن تكون الفصيحة وقبلها شرط مقدّر، أي: إن تكن هذه حالي فأرسل. أَرْسِلْ : فعل في صيغة الأمر، أريد به الدعاء والتضرع، وفاعله مستتر تقديره (أنت). ومفعوله مقدّر؛ أي: فأرسل جبريل أو الملك، أو فأرسلني مضموماً إلى هارون.

إِلَىٰ هَٰرُونَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الفتحة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وقال الهمداني: « ولك أن تبقي « إِلَىٰ » على بابه، فيكون « إِلَىٰ » في موضع الحال من « مُوسَىٰٓ » متعلقاً بهذا المقدّر المنصوب على الحال ».

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيَّ : عَلَىٰ : جارّ، وياء النفس: في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بما تعلَّق به « لَهُمْ ». ذَنۢبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ويجوز أن يكون فاعلاً بالاستقرار المقدّر؛ أي: ٱستقر لهم عليّ ذنب. قال الزمخشري: « وسمَّى تبعة الذنب ذنباً، كما سمى جزاء السيئة سيئة ». وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: دعوى ذنب، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم عطف القصة على القصة.

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

مستتر تقديره (أنا). أَن يَقْتُلُونِ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَقْتُلُونِ : مضارع منصوب، وأصله (يقتلونني) بنونين: نون الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى للنصب، وبقيت الثانية، والكسرة فيها دالة على ياء النفس المحذوفة، لمراعاة الفواصل؛ ومحلها النصب على المفعولية.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَقْتُلُونِ » في محل نصب مفعول « أَخَافُ »، وفيها جوّز البقاعي أيضاً كون « أَخَافُ » بمعنى (أعلم) أو (أظن)، فتكون « أَن » مخففة من الثقيلة. ويكون ٱسمها ضمير الشأن المحذوف، و« يَقْتُلُونِ » في محل رفع خبر عنها. وفيه الإشكال المتقدّم [الآية ١٢].

* وجملة: « فَأَخَافُ . . . » معطوفة عطف ترتيب على ما تقدَّم.

قَالَ كَلَّا فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إليه تعالى.

كَلَّا : حرف ردع. قال أبو حيان: « وهي ردٌّ لقوله: « إِنِّىٓ أَخَافُ »؛ أي: لا تخف ذلك، فإني قضيت بنصرك وظهورك ».

فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ :

الفاء: عاطفة لقوله: « ٱذْهَبَا » على الفعل المستفاد من حرف الردع، كأنه قيل: ٱرتدع يا موسى عما تظن، فاذهب أنت وهارون بآياتنا. ٱذْهَبَا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. قال أبو حيان: « هو أمر لهما بخطاب موسى فقط؛ لأن هارون ليس بمكلَّم بإجماع ». بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور. و نَا : في محل جرّ بالإضافة، وهو متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصحوبَيْن بآياتنا.

---

(١) البحر ٧/ ٩، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٠٩، والفريد ٣/ ٦٥١، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٤، والطبرسي ٧/ ٣٤٥، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٧، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥، والجمل ٣/ ٢٧٤.

قال الزمخشري: « جمع الله له الاَستجابتين معاً في قوله: « كَلَّآ فَٱذْهَبَا »، لأنه ٱستدفعه بلاءهم فوعده بالدفع بردعه عن الخوف. وٱلتمس الموازرة بأخيه فأجابه بقوله: « ٱذْهَبَا »، أي: اذهب أنت والذي طلبته هارون ».

إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب ٱسمه.

مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي:

الأول : مَعَكُم : ظرف منصوب، والضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « مُّسْتَمِعُونَ ». مُّسْتَمِعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. « وقدم الظرف للاَهتمام أو للفاصلة أو الاَختصاص إن أُريد معين مخصوص ». قاله الشهاب.

الثاني : مَعَكُم : ظرف متعلّق بمحذوف خبر عن « إِنَّ »، مُّسْتَمِعُونَ : خبر ثان مرفوع.

وفي ٱستعمال صورة الجمع « مَعَكُم » مقرونة بموسى وهارون عليهما السلام، أقوال:

الأول : أن صورة الجمع يراد بها المثنى.

الثاني : أن المعني هو موسى وهارون وفرعون.

الثالث : أنه لموسى وهارون ومن تبعهما من بني إسرائيل.

والراجح أن المعية هنا تكون بتخليص أحد المتخاصمين بنصرة الحق والاَنتقام من المبطل.

* وجملة: « إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ » تعليلية للردع عن الخوف، ومزيد تسليته تعالى لموسى وهارون، فلا محل لها من الإعراب.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ (١)

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الوعد الكريم. وليس هذا مجرد تأكيد للأمر بالذهاب؛ لأن معناه الوصول إلى المأتي، لا مجرد التوجه إليه كالذهاب ». كذا خرجه أبو السعود. ٱتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب.

فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الفاء: للعطف. قُولَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب ٱسمه. رَسُولُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي إفراد « رَسُولُ » مع إرادة المثنى أقوال:

الأول : أن « رَسُولُ » هو مصدر بمعنى (رسالة). والمصدر حقّه الإفراد، وهو إما على معنى: إنا ذَوَا رسالة، أو إنا رسالةٌ على المبالغة. ولم يذكر ٱبن عطية غير هذا الوجه.

الثاني : أنه من وضع الواحد موضع التثنية كما يقال في (عين) و(أذن) على إرادة العينين والأذنين، وذلك لتلازمهما.

الثالث : أن المراد بـ « إِنَا »، أي: إنّ كُلّاً منّا رسول.

(١) البحر ٧/ ٩ ، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، والبيان ٢/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٥٢ - ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٤، والطبرسي ٧/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٨، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥، والجمل ٣/ ٢٧٤.

الرابع: أنهما ذوا شريعة واحدة فنُزِّلا منزلة رسول.

الخامس: أن (موسى) عليه السلام هو الأصل، و(هارون) تبع، فاكتفى بذكر الأصل.

السادس: قال الأخفش: يُشبه أن يكون مثل (العدو)، وتقول: هما عدوٌّ لي.

السابع: أن يكون أراد الجنس.

※ وقوله: « إِنَّا رَسُولُ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « فَقُولَآ . . . » معطوفة على « فَأْتِيَا » المعطوفة على ما تقدمها.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ (١)

أَنْ : فيها وجهان: التفسيرية والمصدرية.

أَرْسِلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

- وقوله: « أَنْ أَرْسِلْ » في محله من الإعراب قولان:

الأول : أن « أَنْ » تفسيرية بمعنى (أي)، وهي مفسرة لـ « رَسُولُ » إذ كانت بمعنى المصدر. أو لأن في الإرسال معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه وكذلك الشوكاني.
وعلى هذا تكون جملة « أَرْسِلْ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني : أن « أَنْ » مصدرية، وهي مع الفعل مصدر مؤوَّل في محل نصب على نزع الخافض، على تقدير (بأن أرسل) أو (لأن ترسل)، والأخير قال به الزجاج. قلت: ويجوز أن يكون في محل جرّ على حذف الخافض وإبقاء عمله، وقد ذكر ذلك في مواضع كثيرة.

---

(١) البحر ٧ / ١٠ ، والدر ٥ / ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥ ، وابن النحاس ٣/ ١٢٠ ، والبيان ٢/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ١١٠، والمحرر ٤/ ٢٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٥٧، والشهاب ٧/ ٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥.

معنا: ظرف منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « أَرْسِلْ ». وقدر بعضهم متعلقاً آخر هو (إلى الشام). قال الشهاب: « أُخِذ القيد من قوله: « مَعَنَا »، ومنهم من فسَّره بـ (حيث شاؤوا) ».

بَنِيٓ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ (١)

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام المراد به التقرير. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

نُرَبِّكَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِينَا: فِي: جارّ، و نَا: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « نُرَبِّكَ » أو بـ « وَلِيدًا ». وَلِيدًا: حال منصوب من ضمير المفعول في « نُرَبِّكَ »، وهو فعيل بمعنى مفعول.

* وجملة: « أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا قال فرعون؟ فكان هذا هو الجواب.

وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ:

الواو: للعطف. لَبِثْتَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ١٠ ، والدر ٥/ ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٥ ، وابن النحاس ٣/ ١٢١ ، والكشاف ٣/ ١١٠، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٥، والجمل ٣/ ٢٧٥.

فِينَا : فِي : جارّ، و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « لَبِثْتَ ».

مِنْ عُمُرِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بمحذوف حال من « سِنِينَ ». سِنِينَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

※ وجملة: « وَلَبِثْتَ . . . » معطوفة على « أَلَمْ نُرَبِّكَ . . . » وداخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: إن في الكلام حذفاً دلَّ عليه المعنى، تقديره: «فأَتَيا فرعون، فقالا له ذلك. ولما بادهه موسى بأنه رسولُ رب العالمين، وأمره بإرسال بني إسرائيل معه أخذ يستحقره، ويُضْربُ عن المرسل، وعمّا جاء به من عنده، ويذكره بحالة الصغر، والمنّ عليه بالتربية ».

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ :

الواو: للعطف. فَعَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فَعْلَتَكَ : مفعول به منصوب. وجاء باسم المرّة؛ لأنها كانت وكزةً واحدة. والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. ٱلَّتِي : موصول في محل نصب صفة للمفعول به. فَعَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱختصار، تقديره: فَعَلْتَها وهو الضمير العائد. . .

※ وجملة: « فَعَلْتَ . . . » صلة « ٱلَّتِي »، لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ » معطوف على ما تقدمه، داخل في حيِّز قول فرعون؛ فهو في محل نصب.

وقال الشهاب: في قوله: « ٱلَّتِي فَعَلْتَ »: « تعظيم للقتل بما في الموصول من الإبهام ».

وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ [١] :

الواو: حالية أو ٱستئنافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنتَ ».

* وجملة: « وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل نصب حال من إحدى التاءين في « فَعَلْتَ »، والمعنى: قتلت النفس وأنت إذ ذاك من الكافرين.

الثاني : أنها كلام مستأنف من فرعون، فلا محل لها من الإعراب، وذلك على إرادة أنّك الآن من الكافرين. أي: بنعمتي عليك وتربيتي إيّاك. قال أبو السعود: « يجوز أن يكون حُكماً مُبتدَأً عليه بأنه من الكافرين بإلاهيته، أو ممن يكفرون في دينهم، حيث كانت لهم آلهة يعبدونها، أو من الكافرين بالنعم، المعتادين لغمطها ».

* والجملة أيضاً داخلة في حيِّز القول، فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ [٢]

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى موسى عليه السلام.

فَعَلْتُهَآ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِذًا : هنا حرف جواب فقط. وذهب الزمخشري إلى أنها حرف جواب

---

(١) البحر ٧/ ١٠، والدر ٥/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٢١ ، والكشاف ٣/ ١١٠ ، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٧، والقرطبي ١٣/ ٦٥، وزاد المسير ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٥٨، والشهاب ٧/ ٩، وفتح القدير ٢/ ٣٢٥.

(٢) البحر ٧/ ١١، والدر ٥/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١١١، والمحرر ٤/ ٢٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٥.

وجزاء معاً. قال: « فإن قلت: « إِذًا » حرف جواب وجزاء معاً، والكلام وقع جواباً لفرعون، فكيف وقع جزاء؟ قلت: قال فرعون: « وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ »، فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فَعَلْتَ. فقال له موسى: نعم فَعَلْتُها مجازياً لك تسليماً لقوله. كأن نعمته كانت عنده جديرة بأن تُجازى بنحو ذلك الجزاء ». قال أبو حيان: « وهذا مذهب سيبويه، يعني أنها للجواب والجزاء معاً. قال: ولكن شُرَّاح الكِتاب فهموا أنها قد تتخلف عن الجزاء، والجوابُ معنى ملازمٌ لها. . . وإنما أردنا أن ما قاله الزمخشري ليس هو الصحيح ولا قول الأكثرين ».

ولمحقق البحر المحيط تعليق جيد حصّل فيه المسألة فقال: « عند الفارسي قد تكون للجواب وحده؛ فمعناها اللازم هو الجواب. وأما الجزاء فتارة يوجد معها، وتارة لا يوجد. فالأكثر عنده أن تكون جواباً لـ (إِنْ) أو (لَوْ) ظاهرتين أو مقدّرتين، نحو: (إن زرتني إذن أكرمْك) و(لو تصدَّقتَ إذن تثاب)، فتكون للجواب والجزاء معاً، وهذا الغالب فيها. وتبقى للجواب إذا كان المضارع بعدها حالاً، نحو: (إذن أظنك صادقاً) في جواب: (أُحبُّك) فلا جواب هنا؛ لأن ظن المصدِّق واقع في الحال، والجزاء مستقبل أو ماض، فلا مدخل له في الحال ».

وذهب ٱبن عطية إلى أن « إِذًا » صلة في الكلام [يعني أنها زائدة]، وكأنها بمعنى (حينئذ). وردّه أبو حيان، قال: « ليس بصلة فهي حرف معنى، وقوله: وكأنها بمعنى (حينئذ) ينبغي أن يجعل قوله تفسير معنى ».

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ :

الواو: حالية. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر عن « أَنَا۠ ».

* وجملة: « وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ » في محل نصب حال. وفي تفسير قوله تعالى: « مِنَ ٱلضَّآلِّينَ » أقوال كثيرة لا مدخل لها في الإعراب.
* وقوله: « فَعَلْتُهَآ إِذًا . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ فَعَلْتُهَآ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدَّم أمثاله كثيراً.

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ [1] :

الفاء: للعطف مفيدة للترتيب والتعقيب. فَرَرْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : مِن : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « فَرَرْتُ ».

لَمَّا خِفْتُكُمْ : في إعرابه قولان:

الأول : لَمَّا : حرف شرط يفيد الوجوب، وهو مذهب سيبويه. خِفْتُكُمْ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو الكلام المتقدّم عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

الثاني : لَمَّا : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

* وجملة: « خِفْتُكُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا ». وهو مذهب الفارسي.

وفي تعليل ٱستخدام صورة الجمع في مخاطبة فرعون قال الزمخشري: « لأن الخوف والفرار لم يكن من فرعون وحده، ولكن من فرعون وملئه ».

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ :

الفاء: للعطف. وَهَبَ : فعل ماض. لِي : اللام: جارّ. والضمير: في محل جرِّ به، والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم لـ « وَهَبَ ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. حُكْمًا : مفعول أول منصوب مؤخّر.

وَجَعَلَنِي : الواو: للعطف. جَعَلَني : فعل ماض. والنون: للوقاية.

وياء النفس: مفعول أول في محل نصب. مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة

---

(١) البحر ٧/ ١١، والدر ٥/ ٢٧، والكشاف ٣/ ١١١، والجمل ٣/ ٢٧٥.

الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « جَعَلَ » في محل نصب مفعول ثان له.

* والجملتان المتعاطفتان كلاهما معطوف على الجملة المتقدّمة.

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ (١)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ :

الواو: ٱستئنافية. وهي عاطفة على مقدّر، على قول من جعل قبلها همزة محذوفة للٱستفهام الإنكاري، أي: أَوَتلك نعمة؟ تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ: وهو إشارة إلى المصدر المفهوم من قول فرعون « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا »؛ أي: إلى التربية. نِعْمَةٌ : خبر مرفوع. وفي توجيه معنى الجملة أقوال:

الأول : أنها إقرار من موسى عليه السلام بالنعمة كأنه يقول: وتربيتك إياي نعمة أقرُّ بها، من حيث عبّدت غيري، وتركتني وٱتخذتني ولداً.

الثاني : أنها خبر على سبيل التهكم، والمعنى: إن كان ثمة نعمة فهي أنك ٱستعبدت قومي.

الثالث : أنها ٱستفهام على سبيل الإنكار. وحرف الٱستفهام مقدّر قبل الواو، والمعنى: أَوَتعدُّها نعمةً تربيتك إيّاي وٱستعباد قومي. قاله الأخفش، وهمزة الٱستفهام محذوفة عنده لدلالة الكلام عليها. وردّه النحاس وتابعه ٱبن عطية فقال: لا تحذف، لأنها حرف يحدث معها معنى، إلا إن كان في الكلام (أَمْ)، لا خلاف في ذلك إلا شيئاً قاله الفراء من أنه

---

(١) البحر ٧/ ١١ - ١٢، والدر ٥/ ٢٧١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٢٧٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٨٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٢١، والبيان ٢/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٣، والمحرر ٤/ ٢٢٨، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/ ٦٦، وزاد المسير ٣ / ٣٣٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٨ - ١٥٩ ، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٦، والجمل ٣/ ٢٧٥.

يجوز حذفها مع أفعال الشك، وحكى: « تَرى زيداً منطلقاً » بمعنى: ألا ترى زيداً منطلقاً. وكان الأخفش الأصغر يقول: « أخذه من ألفاظ العامة ». وقال النحاس: « التبكيت يكون بغير ٱستفهام وبٱستفهام ».

الرابع : ذكره النحاس، وهو أن الكلام على إضمار قول محذوف.

تَمُنُّهَا : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب على نزع الخافض، أي: تمنُّ بها. لأن الفعل يتعدَّى بالباء. وقيل: ضَمّن « تَمُنُّهَا » معنى (تذكُرها)، فهو في محل نصب على التضمين. عَلَيَّ : حرف جرّ، وياء النفس: في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بـ « تَمُنُّهَا ».

* وجملة: « تَمُنُّهَا عَلَيَّ » في محل رفع صفة « نِعۡمَةٌ ».

أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

أَنۡ : حرف مصدري. عَبَّدتَّ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وفي محل المصدر المؤوَّل « أَنۡ عَبَّدتَّ » من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع عطف بيان لـ « تِلۡكَ »، كقوله تعالى: « وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ » [الحجر/٦٦]. قال الشهاب: « « تِلۡكَ » إشارة إلى خصلة شنعاء مبهمة، و« أَنۡ عَبَّدتَّ » عطف بيانها، والمعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها عليَّ ». وقيل: يجوز أن يكون بدلاً من « تِلۡكَ ».

الثاني : أنَّ « أَنۡ عَبَّدتَّ » في محل نصب مفعول لأجله، ونصبه على إسقاط اللام، أي: لتعبيدك بني إسرائيل. قال به الفراء والنحاس، وأورده الأخفش وغيرهم. ووجَّه الزجاج المعنى بقوله: « يجوز أن يكون المعنى: أنها صارت نعمة عليَّ لأن عبَّدت بني إسرائيل، أي: لو لم تفعل لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم ». ويجوز على هذا أن يكون في محل جرّ على حذف (اللام) وإبقاء عمله.

الثالث : أنه في محل رفع بدل من « نِعۡمَةٌ ».

الرابع : أنه في محل نصب بدل من ضمير النصب في « تَمُنُّهَا ».

الخامس: أنه في محل جرّ بـ (باء) مقدّرة، أي: بأن عبَّدت، أو بتعبيدك إيّاهم.

السادس: أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، وتقديره: هي تعبيدك بني إسرائيل.

السابع : أنه في محل نصب بفعل مقدّر، وهو (أعني).

بَنِيَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

* وجملة: « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ . . . » ٱستئناف مسوق من موسى عليه السلام في جواب فرعون، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. وَمَا : الواو: زائدة لوصل الكلام. ما : في محل رفع مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي سؤال فرعون بـ « مَا » دون (مَنْ) أقوال:

الأول : أنه سؤال عن الماهية. وفي جواب موسى عليه السلام عدول من الحديث عن الماهية إلى الحديث عن الصفات التي يتفرَّد بها سبحانه، وفي كلامه إنكار لإلهية «فرعون» المدعاة. ولم يرتض بعضهم ذلك فقال: « من زعم من أهل المنطق وغيرهم أن هذا سؤال عن الماهية فقد غلط؛ فإنه لم يكن مقراً بالصانع حتى يسأل عن ماهيته ».

---

(١) البحر ٧/ ١٢، والدر ٥/ ٢٧١، والكشاف ٣/ ١١١، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، والمحرر ٤/ ٢٢٨، والقرطبي ١٣/ ٦٧، وزاد المسير ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٤/ ١٥٩، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٥.

الثاني: أن « مَا » يُسْأَلُ بها عن مجهول الأشياء كما يستفهم عن الأجناس. قاله مكي، وإليه ذهب الشهاب وأبو السعود والجمل، وعبارة الهمداني: أي: أيُّ شيء هو؟ على معنى: أيُّ جنس؟

الثالث: قيل: هو جهل من فرعون فأتى بـ « مَا » في مكان (مَن). قال السمين: « وليس بشيء ».

الرابع: أنه سؤال عن الصفات. وقال السمين أيضاً: « وليس بشيء؛ لأن أهل البيان نصُّوا على أنه يطلب بها الماهيات ». وقال أبو حيان: « الذي يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام؛ كون سؤاله إنكاراً لأن يكون للعالمين ربٌّ سواه ».

* وجملة: « وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ (١)

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. رَبُّ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر تقديره (هو). ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وَمَا بَيْنَهُمَآ : الواو: للعطف. مَا بَيْنَهُمَآ : مَا : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله. بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو وما تعلّق به صلة « مَا » لا محل له من الإعراب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وهو عائد على الجمعين بٱعتبار الجنسين أو الصنفين.

---

(١) البحر ٧ / ١٣ ، والدر ٥ / ٢٧١ ، والكشاف ٣ / ١١١ ، وأبو السعود ٤ / ١٥٩ ، والشهاب ٧/ ١٠ ، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٥ .

إن كُنتُم مُّوقِنِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، اسمه. مُّوقِنِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي تقدير معمول (موقنين) قولان:

أولهما : أنه مُنزَّل منزلة اللازم، والمعنى: إن كنتم ممن شأنه الإيقان، أو ممن يُرْجى منهم الإيقان.

وثانيهما: أن مفعوله مقدَّر، والمعنى: إن كنتم موقنين الأشياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: « إن كان يُرْجَى منكم الإيقان الذي يؤدي إلى النظر الصحيح نفعكم هذا » كذا قدَّره أبو حيان.

* وقوله: « رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.

لِمَنْ : اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ : موصول في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « قَالَ ». حَوْلَهُۥٓ : ظرف منصوب، متعلق بٱستقرار محذوف. وهو مع متعلقه صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام. لَا : نافية. والسؤال « على وجه الإغراء والتعجُّب من شنعة المقالة » كذا قال ٱبن عطية. تَسْتَمِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: أَلَا تسمعون جوابه؟

---

(١) المحرر ٤/ ٢٢٩، والقرطبي ١٣/ ٦٧، والشهاب ٧/ ١٠، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧.

* وقوله: « أَلَا تَسْتَمِعُونَ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدَّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (موسى) عليه السلام. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر، تقديره (هو). والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّ : الواو: للعطف. رَبُّ : معطوف على المرفوع قبله.

ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه مجرور؛ والضمير: مضاف إليه في محل جرّ.

ٱلْأَوَّلِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجرّ الياء.

* وجملة: « رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر مستفاد من المقام؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى فرعون.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَسُولَكُمُ : اسم « إِنَّ » منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو السعود: « سمّاه (رسولاً) بطريق الاستهزاء، وأضافه إلى مخاطَبيه ترفُّعاً من أَن يكون مُرْسلاً إلى نفسه ». ٱلَّذِىٓ : موصول في محل نصب صفة « رَسُولَكُمُ ». أُرْسِلَ : فعل ماض، ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو العائد.

إِلَيْكُمْ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/١٥٩، والجمل ٣/٢٧٦.

لَمَجْنُونٌ : اللام: مزحلقة. مَجْنُونٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ . . . » صلة « ٱلَّذِىٓ » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّ رَسُولَكُمُ . . . » مقول قول في محل نصب.

※ وجملة: « قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ . . . » ٱستئناف مسوق جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام، والقول تكميل للجواب الأول وتفسير له. رَبُّ : خبر مرفوع، عن مبتدأ مضمر تقديره (هو). ٱلْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَغْرِبِ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وَمَا بَيْنَهُمَآ : الواو: للعطف. بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب، متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو ومتعلقه صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، ٱسمه. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعقلون شيئاً، أو أن الفعل مُنَزَّل منزلة اللازم؛ أي: إن كنتم من أهل العقل. وكذلك جواب الشرط محذوف، تقديره: علمْتُمْ أن الأمر على ما بينت لكم.

※ وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة الشرط تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر، على ما سبق

بيانه غير مرّة، فلا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري: « فإن قلتَ: كيف قال أولاً: « إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ » ، وآخراً: «إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ »؟. قلت: لَايَنَ أولًا، فلما رأى منهم شدة الشكيمة في العناد وقلة الإصغاء إلى عرض الحجج، خَاشَنَ وَعَارَضَ « إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ » بقوله: « إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ » ».

قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ (١)

قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على فرعون.

لَئِنِ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. إِنْ : حرف شرط جازم.

ٱتَّخَذْتَ : فعل ماض في محلّ جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. غَيْرِى : صفة منصوبة، وعلامة النصب فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها الحركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجْعَلَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المشددة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ : جارّ ومجرور في محل نصب مفعول ثان للجعل. وعلامة الجرّ الياء. وقال السّمين: «إنما عَدَلَ عن (لَأَسْجُنَنَّك) وهو أخصّ؛ لأن فيه مبالغة ليست في ذاك ». وقال أبو السعود « (أل) فيها للعهد؛ أي: لأجعلنَّك ممن عرفت حالهم في سجوني ».

* وقوله: « لَأَجْعَلَنَّكَ . . .» جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، والدر ٥/ ٢٧١ - ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٠، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٦.

※ وقوله: « لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَـٰهًا . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. أَوَلَوْ جِئْتُكَ : الهمزة: للاستفهام. والواو: فيها وجهان:

الأول : أنها للحال.

والثاني : أنها عاطفة على مقدر محذوف دل عليه الكلام.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. جِئْتُكَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. بِشَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ (جئت).

مبين: صفة مجرورة لـ « شيء ».

- وفي محل الجملة « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » من الإعراب قولان بحسب إعراب الواو. فإذا جعلتَ الواو للحال فالجملة في محل نصب. وإلى هذا ذهب الزمخشري، وهو الراجح عند السمين. قال الزمخشري: « هي واو الحال، دخلت عليها همزة الاستفهام، معناه: أتفعل بي ذلك، ولو جئتك بشيء مبين» وقال الشهاب: «التقدير: أتذكر ما قلت ولو جئتك. . . إلخ. فالمقدر صاحب الحال وعاملها، وحينئذ لا حاجة إلى تأويل الإنشاء بخبرية ليصح وقوعها حالاً ».

أما إعراب (الواو) عاطفة فقد قال به النحاس والحوفي، وأبو السعود وغيرهم. ولأبي السعود بحث شاف في ترجيح هذا الوجه في (الواو)؛ قال: «قالوا: (الواو)

(١) البحر ٧ / ١٤ ، والدر ٥/ ٢٧٢ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٢ ، والكشاف ٣/ ١١٢ ، وأبو السعود ٤/ ١٦٠ - ١٦١ ، والشهاب ٧/ ١١ ، وفتح القدير ٢/ ٣٢٧، والجمل ٣/ ٢٧٧.

في « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » للحال دخلت عليها همزة الاستفهام، أي: جائياً بشيء مبين. وقد سلف منا مراراً أنها للعطف، وأن كلمة « لَوْ » ليست لانتفاء الشيء في الزمان الماضي لانتفاء غيره فيه، فلا يُلاحَظُ لها جوابٌ قد حذف تعويلاً على دلالة ما قبلها عليه ملاحظةً قصديةً إلا عند القصد إلى بيان الإعراب على القواعد الصناعية، بل هي لبيان تحقق ما يفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له على الإجمال، بإدخالها على أبعدها منه وأشدها منافاة له، ليظهر بثبوته أو انتفائه معه ثبوته أو انتفاؤه مع ما عداه من الأحوال بطريق الأولوية، لِمَا أن الشيء متى تحقق مع المنافي القوى؛ فَلَأن يتحقق مع غيره أولى، ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر الأحوال، ويُكْتَفَى عنه بذكر العاطف للجملة على نظيرتها المقابلة لها، الشاملة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها، ليظهر ما ذكر من تحقق الحكم على جميع الأحوال. فإنك إذا قلت: فلان جواد يعطي ولو كان فقيراً، تريد بيان تحقق الإعطاء منه على كل حال من أحواله المفروضة؛ فتعلق الحكم بِأَبْعَدِهَا منه ليظهر بتحققه معه تحققه مع ما عداه من الأحوال التي لا منافاة بينها وبين الحكم بطريق الأولوية المصححة للاكتفاء بذكر العاطف عن تفصيلها، كأنك قلت: فلان جواد يعطي لو لم يكن فقيراً أو لو كان فقيراً، أي: يعطي حال كونه غنياً وحال كونه فقيراً؛ فالحال في الحقيقة كلتا الجملتين المتعاطفتين لا المذكورة على أن (الواو) للحال. وتصدير المجيء بما ذكر من كلمة « لَوْ » دون «أن» ليس لبيان استبعاده في نفسه، بل بالنسبة إلى فرعون، والمعنى: أتفعل بي ذلك حال عدم مجيئي بشيء مبين وحال مجيئي به ».

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ (١)

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على فرعون.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، وابن النحاس ٣/ ١٢٢، والكشاف ٣/ ١١٢ - ١١٣، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١.

فَأْتِ : الفاء: فصيحة دالة على محذوف مقدَّر، أي: إن كنت صادقاً فائت به.
ٱئْتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

بِهِۦٓ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « ٱئْتِ ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، ٱسمه. مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون). وجواب الشرط محذوف لدلالة الأمر بالإتيان عليه. وقدَّره الزمخشري: « إن كنت من الصادقين أَتَيْتَ به ». وأجاز بعض المعربين، ومنهم الحوفي، أن يتقدم الجواب على الشرط، فعلى هذا يكون قوله: « فَأْتِ بِهِۦٓ . . . » في محل جزم بـ « إِن ».

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ (١)

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ :

الفاء: للعطف، وجعلها بعضهم فاء فصيحة، غير أن الشهاب يقول: « لا حاجة إلى جعل هذه الفاء فصيحة مبنية على مقدّر كما قيل ». أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام.

عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فَإِذَا : الفاء: عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. إِذَا : فيها الخلاف المشهور؛ فهي حرف للمفاجأة عند الأخفش. وظرف مكان عند المبرّد، وظرف زمان عند الزجاج. وعلى كونه ظرفاً يكون في محل نصب بفعل مقدّر، أي: فألقى عصاه ففاجأه ثعبانية العصا في ذلك الوقت، أو في ذلك المكان، والأولى هو ما ذهب إليه الزمخشري.

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. ثُعْبَانٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة مرفوعة، والمعنى: بَيِّنُ الثعبانيّة.

---

(١) البحر ٧/ ١٤، والكشاف ٣/ ١١٣، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١.

* وجملة: « هِيَ ثُعْبَانٌ . . . » في محل جرّ بالإضافة، على إعراب « إِذَا » ظرفاً.

* وجملة: « فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ » وما عطف عليها معطوف على « قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾

وَنَزَعَ يَدَهُۥ :

الواو: عاطفة. نَزَعَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام. يَدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرِّ بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ :

الفاء: للعطف. إِذَا : فيها ما تقدَّم من أقوال: الحرفية والظرفية بنوعيها، وهي على الوجه الأخير في محل نصب بفعل مقدّر، أي: ففاجأهم بياضها في ذلك الوقت أو ذلك المكان.

هِىَ : في محل رفع مبتدأ. بَيْضَآءُ : خبر مرفوع. لِلنَّٰظِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « بَيْضَآءُ ».

* وجملة « هِىَ بَيْضَآءُ » في محل جر بالإضافة على إعراب « إِذَا » ظرفاً.

* وجملة: « وَنَزَعَ يَدَهُۥ »، والمعطوفة عليها معطوفتان على ما تقدَّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ (١)

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (فرعون).

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٣، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦١، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٧.

لِلْمَلَإِ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ. وهو متعلق بـ « قَالَ ».

حَوْلَهُۥ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : وهو الأرجح، وعليه أكثر المعربين أنه ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف (حال) من « ٱلْمَلَإِ ». وفي ناصبه قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما العامل في الظرف؟ قلتُ: هو منصوب نصبين: نصب في اللفظ، ونصب في المحل. فالعامل في النصب اللفظي ما يقدر في الظرف، وذلك: (استقروا حوله)، وهذا ما يقدّر في جميع الظروف. والعامل في النصب المحلي هو النصب على الحال »، ولم يرتضِ أبو حيان ذلك التشقيق فقال: «هو تكثير وشقشقة كلام في أمر واضح من أوائل علم العربية ».

الثاني : وإليه ذهب الكوفيون، أن « أل » بمعنى (الذي). و حَوْلَهُۥ : ظرف متعلّق بمحذوف صلة له.

الثالث : أن (أل) للجنس، و حَوْلَهُۥ : ظرف متعلق بمحذوف صفة « ٱلْمَلَإِ »؛ لأنه في حكم النكرة.

قال الشهاب معلّقاً على ٱختيار البيضاوي لوجه الحال: « ولم يجعله صفة لـ « ٱلْمَلَإِ » على حد قوله: « وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني . . . »؛ لأن هذا أسهل وأنسب كما لا يخفى ».

إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَسَٰحِرٌ : اللام: مزحلقة للتوكيد. سَٰحِرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

❊ وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ لِلْمَلَإِ . . . » ٱستئناف جواب لسؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب. يُخْرِجَكُم : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مِّنْ أَرْضِكُم : جارّ ومجرور. والضمير: في محل جرّ بالإضافة والجار متعلق بـ « يُخْرِجَكُم ».

بِسِحْرِهِۦ : الباء: للجرّ، وهي على معنى السببية. سِحْرِهِ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والجار متعلق بـ « يُخْرِجَكُم » كذلك.

- والمصدر المؤول « أَن يُخْرِجَكُم » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم » في محل رفع صفة ثانية لـ « سَٰحِرٌ ». ويجوز أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدّر على الاستئناف، أي: هو يريد أن يخرجكم. وتكون الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب.

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: إن يكن هذا شأنه فماذا تأمرون. ويجوز أن تكون عاطفة فقط.

مَاذَا تَأْمُرُونَ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول: مَاذَا : في محل نصب على أنه بمعنى المصدر، وتقديره: تأمرون أيَّ أمر. تَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الثاني: مَاذَا : في محل نصب مفعول به، وناصبه هو « تَأْمُرُونَ » على أنه متعدٍّ بنفسه كما في قولهم: أَمَرْتُك الخيرَ.

الثالث: مَا : في محل رفع مبتدأ. ذَا : موصول في محل رفع خبر.

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، والشهاب ٧/ ١١، والجمل ٣/ ٢٧٧.

* وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ (١)

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَرْجِهْ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقال ٱبن الأنباري: « الهاء إنما تسكن مع حالة الوقف. إلا أنه أجرى الوصل مُجرى الوقف».

وَأَخَاهُ : الواو: للمعية أو للعطف. أَخَاهُ : منصوب، وعلامة نصبه الألف، إما بواو المعية، وإما لعطفه على ضمير المفعول في « أَرْجِهْ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ :

الواو: عاطفة. ٱبْعَثْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

فِى ٱلْمَدَآئِنِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « ٱبْعَثْ ». قال الهمداني: « « ٱلْمَدَآئِنِ » إما (مَفَاعِل) من (دان يدين)، والهمز فيها مسموع، وإما من (فعائل) من (مَدَن بالمكان) إذا أقام به، ومنه سميت (المدينة)، وهي (فعيلة)، وهو الجيّد لأجل الهمزة، أعني (فعائل) ».

حَٰشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَرْجِهْ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البيان ٢/ ٢١٣، والفريد ٣/ ٦٥٤.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ (١)

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الأمر « ٱبْعَثْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتُوكَ ». سَحَّارٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٍ : صفة مجرورة.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « لمّا قال: « إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ »، عارضوا بقولهم: « بِكُلِّ سَحَّارٍ »، فجاؤوا بكلمة الاستغراق والبناء الذي للمبالغة؛ لينفسوا عنه بعض ما لحقه من الكرب ».

* وجملة: « يَأْتُوكَ . . . » داخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾

فَجُمِعَ : الفاء: عاطفة على ما تقدَّم. جُمِعَ : فعل ماض. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِمِيقَٰتِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « جُمِعَ ». يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مَّعْلُومٍ : صفة مجرورة.

وفي الكلام حذف تقديره: فاستحسن مشورتهم، فبعث الحاشرين، فدعوا السحرة، فلبّوا، فجمع السحرة ».

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ (٢)

وَقِيلَ : الواو : للعطف . قِيلَ : فعل ماض . لِلنَّاسِ : جار ومجرور،

(١) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، والجمل ٣/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨.

واللام: للتبليغ، وهو متعلّق بـ « قِيلَ ». هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّجْتَمِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ » يجوز فيها أن تكون في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل للناس هذا اللفظ، وأن تكون تفسيراً لقول مضمر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: كذا. وقال الشهاب: « الاستفهام مجاز عن الحث والاستعجال».

* وجملة: « وَقِيلَ لِلنَّاسِ . . .» معطوفة على « جُمِعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ (١)

لَعَلَّنَا : حرف ناسخ للترجي. وقال ٱبن جرير: هو هنا بمعنى (كي). و نَا : في محل نصب ٱسمه. نَتَّبِعُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن).

ٱلسَّحَرَةَ : مفعول به منصوب، ومتعلّق الفعل محذوف. قال الزمخشري: « أي: في دينهم ».

إِن : حرف شرط جازم. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والواو: في محل رفع ٱسمه. هُمُ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰلِبِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

* وجملة: « نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وقوله: « لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ . . .» داخل في حيِّز مقول القول.

وقيل: المراد بالسحرة موسى وهارون على سبيل الاستهزاء. وجاء في حاشية الشهاب أن تعريف السحرة عهديّ، والمعهود قد يكون عاماً مستغرقاً كما هنا، ولا منافاة بينهما كما يتوهّم.

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٣، وزاد المسير ٣/ ٣٣٩، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨.

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوٓاْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ۝٤١﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ :

الفاء: للعطف. لَمَّا : فيها الوجهان المعروفان: أنها حرف أو ظرف، وعلى هذا تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوٓاْ ». جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. ٱلسَّحَرَةُ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ لِفِرۡعَوۡنَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

لِفِرۡعَوۡنَ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ. وهو متعلّق بـ « قَالُوٓاْ ». وعلامة الجر الفتحة لمنعه من الصرف.

أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ :

الهمزة: للاستفهام. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. لَنَا : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَأَجۡرًا : اللام: للابتداء. أَجراً : اسم « إِنَّ » منصوب. وهو على تقدير نعت محذوف؛ أي: لأجراً عظيماً.

إِن : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه. نَحۡنُ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. ٱلۡغَٰلِبِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط محذوف؛ لدلالة الكلام عليه.

❊ وجملة: « أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالُوٓاْ أَئِنَّ لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم، لا مَحَلَّ له من الإعراب.

❊ وجملة « جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربَت « لَمَّا » ظرفاً.

❊ وجملة: « فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/١٦٢، وفتح القدير ٢/٣٢٨.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (فرعون).

نَعَمْ : حرف جواب، أَغْنى عن قوله: « إنّ لكم لأجراً ».

وَإِنَّكُمْ : الواو: للعطف وهو من «عطف التلقين». إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: للجمع. إِذًا : حرف جزاء وجواب. لَّمِنَ : اللام: مزحلقة.

مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». وقدَّر أبو السعود متعلقاً محذوفاً؛ أي: عندي.

قال الزمخشري: « لمّا كان قوله: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » في معنى جزاء الشرط لدلالته عليه، وكان قوله: « وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » معطوفاً عليه ومُدْخلاً في كَلِمِه - دخلت « إِذًا » قَارَّةً في مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجزاء ».

❊ وجملة: « وَإِنَّكُمْ إِذًا . . . » معطوفة على الجواب المقدَّر.

❊ وقوله: « نَعَمْ » وما يليه داخل في حيِّز مقول القول في محل نصب.

❊ وجملة: « قَالَ نَعَمْ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. لَهُم : جار ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلق بـ « قَالَ ».

---

(١) البحر ٧/ ١٥ ، والكشاف ٣/ ١١٤ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٢ ، والشهاب ٧/ ١٢، والجمل ٣/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ١٥، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٧.

مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. أَلْقُوا۟ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّلْقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنتُم مُّلْقُونَ » صلة « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ لَهُم . . . » ٱستئناف، هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: « لأن السحر حرام، وقد يكون كُفراً، على ما فُصّل في الأحكام، فلا يليق من النبي المعصوم الأمر به، فدفعه بأن الأمر هنا ليس على حقيقته؛ لأنهم فاعلوه لا محالة، وإن لم يقل لهم ذلك، كما أشار بقوله: « مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ »، ولهذا عبَّر بالٱسمية، فهو عبارة عن الإذن بتقديمه ليتوسل به إلى إبطاله ».

﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (١)

فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقَوْا۟ : فعل ماض، مبني على الفتح المقدَّر على لام الفعل المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. حِبَالَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَعِصِيَّهُمْ : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « فَأَلْقَوْا۟ . . . » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، والكشاف ٣/ ١١٤، والعكبري ٢/ ٩٩٥، والمحرر ٤/ ٢٣٠، والشهاب ٧/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ :

وَقَالُواْ : الواو: للعطف، قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ : بِعِزَّةِ : جار ومجرور، فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. وفي متعلّق الجار قولان:

الأول : أنه متعلّق بقسم محذوف، أي: نقسم أو نحلف، وجوابه: « إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ »، فالباء عليه للقسم. وهو القول الراجح عند أكثر المعربين. ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أن الجار متعلق بمحذوف يفيد السببية، وتقديره: بسبب عزة فرعون، والمحذوف يدل عليه ما بعده. قال السمين: « ولا يجوز أن يتعلّق بـ « ٱلْغَٰلِبُونَ »؛ لأن ما في خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم عليها ». وقال الشهاب: « خصّوها بالقسم لمناسبتها للغلبة ».

إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، اسمه.

لَنَحْنُ : اللام: مزحلقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. ٱلْغَٰلِبُونَ : خبر مرفوع عن « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأً، وعن « إِنَّ » إذا أعربت « نَحْنُ » ضمير فصل.

※ وجملة: « نَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ » على وجه ٱسميتها في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، إذا جعلت (الباء) للقسم.

※ وقوله: « بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وقوله: « قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ :

الفاء: للعطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

الفاء: للعطف. إِذَا : فجائية، وتقدَّم القول فيها، وهو أنها حرف أو ظرف للمكان أو ظرف للزمان. وعلى القول بظرفيتها هي في محل نصب بفعل مقدَّر من المفاجأة. هِىَ : في محل رفع مبتدأ. تَلْقَفُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). قال الشهاب: « وعبَّر بالمضارع لاَستحضار الصورة ».

مَا يَأْفِكُونَ : مَا : يجوز في إعرابه وجهان:

الأول : أنه حرف مصدري. وهو مع « يَأْفِكُونَ » مصدر مؤوَّل في محل نصب مفعول به، وتقديره: تَلْقَفُ إِفْكَهم، وأُطْلِق الإفك على المأفوك به للمبالغة.

الثاني : هو موصول في محل نصب مفعول به. و« يَأْفِكُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، وهو ضمير المفعول، وحذفه لمراعاة الفاصلة.

* وجملة: « تَلْقَفُ » في محل خبر عن « هِىَ ».

* وقوله: « فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ ... » تقديره على وجه الظرفية: ففاجأهم اللَّقفُ في ذلك الوقت أو في ذلك المكان.

* وجملة: « فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ ... » والمعطوفة عليها، كلاهما معطوف على ما تقدَّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٢، والشهاب ٧/ ١٢.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ (١)

الفاء: للعطف. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. ٱلسَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. قال النحاس: « أي: الذين كان يُقَال لهم سحرة، وذكروا بهذا الاسم؛ ليدل على أنهم المذكورون قبل ».

سَٰجِدِينَ : حال منصوب من « ٱلسَّحَرَةُ »، وعلامة نصبه الياء.

قال الزمخشري: « فإن قلتَ: فاعل الإلقاء ما هو لو صُرِّح به؟ قلتُ: هو الله عزَّ وجلّ، ولك ألا تقدِّر فاعلاً؛ لأن ألقوا بمعنى خرُّوا وسقطوا ». واعترضه أبو حيان فقال: « وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا يبنى الفعل للمفعول إلا وله فاعل ينوب المفعول به عنه. أما أنه لا يُقَدَّر له فاعل فقولٌ ذاهبٌ عن الصواب ». وأجاب الشهاب عن ذلك فقال: « قيل: أراد أنه لا يحتاج إلى تعيين؛ لأن المقصود المُلْقَى لا تعيين من ألقاه ».

* والجملة: « فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ . . . » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ (٢)

قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. بِرَبِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « ءَامَنَّا ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

- وفي محل جملة « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا . . . » ثلاثة أقوال:

---

(١) البحر ٧/ ١٥، والدر ٥/ ٢٧٢، وابن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٤، والفريد ٢/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، والجمل ٣/ ٢٧٩.

الأول: أنها بدل ٱشتمال من « أُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال بإضمار (قد)، أو من غير إضمار عند من يجيز ذلك.

الثالث: يحتمل أن يكون ٱستئنافاً لا محل له من الإعراب.

قال الشهاب: كأنه قيل: فما قالوا؟.. ».

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ (١)

رَبِّ : بدل من « رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » مجرور مثله، أو هو عطف بيان. قال الهمداني: «لأن عَدُوَّ الله كان يدّعي الربوبية، فبينوا بذلك أنهم لا يريدون فرعون ». ولمثل ذلك ذهب أبو السعود. وقال الشهاب: «لو جعله عطف بيان كان أظهر، ورفع التوهُّم بأنهم أرادوا « بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » فرعون؛ لقوله: « أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ » [النازعات/ ٢٤]». وهو أيضاً مذهب الزمخشري.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه فتحة مقدَّرة للتعذُّر، لأنه ممنوع من الصرف. وَهَٰرُونَ : عاطف، ومعطوف على مجرور، وعلامة جرّه الفتحة كسابقه.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ (٢)

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى فرعون تقديره (هو).

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ٦٥٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٢، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٨، والجمل ٣/ ٢٧٨.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٩٠، وابن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشّاف ٣/ ١١٤، والقرطبي ١٣/ ٦٩، وأبو السعود ٤ / ١٦٢ - ١٦٣، والشهاب ٧ / ١٣، وفتح القدير ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩، والجمل ٣/ ٢٧٨.

ءَامَنتُمْ : الهمزة: للاستفهام. آمَنتُمْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلِّق بـ « آمَنتُمْ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب. ءَاذَنَ : مضارع منصوب. وفاعله مستتر تقديره (أنا). لَكُمْۖ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بـ « ءَاذَنَ ».

- والمصدر المؤوَّل « أَنْ ءَاذَنَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسِخٌ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، اسمه.

لَكَبِيرُكُمُ : اللام: مزحلقة. كَبِيرُكُمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع نعت « كَبِيرُكُمُ ». عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. ٱلسِّحْرَ : مفعول ثان منصوب.

※ وجملة: « عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدَّر، أي: إن عقدتم العزم على اتباع موسى فَلَسَوْفَ تعلمون. واللّام: موطِّئة لقسم مقدَّر. سَوْفَ : حرف تنفيس. تَعْلَمُونَۚ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف تقديره: تعلمون عاقبة ما فعلتم.

قلتُ: للزجاج والنحاس تعليق غريب على قول: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ ».

قال النحاس: « لام توكيد تدخل كثيراً في خبر « إِنَّ ». إلا أن الكوفيين لا يجيزون: إن زيداً لسوف يقوم. والدليل على أنه جائز: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ » انتهى.

قلت: وأنت ترى أنها ليست داخلة في خبر « إِنَّ »؛ إذ خبر « إِنَّ » هو قوله: « لَكَبِيرُكُمُ ». ولعلَّ من ذهب هذا المذهب يعرب (الفاء) عاطفة لما بعدها على الخبر، فهي كالخبر، وفيه بُعْد.

* وجملة: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » آستئناف بالشروع في تهديد السحرة ووعيدهم على إيمانهم.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ » تعليلية لما كان من السحرة من اتباع موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ءَامَنتُمْ لَهُۥ . . . » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ . . . » آستئناف هو جواب سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

لَأُقَطِّعَنَّ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. أُقَطِّعَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم : مفعولان متعاطفان بالواو، وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة. والضمير في كليهما: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّنْ خِلَٰفٍ : جارّ ومجرور وفي إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه على معنى الظرف، وتقديره: من محل خلاف.

الثاني : أن « مِّنْ » سببية، وهو مفعول له غير صريح، وتقديره: من أجل خلافكم.

الثالث : أنه متعلّق بمحذوف حال من المفعول به وما عطف عليه، وتقديره: بقطع مختلف، أي: مضمومةً يَدُ أحدكم اليمنى إلى رجله اليسرى.

وقد أورد القولين الأولين الشهاب في حاشيته. وسبق إعراب نظيره [المائدة/ ٣٣].

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: موطئة للقسم المحذوف.

أُصَلِّبَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. وفاعله مستتر تقديره

(أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ قوله: « لَأُقَطِّعَنَّ . . . » ومعطوفه « لَأُصَلِّبَنَّكُمْ » جواب قسم لا محل له من الإعراب. وهو تفصيل وبيان لمفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: العاقبة والوبال.

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ (١)

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : نافية للجنس.

ضَيْرَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. وخبر « لَا » محذوف تقديره: علينا؛ أي: في وقوع وعيدك.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ :

إِنَّآ : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه. إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مُنقَلِبُونَ »، و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

مُنقَلِبُونَ : خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وقدّر أبو حيان في « رَبِّنَا » مضافاً محذوفاً؛ أي: إلى عظيم ثواب ربنا. وقال الشهاب: « مُنقَلِبُونَ » إشارة إلى الموت. والمعنى: لا ضيرَ في ٱنقلابنا بالموت على يديك؛ لأنه سبب الغفران، أو لأن الموت أمر لا بد منه كائن لا محالة، أو لأن مصيرنا ومصيرك بقوله: « إِنَّآ » إلى رب يحكم بيننا ».

※ وجملة: « إِلَىٰ رَبِّنَا . . . » تعليل لٱنتفاء الضمير، فلا محل لها من الإعراب.

※ وقوله: « لَا ضَيْرَ إِنَّآ . . . » مقول قول في محل نصب.

---

(١) البحر ٧/ ١٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٠، والكشاف ٣/ ١١٤ - ١١٥، والفريد ٣/ ٦٥٤، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، والشهاب ٧/ ١٣، والجمل ٣/ ٢٧٨.

* وجملة: « قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَـٰيَـٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ (١)

إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَـٰيَـٰنَآ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه. نَطْمَعُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

أَن يَغْفِرَ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب.

- والمصدر المؤوَّل « أَن يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله.

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

رَبُّنَا : فاعل مرفوع، و نَا : في محل جر بالإضافة. خَطَـٰيَـٰنَآ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. و نَا : في محل جر بالإضافة.

أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

أَن : حرف مصدري. قال الفراء: « وجه الكلام الفتح؛ لأنها ماضية ».

كُنَّآ : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع ٱسم (الكون). أَوَّلَ : خبر (الكون) منصوب. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الياء.

- والمصدر المؤوَّل « أَن كُنَّآ . . . » في محل نصب على إسقاط الخافض، وتقديره: (لأن كنا)، أو (بأن كنا). أو هو في محل جر على إسقاط الخافض وإبقاء عمله، وقد تقدَّم أمثال ذلك كثيراً.

* وجملة: « نَطْمَعُ . . . » في محل رفع خبر (إنَّ).

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩١، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٤، والقرطبي ١٣/ ٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، والشهاب ٧/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٩، والجمل ٣/ ٢٧٨.

* وجملة: « إِنَّا نَطْمَعُ . . . » تعليل ثان لٱنتفاء الضَّيْر، أو تعليل للعلّة المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول المتقدّم؛ فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ :

الواو : للٱستئناف. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَىٰٓ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ فتحة مقدّرة للتعذُّر، ولأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

أَنْ أَسْرِ : أَنْ : حرف مصدري. قلت: ويجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول دون حروفه. أَسْرِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). قال النحاس: من أسرى يسري، ويجوز أنَّ (أَسْرِ) من سرى يسري. لغتان فصيحتان ».

- وقوله: « أَنْ أَسْرِ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. ويجوز أن تكون جملة « أَسْرِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « أَنْ » بمعنى (أَيْ).

بِعِبَادِيٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة لٱنشغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدّر.

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ . . . » ٱستئناف بالشروع في قصّ ما كان من شأنهم مع فرعون.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ :

إِنَّكُم : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

---

(١) ابن النحاس ٣/١٢٣ ، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ١١٥، والفريد ٣/ ٦٥٥، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ٣٢٩.

مُّتَّبَعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : أنها تعليلية للأمر بالإسراء؛ فلا محل لها من الإعراب، وعليه أكثر المعربين.

الثاني : أنه ٱستئناف من الله تعالى بالإخبار عمّا سيكون من أمر فرعون وجنوده؛ فلا محل له من الإعراب أيضاً، وإليه ذهب الهمداني.

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ (١)

فَأَرْسَلَ : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر. وتقديره عند الشهاب: « أي: فَسَرَوْا فأُخبِرَ بِسُراهم فَأَرسَل . . . ». أَرسَلَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

فِي ٱلْمَدَآئِنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَرسَلَ ». حَٰشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ . . . » عطفٌ على الٱستئناف المتقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَشِرْذِمَةٌ : اللام: مزحلقة. شِرْذِمَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. قَلِيلُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) الدر ٥/ ٢٧٣، والشهاب ٧/ ١٤.

(٢) الدر ٥/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩١، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣ / ١١٥ ، والعكبري ٢ / ٩٩٦ ، والفريد ٣/ ٦٥٥ ، والمحرر ٤/ ٢٣٢، والشهاب ٧/ ١٤.

قال الفراء: « أكثر كلام العرب أن يقولوا: قومك قليل وقومنا كثير. و(قليلون) و(كثيرون) جائز عربي، وإنما جاز؛ لأن القلّة إنما تدخلهم جميعاً ».

وقال الزجاج: « وقال: « قَلِيلُونَ » فجمع (قليل)، كما يُقال: هؤلاء واحدٌ وواحدون».

وقال ٱبن الأنباري: « إنما جُمِعَ وإنْ كان لفظُ الشرذمة لفظ المفرد؛ لأن الشرذمة جماعة من الناس، فوافق رؤوس الآي ».

وقال ٱبن عطية: « الشرذمة من كل شيء بقيته الخسيسة ».

※ وجملة: « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » مقول قول مضمر؛ فهو في محل نصب، وهذا القول يجوز أن يكون في محل نصب على الحال، أي: أَرْسَلَهم قائلاً. . .، ويجوز أن يكون تفسيراً لـ « أَرْسَل »، فلا يكون له محل من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ (١)

وَإِنَّهُمْ : الواو: للعطف. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « غَآئِظُونَ ».

قال الشهاب: « تقديم « لَنَا » للحصر والفاصلة، واللام: لجعله بمنزلة اللازم، أو للتقوية ». غَآئِظُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة الرفع (الواو).

※ وجملة: « وَإِنَّهُمْ لَنَا . . . » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. كما أنها داخلة في حيِّز القول المضمر؛ فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٩٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٣، وفتح القدير ٢/ ٢٧٩.

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ (١)

وَإِنَّا : الواو: للعطف. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. نَا : في محل نصب، ٱسمه.

لَجَمِيعٌ : اللام: مزحلقة. جَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

حَٰذِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

وقال الشهاب: « جَمِيعٌ » بمعنى: جَمْع، وليست التي يُؤَكَّد بها، ولو كانت هي المؤكِّدة نُصِبتْ ». وقال الزجاج: « الحاذر: المستعدّ، والحَذِر: المتسلح ». وقال العكبري: « (حَذِرٌ) بالألف وبغير ألف لغتان. وقيل: الحاذر بالألف: المتسلِّح ».

* وجملة « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ . . . » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول السابق؛ فهي بهذا الٱعتبار في محل نصب.

فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

فَأَخْرَجْنَٰهُم : الفاء: للٱستئناف. أَخْرَجْنَٰهُم : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

مِّن جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَخْرَجْنَا ». وَعُيُونٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وجملة: « فَأَخْرَجْنَٰهُم » ٱستئناف هو شروع في بيان ما آلت إليه عاقبة فرعون وقومه؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ١٧، والدر ٥/ ٢٧٣ - ٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢، وٱبن النحاس ٣ / ١٢٤، والكشاف ٣/ ١١٥، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٥، والمحرر ٤/ ٢٣٢، والقرطبي ١٣/ ٦٩ - ٧٠، والشهاب ٧/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ٢٧٩.

وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٥٨﴾

الواو: للعطف. كُنُوزٍ : معطوف على المجرور قبله. وَمَقَامٍ : الواو: للعطف. مَقَامٍ : معطوف على المجرور قبله. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ (١)

كَذَٰلِكَ : الكاف: يجوز أن تكون ٱسماً بمعنى (مثل)، أو حرفاً للجر يفيد التشبيه. ذَا : في محل جرّ على الإضافة، أو بحرف الجرّ بحسب الوجهين السابقين. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي محل الكاف ومجرورها ذكر الزمخشري ثلاثة أوجه:

الأول : أنه في محل نصب، نعت لمصدر محذوف، أي: أخرجناهم إخراجاً مثل هذا الإخراج الذي وصفنا.

الثاني : الجرّ على أنه وصف ثان لـ « مَقَامٍ »، أي: مثلِ ذلك المقام.

الثالث : الرفع على أنه خبر مبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك. ولم يذكر النحاس غيره.

❊ والجملة على وجه الرفع ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ورد أبو حيان الوجهين الأول والثاني فقال: « الوجه الأول لا يسوغ؛ لأنه يؤول إلى تشبيه الشيء بنفسه. وكذلك الوجه الثاني؛ لأن المقام الذي كان لهم هو المقام الكريم، فلا يُشَبَّه الشيء بنفسه ».

وانتصف السمين للزمخشري فقال: « ليس في ذلك تشبيه الشيء بنفسه؛ لأن

---

(١) البحر ٧/ ١٨، والدر ٥/ ٢٧٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٤، والكشاف ٣/ ١١٦، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٦، وأبو السعود ٤/ ١٦٤، والشهاب ٧/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ٢٨٠.

المراد في الأول: أخرجناهم إخراجاً مثل الإخراج المعروف المشهور، وكذلك الثاني». وتبعه الشهاب في الرد على أبي حيان، وزاد: « وإذا قُدِّر: (الأمر كذلك)؛ فالمراد تقريره وتحقيقه. والجملة معترضة كالتي بعدها ».

وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

الواو: للعطف. إما على « كَذَٰلِكَ »، على أن تقديره: (الأمر كذلك).. وإما على قوله: « فَأَخْرَجْنَٰهُم ». وقاله السمين. أَوْرَثْنَاهَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

بَنِىٓ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

* وجملة: « وَأَوْرَثْنَٰهَا ... » لا محل لها من الإعراب، إما لأنها معطوفة على « كَذَٰلِكَ » فهي اعتراضية مثلها، وإما لأنها معطوفة على « فَأَخْرَجْنَٰهُم » الاستئنافية.

فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ (١)

فَأَتْبَعُوهُم : الفاء: للعطف. أَتْبَعُوهُم : فعل ماض. والظاهر أنه ناصب لمفعولين. وقيل: أَتْبَعه بمعنى اتَّبعه بوصل الهمزة، أي: لحقه. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف، وتقديره: أَتْبَعُوهم أنفُسَهم، أو لا حاجة لتقديره. والميم: للجمع.

مُّشْرِقِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أما معناه وتعيين صاحب الحال ففيهما أقوال:

الأول : أنه حال من الفاعل، أي: داخلين في وقت الشروق، كأصبح وأمسى،

(١) البحر ٧/١٩، والدر ٥/٢٧٤ - ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٤/٩٢، والعكبري ٢/٩٩٦، والفريد ٣/٦٥٦، والمحرر ٤/٢٣٢، والقرطبي ١٣/٧٢، وأبو السعود ٤/١٦٤، والشهاب ٧/١٥، وفتح القدير ٢/٣٣٠.

أو داخلين في مكان المَشْرِق كأَنْجَد وَأَتْهَمَ، أو بمعنى مضيئين من الإشراق.

الثاني : أنه يجوز أن يكون حالاً من الفاعل والمفعول. وإليه ذهب السمين: وذلك « إذا جعلنا « مُّشۡرِقِينَ » داخلين في وقت الشروق أو مكان الشروق؛ لأن كُلّاً من القبيلين كان داخلاً في ذلك الزمان أو ذلك المكان».

※ وجملة: « فَأَتۡبَعُوهُم . . . » « الظاهر أنها معطوفة على « وَأَوۡرَثۡنَٰهَا »، وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها لبني إسرائيل إنما كان بعد هلاك فرعون وقومه ». كذا وَرَدَ في حاشية الجمل.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾ [١]

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : في إعرابه الوجهان المشهوران: أنها حرف شرط يفيد الوجوب، أو ٱسم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالَ . . . »، وهو جوابه.

تَرَٰٓءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وهو (تَفَاعَل) من الرؤية.

ٱلۡجَمۡعَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ :

قَالَ : فعل ماض. أَصۡحَٰبُ : فاعل مرفوع، مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة للتعذُّر، وهو ممنوع من الصرف.

إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٠.

لَمُدۡرَكُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. مُدْركُون : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

قال أبو السعود: « جاؤوا بالجملة الأسمية مؤكّدة بحرفي التوكيد، للدلالة على تحقق الإدراك واللحاق ».

* وجملة: « إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. كَلَّآۖ : حرف زجر وردع. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

رَبِّي : اسم « إِنَّ » مؤخَّر منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

سَيَهۡدِينِ : السين: للتنفيس. و يَهۡدِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل، والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس، وتقديره: سيهديني، وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « سَيَهۡدِينِ » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر، أي: (هو سيهدين).

---

(١) البحر ٧/ ١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٤.

※ والجملة الاسمية استئنافية مؤكّدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّ مَعِىَ رَبِّى » تعليل للزجر المتقدّم فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « كَلَّآ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « قَالَ كَلَّآ . . . » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ (١)

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ :

الفاء: للعطف على ما تقدم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ مُوسَىٰٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ فتحة مقدّرة للتعذُّر، لامتناعه من الصرف. أَنِ : تفسيرية أو مصدرية. ٱضْرِب : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). بِّعَصَاكَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة للتعذُّر. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّق بـ « ٱضْرِب ». ٱلْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

- وقوله: « أَنِ ٱضْرِب » يجوز أن يكون مصدراً مؤوّلاً في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله. كما يجوز أن تكون (أن) تفسيرية بمعنى (أي). وجملة: « ٱضْرِب . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ لأن (أوحى) فيها معنى القول دون حروفه.

※ وجملة: « فَأَوْحَيْنَآ . . . » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ١٩ - ٢٠ ، والدر ٥ / ٢٧٥ ، والبيان ٢ / ٢١٤، والمحرر ٤/ ٢٣٣، والقرطبي ١٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ١٦٤، والشهاب ٧/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣١، والجمل ٣/ ٢٨١.

فَٱنفَلَقَ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فضرب فانفلق. قال ٱبن الأنباري: «فالفاء عطفت « ٱنفَلَقَ » على جملة فعلية محذوفة. والجملة الفعلية يجوز حذفها، كما يجوز حذف الاسمية ».

ٱنفَلَقَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى البحر.

وقال السمين: « وزعم ٱبن عصفور أن المحذوف إنما هو (ضرب)، أي: فضرب فانفلق، وأن الفاء الموجودة هي فاء (ضَرَب)، فأبقى من كلٍّ ما يدل على المحذوف، أَبقى الفاء من « فضرب » ليدل على ضربه، وأبقى « ٱنفَلَقَ » ليدل على الفاء المتّصلة به. وهذا كلام متهافت ». أما أبو حيان فكان أشد نكاية في تعليقه، إذ قال: « وهذا قول شبيه بقول صاحب البرسام ».

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كَانَ : فعلٌ ماض ناسخ.

كُلُّ : اسم (كان) مرفوع. فِرْقٍ : مجرور بالإضافة. كَٱلطَّوْدِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان). ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

* وجملة: « فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ . . .» معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ (١)

وَأَزْلَفْنَا : الواو، للعطف. أَزْلَفْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

ثَمَّ : ظرف مكان في محل نصب، وهو للمكان البعيد. ٱلْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٧/ ٢٠، والدر ٥/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٢ - ٩٣، والفريد ٣/ ٦٥٦، والشهاب ٧/ ١٦.

وفي تفسير « أَزْلَفْنَا » قولان:

الأول : أن المراد: قربناهم من النجاة، والمراد موسى عليه السلام وقومه.

والثاني : أنه: قربناهم من الغرق، والمراد فرعون وقومه. وإلى هذا ذهب الزجاج.

※ والجملة: « وَأَزْلَفْنَا . . . » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

وَأَنجَيْنَا : الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.
مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَمَن : الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل نصب، عطفاً على المفعول به.
مَّعَهُۥٓ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « مَّعَهُۥٓ » متعلّق بٱستقرار محذوف، هو صلة « مَنْ »؛ فلا محل له من الإعراب.

أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « وَأَنجَيْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾

ثُمَّ : عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « ثُمَّ أَغْرَقْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ (١)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. فِي : للجرّ. ذَٰلِكَ : في محل جرّ بالحرف، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة فيه إلى جميع ما سبق تفصيله. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام: للتوكيد. ءَايَةً : ٱسم « إِنَّ »، والتنكير للتهويل والتفخيم.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية، مقررة لمضمون ما تقدَّم من وضوح الآيات الدالة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

الواو: للحال أو الٱستئناف. مَا : نافية، وفيها وجهان: أنها عاملة عمل (ليس) أو أنها مهملة لا عمل لها.

كَانَ : فعل ماض، وفيه قولان: أنه زائد أو فعل ماض ناسخ عامل.

أَكْثَرُهُم : فيه وجهان:

الأول : أنه مبتدأ مرفوع إذا أُعربت « كَانَ » زائدة، وعلى هذا يكون الضمير في « أَكْثَرُهُم » مراداً به الإخبار عن المشركين بعد سماعهم المواعظ والآيات، فالضمير عائد إلى غير مذكور أو إلى المذكورين في أول السورة. وإليه ذهب سيبويه وجماعة، وهو تصديق لقوله تعالى: « وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا . . . » [الشعراء/ ٥ - ٦].

الثاني : أَكْثَرُهُم : مرفوع ٱسماً لـ « كَانَ » العاملة، والمراد على هذا هم فرعون وقومه، أو بنو إسرائيل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٠، والقرطبي ١٣/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٤ - ١٦٥، وفتح القدير ٢/ ٣٣١.

وجوّز أبو السعود « أن يكون « كَانَ » بمعنى (صار) كما فعل ذلك في قوله: « وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » [سورة البقرة/ ٣٤]؛ فالمعنى: وما صار أكثرهم مؤمنين، مع ما سمعوا من الآية العظيمة الموجبة له، فيكون الإخبار بعدم الصيرورة قبل الحدوث؛ للدلالة على كمال تحققه وتَقَرُّره ».

مُّؤْمِنِينَ : فيه وجهان:

الأول : هو منصوب خبراً عن « مَا »، إذا جعلتها عاملة عمل (ليس) و« كَانَ » زائدة، وعلامة نصبه الياء.

الثاني : هو منصوب خبراً عن « كَانَ »، إذا جعلتها ناسخة عاملة.

❊ وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم . . . » في محل نصب على الحال من المفعول به. أو هي ٱستئنافية إذا جُعِلَ الضمير عائداً إلى المذكورين في أول السورة؛ فلا يكون لها مَحَلٌّ من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾

الواو: للعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : مرفوعان على أنهما خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، أو عن « هُوَ »، إذا أعربته مبتدأ. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » جملة ٱسمية في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

❊ وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةً » مقررة لمضمون ما تقدَّم، من كونه تعالى عزيزاً منتقماً من أعدائه، رحيماً بأوليائه، فلا محل للجملة من الإعراب.

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ (١)

الواو: للعطف. ٱتۡلُ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله مستتر تقديره(أنت). عَلَيۡهِمۡ : عَلَىٰ : للجرّ، والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « ٱتۡلُ ». نَبَأَ : مفعول منصوب. إِبۡرَٰهِيمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الفتحة. والضمير في « عَلَيۡهِمۡ » عائد على مشركي العرب؛ لخصوصية صلتهم بإبراهيم عليه السلام، قاله الشهاب.

* والجملة معطوفة على المضمر المقدّر في قوله تعالى: « وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ » [الشعراء/ ١٠] وهو (اذكرْ). وهو من باب عطف القصة على القصة.

إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ (٢)

إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ :

إِذۡ : مبني على السكون في محل نصب، وفي نصبه قولان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية من « نَبَأَ »، أي: (نَبَأَهُ وَقْتَ قوله لأبيه وقومه).

الثاني: أنه بدل ٱشتمال من « نَبَأَ »؛ أي: ٱتۡلُ عليهم وَقْت قولِه لهم: « مَا تَعۡبُدُونَ »، على أن المتلوَّ ما قاله لهم في ذلك الوقت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. لِأَبِيهِ: اللام: للجر، وهي للتبليغ، و أَبِيهِ : مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلّق بـ « قَالَ ».

وَقَوۡمِهِۦ : الواو: للعطف. قَوۡمِهِ : معطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

(٢) البحر ٧/ ٢٠، والدر ٥/ ٢٧٦، والكشاف ٣/ ١١٦، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والمحرر ٤/ ٢٣٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

جرّ بالإضافة. وهو عائد على إبراهيم عليه السلام؛ لأنه المتكلّم. وقيل: يعود إلى « أَبِيهِ »؛ لأنه أقرب مذكور، والمعنى: قال لأبيه وقوم أبيه. قال السمين: « ويؤيده: « إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » [الأنعام/ ٧٤] ».

وقال الشهاب: « الضمير لإبراهيم لا لأبيه، وإن وافق قوله: « أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ » لما فيه من التفكيك ».

مَا تَعْبُدُونَ :

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والٱستفهام للتقرير والتحقير.

❊ وجملة: « مَا تَعْبُدُونَ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ لِأَبِيهِ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ (١)

قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَعْبُدُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). أَصْنَامًا : مفعول به منصوب.

فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ :

الفاء: للعطف. نَظَلُّ : مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

الأول : أنه فعل ناقص دال على ٱقتران مضمون الجملة بالنهار. قيل: لأنهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل. وجَوَّز بعض المعربين أن تكون

---

(١) البحر ٧ / ٢١، والدر ٥/ ٢٧٦ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٣ ، والكشاف ٣ / ١١٧ ، والفريد ٣/ ٦٥٧، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٤، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ٢٨١.

ناقصة بمعنى الدوام، أي: إنها بمعنى (صار)، وهو كقولهم: (لو ظَلَّ الظلمُ لهلك الناس) كما ذكره ٱبن مالك. وقد أنكره بعض النحاة. وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو ٱسمه.

الثاني : أنه فعل تام مراد به الدوام. قال ٱبن عطية: « قد تجيء (ظَلَّ) بمعنى العموم. وهذا الموضع من ذلك ». وقال القرطبي: « ليس المراد وقتاً معيناً ». وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو الفاعل.

لَهَا : اللام: للجر، والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق إما بـ« نَظَلُّ » أو بـ« عَٰكِفِينَ ». وقال أبو السعود:« وإيراد اللام لمعنى زائد، كأنهم قالوا: نظل لأجلها مقبلين على عبادتها أو مستديرين حولها ».

عَٰكِفِينَ : منصوب خبراً عن « نَظَلُّ » إذا جعلته فعلاً ناقصاً. وعلى الحال من الفاعل المستتر في « نَظَلُّ » إذا جعلتَهُ فعلاً تامّاً، وعلامة نصبه الياء.

«وفي إتباعهم التصريح بعبادتها بقولهم: « فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ » ٱفتخار وٱبتهاج به،وإلا فكان قولهم « أَصْنَامًا » كافياً ». قاله السمين. وقال الجمل:« مقام الاْفتخار يرشِّح دلالة العموم ».

* وجملة: « نَعْبُدُ أَصْنَامًا . . .» مقول قول في محل نصب.
* وجملة:« قَالُواْ نَعْبُدُ . . .» ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

---

(١) البحر ٧ / ٢١ ، والدر ٥/ ٢٧٦ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٦، والفريد ٣/ ٦٥٧، والقرطبي ١٣/ ٧٤، والطبرسي ٧/ ٣٥٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٦، والشهاب ٧/ ١٦ - ١٧، وفتح القدير ٢/ ٣٣٣، والجمل ٣/ ٢٨١.

هَلْ : حرف ٱستفهام. يَسْمَعُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي مفعول « يَسْمَعُونَكُمْ » أقوال:

الأول : أن الأصل: (هل يسمعون دعاءكم)، فحذف المضاف، وعلى هذا فالفعل متعدٍّ لمفعول واحد اتفاقاً.

الثاني : أن تقديره: « هل يسمعونكم تدعون »، فيكون الكاف مفعولاً أول. والجملة المقدّرة المحذوفة قائمة مقام المفعول الثاني. قاله الفارسي. وذهب غيره إلى أن الجملة المقدّرة في محل نصب على الحال، وجَوَّز بعضهم أن تكون في محل نصب على البدلية.
وتحرير المسألة بعبارة أبي حيان هو: (سمع) إِنْ دخلت على مَسْموعٍ تعدّت لواحد، نحو: (سمعتُ كَلَامَ زيدٍ). وإن دخلت على غير مسموع فذهب الفارسي إلى أنها تتعدى إلى ٱثنين، وشَرْطُ الثاني منهما أن يكون مما يُسْمَع، نحو:(سمعتُ زيداً يقرأ). والصحيح أنها تتعدى لواحد، وذلك الفعل هو في موضع الحال. والترجيح بين المذهبين مذكور في النحو. وهنا لم تدخل إلا على واحد، ولكنه ليس بمسموع، فتأولوه على حذف مضاف مقدّر: (هل يسمعون دعاءكم)، أو (هل يسمعونكم تدعون).

الثالث : أن « يَسْمَعُونَكُمْ » بمعنى يجيبونكم، كما في الحديث: « **اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع** »، أي: لا يُجاب. وعلى هذا لا حاجة لتقدير محذوف. قال الشهاب: « لكن إبقاءه على معناه هنا أنسب ».

إِذْ تَدْعُونَ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهي للزمن الماضي. وفي مجيء المضارع قبلها وبعدها، والعامل فيها أقوال:

الأول : أن العامل فيه « يَسۡمَعُونَكُمۡ »، وهذا الفعل والفعل الذي بعده مضارعان لفظاً، وماضيان معنى، قال السمين: وذلك لعمل الأول في « إِذۡ »، وعمل « إِذۡ » في الثاني.

الثاني : أنه بمعنى (إذا) لمناسبة المضارع قبله وبعده.

الثالث : وإليه ذهب الزمخشري « أنه على حكاية الحال الماضية، ومعناه: استحضروا الأحوال التي كنتم تدعونها فيها وقولوا: هل سمعوا أو أَسْمَعوا قط. وهذا أبلغ في التبكيت ».

الرابع : أن إضافة « إِذۡ » إلى جملة مصدَّرة بالمضارع قرينة صارفة المضارع إلى الماضي، كما في قوله تعالى: « وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ » [الأحزاب/ ٣٧]. وفي المسألة إشكال من حيث إنّ « هَلۡ » تُخلِّص الفعل المضارع للاَستقبال بخلاف الهمزة كما ذكره النحاة وأهل المعاني. وردَّه الشهاب فقال: « لا يَضُرُّ كما تُوُهِّم؛ لأن المعتبر زمان الحكم لا زمان التكلم، وهو هنا كذلك كما لا يخفى؛ لأن السماع بعد الدعاء ».

* وجملة: « تَدۡعُونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذۡ ».
* وجملة: « هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر نشأ من تفصيل جوابهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾

أَوۡ : حرف عطف للتنويع. يَنفَعُونَكُمۡ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وضمير الكاف: في محل نصب مفعول به.

أَوۡ : عاطف كسابقه. يَضُرُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف ٱختصار دلَّ عليه ما قبله،

وفيه مراعاة الفواصل.

※ وجملة: « يَنفَعُونَكُمْ » والمعطوفة عليها كلتاهما معطوفة على « يَسْمَعُونَكُمْ »(١). وهي ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيِّز القول، فهما بهذا الٱعتبار في محل نصب.

قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ (٢)

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال عن الجواب. وَجَدْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. ءَابَآءَنَا : مفعول أول منصوب. و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

كَذَٰلِكَ : الكاف: في محل نصب، نعتاً لمصدر محذوف، وناصبه « يَفْعَلُونَ ». وتقديره: يفعلون فِعلاً مِثل ذلك. وذَا : في محل جرٍّ بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب مفعول ثان لـ (وَجَدَ).

※ وجملة: « بَلْ وَجَدْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. أَفَرَءَيْتُم : الهمزة: للٱستفهام. والفاء: عاطفة على مقدّر محذوف.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٥.

(٢) العكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧، والجمل ٣/ ٢٨٢.

رَءَيْتُم : فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. ومقتضى قول أبي السعود أن (رأى) هنا على بابه، وأنه بمعنى (عَرَف)، إذ قدره بقوله: « أَنَظَرْتُم فأَبْصَرْتُم، أَو تَأَمَّلْتُم فعلمتم ما كنتم تعبدونه ». فهي ناصبة لمفعول واحد. وذكر الجمل في حاشيته رأياً للكازروني، هو أن (أرأيتم) بمعنى (أخبروني). وإذا كانت كذلك كانت ناصبة لمفعولين:

أولهما: هو الموصول (ما).

والثاني: جملة ٱستفهامية، وهي غير موجودة. فتقدير الكلام: أخبروني عن حال ما كنتم تعبدون، أو خبّروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أم لا؟ وهذا ٱستهزاء بعبدة الأصنام .

مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول أوحد على قول أبي السعود. ومفعول أول على قول من جعله بمعنى (خَبِّروني) وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف تقديره على ما تقدم بيانه. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، ٱسمه.

تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).
* وجملة: « أَفَرَءَيْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَالَ أَفَرَءَيْتُم . . . » ٱستئناف هو جوابُ سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾

أَنتُمْ : ضمير رفع منفصل هو توكيد لفظي لضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ ».
وَءَابَآؤُكُمُ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.
ٱلْأَقْدَمُونَ : نعت للمرفوع قبله، وعلامة رفعه (الواو).

- والكلام داخل في حيِّز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ (١)

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ :

الفاء: للسببية. جاء في حاشية الجمل أنها « تفيد أن ما بعدها، وهو العداوة، سبب لطلب الإخبار عن حالهم؛ فهذه الفاء بمعنى اللام، أي: أَخْبِروني عن حالها؛ لأنهم عدوٌّ لي »، كما صرَّح بذلك الرَّضي في قوله: « فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » [الحجر/ ٣٤]. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. لِّيٓ : اللام: للجرّ. وياء النفس: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « عَدُوٌّ ».

وإفراد « عَدُوٌّ » وتذكيره هو اللغة الغالبة، تشبيهاً له بالمصادر نحو: الوَلوع والقَبول. قاله السمين. وقيل: هو على النسب؛ أي: ذو عداوة. وقيل: الكلام على تقدير محذوف؛ لأن الأصنام لا تعادى؛ لأنها جماد. فتقدير الكلام: إن عُبَّادهم عدوٌّ لي. وقيل: في الكلام قلب، وتقديره: فإني عدوٌّ لهم. قال السمين: « وهذان مرجوحان؛ لٱستقامة الكلام بدونهما ».

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. رَبَّ : منصوب على الٱستثناء وجوباً. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، إلحاقاً بجمع المذكّر السالم.

وفي الٱستثناء قولان:

أحدهما: أنه ٱستثناء منقطع ليس من جنس الأول، فـ « إِلَّا » على معنى (دون) أو (سوى) أو (لكن). وتقديره عند الفراء: « كل آلهة لكم عدو فلا

---

(١) البحر ٧/ ٢٢، والدر ٥/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٦، والبيان ٢/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٤ - ٧٥، ومكي ٤٩٤، وزاد المسير ٣/ ٣٤١، وأبو السعود ١٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٧ - ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٣، والجمل ٣/ ٢٨٢.

أعبدها إلا رب العالمين فإني أعبده». وقيل: في الكلام تقديم وتأخير: أي: أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون إلا رب العالمين فإنهم عدوٌّ لي». وردَّه أبو حيان فقال: «ولا حاجة إلى هذا التقدير لصحة أن يكون مستثنى من قوله: فإنهم عدوٌّ لي». وهو الوجه الراجح عند أكثر المعربين.

الثاني : أنه ٱستثناء متّصل؛ لجواز أن يكونوا عبدوا مع الله الأصنام وغيرها. وعلى ذلك فهو ٱستثناء من الضمير في «إِنَّهُمْ». وقد أجازه الزجاج.

والمستثنى على الوجهين واجب النصب كما تقدَّم.

* وجملة: «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ ...» تعليل لطلب الإخبار عن حالهم مع ما يعبدون؛ فلا محل لها من الإعراب، كما سبق بيانه.

ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ (١)

ٱلَّذِى : في محله من الإعراب النصب والرفع. وبيانه فيما يأتي:

١ - **النصب**: على أنه نعت لـ «رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ»، أو بدل منه أو عطف بيان له، أو بفعل مضمر تقديره: أمدح أو أعني.

٢ - **الرفع**: على أنه خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي خلقني. أو على أنه مبتدأ، وخبره جملة «فَهُوَ يَهْدِينِ». وإلى هذا ذهب الحوفي، وعلَّل لذلك بما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط. وضعَّفه أبو حيان والسمين؛ إذ إنَّ الموصول «ٱلَّذِى» معيّن وليس عاماً، كما أن الفعل في جملة الصلة ماض، فهو لا يشبه الشرط لعدم إفادته التجدد، فليس نظير (الذي يأتيني

---

(١) البحر ٧/ ٢٢، والدر ٥/ ٢٧٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٦، والبيان ٢/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٧ - ٦٥٨، والمحرر ٤/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٧٥، وأبو السعود ٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤.

فله درهم). « وتابع العكبريُّ الحوفيَّ على مذهبه، ولعلَّه تابع مذهب الأخفش في تجويز زيادة الفاء في الخبر مطلقاً ». وقال الهمداني: «دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام ». وقد ردَّ الشهاب ٱعتراض أبي حيان بٱشتراط أن يكون الموصول عاماً فقال: « اشتراط ذلك فيه غير مسلم كما فصَّله الرَّضيّ، وإنما هو أغلبي ».

إلا أن هذا الوجه مرجوح عند كثير من المعربين. قال أبو السعود: « وجَعْلُه مبتدأ وما بعده خبراً غير حقيق بجزالة التنزيل ». وقال الشوكاني: « والوصف أولى من الأبتداء ».

خَلَقَنِى : فعل ماض. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

فَهُوَ يَهۡدِينِ :

الفاء: يجوز فيها أن تكون مفيدة لسببية ترتيب الهداية على الخلق، وأن تكون زائدة إذا أعربت الجملة خبراً عن « ٱلَّذِى »، وأن تكون ٱستئنافية، أو عاطفة للجملة على جملة الصلة. قال الشهاب: « والسببية قد تُجامِعُ العطف كما في: (الّذي يطير الذّباب فيغضب زيد) ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وهو مبتدأ ثان عند من جعل الجملة خبراً عن « ٱلَّذِى » على أنه المبتدأ الأول. يَهۡدِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس. قال النحاس: « بغير ياء؛ لأن الحذف في رؤوس الآي حسن لتتفق كلها ».

* وجملة: « يَهۡدِينِ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».
* وجملة: « فَهُوَ يَهۡدِينِ » ٱستئنافية أو تعليلية أو معطوفة على جملة الصلة، إذا أعربت « ٱلَّذِى » صفة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وهي في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِى » عند من يجيزون ٱتصال الفاء بالخبر مطلقاً.
* وجملة: « خَلَقَنِى » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ٱلَّذِى خَلَقَنِى . . . » من تمام ما سبقه إذا أعرب نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان أو نعتاً مقطوعاً على المدح. وهو ٱستئناف إذا أعرب خبراً عن مبتدأ مقدّر، أو مبتدأ خبره ما بعده.

وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ (١)

وَٱلَّذِى : الواو للعطف. ٱلَّذِى : في إعرابه قولان:

الأول: أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف ٱكتفاء بالخبر المتقدّم، وتقديره: الذي هو يطعمني ويسقين فهو يهدين، « وكذلك كل ما جاء بعدها من « ٱلَّذِى . . . » إلى قوله تعالى: « وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى . . » خبره فهو يهدين مقدراً ». كذا قال ٱبن الأنباري وغيره.

الثاني: أنه - وما تلاه - أوصاف للذي، فجميعها في محل نصب أو رفع على التفصيل السابق وإدخال واو العطف في الصفات، فهي لا تمنع ذلك.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُطْعِمُنِى : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. وَيَسْقِينِ : الواو: للعطف. يَسْقِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. والنون: للوقاية. وياء النفس مفعول مقدَّر محذوف، وفيه مراعاة لٱتفاق الفواصل. قال الشهاب: « وتأخير (السقي) ظاهر؛ لأنه من توابع الطعام، ولذا لم يكرر الموصول فيها ».

* وجملة: « يُطْعِمُنِى » في محل رفع خبر عن « هُوَ »، وكذلك جملة « يَسْقِينِ » المعطوفة عليها.

* وجملة: « هُوَ يُطْعِمُنِى . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب: « تكرير الموصول على الوجهين: الٱبتدائية والوصفية للدلالة

---

(١) البحر ٧ / ٢٢ - ٢٣، والدر ٥ / ٢٧٧ ، والبيان ٢/ ٢١٥ ، والعكبري ٢/ ٩٩٧ ، والفريد ٣/ ٦٥٨ ، وأبو السعود ٤/ ١٦٧ ، والشهاب ٧/ ١٨ ، والجمل ٣/ ٢٨٢ .

على أن كل واحدة من الصلات مستقلة بالحكم » [يعني ما تضمنه الخبر « فَهُوَ يَهْدِينِ »]. وإلى مثل ما تقدم ذهب أبو السعود.

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ (١)

وَإِذَا : الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم، مبني على السكون في محل نصب بجوابه. مَرِضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فَهُوَ : الفاء: رابط لجواب الشرط بفعله. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَشْفِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس. والحذف لاتّفاق الفواصل. وفاعله مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « يَشْفِينِ » في محل رفع، خبر عن « هُوَ ».
* وجملة: « فَهُوَ يَشْفِينِ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « مَرِضْتُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « وَإِذَا مَرِضْتُ » معطوفة على « يُطْعِمُنِي » و« يَسْقِين »، منظومة معهما في سلك الصلة لموصول واحد.

قال أبو السعود: « لِمَا أن الصحة والمرض من متفرعات الأكل والشرب. ونسب المرض إلى نفسه والشفاء إلى الله تعالى لمراعاة حسن الأدب ».

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ (٢)

وَالَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : في إعرابه القولان السابقان، الرفع على الابتداء، والرفع والنصب على الوصفية، ودخول الواو في الصفات جائز كما تقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٢٢ - ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٧، والشهاب ٧/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٦٨، والشهاب ٧/ ١٨، والجمل ٣/ ٢٨٢.

يُمِيتُنِي : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : للعطف. يُحْيِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول مقدَّر وهو ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وجاء « ثُمَّ » للتراخي، وذلك لاتّساع الأمر بين الإماتة والإحياء؛ لأن المراد بها الإحياء في الآخرة. وقال أبو حيان: « لمّا كانت الإماتة والإحياء بعد البعث لا يمكن إسنادها إلا إلى الله لم يحتج إلى توكيد »، ولذا « نُظِمَا في سِمْط واحد ». قاله أبو السعود.

* وجملة: « يُمِيتُنِي » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ (١)

وَٱلَّذِىٓ : الواو: للعطف. ٱلَّذِى : فيه القولان السابقان في الرفع على الابتداء، وخبره « فَهُوَ يَهْدِينِ » المتقدّم تقديراً، أو الرفع والنصب على الوصفية. ودخول الواو جائز كما تقدّم. أَطْمَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَن : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤوّل « أَن يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض. قال أبو حيان: « ولم يحتج إلى توكيد ». أو هو في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

لِى : اللام: للجر. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

خَطِيٓـَٔتِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « يَغْفِرَ ».

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور. وقال أبو حيان: « الغفران وإن كان في الدنيا لا يتبين أثره إلا يوم الجزاء ».

---

(١) البحر ٧/٢٣، والكشاف ٣/١١٨، وأبو السعود ٤/١٦٨، والشهاب ٧/١٨.

وعلَّق أبو حيان على الآيات المتقدّمة فقال(١): « لمّا كان الخلق لا يمكن أن يدعيه أحد لم يؤكد فيه بـ « هُوَ »، فلم يكن التركيب: (الذي هو خلقني). ولمّا كانت الهداية قد يمكن ادعاؤها، والإطعام والسقي كذلك، أكد بـ « هُوَ »: « فَهُوَ يَهْدِينِ »، « وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى . . . ». ولما كان الشفاء قد يُعزى إلى الطبيب أو الدواء على سبيل المجاز أكد بقوله: « فَهُوَ يَشْفِينِ ».

وقال الزمخشري: وإنما قال: « مَرِضْتُ » ولم يقل (أمرضني)، لأن كثيراً من المرض يحدث بتفريط الإنسان في مطاعمه ومشاربه. كما أنه جاء في سياق تعداد نِعَم الله ».

- وجميع الآيات المتقدمة داخلة في حيِّز القول من قوله تعالى: « قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ. . . » [الآية/ ٧٥] فهو في محل نصب.

رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وحرف النداء مقدّر. هَبْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). لِي : اللام: للجرّ، والياء: في محل جرّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم. حُكْمًا : مفعول أول مؤخّر منصوب.

وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: للعطف. أَلْحِقْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بـ « أَلْحِقْنِي ».

* وجملة: « رَبِّ هَبْ لِى . . . » وما عطف عليها داخل في حيِّز مقول القول؛ فهو في محل نصب. وفي الكلام ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٢ - ٢٣، والكشاف ٣/ ١١٧.

﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤﴾ (١)

وَٱجۡعَل : الواو: للعطف. ٱجۡعَل : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِّي : اللام: للجرّ. والياء: في محل جرّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم للجعل إذا أعربته ناصباً لمفعولين بمعنى التصيير. أو متعلّق به إذا أعربته ناصباً لمفعول واحد بمعنى الخلق والإيجاد.

لِسَانَ : مفعول به منصوب وهو مفعول (أول) إذا أوّلت (جعل) بمعنى صيّر، و(مفعول) فقط إذا أولته بمعنى (خلق). صِدۡقٖ : مضاف إليه مجرور. قال الجمل: «هو من إضافة الموصوف إلى الصفة. ويجوز أن يكون على تقدير مضاف، أي: صاحبَ لسانِ صِدْقٍ، وهو محمد ﷺ، أو هو مجاز من إطلاق الجزء على الكل؛ لأن الدعوة باللِّسان».

فِي ٱلۡأٓخِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بـ« ٱجۡعَل ».

* والجملة معطوفة على سوابقها، داخلة في حيِّز القول؛ فهي في محل نصب.

﴿وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥﴾ (٢)

وَٱجۡعَلۡنِي : الواو: للعطف. ٱجۡعَلۡنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول أول. مِن وَرَثَةِ : جارّ ومجرور، و« مِن » للتبعيض، وهو متعلّق بمحذوف مفعول ثان، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة، أي: وارثاً من ورثة جنّة النعيم.

جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه بعد مضاف إليه، وكلاهما مجرور. وهو من إضافة المحلّ إلى الحالّ فيه.

---

(١) الجمل ٣/ ٢٨٣.

(٢) الدر ٥/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧، والفريد ٣/ ٦٥٨، وفتح القدير ٢/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ٢٨٣.

※ وجملة: « وَٱجْعَلْنِي . . . » معطوفة على سوابقها في محل نصب مقول القول.

وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾

وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ :

الواو: للعطف. ٱغْفِرْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِأَبِيٓ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ (١) :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض زائد. مِنَ ٱلضَّآلِّينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ . . . » معطوفة على سوابقها فهي في محل نصب مقول القول.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ (٢)

وَلَا تُخْزِنِي :

الواو: للعطف. لَا : حرف جازم للدعاء. تُخْزِنِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل قبله. يُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوتُ

---

(١) القرطبي ١٣/ ٧٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٨ - ١٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٧ / ٢٤، والكشاف ٣ / ١١٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، والشهاب ٧/ ١٩، والجمل ٣/ ٢٨٣.

النون. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل. والضمير: يجوز أن يعود إلى العباد كافة.

قال الشهاب: « لأنه من المعلوم؛ فلا يرد كيف يعود على مَنْ لم يسبق له ذكر»، أو هو عائد على الضالين، قال الشهاب: « فهو من تتمة الدعاء لأبيه؛ أي: لا تخزني يوم يُبْعَثُ الضالّون وأبي فيهم ». والراجح هو الوجه الأول عند أبي السعود؛ قال: « وتخصيصه بالضالين مما يُخِلُّ بتهويل اليوم ».

❊ وجملة: « وَلَا تُخْزِنِي . . . » في محل نصب داخلة في حَيِّز القول.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ (١)

يَوْمَ : بدل منصوب من « يَوْمَ » الذي قبله. لَا : نافية مهملة. يَنفَعُ : مضارع مرفوع. مَالٌ : فاعل مرفوع. وَلَا : الواو: للعطف. « لَا »: نافية مهملة.

بَنُونَ : معطوف على الفاعل المرفوع، وعلامة رفعه (الواو) إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

❊ وجملة: « لَا يَنفَعُ مَالٌ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

وقدر أبو السعود مفعولاً محذوفاً: أحداً. قال: وهو من أعم المفاعيل. وجعل بعضهم مفعوله هو « مَنْ أَتَى ٱللَّهَ . . . » في الآية اللاحقة ويأتي بيان ذلك.

وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا القول منقطع من كلام إبراهيم عليه السلام، وأنه إخبار من الله تعالى متعلّق بصفة يوم القيامة.

غير أن أبا حيان ردَّ هذا القول بأنه لا يستقيم مع إعراب « يَوْمَ » بدلاً. قال أبو حيان: « وعلى هذا [أي: على إعرابه بدلاً] لا يتأتىٰ ما ذكره [يعني ابن عطية] من تفكيك الكلام، وجَعْلُ بعضِه من كلام إبراهيم، وبعضِه من كلام الله؛ لأن العامل في البدل على مذهب الجمهور فعل آخر من لفظ الأول، أو الأول، وعلى كلا التقديرين

---

(١) البحر ٧/ ٢٦، والدر ٥/ ٢٧٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧، الفريد ٣/ ٦٥٨، والمحرر ٤/ ٢٣٥ - ٢٣٦، والقرطبي ١٣/ ٧٧، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٣.

لا يصح أن يكون من كلام الله؛ إذ يصير التقدير: (ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون) من كلام الله ».

وقال أبو السعود: « جيء به تأكيداً للتهويل، وتمهيداً لما يعقبه من الاستثناء ».

﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ (١)

إِلَّا : أداة استثناء. والاستثناء يجوز فيه الانقطاع والاتصال والتفريغ. وعليه تتعدد الأقوال في إعراب ما بعده.

مَنْ : موصول في محل نصب أو رفع، وفيه الأوجه الآتية:

الأول : هو في محل نصب على الاستثناء المنقطع و« إِلَّا » بمعنى: (لكن). والتقدير: لكن مَنْ أتى اللهَ بقلبٍ سليم فإنه ينفعه ذلك، أو: لكن سلامة قلبه تنفعه.

وقال الزمخشري: « ولا بد لك مع ذلك من تقدير مضاف، وهو الحال المراد بها السلامة، وليست من جنس المال والبنين حتى يؤول المعنى إلى أن البنين والمال لا ينفعه، وإنما ينفع سلامة القلب، ولو لم يُقَدَّر مضافٌ لم يتحصل للاستثناء معنى ». وعلى هذا الوجه يكون التقدير: (إلا حالَ مَنْ أَتَى) كأنه قيل: (إلّا سلامة قلب مَنْ أتى. . .). وقيل: المضاف المحذوف ما دلَّ عليه المال والبنون من الغني، كأنه قيل: (إلا غنىٰ من أتى الله. . .). واعترضه أبو حيان فقال: « لا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور ». غير أن السمين رَدَّ اعتراض أبي حيان فقال: « إنما قُدِّر المضاف ليُتوهَّم دخول المستثنى في المستثنى

(١) البحر ٧/ ٢٤ - ٢٥، والدر ٥/ ٢٧٨ - ٢٧٩، والكشاف ٣/ ١١٨، والعكبري ٢/ ٩٩٧ - ٩٩٨، والفريد ٣ / ٦٥٨ - ٦٥٩، وأبو السعود ٤/ ١٦٩، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٣ - ٢٨٤.

منه؛ لأنه متى لم يُتَوهَّم ذلك لم يقع الاستثناء؛ ولهذا منعوا (مَهَلت الخيلُ إلا الإبلَ) إلا بتأويل. ووافقه الشهاب فقال: ودليله ظاهر، لأن المستثنى لا بد من دخوله في المستثنى منه ولَوْ تَوهُّما».

الثاني : أن «مَنْ» في محل نصب مفعول به لقوله: «لَا يَنفَعُ»، والاستثناء مفرغ، وتقديره: لا ينفع المال والبنون إلا هذا الشخص، فإنه ينفع ماله المصروف في وجوه البر، وبنوه الصلحاء؛ لأنه علمهم وأحسن إليهم، ويجوز على هذا أن يكون التقدير: إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم من فتنة المال والولد.

الثالث : أن «مَنْ» في محل نصب بدل من المفعول المحذوف، أو مستثنى منه، وتقديره: لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلا مَنْ كانت هذه صفته. وحذف المستثنى جائز.

الرابع : أن يكون «مَنْ» في محل رفع بدلاً من فاعل «يَنفَعُ»، وفي هذا الوجه طريقان: إحداهما طريقة التغليب، وهو أن يغلّب البنون على المال، فكأنه قيل: لا ينفع البنون إلا من أتى من البنين بقلب سليم؛ فإنه ينفع نفسه بصلاحه وغيره بالشفاعة.

الخامس: وهو الطريقة الثانية من الوجه الرابع، فيكون «مَنْ» في محل رفع بدلاً من فاعل «يَنفَعُ»، ولكن بأن نقدّر مضافاً محذوفاً قبل «مَنْ»؛ أي: (إلا مالُ مَنْ. . .) أو (بنو مَنْ. . .)».

وقد نبَّه السمين إلى أن العكبري قد خلط بين الوجهين الرابع والخامس فجعلهمَا وجهاً واحداً؛ إذ فَسَّر إعراب «مَنْ . . .» في محل رفع بدلاً من فاعل «يَنفَعُ» فقال: «فيكون التقدير: (إلا مالُ من) أو (بنو من)؛ فإنه ينفع نفسه وغيره بالشفاعة.

السادس: أن «مَنْ» في محل نصب، والاستثناء متّصل. وإليه ذهب الزمخشري، ووجَّهه بطريقين:

أحدهما : أن يكون تقديره: (إلا حالةَ من أتى الله بقلب سليم). ومثاله عنده أن يقال: (هل لزيد مالٌ وبنون؟ فيقال: ماله وبنوه سلامةُ قلبه)، نفىٰ المالَ والبنين عنه وأثبت سلامة قلبه بدلاً من ذلك.

والثاني : إن شئت حملت الكلام على المعنى، وجعلت المال والبنين في معنى الغنى. كأنه قيل: يوم لا ينفع غنى إلا من أتى الله..؛ لأن غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه، كما أن غناه في دنياه بماله وعياله.

أَتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله مستتر تقديره (هو). وقال الجمل: « الماضي بمعنى المضارع ». ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول منصوب. بقلب: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَتَى » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدّر، أي: ملتبساً بقلب. سليم: نعت مجرور.

※ وجملة: « أَتَى ٱللَّهَ . . . » صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ (١)

الواو: للعطف. أُزْلِفَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بـ « أُزْلِفَتْ ».

وقال أبو السعود: « هو معطوف على « لَا يَنفَعُ ». وصيغة الماضي فيه وفي ما بعده من الجمل المنتظمة في سلك العطف؛ للدلالة على تحقق الوقوع وتقريره، كما أن صيغة المضارع في المعطوف عليه للدلالة على أستمرار النفع ودوامه ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٦٩، والجمل ٣/ ٢٨٤.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ (١)

الواو: للعطف. بُرِّزَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْغَاوِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرِّ الياء. وهو متعلق بـ « بُرِّزَتِ ».

※ والجملة معطوفة على ما تقدمها. فهي في محل جرّ. وقال أبو حيان: « جيء في ذلك كله بلفظ الماضي، إخباراً عن يوم القيامة لتحقُّق وقوع ذلك، وإن كان لم يقع ».

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ (٢)

وَقِيلَ لَهُمْ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلِّق بـ « قِيلَ »، واللام: للتبليغ.

أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ :

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وهو للتوبيخ.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع، ٱسمه. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « كُنتُمْ تَعْبُدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥.

(٢) البحر ٧ / ٢٥ ، والفريد ٣ / ٦٥٩ ، والمحرر ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

※ وجملة: « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » يجوز أن تكون مفسرة لنائب فاعل مقدّر، وهو القول؛ فلا محل لها من الإعراب. أو أن تكون في محل رفع نائب فاعل لـ « قِيلَ » على الخلاف المعروف.

※ وجملة: « وَقِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على ما تقدّمها فهي في محل جرّ.

مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ »، وتقديره: متجاوزين. وهو من تتمة الكلام في الآية السابقة.

هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ :

هَلْ : حرف استفهام. يَنصُرُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَوْ : للعطف. يَنتَصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة الاستفهام استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « وهو سؤال تقريع وتبكيت لا يتوقع له جواب. ولذلك قيل: « فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا » ».

فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ (١)

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: بُهتوا ولم يُجيبوا فكبكبوا. كُبْكِبُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وفي هذا الفعل قال الزمخشري: « الكَبْكَبَةُ تكريرُ الكبّ » فجعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى. وذهب مذهبه ابن عطية، وكلاهما تابع الزجاج. وذكر السمين في هذا البناء ثلاثة مذاهب:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥، والدر ٥/ ٢٨٠، وابن النحاس ٣/ ١٢٦، والكشاف ٣/ ١١٩، والمحرر ٤/ ٢٣٦، والقرطبي ١٣/ ٧٩، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

أحدها: ما ذُكِر.

والثاني: أن الحروف كلها أصول، وهو مذهب البصريين.

والثالث: أن الحرف الثالث مبدل من الأول؛ فأصل (كبكب) هو (كبَّبَ) بثلاث باءات، ومثله (لملم) و(كفكف). هذا إذا صح المعنى بسقوطه، وإلا فكل الحروف أصول.

والضمير في الفعل عائد على الكُفّار، أو على الأصنام إجراءً لها مُجرى العقلاء.

فِيهَا : فِي : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « كُبْكِبُواْ ».

هُمْ : ضمير منفصل مؤكّد توكيداً لفظياً لضمير الفاعل في « كُبْكِبُواْ ».

وَٱلْغَاوُۥنَ : الواو: للعطف. ٱلْغَاوُونَ : معطوف على ضمير الفاعل المتّصل، مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وساغ العطف للفصل بالظرف وبالضمير المنفصل.

* وجملة: « فَكُبْكِبُواْ . . . » معطوفة على مقدّر مستأنف؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ (١)

في إعرابه الأقوال الآتية:

الأول: الواو: للعطف. جُنُودُ : معطوف على الواو في « كُبْكِبُواْ »، مرفوع، وهو عطف مفرد على مفرد. إِبْلِيسَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. أَجْمَعُونَ : توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو توكيد للضمير وما عطف عليه.

الثاني: الواو: للعطف. جُنُودُ إِبْلِيسَ : معطوف على ضمير الفاعل كالوجه السابق عطف مفرد على مفرد. و إِبْلِيسَ : مضاف إليه.
أَجْمَعُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وخبره « قَالُواْ . . . » في الآية اللاحقة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٠، والشهاب ٧/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

※ وجملة « أَجْمَعُونَ قَالُواْ . . . » في محل نصب حال بتقدير (قد) أو بغيره.

الثالث : الواو: للعطف. جُنُودُ : مبتدأ مرفوع. إبليس: مجرور بالإضافة. أجمعون: توكيد لـ « جُنُودُ » مرفوع، و« قَالُواْ . . . » في الآية اللاحقة جملة في محل رفع خبر عن « جُنُودُ ».

※ وجملة: « وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « فَكُبْكِبُواْ ».

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ (١)

قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب عن سؤال مقدّر، إذا أعربت « أَجْمَعُونَ » مؤكّداً للضمير في « كُبْكِبُواْ » وما عطف عليه. ولم يذكر أبو السعود غيره. وهي في محل رفع خبر عن « أَجْمَعُونَ » إذا أعربته مبتدأ، أو إذا جعلته مؤكّداً لـ« جُنُودُ » فقط، وقد تقدم ذلك.

وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : فِي : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَخْتَصِمُونَ ». ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر عن « هُمْ ».

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » إذا عَلَّقت الجارّ به، أو في

---

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣/ ٦٥٩ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٠ ، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

محل نصب حال إذا جعلت متعلّق الجار هو الخبر، فهو حال متداخلة.

※ وجملة: « وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ » في محل نصب من الواو في « قَالُوا »، وهي جملة حالٍ معترضة بين فعل القول ومعموله.

تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ (١)

تَاللَّهِ : التاء: حرف جرٍّ للقسم. والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلّق بفعل قسم محذوف. وقال أبو السعود: تصدر القسم بحرف التاء المشعر بالتعجب.

إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

في إعرابه القولانِ المشهوران، وهما :

الأول : إِن : مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن المحذوف.
كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه.
لَفِي ضَلَالٍ : اللام: فارقة بين « إِن » المخففة و« إِن » النافية. وهو مذهب البصريين. فِي ضَلَالٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر (كان). مبين: نعت مجرور.
※ وجملة: « كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ ... » في محل رفع خبر « إِن ».

الثاني : إِن : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ واسمه.
لفي ضلال: اللام: بمعنى (إلا). فِي ضَلَالٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو خبر (كان). مُّبِينٍ : نعت مجرور. وهذا هو مذهب الكوفيين.

※ وجملة: « إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ » على المذهبين جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ٢٧ ، والدر ٥/ ٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٤، والمحرر ٤/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

※ وجملة: « تَٱللَّهِ إِن كُنَّا . . . » مقول القول في محل نصب.

إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ (١)

إِذۡ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي عامل النصب أقوال:

الأول : أنه « مُّبِينٍ »، والتقدير: مبينٌ وقت تسويتنا إيّاكم برب العالمين.

الثاني : أنه فعل محذوف دلَّ عليه الكلام، والتقدير: ضللنا وقت تسويتنا إيّاكم برب العالمين.

الثالث : ناصبه « ضَلَٰلٍ ». وهو ضعيف من جهة الصناعة، لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه. وقد منعه العكبري.

نُسَوِّيكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به. والخطاب للأصنام. والميم: للجمع. بِرَبِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « نُسَوِّي ». ٱلۡعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكَّر السالم.

※ وجملة: « نُسَوِّيكُم . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذۡ ». والأصل في « إِذۡ » أنه ظرف للزمان الماضي. وصيغة المضارع هنا لٱستحضار الحال الماضية. قاله أبو السعود.

وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٩٩﴾ (٢)

الواو: للعطف. مَآ : نافية. أَضَلَّنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. ٱلۡمُجۡرِمُونَ : فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو. قال أبو

---

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣/ ٦٥٩، وأبو السعود ٤/ ١٧٠، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥، والجمل ٣/ ٢٨٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٠.

السعود: « بيان لسبب ضلالهم بعد ٱعترافهم بصدوره عنهم، لكن لا على معنى قصر الإضلال على المجرمين دون من عداهم، بل على معنى قَصر ضلالهم على كونه بسبب إضلالهم من غير أن يستقلوا في تحققه، أو يكون بسبب إضلال الغير، كأنه قيل: وما صدر عنا ذلك الضلال الفاحش إلا بسبب إضلالهم ».

※ وجملة: « وَمَآ أَضَلَّنَآ . . . » معطوفة على جملة القسم الاُبتدائية فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيِّز القول؛ فتكون في محل نصب بهذا الاُعتبار.

فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ (١)

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فحق علينا العذابُ فما لنا من شافعين. مَا : نافية. لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مِن : حرف جرّ زائد. شَٰفِعِينَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدَّرة مَنَعَ من ظهورها علامةُ الجرِّ الزائد.

وقال الشهاب: « « مِن » إذا زيدت بعد النفي داخلة على الجمع جعلته في حكم المفرد، ومساوياً لـ (أل) في الاُستغراق بلا خلاف ». وقال أبو السعود: « جَمَع (الشافع) لكثرة الشفعاء ».

※ وجملة: « فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاُعتبار.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ (٢)

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. صَدِيقٍ : معطوف على « شَٰفِعِينَ » باُعتبار اللفظ لا المحل. حَمِيمٍ : نعت مجرور.

---

(١) ابن النحاس ٣/١٢٧، والشهاب ٧/ ٢٠ - ٢١.

(٢) البحر ٧ / ٢٦ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، وأبو السعود ٤/ ١٧١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٤.

وقال السمين: « النفي يحتمل نفي الصَّدِيق من أصله، أو نفي صفته فقط. والصديق يحتمل أن يكون مفرداً، وأن يكون مستعملاً للجمع كما يُستعمل له العدوّ، فيقال: هُمْ صَدِيقٌ وهُمْ عَدُوٌّ ». وقال أبو السعود: إفراد الصديق لقلّته، أو لصحة إطلاقه على الجمع ».

※ وقوله: « وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » داخل في حيِّز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ (١)

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً :

الفاء: ٱستئنافية. لَوْ : حرف يجوز أن يكون مُشْرَباً بالتمني، وهو الظاهر عند أبي حيان، ولم يذكر الشوكاني غيره. أو أن يكون حرف شرط على بابه. وإليه ذهب العكبري. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكد. لَنَا : اللام: للجرّ. و نَا : في محل جرّ به، وهو متعلّق بمحذوف خبر « أَنَّ ». كَرَّةً : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

※ وقوله: « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » مصدر مُؤَوّلٌ في محل رفع فاعل، ورافعه فعل مقدّر، أي: (لو حصل أن لنا كرّةً).

※ وقوله: « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً » لا يقتضي جواباً، إذا جعلت « لَوْ » للتمني. أما إذا جعلتها حرف شرط فالجواب محذوف، أي: لوجدنا شفعاء وأصدقاء، أو لعملنا صالحاً.

فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: يجوز أن تكون سببية أو عاطفة. نَكُونَ : مضارع منصوب. وفي نصبه قولان:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦، والدر ٥/ ٢٨٠، والبيان ٢/ ٢١٥، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٨، والفريد ٣/ ٦٥٩، والقرطبي ١٣/ ٨١، وأبو السعود ٤/ ١٧١، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٥.

الأول : بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، على أنه جواب للتمني في (لَوْ).

الثاني : أَنَّ (الفاء) عاطفة. و « لَوْ » خالصة للشرط.

و نَكُونَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. وٱسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (نحن).

- والمصدر المؤوّل (أن نكون) في محل نصب، عطفاً على « كَرَّةً »، أي: لو أن لنا كرّةً فكَوْناً. . وعلى هذا يكون من قبيل الشاهد: (وليسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيني). وَجوَّز الشهاب أن يكون معطوفاً على « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » فيكون في محل رفع، وعليه يكون تقديره: لو حصلَ وقوعُ كرّةٍ لنا فَكَوْنٌ. .

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. و « مِن » للتَّبْعيض، وهو متعلّق بمحذوف، خبر « نَكُونَ ».

* وجملة: « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ (١)

تقدم تفصيل إعرابه في الآيتين ٨ و ٦٧ من السورة، فٱرجع إليه.

وقوله: « فِي ذَٰلِكَ » أي فيما ذُكِر. وتنكير « ءَايَةً » للتفخيم والتعظيم. قال أبو السعود: « أي: لا يُقَادَرُ قَدْرُها ». والضمير في « أَكْثَرُهُم » قيل: المراد به (قريش)، وقيل: قوم (إبراهيم) عليه السَّلام. وردَّ ذلك أبو السعود فقال: « هو ما لا سبيل إليه أصلاً ».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

تقدَّم تفصيل إعرابه في الآيتين ٩ و٦٨ من السورة فٱرجع إليه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧١ - ١٧٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٥.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (١)

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي تأنيث الفعل مَعَ « قَوْمُ » أقوال:

أحدها : أن « قَوْمُ » ٱسم جمع، وأسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانَتْ للآدميين تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كـ (رَهْط) و(نَفر).

الثاني : أنه مؤنَّث مجازي التأنيث بدليل تصغيره على (قُوَيْمة). وقال الهمداني: « إن صَغَّرت قلتَ: قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَيْر بغير تاء تأنيث. وٱسم الجمع يُصغَّر على لفظه، ولا تدخل فيه التاء إذا كان للآدميين نحو ما ذكر ».

الثالث : أنه بمعنى (أُمَّة).

الرابع : أنه على تقدير مضاف محذوف، أي: جماعة قوم نوح.

وفي تعليل صيغة الجمع في « ٱلْمُرْسَلِينَ » مع أنهم كَذَّبوا (نوحاً) عليه السلام أقوال:

أحدها : أن مَن كَذَّب واحداً من الرسل فقد كذب بجماعتهم.

الثاني : أن التكذيب ٱنصرف إلى جميع الرُسل.

الثالث : أن المراد بالجمع هو الواحد.

وقد سَلَفَ تَعليلُ ذلك في إعراب الآية ٣٧ من سورة الفرقان فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٩ ، والدر ٥/ ٢٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٥ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧ ، والكشاف ٣/ ١٢٠، والفريد ٣/ ٦٥٩ - ٦٦٠، والمحرر ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

※ وجملة: « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ . . . » ٱستئناف بالإخبار عن قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ (١)

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « كَذَّبَتْ ».

قال أبو السعود: « على أنه عبارة عن زمان مديد، وقع فيه ما وقع من الجانبين إلى تمام الأمر، كما أن تكذيبهم عبارة عمَّا صَدَر عنهم من حين ٱبتداء دعوته عليه الصلاة والسلام إلى ٱنتهائها ».

قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجر والتبليغ. والضمير في محل جَرٍّ به. والجار متعلق بـ« قَالَ ». أَخُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير: في محل جر بالإضافة. والمعنى: أخوهم من أبيهم لا أخوهم في الدين. نُوحٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع.

وعاد الضمير على « قَوْمُ » بالجمع؛ لأنه لمّا كانت آحاد القوم عقلاء ذكوراً وإناثاً جرى تغليب الذكور.

※ وجملة: « قَالَ لَهُمْ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

أَلَا تَتَّقُونَ :

أَلَا : حرف عرض لا محل له من الإعراب. تَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، تقديره: (تتقون الله، فتتركون عبادة غيره)، أو (ألا تتقون عقاب الله).

※ وجملة: « أَلَا تَتَّقُونَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧ / ٢٩ ، والفريد ٣/ ٦٦٠، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٧٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. وياء النفس: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
لَكُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « رَسُولٌ » ويجوز تعليقه بمحذوف حال منه. رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أَمِينٌ : نعت مرفوع.

وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » ٱستئناف مبيِّن لعلّة طلبه عليه السلام؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيِّز القول السابق، فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ (١)

فَٱتَّقُوا۟ : الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تقرير أمانته عليه السلام في النصح. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب. وأطيعون: الواو: للعطف.
أَطِيعُونِ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به ياء النفس المحذوفة رعاية للفواصل. ومتعلّق الفعل محذوف، وتقديره: في نصحي لكم ودعوتي إيّاكم للتوحيد.

وجملة: « فَٱتَّقُوا۟ . . . » معلولة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ (٢)

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

الواو: للعطف. مَآ : نافية مهملة. أَسْـَٔلُكُمْ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول أول. عَلَيْهِ : عَلَى: حرف جر.

(١) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والجمل ٣/ ٢٨٥.

والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ (أسأل). مِنۡ أَجۡرٍ : مِنۡ : حرف جر زائد. أَجۡرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركةُ حرف الجرّ الزائد. وللفعل متعلّق محذوف تقديره: من أجر على النصح أو التبليغ.

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ :

إِنۡ : نافية. أَجۡرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

عَلَىٰ رَبِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر.

ٱلۡعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا . . . » تعليل لعدم سؤالهم الأجر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ . . . » معطوفة على سوابقها فلا محل لها من الإعراب، وهي وما بعدها داخل في حَيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ (١)

سبق تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

والفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تنزهه عليه السلام عن الطمع.

* والجملة معلولة لما قبلها من انتفاء أخذ الأجر على الدعوة. فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « التكرير للتأكيد والتنبيه على أن كُلّاً منهما مستقل في إيجاب التقوى والطاعة، فكيف إذا اجتمعا ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٠، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٣١، والجمل ٣/ ٢٨٥.

﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١﴾ (١)

قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُؤۡمِنُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

لَكَ : اللام: للجرّ. والكاف: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « نُؤۡمِنُ ».

وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ :

الواو: للحال. ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلۡأَرۡذَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو جمع (الأرذل)، والمكسّر (أراذل)، والأنثى (الرَّذلى) والجمع (رُذْل). قال النحاس: « ولا يجوز حذف الألف واللام في شيء من هذا عند أحد من النحويين عَلِمْناه ». وقال ٱبن عطية: « ولا يستعمل إلا مُعَرَّفاً، أو مضافاً، أو بـ (من) ».

※ جملة: « وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ » في محل نصب على الحال.
قال الزمخشري: « وحقها أن يضمر بعدها (قد) ».

※ وجملة: « أَنُؤۡمِنُ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٢﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى نوح عليه السلام.

---

(١) البحر ٧/ ٣٠، والدر ٥/ ٢٨١، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٠، والعكبري ٢/ ٩٩٨، والفريد ٣/ ٦٦٠، والمحرر ٤/ ٢٣٧، والقرطبي ١٣/ ٨١، وأبو السعود ٤/ ١٧٢، والشهاب ٧/ ٢١، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٠، والدر ٥/ ٢٨١، والكشاف ٣/ ١٢٠، والفريد ٣/ ٦٦١، والقرطبي ١٣/ ٨١، والطبرسي ٧/ ٣٦٣، وفتح القدير ٢/ ٣٧٧، والجمل ٣/ ٢٨٦.

وَمَا عِلْمِى : الواو: ٱستئناف وشروع في تفريع الحوار.

مَا عِلْمِى : في إعرابه وجهان:

الأول : مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ. عِلْمِى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة، مَنَعَ مِن ظُهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو حيان: وهو الظاهر.

الثاني : مَا : نافية. عِلْمِى : مبتدأ، والياء: مضاف إليه. والخبر محذوف تقديره عند الطبرسي: « وما علمي حصل أو ثبت بما كانوا يعملون ». وإليه ذهب الحوفي، وظاهر قول الزمخشري أنه ٱستفهام أريد به النفي، قال: « وَمَا عِلْمِى : أي شيء علمي. والمراد ٱنتفاء علمه بإخلاص أعمالهم وٱطلاعه على سرائرهم ». وقال الجمل: مع الٱستفهامية تكون الإضافة على معنى اللام، أي: أي علم لي؟.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الباء: للجرّ. مَا : موصول في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « عِلْمِى » على الوجهين المذكورين. كَانُوا۟ : فعل ماض، والراجح أنها زائدة، وعلى ذلك تكونُ الواو في محل رفع فاعل. وعلى زيادتها نصَّ القرطبي والجمل، قال: « أي: وما علمي بما يعملون ». يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ». صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا عِلْمِى . . . » ٱستئناف مسوق لتفريع الحوار، وهو داخل في حيِّز القول فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

* وجملة: « قَالَ وَمَا عِلْمِى . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر، فلا محل له من الإعراب.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ (١)

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي :

إِنْ : نافية. حِسَابُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حَصْر. عَلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

لَوْ تَشْعُرُونَ :

لَوْ : حرف شرط. تَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: لو تشعرون ذلك، أَوْ لَوْ تشعرون بأن المعاد حق. وجواب الشرط محذوف، وقدّره القرطبي: « لو شعرتم أنّ حسابهم على ربهم لما عبتموهم بصنائعهم ».

※ وجملة: « إِنْ حِسَابُهُمْ . . . » ٱستئناف بالتعليل لما تقدَّم؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الٱعتبار.

وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ (٢)

الواو: للٱستئناف. مَآ : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة أو تميمية مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ٱسم « مَآ » إذا أعربتها حجازية.

بِطَارِدِ : الباء: حرف جرّ زائد. طَارِدِ : خبر عن « أَنَا۠ » مرفوع، أو خبر عن « مآ » منصوب. والعلامة على الوجهين مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ محلها بحركة حرف الجر الزائد. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).

※ وجملة: « وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ . . . » ٱستئنافية. قال أبو السعود: «هو جواب على ما

(١) البحر ٧ / ٣٠ ، والدر ٥ / ٢٨١، والكشاف ٣/ ١٢١، والقرطبي ١٣/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ١٧٣.

(٢) الشهاب ٧/ ٢١، والجمل ٣/ ٢٨٦.

أوهمه كلامهم من ٱستدعاء طردهم، وتعليق إيمانهم بذلك ». وهي داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ (١)

إِنْ : نافية. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة كالعلة لما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « أي: ما أنا إلا رسول مبعوث، وما عليَّ إلا إنذاركم بالبرهان الواضح، وقد فعلتُه، وما عليَّ ٱسترضاء بعضكم بطرد الآخرين ». والجملة كسوابقها داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ :

اللام: موطئة لقسم محذوف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو في محل جزم بـ « إن » الشرطية. يَٰنُوحُ : يَا : حرف نداء. نُوحُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ، وهو مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣٧، والجمل ٣/ ٢٨٦.

※ وجملة: « لَتَكُونَنَّ . . . » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.

※ وجملة: « لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » ٱستئناف بجواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى نوح عليه السلام.

رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدّر. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوْمِى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. كَذَّبُونِ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس المحذوفة لرعاية الفواصل.

※ وجملة: « كَذَّبُونِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « رَبِّ إِنَّ قَوْمِى . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » ٱستئنافية، وهي جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ (١)

فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱفْتَحْ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) الدر ٥/ ٢٨١.

بَيۡنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيۡنَهُمۡ : الواو: للعطف. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. والظرفان المتعاطفان متعلِّقان بـ « ٱفۡتَحۡ »، أو بمحذوف حال من « فَتۡحٗا »؛ إذ تقدما عليه، ولو تأخرا لصح أن يعربا نعتاً له.

فَتۡحٗا : في نصبه وجهان:

الأول : أنه مفعول به بمعنى المفتوح.

والثاني : أنه مفعول مطلق مؤكِّد.

وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

الواو: للعطف. نَجِّنِي : فعل دعاء في صورة الأمر، وعلامة بنائه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «والمنجَّى منه محذوف لفهم المعنى، أي: مما يحل بقومي ».

وَمَن مَّعِيَ : الواو: للعطف أو المعية. مَن : موصول في محل نصب عطفاً على ياء النفس، أو مفعول معه. مَّعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة « مَن » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : جارّ ومجرور، و« مِنَ » فيه للبيان، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلِّق بمحذوف حال مِنْ « مَن ».

※ وجملة: « فَٱفۡتَحۡ . . . » وما عطف عليها كلتاهما ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيز القول؛ فمحلهما النصب بهذا الٱعتبار.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ (١)

فأنجيناه: الفاء: للعطف. أَنْجَيْنَـٰهُ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ : الواو: للعطف أو المعية. مَن : موصول في محل نصب، عطفاً على ضمير المفعول، أو على المعية. مَّعَهُۥ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف « مَّعَهُۥ » متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة « مَن » لا محل له من الإعراب.

فِى ٱلْفُلْكِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَنْجَيْنَـٰهُ ».

ٱلْمَشْحُونِ : نعت مجرور. وقال أبو حيان: « « ٱلْفُلْكِ » واحد وجمع، وغالب ٱستعماله جمعاً لقوله: « وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ » [النحل/ ١٤]؛ فحيث أتى في غير فاصلة ٱستعمل جمعاً، وحيث كان فاصلة ٱستعمل مفرداً، كهذا والذي في سورة يَس [الآية ٤١]. وفيه خلاف: أهو جمع تكسير أم ٱسم جمع ؟». وقال الزجاج: «زعم سيبويه أنها بمنزلة (أَسَد) و(أُسْد) ».

* وجملة: « فَأَنجَيْنَٰهُ . . .» معطوفة على قوله: « قَالَ رَبِّ . . .»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ (٢)

ثُمَّ : للعطف. أَغْرَقْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. بَعْدُ : ظرف

---

(١) البحر ٧ / ٣١ ، والدر ٥/ ٢٨١ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٥ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢١ .

(٢) أبو السعود ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: بعد إنجائهم.
ٱلْبَاقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة معطوفة على قوله « فَأَنجَيْنَهُ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٨، ٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٩، ٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ (١)

كَذَّبَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. عَادٌ : فاعل مرفوع، وتأنيث « عَادٌ » بٱعتبار القبيلة، وهو ٱسم أبيهم الأقصى.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* والجملة ٱستئنافية، وهي شروع في قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم؛ فلا محل لها من الإعراب. وٱرجع إلى تفصيل إعرابه مثله في الآية ١٠٥ من السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٦ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) أبو السعود ٤/١٧٣، والشهاب ٧/٢٢، وفتح القدير ٣/٢٨٦.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝١٢٥﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝١٢٦﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٨ من هذه السورة فٱرجع إليه.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٢٧﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية ١٠٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ۝١٢٨﴾ (١)

أَتَبْنُونَ : الهمزة: للاْستفهام. تَبْنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والاْستفهام للتقريع والتوبيخ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَبْنُونَ ». رِيعٍ : مجرور بالإضافة.

آيَةً : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول به.

الثاني : جوّز الهمداني أن يكون مفعولاً له؛ أي: تبنون بكل ريع بنياناً أو قصراً علامة، أي: لأجل العلامة ». ويدل ظاهرُ قوله على أن المفعول مقدّر.

تَعْبَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع.

※ وجملة: « تَعْبَثُونَ » في محل نصب حال من فاعل « تَبْنُونَ ».

※ وجملة: « أَتَبْنُونَ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان ضروب ما يأتونه من المعاصي، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٨١، والعكبري ٢/ ٩٩٩، والفريد ٣/ ٦٦١، والجمل ٣/ ٢٨٦.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ (١)

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ :

الواو: للعطف. تَتَّخِذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَصَانِعَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ، وفي معناه أقوال تأتي. والضمير: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَخْلُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَخْلُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وفي « لَعَلَّ » أقوال:

أحدها : أنه على بابه، أي: على معنى الترجي. قال أبو حيان: « وهو الظاهر، وكأنه تعليل للبناء والاتخاذ، أي: الحامل لكم على ذلك هو الرجاء للخلود، ولا خلود».

الثاني : أنه للتعليل، والمعنى (كيما تخلدوا) أو (لأن تخلدوا)، وإليه ذهب الفراء، ورده ابن عطية، ويؤيده قراءة عبد الله: (كي تخلدون).

الثالث : أنه على معنى الاستفهام؛ أي: هل أنتم تخلدون. وبه قال زيد بن علي والكوفيون، والمراد بالاستفهام الهزء بهم.

الرابع : أن المراد به التشبيه، والمعنى: عاملين عمل مَنْ يرجو الخلود. وقال السمين: « ولم يذكروا مَنْ نَصَّ عليها أنها تكون للتشبيه».

---

(١) البحر ٧/ ٣٢، والدر ٥/ ٢٨١ - ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٤/ ٩٦، وابن النحاس ٣/ ١٢٧، والكشاف ٣/ ١٢٢، والمحرر ٤/ ٢٣٨، والقرطبي ١٣/ ٨٣ - ٨٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٤، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨، والجمل ٣/ ٢٨٧.

※ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » على الراجح أنها تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ » معطوفة على « أَتَبْنُونَ . . .»؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي المناط الثاني للتوبيخ والتقريع.

وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ (١)

الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل الجواب، أي: « بَطَشْتُم » الثانية. بَطَشْتُم : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل. بَطَشْتُمْ : كسابقه في الإعراب.

جَبَّارِينَ : حال منصوب من ضمير الفاعل في فعل الجواب.

※ وجملة: « بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « بَطَشْتُم » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».

وذهب أبو حيان والسمين إلى أن تقديره: « وإذا أردتم البطش . . .» لئلا يتحد الشرط والجزاء. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: بزيادة القيد تغاير الشرط والجزاء فلا حاجة إلى تأويله بـ (إذا أردتم البطش)، كذلك ولا إلى أنه أريد المبالغة بٱتحاد الشرط والجزاء. ورُدَّ بأن التقييد لا يصحح التسبيب؛ لأن المطلق ليس سبباً للمقيد، فلا بد من التأويل المذكور. إلا أن يقال: إنّ الجزائية بٱعتبار الإعلام والإخبار ».

※ وجملة: « وَإِذَا بَطَشْتُم . . .» معطوفة على سابقتيها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي مناط التوبيخ الثالث.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ (٢)

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٢، والدر ٥/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٢، والشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

(٢) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٨.

وقد جعله الشهاب مرتباً على الإمداد [يعني المذكور في الآية اللاحقة، لإفادة عِلّية مأخذ الاشتقاق ، فيكون تعليلاً مقدّماً بحسب الرتبة، وإن تأخّر لفظاً ». أما الشوكاني فقال: « أَجْمَلَ التقوى [في هذه الآية]، ثم فَصَّلها [أي: في الآية التي بعدها] ».

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَٱتَّقُواْ : الواو: للعطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم :

ٱلَّذِىٓ : موصول في محل نصب مفعول به. أَمَدَّكُم : فعل ماض، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

بِمَا تَعۡلَمُونَ : الباء: للجرّ. مَا : موصول في محل جر بالباء. تَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعۡلَمُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أَمَدَّكُم » صلة « ٱلَّذِىٓ » لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَٱتَّقُواْ . . . » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ (١)

أَمَدَّكُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. بِأَنۡعَٰمٖ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « أَمَدَّكُم ». وَبَنِينَ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وعلامة الجر (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكّر السالم.

---

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥/ ٢٨٢ ، والعكبري ٢/ ٩٩٩ ، والفريد ٣/ ٦٢٢ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٤ ، والشهاب ٧/ ٢٢ ، والجمل ٣/ ٢٨٧ .

※ وجملة: « أَمَدَّكُم . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

الأول : أنها بدل من جملة الصلة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : أنها مفسِّرة لجملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.
قال العكبري: « مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب ».

الثالث : أن « بِأَنْعَامٍ » بدل من « بِمَا تَعْلَمُونَ » بإعادة العامل، كقوله تعالى: « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا » [يس ٢٠ - ٢١].

وقال أبو حيان: « الأكثرون لا يجعلون هذا بدلاً، وإنما يجعلونه تكريراً. وإنما يجعلون بدلاً بإعادة العامل إذا كان حرف جرّ من غير إعادة متعلقه، نحو: (مررتُ بزيدٍ بِأَخيك). ولا يقولون: (مررت بزيد مررت بأخيك) على البدل ».

وقال أبو السعود: « أَجْمَلَ ثم فَصَّل بإعادة الفعل لإفادة التقرير ».

وَجَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾

وَجَنَّـٰتٍ : الواو للعطف. جَنَّـٰتِ : معطوف على المجرور قبله.

وَعُيُونٍ : الواو للعطف. عُيُونٍ : معطوف على المجرور قبله وكلها متعلق بـ « أَمَدَّكُم . . . ».

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مؤكد. والياء : في محل نصب ، ٱسمه.

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

※ وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ » ٱستئناف مسوق لتعليل طلب التقوى، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦ ﴾ (١)

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سَوَآءٌ : خبر مقدم مرفوع. عَلَيۡنَآ : عَلَىٰ : للجرّ. و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « سَوَآءٌ ».

أَوَعَظۡتَ : الهمزة: للتسوية. وَعَظۡتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ :

أَمۡ : للعطف. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمۡ ». وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُن ».

قال العكبري: « وقعت موقع (أَمْ لَمْ تَعِظْ) ».

※ وقوله: « أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ » مؤول بمصدر، وتقديره: « وَعْظُك وعدم وعظك سواء »، فالمصدر المؤول والمعطوف عليه في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

وعلل أبو حيان للتركيب الوارد في الآية بقوله: « أتى بالمعادل كذا، دون قوله « أم لم تعظ » لتواخي القوافي ». أما الزمخشري فقال: « بينهما فرق؛ لأن المعنى: سواء علينا أفعلت هذا الفعل أم لم تكن أصلاً من أهله ومباشريه؛ فهو أبلغ في قلة ٱعتدادهم بوعظه من قولك: أم لم تعظ ». وذهب الشهاب إلى قريب من هذا.

※ وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥/ ٢٨٢ ، والكشاف ٣/ ١٢٢ ، والعكبري ٢/ ٩٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٧٤، والشهاب ٧/ ٢٢ - ٢٣، والجمل ٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

إِنْ : نافية مهملة. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. خُلُقُ : خبر مرفوع، ٱلْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة. وعلامة الجر (الياء).

※ والجملة: ٱستئناف بالتعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول فمحلها النصب بهذا الاْعتبار.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾

وَمَا : الواو: للعطف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميميّة مهملة. نَحْنُ : في محل رفع ٱسم « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا جعلتها تميمية.

بِمُعَذَّبِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُعَذَّبِينَ : خبر عن « مَا » الحجازية، وعلامة نصبه ياء مقدَّرة مَنَعَ من ظُهورها علامة الجرِّ الزائد، أو خبر عن « نَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدَّرة، مَنَعَ من ظهورها (الياء) التي هي علامة الجر الزائد.

※ والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز قولهم فمحلها النصب بهذا الاْعتبار.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْۗ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: فنصح لهم فكذبوه. كَذَّبُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَأَهْلَكْنَاهُمْ : الفاء: للعطف والترتيب والتعقيب. أَهْلَكْنَاهُمْ : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « فَكَذَّبُوهُ »، معطوفة على مستأنف مقدّر فلا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة فارجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة فارجع إليه.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فارجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فارجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فارجع إليه.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ١٤٥﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَـٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦﴾ (١)

أَتُتْرَكُونَ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به التوبيخ والتقريع، أو للتذكير بالنعمة، أو للتخويف. تُتْرَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِى مَا هَـٰهُنَآ : فِى : للجرّ. مَا : موصول في محل جر بالحرف. هَا : للتنبيه. هُنَا : في محل نصب على الظرفية المكانية. وهو ٱسم إشارة للمكان القريب. قالوا: المراد به الدنيا.

- والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب.

ءَامِنِينَ : حال منصوب من الضمير في « تُتْرَكُون ».

قال الجمل: المعنى: « لا تظنوا ولا ينبغي لكم أن تعتقدوا أنكم تُتركون في الدنيا متقلبين في النعم التي فيها، آمنين من العذاب ».

※ والجملة ٱستئناف بالشروع في تخويفهم وزجرهم. وهي داخلة في حيِّز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

﴿فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ١٤٧﴾ (٢)

فِى جَنَّـٰتٍ : جار ومجرور، وهو بدل بعض من كل من الموصول في قوله: « فِى مَا هَـٰهُنَآ» بإعادة العامل. وليس من باب تفصيل المجمل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٢، والفريد ٣/ ٦٦٣، والمحرر ٤/ ٢٣٩، والشهاب ٧/ ٢٢، والجمل ٣/ ٢٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٣، والدر ٥/ ٢٨٣، والعكبري ٢/ ٩٩٩، والفريد ٣/ ٦٦٣، والشهاب ٧/ ٢٢، والجمل ٣/ ٢٨٨.

وَعُيُونٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. ويجوز فيه أن يتعلّق بـ « ءَامِنِينَ »، فيكون على معنى الإنكار، أي: بمعنى الأمن من الموت والعذاب. أو على معنى التقرير، فيكون بمعنى الأمن من العدو.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ (١)

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ : عاطف ومعطوفان مجروران على ما تقدم. وفي إفراد النخل بالذكر بعد الجنات، قال السمين، والمعنى للزمخشري: « يجوز أن يكون من ذكر الخاص بعد العام، ويجوز أن يكون مكرّراً للشيء الواحد بلفظ آخر؛ فإنهم يطلقون الجنَّة ولا يريدون إلا النخل ».

طَلْعُهَا هَضِيمٌ :

طَلْعُهَا : مبتدأ مرفوع، والضمير في محل جرّ بالإضافة. هَضِيمٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « طَلْعُهَا هَضِيمٌ » في محل جرّ نعت « نَخْلٍ ». وهي داخلة في حيّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ (٢)

وَتَنْحِتُونَ : الواو: للعطف. تَنْحِتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَنْحِتُونَ ». بُيُوتًا : مفعول به منصوب. فَرِهِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَنْحِتُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٢، والقرطبي ١٣/ ٨٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٩٦، وابن النحاس ٣/ ١٢٩، والبيان ٢/ ٢١٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٠، والفريد ٣/ ٦٦٤، ومكي ٤٩٤، والقرطبي ١٣/ ٨٧.

※ وجملة: « تَنْحِتُونَ » معطوفة على « تُتْرَكُونَ ». قال الجمل: « فهو في حيِّز الاستفهام التوبيخي، ومحل التوبيخ الحال ». وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾

تقدَّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فارجع إليه.

- وهو كسابقه ولاحقه داخل في حيِّز القول.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُطِيعُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب.

الْمُسْرِفِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).

※ والجملة: معطوفة على قوله: « فَاتَّقُوا اللَّهَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو داخل في حيِّز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ (١)

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

الَّذِينَ : يجوز فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون في محل جر، نعت للمسرفين، فهو من تتمة الكلام.

(١) الكشاف ٣/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠، والجمل ٣/ ٢٨٨.

الثاني : أن يكون في محل نصب بفعل مقدّر على الذم، فيكون نعتاً على القطع. أو على البيان، وتقديره: أعني.

الثالث : أن يكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدّر، أي: (هم الذين) فيكون نعتاً على القطع.

يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُصْلِحُونَ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. يُصْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا يُصْلِحُونَ » معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: فإن قلتَ: ما فائدة قوله: « وَلَا يُصْلِحُونَ »؟ قلت: فائدته أن فسادهم فساد مصمت ليس معه شيء من الصلاح ».

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ (١)

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ : إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَآ : كافة. والكافّ مع المكفوف مفيد للحصر. أنت: في محل رفع مبتدأ. من المسحَّرين: جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وعلامة الجرّ (الياء). قال الشهاب: « أي: من الأناسيّ ذوي السَّحْر، على أن معنى (السَّحْر): الرئة، أو من غَلَبَ على عقلهم السِّحْر ».

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ . . . » ٱستئناف، وهو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾

مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

مَآ : نافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : نعت مرفوع. و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

فَأْتِ بِـَٔايَةٍ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: إن كنت صادقاً فأْت بآية. ويجوز - عند مَنْ يجيز تقديم جواب الشرط على فعله - أن تكون المقترنة بجواب الشرط المقدم.

بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « فَأْتِ ».

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن » وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع ٱسم (كان). مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر كان.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه الكلام، أو هو الكلام المتقدم (فأت به. . .) عند من يجيز ذلك.

※ وجملة: « مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ » ٱستئناف مسوق لتأكيد[1] بشرية صالح عليه السلام إذا فسَّرت (المسحَّر) بالإنسان، أو لتعليل بشريته إذا جعلته بمعنى (من غَلَب على عقله السِّحْر).

- والكلام داخل في حيِّز قولهم، فهو في محل نصب بهذا الٱعتبار.

(١) الشهاب ٧/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٠.

قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى صالح عليه السلام.

هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ : هَٰذِهِۦ : الهاء: للتنبيه. ذِه : في محل رفع مبتدأ. نَاقَةٌ : خبر مرفوع.

لَّهَا شِرْبٌ : في إعرابه وجهان:

الأول : اللام: للجرّ. والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. شِرْبٌ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة « لَّهَا شِرْبٌ » في محل رفع صفة « نَاقَةٌ ».

الثاني : أن « لَّهَا » متعلق بٱستقرار محذوف صفة « نَاقَةٌ ».

شِرْبٌ : فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف. وتقديره: (ناقة ٱستقر لها شرب).

قال ٱبن الأنباري: « « شِرْبٌ » مرفوع بالظرف على مذهب سيبويه والأخفش، لأنه [أي: الظرف] قد جرى وصفاً على النكرة. والظرف إذا وضع وصفاً ٱرتفع به ما بعده كالفعل ».

وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ :

الواو: للعطف. لَكُمْ شِرْبُ : فيه الوجهان السابق ذكرهما، وهو أن يكون « لَكُمْ » معطوفاً على « لَّهَا » عطف الصفة على الصفة، و« شِرْبُ » فاعل مرفوع بالٱستقرار المقدّر. أو أن يكون من باب عطف الجمل إذا جعلت ما تعلّق به الجارّ خبراً مقدّماً و« شِرْبُ » مبتدأ مؤخّراً. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. مَّعْلُومٍ : نعت مجرور.

وقال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: قال آتي بها. فقالوا: ما هي؟

(١) الدر ٥/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٢١٦، والفريد ٣/ ٦٦٤.

قال: هذه ناقة ». وعلى ذلك فهو ٱستئناف بُنِيَ على سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥٦ ﴾ (١)

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَمَسُّوهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسُوٓءٖ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَمَسُّوهَا ».

فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ :

الفاء: سببية. يَأۡخُذَكُمۡ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً في جواب النهي. والضمير: في محل نصب مفعول به. قال النحاس: « ولا يجوز حذف الفاء منه والجزم كما جاز في الأمر ». عَذَابُ : فاعل مرفوع. يَوۡمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٖ : نعت مجرور.

وجملة: « وَلَا تَمَسُّوهَا . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز قوله؛ فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ١٥٧ ﴾ (٢)

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة. عَقَرُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وإسناده إلى الجمع على معنى أنهم ٱجتمعوا على عقرها؛ بَعضُهم بالفعل، وبعضُهم بالتأييد والرضا.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٢٩، والقرطبي ١٣/ ٨٥.

(٢) البحر ٧ / ٣٤ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٩، والكشاف ٣/ ١٢٣، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٢٤، والجمل ٣/ ٢٨٨.

※ وجملة: « فَعَقَرُوهَا . . . » معطوفة على قوله: « قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ :

الفاء: للعطف. أَصْبَحُواْ : فعل ماض وهو تام، كذا أعربه الهمداني وأبو السعود والشهاب والجمل. والواو: في محل رفع فاعل. نَٰدِمِينَ : حال منصوب من ضمير « أَصْبَحُواْ ». وعلامة نصبه (الياء).

※ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها محلها من الإعراب.

قال أبو حيان: « لا نَدَمَ توبةٍ، بل نَدَمَ خوفٍ أن يحل بهم العذاب عاجلاً ».

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُۗ :

الفاء: للتفريع. أَخَذَهُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُۗ : فاعل مرفوع مؤخر.

ولما كان ندمهم ندم خوف لم يقع تبايُن بين قوله: « فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ » والتفريع في « فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُۗ ». قاله الزمخشري وأبو حيان والشهاب[١].

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ :

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و٦٧ من هذه السورة فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ من هذه السورة فٱرجع إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤، والكشاف ٣/ ١٢٣، والشهاب ٧/ ٣٤.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فأرجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فأرجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ (١)

أَتَأْتُونَ: الهمزة: للاستفهام، والمراد به التوبيخ والتقريع. تَأْتُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذُّكْرَانَ: مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال. والتقدير:

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٥، والشهاب ٧/ ٣٤.

مخصوصين بها مِنْ بين مَنْ عدَاكم من العالمين، لا يشارككم فيها غيركم.

* وجملة: « أَتَأْتُونَ . . . » ٱستئناف بالشروع في الإنكار عليهم بتعداد ما يقترفون من المعاصي؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ (١)

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ :

وَتَذَرُونَ : الواو: للعطف. تَذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: لأجلكم أو لأجل ٱستمتاعكم. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

من أزواجكم: جار ومجرور. وهو متعلق بـ « خَلَقَ » كذلك.

وقال الزمخشري: « يصلح أن يكون تبييناً لما خلق، وأن يكون للتبعيض ويراد بما خلق العضو المباح منهن ». وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: من إتيان أزواجكم. وقال أبو السعود: هي (للبيان) إن أريد بها [أي: بما خلق] جنس الإناث، وهو الظاهر، وللتبعيض إن أريد بها العضو المباح منهن تعريضاً بأنهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم أيضاً ».

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الٱنتقالي من شيء إلى شيء، وليس إضراب إبطال لما سبق من الإنكار عليهم وتقبيح أفعالهم. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. عَادُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٥.

※ وجملة: « بَلْ أَنتُمْ . . . » ٱستئناف بالٱنتقال إلى مزيد من التشنيع والتقبيح لأفعالهم، فلا محل لها من الإعراب. وتصدير الجملة بضمير الخطاب تعظيم لقبح الفعل، وتنبيه على ٱختصاصهم بذلك.

※ وجملة: « وَتَذَرُونَ . . . » معطوفة على قوله « أَتَأْتُونَ . . . » داخلة في التقبيح. وهي أيضاً داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ (١)

قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ :

قَالُواْ : فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. لَئِن : اللام: موطئة لقسم مقدَّر. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو فعل الشرط. و« لَّمْ تَنتَهِ » في محل جزم بحرف الشرط. يَٰلُوطُ : يا : حرف نداء. لُوطُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وٱسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون). ورأى الزمخشري وأبو حيان وأبو السعود في ذلك دليلاً على أنه سبق مَنْ نهاهم عن ذلك فَنَفَوْهُ. قلت: ويجوز أن يكون لمراعاة الفواصل كما قيل في نظائر له في غير موضع.

※ وجملة « لَتَكُونَنَّ . . . » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد سدّ مسدّ جواب الشرط إعمالاً لقاعدة أن الجواب للسابق منهما.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والكشاف ٣/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦.

* وجملة: « لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى لوط عليه السلام.

إِنِّى : حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب، ٱسمه.

لِعَمَلِكُم : جار ومجرور. والضمير: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي الجارّ قولان:

الأول: أنه متعلق بـ « ٱلْقَالِينَ ». وفيه إشكال؛ إذ إنَّ (أل) موصولة، ومقتضى هذا الإعراب أن يتقدم معمول الصلة على الموصول. وقال أبو حيان: «يسوغ في المجرورات والظروف ما لا يسوغ في غيرها، لاتّساع العرب في تقديمها حيث لا يتقدم غيرها ».

الثاني: أنه متعلّق بمحذوف دلَّ عليه « ٱلْقَالِينَ » وتقديره: إني لعملكم لقالٍ أو لكائن من القالين.

وقال أبو السعود: « هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: لشؤم عملكم ».

والقلى أبلغ من البغض. قال الزمخشري: « كأنه بغضٌ يقلي الفؤاد والكبد ». وقد ٱعترضه أبو حيان بأن (قلى) بمعنى (أبغض) يائية، و(قلا) بمعنى (طبخ) واوية؛ فالمادتان مختلفتان.

بيد أن الشهاب ٱنتصف للزمخشري بعبارة قاسية، فقال: « وما ذُكِر [أي: على لسان أبي حيان] خطأ وغفلة. والمخطئ ٱبن أخت خالته [أي: أبو حيان عينه]، فإن بعض الألفاظ يكون واوياً ويائياً. ومنه (قلا) بمعنى (أبغض). وقد صرَّح به كثير من أهل اللغة».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٠، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦، والشهاب ٧/ ٢٤ - ٢٥، والجمل ٣/ ٢٩٠.

مِّنَ ٱلْقَالِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « إنَّ ». وقد أجمع أهل العلم على أن من « ٱلْقَالِينَ » أبلغ مِنْ (قالٍ).

قال الشهاب: « لأنه إذا قيل: (فاعل) لم يفد أكثر من تلبسه بالفعل. وإذا قيل: (من الفاعلين) أفاد أنه مع تلبسه به من قوم عرفوا به وٱشتهروا به، فيكون راسخ القدم عريق العِرْق فيه. وقد صرَّح بذلك الزمخشري، وتبعه الرازي ».

※ وجملة: « إِنِّي لِعَمَلِكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدّر.

نَجِّنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وهو مبني على حذف حرف العلة. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والياء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلِي : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلِي : منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة إما على أنه معطوف على ضمير المفعول في « نَجِّنِي »، أو منصوب بواو المعية. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ :

مِن : جار، مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. فهي على الأول موصول في محل جرّ بـ « مِن ». و يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والجار مع المجرور على القولين متعلق بـ « نَجِّنِي ».

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف حذف ٱختصار، أي: من الذي يعملونه.

وعلى الثاني: مَا : حرف مصدري. و يَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم. وما والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ »، وتقديره: من عملهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى عائد.

وقال ٱبن الأنباري: هو على تقدير مضاف محذوف «أي: من عقوبة ما يعملون، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه». وتبعه الزمخشري والشوكاني.

* وجملة: « رَبِّ نَجِّنِي . . . » داخلة في حيِّز القول فمحلها النصب.

فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾

فَنَجَّيْنَٰهُ : الفاء: للعطف. نَجَّيْنَـٰهُ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلَهُ : منصوب على أنه معطوف على ضمير المفعول قبله، أو على المعية.

أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « فَنَجَّيْنَٰهُ . . . » معطوفة على قوله: «قال رب . . . » فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ (١)

إِلَّا : أداة ٱستثناء. عَجُوزًا : منصوب وجوباً بأداة الٱستثناء.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف نعت.

قال الزمخشري: «والٱستثناء من الأهل. وفي هذا الٱسم لها معهم شركة بحق الزواج، وإن لم تشاركهم في الإيمان».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، وٱبن النحاس ٣/ ١٢٩، والكشاف ٣/ ١٢٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٦.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾

ثُمَّ : للعطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ والجملة معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ (١)

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا :

الواو: للعطف. أَمْطَرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : عَلَى: حرف الجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَمْطَرْنَا ».

مَّطَرًا : يجوز أن ينصب على المفعولية، أو على أنه نائب عن المفعول المطلق. وقال أبو السعود: «أي: مطراً غير معهود».

فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ :

الفاء: يجوز فيها الاستئناف إذا كان « سَآءَ » بمعنى (بئس) والعطف إذا كان فعلاً متصرفاً والكلام على الإخبار.

سَآءَ : فيه وجهان:

الأول : أنه فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس).

الثاني : أنه فعل تام متصرّف.

مَطَرُ : فاعل مرفوع على الوجهين. ٱلْمُنذَرِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء).

---

(١) البحر ٧/ ٣٦، والدر ٥/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٥، والفريد ٣/ ٦٦٤، وأبو السعود ٤/ ١٧٦، والشهاب ٧/ ٢٥.

- وإذا كان « سَآءَ » بمعنى (بئس) كانت (أل) للجنس، ولا يراد بها قوم بأعيانهم. ويكون المخصوص بالذم محذوفاً تقديره: مطرهم.

* والجملة على هذا ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وإذا كان « سَآءَ » تاماً متصرفاً كانت (أل) للعهد، ويراد بها قوم (لوط) عليه السلام.

* والجملة على هذا معطوفة على ما قبلها، وكلتاهما معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴾

تقدَّم تفصيل إعراب مثلها في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ ﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ١٧٩

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ١٨٠

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة، فارجع إليه.

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ ١٨١

أَوْفُوا الْكَيْلَ :

أَوْفُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

الْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع، اسمه.

مِنَ الْمُخْسِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُوا ». ومعمول اسم الفاعل محذوف، وتقديره: المخسرين حقوقَ الناسِ بالتطفيف[1].

※ وجملة: « أَوْفُوا الْكَيْلَ . . . » استئناف بالشروع في تفصيل دعوة شعيب عليه السلام لقومه. وكذلك « وَلَا تَكُونُوا . . . » عطفاً عليها. وكلتاهما واقعة في حيِّز القول. فمَحلُّهما النصب بهذا الاعتبار.

---

(١) أبو السعود ٤/١٧٦.

وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾

وَزِنُوا۟ : الواو: للعطف. زِنُواْ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْقِسْطَاسِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « زِنُواْ ».

ٱلْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

※ والجملة معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فمحلها النصب بهذا الٱعتبار.

وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ (١)

وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ :

تقدَّم إعرابه تفصيلاً في [الأعراف/ ٨٥] و[هود/ ٨٥] وٱختصاره:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَبْخَسُوا۟ : مضارع مجزوم وفاعله.

ٱلنَّاسَ : مفعول أول. أَشْيَآءَهُمْ : مفعول ثان، والضمير في محل جر بالإضافة.

وقال الشهاب: « « تَبْخَسُوا۟ » تعدى لٱثنين، وقد يتعدى لواحد كما في المصباح، فلا داعي لجعل الثاني بدل ٱشتمال ».

وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

ٱختصار إعرابه:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَعْثَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم وفاعله.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، يجوز تعلّقه بـ « تَعْثَوْا۟ » أو بـ « مُفْسِدِينَ ».

مُفْسِدِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَعْثَوْا۟ »، مؤكّد لمعنى عامله واللفظ مختلف. وقال الهمداني: « أي: مريدين الفساد قاصدين له ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧، والفريد ٣/ ٦٦٥، والشهاب ٧/ ٢٦، والجمل ٣/ ٢٩١.

※ والجملتان معطوفتان على السوابق؛ فلا محل لهما من الإعراب، وهما داخلتان في حيِّز القول، فمحلهما النصب بهذا الٱعتبار.

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ (١)

وَٱتَّقُوا۟ : الواو: للعطف. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

ٱلَّذِى : في محل نصب مفعول به. خَلَقَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وَٱلْجِبِلَّةَ : الواو: للعطف. ٱلْجِبِلَّةَ : معطوف على ضمير المفعول في « خَلَقَكُمْ »، فهو منصوب. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ والجملة معطوفة على سوابقها، وداخلة في حيِّز القول. كما تقدَّم بيانه: فلا محل لها من الإعراب بالٱعتبار الأول، وفي محل نصب بالٱعتبار الثاني.

قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآية ١٥٣ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ (٢)

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

الواو: للعطف. مَآ : نافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : نعت مرفوع، و نَا : في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ١٠٠ - ١٠١، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٠، والقرطبي ١٣/ ٩١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧، والدر ٥/ ٢٨٦، والكشاف ٣/ ١٢٥، والفريد ٣/ ٦٥٥، والقرطبي ١٣/ ٩١، وأبو السعود ٤/ ١٧٧، والشهاب ٧/ ٢٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ٢٩١.

وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

في إعرابه الوجهان المعروفان :

الأول : إن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر.
نَّظُنُّكَ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول أول. واللام: هي الفارقة بين « إن » المخففة من الثقيلة و« إنْ » النافية.
مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة جرّه الياء، وهو متعلّق بمحذوف مفعول ثان لـ « نَظُنُّ ».
* وجملة: « نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة. وهو مذهب البصريين.

الثاني : إن : نافية. نَّظُنُّكَ : فعل ناسخ ومفعول أول. واللام: بمعنى (إلا). مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: متعلّق بمحذوف مفعول ثان لـ « يَظُنّ »، وهو مذهب الكوفيين.

وانظر تفصيل إعراب المسألة في مواضع أخرى منها [سورة البقرة/ ١٤٣].

وقال الزمخشري: « فإن قلتَ: « إن » المخففة من الثقيلة ولامها كيف تفرَّقتا على فعل الظَّن وثاني مفعوليه؟ قلتُ: أصلهما أن يتفرقا على المبتدأ والخبر كقولك: إن زيدٌ لمنطلق. فلما كان البابان، أعني باب (كان) وباب (ظن) من جنس باب المبتدأ والخبر، فعل ذلك في البابين فقيل: إن كان زيدٌ لمنطلقاً، وإن ظننتُه لمنطلقاً.

وفي دخول الواو ما بين الجملتين « إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ » و« وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ . . . » قال الزمخشري: « إذا دَخَلت الواو فقد قُصِدَ معنيان، كلاهما مخالف للرسالة عندهم: التَّسْحير والبشرية، وأن الرسول لا يجوز أن يكون مسحَّراً ولا بشراً. وإذا تركت الواو فلم يُقْصد إلا معنى واحد، وهو كونه مسحَّراً، ثم إقرارٌ بكونه بشراً ».

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ (١)

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

الفاء: فصيحة، وتقديره: إن كنتَ صادقاً فأَسْقط. . ويجوز أن تكون مقترنة بجواب الشرط عند من يجيز تقديمه. أَسْقِطْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَلَيْنَا : عَلَىٰ : للجرّ . و نَا : في محل جرٍّ به. وهو متعلِّق بـ « أَسْقِطْ ». كِسَفًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، ويجوز أن يتعلَّق بـ « أَسْقِطْ » ويكون (مِنْ) لٱبتداء الغاية. أو بمحذوف صفة « كِسَفًا » ويكون (مِنْ) للبيان.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع، ٱسمه. مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلِّق بمحذوف خبر (كان).

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه الكلام. أو هو قوله: « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا . . .) عند من يجيز تقديم الجواب على الشرط.

※ وجملة: « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا . . .» ٱستئناف مسوق للتحدي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى شعيب عليه السلام. رَبِّيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧، والدر ٥/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠١، والكشاف ٣/ ١٢٦، والقرطبي ١٣/ ٩١، والشهاب ٧/ ٢٦، وفتح القدير ٢/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ٢٩١.

بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: للجرّ. مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. وهي على الأول: موصول في محل جرّ بالباء. تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَعۡمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف. وتقديره: بالذي تعملونه.

أما على وجه المصدرية فإعرابه: مَا : حرف مصدري. تَعۡمَلُونَ : فعل وفاعل.

- والمصدر المؤوَّل من « مَا » و(الفعل) في محل جرّ بالباء. وتقديره: أعلم بِعَمَلكم.

※ وقوله: « رَبِّيٓ أَعۡلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: للعطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على قوله « قَالَ رَبِّيٓ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ :

فَأَخَذَهُمۡ : الفاء: للعطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. عَذَابُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. يَوۡمِ : مجرور بالإضافة. ٱلظُّلَّةِۚ : مجرور بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكد. الهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض

ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر عائد على ٱسم « إِنَّ ». عَذَابَ : خبر « كَانَ » منصوب. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة: « كَانَ عَذَابَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ . . . » ٱعتراض تذييلي مؤكِّد لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةًۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآيتين ٨ و٦٧ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

تقدَّم إعرابُ مثلِهِ تفصيلاً في الآيتين ٩ و٦٨ من هذه السورة، فٱرجع إليه.

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ (١)

وَإِنَّهُۥ : الواو: للعطف. إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه. وهو راجع إلى القرآن، وإن لم يُذْكَر للعلم به.

لَتَنزِيلُ : اللام: مزحلقة. تَنزِيلُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

قال السمين: « « تَنزِيلُ » بمعنى (مُنَزَّل)، أو على حذف مضاف، أي: ذو تنزيل. رَبِّ : مجرور بالإضافة. ٱلۡعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جَرِّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قال أبو حيان: « وكأنه عاد أيضاً إلى ما ٱفتتح به السورة من إعراض المشركين

---

(١) البحر ٧ / ٣٨ ، والدر ٥/ ٢٨٦ ، والكشاف ٣/ ١٢٦ ، والعكبري ٢/ ١٠٠٠ ، والمحرر ٤/ ٢٤٢، والقرطبي ١٣/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥.

عما يأتيهم من الذكر؛ ليناسب المفتتحُ المختتمَ ».

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ (١)

نَزَلَ : فعل ماض. بِهِ : الباء: للجرِّ. والهاء: في محل جرّ به.

وفي الجارّ والمجرور قولان:

الأول : أن الباء للتعدية، والمعنى: جعل الله الروحُ نازلاً؛ أي: أنزله.

والثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال. قال مكي: هو « كما تقول: خرج زيد بثيابه، ومنه قوله تعالى: « وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ . . . » [المائدة/ ٦١]. لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم، وإنما أراد أنهم دخلوا على حال، وخرجوا على تلك الحال ».

ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَمِينُ : نعت مرفوع.

* وجملة: « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ . . . » ٱستئناف بمزيد بيان لفضل القرآن؛ فلا محل لها من الإعراب.

عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ (٢)

عَلَىٰ قَلْبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِتَكُونَ : اللام: تعليلية جارّة. تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤوّل من (أَنْ) والفعل في محل جرٍّ باللام.

---

(١) الكشاف ٣/ ١٢٦، والمحرر ٤/ ٢٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، والجمل ٣/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٨، والدر ٥/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والفريد ٣/ ٦٦٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥.

مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بمحذوف صفة لخبر (كان) المحذوف، والتقدير: لتكون مُنذِراً كائناً من المنذرين.

وفي متعلق الجارّ والمجرور في « عَلَىٰ قَلْبِكَ » و« لِتَكُونَ » قولان:

الأول: وهو الظاهر عند أبي حيان وإليه ذهب جمهور المعربين، هو أنهما متعلّقان بـ « نَزَلَ ».

الثاني: قيل على ضعف أنه يجوز تعلقهما بـ « تَنزِيلُ »، وتقديره: (وإنه لتنزيل رب العالمين على قلبك لتكون...). قال السمين: فيه ضعف من حيث الفصل بين المصدر ومعموله بجملة « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ». وقد يجاب عنه بوجهين:

أحدهما: أن هذه الجملة ٱعتراضية، وفيها تأكيد وتشديد؛ فليست بأجنبية.

والثاني: الٱغتفار في الظرف وعديله. وعلى هذا يبعد أن يجيء في المسألة باب الإعمال؛ فإن كلاًّ من « تَنزِيلُ » و« نَزَلَ » يتطلب هذين الجارّين .

❊ وقوله: « عَلَىٰ قَلْبِكَ ... » من تمام الكلام، فلا يستقل بمحل من الإعراب.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ (١)

بِلِسَانٍ : جارّ ومجرور. عَرَبِيٍّ : نعت مجرور. مُّبِينٍ : نعت ثان مجرور.

وفي متعلق الجارّ أقوال:

الأول : أنه متعلّق بـ « ٱلْمُنذِرِينَ » والمعنى: لتكون من المنذرين بهذا اللّسان العربي، وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل عليهم السلام. وإليه

---

(١) البحر ٧/٣٨، والدر ٥/٢٨٧، والكشاف ٣/١٢٦ - ١٢٧، والعكبري ٢/١٠٠٠، والفريد ٣/٦٦٥ ، والمحرر ٤/٢٤٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٨، والشهاب ٧ / ٢٧ ، وفتح القدير ٢/٣٤٥، والجمل ٣/٢٩٢ - ٢٩٣.

ذهب الزمخشري والعكبري. وقال ٱبن عطية: هو القول الصحيح. أما أبو السعود فقال: « جعله متعلّقاً بالمنذرين كما جوَّزه الجمهور يؤدي إلى أن غاية الإنزال كونُه عليه الصلاة والسلام من جملة المنذرين باللغة العربية فقط. . ولا يخفى فساده.

الثاني: أنه متعلّق بـ « نَزَلَ ». والمعنى: نزل باللسان العربي ليتحقق الغرض من الإنذار، وهو أن يفهم عنه قومه.

الثالث: وقد جَوَّزه العكبري أن يكون بدلاً من « بِهِ » بإعادة العامل، قال: أي: نزل بلسان عربي، أي: برسالة أو لغة.

عَرَبِيٍّ : نعت مجرور. مُّبِينٍ : نعت ثان مجرور.

قال الشهاب: «من (أبان) اللازم. وقد جعل من المتعدي على معنى مبين للناس ما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم ».

- والقول من تتمة الكلام، فلا يستقلّ بمحل من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ (١)

الواو : للعطف . إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد . والهاء : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». وفي الضمير قولان:

أحدهما: أنه عائد إلى القرآن.

والثاني : أنه عائد إلى النبي ﷺ. وقد ضعَّفه الشهاب، وقال أبو السعود: ليس بواضح. وقال السمين: « وفيه ٱلتفات؛ إذ لو جرى على ما تقدَّم لقيل: (وإنك لفي زبر الأولين). وجعله الزجاج على تقدير مضاف محذوف، أي: وإنَّ ذِكْرَه.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨، والدر ٥/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ١٧٨، والشهاب ٧/ ٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٣.

لَفِى زُبُرِ : اللام: مزحلقة. فِي زُبُرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إنَّ ». ٱلْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء). وقدّره الفرّاء: (لفي بعض زُبُرِ الأولين وكتبهم). قال: وذلك واسع؛ لأنك تقول: ذهب الناس، وإنما ذهب بعضهم.

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ (١)

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً :

الهمزة: للاستفهام. وقد جعله أبو السعود للإنكار والنفي، وهو عند الشهاب تقريري، وجوّز أن يكون للإنكار. الواو: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

قال أبو السعود: « كأنه قيل: أَغَفَلُوا عن ذلك ولم يكن لهم آية. . ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع ناسخ مجزوم.

لَّهُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرٍّ به. وفي متعلّقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بـ (يكون). وقد قدّم على ٱسمه للاهتمام به.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةً »؛ إذ لو تأخّر عنها لصحَّ أن يكون نعتاً لها.

أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يَعْلَمَهُۥ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. عُلَمَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع مؤخّر. بَنِىٓ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩، والدر ٥/ ٢٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠١، والبيان ٢/ ٢١٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٠، والكشاف ٣/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠١، والفريد ٣/ ٦٦٦، والمحرر ٤/ ٢٤٣، والقرطبي ١٣/ ٩٢، والطبرسي ٧/ ٣٧٥، وأبو السعود ٤/ ١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٧، وفتح القدير ٢/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٩٢.

- والمصدر المؤول « أَن يَعْلَمَهُ . . . » في محل رفع اسم (الكون) مؤخَّر.

واختلف في مرجع الضمير من « يَعْلَمَهُ »، فقيل: إنه عائد إلى محمد ﷺ، والمعنى: أن يعلمَ محمداً علماءُ بني إسرائيل. وإليه ذهب الفرّاء؛ قال: « أي: يعلمون علم محمد أنه نبي في كتابهم ». ولم يرتضه الزمخشري فقال: وليس بواضح، وكذلك قال أبو حيان: وتناسق الضمائر لشيء واحد أوضح. وقدَّره الهمداني: ألم يكن لهم علمُ علماء بني إسرائيل آية.

* والجملة « أَوَلَمْ يَكُن . . . » استئناف مسوق للإنكار على المشركين جحدهم القرآن بعد الأدلة القاطعة.

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ (١)

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ :

الواو: للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. نَزَّلْنَٰهُ : فعل ماض وهو فعل الشرط، و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ بَعْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « نَزَّلْنَا ».

ٱلْأَعْجَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء). وفي « أَعْجَمِين » كلام طويل؛ إذ الإشكال أنه من باب (أفعل) الذي مؤنّثه (فعلاء). وهذا لا يجمع جمع سلامة عند البصريين، والكوفيون يجيزونه. قال: الفراء: « جمع (أعجم) أو (أعجمي) على حذف ياء النسب، كما قالوا: الأشعرين، وواحدهم أشعري ».

وقال ابن الأنباري: « جمع (أعجميّ) وأصله أعجميِّين، فاستثقلوا اجتماع

---

(١) البحر ٧ / ٣٩ - ٤٠، والدر ٥/٢٨٨ - ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٧ ، ومعاني الزجاج ٤/١٠٢، وابن النحاس ٣/ ١٣١ ، والبيان ٢/٢١٦، والكشاف ٣/١٢٧، والعكبري ٢/١٠٠١، والفريد ٣/٦٦٦ - ٦٦٧، والمحرر ٤/٢٤٣، والقرطبي ١٣/٩٣، والطبرسي ٧/٣٧٥ - ٣٧٦، وأبو السعود ٤/١٧٩، والشهاب ٧/٢٧، وفتح القدير ٢/٣٤٥، والجمل ٣/٢٩٢.

الأمثال، فحذفوا الياء الثانية من ياءي النسب، فبقيت الياء الأولى ساكنة، وحرف الجمع ساكناً، فٱجتمع ساكنان. وساكنان لا يجتمعان فحذفوا الياء الأولى لٱلتقاء الساكنين ».

وهو خلاف لا يتأثر به الإعراب، وٱرجع إلى الآية ١٠٣ من سورة النحل. فثمة نظير لهذا الإعراب.

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم : الفاء: للعطف. قَرَأَهُۥ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَيۡهِم : عَلَىٰ : للجرّ. والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « قَرَأَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط.

مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ :

مَّا : نافية. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان).

بِهِۦ : الباء: للجرّ. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلِّق بـ « مُؤۡمِنِينَ ».

مُؤۡمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ وجملة: « مَّا كَانُواْ بِهِۦ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ (١)

كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ :

كَذَٰلِكَ : في إعرابه قولان:

---

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ١٠٠٢ ، والفريد ٣/ ٦٦٧ ، والمحرر ٤ / ٢٤٤ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٧ - ٢٨، والجمل ٣/ ٢٩٣.

أحدهما: أن الكاف: صفة مصدر محذوف والعامل فيه سلكناه. و ذا: في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: مثل هذا السلك سلكناه.

والثاني: أن كَذَٰلِكَ: متعلّق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدّر، أي: الأمر كذلك.

سَلَكۡنَٰهُ: فعل ماض. و نَا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي مرجع الهاء خلاف، قيل: إنه راجع للقرآن، وقيل: للكفر والتكذيب والشرك، وهو الراجح عند الفراء وابن عطية والشهاب وغيرهم.

وللآية نظير في [سورة الحجر/ ١٢] يحسن الرجوع إليه.

فِي قُلُوبِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « سَلَكۡنَٰهُ ».

ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء).

❊ والجملة مقررة لما تقدّمها، فلا محل لها من الإعراب.

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ (١)

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ:

لَا: نافية. يُؤۡمِنُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: للجرّ. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يُؤۡمِنُونَ ».

حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ:

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. يَرَوُاْ: مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧ / ٤٠، والدر ٥/ ٢٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٣، وابن النحاس ٣/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ١٢٨، والفريد ٣/ ٦٦٧، والقرطبي ١٣/ ٩٤، والطبرسي ٧/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ١٧٩، والشهاب ٧/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

- والمصدر المؤول من (أن) و(الفعل) في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَلِيمَ : نعت منصوب.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » في محلها من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها ٱستئناف مسوق لبيان ما قبله وإيضاحه؛ فلا محل له من الإعراب. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود والشهاب.

والثاني : أنها في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « سَلَكْنَٰهُ »؛ أي: سلكناه غير مُؤمَنٍ به.

وقال السمين: « ويجوز أنْ يكون حالاً من « ٱلْمُجْرِمِينَ »؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه ». ولم يذكر الطبرسي إلا الحال.

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ (١)

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً :

الفاء: جُوِّز فيها العطف والسببية. يَأْتِيَهُم : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفي نصب الفعل قولان:

أحدهما: أنه معطوف على « يَرَوُا ». قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما معنى التعقيب في قوله: « فَيَأْتِيَهُم » قلتُ: ليس معنى التعقيب في الوجود، بل المعنى ترتبها في الشدّة. كأنه قيل: لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب أشدّ منها. ومثال ذلك أن تقول: إنْ أسأت مَقَتَكَ الصالحون فمقتك الله؛ فإنك لا تقصد أن مقت الله بعد مقت الصالحين، وإنما قصدك ترتيب شدّة الأمر »، وبه أخذ العكبري.

---

(١) البحر ٧/٤١، والدر ٥/٢٨٩، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٧، والكشاف ٣/١٢٨، والعكبري ٢/١٠٠٢، والفريد ٣/٦٦٧، وأبو السعود ٤/١٧٩، والشهاب ٧/٢٨، وفتح القدير ٢/٣٤٦.

وٱعترضه الشهاب فقال: « لا يخفى أن تفاوت الرتبة من التراخي، ولا دلالة للفاء عليه ».

الثاني : « يَأْتِيَهُم » ليس منصوباً بالعطف على « حَتَّىٰ يَرَوُاْ » إنما هو منصوب قوله تعالى: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ »، فهو منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية جواباً للنفي. وهو مذهب الأخفش.

بَغْتَةً : مصدر منصوب على الحال، أي: يأتيهم باغتاً.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيَهُم ».

فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ (١)

فيقولوا: الفاء: للعطف. يَقُولُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهو منصوب إمّا عطفاً على « فَيَأْتِيَهُم » المنصوب بعد فاء السببية، وإما على أن كليهما معطوف على « يَرَوُاْ » على الخلاف الذي سبق تفصيله في إعراب « فَيَأْتِيَهُم ».

هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو ٱستفهام تحسُّر وطمع في المحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. مُنظَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

---

(١) البحر ٧/ ٤١، والمحرر ٤/ ٢٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

* وجملة: « هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وللجمل في حاشيته رأي في الآيات السابقة يقع به قريباً من الزمخشري بتأويل. قال: « قوله: « حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ » مقدّم من تأخير. وأصل الكلام: حتى يأتيهم العذاب بغتة فيرونه فيقولوا: هل نحن منظرون؛ أي: مؤخّرون عن الإهلاك ولو طرفه عين لنؤمن؟ فيقال لهم: لا. لا تأخير ولا إمهال... وظاهر النظم يدل على أن مفاجأة العذاب واقعة عقيب رؤيته، ويكون سؤال الإنظار واقعاً عقيب مفاجأته. وليس كذلك. بل الذي يقع أولاً هو المفاجأة، ثم الرؤية، ثم سؤال الإنكار. فوجب ألا تكون الفاء للترتيب الزماني، بل للترتيب الرتبي كما في الكشاف؛ بأن يكون المعنى: لا يؤمنون بالقرآن، حتى يروا العذاب الأليم، فما هو أشد من رؤيته وهو لحوقه بهم مفاجأة، فما هو أشد منه، وهو سؤالهم الإنظار مع القطع بامتناعه ». والله أعلم.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ (١)

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة على مقدّر يقتضيه المقام. تقديره عند أبي السعود: « أيكون حالهم كما ذكر من الاستنظار [يعني طلب الإمهال] عند نزول العذاب الأليم فيستعجلون بعذابنا، وبينهما من التنافي ما لا يخفى على أحد. أو أيغفلون عن ذلك مع تحققه وتقريره فيستعجلون... إلخ ».

بِعَذَابِنَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». و نَا : في محل جر بالإضافة. يَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. قال أبو السعود: « إنما قُدِّمَ الجارّ والمجرور للإيذان بأن مصبَّ الإنكار والتوبيخ كون المُستعجَل به عذابه تعالى، مع ما فيه من رعاية الفواصل.

(١) البحر ٧ / ٤١ ، والكشاف ٣ / ١٢٨ ، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، والشهاب ٧/ ٢٨، والجمل ٣/ ٢٩٤.

※ والجملة ٱعتراض بسؤال تبكيت وإنكار. قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون حكاية توبيخ يوبخون به عند ٱستنظارهم يومئذ. و« يَسْتَعْجِلُونَ » على هذا الوجه حكاية حال ماضية ». وهو مسبوق في ذلك بالزمخشري. والٱعتراض على هذا بين قوله: « فَيَقُولُواْ . . . » وقوله « أَفَرَءَيْتَ . . . »؛ فلا محل له من الإعراب.

أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ (١)

أَفَرَءَيْتَ : الهمزة: للٱستفهام. والفاء: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

رَءَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو على معنى: «فأخبرني». قال أبو السعود: « لما كانت الرؤية من أقوى أسباب الإخبار بالشيء وأشهرها، شاع ٱستعمال (أرأيت) في معنى أخبرني، والخطاب لكل من يصلح له كائناً من كان ».

وقال أبو حيان: « تقرر أن « أَرَأَيْتَ » إذا كانت بمعنى (أخبِرْني) تعدت إلى مفعولين: **أحدهما** منصوب، **والآخر** جملة ٱستفهامية في الغالب. تقول العرب: (أرأيت زيداً ما صنع). وما جاء مما ظاهره خلاف ذلك أوِّلْ ».

وقد تقدَّم تفصيل إعراب هذا الأسلوب تفصيلاً عند الكلام على الآية [الأنعام/ ٤٠]. ويأتي الكلام على موضعنا هذا.

※ وجملة: « أَفَرَءَيْتَ » معطوفة على قوله: « فَيَقُولُواْ »، وما بينهما ٱعتراض كما تقدَّم.

إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. مَّتَّعْنَٰهُمْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. سِنِينَ : ظرف زمان منصوب لـ « مَّتَّعْنَٰهُمْ ». وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

---

(١) البحر ٧/ ٤١، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٩٤.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه قوله: « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم . . . » [الآية/٢٠٧]. والكلام في الآية معلّق، ويأتي القول على تمام إعرابه في الآية ٢٠٧، لاحقاً بإذن الله.

ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ (١)

ثُمَّ: للعطف. جَآءَهُم: فعل ماض في محل جزم، عطفاً على قوله: « مَّتَّعْنَـٰهُمْ ». والضمير: في محل نصب مفعول به.

مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ:

مَّا: موصول تنازعه فعلان هما: « أَفَرَءَيْتَ » و« جَآءَهُم ». والعمل للثاني عند البصريين وللأول عند الكوفيين على ما هو مشهور في باب التنازع. وعلى ذلك يكون ثمة وجهان في « مَّا »:

أولهما: أن يكون في محل رفع فاعلاً لـ « جَآءَهُم ».

والثاني: أن يكون في محل نصب بـ « أَفَرَءَيْتَ ».

قال السمين: « فإن أَعْمَلْت الثاني [يعني « جَآءَهُم »] رفعت به « مَّا كَانُوا۟ » فاعلاً به. ومفعول (أرأيت) الأول ضميره [يعني الضمير العائد على « مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ »] ولكنه حذف. والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية: « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ » [الآية ٢٠٧]. ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول المحذوف، وهو مقدّر، تقديره: (أفرأيت ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم تمتعهم حين حل؟)، ودلَّ على ذلك بقية الكلام[٢].

وإن أَعْمَلت الأول نَصَبْتَ « مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ » وأضمرت في « جَآءَهُم » ضميره فاعلاً به، والجملة الاستفهامية مفعول ثان أيضاً، والعائد مقدّر على ما تقرر في الوجه

(١) في الدر ٥/٢٨٩ خطأ تحقيق؛ إذ أورد التنازع على قوله تعالى: « مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ » [الآية/ ٢٠٧]، وصوابه الذي أثبتناه.

(٢) في النص المحقق (قوة الكلام)، وصوابه الذي أثبتناه.

الذي قبله. والشرط معترض، وجوابه محذوف. وهذا كله مفهوم مما تقدّم في سورة الأنعام(١). وإنما ذكرته هنا لأنه تقدير عَسِرٌ يحتاج إلى تأمّل وحسن صناعة. وهذا كله إنما يتأتى على قولنا « مَّا » ٱستفهامية [يعني في قوله: « مَآ أَغۡنَىٰ . . . »]. ولا يضيرنا تفسيرهم لها بالنفي؛ فإن الاستفهام قد يرد بمعنى النفي. وأما إذا جعلتها نافية حرفاً كما قاله أبو البقاء فلا يتأتى ذلك؛ لأن مفعول « رَءَيۡتَ » الثاني لا يكون إلا جملة ٱستفهامية كما تقرر غير مرة »(٢).

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. يُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».
* وجملة: « كَانُوا۟ يُوعَدُونَ » صلة « مَّا » لا محل لها من الإعراب. وقد تقدمت الإشارة إلى أن « جَآءَهُم » ماض في محل جزم، عطفاً على فعل الشرط « مَّتَّعۡنَـٰهُمۡ ».

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾

في إعرابه أقوال:

الأول : مَآ أَغۡنَىٰ : مَآ : ٱستفهامية في محل نصب مفعول به مقدّم؛ لأن له الصدارة، وناصبه « يُمَتَّعُونَ ». أَغۡنَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. عَنۡهُم : عَن : للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَغۡنَىٰ ». مَّا كَانُوا۟ : مَّا : موصول في محل رفع فاعل « أغنى ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع، ٱسمه. يُمَتَّعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في

---

(١) يحيلُ إلى إعراب قوله تعالى في الآية اللاحقة: « مَآ أَغۡنَىٰ . . . » فارجع إليه في موضعه من كتابنا هذا.

(٢) يأتي تفصيل القول في إعراب [« مَآ أَغۡنَىٰ . . . »] في موضعه في الآية الآتية.

محل رفع نائب عن الفاعل. وتقديره: « أيَّ شيءٍ أغنى عنهم الزمان الذي يمتعون فيه؟ ». كذا قدَّره الهمداني.

* وجملة: « يُمَتَّعُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُواْ يُمَتَّعُونَ » صلة « مَآ » لا محل لها من الإعراب. والعائد مقدّر.

قال النحاس: « « مَآ » الأولى في موضع نصب، والثانية في موضع رفع ».

الثاني : مَآ أَغْنَىٰ : مَآ : ٱستفهامية في محل نصب مفعول به مقدّم؛ لأن له الصدارة، وناصبه « يُمَتَّعُونَ » كالوجه السابق. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق به. ما: حرف مصدري. كَانُواْ يُمَتَّعُونَ : إعرابه كالوجه السابق.

- و« مَا كَانُواْ . . . » مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

وتقديره: أيَّ شيء أغنى عنهم كونُهم ممتعين؟

الثالث : مَآ أَغْنَىٰ : مَآ : نافية. أَغْنَىٰ : فعل ماض. والمفعول محذوف تقديره: ما أغنى عنهم شيئاً أو أيَّ إغناء و« مَا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ »: هو الفاعل، وفيه الوجهان السابقان الموصولية والمصدرية، وتقديره على الأول: ما أغنى عنهم شيئاً الزمان الذي كانوا يمتعون فيه، أو كونُهم ممتعين.

وذهب أبو السعود إلى أن وجه الٱستفهام في « مَآ » أولى من النفي، لكونه أوفق لصورة الٱستخبار، وأدلّ على ٱنتفاء الإغناء على أبلغ وجه وآكده.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافية. مَآ : نافية. أَهْلَكْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. : حرف جرّ زائد يفيد العموم. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ :

في إعرابه قولان:

الوجه الأول:

إِلَّا : أداة حصر. لَهَا : اللام: للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مُنذِرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

※ وجملة: « لَهَا مُنذِرُونَ » نعت لـ « قَرْيَةٍ » في محل جرٍّ على اللفظ، أو في محل نصب على المحل. وصاحب هذا القول هو الزمخشري. وقد لحظ الزمخشري أن جملة الصفة هنا جاءت بغير (واو)، على حين جاءت في آية أخرى بالواو، فعلل لذلك فقال: « فإن قلتَ: كيف عُزِلتِ (الواو) عن الجملة بعد « إِلَّا »، ولم تعزل عنها في قوله: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » [الحجر/ ٤]؟ قلتُ: الأصل عزل الواو، لأن الجملة صفة لـ « قَرْيَةٍ ». وإذا زيدت فليتأكد وَصْلُ الصفة بالموصوف، كما في قوله: « سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » [الكهف/ ٢٢].

الوجه الثاني:

ذهب إليه أبو حيان إذ لم يرتض قول الزمخشري. وهو أن: إِلَّا : أداة حصر. لَهَا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال. وسوّغ مجيئه من النكرة ٱعتمادها على نفي. مُنذِرُونَ : فاعل مرفوع بالمتعلَّق المحذوف، وعلامة رفعه (الواو). وتقدير الكلام: إلا كائناً لها منذرون. فهي عنده من قبيل الحال المفرد، وليس جملة صفة.

وخطّأ أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري معترضاً إيّاه بأكثر من ٱعتراض، قال[١]: « ولو قدرنا « لَهَا مُنذِرُونَ » جملة لم يَجُزْ أن تجيء صفة بعد « إِلَّا ».

ومذهب الجمهور أنه لا تجيء الصفة بعد « إِلَّا » معتمدةً على أداة ٱستثناء، نحو: (ما جاءني أحدٌ إلا راكبٌ)، وإذا سُمِع مثل هذا خرَّجوه على البدل؛ أي: (إلا رجلٌ

---

(١) في النص المحقق من البحر المحيط أسقاطٌ وتداخلٌ، وتصويبه هنا مستعان فيه بنقل السمين.

راكبٌ). ويدل على صحة هذا المذهب أن العرب تقول: (ما مررتُ بأحدٍ إلا قائماً)، ولا يحفظ من كلامها: (ما مررت بأحد إلا قائمٍ). فلو كانت الجملة صفة بعد « إلَّا » لَسُمِعَ في الجرّ هذا. وأيضاً فلو كانت الجملة صفة للنكرة لجاز أن تقع صفةُ المعرفة بعد « إلَّا » نحو: (ما مررتُ بزيدٍ إلا العاقلِ). فإن كانت الصفة غير معتمدة على أداة، جاءت الصفة بعد « إلَّا »، نحو: (ما جاءني أحد إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو)، التقدير: (ما جاءني أحد خير من عمرو إلا زيدٌ). وأما كون (الواو) تزاد لتأكيد وصل الصفة بالموصوف فغير معهود في كلام النحويين، لو قلتَ: (جاءني رجلٌ وعاقل) على أن يكون (وعاقل) صفة لـ (رجل) لم يَجُزْ، وإنما تدخل (الواو) في الصفات جوازاً إذا عطف بعضها على بعض وتغاير مدلولها، نحو: (مررتُ بزيدٍ الكريمِ والشجاعِ والشاعرِ). وأما « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » فتقدم الكلام عليه في موضعه».

وردَّ السمين ٱعتراضات أبي حيان كلَّها فقال: « أما كون الصفة لا تقع بعد « إلَّا » معتمدة، فالزمخشريُّ يختار غير هذا فإنها مسألة خلافية. وأما كونه لم يُقَل إلا (قائماً) بالنصب دون (قائمٍ) بالجرّ، فذلك على أحد الجائزين، وليس فيه دليل على المنع من قسيمه.

وأما قوله: « فغير معهود في كلام النحويين» فممنوعٌ. وهذا ٱبنُ جني نصَّ عليه في بعض كتبه. وأما إلزامه أنها لو كانت الجملة صفة بعد « إلَّا » للنكرة لجاز أن تقع صفةُ المعرفة بعد « إلَّا » فغير لازم؛ لأن ذلك مختص بكون الصفة جملة، وإذا كانت جملة تعذر كونها صفة للمعرفة، وإنما ٱختص ذلك بكون الصفة جملة؛ لأنها لتأكيد وصْلِ الصّفة. والتأكيدُ لائقٌ بالجُمل. وأما قوله: لو قلتَ جاءني رجلٌ وعاقلٌ لم يَجُزْ، فمسلم. ولكن إنما ٱمتنع في الصفة المفردة لئلا يُلْبِس أن الجائي اثنان رجل وعاقل، بخلاف كونها جملة، فإن اللبس منتف. وقد تقدَّم الكلام في « سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ » فليلتفت إليه ثمّةَ ». انتهى كلام السمين.

※ وجملة: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ (١)

ذِكْرَىٰ : في إعرابه أقوال:

أحدها: أنه مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدّرة للتعذّر. وناصبُه إما قوله: « مُنذِرُونَ » ، والمعنى : منذرين لأجل الموعظة والتذكرة . وإما « أَهْلَكْنَا »، أي: أهلكناها لأجل العبرة والتذكرة. وهذا هو مذهب الزمخشري. قال: «وهذا الوجه عليه المعول. وٱعترضه أبو حيان، قال: « وهذا لا مُعَوَّلَ عليه؛ فإن مذهب الجمهور أَنَّ ما قبل « إِلَّا » لا يعمل فيما بعدها، إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعاً له غير معتمد على الأداة، نحو: (ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو). والمفعول له ليس واحداً من هذه. ويتخرج مذهبه على مذهب الكسائي والأخفش، وإن كانا لم ينصّا على المفعول له بخصوصه ». قال السمين: « والجواب ما تقدَّم ذلك من أنه يختار مذهب الأخفش». وأجازه العكبري والهمداني ومكي.

الثاني: مرفوع، بضمة مقدّرة للتعذُّر على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: (هي ذكرى) أو نحوه. وتكون الجملة على هذا ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب. وممن قال به الفرّاء والزجاج والكسائي والزمخشري والعكبري.

الثالث : مرفوع، على أنه صفة « مُنذِرُونَ »، وجاءت « ذِكْرَىٰ » على المبالغة أو على تقدير: ذوو ذكرى، أو على إيقاع المصدر موقع ٱسم الفاعل، أي: منذرون مذكرون.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢، والدر ٥/ ٢٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٢ - ١٠٣، والبيان ٢/ ٢١٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٧، والمحرر ٤/ ٢٤٤، ومكي ٤٩٥، والقرطبي ١٣/ ٩٥، والطبرسي ٧/ ٣٦٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٠، والشهاب ٧/ ٢٨، وفتح القدير ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧، والجمل ٣/ ٢٩٥.

الرابع : منصوب على الحال، والتقدير: مذكرين أو ذوي ذكرى، أو على جعل نفس (الذكرى) مبالغة. وعزي في البحر للكسائي.

الخامس: منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق . وناصبه إما نفس « مُنذِرُونَ »؛ لأنها كالتذكرة في المعنى، فهو من باب قولك: قعدت جلوساً. أو فعل مقدّر من لفظه، أي: يذكّرون ذكرى. ويكون المحذوف على هذا في محل رفع صفة لـ « مُنذِرُونَ ». وهو أحد أقوال الزجاج والشهاب.

وٱختلفت ٱختيارات المعربين بين الأوجه على النحو السابق بيانه.

وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

الواو: للعطف أو الأستئناف، وهو الأولى. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا : في محل رفع، ٱسمه. ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

* وجملة: « وَمَا كُنَّا . . . » معطوفة على ما تقدّم، أو هي ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبلها من ربط الإهلاك بالإنذار والتذكرة، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾

الواو: للعطف. مَا : نافية. تَنَزَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : الباء: للجرّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « تَنَزَّلَ ».

ٱلشَّيَٰطِينُ : فاعل مرفوع. والهاء: فيه (راجعة إلى القرآن الكريم)[1].

* والجملة معطوفة على ما تقدّم من الآيات التي تضمنت حديثاً عن القرآن المجيد من قوله تعالى: « وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » [الآية ١٩٢]، وما تلاه.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣.

وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾

وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَنۢبَغِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر يعود على مصدر « تَنَزَّلَ »، والتقدير: وما ينبغي لهم أن يتنزلوا به[١].

وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَسۡتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱختصار، وهو ضمير عائد على الفاعل المقدّر في « يَنۢبَغِي »، أي: وما يستطيعون التنزُّل به.

* والجملتان معطوفتان على ما تقدّمهما فلا محل لهما من الإعراب.

وقال أبو حيان[٢]: « وجاءت هذه الجمل الثلاث مثبتة على أحسن ترتيب؛ نفى أولاً تنزُّل الشياطين به؛ لأن النفي في الغالب يكون في الممكن، وإن كان الإمكان هنا منتفياً، ثم نفى ٱنبغاء ذلك والصلاحية، أي: ولو فرض الإمكان لم يكونوا أهلاً له. ثم نفى قدرتهم على ذلك، وأنه مستحيل في حقهم التنزُّل به، فٱرتقى من نفي الإمكان إلى نفي الصلاحية إلى نفي القدرة والٱستطاعة... ثم علل ٱنتفاء ذلك» [يعني في الآية ٢١٢] بٱنعزالهم عن السماع من الملأ الأعلى، لأنهم يُرْجَمون بالشهب لو تَسَمَّعُوا ».

إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾

إِنَّهُمۡ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

عَنِ ٱلسَّمۡعِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مَعْزُولُونَ ».

---

(١) الطبرسي ٧/ ٣٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٣.

لَمَعۡزُولُونَ : واللام: مزحلقة. مَعْزُولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير في « إِنَّهُمۡ » الظاهرُ عودهُ على « ٱلشَّيَٰطِينُ » .

وقال الشهاب[1]: ويجوز كون الضمير للمشركين، والمراد: لا يصغون للحق لعنادهم.

* والجملة تعليل لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ (٢)

فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: إذا كان ما سيق من الحجج حقاً، وهو حق فلا تَدْعُ. . وقال بعض المفسرين: المعنى: قل يا محمد لمن كفر: ٱمتثل فلا تدع مع الله إلهاً آخر. لَا : ناهية جازمة. تَدۡعُ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل مستتر تقديره (أنت).

مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخّر جاز أن يكون صفة له.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : صفة منصوبة.

فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ :

الفاء: للسببية. تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً في جواب النهي. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (يكون).

---

(١) الشهاب ٧/ ٢٨.

(٢) البحر ٧ / ٤٣ ، والدر ٥/ ٢٩٢ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٣ ، والقرطبي ١٣/ ٩٦، وأبو السعود ٤/ ١٨١، والشهاب ٧/ ٢٨ - ٢٩، والجمل ٣/ ٢٩٦.

واختلف في المقصود بالخطاب في الآي، فذهب قوم منهم النحاس وأبو حيان إلى أن الخطاب في الحقيقة للسامع؛ لأنه تعالى قد علم أن ذلك لا يمكن أن يكون من الرسول ﷺ. وقال بعضهم: الخطاب للنبي ﷺ والمقصود غيره. وجعله أبو السعود « تهييجاً وحثاً على ٱزدياد الإخلاص، ولطفاً لسائر المكلفين ببيان أن الإشراك من القبح والسوء، بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره عنه، فكيف بِمَنْ عداه ». وقال الشهاب: « أتى على منوال: إيّاكِ أعني فٱسمعي يا جارة. وهذا وجه بديع في مثله. فتيقَّظْ ».

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾

وَأَنذِرْ : الواو: للعطف، على أن المخاطب في الآية السابقة هو النبي ﷺ.

أَنذِرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). عَشِيرَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱلْأَقْرَبِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).

* والجملة معطوفة على « فَلَا تَدْعُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ (١)

وَٱخْفِضْ : الواو: للعطف. ٱخْفِضْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لِمَنِ : اللام: للجرّ. مَنْ : موصول في محل جرّ باللام. وهو متعلّق بـ « ٱخْفِض ». ٱتَّبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). و« مِنَ » فيه للتبيين لإفادة التعميم، أو للتبعيض. قال أبو السعود: « على أن المراد بالمؤمنين المشارفون للإيمان أو المصدقون باللسان فحسب ».

---

(١) أبو السعود ٤/١٨١، والشهاب ٧/٢٩.

※ وجملة: « ٱتَّبَعَكَ . . . » صلة « مَنِ » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَٱخْفِضْ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلها محلها من الإعراب.

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ (١)

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. قال أبو حيان: «لمّا كان الإنذار يترتب عليه إما الطاعة وإما العصيان. جاء التقسيم عليهما، فكان المعنى أن من ٱتبعك مؤمناً فتواضع له، فلذلك جاء قسيمه فإن عصوك فتبرأ منهم ومن أعمالهم ».

إِنْ : حرف شرط جازم. عَصَوْكَ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وضمير الفاعل يجوز أن يعود إلى الكفار، أو إلى العشيرة الذين أُمِرَ بإنذارهم. وجَوَّز بعضهم أن يعود إلى المؤمنين على أن المعنى: فإن عصاك المؤمنون في بعض الأحكام بعد إيمانهم والتصديق برسالتك. قال السمين: « وهذا في غاية البُعد ».

فَقُلْ : الفاء: رابط في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب ٱسمه. بَرِيٓءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِّمَّا : مِن : للجرّ. مَا تَعْمَلُونَ : يجوز فيه وجهان:

أحدهما: أن مَا : حرف مصدري. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وما المصدرية والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ » وتقديره: (مِنْ عملكم).

---

(١) البحر ٧/ ٤٤، والدر ٥/ ٢٩٢، والمحرر ٤/ ٢٤٤، والقرطبي ١٣/ ٩٦، والشهاب ٧/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٤٧.

والثاني : مَا : موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». و تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول محذوف وهو العائد. والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « بَرِيٓءٌ ».

* وجملة: « إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى ٱلْعَزِيزِ : جار ومجرور متعلّق بـ « تَوَكَّلْ ». وهو على إحلال الصفة محل الموصوف. ٱلرَّحِيمِ : صفة مجرورة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فَقُلْ . . . » فمحلها الجزم، أو على « وَٱخْفِضْ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾

ٱلَّذِى : في محل جرّ نعت ثان بعد « ٱلرَّحِيمِ ».

ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً على القطع، فيكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أو في محل نصب بفعل مقدَّر تقديره (أمدح).

يَرَىٰكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر، والكاف: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو).

حِينَ : ظرف منصوب بـ « يَرَىٰكَ ». تَقُومُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

* وجملة: « تَقُومُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « يَرَىٰكَ . . . » صلة « ٱلَّذِى » لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾

وَتَقَلُّبَكَ : الواو: للعطف. تَقَلُّبَكَ : معطوف على مفعول « يَرَىٰكَ »، أي: ويرى تقلبك[1]. فِى ٱلسَّٰجِدِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلّق بـ « تَقَلُّبَكَ ».

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه.

هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ »، أو خبران عن « هُوَ ».

※ وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » مقررة لمضمون ما قبلها بتقرير إحاطته تعالى بكل شيء، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴾[2]

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أُنَبِّئُكُمْ : مضارع مرفوع ويجوز فيه أن يكون متعدياً لمفعولين أو لثلاثة، ومعناه: (أعلمكم). والضمير: في محلٍّ نصب مفعول أول.

---

(١) الدر ٥/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٧ / ٤٥ ، والدر ٥/ ٢٩٢ ، والكشاف ٣/ ١٣٠ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٢ ، والجمل ٣/ ٢٩٦.

* وجملة الاستفهام « عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ » معلّقة لفعل التنبئة عن العمل، فهي سادة مسد المفعول الثاني إذا عدّيت الفعل إلى اثنين، ومَسَدَّ الثاني والثالث إذا عدّيته إلى ثلاثة. والجملة على هذا في محل نصب. وهو استفهام توقيف وتقرير.

قال أبو حيان: «الاستفهام إذا علّق عن العمل لا يبقى على حقيقة الاستفهام وهو الاستعلام، بل يؤول معناه إلى الخبر».

عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ :

عَلَىٰ : للجرّ. مَن : اسم استفهام في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » . تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وقد حذفت إحدى تاءيه. ٱلشَّيَٰطِينُ : فاعل مرفوع.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف دخل حرف الجرّ على « مَن » المتضمنة معنى الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام.. قلت: معناه أن الأصل: (أَمَنْ...) فحذف حرف الاستفهام، واستمر الاستفهام على وجهه. فإذا أدخلت حرف الجرّ على « مَن » فقدِّر الهمزة قبل حرف الجرّ في ضميرك، كأنك تقول: أعلى من تنزّلُ الشياطين.

* وجملة: « هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ... » « استئناف مسوق لبيان استحالة تَنَزُّلِ الشياطين عليه ﷺ » قاله أبو السعود. وقال ابن عطية: « معنى الاستفهام: قل لهم يا محمد هل أخبركم ...»، وعلى ذلك لا محل للجملة من الإعراب.

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾

تَنَزَّلُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (هي) عائد على « ٱلشَّيَٰطِينُ ». وقد حذف إحدى تاءي الفعل. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَنَزَّلُ ».

أَفَّاكٍ : مجرور بالإضافة. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

قال الشهاب: « والحصر [يعني في الآية] مستفاد من السياق، أو من مفهوم المخالفة المعتبر عند الشافعية، أو من التخصيص في معرض البيان.

※ والجملة ٱستئناف مسوق جواباً عن سؤال مقدّر. كأنه قال أؤنبئكم؟ فقالوا: أَنبئنا. قال: تنزل على كل أفّاك؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ (١)

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ :

يُلْقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب.

وفي مرجع ضمير الفاعل من « يُلْقُونَ » أقوال:

أحدها: أنه عائد إلى « ٱلشَّيَـٰطِينُ »، ويجوز أن يعود إلى « كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ». فالمعنى إذا أريد بهم الشياطين هو إلقاء السمع أي: المسموع من الملأ الأعلى إلى أوليائهم الذين يتنزلون عليهم. وإذا أريد بهم الأفّاكون فالمعنى أنّهم يُلْقُون السمع إلى شياطينهم بما تتنزل عليهم به.

※ وجملة: « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها: أنها في محل جر صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ ». وجُمِعَ الضمير لأن « كُلِّ أَفَّاكٍ » فيه عموم، وتحته أفراد. ولم يذكره الهمداني دون الوجهين الآخرين.

الثاني: أنها ٱستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: كأن قائلاً قال: لِمَ تَنَزَّلُ على الأفّاكين؟ فقيل: يفعلون كيت وكيت.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من « يُلْقُونَ »، وتقديره: تَنَزَّلُ ملقين السمع. ولم يذكر العكبري غيره. أما البيضاوي فلم يلتفت إلى هذا الوجه لعدم المقارنة.

(١) البحر ٧/ ٤٥، والدر ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٤، والكشاف ٣/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٢ - ١٨٣، والشهاب ٧/ ٣٠، وفتح القدير ٢/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٩٦.

وقال أبو حيان: « على معنى الإنصات يكون « يُلْقُونَ » ٱستئناف إخبار، وعلى إلقاء المسموع إلى الكهنة ٱحتمل الٱستئناف، وٱحتمل الحال من « ٱلشَّيَٰطِينُ » ». وٱعترضه السمين فقال: « في تخصيصه الٱستئناف بالمعنى الأول، وتجويزه الوجهين في المعنى الثاني نظر؛ لأن جواز الوجهين في المعنيين جارٍ فيحتاج إلى دليل ».

وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ :

الواو: يجوز فيها الٱستئناف والحالية. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. كَٰذِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ » راجح فيها النصب على الحالية إذا جعلْت « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ . . . » ٱستئناف إخبار. وهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جَعلْت « يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ » نعتاً أو حالاً.

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ (١)

وَٱلشُّعَرَآءُ : الواو: للٱستئناف. ٱلشُّعَرَآءُ : مبتدأ مرفوع. يَتَّبِعُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْغَاوُۥنَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة « ٱستئنافٌ مسوقٌ لإبطال ما قالوه في حق القرآن العظيم من أنه من قبيل الشعر ». قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ (٢)

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للٱستفهام. وهو ٱستفهام تقرير وتوقيف.

---

(١) الدر ٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣٠، والفريد ٣/ ٦٨٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٦، والدر ٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٢، والفريد ٣/ ٦٦٨ - ٦٦٩، وأبو السعود ٤/ ١٨٣، وفتح القدير ٢/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٩٧.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

قال أبو السعود: « والخطاب لكل من تتأتى منه الرؤية للقصد إلى أن حالهم من الجلاء والظهور بحيث لا تختص براءٍ دون راءٍ ».

أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

فِي كُلِّ : جار ومجرور. وَادٍ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

يَهِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي خبر « أَنَّ » أقوال:

أحدها : أنه جملة « يَهِيمُونَ » فهي في محل رفع، و« فِي كُلِّ وَادٍ » متعلّق بالفعل.

والثاني : أنه متعلَّق الجارّ، أي: إنّهم كائنون في كل واد. و« يَهِيمُونَ » في محل نصب على الحال. وناصبه ما تعلَّق به الجارّ أو نفس الجار.

والثالث: أنه من باب الخبر المتعدد، أي: إنَّ (متعلَّق الجار) و« يَهِيمُونَ » كلاهما خبر، عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

- و« أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ . . . » مصدر مُؤَوَّلٌ في محل نصب مفعول « تر ».

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ . . . » ٱستشهاد لما تقدّم وتقرير له، فلا محل لها من الإعراب.

وقال السمين: « وهذا من باب الاْستعارة البليغة والتمثيل الرائع. شبّه جولاتهم في أفانين القول وطرائق المدح والذم والتشبيب وأنواع الشعر بِهَيْمِ الهائم في كل وجه وطريق ».

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾

وَأَنَّهُمْ : الواو: للعطف. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب، اسمه. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. لَا : نافية. يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول المحذوف، أي: الذي لا يفعلونه.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ . . . » مصدر مؤول في محل نصب، عطفاً على « أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ . . . ».

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِلَّا : أداة استثناء. ٱلَّذِينَ : في محل نصب على الاستثناء وجوباً.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا۟ : الواو: للعطف.

عَمِلُوا۟ : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وهو على إقامة الصفة مقام الموصوف، أي: الأعمالَ الصالحاتِ.

وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: للعطف. ذَكَرُوا۟ : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ :

الواو: للعطف. ٱنتَصَرُواْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعۡدِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱنتَصَرُواْ ».

مَا ظُلِمُواْۗ : مَا : حرف مصدري. ظُلِمُواْۗ : فعل ماض. والضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

- و « مَا ظُلِمُواْۗ » مصدر مؤول في محل جرّ بالإضافة.

وتقديره: من بعد ظلمهم؛ فهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « عَمِلُواْ . . . » وما عطف عليها إلى قوله: « وَٱنتَصَرُواْ » كلها معطوف على جملة الصلة فلا محل له من الإعراب. والٱستثناء هنا على معنى: فليسوا بمذمومين.

وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ :

الواو: للٱستئناف. سَيَعۡلَمُ : السين: حرف تنفيس.

وقال الشهاب: « (السين) تفيد التأكيد، وليس مخالفاً لقول النحاة: إنها للٱستقبال كما توهّم ». يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ :

في إعرابه وجهان:

الأول : أَيَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. وناصبه « يَنقَلِبُونَ » وليس « يَعْلَمُ ». مُنقَلَبٖ : مجرور بالإضافة. وتقديم « أَيَّ » لما فيه من رائحة الٱستفهام، وهو مُعلّق لـ « سَيَعْلَمُ » عن العمل، سادٌّ مسدَّ مفعوليه. يَنقَلِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والثاني: قال العكبري، وتبعه مكي: « أَيَّ: صفة لمصدر محذوف، أي: ينقلبون ٱنقلاباً أيَّ منقلب. ولا يعمل فيه « سَيَعْلَمُ »؛ لأن الاَستفهام لا يعمل فيه ما قبله ». وقد ردَّ قوله غير واحد، ومنهم السمين، فقال: «هذا الذي قاله مردود، بأن (أَيّاً) الواقعة صفة لا تكون ٱستفهامية، وكذلك الاَستفهامية لا تكون صفة لشيء، بل قسمان؛ كل منهما قسم برأسه ».

❊ والجملة ٱستئناف مقرر لمجمل مضمون السورة من حيث إنها خالصة لحكاية قصص الأنبياء مع أقوامهم، وما حاق بهؤلاء من سوء العاقبة والوبال من جراء تكذيبهم وعنادهم، وهي إنذار ووعيد للمكذبين والمعاندين من المشركين، فلا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

من الآية ١ حتى الآية ٥٥

إعراب سورة النمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ (١)

طسٓ :

في إعرابه ما ورد في أوائل السور، وقد سبق تفصيله في إعراب مفتتح سورة البقرة. وخلاصة ما فيه أنها:

١ - حروف مقطّعة لا محل لها من الإعراب.

٢ - لها محل من الإعراب ولكن فات شرط التركيب.

٣ - اسم للسورة ومحلها الرفع على أنها مبتدأ وخبره ما بعده؛ وقال أبو السعود: هو وجه ضعيف. أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذه « طسٓ ».

٤ - في محل نصب بفعل مقدّر، أي: اقرؤوا « طسٓ ».

٥ - من أسماء الله سبحانه، في محل جرّ بواو قسم مقدّرة.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ :

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ :

تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع. وفيه أقوال:

أحدها : أنه مبتدأ. و ءَايَٰتُ : خبر مرفوع. ٱلْقُرْءَانِ : مجرور بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥١، والدر ٥/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٧، وابن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٣، والفريد ٣/ ٦٧١، والمحرر ٤/ ٢٤٨، والقرطبي ١٣/ ١٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٨٥، والشهاب ٧/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ٢٩٥.

والثاني: أنها مبتدأ ثان إذا أعربت « طسٓ » مبتدأ أول. و ءَايَٰتُ: خبر عن « تِلۡكَ ».

* والجملة: « تِلۡكَ ءَايَٰتُ . . . » في محل رفع خبر عن « طسٓ ».
وقد سبق ذكر ضعف هذا الوجه عند أبي السعود.

والثالث: أنه خبر مبتدأ مقدّر، وتقديره: هذه تلك آيات القرآن. ذكره النحاس.

والإشارة بـ « تِلۡكَ » إلى السورة نفسها أو إلى مطلق الآيات.

وفي إعراب مفتتح سورة البقرة - كما ذكرنا - تفصيل فليرجع إليه.

وَكِتَابٍ مُّبِينٍ:

الواو: للعطف. كِتَابٍ: مجرور عطفاً على « ٱلۡقُرۡءَانِ »، أو هو على تقدير مضاف محذوف، أي: وآيات كتاب مبين. قاله الفرَّاء والزجاج. وقال السمين: «هل المراد [يعني بـ « كِتَابٍ »] نفس القرآن، فيكون من عطف بعض الصفات على بعض والمدلول واحد؟ أو اللوح أو نفس السورة؟ وقيل: القرآن والكتاب علمان للمنزل على نبينا محمد ﷺ، فهما كالعباس وعباس، يعني: فتكون (أل) منهما لام الصفة. وهذا خطأ؛ إذ لو كانا علمين لما وصفا بالنكرة. وقد وصف « ٱلۡقُرۡءَانِ » بها في قوله: « تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٍ مُّبِينٍ » [الحجر/ ١]، ووصف بها « كِتَاب » كما في هذه الآية الكريمة. والذي يقال: إنه نكَّرها لإفادة التفخيم، كقوله: « فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ » [القمر/ ٥٥] ».

مُّبِينٍ: نعت مجرور، ويجوز أن يكون من المتعدي وحذف مفعوله لعمومه وعدم ٱختصاصه بشيء. وقال الزمخشري: إبانتهما أنهما يبيّنان ما أودعاه من العلوم والحكم وأن إعجازهما ظاهر مكشوف يقتضي أخذهما من اللازم والمتعدي معاً.

* وجملة: « تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ . . . » « على الراجح ٱستئنافية مقرّرة لما أفادته التسمية من نباهة شأن المسمى »، وهو ما ذهب إليه أبو السعود.

هُدَىٰ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ (١)

هُدَىٰ وَبُشْرَىٰ : متعاطفان فيهما أقوال:

أحدها : أنهما منصوبان وعلامة النصب فتحة مقدّرة للتعذُّر، على أنهما من المفعول المطلق، والناصب فعلان مقدران من لفظيهما؛ أي: يَهدي هُدى، ويُبَشِّر بشرى.

الثاني : أن نصبهما على الحال من « ءَايَٰتُ ». والناصب معنى الإشارة في « تِلْكَ » بمعنى: أشير وأُنبِّه، وهو الذي يسميه النحاة عاملاً معنوياً.

الثالث : أنَّ نصبهما على الحال من « ٱلْقُرْءَانِ »، ويضعفه أنه مضاف إليه.

الرابع : أن نصبهما على الحال من « كِتَابٍ »، ويضعفه أنه في حكم المضاف إليه لعطفه عليه.

الخامس: أن نصبهما على الحال من الضمير المستتر في « مُّبِينٍ ».

السادس: أن يكونا مرفوعين، على الإبدال من « ءَايَٰتُ ».

السابع : أن يكونا مرفوعين من باب تعدد الخبر. قال الزجاج: وفي الرفع وجه آخر حسن، وهو خبر بعد خبر، على معنى قولهم: «هو حلو حامض». والمعنى: « أنها جمعت بين كونها آيات وهدى وبشرى ». قاله أبو حيان.

الثامن : أن يكونا مرفوعين على أنهما خبرا ٱبتداءٍ مضمر، أي: هي هدى وبشرى.

---

(١) البحر ٧/ ٥١، والدر ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، معاني الفراء ٢/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٧، وٱبن النحاس ٣ / ١٣٥، والبيان ٢/ ٢١٨، والكشاف ٣/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٣، والفريد ٣/ ٦٧٢، والمحرر ٤/ ٢٤٨، ومكي ٤٩٧، والطبرسي ٧/ ٣٨٦ - ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤.

التاسع : أن يكونا مجرورين على أنهما نعت « كِتَابٍ ». وجوّزه الهمداني.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر (الياء). وهو متعلّق بـ « هُدًى وَبُشْرَىٰ ».

وقال الشهاب: « إذا كان الهدى على معنى الاهتداء فإن « لِلْمُؤْمِنِينَ » يكون قيداً للهدى والبشرى معاً أو على ظاهره؛ والتخصيص لأنهم المنتفعون به. وإن كانت الهداية عامة جعل القيد للبشرى فقط، وأبقى الهدى على ظاهره ».

﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣ ﴾ (١)

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : يجوز في محله الجرّ والرفع والنصب، وبيان ذلك في الأقوال الآتية:

الأول: هو في محل جرّ نعتاً لقوله: « لِلْمُؤْمِنِينَ »، أو بدلاً منه، أو عطف بيان.

الثاني: في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدّر، أي: هم الذين.

الثالث: في محل نصب بفعل مقدّر، أي: أمدح...

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوتِ النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَيُؤْتُونَ : الواو : للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الضمير: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف للعلم به، أي: مُسْتحقِّيها.

* وجملة: « يُقِيمُونَ »، والمعطوفة عليها صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.

وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ :

الواو: يجوز فيها أن تكون للعطف أو الحال أو الاستئناف. هُم : في محل رفع

---

(١) البحر ٧ / ٥١ - ٥٢، والدر ٥/٢٩٦ ، وابن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٦٧٢، والمحرر ٤/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤، والجمل ٣/ ٢٩٥.

مبتدأ. بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُوقِنُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للمبتدأ فهو في محل رفع. يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم » الأولى.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها : أن (الواو) للعطف، والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة في حيِّز الصّلة. وجعل السمين المغايرة بين الصلتين بعطف الأسمية على الفعليتين مراداً بها معنى، وهو أنه لما كان إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مما يتكرر ويتجدد، أتى بالصلتين جملة فعلية، فقال: يقيمون ويؤتون. ولما كان الإيقان بالآخرة أمراً ثابتاً مطلوباً دوامه أتى بالصلة جملة ٱسمية، مكرراً فيها المسند إليه، مقدِّماً منها الموقن به الدال على الاختصاص؛ ليدل على الثبات والاستقرار، وجاء بخبر المبتدأ في هذه الجملة فعلاً مضارعاً؛ دلالة على أن ذلك متجدّد كل وقت غير منقطع.

الثاني : أنها في محل نصب على الحال، وضعَّفه الشهاب؛ لأن الحال قيد، وهو بيان لاتّصاله بما قبله.

الثالث : أنها جملة مستأنفة غير داخلة في حيِّز الموصول فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري. وزاد: « وتكون الجملة ٱعتراضية ». وقد تابع أبو السعود أبا القاسم في رأيه، وقدّم هذا الوجه على غيره.

وعلّق السمين على ذلك فقال: « وتسمية هذا ٱعتراضاً يعني من حيث المعنى وسياق الكلام. وإلا، فالاعتراض في الاصطلاح إنما يكون بين متلازمين من مبتدأ وخبر، وشرط وجزاء، وقسم وجوابه، وتابع ومتبوع، وصلة وموصول. وليس هنا شيء من ذلك ».

وانتصف الشهاب للزمخشري من السمين، فقال: « قوله جملة ٱعتراضية هو

على ظاهره من غير حاجة إلى جعلها مستأنفة. والمراد بالاعتراض الانقطاعُ عمّا قبله؛ لابتنائه على أن الاعتراض لا يكون في آخر الكلام، وليس بمسلَّم عندهم ».

وفي الجملة إشكال آخر من جهة دلالة التوكيد اللفظي بتكرار « هُم »؛ فقد جعله الزمخشري مفيداً للحصر؛ أي: لا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء المتّصفون بهذه الصفات.

وذكر الشهاب « أن المراد الاختصاص المؤكّد؛ إذ لَمّا قدَّم الضمير وأكَّد بالتكرير أفاد التخصيص والتوكيد. وتقديم (بالآخرة) لرعاية الفاصلة ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». زَيَّنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « زَيَّنَّا ». أَعْمَـٰلَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « زَيَّنَّا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان شأن الفريق الآخر بعد الكلام على المؤمنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ (١) :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها، ترتيب السبب على المسبب إذا أريد به

(١) الشهاب ٧/ ٣١ - ٣٢، والجمل ٣/ ٢٩٩.

تزيين الأعمال القبيحة بجعلها مشتهاة للطبع محبوبة للنفس. أو لترتيب ضد المسبب على السبب إذا أريد بها الأعمال الحسنة ببيان حسنها وإضافتها إليهم بٱعتبار أمرهم بها وإيجابها عليهم فهو كقوله: وَعَظْتُه فلم يتَّعظ. قاله أبو السعود، وكذلك الشهاب.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: إن التعبير بصيغة المضارع « على إرادة التجدد والٱستمرار ».

※ وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

※ وجملة: « فَهُمْ يَعْمَهُونَ » معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥﴾ (١)

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب والإشارة فيه إلى من تقدَّم ذكرهم من منكري البعث. ٱلَّذِينَ : في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». لَهُمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. سُوٓءُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، أو هو مرفوع بما تعلّق به الجارّ، أو بالجارّ نفسه. ٱلْعَذَابِ : مجرور بالإضافة.

※ وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ :

إعرابه كإعراب نظيره في الآية ٣ من هذه السورة. فٱرجع إليه. وفيه ذهب

---

(١) البحر ٧/ ٥٢، والدر ٥/ ٢٩٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١٣٣، والمحرر ٤/ ٢٤٨، والقرطبي ٣/ ١٠٥، وأبو السعود ٤/ ١٨٦، والشهاب ٧/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤.

النحاس إلى أن « فِي ٱلْآخِرَةِ » للتبيين، وليس متعلّقاً بـ« ٱلْأَخْسَرُونَ ». وقال الشهاب: «تقديمه للفاصلة أو للحصر ».

وجاء في « ٱلْأَخْسَرُونَ » أنه أفعل تفضيل مجموع جمع سلامة، وهو رأي جمهور المعربين. وخالف عنهم ٱبن عطية فقال: « ٱلْأَخْسَرُونَ » جمع (أخسريّ). « لأن (أفعل) صفةً لا يُجمع إلا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء، وفي هذا نظر ». وردَّ أبو حيان زعم ٱبن عطية. فقال: « ولا نظر في أنه يُجْمع جمع سلامة وجمع تكسير إذا كان بـ (أل)، بل لا يجوز فيه إلا ذلك إذا كان قبله ما يطابق الجمعية؛ فتقول: الزيدون هم الأفضلون والأفاضل، والهنداتُ هن الفُضْليات والفُضْل.

وأما قوله: « لا يُجْمع إلا أن يضاف فلا يتعيّن إذ ذاك جمعه. بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد ».

ووجه التفضيل في « ٱلْأَخْسَرُونَ » يجوز فيه أنه بالنسبة إلى الكفّار من حيث ٱختلاف الزمان والمكان.. وذهب الزمخشري والكرماني إلى أنه للمبالغة لا للشركة لأن المؤمن لا خسران له. والجواب: إن الخسران راجع إلى شيء واحد بٱعتبار ٱختلاف زمانه ومكانه.

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ (١)

وَإِنَّكَ : الواو: للٱستئناف. إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب، ٱسمه. لَتُلَقَّى : اللام: مزحلقة. تُلَقَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). ٱلْقُرْءَانَ : مفعول ثان منصوب. قال السمين: « (لَقي) مُخَفَّفاً يتعدّىٰ لواحد، وبالتضعيف يتعدّى لٱثنين؛

---

(١) البحر ٧ / ٥٢ - ٥٣، والدر ٥/ ٢٩٦، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ١٣٣، والمحرر ٤/ ٢٤٩، والقرطبي ١٣/ ١٠٥، وأبو السعود ٤/ ١٨٧، والشهاب ٧/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٥٤، والجمل ٣/ ٢٩٩.

فأقيم الأول مقام الفاعل، والثاني « ٱلْقُرْءَانَ ». وحذف الفاعل وهو جبريل عليه السلام للدلالة عليه في قوله: « نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ » [الشعراء/١٩٣].

مِن لَّدُنْ : مِن : جارّ، لَّدُنْ : في محل جرّ بـ« مِن »، وهو « بمعنى (عند)، إلا أنها مبنية غير معربة » قاله النحاس. حَكِيمٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٍ : نعت مجرور. والتنوين فيهما للتعظيم. ويجوز فيه أن يكون من إقامة الصفة مقام الموصوف، وتقديره: من لَدُنْ خالقٍ حكيمٍ عليمٍ. والمتعلق محذوف؛ أي: في تنزيله وإلقائه عليك.

※ والجملة: « لَتُلَقَّى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى . . . » ٱستئناف هو بساط وتمهيد لما يراد سوقه بعده من الأقاصيص. قاله الزمخشري.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ (١)

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وفي ناصبه قولان:

أولهما : أنه بفعل مقدّر هو (اذكر)، وعليه أكثر المعربين. والمعنى: اذكر لهم وقت قول موسى . .

الثاني : جُوِّز أن يكون منصوباً بـ« عَلِيمٍ ». فيكون نصبه على الظرفية الزمانية. وضَعَّفه الجمهور؛ لأن فيه تقييد العلم بهذا الظرف.

---

(١) البحر ٧/٥٣، والدر ٥/٢٩٦، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٨، ومعاني الزجاج ٤/١٠٨، وابن النحاس ٣/١٣٦، والبيان ٢/٢١٨، والكشاف ٣/١٣٣ - ١٣٤، والعكبري ٢/١٠٠٤، والفريد ٣/٦٧٢، والمحرر ٤/٢٤٩، ومكي ٤٩٧ - ٤٩٨، والقرطبي ١٣/١٠٥، وأبو السعود ٤/١٨٧، والشهاب ٧/٣٣ - ٣٤، وفتح القدير ٢/٣٥٤، والجمل ٣/٢٩٩.

قال الشهاب: «ولركاكته عُبِّر عنه بالجواز، الذي هو جارٍ مجرى الأمتناع».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر. لِأَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور. واللام: فيه للتبليغ. وهو متعلّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « إِذْ قَالَ مُوسَىٰ . . . » أستئناف بالشروع في إيراد قصص الأنبياء، مبتدئاً بقصة موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا :

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، أسمه.

ءَانَسْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا : مفعول به منصوب.

سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ :

سَـَٔاتِيكُم : السين: حرف تنفيس. قال أبو السعود: « السين للدلالة على نوع بعد في المسافة وتأكيد الوعد ». ءَاتِيكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّنْهَا : مِن : للجرّ. والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكُم ». بِخَبَرٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق أيضاً بـ « ءَاتِيكُم ». وقال أبو حيان: « مِّنْهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: من موقدها بخبر يدلُّ على الطريق.

أَوْ : حرف عطف على معنى الترديد، أي: إنّ كلا الأمرين مطلوب.

ءَاتِيكُم: إعرابه كإعراب المتقدّم. بِشِهَابٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « ءَاتِيكُم ».

قَبَسٍ : فيه قولان:

أحدهما: أنه مجرور على الإبدال من شهاب. وذهب إلى البدلية الأخفش والنحاس وأبن الأنباري ومكي.

والثاني : أنه مجرور صفة له، على أنه صفة مشبهة نحو (حَسَن)، أو أنه « قَبَسٍ » بمعنى (مقبوس). وذهب إلى الوصفية الزجاج والعكبري وأبن عطية. وجوّز غيرهم الوجهين.

* وجملة: « ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ » معطوفة على سابقتها. وكلتاهما أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ جاء على بابه من إفادة الترجّي أو هو للتعليل. والضمير: في محل نصب، ٱسمه. تَصْطَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَصْطَلُونَ » في محل زفع خبر « لَعَلَّ ».

والمعنى: (رجاء أن تصطلوا) أو (كي تصطلوا).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » تعليلية أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَهَا :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : ظرف في محل نصب بمعنى (حين)، قيل: بمعنى (إذ)، وهو ٱسم شرط غير جازم. أو هو حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب الشرط على الخلاف المعروف فيه.

جَآءَهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا :

نُودِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه ضمير مستتر عائد إلى « مُوسَىٰ » عليه السلام.

---

(١) البحر ٧ / ٥٣ - ٥٤ ، والدر ٥ / ٢٩٦ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٦ ، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨ ، ومعاني الزجاج ٤/ ١٠٩ ، وٱبن النحاس ٣ / ١٣٦ ، والبيان ٢/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٤، والفريد ٣/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٤٩ - ٢٥٠، ومكي ٤٩٨، والقرطبي ١٣/ ١٠٦، والطبرسي ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٧، والشهاب ٧/ ٣٤ - ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠٠.

والثاني : أنه « أَنۢ بُورِكَ . . . ».

والثالث: أنه مصدر مقدّر من الفعل، أي: نودي النداءُ « أَنۢ بُورِكَ . . . ».

ويختلف الإعراب في سائر الآية تبعاً لتقدير نائب الفاعل. وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً – باعتبار أن نائب الفاعل ضمير عائد إلى « مُوسَىٰ » عليه السلام، وفي إعرابه أقوال:

١ – أَنۢ : حرف تفسير بمعنى (أيْ) للفعل « نُودِىَ »، وشرطه متحقق؛ لأن « نُودِىَ » فيه معنى القول دون حروفه. بُورِكَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَن : موصول في محل رفع نائب فاعل؛ لأن (بارك) يتعدّى بنفسه كما يتعدَّى بـ (في) و(اللام) و(على). وفي المراد بـ « مَن » كلام يأتي.
فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف، وهو صلة « مَن » لا محل له من الإعراب. وقد ٱقتصر عليه الزمخشري.
* وجملة: « بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ » على هذا تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ – أَنۢ : هي المصدرية الناصبة للمضارع، وقد دخلت هنا على الماضي.
أَنۢ بُورِكَ : مصدر مؤول في محل نصب على إسقاط الجارّ، وتقديره: (بأن بُورِك. .)، أو هو في محل جرّ على إسقاط الجارّ، وإبقاء عمله.

٣ – أَنۢ : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن المضمر، وتقديره: على هذا: (بأنه بورك. .).
* وجملة: « بُورِكَ . . . » في محل رفع خبر عن « أَنۢ ».

– ويجوز في جملة « بُورِكَ . . . » أن تكون خبرية أو إنشائية للدعاء؛ فمن جعلها خبرية كالزمخشري منع أن تكون « أَنۢ » مخففة من الثقيلة من غير تعويض عن تخفيفها بـ (قد) ونحوه.

قال الزمخشري: « هل يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة، والتقدير: (بأنَّه بورك)، والضمير ضمير الشأن والقصة؟ قلت: لا؛ لأنه لا بد من (قد). فإن قلت:

فعلى إضمارها؟ قلت: لا يصح؛ لأنها علامة ولا تحذف ». أما من جعلها جملة دُعائية فلم ير ضرورة الفصل بـ (قد)؛ إذ يتوسّع في الدعاء ما لا يُتوسّع في غيره.

وقال السمين: وفيه ٱستشكال، وهو أن الطلب لا يقع خبراً في هذا الباب، فكيف وقع هذا خبراً لـ « أَنْ » المخففة، وهي دعاء؟

ثانياً - بٱعتبار أن نائب الفاعل هو نفس « أَنْ بُورِكَ »، أي: نودي بهذا اللفظ. وعلى هذا يكون « أَنْ بُورِكَ » مصدراً مؤولاً في محل رفع، على تقدير حرف جر زائد؛ أي: (بأن بورك. . .). ويجوز في « أَنْ » على هذا الوجه أن تكون مصدرية أو مخففة من الثقيلة.

ثالثاً - بٱعتبار أن نائب الفاعل ضمير المصدر المقدّر، أي: نودي النداءُ. وعلى هذا يكون « أَنْ بُورِكَ . . . » تفسيراً للضمير لا محل له من الإعراب.

وأما المراد بـ « مَن » فقيل: إن المراد به الله سبحانه وتعالى، وذلك على تقدير مضاف محذوف. أي: مَنْ قُدْرتُه وسُلطانُه في النار، وقيل: المراد موسى عليه السلام والملائكة.

وَمَنْ حَوْلَهَا :

الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. حَوْلَهَا : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف هو صلة « مَنْ »؛ فلا محل له من الإعراب.

والمراد بـ « مَنْ » هنا: قيل: هو المتقدّم، وقيل: المراد به غير العقلاء من النور والأمكنة، وقيل: مَنْ في مكان النار.

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: ٱستئنافية. سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه فعل مضمر وجوباً. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. رَبِّ : مجرور، إما على أنه بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له. ٱلْعَٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها : أنها من تمام ما نودي به. والمعنى: نودي بالبركة وبتنزيه الله سبحانه، فالنداء بهما مجتمعَيْن.

الثاني : أنه ٱستئناف، والكلام له سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ على جهة التعجيب والتنزيه، فهو ٱعتراض في أثناء القصة، ولا محل له من الإعراب.

الثالث : أنه في محل نصب مقول قول مضمر، وتقديره: بورك مَنْ في النار ومَنْ حولها ومَنْ قال: سبحان الله. . . على أن « سُبْحَٰنَ » معمول للفعل المضمر.

الرابع : أنه تذييل من كلام موسى عليه السلام، وتقديره: قال موسى: وسبحان الله . . . ».

يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ (١)

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

في إعرابه أقوال:

أولها : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». ويسميه الفرّاء هاء العماد. وهو ٱسم لا يظهر وقد فسِّر. ونقل ٱبن عطية عن الطبري أن الكوفيين يسمونها الهاء المجهولة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل خبر مرفوع عن « أَنَا ».

---

(١) البحر ٧ / ٥٥، والدر ٥/ ٢٩٧ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٧، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٥٠، والقرطبي ١٣/ ١٠٦، والطبرسي ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٤/ ١٨٨، والشهاب ٧/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : نعت بعد نعت، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « أَنَا ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

والثاني : وهو قول الزمخشري: الضمير في « إِنَّهُۥ » راجع إلى ما دلَّ عليه ما قبله، وتقديره: (مُكلّمك أنا). وهذا الضمير هو ٱسم « إِنَّ ». و أَنَا: خبر « إِنَّ ». ٱللَّهُ : عطف بيان لـ « أَنَا » مرفوع. قال الشهاب: «ويجوز البدلية عند من جَوّز إبدال المظهر من ضمير المتكلم، بدل كل من كل ».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للبيان أو البدل. وقد تعقّب أبو حيان قول الزمخشري فقال: « إذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول [يعني قوله تعالى: « نُودِىَ »] فلا يجوز أن يعود الضمير على ذلك المحذوف؛ إذ قد غُيِّرَ الفعل عن بنائه له، وعزم على ألا يكون محدَّثاً عنه، فَعَوْدُ الضمير إليه مما ينافي ذلك؛ إذ يصير معتنى به ».

غير أن السمين والشهاب ٱنتصفا للزمخشري. وعبارة الشهاب: « وقول أبي حيان في رد هذا الوجه. . . غير وارد، لأنه لم يقل أحد: إنه عائد على الفاعل المحذوف، بل على ما دلَّ عليه الكلام والسياق. ولو سُلِّم، فهذا لا يمتنع أن يكون في جملة واحدة، وأما في جملة أخرى فلا، كما تقدَّم في قوله تعالى: « فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ » [سورة البقرة/ ١٧٨]، ثم قال: « وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ . . . » أي: إلى الذي عفا، وهو وليّ الدم، فقد مرَّ فيه أن الضمير عائد إلى نائب الفاعل المحذوف كما مرَّ تفصيله.

وقوله: (ألا يكون مُحدَّثاً عنه. . .) غير صحيح؛ لأنه قد يكون محدَّثاً عنه، ويُحذَف للعلم به وعدم الحاجة إلى ذكره. وقوله: (غيرُ مُعتنى به) لا يخلو من هُجْنة وسوء أدب هنا. وإن كان المراد منه معلوماً » انتهى كلام الشهاب.

والثالث: إِنَّهُۥ : الناسخ وٱسمه ضمير الشأن. أنا: توكيد لفظي للضمير. والله:

الاسم الجليل هو خبر « إِنَّ ». ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للخبر. جَوَّزه الشهاب.

والرابع : جَوّز العكبري وتبعه الهمداني أن يكون الضمير في « إِنَّهُۥ » ضمير الرب، وتقديره: إن الرب أنا الله. وأنا: ضمير فصل مؤكِّد لا محل له من الإعراب، أو توكيد في محل رفع، أو خبر « إِنَّ ». والله: بدل منه.

※ وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « ٱستئناف مسوق لبيان آثار البركة المذكورة. . . وقوله: « ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » صفتان لله تعالى ممهدتان لما أريد إظهاره على يده من المعجزات ». ويجوز أن تكون داخلة في حيِّز ما نودي به، فلها محله من الإعراب.

وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٠﴾ (١)

وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ :

الواو: للعطف. أَلۡقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَصَاكَۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على سابق، وفي تعيين المعطوف عليه أقوال:

أحدها : أنه معطوف على « بُورِكَ »، أي: نودي أن بورك، وأن ألق عصاك. وهو مختار الزمخشري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٥، والدر ٥/ ٢٩٧ - ٢٩٨، وابن النحاس ٣/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ١٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٤، والمحرر ٤/ ٢٥١، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٨، والشهاب ٧/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١.

والثاني : أنه معطوف على « إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ». وفيه عطف الجملة الفعلية على الاْسمية. وقدَّره بعضهم: نودي أن بورك وقيل له: ألق؛ لكي تتجانس الجمل فيكون من باب عطف الخبرية على الخبريَّة. ولم يشترط سيبويه تجانس الجمل في العطف.

والثالث : أنه معطوف على مقدَّر، أي: افعل ما آمرك به وألق عصاك

فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدَّر محذوف، كأنه قيل: فألقاها فٱنقلبت حية فلما رآها.. لَمَّا : حرف شرط أو مبني على السكون في محل نصب ظرف للزمان. رَءَاهَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). وهو فعل الشرط.

تَهۡتَزُّ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

❊ وجملة: « تَهۡتَزُّ » في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « رَءَاهَا »؛ لأنه من رؤية العين.

❊ وجملة: « رَءَاهَا » في محل جرّ بالإضافة، إذا جعلت « لَمَّا » حينية، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

كَأَنَّهَا جَآنٌّ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

جَآنٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع.

❊ وجملة: « كَأَنَّهَا جَآنٌّ » يجوز أن تكون حالاً ثانية من ضمير الفاعل المستتر في « تَهۡتَزُّ »، فتكون حالاً متداخلة.

وقال الهمداني: « (الكاف) في « كَأَنَّهَا » في موضع نصب على الحال من المَنْويّ في « تَهۡتَزُّ »، أي: تهتز مشبهةً جانّاً ». وجَوَّز أبو السعود أن تكون حالاً من مفعول (رأى).

وَلَّىٰ مُدۡبِرًا :

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مُدْبِرًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « وَلَّىٰ ».

* وجملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا » جوابُ « لَمَّا »، لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُعَقِّبْ :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُعَقِّبْ : مضارع مجزوم. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

* وجملة: « لَمْ يُعَقِّبْ » يجوز أن تكون في محل نصب عطفاً على جملة الحال « وَلَّىٰ مُدْبِرًا ». وجَوّز السمين أن تكون حالاً أخرى، وعلى ذلك فـ (الواو) فيه للحال وليست للعطف. والمعنى: ولم يرجع على عقبيه. ومَنَعَ الهمداني أن يكون في موضع الحال، أي: غيرَ راجع؛ لأنه ماض في المعنى.

يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ :

يَا : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

لَا : ناهية جازمة. تَخَفْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت).

قال الشهاب: « المفعول المقدّر: من أي مخلوق، حية كان أو غيرها. أو مطلقاً على تنزيله منزلة اللازم ».

* وجملة: « يَـٰمُوسَىٰ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير: قيل له ذلك. أو مفسّرة لضمير المصدر المقدّر على تقدير: قيل القول: « يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ ». ويجوز أن يكون في محل نصب على تقدير: (قلنا: يا موسى لا تخف).

إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. لَا : نافية.

يَخَافُ : مضارع مرفوع. لَدَيَّ : ظرف في محل نصب.

ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). وفسّر الشهاب الظرف على سبيل التنزيه بأن المعنى: لا يكون لهم عندي سوء عاقبة، أو حين يوحى إليهم من فرط الاستغراق.

※ وجملة: « إِنِّي لَا يَخَافُ . . . » تعليل لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيِّز القول، فلها ما له من محل إعرابي بهذا الآعتبار بحسب ما سبق تفصيله.

﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١ ﴾ (١)

إِلَّا : أداة آستثناء. وفي نوع الآستثناء قولان؛ الآنقطاع والآتصال. ويتوقف إعراب « مَن ظَلَمَ . . . » وما بعده على نوع الآستثناء، وفيه ما يأتي:

الأول : أنه آستثناء منقطع ليس من جنس الأول؛ لأن الأنبياء معصومون من المعاصي. وإلى هذا ذهب الزجاج والزمخشري، قال: هو على معنى (لكنْ). وعلى هذا يكون « مَن » : في محل نصب فقط على لغة الحجاز، ويجوز أن يكون في محل نصب على الآستثناء، أو في محل رفع على الإبدال من ضمير الفاعل قبله على اللغة التميمية. قال الزمخشري: « « إِلَّا » بمعنى (لكن)؛ لأنه لما أطلق نفي الخوف عن الرسل، كان ذلك مظنّة لطروّ الشبهة، فآستدرك ذلك. والمعنى: ولكن من ظلم منهم، أي: فرطت منه صغيرة مما يجوز على الأنبياء كالذي فرط من آدم ويونس وداود وسليمان وإخوة يوسف، ومن موسى بوكزه القبطي. ويوشك أن يقصد بهذا التعريض بما وُجِد من موسى، وهو من التعريضات التي يلطف مأخذها. وسمّاه ظلماً كما قال موسى: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى » [القصص/١٦] ». أما آبن عطية فذكر

---

(١) البحر ٧/٥٦، والدر ٥/٢٩٨ - ٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/٢٨٧، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٠، وآبن النحاس ٣/ ١٣٧، والبيان ٣/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٤ - ١٣٥، والمحرر ٤/ ٢٥١، والعكبري ٢/ ١٠٠٥، والفريد ٣/ ٦٧٥، والقرطبي ١٣/١٠٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٩، والشهاب ٧/ ٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٥٥، والجمل ٣/ ٣٠١.

وجهاً آخر، وهو أنه منقطع، ولكنه إخبار عن غير الأنبياء. كأنه قال: ولكن من ظلم من الناس ثم تاب. ثم قال: « وهذا قول لا وجه له ».

والثاني : ذهب الفراء وجماعة إلى أن الاستثناء متّصل، ولكن من جملة محذوفة. وتقديره: وإنما يخاف غيرهم إلا من ظلم. وجعله النحاسُ من المحال فقال: « لو جاز هذا لجاز: لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً. وهذا ضد البيان، والمجيء بما لا يُعرف معناه ». وعلى هذا الوجه، أي: الاتّصال، «يجوز في « مَن » النصب والرفع على اللغتين. . ويكون الاختيار البدل، أي: الرفع، لأن الكلام غير موجب »، قاله السمين.

والثالث: أن « إِلَّا » هنا بمعنى (الواو). نسبه الفراء إلى بعض النحويين، وضعَّفه فقال: «ولم أجد العربية تحتمل ذلك ». وقال ابن الأنباري: لأن معنى « إِلَّا » مباين لمعنى (الواو) مباينة كثيرة؛ إذ (الواو) للإدخال و« إِلَّا » للإخراج.

والرابع : قال الأخفش: « « إِلَّا » تدخل في مثل هذا الكلام، مثل قول العرب: ما أشتكي إلا خيراً، فلم يجعل (إلا خيراً) على الشكوى، ولكنه علم أنه إذا قال لهم: ما أشتكي شيئاً أنه يذكر من نفسه خيراً. كأنه قال: ما أذكر إلا خيراً ».

مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا :

مَن : خلاصة القول أن « مَن » على وجه الاتّصال في محل نصب أو رفع على اللغتين، وهو في محل نصب فقط على لغة أهل الحجاز، ويجوز فيه الوجهان على لغة تميم إذا عُدّ الاستثناء منقطعاً. وعلى رأي الفرّاء ليس فيه إلا النصبُ، لأنه على تقديره استثناء من موجب.

ظَلَمَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ثُمَّ : عاطف.

بَدَّلَ : فعل ماض، معطوف على « ظَلَمَ »، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

حُسْنًا : مفعول منصوب.

※ وجملة: « ظَلَمَ » فعلُ الشرط إذا عددت « مَن » شرطية، وصلة الموصول إذا عددتها موصولة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وكذلك الأمر فيما عطف عليه.

بَعْدَ سُوٓءٍ : بَعْدَ : ظرف منصوب. سُوٓءٍ : مجرور بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « بَدَّلَ ».

فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الفاء: يجوز فيها الاستئناف، وأن تكون رابطة في جملة الشرط. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

※ وجملة: « فَإِنِّي غَفُورٌ . . . » يجوز فيها أن تكون ٱستئنافية على أن الكلام منته عند قوله: « بَعْدَ سُوٓءٍ »، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل جزم جواباً لشرط جازم، إذا عُدّ « مَن » ٱسم شرط، أو هي في محل رفع خبر عن « مَن » إذا عُدّ موصولاً. ويكون دخول الفاء فيه لما في المبتدأ من شبه بالشرط، أو على مذهب الأخفش في جواز دخوله على الخبر مطلقاً.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ (١)

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ :

الواو: للعطف. أَدْخِلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

---

(١) البحر ٧/٥٦، والدر ٥/٢٩٩، ومعاني الفراء ٢/٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/١١٠، وٱبن النحاس ٣/١٣٧، والبيان ٢/٢١٩، والكشاف ٣/١٣٥، والعكبري ٢/١٠٠٥، والفريد ٣/٦٧٦، والمحرر ٤ / ٢٥٢ ، ومكي ٤٩٨ ، والقرطبي ١٣/١٠٩، وأبو السعود ٤/١٨٩، والشهاب ٧/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٥٦، والجمل ٣/٣٠١ - ٣٠٢.

يَدَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَدْخِلْ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة: « أَدْخِلْ ... » معطوفة على « وَأَلْقِ عَصَاكَ ... »، فلها حكمها على التفصيل المتقدّم.

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ :

تَخْرُجْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وتقديره: إن تُدْخِلْها تَخْرجْ. وجعل الزجاج الكلام على تقدير محذوف هو: إِنْ تُدخلْها تدخلْ وإِنْ تُخْرجها تخرجْ. قال السمين: « وهذا تقدير ما لا حاجة إليه ». بيضاء: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في « تَخْرُجْ ».

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ :

مِنْ غَيْرِ : جارّ ومجرور. سُوٓءٍ : مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال ثانية من فاعل « تَخْرُجْ »، أو من الضمير المستتر في « بَيْضَآءَ »، فيكون حالاً متداخلة، أو هو صفة « بَيْضَآءَ ».

فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ :

فِي تِسْعِ : جارّ ومجرور. ءَايَٰتٍ : مجرور بالإضافة. وفي متعلق الجار أقوال:

أحدها : أنه متعلّق بمحذوف حال ثالثة من فاعل « تَخْرُجْ »، وتقديره: آية في تسع آيات. وإليه ذهب العكبري، وسبقه إليه الفرّاء. وقال الشوكاني: « وفيه بُعد ».

والثاني : أنه متعلّق بـ « أَلْقِ » و« أَدْخِلْ ». وجوّزه الزمخشري. وفيه ٱستشكال، وهو أن الآيات إحدى عشرة. وقد أجاب عن ذلك الزمخشري بأن جعل « فِي » بمعنى (مع)، فلم يدخل العصا واليد في جملة التسع. وقال بهذا ٱبن عطية، إلا أنه جعل اليد والعصا من جملة التسع. وتقديره: نمهدْ لك ذلك ونيسِّرْ في تسع. أما الزجاج فجعل « فِي » بمعنى

(مِنْ)؛ قال: « كما تقول خُذ لي من الإبل عشراً، فيها فحلان، أي: منها فحلان ».

والثالث: هو متعلّق بمحذوف، وهو كلام مستأنف تقديره: اذهب في تسع آيات. وهو ٱختيار الزمخشري. ونظَّره بقولك: بالرِّفاء والبنين، وجعل هذا التقدير أقرب وأحسن.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ :

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وَقَوْمِهِۦٓ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله.

- وفي متعلّق الجار أقوال:

أحدها : أنه متعلّق بما تعلّق به « فِي تِسْعِ ».

والثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال. وتقديره عند الزجاج وٱبن الأنباري وأبي البقاء: مرسلاً إلى فرعون. قال ٱبن الأنباري: « أي: مرسلاً إلى فرعون، حال من ضمير « أَدْخِلْ ». وحذف (مرسلاً) المنصوب على الحال، لدلالة الحال عليه ». قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه كَوْنٌ مقيّد » وحمل القول على تفسير المعنى دون الإعراب.

والثالث: أنه متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٍ » وقدَّره: واصلة إلى فرعون. وفيه الإشكال المتقدّم من أنه كون مقيّد.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، ٱسمه.

قَوْمًا : خبر (كان) منصوب. فَٰسِقِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).

※ وجملة: « كَانُوا۟ قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » تعليل للإرسال، فهي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١٣﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدَّر محذوف دلَّ عليه الكلام. لَمَّا : حرف شرط، أو هو آسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. جَآءَتۡهُمۡ : فعل ماض وهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. ءَايَٰتُنَا : فاعل مرفوع، و نَا : في محل جرّ بالإضافة. مُبۡصِرَةٗ : حال منصوبة من الآيات. قال أبو السعود: « اسم فاعل أطلق على المفعول؛ إشعاراً بأنها لفرط وضوحها وإنارتها كأنها تُبْصِر نفسها لو كانت مما يُبْصِر، أو ذات تبصُّر من حيث إنها تهدي، أو مُبْصرة كل من ينظر إليها ويتأمّل فيها ». و«قيل: هو بمعنى (مفعول) نحو ماء دافق بمعنى مدفوق ». ذكره السمين.

وقال الأخفش: « تُبصِّرهم حتى أبصروا ».

قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء : للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. سِحۡرٞ : خبر مرفوع. مُّبِينٞ : صفة مرفوعة.

* وجملة « هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ هَٰذَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلته ظرفاً بمعنى (حين).

﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤﴾

وَجَحَدُواْ بِهَا :

الواو: للعطف. جَحَدُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٢٩٩ - ٣٠٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٨، وآبن النحاس ٣/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٢١٩، والكشاف ٣/ ١٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٦، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٨٩، والشهاب ٧/ ٣٧.

بِهَا : الباء: حرف جر. قيل: هو حرف زائد، وأصله: وجحدوها، وقيل: هو للسببية، والمفعول محذوف، وتقدير الكلام: وجحدوا الحق بسببها. والهاء: هي إما في محل جرّ بالباء إذا جعلته للسببية. أو هي في محل نصب مفعول به على تقدير زيادة الباء.

※ وجملة: « وَجَحَدُواْ بِهَا . . . » معطوفة على « قَالُوٓاْ هَٰذَا . . . » فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا :

الواو: يجوز أن تكون للحال أو للعطف. ٱسْتَيْقَنَتْهَآ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. أنفسهم: فاعل مرفوع. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

※ وجملة: « وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ » في محلها قولان:

أحدهما: أنها معطوفة على قوله: « وَجَحَدُواْ بِهَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها في محل نصب من ضمير الفاعل في « جَحَدُواْ »، و« قد » فيها مقدّرة. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين؛ إذ هو الأبلغ في الذم.

ولم يذكر الهمداني وأبو السعود غيره. وقال الفراء: المعنى « جحدوا بها بعد ما ٱستيقنت أنفسهم أنها من عند الله ». ونبّه الزمخشري إلى أن الٱستيقان أبلغ من الإيقان، وإلى أن نسبة الجحد إلى الأنفس يعني أنه كان باللسان لا بالضمائر.

ظُلْمًا وَعُلُوًّا : متعاطفان منصوبان. ويجوز أن يكونا منصوبين على أنهما مفعول لأجله، أي: بسبب الظلم للآيات والعلو والٱستكبار عن الإيمان بها. ويجوز أن يكون النصب على الحال؛ أي: ظالمين عالين، أي: مستكبرين.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ :

الفاء: للتفريع. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُفْسِدِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء).

※ وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . . » في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن « ٱنظُرْ » بمعنى « تفكَّرْ »، فالتقدير: فتفكّر في كيفيَّة عاقبة المفسدين.

※ وجملة: « فَٱنظُرْ كَيْفَ . . . » ٱستئناف بياني مسوق لبيان مقتضى كفرهم وجحودهم الآيات؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ (١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدْ: اللام: داخلة في جواب قسم مقدر. قَدْ: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا: فعل ماض. و نَا: في محل رفع فاعل.

دَاوُۥدَ: مفعول أول منصوب. وَسُلَيْمَٰنَ: عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. عِلْمًا: مفعول ثان منصوب. والتنوين فيه يجوز أن يكون للتبعيض والتقليل، أي: بالقياس إلى علمه تعالى، أو أنه للتعظيم والتفخيم أي: علماً سَنيّاً كثيراً.

※ وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . » « ٱستئناف مسوق لتقرير ما سبق من أنه عليه الصلاة والسلام يُلقَّى القرآن من لَدُنْ حكيم عليم؛ فإن قصتهما عليهما الصلاة والسلام من جملة القرآن الكريم ». قاله أبو السعود. وهو ابتداء قصة وإخبار بمغيبات، فلا محل له من الإعراب.

وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَقَالَا: الواو: للعطف. وتسمى هذه الواو بالفصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر محذوف. ويأتي بيان ذلك. والألف: في محل رفع فاعل. ٱلْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ: جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. ٱلَّذِى: موصول في محل جرّ صفة للاسم الجليل.

---

(١) البحر ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٣٠٠، والكشاف ٣/ ١٣٥، وأبو السعود ٤/ ١٩٠، والشهاب ٧/ ٣٧ - ٣٨، وفتح القدير ٢/ ٣٥٧، والجمل ٣/ ٣٠٢.

فَضَّلَنَا : فعل ماض. و نَا : في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ « فَضَّلَنَا » مِّنْ عِبَادِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلق بمحذوف، صفة « كَثِيرٍ ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : صفة مجرورة لـ « عِبَادِهِ ».

* وجملة: « فَضَّلَنَا . . . » صلة « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب. وفي العطف بالواو نكتة ينبه إليها الزمخشري، إذ يقول: « فإن قلت: أليس هذا موضع الفاء دون الواو، كقولك: أعطيتُه فَشَكر، ومنعته فصبر؟ قلت: بلى، ولكن عطفه بالواو إشعار بأن ما قالاه بعض ما أحدث فيهما إيتاء العلم، وشيء من مواجبه. فأضمر ذلك، ثم عطف عليه التحميد. كأنه قال: « ولقد آتيناهما علماً، فَعَمِلاَ به، وعلَّماه، وعَرَفا حق النعمة فيه والفضيلة، وقالا: الحمد لله . . . ». قال الشهاب: « وهذا أحسن مما ذهب إليه السكاكي من أنه فوّض فيه أمر الترتيب إلى العقل؛ لأن المقام يستدعي شكراً بالفاء، وفي طيه إشارة إلى أنه جاوز حد الإحصاء » ثم قال: « وتسمى هذه الواو الواو الفصيحة. ولم يلتفت إلى احتمال أن يكون الحمد على نعم عظيمة، ومن جملتها العلم؛ فلذا لم يعطف بالفاء، لعدم مناسبته للمقام ».

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ (١)

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ :

الواو: ٱستئنافية. وَرِثَ : فعل ماض. سُلَيْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ١١١، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٣٦، والمحرر ٤/ ٢٥٣، والشهاب ٧/ ٣٨.

دَاوُۥدَ : مفعول به منصوب.

وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى سليمان عليه السلام. يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه، وهي: وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيِّ » أو صفة له على اللفظ.

عُلِّمْنَا : فعل ماض مبني للمفعول. وحذف الفاعل للعلم به. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مَنطِقَ : مفعول ثان منصوب. ٱلطَّيْرِ : مجرور بالإضافة.

وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: للعطف. أُوتِينَا : فعل ماض مبني للمفعول. نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وظاهره أنّ « مِن » زائدة.

و كُلِّ : على هذا مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد. شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. وذهب الزجاج إلى أن ظاهره العموم، والمراد الخصوص؛ أي: من كل ما يصلح لنا ونتمناه. وقال الشهاب: « « كُلِّ » للإحاطة، وقد ترد للتكثير كثيراً ».

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب، ٱسمه. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَضْلُ : مرفوع، خبر عن « إِنَّ » أو هو خبر عن « هُوَ ».

ٱلْمُبِينُ : صفة مرفوعة لـ « ٱلْفَضْلُ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَضْلُ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « إِنَّ »؛ وإلا، فالخبر مفرد.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ». ٱستئناف مسوق إقراراً بالنعمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

- وقوله « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » في محل نصب مقول قول.

※ وجملة: « وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » معطوفة على قوله « وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ . . . ».

※ وجملة: « وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ » ٱستئناف بياني بالشروع في حكاية قصة سليمان عليه السلام؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ (١)

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ :

الواو: للٱستئناف. حُشِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِسُلَيْمَـٰنَ : جارّ ومجرور، وعلامة جرّه الفتحة، وهو متعلق بـ « حُشِرَ ».

جُنُودُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ :

مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ : معطوفان مجروران على « ٱلْجِنِّ ».

وفي متعلق الجارّ أوجه:

أحدها : أنه متعلق بمحذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » على هذا للبيان.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال، أي: كائنين من الجن.

والثالث : أنه متعلق بـ « حُشِرَ ».

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: يُساقون فَيُوزعون. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُوزَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « يُوزَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٠٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٧.

※ وجملة: « هُمْ يُوزَعُونَ » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ (١)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وابتداء. إِذَآ : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه (قالت). أَتَوْا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ وَادِ : جارّ ومجرور، وعلامة جَرّه كسرة مقدرة، وهو متعلق بـ « أَتَوْا۟ ».

ٱلنَّمْلِ : مجرور بالإضافة. قال الزمخشري تعديته بـ « عَلَىٰ »؛ « لأنهم جاؤوا محمولين على الريح، أو أن المعنى استقصوا الوادي، أي: قطعوه كله ». والأصل أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى ».

※ وجملة: « إِذَآ أَتَوْا۟ . . . » جملة ابتدائية على الراجح، لا محل لها من الإعراب، وتقدم الكلام في « حَتَّىٰٓ » الداخلة على « إِذَآ ». قال أبو السعود: هي التي يبدأ بها الكلام، ومع ذلك هي غاية لما قبلها، كالتي في قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ » [هود: ٤٠] وٱرجع ثمة إلى تفصيل في المسألة.

وقال السمين: « في المُغيَّا بـ « حَتَّىٰٓ » وجهان:

أحدهما: هو « يُوزَعُونَ »؛ لأنه مضمن معنى: فَهُم يسيرون ممنوعاً بعضهم من بعض حتى إذا. . .

(١) البحر ٧/ ٥٨ - ٦٠، والدر ٥/ ٣٠١ - ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٢، وٱبن النحاس ٣/ ١٣٨، والبيان ٢/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٧، والمحرر ٤/ ٢٥٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٢ - ١٩٣، والشهاب ٧/ ٣٩ - ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٣٥٩، والجمل ٣٠٥ - ٣٠٦.

والثاني : أنه محذوف؛ أي: فساروا.

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَمْلَةٌ : فاعل مرفوع. و« نَمْلَةٌ » تقال للذكر والأنثى. وهي هنا أنثى، بدليل تأنيث الفعل. وإلى ذلك ذهب الزمخشري بيد أن أبا حيان لم يجد فيه دليلاً على ذلك. يَـٰٓأَيُّهَا : يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه. ٱلنَّمْلُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَسَـٰكِنَكُمْ : مفعول به منصوب، وقال السمين: «جاء الخطاب في قوله: « ٱدْخُلُوا۟ » كخطاب العقلاء لمّا عوملوا معاملتهم » والضمير: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَتْ نَمْلَةٌ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَآ ».

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ :

لَا : ناهية جازمة، وهو الراجح. وجَوّز الزمخشري أن تكون نافية بتجويزه أن يكون « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » جواباً للأمر في قوله: « ٱدْخُلُوا۟ »، وهو وجه ضعّفه غيرُ واحدٍ من المعربين.

وبيان ذلك في الوجهين الآتيين:

أولاً : « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ » هو نهي، وإعرابه:

لَا : ناهية جازمة. يَحْطِمَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم. والنون: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول به.

سُلَيْمَـٰنُ : فاعل مرفوع. وَجُنُودُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع على الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ وجملة النهي « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها نهي مستأنف لا علاقة له بما يسبقه. والنهي في الحقيقة هو للنمل عن التأخر في دخول مساكنهم. وإن كان بحسب الظاهر نهياً لسليمان عليه السلام عن الحَطْم، والمعنى: أيها النمل لا تكونوا بحيث يحطمونكم، أو لا أَرَينَّك هنا. قال الهمداني « وهو أولى ».

الثاني: أن النهي بدل من جملة الأمر « ٱدۡخُلُواْ . . . »، فهو كقول القائل: ارحل لا تقيمنَّ عندنا.

ثانياً: « لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ . . . » جواب للأمر في « ٱدۡخُلُواْ ». وعلى هذا الوجه تكون « لَا » نافية وليست ناهية، وفيه ٱستشكال، وهو ٱتصال الفعل المنفي بنون التوكيد فيما هو شبيه بجواب الشرط.

قال ٱبن الأنباري: « ولا يجوز أن يكون تقديره: « إن دخلتم مساكنكم لم يحطمنكم » على ما ذهب إليه بعض الكوفيين، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء إلا في ضرورة الشعر ».

وقد ذهب الزمخشري إلى القول بتجويز وجهين، هما: أن يكون نهياً هو بدل من الأمر، لأنه بمعنى: لا تكونوا بحيث أنتم فيحطمنكم على طريقة (لا أرينك هنا)، أو أن يكون هو نفسه جواب الأمر. وٱعترضه أبو حيان فقال: إن « تخريجه على جواب الأمر لا يجوز إلا إن كان في شعر، وذلك لوجود (النون). وهو مسبوق في هذا الاعتراض بالعكبري.

كذلك القول في تخريجه على البدل من الأمر لا يجوز؛ لأن مدلول « لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ » مخالف لمدلول « ٱدۡخُلُواْ » ». ورأى في ما ذهب إليه الزمخشري في تفسير البدلية من أنه بمعنى كذا. . أنه تفسير معنى الإعراب، والبدل من صفة الألفاظ.

وقد تعقب الشهاب - ومن قبله السمين - ٱعتراض أبي حيان على وجه البدلية فقال: إنه ٱستئناف بالنهي عن التوقف بطريق الكناية، ولولا هذا لم يصلح للبدل من الأمر؛ « لأن البدل الٱشتمالي إنما يصح إذا لوحظ هذا، فٱعتراض أبي حيان غفلة عما أراده. . وما قيل في جواب أنه كيف تصح البدلية ومدلولهما متخالفان يقتضي أنه بدل كل من كل، بناء على أن الأمر بالشيء هو عين النهي عن ضده، وعلى ما ذكرناه لا حاجة إلى هذا ».

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال، وجوّز أن تكون للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي تأويل الجملة باعتبار صاحب الحال قولان:

أحدهما: أن صاحب الحال « سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ »، والعامل فيه « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ». والمعنى أن الحطم يحصل مقيداً بحال شعورهم بمكان النمل حتى إذا شعروا بذلك لا يكون الحطم.

الثاني : أن صاحب الحال هو النملة، والعامل فيه « قَالَتْ ». والمعنى أنها قالت ما قالت والجنود لا يشعرون بمقالها.

- جُوّز أن تكون الواو استئنافية. والجملة على ذلك لا محل لها من الإعراب. والمعنى: فَهِمَ سليمان مقالها، والقوم لا يشعرون.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ (١)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا :

الفاء: لترتيب المسبَّب على السبب. وجعلها بعضهم فصيحة، وقدر معطوفاً عليه، أي: فسمعها فتبسم. وقال الشهاب بعدم الحاجة إلى مثل هذا. تَبَسَّمَ : فعل

---

(١) البحر ٧ / ٦١، والدر ٥/ ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٢، والبيان ٢/ ٢٢٠، والكشاف ٣/ ١٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٠٦، والفريد ٣/ ٦٧٨ - ٦٧٩، والمحرر ٤/ ٢٥٤، والقرطبي ١٣/ ١١٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٣، والشهاب ٧/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٣٥٩، والجمل ٣/ ٣٠٦ - ٣٠٧.

ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام.

ضَاحِكًا : منصوب على الحال. وفي نوع الحال أقوال:

أحدها : أنها حال مؤكدة على أن التبسم بمعنى الضحك؛ ويؤيده ما روي من أن ضحك الأنبياء هو التبسم. ولم يذكر الزجاج غيره.

والثاني : أنها حال مقدرة؛ لأن التبسّم أول الضحك. قال ٱبن الأنباري: «تقديره: تبسَّم مقدِّراً الضحك، ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقة؛ لأن التبسُّم غير الضحك». وقال الهمداني: «هو الوجه».

والثالث: أنها حال مؤسسة؛ إذ إن التبسُّم قد يكون للغضب أو الاْستهزاء.

مِّن قَوْلِهَا : جارّ ومجرور. وهو مفعول له غير صريح. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلق بـ «تبَسَّم».

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. أَوْزِعْنِيٓ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول أول.

أَنْ أَشْكُرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. أَشْكُرَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). نِعْمَتَكَ : مفعول به منصوب لـ «أَشْكُرَ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والمصدر المؤول «أَنْ أَشْكُرَ» في محل نصب مفعول ثان لـ «أَوْزِعْنِيٓ».

قال الفراء: هو بمعنى: ألهمني فهو ناصب لمفعولين. وذهب الزمخشري وجماعة إلى أن المعنى: اجعلني أوزع شكر نعمتك، أي: أكُفُّه وأمنعه فلا ينفلت، فلا أزال شاكراً. وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية. وقد جعله الزجاج بمعنى: امنعني أن أكفر نعمتك. وعلَّق على ذلك السمين بقوله: «هو من باب تفسير المعنى باللازم» **قلت**: يعني بلازم المعنى.

ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ :

ٱلَّتِىٓ : موصول في محل نصب صفة « نِعْمَتَكَ ». أَنْعَمْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: أنعمت بها، وفيه العائد المقدر. عَلَىَّ : جارّ، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَنْعَمْتَ ».

وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ : عاطف، وجارّ، ومجرور، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بالمثنى.

وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ :

الواو: للعطف. أَنْ : حرف مصدري ناصب. أَعْمَلَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل نصب، عطفاً على قوله: « أَنْ أَشْكُرَ ».

صَٰلِحًا : مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي: عملاً صالحاً. تَرْضَىٰهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

※ وجملة: « تَرْضَىٰهُ » في محل نصب صفة. قال الشهاب: « هي صفة مؤكِّدة، أو مخصّصة إن أريد به كمال الرضا ».

وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: عاطفة. أَدْخِلْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِرَحْمَتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ يجوز أن يتعلق بـ « أَدْخِلْنِي »، ويكون (الباء) للسببية، وأن يتعلق بمحذوف حال، ويكون الباء للملابسة، أي: ملتبساً برحمتك.

فِى عِبَادِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ متعلق بـ « أَدْخِلْنِي ». قال الجمل: « هو على حذف مضاف، أي: في جملة عبادك ».

ٱلصَّٰلِحِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرّها (الياء).

- وقوله: « رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالَ رَبِّ . . . » معطوفة على « فَتَبَسَّمَ . . . ».

* وجملة: « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا » معطوفة على قوله « قَالَتْ نَمْلَةٌ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ (١)

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ :

الواو: للاستئناف. تَفَقَّدَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام. ٱلطَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية. قال الجمل: « شروع في أمر آخر عرض له في مسيره الذي فيه قصة النمل »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ :

فَقَالَ : الفاء: عاطفة. قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مَالِيَ : مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لِي : اللام: للجرّ. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر، أي: أيُّ شيء حاصل لي؟ لَآ : نافية.

أَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وفاعله ضمير مستتر

(١) البحر ٧/ ٦٠ - ٦١، والدر ٥/ ٣٠٤ - ٣٠٥، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٣، وابن النحاس ٣/ ١٣٨، والكشاف ٣/ ١٣٨، والفريد ٣/ ٦٧٩، والمحرر ٤/ ٢٥٥، والقرطبي ١٣/ ١٢٠، والطبرسي ٧/ ٣٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٩٣، والشهاب ٧/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠، والجمل ٣/ ٣٠٧.

تقديره: أنا. ٱلْهُدْهُدَ : مفعول به منصوب. والاْستفهام ٱستخبار أو توقيف.

قال السمين: «ولا حاجة لاْدعاء القلب، وأن الأصل: ما للهدهد لا أراه؛ إذ المعنى قويّ بدونه».

* وجملة: « لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « مَالِىَ لَآ أَرَى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى . . . » معطوفة على « وَتَفَقَّدَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى: (بل) و(الهمزة)، أو بمعنى (بل) وحدها.

قال أبو السعود: « كأنه قال: ما لي لا أراه؟ لساتر ستره أم لسبب آخر. ثم بدا له أنه غائب، فأضرب عنه، فأخذ يقول: أهو غائب؟ ».

ونقل أبو حيان عن ٱبن عطية قولاً ٱستظهر منه أن ٱبن عطية يعدها متصلة، وهو قوله: « والاْستفهام الذي هو قوله: « مَالِىَ . . . » ناب مناب الهمزة التي تحتاجها « أَمْ » ». وٱنتصف السمين لاْبن عطية فقال: « لا يُظَن بأبي محمد ذلك؛ فإنه لا يجهل أن شرط المتصلة تقدم همزة الاْستفهام أو التسوية، لا مطلق الاْستفهام ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو).

وقال الطبرسي: « و « كَانَ » بمعنى « يكون » ». مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».

* وجملة: « أَمْ كَانَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. أُعَذِّبَنَّهُ : مضارع مبني على الفتح. وهو في

محل رفع لتجرده من الناصب والجازم. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله: ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَذَابًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، فقام ٱسم المصدر مقام المصدر، وقيل: هو مصدر على حذف الزوائد.

والثاني: أنه مفعول به، ونصبه على نزع الخافض، أي: بعذاب.

شَدِيدًا : صفة منصوبة لـ « عَذَابًا ». وفيها الوجهان اللذان في موصوفها.

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ :

أَوْ : للعطف على معنى التخيير. لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَذْبَحَنَّهُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

أَوْ : عاطف يراد به الترديد بين الأمر الثالث وسابِقَيْه. لَيَأْتِيَنِّي : اللام: فيه ليست لام القسم؛ فالحلف في الحقيقة على الأولين، ولا يقسم سليمان على فعل الهدهد. قال القرطبي: « ولكنه لما جاء في إثر قوله: « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ » وهو مما جازى القسم أجراه مُجراه».

يَأْتِيَنِّي : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد.

قال السمين: « الظاهر أنها نون التوكيد الشديدة، تُوصِّل بكسرها لياء المتكلم. وقيل: بل هي نون التوكيد الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية. وليس بشيء؛ لمخالفة الفعلين قبله ».

والياء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

بِسُلْطَٰنٍ : جارّ ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. مُّبِينٍ : صفة مجرورة،

ويجوز أن يكون من « أبان » المتعدي، ومتعلقه محذوف؛ أي: مُبين سبب غيابه. أو من اللازم بمعنى بيِّن واضح.

※ والجملتان « لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ » و« لَيَأْتِيَنِّي » كلتاهما معطوفة على « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ »؛ فلا محل لهما من الإعراب.

وفي هذا العطف يقول الهمداني: « « لَأُعَذِّبَنَّهُۥ » جواب قسم محذوف و« أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ » معطوف عليه لفظاً وحكماً. وأما « أَوْ لَيَأْتِيَنِّي » فليس بداخل في جواب القسم، وإنما جرى على ما قبله على باب المجازاة، على معنى: إن أتى بالحجة لم يكن تعذيب ولا ذبح، وإن لم يأت بها كان أحدهما، لا لأنه مثله وداخل في حكمه. فاْعرفه فإنه موضع لطيف. ومن قال غير هذا فهو غالط مُخالَطٌ في كلامه».

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ (١)

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فجاء فمكث.

مَكَثَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). والظاهر أنه عائد إلى الهدهد. وقيل: إلى سليمان عليه السلام.

غَيْرَ : صفة منصوبة لمحذوف، وفي تقدير المحذوف أوجه:

أحدها : أنه مصدر، أي: مُكْثاً غير بعيد. فهو نائب عن المفعول المطلق.

والثاني : أن المحذوف ظرف للزمان؛ أي: زماناً غير بعيد.

---

(١) البحر ٧/ ٦٢ - ٦٤، والدر ٥/ ٣٠٥ - ٣٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٣ - ١١٤، وابن النحاس ٣/ ١٣٩ - ١٤٠، والبيان ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١، والكشاف ٣/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٠٦ - ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨٠، والمحرر ٤/ ٢٥٥، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٣/ ١٢١، والطبرسي ٧/ ٣٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٩٤ - ١٩٥، والشهاب ٧/ ٤٢، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١.

والثالث: أن المحذوف ظرف للمكان؛ أي: مكاناً غير بعيد.

وقد جاء هذا عند غير واحد بصيغة التمريض ولم يذكره مكي. وعلى القولين الثاني والثالث يكون « غَيْرَ » نائباً عن الظرف. بَعِيدٍ : مجرور بالإضافة.

فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ :

فقال: الفاء: للعطف. قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى الهدهد. أَحَطتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء للجرّ. و مَا : موصول في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « أَحَطتُ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطْ : فعل مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والجارّ متعلق بـ « تُحِطْ ».

وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ :

الواو: للعطف. جِئْتُكَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِن سَبَإٍ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر فيه الكسرة. قيل: هو ٱسم للحيّ أو للمكان، أو الأب الأقصى. ولهذا صرف. وقال الزجاج: « الأسماء حقها الصرف؛ فإذا لم يُعْلم الاسم للمذكر هو أو للمؤنث فحقه الصرف، حتى يُعلَم أنه لا ينصرف؛ لأن أصل الأسماء الصرف ». والجارّ فيه متعلق بـ « جِئْتُكَ ».

بِنَبَإٍ : جارّ ومجرور. متعلق بـ « جِئْتُكَ » أيضاً. يَقِينٍ : صفة مجرورة. وهو إما من قبيل الوصف بالمصدر على المبالغة، وإما على حذف مضاف، أي: ذي يقين.

- وقوله: « أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ . . . » وما عطف عليه في محل نصب مقول القول.

- وقوله: « فَقَالَ أَحَطتُ . . . » معطوف على « فَمَكَثَ »؛ فلا محل له من الإعراب.

- وفي قوله: « مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ » ضَرْبٌ من البديع في تسميته أقوال، منها التجانس والترديد والتصدير وتجنيس التَّصريف. وقال الزمخشري: « جاء هنا زائداً

على الصحة فَحَسُنَ وبَدُع لفظاً ومعنى. ألا ترى أنه لو وضع مكان « نَبَإٍ » «خبر»، لكان المعنى صحيحاً. وهو كما جاء أصح؛ لما في « النبأ » من الزيادة التي يطابقها الحال». قال السمين: « يريد بالزيادة أن « النبأ » أخص من « الخبر » ».

﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ (١)

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. وَجَدتُّ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «أصبْتُ». وقال الشهاب: « قال « وَجَدتُّ »، ولم يقل « رأيت »، للإشعار بأنه أمر غير معلوم أولاً؛ لأن الوجدان بعد التفقد، وهو مراد من قال: إنه للإشعار بغرابة الحال ».

ٱمْرَأَةً : مفعول به منصوب. تَمْلِكُهُمْ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وضمير المفعول عائد على « سَبَإٍ » إن كان أريد به القبيلة، أو هو على حذف مضاف؛ أي: أهل سبأ.

وقال الشهاب: « لم يقل تملكها؛ لأن ملك المرأة للرجال أغرب ».

* وجملة: « تَمْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت « ٱمْرَأَةً ».

* وجملة: « إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً . . . »: « ٱستئناف ببيان ما جاء به من النبأ، وتفصيل له إثر الإجمال ». قاله أبو السعود، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: يجوز فيه العطف والحال. أُوتِيَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

---

(١) البحر ٧/ ٦٤، والدر ٥/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٥، والكشاف ٣/ ١٣٩ - ١٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨٠، والمحرر ٤/ ٢٥٦، والقرطبي ١٣/ ١٢٣ - ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ١٩٥، والشهاب ٧/ ٤٢، والجمل ٣/ ٣٠٩.

والتاء: للتأنيث. والقائم مقام الفاعل مقدر، أي: (هي).

مِن كُلِّ : حرف جر زائد ومجرور به لفظاً، وهو مفعول به منصوب بفتحة مقدرة. شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. قال السمين: « وهو عام مخصوص بالعقل، لأنها لم تؤت ما أوتي سليمان ».

* وجملة: « وَأُوتِيَتْ . . . » في محلها من الإعراب قولان، أحدهما: أنها معطوفة على « تَمْلِكُهُمْ ». وجاز عطف الماضي على المضارع، لأن المضارع بمعناه، أي: « ملكتهم » فهي في محل نصب. والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « تَمْلِكُهُمْ »، على إضمار « قد » عند من يرى وجوب ذلك، فهي في محل نصب أيضاً.

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ :

الواو: جُوّز فيها العطف والحال والاستئناف. وتتعدد أوجه الإعراب فيما يليها بحسب ذلك. وفيه أقوال:

أحدها : الواو: للعطف. لَهَا : اللام: للجرّ، والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَرْشٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
عَظِيمٌ : صفة الخبر مرفوعة.
* والجملة معطوفة على سابقتيها: « تَمْلِكُهُمْ » و« أُوتِيَتْ » فهي في محل نصب.

والثاني : الواو: للاستئناف. وإعراب مفردات الجملة كالسابق. والجملة لا محل لها من الإعراب.

والثالث: الواو: للحال. والجملة في محلِّ نصب على الحال من نائب الفاعل المضمر في « أُوتِيَتْ ».

والرابع : الواو: للحال. لَهَا : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال.
عَرْشٌ : فاعل مرفوع بمتعلق حرف الجرّ. وقال السمين: « وهو الأحسن ».

الخامس: وقف بعض المعربين على « عَرْشٌ ». وألحق « عَظِيمٌ » بالآية التي بعدها، على أن المعنى: عظيمٌ وَجَدْتُها وقومها يسجدون للشمس. ويأتي تخريج هذا الوجه.

- وعلى هذا يجوز في « وَلَهَا عَرْشٌ » العطف والاستئناف والحالية.

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ (١)

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

وَجَدتُّهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والفعل بمعنى (أصبتُ وصادفتُ ولقيتُ). وقومها: الواو: للعطف أو للمعية. قومها: منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « وَقَوْمَهَا » أو هو مفعول معه منصوب بـ « واو المعية ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وفي محل جملة « وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا . . . » أوجه:

أحدها : أنها جملة استئنافية مسوقة لبيان مزيد من تفصيل ما وجده الهدهد؛ فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أن الوقف في الآية السابقة على « عَرْشٌ ». و عَظِيمٌ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَجَدتُّهَا . . . » في محل رفع خبر عنه. وتقديره: « عظيم وجدتها وقومها . . . ». قال السمين: وهذا خطأ: كيف يُبْتدأ بنكرة من غير مسوغ، ويخبر عنه بجملة لا رابط بينها وبينه.

والثالث: مذهب الزمخشري في الإعراب بالوقف على « عَرْشٌ ».

فعنده: عَظِيمٌ : صفة لمحذوف مبتدأ. و« وَجَدتُّهَا » مصدر مؤول

---

(١) البحر ٧ / ٦٥ ، والدر ٥/٣٠٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٩٦ ، والشهاب ٧/٤٢، وفتح القدير ٢/ ٣٦١.

بتقدير « أن » في محل رفع خبر. وتقديره: أمر عظيم وجداني إياها وقومها ساجدين لغير الخالق. قال السمين: والإعراب ما قاله.

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور متعلق بـ« يَسْجُدُونَ ».

* وجملة: « يَسْجُدُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « وَجَدتُّهَا » وما عطف عليه، لأن « وَجَدْتُ » بمعنى « لقيت وصادفت ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول وما عطف عليه كذلك. وتقديره: متجاوزين عبادة الله سبحانه.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ :

الواو: تحتمل العطف والحالية. زَيَّنَ : فعل ماض. لَهُمُ : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ« زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « وَزَيَّنَ لَهُمُ . . . » تحتمل العطف على « يَسْجُدُونَ . . . » فهي في مَحَلِّ نصب عطفاً علىٰ جملة الحال. وجاز عطف الماضي على المضارع؛ لأن الماضي بمعناه، أي: « ويُزَيِّنُ ». ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال بنفسها، و« قد » مضمرة عند من يرى وجوب ذلك.

فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ :

الفاء: قيل: سببية، وجوّز الشهاب أن تكون تفريعية أو تفصيلية. صَدَّهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

عَنِ ٱلسَّبِيلِ : جارّ ومجرور. . وهو متعلق بـ« صَدَّهُمْ ».

* والجملة معطوفة على « وَزَيَّنَ . . . » إن أعربت (الفاء) سببية فلها حكمها. أما على القول بأنها تفصيلية أو تفريعية فالجملة بعدهما ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ :

الفاء: لترتيب مسبب ثان على تزيين الشيطان أعمالهم لهم.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ » معطوفة على ما سبقها فلها محلها من الإعراب، إذا وقع الوقف عليها، وللجملة أوجه أخرى بحسب وصلها بما بعدها، وسيأتي الكلام عليها.

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ (١)

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ :

في إعرابه أقوال:

أحدها : أَنْ : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية زائدة كزيادتها في قوله تعالى: « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » [الحديد/ ٢٩]. يَسْجُدُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : جارّ، والاسم الجليل مجرور به. وهو متعلّق بـ « يَسْجُدُوا ».

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به

(١) البحر ٧/ ٦٥ - ٦٧، والدر ٥/ ٣٠٩ - ٣١٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٢٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٥، وابن النحاس ٣/ ١١٤، والكشاف ٣/ ١٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٠٧، والفريد ٣/ ٦٨١ - ٦٨٢، والمحرر ٤/ ٢٥٦، والقرطبي ١٣/ ١٢٤، والطبرسي ٧/ ٣٩٨، وأبو السعود ٤/ ١٩٦، والشهاب ٧/ ٤٢ - ٤٣، وفتح القدير ٢/ ٣٦٠ - ٣٦٢، والجمل ٣/ ٣٠٩ - ٣١٠.

لـ « يَهْتَدُونَ » على نزع الخافض. وتقديره: لا يهتدون إلى السجود. ويجوز أن يكون في محل جرّ على نزع الجارّ وإبقاء عمله.

والثاني: أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل نصب بدل من « أَعْمَالَهُمْ ». وتقديره: وزَيَّن لهم الشيطان عدم السجود.

والثالث: أن « لَا » زائدة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جرّ بدل من « ٱلسَّبِيلِ »، وتقديره: فصَدَّهم عن السجود.

والرابع: أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل نصب مفعول لأجله على إسقاط لام التعليل. ورجّح الفرّاء كونه علّة للتزيين، وتقديره: زَيّن لهم أعمالهم لئلا يسجدوا. ورجّح الزجاج كونه علّة للصَّدّ، وتقديره: فصدهم لئلا يسجدوا. وعلى هذا هو في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جرّ بنزعه وإبقاء عمله؛ ويكون متعلقاً بأحد الفعلين على التقديرين. و« لَا » فيه باقية على معناها من النفي.

والخامس: هو كالوجه السابق من كونه مفعولاً لأجله في محل نصب أو جرّ بٱعتبار إسقاط لام التعليل لفظاً وعملاً، أو لفظاً فقط، ولكن « لا » فيه مزيدة. والتقدير: زَيَّن لهم أعمالهم أو صَدَّهم لأجل توقعه سجودهم أو لأجل خوفه من سجودهم.

والسادس: أن المصدر المؤوّل « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر. والمبتدأ ضمير عائد على الأعمال فيكون تقديره: هي ألا يسجدوا. أو على السبيل فيكون تقديره: هو أن يسجدوا، فعلى التقدير الأخير تكون « لَا » زائدة.

والوقف على « يَهْتَدُونَ » غير جائز على الأوجه الخمسة الأولى، وهو وَقْفٌ تام على الوجه السادس.

ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : موصول، يجوز أن يكون في محل جرّ صفة (لله)، أو بدلاً منه أو عطف

بيان، أو في محل نصب بفعل مدح مضمر، أو في محل رفع خبراً عن مبتدأ مضمر على إرادة المدح، وتقديره: (هو الذي يُخْرِج).

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلْخَبْءَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والجارّ متعلّق بـ « ٱلْخَبْءَ » ، وذهب الفراء إلى أنه متعلق بـ « يُخْرِجُ »، و « فِي » على معنى (مِنْ).

* وجملة: « يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ . . . » صلة « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَلَّا يَسْجُدُواْ . . . » من تمام الكلام السابق على الأوجه الخمسة الأولى. وهو ٱستئناف بياني على الوجه السادس. كما أنه على الأوجه جميعها داخل في حيِّز القول، فهو في محل نصب بهذا الأعتبار.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

الواو: للعطف. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تُخْفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمَا تُعْلِنُونَ : الواو: عاطفة. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على الموصول قبله. تُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الضمير في محل رفع فاعل.

* والجملتان « تُخْفُونَ » و « تُعْلِنُونَ » صلة « مَا »، فلا محل لهما من الإعراب، والعائد ضمير محذوف حذف ٱختصار، وتقديره: تخفونه وتعلنونه.

* وجملة: « وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة « يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ».

قال السمين: «وفيه ٱلتفات إلى خطاب الحاضرين بعد أن أتم قصة سبأ. ويجوز أن يكون ٱلتفاتاً على أنه نَزَّل الغائب منزلة الحاضر فخاطبه ملتفتاً إليه. وقال ٱبن عطية: القراءة بياء الغيبة تعطي أن الآية من كلام الهدهد. وبتاء الخطاب تعطي أنها من خطاب الله لأمة محمد ﷺ». وذهب السمين إلى أن «الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً».

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ (١)

ٱللَّهُ : الأسم الجليل مرفوع. ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، وخبره ما بعده. وأن يكون خبراً لمبتدأ مضمر تقديره (هو) والجملة بعده خبر ثان.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

لَآ : لنفي الجنس. إِلَٰهَ : أسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَآ » مضمر تقديره: معبود بحق أو لكم. إِلَّا : حرف حصر.

هُوَ : في محل رفع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر، أو من محل أسم « لَآ »؛ إذ هو في الأصل مبتدأ، أو من محل « لَآ » مع أسمها.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ » إذا أعربته مبتدأ، وخبر ثان إذا أعربته خبراً أول.

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ :

رَبُّ : في رفعه أوجه:

أحدها: أنه بدل من « هُوَ » إبدال ظاهر من مضمر.

والثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو ربّ العرش، وحَسُن حذفه لتوالي « هُوَ ».

والثالث: أنه خبر ثالث أو ثان بحسب إعراب ما تقدّمه.

الرابع: أجاز الكسائي أن يكون صفة لـ « هُوَ » بشروطه، وهو أن يكون ضمير غيبة، وأن يكون للمدح.

ٱلۡعَرۡشِ : مجرور بالإضافة. ٱلۡعَظِيمِ : صفة مجرورة للعرش.

- ولا يجوز أن يكون « رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ » خبراً عن « هُوَ »؛ لأن المستثنى ليس بجملة.

(١) الدر ٥/ ٣١٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٢، والجمل ٣/ ٣١٠.

وقال السمين: « في « أَلَّا يَسْجُدُواْ »، وقد تقدّم، أن الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً. وكذلك الخلاف في قوله: « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » هل هو من كلام الهدهد ٱستدراكاً منه لمّا وصف عرش بلقيس بالعِظَم؟ أو من كلام الله تعالى ردّاً عليه في وصفه عرشها بالعظم؟

※ فقوله: « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » هو في محل نصب لوقوعه في حيِّز القول منسوباً إلى الهدهد، أو لا محل له من الإعراب على أنه ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدَّم إذا كان من كلام الله تعالى.

قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على سليمان عليه السلام.

سَنَظُرُ : السين: حرف تنفيس. نَنظُرُ : مضارع مرفوع، وهو بمعنى التأمّل والتفكر، والأصل فيه أن يتعدّى بـ « في ».

أَصَدَقْتَ : الهمزة: للاّستفهام. صَدَقْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. أَمْ : هي المتصلة العاطفة. كُنتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، ٱسمه. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

※ وجملة: « أَصَدَقْتَ » والمعطوفة عليها في مَحَلِّ نصب على نزع الخافض. والاّستفهام معلّق لعمل الفعل قبله.

وقد عَدَل النظم الكريم عن المعادلة بقوله: (أم كَذَبْتَ) إلى « أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ »؛ « للإيذان بأن كذبه في هذه الحالة يستلزم ٱنتظامه في سلك الموسومين بالكِذَاب الراسخين فيه ». قاله أبو السعود. وفي حاشية الشهاب: التغيير للمبالغة والمحافظة على الفواصل.

---

(١) البحر ٧/٦٨، والدر ٥/٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/١٤١، والطبرسي ٧/٤٠٢، وأبو السعود ٤/١٩٧، والشهاب ٧/٤٤، وفتح القدير ٢/٣٦٤، والجمل ٣/٣١١.

* وجملة: « سَنَنظُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ سَنَنظُرُ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ (١)

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا :

ٱذْهَب : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت) عائد على الهدهد.

بِّكِتَٰبِي : جارّ ومجرور. والباء للتعدية.. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل جرّ صفة (كتاب)، أو بدل منه، أو عطف بيان له.

* وجملة: « ٱذْهَب . . . » ٱستئناف بياني موضّح لكيفية النظر الذي جاء على لسان سليمان عليه السلام. وقال أبو حيان: « في الكلام حذف، تقديره: فأمر بكتابة كتاب إليهم وبذهاب الهدهد رسولاً بالكتاب، فقال: « ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا . . . ».

فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقِهْ : فعل أمر معطوف على « ٱذْهَب ». والهاء: للسكت. وقد تقدَّم تفصيل القول في إسكان الهاء في مثل هذا الموضع [آل عمران/ ٧٥، النساء/ ١١٥]. وللزجاج والأخفش والنحاس كلام في تخطئة هذه القراءة يمكن الرجوع إليه. وقد أحلنا إلى مواضعه في الحاشية.

---

(١) البحر ٧/ ٦٨، والدر ٥/ ٣١١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٦ - ١١٧، وأبن النحاس ٣/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٤١، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٣، والقرطبي ١٣/ ١٢٧، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٧، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٤، والجمل ٣/ ٣١١.

ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :

ثُمَّ : للعطف. تَوَلَّ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ : عَن : للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « تَوَلَّ ».

فَٱنظُرْ : الفاء: للعطف، وفي إفادتها للترتيب والتعقيب في هذا الموضع كلام يأتي. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). أما عن الترتيب بين هذه الأفعال، فقال الأخفش: « « ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ » مؤخرة، لأن المعنى: فألقه فٱنظر إليهم فٱنظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ». ولقد قال بذلك الفراء وٱستحسنه الزجاج فقال: « قال بعضهم: معناه التقديم والتأخير. وهذا حسن، والتقديم والتأخير كثير في الكلام». وممن ذهب هذا المذهب أيضاً الفارسي وخالف عن هذا الزمخشريُّ في ظاهر قوله، وصرّح بمعارضته العكبريُّ وٱبن عطية وأبو حيان والشهاب. وقال الطبرسي: « الكلام إذا صحَّ من غير تقديم وتأخير كان أولى ». وقال السمين: « لا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قِفْ قريباً منهم لتنظر ماذا يكون ».

مَاذَا يَرْجِعُونَ :

تختلف فيه أوجه الإعراب بٱعتبار معنى « ٱنظُرْ »، هل هو بمعنى: تأمّل وتفكّر، أو بمعنى: ٱنتظر، كما في قوله تعالى: « ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ » [الحديد/ ١٣]. وتفصيل ذلك:

أولاً : بٱعتبار كون « ٱنظُرْ » بمعنى التأمّل والتفكّر، وفيه وجهان:

أحدهما : مَا : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا : ٱسم موصول. بمعنى (الذي) في محل رفع خبر. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَرْجِعُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف وتقديره: يرجعونه.

* وجملة: « مَاذَا يَرْجِعُونَ » في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. وتقديره: انظر أيَّ شيء يرجعونه.

والثاني: مَاذَا: ٱسم ٱستفهام في مَحَلِّ نصب مفعول به مقدّم. وناصبه « يَرْجِعُونَ »، وتقديره: ٱنظر أيَّ شيء يرجعون.

وعلى هذين الوجهين يكون الفعل معلقاً بالاستفهام عن العمل.

ثانياً: بٱعتبار كون « ٱنظُرْ » بمعنى (انتظرْ). ويكون إعرابه: مَاذَا: موصول في محل نصب مفعول به، وناصبه « ٱنظُرْ ».

و يَرْجِعُونَ: فعل وفاعل، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدّر. والتقدير: انتظر الذي يرجعونه.

وفي المراد بـ « يَرْجِعُونَ » قيل: هو بمعنى: يتراجعون بينهم، أو بمعنى: يجيبون أو يردّون، فهو على ذلك فعل متعدٍّ، إذ إن (رَجَع) يكون لازماً ومتعدياً.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ (١)

قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى المرأة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟: يَا: حرف نداء. أَيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا: للتنبيه ووصلةٌ لنداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟: بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. إِنِّىٓ: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه.

أُلْقِىَ: فعل ماض مبني للمفعول. إِلَىَّ: جارّ، وياء النفس: في محل جرّ به.

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٧، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٣/ ١٢٨ - ١٢٩، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٧، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

وهو متعلق بـ « أُلْقِيَ ». وقال أبو حيان: « في بنائها « أُلْقِيَ » للمفعول دلالة على جهلها بالمُلْقي حيث حذفته، أو تحقيراً له؛ حيث كان طائراً إن كانت شاهدته».

كِتَٰبٌ كَرِيمٌ : كِتَٰبٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة. ومعمول « كَرِيمٌ » محذوف. قيل: « كَرِيمٌ » أي: شريف مضمونُه، أو كريم مرسلُه.

※ وجملة: « أُلْقِيَ إِلَيَّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان: « في الكلام حذف تقديره: فأخذ الهدهد الكتاب، وذهب به إلى بلقيس وقومها فألقاه إليهم كما أمره سليمان ».

وقال الزجاج: « حُذِفَ لأن في الكلام دليلاً عليه ». « وهو إيذان بكمال مسارعته إلى ما أُمِر به من الخدمة، وإشعاراً باستغنائه عن التصريح به لغاية ظهوره ». قاله الشهاب.

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ (١)

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه، وهو عائد على الكتاب. مِن سُلَيْمَٰنَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، والدر ٥/ ٣١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩١، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٣، والكشاف ٣/ ١٤١، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٢ - ٦٨٣، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٣/ ١٢٩، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٨، والشهاب ٧/ ٤٤، والجمل ٣/ ٣١٢.

وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ :

الواو: للعطف. إنه: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، اسمه. وقدّر النحّاس عائد الضمير بقوله: أي: وإن الكلام، أو إن مبتدأ الكلام.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : تقدَّم تفصيل إعراب البسملة في مفتتح سورة الحمد. والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال السمين: هو على الاستئناف « جواباً لسؤال قومها؛ كأنهم قالوا: ممن الكتاب؟ وما فيه؟ فأجابتهم بالجوابين ».

أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ (١)

أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ :

في إعرابه أربعة أوجه :

أحدها : أَنْ : حرف تفسير. وقد استوفي شرطه، وهو أن يسبق بما فيه معنى القول دون حروفه. لَا : ناهية جازمة. تَعۡلُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقد استحسن الزجاج هذا الوجه فقال: « هو على معنى: قال: لا تعلوا عليَّ. وفسّر سيبويه والخليل « أَنْ » في هذا الموضع بمعنى (أي) ». عَلَيَّ : جارّ، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « تَعۡلُو ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. قال السمين: « وهو وجه حسن، لما في ذلك من المشاكلة، وهو عطف الأمر وهو قوله: « وَأۡتُونِي . . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٦٩، والدر ٥/ ٣١٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٩، وابن النحاس ٣/ ١٤٣ ، والبيان ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢ ، والكشاف ٣/ ١٤١ ، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٣، والمحرر ٤/ ٢٥٨، ومكي ٥٠٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٨، والشهاب ٧/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

* وجملة: « لَا تَعْلُواْ عَلَيَّ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والثاني : أَنْ : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية. و تَعْلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- والمصدر المؤوّل (أَنْ لَا تعلوا) في محل رفع بدل من « كِتَٰبٌ ».
وتقديره: ألقي إليَّ ألَّا تعلوا. وهو مختار الفرّاء في ظاهر قوله، والهمداني.

والثالث: أَنْ : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. تَعْلُواْ : إعرابها كما تقدَّم. والمصدر المؤوّل في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، وتقديره: هو ألا تعلوا.
قال الشهاب: « والكتابُ على هذا بمعنى المكتوب ».

والرابع : هو كالوجه السابق. غير أن المصدر المؤوّل في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: بألَّا تعلوا. ويجوز أن يكون في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

وذهب السمين إلى أنّ « لَا » الواقعة بعد (أَنْ) المصدرية الظاهر فيها أنها للنهي؛ قال: « الظاهر أن « لَا » في هذه الأوجه الثلاثة [يعني الأخيرة] للنهي. وقد تقدَّم أَنَّ « أَنْ » المصدرية تُوصَل بالمتصرف مطلقاً ». وعلى هذا يكون العامل في « تَعْلُواْ » هو لا الناهية الجازمة، ويكون « أَنْ » حرفاً مصدرياً غير ناصب للفعل. أما الشهاب فيرى أن « لَا » مع « أَنْ » التفسيرية ناهية، وإذا كانت مصدرية فهي نافية. وإلى مثل ذلك ذهب أبو السعود. وأكثر المعربين على أن وجه التفسير هو الأظهر. وخالف عن ذلك مكي فقدم وجه النصب ثم الرفع، وأخّر وجه التفسير.

وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف. أْتُونِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُسْلِمِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمعنى: مؤمنين أو منقادين خاضعين. قال أبو السعود: « والأول هو الأليق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ».

※ وجملة: « وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ » معطوفة على « أَلَّا تَعْلُوا »، فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « إن كانت « لَا » ناهية فالعطف ظاهر. وإن كانت نافية و« أن » مصدرية فبناء على جواز وصلها بالأمر، وعُطِفَ الإنشاء على الخبر لكونه في تأويل المفرد ».

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ (١)

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس. يَٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه، وهي وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟ : بدل من « أَيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى :

أَفْتُونِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

فِىٓ أَمْرِى : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أفتوني »، والياء: في محل جر بالإضافة.

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ :

مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع، ٱسمه.

قَاطِعَةً : خبر (الكون) منصوب. أَمْرًا : مفعول به منصوب بٱسم الفاعل.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. تَشْهَدُونِ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً.. وعلامة نصبه حذف نون الرفع. والنون فيه: للوقاية. ومفعوله وهو ياء النفس

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ١١٨، والفريد ٣/ ٦٨٤، والطبرسي ٧/ ٤٠٤، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

محذوف. قال الزجاج: « بكسر النون، ولا يجوز فتحها؛ لأن أصله حتى (تشهدونني)، فحذفت الأولى للنصب وبقيت النون، والياء للاسم. وحذفت الياء لأن الكسرة تدلُّ عليها، ولأنه آخر آية. ومن فتح النون فَلاحِنٌ؛ لأن النون إذا فتحت فهي نون الرفع ».

- والمصدر المؤول من (أن) و « تَشْهَدُونِ » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ ». والجار مع المجرور متعلق بـ « قَاطِعَةً ».

* وجملة: « مَا كُنتُ قَاطِعَةً . . . » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: « وفي الكلام حذف. والتقدير: فلما قرأت بلقيس الكتاب جمعت أشراف قومها وقالت لهم: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ . . . يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى ». وكرر « قَالَتْ » لمزيد العناية بما قالته لهم ».

قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ (١)

قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أُو۟لُوا۟ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قُوَّةٍ : مجرور بالإضافة. وَأُو۟لُوا۟ : الواو: للعطف. و أُو۟لُوا۟ : معطوف مرفوع على نظيره السابق. بَأْسٍ : مجرور بالإضافة. شَدِيدٍ : صفة مجرورة.

وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ :

الواو: للعطف. الأَمْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَيْكِ : إِلَىٰ : حرف جر، والكاف: في

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والشهاب ٧/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف دلَّ عليه الكلام، أي: موكول إليك، وهو الخبر. قال الشهاب: هو « إشارة إلى أن الخبر مقدَّرٌ مؤخّراً ليفيد الحصر المقصور لفهمِه من السياق، وإليك متعلّقٌ به ».

فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ :

الفاء: فصيحة، وتقدير المحذوف: إن أردت قتالاً فنحن أهله. ٱنظُرِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. مَاذَا : ٱسم ٱستفهام في محل نصب بـ « تَأْمُرِينَ »، مفعول به ثانٍ مقدم. تَأْمُرِينَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والياء: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. وتقدير الكلام: ماذا تأمريننا. والاستفهام معلِّق للنظر.

* وجملة: « مَاذَا تَأْمُرِينَ » في محل نصب على نزع الخافض من ٱسم الاستفهام، أو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله والتقدير: أيَّ شيء تأمرين.
* وجملة: « نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ . . . » وما عطف عليه مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قَالُواْ نَحْنُ . . . » ٱستئناف، هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ (١)

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد إلى بلقيس. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْمُلُوكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٩، والكشاف ٣/ ١٤٢، والعكبري ٢/ ١٠٠٨، والفريد ٣/ ٦٨٤، والمحرر ٤/ ٢٥٨، والقرطبي ١٣/ ١٣٠، والطبرسي ٧/ ٤٠٦، وأبو السعود ٤/ ١٩٩، والشهاب ٧/ ٤٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه « أَفْسَدُوهَا ». دَخَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَفْسَدُوهَا » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « دَخَلُواْ قَرْيَةً » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ . . . » ٱستئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً :

الواو: للعطف. جَعَلُواْ : فعل ماض بمعنى (صيّر). والواو: في محل رفع فاعل. أَعِزَّةَ : مفعول أول منصوب. أَهْلِهَآ : مجرور بالإضافة، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. أَذِلَّةً : مفعول ثان منصوب.

قال الشهاب: « لم يقل: (وأذلوا أعزة أهلها)، مع أنه أخصر؛ للمبالغة في التصيير والجعل.

* وجملة: « وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ . . . » معطوف على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ :

الواو: يجوز أن تكون للعطف، وأن تكون ٱستئنافية.

كَذَٰلِكَ: الكاف: في محل نصب، صفة مصدر محذوف، فهي نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: فعلاً مثل ذلك يفعلون. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ » يجوز فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون من تمام كلام بلقيس، والواو: للعطف فهي في محل نصب لوقوعها في حيِّز القول. والجملة على هذا مؤكدة لمضمون ما قبلها على لسانها، فلا محل لها من الإعراب بهذا الٱعتبار.

والثاني: أنها من كلام الله تعالى، مصدقاً به قولها. وهو المرويّ عن ٱبن عباس رضي الله عنهما قال: « هو من قول الله تعالى معرفاً لمحمد ﷺ وأمته ومخبراً به ». وعلى ذلك فالواو للٱستئناف، والجملة ٱعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب.

وهذا الوجه هو الراجح عند الزجاج قال: « هو من قول الله - عزَّ وجل - لأنها قد ذكرت أنهم يفسدون، فليس في تكرير هذا منها فائدة ».

وقال الشهاب: « « وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ » أي: الملوك أو سليمان ومن معه، وهذا أَوْلى، فإنه يكون تأسيساً لا تأكيداً ».

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ:

الواو: للعطف. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. مُرْسِلَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. إِلَيْهِم: جارّ، والضمير في محل جرّ به، والجار والمجرور متعلق بـ « مُرْسِلَةٌ ».

بِهَدِيَّةٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مُرْسِلَةٌ » كذلك. والتنكير للتفخيم، أي: بهدية عظيمة.

قال السمين: الهدية « ٱسم للمهدىٰ فيحتمل أَنْ يكون ٱسماً صريحاً، ويحتمل أن

---

(١) البحر ٧/ ٧٠، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٠، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٤، والقرطبي ١٣/ ١٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٩٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٥، والجمل ٣/ ٣١٢.

يكون في الأصل مصدراً أطلق على ٱسم المفعول. وليست مصدراً قياسياً؛ لأن الفعل منه (أهدى) رباعياً، فقياس مصدره (إهداء).

فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ :

الفاء: للعطف. نَاظِرَةٌ : مرفوع عطفاً على « مُرْسِلَةٌ »، التي هي خبر « إِنَّ ».

بِمَ : الباء: للجرّ. مَا : ٱسم ٱستفهام في محل جرّ بالباء. قال الفراء: « حذفت (الألف) من قوله « بِمَ »؛ لأنها بمعنى بأي شيء يرجع المرسلون. وإذا كانت « مَا » في موضع (أيّ)، ثم وصلت بحرف خافض نقصت الألف من « مَا » ليُعرف الٱستفهام من الخبر. وإذا أتممتها فصواب ». وٱعترضه النحاس فقال: « هذا من الشذوذ التي جاء القرآن بخلافها ». والجارّ والمجرور « بِمَ » متعلّق بـ « يَرْجِعُ ». وقال السمين: « وقد وَهَم الحوفي فجعلها متعلّقة بـ « نَاظِرَةٌ ». وهذا لا يستقيم؛ لأن ٱسم الٱستفهام له صدر الكلام، و« بِمَ يَرْجِعُ » معلّقٌ لـ « نَاظِرَةٌ ».

* وجملة: « إِنِّي مُرْسِلَةٌ . . . » معطوفة على ما تقدم، وداخلة في حيِّز القول فهي في محل نصب.

وقال أبو السعود: « أتت بالجملة الٱسمية الدالة على الثبات المصدَّرة بحرف التحقيق للإيذان بأنها مزمعة على رأيها، لا يلويها عنه صارف، ولا يثنيها عاطف ».

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدر؛ أي: فأرسلت بالهدية أو بالرسل فلما

(١) البحر ٧/ ٧١، والدر ٥/ ٣١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ١٤٢ - ١٤٣، والفريد ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، والمحرر ٤/ ٢٥٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠٠، والشهاب ٧/ ٤٦، وفتح القدير٢/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٣١٤.

جاء. . .، قاله أبو حيان. لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب على الخلاف المشهور فيها. جَآءَ : فعل ماض وهو فعل الشرط. سُلَيۡمَٰنَ : مفعول به منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وفي العائد عليه خلاف. قال الزجاج: «معناه: فلما جاء رسولُها سليمانَ. ويجوز أن يكون فلما جاء بِرُّها سليمان (أي: الهدية وما بعثت به). إلا أن قوله: ٱرجع إليهم مخاطبة للرسول». وقال السمين: «أيْ: فلما جاء الرسولُ. أضمره لدلالة « مُرۡسِلَةٌ » عليه فإنه يستلزم رسولاً. والمراد به الجنس، لا حقيقة رسول واحد، بدليل خطابه لهم بالجمع في قوله: « أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ . . . ». وقال الشهاب: « هذا الأوْلى، ونسبة المجيء إلى الهدية مجاز ».

قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى سليمان عليه السلام.

أَتُمِدُّونَنِ : الهمزة: للاستفهام. تُمِدُّونَنِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس المحذوفة، والحذف اجتزاء بالكسرة عنها ». بِمَالٖ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَتُمِدُّونَنِ . . . »، أو بمحذوف حال من الإمداد. قال الشهاب: « الجار والمجرور حال من الإمداد أو متعلّق به؛ لتضمنه معنى الامتنان، أو لما فيه من معنى الإعانة ». والاستفهام إنكار وتوبيخ واستقلال.

❊ وجملة: « أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الشوكاني: « « قَالَ » جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر ». قلت: وليس هذا الوجه بظاهر .

❊ وجملة: « جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ :

الفاء: فصيحة. وتقدير المحذوف: إن يكن مقصودكم الامتنان أو الإعانة فما

آتاني الله خير. مَآ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَاتَىٰنِۦَ : فعل ماض. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ضمير مستتر، وهو العائد على الموصول، وتقديره: (آتانيه). ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّمَّآ : مِن : للجرّ. مَا : موصول في محل جرّ به. والجارّ والمجرور متعلّق بـ« خَيْرٌ ». ءَاتَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف ٱختصاراً، وهو العائد على الموصول، وتقديره: آتاكموه.

※ وجملتا: « ءَاتَىٰكُم » و« ءَاتَىٰنِۦَ » صلة « مَآ » لا محل لهما من الإعراب.

وفي ٱقتران « فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ . . . » بالفاء دون الواو، قال الزمخشري: « فإن قلتَ: ما الفرق بين قولك: (أتمدونني بمال وأنا أغنى منكم، وبين أن تقوله بالفاء؟ قلتُ: إذا قلتُه بالواو فقد جعلتُ مخاطِبي عالماً بزيادتي عليه في الغنى، وهو مع ذلك يمدني بالمال. وإذا قلتُه بالفاء، فقد جعلتُه ممن خفي عليه حالي، وإنما أخبرُه الساعة بما لا أحتاج معه إلى إمداده، كأني أقول: أُنكِر عليك ما فعلتَ، فإني عنه غني، وعليه وَرَدَ قوله: فما آتاني الله . . . » انتهى.

وتعقبه السمين فقال: « وفي هذا الفرق نظر؛ إذ لا يُفْهم ذلك بمجرد (الواو) و(الفاء). ثم إنه لا يجيب عن السؤال الأول: وهو أنه لِمَ عدَلَ عن قوله: وأنا أغنى منكم. . إلى قوله: « فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ . . . »، وجوابه: أنه أسند إيتاء الغنى إلى الله؛ إظهاراً لنعمته عليه. ولو قال: وأنا أغنى منكم لكان فيه ٱفتخار من غير ذكر لنعمة الله عليه ».

وقال الشهاب: « ٱقترانه بالفاء دون الواو الحالية، على أنها قيد لما أنكر، فتكون هذه الجملة معلومة، وتسمى الحال المقررة للإشكال، كما في نحو: أتُهينني وأنا صديقك القديم؟ وهنا الأمر ليس كذلك فجعل علّة له. والعِلّة كالمعلل لا يجب أن يكون معلوماً فيحتاج إلى البيان ».

بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. بِهَدِيَّتِكُمْ : جارّ

ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَفْرَحُونَ ». والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

تَفْرَحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و(الهدية) يجوز أن يكون معناها بما يُهدى إليكم أو بما تهدونه. قاله الزمخشري وغيره. وذهب أبو حيان إلى أنه يتعين إضافتها إلى المهدي.

* وجملة: « تَفْرَحُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُم ».

* وجملة: « أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وفي الإضراب قولان: قال الزمخشري: « فإن قلتَ: فما وجه الإضراب؟ قلتُ: لما أنكر عليهم الإمداد، وعلَّل إنكاره، أضرب عن ذلك إلى بيان السبب الذي حملهم عليه، وهو أنهم لا يعرفون سبب رضا إلا ما يُهدى إليهم من حظوظ الدنيا التي لا يعرفون غيرها ». وقال الشهاب: هو إضراب عما فُهِم، أي: أنا لا أفرح، بل أنتم. أو عن إنكار الإمداد وتعليله إلى بيان ما حمله عليهم من قياس حالهم على حاله ».

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ (١)

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ :

ارْجِعْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والظاهر أن الضمير للرسول، وهو قول الفرّاء وغيره. « وقيل: للهدهد، محملاً بخطاب آخر »، ذكره أبو حيان، ومرّضه الشوكاني. وقال الشهاب: ضعيف دراية ورواية .

إِلَيْهِمْ : جارّ، والضمير بعده في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « ارْجِعْ ».

* وجملة: « ارْجِعْ إِلَيْهِمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧ / ٧١ ، والدر ٥/ ٣١٤ ، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٤، وابن النحاس ٣/ ١٤٤، والبيان ٢/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٤٣، والفريد ٣/ ٦٨٥، ومكي ٥٠٠، والقرطبي ١٣/ ١٣٤. وأبو السعود ٤/ ٢٠٠، والشهاب ٧/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٣٦٦، والجمل ٣/ ٣١٤.

فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا :

الفاء: ٱستئنافية، أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر، ويأتي بيانه.

لَنَأْتِيَنَّهُم : اللام: في جواب القسم. وقال النحاس: « سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول: هي لام توكيد. وكذا، كان عنده أن اللامات كلها ثلاث لا غير: لام توكيد، ولام أمر، ولام خفض. وهذا قول الحذاق من النحويين؛ لأنهم يردون الشيء إلى أصله. وهذا لا يتهيأ إلا لِمَنْ دَرِب بالعربية » انتهى.

نَأْتِيَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (نحن).

بِجُنُودٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. لَّا : نافية للجنس.

قِبَلَ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب. والفتحة عند الزجاج فتحة إعراب على المشهور من مذهبه.

لَهُم : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر « لَّا ». بِهَا : الباء: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به، والضمير عائد للجنود. وهو متعلّق بـ « قِبَلَ ».

※ وجملة: « لَّا قِبَلَ لَهُم » في محل جرّ صفة « جُنُودٍ ».

※ وجملة: « فَلَنَأْتِيَنَّهُم . . . » جوابُ قسم مقدّر لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وعدم وقوع جواب القسم؛ لأنه كان معلقاً لشرط قد حذف عند الحكاية، ثقة بدلالة الحال عليه. كأنه قيل: ٱرجع إليهم فليأتوا مسلمين، وإلا فلنأتينّهم . . . ». وقدره الشهاب: (إن لم يأتوني مسلمين). ثم قال: « فلا يُتَوَهَّم أنه حنث في يمينه إذ لم يقل: إن شاء الله ». وبٱعتبار الفاء للٱستئناف يكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب أيضاً.

وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ :

الواو: للعطف. لَنُخْرِجَنَّهُم : اللام: في جواب القسم. نُخْرِجَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب

مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). مِّنْهَآ : جارّ، والضمير بعده في محل جرٍّ به. وهو عائد إلى (سبأ). والجارّ متعلّق بـ (نُخْرج).

أَذِلَّةً : حال منصوب من ضمير المفعول في « لَنُخْرِجَنَّهُم ».

قال أبو السعود: « وفي جمع القلة تأكيد لذلتهم ».

وَهُمْ صَٰغِرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَٰغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

* وجملة: « وَهُمْ صَٰغِرُونَ » في محل نصب حال ثانية من مفعول « لَنُخْرِجَنَّهُم ».

قال السمين: « والظاهر أنها مؤكّدة؛ لأن « أَذِلَّةً » يغني عنها ».

وقال أبو حيان: « في مجيء هاتين الحالين دليل على جواز أن يقتضي العامل حالين لذي حال واحد، وهو مسألة خلاف. ويمكن أن يقال: إن الثانية هنا جاءت توكيداً، فكأنهما حال واحدة ». انتهى.

* وجملة: « وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ . . . » معطوفة على « لَنَأْتِيَنَّهُم . . . »، فلها محلها من الإعراب على ما تقدَّم بيانه.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد على « سُلَيْمَٰنَ » عليه السلام.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتنبيه والتوصل إلى نداء ما فيه (أل). ٱلْمَلَؤُا۟ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ :

أَيُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير بعده في محل جرّ بالإضافة. يَأْتِينِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بِعَرْشِهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ (يأتي). والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق بـ (يأتي) كذلك.

أَن يَأْتُونِي : أَن : حرف مصدري ناصب. يَأْتُونِي : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. مُسْلِمِينَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يَأْتُونِي ».

- والمصدر المؤوّل « أَن يَأْتُونِي » في محل جرّ بالإضافة إلى « قَبْلَ ».

❊ وجملة: « يَأْتِينِي . . . » في محل رفع خبر عن « أَيُّ ».

❊ وقوله: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وقوله: « قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ . . . » ٱستئناف هو جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: « وفي الكلام حذف تقديره: فرجع المرسل إليها بالهدية، وأخبرها بما أقسم عليه سليمان، فتجهزت للمسير إليه؛ إذ علمت أنّه نبيّ، ولا طاقة لها بقتال نبي ».

﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [2]

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ :

قَالَ : فعل ماض. عِفْرِيتٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة مبيّنة له. قال أبو حيان: « لمّا كان قد يوصف به الإنس خص بقوله: من الجن ».

---

(١) البحر ٧/ ٧١.

(٢) البحر ٧/ ٧٢، والدر ٥/ ٣١٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٥، والمحرر ٤/ ٢٦٠، وأبو السعود ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٢/ ٣٦٧، والجمل ٣/ ٣١٤ - ٣١٥.

أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِۦ :

أَنَاْ : في محل رفع مبتدأ. ءَاتِيكَ : في إعرابه وجهان:

الأول : أنه فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ووزنه على ذلك: أَفْعَلُ، والأصل: أأتيك بهمزتين، فأبدلت الثانية ألفاً.

والثاني : أنه ٱسم فاعل، والألف زائدة، والهمزة أصلية عكس الأول. والكاف: على هذا الوجه في محل جرّ بالإضافة، وهو المفعول في المعنى. وذهب السمين وأبو السعود وغيرهما إلى أنَّ الٱسمية أجود الوجهين.

قال أبو السعود في « ءَاتِيكَ »: هي « إما صيغة المضارع، أو الفاعل، وهو الأنسب لمقام ٱدّعاء الإتيان به لا محالة، وأوفق لما عطف عليه من الجمل الٱسمية، أي: أنا آتٍ به في تلك المدة البتة ». أما الشوكاني فذهب إلى تمريض هذا الوجه.

بِهِۦ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ».

قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ » أيضاً.

أَن تَقُومَ : أَن : حرف مصدري ناصب. تَقُومَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). مِن مَّقَامِكَۖ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَقُومَ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ :

الواو: للعطف. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. عَلَيْهِ: جارّ، والضمير في محل جرّ به. والمعنى: على الإتيان به. ويجوز أن يتعلّق بـ « قَوِيٌّ » أو بـ « أَمِينٌ ». لقوي: اللام: مزحلقة. قَوِيٌّ أَمِينٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

❊ وجملة: « أَنَاْ ءَاتِيكَ . . . » والمعطوفة عليها في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ءَاتِيكَ » على إعرابه فعلاً مضارعاً في محل رفع خبر عن « أَنَا ».

※ وجملة: « قَالَ عِفۡرِيتٌ . . . » ٱستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ (١)

قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِي : موصول في محل رفع فاعل. عِندَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلّق بٱستقرار محذوف. ويجوز أن يكون خبراً مقدّماً. وأن يكون تعلّقاً محضاً. عِلۡمٞ : في رفعه وجهان:

الأول : أن يكون مبتدأ مؤخّراً إذا جعلت متعلّق الظرف خبراً مقدماً.

والثاني : أن يكون فاعلاً مرفوعاً بالٱستقرار المقدّر، أي: الذي ٱستقر عنده علمٌ. . .

مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة « عِلۡمٞ ».

قال أبو السعود: « تنكير « عِلۡمٞ » للتفخيم؛ و« مِّنَ » ٱبتدائية ».

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ :

أَنَا۠ : مبتدأ. ءَاتِيكَ : فيه الوجهان السابقان: أنه فعل مضارع مرفوع، أو ٱسم فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ». وتفصيل إعرابه قد تقدّم. وقال ٱبن

---

(١) البحر ٧/ ٧٣ - ٧٤، والدر ٥/ ٣١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، والكشاف ٣/ ١٤٣ - ١٤٤، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦، والمحرر ٤/ ٢٦١، والقرطبي ١٣ / ١٣٦ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٧ / ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٣٦٧، والجمل ٣/ ٣١٥.

عطية: « قيل: الذي عنده علم هو سليمان، والكاف: خطاب للعفريت ». وردَّه أبو السعود فقال: فيه بُعدٌ لا يخفى ».

قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ :

قَبْلَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « ءَاتِيكَ ». أَن يَرْتَدَّ : أَن : حرف مصدري ناصب. يَرْتَدَّ : مضارع منصوب. إِلَيْكَ : جارّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». طَرْفُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والطرف هو الجفن، عبَّر به عن سرعة الأمر. قال الزمخشري: « هو تحريك أجفانك إذا نظرت، فَوُضِعَ موضع النظر ». وقيل: إنه بمعنى المطروف. أي: الشيء الذي تنظره، والأول هو الظاهر. قاله السمين.

- والمصدَر المؤول « أَن يَرْتَدَّ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلَ ».

* وجملة: « أَنَا۠ ءَاتِيكَ . . . » في محل نصب مقول القول. وإذا جَعْلَتَ « ءَاتِيكَ » فعلاً مضارعاً كان في محل رفع خبراً عن « أَنَا۠ ».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ . . . » جواب عن سؤال مقدَّر، فهي ٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « فُصِلَ عما قبله للإيذان بما بين القائلين ومقالهما وكيفيتي قدرتهما على الإتيان به من كمال التباين، أو لإسقاط الأول عن درجة الٱعتبار ».

فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ :

الفاء: فصيحة. قال أبو السعود: «تقديره: (فأتاه به فرآه، فلما رآه مستقراً عنده قال. وقيل: التقدير: فَأَذِنَ فَدَعَا الله تعالى). جيء بالفاء الفصيحة، لا داخلة على جملة معطوفة على جملة مقدّرة دالّة على تحققه فقط، كما في قوله عزَّ وجل: « أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ » [الشعراء/٦٣] ونظائره، بل داخلة على الشرطية.. للدلالة على كمال ظهور ما ذكر، من تحققه وٱستغنائه عن الإخبار به ببيان ظهور ما يترتب عليه من رؤية سليمان عليه السلام وإياه ».

لَمَّا : حرف شرط، أو ظرف زمان أو مكان تضمن معنى الشرط في محل

نصب، على القولين المشهورين. رَءَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر والرؤية بصرية. وفاعله مستتر تقديره (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُسۡتَقِرًّا : حال منصوب من المفعول في « رَءَاهُ »؛ لأن الرؤية بصرية.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي ذلك ٱستشكال؛ فالظرف هنا الأصل فيه أنه حال، وإذا وقع الظرف حالاً وكان متعلّقه كَوْناً عامّاً كـ (حاصل) و(مستقر) وجب عند النحاة حذفه، فيكون التركيب: (فلمّا رآه عنده).

قال الشهاب: « لذا أشكلت هذه الآية عليهم؛ فذهب ٱبن مالك إلى أنه أغلبي [يعني حذف المتعلّق]، وأنه قد يظهر.. ومن لم يُجَوِّزه قال: « مُسۡتَقِرًّا » هنا بمعنى ساكناً غير متحرّك فهو خاص، [يعني: هو كون خاص]، أو الظرف متعلّق بـ « رَءَاهُ ». وإذا كان بمعنى (ساكناً) فالمراد أنه قارٌّ على حاله الذي كان عليه؛ فلا يرد عليه أنه لا فائدة فيه فلا يناسب المقام كما قيل. كذا قرره النحاة وغيرهم ». وممن ذهب هذا المذهب فجعله بمعنى (ساكناً) أبو البقاء. أما ٱبن عطية فقد جعل « مُسۡتَقِرًّا » عاملاً في الظرف الذي كان يجبُ حذفه، فقال: « وظهر العامل في الظرف من قوله: « مُسۡتَقِرًّا »، وهذا هو المقدّر أبداً مع كل ظرف جاء هنا مُظْهَراً، وليس في كتاب الله مثله ». ومذهب أبي البقاء هو الأحسن عند السمين وشيخه أبي حيان.

قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على سليمان عليه السلام. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِن فَضۡلِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر. رَبِّي : رَبِّ : مجرور بالإضافة، وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة إليه.

- وقوله: « هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي . . . إلى آخر الآية » هو في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ هَٰذَا . . . » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا » في محل جرّ بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

لِيَبْلُوَنِيٓ : اللام: تعليلية جارّة. يَبْلُوَنِيَ : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

ءَأَشْكُرُ : الهمزة: للاْستفهام. أَشْكُرُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). أَمْ : حرف عطف فهي متّصلة. أَكْفُرُ : مضارع معطوف على ما قبله، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- وقوله: « ءَأَشْكُرُ . . . » فيه ٱستفهام معلّق لـ « يَبْلُوَنِيَ »؛ لأن (البلوى) بمعنى التمييز، والتمييز في معنى العلم.

* وجملة: « ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ » على هذا في محل نصب بدل من مفعول « يَبْلُوَنِيَ »، أو هي في محل نصب مفعول ثان لفعل « يَبْلُوَنِيَ »، لتضمنه معنى العلم، كذا قَدَّره البيضاوي في سورة الملك [الآية ٢]. وقريب منه قول الأخفش: «أي: لينظر أَشَكَر أَم كَفَر. كقولك: (جئت أنظر أزيد أفضل أم عمرو)».

- والمصدر المؤوّل من (أَنْ) و« يَبْلُوَنِيَ » في محل جرّ بلام التعليل. والجار والمجرور، متعلّق بما تعلّق به الخبر « مِن فَضْلِ ».

وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ :

الواو: للاْستئناف البياني. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع على الاْبتداء. ويجوز فيه أن يكون موصولاً بمعنى (الذي). شَكَرَ : فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو). وهو في محل جزم إذا جعلت « مَن » شرطية جازمة وهو فعل الشرط. أما إذا أعربت « مَن » موصولاً فإن جملة « شَكَرَ » تكون صلة له لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا : الفاء: إما داخلة في جواب الشرط، وإما زائدة في جملة الخبر على إعراب « مَن » موصولاً تضمن معنى الشرط، أو على مذهب الأخفش في إطلاقه

جواز الزيادة في مثل هذا الموضع. إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكّد مكفوف عن العمل ومُزَال عن ٱختصاصه بالٱسم. مَا : كافّة. يَشۡكُرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِنَفۡسِهِۦ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَشۡكُرُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ وجملة: « فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل جزم بـ « مَن » الشرطية الجازمة.

والثاني : هي في محل رفع خبراً عن « مَن » الموصولة.

※ وجملة: « وَمَن شَكَرَ . . . » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ :

الواو: للعطف. مَن : فيه الوجهان السابقان: ٱسم شرط جازم، أو موصول تضمن معنى الشرط، وعلى الوجهين هو في محل رفع مبتدأ. كَفَرَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ويجوز فيه أن يكون في محل جزم فعلا للشرط. وأن يكون مع فاعله جملة صلة لا محل لها من الإعراب، وسبق بيانه.

فَإِنَّ : الفاء: داخلة في جواب الشرط الثاني، أو زائدة في خبر « مَن » إذا جعلته موصولاً متضمناً معنى الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبِّي : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظُهورها الحركةُ المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. غَنِيٌّ كَرِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع. ومتعلَّق الوصفين محذوف؛ قال الزمخشري: « أي: غني عن الشكر، كريم بالإنعام على من يكفر نعمته »، أو هو « كريم بترك المعاجلة بالعقوبة »، قاله الشوكاني.

- وقوله: « فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ . . . » هو في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته ٱسم شرط؛ فهو جواب شرط جازم. « وقيل: الجواب محذوف تقديره: فإنما كُفْرُه عليه، لدلالة مقابله وهو: فإنما يشكر لنفسه ». ذكره السمين وشيخه.

ويجوز فيه أن يكون في محل رفع خبراً عن « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة: « وَمَن كَفَرَ . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ (١)

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على سليمان عليه السلام. نَكِّرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : جارّ، والضمير: في محل جرّ به، والمعنى: من أجلها. وقيل: « اللام: للبيان كما في نحو قوله: هَيْتَ لك »، قاله الشهاب، والجار والمجرور متعلّق بـ « نَكِّرُواْ ». عَرْشَهَا : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- وقوله. : « نَكِّرُواْ لَهَا . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ نَكِّرُواْ . . . » جواب سؤال مقدّر، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل أنه « معطوف في المعنى على قوله: هذا من فضل ربي. والمقصود عطف المتعلِّق، فكان يكفي أن يقال: ونكِّروا لها عرشها. وإنما أُعيد القول لكون المتعلِّق مختلفاً؛ لكونه: أولاً - ثناء على الله تعالى، وثانياً - متعلِّقاً بشأن عرشها».

نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

نَنظُرْ : مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، وهو بمعنى (نعلم).

أَتَهْتَدِىٓ : الهمزة: للاستفهام. تَهْتَدِيَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). والمتعلِّق محذوف.

---

(١) البحر ٧ / ٧٤ ، والدر ٥/ ٣١٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢١، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ١٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦، وأبو السعود ٤/ ٢٠٢، والشهاب ٧/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٣٦٨، والجمل ٣/ ٣١٥.

قال أبو حيان: «الظاهر أتهتدي لمعرفة عرشها، أو تهتدي للجواب المصيب إذا سئلت عنه، أو تهتدي للإيمان بنبوة سليمان». والتقدير الأخير مرَّضه البيضاوي والشهاب؛ لأن تنكير العرش لا يظهر مُدَخِلِّيتَهُ في الإيمان.

أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

أَمْ : عاطفة متّصلة. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هي). مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ، والموصول في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون). لَا : نافية مهملة. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَتَهْتَدِيٓ . . . » معلّق لـ « نَنظُرْ »، فهو في محل نصب، مفعول له، إذ هو بمعنى (نعلم).

* وجملة: « تَكُونُ . . . » في محل نصب، عطفاً على « أَتَهْتَدِيٓ ».

فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

فَلَمَّا جَآءَتْ :

الفاء: فصيحة، وفي الكلام حذف. قال أبو حيان: « أي: فَنَكَّروا لها عرشها، ونظروا: ما جوابها إذا سئلت ». وظاهر كلام أبي السعود أن الفاء للاستئناف، وما بعدها شروع في حكاية التجربة التي قصدها سليمان.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

جَآءَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس.

---

(١) البحر ٧ / ٧٤ - ٧٥، والدر ٥/ ٣١٥ - ٣١٦ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٥، والكشاف ٣/ ١٤٤ - ١٤٥، والفريد ٣/ ٦٨٦، والقرطبي ١٣/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٣١٦.

قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. قال أبو السعود: « أي: من جهة سليمان، إما بالذات أو الواسطة ». أَهَٰكَذَا : الهمزة: للاستفهام. والهاء: للتنبيه. والكاف: للجرّ. و ذَا : في محل جرّ به. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَرْشُكِ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. قال السمين في « أَهَٰكَذَا »: « فصل بحرف الجر بين حرف التنبيه واسم الإشارة. والأصل: أكهذا عرشك؟ أي: أَمِثلُ هذا عرشك؟ ولا يجوز ذلك في غير (الكاف). لو قلت: (أبهذا مررت؟) أو (ألهذا فعلت؟)، لم يجز أن تفصل بين « هَا » و« ذَا »، فتقول (أها بذا مررت) وأها لذا فعلت ». انتهى.

* وجملة: « أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ » إما في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل هذا اللفظ. وإما تفسير لقول مضمر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: أهكذا عرشك؟ ».
* وجملة: « قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « جَآءَتْ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً، وابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي).

كَأَنَّهُۥ : كَأَنَّ : حرف ناسخ يفيد التشبيه. والهاء: في محل نصب، اسمه.

هُوَ : في محل رفع خبره. قال النحاس: « خبر « كَأَنَّ » مكني عنه، لأنه قد تقدَّم ذكره. وقال الشهاب في الفرق بين « كَأَنَّ » و« هَٰكَذَا » من حيث الدلالة على التشبيه: « أتت بـ « كَأَنَّ » الدّالة على غلبة الظن في اتحاده معه، مع الشك في خلافه. ولم تقل: (أظنُّه هو) ليطابق الجواب السؤال. وهذا إشارة إلى أن « كَأَنَّ » ليس المراد بها هنا التشبيه، بل الشك وهو مشهور فيها. والفرق بين « كَأَنَّ »

و« هٰكَذَا » في التشبيه كما ذكره صاحب الانتصاف أن « كَأَنَّ » تفيد قوة الشبه حتى كأن المتكلم شكيك نفسه في تغايرهما، و« هٰكَذَا » تفيد الجزم بتغايرهما، والحكم بوقوع التشبيه بينهما؛ فلذلك عدلت عنها ».

وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف على محذوف مقدَّر فهي الفصيحة، أو للاستئناف. أُوتِينَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول ثان منصوب.

مِن قَبْلِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُوتِينَا ».

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع، اسمه. مُسْلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

- وفي قوله : « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ . . . » وما عطف عليه وجهان:

الأول : أنه من تمام كلام بلقيس، فهو في محل نصب مقول قول. والمعنى: وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل هذه المعجزة والحال الدالة عليها.

والثاني : أنه عطف على محذوف مقدَّر على أنه من كلام سليمان أو من كلام أتباعه. كأنهم قالوا عند سماعها تقول: كأنه هو: إنها أصابت في جوابها، ثم عطفوا على ذلك قولهم: وأوتينا العلم من قبلها.

وإلى هذا ذهب الزمخشري فقال: « فإن قلت: عَلَامَ عُطِفَ هذا الكلام، وبِمَ اتّصل؟ قلتُ: لمّا كان المقام الذي سئلت فيه عن عرشها وأجابت بما أجابت به مقاماً أجرى فيه سليمان وملؤه ما يناسب قولهم: « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ »، نحو أن يقولوا عند قولها: « كَأَنَّهُ هُوَ » قد أصابت في جوابها، وطَبَّقت المِفصَل، وهي عاقلة لبيبة، وقد رزقت الإسلام، وعلمت قدرة الله وصحة النبوة بالآيات التي تقدَّمت عند وَفْدة المُنْذِر وبهذه الآية العجيبة من أمر عرشها، عطفوا على ذلك قولهم: وأُوتِينا نحن العلم بالله وبقدرته وبصحة ما جاء من عنده قَبل علمها، ولم نزل على دين الإسلام؛ شكراً لله على فضلهم عليها، وسبقهم إلى العلم بالله والإسلام قبلها » انتهى كلام الزمخشري.

وقد ظاهر الشهاب قول الزمخشري، فقال: « ومحصله أن في الكلام طيّاً لما

ذكروه من علمهم بإسلامها وآنقيادها وتصديقها بالمعجزات. وذلك المطويُّ هو المعطوف عليه، وليس الدال على ذلك قولها: « كَأَنَّهُ هُوَ »، بَل جَعْلُ علمهم وإسلامهم قبلها فإنه يومئ إلى ما ذكر. فتدبَّر؛ فإن هذا المقام مما زلت فيه الأقدام». وممن رجّح هذا الوجه آبن عطية والشوكاني والجمل. أما أبو السعود، فقد ذهب مذهباً مخالفاً، إذ رَجَّحَ أنه من كلام بلقيس، ونعت الوجه الآخر بأنه « مما لا يخفى ما فيه من البُعد والتعسّف ».

- وعلى ذلك يكون قوله: « وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ . . . » ومعطوفه في محل نصب إذا جعلته من تمام كلام بلقيس، ومعطوف على مقدّر محذوف لا محل له من الإعراب إذا كان من قول ملأ سليمان أو سليمان وحده. ولكونه مقول قول مضمر على هذا الوجه؛ فهو في محل نصب أيضاً بهذا الآعتبار.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ (١)

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

وَصَدَّهَا : الواو: للآستئناف أو العطف، وأجاز بعضهم أن تكون للحال، ويأتي بيانه. صَدَّهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفي فاعله أقوال يتفرع عليها إعراب ما بعده، وحاصل الأقوال فيما يأتي:

الأول - مَا كَانَت تَّعْبُدُ : مَا : موصول في محل رفع فاعل الصدّ. ويقصد به الشمس أو الشيطان، والإسناد فيه مجازي، أو هو ما رأت من المعجزات والخوارق. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وآسمه ضمير مستتر تقديره (هي)

---

(١) البحر ٧/ ٧٥، والدر ٥/٣١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٢، وآبن النحاس ٣ / ١٤٥، والبيان ٢/ ٢٢٢، والكشاف ٣/ ١٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والفريد ٣/ ٦٨٦ - ٦٨٧، ومكي ٥٠٠ - ٥٠١، والقرطبي ١٣/ ١٣٨، والطبرسي ٧/ ٤١٢، وأبو السعود ٤/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٤٩، وفتح القدير ٢/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٣١٦.

عائد على بلقيس. تَعۡبُدُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) أيضاً، والمفعول ضمير مقدر، وهو العائد على « مَا »، أي: تعبده.

* وجملة: « تَعۡبُدُ » في محل نصب خبر (الكون).

* وجملة: « كَانَت تَّعۡبُدُ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

الثاني - مَا : مصدرية. و« مَا كَانَت تَّعۡبُدُ » مصدر مؤوّل في محل رفع. وهو فاعل الصد. ووجه الفاعلية هو المقدّم عند جمهور المعربين.

الثالث - أن فاعل الصدّ ضمير مستتر عائد على (الله) سبحانه أو على (سليمان). و« مَا » موصولة أو مصدرية على التفصيل السابق، ومحلها النصب على نزع الخافض. وتقديره: صدَّها الله أو سليمان عمّا كانت تعبد. وقد جَوَّزه الزمخشري وضعَّفه أبو حيان من حيث إن حذف الجارّ ضرورة. أما السمين فقال: « قد تقدَّم لك آيات كثيرة من هذا النوع، فله بهنّ أسوة ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : الاْسم الجليل مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستكن في « تَعۡبُدُ ». وتقديره: متجاوزة عبادة الله.

- وقوله: « وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ . . . » في محله من الإعراب أقوال:

أولها : أنه اْستئناف بياني لا محل له من الإعراب، وهو إخبار من الله تعالى لمحمد ﷺ.

الثاني : أنه معطوف على قوله: « وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ . . . » فهو في محل نصب مقول قول؛ إما على أنه من كلام بلقيس، أو من كلام سليمان ومَلَئه.

والثالث : أنه في مَحَلِّ نصب حال من الضمير في « أَتَهۡتَدِىٓ أَمۡ تَكُونُ . . . »، و(قد) مضمرة. قال السمين: « وهذا بعيد جداً ». كما قال فيه أبو حيان: هو « مرغوب عنه لطول الفصل بينهما، ولأن التقديم والتأخير لا يذهب إليه إلا عند الضرورة ».

إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ :

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر تقديره (هي). من قوم: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر عن (كان). كافرين: نعت مجرور، وعلامة جرّه (الياء).

※ وجملة: « كَانَتْ مِن قَوْمٍ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهَا كَانَتْ . . . » تعليلية لبيان سببية عبادتها المذكورة للصدّ؛ فلا محل لها من الإعراب.

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ (١)

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهَا : اللَّام : جارّة للتبليغ. والهاء: في محل جرٍّ به. والجارّ مُتعلق بـ« قِيلَ ». ٱدْخُلِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل. ٱلصَّرْحَ : منصوب على وجهين:

الأول : على نزع الخافض، وتقديره: إلى الصرح، أو في الصرح، وهو مذهب سيبويه. قال النحاس: « وأبو العباس [يعني المبرِّد] يغلّطه في ذلك؛ لأن (دخل) يدل على مفعول ».

والثاني : أنه مفعول به كما في نحو: (هَدَمْتُ البيت)، وهو قول الأخفش.

---

(١) البحر ٧ / ٧٦ ، والدر ٥ / ٣١٧ ، وٱبن النحاس ٣ / ١٤٣ ، والبيان ٢/ ٢٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٠٩، والمحرر ٤/ ٢٦٢، والقرطبي ١٣/ ١٤٣، ومكي ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والجمل ٣/ ٣١٧.

※ وجملة: « ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ » في محلها القولان المشهوران، أن تكون في محل رفع نائباً عن الفاعل على تقدير: قيل هذا اللفظ، أَو أنها تفسير لقول مضمر، أي: (قيل القول: ادخلي. . .)؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « قِيلَ لَهَا . . . » ٱستئناف في جواب: ماذا قيل لها بعد الٱمتحان. قال الشهاب: « ولو عُطِفَ لم يُفِدْ ذلك ».

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً :

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: (فدخلت فلما رأته. . .).

لما : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

رَأَتْهُ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال الشهاب: « ضمير « رَأَتْهُ » إذا كان للصرح، فهو بتقدير مضاف، أي: إلى صَحْنِه ».

حَسِبَتْهُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

لُجَّةً : مفعول ثان منصوب. وقال الهمداني: « في الكلام حذف مضاف، أي: ماء لجة ».

※ وجملة: « حَسِبَتْهُ لُجَّةً » جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « رَأَتْهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جَعَلْتَه ظرفاً، وٱبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا :

الواو: عاطفة. كَشَفَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). عَن سَاقَيْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « كَشَفَتْ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ وجملة: « وكشفت . . . » معطوفة على قوله: « حسبته لجة »؛ فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « لا حاجة إلى عطفه على مقدّر، أي: شَمَّرت وكَشَفَتْ؛ لأن الكشف عنه عَيْنُه. وترك الفاء في النظم؛ لأن الشرط سبب له بواسطة ما عطف عليه»، انتهى.

قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). قال أبو حيان: « الظاهر أن الفاعل سليمان، ويحتمل أن يكون الفاعل هو الذي أمرها بالدخول ».

إِنَّهُۥ صَرۡحٞ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب، ٱسمه.

صَرۡحٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ :

مُّمَرَّدٞ : نعت مرفوع. مِّن قَوَارِيرَۗ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلّق بمحذوف نعت ثان.

* وقوله: « إِنَّهُۥ صَرۡحٞ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ . . . » ٱستئناف، وهي جواب سؤال مقدَّر.

قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي :

قَالَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وهي في محل جرّ بالإضافة. وحرف النداء مقدَّر. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب، ٱسمه. ظَلَمۡتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَفۡسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « ظَلَمۡتُ نَفۡسِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنِّي ظَلَمۡتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ :

الواو: للحال. أَسْلَمْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بمحذوف حال من التاء، والمعنى: تابعة لسليمان مُقْتديةٌ به. ولا يجوز إعرابه ظرفاً متعلّقاً بـ « أَسْلَمْتُ »؛ لئلا يُتَوَهَّم من ذلك ٱتحاد إسلامهما في الزمن. قال السمين: « وهو وجهٌ لطيف ».

سُلَيْمَـٰنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. لِلَّهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَسْلَمْتُ ». رَبِّ : مجرور على أنه نعت للفظ الجلالة أو بدل منه.

ٱلْعَـٰلَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « وَأَسْلَمْتُ . . . » في محل نصب على الحال من (التاء) في « ظَلَمْتُ »، و(قد) مقدّرة عند من يوجب ذلك.

وقد ٱختلف المعربون في « مَعَ » أهي ظرف أو حرف جرّ.

ونجتزئ من أقوالهم بما يلخص الخلاف:

قال النحاس: « إذا سُكِّنت « مَعَ » فهي حرف جاء لمعنى، بلا ٱختلاف بين النحويين. وإذا فتحتها ففيها قولان: **أحدهما**: أنها بمعنى الظرف ٱسم، والآخر أنها حرف خافض مبني على الفتح ». وإلى مثل ذلك ذهب طائفة، منهم الفارسي وٱبن الأنباري وٱبن عطية ومكي.

أما أبو حيان فقال: « والصحيح أنها ظرف، فُتِحت العين أو سُكِّنَتْ. وليس التسكين مخصوصاً بالشعر كما زعم بعضهم. بل ذلك لغة لبعض العرب. والظرف فيها مجاز، وإنما هو ٱسم يدلُّ على معنى الصحبة ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا :

وَلَقَدْ : الواو: للعطف. واللام: داخلة في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق، وتقدير الكلام: ووالله لقد أرسلنا. أَرْسَلْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَىٰ ثَمُودَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة على أنّه ٱسم للقبيلة. قال النحاس: « وصرفه حسن، على أنه ٱسم للحي ». والجارّ متعلق بـ « أَرْسَلْنَآ ».

أَخَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. صَٰلِحًا : بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ».

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ :

أَنِ : يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأنها مسبوقة بـ « أَرْسَلْنَآ »، وفيه معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غيره. كما يجوز أن تكون مصدرية. قال الشهاب: « ويجوز وصلها بالأمر، ولا ضير فيه ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه. ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

- وقوله: « ٱعْبُدُوا۟ » يجوز في محله من الإعراب قولان:

أحدهما: أن يكون تفسيراً لا محل له من الإعراب على أن « أَنْ » تفسيرية.

والثاني : أَنْ يُسْبَك مع « أَنْ » المصدرية فيكون مصدراً مؤوّلاً في محل نصب

(١) البحر ٧/ ٧٨، والدر ٥/ ٣١٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٦، والبيان ٢/ ٢٢٣، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣ / ٦٨٧ ، والمحرر ٤/ ٢٦٣ ، ومكي ٥٠١ ، وأبو السعود ٤/ ٢٠٤، والشهاب ٧/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٣٧١، والجمل ٣/ ٣١٨.

على نزع الخافض. والتقدير: (بِأَنِ ٱعْبُدوا) أو (لِأَنِ ٱعْبدوا). أي: أرسلناه بعبادة الله أو لعبادته.

- وقوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ . . . » معطوف على قوله تعالى: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًاۖ » [الآية ١٥]، فلا محل له من الإعراب.

فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب. إِذَا : للمفاجأة، وتقدّم القول فيها في غير موضع. وحَاصِلُهُ أنها ظرف للزمان أَوْ للمكان أو حرف للمفاجأة. وعلى القولين الأولين هي في محل نصب على الظرفية. وفي إعراب « إِذَا هُمْ فَرِيقَانِ » قولان:

أحدهما: هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فريقان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف. و إِذَا : في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر ثان. وتقديره: فبالحضرة هم فريقان، أما على جَعْله ظرف زمان فيكون التقدير: ففاجأ إرساله وقتَ تفرقهم وٱختصامهم.

والثاني: هُمْ: مبتدأ. فَرِيقَانِ: خبر. إِذَا : ظرف في محل نصب بـ « يَخْتَصِمُونَ » إذا أعربته خبراً أو حالاً.

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

☼ وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محلها أقوال:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان، وعلى ذلك يكون عاملاً في « إِذَا » إذا لم تعربه خبراً.

والثاني: أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فَرِيقَانِ » ويجوز على هذا أيضاً أن يكون هو العامل في « إذا » إذا لم تعربه خبراً.

والثالث: أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « فَرِيقَانِ ». ولا يجوز على هذا الوجه أن يعمل في « إذا »، لأن ما في حيِّز الصفة لا يتقدّم على الموصوف، كما لا يتقدم الصفة.

قال الهمداني: « فٱعرفه فإن فيه أدنى غموض ».

وقد جاء قوله: « يَخْتَصِمُونَ » دون (يختصمان) على معنى الجمع، ورعايةً للفاصلة.

قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ (١)

قَالَ يَٰقَوْمِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على صالح عليه السلام. يَٰقَوْمِ : يا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، مَنَعَ من ظهورها كسرةُ المناسبة.

لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ :

لِمَ : اللام: للجرّ. وقد ٱتصلت بٱسم الاستفهام، فهو في محل جرّ به، وقد حذفت لذلك أَلِفُه. والجار متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ »، وهو مقدّم وجوباً، إذ للاستفهام صدارة الكلام. تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلسَّيِّئَةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. ٱلْحَسَنَةِ : مجرور بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » أيضاً.

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ :

لَوْلَا : حرف حض بمعنى (هلّا) . تَسْتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعلّ : حرف ناسخ على أصله من معنى الترجّي منزلاً في حق العباد، أو هو بمعنى (كي). والضمير: في محل نصب، ٱسمه.

---

(١) معاني الزجاج ٤/١٢٣، والشهاب ٧/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٣٧٠.

تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمعنى: رجاء أن تُرْحموا أو كي تُرحموا. وقد مرَّ له نظائر كثيرة في سورة البقرة. وتفصيل القول في إعراب الآية ٢١ منها، فٱرجع إليه.

وقوله: « يَـٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وقوله: « قَالَ يَـٰقَوْمِ . . . » ٱستئناف بيان ما جرى معهم، فلا محل له من الإعراب.

﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱطَّيَّرْنَا : فعل ماض. قال الزجاج: « الأصل (تَطَيَّرنا)، فأُدْغمت التاء في الطاء، وٱجتُلِبت الألف لسكون الطاء». و نَا : في محل رفع فاعل. بِكَ : الباء: للجرّ، والكاف: في محل جرٍّ به. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَبِمَن : الواو: للعطف. والباء: للجرّ. مَن : موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ والمجرور معطوفان على « بِكَ » فهما متعلّقان بـ « ٱطَّيَّرْنَا ». مَّعَكَ : ظرف منصوب، وهو الراجح فيه. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، هو صلة « مَن »، فلا محل له من الإعراب.

وجملة: « ٱطَّيَّرْنَا بِكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا . . . » ٱستئنافية، وهي جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على صالح عليه السلام. طَـٰٓئِرُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. والمراد بالعِنْديَّة هنا قَدَرُه تعالى أو عملكم المكتوب عنده. والظرف متعلّق بمحذوف خبر عن طائركم.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ :

بَلْ : للإضراب والآنتقال. قال الشوكاني: « أَضْرَبَ عن ذكر الطائر إلى ما هو السبب الداعي له ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع.

تُفْتَنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُفْتَنُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ».

وقال السمين: « جاء بالخطاب [يعني: تُفْتَنُونَ] لتقدّم الضمير [يعني: أَنتُمْ]، ولو روعي ما بعده [يعني: قَوْمٌ] لقيل (يُفْتنون) بياء الغيبة، وهو جائز ولكنه مرجوح. وتقول: أنت رجل يَفْعل وتَفْعَل، ونحن قوم نقرأ ويقرؤون » انتهى.

* وجملة: « بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ . . . » إلى نهاية الآية في محل نصب مقول القول.

* وقوله: « قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ . . . » ٱستئناف، وهو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝٤٨ ﴾ (١)

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ :

وَكَانَ : الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. فِي ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم. تِسْعَةُ : اسم «كانَ» مُؤَخّر مرفوع.

رَهْطٍ : مجرور بالإضافة، والإضافة بيانية، أي: تسعة هم رهط. قلت: ولا

---

(١) البحر ٧/ ٨٠ ، والدر ٥/٣١٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٠، وابن النحاس ٣/ ١٤٧، والكشاف ٣/ ١٤٦، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٨٨، والمحرر ٤/ ٢٦٣، والقرطبي ١٣/ ١٤٢، وأبو السعود ٤/ ٢٠٥، والشهاب ٧/ ٥١، والجمل ٣/ ٣١٩.

يبعد أن تكون « كَانَ » تامّة بمعنى حصل. و فِي ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور متعلّق به. وتسعة: فاعل مرفوع بـ « كَانَ » وفي « رَهْطٍ » قال الأخفش: « جمع، وليس لهم واحد من لفظهم ». وقال النحاس: هو ٱسم جمع، وجمعه أَرْهُط وأَرَاهِط ».

وفي تمييز العدد بمثل هذا ٱستشكال. فالأكثر أنّ تمييز العدد بهذا يكون مجروراً بـ (مِنْ)، كقوله: « أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ » [سورة البقرة/ ٢٦٠]. وفي المسألة مذاهب لخصها أبو حيان والسمين بما خلاصته أنَّ في المسألة أقوالاً:

أحدها: أنَّه لا يجوز إلا في قليل.

والثاني: أنه يجوز، ولكن لا ينقاس. وعبارة أبي حيان: « يجوز وينقاس، وهو مع ذلك قليل »، وهو مذهب الأخفش.

والثالث: أن في المسألة تفصيلاً بين أن يكون للقلّة نحو « رَهْطٍ » و(نَفَر) فيجوز، أو يكون للكثرة فقط أو لها وللقلّة فلا يجوز نحو: (تسعة قوم).

ونصّ سيبويه على ٱمتناع (ثلاثُ غنم). وقال الزمخشري: « إنما جاز تمييز التسعة بالرهط؛ لأنه في معنى الجمع، كأنه قيل: تسعة أنفس ».

وٱعترضه الشيخ بأن تقديره بـ (تسعة رجال) أصح، فإن الإضافة إلى (أنفس) تقتضي أن يكون المضاف « تسع »، من حيث إنها مؤنَّثة. وٱعتذر له السمين بأنه أراد تفسير المعنى. أما الشهاب فقد ٱنتصر له فقال: « (النفس) تكون بمعنى (الشخص) فتُذكَّر كما في المصباح، فلا يرد الٱعتراض عليه [يعني: على الزمخشري] بأنه مؤنَّث.. وليس المراد بأنّ (الرهط) بمعنى (النفس) بل إن التسع من الأنفس هي الرهط، فتدبَّر ». انتهى.

يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

※ وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » في محل رفع صفة « تِسْعَةُ »، أو في محل جرّ صفة « رَهْطٍ ».

وَلَا يُصْلِحُونَ :

الواو: للعطف. لَا : نافية. يُصْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا يُصْلِحُونَ » معطوفة على « يُفْسِدُونَ . . . » فلها محلها من الإعراب كما تقدَّم. وقيل: هو عطف يراد به التوكيد؛ لأنهما بمعنى واحد. وذهب قوم إلى أنه ليس بمؤكد؛ « لأن بعض المفسدين ربما يُصْلح في وقت ما فأخبر عن هؤلاء بٱنتفاء توهُّم ذلك » قاله السمين. وقال الشهاب: « المراد أنه عادتهم المستمرة كما يفيده المضارع، وتأكيده بقوله: « فِي ٱلْأَرْضِ » ».

* وجملة: « وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ . . . » ٱستئناف بتفصيل بيان لحكايتهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (١)

قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. تَقَاسَمُواْ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه فعل أمر، فهو مبني على حذف النون، والواو: فيه في محل رفع فاعل. والمعنى: قال بعضهم لبعض: ٱحلفوا لنَفْعَلَنَّ كذا وكذا. قال النحاس: « وهذا من أحسن ما قرئ به هذا الحرف؛ لأنه يدخل

---

(١) البحر ٧/ ٨٠، والدر ٥/٣١٩ - ٣٢٠، ومعاني الفراء ٢/٢٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ١٢٣، وٱبن النحاس ٣ / ١٤٧، والبيان ٢/ ٢٢٤، والكشاف ٣/ ١٤٦، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٨٨ - ٦٨٩، والمحرر ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والقرطبي ١٣/ ١٤٣، ومكي ٥٠١ - ٥٠٢، وأبو السعود ٤/٢٠٥ - ٢٠٦ ، والشهاب ٧/ ٥١ ، وفتح القدير ٢/ ٣٧١ ، والجمل ٣/ ٣١٩ - ٣٢٠.

فيه المخاطبون في اللفظ والمعنى »، وإلى مثل ذلك ذهب الفراء فقال: ألا ترى أنك تقول: قوموا نذهب إلى فلان؛ لأنه أمرهم وهو معهم في الفعل؛ فالنون أعجب الوجوه إليَّ ».

والثاني : أن « تَقَاسَمُواْ » فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَقَاسَمُواْ » في محلها من الإعراب وجهان:

أحدهما: أنها تفسيرية لقوله: « قَالُواْ » كأنه قيل: ماذا قالوا؟ فقيل: تقاسموا بالله.

والثاني : أن تكون في محل نصب على الحال، بإضمار (قد)، وتقديره: قالوا متقاسمين. وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

ولأبي حيان ٱعتراضان على كلام الزمخشري:

أحدهما: لفظي، وهو تعبيره عن الحال بقوله: (خبراً).

والثاني : في إيجابه إضمار (قد) في الحال مع الماضي. فقال: « لا يحتاج إلى إضمار، فقد كثر وقوع الماضي حالاً بغير (قد) كثرة ينبغي القياس عليها ».

وقد ردَّ السمين كلا الٱعتراضين ببيان مقصود الزمخشري من قوله (خبراً)، وبأن ٱشتراط (قد) هنا هو مذهب الجمهور.

بِٱللَّهِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَقَاسَمُواْ » إذا أعربته فعل أمر، وليس داخلاً في مقول القول وهو « لَنُبَيِّتَنَّهُۥ . . . ». أمّا إذا أعربته فعلاً ماضياً فيجوز أن يتعلّق بـ « إِلَىٰ » ولا يدخل في مقول القول كالسابق، كما يجوز أن يتعلّق بفعل قسم محذوف؛ ويكون تقديره: (قالوا متقاسمين: نحلف بالله لَنُبَيِّتَنَّهُ . . . ».

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ : اللام: للقسم. نُبَيِّتَنَّهُ : فعل مضارع مرفوع. وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. وحذفت واو الجماعة التي هي فاعله لٱلتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الثانية المدغمة. وبقيت الضمّة على التاء دلالة على الواو المحذوفة. والنون المثقلة: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥ : الواو: للعطف أو للمعية. أَهْلَهُ : منصوب، عطفاً على ضمير المفعول أو بواو المعيّة.

※ وجملة: « لَنُبَيِّتَنَّهُۥ . . . » جواب قسم ظاهر إذا جعلت « بِٱللَّهِ » داخلاً في مقول القول، وإلّا فهو مقدَّر. وعلى القولين لا يكون لها محل من الإعراب.

※ وجملة: « تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول قول، وذلك على إعرابه فعل أمر.

※ وجملة: « قَالُواْ تَقَاسَمُواْ . . . » ٱستئناف ببيان بعض أفعالهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ :

ثُمَّ : للعطف. لَنَقُولَنَّ : اللام: للقسم. نَقُولَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقَّلة: للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). لِوَلِيِّهِۦ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ (نقول)، واللام: للتبليغ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مَا شَهِدْنَا : مَا : نافية. شَهِدْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

مَهْلِكَ : مفعول به منصوب، ويجوز فيه أن يكون مصدراً أو ٱسماً للمكان أو للزمان. قال الشهاب: « لكن نسبته للزمان مجازية ».

أَهْلِهِۦ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (أهل).

※ وجملة: « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ » في محل نصب مقول قول.

※ وجملة: « لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ . . . » جواب قسم معطوف على جواب القسم المتقدّم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ :

وَإِنَّا : الواو: يجوز أن تكون للعطف أو للحال، أو الاستئناف.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب، ٱسمه.

لَصَـٰدِقُونَ : اللام: مزحلقة. صَـٰدِقُونَ : خبر عن « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ » تحتمل العطف على قوله: « مَا شَهِدْنَا . . . » فيكون من تمام قولهم، أي: في محل نصب. وتحتمل أن تكون في محل نصب على الحال، وتقديره: والحال إنا لصادقون. كما تحتمل الاستئناف، وتقديره: ونحلف إِنَّا لصادقون؛ فلا يكون لها محل من الإعراب.

وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا : الواو: للاستئناف. مَكَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

وَمَكَرْنَا مَكْرًا : الواو: للعطف. مَكَرْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

※ وجملة: « وَمَكَرُوا۟ . . . » استئناف ببيان ما كان من أمرهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَمَكَرْنَا . . . » معطوفة على المتقدّمة؛ فلها محلها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع، خبر عن « هُمْ ».

※ وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من المتعلّق المحذوف، وتقديره: مكرنا بهم.

﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥١ ﴾ (١)

فَٱنظُرْ : الفاء: ٱستئنافية. ٱنظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

※ وجملة: « فَٱنظُرْ . . . » وما تلاها ٱستئناف ببيان ما أعقب مكرهم من دمار وهلاك.

※ وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ . . . » في محل نصب بـ « ٱنظُرْ »، على نزع الخافض، وتقديره: تفكر في كيفية ذلك.

و « كَيْفَ » فيه معلِّقة للفعل. قال ٱبن الأنباري: لا يعمل « ٱنظُرْ » في « كَيْفَ » ولكن في موضع الجملة.

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

في إعرابه أقوال بٱعتبار أحوال « كَانَ »: تامة وناقصة وزائدة. وتفصيل ذلك فيما يأتي من الأوجه:

أولاً - أوجه الإعراب بٱعتبار « كَانَ » تامّة مستغنية عن الخبر :

١ - كَيْفَ : ٱسم ٱستفهام في محل نصب حال من « عَٰقِبَةُ »، والعامل فيه « كَانَ ». وذهب الفارسي إلى أن عامله محذوف. وتعقَّبه الهمداني بتعليق طويل خلاصته أن ذلك لا يكون، لأن « كَيْفَ » ليس بظرف، ولكنه ٱسم ٱشتمل على الأحوال كلها. كَانَ : فعل ماض تام بمعنى (وقع). عَٰقِبَةُ : فاعل مرفوع بـ « كَانَ ».
أَنَّا : حرف مصدري ناسخ مؤكد. نَا : في محل نصب، ٱسمه.

---

(١) البحر ٧ / ٨٢ ، والدر ٥/ ٣٢٠ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٩٦ ، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٢٢٤، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢/ ١٠١٠-١٠١١، والفريد ٣/ ٦٨٩-٦٩٠، والمحرر ٢ / ٢٦٤، ومكي ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والطبرسي ٧ / ٤١٥ - ٤١٦ ، وأبو السعود ٤/ ٢٠٦، والشهاب ٧/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٣٧١، والجمل ٢/ ٣٢٠.

دَمَّرْنَـٰهُمْ : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « دَمَّرْنَـٰهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ » في محل نصب على نزع الخافض وهو (اللام). والمعنى: أَحَسَناً وقع عاقبة أمرهم أم سيِّئاً بسبب تدميرنا إيّاهم.

٢ - هو كالوجه السابق، ولكن على أن الخافض المحذوف هو (الباء)، أي: بأنا دمرناهم. وقد ذكره العكبري. وقال السمين: « ليس بالقويّ ».

٣ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَـٰقِبَةُ : فاعل مرفوع.
أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَـٰقِبَةُ ».
والمعنى: كيف كان تدميرنا إيّاهم؛ أي: كيف حدث تدميرهم.

٤ - كَيْفَ : حال. كَانَ : فعل ماض تام. عَـٰقِبَةُ : فاعل مرفوع.
أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر. وتقديره: هي أنا دمرناهم.

ثانياً - أوجه الإعراب باعتبار « كَانَ » ناقصة مفتقرة إلى خبر:

٥ - كَيْفَ : اسم استفهام متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ »، مقدّم؛ لأنه واجب التصدر. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.
أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وهو (اللام) أو (الباء) على التفصيل المتقدّم.

٦ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدّم. كَانَ : ناقص ناسخ.
عَـٰقِبَةُ : اسمه المرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَـٰقِبَةُ ».

٧ - كَيْفَ : خبر « كَانَ » مقدّم. كَانَ: ماض ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسمه

المرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، خبر عن مبتدأ مضمر، وقد سبق بيانه.

٨ - كَيْفَ : أسم أستفهام في محل نصب حال. كَانَ : ماض ناسخ. عاقبة : اسم « كَانَ » مرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب خبر « كَانَ ». وتقديره: على أي حال كان عاقبة أمرهم التدمير، أي: أَحَسناً كان أَمْ سَيِّئاً.

ثالثاً - بٱعتبار « كَانَ » زائدة :

٩ - كَيْفَ : اسم أستفهام متعلّق بمحذوف خبر عن « عَٰقِبَةُ » مقدم. كان : زائدة. عاقبة : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ : في محل رفع بدل من « عَٰقِبَةُ » أو خبر عن مبتدأ مضمر. قال السمين: « وفيه تعسّف ».

رابعاً - وجه متفرّد في إعراب « أنا دمرناهم »:

١٠ - ذهب الفراء إلى جواز إعراب المصدر المؤول « أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ » في محل نصب على البدلية من « كَيْفَ ». وقد ضعّفه أكثر المعربين. قال النحاس: « وهذا لا يُحصّل؛ لأن « كَيْفَ » للاستفهام، و« أنا » غير داخلة في الاستفهام ». وقال السمين: « وهذا وَهْم من قائليه؛ لأن المبدل من اسم الاستفهام يلزم معه إعادة حرف الاستفهام، نحو: كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون ».

قلت: فجملة الأوجه فيما تقدَّم عشرة أوجه.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. قَومَهُمْ : منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « دَمَّرْنَٰهُمْ ». والضمير في محل جرّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء. وهو توكيد للمعطوف والمعطوف عليه.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥٢﴾ (١)

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟ :

الفاء: للاستئناف. تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ. بُيُوتُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. خَاوِيَةً : حال منصوب، والعامل فيه معنى الإشارة في « تِلْكَ ».

وقال الكسائي وأبو عبيدة في « خَاوِيَةً »: « نصب على القطع، مجازه: (فتلك بيوتهم الخاوية)، فلما قطع منها الألف واللّام نصب على الحال، كقوله: « وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا » [النحل/ ٥٢] ».

بِمَا ظَلَمُوٓا۟ : الباء: جارة، وهي للسببية. مَا : حرف مصدري.

ظَلَمُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤوّل « مَا ظَلَمُوٓا۟ » في محل جرّ بالباء، وتقديره: بظلمهم، أي: بسببه. وهو متعلّق بـ « خَاوِيَةً ».

* وجملة: « فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. فِى : حرف جرّ. ذَٰلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل جرّ بـ « فِى ». واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجارّ متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَءَايَةً : اللام: للابتداء، مفيدة للتوكيد. ءَايَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ءَايَةً ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

---

(١) البحر ٧/ ٨٢، والدر ٥/ ٣٢٠، وابن النحاس ٣/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢ / ١٠١١، والفريد ٣/ ٦٩١، ومكي ٥٠٣، والقرطبي ١٣/ ١٤٤، وأبو السعود ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧، وفتح القدير ٢/ ٣٧٢، والجمل ٢/ ٣٢٠.

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف حذف ٱقتصار، أو هو مُنَزَّلٌ منزلة اللازم. قال أبو السعود: « أي: يعلمون ما من شأنه أن يُعْلَم من الأشياء، أو يتّصفون بالعلم ».

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة « قَوْمٍ ».

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾

وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقدّر القرطبي له متعلّقاً محذوفاً، أي: آمنوا بصالح.

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَأَنجَيْنَا » معطوفة على قوله: « أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ » فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدّم.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ :

الواو: للعطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، ٱسمه. يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ومفعوله محذوف حذف ٱقتصار. قال القرطبي: « يتقون الله ويخافون عذابه ». وقال أبو السعود: « الكفر والمعاصي ».

※ وجملة: « كَانُوا۟ يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (١)

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ :

وَلُوطًا : في نصبه ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه معطوف على « صَٰلِحًا » عطف قصة على قصة، فتقديره: وأرسلنا لوطاً، ويشهد لذلك قوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ . . . » وعلى ذلك يكون داخلاً في حيِّز القسم.

والثاني : أنه معطوف على قوله: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ». ويشهد لذلك قوله: « وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، فتقديره: وأنجينا لوطاً. وقال أبو السعود: « وهو بعيد ».

والثالث: أنه منصوب بفعل مضمر وتقديره: واذكر. . .

وللشهاب تعليق جيد على وجه العطف هنا، قال: « هو على الوجهين من عطف قصة على قصة، ولم يجعله [يعني البيضاوي] معطوفاً على « صَٰلِحًا »؛ لأن صالحاً بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ». وقد قيّد بقيد مقدّم عليه، وهو « إِلَىٰ ثَمُودَ »، وهو متعيّن إذا تقدّم القيد بخلافِ ما لَو تأخّر كما صرحوا به. . . وأما عطفه على « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ »، وإن كان لا محذور فيه، إلا أنه لا يناسب أساليب سرد القصص من عطف إحدى القصتين على الأخرى، لا على تتمة الأولى ودليلها كما لا يخفى ».

إِذْ : مبني في محل نصب. ويكون نصبه على أنه بدل ٱشتمال من « لُوطًا » إذا

---

(١) البحر ٧/ ٨٣، والدر ٥/ ٣٢١، وٱبن النحاس ٣/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٢٢٥، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ٢/ ١٠١٠، والفريد ٣/ ٦٩١، والمحرر ٤/ ٢٦٥، والقرطبي ١٣/ ١٤٥، وأبو السعود ٤/ ٢٠٧، والشهاب ٧/ ٥٢، وفتح القدير٢/ ٣٧٢، والجمل ٣/ ٣٢٠.

نصبت « لُوطًا » بـ (اذكر) مضمراً. أما على عطف « لُوطًا » على ما قبله فإنه يكون منصوباً على أنه ظرف للإرسال أو الإنجاء. وقال الهمداني: « وجُوِّزَ أن يكون في موضع الحال ».

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِقَوْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جرّ بالإضافة.

أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ :

الهمزة: للاستفهام،وهو للإنكار والتوبيخ. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول به منصوب.

وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ » في محل نصب حال، من فاعل « تَأْتُونَ » أو من الفاحشة والعائد محذوف، أي: وأنتم تبصرونها. والمعنى: « وأنتم لستم عمياً جاهلين بها،وهو أشنع ». قاله السمين. وقدّره الزمخشري « من بَصَر القلبِ؛ أي: تعلمون أنها فاحشة لم تُسْبقوا إليها، أو تُبْصِرُونها بعضُكم من بعض، أو تبصرون آثار العصاة قبلكم ».

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾﴾ (١)

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ :

أَئِنَّكُمْ : الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار والتقبيح. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب، اسمه. لَتَأْتُونَ : اللام: مزحلقة. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ » تفسيرية لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « تحلية الجملة بحرفي التوكيد [يعني: « إِنَّ » و(اللاّم)] للإيذان بأن مضمونها مما لا يُصدِّق وقوعه أحد؛ لكمال بُعْدِه من العقول ».

شَهْوَةً : في نصبه ثلاثة أقوال:

أحدها : أنه مفعول لأجله؛ فَنَصْبُه على العلّة. ولم يذكر أبو حيان غيره.

والثاني : أنه منصوب على الحال، فهو مؤول بـ « مشتهين ».

والثالث: أنه نائب عن المفعول المطلق فهو صفة مصدر محذوف؛ أي: إتياناً شهوةً.

مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ :

مِّن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱلنِّسَآءِ : مجرور بالإضافة، وهو في محل نصب على الحال، وتقديره: متجاوزين النساء.

---

(١) البحر ٧/ ٨٣، والدر ٥/ ٣٢١، والكشاف ٣/ ١٤٧، والعكبري ١/ ٥٨١، ٢/ ١٠١١، والفريد ٣/ ٦٩١، وأبو السعود ٤/ ٢٠٧، والشهاب ٧/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٣٧٣، والجمل ٣/ ٣٢٠ - ٣٢١.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. تَجْهَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: تجهلون عاقبة فعلكم، ويجوز أن يكون من اللازم، أي: تفعلون فعل الجهلاء.

❊ وجملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ». والأصل فيه (يجهلون) بياء الغيبة. قال الزمخشري: « غُلِّبت المخاطبة؛ لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة». وقال الشهاب: « جعل من التغليب والاَلتفات ».

❊ وجملة: « بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » جملة ٱستئنافية تتضمن ٱنتقالاً من الاَستفهام الإنكاري إلى محض تقريعهم؛ لكونهم في حيِّز الخطاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء التاسع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العشرون

٢٧ - سورة النمل	من الآية ٥٦ - ٩٣
٢٨ - سورة القصص	٨٨ آية
٢٩ - سورة العنكبوت	٤٥ آية

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

من الآية ٥٦ حتى الآية ٩٣

إعراب سورة النمـل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

فَمَا : الفاء: عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ماض ناقص.

جَوَابَ : خبر « كان » مقدم منصوب[١]. قَوۡمِهِۦٓ : مضاف إليه، والهاء في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدري. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. أَخۡرِجُوٓاْ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. لُوطٖ : مضاف إليه مجرور.

مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ : متعلقان بـ « أَخۡرِجُوٓاْ » والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ . . . ».

١ - معطوفة على جملة « أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

٢ - ويصح أن تكون ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُوٓاْ » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخَّر.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « أَخۡرِجُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمۡ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه.

أُنَاسٞ : خبر « إِن » مرفوع.

---

(١) انظر معجم القراءات ٦/٥٣٦ ومراجعه.

يَتَطَهَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّهُمْ أُنَاسٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « يَتَطَهَّرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أُنَاسٌ ».

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: عاطفة، أو بمعنى «مع»، و« أهله » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً معطوفاً على ضمير النصب (الهاء).

٢ - مفعولاً معه منصوب.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنجَيْنَٰهُ » :

١ - معطوفة على جملة مُقَدَّرَة مفهومة من السياق؛ أي: فخرج لوط بأهله من أرضهم. . . فأنجيناه وأهله إلا امرأته.

٢ - ويصح فيها الاستئناف.

* والجملة المقدرة معطوفة على جملة « فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . » ولها حكمها.

قَدَّرْنَٰهَا : مثل « أَنجَيْنَٰهُ ».

* وجملة: « قَدَّرْنَٰهَا » في محل نصب حال من « ٱمْرَأَتَهُۥ ».

مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : متعلقان بـ « قَدَّرْنَٰهَا »، وعلامة الجر الياء.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة و « أَمْطَرْنَا » مثل « أَنجَيْنَا » في الآية السابقة.

عَلَيۡهِم : متعلقان بـ « أَمۡطَرۡنَا ». مَّطَرٗاۖ : تحتمل ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب، أي: أرسلنا عليهم مطراً، أو أمطرنا عليهم عذاباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب؛ أي: أمطرنا مطراً.

والأول أرجح.

وجملة: « أَمۡطَرۡنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنجَيۡنَٰهُ . . . » فلها حكمها.

فَسَآءَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد للذم مبني على الفتح.

مَطَرُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف؛ أي: فساء مطر المنذرين مطرهم. ٱلۡمُنذَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة الذم « سَآءَ مَطَرُ . . . » معطوفة على جملة « أَمۡطَرۡنَا »، ولها حكمها.

﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩ ﴾

قُلِ : أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء ساكنين، والفاعل «أنت» وفيه ما يأتي:(١)

١ - محمد ﷺ؛ أي: أمر الرسول - ﷺ - أن يستفتح بحمده تعالى والسلام على المصطفين من عباده، ثم يتلو الآيات الناطقة على وحدانيته وقدرته وحكمته.

٢ - لوط عليه السلام؛ ليحمد الله على هلاك كفار قومه، ويُسَلِّم على من اصطفاه الله ونجاه من الهلاك، وبهذا أخذ الفراء.

والأول أولى وأحكم.

ٱلۡحَمۡدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

وجملة: « قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/٨٨، والكشاف ٢/٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٠٨، وفتح القدير ٤/١٦٨، وإعراب النحاس ٣/٢١٧، ومعاني الفراء ٢/٢٩٧، وحاشية الجمل ٣/٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/٥٣.

❊ وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَسَلَٰمٌ : الواو: عاطفة، و « سَلَٰمٌ » مبتدأ مرفوع، وسّوغ الابتداء بالنكرة هنا أنها للدُّعاء.

عَلَىٰ عِبَادِهِ : متعلِّقان بمحذوف خبر « سَلَٰمٌ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه.

❊ وجملة: « سَلَٰمٌ على عباده » معطوفة على جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » فهي في محل نصب في حيز القول.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جَرّ صفة لـ « عِبَاد ».

ٱصْطَفَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل « هو »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول؛ أي: اصطفاهم.

❊ وجملة: « ٱصْطَفَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ءَآللَّهُ : الهمزة ٱستفهام للتبكيت والتوبيخ والتهكم بحال المشركين، وفيه تنبيه على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان، وهذا الاستفهام هو عن خيرية الذوات جاء على اعتقاد المشركين[١]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع، وقيل إنها على[٢]:

١ - التفضيل لإلزام المشركين وتنبيههم على خطأ ما ارتكبوا.

٢ - أنها صفة لا تفضيل فيها، أي: خير من الخيور.

أَمَّا : « أم » متصلة عاطفة؛ لأنها استكملت الشروط، والتقدير: أيّهما خير، و« ما » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر المحيط ٧/٨٨.

(٢) المحيط ٧/٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والكشاف ٢/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٢٢٥.

(٣) المحيط ٧/٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»؛ أي: ألهتهم، معطوف على المبتدأ، وعلى هذا ففي الكلام حذف؛ أي: أتوحيدُ اللّهِ خير أم عبادة ما يشركون، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدريَّة، على تقدير محذوف في الأول فقط؛ أي: أتوحيد الله خير أم شرككم.

- والمصدر المؤول « مَّا يُشْرِكُونَ » معطوف على لفظ الجلالة في محل رفع.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ءَآللَّهُ خَيْرٌ »: في محل نصب محكية بالقول.

※ وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، وفق إعراب (ما).

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

أَمَّنْ : الهمزة: للاستفهام، قال أبو السعود[(١)]: «والهمزة لتقريرهم؛ أي: حملهم على الإقرار بالحق...»، و « أَمْ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولا تسوية؛ أي: بل آلّذي خلق السموات والأرض.

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٠٨.

(٢) المحيط ٥/٨٩، والدر ٤/٣٢١، وتفسير أبي السعود ٤/٢٠٨، وفتح القدير ٤/١٦٨، والفريد ٣/٦٩٢، وانظر معاني الأخفش ٢/٦٥٠ في (من)، وحاشية الجمل ٣/٣٢٢، وحاشية الشهاب ٧/٥٣.

٢ - متصلة، و « مَنْ » بعدها استفهامية، ذكره الهمذاني والشوكاني، والتقدير: «أعبادة ما تعبدون من أوثانكم خير أم عبادة من خلق السموات والأرض؟» أو «المعبود الذي لا يضر ولا ينفع أحق بالعبادة أمَّن خلق السموات والأرض؟ » أي: أيهما أحق؟ والجمهور على الوجه الأول؛ فهو الأقوى والأنسب في السياق.

و « مَنْ » فيها ما يأتي(١):

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» و« مَا » منقطعة، قال الأخفش: « مَنْ » هاهنا ليست باستفهام إنما هي بمنزلة «الذي».

٢ - استفهامية، و« مَا » متصلة كما تقدّم.

وهي في محل رفع مبتدأ خبره محذوف إن كانت (من) موصولة وتقديره عند ابن عطية: يكفَرُ بنعمته، ويشرك به، وعند الزمخشري: خيرٌ أما تشركون، ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي قوله: «ولا بد من إضمار جملة معادلة وصار ذلك المضمر كالمنطوق به لدلالة الفحوى عليه وتقدير تلك الجملة: «أمن خلق السموات والأرض كمن لم يخلق» ويعني بالجملة جملة من الألفاظ لا جملة بالمعنى النحوي، فالمضمر من قبيل المفرد، وعند ابن هشام(٢) بني هذا على أن الظرف جملة ظرفية عند جماعة من النحويين ».

خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على منصوب منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « مَنْ خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « خَلَقَ » تحتمل أن تكون:

١ - صلة الموصول لا محل لها، و « مَن » موصولة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٤.

٢ - في محل رفع خبر و « مَنْ » استفهامية.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو عاطفة.

لَكُم : متعلقان:

١ - بمحذوف حال.

٢ - بـ « أَنزَلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ لَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ :

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « فَأَنجَيۡنَٰهُ » في الآية «٥٨»، والفاء عاطفة، وفيه ٱلتفات من الغيبة إلى التكلم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « أَنۢبَتۡنَا ». حَدَآئِقَ : مفعول به منصوب. ذَاتَ : صفة لـ « حَدَآئِقَ » منصوبة، وسوّغ إفرادها أن الموصوف جمع كثرة لما لا يعقل.

بَهۡجَةٖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنۢبَتۡنَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » فلها حكمها.

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، و كَانَ : ناقصة. لَكُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تُنۢبِتُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

شَجَرَهَآۗ : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أَن تُنۢبِتُواْ . . . » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « تُنۢبِتُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَّا كَانَ لَكُمۡ . . . » في محل نصب، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - صفة لـ « حَدَآئِقَ ».

---

(١) الدر ٤/٣٢٢.

٢ - حالاً من « حَدَآئِقَ »؛ لأنها موصوفة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ :

أَءِلَٰهٌ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« إِلَٰهٌ » مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء به وهو نكرة لأنها عامة فهي في سياق الاستفهام.

مَّعَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ : خبر مرفوع. يَعْدِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « هُمْ قَوْمٌ » استئنافيّة لا محل لها.

❊ وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ :

أَمَّن جَعَلَ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية السابقة، و « جَعَلَ » متعدّ لمفعولين.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. قَرَارًا : مفعول به ثان منصوب.

❊ وجملة: « أَمَّن جَعَلَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - بدل من « أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

قال أبو السعود[1]: قيل هو بدل من «أم من خلق السموات . . . » وكذا ما بعده

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٣.

من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد، والأظهر أن كل واحدة منها إضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها إلى التبكيت بوجه آخر أدخل في الإلزام بجهة من الجهات. . .».

※ وجملة: « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » استفهامية، والوجه الأول أرجح.

وَجَعَلَ : مثل الأول. والواو: عاطفة. خِلَٰلَهَآ : ظرف منصوب متعلق بـ[1]:

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خَلَقَ » متعدٍ لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان إن كانت بمعنى «صيّر».

قال أبو السعود: «والجعل في المواقع الثلاثة الأخيرة إبداعي [أي: بمعنى خلق] وتأخير مفعوله عن الظرف لما مرّ مراراً من التشويق».

أَنْهَٰرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « جَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ : مثل « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

※ وجملة: « جَعَلَ لَهَا . . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : مثل: « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « جَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ . . . »[2] معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠.

(٢) كرر العامل «جعل» ولم يشرك بين المعمولات في عامل واحد؛ لأن كل واحدة من هذه النعم منّة مستقلة فأبرزها في جملة مستقلة، وكان العطف عطف جمل لا عطف مفردات. انظر المحيط ٧/ ٩٠، والدر ٥/ ٢٢٣.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

مثل: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

و « أَكْثَرُ » مبتدأ خبره جملة « لَا يَعْلَمُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا : نافية.

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُ ».

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ :

مثل « أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » والفعل - هنا - مضارع مرفوع، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الفتحة. و« ٱلْمُضْطَرَّ » اسم مفعول من « اضّطُرَّ » ولا يستعمل إلا مبنياً للمفعول، واللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه إجابة كل مضطر[١].

* وجملة « أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يُجِيبُ . . . » مثل جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » في الآية (٦١).

إِذَا : ظرف زمان مجرد من الشرط متعلق بـ « يُجِيبُ ».

دَعَاهُ : ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة: « دَعَاهُ » في محل جر مضاف إليه.

وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ : مثل: « يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ »، والواو: عاطفة.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٤.

※ وجملة: « يَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ » معطوفة على جملة « يُجِيبُ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ مثل: « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا » في الآية السابقة، والفعل - هنا - مضارع مرفوع، والواو عاطفة. و ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ... » معطوفة على جملة « يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ »؛ فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّم إعرابها في الآية (٦٠).

※ وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قَلِيلًا : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف منصوب، أي: تذكرون تذكُّراً قليلاً. مَّا : زائدة لتأكيد معنى القلة. تَذَكَّرُونَ : مضارع محذوف التاء أصله «تتذكرون» مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمَّن يَهْدِيكُمْ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية (٦٠) والفعل - هنا - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ظُلُمَٰتِ : متعلقان بـ « يهديكم ». ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على مجرور مجرور مثله، فالواو عاطفة.

※ وجملة « أَمَّن يَهْدِيكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَهْدِيكُمْ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية (٦٠)، ولها حكمها.

وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ :

تقدّمت في الأعراف/٧/ ٥٧ و « مَن » هنا مثل « مَن خَلَقَ » في الآية «٦٠».

※ وجملة « مَن يُرۡسِلُ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَهۡدِيكُمۡ . . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة: « يُرۡسِلُ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠»، فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ : تقدّمت في الآية «٦٠».

※ وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ : تقدّمت في الأعراف ٧/ ١٩٠.

※ وجملة: « تَعَٰلَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يُشۡرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ : مثل « أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ » في الآية/ ٦٢.

※ وجملة: « أَمَّن يَبۡدَؤُاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَبۡدَؤُاْ . . . » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠» من هذه السورة.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». وَمَن يَرۡزُقُكُم : مثل « مَن يُجِيبُ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « يَرۡزُقُكُم ». وَٱلۡأَرۡضِۗ : الواو: عاطفة، وٱلۡأَرۡضِ: معطوف على السماء مجرور مثله.

※ وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة: « يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « مَن يَرۡزُقُكُم » معطوفة على جملة: « مَن يَبۡدَؤُاْ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « يَرۡزُقُكُم » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠».

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ : تقدّمت في الآية «٦٠».

※ وجملة « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ : أمر مبني وفاعله «أنت». هَاتُواْ : فيه ما يأتي:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون.

٢ - اسم فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

والوجه الأول هو الراجح، وعليه جلّ النحويين.

بُرْهَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

قُل : أمر مبني، فاعله «أنت». لَّا يَعْلَمُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي:(١)

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي محلها ما يأتي(٢):

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢١١.

(٢) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٧، ٦/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١١، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، =

١ - رفع فاعل.
٢ - نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن »، أو صفتها، وفي تقديره وجهان(١):

١ - «استقر» فهو كون عام، أي: لا يعلم من استقر في السموات والأرض، وفي ذلك جمع بين الحقيقة (استقرار غير الله تعالى)، والمجاز (استقرار الله تعالى، أي: علمه).

٢ - «يذكَر» فهو كون خاص؛ أي: لا يعلم من يذكَر في السموات والأرض.

والمذكور في السموات والأرض الله سبحانه وتعالى وغيره.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « قُل . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا يَعْلَمُ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلْغَيْبَ : فيها ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب، إن كان « مَن » فاعلاً.

٢ - بدل ٱشتمال مِن « مَن » إن كانت مفعولاً به، وقد يُعْتَرَضُ على هذا الوجه بعدم وجود ضمير في البدل يربطه بالمبدل منه.

إِلَّا :

١ - أداة استثناء، وتحتمل أن تكون(٢):

أ - على بابها، والٱستثناء متصل.

= والبيان ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٤/١٢٧، والكشاف ٢/٤٥٨، وفتح القدير ٤/١٧٠، وإعراب النحاس ٣/٢١٨، ومعاني الفراء ٢/٢٩٨، ومعاني الأخفش ٢/٦٥٠، وحاشية الجمل ٣/٣٢٤.

(١) مغني اللبيب ٥/٣٤٧.

(٢) انظر المراجع في الهامش (٢) في الصفحة السابقة، وحاشية الشهاب ٧/٥٥.

ب - بمعنى (لكن)، والاستثناء منقطع.

ج - بمعنى (غير)، وهي مع لفظ الجلالة صفة لـ « مَن ».

٢ - أداة حصر، والاستثناء مفرغ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة، وفيه ما يأتي:

١ - بدل من « مَن » مرفوع إن كانت « مَن » فاعلاً، أي: لا يعلم أحد الغيب إلا الله، وفي نوع الاستثناء ما يأتي:

أ - متصل: وفي ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز.

قال أبو حيان: «ولا يقال إنه مندرج في مدلول « مَن » فيكون « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » ظرفاً حقيقياً للمخلوقين فيهما، ومجازياً بالنسبة إليه تعالى، أي: هو فيهما بعلمه لأن في ذلك جمعاً بين الحقيقة والمجاز، وأكثر العلماء ينكر ذلك، وإنكاره هو الصحيح، ومن أجاز ذلك فيصح عنده أن يكون استثناء متصلاً، وارتفع على البدل أو الصفة، والرفع أفصح من النصب على الاستثناء؛ لأنه استثناء من نفي متقدّم . . .».

وممن قال بالجمع بين الحقيقة والمجاز الشافعي رضي الله عنه. وممن ردّه الزمخشري.

ب - منقطع: ورفع لفظ الجلالة على اللغة التميمية.

قال أبو السعود: «والاستثناء منقطع، ورُفع المستثنى على اللغة التميمية للدلالة على استحالة علم الغيب من أهل السموات والأرض بتعليقه بكونه سبحانه وتعالى منهم، كأنه قيل: إن كان الله تعالى ممن فيهما ففيهم من يعلم الغيب». وممن قال بهذا الوجه الزمخشري.

وعلى هذا فـ (إلا) بمعنى «لٰكنْ»، ويحتمل لفظ الجلالة أن يكون مبتدأ خبره محذوف؛ أي: لكن اللّهُ يعلم.

٢ - فاعل مرفوع، إن كانت (من) مفعولاً به، والاستثناء على هذا مفرغ، أي:

لا يعلم الأشياء الغائية التي تحصل في السموات والأرض إلا الله.

٣ - لفظ الجلالة مع « إِلَّا » صفة لـ « مَن » و« إِلَّا » بمعنى «غير».

والوجه عندنا أن « مَن » موصولة في محل رفع فاعل و « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » متعلقان بكون خاص كما أورد ٱبن هشام، أي: لا يعلم من يذكَرُ في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولفظ الجلالة بدل من « مَن » والاستثناء متصل.

ووجه الاستثناء المفرَّغ حسن أيضاً وفق ما رأى أبو حيان خلافاً لتلميذه السمين الذي رأى أنه وجه غريب.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ : اسم ٱستفهام بمعنى «متى» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « يُبْعَثُونَ »، ومعلِّقة لـ « مَا يَشْعُرُونَ » عن العمل.

يُبْعَثُونَ : مثل « يَشْعُرُونَ ».

* وجملة: « مَا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يُبْعَثُونَ » مع « أَيَّانَ » فيها ما يأتي:(١)

١ - في محل نصب بنزع الخافض، أي: وما يشعرون بوقت البعث.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين « يَشْعُرُونَ » معنى «يعلمون»، أي: وما يعلمون وقت البعث.

قال أبو حيان : « والجملة التي فيها ٱستفهام في موضع نصب به، أي: « يَشْعُرُونَ » ».

وقال تلميذه السمين: «فهي « أَيَّانَ » مع ما بعدها في محل نصب بإسقاط الباء».

---

(١) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٠.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ٦٦﴾

بَلِ : حرف للإضراب الانتقالي. ٱدَّٰرَكَ [(١)]: فعل ماض مبني، وهو ماض لفظاً مستقبل معنى. عِلۡمُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ : متعلقان[(٢)] بـ :

١ - « ٱدَّٰرَكَ »، و« فِي » على بابها.

٢ - بـ « عِلۡمُهُمۡ » و« فِي » بمعنى الباء.

※ وجملة: « ٱدَّٰرَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلۡ : مثل سابقه. هُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِي شَكّٖ : متعلقان بمحذوف خبر « هُمۡ ». مِّنۡهَاۖ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكّٖ ».

※ وجملة: « هُمۡ شَكّٖ مِّنۡهَاۖ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلۡ هُم : مثل ما تقدّم. مِّنۡهَا : متعلقان بـ « عَمُونَ »، و« مِن » لٱبتداء الغاية، أي: الآخرة مبدأ عماهم ومنشؤه[(٣)]. عَمُونَ [(٤)]: خبر « هُم » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والعمى - هنا - عمى القلب.

※ وجملة: « هُم مِّنۡهَا عَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، وقال: مبني على الفتح.

(١) انظر قراءات « بَلِ ٱدَّٰرَكَ » في معجم القراءات ومراجعه ٦/ ٥٤٥.

(٢) انظر المحيط ٧/ ٩٣، والدر ٥/ ٣٢٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) « عَمُونَ » : جمع «عم» وأصله «عميون» إلا أنه ٱستُثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى ما قبلها فسكنت الياء، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذفها أولى من =

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل[1]. كَفَرُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ »، والاستئناف أقوى.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا : تقدّمت في سورة الرعد١٣/ ٥، غير أن « إِذَا » هنا متضمنة معنى الشرط متعلقة بمحذوف يدل عليه « لَمُخْرَجُونَ » وتقديره: «نُبْعَث ونُخْرَج»، ولا يجوز أن يعمل فيها « لَمُخْرَجُونَ » لوجود الاستفهام و« إنّ »، و«لام الابتداء» في خبر « إنّ »[2].

* وجملة الشرط « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا » والجواب المحذوف في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

وَءَابَآؤُنَآ : الواو: عاطفة، و « ءَابَآؤُهَآ »[3] :

١ - معطوف على اسم «كان» « نَا » مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف إليه، وجاز العطف على ضمير الرفع لأن الفصل بالخبر (تُرَٰبًا) قام مقام الفصل بالتوكيد.

= واو الجمع؛ لأن واو الجمع دخلت لمعنى وهي لم تدخل لمعنى، ووزنه (فَعُون) لحذف اللام منه.

(١) قال أبو السعود: «ووضع الموصول موضع ضميرهم لذمهم بما في حيز صلته، والإشعار بعلة حكمهم الباطل في قولهم: «أئذا كنا تراباً. . .» الآية. انظر تفسيره ٤/ ٢١٣.

(٢) انظر المحيط ٧ / ٩٤ ، والدر ٥ / ٣٢٦ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٤.

(٣) الفريد ٣/ ٦٩٥.

٢ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: وآباؤنا كذلك. والوجه هو الأول.

أَئِنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري وفي تكريرها مبالغة وتشديد في الإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل و « نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « إنّ ». لَمُخْرَجُونَ : اللام: المزحلقة، و« لَمُخْرَجُونَ » خبر « إِنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ » تفسيرية لجواب الشرط المقدر لا محل لها.

لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء و « قَدْ » : للتحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به ثان.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لنائب الفاعل (نا).

وَءَابَآؤُنَا : معطوف على نائب الفاعل (نا)، وجاز العطف على ضمير الرفع تأكيده بالضمير المنفصل والفصل بالمفعول الثاني.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « وُعِدْنَا »، و« قَبْلُ » : اسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر.

※ وجملة القسم لا محل لها؛ استئنافيّة مسوقة لتقرير الإنكار مُصَدَّرة بالقسم لزيادة التقرير.

※ وجملة: « وُعِدْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : للحصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة، وهي تقرير بعد تقرير إنكارهم.

قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾

قُلْ : فعل أمر وفاعله «أنت».

سِيرُواْ : أمر للتهديد مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُواْ ».

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « سِيرُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُواْ : مثل « سِيرُواْ » والفاء عاطفة.

※ وجملة: « ٱنظُرُواْ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « سِيرُواْ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » المقدم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُجْرِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُواْ ».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَا تَحْزَنْ : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم فاعله «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحْزَنْ ».

※ وجملة: « لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وَلَا تَكُن : مثل « وَلَا تَحْزَنْ » والفعل - هنا - ناقص ناسخ، واسمه «أنت».

فِي ضَيْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

※ وجملة: « لَا تَكُن فِي ضَيْقٍ » معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مِمَّا : « مِن » حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون[1] :

١ - مصدرية؛ أي: من مكرهم.

٢ - موصولة، أي: من الذي يمكرونه، والعائد محذوف، وهي في محل جر بحرف الجر.

يَمۡكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا يَمۡكُرُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ضَيۡقٍ »، أو بصفة منه.

※ وجملة: « يَمۡكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، أو الاسمي.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و « ذَا » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ٱلۡوَعۡدُ : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

※ وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنتُمۡ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) الفريد ٣/ ٦٩٥.

﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾﴾

قُلۡ : فعل أمر فاعله «أنت». عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد تام مبني على الفتح المقدر. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير الشأن؛ أي: يكون الشأن. رَدِفَ : فعل ماض.

لَكُم : في اللام ما يأتي[1]:

١ - حرف جر على بابها، وهي مع مجرورها «الكاف» متعلّقان بـ « ردف »، ويكون « رَدِفَ » متضمناً معنى فعل يتعدى باللام نحو: قَرُبَ وأَزِفَ.

٢ - مزيدة للتأكيد، والكاف في محل نصب مفعول به لـ « رَدِفَ » التي تتضمن معنى «تبع» أو «لحق» على هذا الوجه.

٣ - أنها للعلّة، والكاف في محل جَرّ بها، وهما متعلّقان بـ « ردف »، والمفعول به محذوف؛ أي: ردف الخلقَ لأجلكم.

٤ - متعلقة مع مجرورها بمحذوف خبر مقدم، و« بَعۡضُ » مبتدأ مؤخر.

والوجه الأول - عندنا - أحكم، والثاني غير بعيد، أما الثالث والرابع فالضعف ظاهر فيهما.

بَعۡضُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - فاعل « رَدِفَ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « لَكُم »، وفاعل « رَدِفَ » على هذا ضمير الوعد؛ أي: ردف الوعد بمعنى قرب ودنا.

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، والعكبري ٢/ ١٠١٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٨٤، والكشاف ٢/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٦٩٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

(٢) المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥.

والوجه هو الأول، والضعف في الثاني واضح لما فيه من قطع وتفكيك في الكلام.

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

※ وجملة: « يَكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي . .

※ وجملة: « رَدِفَ لَكُم بَعْضُ . . . » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

※ وجملة: « لَكُم بَعْضُ » على إعرابهما مبتدأ وخبراً مقدماً استئنافيّة لا محل لها.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول الرابط محذوف، أي: تستعجلونه.

※ وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافيّة، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة للتوكيد، و « ذُو » : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « فَضْلٍ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ ».

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للٱستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَشْكُرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ويحتمل(١):

١ - أن يكون مفعول « يَشْكُرُونَ » محذوفاً؛ أي: لا يشكرون نعمه.

٢ - أو أن يكون « يَشْكُرُونَ » بمعنى «يعترفون»؛ أي: لا يعترفون بنعمه، وعبر بذلك عن نفي معرفتهم بالنعمة بنفي ما يترتب على هذه المعرفة من شكر.

* وجملة: « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ : كما في الآية السابقة، والواو عاطفة.

لَيَعْلَمُ : اللام المزحلقة، والمضارع مرفوع وفاعله «هو».

مَا تُكِنُّ : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به، والمضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: ما تكنّه.

صُدُورُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ . . . ».

* وجملة: « لَيَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب عطف على « مَا » الأولى. يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: يعلنونه.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

※ وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. مِنْ : حرف جر زائد. غَآئِبَةٍ[1]: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَآئِبَةٍ ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » مجرور؛ فالواو عاطفة. إِلَّا : أداة حصر.

فِي كِتَٰبٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « غَآئِبَةٍ ». مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة.

※ وجملة: « مَا مِنْ غَآئِبَةٍ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ . . . » لا محل لها.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ٱلْقُرْءَانَ : ١ - بدل من اسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان.

يَقُصُّ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». عَلَىٰ بَنِىٓ : متعلقان بـ « يَقُصُّ » وعلامة جر « بَنِىٓ » الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(١) في تاء «غائبة» ما يأتي:
١ - أنها للمبالغة، وغائبة من الصفات الغالبة نحو: راوية وعلّامة.
٢ - أنها للنقل إلى الأسمية، فغائية اسم لما يغيب ويخفى، مثل: الرميّة والذبيحة والنطيحة التي هي أسماء لا صفات، أو مصدر مثل: العاقبة والعافية.
انظر المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧، وحاشية الأمل ٣/ ٣٢٥.

أَكْثَرَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَقُصُّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

※ وجملة: « يَخْتَلِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه.

لَهُدًى : اللام: المزحلقة، و« هُدًى » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَرَحْمَةٌ : معطوف على « هُدًى »؛ فالواو عاطفة. لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ:

١ - رحمة.

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةٌ ».

وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « إِنَّهُ لَهُدًى . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ . . . » لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

إِنَّ رَبَّكَ : حرف ناسخ، وٱسمه، والكاف في محل جر مضاف إليه.

يَقْضِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بَيْنَهُم : ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِحُكْمِهِۦ : متعلّقان بـ « يَقْضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقۡضِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ » في محل:

١ - رفع عطف على موقع جملة « يَقۡضِى ».

٢ - نصب حال.

فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ ﴿٧٩﴾

فَتَوَكَّلۡ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِۖ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

عَلَى ٱلۡحَقِّ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلۡمُبِينِ : صفة لـ « ٱلۡحَقِّ » مجرورة.

❊ وجملة: « تَوَكَّلْ » في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي: إنْ آمنت بأن الله يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله.

وجملة: « إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ » استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه. لَا تُسۡمِعُ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلۡمَوۡتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وجملة: « إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية للأمر بالتوكل.

وجملة: « لَا تُسۡمِعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ : مثل « لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ »، والواو عاطفة، وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « لَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ . . . » معطوفة على جملة: « لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ »؛ فهي في محل رفع.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها في محل نصب.

وَلَّوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مُدۡبِرِينَ : حال مؤكدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « وَلَّوۡاْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة عمل «ليس».

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة تميميّة.

بِهَٰدِي : الباء حرف جر زائد، و« هَٰدِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

و« هَٰدِي » اسم فاعل للحال أو الاستقبال، وحذف التنوين منه للتخفيف، وهو مضاف إلى مفعوله. ٱلۡعُمۡيِ : مضاف إليه مجرور.

عَن ضَلَـٰلَتِهِمۡۖ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « هَـٰدِي » على معنى: صارِفُهم عن الضلالة.

٢ - العمي؛ أي: أن العمى صدر عن ضلالتهم.

والوجه الأول أظهر. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلۡعُمۡيِ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ »؛ لا محل لها.

إِن تُسۡـمِعُ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت». إِلَّا : للحصر.

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُؤۡمِنُ : مثل « تُسۡـمِعُ » وفاعله «هو».

بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « يُؤۡمِنُ »، و«نا»: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تُسۡـمِعُ إِلَّا مَن . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة لما سبق.

* وجملة: « يُؤۡمِنُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

فَهُم : الفاء: للتعليل، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسۡلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُم مُّسۡلِمُونَ » استئنافيّة تعليليّة لإيمانهم بالآيات.

قال أبو السعود[٢]: (« فَهُم مُّسۡلِمُونَ » تعليل لإيمانهم بها كأنه قيل: فإنهم منقادون للحق، وقيل: مخلصون لله تعالى من قوله تعالى: « بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ » [٣]).

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٣) سورة البقرة ٢/ ١١٢.

﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إذا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « أَخْرَجْنَا ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع، وهو مصدر، ويحتمل أن يكون(١):

١ - على حذف مضاف؛ أي: مضمون القول.

٢ - بمعنى المفعول؛ أي: المقول.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَخْرَجْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَخْرَج ». دَآبَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : يحتمل المتعلَّق أن يكون:

١ - أخرجنا.

٢ - صفة محذوفة لـ « دَآبَّةً ».

* وجملة: « أَخْرَجْنَا لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تُكَلِّمُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هي» ويحتمل أن يكون الفعل من قبيل(٢):

١ - الكلام، أي: تحدِّثهم، وفي حاشية الجمل: تكلِّمُ الموجودين بالعربية.

٢ - الجرح، أي: تجرحهم أو تسمهم، وتعلّم فيهم.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٦، والدر ٥/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٩٧، والدر ٥/ ٣٢٨، والفريد ٣/ ٦٩٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٠.

※ وجملة: « تُكَلِّمُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « دَآبَّةً » على وجهي تعليق « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

٢ - في محل نصب حال من « دَآبَّةً » إن كانت موصوفة بـ « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلنَّاسَ : اسم « أَنَّ » منصوب. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « لَا يُوقِنُونَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. لَا يُوقِنُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱلنَّاسَ . . . » في محل[1]:

١ - جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن الناس.

٢ - نصب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُكَلِّمُهُمْ »، والباء المقدرة تحتمل أن تكون معدِّية وسببيّة، أي: تخاطبهم بهذا الكلام، أو تسمهم هذا اللفظ، أو بسبب أنهم لا يؤمنون بآيات الله.

٣ - نصب مفعول « تُكَلِّمُهُمْ » على معنى «تخبرهم»، أي: تخبرهم أن الناس.

※ وجملة: « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « لَا يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة ومعاني الأخفش ٢/٦٥١.

(٢) العكبري ٢/١٠١٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢١٧، وفتح القدير ٤/١٧٧، وحاشية الجمل ٣/٣٢٩.

١ - ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره «واذكر يوم نحشر . . .»، أي: واذكر ما يحصل في ذلك اليوم.

٢ - مفعول به لـ «اذكر» المقدَّر.

نَحۡشُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». مِن كُلِّ : متعلقان بـ[1]:

١ - «نَحۡشُرُ» و«مِن» لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من «فَوۡجٗا»؛ فهو صفة تقدمت على موصوفها، و«مِن» للتبعيض.

أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. فَوۡجٗا : مفعول به منصوب.

مِّمَّن : من حرف جر للتبيين، و«مَن» اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «فَوۡج».

يُكَذِّبُ : مثل «نَحۡشُرُ» والفاعل «هو». بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ «يُكَذِّبُ»، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «ٱذۡكُر يَوۡمَ . . .» المقدرة لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «نَحۡشُرُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «يُكَذِّبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

فَهُمۡ : الفاء: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «هُمۡ يُوزَعُونَ» في محل جر معطوفة على جملة «نَحۡشُرُ».

* وجملة: «يُوزَعُونَ» في محل رفع خبر «هُمۡ».

---

(١) البحر ٧ / ٩٨ ، والدر ٥/٣٢٨، ومغني اللبيب ٤/١٩٣، والفريد ٣/٦٩٨، وفتح القدير ٤/١٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢١٧، والكشاف ٢/٤٦٢.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالَ ».

جَآءُو : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: جاءوا مكانَ الحساب أو جاءوا إلى الموقف؛ لأن جاء تتعدى بنفسها وبـ (إلى).

※ وجملة: « جَآءُو » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، فاعله «هو »، أي: الله تعالى. أَكَذَّبْتُم : الهمزة: للاستفهام التوبيخي التقريعي، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِى : متعلقان بـ « كَذَّبْتُم »، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « كَذَّبْتُم » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ : في الواو: ما يأتي(١):

١ - حالية.

٢ - عاطفة.

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. تُحِيطُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِهَا : متعلقان بـ « تُحِيط ». عِلْمًا : تحتمل ما يأتي:

١ - تمييز.

٢ - مفول مطلق على تضمين « لَمْ تُحِيطُوا۟ » معنى «لم تعلموا ».

※ وفي جملة: « لَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا » ما يأتي(٢):

---

(١) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٣/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩.

(٢) انظر مراجع محل «الواو» في الهامش السابق، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

١ - في محل نصب حال؛ أي: أكذبتم بآياتي جاهلين لها غير ناظرين فيها. قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة شناعة التكذيب وغاية قبحه، مؤكدة للإنكار والتوبيخ ...».

٢ - في محل نصب عطف على جملة « كَذَّبْتُم »، أي: أجمعتم بين تكذيب الآيات وعدم التدبر فيها.

أَمَّاذَا : أم: منقطعة، أو هي لمجرد الإضراب بمعنى «بل»[1]، وفي « ماذا » ما يأتي[2]:

١ - « مَاذَا » برمتها ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ».

٢ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وعائد الموصول - على اعتبار « ذَا » اسماً موصولاً - محذوف؛ أي: تعملونه.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ماذا) برمتها مفعولاً به.

٢ - صلة الموصول الاسمي، على إعراب (ماذا) مبتدأ وخبراً.

* وجملة: « مَاذَا » تكون استئنافيّة على اعتبارها جملة اسمية، و« كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣ لتتعرف رأي البصريين والكوفيين في «أم» وبخاصة الداخلة على الاستفهام، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٥/ ٣٢٨.

﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ۝٨٥ ﴾

وَوَقَعَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

❊ وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و« مَا » تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية وهو الوجه.

٢ - موصولة في محل جر وعائدها محذوف، وفي هذا الوجه ضعف.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُواْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلّقان بـ « وَقَعَ »، أي: وقع القول عليهم بسبب ظلمهم، أو بالذي ظلموه.

❊ وجملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَنطِقُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « هُمْ لَا يَنطِقُونَ » معطوفة على جملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها.

❊ وجملة: « لَا ينطقون » في محل رفع خبر « هُمْ ».

﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٨٦ ﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/٣٢٨، وحاشية الشهاب٧/ ٥٩.

يَرَوۡاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمۡ يَرَوۡاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَنَّا : « أَن » حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه. جَعَلۡنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب إن كان « جَعَلۡنَا » بمعنى «خلقنا »، ومفعول به أول إن كان « جَعَلۡنَا » بمعنى صَيّرنا، والمفعول الثاني محذوف[1] دلّ عليه ما يقابله « مُبۡصِرًاۚ »، أي: جعلنا الليل مظلماً.

* وجملة « أَنَّا جَعَلۡنَا » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوۡاْ »؛ فهي قلبية.

* وجملة: « جَعَلۡنَا . . . » في محل رفع خبر « أَن ».

لِيَسۡكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : متعلقان بـ « يَسۡكُن ».

- والمصدر المؤول «أن يسكنوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلۡنَا ».

* وجملة: « يَسۡكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱلنَّهَارَ : الواو: حرف عطف، و« ٱلنَّهَارَ » يحتمل ما يأتي:

١ - العطف على « ٱلَّيۡلَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « جَعَلۡنَا ».

مُبۡصِرًاۚ : فيه ما يأتي:

---

(١) قال أبو حيان «والذي يظهر أن هذا من باب ما حُذِف من أوله ما أُثبت في مقابله، وحُذِف من آخره ما أُثبت في أوله، فالتقدير: جعلنا الليل مظلماً لتسكنوا فيه، والنهار مبصراً لتتصرفوا فيه؛ فالإظلام ينشأ عنه السكون، والإبصار ينشأ عنه التصرف في المصالح»، انظر المحيط ٧/ ٩٩، والدر ٥/ ٣٢٨.

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَل » بمعنى «صيّر ».

٢ - حال، إن كانت « جَعَل » بمعنى « خَلَقَ ».

※ وجملة: « جَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ » فهي في محل رفع.

إِنَّ : مثل الأول. فِي ذَٰلِكَ : حرف جر، واسم الإشارة « ذَا » في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيات » اسم « إنّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيات ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي:

١ - معطوف على « يَوْمَ » في الآية «٨٣ ».

٢ - مفعول فيه ظرف متعلق بـ «اذكر » محذوف.

٣ - مفعول به لمحذوف تقديره «اذكر ».

يُنفَخُ : مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِ : الجار والمجرور نائب عن الفاعل(١).

※ وجملة: « ٱذْكُر يَوْمَ يُنفَخُ . . . » على تقدير محذوف لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

---

(١) وقد مرَّ في الأنعام ٦/ ٧٣.

١ - معطوفة على جملة: اُذْكُر « يَوْمَ نَحْشُرُ» في الآية ٨٣.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « يُنفَخُ » في محل جر مضاف إليه.

فَفَزِعَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني، واللفظ ماضٍ والمعنى مستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَمَن : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع معطوف على الموصول الأول. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَن » الثانية.

* وجملة « فَزِعَ . . . » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فهي في محل جر.

إِلَّا : أداة استثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء.

شَآءَ : ماض، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: شاءه.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلٌّ : الواو: حالية، ولا يبعد العطف فيها، و« كُلٌّ » مبتدأ مرفوع، وساغ الابتداء بها لأنها من ألفاظ العموم، والتنوين فيها عوض عن مضاف؛ أي: كلّهم.

أَتَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والتعبير بالماضي عن المستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

دَٰخِرِينَ : حال من الفاعل في « أَتَوْهُ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَتَوْهُ . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

* وجملة: « كُلٌّ أَتَوْهُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل جر معطوفة على جملة « فَزِعَ ».

والأول أحكم وأظهر.

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝٨٨﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع « تَرَى » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت »، والرؤية هنا بصرية. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَرَى ٱلْجِبَالَ » معطوفة على جملة: « يُنفَخُ » في الآية السابقة في محل جر.

تَحْسَبُهَا : مضارع مرفوع، فاعله «أنت »، و« هَا » في محل نصب مفعول به أول.

جَامِدَةً : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « تَحْسَبُهَا . . . »[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَرَى » أو من مفعوله « ٱلْجِبَالَ ».

٢ - في محل جر بدل من جملة « تَرَى ٱلْجِبَالَ »، وفيه ضعف.

وَهِىَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. تَمُرُّ : مضارع مرفوع، والفاعل « هِيَ ». مَرَّ : مفعول مطلق منصوب. ٱلسَّحَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « هِيَ تَمُرُّ » في محل نصب حال من المفعول الأول لـ « تَحْسَب »، أي: « هَا ».

※ وجملة: « تَمُرُّ . . . » في محل رفع خبر « هِيَ ».

صُنْعَ : فيها ما يأتي:[2]

---

(١) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والفريد ٣/ ٦٩٩، والعكبري ٢/ ١٠١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

(٢) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والبيان ٢/ ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٢.

١ - مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، وهو رأي الخليل وسيبويه، وفعله محذوف، أي: صنع ذلك صنعاً، وهو مضاف إلى فاعله.

٢ - منصوب على الإغراء مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: تأملوا صنع الله . . .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. أَتْقَنَ : ماض فاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: «صنع ذلك صنعاً» بالفعل المقدر لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. خَبِيرٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية؛ أي: بفعلكم.

٢ - موصولة؛ أي: بالذي تفعلونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء. والمصدرية أقوى.

تَفْعَلُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (ما تفعلون) في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ « خَبِيرٌۢ ».

❊ وجملة: « تَفْعَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

❊ وجملة: « إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل «هو».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، والباء للملابسة، أي: من جاء ملتبساً بالحسنة.

٢ - بـ « جَآءَ »، والباء للتعدية.

والأول أوضح وأحكم، والألف واللام في « ٱلْحَسَنَةِ » للجنس.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« خَيْرٌ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتفضيل على زعمهم، أو على تقدير محذوف في « مِّنْهَا »، أي: خير من قدرها واستحقاقها؛ فالله تعالى يتفضّل عليه فوق ما تستحق حسنته.

٢ - بمعنى «ثواب» لا تفضيل فيها، و« مِنْ » بعدها لابتداء الغاية، أي: له خير من الخيور يبدأ من جهة هذه الحسنة.

قال أبو السعود: «فله من الجزاء ما هو خير منها إما باعتبار أنه أضعافها، وإما باعتبار دوامه وانقضائها. وقيل: فله خير حاصل من جهتها وهو «الجنة»».

والوجه الأول، والله أعلم.

مِّنْهَا : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « خَيْرٌ » على أنه للتفضيل.

٢ - محذوف صفة لـ « خَيْرٌ » إن لم تكن للتفضيل؛ أي: خير حاصل من جهتها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠١، والدر ٤/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٧٠٠، وحاشية الأمل ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

* وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

قال الشوكاني[١]: قيل: وهذه الجملة [من جاء. .] بيان لقوله: « إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ »، وقيل: بيان لقوله « وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ».

* وجملة: « لَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

وَهُم : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِّن فَزَعٍ : متعلّقان بـ « ءَامِنُونَ ».

يَوْمَئِذٍ[٢] : يوم: ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف، و« إِذٍ » اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكُسِرت الذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة قدَّرها السمين الحلبي[٣] فقال: «والأحسن أن نقدر يومئذ جاء بالحسنة. وقيل: يومئذ ترى الجبال. وقيل: يومئذ ينفخ في الصور. والأول أولى لقرب ما قدّر منه ».

وفي متعلَّق الظرف ما يأتي[٤]:

١ - « ءَامِنُونَ ».

٢ - « فَزَعٍ ».

٣ - صفة محذوفة لـ « فَزَعٍ »؛ فالمصادر تُوْصَف بظروف الزمان كما يخبر عنها بها، والمعنى: من فزعٍ كائن في ذلك الوقت.

والأول أوضح والله أعلم.

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٧٩.

(٢) مرَّت في سورة هود ١١/ ٦٦.

(٣) الدر ٥/ ٣٢٩، وانظر المحيط ٧/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١.

(٤) المحيط ٧/ ١٠١، والفريد ٣/ ٧٠٠، والبيان ٢/ ٢٢٨.

※ وجملة: « هُم مِّن فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وهو الوجه.

٢ - لا محل لها، معطوفة على جملة « مَن جَآءَ . . . ».

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل: « مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ » والواو عاطفة.

فَكُبَّتۡ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والماضي مبني للمفعول، والتاء للتأنيث.

وُجُوهُهُمۡ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « كُبَّتۡ ».

※ وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . . » معطوفة على جملة: « مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « من ».

※ وجملة: « كُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: فقد كبت وجوههم، أو لأن الفعل هنا ماض يدل على المستقبل مجازاً [(١)].

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: فهم مكبوبة وجوههم في النار.

والأول أيسر.

※ وعلى الوجه الثاني فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

هَلۡ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا تُجۡزَون إلا ما كنتم تعملون.

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤٩٢.

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة: « هَلْ تُجْزَوْنَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: مقولاً لهم: هل تجزون. . .

* والقول المقدر حال من الضمير في « وُجُوهُهُمْ ».

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان ».

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَعْبُدَ : فعل ماض منصوب وفاعله «أنا».

رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذِهِ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلْبَلْدَةِ : بدل من ٱسم الإشارة مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّ ».

حَرَّمَهَا : فعل ماض، فاعله «هو »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُمِرْتُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قل لهم: إنما أمرت.

* وجملة القول استئنافيّة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

- والمصدر المؤوَّل من الأول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، وهو متعلق بـ « أُمِرْتُ ».

※ وجملة: « أَعْبُدَ رَبَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « حَرَّمَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَهُۥ : الواو: حالية أو اعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. كُلُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وفي جملة: « له كُلُّ شَىْءٍ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ : مثل « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ » والفعل « أَكُونَ » هنا ناقص. وٱسمه «أنا».

※ وجملة: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ »؛ فلها حكمها.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » مثل المصدر المؤول « أَنْ أَعْبُدَ ».

※ وكذلك جملة: « أَكُونَ . . . » مثل جملة: « أَعْبُدَ » صلة الموصول الحرفي.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُسْلِمِينَ » الياء.

وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾

وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ : مثل: « أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ » في الآية السابقة، والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَتْلُوَا ٱلْقُرْءَانَ » معطوف على المصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » في الآية السابقة فله حكمه.

❊ وجملة: « أَتْلُوَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافيّة، و« مَنِ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱهْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر في محل جزم فعل الشرط.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَهْتَدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِۦ : متعلّقان بـ « يَهْتَدِي »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « ٱهْتَدَىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

❊ وجملة « إِنَّمَا يَهْتَدِي » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَن ضَلَّ: مثل: « مَن ٱهْتَدَىٰ » والماضي مبني على الفتح الظاهر في محل جزم، والواو عاطفة.

❊ وجملة: « مَن ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « مَن ٱهْتَدَىٰ »؛ لا محل لها.

❊ وجملة: « ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن ».

فَقُلْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله «أنت».

❊ وجملة: « قُلْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء، على تقدير عائد على ٱسم الشرط؛ أي: فقل إنما أنا من المنذرين له وليس عليّ هدايته.

٢ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٢، والدر ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣.

- وعلى الوجه الثاني لجملة « قُلْ » تكون جملة جواب الشرط مقدرة؛ أي: ومن ضلّ فوبال ضلالته عليه.

والوجه الأول أوضح.

إِنَّمَآ : مثل الأول. أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَقُلِ : الواو: عاطفة، والأمر فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحَمْدُ ».

※ وجملة: « قُلِ . . . » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ » الأولى في الآية (٩١) من هذه السورة؛ لا محل لها.

※ وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

سَيُرِيكُمْ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ . . . » استئنافيّة في حيز القول؛ فهي من تتمته.

فَتَعْرِفُونَهَا : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « فَتَعْرِفُونَهَا » معطوفة على جملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ».

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مرّ مثيلها في سورة البقرة/ ٧٤ - ٨٥ - ١٤٠ - ١٤٤

- ١٤٩، وفي آل عمران/ ٩٩، ومرّت في الأنعام/ ١٣٢، وفي هود/ ١٢٣، والواو: استئنافيّة.

※ وجملة: « مَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فـ (ما) تحتمل أن تكون موصولة وعائدها محذوف، أي: «تعملونه»، ومصدرية، أي: عملكم.

※ ※ ※

٢٨ - سُورَةُ القَصَصِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٨

إعراب سورة القصص

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ : تقدّم إعراب مثلها في أول سورة البقرة/ ١.

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾

تِلۡكَ ءَايَٰتُ : تقدّمت في أول سورة البقرة/ ٢، ونوجز الكلام فيها هنا.

تِلۡكَ : اسم الإشارة في محل رفع(١).

١ - خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذه تلك، وآيات بدل من « تِلۡكَ ».

٢ - خبر « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ، وآيات بدل من « تِلۡكَ ».

٣ - بدل من « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ ».

٤ - مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ »، و« طسٓمٓ » مقسماً به أو مفعولاً به لفعل محذوف، وجملة « نتلو » خبر ثان.

٥ - مبتدأ خبره جملة « نتلو »، و« ءَايَٰتُ » بدل منه.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلۡمُبِينِ : صفة المجرور مجرورة.

※ وجملة: « تِلۡكَ ءَايَٰتُ » على إعراب « ءَايَٰتُ » مبتدأ أو خبر لمحذوف فيها ما يأتي:

---

(١) انظر « الٓمٓ ※ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ . . .» سورة البقرة ٢/ ١ - ٢، والفريد ٣/ ٧٠٣.

١ - ابتدائية على إعراب « طسٓمٓ » خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به، أو مقسماً به.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « طسٓمٓ » مبتدأ.

﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾

نَتْلُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن ».

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَتْلُوا۟ ».

مِن نَّبَإِ : يحتمل ما يأتي[1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « نَتْلُوا۟ » المقدر و« من » للتبيين أو تبعيضية، أي: نتلو عليك شيئاً من نبأ موسى، أو بعضاً من نبأ موسى.

٢ - « مِن » حرف جر زائد، و« نَبَإِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « نَتْلُوا۟ » أي: نتلو نبأ موسى، وذلك على رأي الأخفش لأنه أجاز زيادة (مِن) في المثبت.

والأول أحكم.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

وَفِرْعَوْنَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلّق ما يأتي[1] :

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والفريد ٣/ ٧٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٣، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

١ - محذوف حال من فاعل « نَتْلُواْ »، أو من مفعوله؛ أي: ملتبسين أو ملتبساً بالحق.

٢ - « نَتْلُواْ »، أي: نتلوه بسبب الحق.

لِقَوۡمٍ : متعلقان بـ« نَتْلُواْ »، أي: من أجلهم. يُؤۡمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « نَتْلُواْ عَلَيۡكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « تِلۡكَ » على أنها مبتدأ، و« ءَايَٰتُ » بدل منها، والرابط محذوف؛ أي: نتلوها.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ« تِلۡكَ »، و « ءَايَٰتُ » خبر أول.

٤ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتُ »، والعامل اسم الإشارة « تِلۡكَ ».

※ وجملة: « يُؤۡمِنُونَ » في محل جر صفة لـ« قَوۡمٍ ».

> إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِرۡعَوۡنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ« عَلَا ».

※ وجملة: « إِنَّ فِرۡعَوۡنَ . . . » استئنافيّة مؤكدة.

※ وجملة: « عَلَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». أَهۡلَهَا : مفعول به أول منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. شِيَعٗا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « عَلَا » في محل رفع.

يَسْتَضْعِفُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». طَآئِفَةً : مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَسْتَضْعِفُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة تبين حال الأهل الذين جعلهم شيعاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « جَعَلَ »، أي: جعلهم شيعاً مستضعفاً طائفة منهم.

٣ - في محل نصب صفة لـ « شِيَعًا ».

والوجه الأول أقوى، والوجهان الآخران جيدان.

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ : مثل: « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ » ما يأتي[1] :

١ - استئنافية تبين الاستضعاف وتفسره.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَآئِفَةً ».

٤ - بدل من جملة: « يَسْتَضْعِفُ ».

والوجهان الأول والثاني راجحان.

وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ : مثل « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً » وعلامة رفع المضارع ضمة مقدرة، والهاء: في « نِسَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

* وجملة: « يَسْتَحْيِي نِسَآءَهُمْ » معطوفة على جملة: « يُذَبِّحُ ...»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

وَنُرِيدُ : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّمُنَّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن».

عَلَى ٱلَّذِينَ : الاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « نَّمُنَّ ».

ٱسْتُضْعِفُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتُضْعِفَ ».

※ وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا . . . » لا محل لها؛ من باب عطف فعلية على ٱسمية؛ لأن كلتيهما تبين النبأ، وصيغة المضارع « نُرِيدُ » حكاية حال ماضية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ » بتقدير مبتدأ؛ أي: يستضعفهم فرعون، ونحن نريد أن نمنّ عليهم، وقد ضعف هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لما فيه من جمع بين استضعاف فرعون لطائفة منهم، وإرادة المنة من الله تعالى، وذلك خلافاً للزمخشري، وأبي السعود الذي قال: «وليس من ضرورة مقارنة الإرادة للاستضعاف مقارنة المراد له كما أن تعلق الإرادة للمنّ تعلق استقبالي على أنه منّة الله تعالى عليهم

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٧٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٣.

بالخلاص، لمّا كانت في شرف الوقوع جاز إجراؤها مجرى الواقع المقارن له».

والوجه عندنا الأول.

- والمصدر المؤول: « أَن نَّمُنَّ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ ».

※ وجملة: « نَّمُنَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « ٱسْتُضْعِفُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجْعَلَهُمْ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « نَّمُنَّ » المنصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «نحن».

أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « نَجْعَلَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نَّمُنَّ ».

وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ : مثل: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً »، وعلامة نصب المفعول الثاني الياء.

※ وجملة: « وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ » معطوفة على جملة: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً » لا محل لها.

> وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

وَنُمَكِّنَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » في الآية السابقة، والفاعل «نحن».

لَهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّنَ ». فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - بـ « نُمَكِّنَ ».

※ وجملة: « نمكّن لهم . . . » معطوفة على جملة « نَّمُنَّ » في الآية السابقة لا محل لها.

وَنُرِيَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » أيضاً، والفاعل «نحن»، والرؤية بصرية، والفعل متعدٍّ لمفعولين، تعدّى بالهمزة للمفعول الثاني، وهو حكاية حال ماضية(١)، أي: أرينا فرعون.

فِرْعَوْنَ : مفعول به أول منصوب. وَهَٰمَٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب.

وَجُنُودَهُمَا : معطوف على فرعون وهامان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليهم.

مِنْهُم : متعلقان بـ « نُرِيَ »، أي: من بني إسرائيل، أو من أولئك المستضعفين.

قال السمين الحلبي(٢): «منهم: متعلق بفعل الرؤية أو الإرادة لا بيحذرون؛ لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله - ولا ضرورة بنا إلى أن نقول: اتّسع فيه».

❊ وجملة: « نُرِيَ فِرْعَوْنَ . . . » معطوفة على جملة « نَّمُنَّ » لا محل لها.

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: يحذرونه.

❊ وجملة: « كَانُواْ يَحْذَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

❊ وجملة: « يَحْذَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٣٢، وانظر الفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦.

فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة[١]، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

※ وجملة: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » معطوفة على جملة: « نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ . . . » في الآية رقم (٥) من هذه السورة لا محل لها.

أَنْ : تحتمل أن تكون[٢]:

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن « أَوْحَى » فيها معنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية على بابها.

أَرْضِعِيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَرْضِعِيهِ » على اعتبار « أَنْ » مصدرية فيه ما يأتي:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، أي: بإرضاعه.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

※ وجملة: « أَرْضِعِيهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية على أنّ « أَنْ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أنّ « أَنْ » مصدرية.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة، و« إِذَا » ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه «ألقيه». خِفْتِ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) « استفصح الأصمعي امرأة من العرب أنشدت شعراً فقالت: أبعد قوله تعالى: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » الآية ، فصاحة، وقد جمع بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين». انظر المحيط ٧/ ١٠٥.

(٢) المحيط ٧ / ١٠٥ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « خِفۡتِ ». فَأَلۡقِيهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل مثل « أرضعيه ». فِي ٱلۡيَمِّ : متعلقان بـ « أَلۡقِيهِ ».

※ وجملة: « خِفۡتِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ألقيه » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَخَافِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وَلَا تَحۡزَنِيٓ : مثل « وَلَا تَخَافِي ».

※ وجملة: « لَا تَخَافِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَلۡقِيهِ ».

※ وجملة: « لَا تَحۡزَنِيٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافِي ».

إِنَّا : حرف ناسخ للتوكيد، و« نا » في محل نصب ٱسمه.

رَآدُّوهُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله. إِلَيۡكِ : متعلقان بـ « رَآدُّوهُ ».

وَجَاعِلُوهُ : الواو: عاطفة[1]، و« جَاعِلُوهُ » معطوف على « رَآدُّوهُ » مرفوع مثله والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الأول.

مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لٱسم الفاعل « جَاعِلِ »، أي: جاعلوه رسولاً من المرسلين.

※ وجملة: « إِنَّا رَآدُّوهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة للنهي عن الخوف والحزن.

قال أبو السعود[2]: «والجملة [إنا رادّوه. .] تعليل للنهي عن الخوف والحزن، وإيثار الجملة الاسمية وتصديرها بحرف التحقيق للٱعتناء بتحقيق مضمونها، أي: إنا فاعلون لردّه وجعله من المرسلين لا محالة».

---

(١) بين المتعاطفين بالواو «رادّوه وجاعلوه. . .» تقارب وتراخ؛ فإن الردّ بُعَيد إلقائه في اليمّ، والإرسال على رأس أربعين سنة. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٥٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥.

فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾

فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ : الفاء: عاطفة فصيحة إذ تفصح عن معطوف عليه محذوف.

والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَالُ : فاعل مرفوع.

فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

※ وجملة: « ٱلۡتَقَطَهُۥ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ » معطوفة على جملة محذوفة، أي: فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت وفق ما أُمِرت به فالتقطه آل فرعون.

قال أبو السعود[1]: «فصيحة [الفاء] مفصحة عن عطفه [ٱلۡتَقَطَهُۥ] على جملة مترتبة على ما قبلها من الأمر بالإلقاء قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال وإيذاناً بكمال سرعة الامتثال . . .» ولا يخفى ما في ذلك من بلاغة الإيجاز.

※ والجملة المحذوفة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، وكأنه قيل: فماذا فعلت؟ فأجاب: فألقته في اليم..

لِيَكُونَ : في اللام ما يأتي[2]:

١ - الصيرورة أو العاقبة أو المآل؛ أي: ليصير الأمر إلى ذلك، وقال أبو حيان: «واللام في « لِيَكُونَ » للتعليل المجازي لما كان مآل التقاطه وتربيته إلى كونه عدواً لهم وحزناً وإن كانوا لم يلتقطوه إلا للتبني، وكونه يكون حبيباً لهم، ويُعَبَّر عن هذه اللام بلام العاقبة وبلام الصيرورة ».

٢ - لام «كي» ولم يذكر النحاس غيره، وردّه أبو البقاء والهمذاني.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥، وانظر فتح القدير ٤/ ١٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٥، والدر ٥/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٢٢٩، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

وقال الزمخشري: «هي لام «كي» التي معناها التعليل. . . . عن طريق المجاز دون الحقيقة».

والوجه عندنا الأول، وقد ورد أن لام الصيرورة عند أكثر البصريين صنف من أنصاف لام كي[1].

و« يَكُونَ » مضارع ناقص منصوب بـ «أن مضمرة» عند البصريين، وباللام عند الكوفيين، واسمه «هو». لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » صفة تقدمت على موصوفها. عَدُوًّا : خبر « يَكُونَ » منصوب. وَحَزَنًا : معطوف على « عَدُوًّا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « التقطه ».

※ وجملة: « يَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. وَهَـٰمَـٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب؛ فالواو عاطفة. وَجُنُودَهُمَا : معطوف على « فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

خَـٰطِـِٔينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ . . . » لا محل لها اعتراضية بين جملتين: الثانية معطوفة على الأولى « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ . . . قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ».

قال الزمخشري[2]: «جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه، مؤكدة لمعنى خطئهم . . .».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٧ حاشية (٢)، والجنى الداني/ ١٢١، ورصف المعاني/ ٢٢٥، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر الكشاف ٢ / ٤٦٧ ، والدر ٥/ ٣٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٢٦ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧.

※ وجملة: « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

وَقَالَتِ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع.
فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

※ وجملة: « قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ » لا محل لها.

قُرَّتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أي: موسى عليه السلام.

ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ خبره « لَا تَقْتُلُوهُ »، واستبعد هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين، وأبو إسحق؛ لأن المعنى يصير إلى أنه معروف بأنه قرة عين له، أما وجه جوازه فعلى أن يكون المعنى إذا كان قرة عين لي ولك فلا تقتلوه.

والوجه - عندنا - الأول، والله أعلم.

عَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. لِّي : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ ».

وَلَكَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ »، وهما معطوفان على « لِّي ».

※ وجملة: « قُرَّتُ عَيْنٍ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَا تَقْتُلُوهُ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

(١) المحيط ٥ / ١٠٦ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والبيان ٢/ ٢٢٩ ، والعكبري ٢ / ١٠١٦ ، والفريد ٣/ ٧٠٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥.

والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والخطاب لفرعون بلفظ الجمع، أو على تقدير: «قل» للشرط لا تقتلوه[1].

* وجملة « لَا تَقْتُلُوهُ » استئنافيّة واقعة في حيز القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض تام للرجاء. أَن : مصدري ونصب واستقبال.

يَنفَعَنَآ : مضارع منصوب، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : مثل: ينفعنا، ومعطوف عليه. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَنفَعَنَآ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لا نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ »[2] في محل نصب حال :

١ - من « ءَالُ فِرْعَوْنَ »، أي: فالتقطوه وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وأنهم على خطأ في التقاطه، والجملة على هذا الوجه من كلام الله تعالى.

٢ - وقال أبو السعود: «وقيل حال من أحد ضميري « نَتَّخِذَهُۥ » على أن الضمير [هم] للناس؛ أي: وهم لا يعلمون أنه لغيرنا وقد تبنيناه »، والجملة على هذا الوجه من كلام آسية زوج فرعون.

والأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٧٠٦.

(٢) انظر مراجع «قرة»، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل الماضي «أصبح» ناقص، وهو بمعنى «صار».

فُؤَادُ : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. أُمِّ : مضاف إليه مجرور. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

فَارِغًا : خبر « أَصْبَحَ » منصوب، وفي ما يتعلق به ما يأتي(١):

١ - من العقل أو من الصبر. قال أبو حيان: «فارغاً من العقل، وذلك حين بلغها أنه وقع في يد فرعون فدهمها أمر، مثله لا يثبت معه العقل لاسيما عقل امرأة خافت على ولدها حتى طرحته في اليم رجاء نجاته من الذبح. . .».

٢ - من الحزن أو من الخوف لعلمها أنه لن يغرق. قال الحسن وٱبن إسحق وٱبن زيد: فارغاً مما أُوحي إليها من قوله: « وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ».

وقال أبو السعود: «فارغاً من الهم والحزن لغاية وثوقها بوعد الله تعالى، أو لسماعها أن فرعون عَطَفَ عليه وتبناه ».

وقال الزمخشري: «فارغاً من الهم حين سمعت أن فرعون عطف عليه وتبناه إن كادت لتبدي بأنه ولدها؛ لأنها لم تملك نفسها فرحاً وسروراً بما سمعت. . .».

٣ - من كل شيء إلا من ذكر موسى.

---

(١) المحيط ٧/١٠٦، والدر ٥/٣٣٣، والفريد ٣/٧٠٦، والعكبري ٢/١٠١٧، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٢/٣٠٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/٣٣٨.

٤ - قال الفراء: «قد فرغ لهمّه، فليس يخلط همَّ موسى شيء».

وهذا يلتقي مع الوجه الثالث.

٥ - من الوحي، قاله الأخفش.

والأول أرجح لقوله تعالى: « إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . .» فالاندفاع إلى إظهار أنه ولدها ألصق بما دهمها من رعب على ولدها أضاع عقلها وصبرها ».

وجملة « أَصْبَحَ فُؤَادُ . . .» تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ . . .» لا محل لها.

٢ - الاستئناف.

إِن : تحتمل ما يأتي(١):

١ - مخففة من الثقيلة والأفضل إهمالها، وعلى إعمالها يكون ٱسمها ضمير الشأن، أي: إنها كادت. . . . واللام في « لَتُبْدِى » فارقة بينها وبين « إِن » النافية.

٢ - نافية، أي: ما كادت، واللام في « لَتُبْدِى » بمعنى «إلاّ».

كَادَتْ : ماض ناقص، والتاء للتأنيث، وٱسمه «هي».

لَتُبْدِى : اللام فارقة أو بمعنى «إلا» كما تقدم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

بِهِۦ : في الباء ما يأتي(٢):

١ - حرف جر سببية، والهاء: في محل جر بها، وهما متعلّقان بـ « تُبْدِي »، ومفعول « تُبْدِي » محذوف؛ أي: لتبدي القول بسببه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، والعكبري ٢/ ١٠١٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

٢ - زائدة، والهاء: في محل نصب مفعول؛ أي: لتبديه؛ أي: تظهره على أنه ابنها.

وفي عائد الهاء ما يأتي:[1]

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الوحي.

والأول أرجح وأظهرُ، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة على إهمال « إِنْ » المخففة، أو على اعتبارها «نافية».

٢ - في محل رفع خبر « إِنْ » على إعمالها وٱسمها ضمير الشأن.

* وجملة: « لَتُبْدِى بِهِۦ » في محل نصب خبر « كَادَتْ ».

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود. شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. رَّبَطْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَلْبِهَا : متعلقان بـ « رَّبَطْنَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّبَطْنَا . . . » في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً؛ أي: لولا رَبْطُنا موجود.

* وجملة: « رَّبَطْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط « لَوْلَآ » محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: لأبدت.

* وجملة « لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . . » الشرطية لا محل لها ٱستئنافيّة بيانيّة.

لِتَكُونَ : اللام: للتعليل، والمضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة، وٱسمه «هي».

---

(١) انظر مراجع الباء، وفتح القدير ١٨٦/٤.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »؛ أي: لتكون مُصَدِّقة بوعد الله بردّ ولدها إليها فيكون ذلك داعياً إلى الصبر.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَّبَطْنَا ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هي»، أي: أم موسى، والتاء للتأنيث.

لِأُخْتِهِۦ (١): متعلقان بـ « قَالَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَتْ . . . » معطوفة على جملة: « أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ . . . » لا محل لها.

قُصِّيهِۖ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به عائدة على موسى عليه السلام.

※ وجملة: « قصّيهِ » في محل نصب مقول القول.

فَبَصُرَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هي»، أي: أخت موسى. والتاء للتأنيث. بِهِۦ : متعلقان بـ « بَصُرَتْ ».

※ وجملة: « بَصُرَتْ بِهِۦ » معطوفة على محذوف، أي: فقَصَّت أثره فبصرت به. . . » لا محل لها.

※ والجملة المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) استخدام «أخته»، بدلاً من «ابنتها» للإيحاء بالمحبة والمودة التي تربط بين الأخت وأخيها مما يوجب الامتثال للأمر بتتبع أخباره.
انظر تفسير أبي السعود ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

عَن جُنُبٍ [١] : متعلقان بمحذوف حال من [١] :

١ - فاعل « بَصُرَتْ »، أي: مستخفية، أو مجانبة، أو كائنة.

٢ - الهاء العائدة على موسى عليه السلام في « بِهِۦ »، أي: بعيداً منها.

وكلا الوجهين جيد.

وقال الكرماني: «جنب: صفة لموصوف محذوف، أي: عن مكان جنب، يريد بعيد » وقيل معنى « عَن جُنُبٍ » عن شوق إليه على لغة جذام، فهم يقولون: جنبت إليك، أي: اشتقت، وعلى هذا المعنى فصاحب الحال هو فاعل « بَصُرَتْ » فقط.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والمتعلّق بـ « يَشْعُرُونَ » محذوف تقديره: بأنها تقصه، أو بأنه سيكون لهم عدواً وحزناً.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

وَحَرَّمْنَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والمعنى «منعنا . . .».

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « حَرَّمْنَا ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٨، والعكبري ٢/ ١٠١٧ وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

ٱلۡمَرَاضِعَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون هذا جمع[١]:

١ - مُرْضع أو مُرْضعة، اسم فاعل، وهي المرأة التي ترضع، وعلى هذا ففي الكلام حذف، أي: لبن المراضع.

٢ - مَرْضَع بفتح الميم والضاد ويحتمل أن يكون:

أ - اسم مكان الرضاع؛ أي: الثدي.

ب - مصدراً؛ أي: الإرضاع.

* وجملة: « حَرَّمْنَا . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لبيان مقدمات ردّه إلى أمّه.

٢ - معطوفة على جملة: «قالت لأخته . . .».

والأول أقوى وأرجح.

مِن قَبۡلُ : متعلقان بـ « حَرَّمْنَا » و« قَبۡلُ » اسم مُبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، والمعنى: من قبل قصها أثره، أو من قبل ردّه إلى أمه.

فَقَالَتۡ : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، والفعل الماضي فاعله «هي»، أي: أخت موسى عليه السلام، والتاء للتأنيث.

* وجملة: « قَالَتْ » لا محل لها معطوفة على محذوف، أي: فرأت أخته عدم قبوله الرضاعة فقالت. . .

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة: « حَرَّمْنَا » لا محل لها.

هَلۡ : حرف استفهام. أَدُلُّكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، فاعله «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَهۡلِ : متعلقان بـ « أَدُلُّكُمۡ ». بَيۡتٍ : مضاف إليه مجرور.

يَكۡفُلُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

---

(١) المحيط ٧/١٠٨، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

نصب مفعول به. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُلُونَهُ ».

* وجملة: « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَكْفُلُونَهُ » في محل جر صفة لـ « أَهْلِ بَيْتٍ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُ : متعلقان بـ « نَاصِحُونَ »، والهاء: عائدة على[1]:

١ - موسى عليه السلام، وهو الوجه.

٢ - فرعون.

نَاصِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُ نَاصِحُونَ » في محل نصب حال.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

فَرَدَدْنَاهُ : الفاء: عاطفة فصيحة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ : متعلّقان بـ « رَدَدْنَاهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَدَدْنَاهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة محذوفة، أي: فاستجابوا لما قالت أخته، فجاءت بأمه إليهم، فكلموها في شأنه، فأرضعته، فالتقم ثديها، فرددناه. . .

* والجملة المحذوفة استئنافيّة.

كَىْ : مصدري ونصب. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب.

عَيْنُهَا : فاعل مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/١٠٨، والدر ٥/ ٣٣٤.

- والمصدر المؤول « كَيْ تَقَرَّ . . . » في محل جر بلام مقدرة؛ أي: لإقرار عينها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ ».

※ وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: عاطفة، لَا: نافية، والفعل المضارع منصوب معطوف على « تَقَرَّ »، وفاعله «هي».

※ وجملة: « لَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تقرّ » لا محل لها.

وَلِتَعْلَمَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنَّ » مضمرة، والفاعل «هي».

- والمصدر المؤول «أن تعلم» في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ » معطوف على المصدر « كَيْ تَقَرَّ ».

※ وجملة: « تَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. وَعْدَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

※ وجملة « أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمَ ».

وَلَـٰكِنَّ : الواو: حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وما سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمُونَ » محذوف، أي: «أكثر آل فرعون [أو أكثر الناس] لا يعلمون بذلك أو لا يعلمون أن الله وعدها بأن يردّه إليها ».

وقال أبو السعود[1]: «إن الأمر كذلك فيرتابون فيه أو أن الغرض الأصلي من الردّ علمها بذلك وما سواه تبع . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٢٧، وفتح القدير ٤/١٨٧.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « ءَاتَيْنَـٰهُ ».

بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله «هو». أَشُدَّهُۥ (١): مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بلغ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱسْتَوَىٰٓ : والواو عاطفة، واستوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

* وجملة: « ٱسْتَوَىٰٓ » في محل جر معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ».

ءَاتَيْنَـٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَـٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَـٰهُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) «أشُدّ» عند سيبويه وزنه «أفْعُل» جمع «شِدَّة» نحو: نِعمة وأنْعُم، وأصل «أشُدّ»، «أشدُد» اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد، فسكّن الأول وأدغم في الثاني.
وقال غيره: هو جمع «شَدٍّ» نحو: قَدّ: أقُدّ.
وقيل: هو واحد، وليس في الكلام اسم مفرد على (أفْعُل) إلا «أصْبُع» في بعض اللغات، و«أيْمُن» و«آنُك» وهو الرصاص القلعي.
انظر البيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٨.

وَكَذَٰلِكَ : الواو: اعتراضية، والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: نجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الذي جازينا به موسى وأمه. و« ذَا » اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نَجۡزِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلۡمُحۡسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجۡزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية بين الجملتين المتعاطفتين « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيۡنَٰهُ » و« دَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ . . . ».

وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾

وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». ٱلۡمَدِينَةَ : مفعول به منصوب. عَلَىٰ حِينِ : متعلقان بمحذوف حال من(١):

١ - فاعل « دَخَلَ »، أي: مختلساً أو مستخفياً. . .

٢ - « ٱلۡمَدِينَةَ »، أي: كائنة على حين غفلة أو غافلة، و« عَلَىٰ » بمعنى «في»(٢).

غَفۡلَةٖ : مضاف إليه مجرور.

مِّنۡ أَهۡلِهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَفۡلَةٖ »، أي: غفلة صادرة من أهلها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٧٧.

* وجملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية في الآية السابقة « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » لا محل لها.

وفي الكلام حذف، أي: ولما بلغ أشدّه. . . . وغاب عن فرعون ثم ذهب إلى مدين، وأقام فيها عشر سنين، ودخل المدينة.

فَوَجَدَ : مثل « وَدَخَلَ ». فِيهَا : متعلقان بـ « وَجَدَ ». رَجُلَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

يَقْتَتِلَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » معطوفة على جملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ » لا محل لها.

* وجملة « يَقْتَتِلَانِ » في محل نصب [١] :

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من « رَجُلَيْنِ ». قاله ٱبن عطية.

والحال من النكرة أجازه سيبويه دون شرط، إلا أن معظم النحويين اشترطوا لذلك أن يكون في النكرة ما يسوِّغ الابتداء بها.

والوجه الأول لا خلاف فيه من حيث الصفة، والثاني يقبله معنى الآية الكريمة.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وهو حكاية حال ماضية[٢].

مِن شِيعَتِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٠.

(٢) جاء في مغني اللبيب: «إذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبي ﷺ كما تقول: هذا كتابك فخذه، وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت فحكيت». مغني اللبيب ٦/ ٦٩١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٤٠.

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من الفاعل في « يقتتلان ».

والأول أرجح وأقوى، والثاني فيه ضعف.

وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ : مثل: « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ »، والواو عاطفة.

※ وجملة: « هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ » معطوفة على جملة « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » فلها حكمها.

فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ :

فَٱسْتَغَٰثَهُ : مثل « وَدَخَلَ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. مِن شِيعَتِهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلَّذِى : متعلّقان بـ « ٱسْتَغَٰثَهُ »، والاسم الموصول مبني في محل جر.

مِنْ عَدُوِّهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى » الثانية، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتَغَٰثَهُ » معطوفة على جملة: « وَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ » لا محل لها.

※ وجملتا الصلة المحذوفتان لا محل لهما.

فَوَكَزَهُۥ : مثل « فَٱسْتَغَٰثَهُ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

※ وجملة: « وكزه . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَغَٰثَهُ » لا محل لها.

فَقَضَىٰ : مثل « فوكز »، والفاعل «هو»، ويحتمل أن يكون(١):

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الله سبحانه وتعالى، أي: قضى الله عليه بالموت.

٣ - مصدر الفعل، أي: الوكز.

---

(١) المحيط ٧/١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩.

والفاء: عاطفة سببية[(١)]. عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « قضى ».

※ وجملة: « قضى عليه » معطوفة على جملة « وكزه »؛ لا محل لها.

قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ :

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ». هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ : مثل « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » من غير الهاء. ٱلشَّيۡطَٰنِۖ : مضاف إليه مجرور. وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوّٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّضِلّٞ : تحتمل أن تكون:

١ - خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

٢ - صفة لـ « عَدُوّٞ ».

مُّبِينٞ : صفة لـ « مُّضِلّٞ » مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ عَدُوّٞ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه.

ظَلَمۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفۡسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٨٦.

※ وجملة: «قَالَ ...» لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء «رَبِّ ...» في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: «إِنِّي ظَلَمْتُ ...» لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: «ظَلَمْتُ ...» في محل رفع خبر «إن».

فَٱغْفِرْ: الفاء: عاطفة، والفعل دعاء مبني على السكون وفاعله «أنت». لِي: متعلقان بـ «اغفر».

※ وجملة: «ٱغْفِرْ لِي» معطوفة على جملة «ظَلَمْتُ نَفْسِي».

فَغَفَرَ: الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو». لَهُۥٓ: متعلقان بـ «غَفَرَ».

※ وجملة: «غَفَرَ لَهُۥٓ» معطوفة على جملة «قَالَ رَبِّ ...» لا محل لها.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ: مرّ مثيلها في الآية «٣٧» من سورة البقرة.

※ وجملة: «إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ...» لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

※ وجملة: «هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ» - على إعراب «هو» مبتدأ - في محل رفع خبر «إنَّ».

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ رَبِّ: كما في الآية السابقة.

بِمَآ: في الباء ما يأتي[1]:

١ - للقسم، وجوابه محذوف، أي: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لأتوبنّ، ويفسر الجوابَ المحذوف قولُه: «فَلَنْ أَكُونَ ...»، وعلى هذا فهي متعلقة مع مجرورها بـ «أقسم».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧١٠، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٨.

٢ - سببية متعلقة مع مجرورها بمحذوف، أي: اعصمني بسبب إنعامك عليّ، وفي هذا الوجه استعطاف لله تعالى وطلب إنعامه بإنعامه.

و« مَآ » تحتمل أن تكون[١]:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، وعائدها محذوف، أي: أنعمته عليّ.

- والمصدر المؤول - على أن « مَآ » مصدرية - في محل جر بالباء.

أَنْعَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

عَلَيَّ: متعلقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

* والجملة المقدرة (أقسم أو اعصمني) لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَنْعَمْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَنْ: في الفاء ما يأتي:

١ - عاطفة إن كانت الباء في « بِمَآ » للقسم.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر «فصيحة» إن كانت الباء سببية.

وفي « لَنْ » ما يأتي[٢]:

١ - حرف نفي ونصب وٱستقبال على بابه.

٢ - حرف نفي ونصب ودعاء بمعنى « لَا ».

والوجه - عندنا - الأول.

قال أبو حيان: «وقيل: فلن أكون دعاء لا خبر، ولن بمعنى «لا» في الدعاء، والصحيح أن « لَنْ » لا تكون في الدعاء . . .».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

أَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنا ». ظَهِيرًا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

※ وفي جملة: « لَنْ أَكُونَ . . . » ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب القسم المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: فإن تعصمني فلن أكون. . .

٣ - تفسيرية لجملة جواب القسم المقدرة[1] كما تقدم.

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

فَأَصْبَحَ : الفاء: استئنافيّة، والفعل «أصبح» ماض ناقص، واسمه «هو»، ويضعف أن يكون تاماً كما قال السمين الحلبي[2].

فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا [3]:

١ - « خَآئِفًا » خبر « أَصْبَحَ »، والجار والمجرور متعلّقان به.

٢ - « خَآئِفًا » حال من المنوي في الجار والمجرور، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَصْبَحَ ».

※ وجملة: « أَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يترقب المكروه أو الفرح أو الخبر أو الأجناد. . .

---

(١) انظر مراجع الباء.

(٢) الدر ٥/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

(٣) الدر ٥/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ٧١٠، وفتح القدير ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، والبيان ٢/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

※ وجملة: « يَتَرَقَّبُ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب خبر ثان.

٢ - في محل نصب حال ثانية مؤكدة.

٣ - في محل نصب حال من المنوي في « خَآئِفًا ».

٤ - في محل نصب بدل من الخبر.

٥ - في محل نصب بدل من الحال.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة و« إِذَا » فجائية. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[٢]:

١ - جملة « يَسْتَصْرِخُهُۥ ».

٢ - « إِذَا » على أنها ظرفية، وليست حرفية.

والوجه الأول ظاهر وراجح.

ٱسْتَنصَرَهُۥ : فعل ماض، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْأَمْسِ : متعلقان بـ « ٱسْتَنصَرَهُۥ » و« أَمْسِ » معرب لدخول «أل» عليه، ويعني اليوم الذي قبل يوم الاستصراخ[٣].

يَسْتَصْرِخُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « فَإِذَا ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » لا محل لها.

※ وجملة: « ٱسْتَنصَرَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

※ وجملة: « يَسْتَصْرِخُهُۥ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِى ».

٢ - في محل نصب حال من المستكن بالخبر.

---

(١) انظر المراجع السابقة ما عدا النحاس والبيان، وانظر العكبري ٢/١٠١٨.

(٢) الدر ٥/٣٣٦، والفريد ٣/ ٧١٠، والبيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠٥٨، وحاشية الجمل ٣ / ٣٤٢ ، والعكبري ٢/٢٧ ، وفتح القدير ٤/ ١٩٠ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٣.

(٣) المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/٣٣٦.

قَالَ : فعل ماض مبني. لَهُۥ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: عائدة على الإسرائيلي أو القبطي. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسمه.

لَغَوِيٌّ : اللام المزحلقة، و« غَوِيٌّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع. ووزنه «فعيل» وتحتمل أن تكون[1]:

١ - بمعنى «فاعل»؛ أي: إنك لغاوٍ وغير رشيد في قتالك ما لا تطيقه.

٢ - بمعنى «مُفعِل» مثل: أليم بمعنى مؤلم، أي: إنك مُغْوٍ بيِّنُ الإغواء.

مُّبِينٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « قَالَ لَهُۥ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « إِنَّكَ لَغَوِيٌّ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بجوابها « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ . . . ».

أَنْ : زائدة[2] للتوكيد أو للإبطاء.

---

(١) الفريد ٣/ ٧١٠.

(٢) تطرد زيادة «أن» بعد «لمّا» كما في هذه الآية والآية (٩٦) من سورة يوسف، وقبل «لو» مسبوقة بقسم، كما في قول المسيب بن علس:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان [لكم] يوم من الشرّ مظلم

انظر المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٤، ومغني اللبيب١/ ٢٠٥ ففيه حالتان أخريان لزيادتها، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَرَادَ: فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، وقيل: للإسرائيلي(١). أَن: حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْطِشَ: فعل مضارع منصوب، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام أو الإسرائيلي(١).

بِٱلَّذِى: متعلقان بـ « يَبْطِشَ ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

عَدُوٌّ: خبر مرفوع. لَّهُمَا: متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

٢ - « عَدُوٌّ » بمعنى «مُعَادٍ».

* وجملة « أَرَادَ أَن يَبْطِشَ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن يَبْطِشَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

* وجملة: « يَبْطِشَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة الشرط « لَمَّآ أَنْ أَرَادَ.... قال » معطوفة على جملة: « قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ... » في الآية السابقة لا محل لها.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ:

قَالَ: فعل ماض، وفاعله «هو»؛ أي: الإسرائيلي ظاناً أنه عليه الصلاة والسلام يبطش به حسبما يوهمه تسميته إياه غوياً »(٢).

وقيل: القبطي(٣).

يَٰمُوسَىٰٓ: « يَا » أداة نداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب. أَتُرِيدُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَن تَقْتُلَنِي : مثل: « أَن يَبْطِشَ »، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « تُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن تَقْتُلَنِي . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

※ وجملة: « تَقْتُلَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَمَا :

١ - الكاف: اسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: أن تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً بالأمس. و« مَا » مصدرية.

٢ - الكاف حرف جر.

قَتَلْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفْسًا : مفعول به منصوب. بِٱلْأَمْسِ : متعلقان بـ « قَتَلْتَ ».

- والمصدر المؤول « مَا قَتَلْتَ » :

١ - في محل جر مضاف إليه، أي: مثل قتلك نفساً.

٢ - في محل جر بالكاف على إعرابها حرفاً، والجار والمجرور متعلّقان بمفعول مطلق محذوف؛ أي: قتلاً كقتلك نفساً.

والوجه الأول أولى وأظهر.

※ وجملة: « قَتَلْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ :

إِن : نافية. تُرِيدُ : مضارع مرفوع، فاعله «أنت». إِلَّآ : للحصر.

أَن تَكُونَ : مثل: « أَن يَبْطِشَ »، والفعل هنا ناقص ناسخ واسمه «أنت».

جَبَّارًا : خبر « تَكُونَ » منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « جَبَّارًا » أو بصفة لـ « جَبَّارًا ».

※ وجملة: « إِن تُرِيدُ إِلَّآ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تُرِيدُ : مثل سابقه. أَن تَكُونَ : مثل ما سبق.

مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

※ وجملة « مَا تُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة: « إِن تُرِيدُ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَآءَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْ أَقْصَا : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - « جَآءَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَجُلٌ ».

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

※ وجملة: « جَآءَ رَجُلٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - لا محل لها معطوفة على مقدّر في سياق النظم، أي: إن القبطي ذهب وأعلم فرعون أن موسى هو الذي قتل الإسرائيلي، فأمر فرعون بالقبض على موسى وقتله، وجاء رجل من أقصى المدينة. . .

---

(١) المحيط ١١١/٧ ، والدر ٣٣٧/٤ ، والفريد ٧١٠/٣ ، والكشاف ٤٦٩/٢، وفتح القدير ١٩١/٤، وتفسير أبي السعود ٢٢٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤٣/٣، وحاشية الشهاب ٦٩/٧.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة « يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع صفة أولى أو ثانية لـ « رَجُلٌ » في حالتي « مِّنْ أَقْصَا ».

٢ - في محل نصب حال من « رَجُلٌ » إذا علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بصفة لـ « رَجُلٌ » ليس إلا، وذلك عند الجمهور، وعند سيبويه يجوز أن تكون حالاً وإن علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بـ « جَآءَ »؛ لأنه لا يشترط وصف النكرة ليأتي منها الحال.

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ : كما مرّ في الآية السابقة.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْمَلَأَ : اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْتَمِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِكَ : متعلقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلْمَلَأَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَقْتُلُوكَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول «أن يقتلوك» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

※ وجملة: « يَقْتُلُوكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

فَٱخْرُجْ : الفاء: الفصيحة. والفعل أمر، وفاعله «أنت». إِنِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

لَكَ: متعلقان بـ[١]:

١ - محذوف يدل عليه « ٱلنَّٰصِحِينَ »، أي: إني ناصح لك من الناصحين.

٢ - محذوف على جهة البيان، أي: أعني لك.

٣ - « ٱلنَّٰصِحِينَ » اتساعاً في الجار والمجرور.

وفي حاشية الشهاب: «اللام للبيان، وليس صلة للناصحين؛ لأن معمول الصلة لا يتقدم الموصول».

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ: متعلّقان بمحذوف خبر « إِنِّي »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « ٱخْرُجْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن سمعت نصيحتي وأردت السلامة فاخرج.

※ وجملة: « إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ »، لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

فَخَرَجَ: الفاء: عاطفة، والماضي مبني، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

مِنْهَا: متعلقان بـ « خَرَجَ ». خَآئِفًا: حال منصوبة.

※ وجملة: « خَرَجَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ ... » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة معطوفة على جملة « قَالَ »، أي: فسمع نصيحته فخرج منها خائفاً.

يَتَرَقَّبُ: مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، ومفعوله محذوف، أي: يترقب لحاقهم وغوث الله إياه.

---

(١) المحيط ٧/ ١١١، والدر ٥/ ٣٣٧، والكشاف ٢/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

※ وجملة: « يَتَرَقَّبُ » في محل نصب حال ثانية من فاعل « خَرَجَ »، أو من الضمير المستكن في « خائفاً ».

قَالَ رَبِّ : مرت في الآية «١٦» من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « رَبِّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية للاسترحام.

نَجِّنِي : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجِّنِي ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

※ وجملة: « نَجِّنِي . . . » :

١ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت جملة النداء مقولاً للقول.

٢ - في محل نصب مقول القول إن كانت جملة النداء اعتراضية.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

تَوَجَّهَ : فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

تِلْقَآءَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَوَجَّهَ »، وهو مصدر مثل التِّبيان، وقيل اسم مصدر لأنه خالف فجاء بكسر أوله.

مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

※ وجملة: « تَوَجَّهَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

※ وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قال » لا محل لها؛ استئنافيّة.

عَسَىٰ : فعل ماض جامد ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف.

رَبِّىٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَهْدِيَنِى : فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو».

سَوَآءَ : ١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - منصوب بنزع الخافض؛ أي: إلى سواء.

والأول ظاهر؛ لأن هدى يتعدى بنفسه وبـ «إلى».

ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « عَسَىٰ رَبِّىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَهْدِيَنِى » في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

❊ وجملة: « يَهْدِيَنِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ :

وَلَمَّا وَرَدَ . . . وَجَدَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » تقدَّم في الآية السابقة، والواو عاطفة.

مَآءَ : مفعول به منصوب. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

❊ وجملة: « وَرَدَ مَآءَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « وَجَدَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية معطوفة على الشرطية في الآية السابقة؛ لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». أُمَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَّةً ». يَسْقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف(١).

❊ وجملة « يَسْقُونَ » في محل نصب:

١ - صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

٢ - حال من « أُمَّةً »؛ لأن النكرة موصوفة.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ :

وَوَجَدَ : مثل السابق، والواو عاطفة.

مِن دُونِهِمُ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». ٱمْرَأَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. تَذُودَانِ : مضارع مرفوع، والألف في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « وَجَدَ مِن دُونِهِمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم. « وَجَدَ » الأولى.

❊ وجملة: « تَذُودَانِ » في محل نصب صفة لـ « ٱمْرَأَتَيْنِ »؛ لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى «لقي».

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لم ترك المفعول غير مذكور في قوله: « يَسْقُونَ » و« تَذُودَانِ » و« نَسْقِى »؟ قلت: لأن الغرض هو الفعل لا المفعول. ألا ترى أنه إنما رحمهما لأنهما كانتا على الذياد وهم على السقي، ولم يرحمهما لأن مذودهما غنم ومسقيّهم إبل مثلاً، وكذلك قولهما: « لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ » المقصود فيه السقي لا المسقي». انظر الكشاف ٢/ ٤٦٩، ودلائل الإعجاز/ ١٦١، أما السكاكي فقد ذكر في المفتاح/ ٢٢٩إرادة يسقون مواشيهم، وتذودان عنهما، ولا نسقي عنهما حتى يصدر الرعاء مواشيهم. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، والمحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ :

قَالَ : مرّ في الآية السابقة.

مَا خَطْبُكُمَا : ما ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« خَطْب » خبر مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ مَا خَطْبُكُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « مَا خَطْبُكُمَا » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَا : مثل سابقه، والتاء للتأنيث حركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين، والألف في محل رفع فاعل.

لَا نَسْقِى : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُصْدِرَ : مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «حتى». ٱلرِّعَآءُ (١): فاعل مرفوع.

※ وجملة: « قَالَتَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « لَا نَسْقِى . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول «أن يصدر الرعاء» في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نَسْقِى ».

※ وجملة: «يُصْدِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد «حَتَّىٰ».

---

(١) « ٱلرِّعَآءُ » بكسر الراء جمع «راعٍ» نحو: قائم وقِيام، وصائم وصِيام، وصاحب وصِحاب. وقال أبو حيان وتلميذه السمين: «وليس بقياس؛ لأنه جمع «راعٍ»، وقياس «فاعل» الصفة التي للعاقل أن تكسَّر على «فُعَلة» كقاض وقُضاة».
وقرئ بضم الراء على أنه اسم جمع كالرُّجال والثُّناء، وقرئ بفتحها على أنه مصدر أقيم مقام الصفة فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه..
انظر المحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والكشاف ٣/ ٤٦٩، والفريد ٣/ ٧١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٠.

وَأَبُونَا : الواو: للحال، و« أَبُونَا » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، و« نَا » ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

شَيْخٌ : خبر مرفوع. كَبِيرٌ : صفة مرفوعة.

※ وجملة: « أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ » في محل نصب حال.

قال أبو السعود[1]: «إبلاء منهما للعذر إليه عليه السلام في توليهما للسقي بأنفسهما، كأنهما قالتا: إنا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مساجلة الرجال ومزاحمتهم، وما لنا رجل يقوم بذلك، وأبونا شيخ كبير السن قد أضعفه الكبر، فلا بدّ من تأخير السقي إلى أن يقضي الناس أوطارهم من الماء ».

﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾

فَسَقَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو »، أي: موسى عليه السلام، والمفعول به محذوف، أي: غنمهما لأجلهما.

لَهُمَا : متعلقان بـ « سَقَىٰ ».

※ وجملة « سَقَىٰ لَهُمَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَتَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة مفهومة من سياق النظم؛ أي: فرفع الحجر عن البئر، وأخذ دلوهما فسقى لهما.

والأول واضح، والثاني متسق مع تفسير الآية الكريمة.

ثُمَّ : حرف عطف. تَوَلَّىٰٓ : مثل: « سَقَىٰ ». إِلَى ٱلظِّلِّ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰٓ » والمعنى إلى ظل شجرة أو جدار. . .

※ وجملة: « تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ » معطوفة على جملة « سَقَىٰ » لا محل لها.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي : مرّت في الآية «١٦» من هذه السورة، والفاء عاطفة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٩.

لِمَآ : اللام حرف جر، و« مَآ » :

١ - اسم موصول.

٢ - أو نكرة بمعنى «شيء» مبني في محل جر، وهما متعلقان[1] :

١ - بـ « فَقِيرٌ » على تضمين « فَقِيرٌ » معنى «سائل أو طالب».

٢ - أو متعلّقان بمحذوف دون تضمين.

أَنزَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. إِلَيَّ : متعلقان بـ « أَنزَلْتَ ». مِنْ خَيْرٍ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف (المفعول به). فَقِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

❊ وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ».

❊ وجملة النداء: « رَبِّ » لا محل لها؛ اعتراضية.

❊ وجملة: « إِنِّي . . . فقير » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « أَنزَلْتَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، على أن « مَآ » موصولة.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَآ » إن كانت نكرة بمعنى «شيء».

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ :

فَجَآءَتْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/٣٣٨.

إِحۡدَىٰهُمَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَتۡهُ . . . » معطوفة على مستأنف لا محل لها؛ أي: فرجعتا إلى أبيهما وأخبرتاه بما جرى معهما فقال لإحداهما ادعيه. . . . فجاءته. . .

تَمۡشِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

※ وجملة: « تَمۡشِي » في محل نصب حال من « إِحۡدَىٰهُمَا ».

عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ : متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - فاعل « تَمۡشِي »، أي: جاءته تمشي كائنة على استحياء فهي على استحياء في حالتي المجيء والمشي معاً، لا عند المجيء فقط.

٢ - فاعل « جَآءَتۡهُ ».

٣ - فاعل « قَالَتۡ »، والوقف على هذا على « تَمۡشِي ».

والوجه - عندنا - الأول، وتنكير « ٱسۡتِحۡيَآءٖ » للتفخيم[2].

قَالَتۡ : مثل: جاءت، والفاعل «هي».

※ وجملة: « قَالَتۡ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة جواب على سؤال مقدر.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. أَبِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. يَدۡعُوكَ : مثل « تَمۡشِي »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

لِيَجۡزِيَكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١١٤، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ٧١١، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٤٧٠، والبيان ٢/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠.

أَجْرَ : مفعول به ثان منصوب. مَا سَقَيْتَ : مَا : مصدرية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَنَاۚ : متعلقان بـ « سَقَيْتَ ».

* وجملة: « إِنَّ أَبِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُوكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

- والمصدر المؤول من « [أَن] يَجْزِيَكَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوكَ ».

* وجملة: « يَجْزِيَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا سَقَيْتَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي: أجر سقيك.

* وجملة: « سَقَيْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

فَلَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ : مثل: « لمّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء هنا عاطفة، والهاء: في (جاءه) في محل نصب مفعول به.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف، أي: فأجاب الدعوة. . . . . إلى أن دخل على أبيها فلما جاءه وقص عليه. . .

* وجملة: « جَآءَهُۥ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَصَّ : مثل: جاء، الفاعل «هو»، والواو عاطفة. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَصَّ ». ٱلْقَصَصَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر سُمِّي به المفعول، أي: المقصوص.

* وجملة: « قَصَّ . . . » في محل جر، معطوفة على جملة « جَآءَهُۥ ».

قَالَ لَا تَخَفْۖ : قال: فعل ماض، « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل «أنت». نَجَوْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجَوْتَ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « لَا تَخَفۡۖ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « نَجَوۡتَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦ ﴾

قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا : مثل « جَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا ».

يَٰٓأَبَتِ : « يا » للنداء، و« أَبَتِ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ونقلت الكسرة المناسبة لياء المتكلم إلى التاء المبدلة من تلك الياء، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتاء عوض من ياء المتكلم المحذوفة، ولا تجتمعان.

ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

※ وجملة: « قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. خَيۡرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. مَنِ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلۡقَوِيُّ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع.

ٱلۡأَمِينُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع، أو هو صفة لـ «القويُّ».

وجملة: « إِنَّ خَيۡرَ . . . ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ » استئنافية تعليلية.

قال أبو السعود[1]: « إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ » تعليل جار مجرى الدليل على أنه حقيق بالاستئجار، وللمبالغة في ذلك جعل « خَيۡرَ » اسماً لـ « إِنَّ »، وذكر الفعل على صيغة الماضي للدلالة على أنه أمين مُجَرَّب . . . ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٧١.

وقال الزمخشري: «العناية هي سبب التقديم»، أي: تقديم «خَيْرَ» اسماً لـ «إِنَّ».

※ وجملة: «ٱسْتَـْجَرْتَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ:

قَالَ إِنِّيٓ: مرّ مثيلها في الآية «٢٤» من هذه الآية.

أُرِيدُ: مضارع مرفوع فاعله «أنا». أَنْ: حرف مصدري ونصب واستقبال.

أُنكِحَكَ: مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «أنا». إِحْدَى: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱبْنَتَيَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

هَـٰتَيْنِ: «هَا» للتنبيه، واسم الإشارة صفة لـ «ٱبْنَتَيَّ» مبني أو منصوب على الخلاف المعروف[١]، ويوحي بتعدد بنات شعيب عليه السلام.

※ وجملة: «قَالَ . . .» لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: «إِنِّيٓ أُرِيدُ . . .» في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: «أُرِيدُ . . .» في محل رفع خبر «إن».

- والمصدر المؤول من «أَنْ أُنكِحَكَ . . .» في محل نصب مفعول به لـ «أُرِيدُ».

※ وجملة: «أُنكِحَكَ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ: حرف جر. أَن تَأْجُرَنِي: مثل «أَنْ أُنكِحَكَ»، والنون هنا للوقاية.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

- والمصدر المؤول من (أَن تَأْجُرَنِي) في محل جر بـ « عَلَىٰٓ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من[1]:

١ - مفعول « أُنكِحَكَ » الأول؛ أي: مشروطاً أو واجباً عليك . . . أو مستأجَراً، بفتح الجيم.

٢ - فاعل « أُنكِحَكَ »؛ أي: موجباً عليك. . . . أو مستأجِراً بكسر الجيم.

❊ وجملة: « تَأْجُرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ثَمَٰنِيَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ« تَأْجُرَنِي »، أي: أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، وعلى هذا فالمفعول الثاني لـ« تَأْجُر » محذوف؛ أي: «أن تأجرني نفسك».

٢ - مفعول به ثان لـ« تَأْجُر »، أي: أن تثيبني رعية ثماني سنين، وذلك على تقدير مضاف.

والأول أرجح وأظهر.

حِجَجٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ :

فَإِنْ : الفاء: عاطفة، و« إِنْ » شرطية. أَتْمَمْتَ : ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل. عَشْرًا : مفعول به منصوب، أي: أتممت عشر سنين في الخدمة والعمل. فَمِنْ عِندِكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ[3]:

(١) المحيط ٧/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري ٢/ ١٠٣٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

(٢) انظر المراجع السابقة، والكشاف ٢/ ٤٧١، وتفسير أبي السعدو ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٢٣١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

١ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو من عندك؛ أي: فالإتمام من عندك؛ لأنه تفضل لا إلزام.

٢ - محذوف حال من مقدَّر، أي: فقد أفضلت من عندك.

والأول أظهر وأرجح وأمتن.

* وجملة: « أَتْمَمْتَ ... » في محل نصب، معطوفة على جملة: « إِنِّي أُرِيدُ ... ».

* وجملة: « فَمِنْ عِندِكَ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَمَآ أُرِيدُ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية، و« أُرِيدُ » تقدم. أَنْ أَشُقَّ : مثل « أَنْ أُنكِحَكَ ». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَشُقَّ ».

* وجملة: « مَآ أُرِيدُ ... » معطوفة على جملة « أَتْمَمْتَ ... »، فهي في محل نصب.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَشُقَّ » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « أَشُقَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : مثل « أريد » والسين للاستقبال، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». إِن شَآءَ : مثل: « إِنْ أَتْمَمْتَ »، ومفعول المشيئة محذوف.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « سَتَجِدُنِيٓ ».

٢ - « تَجِدُنِيَ ».

والأول أقوى.

* وجملة: « سَتَجِدُنِيٓ ... » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة الشرطية: « إِن شَآءَ ٱللَّهُ ... » اعتراضيّة لا محل لها.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها.

قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

قَالَ: سبق في الآية «٢٧»، وفاعله «هو».

ذَٰلِكَ: « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. بَيْنِي: ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ »، والياء في محل جر مضاف إليه، و«أضيفت «بين» إلى مفرد لتكررها عطفاً بالواو »[1].

وَبَيْنَكَ: مثل « بَيْنِي » معطوف عليه بالواو، والمعنى: «ذلك بيننا».

※ وجملة: « قَالَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » في محل نصب مقول القول.

أَيَّمَا: أيّ: شرطية مفعول به مقدم منصوب، و « مَا »[2]:

١ - زائدة. ٢ - نكرة.

ٱلْأَجَلَيْنِ:

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - بدل من « مَا » إن كانت نكرة، والوجه أن (ما) زائدة، و« ٱلْأَجَلَيْنِ » مضاف إليه.

قَضَيْتُ: مثل « أَتْمَمْتَ » في الآية السابقة. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط،

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٥/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والبيان ٢/ ٢٣١، والفريد ٣/ ٧١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٥١٠، ٤/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩.

و« لَا » نافية للجنس. عُدۡوَٰنَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَىٰ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

※ وجملة « أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « لَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر.

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: على قولنا.

٢ - موصولة، أي: على الذي نقول، وهي في محل جر، وعائدها محذوف، أي: على ما نقوله.

- والمصدر المؤول على أن « مَا » مصدرية في محل جر.

والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : مضارع مرفوع، فاعله «نحن». وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « الله . . . وكيل » معطوفة على جملة « قَضَيۡتُ » لا محل لها.

※ وجملة: « نَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ (١):

فَلَمَّا قَضَىٰ . . . ءَانَسَ : مرّ مثيلها في الآية «٢٢» من هذه السورة.

والفاء عاطفة فصيحة.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلۡأَجَلَ : مفعول به

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

منصوب. وَسَارَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو».

بِأَهْلِهِۦٓ : متعلِّقان بـ « سَارَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء للمصاحبة.

ءَانَسَ : فعل ماض، وفاعله «هو». مِن جَانِبِ : في متعلَّقهما ما يأتي:

١ - محذوف حال من « نَارًا » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَانَسَ ».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. نَارًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَىٰ . . . آنس » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف مفهوم من النظم، أي: فعقدا العقد، وأدّى موسى عليه السلام ما التزمه، فلما أتم الأجل . . .

※ وجملة: « قَضَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « سَارَ » في محل جر، معطوفة على جملة: « قَضَىٰ ».

※ وجملة: « ءَانَسَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (١) :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱمْكُثُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالَ لِأَهْلِهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانية.

※ وجملة: « ٱمْكُثُوٓا۟ » في محل نصب مقول القول.

إِنِّىٓ : مرّت في الآية السابقة. ءَانَسْتُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

نَارًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ . . . » استئنافيّة تعليليّة للأمر في « ٱمۡكُثُوٓاْ ».

※ وجملة: « ءَانَسۡتُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَّعَلِّيٓ : مثل: « إِنِّيٓ ». ءَاتِيكُم : تحتمل ما يأتي:

١ - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم فاعل من «أتى» خبر لعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

والأول أرجح، والله أعلم.

مِّنۡهَا : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « خَبَرٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَاتِيكُم ».

بِخَبَرٍ : متعلقان بـ« ءَاتِيكُم ». أَوۡ : حرف عطف. جَذۡوَةٍ : معطوف على « خَبَرٍ » مجرور، وهي مثلثة الجيم.

مِّنَ ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ« جَذۡوَةٍ »، و«أل» عهدية ذكرية.

※ وجملة: « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية.

٢ - في محل نصب حال، أي: راجياً أن آتيكم، وذلك عند من يجيز مجيء الحال في الجملة الإنشائية.

والأول أرجح.

※ وجملة: « ءَاتِيكُم » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّكُمۡ : مثل « إِنِّيٓ ». تَصۡطَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ » استئنافيّة بيانية.

※ وجملة « تَصْطَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَ ».

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء عاطفة فصيحة، والماضي هنا مبني على الفتح المقدر، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفعل جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو».

مِن شَٰطِيِٕ : متعلقان بـ « نُودِيَ »، و« مِن » لابتداء الغاية(١). ٱلْوَادِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ٱلْأَيْمَنِ : صفة لـ « شَٰطِيِٕ » أو « ٱلْوَادِ » مجرورة. فِي ٱلْبُقْعَةِ : متعلقان بـ(٢):

١ - « شَٰطِيِٕ ».

٢ - محذوف حال من « شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ».

ٱلْمُبَٰرَكَةِ : صفة لـ « ٱلْبُقْعَةِ » مجرورة.

مِنَ ٱلشَّجَرَةِ (٣): بدل اشتمال من الشاطئ بإعادة العامل، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

جاء في المغني: « (مِنَ) فيهما [مِن شَٰطِيِٕ ، مِنَ ٱلشَّجَرَةِ] للابتداء، ومجرور الثانية بدل من مجرور الأولى بدل ٱشتمال؛ لأن الشجرة نابتة بالشاطئ ».

※ وجملة: « لَمَّا أَتَىٰهَا نُودِيَ » الشرطية معطوفة على محذوف، أي: فسار نحوها فلما أتاها. . . . لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ٤٧٣.

(٢) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١.

(٣) انظر المراجع السابقة حاشية رقم (١) وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٣.

* وجملة: « أَتَىٰهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُودِيَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها وجهان[1]:

١ - مفسّرة بمعنى «أي»؛ لأن النداء قول.

٢ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن؛ يفسره (يا موسى).

أي: أن الشأن يا موسى..

والأول أرجح وأظهر، والثاني فيه بعد.

يَٰمُوسَىٰٓ : « يَا » للنداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه، و« إِن » مكسورة الهمزة: على تقدير قول أو لأن النداء قول.

أَنَا : ١ - ضمير منفصل مبني في محل:

أ - رفع مبتدأ.

ب - نصب توكيد لاسم « إِن ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع لـ « إِن » أو لـ « أَنَا ».

رَبُّ : فيه ما يأتي:

- صفة للفظ الجلالة.

- بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ ... » :

---

(١) المحيط ٧/ ١١٦، والدر ٥/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٧١٤، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٦، والبيان ٢/ ٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٣.

١ - تفسيرية لا محل لها، على أنّ « أَن » تفسيرية، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « أَن » إن كانت مخففة، فهي خبر وتفسير.

- والمصدر المؤول من «أنّه يا موسى» إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة، فيه ما يأتي وفق الخلاف المشهور:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر بحرف جر محذوف. والتقدير: بأن الشأن يا موسى. والجار والمجرور متعلقان بـ « نُودِيَ ».

※ وجملة: « إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها جواب النداء.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أو على تضمين « نُودِيَ » معناه.

قال السمين الحلبي[1]: «قوله: (إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ) العامة على الكسر على إضمار القول، أو على تضمين النداء معناه. وقرئ بالفتح وفيه إشكال؛ لأنه إن جعلت أَنْ تفسيرية وجب كسر « إِنِّيٓ » للاستئناف. . . .».

※ وجملة: « أَنَا ٱللَّهُ . . .» - إن كانت « أَنَا » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِن ».

> وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ : مرّ مثيلها في سورة النمل/ ١٠.

و« أَنْ » هنا مثل « أَن يَٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والفاء في « فَلَمَّا » فصيحة و« أَقْبِلْ »: أمر فاعله «أنت».

---

(١) انظر الدر ٥/ ٢٤١.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَلْقِ » إن كانت « أَن» مخففة، أي: أن الشأن ألق عصاك، معطوف على المصدر المؤول في الآية السابقة « أَن يَـٰمُوسَىٰٓ . . . ».

* وجملة: « أَلْقِ عَصَاكَ » مثل جملة « يَـٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والأرجح أنها تفسيرية.

* وجملة: « لَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ . . . وَلَّىٰ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف.

قال أبو السعود[1]: «والفاء في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ) فصيحة مفصحة عن جمل قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال عليها، وإشعاراً بغاية سرعة تحقق مدلولاتها، أي: فألقاها فصارت ثعباناً. فاهتزت، فلما رآها تهتز كأنها جانّ . . . ».

* وجملة: « رَءَاهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَهْتَزُّ . . . » في محل نصب حال من مفعول «رأى» البصرية.

* وجملة: « كَأَنَّهَا جَآنٌّ » في محل نصب حال من فاعل « تَهْتَزُّ ».

* وجملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « وَلَمْ يُعَقِّبْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا ».

* وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ » استئنافية بيانية.

* وجملة: « أقبل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا تخف » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أقبل ».

إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه. مِنَ ٱلْأَمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليليّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣٣.

﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾﴾

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ . . . إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ: مرّ مثيلها في الآية (١٢) من سورة النمل.

* وجملة: « ٱسْلُكْ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « تَخْرُجْ بَيْضَآءَ » جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها، أي: إن تسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء.

وَٱضْمُمْ : أمر فاعله «أنت»، والواو عاطفة. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « ٱضْمُمْ »، وذلك على تقدير مضاف، أي: إلى نفسك[1].

جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلرَّهْبِ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - « ٱضْمُمْ »؛ أي من أجل الرهب.

٢ - محذوف تقديره «تسكن».

٣ - « وَلَّىٰ » في الآية السابقة.

٤ - « مُدْبِرًا » في الآية السابقة.

والأول أولى، و« مِنْ » تعليلية.

فَذَٰنِكَ : الفاء: فصيحة أو ٱستئنافيّة، و« ذَٰنِكَ » مثنى: «ذاك»، إشارة إلى العصا

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢.

(٢) الدر ٥/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٧١٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

واليد، في محل رفع مبتدأ، وذكّر اسم الإشارة؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى، والبرهان مذكر(١).

بُرْهَـٰنَانِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

مِن رَّبِّكَ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « بُرْهَـٰنَانِ »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بمحذوف حال من المخاطب، والعامل فيه اسم الإشارة، والتقدير: مرسلاً بهما إلى فرعون.

* وجملة: « ٱضْمُمْ يَدَكَ . . . » معطوفة على جملة « ٱسْلُكْ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ » لا محل لها:

١ - معطوفة على كلام محذوف، أي: وانظر بما يحصل، واستيقن به فذانك برهانان.

٢ - استئنافية.

والأول أعلى.

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانُوا قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا : مرّ مثيلها في الآية «١٦» من هذه السورة.

و«منهم» متعلقان بمحذوف حال من « نَفْسًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/١١٨، والدر ٥/٣٤٢، ومغني اللبيب ٦/٦٣٨.

❊ وجملة: « إِنِّي قَتَلْتُ » استئنافيّة.

❊ وجملة: « قَتَلْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فأخاف: الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنا».

❊ وجملة: « أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « قَتَلْتُ » فهي محل رفع.

أَن : مصدري وناصب. يَقْتُلُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية وأصله: يقتلونني، والواو في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقْتُلُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

❊ وجملة: « يَقْتُلُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾

وَأَخِى : الواو: عاطفة، و« أَخِي » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. هَـٰرُونُ : يجوز فيه ما يأتي:

١ - عطف بيان على « أَخِي ».

٢ - بدل من « أَخِي ».

وهو مرفوع على الوجهين.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَفْصَحُ : خبر مرفوع. مِنِّى : متعلقان بـ « أَفْصَحُ ». لِسَانًا : تمييز منصوب.

❊ وجملة: « أَخِي . . . هو أفصح » معطوفة على جملة « إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا » لا محل لها.

❊ وجملة: « هُوَ أَفْصَحُ » في محل رفع خبر « أَخِي ».

فَأَرۡسِلۡهُ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء، وفاعله «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَعِيَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، والياء في محل جر مضاف إليه.

رِدۡءًا : حال من الهاء في « أَرْسِلْهُ » منصوب، أي: مُعيناً، وهو بالأصل ٱسم ما يُعان به كالدفء.

يُصَدِّقُنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

* وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » معطوفة على جملة: « أَخِي هَـٰرُونُ هُوَ . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « يُصَدِّقُنِيٓ » برفع « يُصَدِّق » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - استئنافيّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « رِدۡءًا ».

٣ - في محل نصب حال من مفعول « أَرْسِلْ »، أو من الضمير في « رِدۡءًا ».

« إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ »: مثل: « أَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ » في الآية السابقة، و«إنّ» ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

- والمصدر المؤول من « أَن يُكَذِّبُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

* وجملة: « يُكَذِّبُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٣، والفريد ٣/ ٧١٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، والكشاف ٢/ ٤٧٤، والبيان ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو». سَنَشُدُّ : السين للاستقبال، نَشُدُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «نحن».

عَضُدَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

بِأَخِيكَ : متعلقان بـ « سَنَشُدُّ »، وعلامة الجر الياء، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « سَنَشُدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَجْعَلُ : مثل « نَشُدُّ » والواو عاطفة. لَكُمَا : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلُ ». سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

※ وجملة: « نَجْعَلُ . . . » معطوفة على جملة: « سَنَشُدُّ . . . »؛ فهي في محل نصب.

فَلَا : الفاء: عاطفة، و« لَا » نافية. يَصِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا : متعلّقان بـ « يَصِلُونَ ».

※ وجملة: « لَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا » معطوفة على جملة: « نَجْعَلُ » في محل نصب.

بِـَٔايَٰتِنَآ : في المتعلّق ما يأتي[(١)]:

١ - « نَجْعَلُ »، أي: ونجعل لكما بآياتنا سلطاناً.

---

(١) المحيط ٧/١١٨، والدر ٥/٣٤٥، والعكبري ٢/١٠٢١، والكشاف ٢/٤٧٤، والفريد ٣/٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٣٤، وفتح القدير ٤/٢٠٠، وحاشية الجمل ٣/٣٤٨، وحاشية الشهاب ٧/٧٤.

٢ - « سُلْطَنًا »، أي: غلبتكما وتسلطكما بآياتنا.

٣ - « يَصِلُونَ »، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا.

٤ - محذوف تقديره:

- اذهبا بآياتنا.

- أنتما غالبان بآياتنا.

- تمتنعان منهم بآياتنا، وهذا يطابق الوجه الثالث.

- فليتبين بآياتنا؛ أي: بحال محذوفة.

٥ - « ٱلْغَٰلِبُونَ ». قال أبو حيان: «أو بالغالبون وإن كان موصولاً على مذهب من يجوز عنده أن يتقدم الظرف والجار والمجرور على صلة «أل»، وإن كان عنده موصولاً على سبيل الاتساع».
ولم يجوز الهمذاني هذا الوجه فقال: «ولا يجوز أن يكون من صلة « ٱلْغَٰلِبُونَ » كما زعم أبو الحسن والطبري وموافقوهما؛ لما فيه من تقدم الصلة على الموصول، فقوله: (بِـَٔايَٰتِنَآ) بيان للغالبون لا صلة له لما ذكرنا آنفاً »، ومثله الزمخشري.
أما السمين فأورد هذا الوجه على أن «أل» ليست موصولة، أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

٦ - قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون [بِـَٔايَٰتِنَآ] قسماً جوابه: لا يصلون، مقدماً عليه فالباء للقسم، أو من لغو القسم، وهذا لا يستقيم عند أبي حيان والجمهور؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء، أما مقصد الزمخشري بلغو القسم فيعني أن جوابه محذوف؛ أي: وحق آياتنا لتغلبنَّ. والأوجه الأربعة الأولى ظاهرة ومناسبة لسياق النظم القرآني، أما الوجه الخامس ففيه خلاف واضح، والوجه السادس مردود، والله أعلم.

أَنتُمَا : في محل رفع مبتدأ. وَمَنِ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

ٱتَّبَعَكُمَا : ماض، وفاعله «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به، وقد روعي

في الفعل لفظ « مَنِ » لا معناها. ٱلْغَـٰلِبُونَ : خبر « أَنتُمَا . . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة المقدرة على تعليق « بِـَٔايَـٰتِنَآ » بفعل محذوف استئنافيّة في حيز القول.

※ وجملة: « أَنتُمَا . . . الغالبون » استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « ٱتَّبَعَكُمَا » صلة الموصول الاسمي.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أو استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « قَالُوا۟ ». جَآءَهُم : ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « مُّوسَىٰ »؛ أي: ملتبساً بآياتنا.

٢ - « جَآءَ ».

والأول أقوى.

بَيِّنَـٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. قَالُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَمَّا جَآءَهُم . . . قالوا » الشرطية لا محل لها:

١ - معطوفة على محذوف مفهوم من السياق.

٢ - استئنافيّة.

※ وجملة: « جَآءَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوا۟ هَـٰذَآ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مَا هَـٰذَآ : « مَا » نافية، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّفْتَرًى : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا » مثل سابقتها مهملة.

سَمِعْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : متعلقان بـ « سَمِعْنَا »، فاسم الإشارة مبني في محل جر بالباء.

فِيٓ ءَابَآئِنَا : متعلّقان بمحذوف حال من اسم الإشارة، على تقدير مضاف، أي: كائناً في أيام آبائنا الأولين، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَوَّلِينَ : صفة لـ « ءَابَآئِنَا » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « مَا سَمِعْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ »، فهي في محل نصب.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ : مثل «جَآءَهُم مُّوسَىٰ» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ » معطوفة على جملة: « قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ » في الآية السابقة، لا محل لها.

رَبِّيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبِّيٓ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

بِمَن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والموصول مبني في محل جر بالباء.

جَآءَ : مثل: «قال»، وفاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، أي: جاء ملتبساً بالهدى، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » الكسرة المقدرة. مِنْ عِندِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل جر معطوف على « مَن » الأولى. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - ناقصاً، وفي اسمه وخبره وجهان:

- اسمه « عَـٰقِبَةُ » وخبره متعلَّق « لَهُۥ ».

- اسمه ضمير الشأن، وخبره جملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».

- اسمه ضمير يعود على « مَن »، وخبره جملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».

٢ - تاماً، وفاعله «هو» يعود على « مَن » أو « عَـٰقِبَةُ »، أي: تحصل له عاقبة الدار.

لَهُۥ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر «يَكُون» إن كان ناقصاً.

٢ - محذوف خبر « عاقبة » إن كان «يَكُون» تاماً، أو كان اسمه ضمير الشأن أو ضميراً يعود على (من).

٣ - « تَكُونُ ».

عَـٰقِبَةُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم « تَكُونُ » إن كان ناقصاً، أو كان ٱسمه ضمير الشأن.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ - فاعل « تَكُونُ ».

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تَكُونُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ » إن كانت جملة فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « تَكُونُ » إن كان ناقصاً.

---

(١) الدر ٥/٣٤٥، والعكبري ٢/١٠٢١، وحاشية الجمل ٣/٣٤٩.

٢ - في محل نصب حال؛ إن كان « تَكُونُ » تاماً.

والرأي عندنا أنّ « تَكُونُ » ناقص، وٱسمه عاقبة، وخبره « لَهُ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع. ٱلظَّـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ : مثل « وَقَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة، وعلامة الرفع هنا ظاهرة. والواو عاطفة على محذوف أو استئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و«أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

ٱلْمَلَأُ : بدل من «أي»: مرفوع تبعه لفظاً .

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على محذوف؛ أي: فجمع فرعون السحرة وحصل ما حصل بينهم وبين موسى وقال فرعون يأيها الملأ.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مَا عَلِمْتُ : مَا : نافية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لَكُم : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « إِلَٰهٍ »، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعولين.

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

غَيْرِى : صفة لـ « إِلَٰهٍ » مجرورة تابعة للموصوف لفظاً، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مَا عَلِمْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَأَوْقِدْ : الفاء: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ومفعوله محذوف.

لِى : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ». يَٰهَٰمَٰنُ : « يَا » للنداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

عَلَى ٱلطِّينِ : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ».

❊ وجملة: « أَوْقِدْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة النداء « يَٰهَٰمَٰنُ » اعتراضية بين متعاطفين.

فَٱجْعَل : مثل: « أَوْقِدْ »، والفاء عاطفة.

❊ وجملة: « ٱجْعَل » معطوفة على جملة: « أَوْقِدْ » لا محل لها.

لِّى : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ». صَرْحًا : مفعول به أول منصوب. لَّعَلِّىٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه. أَطَّلِعُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». إِلَىٰٓ إِلَٰهِ : متعلقان بـ « أَطَّلِعُ ».

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

❊ وجملة « لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « أَطَّلِعُ » في محل رفع خبر « لَعَلّ ».

وَإِنِّى : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

لَأَظُنُّهُۥ : اللام المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : متعلقان بمفعول به ثان لـ « أَظُنُّهُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة: « مَا عَلِمْتُ لَكُم . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « لَأَظُنُّهُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ ٣٩

وَٱسْتَكْبَرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - توكيد للفاعل المستتر.

٢ - فاعل « ٱسْتَكْبَرَ ».

وَجُنُودُهُۥ : معطوف على الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتَكْبَرَ ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرَ . . . » معطوفة على جملة « قال فرعون » في الآية السابقة لا محل لها.

بِغَيْرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ٱسْتَكْبَرَ » وما عطف عليه، أي: واستكبروا ملتبسين بغير الحق. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وَظَنُّوٓاْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

إِلَيْنَا : متعلقان بـ « لَا يُرْجَعُونَ ».

لَا يُرْجَعُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسْتَكْبَرَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنُّوٓاْ ».

※ وجملة: « لَا يُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أن ».

﴿ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

فَأَخَذْنَـٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ : الواو:

١ - عاطفة.

٢ - للمعية.

جُنُودَ : ١ - معطوف على المفعول به (الهاء).

٢ - مفعول معه منصوب.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَخَذْنَـٰهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ظَنُّوٓاْ » في الآية السابقة.

فَنَبَذْنَـٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَـٰهُ ».

※ وجملة: « نَبَذْنَـٰهُمْ » معطوفة على جملة: « أَخَذْنَـٰهُ . . . » لا محل لها.

فِى ٱلْيَمِّ : متعلقان بـ « نَبَذْنَـٰهُمْ ». فَٱنظُرْ : الفاء: استئنافيّة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

※ وجملة: « ٱنظُرْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر «كان». كَانَ : ناقص ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّـٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به (سدت مسد مفعولي «انظر» المعلق بالاستفهام).

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

وَجَعَلْنَٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَٰهُ » في الآية السابقة، والفعل بمعنى «صَيّرناهم» وعند الزمخشري بمعنى «دعوناهم»[1]. أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة: « نَبَذْنَٰهُمْ »، لا محل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « يَدْعُونَ » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةً ».

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو حالية، والظرف متعلق بـ « لَا يُنصَرُونَ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُنصَرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مثل « يَدْعُونَ » مرفوع، مبني للمفعول والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « لَا يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال.

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ : مثل: « فَأَخَذْنَٰهُ ». فِي هَٰذِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « لَعْنَةً ». ٱلدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مجرور. لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَتْبَعْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰهُمْ » في الآية السابقة. وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٤٧٧.

(٢) المحيط٧/ ١٢٠، والدر ٥/ ٣٤٥، والبيان ٢/ ٢٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والفريد ٣/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢.

١ - ظرف وفي متعلَّقه ما يأتي:

« ٱلْمَقْبُوحِينَ » على أن تكون الألف واللام للتعريف لا للصلة؛ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول.

- محذوف يفسره « مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ »؛ أي: قبحوا يوم القيامة، وتكون الألف واللام في « ٱلْمَقْبُوحِينَ » صلة.

٢ - معطوف على:

- محل « فِى هَٰذِهِ ».

- « لَعْنَةً » على تقدير مضاف؛ أي: وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة. وحذف المضاف لدلالة الأولى عليه، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

والتعليق بـ « ٱلْمَقْبُوحِينَ » أظهر في هذا السياق.

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « هُم »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ » معطوفة على جملة: « أَتْبَعْنَٰهُمْ » لا محل لها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : مثل « أَخَذْنَا » في الآية «٤٠».

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب. مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَا ».

وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة « ءَاتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

مَآ أَهْلَكْنَا : مَآ : مصدرية، والفعل مثل « ءَاتَيْنَا ». ٱلْقُرُونَ : مفعول به منصوب.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لـ « القرون » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَهْلَكْنَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَهْلَكْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بَصَآئِرَ [(١)] :

١ - حال من الكتاب على حذف مضاف؛ أي: ذا بصائر، أو على المبالغة.

٢ - مفعول له منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - بَصَآئِرَ .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَصَآئِرَ ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان على « بَصَآئِرَ » منصوبان، فلهما حكمه.

لَّعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢١، والدر ٥/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والكشاف ٢/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾

وَمَا : الواو: استئنافيّة و« مَا » نافية. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

بِجَانِبِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». ٱلْغَرْبِيِّ : مضاف إليه مجرور، والمعنى على وجهين[1]:

١ - من باب حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه؛ أي: بجانب المكان الغربي.

٢ - من باب إضافة الموصوف إلى صفته على مذهب الكوفيين.

والأول أقوى وعليه الرأي.

※ وجملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « بِجَانِبِ ». قَضَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى : متعلّقان بـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه بمعنى «أوحينا»، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قَضَيْنَآ » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : مثل: « كُنتَ بِجَانِبِ ». وعلامة الجر هنا الياء.

※ وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾

وَلَٰكِنَّآ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك، و« نَا » في محل نصب ٱسمه، وأصله: ولكنّنا.

أَنشَأْنَا : مثل « قَضَيْنَآ » في الآية السابقة. قُرُونًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنشَأْنَا » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

فَتَطَاوَلَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « تَطَاوَلَ ». العمر: فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَطَاوَلَ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأْنَا »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا كُنتَ : كما في الآية السابقة.

ثَاوِيًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر «كان» منصوب.

٢ - حال منصوب، والخبر جملة « تَتْلُوا۟ ».

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « لَٰكِنَّآ . . . »، فهي لا محل لها.

فِىٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « ثَاوِيًا ». مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

تَتْلُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَتْلُوا۟ ». ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/٣٤٦.

الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وفي جملة: « تَتْلُواْ . . . » التي هي في محل نصب ما يأتي:(١)

١ - خبر ثان لـ «كان».

٢ - حال من الضمير المستكن في « ثَاوِيًا ».

٣ - خبر لـ «كان» و« ثَاوِيًا » حال.

وقد نُسِب إلى الفراء أنها منقطعة عما قبلها، أي: في الكلام استئناف، أي: ها أنت تتلو على أمتك، وفي هذا تكلف وبعد.

والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

وَلَـٰكِنَّا : تقدمت، والواو عاطفة. كُنَّا : مثل: « كُنتَ ».

مُرْسِلِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَـٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « لَـٰكِنَّآ أنشأنا »، فهي لا محل لها.

※ وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَـٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَـٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا : مثل: « وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ » في الآية (٤٤)، والواو هنا عاطفة.

※ وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ ثَاوِيًا » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة: « نَادَيْنَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥١.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِن » للاستدراك.

رَّحْمَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به، أي: ولكن أعلمناك ذلك رحمة، أي: لرحمة (عند الزجاج).

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن رحمناك رحمةً (عند الأخفش).

٣ - خبر «كان» مضمرة عند الكسائي، أي: كان ذلك رحمة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: علمناك رحمة، أي: قرآنا.

والوجه الأول أثبت وأقوى.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « رَّحْمَةً »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ والجملة المقدرة مع « رَّحْمَةً » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ . . . » لا محل لها.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والفاعل «أنت». قَوْمًا : مفعول به منصوب. مَّآ أَتَىٰهُم : مَّآ : نافية، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدَّر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن : حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان بـ:

١ - « أَتَىٰهُم ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَّذِيرٍ ».

- والمصدر المؤول من «أن تنذر» في محل جر باللام، وهما متعلّقان بالفعل المقدَّر لـ « رَّحْمَةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والمشكل ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٧.

※ جملة: « تُنذِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَّآ أَتَىٰهُم . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة و« لَوْلَآ » امتناعية شرطية غير جازمة.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُصِيبَهُم : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةٌۢ : فاعل مرفوع.

– والمصدر المؤول من «أن تصيبهم . . .» في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً.

※ وجملة: « تُصِيبَهُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لا محل لها تقديرها «لما أرسلنا رسولاً».

بِمَا : الباء سببية، و« مَا » موصول في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « تُصِيبَهُم ». قَدَّمَتْ : ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَدَّمَتْ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

فَيَقُولُواْ : الفاء: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « تُصِيبَهُم »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَقُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُصِيبَهُم ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى «هلّا». أَرْسَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والفاعل «نحن».

ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من «أن نتبع» في محل رفع معطوف على مصدر مُقَدَّر من التحضيض؛ أي: هلاّ ثمة إرسال فاتباع للآيات.

* وجملة: « نَتَّبِعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَكُونَ : معطوف على « نَتَّبِعَ » ناقص، واسمه «نحن».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « نَكُونَ . . . » معطوفة على جملة: « نَتَّبِعَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة بـ « قَالُوا۟ ». جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع مؤخر.

مِنْ عِندِنَا : متعلّقان بـ « جَآءَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط وجوابه معطوفة على الاستئناف السابق.

قَالُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَوْلَآ : للتحضيض.

أُوتِىَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»؛ أي: محمد ﷺ.

مِثْلَ : مفعول به ثان منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِىَ : كما سبق، ومفعوله الثاني عائد الموصول محذوف، أي: أُوتيه.

موسى: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وجملة: « لَوْلَآ أُوتِىَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « أُوتِىَ مُوسَىٰ . . . » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها.

أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة، و« لَمْ » نفي وجزم وقلب.

يَكْفُرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُواْ »، و« مَآ » موصول.

أُوتِىَ مُوسَىٰ : كما سبق. ومفعول « أُوتِىَ » الثاني محذوف عائد الموصول.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « أُوتِىَ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر.

وجملة: « لَمْ يَكْفُرُواْ » لا محل لها، معطوف على مقدّر مستأنف؛ أي: أصدقوا ولم يكفروا.

* وجملة: « أُوتِيَ مُوسَىٰ . . . » صلة « مَآ » لا محل لها.

قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ :

قَالُواْ : كما سبق.

سِحْرَانِ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما»؛ أي[1]:

١ - القرآن والتوراة.

٢ - موسى وهارون، وذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذوا سحرين، والتثنية (سحران) للتنويع.

٣ - موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، كذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٤ - موسى وعيسى عليهما السلام، على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٥ - التوراة والإنجيل.

٦ - الإنجيل والقرآن.

تَظَٰهَرَا : فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة: « هُمَا سِحْرَانِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَظَٰهَرَا » في محل رفع صفة لـ « سِحْرَانِ ».

وَقَالُوٓاْ : كما سبق، والواو عاطفة.

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه.

بِكُلٍّ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ ». كَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ » الاستئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٧، والفريد ٣/ ٧١٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والكشاف ٢/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٢.

※ وجملة: « إِنَّا بِكُلٍّ . . . » في محل نصب مقول القول.

﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

قُلْ : أمر، وفاعله: «أنت»، وهو للتعجيز والتوبيخ.

فَأْتُوا۟ : الفاء: الفصيحة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِكِتَٰبٍ : متعلّقان بـ « فَأْتُوا۟ ».

مِّنْ عِندِ : متعلّقان بـ ١ - « فَأْتُوا۟ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « ٱئْتُوا۟ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

※ وجملة الشرط المقدر في محل نصب مقول القول.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَهْدَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِنْهُمَآ : متعلقان بـ « أَهْدَىٰ ».

※ وجملة: « هُوَ أَهْدَىٰ . . . » في محل جر صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

أَتَّبِعْهُ : مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « أَتَّبِعْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.

إِن : شرطية. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . » استئنافية بيانيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: إن كنتم صادقين فأتوا...

> فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إن » شرطية جازمة. لَّمْ : نفي وجزم وقلب.

يَسْتَجِيبُواْ [1] : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «يُجيبوا»، ومفعوله محذوف للعلم به، أي: دعاءك.

لَكَ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

* وجملة: « لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ ... » معطوفة على جملة « قُلْ » الاستئنافيّة، لا محل لها.

فَاعْلَمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر، وفاعله «أنت». أَنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. أَهْوَآءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « اعْلَمْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « يَتَّبِعُونَ ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « اعْلَمْ »، أي: المصدر المؤول من: « أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ » سدّ مسدّ المفعولين.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و« مَنْ » اسم استفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ،

---

(١) الفعل «استجاب» يتعدى إلى الدعاء بنفسه نحو: استجاب دعاءه، وإلى الداعي باللام نحو: استجاب له، ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي غالباً نحو: استجاب الله دعاءه أو استجاب له. انظر المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٥.

أي: لا أحد أَضَلّ ممن اتبع هواه. أَضَلُّ : خبر مرفوع. مِمَّنِ : متعلقان بـ « أَضَلُّ »، والموصول في محل جر.

ٱتَّبَعَ : ماض، وفاعله «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱتَّبَعَ ».

هُدًى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أو بـ «هدى» نفسه.

※ وجملة: « مَن أَضَلُّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يَهْدِى : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل « هو ». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّـٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية.

※ وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر أو هي لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق.

وَصَّلْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لَهُمُ : متعلقان بـ « وَصَّلْنَا ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة القسم المقدر استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « وَصَّلْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . .» استئنافيّة تعليلية أو بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَـٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ : ١ - « ءَاتَيْنَـٰهُمُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْكِتَـٰبَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هُم : في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ (١) : متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ . . .» لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَاتَيْنَـٰهُمُ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « هُم بِهِۦ . . .» في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوٓا۟ ».

---

(١) تقديم الجار والمجرور هنا لا يفيد الاختصاص؛ لأنهم لو خصّوا إيمانهم بهذا الكتاب فقط للزم كفرهم، وهذا خلاف المقصد من الآية، ولعل التقديم هنا يفيد الاهتمام. انظر الدر ٥/ ٣٤٨.

يُتۡلَىٰ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، ونائب الفاعل (هو)؛ أي: القرآن الكريم. عَلَيۡهِمۡ : متعلقان بـ « يُتۡلَىٰ ».

❊ وجملة: « يُتۡلَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

❊ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. ٱلۡحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِن رَّبِّنَآ : متعلقان بمحذوف «حال» من « ٱلۡحَقُّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ . . . » استئنافية تعليلية أو بيانية لا محل لها.

إِنَّا : مثل « إِنَّهُ ». كُنَّا : فعل ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه. مِن قَبۡلِهِۦ : متعلقان بـ « مُسۡلِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى محمد ﷺ، أو إلى القرآن الكريم[1]. مُسۡلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

يُؤۡتَوۡنَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أَجۡرَهُم : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٧.

مَّرَّتَيۡنِ[1]: ١ - نائب مفعول مطلق؛ أي: يؤتون أجرهم إيتاءين.

٢ - نائب عن الظرف؛ أي: يؤتون أجرهم في وقتين.

منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والأول أظهر وأقوى.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ . . . » استئنافية بيانية، لا محل لها.

* وجملة: « يُؤۡتَوۡنَ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

بِمَا : الباء سببية جارة، و« مَا » مصدرية. صَبَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا صَبَرُواْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ[2]:

١ - « يُؤۡتَوۡنَ ».

٢ - « أَجۡرَهُم ».

والأول أثبت.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَدۡرَءُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

بِٱلۡحَسَنَةِ : متعلّقان بـ« يَدۡرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدۡرَءُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤۡتَوۡنَ ».

وَمِمَّا : من حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ« يُنفِقُونَ ».

والواو عاطفة.

---

(١) الدر ٥/٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٣.

(٢) الدر ٥/٣٤٩.

رَزَقْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل: « يَدْرَءُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا رَزَقْنَٰهُمْ » على إعراب (مَا) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنفِقُونَ »؛ أي: ينفقون من رزقهم.

※ وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يُنفِقُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتَوْنَ »، أو على جملة « يَدْرَءُونَ ».

> وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « أَعْرَضُواْ ».

سَمِعُواْ : فعل الشرط ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّغْوَ : مفعول به منصوب. أَعْرَضُواْ : مثل: « سَمِعُواْ »، وهو جواب الشرط.

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَعْرَضُواْ ».

※ وجملة: « سَمِعُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَعْرَضُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَالُواْ : مثل « سَمِعُواْ »، والواو عاطفة.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْرَضُواْ ».

لَنَآ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا » في نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ : مثل: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا »، والواو عاطفة.

وجملة: « لَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ : مثل « لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا » دون تقديم أو تأخير.

※ وجملة : « سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ » لا محل لها؛ استئنافيّة في حيز القول.

لَا نَبۡتَغِي : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلۡجَٰهِلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة : « لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « قَالُوٓاْ »، والاستئناف أظهر.

إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه.

لَا تَهۡدِي : « لَا » نافية، وتهدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَنۡ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَحۡبَبۡتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « لَا تَهۡدِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « أَحۡبَبۡتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنۡ ».

وَلَٰكِنَّ : مثل « إِنَّ »، والواو عاطفة. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

يَهۡدِي مَن : مثل « تَهۡدِي مَنۡ »، والفاعل «هو».

يَشَآءُۚ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

※ وجملة: « لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ لَا تَهْدِى » لا محل لها.

※ وجملة: « يَهْدِى » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع عطفاً على جملة « يَهْدِى ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَهْدِى ».

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ :

وَقَالُوٓاْ : كما في الآية السابقة، والواو استئنافية أو عاطفة.

إِن : شرطية جازمة. نَّتَّبِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «نحن».

ٱلْهُدَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مَعَكَ : ظرف منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - « نَّتَّبِعِ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْهُدَىٰ ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

نُتَخَطَّفْ : مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «نحن».

مِنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُتَخَطَّفْ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ » في الآية «٥٥».

والاستئناف أقوى.

※ وجملة: « إِن نَّتَّبِعِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « نُتَخَطَّفْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة على مقدَّر، و« لَمْ » نفي وجزم وقلب. نُمَكِّن : مضارع مجزوم، والفاعل «نحن». لَّهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّن ».

حَرَمًا : مفعول به منصوب، و« نُمَكِّن » متعدٍّ بنفسه سواء ضُمِّن معنى «نجعل» أولم يُضَمَّن ذلك.

ءَامِنًا : صفة لـ « حَرَمًا » منصوبة، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - مُؤْمِن؛ أي: يُؤْمِن من دخله.

٢ - على تقدير محذوف؛ أي: آمِناً أهلُه.

٣ - ذو أَمْن.

※ وجملة: « لَمْ نُمَكِّن . . . » معطوفة على جملة مستأنفة مُقَدَّرة فلا محل لها، أي: أتركناهم ولم نمكّن لهم حرماً آمناً.

يُجْبَىٰٓ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وذُكّر لأن «ثمرات» مؤنث مجازيّ. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُجْبَىٰٓ ». ثَمَرَٰتُ : نائب فاعل مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/٣٤٩، والعكبري ٢/١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/٢٤٠، وفتح القدير ٤/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤.

※ وجملة: « يُجْبَىٰٓ ...»:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « حَرَمًا ».

٢ - في محل نصب حال من « حَرَمًا »؛ لأنه وُصِفَ.

رِّزْقًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق؛ إذ « يُجْبَىٰٓ » بمعنى «يرزق».

٢ - مفعول لأجله، وعامله محذوف، أي: نسوقه إليه رِزْقاً.

٣ - حال من « ثَمَرَٰتُ » لتخصيصها بالإضافة، ويكون بمعنى «مرزوق» تسمية للمفعول بالمصدر نحو: خَلْق الله. أو بمعنى «رازقين» كما عند الشوكاني.

مِّن لَّدُنَّا : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « رِّزْقًا » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، والحرف مشبه بالفعل ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، و يعلمون: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ...» تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الاستئناف المقدر.

٢ - في محل نصب حال.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

(١) المحيط ٧/١٢٦، والدر ٥/٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/٢٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

وَكَمْ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« كَمْ » خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « أَهْلَكْنَا ».

أَهْلَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : تمييز « كَمْ »، و« قَرْيَةٍ » مجرور بـ « مِن ».

بَطِرَتْ : ماض، فاعله «هي»، والتاء للتأنيث.

مَعِيشَتَهَا : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به على تضمين « بَطِرَتْ » معنى «جهلت»، أو «خسرت»، أو «كفرت»، وذلك عند أكثر البصريين.

٢ - النصب على نزع الخافض، أي: بطرت في معيشتها، عند الأخفش.

٣ - النصب على الظرفية؛ أي: بطرت أيامُ معيشتها، وهي مصدر ميمي، قاله الزجاج.

٤ - النصب على التشبيه بالمفعول به، نحو: « سَفِهَ نَفْسَهُۥ » [سورة البقرة ٢/ ١٣٠].

٥ - النصب على التمييز، قاله الفراء، وردّه غيره؛ لأن التمييز نكرة و « مَعِيشَتَهَا » معرفة.

والأثبت رأي جلّ البصريين، والثاني مُتَّسِق في سياق الآية وراجح.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها:

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢١، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

١ - استئنافيّة، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على ما في الآيات السابقة.

* وجملة: « بَطِرَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

فَتِلْكَ : الفاء: عاطفة، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. مَسَٰكِنُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا ».

لَمْ تُسْكَن : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وفاعله «هي».

مِّنۢ بَعْدِهِمْ : متعلّقان بـ « لَمْ تُسْكَن »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تحتمل ما يأتي(١):

١ - نائب عن الظرف؛ أي: إلا زمناً قليلاً.

٢ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي: إلا سكناً قليلاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَمْ تُسْكَن . . . » تحتمل ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال، والعامل فيها الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ ».

وَكُنَّا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل الناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

نَحْنُ : ١ - في محل رفع توكيد لـ « نَا ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱلْوَٰرِثِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

* وجملة: « كُنَّا . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَمْ تُسْكَن »، ولها حكمها، مع تقدير رابط، أي: الوارثين لها منهم.

٢ - في محل نصب حال.

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ناقص ناسخ ماض.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه. مُهْلِكَ : خبر « كَانَ » منصوب.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة.

حَتَّىٰ : حرف تعليل وجر. يَبْعَثَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، والفاعل «هو».

فِىٓ أُمِّهَا : متعلقان بـ « يَبْعَثَ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَبْعَثَ . . . » في محل جر بـ (حَتَّىٰ)، متعلّقان بـ « مُهْلِكَ ».

* وجملة: « يَبْعَثَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد (حَتَّىٰ).

يَتْلُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « يَتْلُوا۟ ». ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « يَتْلُوا۟ . . . » في محل نصب صفة لـ « رسولاً ».

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » مثل سابقتها. كُنَّا : ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

مُهْلِكِى : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « مَا كُنَّا مُهْلِكِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَمَا كَانَ رَبُّكَ . . . ».

إِلَّا : للحصر. وَأَهْلُهَا : الواو حالية. أهلها: مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

ظَٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « أَهْلُها ظَٰلِمُونَ » في محل نصب حال، والمعنى: ما كنا نهلكهم في حال من الأحوال إلا في حال كونهم ظالمين، فالٱستثناء على هذا من أَعَمّ الأحوال.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » اسم شرط جازم مبني في محل:

١ - نصب مفعول به ثان، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعولين بمعنى «أعطي».

٢ - رفع مبتدأ، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعول واحد هو نائب الفاعل (التاء).

والأول أرجح.

أُوتِيتُم : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط.

مِّن شَيْءٍ : متعلقان بمحذوف حال مبينة لـ « مَآ ». فَمَتَٰعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مَتَٰعُ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو متاع.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَزِينَتُهَاۚ : معطوفة على « مَتَٰعُ » مرفوعة، فالواو عاطفة، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أُوتِيتُم . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ما) في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب (ما) في محل رفع مبتدأ.

والأول أرجح كما تقدم.

❊ وجملة: « هُوَ مَتَٰعُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا » موصولة في محل رفع مبتدأ.

عِنـدَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة للموصول؛ أي: ما يوجد عند الله خير. .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » بالواو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

❊ وجملة: « مَا عِنـدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « أُوتِيتُم »، فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

والعطف أظهر.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا تَعۡقِلُونَ » معطوف على ٱستئناف مقدر مفهوم من السياق، أي: أَغَفِلْتُم فلا تعقلون.

أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، قال أبو حيان(١): «الفاء: في « أَفَمَن » للعطف. لما ذكر تفاوت ما بين ما أوتوا من المتاع والزينة وما عند الله من الثواب قال: أفبعد هذا التفاوت الظاهر يُسَوَّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ».

وقال أبو السعود(٢): «ومعنى الفاء: الأولى [أفمن] ترتيب إنكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الدنيا وبين ما عند الله تعالى، أي: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوّى بين الفريقين ».

و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

وَعَدۡنَٰهُ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَعۡدًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : صفة لـ « وَعۡدًا » منصوبة.

فَهُوَ : الفاء: عاطفة للتسبيب؛ لأن لقاء الموعود مُسَبَّب عن الوعد الذي هو الضمان في الخبر(٣)، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَٰقِيهِ : خبر « هُوَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ٤٨٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤١.

(٣) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

* وجملة: « مَن وَعَدْنَٰهُ . . . » معطوفة على آستئناف مقدَّر مفهوم من السياق كما مرّ.

* وجملة: « وَعَدْنَٰهُ . . . » لا محل لها، صلة الموصول « مَن ».

* وجملة: « هُوَ لَٰقِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَعَدْنَٰهُ ».

كَمَن : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر، والموصول في محل جر مضاف إليه.

٢ - الكاف حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلّقان بمحذوف خبر (من) الأولى.

مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ : مثل: « وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا ».

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الثانية.

ثُمَّ : حرف عطف لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع بتراخي وقته عن وقته[1]. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلْمُحْضَرِينَ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « هو »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُوَ . . . مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مَّتَّعْنَٰهُ ».

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٧٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١.

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر»؛ واذكر يوم يناديهم...

٢ - العطف على « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » في الآية السابقة.

٣ - ظرف متعلق بقوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية «٦٣».

والأول أقوى وأرجح.

يُنَادِيهِمْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَآءِىَ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

وجملة « ٱذْكُرْ يَوْمَ » على تقديرها استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « يُنَادِيهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقُولُ ... » في محل جر، معطوفة على جملة « يُنَادِيهِمْ ».

وجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَزْعُمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعولاه محذوفان، أي: تزعمونهم شركاء، والأولى في التقدير كما في المغني[1]: «تزعمون أنهم شركاء، بدليل «وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، ولأن الغالب على «زعم» ألا يقع على المفعولين صريحاً، بل على « أنّ » وصلتها، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ».

---

(١) المحيط ٧/١٢٨، والدر ٥/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٧٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

※ وجملة: « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « حَقَّ ».

ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة سيقت للإجابة عن سؤال مقدَّر، وكأنه قيل: فماذا صدر عنهم؟ . .

※ وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. هَٰٓؤُلَآءِ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - رفع صفة للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - رفع خبر للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هؤلاء هم الذين أغوينا.

أَغْوَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، وهو مفعول « أَغْوَيْنَآ »، أي: أغويناهم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٨، والدر ٥/ ٣٥٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٢، والبيان ٢/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

أَغْوَيْنَـٰهُمْ : مثل « أَغْوَيْنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « هَـٰٓؤُلَآءِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة: « أغوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « هُمْ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » على إعراب « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع:
  ١ - صفة للإشارة.
  ٢ - خبر للإشارة.
* وجملة: « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » فيها ما يأتي[1]:
  ١ - في محل رفع خبر « هَـٰٓؤُلَآءِ » على إعراب «الذين» صفة.
  ٢ - لا محل لها؛ استئنافيّة.

وقد ٱختار أبو حيان والزمخشري وأبو البقاء أن يكون « ٱلَّذِينَ » صفة. وجملة: « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » خبر الإشارة خلافاً لأبي علي الذي منع ذلك؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة على ما في صفته، قال: «فإن قلت: قد وصل بقوله: « كما غوينا »، وفيه زيادة، قلت الزيادة في الظرف لا تصيّره أصلاً في الجملة؛ لأن الظروف صِلَات » وعلى ذلك أعرب « ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » خبراً، وجملة « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » مستأنفة كما مرّ، وذهب أصحاب الرأي الأول إلى أن الفضلات في بعض المواضع تلزم نحو: زيد عمرو قائم في داره.

والراجح عندنا ما ذهب إليه أبو حيان وصحبه.

كَمَا : الكاف: اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق) أي: أغويناهم فغوَوْا غيّاً مثل غينا، و« مَا » مصدرية.

غَوَيْنَا : مثل « أَغْوَيْنَآ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

- والمصدر المؤول من « مَا غَوَيْنَا » في محل جر مضاف إليه؛ أي: مثل غَيِّنا كما تقدم.

※ وجملة: « غوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ:

تَبَرَّأْنَآ: مثل « أَغْوَيْنَآ ». إِلَيْكَ: متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

※ وجملة: « تَبَرَّأْنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَا: فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، على معنى: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا وأمرنا إياهم بها، فما كانوا يعبدوننا بأمرنا لهم بعبادتنا، وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم.

٢ - مصدرية، على تقدير حرف جر؛ أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا، فإنا ما دعونا إليها.

والوجه الأول أظهر؛ والثاني ليس ببعيد خلافاً لما ورد في الدر من أنه وجه بعيد.

كَانُوٓاْ: ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

إِيَّانَا: في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « يَعْبُدُونَ » والتقديم للفواصل.

يَعْبُدُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوٓاْ . . . »:

١ - استئنافيّة على أن « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أن « مَا » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوٓاْ » على أن « مَا » مصدرية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٠، والفريد ٣/ ٧٢٢، والعكبري ٨/ ١٠٢٤، والبيان ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: مما كانوا يعبدون، أي: من عبادتهم إيانا، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل مصدر من القول مقدّر، أو الجملة بعده على رأي الكوفيين. ٱدْعُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. شُرَكَآءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « قِيلَ . . . » لا محل لها ، معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية السابقة.

وجملة: « ٱدْعُوا۟ . . . » في محل رفع نائب فاعل؛ إذ هي في الأصل مقول القول.

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « دَعَوْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قِيلَ ».

فَلَمْ : الفاء: عاطفة، ولم: للنفي والجزم والقلب. يَسْتَجِيبُوا۟ : مضارع مجزوم، والواو في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ ».

وَرَأَوُا۟ : الواو: عاطفة، ورأوا: مثل « دَعَوْهُمْ » دون المفعول به. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « رَأَوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لم يستجيبوا ».

لَوْ : شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُمْ كَانُواْ . . . » :

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف؛ أي لو ثبت اهتداؤهم في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة.

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: لو اهتداؤهم ثابت. . .

※ وجملة: « كَانُواْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « يَهْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ والتقدير: ما رأوا العذاب في الآخرة.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ : مرَّ إعرابها في الآية «٦٢» فأرجع البصر فيها.

والواو: استئنافية أو عاطفة.

※ وجملة: « ٱذْكُرْ يَوْمَ . . . » على تقدير «اذكر» لا محل لها. معطوفة على جملة « قِيلَ . . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود[١]: «عطف على ما قبله؛ سُئلوا أولاً عن إشراكهم، وثانياً عن جوابهم للرسل الذين نهوهم عن ذلك.

※ وجملة: « يُنَادِيهِمْ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

※ وجملة: « يقول . . . » في محل جر، معطوفة على جملة: « يُنَادِيهِمْ ».

مَاذَآ :

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق، أي: أجبتم المرسلين أيَّ إجابة. قال ٱبن هشام[٢]: « مَاذَآ : مفعول مطلق، لا مفعول به؛ لأن

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠.

(٢) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

« أَجَابَ » لا يتعدَّى إلى الثاني بنفسه؛ بل بالباء، وإسقاط الجار ليس بقياس».

٢ - « مَا » : استفهامية في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » موصول في محل رفع خبر.

والوجه الأول أرجح في سياق هذه الآية، وجاء في مغني اللبيب(١): «ولا يكون « مَاذَآ » مبتدأ وخبراً؛ لأن التقدير حينئذ: ما الذي أجبتم به، ثم حذف العائد المجرور [به] من غير شرط حذفه».

أَجَبْتُمُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَاذَآ » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجَبْتُمُ » :

١ - في محل نصب مقول القول على أن « مَاذَآ » في محل نصب مفعول مطلق

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَاذَآ » مبتدأ وخبر.

والأول أرجح كما تقدم.

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾

فَعَمِيَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « فَعَمِيَتْ » لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه. ٱلْأَنۢبَآءُ : فاعل مرفوع، وإسناد العمى إلى الأنباء من باب المجاز العقلي، أي(٢): إن الأنباء صارت كالعمى لا تهتدي إليهم، وقيل: إنه من باب القلب؛ إذ الأصل: فعموا عن الأنباء.

---

(١) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، والكشاف ٢/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

※ وجملة: « فَعَمِيَتْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اذكر يوم يناديهم » في الآية السابقة.

يَوْمَئِذٍ : ظرف مضاف إلى ظرف، منصوب متعلق بـ « فَعَمِيَتْ »، والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة؛ أي: يوم إذ نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَتَسَاءَلُونَ : « لَا »: نافية. يتساءلون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « هُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَعَمِيَتْ ».

※ وجملة: « لَا يَتَسَاءَلُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافية، و « أَمَّا »: حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. تَابَ : ماض وفاعله «هو».

وَءَامَنَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة. وَعَمِلَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل - كما تقدم سابقاً - أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ أي: عملاً صالحاً.

※ وجملة: « مَن تَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « تَابَ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَ ».

※ وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تَابَ ».

فَعَسَىٰٓ : الفاء رابطة لجواب « أَمَّا »، والماضي جامد للرجاء المحقق:

١ - تام.

٢ - ناقص واسمه ضمير مستتر «هو».

والأول هنا أثبت.

أَن : حرف مصدري ونصب.

يَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه «هو». مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « عَسَىٰٓ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ » إن كانت تامة.

٢ - في محل نصب خبر « عَسَىٰٓ » إن كانت ناقصة.

وجملة: « يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ »: لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافية، و « رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». مَا : في محل نصب مفعول به، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة على معناها.

٢ - موصولة بمعنى «مَن».

٣ - بمعنى «كيف».

والجمهور على الوجه الأول.

يَشَآءُ : مثل: « يَخْلُقُ »، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول « يَشَآءُ ». ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

وَيَخْتَارُ : مثل: « يَخْلُقُ »، والواو: عاطفة.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٣، والبيان ٢/ ٢٣٥.

* وجملة: « رَبُّكَ يَخْلُقُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
* وجملة: « يَخْلُقُ . . . » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».
* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».
* وجملة: « يَخْتَارُ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة الخبر.

مَا : فيها ما يأتي(١):

١ - نافية، والوقف على « يَخْتَارُ »، وعليه الشافعية. كما ذهب الزمخشري من المعتزلة إلى هذا الوجه.

فقد نصّ الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس على أن الوقف على قوله: « وَيَخْتَارُ » تام، والمعنى: أن الخيرة لله تعالى وحده وليس لأحد من خلقه أن يختار.

أما الطبري فقد منع أن تكون «نافية» قال: « لئلا يكون المعنى أنه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى، وهي لهم فيما يستقبل، وأيضاً فلم يتقدم نفي » وبهذا الرأي قال ٱبن جرير عن ٱبن عباس، وقد رُدّ عليه فقيل: « إن ذلك غير لازم؛ لأن « مَا » تنفي الحال والاستقبال كليس؛ ولذلك عملت عملها ».

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « يَخْتَارُ »، وعائدها محذوف؛ أي: ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، أي: يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح؛ فهو أعلم بهم وبمصالحهم، وحذف «فيه» للعلم به.

قال السمين الحلبي: « وأن كونها موصولة متصلة بيختار غير موقوف عليه مذهب المعتزلة » مع أن الزمخشري وافق أهل السُّنَّة في كونها «نافية».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٩، والدر ٥/ ٣٥١، والفريد ٣/ ٧٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

٣ - مصدرية، أي: يختار اختيارهم، والمصدر واقع موقع المفعول، أي: مختارهم، وفيه ضعف ظاهر.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ (١):

١ - ناقصة، وهو الوجه الراجح.

٢ - تامة، جوزه ٱبن عطية، وتكون « مَا » مفعولاً لـ « كَانَ ».

قال: «ويتجه عندي أن تكون « مَا » مفعولة إذا قدّرنا « كَانَ » تامة، أي: أن الله يختار كل كائن.

لَهُمُ: متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - خبر المبتدأ « ٱلْخِيَرَةُ » إن كان (كان) تامة.

ٱلْخِيَرَةُ:

١ - اسم كان إن كانت ناقصة.

٢ - مبتدأ مؤخر إن كانت « كَانَ » تامة.

وجعل بعضهم في « كَانَ » ضير الشأن، ومنع ذلك ٱبن عطية؛ لأن تفسير الأمر والشأن لا يكون بجملة فيها محذوف.

قال السمين الحلبي(٢): « كأنه يريد [ابن عطية] أن الجار متعلّق بمحذوف، وضير الشأن لا يُفَسَّر إلا بجملة مصرّح بجزئيها، إلا أن في هذا نظراً إن أراده؛ لأن هذا الجار قائم مقام الخبر، ولا أظن أحداً يمنع: هو السلطان في البلد، وهي هند في الدار ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٩، والدر ٥/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٥/ ٣٥١.

❊ وجملة: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » :

١ - على أن « مَا » نافية لا محل لها:

أ - تفسيرية، قال الزمخشري[١]: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » بيان لقوله: « وَيَخْتَارُ »؛ لأن معناه: ويختار ما يشاء، ولهذا لم يدخل العاطف.

ب - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - على أن « مَا » موصولة أو مصدرية، لا محل لها صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

❊ وجملة: « لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » إن كانت « كَانَ » تامة كما عند ٱبن عطية، فلا محل لها؛ ٱستئنافية.

والوجه الراجح عندنا في هذه الآية الكريمة: ما نافية، و« كَانَ » ناقصة، والجملة تفسيرية أو ٱستئنافية، والله أعلم.

سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَتَعَٰلَىٰ : فعل ماض، وفاعله «هو».

❊ وجملة: « نُسَبِّح . . . سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « تَعَالَىٰ . . . » معطوفة على جملة « نُسَبِّح » لا محل لها.

عَمَّا : حرف جر، و« مَّا »:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما يشركون) إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر بـ « عَن »، والجار والمجرور على حالتي « مَا » متعلقان بـ « تعالَىٰ ».

---

(١) الكشاف ٢/٤٨٣، وحاشية الجمل ٣/٣٥٨.

※ وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : مثل « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ».

والواو هنا عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة على معناها في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

والفاعل « صُدُورُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَبُّكَ يَعْلَمُ » معطوفة على جملة: « رَبُّكَ يخلق » لا محل لها.

※ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

※ وجملة: « تُكِنُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة في محل نصب عطفاً على « مَا » الأولى.

٢ - مصدرية.

يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- وعلى أنّ « مَا » الأولى والثانية مصدريتان، يكون المصدر الأول في محل نصب مفعول به، والثاني معطوف عليه، أي: يعلم سرّهم وعلنهم.

※ وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة « رَبُّكَ يَعْلَمُ » لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها . انظر سورة البقرة ٢/ ١٦٣، وآل عمران ٢/ ٢، ٦ .

* وجملة : « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون :

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هو» .

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية .

لَهُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم . ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

فِى ٱلْأُولَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْحَمْدُ » .

وَٱلْآخِرَةِ : معطوفة على « ٱلْأُولَىٰ » بالواو .

* وجملة : « لَهُ ٱلْحَمْدُ » تحتمل وجهي جملة « لَا إله إلا الله » .

وَلَهُ ٱلْحُكْمُ : مثل « لَهُ ٱلْحَمْدُ »، الواو : عاطفة .

* وجملة : « لَهُ ٱلْحُكْمُ » معطوفة على جملة : « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها .

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والواو : عاطفة .

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة : « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة : « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها .

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ : مثل قوله تعالى : « قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ . . . » في سورة الأنعام ٦/ ٤٦ .

عَلَيْكُمُ : متعلقان بـ :

١ - « جَعَلَ » .

٢ - محذوف حال من « ٱلَّيْلَ » .

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى التصيير، وهو مفعوله إن كان بمعنى الخلق . وفي الآية تنازع؛ إذ تنازع « أَرَءَيْتُمْ » و« جَعَلَ » في الليل، وأعمل الثاني (جعل)، ومفعول « أَرَءَيْتُمْ » جملة الٱستفهام « مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ . . . » .

سَرۡمَدًا (١) : فيها ما يأتي(٢):

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى «صيّر».

٢ - حال، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق»، وصاحبه الليل.

إِلَىٰ يَوۡمِ (٣): متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « سَرۡمَدًا ».

٣ - محذوف صفة لـ « سَرۡمَدًا ».

❊ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « أَرَءَيۡتُمۡ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « إِن جَعَلَ ٱللَّهُ . . . »:

١ - قد مرَّ في الأنعام ٤٦/٦، أن الحوفي قال: وحرف الشرط وما اتّصل به في موضع نصب على الحال والعامل فيه « أَرَءَيۡتُمۡ »(٤).

٢ - وتحتمل أن تكون ٱعتراضية بين « أَرَءَيۡتُمۡ » ومفعوله.

كقولك: اضربه إن خرج؛ أي: خارجاً.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة كما في سورة الأنعام ٤٦/٦.

---

(١) في ميم «سرمد» رأيان:

١ - أصلية، ووزنه فَعْلَل، نحو: جَعْفر.

٢ - زائدة واشتقاقه من السرد ووزنه «فَعْمل»، إلا أن هذه الزيادة وسطاً وآخراً لا تنقاس، إنما هي ألفاظ تحفظ نحو: دَلَامص. يُقال: دِرعٌ دلاص ودُلامص، ودروع دِلاص ودُلُص؛ أي: ملساء برّاقة.

انظر المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، وأساس البلاغة، مادة «دلص»، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٩ .

(٢) المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٢٥.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٣/ ٦٦.

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم : كما في سورة الأنعام ٦/٤٦.

※ وجملة: « مَنْ إِلَٰهٌ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ »، والمفعول الأول محذوف.

※ وجملة: « يَأْتِيكُم » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع صفة لـ « إِلَٰهٌ ».

٢ - في محل نصب حال لـ « إِلَٰهٌ » لأن النكرة موصوفة.

بضياء: متعلقان بـ « يَأْتِيكُم ».

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والفاء: عاطفة على محذوف، و « لَا » نافية. تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا تَسْمَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أصممتم سمعكم فلا تسمعون.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

إعراب هذه الآية مثل إعراب سابقتها مفردات وجملاً. و « تَسْكُنُونَ » مثل: « تَسْمَعُونَ ».

※ وجملة: « تَسْكُنُونَ » في محل جر صفة لـ « ليل ».

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ : الواو: استئنافية، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف خبر مقدّم، وذلك على تقدير «أن» المصدرية قبل « جَعَلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جعل: فعل ماض، وفاعله «هو». لكم: متعلقان بمحذوف:

١ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى «صيّر» ».

٢ - حال من « ٱلَّيۡلَ »، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

الليل: مفعول به أول، أو مفعول به لـ « جَعَلَ ». والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « مِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها، على تعليق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » بـ « جَعَلَ ».

- والمصدر المؤول من « أن جَعَلَ » على تقدير « أن » في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره متعلّق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » كما تقدم، وهذا التقدير نحو قولنا: «**تسمع بالمعيدي خير من أن تراه**».

* وجملة: « جَعَلَ » على تقدير «أن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة المبتدأ والخبر على تقدير المصدر المؤول لا محل لها استئنافية.

لِتَسۡكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسْكُنُواْ »، والهاء: عائدة إلى الليل.

- والمصدر المؤول من « أَن تَسْكُنُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ ».

* وجملة: « تَسْكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبۡتَغُواْ : مثل « لِتَسۡكُنُواْ »، والواو: عاطفة، والمعنى: ولتبتغوا في النهار. ففي الآية فن اللفّ والنشر.

- والمصدر المؤول من: « [أن] تَبْتَغُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ »، فهو معطوف على « أَن تَسْكُنُواْ ».

* وجملة: « تَبْتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن فَضۡلِهِۦ : متعلّقان بـ « تَبْتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و« لَعَلَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على استئنافية مقدّرة؛ أي: لعلكم ترزقون ولعلكم تشكرون.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾

مرَّ إعرابها في هذه السورة الآية/ ٦٢ مفردات وجملاً.

﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾

وَنَزَعْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِن كُلِّ : متعلّقان بـ « نَزَعْنَا » الذي هو بمعنى «أخرجنا». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَعْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة: « يناديهم » في الآية السابقة.

فَقُلْنَا : مثل: « وَنَزَعْنَا ».

هَاتُوا۟ (١):

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المحيط ١/ ٣٣٧، وشرح المفصل ٤/ ٣٠، وحاشية الصبان ١/ ٤١،والخصائص ١/ ٢٧٨، والمغني في التصريف/ ١٨٨، والهمع ٥/ ٢٤، والمستقصى في التصريف ١/ ١٣٠.

٢ - اسم فعل أمر.

٣ - اسم صوت.

وجمهور النحاة على أنه فعل أمر جامد.

بُرْهَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْنَا » معطوفة على جملة: « نَزَعْنَا » فهي في محل جر.

* وجملة: « هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلِمُوٓا۟ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْحَقَّ : اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « عَلِمُوٓا۟ . . . » معطوفة على جملة: « قُلْنَا » فهي في محل جر.

* وجملة: « أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت سدّ مفعولي « علِمُوٓا۟ ».

وَضَلَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضَلَّ ». مَّا : موصولة في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ : ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْتَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: يفترونه.

وجملة: « ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « عَلِمُوٓا۟ » في محل جر.

وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ :

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. قَٰرُونَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وهو علم أعجمي غير مصروف.

قال أبو إسحاق[1]: «ولو كان قارون من العربية من قَرَنْت الشيء لانصرف».

كَانَ : ناسخ، واسمه «هو» يعود إلى « قَٰرُونَ ». مِن قَوْمِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « إِنَّ قَٰرُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَبَغَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو» ، أي: « قَٰرُونَ ». عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « بَغَىٰ ».

* وجملة: « بَغَىٰ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « كَانَ مِن قَوْمِ . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ :

وَءَاتَيْنَٰهُ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلْكُنُوزِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ». مَآ [2] : موصولة في محل نصب مفعول به

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣١، والدر ٥/ ٣٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والفريد ٣/ ٧٢٤، وإعراب النحاس =

ثان لـ « ءَاتَيْنَا »، وصلتها « إِنَّ » وٱسمها وخبرها؛ ولهذا كُسِرت « إِنَّ ».

قال النحاس: «سمعت علي بن سليمان [الأخفش الصغير] يقول: ما أقبح ما يقوله الكوفيون في الصِّلات أنه لا يجوز أن تكون صلة «الذي» إنّ وما عملت فيه، وفي القرآن « مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ » »[سورة القصص ٢٨/٧٦].

وجاء في معاني الأخفش : «يريد: إن الذي مفاتحه. وهذا موضع لا يُبتدأ فيه « أَنَّ » ».

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. مَفَاتِحَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه عائد على « قَـٰرُونَ » فأكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير.

لَتَنُوٓأُ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد، والمضارع مرفوع، والفاعل «هي».

بِٱلْعُصْبَةِ : متعلّقان بـ « تَنُوٓأُ »، والباء: للتعدية.

وفي معنى: « لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » وجهان(١):

١ - لتُنِيء المفاتحُ العصبة، أي: تجعلها تنهض متثاقلة. فالباء للتعدية كالهمزة.

٢ - لتنوء العصبة بالمفاتح، أي: تنهض بها، وعلى هذا المعنى يكون في الكلام قلب.

والوجه الأول أظهر، وقد نقل عن الخليل وسيبويه والفراء، كما اختاره النحاس وأبو حيان.

أُوْلِى : صفة لـ « ٱلْعُصْبَةِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء؛ لأنها ملحق بجمع المذكّر، وواحدها «ذو» من غير لفظها. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

= ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٣٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٥.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٠، والمراجع السابقة.

※ وجملة: « ءَاتَيْنَـٰهُ . . . » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي في محل رفع.

※ وجملة: « إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

※ وجملة: « لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره: «اُذكر» عند الطبري والحوفي، وقال أبو حيان: «ويظهر أن يكون تقديره فأظهر التفاخر والفرح بما أوتي من الكنوز إذ قال له قومه لا تفرح».

٢ - « تَنُوٓأُ »، قاله الزمخشري.

٣ - « بَغَىٰ »، قاله ٱبن عطية.

٤ - « ءَاتَيْنَـٰهُ »، قاله أبو البقاء.

وقد ضعَّف أبو حيان هذه الأوجه؛ لأن هذه الأفعال ليست مقيدة بوقت قول قومه له لا تفرح.

٥ - وقال أبو السعود: «ويجوز أن يكون منصوباً بما بعده من قوله تعالى: « قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ »، وتكون الجملة مقررة لبغيه ».

والوجه عندنا الأول.

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « قَالَ ». قَوْمُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَفْرَحْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

※ وجملة: « لَا تَفْرَحْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٧ / ١٣٢ ، والدر ٥/٣٥٣ ، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والكشاف ٢/ ٤٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْفَرِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ :

وَٱبْتَغِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، فاعله «أنت».

فِيمَآ : في: حرف جر للسببية أو الظرفية، وفي « مَآ » ما يأتي(١):

١ - موصولة بمعنى الذي في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - على أن (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ (١):

١ - « ٱبْتَغِ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « ٱبْتَغِ »، أي: ابتغ متقلّباً فيما أتاك الله أجر الآخرة.

ءَاتَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلدَّارَ : مفعول به لـ « ٱبْتَغِ » منصوب. ٱلْـَٔاخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠.

* وجملة: « ٱبْتَغِ . . . » معطوف على جملة: « لَا تَفْرَحْ . . . » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.
* وجملة: « ءَاتَىٰكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة.

تَنسَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

نَصِيبَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ :

١ - « نَصِيب ».

٢ - محذوف حال من « نَصِيب ».

* وجملة: « لَا تَنسَ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱبْتَغِ ».

وَأَحْسِن : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

كَمَآ [1]: الكاف: تحتمل ما يأتي:

١ - حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بمحذوف مصدر؛ أي: إحساناً

٢ - اسم مبني بمعنى (مثل) في محل نصب نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)؛ أي: وأحسن إحساناً مثل الذي أحسنه الله إليك.

و « مَآ » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَحْسَنَ » في محل جر مضاف إليه أو بحرف الجر.

أَحْسَنَ : فعل ماض، فاعله «هو». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

---

(١) قال أبو حيان: «الكاف للتشبيه، وهو يكون في بعض الأوصاف؛ لأن مماثلة إحسان العبد لإحسان الله من جميع الصفات يمتنع أن تكون، فالتشبيه وقع في مطلق الإحسان، أو تكون الكاف للتعليل؛ أي: أحسن لأجل إحسان الله إليك». انظر المحيط ٧/ ١٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

* وجملة: « أَحْسَن » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَنسَ . . . ».
* وجملة: « أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ : مثل: « وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ».

و « فِى ٱلْأَرْضِ » متعلّقان بـ:

١ - « ٱلْفَسَادَ ».

٢ - « لَا تَبْغِ ».

* وجملة: « لَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.
* وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ :

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو» يعود إلى « قَارُون »[1].

إِنَّمَآ :

١ - كافة مكفوفة، وعليه الجمهور.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢١٥.

٢ - إنَّ حرف ناسخ، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل نصب اسمه، ذكره الهمذاني[١]. وعائد الموصول في خبر « إِنَّ » محذوف دلّت عليه الصلة.

أُوتِيتُهُۥ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

عَلَىٰ عِلۡمٍ : متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُوتِيتُهُۥ ».

قال أبو السعود[٢]: «وهو علم التوراة، وكان أعلمهم بها، وقيل: علم الكيمياء، وقيل: علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب، وقيل: فتح الكنوز والدفائن».

وقال الفراء[٣]: «على فضل عندي؛ أي كنت أهله ومستحقاً له إذ أُعْطِيْتُه لفضل علمي».

عِندِيٓ : ظرف متعلق بـ[٤] :

١ - محذوف صفة لـ « عِلۡمٍ »، أي: إنما أوتيته حال كوني متصفاً بالعلم الذي عندي.

٢ - « أُوتِيتُهُۥ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أُوتِيتُهُۥ »:

١ - في محل نصب مقول القول على إعراب « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ » على إعراب « إِنَّ » حرفاً ناسخاً و« مَآ » موصولة في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣١١.

(٤) المحيط ٧/ ١٣٣، والدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا:

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو للتعجب والتوبيخ(١)، والواو: عاطفة على مقدّر، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : مضارع مجزوم، وفاعله «هو»؛ أي: قارون. أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

قَدْ : للتحقيق. أَهْلَكَ : ماض وفاعله «هو». مِن قَبْلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَهْلَكَ ».

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلّقان بـ (٢):

١ - « أَهْلَكَ » و« مِن » لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من الموصول في قوله: « مَنْ هُوَ أَشَدُّ ».

※ وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة؛ أي: أجَهِل ولم يعلم، أو: أعلم ما ٱدّعاه ولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون. . . .

- والمصدر المؤول من « أن الله قد أَهْلَكَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمْ ».

※ وجملة: « قَدْ أَهْلَكَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَنْ (٣) : ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكَ ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنْهُ : متعلّقان بـ « أَشَدُّ ». قُوَّةً : تمييز منصوب.

وَأَكْثَرُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع، والواو: عاطفة. جَمْعًا : تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

※ وجملة: « هُوَ أَشَدُّ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة أو اعتراضية، و« لَا »: نافية. يُسْـَٔلُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول.

عَن ذُنُوبِهِمُ : متعلقان بـ « يُسْـَٔلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُجْرِمُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « لَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدَّم: « أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » وفيها تهديد ووعيد.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين (قال. . . فخرج. . .).

والأول أثبت؛ لأن الجمل من « أَوَلَمْ يَعْلَمْ . . . إلى « وَلَا يُسْـَٔلُ » كلها معترضة بين « قَالَ » و« خَرَجَ ».

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي فاعله «هو»؛ أي: قارون.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلّقان بـ « خَرَجَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى زِينَتِهِۦ : متعلّقان بـ [1] :

١ - محذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: متبختراً في زينته أو ملتبساً بزينته، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - خرج.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٢٦ - ٤٠٨.

والأول أثبت وعليه الجلّ.

و « فِي » هنا للمصاحبة، ويمكن أن تكون ظرفية مجازية إن جعلنا الزينة ظرفاً مجازاً(١).

※ وجملة « خَرَجَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة (قَالَ).

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يُرِيدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

يَٰلَيْتَ : يَا : للنداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، أو هي للتنبيه.

و لَيْتَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. لَنَا : متعلقانه بمحذوف خبر مقدَّم «لَيْتَ».

مِثْلَ : اسم « لَيْتَ » منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. قَٰرُونُ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة النداء: «يَا قَوم» في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « لَيْتَ لَنَا . . . » استئنافية لا محل لها.

※ وجملة: « أُوتِيَ قَٰرُونُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَآ ».

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: المزحلقة تفيد التوكيد، و« ذُو »: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٥١٤، وانظر حاشية الأمير ١/ ١٤٥، والدسوقي ١/ ١٨١، وشرح التوضيح/ ٩٦.

حَظٍّ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة لـ « حَظٍّ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيْلَكُمْ :

١ - مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ألزمكم الله ويلكم، وهو في الأصل مصدر لا فعل له[1]، وهو دعاء بالشرّ والثبور.

قال الزمخشري: ويلك: أصله الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى . . . »[2].

٢ - وفي حاشية الشهاب[3]: «والمراد هنا الزجر من هذا التمني مجازاً، وهو منصوب على المصدرية ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

ثَوَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلِّقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنَ : ماض فاعله «هو».

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : مرَّت في الآية (٦٢) في سورة البقرة وفي غيرها.

※ وجملة: « وَيْلَكُمْ » مع الفعل المحذوف لا محل لها؛ اعتراضية دعائية.

※ وجملة: « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول (مَن).

※ وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة (ءَامَن).

وَلَا : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية، وهو وجه ليِّن.

و « لَا » نافية. يُلَقَّىٰهَآ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« هَآ » في محل نصب مفعول به ثان، وفي عائدها ما يأتي(١):

١ - الكلمة التي قالها العلماء.

٢ - الزُّهْد في الدُّنيا، والرغبة فيما عند الله من ثواب.

- الجنَّة ونعيمها.

٤ - الأعمال الصالحة.

وهذه الأوجه جميعها تؤدي إلى الجنّة التي يرجوها كلّ مؤمن.

إِلَّا : للحصر. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « لَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقول القول « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ » فهي في محل نصب وتكون في حيّز قول العلماء.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٤، والدر ٥/ ٣٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، والفريد ٣/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ٤٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أقوى.

فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

فَخَسَفْنَا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - عاطفة على مقدّر (فصيحة).

٢ - استئنافية.

والفعل الماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « خَسَفْنَا ».

وَبِدَارِهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَسَفْنَا »، فهما معطوفان على « بِهِۦ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « خَسَفْنَا . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على استئناف مقدّر يقتضيه سياق الآيات.

٢ - الاستئناف البياني، وكأنها جواب سؤال مقدّر: فماذا حصل له؟

فَمَا : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، و« مَا »: نافية. كَانَ : تحتمل أن تكون ناقصة وتامة[1].

لَهُۥ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - محذوف حال من « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو كانت ناقصة وخبرها جملة « يَنصُرُونَهُۥ ».

٣ - ولا مانع من تعلقهما بالفعل «كان».

مِن : حرف جر زائد تفيد ٱستغراق الفئات.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

فِئَةٍ : مجرور لفظاً، مرفوع محلاً[1]:

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

يَنصُرُونَهُۥ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - في محل جر على اللفظ، ورفع على المعنى، صفة لـ « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو ناقصة خبرها متعلّق « لَهُۥ ».

※ وجملة: « مَا كَانَ له . . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « خَسَفْنَا ».

٢ - استئنافية تعليلية.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من:

١ - فاعل « يَنصُرُونَهُۥ ».

٢ - « فِئَةٍ » إن كانت جملة « يَنصُرُونَهُۥ » صفة لها.

والأول أظهر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، ومَا : نافية، و كَانَ : ناقصة. واسمها تقديره «هو»، أي: قارون.

مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « مَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ . . . ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ:

وَأَصْبَحَ: الواو: عاطفة، والفعل الماضي يحتمل أن يكون ناقصاً، وتاماً. قال أبو حيان(١): « وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ » بدل «وأصبح إذا حمل على ظاهره أن الخسف به وبداره كان ليلاً وهو أفظع العذاب؛ إذ الليل مقرّ الراحة والسكون . . .».

ٱلَّذِينَ: في محل رفع:

١ - اسم « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

تَمَنَّوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. مَكَانَهُۥ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْأَمْسِ: في المتعلّق ما يأتي(٢):

١ - « تَمَنَّوْا۟ ».

٢ - محذوف حال من « مَكَانَهُۥ »؛ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة، وذلك مصدر.

قال أبو حيان(٣): «والأمس يحتمل أن يراد به الزمان الماضي، ويحتمل أن يراد به ما قبل يوم الخسف، وهو يوم التمني، ويدل عليه العطف بالفاء التي تقتضي

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٢٧.

(٣) المحيط ٧/ ١٣٥.

التعقيب في قوله: «فخسفنا»، فيكون فيه اعتقاب العذاب خروجه في زينته، وفي ذلك تعجيل العذاب . . .».

* وجملة: « أَصْبَحَ ٱلَّذِينَ . . .» معطوفة على جملة: « خَسَفْنَا » في الآية السابقة.

* وجملة: تمنوا . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ » في محل نصب:

١ - خبر « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - حال من فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

وَيْكَأَنَّ : فيها ما يأتي[1]:

١ - « وَيْ » منفصلة عن « كَأَنَّ »، وهي ٱسم فعل مضارع بمعنى « أعجب »، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته. و« كَأَنَّ ٱللَّهَ » لفظه لفظ التشبيه، وهي عارية عن معنى التشبيه، ومعناه: إنّ الله، وهذا مذهب الخليل وسيبويه.

قال أبو حيان: «وَيْ عند الخليل وسيبويه ٱسم فعل مثل صَهْ ومَهْ، ومعناها أعجب، قال الخليل: وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم « وَيْ »، وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وَيْ، و« كَأَنَّ » هي كاف التشبيه الداخلة على « أن »، وكُتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الٱستعمال. . .».

٢ - « وَيْ » كما في الوجه الأول، والكاف: للتعليل، و« أَنَّ » وما في خبرها

---

(١) المحيط ٧/ ١٣٥، والدر ٥/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٧٢٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٧ والبيان ٢/ ٢٣٧، والكشاف ٢/ ٤٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، ومغني اللبيب ٣/ ٨، ٧٨، ٤/ ٤٢٣ - ٤٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

مجرورة بها؛ أي: أعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء. . ، وعلى هذا يتعلّق الجار والمجرور بـ « وَيْ ».

٣ - « وَيْكَ » كلمة برأسها، والكاف: حرف خطاب، و« أَنّ » معمولة لفعل محذوف، أي: ويك ٱعلم أن الله يبسط الرزق. . . وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش.

٤ - قال الفرّاء: (« وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ » في كلام العرب تقرير، كقول الرجل: أما ترى إلى صنع الله. . . »، وعند غيره بمعنى: «ألم ترَ»، وربما نُقِل ذلك عن ٱبن عباس، وعلى هذا الوجه فهي كلمة مستقلة بسيطة.

٥ - أن الأصل «ويلك»، وحذفت اللام، وتكون الكاف ضميراً في محل جر بالإضافة، وعلى هذا فهي كلمة تحزّن، وهي على معنى: لأن الله. . . . وهذا مذهب الكسائي ويونس وأبي حاتم.

٦ - نقل ٱبن قتيبة عن بعض أهل العلم أنه قال: معنى «ويك» رحمةً لك، بلغة حمير.

والوجه الأول أثبت هذه الأوجه، والله أعلم.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم الحرف الناسخ منصوب. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و« مَن » موصولة.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ » ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . . » في محل رفع خبر الناسخ.
* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَقْدِر » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ :

لَوۡلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي (١) :

١ - مصدرية.

٢ - مخففة من الثقيلة من غير عوض، وإن كانت دخلت على الفعل، والتقدير: لولا أنّ الأمر والشأن مَنَّ الله علينا لخسف بنا، فٱسمها ضمير الشأن، ولم يذكر ٱبن الأنباري في البيان غير هذا الوجه.

والوجه عندنا الأول.

قال الهمذاني في الفريد: «والوجه ما ذكر [المصدرية] بشهادة قراءة الأعمش [لولا مَنُّ الله. . .]، وعدم العوض، والعوض لازم معها إذا وليت الفعل، كقوله: « لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ » [الجنّ: ٢٨].

مَّنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيۡنَا : متعلقان بـ « منّ ».

※ وجملة: « لَوۡلَآ أَن مَّنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن مَّنَّ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً تقديره « موجود ».

※ وجملة: « مَّنَّ ٱللَّهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على أنّ « أَنْ » مصدرية.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْ » إن كانت مخففة من الثقيلة.

والوجه هو الأول كما تقدّم.

لَخَسَفَ : اللام: واقعة في جواب « لَوۡلَآ »، والفعل ماض، وفاعله «هو». والمفعول به محذوف؛ لأنه مفهوم من السياق.

بِنَاۖ : متعلقان بـ « خَسَفَ ».

※ وجملة: « خسف » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) البيان ٢/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ٧٢٨.

وَيْكَأَنَّهُۥ : كما تقدّم، والهاء: ضير الشأن في محل نصب اسم الحرف الناسخ.

لَا يُفْلِحُ : لَا: نافية، والمضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافية لا محل لها.

❊ وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر الحرف الناسخ.

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب. والإشارة للتعظيم والتفخيم.

ٱلدَّارُ : فيها ما يأتي (١) :

١ - صفة للمبتدأ، وبه بدأ صاحب الدرّ المصون، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - خبر المبتدأ.

٣ - بدل من المبتدأ.

٤ - عطف بيان على المبتدأ.

والأول أظهر في هذه الآية.

ٱلْءَاخِرَةُ : صفة لـ « ٱلدَّارُ » مرفوعة. نَجْعَلُهَا : مضارع مرفوع، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَجْعَل ».

لَا يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و لَا : نافية.

عُلُوًّا : مفعول به منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « عُلُوًّا ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٧، والفريد ٣/ ٧٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٨، وحاشية الشهاب ٧٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤.

وَلَا فَسَادًا : الواو: عاطفة. و لَا : زائدة لتأكيد النفي، وكررها ليفيد أن كلاً منهما مستقل في بابه لا مجموعهما.

※ وجملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « نَجْعَلُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر، إن كانت « ٱلدَّارُ » صفة أو بدلاً أو عطف بيان.

٢ - في محل رفع خبر ثان، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً.

٣ - في محل نصب حال، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً، والعامل فيها ما في «تِلْكَ» من معنى الفعل.

والأول أظهر.

※ وجملة: « لَا يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَٱلْعَٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْعَٰقِبَةُ».

※ وجملة: « ٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . ».

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

مَن : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلِّقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ».

وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

خَيۡرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. قال أبو حيان[1]: « فَلَهُۥ خَيۡرٌ مِّنۡهَا » يحتمل أن يكون خير (أفعل) التفضيل، وأن يكون واحداً من الخيور . . . ».

* وجملة: « لَهُۥ خَيۡرٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل « مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « من جآء بِٱلۡحَسَنَةِ ».

* وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية.

يُجۡزَى : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب فاعل.

عَمِلُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

إِلَّا : للحصر.

مَا : فيها ما يأتي[2] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجۡزَى »، وذلك على تقدير «مثل»؛ أي: إلا مثل الذين كانوا يعملون، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - مصدرية.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

- والمصدر المؤول (إن كانت مصدرية) في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى »؛ أي: جزاء عملهم، وذلك على تقدير مضاف أيضاً.

والأول أحسن وأقوى.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو حيان [1] : «وضع الظاهر موضع المضمر في قوله: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ »، تهجيناً لحالهم وتبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين ...». ووافقه تلميذه السمين [1] فقال: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ » من إقامة الظاهر مقام المضمر تشنيعاً عليهم.

※ وجملة: « عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِى : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». فَرَضَ : ماض فاعله «هو». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « فَرَضَ ». ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

لَرَآدُّكَ : اللام: هي المزحلقة، و« رَادّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ مَعَادٍ : متعلّقان بـ « رادّ »، وتنكير « مَعَادٍ » للتعظيم، أي: معاد أيّ معاد.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

قال أبو السعود [١] : «معاد تمتد إليه أعناق الهمم، وترنو إليه أحداق الأمم، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه، وقيل هو مكة المعظمة . . .».

وفي فتح القدير: «أي إلى مكة. وقال مجاهد وعكرمة والزهري والحسن: إن المعنى: لرادّك إلى يوم القيامة، وهو اختيار الزجاج، يُقال بيني وبينك المعاد: أي يوم القيامة؛ لأن الناس يعودون فيه أحياء. وقال أبو مالك وأبو صالح: لرادّك إلى معاد إلى الجنّة، وبه قال أبو سعيد الخدري، وروي عن مجاهد. وقيل « إِلَىٰ معادٍ » إلى الموت.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « فَرَضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». رَّبِّيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي [٢] :

١ - موصول في محل نصب مفعول به لـ :

- فعل مقدر؛ أي: يعلم من جاء، ووجب التقدير لامتناع الإضافة.
- « أَعۡلَمُ » على أنه بمعنى «عالم» عند من أجاز أن يأتي «أفعل» بمعنى «فاعل»، ومنعه الهمذاني وابن الأنباري [٣].

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وانظر المحيط ٧/ ١٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، والدر ٥/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩، وقد ورد مثيلها في سورة الأنعام/ ١١٧ « أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ».

(٣) قال ابن الأنباري: «ولأن «أعلم» لا يعمل في المفعول؛ لأنه من المعاني، والمعاني لا تنصب المفعول، إن كان يعمل في الظرف» البيان ٢/ ٢٣٩.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبره جملة « جَآءَ »، ذكره الهمذاني في الفريد، وفيه ضعف.

والوجه عندنا أنها موصول في محل نصب بفعل مقدّر.

جَآءَ : ماض فاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «جاء».

※ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « رَّبِّيٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « جَآءَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة « مَن » إن كانت موصولة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » استفهامية كما تقدَّم.

※ وجملة: « مَن جَآءَ » على إعراب « مَن » استفهامية في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، والموصول في محل نصب معطوف على « مَن » الأولى.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

وجملة « هُوَ فِى ضَلَٰلٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« مَا » نافية.

كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَرْجُوٓاْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

أَن : حرف مصدري ونصب. يُلْقَىٰٓ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يُلْقَىٰٓ ». ٱلْكِتَٰبُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « كُنتَ تَرْجُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ . . . » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

والعطف أظهر.

* وجملة: « تَرْجُوٓاْ . . . » في محل نصب خبر «كان».

- والمصدر المؤول من « أَن يُلْقَىٰٓ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تَرْجُوٓاْ ».

* وجملة: «يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا رَحْمَةً : استثناء، ويحتمل أن يكون (١) :

١ - منقطعاً، و« إِلَّا » بمعنى «لكن» للاستدراك، أي: لكن رحمك رحمة، أو: ألقى إليك رحمة، أو لكن رحمك الله رحمة بإنزال الوحي عليك، أو: للرحمة. وعلى هذا فـ « رَحْمَةً » منصوب على الاستثناء المنقطع.

٢ - متصلاً. قال الزمخشري: «هذا كلام محمول على المعنى، كأنه قيل: وما ألقى عليك الكتاب إلا رحمة من ربك ». وعلى هذا يكون استثناء من الأحوال أو المفعول له. أي: لأجل الرحمة.

والمنقطع أظهر، ولم يذكر الفرّاء غيره، وفي فتح القدير: «وبه [الوجه الأول] جزم الكسائي والفراء ».

مِّن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ : ١ - « رَحْمَةً ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: فصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر، و لَا : ناهية جازمة.

---

(١) المحيط ٧/١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٤/٢١٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٤٨، ومعاني الفراء ٢/٣١٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

تَكُونَنَّ : مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون حرف للتوكيد، واسمه تقديره «أنت». ظَهِيرًا : خبر «تكون» منصوب. لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر، أي: إذا ألقي إليك الكتاب فلا تكونن ظهيراً للكافرين.

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة.

يَصُدُّنَّكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فالأصل: «يصدّوننّك»، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وهي في محل رفع فاعل، والنون المشدّدة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ ءَايَٰتِ : متعلّقان بـ « يَصُدُّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَصُدُّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل جر مضاف إليه، وقد أضيف إلى مثله.

أُنزِلَتْ : ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل «هي».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَتْ ».

※ وجملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » معطوفة على جملة: « لَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا . . . » في الآية السابقة؛ لا محل لها.

※ وجملة: « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

وَٱدْعُ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلّقان بـ « ٱدْعُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » معطوفة على جملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَكُونَنَّ : كما في الآية السابقة.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة على جملة « ٱدعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَا [1] : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « تَدْعُ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : صفة لـ « إِلَٰهًا » منصوبة.

* وجملة: « لَا تَدْعُ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » في الآية السابقة لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرّت في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة ٢/ ١٦٣.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. هَالِكٌ : خبر مرفوع.

إِلَّا [2] : ١ - للاستثناء.

٢ - للاستدراك بمعنى « لكن ».

---

(١) مرّت في الشعراء: « فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ » ٢٦/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٧، والدر ٥/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والبيان ٢/ ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

وَجْهَهُۥ : نصب على الاستثناء:

١ - المتصل؛ أي: إلا إياه. قاله الزجاج، وهو ٱستثناء من الجنس.

وقال الفرّاء: إلا هو.

وقال مجاهد والسدي: هالك بالموت إلا العلماء فإن علمهم باق. انتهى.

وعلّق أبو حيان على ذلك قائلاً: «ويريدون إلا ما قُصِد به وجهه من العلم فإنه باق».

وقال أبو عبيدة: «المراد بالوجه جاهه الذي جعله في الناس، وقال سفيان الثوري: « « إِلَّا وَجْهَهُۥ » ما عمل لذاته ومن طاعته وتوجه به نحوه».

٢ - منقطع؛ أي: لكنه تعالى لا يهلك.

وقال الهمذاني: «ويجوز في الكلام رفعه على الصفة على معنى كل شيء غير وجهه هالك».

والوجه عندنا الأول، فهو أظهر.

* وجملة: « كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة « لَهُ ٱلْحُكْمُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ « ترجعون »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة: « له الحكم » لا محل لها.

* * *

٢٩ - سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة العنكبوت

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ : ذكر فيما سلف من الكتاب في سورة البقرة ٢/ ١.

أَحَسِبَ : الهمزة: للاستفهام التقريري أو التوبيخي، والفعل ماض.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ونصب.

يُتۡرَكُوٓاْ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يُتۡرَكُوٓاْ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ » عند الجمهور، وسدّ مسدّ أحدهما عند الأخفش (١).

※ وجملة: « حَسِبَ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ابتدائية.

وجملة: « يُتۡرَكُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَن يَقُولُوٓاْ : مثل: أن يتركوا، والفعل هنا مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُوٓاْ » فيه ما يأتي (٢) :

---

(١) انظر الدر ٥ / ٣٥٧ ، ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٠.

(٢) المحيط ٧ / ١٣٩ ، والدر ٥/٣٥٧ ، والفريد ٣/ ٧٣٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٢٩ ، والبيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والكشاف ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا، أو على أن يقولوا.

٢ - في محل جر بالباء أو اللام؛ أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا.

ومتعلّق الجار والمجرور:

١ - محذوف حال من نائب الفاعل في « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر باء، أي: متمسكين بقولهم.

٢ - « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر المقدّر لاماً؛ أي: أن يتركوا لأجل قولهم.

٣ - بدل من « أَن يُتْرَكُوٓاْ » فهو في محل نصب، أو أبدل مصدراً مؤولاً من مثله أجازه الحَوْفي وأبو البقاء، وذكره السمين أولاً، وأنكره أبو علي الفارسي وقال: «هذا غلط لخروجه عن أقسام البدل، ألا ترى أنه ليس ببدل كل، ولا بعض، ولا ٱشتمال ».

وفي معاني الفراء ما يشير إلى جواز البدلية؛ فقد قال: كأن المعنى: أحسِب الناس أن يتركوا، أحسِبوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون.

والنصب على نزع الخافض مع تقدير لام محذوفة أظهر الأوجه.

❊ وجملة: « يَقُولُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفْتَنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة: « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « هُمْ لَا يُفْتَنُونَ » في محل نصب حال.

❊ وجملة: « لَا يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ »: للتحقيق.

فَتَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فتنّا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ . . . ».

فَلَيَعْلَمَنَّ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما يفصح عنه ما قبلها من وقوع الامتحان[١]، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

قال أبو حيان في معنى هذه الآية[٢]: «فليعلمن الله بالامتحان الذين صدقوا في إيمانهم، وليعلمن الكاذبين فيه، من **علم المتعدية إلى واحد فيهما**، ويستحيل حدوث العلم لله تعالى، فالمعنى: وليتعلَّمنَّ علمه به موجوداً به كما كان متعلقاً به حين كان معدوماً، والمعنى: وليميزنّ الصادق منهم من الكاذب، أو عبر بالعلم عن الجزاء؛ أيّ: ليثيبنّ الصادق وليعذبنّ الكاذب. . . ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

صَدَقُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة الأولى.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ : مثل سابقتها، والكاذبين مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٤٠، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

※ وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى لا محل لها.

※ وجملة: « لَيَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾

أَمْ : منقطعة [(١)] بمعنى «بل» و«همزة الاستفهام»، أي: بل أحسبوا، والإضراب هنا انتقال لا إبطال، والاستفهام للتقريع والتوبيخ والإنكار.

قال ابن عطية[(١)]: « « أَمْ » معادلة للألف في قوله: « أَحَسِبَ »، وكأنه عزَّ وجلَّ قرَّر الفريقين؛ قرر المؤمنين على ظنّهم أنهم لا يفتنون، وقرر الكافرين الذين يعملون السيئات في تعذيب المؤمنين وغير ذلك على ظنّهم أنهم يسبقون نقمات الله ويعجزونه».

وقد ردّ أبو حيان رأي ابن عطية، فقال: «وليست « أَمْ » هنا معادلة للألف في « أَحَسِبَ » كما ذكر؛ لأنها إذ ذاك تكون متصلة، ولها شرطان: أحدهما: أن يكون قبلها لفظ همزة الاستفهام، وهذا الشرط هنا موجود، والثاني: أن يكون بعدها مفرد أو ما هو في تقدير المفرد، مثال المفرد: أزيد قائم أم عمرو، ومثال ما هو في تقدير المفرد: أقام زيد أم قعد، وجوابها تعيين أحد الشيئين إن كان التعادل بين شيئين أو الأشياء إن كان بين أكثر من شيئين، وهنا بعد « أَمْ » جملة، ولا يمكن الجواب هنا بأحد الشيئين بل « أَمْ » منقطعة. . . ».

حَسِبَ : فعل ماض متعد لمفعولين. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع فاعل. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « حَسِبَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٠، والدر ٥/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٧٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧.

أَن : مصدري وناصب. يَسۡبِقُونَاۚ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسۡبِقُونَاۚ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ ».

قال الزمخشري [(١)] : «فإن قلت: أين مفعولا « حَسِبَ »؟ قلت: اشتمال صلة أن على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين؛ كقوله تعالى: « أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ » سورة البقرة ٢/ ٢١٤، ويجوز أن يُضَمَّن « حَسِبَ » معنى «قَدَر» ». وعلى قوله بجواز تضمين « حَسِبَ » معنى «قدر» يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به؛ لأنه يتعدّى في هذه الحالة إلى مفعول واحد. قال أبو حيان: والتضمين ليس بقياسُ، ولا يصار إليه إلا عند الحاجة إليه، وهذا لا حاجة إليه ».

※ وجملة: « يَسۡبِقُونَاۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى «بئس». أو هو بمعنى «قبح» كما ذكر أبو البقاء والسمين الحلبي[(٢)].

مَا : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «بئس» :

أ - معرفة موصولة بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وصلتها « يَحۡكُمُونَ »؛ والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس الشيء الذي يحكمونه حكمهم هذا.

ب - نكرة في محل نصب تمييز، والفاعل مضمر مفسَّر بها، أي: بئس شيئاً يحكمونه حكمهم هذا، و« يَحۡكُمُونَ » صفة لها.

جـ - مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مخصوص بالذم،

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والفريد ٣/ ٧٣٣.

والتمييز محذوف، أي: ساء حكماً حكمهم، ونُسِب هذا الوجه إلى ٱبن كيسان. والتقدير في الفريد: «ساء حكمهم هذا» فالمصدر المؤول عنده مرفوع بـ « سَآءَ ».

٢ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «قبح»:

فتحتمل الأوجه السابقة: الموصولة والمصدرية والنكرة الموصوفة لكنها تكون في محل رفع فاعل لـ « سَآءَ » فقط.

والوجه - عندنا - أن « سَآءَ » بمعنى «بئس»، و« مَا » فاعل أو تمييز، والمخصوص بالذم محذوف.

يَحْكُمُونَ [١] : مثل: يعملون.

* وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَحْكُمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت« مَا » نكرة تمييزاً.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَا » مصدرية.

﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥ ﴾

مَن : تحتمل أن تكون [٢] :

١ - شرطية.

٢ - موصولة.

---

(١) جاء بالمضارع «يحكمون» إشعاراً بأن حكمهم مذموم حالاً واستقبالاً، وقيل لأجل الفاصلة وقع المضارع موقع الماضي اتساعاً. انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٩، وهذا إن كانت جملة «إن أجل الله لآت» جواباً للشرط، أما إن كانت هذه الجملة استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر - وهو الراجح - فالفاء من باب السببية، والرابطة مقدرة مع جواب الشرط. انظر المغني ٦/ ٥٢٨.

وهي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : ماض ناقص مبني، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه «هو» يعود على « مَن ».

يَرۡجُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، وفاعله «هو».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّ : الفاء [1] :

١ - رابطة لجواب الشرط، إن كانت «من » شرطية.

٢ - زائدة، إن كانت « مَن » موصولة؛ لأنها شبيهة بالشرطية.

و« إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَجَلَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَأٓتٖ : اللام: المزحلقة، و« آتٍ » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة.

※ وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « كَانَ يَرۡجُواْ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجواب الشرط في محل رفع خبر أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

※ وجملة: « يَرۡجُواْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ » استئنافية تعليلية للجواب المقدّر.

وليست جواباً للشرط، لأن أجل الله آتٍ لا محالة من غير تقييد بشرط.

※ وجملة جواب الشرط[2] تقديرها: فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، والعكبري ٢٨/ ١٠٢٩، والفريد ٣/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٢.

قال أبو حيان: «ويظهر أن جواب الشرط محذوف، أي: من كان يرجو لقاء الله فليبادر بالعمل الصالح الذي يحقق رجاءه؛ فإن ما أجَّله الله تعالى من لقاء جزائه لآت»، ومثل هذا عند السمين الحلبي وأبي السعود وابن هشام.

وعند العكبري فإن جملة « إِنَّ أَجَلَ . . . » هي جواب الشرط؛ فقد قال أبو البقاء: « مَن » شرط، والجواب: « فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . »، والتقدير: لآتيه.

وكذلك في الفريد، وفي الكشاف: «فإن قلت: فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ ، كيف وقع جواباً للشرط؟ قلت: إذا عُلِم أن لقاء الله عنيت به تلك الحال الممثلة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال هو الأجل المضروب للموت، فكأنه قال: من كان يرجو لقاء الله فإن لقاء الله لآت؛ لأن الأجل واقع فيه اللقاء، كما نقول: من كان يرجو لقاء الملك فإن يوم الجمعة قريب إذا علم أنه يقعد للناس يوم الجمعة ».

والرأي ما قال به أبو حيان وتلميذه السمين.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « مَن كَانَ . . . ».

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

وَمَن جَٰهَدَ : الواو: عاطفة، و« مَن جَٰهَدَ »: مثل: « مَن كَانَ » في الآية السابقة، والفعل هنا تام فاعله «هو ».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة للجواب، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة، و« إنما » كافة مكفوفة. يُجَٰهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو ».

لِنَفْسِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يُجَٰهِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَن جَـٰهَدَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « جَـٰهَدَ » في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر، أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

※ وجملة: « إِنَّمَا يُجَـٰهِدُ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ : مثل: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَاتٍ » دون لفظ الجلالة، وعلامة رفع الخبر هنا ظاهرة.

عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ : متعلّقان بـ « غَنِيٌّ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول يحتمل أن يكون في محل [1] :

أ - رفع مبتدأ، خبره جملة القسم وجوابها.

ب - نصب مفعول به لمضمر على الاشتغال، أي: لنخلصنّ الذين آمنوا من سيئاتهم.

والأول أظهر.

ءَامَنُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو: عاطفة. ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ يَرْجُواْ ».

※ وجملة: « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) انظر الدر ٥/ ٣٦٠.

لَنُكَفِّرَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل «نحن» للتعظيم.

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « لَنُكَفِّرَنَّ ». سَيِّـَٔاتِهِمْ : مثل « ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَنُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : مثل « لَنُكَفِّرَنَّ »، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحْسَنَ (١) :

١ - مفعول به ثان منصوب على تضمين « لَنَجْزِيَنَّهُمْ » معنى «لَنُعْطِينّهم».

٢ - منصوب على نزع الخافض على معنى « لنكافئنّهم ».

وفي اللسان: «الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاه به، وعليه جَزاء، وجازاه مجازاة وجِزاء(٢).

والأول ظاهر.

والمعنى(٣): لنجزينهم أحسن جزاء أعمالهم، لا جزاء أحسن أعمالهم فقط.

وقال ٱبن عطية فيه حذف مضاف تقديره: ثواب أحسن الذين كانوا يعملون.

وردّ ذلك أبو حيان، فقال: «وهذا التقدير [حذف مضاف] لا يسوغ؛ لأنه يقتضي أن أولئك يجزون ثواب أحسن أعمالهم، وأما ثواب حَسَنِها فمسكوت عنه،

---

(١) جاء في لسان العرب: «ومنه قولهم: جزاه الله خيراً؛ أي: أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته». لسان العرب، مادة «جزي»، دار صادر، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٦٨.

(٢) اللسان/ جزي.

(٣) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

وهم يجزون ثواب الأَحْسَن والحَسَن، إلا إنْ أُخرجت « أَحْسَنَ » عن بابها من التفضيل، فيكون بمعنى «حَسَن» فإنه يسوغ ذلك، وأما التقدير الذي قبله فمعناه أنه مجزي أحسن جزاء العمل، فعمله يقتضي أن تكون الحسنة بمثلها، فجوزي أحسن جزائها، وهي إن جعلت بعشر أمثالها . . . ».

وخالف السمين شيخه فقال: «وهذا ليس بشيء [وأما ثواب حسنها فمسكوت عنه] ؛ لأنه من باب الأولى إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه، فهو من التنبيه على الأدنى بالأعلى »، وهو تعقيب جيّد.

ٱلَّذِى : موصول في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَجۡزِيَنَّهُمۡ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى؛ فهي في محل رفع.
* وجملة: « كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾

وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ :

وَوَصَّيۡنَا : الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. ٱلۡإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

بِوَٰلِدَيۡهِ : متعلقان بـ « وَصَّيۡنَا »، وعلامة الجر الياء، والنون: حُذفت للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء: ظرفية.

حُسْنًا : فيه ما يأتي (١) :

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: إيصاء حسناً، وذلك إما على المبالغة إذا جعل نفس الحسن، وإما على حذف مضاف، أي: ذا حُسْن.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي: وصينا بأن يحسن إليهما حسناً فهو مصدر مؤكِّد، أو: قلنا له: أحسن حسناً، على أن معنى « وَصَّيْنَا »: قلنا له، كما قال أبو البقاء، أو أن « وَصَّى » يجري مجرى «أمر» معنى وتصرفاً كما قال أبو حيان وأبو السعود، أي: أمرناه أن يحسن إليهما حسناً.

٣ - منصوب على نزع الخافض؛ أي: وصينا الإنسان بالحسن إلى والديه. وعبّر صاحب التحرير عن ذلك بالقطع؛ أي: بالقطع عن حرف الجر.

٤ - مفعول به ثان، من عدة أوجه:

أ - تجوزاً كما عند ابن عطية، والتقدير: ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه.

ب - على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمنا»، أي: ألزمناه حسناً.

ج - على تقدير محذوف، أي: ووصيناه بإيتاء والديه حسناً، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهذا لا يجوز.

٥ - مفعول به لمحذوف على تقدير:

أ - «ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه حسناً»، وفيه حذف «أن» وصلتها وإبقاء معمولها، وهذا يجيزه الكوفيون، ويمنعه البصريون. كما أن « بِوَٰلِدَيْهِ » على هذا التقدير متعلّقان بمحذوف، وهذا لا يجيزه البصريون أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٢، والدر ٥/ ٣٦٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٧٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، والكشاف ٢/ ٤٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨.

ب - أوْلِهِما حسناً » أو «افعل بهما حسناً»، فهو منصوب - على هذا التقدير - نصب «زيد» في قولك متهيئاً للضرب، أي: اضرب زيداً.

وأظهر هذه الأوجه الأول، والثاني ليس ببعيد.

※ وجملة: « وَصَّيْنا ٱلْإِنسَٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن »: حرف شرط جازم.

جَٰهَدَاكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والفاعل «أنت». بِى : متعلّقان بـ « تُشْرِكَ ».

مَا لَيْسَ : « مَا » تحتمل أن تكون [1] :

١ - نكرة موصوفة؛ أي: لتشرك بي شيئاً ليس لك به علم، ولم يورد صاحب الفريد سوى هذا الوجه.

٢ - موصولة؛ أي: لتشرك بي الذي ليس لك به علم.

وهي في محل نصب مفعول به.

و« لَيْسَ » فعل ماض جامد ناسخ. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « مَا » مقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة.

تُطِعْهُمَآ : مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

※ جملة الشرط « إِن جَٰهَدَاكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ».

- والمصدر المؤول من: «أن تشرك . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَٰهَدَاكَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٧٣٣.

* وجملة: « تُشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « لَا تُطِعْهُمَآ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا». بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر بالباء.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول من: « بِمَا كُنتُمْ . . . » إن كانت « مَا » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور في الحالتين متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾

ورد مثيلها في الآية (٧) من هذه السورة، و « فِي ٱلصَّٰلِحِينَ » متعلقان بـ « نُدْخِلَنَّهُمْ »، والواو هنا استئنافية، وإذا كانت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب على الاشتغال فالتقدير «لندخلن الذين . . .».

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ : مرّت في سورة البقرة ٢/٨.

※ وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَقُولُ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « ءَامَنَّا . . .» في محل نصب مقول القول.

فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة، و إذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « جَعَلَ ».

أُوذِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أُوذِيَ »، والمعنى: في سبيل الله.

※ وجملة: « أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ » في محل جر مضاف إليه.

جَعَلَ : ماض وفاعله «هو». فِتۡنَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

كَعَذَابِ :

١ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب مفعول به ثان.
و « عَذَابِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و إِن : حرف شرط جازم.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم. نَصۡرٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « نَصۡرٌ ».

٢ - « جَآءَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقع في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه، وأصله «إنَّنا».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

مَعَكُمۡۚ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم وجوابه: « لَئِن جَآءَ . . . » معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواباً للقسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا مَعَكُمۡۚ » في محل رفع خبر « إن ».

أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ :

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَيْسَ» فعل ماض جامد ناقص. الله: لفظ الجلالة اسم « لَيْسَ » مرفوع.

بأعلم: الباء: حرف جر زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِمَا : متعلّقان بـ « أَعْلَمَ » و« مَا » موصولة في محل جر.

فِى صُدُورِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »؛ أي: بما يوجد في صدور العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ . . .» معطوفة على جملة استئنافية محذوفة.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾

مرَّ إعراب مثل هذه الآية مفردات وجملاً في بداية هذه السورة الآية الثالثة من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « قَالَ »، واللام: للتبليغ[1]. ءَامَنُوا۟ : مثل إعراب « كَفَرُوا۟».

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢.

ٱتَّبِعُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

سَبِيلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ».

❊ وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

❊ وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

❊ وجملة: « ٱتَّبِعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلْنَحْمِلْ [(١)]: الواو: عاطفة، واللام: لام الأمر، والمضارع مجزوم، والفاعل «نحن».

قال ٱبن عطية: «وقولهم: ولنحمل، إخبار أنهم يحملون خطاياهم على جهة التشبيه بالثقل، ولكنهم أخرجوه في صيغة الأمر؛ لأنها أوجب وأشدّ تأكّداً في نفس السامع من المجازاة. . .، ولكونه خبراً حسن تكذيبهم فيه».

وقال السمين الحلبي: «أمر في معنى الخبر».

وقال أبو البقاء: « « وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ »: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم، وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام، كما في صيغة التعجب».

وقال أبو السعود: «وإنما أمروا أنفسهم بالحمل عاطفين له على أمرهم بالاتّباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتّباع والوعد بتخفيف الأوزار عنهم إن كان ثَمَّة وزر، فردّ عليهم بقوله تعالى: « وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ ».

---

(١) المحرر ١١/ ٣٦٥ - ٣٦٦، والبحر ٧/ ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٠، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢، والكشاف ٢/ ٤٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٧٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

وقال الفراء: «هو أمر فيه تأويل جزاء».

خَطَـٰيَـٰكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وقد حذف الجار والمجرور؛ إذ المعنى: ولنحمل خطاياكم عنكم.

❊ وجملة: « لِنَحْمِلْ . . . » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ :

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية حجازية أو تميمية.

هُم : في محل رفع:

١ - اسم « مَا » الحجازيّة.

٢ - مبتدأ: بعد «ما» التميميّة.

بِحَـٰمِلِينَ : الباء: حرف جر زائد. وما بعده مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم : متعلقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر زائد. شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « حَـٰمِلِينَ ».

❊ وجملة: « مَا هُم بِحَـٰمِلِينَ . . . » في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَكَـٰذِبُونَ : اللام: المزحلقة، و« كَـٰذِبُونَ »: خبر « إِن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾

وَلَيَحْمِلُنَّ : الواو: عاطفة، و« لَيَحْمِلُنَّ » مثل « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠) من هذه السورة.

أَثْقَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَثْقَالًا : معطوف على « أَثْقَالَهُمْ » منصوب، فالواو: عاطفة.

مَّعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثْقَالاً ».

أَثْقَالِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَيَحْمِلُنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

※ وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها.

وَلَيُسْـَٔلُنَّ : مثل: « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠)، والواو: عاطفة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُسْئَلُنَّ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا : « عَن » : حرف جر، و « مَا » :

١ - اسم موصول في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر. والجار والمجرور - على الوجهين - متعلّقان بـ « يُسْئَلُنَّ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْتَرُونَ : ؛ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة. قال أبو حيان[1]: «والواو في « ولقد » واو عطف عطفت جملة على جملة» واللام: جواب قسم مقدّر أو لام الاْبتداء، و« قد » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلقان بـ « أرسلنا ».

※ وجملة القسم المقدّر لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » في الآية (١٢) من هذه السورة.

٢ - « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » الآية (٣) من هذه السورة.

قال أبو السعود[2]: « « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ... » شروع في بيان افتتان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأذية أممهم إثر بيان افتتان المؤمنين بأذية الكفار تأكيداً للإنكار على الذين يحسبون أن يتركوا بمجرّد الإيمان بلا اْبتلاء، وحثّاً لهم على الصبر...».

وقال الشوكاني[3]: «أَجْمَلَ سبحانه قصة نوح تصديقاً لقوله في أول السورة: « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » ...».

※ وجملة: « أَرْسَلْنَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو»، أي: نوح عليه السلام.

فِيهِمْ : متعلّقان بـ « لَبِثَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣.

(٣) فتح القدير ٤/ ٢٢٥.

أَلْفَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثَ ». سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة استثناء. خَمْسِينَ : منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الياء، والعامل فيه[1] الفعل قبله بتقدير « إِلَّا »، وعند المبرّد قامت « إِلَّا » مقام «استثني» فعملت عمله، وذهب الفرّاء إلى أن « إِلَّا » مركبة من «إنّ» و«لا»، فتنصب في الإيجاب اعتباراً بـ «إنّ»، وترفع في النفي اعتباراً بـ «لا».

والاستثناء من الألف استُدِل به على جواز الاستثناء من العدد.

جاء في إعراب النحاس[2]: قال أبو إسحاق: «. . . وكذلك رؤوس الأعداد تشبّه بالجماعات، تقول: عندي عَشَرة، فجائز أن تكون ناقصة، وجائز أن تكون تامة، فإذا قلت: عندي عشرةٌ إلا نصفاً أو عشرةٌ كاملة أعلمت تحقيقها، وكذلك إذا قلت: لبث ألفاً إلا خمسين، فهو كقولك: عَشَرةٌ إلا نصفاً؛ لأنك استعملت الاستثناء فيما كان أملك بالعشرة من التسعة؛ لأن النصف قد دخل في باب العاشر، ولو قلت: عَشَرة إلا واحداً أو إلا اثنين، كان جائزاً وفيه قبح؛ لأن تسعة وثمانية يؤدي عن ذلك العدد، ولكنه جائز من جهة التوكيد إنّ هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص؛ لأن قولك: عشرة إلّا واحداً قد أخبرت بحقيقة العدد فيه . . .».

وفي الفريد[3]: «ولا يستثنى من العدد إلا أقل من النصف عند أكثر النحويين ».

عَامًا : تمييز منصوب.

قال السمين الحلبي[4]: «وقد روعيت - هنا - نكتة لطيفة، وهو أن غاير تمييزي العددين، فقال في الأول « سَنَةٍ »، وفي الثاني « عَامًا » لئلا يثقل اللفظ، ثم إنه خصّ لفظ العام الخمسين إيذاناً بأن نبي الله - ﷺ - لما استراح منهم بقي في زمن حسَن، والعرب تعبّر عن الخصب بالعام، وعن الجدب بالسنة ».

---

(١) البيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٣/ ٧٣٤، وانظر المشكل ٢/ ١٦٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٦١، والبحر ٧/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ٤٩٢.

وهو في هذا ينهل من معين شيخه أبي حيان، وكذلك في الكشاف مثل هذا التعليل.

وفي الآية لطيفة أخرى أوردها الزمخشري في كشافه[١]: «فإن قلت: هلَّا قيل: تسعمئة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يُتَوَهَّم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهّم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: تسعمئة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ فائدة... [كذلك] كان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من ٱستطالة السامع مدة صبره ...».

※ وجملة: « لَبِثَ فِيهِمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

فَأَخَذَهُمُ : الفاء: عاطفة للتعقيب، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلطُّوفَانُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « أَخَذَهُم ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة معطوفة على جملة « لَبِثَ »، أي: فكذبوه فأخذهم...

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ ظَٰلِمُونَ » في محل نصب حال.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤.

وَأَصْحَٰبَ : الواو: عاطفة من باب عطف الشيء على مصاحبه(١)، و« أَصْحَٰبَ » معطوف منصوب. ٱلسَّفِينَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَنجَيْنَٰهُ » معطوفة على جملة: « أَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها.

وَجَعَلْنَٰهَآ : الواو: عاطفة، و « جَعَلْنَٰهَآ » مثل « أَنجَيْنَٰهُ » ، و« هَا » للسفينة، أو العقوبة، أو الآخذة، أو للحادثة، أو القصة، أو نحوها(٢).

ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب.

لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « جَعَلْنَٰهَآ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنجَيْنَٰهُ » .

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: عاطفة، و « إِبْرَاهِيمَ » منصوب من عدة أوجه(٣):

١ - العطف على « نُوحًا » في الآية/ ١٤.

٢ - العطف على الهاء في « أَنجَيْنَٰهُ » في الآية/ ١٥.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، تقديره: اذكر أو أرسلنا.

٤ - معطوف على « هَا » في « جَعَلْنَٰهَآ » في الآية/ ١٥، ذكره الشوكاني منسوباً إلى النسائي.. وفيه بُعد.

والأوجه الثلاثة الأولى ظاهرة.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٥١.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٥، والفريد ٣/ ٧٣٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والفريد ٣/ ٧٣٤، والعكبري ٢٠/ ١٠٣٠، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠.

إِذْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَرْسَلْنَا »، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على « نُوحًا »، قال الزمخشري: و« إِذْ » ظرف لأرسلنا؛ يعني: أرسلناه حين بلغ من السنّ والعلم مبلغاً صلح فيه لأن يَعِظ قومه وينصحهم، ويعرض عليهم الحق، ويأمرهم بالعبادة والتقوى ».

٢ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَنجَيْنَـٰهُ » ، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على الهاء في « أَنجَيْنَـٰهُ » .

٣ - اسم مبني في محل نصب بدل اشتمال من « إِبْرَاهِيمَ » ؛ لأن الأحيان تشتمل على ما فيها، وهذا على إضمار «اذكر».

قَالَ : ماض فاعله « هو »، أي: إِبْرَاهِيمَ. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »

ٱعْبُدُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَٱتَّقُوهُ : مثل « ٱعْبُدُواْ »، والهاء في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱذْكُر إِبْرَاهِيمَ » أو « أَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ » على تقدير محذوف معطوف على جملة « أَرْسَلْنَا نُوحًا » لا محل لها.

* وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱعْبُدُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « ٱتَّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

ذَٰلِكُمْ : « ذَا »: اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

وجملة: « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٧٠، وحاشية الجمل ٧/ ٩٦.

إن : شرطية جازمة. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

> إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْثَـٰنًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْثَـٰنًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَعْبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : مثل: « تَعْبُدُونَ . . . أَوْثَـٰنًا »، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « تَخْلُقُونَ إِفْكًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

تَعْبُدُونَ : تقدم إعرابه، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تعبدونه.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَا يَمْلِكُونَ : مثل: « تَعْبُدُونَ » و لَا : نافية.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا : يحتمل ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، على أنه بمعنى «المرزق».

٢ - مفعول مطلق مصدر لفعل محذوف، أي: لا يملكون أن يرزوقكم رزقاً.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَا يَمۡلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

- والمصدر المؤول المقدّر من «أن يرزقوكم» في محل نصب مفعول به، على إعراب « رِزۡقًا » مصدراً مؤكداً.

* وجملة: « يَرۡزُقَكُم » المقدّرة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱبۡتَغُواْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱبۡتَغُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلرِّزۡقَ : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري[٢]: فإن قلت: لم نَكَّر الرزق ثم عَرَّفه؟ قلت: لأنه أراد لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق، فٱبتغوا عند الله الرزق كلّه؛ فإنه هو الرزاق وحده . . .».

* وجملة: « ٱبۡتَغُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن طلبتم الرزق فابتغوا. . .

وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

وَٱعۡبُدُوهُ : مثل: « ٱبۡتَغُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وَٱشۡكُرُواْ : مثل « ٱبۡتَغُواْ »، والواو: عاطفة. لَهُۥٓ : متعلقان بـ « ٱشۡكُرُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩٢.

※ وجملة: « ٱعْبُدُوهُ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ »، فهي في محل جزم.

※ وجملة: « ٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ » أيضاً في محل جزم.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ« تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إن »: حرف شرط جازم. تُكَذِّبُواْ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قد »: للتحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَبْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ« أُمَمٌ ».

٢ - « كذّب ».

والأول أرجح.

※ وجملة: « إن تُكَذِّبُواْ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية (١٦).

※ وجملة: « قَدْ كَذَّبَ . . . » استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدّر.

※ وجملة جواب الشرط المحذوفة في محل جزم مقترنة بالفاء تقديرها: فلا يضرّني تكذيبكم.

قال أبو السعود[1]: « « فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ » تعليل للجواب، أي: فلا تضرونني بتكذيبكم؛ فإن من قبلكم من الأمم قد كَذَّبوا مَن قبلي من الرسل، وهم شيث وإدريس ونوح عليهم السلام . . . ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٥٤.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا »: نافية. عَلَى ٱلرَّسُولِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمُبِينُ : صفة لـ « ٱلْبَلَٰغُ » مرفوعة.

※ وجملة: « مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَدْ كَذَّبَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: ٱستفهام لإنكار عدم رؤيتهم الموجب لتقريرها، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا۟ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام في محل نصب حال عاملها « يُبْدِئُ ».

يُبْدِئُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: «ألم ينظروا ولم يعلموا علماً جارياً مجرى الرؤية في الجلاء والظهور كيفية خلق الله تعالى الخلق ٱبتداءً من مادة ومن غير مادة . . .»[1].

※ وجملة: « يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَرَوْا۟ » الذي عُلِّق عن العمل بالٱستفهام « كَيْفَ »؛ إذ الرؤية قلبية.

ثُمَّ : تحتمل أن تكون: ١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

يُعِيدُهُۥٓ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به؛ والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤.

* وفي جملة: « يُعِيدُهُۥٓ » ما يأتي[١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: «وقوله: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وقوله: « ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ » ليس داخلاً تحت الرؤية، ولا تحت النظر، فليس « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » معطوفاً على « يُبْدِئُ »، ولا « ثُمَّ يُنشِئُ » داخلاً تحت كيفية النظر في البدء، بل هما جملتان مستأنفتان إخباراً من الله تعالى بالإعادة بعد الموت . . .».

وفي مغني اللبيب جاء المثال الرابع على ما يخفى فيه الاستئناف قوله تعالى: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وعلَّل ذلك قائلاً: لأن إعادة الخلق لم تقع بعدُ، فيقرّوا برؤيتها، ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى عقب ذلك: « قُلْ سِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ . . .».

٢ - العطف على « أَوَلَمْ يَرَوْا ».

قال أبو السعود[٢]: « « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » عطف على « أَوَلَمْ يَرَوْا » لا على « يُبْدِئُ » لعدم وقوع الرؤية عليه، فهو إخبار بأنه تعالى يعيد الخلق قياساً على الابتداء . . .». وكذا عند البيضاوي.

٣ - العطف على « يُبْدِئُ ».

قال أبو السعود[٢]: «وقد جوَّز العطف على « يُبْدِئُ » بتأويل الإعادة بإنشائه تعالى كل سنة مثل ما أنشأه في السنة السابقة من النبات والثمار وغيرهما، فإن ذلك مما يُسْتَدَلُّ به على صحة البعث ووقوعه من غير ريب».

والوجه عندنا الاستئناف، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٤٩٣، والدر ٥/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٥، والكشاف ٢/ ٤٩٣.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ذَٰلِكَ : « ذَا »: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ :

قُلْ : أمر فاعله «أنت». سِيرُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُوا۟ ».

※ وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « سِيرُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُوا۟ : مثل: « سِيرُوا۟ »، والفاء: عاطفة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، والعامل فيه « بَدَأَ ».

بَدَأَ : ماض، وفاعله «هو». ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « ٱنظُرُوا۟ . . . » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « بَدَأَ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُوا۟ » المعلّق بالٱستفهام.

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ : مثل: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، في الآية السابقة، ولفظ الجلالة - هنا - مبتدأ، ومفعول « يُنشِئُ » محذوف، تقديره: ينشئه.

ٱلنَّشۡأَةَ : مفعول مطلق منصوب من وجهين(١):

١ - أنه مصدر محذوف الزوائد؛ أي: الإنشاءة.

٢ - على تقدير فعل محذوف، أي: ينشئ فينشؤون النشأة الآخرة.

ٱلۡأٓخِرَةَۚ : صفة لـ « ٱلنَّشۡأَةَ » منصوبة.

❊ وجملة: « ٱللَّهُ يُنشِئُ » فيها ما في جملة: « يُعِيدُهُۥٓۚ » في الآية السابقة.

❊ وجملة: « يُنشِئُ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ : مثل: «إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ » في الآية السابقة. و« شَيۡءٖ » هنا مضاف إليه، و« عَلَىٰ كُلِّ » متعلقان بـ « قَدِيرٞ ».

❊ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴿٢١﴾

يُعَذِّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُعَذِّبُ » ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه. ومفعوله المشيئة محذوف غالباً. وَيَرۡحَمُ : مثل « يُعَذِّبُ »، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُۖ : مثل ما سبق.

❊ وجملة: « يُعَذِّبُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة في الآية السابقة، وتكون « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » اعتراضية.

٤ - في محل نصب حال.

والاستئناف ظاهر.

---

(١) المحيط ٧/١٤٦، والدر ٥/٣٦٢.

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « يَرْحَمُ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول أيضاً.

وَإِلَيْهِ : متعلّقان بـ « تُقْلَبُونَ »، والواو: عاطفة.

تُقْلَبُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « تُقْلَبُونَ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »، فلها حكمها.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ :

وَمَآ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

أَنتُم : في محل رفع: ١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ وقع بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد، و« مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازيّة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ «أنتم».

وعلامة الجر الياء، ومفعول اسم الفاعل محذوف؛ أي: رَبَّكم، أو: ما يريد الله بكم، أي: فائتين ما يريد الله بكم.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية. فِي ٱلسَّمَآءِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧، والدر ٥/ ٣٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٣، والكشاف ٢/ ٤٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٨.

١ - متعلّق « فِي ٱلْأَرْضِ » حال محذوفة من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

والمعنى: «بالتواري في الأرض أو الهبوط في مهاويها ولا بالتحصن في السماء التي هي أفسح منها لو ٱستطعتم الرقي فيها »، أو: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولو كنتم في السماء ما أعجزتم.

٢ - محذوف صفة لـ « مَن » مقدّرة معطوفة على « أَنتُم »؛ أي: ولا مَن في السماء. و « مَن » نكرة موصوفة.

قال الفرّاء: « « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » يقول القائل: وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، وليسوا من أهل السماء؟ فالمعنى - والله أعلم - ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا مَن في السماء بمعجز. وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني، ومثله قول حسان:

أمَن يهجو رسولَ الله منكم ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سواءُ

أراد: ومن ينصره ويمدحه، فأضمر « مَن »، وقديقع في وهم السامع أنَّ المدح والنَّصر لمَن هذه الظاهرة. ومثله في الكلام: أكرم مَن أتاك وأتى أباك، وأكرم مَن أتاك ولم يأت زيداً؛ تريد: ومَن لم يأتِ زيداً ».

* وجملة: « مَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

والاستئناف أولى.

وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. لَكُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلّاً مبتدأ مؤخر. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي. نَصِيرٍ : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور على اللفظ، مرفوع على المحل.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ . . . » معطوفة على جملة « وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٣﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِقَآئِهِۦٓ : معطوف على « ءَايَٰتِ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: للعطف.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَئِسُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

مِن رَّحۡمَتِي : متعلقان بـ « يَئِسُواْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الموصول.

※ وجملة: « يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الإشارة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل سابقها، والواو: للعطف.

لَهُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٞ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ ».

※ وجملة: « لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » الثاني.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن قول: « وَإِن تُكَذِّبُواْ » من كلام الله حكاية عن إبراهيم إلى قوله: « عَذَابٌ أَلِيمٞ »، وقيل: هذه الآيات اعتراض من كلام الله بين كلام

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧.

إبراهيم والإخبار عن جواب قومه، أي: وإن تكذبوا محمداً، فتقدير هذه الجملة ٱعتراضاً يردّ على أبي علي الفارسي حيث زعم أن الٱعتراض لا يكون جملتين فأكثر، وفائدة هذا الٱعتراض أنه تسلية للرسول ﷺ - حيث كان قد ابتلي بمثل ما كان أبوه إبراهيم قد ٱبتلي . . .».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ :

فَمَا : الفاء: عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية. كَانَ : ماض ناقص. جَوَابَ : خبر « كَانَ » مقدّم منصوب. قَوْمِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على إبراهيم عليه السلام. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدر ونصب. قَالُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . .» تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ . . .» في الآية (١٦) من هذه السورة، فهي في محل جر، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراض كما تقدَّم في كلام أبي حيان.

٢ - استئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُواْ . . .» في محل رفع اسم «كان» مؤخر.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱقْتُلُوهُ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. حَرِّقُوهُ : مثل « ٱقْتُلُوهُ ».

❊ وجملة: « ٱقْتُلُوهُ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « حَرِّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ :

فَأَنجَىٰهُ : الفاء: فصيحة عن معطوف مقدَّر، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنَ ٱلنَّارِۚ : متعلقان بـ « أَنْجَـٰهُ ».

※ وجملة: « أَنْجَـٰهُ الله . . . » معطوفة على مقدّر؛ أي: فقذفوه أو فألقوه فأنجاه الله من النار، لا محل لها، فالجملة المقدّرة معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن » مقدَّم. لَأٓيَٰتٖ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَـٰتِ » اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو حيان(1): «وجمع هنا فقال الآيات؛ لأن الإنجاء من النار وجعلها برداً وسلاماً، وأنها في الحبل الذي كانوا أوثقوه به دون الجسم، وإن صحَّ ما نقل من أن مكانها حالة الرمي صار بستاناً يانعاً هو مجموع آيات، فناسب الجمع بخلاف الإنجاء من السفينة فإنه آية واحدة ».

لِّقَوۡمٖ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَـٰتِ ». يُؤۡمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

※ وجملة: « يُؤۡمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو».

---

(1) المحيط ٧/ ١٤٧.

إِنَّمَا : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - كافة ومكفوفة.

٢ - حرف ناسخ، و « مَا » موصولة في محل نصب ٱسمه، وعائده محذوف، أي: اتخذتموه، وهو على هذا الوجه مفعول و « ٱتَّخَذْتُم » الأول.

٣ - حرف ناسخ، و « مَا » : مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

وخبر « إِنَّ » على الوجهين: الثاني والثالث محذوف، أي: إن الذي اتخذتموه أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على الموصولة. وإن اتخاذكم أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على المصدرية.

ٱتَّخَذْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « أَوْثَٰنًا »، إن كان « ٱتَّخَذْتُم » متعدياًلمفعول واحد، أو لاٱثنين، والثاني « مَّوَدَّةَ » أو « أَوْثَٰنًا »، والتقدير: أوثاناً آلهة، أي: إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة للمودة.

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لمفعولين، ولم تكن « مَّوَدَّةَ » المفعول الثاني، و « مَا » ليست موصولة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْثَٰنًا : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول به لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لواحد، و « مَا » كافة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧، والدر ٥/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٧٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٣.

(٢) انظر مراجع « إِنَّمَا »، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٨.

٢ - مفعول به أول لـ « ٱتَّخَذۡتُم » إن كان متعدياً لاثنين، و « مَا » كافة أو مصدرية.

٣ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذۡتُم » إن كان متعدياً لاثنين و« مَا » موصولة؛ إذ يكون عائدها المفعول الأول كما تقدّم.

مَّوَدَّةَ [1] : فيها ما يأتي[1] :

١ - مفعول له، و « مَا » كافة، أي: لأجل المودة.

٢ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذۡتُم » ، و « مَا » ليست موصولة، وذلك على تقدير مضاف، أي: إنما اتخذتم الأوثان سبب المودة بينكم.

أو بمعنى: اتخذتموها مودودة بينكم.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني».

٤ - حال من الضمير في « ٱتَّخَذۡتُم »، أي: اتخذتموها آلهة متوادِّين أو ذوي مودة.

٥ - صفة لـ « أَوۡثَٰنًا » على جعل الأوثان المودة على السعة، أو على حذف المضاف، أي: ذوي مودة.

٦ - تمييز، أي: من المودة.

وأيسر الأوجه وأظهرها أن تكون « مَا » كافة، ومفعول « ٱتَّخَذۡتُم » الثاني محذوف، و« مَّوَدَّةَ » مفعول لأجله، أي: إنما اتخذتم أوثاناً آلهة من دون الله من أجل المودة بينكم. . .

* وجملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « أَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ » في الآية السابقة، لا محل لها أيضاً.

---

(١) انظر معجم القراءات ٧/١٠٧، لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كلٍّ منها.

❊ وجملة: « ٱتَّخَذۡتُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « مَا » كافة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.

❊ وجملة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم » إن لم تكن « مَا » كافة في محل نصب مقول القول.

بَيۡنِكُمۡ : مضاف إليه مجرور، اتّساعاً في الظرف.

وقال النحاس[1]: «والنحويون يقولون: جعله مفعولاً على السعة [ظرفاً]، وحكى سيبويه «يا سارق الليلة أهلَ الدار »، ولا يجوز أن يضاف إليه وهو ظرف ».

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « ٱتَّخَذۡتُم » و « مَا » كافة.

٢ - محذوف صفة لـ « مَّوَدَّةَ ».

٣ - « بَيۡنِكُمۡ »؛ لأنه بمعنى الفعل؛ أي: اجتماعكم أو وصلكم.

٤ - محذوف حال من « بَيۡنِكُمۡ »؛ لتخصصه بالإضافة.

٥ - « مَّوَدَّةَ ».

والأول يتّسق مع إعرابنا الراجح للآية الكريمة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم . . . ».

ٱلدُّنۡيَاۖ : صفة لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكۡفُرُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. يَكۡفُرُ : مضارع مرفوع. بَعۡضُكُم : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. بِبَعۡضٖ : متعلقان بـ « يَكۡفُرُ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٥٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٠.

※ وجملة: « يَكۡفُرُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم » في محل نصب.

وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم : مثل: يكفر بعضكم، والواو: عاطفة.

بَعۡضًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَلۡعَنُ بَعۡضُكُم . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَأۡوَىٰكُمُ : الواو: عاطفة، و « مَأۡوَى »:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر مقدَّم مرفوع.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : ١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر.

※ وجملة: « مَأۡوَاكُمُ ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ : مثل قوله: « وَمَا لَكُم . . . مِن وَلِيٍّ » في الآية «٢٢» من هذه السورة.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

فَـَٔامَنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « ءَامَنَ ». لُوطٞ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ءَامَنَ لَهُۥ لُوطٞ » معطوفة على جملة « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « فَـَامَنَ »، والفاعل «هو»، أي: إبراهيم عليه السلام وهو الظاهر، وقالت فرقة يعود على لوط[1].

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. مُهَاجِرٌ : خبر « إن » مرفوع. إِلَىٰ رَبِّيٓ : متعلقان بـ « مُهَاجِرٌ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » لا محل لها.

※ وجملة: « إِنِّي مُهَاجِرٌ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : مثل « إِنِّي ».

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع توكيد للضمير المتصل قبله.

وقد تقدَّم كثيراً.

ٱلْعَزِيزُ : خبر الناسخ أو خبر المبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو المبتدأ.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

※ وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

وَوَهَبْنَا[2]: الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/١٤٩.

(٢) «ابن سيده: وهب لك الشيءَ. . . ولا يقال: وهَبَكه، هذا قول سيبويه. وحكى السيرافي عن أبي عمرو: أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: انطلق معي، أهبْكَ نَبْلاً. . .» انظر لسان العرب - مادة: «وهب» وانظر التاج.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَهَبْنَا ». إِسْحَٰقَ : مفعول به منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

※ وجملة: « وَهَبْنَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم . . . » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ : مثل « وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ».

و « فِى ذُرِّيَّتِهِ » متعلّقان - هنا - بمحذوف مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « إبْرَاهِيمَ »، والمفعول الأول « ٱلنُّبُوَّةَ ».

※ وجملة: « جَعَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » لا محل لها.

وَءَاتَيْنَٰهُ : مثل « وَوَهَبْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَٰهُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

※ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَهَبْنَا ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

فِى ٱلْأَخِرَةِ : متعلّقان[1] بـ:

١ - « ٱلصَّٰلِحِينَ »، على رأي أبي عثمان؛ فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي للتعريف، لا بمعنى التي للذين.

٢ - محذوف مقدَّر، أي: وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين.

والأول أوضح.

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر الناسخ.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُ » ، لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٢٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

وَلُوطًا [١] : الواو: عاطفة، وفي « لُوطًا » ما يأتي:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأرسلنا لوطاً، أو: وٱذكر لوطاً، أو وأنجينا لوطاً.

٢ - العطف على « إِبْرَٰهِيمَ » في الآية (١٦) من هذه السورة.

٣ - العطف على ما عُطِف عليه « إِبْرَٰهِيمَ » .

والأول أثبت.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ : كما مرَّ في الآية (١٦) من هذه السورة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا لُوطًا » أو « ٱذْكُر لُوطًا » على تقدير فعل محذوف معطوف على ما عُطِفت عليه جملة « وأَرْسَلْنَا إِبْرَٰهِيمَ »، أو عليها.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَتَأْتُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مَا سَبَقَكُم : ما: نافية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهَا : متعلقان بـ :

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٩.

١ - محذوف حال من مفعول « سَبَقَكُم »؛ أي: متلبسين بها.
٢ - « سَبَقَكُم ».

والأول أعلى.

مِنْ : حرف جر زائد. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « سَبَقَكُم ».

مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « مَا سَبَقَكُم . . .» تحتمل ما يأتي[1]:

١ - استئنافية بيانية جواباً عن سؤال. قال الزمخشري [1] : جملة مستأنفة مقررة لفحاشة تلك الفعلة، كأنّ قائلاً قال: لِمَ كانت فاحشة؟ فقيل له: لأن أحداً قبلهم لم يقدم عليها ٱشمئزازاً منها في طعامهم، لإفراط قبحها».

وقال أبو السعود: استئناف مقرر لكمال قبحها، فإن إجماع جميع أفراد العالمين على التماشي عنها ليس إلا لكونها مما تشمئز منه الطباع، وتنفر منه النفوس ».

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو حيان: «ويظهر أن « مَا سَبَقَكُم بِهَا » جملة حالية، كأنه قال: أتأتون الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها ».

والتوجيهان يلتقيان من حيث المعنى، ويختلفان من حيث المبنى.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ :

أَئِنَّكُمْ : الهمزة: للاستفهام بغرض الإنكار والتوبيخ والتقريع.

(١) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والكشاف ٢/ ٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٧.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ : مثل: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - في محل نصب بدل من جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » عند من قال بجملة البدل.

٢ - استئنافية تبين جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ».

والأول ظاهر.

※ وجملة « لَتَأْتُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ : مثل: « لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » دون اللام، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « تَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

وَتَأْتُونَ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

فِي نَادِيكُمُ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « ٱلْمُنكَرَ ».

٢ - « تَأْتُونَ ».

وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان(١): « « فِي نَادِيكُمُ »، أي: مجلسكم الذي تجتمعون فيه، وهو اسم جنس إذ أنديتهم في مدائنهم كثيرة، ولا يسمى نادياً إلّا ما دام فيه أهله، فإذا قاموا عنه لم يُطْلَق عليه نادٍ إلّا مجازاً . . . ».

ٱلْمُنكَرَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ :

مرَّ إعراب نظيرها في الآية (٢٤) في هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١.

❊ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن قَالُواْ » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخَّر.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

ٱئْتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت»، أي: لوط عليه السلام.

بِعَذَابِ : متعلقان بـ « ٱئْتِنَا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « ٱئْتِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: فأْتنا بعذاب الله.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قَالَ : ماض، وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه، وأصله: يا رَبِّي.

ٱنصُرْنِي : فعل دعاء، وفاعله «أنت»، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « ٱنصُرْنِي ». ٱلْمُفْسِدِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة النداء: « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « ٱنصُرۡنِي » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية أو عاطفة على مقدَّر يُفْهَم من السياق.

و « لَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » مرَّ نظيرها في الآية (٧٧) من سورة هود. و « لَمَّا » هنا متعلقة بـ « قَالُوٓاْ ».

بِٱلۡبُشۡرَىٰ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « رُسُلُنَآ »، أي: متلبسين بالبشرى.

٢ - محذوف حال من « إِبۡرَٰهِيمَ »، أي: متلبساً بالبشرى.

※ وجملة الشرط « لَمَّا جَآءَتۡ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئناف مقدَّر، أي: فاستجاب الله دعاء لوط وأرسل ملائكة لإهلاكهم، ولتبشير إبراهيم - عليه السلام، فجاءوا أولاً إلى إبراهيم. . .

والاستئناف أظهر.

※ وجملة: « جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

مُهۡلِكُوٓاْ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَهۡلِ : مضاف إليه مجرور، وإضافة « مُهۡلِكُوٓاْ » إضافة تخفيف لا تعريف، والمعنى الاستقبال وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور.

٢ - عطف بيان مجرور.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجمة: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَهْلَهَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و « هَا » في محل جر مضاف إليه. كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. ظَٰلِمِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ أَهْلَهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كَانُواْ ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَاۖ :

قَالَ : ماض، وفاعله «هو». إِنَّ : حرف ناسخ. فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « إِنَّ ». لُوطًاۚ : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ : كما في الآية السابقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِمن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، و « مَن » : موصولة.

فِيهَاۖ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَن » ، أي: لمن يوجد فيها.

※ وجملة: « قالوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « نَحْنُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ : اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره « نَحْنُ ».

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: عاطفة للمصاحبة، و « أَهْلَهُ » معطوف على الهاء منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نُنَجِّيَنَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

※ وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية في حيز القول.

إِلَّا : للاستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. كَانَتْ : ماض ناقص ناسخ، والتاء: للتأنيث، وٱسمه «هي».

مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من ٱسم «كان».

والاستئناف أظهر.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا :

مرَّ مثيلها في الآية (٧٧) من سورة هود مفردات وجملاً، و« أَنْ » هنا زائدة بعد «لولا» وهو قياس مطّرد.

قال الزمخشري(١): « « أن » صِلَة أكّدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب٧/ ١٠٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١٤ وما بعدها لتعرف سبب مجيء «أن» في هذه الآية، وعدم مجيئها في الآية السابقة: « جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ».

الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما، كأنهما وُجِدا في جزء واحد من الزمان؛ كأنه قيل: كما أحسّ بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث خِيْفَةً عليهم من قومه ».

وقال أبو حيان: «وهذا الذي ذكره في الترتيب [أي الزمخشري] هو مذهب سيبويه؛ إذ مذهبه أن « لَمَّآ » حرف لا ظرف خلافاً للفارسي ».

وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

وَلَا تَحْزَنْ : مثل « لَا تَخَفْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « سِيٓءَ بِهِمْ ».

* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَخَفْ ».

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

إِنَّا مُنَجُّوكَ : مثل: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ » في الآية (٣١) من هذه السورة.

وفي الكاف ما يأتي(١):

١ - في محل جر مضاف إليه، على مذهب سيبويه وكذلك عند المبرِّد.

٢ - في محل نصب مفعول به، وحذفُ التنوين والنون لشدّة اتّصال الضمير، وهذا على مذهب الأخفش وهشام.

وَأَهْلَكَ (٢) : الواو: عاطفة للمصاحبة، وفي « أَهْلَكَ » ما يأتي:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٣٢.

(٢) انظر مراجع «الكاف» في «منجوك»، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

١ - مفعول به لفعل محذوف؛ أي: وننجي أهلك، وذلك عند صاحب الكتاب.

٢ - العطف على المحل؛ إذ محل الكاف النصب؛ لأن الإضافة مجازية، والنون: مقدّرة منوية، والأصل «منجون إياك»؛ لأنه لم يقع بعد فهو آت، وهذا على مذهب الأخفش.

أما سيبويه فيفرّق بين المضمَر والمظهر، فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع المضمَر كما في التنوين، ويجوز ذلك كله مع المظهر».

والرأي عندنا أن الكاف في محل جر، و« أَهْلَكَ » مفعول لفعل محذوف. والله أعلم.

* وجملة: « إِنَّا مُنَجُّوكَ »، لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال.

والٱستئناف أظهر.

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا مُنزِلُونَ : مثل « إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ » في الآية (٣١) من هذه السورة، والنون هنا مثبتة لعدم وجود إضافة.

عَلَىٰٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ». هَٰذِهِ : في محل جر مضاف إليه، والهاء: للتنبيه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من ٱسم الإشارة مجرور.

٢ - صفة لٱسم الإشارة مجرور.

٣ - عطف بيان مجرور.

رِجۡزًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجۡزًا ».

※ وجملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء: سببية حرف جر، و « مَا » : مصدرية؛ أي: بسبب فسقهم. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفۡسُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

وجملة: « كَانُواْ يَفۡسُقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وجملة: « يَفۡسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةً لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾

وَلَقَد : الواو: عاطفة، واللام: لام القسم، و« قَدۡ » للتحقيق.

تَّرَكۡنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِنۡهَآ (١) :

١ - متعلقان بـ « تَّرَكۡنَا »، والهاء: للعقوبة، أو للقرية، و « مِن »: للتبعيض.

قال أبو حيان(١): «وقيل: الهاء في « مِنۡهَآ » عائدة على الفعلة التي فعلت بهم، فقيل: الآية الحجارة التي أدركتها أوائل هذه الأمة قاله قتادة، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض قاله مجاهد، وقيل: أنجز ما صنع بهم ».

وقال أبو السعود(٢): « « وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ »؛ أي من القرية، « ءَايَةَۢ

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والدر ٥/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

بَيِّنَةً » هي قصتها العجيبة وآثار ديارها الخربة، وقيل: الحجارة المطمورة، فإنها كانت باقية بعدها، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض. . . ».

٢ - « مِن » مزيدة، و « هَا » في محل نصب مفعول به أول، أي: تركناها. وإلى هذا مال الفرَّاء كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

ءَايَةً : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

بَيِّنَةً : صفة لـ « ءَايَةً » منصوبة.

لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ [1] :

١ - « تَّرَكْنَا ».

٢ - « بَيِّنَةً ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المحذوفة معطوفة على جملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « تَّرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ [2] :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والجار والمجرور متعلِّقان بفعل مقدَّر،

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩.

(٢) مرَّ إعرابها في سورة الأعراف ٧/ ٨٥، وفي هود ١١/ ٨٤.

أي: وأرسلنا أو وبعثنا، أي: مما يتعدَّى بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث، وهو على تقدير مضاف، أي: وإلى أهل مدين[1].

أَخَاهُمْ : مفعول به للفعل المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. شُعَيْبًا :

١ - بدل منصوب.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني شعيباً.

والوجه عندنا الأول.

※ وجملة: «أرسلنا أو بعثنا إلى مدين . . .» لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ » في الآية (١٤) من هذه السورة.

٢ - العطف على جملة « تَرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةً . . .» في الآية السابقة.

٣ - استئنافية.

والوجه الأول متّسق مع معاني الآيات على الرغم من البُعد بين المعطوف والمعطوف عليه.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو»، أي: شعيب.

يَٰقَوْمِ : يَا :للنداء، قَوْم : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعْبُدُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قَالَ . . .» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » المقدَّرة، لا محل لها.

※ وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١٠.

❊ وجملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ :

وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ : مثل « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ »، والواو: عاطفة.

ٱلۡأٓخِرَ : صفة لـ « ٱلۡيَوۡمَ » منصوبة.

❊ وجملة: « وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ».

وَلَا تَعۡثَوۡاْ : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « تَعۡثَوۡاْ ».

مُفۡسِدِينَ : حال مؤكّدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

❊ وجملة: « لَا تَعۡثَوۡاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ».

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « كَذَّبُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ . . . » في الآية السابقة.

فَأَخَذَتۡهُمُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّجۡفَةُ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « أَخَذَتۡهُمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ ».

فَأَصۡبَحُواْ : مثل: فكذبوه، دون الهاء، والفعل يحتمل أن يكون:

١ - ناقصاً، والواو: في محل رفع ٱسمه.

٢ - تامّاً، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي دَارِهِمۡ : متعلّقان بـ « جَٰثِمِينَ ».

جَٰثِمِينَ : ١ - خبر إن كانت « أَصۡبَح » ناقصة.

٢ - حال إن كانت « أَصۡبَح » تامّة.

※ وجملة: « أَصْبَحُواْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ».

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ :

وَعَادًا : الواو: عاطفة، وفي « عَاداً » ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا عاداً وثمودا أو: واذكر عاداً وثمودا.

٢ - العطف على مفعول « فَأَخَذَتْهُمُ ».

٣ - العطف على « ٱلَّذِينَ » مفعول « فَتَنَّا » في الآية (٣) من هذه السورة، وهو قول الكسائي، وفيه بُعْد واضح.

والوجه الأول أقوى.

وَثَمُودَاْ[2] : معطوف على « عَاداً » منصوب.

※ وجملة: «أهلكنا أو اذكر عاداً وثموداً» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » على تقدير فعل محذوف في الجملتين، لا محل لها.

وَقَد : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) ثمود: تُصْرَف على أنها اسم للحيّ، وتمنع من الصرف على أنها اسم للقبيلة.

٣ - اعتراضية.

و « قَدْ » للتحقيق.

تَّبَيَّنَ : فعل ماض، وفاعله مستتر، أي(١): ذلك، أي: ما وصف لكم من إهلاكهم، أو تبين لكم ما حلّ بهم.

لَكُم : متعلقان بـ « تَّبَيَّنَ ».

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ : متعلِّقان بـ « تَّبَيَّنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « تَّبَيَّنَ » ما يأتي:

١ - العطف على « وَأَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » على تقدير الفعل « أَهْلَكَ ».

٢ - في محل نصب حال.

٣ - اعتراضية، على أن تكون جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » أو كانت حالاً.

والعطف أظهر.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ :

وَزَيَّنَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. لَهُمُ : متعلقان بـ « زَيَّن ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « زَيَّنَ لَهُمُ . . . » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

٣ - العطف على جملة « قَدْ تَّبَيَّنَ لَكُم ».

والأول قوي، والثاني يتّسق مع المعنى أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

فَصَدَّهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِ : متعلقان بـ « صَدَّهُمْ ».

※ وجملة « صَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ »، فلها حكمها.

وَكَانُوا۟ : الواو: حالية، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. مُسْتَبْصِرِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ » في محل نصب حال، على تقدير « قَد » عند من يشترطها.

> وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَقَٰرُونَ : الواو: عاطفة، وفي « قَٰرُونَ » ما يأتي(١):

١ - العطف على عاد وثمود في الآية السابقة.

٢ - العطف على مفعول « صَدَّ » في قوله: « صَدَّهُم »، أي: وصد قارون.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا، أو واْذكر قارون وفرعون وهامان.

والأول ظاهر، والثاني قول الكسائي، والثالث غير بعيد ومتّسق في الآيات.

وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ : معطوفان على « قَٰرُونَ » منصوبان.

وقال أبو السعود: « « وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ » معطوف على « عَادًا » قيل: تقديم قارون لشرف نسبه »، أي: لقرابته من موسى عليه السلام.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠١.

وفي البيان لٱبن الأنباري: «كلها أسماء منصوبة بالعطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها [أوجه إعراب «عاد» التي سبقت]، ولا ينصرف للعجمة والتعريف».

* وجملة: « أَهْلَكْنَا أَو ٱذْكُر قَـرُونَ . . . » على تقدير الفعل لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا عَاداً وَثَمُوداً » في الآية السابقة، فيكون الكلام من باب عطف الجمل.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ : مرَّ إعراب مثيلها في سورة البقرة ٢/ ٩٢.

والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

فَٱسْتَكْبَرُواْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ« ٱسْتَكْبَرُواْ ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . ».

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا »: نافية. كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. سَٰبِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان[١]: «وما كانوا سابقين الأمم إلى الكفر، أي: تلك عادة الأمم مع رسلهم».

* وجملة : « مَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢.

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا :

فَكُلًّا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - الاْستئناف.

٢ - الفصيحة الواقعة في جواب شرط محذوف.

والأول واضح.

و« كُلًّا » : مفعول به مقدَّم لـ « أَخَذْنَا ». أَخَذْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِۦ : متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، والباء: سببية أو للمصاحبة، أي: بسبب ذنبه أو مصاحباً لذنبه[1].

※ وجملة: « أَخَذْنَا » فيها ما يأتي:

١ - الاْستئناف.

٢ - جواب شرط مقدَّر، أي: إن رغبت أن تتعرف ما حلَّ بتلك الأقوام فكُلًّا أخذنا بذنبه.

فَمِنْهُم : الفاء: عاطفة للتفصيل، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّنْ : نكرة موصوفة[2] مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

أَرْسَلْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٣٣، والفريد ٣/ ٧٤١.

عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ». حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « أَخَذْنَا »، فلها حكمها.

※ وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَّنْ ».

وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، والفاعل هنا الصيحة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « مِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، فلها حكمها.

※ وجملة: « أَخَذَتْهُ . . . » في محل رفع صفة لـ « مَّنْ » التي هي نكرة موصوفة.

وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا »، و « بِهِ » متعلّقان بـ « خَسَفْنَا ».

※ وجملة: « مِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا . . . » معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، ولها حكمها.

※ وجملة: « خَسَفْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَن ».

وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ : مثل: « فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا »، ومفعول « أَغْرَقْنَاۚ » محذوف لأجل شبه الفاصلة[١].

※ وجملة: « منهم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ » معطوفة على جملة: « مِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا ».

※ وجملة: « أَغْرَقْنَاۚ » في محل رفع صفة.

قال أبو حيان[٢]: «والحاصب لقوم لوط، وهي ريح عاصف فيها حَصًى، وقيل: مَلَك كان يرميهم، والصيحة لمدين وثمود، والخسف لقارون، والغرق لقوم نوح وفرعون وقومه. وقال ابن عطية: ويشبه أن يدخل قوم عاد في الحاصب؛ لأن تلك

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

الريح لا بد كانت تحصبهم بأمور مؤذية، والحاصب هو العارض من ريح أو سحاب إذا رُمي بشيء . . .».

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: لام الجحود وتسمى لام النفي، وهي لتأكيد النفي المتقدِّم، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

وفي لام الجحود (النفي) رأيان(١):

١ - حرف مؤكِّد جار ينتصب المضارع بعده بـ (أن) مضمرة متعلّق بخبر مقدّر لفعل الكون الناقص تقديره: قاصداً، وذلك عند البصريين، ونفي القصد عندهم أبلغ من نفي الفعل.

٢ - حرف زائد مؤكّد غير جار، ولكنه ناصب(٢) بنفسه، ويجوز إظهار «أن» بعده للتوكيد، ولو كان جارّاً لم يتعلّق عندهم بشيء لزيادته، فكيف به وهو غير جارّ؟ وهذا عند الكوفيين.

※ وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على جملة « فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ »، فلها حكمها.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَظْلِمَهُمْ » في محل جر باللام - عند البصريين - والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقديره: قاصداً.

※ وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

※ أما عند الكوفيين فجملة « يظلمهم » في محل نصب خبر « كان »، أي: ما كان الله ظالماً لهم.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَـٰكِنْ » للاستدراك.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٦٥، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٨٢. .

(٢) وقد مرَّ مثيلها في الآية ١٧٩ من آل عمران.

كَانُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

أَنفُسَهُمۡ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظۡلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَظۡلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّخَذُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذَ »؛ أي: اتخذوا أولياء آلهة من دون الله.

٢ - محذوف حال من « أولياء »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوۡلِيَآءَ : مفعول به أول، أو مفعول به منصوب.

كَمَثَلِ [1] : ١ - متعلقان بمحذوف خبر « مَثَل ».

٢ - الكاف اسمية في محل رفع خبر.

٣ - الكاف اسمية في محل نصب على الظرف. و « مَثَل »: مضاف إليه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣.

ٱلْعَنكَبُوتِ (١): مضاف إليه مجرور.

ٱتَّخَذَتْ : ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي». بَيْتًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « ٱتَّخَذُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْعَنكَبُوتِ » عند من يجيز مجيء الحال من المضاف إليه، وعلى تقدير «قد» عند من يشترطها.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والحرف ناسخ مُشَبَّه بالفعل.

أَوْهَنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْبُيُوتِ : مضاف إليه مجرور. لَبَيْتُ : اللام المزحلقة، و « بَيْتُ » : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعَنكَبُوتِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّ أَوْهَنَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية.

لَوْ : شرطية غير جازمة. كَانُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) نون العنكبوت أصلية، والواو والتاء مزيدتان بدليل جمعه على «عناكب»، وتصغيره على «عُنيكب»، ويذكّر ويؤنّث مثله في ذلك مثل بقية أسماء الأجناس تذكّر وتؤنّث، قال أبو السعود: «والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، والغالب في الاَستعمال التأنيث، وتاؤه كتاء «طاغوت»، ويجمع على عناكب وعنكبوتات، وأما العكاب والعُكُب والأعكُب فأسماء جموع».
انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠، وفي مشكل إعراب القرآن هي جموع ٢/ ١٧٣، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٨٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦.

※ وجملة « يَعۡلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة: « لَوۡ كَانُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون أنَّ هذا مثلهم ما اتخذوا الأوثان آلهة.

قال أبو حيان(١): «وقوله: « لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ » ليس مرتبطاً بقوله: « وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ »؛ لأنّ كل أحد يعلم ذلك، فلا يقال فيه: لو كانوا يعلمون، وإنما المعنى لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم، وأن أمر دينهم بالغ من الوهن هذه الغاية لأقلعوا عنه، وما اتخذوا الأصنام آلهة . . .» وفي الدرّ مثل هذا.

وقال أبو السعود(٢): «لو كانوا يعلمون شيئاً من الأشياء لجزموا أنّ هذا مثلهم أو أن دينهم أوهى من ذلك، ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقاً للتمثيل؛ فالمعنى: وإنّ أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم».

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

يَعۡلَمُ: مضارع مرفوع، وفاعله «هو»

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل للكافرين: إن الله يعلم.

قال أبو السعود(٣): «على إضمار القول؛ أي: قل للكفرة إن الله . . .».

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - موصولة بمعنى «الذين» في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » وعائدها محذوف، أي: إن الله يعلم الذين يدعونهم، ويعلم أحوالهم.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ:

أ - « يَدْعُونَ »، وهو قول الخليل وسيبويه.

قال الهمذاني: «استفهامية في موضع نصب « يَدْعُونَ » دون « يَعْلَمُ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وكفاك دليلاً قوله: « لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ... » الكهف ١٨/ ١٢.

والمعنى على هذا الوجه: إن الله يعلم أوثاناً تدعون من دونه أم غيرها لا يخفى عليه ذلك، ونقل الهمذاني قول أبي علي: «ولا يكون « يَعْلَمُ » بمعنى: «يعرف»؛ لأن ذلك لا يُلْغَى ولا يُعَلَّق.

ب - « يَعْلَمُ »؛ أي: يعلم أيّ شيء تدعون من دونه؟

٣ - نافية، أي: لستم تدعون من دونه شيئاً له بال ولا قدر فيصلح أن يسمى شيئاً.

قال أبو حيان: «وإذا كانت « مَا » نافية كان في الجملة زيادة على المثل، حيث لم يجعل - تعالى - ما يدعونه شيئاً.

بينما ضعَّفَ الهمذاني في الفريد هذا الوجه.

٤ - مصدرية، و« شَيْءٍ » مصدر، قاله أبو البقاء والشوكاني، والتقدير: يعلم دعاءكم من شيء من الدعاء.

والوجهان الأول والثاني ظاهران، ولم يذكر صاحب البيان غيرهما.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٣، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن شَىْءٍ :

١ - متعلقان بـ « يَدْعُونَ » من وجهي « مَا » موصولة أو ٱستفهامية، إلا أن « مِن » على الموصولة تبعيضية، وعلى الاَستفهامية بيانية.

٢ - « من » زائدة ، و « شَىْءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَدْعُونَ ».

❊ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة: « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ »، و « مَا » مفعول « يَدْعُونَ »، ومعلقة لـ « يَعْلَمُ ».

٣ - اعتراضية لا محل لها بين « يَعْلَمُ » و« هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ »، على أن « مَا » ٱستفهامية مفعول « يَدْعُونَ »، أو نافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ »:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ »؛ فلها حكمها.

٢ - استئنافية تعليلية. قال أبو السعود: « « وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » تعليل على المعنيين ».

---

(١) انظر مراجع « مَا ».

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

وَتِلْكَ : الواو: عاطفة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

جاء في حاشية الشهاب[١]: «اسم الإشارة البعيد ليس لما ذكر فقط، ولذا جمع « ٱلْأَمْثَـٰلُ »، بل له ولما ضرب به الله المثل . . .».

ٱلْأَمْثَـٰلُ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٤ - خبر عن ٱسم الإشارة.

نَضْرِبُهَا : مضارع مرفوع، و « هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « نَضْرِبُهَا ».

* وجملة « نَضْرِبُهَا » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على الأوجه الثلاثة الأولى لـ « ٱلْأَمْثَـٰلُ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ » على إعراب « ٱلْأَمْثَـٰلُ » خبراً عن الإشارة.

٣ - في محل نصب حال، على إعراب « ٱلْأَمْثَـٰلُ » خبراً عن الإشارة أيضاً، والعامل في الحال ما في الإشارة من معنى الفعل، وعلى هذا فالفائدة منوطة بـ « نَضْرِبُهَا ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

(٢) الدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤٢، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

※ وجملة: « تِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا » معطوفة على جملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ . . . » في الآية (٤١) من هذه السورة لا محل لها.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا »: نافية. يَعْقِلُهَآ : مثل « نَضْرِبُهَا »، والفاعل هنا ظاهر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْعَـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « مَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « نَضْرِبُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » منصوب مثله، فالواو: عاطفة. بِٱلْحَقِّ : متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة، والباء: للملابسة.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد. فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

لَـَٔايَةً : اللام: لام الابتداء للتوكّيد، و « ءَايَةً » : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ :

ٱتْلُ : أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». مَآ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أُوحِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُوحِيَ ».

* وجملة: « ٱتْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أُوحِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من نائب الفاعل لـ « أُوحِيَ ».

٢ - « أُوحِيَ ».

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتْلُ ».

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلصَّلَوٰةَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

تَنْهَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل «هي».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ : متعلقان بـ « تَنْهَىٰ ».

وَٱلْمُنكَرِ : معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « إنّ الصلاة . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَنْهَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ :

وَلَذِكْرُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الابتداء للتوكّيد، و« ذِكْرُ »: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع، وهي على بابها من التفضيل.

قال أبو السعود[1]: «أي: وللصلاة أكبر من سائر الطاعات. . . ، وقيل: ولذكر

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٣، والكشاف ٢/ ٤٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦١، وفتح القدير ٤/ ٢٣٥، =

الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته ». وهو في ذلك أخذ بما ورد في الكشاف والمحيط.

※ وجملة: « ذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » لا محل لها؛ وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ . . . ».

٢ - استئنافية.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

تَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت لنون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « الله يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ. . . ».

※ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر.

※ وجملة: « تَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَصْنَعُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل نصب مفعول به، أي: يعلم صنعكم.

※ ※ ※

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء العشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

= وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٨، لتعرف الآراء الأخرى في معنى هذه الآية.

الفهــرس

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢١

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي والعشرون

٢٩ - سورة العنكبوت	من الآية ٥٠ - ٦٩
٣٠ - سورة الروم	٦٠ آية
٣١ - سورة لقمان	٣٤ آية
٣٢ - سورة السجدة	٣٠ آية
٣٣ - سورة الأحزاب	٣٠ آية

٢٩ - سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: استئنافيَّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَٰتٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ استئنافيَّة.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. ٱلْءَايَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيَّة بيانيَّة.

* وجملة « إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ : الواو: عاطفة، و « إِنَّمَآ » مثل سابقتها. أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي مع « لَمْ » للتقرير الممزوج بالتقريع والتوبيخ، والواو: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَكْفِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَنَّآ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَنزَلْنَا : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ يَكْفِهِمْ » لا محل لها معطوفة على[1]:

١ - استئناف مقدّر، أي: أَقَصَّر ولم يكفهم.

٢ - جملة «قل إنما الآيات» في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّآ أَنزَلْنَا » في محل رفع فاعل، أي: أولم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب.

* وجملة « أَنزَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة « يُتْلَىٰ » في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذاً برأي الزمخشري.

لَرَحْمَةً : اللام: للتوكيد، و« رَحْمَةً » اسم «إن» مؤخر منصوب.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والواو: عاطفة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

٢ - « ذِكْرَىٰ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْم ».

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ :

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». كَفَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمْ : الواو: عاطفة، و « بَيْنَ » معطوف على « بَيْنِي » منصوب مثله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على «السموات» مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: «يعلم..» تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : متعلّقان بـ « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ : مثل « ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ » والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُوا۟ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُو۟لَٰٓئِكَ [1]: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ »، أو « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) مثيلها قوله تعالى في سورة البقرة « وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » ٢/ ٥.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة، و« لَوْلَآ » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولولا أجل مسمى موجود.

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى » «موجود» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

لَّجَآءَهُمُ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَآ »، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيَأْتِيَنَّهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

بَغْتَةً : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مباغتاً.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيَنَّهُم » معنى «ليفتننَّهم».

* وجملة « يَأْتِيَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدر:

١ - معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.
* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَإِنَّ [١] : الواو: حالية، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. جَهَنَّمَ : اسم «إن» منصوب.

لَمُحِيطَةٌ : اللام: المزحلقة، وتفيد التوكيد، و« مُحِيطَةٌ » خبر «إنَّ» مرفوع.

بِٱلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ ».

* وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) قال أبو السعود: «إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وٱستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محيطة بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٣٩.

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[١]:

١ - محذوف تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طُوِي ذِكْرُه إيذاناً بغاية كثرته وفظاعته.

٢ - « مُحِيطَةٌ ».

يَغْشَىٰهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَغْشَىٰهُمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

مِن فَوْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَغْشَىٰهُمُ »، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَمِن تَحْتِ : معطوف على « مِن فَوْقِهِمْ »، ومتعلّق بـ « يَغْشَىٰهُمُ » أيضاً، والواو: عاطفة. أَرْجُلِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق قال أبو السعود: «أي: الله عزّ وجلّ أو بعض ملائكته بأمره»[٢].

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَغْشَىٰهُمُ ».

ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزاء ما كنتم تعملون.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) المحيط ٧/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، والكشاف ٢٢/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٧٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

يَٰعِبَادِيَ : يَا : للنداء، و« عِبَاد » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « عِبَادِي ».

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَٰعِبَادِيَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَرْضِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جرّ مضاف إليه. وَٰسِعَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ أَرْضِى . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَإِيَّٰىَ : الفاء: جواب شرط محذوف. قال الزمخشري[(١)]: «لأن المعنى: إن أرضي واسعة فإن لم تُخْلِصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص».

---

(١) الكشاف ٢/٤٩٩، وانظر المحيط ٧/١٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٩.

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و « إِيَّـٰيَ » ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إياي اعبدوا فاعبدون، فهو من باب الاشتغال.

وقدره الشوكاني قائلاً [1]: « وانتصاب « إِيَّـٰيَ » بفعل مضمر، أي: فاعبدوا إياي».

فَٱعْبُدُونِ : الفاء: زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱعْبُدُوا . . » المقدرة جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة « ٱعْبُدُون » لا محل لها؛ تفسيرية.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٥٧ ﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ : خبر مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفْسٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٤١.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ۝٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، وفي الٱسم الموصول ما يأتي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - النصب على الٱشتغال، أي: على إضمار فعل يفسره الظاهر؛ أي: لنبوئن الذين آمنوا. . .

والراجح في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

❊ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

لَنُبَوِّئَنَّهُم : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح؛ لٱتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِّنَ ٱلْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من « غُرَفًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

غُرَفًا (٢) : مفعول به ثان منصوب. قال أبو حيان: «وبوّأ» يتعدى إلى ٱثنين،

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٧٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٣٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٧، والدر ٥/ ٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٥٢٠، والبيان ٢/ ٢٤٥، =

وتبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى «ننزلنهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى - عنده - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فٱنتصاب « غُرَفًا » على أنه المفعول الثاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى ننزلنهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى إلا إلى مفعول واحد، وإما منصوب بنزع الخافض ٱتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال».

ووجها الظرفية ونزع الخافض وردا عند غيره على قراءة[1] «لنثوينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنثوينهم» معنى « لَنُبَوِّئَنَّهُم ».

* وجملة « نُبَوِّئَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على وجهه الأول، أو أنها أغنت عن خبر مقدّر[2].

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ :

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلّقان:

= والعكبري / ١٠٣٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥، وفتح القدير ٤/ ٢٤١، وفي لسان العرب - مادة بوأ -: «وتبوأ فلان منزلاً، أي اتخذه، وبَوَّأته منزلاً، وأبأن القوم منزلاً ١/ ٣٩» ، وانظر معاني الفراء ٢/ ٣١٨.

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ١٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤١.

١ - بـ « تَجْرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » و«من» لابتداء الغاية.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ : حال من «الهاء» في « لَنُبَوِّئَنَّهُم » منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِيهَا : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

* وجملة: « تَجْرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « غُرَفًا ».

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح. أَجْرُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَٰمِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة أو أجرهم، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه.

* وجملة « نِعْمَ أَجْرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[(١)]:

١ - الجر، على أنه صفة لـ « ٱلْعَٰمِلِينَ »، أي: نعم أجر العاملين الصابرين.

٢ - الرفع، من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين صبروا.

ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف، أي: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا، فحذف المضاف، وهو المقصود بالمدح، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - النصب، على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين صبروا.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ » على وجهي « ٱلَّذِينَ » الخبر والمفعول به ٱستئنافيّة لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/٣٦٨، والفريد ٣/١٩١، والعكبري ٢/١٠٣٤، وفتح القدير ٤/٢٤٢.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَتَوَكَّلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ :

مرّ مثيلها في سورة آل عمران ٣/١٤٦، وفي سورة يوسف ١٢/١٠٥ ونوجز إعرابها فيما يأتي[1]:

كَأَيِّن :

١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و « مِّن دَآبَّةٍ » تمييز لها، وجملة « لَّا تَحْمِلُ » صفة لـ « دَآبَّةٍ »، وجملة « ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا » خبر « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب لفعل محذوف يفسّره «يرزقها»، ويقدر بعد « كَأَيِّن ».

قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسِّر العمل، وهذا المفسِّر لا يعمل؛ لأنه لو عمل لحلّ محلّ المفعول، لكنه لا يحلّ محلّه؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ».

والواو: استئنافيّة. لَّا تَحْمِلُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».

رِزْقَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » في محل جرّ صفة لـ « دَآبَّةٍ » كما مرّ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل نصب مفعول به يعود على « كَأَيِّن »، وأنث مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/٣٦٨، والعكبري /١٠٣٤، والبيان ٢/٢٤٦، والفريد ٣/ ٧٤٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن » على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيِّن » منصوباً بفعل محذوف.

والوجه - عندنا - أن تكون « كَأَيِّن » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَإِيَّاكُمۡۚ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على «ها» في «يرزقها». وَهُوَ : الواو استئنافيّة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

وَلَئِن : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنۡ » حرف شرط جازم.

سَأَلۡتَهُم : فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَّنۡ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هُوَ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « لَئِن سَأَلۡتَهُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَّنۡ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلۡتَهُم » المعلّقة بالاستفهام.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل رفع خبر « مَّنۡ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو». ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . »؛ فهي في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[(١)]:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولنّ خلقهنّ الله.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولنّ الله الخالق.

٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولنّ الخالق الله.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة «خلقهنّ الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّىٰ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر رابطة لجوابه، و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل نصب:

١ - حال، إنْ كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.

٢ - ظرف زمان إن كان بمعنى «متى»، وهو متعلّق بـ « يُؤْفَكُونَ »، والٱستفهام للإنكار والٱستبعاد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٤- ٥٣٦.

يُؤْفَكُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

❊ وجملة « يُؤْفَكُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

❊ وجملة الشرط المقدرة لا محل لها استئنافيّة.

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٦٢ ﴾

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يشاؤه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من عائد الموصول المقدر، وهو مفعول « يَشَآءُ » المحذوف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « يَبْسُطُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

❊ وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، و « يَقْدِرُ » مثل « يَشَآءُ ».

لَهُۥٓ : متعلقان بـ « يَقْدِرُ »، والضمير في « لَهُۥٓ » ظاهره العود على «من» يشاء. فذاك الواحد يبسط له تارة، ويقدر له تارة أخرى، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط، والمراد آخر.

قال أبو السعود: «أي: يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم، كائناً من كان على أن

الضمير مبهم بحسب إبهام مرجعه، أو يقدر لمن يبسطه له على التعاقب»[١].

* وجملة: « يَقْدِرُ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « يَبْسُطُ »؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ : مثل « وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ . . . » في الآية/ ٦١ من هذه السورة، والواو هنا ٱستئنافيّة أو عاطفة.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « نَزَّلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . » في الآية/ ٦١، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً.

* وجملة: « مَّن نَّزَّلَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لفعل « سَأَلْتَهُم » المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « نَزَّلَ . . . » في محل رفع خبر «من».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥.

فَأَحْيَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَحْيَا . . . » معطوفة على جملة « نَزَّلَ » في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ : تقدّم إعرابها في الآية/ ٦١ من هذه السورة. .

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « . . . ٱللَّهُۚ . . . » على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.

قُلِ : أمر، وفاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِۚ : متعلّقان بمحذوف خبر للحمد.

* وجملة: « قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي حرف ابتداء. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و مَا : نافية مهملة.

هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيان[١]: «الإشارة بهذه ٱزدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا وهي لا تزن عند الله جناح بعوضة. .».

ٱلْحَيَوٰةُ : ١ - بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة مرفوع.

ٱلدُّنْيَآ : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

إِلَّا : للحصر. لَهْوٌ : خبر مرفوع. وَلَعِبٌۚ : معطوف على « لَهْوٌ » مرفوع مثله، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَإِنَّ : (الواو) عاطفة، و إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱلدَّارَ : اسم «إن» منصوب. ٱلْءَاخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

لَهِىَ : اللام: المزحلقة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَيَوَانُۚ : خبر مرفوع.

وفي الكلام حذف مضاف إما من أوله أو من آخره، والتقدير: وإن حياة الدار الآخرة لهي الحيوان، أو وإن الدار الآخرة لهي دار الحيوان.

و ٱلْحَيَوَانُۚ [٢] : مصدر كالغَلَيَان والنَّزَوَان، ولم تقلب الواو ألفاً على الرغم من تحركها وٱنفتاح ما قبلها كراهة حذف إحدى الألفين، وفي هذه الواو التي هي لام الكلمة مذهبان:

١ - مذهب سيبويه والخليل: أنه بدل من الياء، والأصل: الحييان، وذلك كراهية اجتماع يائين متحركتين، ولئلا يلتبس بالتثنية، وكان قلب الثانية أولى من الأولى؛ لأنها هي التي حصل التكرير بها، ولم تدغما؛ لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء التي هي على وزن (فعُل) و (فعِل) بضم

(١) المحيط ٧/١٥٨.

(٢) المحيط ٧/١٥٨، والدر ٥/٣٦٨، والفريد ٣/ ٧٤٤، والعكبري/ ١٠٣٥، والبيان ٢/٢٤٦، والكشاف ٢/٥٠١، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٦.

العين وكسرها، ولا يكون في التي على وزن (فعَل) بفتح العين نحو: طلَل وشرَر.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و« ٱلْحَيَوَانُ » عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيْل، ووَيْس، ووَيْح، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

❊ وجملة « إِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافيّة السابقة.

❊ وجملة: « هِيَ ٱلْحَيَوَانُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَإِذَا : الفاء تحتمل أن تكون[١]:

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.

---

(١) انظر الكشاف ففيه ما يوحي بالوجه الأول . . . . . كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ٧/ ١٥٨، وتلميذه السمين في الدر ٥/ ٣٦٤، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٦، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

٢ - استئنافيّة، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا ٱنقطع رجاؤهم من الحياة وخافوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين. . .

و إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . ».

رَكِبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْفُلْكِ : متعلّقان بـ « رَكِبُواْ »، والركوب هو ٱستعلاء يتعدّى بنفسه، وتعدّى هنا بحرف الجر « فِي » للإشعار بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكنة وحركته قسرية غير إرادية(١).

* وجملة « رَكِبُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

دَعَوُاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. مُخْلِصِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلدِّينَ »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱلدِّينَ : مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وجملة: « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُواْ . . . دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على ٱستئناف مقدّر.

٢ - استئنافيّة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٦، وفتح القدير ٤/٢٤٣.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بمضمون جوابها.

نَجَّىٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ « نَجَّىٰهُمْ ».

إِذَا [1]: فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَجَّىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُمْ يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : اللام: تحتمل أن تكون[2]:

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك.

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد.

و يَكْفُرُواْ : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلّقان بـ « يَكْفُرُواْ »، و مَآ : اسم موصول.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) في الآية دليل على أن جواب «لمّا» يأتي جملة اسمية مقترنة بـ «إذا»الفجائية، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٧.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٩، والدر ٥/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٧٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

- والمصدر المؤوَّل « أن يكفروا » على أن اللام لام كي في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لِيَكْفُرُوا۟ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استئنافيّة، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَآ »، وعائد الموصول محذوف، أي: بما آتيناهم إياه، وهو المفعول الثاني.

وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ (١): مثل: « لِيَكْفُرُوا۟ » والواو عاطفة.

- والمصدر المؤوَّل «أن يتمتعوا» على أن اللام للتعليل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « يُشْرِكُونَ »، فهو معطوف على المصدر المؤوَّل «أن يكفروا».

* وجملة: « يَتَمَتَّعُوا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة « لِيَكْفُرُوا۟ » لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ : الفاء الفصيحة، و«سوف» للاْستقبال. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة اْستئنافيّة لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

---

(١) انظر مراجع « لِيَكْفُرُوا۟ »، والبيان ٢/ ٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٤، والعكبري / ١٠٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والاستفهام الإنكاري مع النفي تقرير.

يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول الأول محذوف، أي: بلدهم.

حَرَمًا : مفعول به ثان منصوب. ءَامِنًا : صفة لـ «حرماً» منصوبة.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على مقدَّر مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا. . .

٢ - العطف على جملة « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

※ وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر «أن».

- و« أَنَّا جَعَلْنَا. . . » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْا۟ ».

وَيُتَخَطَّفُ : الواو: حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ ».

٢ - بـ « يُتَخَطَّفُ ».

والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُتَخَطَّفُ . . . » في محل نصب حال.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ :

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة على:

١ - مقدَّر، أي: أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل.

٢ - جملة: « لَمْ يَرَوْا . . . ».

وَبِنِعْمَةِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُونَ : إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُونَ ».

❊ وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »، ولها حكمها.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ :

مرّ مثيلها في الأنعام ٦/ ٢٩، والأعراف٧/ ٣٧، ويونس ١٠/ ١٧.

❊ وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

❊ وجملة: « ٱفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

❊ وجملة: « كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱفْتَرَىٰ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلّقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها.

جَآءَهُۥٓ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: الحق.

❊ وجملة: « جَآءَهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ :

أَلَيْسَ : الهمزة للاستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. و«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. فِي جَهَنَّمَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَلَيْسَ »، وعلامة جر « جَهَنَّمَ » الفتحة لمنعه من الصرف. مَثْوًى : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٦٩ ﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. سُبُلَنَاۚ : مفعول به ثان منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَنَهْدِيَنَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » خلافاً لثعلب الذي لا يجيز أن تكون جملة القسم خبراً[١].

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤٢.

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَمَعَ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمدالله تعالى.

❊ ❊ ❊

٣٠ - سُورَةُ الرُّومِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الـروم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ٢/١، وفي محلها هنا:

١ - الرفع على الخبر.

٢ - النصب على المفعول به.

٣ - الجر على القسم.

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾

غُلِبَتِ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. ٱلرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.

- والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

فِىٓ أَدْنَى : متعلّقان بـ « غُلِبَتِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، و« فِىٓ » ظرفية مكانية. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: «زعم بعضهم أن «أل» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة بلادهم، وأمّا من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأتى ذلك».

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وانظر الكشاف ٢/ ٥٠٢.

مِّنۢ بَعۡدِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ ». غَلَبِهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع(١).

سَيَغۡلِبُونَ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « هُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الابتدائيّة.

❊ وجملة: « سَيَغۡلِبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤﴾

فِي بِضۡعِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ »، و « فِي » ظرفية زمانية.

ولم يصرح بعدد السنين للتفخيم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَۗ (٢) : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل استقرار مقدّر.

ٱلۡأَمۡرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِن : حرف جر. قَبۡلُ (٢): اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في محل جر.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٥، ففيه تسويغ جمع «سنة» بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من «قبل» و «بعد» حين يُقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/ ٢٤٨.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

وَمِنۢ بَعۡدُۚ : مثل « مِن قَبۡلُ » ومعطوف عليه، فهما متعلّقان بما تعلق به « مِن قَبۡلُ ». والمعنى: من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم.

* وجملة: « لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ . . . » لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

وَيَوۡمَئِذٖ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ » ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ « يَفۡرَحُ »، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين[١].

وقيل[٢]: « وَيَوۡمَئِذٖ عطف على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم ٱبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر. . »، وعلى هذا فيتعلق « يَوۡمَئِذٍ » بما تعلق به « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، والوقف على « يَوۡمَئِذٍ ».

يَفۡرَحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ »:

١ - معطوفة على جملة: « هُمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها على عطف « يَوۡمَئِذٍ » على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ».

والأول أرجح.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، وردّ بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقٍ في المعنى . . . ، وبأن العِوَض يُنزَّل منزلة المعوض عنه، فكأن المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥

بِنَصۡرِ [1] : ١ - متعلقان بـ «يفرح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكبري تعلقهما بـ «ينصر».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «بنصر الله ينصر..» تجنيس بديع. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۖ : مثل «ينصر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «ينصر..» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: «يشاء..» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بِنَصۡرِ... ».

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٦

وَعۡدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه « سَيَغۡلِبُونَ ، يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ » وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحوا وعداً، والمصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وعدهم الله ... وعداً » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَا يُخۡلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعۡدَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٢، والعكبري / ١٠٣٦، والفريد ٣/ ٧٤٩.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ . . . » تحتمل ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة بيانيّة مؤكدة لمعنى المصدر « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيّناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مُخلَف.

وَلَٰكِنَّ : الواو عاطفة، لَٰكِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى[٢]: «لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده ﷺ حقّ».

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ »، ولها حكمها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

يَعْلَمُونَ : كما في الآية السابقة.

ظَٰهِرًا : مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقير والتخسيس[٣]، والكلمة توحي بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ : متعلّقان بـ « ظَٰهِرًا ». ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وفي جملة « يَعْلَمُونَ. . . » وجهان:

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

١ - استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري[1]: «وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسدّ مسدّه؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنِ ٱلْأَخِرَةِ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». هُمْ : ضمير منفصل، وفي محله ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع توكيد لفظي.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع بدل من «هم» الأولى.

غَٰفِلُونَ : خبر عن «هم» الأولى أو الثانية، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَٰفِلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني؛ لأن الخبر « غَٰفِلُونَ » ٱسم فاعل عارٍ من الألف واللام؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك[3].

* وجملة: « هُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « هُمْ غَٰفِلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٠٣، وانظر المحيط ٧/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٧٤٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٧٥٠.

(٣) الفريد ٣/ ٧٥٠.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَفَكَّرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَنفُسِهِم : متعلقان بـ « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » على تقديرين(١):

١ - على أنهما ظرف للتفكر، ويكونان توكيداً ليتفكروا، أي: أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهما مفعول به للتفكر، وذلك على تقدير مضاف، أي: أولم يتفكروا في خلق أنفسهم، والمعنى: ينبغي لهم أن يتفكروا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجزِ السمينُ الحلبي هذا الوجه فقال: «ظرف للتفكر، وليس مفعولاً للتفكر؛ إذ متعلّقه خلق السموات والأرض».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » معطوفة على مُقَدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أجهلوا ولم يتفكروا.

مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ :

مَّا خَلَقَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، والعكبري / ١٠٣٧، والكشاف ٢/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٢٤٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧.

« ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : ظرف مكان منصوب متعلّق بصلة « مَا » المحذوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱلْحَقِّ : في متعلّقهما ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من فاعل « خَلَقَ » أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتبساً بالحق.

٢ - « خَلَقَ » والباء سببية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعقاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.

والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . إِلَّا بِٱلْحَقِّ » ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » ظرفاً للتفكر وهي معلّقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محذوف، أي: أولم يتفكروا فيقولوا: « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » و« فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » مفعول التفكر.

٣ - استئنافيّة، وما قبلها كلام تام، أي: « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » مفعول التفكر.

وَأَجَلٍ :

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمّى، والواو عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر مراجع « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ ».

٢ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُّسَمًّىۚ : صفة لـ « أَجَل » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ :

وَإِنَّ : الواو : استئنافية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

بِلِقَآيِٕ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، واللام: لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَكَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيرًا . . . لَكَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا۟ ».

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا۟ » معطوفة على:

١ - مقدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أَقَعَدُوا في أماكنهم ولم يسيروا.

٢ - جملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ :

فَيَنظُرُوا۟ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع يحتمل أن يكون[1]:

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُواْ »، أي: أولم يسيروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ «أن مضمرة» بعد الفاء السببية، أي: أولم يكن سيرٌ فنظرٌ.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْظُرواْ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كان الفعل منصوباً بأنْ مضمرة.

- والمصدر المؤوَّل على أنها صلة موصول حرفي معطوف على «سير» المفهوم من « لَمْ يَسِيرُواْ »، أي: أولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبۡلِهِمۡۚ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. أَشَدَّ : خبر « كَانَ » منصوب. مِنۡهُمۡ : متعلقان بـ « أَشَدَّ ». قُوَّةٗ : تمييز منصوب.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة، فهي جواب لسؤال مقدر.

وَأَثَارُواْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

وَعَمَرُوهَآ : مثل « أَثَارُواْ » و«ها» في محل نصب مفعول به.

أَكۡثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عمروها عمارة أكثر من عمارتهم. مِمَّا : مِن : حرف جر، مَّا : مصدرية. عَمَرُوهَا : تقدّم إعرابه.

- والمصدر المؤول « مَّا عَمَرُوهَا » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أكثر ».

* وجملة « عَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ . . » معطوفة على جملة « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »، ولها حكمها.

* وجملة « عَمَرُوهَا » الثانية صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ :

وَجَآءَتۡهُمۡ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: ملتبسين بالبينات.

٢ - بـ « وَجَآءَتۡهُمۡ ».

* وجملة: « وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم . . » يحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « عَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا »، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ :

فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« مَا » نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام[١]: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدر، أي[٢]: فكذبوهم فأُهلِكوا فما كان الله ليظلمهم..

* وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَٰكِن » للاستدراك.

كَانُوٓاْ : تقدم إعرابه. أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدّم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ »؛ لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أرجح.

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةَ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر مضاف إليه. أَسَٰٓـُٔواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ [١]: فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، أي: كانت الفعلة السوءى عاقبة الذين أساؤوا.

٢ - مفعول مطلق لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا الإساءة السوأى.

٣ - مفعول به لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا السوءى.

٤ - صفة لمفعول به محذوف لـ « أَسَٰٓـُٔواْ »، أي: أساؤوا الفعلة السوءى.

أَن : حرف مصدري. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول من « أَن كَذَّبُواْ » ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر، و« ٱلسُّوٓأَىٰٓ » مفعول مطلق، أو مفعول به، أو صفة لمفعول به محذوف.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، لام العلة أو باء السببية، أي: لأن كذبوا أو بأن كذبوا، وهما متعلقان بـ « عَٰقِبَةَ ».

٣ - في محل نصب على نزع الخافض.
والوجهان الثاني والثالث على القولين المشهورين للخليل وسيبويه.

٤ - في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأن كذبوا، وهذا يتفق مع الوجه الثاني.

---

(١) السوءى: فُعلى من السوء تأنيث الأسوأ، مثل: حُسْنى وأَحْسَن، ويجوز أن تكون مصدراً كالبُشرى والذِّكرى.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٤، والدر ٥/ ٣٧٢، والبيان ٢/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٧، والعكبري / ١٠٣٧، والفريد ٣/ ٧٥٢، والكشاف ٢/ ٥٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٢٤٨.

٥ - في محل رفع بدل من « ٱلسُّوٓأَىٰٓ ».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أن كذبوا.

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أَنْ» بمعنى «أَيْ» مفسّراً الإساءة بالتكذيب.

٢ - وأن يكون « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ الخطايا، و« أَن كَذَّبُواْ » عطف بيان لها، وخبر « كَانَ » محذوف كما يُحْذَفُ جواب «لمّا» و«لو» إرادة الإبهام.

وردّ أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُجيز حذف خبر كان وأخواتها، لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز التفسير في «أن» تكلفاً.

والراجح عندنا أن « ٱلسُّوٓأَىٰٓ » هي ٱسم « كَانَ »، والمصدر المؤول « كَذَّبُواْ » منصوب على نزع الخافض اللام أو الباء. والله أعلم.

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ » ولها حكمها.

* وجملة: « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِـَٔايَٰتِ : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. بِهَا : متعلقان بـ « يَسۡتَهۡزِءُونَ ». يَسۡتَهۡزِءُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِهَا . . . » معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها.

* وجملة: « يَسۡتَهۡزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبۡدَؤُاْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلۡخَلۡقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مثل « يَبۡدَؤُاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » فهي في محل رفع.

ثُمَّ : مثل سابقها. إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُرۡجَعُونَ ». تُرۡجَعُونَ : مضارع مرفوع مبنيّ للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرۡجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » في محل رفع.

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوۡمَ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبۡلِسُ ».

تَقُومُ : مضارع مرفوع. ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ »: في محل جر مضاف إليه.

يُبۡلِسُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلۡمُجۡرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في الآية السابقة.

وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾

وَلَمۡ : الواو: عاطفة، و « لَمۡ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم. لَّهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «يكن».

مِّن شُرَكَآئِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « شُفَعَٰٓؤُاْ » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شُفَعَٰٓؤُاْ : اسم « يَكُن » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُن . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ».

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِشُرَكَآئِهِمْ : متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ ».

كَٰفِرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ . . . » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُن لَّهُم . . . » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية «١٢» من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يَتَفَرَّقُونَ ».

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يَتَفَرَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَرَّقُونَ » معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا : الفاء ٱستئنافيّة. و أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها.

فَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي رَوْضَةٍ : متعلقان بـ : ١ - « يُحْبَرُونَ ».

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ ».

وتنكير « رَوْضَةٍ » للتفخيم.

يُحْبَرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل، واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة.

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان.

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ١٦ ﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ . . . » والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَلِقَآيِٕ : معطوف على «آيات» مجرور، والواو عاطفة. ٱلۡأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

فِى ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر «الذين».

فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾

فَسُبْحَـٰنَ : الفاء: الفصيحة[١]. و سُبْحَـٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سبحان».

تُمْسُونَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين تدخلون في المساء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ : مثل « حِينَ تُمْسُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « «سبحوا» سُبْحَـٰنَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة « تُمْسُونَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُصْبِحُونَ » في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدم.

٢ - فعل محذوف تقديره: استقرّ.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

---

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزهوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٤/ ٢٧٣.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1] :

١ - بـ « ٱلْحَمْدُ ».

٢ - بمحذوف حال من «ٱلْحَمْدُ».

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ ».

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته.

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول.

والوجه الراجح الأول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » اعتراضية لا محل لها.

وَعَشِيًّا : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو متعلق بـ « سُبْحَٰنَ ». وَحِينَ تُظْهِرُونَ : مثل « وَحِينَ تُصْبِحُونَ ».

* وجملة « تُظْهِرُونَ » في محل جر مضاف إليه.

> يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْحَىَّ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلْمَيِّتِ : متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ :

مثل ما سبقها، والواو: عاطفة، و« مِنَ ٱلْحَىِّ » متعلّقان بـ « يُخْرِجُ » الثانية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٣، والعكبري /١٠٣٨، والفريد ٣/ ٧٥٣.

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافيّة قبلها لا محل لها.

وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ : مثل « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدّرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ« يُحْيِي ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، واسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: بمحذوف نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي نائب مفعول مطلق، أي: تُخرَجون إخراجاً مثل ذلك الإخراج. واسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُخْرَجُونَ » معطوفة على جملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ »، لا محل لها.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقَكُم : أَنْ : حرف مصدري، والفعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ« خَلَقَكُم »، و« مِن » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب[(١)].

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَكُم . . . » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. إِذَآ : فجائية. أَنتُم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « أَنتُم بَشَرٌ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَكُم » لا محل لها.

تَنتَشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنتَشِرُونَ »: ١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُم ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « بَشَرٌ ».

ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول[(٢)].

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم :

مثل « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية السابقة و« لَكُم » متعلقان بـ « خَلَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » لا محل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٧٤.

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَ لَكُم » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

❊ وجملة « خَلَقَ لَكُم . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان:

١ - بـ « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَزْوَٰجًا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

لِّتَسْكُنُوٓاْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : متعلقان بـ « لِّتَسْكُنُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول من «أن تسكنوا» في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بـ « خَلَقَ ».

❊ وجملة « تَسْكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». بَيْنَكُم : ظرف منصوب متعلق:

١ - بـ « جَعَلَ »، إن كان بمعنى « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان مقدّم، إن كان « جَعَلَ » بمعنى صيّر.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. وَرَحْمَةً : معطوف على « مَّوَدَّةً » منصوب، فالواو عاطفة.

❊ وجملة « جَعَلَ بَيْنَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُم » لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَـٰتِ » اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَـٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدّم ما يماثلها في الآية « ٢٠ » من هذه السورة، والواو: عاطفة، والمبتدأ هنا مصدر صريح « خَلْقُ »، و « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ . . . » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

وَٱخْتِلَٰفُ : الواو: عاطفة، ٱخْتِلَٰفُ : معطوف على « خَلْقُ » مرفوع.

أَلْسِنَتِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَلْوَٰنِكُمْ : معطوف على « أَلْسِنَتِكُمْ » مجرور، والواو: عاطفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِّلْعَٰلِمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰتٍ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم : مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ خَلَقَ . . . » في الآية السابقة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على ما عُطِفت عليه جملة «ومن آياته خلق. .» لا محل لها.

بِٱلَّيْلِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « مَنَامُكُم ». قال أبو حيان: «والظاهر أن بالليل والنهار متعلق بمنامكم، فامتنّ تعالى بذلك؛ لأن النهار قد يُقام فيه وخصوصاً من كان مشتغلاً في حوائجه بالليل، وابتغاؤكم من فضله، أي: فيهما، أي: في الليل والنهار معاً؛ لأن بعض الناس قد يبتغي الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم».

وقال الزمخشري: «هذا من باب اللفّ، وترتيبه: ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار، إلا أنه فصل بين القرينين الأوّلين بالقرينين الآخرين؛ لأنهما زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والدر ٥/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٦/ ٦٥ حاشية (١)، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٥.

إعانة اللّف على الاتحاد. ويجوز أن يُراد: منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن..».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهار.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضيّة لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «فإن كُلاًّ من المنام وابتغاء الفضل يقع في الملَوَيْن، وإن كان الأغلب وقوع الأول في الأول، والثاني في الثاني أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار كما هو المعتاد والموافق لسائر الآيات الواردة في ذلك..».

ونقل أبو حيان عن ٱبن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ « مَنَامُكُمْ »، والله أعلم.

وَٱلنَّهَارِ : معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور، والواو: عاطفة.

وَٱبْتِغَآؤُكُم : معطوف على « مَنَامُكُمْ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة. مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱبْتِغَآؤُكُم » فهو مصدر.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ... » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معترضة.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - « يُرِيكُمُ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والجار والمجرور في موضع نصب.

٢ - محذوف حال من « ٱلْبَرْقَ »، والمعنى: يريكم البرق كائناً من آياته...

٣ - محذوف خبر مقدّم، وفي المبتدأ ما يأتي:

أ - مصدر مؤول على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ » ورفع المضارع لحذف الحرف المصدري نحو: **«ألا أيهاذا الزاجري أَحْضُرَ الوغى»**.

أي: ومن آياته إراءته إياكم البرق.

قال أبو حيان: «وليس هذا من المواضع التي يُحْذَفُ منها «أَنْ» قياساً.

ب - مصدر مسبوك من الفعل من غير حرف مصدري، قاله أبو حيان، ونحو: **«تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أن تراه»**.

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمُ » على وجهين:

- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق.
- ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق.

---

(١) المحيط ٧/١٦٧، والدر ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٧٥٤، والعكبري /١٠٣٨، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣.

والفرق بين التقديرين أن فاعل « يُرِيكُمُ » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على «سحاب» أو «شيء».

و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « ءَايَٰتِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ ».

يُرِيكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق. ٱلْبَرْقَ: مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا (١):

١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم رائين البرق خوفاً وطمعاً.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على «خوفاً» منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » وعلى تعليق « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ » بالفعل « يُرِيكُمُ » أو بحال من « ٱلْبَرْقَ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة اسمية.

* وجملة « يُرِيكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي على إضمار «أن» لا محل لها.

٢ - معطوفة على « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ » بـ « يُرِيكُمُ » كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والفريد ٣/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدّر على تقدير مبتدأ موصوف. والأول أثبت.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو». مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يُنَزِّلُ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلُ . . . » معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ »؛ فلها حكمها.

فَيُحْيِۦ : الفاء: عاطفة، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة، والفاعل «هو». بِهِ : متعلقان بـ « يُحْيِي »، والباء: سببية. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي . . . » معطوفة على جملة « ينزل » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ :

مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية «٢٠» من هذه السورة.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَآءُ » مرفوع، فالواو عاطفة. بِأَمْرِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من السماء والأرض.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مرّ سابقاً.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلقة بمضمون الجواب.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل «هو». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي[١]:

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إليّ.

٢ - محذوف حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض.

٣ - محذوف صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض.

٤ - محذوف يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض.

٥ - ذكر أبو حيان منكراً عن نافع ويعقوب أنهما وقفاً على[٢] « دَعْوَةً »، وابتدأا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ »، علقا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ٱبن

---

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥/ ٣٧٥ ، والفريد ٣/ ٧٥٥ ، والعكبري / ١٠٣٩ ، والكشاف ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ١٥٢، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢ - ٨٣٣.

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلّقوا « مِنَ ٱلْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ ».

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق بيخرجون، وإنما قدروا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « دَعَاكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَآ : فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

تَخْرُجُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنتُمْ تَخْرُجُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَخْرُجُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

* وجملة « إِذَا دَعَاكُمْ . . . إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ » الشرطية معطوفة على جملة « تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ » لا محل لها.

قال الزمخشري[1]: « إِذَا دَعَاكُمْ » بمنزلة قوله: يُرِيكُمُ ، في إيقاع الجملة موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: «وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر وٱقتداره على مثله. . .».

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَهُۥ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٠٧، وانظر المحيط ٧/ ١٦٨.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

والأول أقوى.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

وهي من الموصول العام.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ. . . » لا محل لها.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَّهُۥ : متعلقان بـ « قَٰنِتُونَ ». قَٰنِتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ :

تقدّم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و« هُوَ » منفصل في محل رفع مبتدأ و« ٱلَّذِى » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « لَهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

* وجملة « يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبْدَؤُا۟ » لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهْوَنُ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهْوَنُ ».

※ وجملة « هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا ... » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهْوَنُ » ما يأتي(١):

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى «هيّن» نحو: الله أكبر، أي: كبير، والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل «أفعل» على «فاعل» كثيراً نحو قول الفرزدق:

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا ... بيتاً دعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أقيموا بني أُمّي صدورَ مطيّكم ... فإني إلى قوم سواكم لأَمْيَلُ

قال الزمخشري(٢): و«أميل» بمعنى «مائل»، وأَفْعَل بمعنى «فاعل» كثير، كما جاء أكبر بمعنى كبير، وأَوْحَد بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛ لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك».

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛ للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من إعمال فكر وروية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٩، والدر ٥/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٧٥٥، والعكبري / ١٠٣٩، والكشاف ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥.

ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنكم.

جـ - أن الضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي: إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

ٱلْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به «له».

ٱلْأَعْلَىٰ : صفة لـ « ٱلْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان(١):

١ - بـ « ٱلْأَعْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَعْلَىٰ »، أو من « ٱلْمَثَلُ »، أو من الضمير في « ٱلْأَعْلَىٰ » الذي يعود إلى « ٱلْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدّمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى، ووصف به في السموات والأرض.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « هُوَ ٱلْعَزِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلقان:

١ - بـ « ضَرَبَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان على تضمين « ضَرَبَ » معنى «جعل».

مَّثَلًا : مفعول به، أو مفعول به أول منصوب.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَّثَلًا »، أي: مثلاً منتزعاً من أنفسكم، و«من» لابتداء الغاية، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ضَرَبَ لَكُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

هَل : حرف ٱستفهام للنفي.

لَّكُم : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَآءَ »، أي: هم شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم.

٢ - محذوف حال من «شركاء»، صفة تقدمت على موصوفها.

٣ - « شُرَكَآءَ ».

مِّن مَّا : مِّن : حرف جر للتبعيض، والاسم الموصول في محل جر، وهي بمعنى

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٠، والدر ٥/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٧٥٦.

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُم » الأول، وهما متعلقان[1]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ »، صفة تقدمت على موصوفها و« لَّكُم » خبر « شركاء ».

٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَآءَ »، و« لَّكُم » متعلق بـ « شُرَكَآءَ »، أو بحال منها كما تقدّم.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُم : فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِّن شُرَكَآءَ : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي، و « شُرَكَآءَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة.

فِي مَا : مَا : تحتمل أن تكون: ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَآءَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَآءَ »، و« لَّكُم » متعلق بشركاء، و« مِّن مَّا مَلَكَتْ ».

رَزَقْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ » في محل نصب بدل من «مثلاً».

* وجملة « مَلَكَتْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « رَزَقْنَٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

---

(١) انظر مراجع « لَّكُم » في الصفحة السابقة.

فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ :

فَأَنتُمْ : الفاء واقعة في جواب الاستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَآءٌ ». سَوَآءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود[١]: «.. على أن هناك محذوفاً معطوفاً على « أَنتُمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبيدكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركوكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فأنتم وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم».

* وجملة « أَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ » جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء[٢]: «الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام، أي: هل لكم.. فتستووا»، وأضاف الهمذاني: «والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم»، وعلّق السمين الحلبي على قول أبي البقاء قائلاً: «وفيه نظر، كيف يجعل جملة اسمية حالّة محلّ جملة فعلية، ويحكم على موضع الاسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز. ولو أنه فسّر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار «أن» لكان صحيحاً».

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

تَخَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَخَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُمْ »، أي: فأنتم مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٧٨.

(٢) العكبري ٢/١٠٤٠، والمحيط ٧/١٧١، والدر ٥/٣٧٧، وفتح القدير ٤/٢٥٦، والفريد ٣/٧٥٦.

(٣) المحيط ٧/١٧١، وانظر الدر ٥/٣٧٧، والفريد ٣/٧٥٦، والعكبري ٢/١٠٤٠.

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المنويّ في « سَوَآءٌ »، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرِّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي[1]:

إن بين المثل والممثّل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وٱفتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله « مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم »، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوككم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرقّ فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه المباين له بالكلية.

٣ - قوله: « فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ » أي: هو ليس لكم حقيقة إنما لله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الٱسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كَخِيفَتِكُمْ : ١ - الكاف ٱسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: خيفة مثل خيفتكم، و« خِيفَتِكُمْ » مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ١٧٠، والدر٥/ ٣٧٧، والرازي ٢٥/ ١١٩.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَٰلِكَ : مثل « كَخِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع اسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». ٱلْأَيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ :

فَمَن : الفاء عاطفة، و«من» ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للنفي، أي: لا أحد. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماض، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّه أو أَضَلَّهم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي..» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».
* وجملة «يهدي..» في محل رفع خبر «من».
* وجملة «أضلّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهملة؛ لأن الخبر تقدّم على المبتدأ.

لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن : حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَضَلَّ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصورين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدّر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلدِّينِ : متعلقان بـ « أَقِمْ ». حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحبه أوجه[1]:

١ - فاعل « أَقِمْ ».

٢ - « وَجْهَكَ ».

٣ - « ٱلدِّينِ »، وأنكره الهمذاني.

* وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، والمعنى: إذ (إذا) ضلّ بعض الناس فأقم وجهك للدين. .

فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا :

فِطْرَتَ [2] :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي: فطركم الله فطرة.

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي: على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله. .» أو اتبعوا فطرة الله. . أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان: «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل وعوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوَض والمُعَوَّض منه» وعلّق السمين على كلام شيخه قائلاً: هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجيزون ذلك.

* وجملة « فِطْرَتَ ٱللَّهِ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « فِطْرَتَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧١، والدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧.

(٢) البيان ٢/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٠.

فَطَرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

عَلَيۡهَاۚ : متعلقان بـ « فَطَرَ ».

* وجملة « فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ :

لَا : نافية للجنس. تَبۡدِيلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِخَلۡقِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تَبۡدِيلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليليّة.

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب.

ٱلدِّينُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكَ ».

٢ - بدل من « ذَٰلِكَ ».

ٱلۡقَيِّمُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة للدين إن كان خبراً أو كان الخبر محذوفاً، أي: توحيد الله تعالى.

٢ - خبر ٱسم الإشارة إن كان «الدين» بدلاً.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

أَكۡثَرَ : اسم «لكن» منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعۡلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكۡثَرَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾

مُنِيبِينَ:

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان[1]:

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطْرَتَ »، أي: الزموا.

ب - الضمير المنويّ في « أَقِم »، لعمومه للأمة.

ج - « النَّاسِ » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به.

٢ - خبر « تَكُونُوا » مقدَّر، أي: كونوا منيبين؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُونُوا ».

إِلَيْهِ: متعلقان بـ « مُنِيبِينَ ».

وَاتَّقُوهُ: الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا: مثل «واتقوه». الصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا: الواو عاطفة، و« لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، والواو في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُشْرِكِينَ: متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا ».

* وجملة « اتَّقُوهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين[2]:

١ - جملة « [الزموا] فِطْرَتَ اللَّهِ . . . » لا محل لها.

٢ - جملة « فَأَقِمْ وَجْهَكَ » ولها حكمها.

* وجملتا « أَقِيمُوا » و« لَا تَكُونُوا » مثل جملة « اتَّقُوهُ ».

---

(١) انظر مراجع «فطرة».

(٢) الدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٧.

مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

مِنَ ٱلَّذِينَ (١) :

١ - بدل من « مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر، وهو الوجه.

ولم يذكر أبو البقاء سواه، وقال أبو السعود: «وفائدة الإبدال التحذير عن الانتماء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال المبين».

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله، ومعناه: من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم، ولكنه رفع «فرحون» على الوصف لـ « كُلُّ ». .».

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول: «قدّر أولاً «فرحين» مجرورة صفة لحزب ثم قال: ولكنه رفع على الوصف لكلّ؛ لأنك إذا قلت: من قومك كل رجل صالح جاز في «صالح» الخفض نعتاً لرجل، وهو الأكثر، . . . . ، وجاز الرفع نعتاً لكل. . .».

فَرَّقُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «من الذين. . . .» على الوجه الثاني لـ «من الذين» ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة «فرقوا. .» لا محل لها؛ صلة الموصول «الذين».

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. شِيَعًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٢، والدر ٥/ ٣٧٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧.

* وجملة « كَانُواْ شِيَعًا » معطوفة على جملة « فَرَّقُواْ » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حِزْبِۭ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ »، و« مَا » موصولة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة.

فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ ٱلَّذِينَ » بدل، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدّم. وعلامة الرفع الواو.

* وجملة « كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيعاً، ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه[١].

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - تفسيريّة مقررة لما قبلها.

> وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو ٱستئنافيّة، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بـ « دَعَوْاْ ».

مَسَّ : فعل ماض. ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. ضُرٌّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٠.

دَعَوۡاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مُّنِيبِينَ : حال من الضمير في « دَعَوۡاْ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « مُّنِيبِينَ ».

* وجملة « دَعَوۡاْ رَبَّهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَّ . . . دَعَوۡاْ . . » لا محل لها؛ آستئنافيّة.

ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِذَآ : مثل الأول.

أَذَاقَهُم : مثل «مسّ» والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

مِّنۡهُ : متعلقان بمحذوف حال من «رحمة»، صفة تقدمت على موصوفها.

رَحۡمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أذاقهم. . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول كلام(١).

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنۡهُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

بِرَبِّهِمۡ : متعلقان بـ « يُشۡرِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُشۡرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَرِيقٌ مِّنۡهُم . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يُشۡرِكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَذَاقَهُم . . . إِذَا فَرِيقٌ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٩.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : في اللام وجهان(١):

١ - لام «كي».

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد.

٣ - لام العاقبة.

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلّقان بـ « يَكْفُرُوا۟ »، و«ما» موصولة.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة، أو لام كي في محل جر باللام، متعلق بـ « يُشْرِكُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُوا۟ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على تقدير «أنْ» بعد اللام.

٢ - استئنافيّة إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ »، والعائد محذوف، وهو المفعول الثاني، أي: أتيناهم إياه.

فَتَمَتَّعُوا۟ : الفاء: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٣، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وقد مرّ مثيلها في العنكبوت ٢٩/ ٦٦.

* وجملة « تَمَتَّعُواْ » لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على « لِيَكْفُرُواْ ».

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

أي: إنْ (إذا) تمتعتم فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم.

أو «إنْ (إذا) كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدّرة استئنافيّة لا محل لها.

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والاستفهام إنكار وتوبيخ. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». سُلْطَٰنًا : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء[1]: «والسلطان يُذَكَّر؛ لأنه بمعنى الدليل، ويُؤَنَّث؛ لأنه بمعنى الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كرغيف ورُغفان».

ومثله عند ابن الأنباري ومكّي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر الجمع؛ لأنه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

(١) انظر العكبري ٢/ ١٠٤٠، والفريد ٣/ ٧٥٧، والبيان ٢/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤ / ٢٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٩، والمحيط ٥/ ١٧٣، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحجة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدّر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « هُوَ يَتَكَلَّمُ » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

وهي جواب الاستفهام الذي تضمنته « أَمْ » المنقطعة.

* وجملة « يَتَكَلَّمُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل السببية[١]، وفي « مَا » وجهان[٢]:

١ - موصولة في محل جر، والهاء في « بِهِۦ » يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في « بِهِۦ » لله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَانُوا۟ : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ ». يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَتَكَلَّمُ ».

* وجملة « كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً :

مثل « إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً » في الآية/ ٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول « ٱلنَّاسَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَذَقْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَرِحُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَا : متعلقان بـ « فَرِحُوا۟ ».

* وجملة « فَرِحُوا۟ بِهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إِذَآ أَذَقْنَا . . . فَرِحُوا۟ بِهَا » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » : حرف شرط جازم. تُصِبْهُمْ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةٌۢ : فاعل مرفوع. بِمَا : متعلّقان بـ « تُصِبْهُمْ » والباء: سببية، و« مَا » موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

قَدَّمَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء[1]: «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

(١) العكبري ٢/ ١٠٤١، والفريد ٣/ ٧٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٥- ٥/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧.

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقيب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك».

هُمْ : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنَطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَقْنَطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « يَقْنَطُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* والجملة الشرطية « إِن تُصِبْهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية «٨» من هذه السورة.

* وجملة « يَرَوْا۟ » لا محل لها معطوفة على ما يأتي:

١ - مقدّر مستأنف، أي: أَغَفِلوا ولم يَرَوْا.

٢ - جملتي الشرط.

أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ » سورة الإسراء/ ٣٠.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا».

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويونس ٦٧، والرعد ٤ والعنكبوت ٢٤، وفي الروم ٢١.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ :

فَـَٔاتِ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف على « إِذَا » منصوب، فالواو: عاطفة. وَٱبْنَ : مثل «والمسكين». ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتِ » جواب شرط مقدّر، أي: إن رأيت أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فآتِ ذا القربى. . .

وهي في محل جزم على تقدير «إنْ»، ولا محل لها على تقدير « إِذَا ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ». يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » استئنافيّة بيانيّة أو تعليلية لا محل لها.

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ : تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٥.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ ».

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ :

وَمَآ : الواو ٱستئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » فيها ما يأتي(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدّم.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي: آتيتموه وهو مفعول «آتيتم».

ءَاتَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَآ » شرطية، والتاء: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَآ » موصولة.

مِّن رِّبًا : متعلقان:

١ - بـ « ءَاتَيْتُم » على إعراب « مَآ » شرطية.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « ءَاتَيْتُم »، وهو الضمير المحذوف.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٨.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » على إعراب « مَآ » مفعولاً به تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ . . . »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم . . . فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ » على إعراب « مَآ » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.

* وجملة « ءَاتَيْتُم . . . » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولة.

لِّيَرْبُوَا۟ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو» يعود إلى «الربا».

فِىٓ أَمْوَٰلِ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْبُوا۟ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْبُوا۟ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْتُم ».

* وجملة « يَرْبُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ :

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَآ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَآ » موصولة.

و « لَا »: نافية. يَرْبُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو». عِندَ : ظرف مكان متعلّق بـ « يَرْبُوا۟ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا يَرْبُوا۟ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر، و« مَآ » موصولة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ : مثل « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » والواو: عاطفة.

* والجملة فيها ما في جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن ».

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . » على إعراب « مَآ » موصولة، معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْتُم »، وهو الوجه الأظهر.

٢ - في محل جر صفة لـ « زَكَوٰةٍ » والرابط محذوف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ : مثل : « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتمل أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - زائدة، و« مَآ » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَآ » شرطية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٤، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٩.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ » على إعرابها موصولة.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: [فمؤتوه] أولئك هم المضعفون.

قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لابد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤتوه أولئك هم المضعفون. والحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذاً، والأول أملأ بالفائدة».

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان(١):

١ - رفع خبر للفظ الجلالة.

٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في المواقع الثلاثة. رَزَقَكُمْ : مثل « خَلَقَكُمْ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٥١٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». يُحْيِيكُمْ : مثل « يُمِيتُكُمْ » وعلامة الرفع هنا الضمة المقدّرة.

* وجملة « رَزَقَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ ».

* وجملة « يُمِيتُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَزَقَكُمْ ».

* وجملة « يُحْيِيكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمِيتُكُمْ ».

هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ :

هَلْ : حرف استفهام للتوبيخ. مِن شُرَكَآئِكُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. و« مِن » للتبعيض. مَّن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِن ذَٰلِكُم : اسم الإشارة في محل جر بمِن، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِّن شَيْءٍ : مِّن : زائدة. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، إن كانت « ٱلَّذِى » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت « ٱلَّذِى » صفة.

والرابط « مِن ذَٰلِكُم »؛ لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري[1]: «ويجوز أن يكون « ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ » صفة للمبتدأ، والخبر « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم »، وقوله: « مِن ذَٰلِكُم » هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله. . .».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن ٱسم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما « ذَٰلِكُم » هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » [سورة البقرة ٢/ ٢٣٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهم، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلكم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة « يَفْعَلُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ : مرّ مثيلها في الآية/ ٦٨ من سورة القصص.

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ . . . » مع العامل المقدّر لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُبْحَٰنَهُۥ ».

* وجملة « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَّا ».

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماض. ٱلْفَسَادُ : فاعل مرفوع. فِى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محذوف حال من « ٱلْفَسَادُ ».

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على « ٱلْبَرِّ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ. . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا »: تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محذوف، وهو مفعول « كَسَبَتْ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من « بِمَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « ظَهَرَ ».

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِيُذِيقَهُم : اللام: تحتمل أن تكون[١]:

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو»، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. عَمِلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقهم» في متعلَّقه ما يأتي[٢]:

١ - ظَهَرَ ، أي: ظهر الفساد.. ليذيقهم عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «عاقبهم».

والأول أظهر.

* وجملة « يُذِيقَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه. يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ :

مرّ إعراب مثيلها في الأنعام/١١، وفي النحل/٣٦، وفي النمل/٦٩، و« مِن قَبْلُ »: قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر، وفي المتعلّق ما يأتي[(١)]:

١ - محذوف صلة « الذين » وهو الظاهر.

٢ - كَانَ «تامة محذوفة» وفاعلها صلة « الَّذِينَ »، والتقدير: «عاقبة الذين كانوا من قبل»، وهذا تقدير الشمني، ويتفق مع الوجه الأول.

* وجملة « قُلْ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « سِيرُوا فِي الْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « انظُرُوا . . . » معطوفة على جملة «مقول القول» في محل نصب.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « انظر » المعلّق بالاستفهام.

كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. أَكْثَرُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مُّشْرِكِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ »[(١)]، لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/١٢٩، الحاشية (٦).

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » عند الدماميني.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ : مرّ إعرابها في الآية «٣٠» من هذه السورة. والفاء فصيحة.

ٱلْقَيِّمِ : صفة للدين مجرورة. مِن قَبْلِ : متعلقان بـ :

١ - «أقم».

٢ - محذوف حال.

أَن : حرف مصدر ونصب. يَأْتِيَ : مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

لَّا مَرَدَّ : لَّا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر «ردّ» بمعنى الرّد.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَّا ». مِنَ ٱللَّهِ : في متعلقهما ما يأتي[(١)]:

١ - « يَأْتِيَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مردّ له.

٢ - محذوف يدل عليه المصدر، أي: لا يردّه من الله أحد بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

٢ - « مَرَدَّ » قاله الزمخشري وأبو السعود، على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « مَرَدَّ »؛ لأنه كان ينبغي أن ينون؛ إذ هو من قبيل المطولات».

أي: أنه إن تعلق بـ « مَرَدَّ » كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً، وهو هنا ليس كذلك.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٦، والدر ٥/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

ولعلّ الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ « لَهُ » المحذوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني.

والوجه عندنا التعليق بـ « يَأْتِيَ » فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

قال الشوكاني: «وقيل يجوز أن يكون المعنى لا يردّه الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى».

❊ وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

أي: إنْ (إذا) سرت في الأرض، ونظرت عاقبة المشركين، فأقم وجهك للدين. .

- والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِيَ » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « يَأْتِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة « لَّا مَرَدَّ لَهُ » في محل رفع صفة لـ «يوم».

يَوْمَئِذٍ : ظرف أضيف إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ « يَصَّدَّعُونَ ». يَصَّدَّعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَصَّدَّعُونَ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم والتقديم هنا للاختصاص.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والمعنى: فعليه جزاء كفره أو وبال كفره.

* وجملة « كَفَرَ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.
* وجملة « فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » الشرطية لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيرية « يَصَّدَّعُونَ ».

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ :

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَن كَفَرَ »، والواو عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل ما يأتي:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: من عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به.

وهي منصوبة على الوجهين.

فَلِأَنفُسِهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « يَمْهَدُونَ ». واللام: للملك، والتقديم للاختصاص أيضاً.

قال أبو حيان(١): «وعبر عن حالة الكافر بعليه، وهي تدل على الفعل والمشقة، وعن حال المؤمن بقوله: فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك».

يَمْهَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.
* وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًا » في محل رفع خبر «من».
* وجملة « يَمْهَدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر، أي: فهم يمهدون لأنفسهم.
* وجملة « [هم] يَمْهَدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي(١):

١ - « يَمْهَدُونَ ».

٢ - « يَصَّدَّعُونَ ».

٣ - محذوف دلّ عليه قوله: « مَن كَفَرَ » و« مَنْ عَمِلَ »، والتقدير: يرتضي الله ذلك، أو قدر ذلك ليجزي...

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل «آمنوا» والواو عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : فيها ما في كلمة «صالحاً» في الآية السابقة، وعلامة النصب الكسرة.

مِن فَضْلِهِۦٓ : متعلقان بـ « يَجْزِيَ ».

* وجملة « يَجْزِيَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.
* وجملة «عملوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آمنوا».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، فاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : الواو: استئنافيّة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم والهاء في محل جر مضاف إليه. أَن : حرف مصدري ونصب. يُرْسِلَ : مضارع منصوب، والفاعل «هو». ٱلرِّيَاحَ : مفعول به منصوب.

مُبَشِّرَٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول من « أَن يُرْسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ :

وَلِيُذِيقَكُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو مزيدة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُذِيقَكُم ».

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقكم . .» في محل جر باللام، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٨، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٢.

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ »، أي: يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ »؛ لأن المعطوف عليه متعلّق به.

قال أبو حيان: « « وَلِيُذِيقَكُم » عطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فالعامل « أَن يُرْسِلَ » ، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليبشروكم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل. . . ».

وفي مغني اللبيب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليبشركم وليذيقكم.

٢ - العطف على « أَن يُرْسِلَ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاقة الرحمة.

٣ - متعلّقان بمحذوف، أي: وليذيقكم، وليكون كذا وكذا أرسلها، والمتعلّق هو «أرسلها».

وهذا الوجه على الاستئناف لا العطف.

٤ - متعلّقان بـ « أَن يُرْسِلَ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فَعِلّة إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاقة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِيقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَجْرِيَ : مثل « لِيُذِيقَ » والواو عاطفة. ٱلْفُلْكُ : فاعل مرفوع. بِأَمْرِهِۦ : متعلّقان بـ « تَجْرِيَ ».

- والمصدر المؤول من « [أن] تَجرِيَ مثل « [أن] يُذِيقَكُم »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجْرِيَ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبْتَغُواْ : مثل « لِيُذِيقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

مِن فَضْلِهِۦ : متعلّقان بـ « لِتَبْتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] تَبْتَغُواْ . . . » مثل « [أن] تَجرِيَ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

❊ وجملة « تَبْتَغُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها.

١ - معطوفة على جملة « يُذِيقَكُم »، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح.

٢ - استئنافيّة تعليليّة، فهي تعلل إرسال الرياح وإذاقة الرحمة وجريان الفلك.

٣ - معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فعل هذه الأمور لعلكم ترزقون، ولعلكم تشكرون.

❊ وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر. قَدْ : للتحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلّقان:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

رُسُلًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَجَآءُوهُم : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُوهُم ».

٢ - « جَآءُوهُم ».

* وجملة « جَآءُوهُم » معطوفة على جملة «أرسلنا» لا محل لها.

فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ :

فَٱنتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبوهم فٱنتقمنا منهم والفعل مثل « أَرْسَلْنَا ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : متعلّقان بـ « ٱنتَقَمْنَا »، والٱسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا۟ : مثل « جَآءُوهُم » بدون الهاء.

* وجملة « ٱنتَقَمْنَا » معطوفة على مقدّر معطوف على « جَآءُوهُم »، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي ٱسمها وخبرها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٨، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، والكشاف ٢/ ٥١١.

١ - « نَصْرُ » ٱسمها مؤخر، و« حَقًّا » خبرها مقدّم، و« عَلَيْنَا » متعلّق بـ « حَقًّا » أو بمحذوف صفة له.

٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًّا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًّا »، وعدّ ٱبن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدّم، و« نَصْرُ » مبتدأ مؤخر.

* وجملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

٣ - اسمها « نَصْرُ » مؤخَّر، وخبرها متعلّق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًّا » مفعول مطلق مصدر مؤكد لفعل مقدَّر، أو حال من « نَصْرُ ».

٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًّا » مفعول مطلق لفعل مقدّر. والوجه الأول، فهو أظهر.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدّر.

٢ - استئنافيّة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَتُثِيرُ سَحَابًا : الفاء: عاطفة، و« تُثِيرُ » سحاباً مثل « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ »، والفاعل «هي».

* وجملة « تُثِيرُ سَحَابًا » معطوفة على جملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها.

فَيَبْسُطُهُۥ : مثل « فَتُثِيرُ »، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يَبْسُطُهُ ».

* وجملة « يَبْسِطُهُ . . . » معطوفة على جملة « تُثِيرُ سَحَابًا » لا محل لها.

كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله « يَشَآءُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول محذوف، أي: يشاء بسطه.

* وجملة « يَشَآءُ » في محل نصب حال من فاعل « يَبْسُطُهُ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالته ما قبل الشرط عليها[1]، أي: كيف يشاء بسطه يبسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ :

وَيَجْعَلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« يَجْعَلُ » مثل « يَشَآءُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسَفًا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفة» مثل كِسْرة وكِسَر، وسِدْرة، وسِدَر، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدراً، أي: ذا كسف، وأنكر الهمذاني المصدرية فيه[2].

وتسكين السين في « كِسَفًا » في قراءة؛ للتخفيف.

* وجملة « يَجْعَلُهُ كِسَفًا » معطوف على جملة « يَبْسُطُهُ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢.

فَتَرَى : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

ٱلْوَدْقَ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل: « يُرْسِلُ ».

من خلاله: متعلّقان بـ « يَخْرُجُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها وجهان[1]:

١ - السحاب، أي: من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل: تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْف وكِسْفة.

* وجملة « تَرَى . . . » معطوفة على جملة « يَجْعَلُهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُجُ . . . » في محل نصب حال من « ٱلْوَدْقَ ».

فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلّق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله «هو». بِهِۦ : متعلقان بـ « أَصَابَ ». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : كما تقدّم.

مِنْ عِبَادِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي: من يشاء. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَابَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩.

إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَبْشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

- والجملة الشرطية « إِذَآ أَصَابَ . . . إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى ٱلْوَدْقَ . . . » لا محل لها.

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

وَإِن : الواو: حالية. إن : مخففة من الثقيلة مهملة؛ لأنها داخلة على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود(١) عاملة وٱسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: وإن الشأن كانوا. . .، وكذا عند الهمذاني والشوكاني.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ «مبلسين». أَن : حرف مصدري ونصب. يُنَزَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِم : متعلقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِّن قَبْلِهِۦ : وفيه ما يأتي(٢):

١ - تكرار لـ « مِن قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر/ ٣٠.

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنَزَّلَ »، والهاء تعود إلى

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح. . .، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمُبْلِسِينَ : اللام: الفارقة، و« مُبْلِسينَ » خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كَانُوا . . . » إن أعملت « إن » في محل نصب حال.

* وجملة « كَانُوا . . . لَمُبْلِسِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال « إِن ».

٢ - في محل رفع خبر « إِن » على إعمالها.

- والمصدر المؤول « أَن يُنَزَّلَ . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ :

فَٱنظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ : متعلّقان بـ « ٱنظُرْ ». رَحْمَتِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱنظُرْ . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يترتب على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ :

كَيْفَ : اسم استفهام معلّق لفعل النظر مبني في محل نصب[1]:

(١) الدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣.

١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.

٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محييةً الأرض بعد موتها.

يُحْيِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُحْيِ ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة « يُحْيِ ٱلْأَرْضَ (١) . . . ».

١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من « كَيْفَ يُحْيِ » في موضع نصب حملاً على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب ٱسم «إن»، واللام: للبُعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.

لَمُحْيِ : اللام: المزحلقة، و« مُحْيِ » خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلْمَوْتَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

❊ وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إن ذلك لمحيي الموتى».

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَئِنْ : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيحًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على « أَرْسَلْنَا »، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتعود[١] على البنات وقيل السحاب؛ لأنه إذا اصفرّ لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًّا : حال من «الهاء» في « فَرَأَوْهُ » منصوب.

لَّظَلُّوا۟ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى[٢]، معناه: ليظلُّنَّ.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَئِنْ أَرْسَلْنَا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٢٥٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

* وجملة « ظَلُّواْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «ظل».

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل/ ٨٠ مفردات وجملاً، والفاء: هنا استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ . . . » اَستئنافيّة تعليليّة لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى . .

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النمل/ ٨١ مفردات وجملاً.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن ضَعْفٍ : متعلّقان بـ « خَلَقَكُم » ، وقُرئت بضم الضاد وفتحها، وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل[1].

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٠.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. جَعَلَ : مثل « خَلَق ». مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ضَعۡفٖ : مضاف إليه مجرور. قُوَّةٗ : مفعول به أول منصوب.

* وجملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُم ».

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ :

مثل ما سبق، و« شَيۡبَة » معطوف على « ضَعۡفًا » منصوب، فالواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ » لا محل لها.

يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ :

يَخۡلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۚ : مثل « يَخۡلُقُ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه.

* وجملة « يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة.
٢ - في محل نصب حال.
٣ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَلِيمُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَدِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُقْسِمُ ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»[1].

يُقْسِمُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَبِثُوا۟ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

غَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثُوا۟ ». سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « مَا لَبِثُوا۟ . . . » لا محل لها، جواب « يُقْسِمُ » على المعنى؛ إذ لو حكي قولهم لقيل: ما لبثنا.

كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي:

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الاغترار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة[١]، واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يُؤْفَكُونَ: مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « كَانُوا يُؤْفَكُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ :

وَقَالَ: الواو: عاطفة، والفعل ماض.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.

أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. الْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب.

وَالْإِيمَانَ: معطوف على « الْعِلْمَ » منصوب، فالفاء عاطفة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » لا محل لها.

* وجملة « أُوتُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : للتحقيق. لَبِثْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِي كِتَٰبِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « لَبِثْتُمْ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَبِثْتُمْ » أظهر.

٢ - محذوف حال من « ٱلْعِلْمَ » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم كائناً في كتاب الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم البعث.

٣ - « أُوتُوا۟ » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « فِي » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أوتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَىٰ يَوْمِ : متعلقان بـ « لَبِثْتُمْ ».

ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَبِثْتُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَٰذَا : الفاء: فيها ما يأتي[2]:

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَبِثْتُمْ »، أي: على جملة القسم.

---

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ٥١٣.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.

والهاء: للتنبيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة القسم « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

وَلَٰكِنَّكُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه. لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ويمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم، ويمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ(١).

* وجملة « لَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال.

* وجملة « كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت الساعة، ويقول الذين أوتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ « لَّا يَنفَعُ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٣.

لَا يَنفَعُ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَعۡذِرَتُهُمۡ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقۡسِمُ » في الآية «٥٥» من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

※ وجملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمۡ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسۡتَعۡتَبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري[1]: « يُسۡتَعۡتَبُونَ » من قولك: استعتبني فلان فأعتبته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانياً عليه، وحقيقة أعتبته: «أَزَلْتُ عَتْبَه» يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ٱبن عطية: « يُسۡتَعۡتَبُونَ » بمعنى «يعتبون كما تقول: يملك ويستملك، والباب في «استفعل» طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبى» وعلّق السمين على ذلك قائلاً: «وليس فاسداً [الطلب] لما تقدّم في قول أبي القاسم».

※ وجملة « لَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها.

※ وجملة « يُسۡتَعۡتَبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا : مثل : « لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ » في الآية « ٥٦ » من هذه السورة.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٣، والمحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٥.

والواو: استئنافيّة. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا ». فِي هَٰذَا : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا »، والهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر. ٱلْقُرْءَانِ : بدل، أو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « ضَرَبْنَا »، أي: ضربنا للناس في هذا القرآن عبرةً أو موعظةً كائنةً من كل مثل.

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « ضَرَبْنَا »، و« مِن » تبعيضية، والأول أرجح.

مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « قَدْ ضَرَبْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطّئة للقسم، و « إِن » حرف شرط جازم.

جِئْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « جِئْتَهُم ».

لَّيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

ٱلَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : نافية. أَنتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « جِئْتَهُم . . . » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها.

* وجملة « يَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

كَذَٰلِكَ : الكاف يجوز أن تكون:

١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.

٢ - حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِ : متعلّقان بـ « يَطْبَعُ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَطْبَعُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.
* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

فَٱصْبِرْ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعْدَ : اسم «إن» منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة « ٱصْبِرْ . . . » جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فٱصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُوقِنُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ» معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة «لَا يُوقِنُونَ» صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمدالله تعالى

٣١ - سُورَةُ لُقْمَانَ

من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة/ ١.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - رفع خبر، إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

ءَايَٰتُ : فيها ما يأتي:

١ - خبر إن كان اسم الإشارة مبتدأ.

٢ - بدل من اسم الإشارة إن كان خبراً.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما يأتي[١]:

١ - «فعيل» بمعنى «مُفْعَل»، أي: مُحْكَم، وهذا قليل.

٢ - «فعيل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم.

٣ - بمعنى ذي الحكمة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٣، والدر ٥/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٨.

٤ - أو أن أصله الحكيم قائلُه، ثم حُذِف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وٱستتر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱبتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ.

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى : حال من « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « ٱلْكِتَٰبِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً.

وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدًى » منصوب، والواو: عاطفة.

لِّلْمُحْسِنِينَ : متعلّقان بـ :

١ - « هُدًى وَرَحْمَةً »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِّلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٢/٣.

ب - بدل من « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

ج - عطف بيان على « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛ أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخصُّ الذين.

٣ - الرفع من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

ب - على أنه مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدى من ربهم»، والوجهان الثاني والثالث على القطع.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ . . » على القطع ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يُقِيمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ : مثل « يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ » والواو: عاطفة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وَهُم : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « يُوقِنُونَ ».

هُمْ : في محل رفع توكيد للأول. يُوقِنُونَ : مثل « يُقِيمُونَ ».

* وجملة « هُمْ بِٱلْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

تقدّم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

مَن[١] :

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري.

يَشْتَرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو».

لَهْوَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور، والإضافة على معنى «من» التبيينية، نحو: خاتمُ حديدٍ؛ لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث[٢]، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى . . . » فيها وجهان:

١ - العطف على جملة « أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى . . . »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَن » موصولة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٥١٤، والمحيط ٧/ ١٨٤، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِن» التبعيضية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أنّ ما ورد في الكشاف يشير إلى معنى التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة اللهو إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين، وهي الإضافة بمعنى «مِن» . . .»، وانظر الدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وفيه أجاز التبيينية والتبعيضية، وفتح القدير ٤/ ٢٦٩.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » على أنها موصوفة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ :

لِيُضِلَّ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشۡتَرِي »، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضلُّ الناس ضالّ.

عَن سَبِيلِ : متعلّقان بـ « يُضِلَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيۡرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَشۡتَرِي » و« يُضِلَّ »، أي: جاهلاً.

عِلۡمٖ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يضلّ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَشۡتَرِي ».

* وجملة « يُضِلَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ :

وَيَتَّخِذَهَا : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُضِلَّ » منصوب، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشۡتَرِي »، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه بمعنى «الأحاديث»[١].

هُزُوًاۚ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُضِلَّ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٤، والبيان ٢/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨١.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة « أُوْلَـٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰئِكَ ».

والجمع في « أُوْلَـٰئِكَ » مراعاة لمعنى « مَن يَشْتَرِى »، والإفراد في « يَشْتَرِى » و « لِيُضِلَّ »، و« يَتَّخِذَهَا » مراعاة للفظه.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا :

وَإِذَا : الواو: عاطفة. إِذَا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، متعلّق بجوابه «ولّى».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ »، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَن يَشْتَرِى ».

ءَايَـٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو».

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَّىٰ ».

* وجملة « وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

– والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . وَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ »، ولها حكمها.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا

كَأَن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنَّه أو كأن الشأن أو الأمر.

لَّمْ يَسْمَعْهَا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَأَنَّ : حرف ناسخ. فِىٓ أُذُنَيْهِ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « كَأَن »، وعلامة جر « أُذُنَيْهِ » الياء، والنون محذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقْرًا : اسم « كَأَن » منصوب.

* وجملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا »[١] :

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «ولّى»، أو من الضمير المستكن في «مستكبراً»، وهو الوجه.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « لَّمْ يَسْمَعْهَا » في محل رفع خبر «كأن» المخففة.

* وجملة: « كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «ولّى»، أو الضمير المستكن في « مُسْتَكْبِرًا »، وهو الوجه المتين.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٣ - في محل نصب بدل من جملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلّقان بـ «بشّره».

أَلِيمٍ : صفة لـ « عَذَابِ » مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك فبشره بعذاب أليم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

لَهُمْ : متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ «إن».

جَنَّـٰتُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

قال الهمذاني[(١)]: «ارتفاع قوله: « جَنَّتُ » على الفاعلية بالظرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم»، وفي الدر المصون: «والأحسن أن تجعل « لَهُمْ » هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّتُ . . » في محل رفع خبر «إنّ».

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾

خَٰلِدِينَ[(٢)]: حال مقدّرة من الضمير في « لَهُمْ »، أو من « جَنَّتُ »، والأول أقوى.

فِيهَاۖ : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعۡدَ[(٢)]: مفعول مطلق لفعل محذوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله « لَهُمْ جَنَّتُ ٱلنَّعِيمِ » في معنى وعدهم الله ذلك. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقّٗاۚ[(٢)]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حقّ ذلك حقّاً، وفيه معنى الثبات.

ومؤكد « وَعۡدَ ، حَقّٗاۚ » هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما فمختلف. . .

* وجملة « وَعۡدَ ٱللَّهِ » مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافيّة السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٦، والدر ٥/٣٨٦، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٧، والعكبري ٢/١٠٤٣، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ : مرّ مثيلها في سورة الرعد/ ٢.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَرَوۡنَهَاۖ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٖ »، أي: بغير عمد مرئية، والمعنى أن لها عمداً ولكنكم لا ترونها، و«ها» يعود على « عَمَدٖ ».

٢ - في محل نصب حال من « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و«ها» للسموات، والمعنى: لا عمد البتة.

٣ - استئنافيّة، والضمير «ها» للسموات.

قال أبو السعود: «استئناف جيء به للاّستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى لها غير معهودة بمشاهدتهم لها».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونها ولا عمد لها.

* والجملة الاّسمية ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ :

وَأَلۡقَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « أَلۡقَىٰ ».

رَوَٰسِيَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به محذوف، أي: جبالاً رواسي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

بِكُمۡ : متعلّقان بـ « تَمِيدَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والبيان ٢/ ٢٥٤، والكشاف ٢/ ٥١٥.

* وجملة « أَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول من « أَن تَمِيدَ بِكُمْ »:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لئلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكوفيون يقدرونه بمعنى لئلا تميد»[1]، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء « (أن) في هذا الموضع تكفي من (لا) »، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « تَمِيدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ :

وَبَثَّ : مثل « وَأَلْقَىٰ » وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلّقان بـ « بَثَّ ».

مِن كُلِّ : متعلّقان بـ:

١ - « بَثَّ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «بَثَّ فِيهَا . . . » معطوفة على جملة « أَلْقَىٰ » لا محل لها.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

وَأَنزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧.

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « أَنزَلْنَا » والفاء عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « أَنبَتْنَا ».

مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « أَنبَتْنَا »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: نباتاً كائناً من كل زوج كريم.

زَوۡجٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : صفة لـ « زَوْجٍ » مجرورة.

* وجملة « أَنبَتْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا ».

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات. خَلۡقُ : خبر مرفوع، وهو بمعنى «مخلوق» اسم مفعول على صورة المصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ » استئنافيّة لا محل لها.

فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ :

فَأَرُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفعل يحتمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى «أخبروني»، وهو معلّق عن العمل لفظاً لأجل الاستفهام.

مَاذَا : فيها ما يأتي[1]:

---

(١) مرّ في سورة البقرة ٢/٢٦، وانظر المحيط ٧/١٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، والفريد ٤/٨، والبيان ٢/٢٥٤، والعكبري ٢/١٠٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/١٨٢، وأجاز أن تكون « مَا » استفهامية في محل نصب بـ «خلق» و « ذَا » زائدة، وأن تكون « مَا » موصولة في محل نصب بـ « أَرُونِي » و « ذَا » زائدة، وانظر إعراب النحاس ٣/٢٨٣.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « خَلَقَ » والاستفهام للتقريع والتوبيخ.

٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » قال أبو حيان «وٱستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليل، وقد ذكره سيبويه» وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.

* وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي »، أو أنها سدّت مسدّ مفعوليه الثاني والثالث.

خَلَقَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرُونِي » على وجهيها: الثاني والثالث.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرُونِي . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرّين على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.

* وجملة « خَلَقَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » المعلّق بـ « مَاذَا » على أنها ٱستفهاميّة مفعول « خَلَقَ ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.

بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

بَلِ : إضراب انتقالي. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع. فِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة « ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو ٱبتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و « قَدْ » حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لُقْمَٰنَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين(١):

١ - أنه علم أعجمي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعربيته وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علماً مرتجلاً لم يسبق له وضع في النكرات.

ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

أَنِ : تحتمل أن تكون(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إيتاء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه: «كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٦، والفريد ٤/ ٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْنَا ».

ٱشْكُرْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « ٱشْكُرْ ».

* وجملة « ٱشْكُرْ لِلَّهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب « أَنِ »:

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ :

وَمَن : الواو: ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَشْكُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِۦ : متعلّقان بـ « يَشْكُرُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يَشْكُرْ » في محل رفع خبر « مَن »، أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة « إِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

وَمَن كَفَرَ : الواو: عاطفة، و« مَن » مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. غَنِيٌّ : خبر «إن» مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن كَفَرَ فَإِنَّ . . . » معطوفة على جملة الشرط « مَن يَشْكُرْ . . . ».

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣﴾

وَإِذْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« إِذْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، أي: وٱذكر إذ قال. . .

٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا ٱلْحِكْمَةَ » المقدّر، وحذف لدلالة الآية السابقة عليه.

والأول هو الوجه الراجح.

قَالَ : فعل ماض. لُقْمَٰنُ : فاعل مرفوع. لِٱبْنِهِۦ : متعلّق بـ « قَالَ ».

* وجملة «[اذكر] أو [آتينا] إذ» لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . ».

* وجملة « قَالَ لُقْمَٰنُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعِظُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٦، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والبيان ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

* وجملة « هُوَ يَعِظُهُۥ » في محل نصب حال.
* وجملة « يَعِظُهُۥ » في محل رفع خبر «هو».

يَٰبُنَيَّ : « يَا » للنداء، و« بُنَيَّ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والتصغير للشفقة والمحبة.

لَا تُشْرِكْ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت».

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تُشْرِكْ ».

* وجملة النداء « يَٰبُنَيَّ » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.
* وجملة « لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ » ٱستئنافيّة في حيّز القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشِّرْكَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَظُلْمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، واللام: المزحلقة. عَظِيمٌ : صفة لـ « ظُلْمٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى(١).

فائـدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن يعيش: «. . . من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لأقومَنَّ، والمراد أَحْلِف بالله، قال الله تعالى: « بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ٣١/١٣] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلّق بـ « لَا تُشْرِكْ » ». شرح المفصل ٩/٩٤ والآية: « يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ

(١) المحيط ٧/١٨٦.

بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ووجدتُ مثل هذا القول في تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ٧/ ١٣٥ قال: «ومن وقف على « لَا تُشْرِكْ » جعل « بِٱللَّهِ » قسماً» ولم أجد عند الشهاب تعليقاً على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والابتداء، فلم أجد أحداً ذكر الوقف على « لَا تُشْرِكْ » ثم الاستئناف في « بِٱللَّهِ »، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجد مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين المرجعين فيما بين يديَّ من المراجع.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٨ والواو: استئنافيّة.

* وجملة « وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة اعتراضيّة بين كلام لقمان.

قال أبو السعود(١): «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية لقمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهْنًا : مصدر، وفيه ما يأتي(٢):

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٩، وانظر المحيط ٧/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والكشاف ٢/ ٥١٦، والبيان ٢/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

١ - حال منصوب من « أُمُّهُۥ »، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.

٢ - حال من الهاء في « حَمَلَتۡهُ »، أي: علقة ثم نطفة ثم مضغة.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فازدادت ضعفاً على ضعف.

٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمذاني، وفيه بعد.

والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.

عَلَىٰ وَهۡنٖ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَهۡنًا ».

* وجملة « حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا . . . » اعتراضيّة بين جملة « وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ » وتفسيرها.

وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ :

وَفِصَٰلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« فِصَٰلُهُ » مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. فِي عَامَيۡنِ : متعلّقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « فِصَٰلُهُ فِي عَامَيۡنِ » معطوفة على جملة « حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ . . . » لا محل لها؛ فهي في حيز الاعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الاعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب[١].

أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي : مثل: « أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ » في الآية «١٢» من هذه السورة.

وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من « وَٰلِدَيۡهِ » بدل ٱشتمال[٢].

* والجملة: ١ - تفسيرية، على أن « أَنِ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن « أَنِ » مصدرية.

---

(١) انظر ٥/ ٨٣.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١٠.

وَلِوَٰلِدَيْكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشْكُرْ »، فهو معطوف على « لِي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة العنكبوت/٦، والواو: عاطفة.

* وجملة « إن جَٰهَدَاكَ . . . » معطوفة على جملة « وَصَّيْنَا » لا محل لها.

* وجملة « تُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « تُطِعْهُمَا » في محل جزم جواب الشرط، مقترنة بالفاء.

وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا :

وَصَاحِبْهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». فِى ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ « صَاحِبْهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

مَعْرُوفًا : فيه ما يأتي(١):

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً، أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء: «أي: أحسن صحبتهما».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بمعروف.

* وجملة « صَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ :

وَٱتَّبِعْ : مثل « وَصَاحِب ». سَبِيلَ : مفعول به منصوب. مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَنَابَ : فعل ماض، والفاعل «هو». إِلَيَّ : متعلّقان بـ « أَنَابَ ».

* وجملة « ٱتَّبِعْ سَبِيلَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا » فهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فإنكم ستموتون ثم إليّ مرجعكم.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* وجملة « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كُنتُمْ » على أن «ما» مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم » على أوجه « مَا » جميعها.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

والراجح - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ :

يَٰبُنَيَّ : كما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَآ : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب اسمه، وفيه ما يأتي(١):

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك...؛ فالضمير على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقماءة كحبة الخردل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والكشاف ٢/ ٥١٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

٤ - بمعنى الفعلة من الطاعة أو المعصية، وعلى هذا فالضمير ضمير عرض لا ضمير جوهر.

إن : حرف شرط جازم. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتخفيف، وواو «تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالأصل: إن تكونْ، التقى ساكنان فحذفت الواو: «تكنْ»، ثم حذفت النون تخفيفاً، وٱسم « تَكُ » تقديره «هي» يعود إلى المعنى الذي دلّت عليه «ها» في « إِنَّهَآ ».

مِثْقَالَ : خبر « تَكُ » منصوب. حَبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ خَرْدَلٍ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ :

فَتَكُن : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم « تِكُ » وٱسمه تقديره «هي». فِي صَخْرَةٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « تَكُن ».

أَوْ : حرف عطف. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بما تعلّق به « فِي صَخْرَةٍ »، فهما معطوفان عليه. أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ : مثل « أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال أبو حيان(١): «ففي « صَخْرَةٍ » إشارة إلى الحجاب، وفي السموات إشارة إلى البُعد، وفي الأرض إشارة إلى الظلمة..».

* وجملة « إِنَّهَآ إِن تَكُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.
* وجملة « إِن تَكُ . . . » في محل رفع خبر «إن».
* وجملة « تَكُن فِي صَخْرَةٍ . . . » معطوفة على جملة « إِن تَكُ »، فهي في محل رفع.

يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ :

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) المحيط ١٨٨/٧.

بِهَا : متعلّقان بـ « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ وجملة « يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

لَطِيفٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

❊ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

> يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾

يَٰبُنَيَّ : تقدّم إعرابها في الآية «١٣» من هذه السورة.

❊ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ : فعل أمر فاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ : أْمُرْ : مثل « أَقِمِ »، والواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أْمُرْ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف العلّة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱنْهَ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة «أقم الصلاة» لا محل لها.

وَٱصْبِرْ : مثل « وَأْمُرْ ». عَلَىٰ : حرف جر. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱصْبِرْ ».

أَصَابَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

❊ وجملة « ٱصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

❊ وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وكلمة « عَزْمِ » مصدر، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول، أي: من معزومات الأمور، أو بمعنى عازم، أي: عازم الأمور[١]، نحو قوله تعالى في سورة محمد: « فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ » ٢١. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعلل وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي، وإيذان بأن ما بعدها ليس بمثابته»[٢].

> وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصَعِّرْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت». خَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلنَّاسِ : متعلّقان بـ « تُصَعِّرْ ».

* وجملة « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ... » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » في الآية السابقة. فلا محل لها.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ[٣]:

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصَعِّرْ »، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة.

---

(١) المحيط ٧/١٨٨، والدر ٥/٣٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

(٣) مرّت بنصّها في سورة الإسراء ١٧/ ٣٧.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « لَا تَمْشِ ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.

والأول أظهر.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعليل للنهي، أو موجبه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خدّه عن المختال وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفواصل»[(٢)].

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار متعلّق بـ « ٱقْصِدْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ :

وَٱغْضُضْ : مثل « وَأْمُرْ ».

مِن صَوْتِكَ : فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) مغني اللبيب ٥/٤٠٨، والكشاف ٢/٥١٧، والبيان ٢/٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩١، وفتح القدير ٤/٢٧٥.

(٣) الدر ٥/٣٨٨، والفريد ٤/١٢، والعكبري ٢/١٠٤٥.

أ - جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - « ٱغْضُضْ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: اغضض شيئاً كائناً من صوتك.

ب - « مِن » زائدة، و« صَوْت » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « ٱغْضُضْ »، وذلك عند أبي الحسن الأخفش.

* وجملة « ٱغْضُضْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَنكَرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْأَصْوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

لَصَوْتُ : اللام: المزحلقة، وهي لام التوكيد، و« صَوْت » خبر « إِنَّ » مرفوع، ووحّد صوت ولم يجمع؛ لأنه مصدر يراد به الجنس، ولإضافته للجمع.

وقال أبو السعود[١]: «وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجْمَع، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس».

ٱلْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

قال الشوكاني[٢]: «تعليل للأمر بالغضّ من الصوت. . ».

والجملة تحتمل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يردّ بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهارة الصوت[٣].

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٩١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٢٧٥.

(٣) المحيط ٧/ ١٨٩.

﴿ أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾

أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

سَخَّرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ « سَخَّرَ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَّا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، و « مَا » موصولة في محل نصب عطفاً على موقع « مَّا » الأولى.

و « فِى ٱلْأَرْضِ »: متعلّقان بمحذوف صلة « مَا » الثانية.

* وجملة « أَلَمْ تَرَوْاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «رأوا» القلبية.

* وجملة « سَخَّرَ » في محل رفع خبر «أن».

* والجملتان المقدرتان بعد « مَّا » الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول.

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً :

وَأَسْبَغَ : مثل « سَخَّرَ » والواو: عاطفة. عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْبَغَ ».

نِعَمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ظَٰهِرَةً : حال من « نِعَمَهُۥ » منصوب. وَبَاطِنَةً : معطوف على « ظَٰهِرَةً » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَسْبَغَ . . . » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في محل رفع.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ :

تقدّم إعرابها في سورة الحج/٨، والواو: ٱستئنافيّة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « مَن ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة البقرة/ ١٧٠، وفي البقرة « مَآ أَلْفَيْنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.

* والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ . . . قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ. . . » لا محل لها.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « نَتَّبِعُ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: قالوا: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا.

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

أَوَلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والواو[1]: حالية، وعند الأخفش عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيْطَٰنُ : اسم « كَانَ » مرفوع. يَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». إِلَىٰ عَذَابِ : متعلقان بـ « يَدْعُوهُمْ ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ ... » فيها ما يأتي[1]:

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوف مستأنف، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم.

قال أبو حيان[2]: «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يُتَّبَع.

* وجملة « يَدْعُوهُمْ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط التي لا محل لها محذوفة، أي: يتبعوه.

> وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يُسْلِمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله «هو».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧، وقد مرّ في سورة البقرة « أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ » ٢/ ١٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٠.

وَجْهَهُۥٓ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُسْلِمْ ».

قال الزمخشري[1]: «فإن قلت: ماله عُدِّي بإلى، وقد عُدِّي باللام في قوله: « بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ » البقرة/ ١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلّم إليه نفسه كما يُسَلّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنٌ : خبر مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ . . . فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ » أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « هُوَ مُحْسِنٌ » في محل نصب حال.

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ :

فَقَدِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » حرف تحقيق. ٱسْتَمْسَكَ : فعل ماض، وفاعله « هُوَ ». بِٱلْعُرْوَةِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَمْسَكَ ».

ٱلْوُثْقَىٰ : صفة لـ « ٱلْعُرْوَة » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « قَدْ ٱسْتَمْسَكَ . . .» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو السعود[2]: «أي: تعلّق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل لحال المتوكل المشتغل بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهق جبل فتمسك بأوثق عرى الحبل المتدلي منه».

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. عَٰقِبَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩، والمحيط ٧/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « إِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافيّة الشرطية.

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : ناهية جازمة.

يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كُفْرُهُۥٓ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ » معطوفة على جملة « وَمَن يُسْلِمْ... » الشرطية في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « لَا يَحْزُنكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ :

إِلَيْنَا : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

فَنُنَبِّئُهُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن». بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملهم.
٢ - اسماً موصولاً، وعائدها محذوف، أي: بالذي عملوه.
٣ - نكرة موصوفة، وعائدها محذوف، أي: بشيء عملوه.

والوجه الأول ظاهر.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نبئهم » معطوفة على جملة « إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « مَا عَمِلُوٓاْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على أوجه « مَا » جميعها - متعلّقان بـ « نُنَبِّئُهُم ».

* وجملة « عَمِلُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، و« مَا » مصدرية.

٢ - صلة الموصول الاسمي، و« مَا » موصولة.

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل جر صفة، و« مَا » نكرة موصوفة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمُۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمُۢ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ ... » استئنافيّة تعليليّة.

نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٢٤﴾

نُمَتِّعُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

قَلِيلٗا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥، «ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية»، فالآية كقوله تعالى: « وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ » ق ٥٠/ ٣١، ففيه «غير» الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه.

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتيع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيبويه.

※ وجملة « نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « نُنَبِّئُهُم ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. نَضْطَرُّهُمْ : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ».

إِلَىٰ عَذَابٍ : متعلّقان بـ « نَضْطَرُّهُمْ » على تضمينه معنى «نردّهم».

غَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

※ وجملة « نَضْطَرُّهُمْ . . . » معطوفة على جملة « نُمَتِّعُهُمْ »، ولها حكمها.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

※ وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » معطوفة على جملة « مَن كَفَرَ » في الآية «٢٣» من هذه السورة، ولا محل لها.

※ وجملة « مَّنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلْتَهُم » المعلّق بالاستفهام.

※ وجملة « خَلَقَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

※ وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

※ وجملة جواب الشرط «إن» محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ :

قُلِ : فعل أمر، فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي، قال أبو حيان[1]: «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبوه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم. . .».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «أكثر».

لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ : خبر « إِنَّ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن تكون - هنا - حرف ٱمتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية: عدم نفاد كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى[1]: «نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمدّ ذلك البحر».

أَنَّمَا : أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « أَنَّ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٣٩١.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: أن الذي استقر في الأرض.

مِن شَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - الضمير المنوي في « الأرض ».

٢ - الضمير المستتر في «استقرّ».

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسمين، ولم يذكره أبو حيان، وردّه الهمذاني فقال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من « مَا » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٤ - تمييز لـ « مَا ». قال أبو حيان: «ومن شجرة تبيين لما، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور..».

والوجهان الأول والثاني متطابقان؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه، وهو «استقرَّ» المقدر، أي: ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة، وهذا هو الراجح عندنا.

أَقْلَٰمٌ : خبر « أن » مرفوع.

وتوحيد « مِن شَجَرَةٍ » لأمرين(٢):

١ - تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد بريت أقلام، وهذا رأي الزمخشري.

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع، والنكرة موقع المعرفة، وهذا رأي أبي حيان.

- و « أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي(٣):

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠، والدر ٥/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والفريد ٤/ ١٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩.

(٣) المحيط ٧/ ١٩١، والدر ٥/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، وما بعدها، والفريد ٤/ ١٣، والكشاف ٢/ ٥١٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والبيان ٢/ ٢٥٦، وفتح القدير ٤/ ٢٧٨.

١ - الرفع على الٱبتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه؛ لٱشتمال ٱسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الٱبتداء، والخبر محذوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدّر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والكوفيين، والفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: ولو ثبت أنما في الأرض. . .

ورجّح هذا الوجه لأن فيه إبقاء « لَوْ » على الٱختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ . . . ».

٢ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ :

وَٱلْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي(١):

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ : فيه ما يأتي(٢):

١ - العطف على محل «إن» ومعمولها، فموضعها الرفع بالٱبتداء أو الفاعلية كما تقدّم، والتقدير عند سيبويه: ولو البحر. . ، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، وثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحر.

---

(١) انظر مراجع المصدر المؤول «أنمافي الأرض . . .»، والبيان ٢/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو ٱستئنافيّة.

يَمُدُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « سَبْعَةُ »، صفة تقدّمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاف إليه.

سَبْعَةُ : فاعل مرفوع. أَبْحُرٍ : مضاف إليه مجرور.

ولفظا « سَبْعَةُ » و« أَبْحُرٍ » من ألفاظ القلّة، لكن استُعمِل كل منهما للتكثير.

* وجملة « ٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ » على أن الواو: حالية أو ٱستئنافيّة تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استئنافيّة، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة « يَمُدُّهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان « ٱلْبَحْرُ » معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلْبَحْرُ » إن كان مبتدأ.

مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ :

مَّا نَفِدَتْ : مَّا : نافية، والفعل ماض، والتاء للتأنيث.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وٱستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا كانت الكلمات لا تفي بكتبها البحار فكيف بكلمة؟

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): «وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها الكتاب كلمات الله ما نفدت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفدت، ونفدت الأقلام والمداد الذي في البحر وما يمدّه..».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩١.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مَّا خَلْقُكُمْ : مَّا : نافية. خَلْقُ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا بَعْثُكُمْ : الواو: عاطفة، لَا : زائدة لتوكيد النفي، و « بَعْث » معطوف على « خَلْق » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كَنَفْسٍ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر على تقدير مضاف، أي: كخلق نفس واحدة وبعثها.

٢ - الكاف ٱسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر، و«نفس» مضاف إليه.

أي: مثل خلق نفس واحدة وبعثها.

وَٰحِدَةٍ : صفة لـ « نَفْس » مجرورة.

* وجملة « مَّا خَلْقُكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي «ترى».

* وجملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ : مثل « يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ » والواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله تقديره «هو».

ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، والواو: عاطفة.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف.

يَجْرِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلّقان بـ « يَجْرِيٓ ». مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « كُلٌّ يَجْرِيٓ . . . »(١):

١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب بالرسول ﷺ.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٣.

٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب.

٣ - استئنافيّة تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتنبه على كيفيّة إيلاج أحد المَلَوَيْن في الآخر.

* وجملة « تَجْرِي . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَأَنَّ : الواو: عاطفة. أَنَّ : ناسخ حرفي. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب. بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملكم.

٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلّقان بـ «خبير».

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر «أن» مرفوع.

- و«أن» واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . » فهو في حيز الرؤية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحج/ ٦٢، مع زيادة « هُوَ » قبل كلمة « ٱلْبَٰطِلُ »، فالباطل - هنا - خبر «أنّ» مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ :

إعرابها مثل إعراب « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ » في الآية «٢٩» من هذه السورة.

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هي».

فِى ٱلْبَحْرِ : متعلّقان بـ « تَجْرِى ».

بِنِعْمَتِ : متعلّقان(١):

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِى »، أي: تجري ملتبسة بنعمة الله، والباء للمصاحبة.

٢ - بـ « تَجْرِى »، والباء سببية، أي: تجري بسبب نعمة الله.

وقال ٱبن عطية والباء للإلصاق.

ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- وأن « ٱلْفُلْكَ تَجْرِى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

❊ وجملة « تَجْرِى . . . » في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ :

لِيُرِيَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/١٩٣، والدر ٥/٣٩١، والفريد ٤/١٥، والعكبري ٢/١٠٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٤.

مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يُرِيَكُم »، و« مِّنْ » تبعيضية، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيَكُم » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَجْرِى ».

❊ وجملة « يُرِيَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

تقدّم إعرابها في سورة إبراهيم/ ٥.

❊ والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و « إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « دَعَوُا۟ ».

غَشِيَهُم : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به. مَّوْجٌ : فاعل مرفوع.

كَٱلظُّلَلِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَّوْجٌ ».

دَعَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوُا۟ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال للدين، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب.

※ والجملة الشرطية « إِذَا غَشِيَهُم ... دَعَوُاْ ... » معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة « غَشِيَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « دَعَوُاْ ٱللَّهَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلّقة بمضمون جوابها.

نَجَّىٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلّقان بـ « نَجَّىٰهُمْ ».

فَمِنْهُم : الفاء: فيها ما يأتي[1]:

١ - رابطة لجواب « لَمَّا » على ما ذهب إليه ٱبن مالك من أن جواب « لَمَّا » يكون فعلاً ماضياً، وجملة ٱسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.

٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب « لَمَّا » محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مُّقْتَصِدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ والجملة الشرطية « لَمَّا نَجَّىٰهُمْ ... » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

※ وجملة « نَجَّىٰهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدرة كما تقدّم لا محل لها.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٢٩١- ٣٠٣، و ٣/ ٤٨٨، و ٦/ ٢٣٢، وانظر البحر ففيه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتصد» ٧/ ١٩٣.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو: ٱستئنافيّة، و مَآ : نافية. يَجْحَدُ : فعل مضارع مرفوع.

بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلّقان بـ « يَجْحَدُ ». و نَا : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كُلُّ : فاعل «يجحد» مرفوع. خَتَّارٍ : مضاف إليه مجرور. كَفُورٍ : صفة لـ « خَتَّارٍ » مجرورة.

* وجملة « مَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يا » للنداء، و « أَيُّها » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّاسُ :

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - صفة لـ « أَيُّ ».

وهو مرفوع إتباعاً على اللفظ.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ » لا محل لها ٱستئنافيّة في حيز النداء.

وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا : مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱخْشَوْاْ يَوْمًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ».

لَا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ :

لَا يَجْزِى : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

وَالِدٌ : فاعل مرفوع.

عَن وَلَدِهِۦ : متعلّقان بـ « يَجْزِى »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ » في محل نصب صفة لـ «يوماً»، والرابط محذوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي(١):

١ - العطف على « وَالِدٌ ».

قال السمين الحلبي: «وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيامة، فالحالان باعتبار زمنين».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالِدٌ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمذاني، وابن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لا » على أنها بمعنى «ليس» على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمذاني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٤، والدر ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ١٥، والعكبري ٢/ ١٠٤٦، والبيان ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٥.

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ ».

ولا يجوز أن يكون فَصْلاً؛ لأن الفصل لا يكون بين نكرتين.

جَازٍ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.

٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ . . » في محل نصب، من باب عطف الاسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَالِدٌ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.

٣ - في محل نصب خبر « لَّا » على أنها بمعنى «ليس».

عَن وَالِدِهِۦ : متعلّقان بـ « جَازٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِى » و« جَازٍ » والمختار عند البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يجزي أو هو جاز شيئاً من الجزاء.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز النداء.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدّرة.

* وجملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ . . .» جواب شرط مقدر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) اتقيتم الله وخفتم يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تغرنّكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ :

مثل ما سبق، و« بِٱللَّهِ » متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والغرور بفتح الغين صيغة مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ . . »، ولها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

إِنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِندَهُۥ : ظرف، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - خبر مقدّم، أي: علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي: استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِلْمُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « عِندَهُۥ ».

ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » في محل رفع خبر «إن».

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و« ٱلْغَيْثَ » مفعول به منصوب.

* وجملة « ينَزِّلُ ٱلْغَيْثَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إنّ».

قال أبو البقاء[1]: «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله «عنده»، كذا يقول ٱبن جني وغيره، والله أعلم».

والتقدير عند الهمذاني «عنده علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل».

وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ :

وَيَعْلَمُ : مثل « وَيُنَزِّلُ ». مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْأَرْحَامِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: ويعلم الذي يوجد في الأرحام».

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إنّ» في محل رفع.

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : نافية. تَدْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّاذَا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَكْسِبُ »، وهي ٱستفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده.

---

(١) العكبري ٢/١٠٤٧، والفريد ٤/١٦.

٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « مَّاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَدۡرِي ».

تَكۡسِبُ : مثل «ينزل»، والفاعل «هي». غَدٗاۖ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ تكسب».

* وجملة « مَا تَدۡرِي نَفۡسٞ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ».

* وجملة « تَكۡسِبُ غَدٗاۖ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعولي « تَدۡرِي » المعلّق بالاستفهام « مَّاذَا ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَّاذَا ».

وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ :

وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ : مثل ما سبق.

بِأَيِّ : متعلّقان بـ «تموت» وهو معلّق للدراية، والباء ظرفية، أي: في أي أرض.

أَرۡضٖ : مضاف إليه مجرور. تَمُوتُۚ : مثل « يُنَزِّلُ »، والفاعل «هي».

* وجملة « مَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ . . . » معطوفة على جملة « مَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا . . » لا محل لها.

* وجملة « تَمُوتُۚ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري» الثاني المعلّق بالاستفهام.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ :

إِنَّ ٱللَّهَ : كما سبق في أول الآية.

عَلِيمٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرُۢ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى.

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم مثله في أول سورة البقرة/ ١.

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

في هذه الآية الأوجه الآتية[1]:

١ - « تَنزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها السورة، والمصدر « تَنزِيلُ » بمعنى ٱسم المفعول « منزَّل ».

* وجملة « لَا رَيۡبَ فِيهِ » في محل نصب حال من « ٱلۡكِتَٰبِ ».

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بـ « تَنزِيلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ »؛ لأنه خبر.

٢ - « تَنزِيلُ » مبتدأ.

* وجملة « لَا رَيۡبَ فِيهِ » :

١ - في محل رفع خبره. ٢ - في محل نصب حال. ٣ - أو ٱعتراضية.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » في متعلقه ما يأتي:

أ - محذوف خبر أول « تَنزِيلُ »، أو خبر ثان.

ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

---

(١) المحيط ٧/١٩٦، والدر ٥/٣٩٣، والفريد ٤/١٩، والعكبري ٢/١٠٤٧، والكشاف ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٦، وانظر أول سورة البقرة ٢/٢.

* وجملة « تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ ». لا محل لها، ٱبتدائيّة.

٣ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَيۡبَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ومتعلّق « مِن رَّبِّ » محذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها ٱستئنافيّة.

٤ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « [هو] تَنزِيلُ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « لَا رَيۡبَ » ١ - في محل نصب حال من « تَنزِيلُ ».

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بمحذوف حال من « تَنزِيلُ ».

وعند ٱبن عطية يجوز أن يتعلّق « مِن رَّبِّ » بـ « تَنزِيلُ » على التقديم والتأخير، وردّ أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بٱعتراض « لَا رَيۡبَ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن ٱعتراضاً.

كما أجاز ٱبن عطية التعليق بـ « لَا رَيۡبَ فِيهِ » ، أي: لا ريب فيه من جهة ربّ العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعى.

ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

لَا رَيۡبَ : لَا : نافية للجنس. رَيۡبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا ٱستئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو في سورة البقرة/ ٢[١].

ٱلۡعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٧٦.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ :

أَمْ (١):

١ - منقطعة، أي: بل أيقولون، والاستفهام للتقريع والتوبيخ، والإضراب انتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود للإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأم المنقطعة إنكاراً له، وتعجيباً منه لغاية ظهور بطلانه واستحالة كونه مفترى..».

٢ - متصلة، أي: أيقولون إنه تنزيل من ربّ العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون افتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث غير الهمذاني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ :

بَلْ : إضراب إبطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع.

---

(١) المحيط ٧ / ١٩٧ ، والدر ٥/ ٣٩٤ ، والفريد ٤/ ٢٠ ، والعكبري ٢/ ١٠٤٧ ، والكشاف ٢/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٧، وفي الأصول لابن السراج ٢/ ٥٩: «... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » سورة البقرة/ ٩١.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل تقديره «أنت».

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره «العقاب»[١]، والقوم هنا قريش والعرب، وقيل قريش خاصة، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام[٢].

- والمصدر المؤول من « [أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق وجهان[٣]:

١ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وعلى هذا لا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

٢ - محذوف تقديره « أنزله »، وعلى هذا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَّآ أَتَىٰهُم : مَّآ نافية، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به.

وعند أبي حيان[٤] « مَّآ » موصولة صفة للمفعول الثاني، أي: العقاب الذي أتاهم من نذير.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٧، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٢٠.

(٤) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

وضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنزال بالإنذار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإنذار لقوم قد أنذروا بما أنذرهم به.

مِّن نَّذِيرٍ [(١)] : من حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « أَتَىٰهُم »، على أن « مَّآ » نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَتَىٰهُم »، أي: على لسان نذير.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان [(١)]:

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ « أَتَىٰهُم ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَتَىٰهُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «قوماً» على أن « مَّآ » نافية، أي: لتنذر قوماً لم ينذرهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَّآ » موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني و « مَّآ » نافية[(٢)].

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مثل «يقولون».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) انظر فتح القدير ٤/ ٢٨٤.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني:

١ - في محل رفع خبر. ٢ - في محل رفع صفة. ٣ - في محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على «السموات» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «السموات».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: وما يوجد بينهما. والهاء في محل جر مضاف إليه.

فِى سِتَّةِ : متعلّقان بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. ٱسْتَوَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُم :

١ - « مَا » نافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال لـ « وَلِيٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِن : حرف جر زائد.

وَلِيٍّ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

٢ - أو اسم « مَا » إن كانت عاملة.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٍۚ : معطوف على « شَفِيعٍ » مجرور على اللفظ.

* وجملة « مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، إن كان « الذي » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة، إن كان «الذي» صفة أو بدلاً.

٣ - في محل رفع خبر ثان، إن كان «الذي» خبراً.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة على مقدّر، و « لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَتَذَكَّرُونَ » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «أي: ألا تسمعون هذه المواعظ فلا تتذكرون بها، أو أتسمعونها فلا تتذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع وعدم التذكر معاً، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجبه من السماع».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٩٧.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ :

يُدَبِّرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ » على تضمينه معنى «ينقل»، و« مِنَ » لابتداء الغاية. إِلَى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ »، و « إِلَى » لانتهاء الغاية.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرُجُ : مثل : « يُدَبِّرُ » ، وفاعله يعود إلى « ٱلْأَمْرَ ». إِلَيْهِ : متعلّقان بـ « يَعْرُجُ ».

* وجملة « يَعْرُجُ » معطوفة على جملة « يُدَبِّرُ »، ولها حكمها.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

فِي يَوْمٍ : متعلّقان بـ:

١ - « يَعْرُجُ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَعْرُجُ »، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم..

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُۥٓ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : من حرف جر، و « مَا » اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ[1]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٧.

١ - « أَلْفَ »، وهي في محل نصب.

٢ - « سَنَةٍ »، وهي في محل جر.

تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ . . . » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعُدُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَٰلِمُ : خبر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور. فالواو عاطفة.

* وجملة « ذَٰلِكَ عَٰلِمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانيّة.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي(١):

١ - خبران ثان وثالث لـ « ذَٰلِكَ ». وهو الوجه الراجح.

٢ - نعتان لـ « عَٰلِمُ ».

٣ - « ٱلْعَزِيزُ » : مبتدأ، و « ٱلرَّحِيمُ » : صفة، وخبره: « ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ . . . » في الآية «٧».

٤ - خبران لمبتدأ مضمر.

٥ - « ٱلْعَزِيزُ » خبر لمضمر، و« ٱلرَّحِيمُ » صفته.

* وجملة « ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ . . . » إن كانت « ٱلْعَزِيزُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧ ﴾

ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ :

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - رفع خبر رابع لـ « ذَٰلِكَ ».

٢ - رفع خبر « ٱلۡعَزِيزُ » كما تقدّم.

٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو الذي أحسن. . .

٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به.

٥ - رفع نعت للرحيم.

أَحۡسَنَ(٢): فعل ماض، والفاعل «هو»، وهو بمعنى «حسّنه».

كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

خَلَقَهُۥۖ : فعل ماض، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَحۡسَنَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. .

* وجملة « خَلَقَهُۥۖ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « شَىۡءٍ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

(٢) قوله «أحسن كل شيء خلقه»، أبلغ من القول «أحسن خلق كل شيء»؛ لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: «أحسن كل شيء. . .» اقتضى أن كل شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٥.

(٣) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ :

وَبَدَأَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو». خَلْقَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِنسَٰنِ : مضاف إليه مجرور. مِن طِينٍ : متعلّقان بـ « بَدَأَ ».

* وجملة « بَدَأَ خَلْقَ . . . » معطوفة على جملة « أَحْسَنَ » لا محل لها.

﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. جَعَلَ : ماض، وفاعله «هو». نَسْلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه، وتعود على « ٱلْإِنسَٰنِ »، وقيل: للخلق، وقيل: «للطين»، وقيل «للماء»[1]، والله أعلم.

مِن سُلَٰلَةٍ : متعلّقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

مِّن مَّآءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « سُلَٰلَةٍ ».

وقال الهمذاني[1]: « مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ، بدل من قوله: « مِن سُلَٰلَةٍ » ».

مَّهِينٍ : صفة لـ « مَّآءٍ » مجرورة.

* وجملة « جَعَلَ نَسْلَهُۥ . . . » معطوفة على جملة « بَدَأَ » لا محل لها.

﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٩ ﴾

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم، أو هي عاطفة على

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢.

« بَدَأَ »[١]. سَوَّىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « سَوَّىٰهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « بَدَأَ ».

وَنَفَخَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلّقان بـ « نَفَخَ ».

مِن رُّوحِهِۦ : متعلّقان بـ « نَفَخَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

والإضافة للتشريف والإيذان بأنه خلق عجيب وصنع بديع[٢].

* وجملة « نَفَخَ » معطوفة على جملة «سوّاه» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ : مثل « وَنَفَخَ ». لَكُمُ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَبْصَٰرَ : معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب، والواو: عاطفة. وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : مثل « وَٱلْأَبْصَٰرَ ».

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا :

١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله « تَشْكُرُونَ »، أي: شكراً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٢٢٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٤/٢٨٧.

مَا : زائدة لتوكيد القلّة.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَقَالُوٓاْ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« إِذَا » ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلّق بجوابه المحذوف المفهوم من السياق، أي: «نبعث» أو «نخرج».

قال أبو البقاء[1]: «والعامل في « إِذَا » معنى الجملة التي في أولها « إِنَّا »، أي: إذا هلكنا نبعث، ولا يعمل فيه « جَدِيدٍۭ »؛ لأن ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبلها».

ضَلَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ضَلَلْنَا ».

* وجملة « ضَلَلْنَا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ :

أَءِنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري كسابقتها ففيها تأكيد للإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

---

(١) العكبري ٢/١٠٤٨، وانظر المحيط ٧/١٩٩، والدر ٥/٣٩٦، والبيان ٢/٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٧.

لَفِى خَلْقٍ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «إنّ». جَدِيدٍۭ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ » تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط « إِذَا ضَلَلْنَا . . . » مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِلِقَآءِ : متعلّقان بـ « كَٰفِرُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم . . . كَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَتَوَفَّىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّلَكُ : فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَتَوَفَّىٰكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « مَّلَكُ ». وُكِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلّقان بـ « وُكِّلَ ».

* وجملة « وُكِّلَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، وفي « لَوْ » ما يأتي[١]:

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميها الزمخشري الامتناعية، وجوابها محذوف تقديره: «لرأيت أمراً فظيعاً».

٢ - للتمني، قال الزمخشري: «كأنه قيل: وليتك ترى..»، وفيها على هذا خلاف: هل تقتضي جواباً أولا».

وقال السمين: «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها».

وهي عند أبي حيان «إذا أُشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تُشْرَبه»، واَستبعد أن تكون للتمني هنا.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت»، أي: محمد ﷺ، أو كل مخاطب، والرؤية بصرية، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى أهوال يوم القيامة، أو نحو ذلك، وقدّره أبو البقاء قائلاً[٢]: «أي: ولو ترى المجرمين» وقال: «وأغنى عن ذكره المبتدأ».

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ «ترى».

قال أبو البقاء[٣]: «إذ ها هنا يراد بها المستقبل..»، وعند أبي حيان للماضي لتحقق الأخبار.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٨، والمحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

ٱلْمُجْرِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُواْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو ٱسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « نَاكِسُواْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على « قُلْ » لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة « يَتَوَفَّىٰكُم » فهي في محل نصب، والخطاب لغير الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان[1] هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة « ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ » في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن الجملة الفعلية إلى الأسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل « أَبْصَرْنَا »، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَٱرْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحاً.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٠.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري «يستغيثون».

* وجملة القول المقدرة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلْمُجْرِمُونَ ».

* وجملة « أَبْصَرْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول المقدر.

* وجملة « سَمِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة « ٱرْجِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة: « نَعْمَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه. مُوقِنُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« آتَيْنَا » مثل « شِئْنَا ».

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣، والدر ٥/ ٣٩٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٨.

هُدَىٰهَا : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا . . »:

١ - معطوفة على جملة « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر. قال أبو السعود[1]: «مقدر بقول معطوف على ما قُدِّر قبل قوله تعالى: « رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا » إلخ، أي: ونقول لو شئنا . .».

* وجملة « آتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » مهملة تفيد الاستدراك. حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

مِنِّي : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْقَوْلُ ».

* وجملة «حقّ القول. .» معطوفة على الجملة الشرطية، ولها حكمها.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل تقديره «أنا».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلّقان بـ « أملأنّ ». وَٱلنَّاسِ : معطوف على « الجنة » مجرور مثله، والواو: عاطفة.

أَجْمَعِينَ : توكيد للجنة والناس[2] مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَمْلَأَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ تفسيرية لجملة « حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣.

فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ :

فَذُوقُوا۟ : الفاء: عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله.

قال أبو السعود[(١)]: «[الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي».

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر سببيّة، و« مَا » مصدرية غير زمانية[(٢)].

نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لِقَآءَ : فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - مفعول « ذُوقُوا۟ » على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ ف « ذُوقُوا۟ » يطلبه، و« نَسِيتُمْ » يطلبه أيضاً.

٢ - مفعول « نَسِيتُمْ » من أوجه:

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين.

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ « ذُوقُوا۟ »، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا:

ج - أن يكون مفعول « ذُوقُوا۟ » لفظ « هَٰذَآ »، أي: فذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم. والتنازع أوضح وأظهر.

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠١، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٤٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠٢، والدر ٥/ ٣٩٧، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩.

* وجملة « ذُوقُواْ . . . » معطوفة على:

١ - استئناف مقدّر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.

٢ - مقول قول مقدّر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»، وعلى هذا التقدير يحمل « نَسِيتُمْ » معنى «تركتم».

* وجملة القول المقدر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « مَا نَسِيتُمْ » في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

* وجملة « نَسِيتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:

١ - جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ »، على أن « لِقَآءَ » فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ « ذُوقُواْ ».

٢ - نصب مفعول به لـ « ذُوقُواْ » كما تقدّم. والوجه عندنا الأول.

إِنَّا نَسِينَٰكُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

نَسِينَٰكُمْ : مثل « نَسِيتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّا نَسِينَٰكُمْ » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة. ٢ - استئنافيّة[1].

* وجملة « نَسِينَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَذُوقُواْ : تقدّم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إنا نسيناكم» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٧/ ٢٠٣.

بِمَا كُنتُمْ : مثل « بِمَا نَسِيتُمْ »، والتاء - هنا - في محل رفع اسم «كان» الناقصة. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ذُوقُواْ » :

١ - معطوفة على جملة « ذُوقُواْ » الأولى، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر مستأنف، أي: وقيل: ذوقوا. .

- والمصدر المؤول من «ما كنتم» في محل جر متعلّق بـ « ذُوقُواْ » الثانية.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِـَٔايَٰتِنَا : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « خَرُّواْ ».

ذُكِّرُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهَا : متعلّقان بـ « ذُكِّرُواْ ».

خَرُّواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. سُجَّدًا : حال من فاعل « خَرَّ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا يُؤْمِنُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* والجملة الشرطية « إِذَا ذُكِّرُواْ . . . خَرُّواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ذُكِّرُواْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَرُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ :

وَسَبَّحُواْ : مثل: « خَرُّواْ »، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَبِّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُّواْ ».

* وجملة « هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر.

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ :

تَتَجَافَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ : متعلّقان بـ « تَتَجَافَىٰ ».

* وجملة « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ . . . » تحتمل أن تكون(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبَّحُواْ »، أو من الفاعل في « خَرُّواْ »، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكْبِرُونَ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٣، والدر ٥/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩، والبيان ٢/ ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٧.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

خَوْفًا : فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين.

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدّر، أي: يخافون خوفاً ويطمعون طمعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... » تحتمل أن تكون[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « جُنُوبُهُمْ »، أو من الضمير في « خَرُّواْ » أو « سَبَّحُواْ » أو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِن » حرف جر، و« مَّا » موصولة في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل « يَدْعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ينفقونه.

* وجملة « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »، فلها حكمها.

---

(١) انظر مراجع جملة « نَتَجَافَىٰ ».

﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ ﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدّر، و« لَا » نافية.

تَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: أيّ نفس كانت.

مَّآ : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهاميّة في محل رفع مبتدأ معلّقه للفعل « تَعۡلَمُ ».

أُخۡفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو».

لَهُم : متعلّقان بـ « أُخۡفِيَ ».

* وجملة « لَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا » في الآية «١٥»، ولها حكمها، أو على جملة « ينفقون »، ولها حكمها.

٢ - جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتجافى جنوبهم. . . فلا تعلم نفس. . .

* وجملة « أُخۡفِيَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَّآ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَّآ » ٱستفهامية.

* وجملة « مَّآ أُخۡفِيَ »[(٢)] على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعول

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٣، والدر ٥/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٩، والكشاف ٢/ ٥٢٥، والبيان ٢/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٣، وفتح القدير ٤/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٢.

(٢) انظروا مراجع « مَّآ ».

« تَعۡلَمُ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسدّ مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين.

مِّن قُرَّةِ : متعلّقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أُخۡفِيَ ».

أَعۡيُنٍ : مضاف إليه مجرور.

جَزَآءَۢ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين الحلبي: «مفعول مؤكد لمعنى الجملة قبله».

٢ - مفعول من أجله.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما) موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول « يَعۡمَلُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلّقان بـ « جَزَآءَۢ ».

❋ وجملة « كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

❋ وجملة « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« مَن » : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظروا مراجع « مَّآ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص، واسمه تقديره «هو».

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب، والإفراد مراعاة للفظ «من».

كَمَن : الكاف:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر « مَن ».

و« مَن » اسم موصول مبني في محل جر:

١ - بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « مَن ».

٢ - في محل جَرّ مضاف إليه.

والأول أظهر.

كَانَ فَاسِقًا : مثل « كَانَ مُؤْمِنًا ».

* وجملة « أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا » معطوف على:

١ - جملة ٱستئنافيّة مقدرة مفهومة من السياق، أي: «أبعد ظهور ما بينهما من التباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت أوصافه كالفاسق الذي ذكرت أحواله»(١).

٢ - جملة « لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ »، ولها حكمها.

والأول أظهر.

* وجملة « كَانَ مُؤْمِنًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَانَ فَاسِقًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَّا يَسْتَوُۥنَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان(٢): «والجمع في « لَّا يَسْتَوُۥنَ »، والتقسيم بعده، حُمِل على معنى «مَن»، وقيل: « لَّا يَسْتَوُۥنَ » لاثنين، وهو المؤمن والفاسق، والتثنية جمع».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

(٢) المحيط ٧/٢٠٣.

* وجملة « لَا يَسْتَوُۥنَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « جَنَّٰتُ ».

جَنَّٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمَأْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
* وجملة: « لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

نُزُلًۢا [1]: منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّٰتُ »، أي: مهيّأة، وتكون « نُزُلًۢا » جمعاً لـ « نازل ».

٢ - مفعول مطلق مؤكّد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلاً.

٣ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٤ - تمييز.

والأول أوضح.

---

(١) مرّ إعرابها في سورة آل عمران ٣/ ١٩٨.

بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ : مرَّ إعرابها في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار والمجرور « بِمَا كَانُواْ . . . » على وجهي « مَا » ؛ مصدرية أو موصولة متعلّقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « نُزُلًا ».

٢ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ »، أي: الخبر المحذوف.

* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب «كان».

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ :

مرّ إعراب مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة، و« مَأْوَىٰ » مبتدأ، والهاء في محل جر مضاف إليه، و«النار» خبر.

* وجملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ».

* وجملة « فَسَقُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ . . . ».

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا :

كُلَّمَآ : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ « أُعِيدُواْ ». وانظر التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَرَادُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب مصدري. يَخْرُجُواْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَآ : متعلقان بـ « يَخْرُجُواْ ».

أُعِيدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أُعِيدُواْ ».

* وجملة: « أَرَادُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْرُجُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَخْرُجُواْ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادُوٓاْ ».

* وجملة: « أُعِيدُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ . . . أُعِيدُواْ فِيهَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : متعلقان بـ « قِيلَ ».

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل[1]:

١ - نصب صفة لـ « عَذَابَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - جر صفة لـ « ٱلنَّارِ » عند أبي البقاء. قال: «ويجوز أن يكون صفة للنار، وذكّر على معنى الجحيم أو الحريق».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ »، والهاء عائدة على « عَذَابَ ٱلنَّارِ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قِيلَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُعِيدُواْ فِيهَا ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي بالأصل مقول القول.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٠.

* وجملة: « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَنُذِيقَنَّهُم : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

مِّنَ ٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « نُذِيقَ ».

ٱلْأَدْنَىٰ : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نُذِيقَ ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ . . . ».

* وجملة: « نُذِيقَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانيّة.

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ:

وَمَنْ : الواو: استئنافيّة، و « مَنْ » اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

قال أبو السعود[1]: «أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك التركيب على نفي الظلم. . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٣٠٣.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن : من: حرف جر، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». ذُكِّرَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». بِـَٔايَٰتِ : متعلّقان بـ « ذُكِّرَ ». رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَمَنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ذُكِّرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ :

ثُمَّ [(١)] : حرف عطف للاًستبعاد، أي: استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبهاً، وقال أبو السعود: «لاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين. . .».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». عَنْهَآ : متعلّقان بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ عَنْهَآ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذُكِّرَ . . . ».

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ : متعلّقان بـ « مُنتَقِمُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُجْرِمِينَ » الياء.

مُنتَقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو هي للاًبتداء. قَدْ : للتحقيق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٤، والدر ٥/ ٣٩٩، والكشاف ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٣.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر. .

فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَكُن : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره: «أنت».

فِى مِرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

مِّن لِّقَآئِهِۦ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ ».

٢ - « مِرْيَةٍ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[١]:

١ - « مُوسَى » عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيامة، فالمصدر مضاف إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في ردّه على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء.

٢ - « ٱلْكِتَٰبَ »، أي: لقاء الكتاب لموسى، فالمصدر مضاف إلى فاعله، أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٣ - الجلالة، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٤ - « ٱلْكِتَٰبَ » على حذف مضاف، أي: لقاء مثل كتاب موسى.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٥، والدر ٥/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٠، والكشاف ٢/ ٥٢٦، والبيان ٢/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٤، وفتح القدير ٤/ ٢٩٥.

٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.

٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.

٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: « إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ »، أي: لقاء الرجوع.

وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.

* وجملة « لَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ. . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) تساءلت عنه فلا تكن. . .

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « آتينا »، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة خطاً.

لِّبَنِىٓ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « هُدًى ».

٢ - « هُدًى ».

وعلامة جر « بَنِيَ » الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلّقان بـ « جَعَلْنَا » وهو المفعول الثاني للفعل. أَيِمَّةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ:

١ - « يَهْدُونَ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « يَهْدُونَ »، أي: ملتبسين بأمرنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ».

* وجملة « يَهْدُونَ » في محل نصب صفة لـ «أئمة».

لَمَّا (١) : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ « جَعَلْنَا ».

وإن كانت شرطية فجوابها أغنى عنه الفعل المتقدّم، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.

صَبَرُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَبَرُوا۟ » في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، و « كَانُوا۟ » ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « يُوقِنُونَ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

---

(١) قرئت «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، و«ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا»، أي: جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٧/٢٣٦، ومراجعه.

يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل أو عماد.

يَفۡصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ ».

بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَفۡصِلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَفۡصِلُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « هُوَ يَفۡصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَفۡصِلُ » في محل رفع خبر:

* ١ - « هُوَ »، إن كانت مبتدأ.

٢ - « إِنَّ »، إن كانت « هُوَ » فصلاً.

فِيمَا : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَفۡصِلُ » .

كَانُواْ : مرّت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلّقان بـ « يَخۡتَلِفُونَ ».

يَخۡتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٦.

※ وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ :

مرّ إعرابها في سورة طه/١٢٨، وهنا ورد « مِن قَبْلِهِم » وفي سورة طه « قَبْلَهُم »، والجار والمجرور - هنا - متعلّق بـ :

١ - « أَهْلَكْنَا ».

٢ - محذوف حال من « الْقُرُونِ ».

※ وجملة: « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أَغَفِلُوا ولم يهد لهم.

※ وجملة: « أَهْلَكْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيريّة للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكْنَا ».

※ وجملة: « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من القرون المُهْلَكِين، والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ »، وعلى الثاني « أَهْلَكْنَا ».

أي: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون في حال مشيهم.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/٢٦، ولم يذكر سوى الوجه الأول.

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريعي، والفاء عاطفة، و « لَا » نافية.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم الصمم فلا يسمعون.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. نَسُوقُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

ٱلْمَآءَ : مفعول به منصوب. إِلَى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « نَسُوقُ ». ٱلْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلها.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « لَمْ يَهْدِ . . . » في الآية السابقة.

٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ »، أي: أغفلوا ولم يروا.

- و « أَنَّا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « لَمْ يَرَوْاْ ».

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر «أن».

فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ :

فَنُخْرِجُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

بِهِۦ : متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، والباء سببية. زَرْعًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نُخْرِجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ ».

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

أَنْعَـٰمُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسُهُمْ : معطوف على « أَنْعَـٰمُهُمْ » مرفوع مثله؛ فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ «زرعاً».

أَفَلَا يُبْصِرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم العمى فلا يبصرون.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في[1] محل:

١ - نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَـٰذَا » تقديره: متى وقتُ هذا الفتح، والوجه هو الأول.

هَـٰذَا : الهاء: لتنبيه، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - خبر على تقدير « مَتَىٰ » في محل رفع مبتدأ بمعنى: أيّ وقت يكون هذا الفتح.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٣، وفتح القدير ٤/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٦٠٢.

ٱلْفَتْحُ : فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَا يَنفَعُ »، و « لَا » لا تمنع ذلك.

ٱلْفَتْحِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَنفَعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَنفَعُ . . . إِيمَٰنُهُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/٢٧، ولم يذكر البدل.

※ وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « لَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

فَأَعْرِضْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أعْرِض ».

※ وجملة: « أعْرِض عَنْهُمْ » جواب شرط مقدَّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم.

وَٱنتَظِرْ : الواو: عاطفة، و«انتظر» مثل «أعرض».

※ وجملة « ٱنْتَظِروا » معطوفة على جملة « أَعْرِض »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه. مُّنتَظِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

※ ※ ※

٣٣ - سُورَةُ الأَحْزَابِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا : «يا» أداة نداء، و«أيّ» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه. ٱلنَّبِيُّ : بدل من «أي» تبعه في الرفع على اللفظ.

ٱتَّقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱبتدائيّة.
* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على « ٱلْكَٰفِرِينَ » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: « لَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه تقديره «هو». عَلِيمًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. حَكِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.
* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ۝٢

وَٱتَّبِعۡ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

مِن رَّبِّكَۚ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « يُوحَىٰٓ ».

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدّر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبع . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و « مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعۡمَلُونَ (١) : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به - إن كانت « مَا » موصولة، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

خَبِيرٗا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) قال أبو السعود: «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين، وقيل للغائبين بطريق الالتفات. . .» انظر تفسيره ٤/٣٠٦، والدر ٥/٤٠١.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان على وجهي « مَا » بـ « خَبِيرًا ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ . . . خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

وَكِيلًا : يجوز أن تكون[1]:

١ - تمييزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية الأولى.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾

مَّا جَعَلَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ »، على أنه بمعنى «خلق».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «صيّر» فهو متعلّق به.

مِّن قَلْبَيْنِ : مِّن : حرف جز زائد لتأكيد النفي. قَلْبَيْنِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وعلامة الجر الياء.

فِي جَوْفِهِۦ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قَلْبَيْنِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدّم، والواو: عاطفة، وفاعل « جَعَلَ » تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَزْوَٰجَكُمُ : مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّٰٓـِٔى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَزْوَاج»، وهو جمع (التي).

تُظَٰهِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « تُظَٰهِرُونَ » على تضمينه معنى «تتباعدون». والنون لجمع المؤنث.

أُمَّهَٰتِكُمْ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

* وجملة: « تُظَٰهِرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ (١): مثل: « وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . أُمَّهَٰتِكُمْ ».

---

(١) أدعياء جمع دعيّ على فَعِيل بمعنى مَفْعُول، أي: مدعوّ، وأصله دَعِيْو، وأُعلّت الواو ياء =

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. قَوْلُكُم : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « قَوْلُكُم »، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ :

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحقّ.

٢ - مفعول به لـ « يَقُولُ ».

* وجملة: « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الياء الأولى، أما جمعه على أفعلاء (أدعياء) فهو على غير القياس الذي هو «فَعلى» نحو: جريح جَرحى، و«أفعلاء» جمع لـ «فعيل» المعتل اللام بمعنى «فاعل» نحو: تقيّ أنقياء، ومن الشاذ كدعيّ أدعياء، أسير أسراء، وقتيل قتلاء، كما سُمِع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان ٢/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلسَّبِيلَ : تحتمل أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.

وذلك لأن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه، وبـ «إلى»، وباللام.

* وجملة: « هُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع خبر.

﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾

ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ :

ٱدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِءَابَآئِهِمْ : متعلقان بـ « ٱدْعُوا »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱدْعُوهُمْ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل « ٱدْعُوهُمْ »، أي: دعاؤكم.

أَقْسَطُ : خبر مرفوع، وهو «أفعل» تفضيل قُصِد به الزيادة مطلقاً من القِسْط بمعنى العدل[1].

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٣٠٨.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أَقْسَطُ ».

٢ - محذوف حال.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ أَقْسَطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و إِن : شرطية جازمة. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

فَإِخْوَٰنُكُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَان » خبر لمبتدأ حذوف مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والتقدير: فهم إخوانكم.

فِى ٱلدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « إِخْوَان » على أنه مؤول بمشتق، أي: موافقوكم في الدين.

٢ - محذوف حال من « إِخْوَان ».

وَمَوَٰلِيكُمْ : معطوف على « إِخْوَانُكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱدْعُوهُمْ . . . ».

* وجملة: « [هم] إِخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ :

وَلَيْسَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «ليس». جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

※ وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . ».

فِيمَآ : حرف جر، واسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ:

١ - « جُنَاحٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « جُنَاحٌ ».

أَخْطَأْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْطَأْتُم ».

※ وجملة « أَخْطَأْتُم بِهِۦ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ :

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » للاستدراك.

مَّا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان(١):

١ - الجر عطفاً على « مَّا » في قوله « فِيمَآ أَخْطَأْتُم »، أي: ولكن الجناح عليكم فيما تعمدت قلوبكم.

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر محذوف، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح أو لا تؤاخَذُون به.

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول محذوف، وهو المفعول به، أي: ما تعمدته.

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » لا محل لها صلة الموصول « مَا ».

※ وجملة: « مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ . . . » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها محذوف.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٢، والدر ٥/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥١، والكشاف ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٤.

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: مثل « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ الجلالة اسم « كَانَ »، والواو: استئنافيّة.

* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ :

ٱلنَّبِىُّ : مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

مِنْ أَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أَوْلَىٰ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ : مثل: « ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَزْوَاجُهُ أُمَّهَٰتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ . . . ».

وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ :

وَأُو۟لُوا۟ : الواو: عاطفة، و« أُوْلُواْ » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

ٱلْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور.

بَعْضُهُمْ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « أُوْلُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

أَوْلَىٰ : فيه وجهان[١]:

١ - خبر « أُوْلُواْ » على أن « بَعْضُهُمْ » بدل.

٢ - خبر « بَعْضُهُمْ » على أنها مبتدأ ثان.

بِبَعْضٍ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ ». فِي كِتَٰبِ : في المتعلّق وجهان:

١ - « أَوْلَىٰ »؛ لأن أفعل التفضيل يعمل في الجار والمجرور.

٢ - محذوف حال من الضمير في « أَوْلَىٰ ».

قال أبو البقاء: «ولا يكون حالاً من « أُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ » للفصل بينهما بالخبر، ولأنه عامل فيها».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » لا محل لها معطوفة على جملة « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ. . . ».

* وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » على أن « بَعْض » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلُواْ ».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : في المتعلّق وجهان[٢]:

١ - « أَوْلَىٰ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية، والمعنى: وأولو الأرحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين، ومن المهاجرين بحق الهجرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

(٢) المحيط ٧/ ١٣، والدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٥، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

٢ - محذوف تقديره «أعني»، و« مِن » للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. وَٱلْمُهَٰجِرِينَ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور، وعلامة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ :

إِلَّآ : أداة استثناء. أَن : حرف مصدري ونصب. تَفْعَلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم : متعلّقان بـ « تَفْعَلُوٓاْ »، وعُدِّيَ بـ « إِلَىٰٓ » لتضمنه معنى «تقدموا» أو «توصلوا» أو «تدخلوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعْرُوفًاۚ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « أَن تَفْعَلُوٓاْ » في محل نصب على الاستثناء(١):

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكنْ فعل المعروف للأولياء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعمّ العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثرية.

❊ وجملة: « تَفْعَلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع اسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فِى ٱلْكِتَٰبِ : متعلّقان بـ « مَسْطُورًا ». مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

❊ وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها استئنافيّة بيانيّة.

---

(١) المحيط ٧/٢١٣، والدر ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٣١، والعكبري ٢/١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٠.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و إِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب[١]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استئنافيّة.

٢ - مفعول فيه متعلّق بـ « مَسْطُورًا » في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ : متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، وعلامة الجر الياء.

مِيثَـٰقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَخَذْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ :

وَمِنكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، فهما معطوفان على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ » من باب عطف الخاص على العام[٢].

وَمِن نُّوحٍ [٣]: متعلّقان بـ « أَخَذْنَا » أيضاً، والواو: عاطفة لهما على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

---

(١) المحيط ٧/٢١٣، والدر ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٣٢، والعكبري ٢/١٠٥٢، والكشاف ٢/٥٣١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/٣٠٣.

(٢) مغني اللبيب ٤/٣٦٣.

(٣) قال: «ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظهر إذا عطف على المضمر المخفوض أعيد الحرف، تقول: مررت به وبزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظهر على المظهر لذلك لم يكرر حرف الجر، وانظر إعراب النحاس ٤/٣٠٤.

وَإِبْرَٰهِيمَ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَىٰ وَعِيسَى: مثل « وَإِبْرَٰهِيمَ ».

ٱبْنِ : ١ - صفة لـ « عِيسَىٰ ».

٢ - بدل من « عِيسَىٰ ».

٣ - عطف بيان على « عِيسَىٰ ».

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا :

مثلما تقدّم إضافة إلى « غَلِيظًا » وهي صفة لـ « مِّيثَٰقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُم . . . » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ . . . ».

لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لِّيَسْـَٔلَ : اللام: للتعليل، أو للصيرورة[1]، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره «هو».

ٱلصَّٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَن صِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَسْأَلَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر مضاف إلى فاعله، أمّا مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصديقهم الأنبياء[2].

- والمصدر المؤول من «[أن] يسأل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[3]:

---

(١) المحط ٥/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٣، والدر ٥/ ٤٠٤ .

(٣) الفريد ٤/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

١ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوف تقديره: فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم.

* وجملة: « فعلنا . . . » المقدرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَسْأَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض، وفاعله «هو» أي: الله تعالى.

لِلْكَٰفِرِينَ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ »، وعلامة الجر الياء. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

أَلِيمًا : صفة لـ « عَذَابًا » منصوبة.

* وجملة « أَعَدَّ » :

١ - معطوفة على جملة[١]:

أ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة؛ فهي في محل جر، وهو الراجح.

ب - محذوفة دلّ عليها « لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ »، أي: فأثاب الصادقين، وأعدّ للكافرين، لا محل لها.

ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود.

٢ - استئنافيّة لا محل لها. ذكره الشوكاني.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مرّ إعراب مثيلها في سورة المائدة/ ١١، والكاف: في « جَآءَتْكُمْ » في محل نصب مفعول به، وفي « إِذْ » وجهان[٢]:

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٤، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٥٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله «إذ كنتم أعداء» ٣/ ١٠٣.

١ - ظرف متعلّق بـ « نِعۡمَةَ »، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بدل من « نِعۡمَةَ » بدل اشتمال، فهو منصوب بـ « ٱذۡكُرُواْ ».

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَآءَتۡكُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ :

فَأَرۡسَلۡنَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ : متعلّقان بـ « أَرۡسَلۡنَا ». رِيحٗا : مفعول به منصوب. وَجُنُودٗا : معطوف على « رِيحٗا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَّمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَوۡهَاۚ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَرۡسَلۡنَا » في محل جر عطفاً على جملة « جَآءَتۡكُمۡ . . . ».

* وجملة: « لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ » في محل نصب صفة لـ «جنوداً».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت « مَا » موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعملونه.

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة : « كَانَ ٱللَّهُ . . . بَصِيرًا » لا محل لها استئنافيّة.

* وجملة : « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلّقان بـ « بَصِيرًا ».

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

إِذْ : بدل من « إِذْ » في الآية السابقة في محل نصب.

جَآءُوكُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَوْقِكُمْ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من الفاعل في « جَآءُوكُم ».

٢ - « جَآءُوكُم ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلّقان بما تعلّق به « مِّن فَوْقِكُمْ »، فهما معطوفان عليهما، وعلامة جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعل.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْفَلَ ».

* وجملة : « جَآءُوكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرفي مبني في محل نصب عطفاً على « إِذْ » السابقة.

زَاغَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْأَبْصَـٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ » في محل جر مضاف إليه.

وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ » والواو: عاطفة. ٱلْحَنَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ :

وَتَظُنُّونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَظُنُّونَ ».

ٱلظُّنُونَا۠ : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن(١)، فالمعنى: وتظنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

هُنَالِكَ : « هُنَا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية(٢):

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان البعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت(٣).

---

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٧/ ٢١٦.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٣) أنشد بعضهم على مجيء «هنالك» للزمان قول الشاعر:

وإذا الأمور تعاظمت وتشاكلت فهنـاك يعترفـون أيـن المفـزع

واللام: للبُعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلّق بـ[1]:

١ - « ٱبْتُلِىَ ».

٢ - « تَظُنُّونَ ».

والمكانية مع التعليق بـ « ٱبْتُلِىَ » أرجح، والله أعلم.

ٱبْتُلِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْمُؤْمِنُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَزُلْزِلُوا۟ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. زِلْزَالًا[2]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مبين بالوصف. شَدِيدًا : صفة لـ « زِلْزَالًا » منصوبة.

❊ وجملة: « ٱبْتُلِىَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

❊ وجملة: « زُلْزِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبْتُلِىَ . . . ».

﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ١٢﴾

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرف مبني في محل نصب:

١ - عطفاً على « إِذْ » في الآية رقم «٩».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٢) مصدر (فعلل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلْقَلَ قِلْقَالاً بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلزَالاً بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بالمفتوح معنى ٱسم الفاعل، فصَلْصَال بفتح الصاد الأولى بمعنى مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنى مزلزل، أما إن كان غير مضعف فما سُمِع منه على فِعْلان مكسور الفاء، نحو: سَرْهَفه سِرْهافاً. انظر المحيط ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٤٠٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

والأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «[اذكر] إذْ » على الوجه الثاني لـ « إذْ » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ . . . » في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

قال أبو حيان[1]: «والعطف دال على التغاير، نبّه عليهم على جهة الذم».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا:

مَّا وَعَدَنَا : مَّا : نافية، والفعل ماض. و«نا» في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : أداة حصر. غُرُورًا :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: وعداً غروراً، أو وَعْدَ غرورٍ.

٢ - مفعول به ثان لـ « وَعَد » ذكره الهمذاني[2].

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣.

* وجملة: « مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ . . . إِلَّا غُرُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَت : فعل ماض، والتاء للتأنيث. طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱذْكُرُوا۟ » في الآية رقم «٩».

* وجملة: « قَالَت . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَـٰٓأَهْلَ : يا : للنداء، و« أَهْلَ » منادى مضاف منصوب.

يَثْرِبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدراً، أي: لا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » ٱستئنافيّة في حيز القول.

فَٱرْجِعُوا۟ : الفاء: تحتمل وجهين:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤.

١ - عاطفة لربط المسبّب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما.

٢ - فصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱرْجِعُواْ » فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا مُقَامَ لَكُمْ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدّرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهمتم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ :

وَيَسْتَـْٔذِنُ : الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة، وقد تمّ الكلام عند قوله: « فَٱرْجِعُواْ ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل « يَسْتَئْذِن » مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ». ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَسْتَئْذِن فَرِيقٌ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من « طَّآئِفَةٌ ».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « قَالَت طَّآئِفَةٌ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٢٦٥.

إِنَّ : حرف ناسخ. بُيُوتَنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

عَوْرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون ٱسم فاعل أصله: عَوِرَة، ثم سكّنت تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدراً في موضع ٱسم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل(١).

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي(٢):

١ - استئنافيّة لا محل لها جواباً لسؤال مقدّر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَئْذِن »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

وَمَا هِىَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

بِعَوْرَةٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر «ما» العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة «ما هي بعورة» تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/٢١٨، والدر ٥/٤٠٥، والفريد ٤/٣٤، والعكبري ٢/١٠٥٣، والبيان ٢/٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٣/٣٠٦، وفتح القدير ٤/٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٤/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٢.

إِن يُرِيدُونَ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. فِرَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليليّة.

٢ - اعتراضيّة.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

دُخِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي»، أي: المدينة أو البيوت، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهم فيها.

عَلَيْهِم : متعلّقان بـ « دُخِلَتْ ».

من أقطارها: متعلّقان بـ « دُخِلَتْ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دُخِلَتْ عَلَيْهِم » معطوفة على جملة « يَسْتَئْذِن »، ولها حكمها.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. سُئِلُوا : مثل « دُخِلَتْ »، والواو: في محل رفع نائب فاعل. الْفِتْنَةَ : مفعول به ثان منصوب.

لَآتَوْهَا : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، و« أَتَوْهَا » فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَوْهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية. تَلَبَّثُوا: مثل « أَتَوْا » غير أن علامة البناء هنا ظاهرة.

بِهَآ : متعلّقان بـ « تَلَبَّثُوٓاْ »، و«ها» للمدينة أو للبيوت أو للإجابة، أي: وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلاً[1].

إِلَّا : للحصر. يَسِيرًا : فيها ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: تلبثاً يسيراً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زمناً يسيراً.

٣ - حال كما عند سيبويه، وقد مرَّ ذلك مرات عديدة.

※ وجملة: « مَا تَلَبَّثُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا ».

﴿ وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ ﴾

وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر على المشهور، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد[2]، و« قَدْ » حرف تحقيق.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

عَـٰهَدُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مِن قَبْلُ : متعلّقان بـ « عَـٰهَدُواْ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر.

※ وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة « لَوْ دُخِلَتْ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها جواب القسم المقدّر.

※ وجملة: « عَـٰهَدُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا يُوَلُّونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٤٤.

والمفعول به الأول محذوف، أي: لا يولون العدو.

ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَٰهَدُواْ » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماض ناسخ.

عَهۡدُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَسۡـُٔولٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستئناف أظهر.

﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٦﴾ ﴾

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ :

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنفَعَكُمُ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلۡفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِن : حرف شرط جازم. فَرَرۡتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ : متعلقان بـ « فَرَرۡتُم ». أَوِ : حرف عطف. ٱلۡقَتۡلِ : اسم معطوف على « ٱلۡمَوۡتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «إِن فَرَرْتُم» لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذًا: الواو: عاطفة، و«إذاً»[1] حرف جواب وجزاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز..» وقال الفراء: «وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، وإذا كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إذاً» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافك إلا قليلاً إذاً».

لَّا تُمَتَّعُونَ: لَّا: نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: للحصر. قَلِيلًا: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف محذوف، أي: وقتاً قليلاً.

٣ - حال عند سيبويه.

* وجملة: «لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إن «إذا» نفعكم الفرار مثلاً فمتعتم بالتأخير لم يكن ذلك التمتيع إلا تمتيعاً قليلاً أو زماناً»[3].

* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٧.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٩، والفريد ٤/ ٣٥، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٧.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢.

﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝١٧﴾

قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَن ذَا ٱلَّذِى (١): مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع بدل من ٱسم الإشارة.

يَعْصِمُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَعْصِمُ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « مَن ذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَعْصِمُكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، نعت تقدّم على منعوته.

سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) تقدم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً [(١)] : كمثيلتها، و « أَوْ » عاطفة.

※ وجملة: « أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا ».

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَجِدُونَ : الواو: استئنافيّة أو حالية و« وَلَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُم : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدّم لـ « يَجِدُونَ ». مِّن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية. نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب.

※ وجملة: « لَا يَجِدُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا :

قَدْ : حرف تحقيق، فعلم الله محقّق ومؤكّد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُعَوِّقِينَ ».

---

(١) قال أبو السعود: «أي: أويصيبكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المنع»، وهذا قول الزمخشري في الكشاف، وأورده كذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول ففيه حذف جملة لا ضرورة تدعو إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».

قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».

المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣.

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱلْقَآئِلِينَ : معطوف على « ٱلْمُعَوِّقِينَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

لِإِخْوَٰنِهِمْ : متعلّقان بـ« ٱلْقَآئِلِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنتم»، ويحتمل هنا أن يكون[1]:

١ - لازماً، أي: احضروا وتعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأنعام إلا أن ذاك متعدّ، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلُمَّ »

(هَلُمَّ) لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هلمّي، هلمّا، هلمّوا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعدّ مثل أُحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لُمَّ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن[2] «أصل « هَلُمَّ » ها ٱلْمُمْ، فـ (ها) للتنبيه، و(الْمُمْ) معناه: اقصد إلينا وأقبِلْ إلينا، ولكن كثر الٱستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من «الْمُمْ» لما تحرّكت اللام: بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هالُمّ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة. . . لم يُعْتَدَّ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت «هَلُمَّ» كما ترى، وفتحت الميم لٱلتقاء الساكنين كما تقول: رُدَّ ومُدَّ. وقد قيل: إن ألف

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وانظر الأنعام ٦/ ١٥٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٤.

(ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلْمُمْ، فأُلقيت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت «هَلُمَّ» كما ترى.».

والوجه - عندنا - أنها لازمة هنا ومركبة من «هَا» و«لُمَّ».

إِلَيْنَا : متعلّقان بـ «هَلُمَّ».

※ وجملة: «هَلُمَّ إِلَيْنَا» في محل نصب مقول القول لـ «ٱلْقَآئِلِينَ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و «لَا» نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَأْسَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية «١٦» من هذه السورة.

※ وجملة: «لَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا» في محل نصب حال من «ٱلْقَآئِلِينَ».

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ :

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي:

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي[1]:

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٣، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والبيان ٢/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، و (أَشِحَّةً) وزنة (أَفْعِلة) جمع «شحيح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأُدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشْحِحَة، والقياس في جمعه «أشحّاء» وهو مسموع؛ لأنه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاء، وظنين وأظناء، وضنين وأضناء.

أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء.

ب - الفاعل في « هَلُمَّ إِلَيْنَا » قاله الطبري.

ج - المضمر في « وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ »، قاله الفراء.

د - الفاعل في فعل مضمر دلّ عليه « ٱلْمُعَوِّقِينَ »، أي: يعوّقون، قاله الفراء أيضاً.

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ » حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، فإذا كانت حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة، أي: الألف واللام: في « ٱلْقَآئِلِينَ ».

٢ - منصوب على الذم.

٣ - صفة لقوله « قَلِيلًا » ذكره الهمذاني ونسبه إلى الفراء في المعاني، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور، إنما جاء قوله: «وإن شئت من قوله: « لَّا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا أَشِحَّةً » يقول: «جبناء عند البأس أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله: « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال.

والراجح عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشِحَّةً ».

فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيّة، و« إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « رَأَيْتَهُمْ ».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْخَوْفُ : فاعل مرفوع.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والرؤية بصرية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « يَنظُرُونَ ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « جَآءَ ٱلْخَوْفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ ».

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ :

تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان(١):
١ - «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ »، وعلى هذا فهي حال بعد حال.
٢ - «الواو» في « يَنظُرُونَ ».

كَٱلَّذِى : في محل الكاف أربعة أوجه(٢):

١ - في محل نصب حال من « أَعْيُنُهُمْ »، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة عين الذي يغشى عليه من الموت.
٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنظُرُونَ »، أي: رأيتهم ناظرين إليك دائرة أعينهم مشبهين للمغشيّ عليه من الموت.
٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « يَنظُرُونَ »، أي: ينظرون إليك نظراً مِثْلَ نظرِ الذي يُغشى عليه من الموت.
٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « تَدُورُ »، أي: تدور أعينهم دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يُغْشَى عليه من الموت.

والٱسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والبيان ٢/ ٢٦٦.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٦ - ٤١٧.

يُغۡشَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيۡهِ : في الجار والمجرور وجهان:

١ - نائب فاعل.

٢ - متعلّقان بـ « يُغۡشَىٰ »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو بصفة مقدّرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ : متعلّقان بـ « يُغۡشَىٰ »، و« مِنَ » سببية، أي: بسبب الخوف من الموت.

* وجملة « يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ :

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم : مثل: « فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ ».

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلَقُوكُم).

* والجملة الشرطية « إِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم ... » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية الاستئنافيّة.

* وجملة « ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَقُوكُم ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بِأَلۡسِنَةٍ : متعلّقان بـ « سَلَقُوكُم ». حِدَادٍ : صفة لـ « أَلۡسِنَةٍ » مجرورة.

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي(١):

١ - حال من الفاعل في « سَلَقُوكُم ».

٢ - النصب على الذم.

عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ : متعلّقان بـ « أَشِحَّةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٦.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُوا۟ » في محل رفع خبر.

فَأَحْبَطَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ » في محل رفع عطفاً على جملة « لَمْ يُؤْمِنُوا۟ ».

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضيّة أو ٱستئنافيّة أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع ٱسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَسِيرًا ». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

- وفي جملة « كَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » ما يأتي:

١ - اعتراضية لا محل لها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

٣ - في محل نصب حال.

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ :

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَحْزَابَ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذْهَبُواْ : لـم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى وتباعد العامل فيه، ويجوز أن يكون مستأنفاً».

* وجملة: « لَمْ يَذْهَبُواْ » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَحْسَبُونَ ».

وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» شرطية. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع.

يَوَدُّواْ : فعل مضارع مجزوم، جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مصدرية.

٢ - للتمني.

أَنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه.

بَادُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وأصله « باديون » استثقلت الضمة على الياء المبدلة من الواو: فحذفت، فسكنت الياء وبعدها الواو: ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٥/٤٠٨، والفريد ٤/٣٦، والعكبري ٢/١٠٥٤.

(٢) مغني اللبيب ٣/٤٢٥ - ٤٣٢، وشرح الرضي ٢/٣٩١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/٥٣٥، وحاشية الدسوقي ١/٢٧٧، والبرهان ٤/٣٧٠.

فِي ٱلْأَعْرَابِ : في المتعلّق وجهان[١]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « أَنَّ »، أي: لو أنّهم بادون كائنون في الأعراب.

٢ - محذوف حال من المنوي في « بَادُونَ »، أي: كائنين أو مستقرين فيهم.

٣ - « بَادُونَ ».

※ وجملة: « إن يأت الأحزاب. . » معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « يَوَدُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- و« أَنَّهُم بَادُونَ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ » إن كانت « لَوْ » للتمني.

٢ - في محل رفع - إن كانت « لَوْ » مصدرية - واحد مما يأتي:

أ - فاعل لفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: لو ثبت أنهم بادون في الأعراب، وذهب إلى هذا الكوفيون والزجاج والمبرد، وفيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.

ب - مبتدأ، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه وأكثر البصريين؛ لاشتمال صلة « أَن » على المسند والمسند إليه، أي: اسمها وخبرها يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معموليها.

وقيل: الخبر محذوف يقدّر مقدماً، أي: لو ثابتة بداوتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بداوتهم ثابتة.

والراجح عندنا الفاعلية.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٦، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢/ ٢٦٦.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٢٥ - ٤٣٢، والكتاب ١/ ٤٦٢ و٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، وجمع الهوامع ٢/ ١٧٠، والجنى الداني/ ٢٨٠، وحاشية الدسوقي ٣/ ٢٧٦، وأوضح المسالك ١/ ١٤٩.

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ . . . » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ ».

يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا :

يَسْـَٔلُونَ : مثل « يَحْسَبُونَ ».

عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ : متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في:

أ - « يَحْسَبُونَ ».

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً.

ج - المنوي في « بادون ».

والاستئناف واضح، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُونَ » ظاهر أيضاً.

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيكُم : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

ما قاتلوا: « مَّا » نافية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تقدّم إعرابها في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَوْ كَانُواْ فِيكُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر ٥/٤٠٩، والفريد ٤/٣٧، والعكبري ٢/١٠٥٤.

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

لَّقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَكُمْ : في المتعلّق يأتي(١):

١ - محذوف خبر « كَانَ ».

٢ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

٣ - محذوف فعل، أي: أعني لكم.

فِى رَسُولِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، والخبر « لَكُمْ ».

٢ - محذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » حال كما تقدّم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجارّ والمجرور.

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِى رَسُولِ ٱللَّهِ » حال من أسوة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخّر مرفوع. حَسَنَةٌ : صفة لـ « أُسْوَةٌ » مرفوعة.

❊ وجملة القسم المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

❊ وجملة: « كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٥.

لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ :

لِّمَن : اللام: حرف جر، و « منَ » اسم موصول في محل جر، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري، وردّه البصريون. قال أبو حيان: «ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب اسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش».

وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البدل من نوع بدل بعض من كلّ باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ . . . » واتفق الهمذاني مع السمين في إجازة البدلية، فقال: «جَوَّز ذلك هنا ما فيه من التعميم، وذلك أن الخطاب ليس لقوم بأعيانهم، فلما كانوا كذلك نزلوا منزلة الغيب وجوزوا فيه ما لم يجوزوا في نظيره وهو البدل».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ «أسوة»، أي: أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو . .

٣ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةٌ ».

٤ - متعلّقان بـ « حَسَنَةٌ » نفسها.

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أُسْوَةٌ »؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء.

والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أُسْوَةٌ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

يَرْجُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٣١١.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضاف، أي: رحمة الله[1]. وَٱلْيَوْمَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. ٱلْأٓخِرَ : صفة لـ « ٱلْيَوْمَ » منصوبة..

* وجملة: « كَانَ يَرْجُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يرجو الله.. » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

وَذَكَرَ : الواو: عاطفة، و« ذَكَرَ » فعل ماض فاعله «هو».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : مثل « قَلِيلًا » في الآية «١٦».

* وجملة: « ذَكَرَ ٱللَّهَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ يَرْجُواْ ... ».

> وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « قَالُواْ ». رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱلْأَحْزَابَ : مفعول به منصوب.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« هَا » للتنبيه.

مَا وَعَدَنَا :

١ - « مَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و« نا » في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف إن كانت « مَا » موصولة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة، و« رَسُولُهُ » معطوفة على مرفوع مثله، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « مَا وَعَدَنَا » إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر.

* وجملة: « رَءَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا مَا وَعَدَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ : كما تقدّم.

قال أبو البقاء[1]: إنما أظهر الاسمين هنا مع تقدّم ذكرهما؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره» وقال السمين: «من تكرير الظاهر تعظيماً».

* وجملة: « صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

والأول أقوى.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٥٥، والدر ٥/ ٤١٠.

زَادَهُمْ : مثل « وَعَدَنَا »، والفاعل «هو»، أي: الوعد أو النظر أو الرؤية[١].

إِلَّآ : للحصر. إِيمَٰنًا : مفعول به ثان لـ « زَادَ ». وَتَسْلِيمًا : معطوف على « إِيمَٰنًا » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا . . . » معطوفة على الجملة الشرطية.

« لَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ . . . » لا محل لها.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ :

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. صَدَقُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ويجوز في الفعل[٢] أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو: صدقني زيد، أي: قال لي الصدق، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً، وأن يكون متعدياً لمفعولين الأول محذوف، والثاني حذف منه حرف الجر؛ لأنه إذا تعدّى لاثنين كان الثاني مجروراً بحرف الجر، والتقدير في الآية: صدقوا الله فيما عاهدوه عليه.

مَا : فيها ما يأتي [٢]:

١ - اسم موصول، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ ».

٢ - مصدرية. ذكره ابن الأنباري ومكي بن أبي طالب، أي: صدقوا العهد، أي: وفوا به.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٢٣، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

عَـٰهَدُواْ : مثل « صَدَقُواْ ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَلَيۡـهِۖ : متعلّقان بـ « عَـٰهَدُواْ ».

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « مَا » ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعولين.

* وجملة: « مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « صَدَقُواْ . . . » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٞ ».

* وجملة: « عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡـهِۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ :

فَمِنۡهُم : الفاء: عاطفة، وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر مقدّم، وهو الوجه الراجح والمشهور.

٢ - في محل رفع مبتدأ. قال أبو السعود(١): «ومحل الجار والمجرور الرفع على الٱبتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » الآية، أي: فبعضهم أو فبعض منهم. .».

مَن : اسم موصول، وفي محله ما يأتي:

١ - رفع مبتدأ مؤخر، و« مِنۡهُم » الخبر، وهو الوجه عندنا، أي: بعضُهم.

٢ - رفع خبر، و« مِنۡهُم » المبتدأ.

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣١٥.

نَحْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ».

* وجملة: « قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ : مثل « فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الشهادة أو الوفاء بالعهد.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ».

* وجملة: « يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و«ما» نافية. بَدَّلُوا۟ : مثل « صَدَقُوا۟ »، ومفعوله محذوف، أي: العهد. تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « مَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ . . . » فهي في محل رفع.
قال الشوكاني[1]: « وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » معطوفة على « صَدَقُوا۟ . . . »، وكذلك عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنتَظِرُ » قال أبو السعود: «ويجوز أن يكون ضمير « بَدَّلُوا۟ » للمنتظرين خاصة. .» والوجه الأول أقوى؛ لأنه على معنى: وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظر، بينما يقصر الوجه الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣١٢، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٧/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٦.

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِّيَجْزِيَ : اللام: تحتمل أن تكون[(١)]:

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة.

والمضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلصَّـٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

بِصِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « لِّيَجْزِيَ » والباء سببية[(٢)]، أي: بسبب صدقهم، وقيل بمعنى (على)، أي: على صدقهم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْزِيَ » في محل جر.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي[(٣)]:

١ - محذوف مستأنف، أي: وقع ما وقع « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . ».

٢ - « مَا بَدَّلُوا۟ ».

٣ - « صَدَقُوا۟ ».

٤ - « عَـٰهَدُوا۟ ».

٥ - « وَعَدَنَا أَشِحَّةً » في الآية «٢٢».

٦ - « مَا زَادَهُمْ » في الآية «٢٢».

---

(١) المحيط ٧/٢٢٣، والدر ٥/٤١١، والفريد ٤/٣٨، والعكبري ٢/١٠٥٥.

(٢) الفريد ٤/٣٨.

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٤/٣١٦، وفتح القدير ٤/٣١٢.

٧ - « ٱبْتُلِيَ » في الآية «١١».

والوجه عندنا الأول.

* وجملة: « يَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ :

وَيُعَذِّبَ : معطوف على « يَجْزِيَ » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره «هو». ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُعَذِّبَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِيَ ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ومفعوله محذوف، أي: تعذيبهم.

* وجملة: « إِن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: إن شاء تعذيبهم عذّبهم.

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبَ ».

عَلَيْهِمْۚ : متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

* وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبَ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو».

غَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ :

وَرَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِغَيْظِهِمْ : في المتعلَّق ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة.

٢ - « رَدَّ »، والباء على بابها سببية، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّية، وعلى هذا فالمفعول به ثان.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الجملة(٢):

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . »، أي: وقع ما وقع من الحوادث لِّيَجْزِيَ . . . وَرَدَّ ٱللَّهُ . . ، لا محل لها.

٢ - « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا . . . » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر.

٣ - « ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ . . . » في الآية «٩» لا محل لها.

قال أبو السعود: « « وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ». . . معطوف إما على المضمر المقدّر قبل قوله تعالى: « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، والفريد ٤/ ٣٨.

وقع من الحوادث ورَدّ الله. . إلخ، وإما على « أَرْسَلْنَا » وقد وسّط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام، وداهية تامة تحاكت منها الركب وزلت الأقدام، وتفصيل ما صدر عن فريقي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإبانة خطرها الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها، أي: فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، ورددنا بذلك الذين كفروا، والالتفات إلى الاسم الجليل؛ التربية المهابة وإدخال الروعة. . ».

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وفي جملة: « لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أي: غير ظافرين.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِغَيْظِهِمْ »، فهي حال متداخلة.

٣ - بدل من جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

قال الزمخشري: « « لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا » غير ظافرين، وهما حالان بتداخل أو تعاقب، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو ٱستئنافاً».

وردّ أبو حيان البيان والاستئناف: «ولا يظهر كونها بياناً للأولى، ولا للاستئناف، لأنها تبقى كالمفلتة مما قبلها»، أما تلميذه السمين فقال: «ولا يظهر البيان إلا على البدل، والاستئناف بعيد».

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والكشاف ٢/ ٥٣٥، والفريد ٤/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣.

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ :

وَكَفَى : الواو: عاطفة، و« كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ٱلْقِتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن « كَفَىٰ » هنا بمعنى[1] «وقى» المتعدّي لمفعولين.

* وجملة: « كَفَىٰ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا :

- وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. عَزِيزًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا » استئنافيّة.

﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ ﴾

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه وتعالى. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَٰهَرُوهُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَهْلِ : متعلّقان[2]:

---

(١) مغني اللبيب ٢/١٥٣.

(٢) الدر ٥/٤١٢، والفريد ٤/٣٩، والعكبري ٢/١٠٥٥.

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَٰهَرُوهُم »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للاَّسم الموصول.

والوجه الأول أرجح.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « أَنزَلَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » ولها حكمها.

مِن صَيَاصِيهِمْ : متعلّقان بـ « أَنزَلَ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والصياصي[1] الحصون التي يمتنع بها، واحدها صيصيّة وصِيصَة بالتخفيف، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية. . . .

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ :

وَقَذَفَ : مثل « وأنزل »، والواو: عاطفة أو حالية. فِى قُلُوبِهِمُ : متعلّقان بـ « قَذَفَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. ٱلرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « قَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ولها حكمها.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَأْسِرُونَ : مثل « تَقْتُلُونَ »، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

---

(١) الدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٥٣٥، واللسان، مادة «صيص»، وفتح القدير ٤/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٥.

وقوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمراعاة الفواصل»، وقال الشوكاني: «ووجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة، وكان الوارد عليهم أشدّ الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنسب بالمقام».

* وجملة: « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في «قلوبهم»، فهي مبينة ومقررة لقذف الرعب في قلوبهم.

* وجملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ »، ولها حكمها.

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

وَأَوْرَثَكُمْ : مثل « وَأَنزَلَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَدِيَـٰرَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَأَمْوَٰلَهُمْ : مثل « وَدِيَـٰرَهُمْ ». وَأَرْضًا : مثل « دِيَارَ ».

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَطَـُٔوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَوْرَثَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ولها حكمها.

* وجملة « لَّمْ تَطَـُٔوهَا » في محل نصب صفة لـ «أرضاً».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا :

وَكَانَ ٱللَّهُ : كما في الآية «٢٥». عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « قَدِيرًا ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يا » للنداء، و « أيّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« ها » للتنبيه.

ٱلنَّبِيُّ : ١ - بدل من « أيّ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أيّ » لفظاً.

※ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزْوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قُل لِّأَزْوَٰجِكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُنَّ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسم «كان»، والنون لجمع الإناث.

تُرِدْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على «الحياة» منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا . . . » في محل نصب خبر «كان».

※ والجملة الشرطية « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ . . . فَتَعَالَيْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَتَعَالَيْنَ (١): تحتمل الفاء: أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - اعتراضية.

و « تَعَالَيْنَ » فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

أُمَتِّعْكُنَّ (٢): فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان:

١ - لأنه جواب الطلب.

٢ - لأنه جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ . . . ».

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة الإناث.

وَأُسَرِّحْكُنَّ : مثل « أُمَتِّعْكُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب فهو بمقام التسريح. جَمِيلًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « تَعَالَيْنَ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: « أُمَتِّعْكُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء، أي: إن تأتين أمتعكن وأسرحكن..

---

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعالَ» ارتفِعْ، ثم كثر ٱستعمالهم إياه حتى قالوا للمتعالي تعالَ، أي: انزل.

انظر: الفريد ٤/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٦، والبيان ٢/ ٢٦٧، و«تعالَ» عند الزمخشري ٱسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد.

(٢) المحيط ٧/ ٢٢٧، والدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، وفتح القدير ٤/ ٣١٦.

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ، . . » غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ :

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ : تقدّم مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَٱلدَّارَ : مثل: و« رَسُولَهُ ». ٱلْـَٔاخِرَةَ : صفة منصوبة.

* وجملة « إِن كُنتُنَّ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة.

* وجملة: « تُرِدْنَ ٱللَّهَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ : فعل ماض فاعله «هو». لِلْمُحْسِنَٰتِ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْسِنَٰتِ »، و«من» للتبيين[1].

أَجْرًا : مفعول به منصوب. عَظِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ » في محل رفع خبر «إن».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٣٧.

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠ ﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ :

يَٰنِسَآءَ : « يا » للنداء، و « نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَأۡتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَن »، والفاعل مقدّر يعود إلى « مَن »، وقرئ بالتاء من فوق حملاً على معنى « مَن »[1].

مِنكُنَّ متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأۡتِ ». بِفَٰحِشَةٖ : متعلقان بـ « يَأۡتِ ». مُّبَيِّنَةٖ : صفة لـ « فَٰحِشَةٖ » مجرورة. يُضَٰعَفۡ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم جواب الشرط.

لَهَا : متعلّقان بـ « يُضَٰعَفۡ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب فاعل مرفوع. ضِعۡفَيۡنِۚ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية: « مَن يَأۡتِ . . . يُضَٰعَفۡ . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملتا الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ٢٦٧.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو حالية أو عاطفة، و« كَانَ » ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ «يسيراً». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

❊ وجملة: « كَانَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على الاستئنافيّة « مَن يَأْتِ . . يُضَٰعَفْ » لا محل لها.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الحادي والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٢

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثاني والعشرون

٣٣ - تتمة سورة الأحزاب	من الآية ٣١ - ٧٣
٣٤ - سورة سبأ	٥٤ آية
٣٥ - سورة فاطر	٤٥ آية
٣٦ - سورة يس	٢٧ آية

تتمة

٣٣ - سُورَةُ الأحزَابِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٧٣

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ :

وَمَن : الواو عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقْنُتْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره «هي»، وجاء الفعل بالياء حملاً على لفظ «من».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَقْنُتْ ». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « يَقْنُتْ ».

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَتَعْمَلْ (١): الواو عاطفة، والمضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، والفاعل «هي»، وجاء الفعل بالتاء حملاً على معنى «من».

صَٰلِحًا :

١ - مفعول به منصوب.

---

(١) منهم من قرأ «تقنت» بالتاء، و«يعمل» بالياء، ومن النحويين من يستضعف الرجوع إلى التذكير بعد التأنيث؛لأن التذكير أصل، فلا يجعل تبعاً للتأنيث، ومنهم لا يستضعفه مستدلاً بقوله تعالى في الآية التاسعة والثلاثين بعد المئة من سورة الأنعام: « وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا » انظر: المحيط ٧/ ٢٢٨، والدر المصون ٥/ ٤١٣، والفريد ٤/ ٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٢، وانظر معجم القراءات ٧/ ٢٧٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٦، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٩.

٢ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً.

نُّؤْتِهَآ : مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «نحن» للتعظيم، و«ها» في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهَا : مفعول به ثان منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

مَرَّتَيْنِ : يحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق مبين للعدد منصوب.

٢ - نائب ظرف زمان منصوب.

وعلامة النصب الياء، والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « مَن يَقْنُتْ . . . نُّؤْتِهَآ » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة « مَن يَأْتِ مِنكُنَّ . . » في الآية السابقة.

٢ - الاستئناف.

* وجملة « يَقْنُتْ . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب « يَقْنُتْ . . . نُّؤْتِهَآ » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « تَعْمَلْ . . . » معطوفة على جملة « يَقْنُتْ » فلها حكمها.

* وجملة « نُّؤْتِهَآ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهَا : متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». رِزْقًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لمنصوب منصوبة.

* وجملة: « أَعْتَدْنَا لَهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُّؤْتِهَآ ».

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ :

يَٰنِسَآءَ : يا للنداء، و« نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لَسۡتُنَّ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه، والنون للتأنيث.

كَأَحَدٖ : متعلّقان بمحذوف خبر « ليس ». مِّنَ ٱلنِّسَآءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَد ».

* وجملة: « لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ٱتَّقَيۡتُنَّ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للتأنيث.

فَلَا : الفاء: استئنافيّة أو رابطة لجواب الشرط، و « لَا » ناهية جازمة.

تَخۡضَعۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـ (لَا)، والنون: في محل رفع فاعل.

بِٱلۡقَوۡلِ : متعلّقان بـ:

١ - « تَخۡضَعۡنَ » على تضمينه معنى: «تَلِنّ».

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « تَخۡضَعۡنَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وفي جملة جواب الشرط « إِنِ » وجهان[1]:

١ - محذوف دلّ عليه « لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ »، أي: إن اتصفتن بالتقوى فلستن كأحد من النساء.

فالشرط هنا قيد في أن يشبههنّ بأحد من النساء. وقد تحقق فيهن هذا الشرط بحمد اللّه تعالى.

٢ - جملة «فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ ».

أي: إن اتصفتن بالتقوى فلا تُلِنَّ لأحد القول، وأجاز أبو حيان على الوجه الثاني أن يكون اتقى بمعنى ٱستقبل، أي: إن استقبلتن أحداً فلا تُلِن له القول، وٱستشهد على هذا المعنى بقول النابغة:

سقط النصيف ولم تُرِدْ إسقاطَه فتَنَاولتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

أي: وٱستقبلتنا باليد. وقال: ويكون هذا المعنى أبلغ في مدحِهِنّ؛ إذ لم يعلّق فضيلتهنّ على التقوى.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قلت: هذا خروج عن الظاهر من غير ضرورة، وأما البيت فالاتقاء أيضاً على بابه، أي: صانت وجهها بيدها عنّا». وهو كلام وجيه.

وعلى ٱعتبار جواب الشرط محذوفاً دلّ عليه ما قبل الشرط وهو الوجه عندنا تكون:

* جملة « لَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ » ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا :

فَيَطْمَعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

فِى قَلْبِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) المحيط ٧/ ٢٢٩، والدر ٥/ ٤١٤، والفريد ٤/ ٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣١٨، والبيان ٢/ ٢٦٨.

- والمصدر المؤول من « أن يطمع » معطوف على مصدر مُقَدَّر ملحوظ من النهي السابق، أي: لا يكن منكن خضوع بالقول فطمع من في قلبه مرض، فهو في محل رفع.

❊ وجملة: « يطمع . . » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي.

❊ وجملة: « فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَقُلْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب مبيّن للنوع. مَّعْرُوفًا : صفة لمنصوب منصوبة.

❊ وجملة: « قُلْنَ قَوْلًا . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها؛ فهي إما في محل جزم، أو لا محل لها.

> وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ :

وَقَرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

فِى بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « قَرْنَ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون: للتأنيث.

❊ وجملة « قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »؛ فلها حكمها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة. تَبَرَّجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بالنهي، والنون في محل رفع فاعل. وأصله: تتبرَّجْنَ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

تَبَرُّجَ : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر تشبيهي على تقدير محذوف، أي: مثل تبرج الجاهلية الأولى. ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لمجرور مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

* وجملة: « لَا تَبَرَّجْنَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

وَأَقِمْنَ : مثل: « وَقَرْنَ ».

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ » معطوفة على جملة « لَا تَخْضَعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، فهي في محل جزم، أو لا محل لها.

وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ : مثل «وأقمن الصلاة».

* وجملة: « ءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ : مثل « وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ ».

* وجملة « أَطِعْنَ ٱللَّهَ » معطوفة - أيضاً - على جملة « لَا تَخْضَعْنَ »، ولها حكمها.

وَرَسُولَهُۥٓ : الواو: عاطفة، و « رَسُول » معطوفة على لفظ الجلالة منصوب مثله.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الاستجابة إلى الأوامر والنواهي السابقة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِيُذْهِبَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة. عَنكُمُ : متعلّقان بـ « يُذْهِبَ ».

ٱلرِّجْسَ : مفعول به منصوب.

أَهْلَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - منادى مضاف منصوب، وأداة النداء محذوفة، أي: يا أهل البيت.

٢ - منصوب على الاختصاص والمدح، أي: أخص، أو أعني، أو أمدح، وضعّف ابن هشام النصب على الاختصاص لوقوعه بعد ضمير الخطاب، فالأكثر أن يقع الاسم المختص بعد ضمير التكلم. كالحديث: «**نحن - معاشر الأنبياء - لا نُورَثُ**».

وقال أبو حيان: «وانتصب « أَهْلَ » على النداء، أو على المدح، أو على الاختصاص، وهو قليل في المخاطب، والوجه عند الهمذاني الاختصاص.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

هذا وقد استدل بعض العلماء بهذه الآية على أن نساء النبي ﷺ من أهل بيته[(٢)].

* وجملة « إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ . . . » استئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول من «[أن] يُذْهِبَ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُذْهِبَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا :

وَيُطَهِّرَكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « يُذْهِبَ »، والفاعل «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

وفي الآية تغليب للمذكر على المؤنث في الخطاب (عَنكُمُ ، يُطَهِّرَكُمْ)، وفي ذلك دليل على أن من أهل البيت الذكور والإناث.

تَطْهِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣١، والدر المصون ٥/ ٤١٦، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، والفريد ٤/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٥٣٨.

(٢) الموسوعة الفقهية ٦/ ٢٦٨، وانظر البحر ٧/ ٢٣١.

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ».

> وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ :

وَٱذْكُرْنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر «هو» يعود على (ما)، وهو عائد الموصول.

فِى بُيُوتِكُنَّ : متعلّقان بـ « يُتْلَىٰ »، والكاف في محل جر مضاف إليه، والنون للتأنيث.

مِنْ ءَايَٰتِ : في المتعلّق ما يأتي[1] :

١ - بمحذوف حال من عائد الموصول، أي: من نائب الفاعل المقدر في « يُتْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من الموصول « مَا ».

٣ - بفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذا فالجار والمجرور بيان للموصول.

والوجه عندنا التعليق بعائد الموصول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَٱلْحِكْمَةِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

* وجملة: « ٱذْكُرْنَ . . . » معطوفة على جملة « أَطِعْنَ » في الآية السابقة، ولها حكمها.

* وجملة: « يُتْلَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه مستتر «هو».

لَطِيفًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. خَبِيرًا : خبر ثانٍ لكان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

* وجملة: « كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد.

ٱلْمُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُسْلِمَٰتِ : معطوف على « ٱلْمُسْلِمِينَ » منصوب، وعلامة النصب الكسرة فهو جمع مؤنث سالم، ومثله: وَٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظِينَ . . . وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ . . . وَٱلذَّٰكِرَٰتِ .

فُرُوجَهُمْ : مفعول به لأسم الفاعل « ٱلْحَٰفِظِينَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وقد حذف مفعول « ٱلْحَٰفِظَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والحافظات فروجهنّ.

وكذلك حذف مفعول « ٱلذَّٰكِرَٰتِ » لدلالة ما قبله، أي: والذاكرات اللّه كثيراً.

وقد حسّن الحذف مراعاة رؤوس الفواصل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: ذِكْراً كثيراً.

أَعَدَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُم : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». وفيه تغليب للمذكر على المؤنث.

مَّغْفِرَةً : مفعول به منصوب. وَأَجْرًا : معطوف على « مَّغْفِرَةً » منصوب.

عَظِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ . . . أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَعَدَّ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

> وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِمُؤْمِنٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. مُؤْمِنَةٍ : معطوف على « مُؤْمِنٍ » مجرور مثله.

إِذَا : تحتمل أن تكون(١):

١ - ظرفاً محضاً متعلّقاً بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر، أي: وما كان مستقراً لمؤمن ولا مؤمنة وقت قضاء الله ورسوله كون خيرة.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَمْرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على الجملة المستأنفة في الآية السابقة « إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ . . . ».

والأول أرجح.

※ وجملة: « قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة جواب الشرط « إِذَا » على ٱعتبارها شرطية محذوفة دلّ عليها ما قبل « إِذَا » « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . »، أي: إذا قضى اللّه ورسوله أمراً ما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. لَهُمُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ».

ٱلْخِيَرَةُ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، و« ٱلْخِيَرَةُ » مصدر «تخيّر»[1] على غير قياس مثل « الطِّيرَة » من « تطيّر »، وقال الهمذاني: (الخيرة) اسم للآختيار.

مِنْ أَمْرِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْخِيَرَةُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجاء الضمير[1] في « لَهُمُ »، و« أَمْرِهِمْ » للجمع؛ لأن المراد بالمؤمن والمؤمنة الجنس، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: كل مؤمن ومؤمنة، فحمل على المعنى لا على اللفظ، وكذلك فيه تغليب للمذكر على المؤنث.

- والمصدر المؤول من « أَن يَكُونَ » في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) الدر ٥/٤١٦.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْصِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«قد» حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل «هو». ضَلَٰلًا : مفعول مطلق منصوب.

مُّبِينًا : صفة منصوبة.

* والجملة الشرطية: « وَمَن يَعْصِ . . . فَقَدْ ضَلَّ » لا محل لها، معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْصِ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ». وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « فَقَدْ ضَلَّ. . . » في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « إِذْ » ٱسم ظرف مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنت»، وهو في المعنى ماضٍ[(١)]، أي: إذ قلت.

لِلَّذِىٓ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ «تقول».

أَنْعَمَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِ : متعلّقان بـ « أَنْعَمَ ».

* وجملة: «[اذكر] إذ» لا محل لها:

١ - استئنافيّة، وهو الوجه الأظهر.

٢ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ . . . ».

* وجملة: « تَقُولُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وأنعمت: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. عليه: متعلّقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « أَنْعَمَ ٱللَّهُ . . ».

أَمْسِكْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

عَلَيْكَ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ[(٢)]:

- « أَمْسِكْ » على تقدير: أمسك على نفسك.

- محذوف حال من « زَوْجَكَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٣، والدر ٥/ ٤١٦، والفريد ٤/ ٤٢.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٣، والسبب أن «إذ» تلزم الإضافة إلى جملة اسمية، أو فعلية فعلها ماضٍ لفظا ومعنى، أو ماضٍ معنى لا لفظاً.

٢ - ذهب الأخفش إلى أن «على» في مثل هذا التركيب اسم؛ لئلّا يتعدّى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب «ظن» و«فقَد» و«عَدِم»؛ ففاعل « أَمْسِكْ » والضمير في « عَلَيْكَ » مسماهما المخاطب.

قال أبو حيان: « بل هذا مما يكون فيه النفس »، أي: أمسك على نفسك زوجك.

زَوْجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱتَّقِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ».

وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَـٰهُ :

وَتُخْفِى : تحتمل الواو: أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - استئنافيّة.

٣ - حالية.

والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

فِى نَفْسِكَ : متعلّقان بـ « تُخْفِي »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مُبْدِيهِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر المصون ٥/ ٤١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٣٨٧.

* وجملة: « تُخْفِي . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - العطف على جملة « تَقُولُ » فهي في محل جر، وهو الوجه الأظهر.

٢ - الآستئناف فلا محل لها.

٣ - الحالية فهي في محل نصب، أي: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مُخْفياً في نفسك إرادة ألَّا يمسكها.

قال أبو حيان: « ولا يكون « وَتُخْفِي » حالاً إلا على إضمار مبتدأ، أي: وأنت تخفي؛ لأنه مضارع مثبت فلا يدخل عليه الواو: إلا على ذلك الإضمار، وهو مع ذلك قليل نادر لا تُبْنَى على مثله القواعد، ومنه قولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه، أي: وأنا أصكُّ عينه».

* وجملة: « ٱللَّهُ مُبْدِيهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَتَخْشَى : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَخْشَى ٱلنَّاسَ » :

١ - معطوفة على جملة « تُخْفِي »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُخْفِي »، أو « تَقُولُ ».

وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَـٰهُ :

تقدّم مثله في الآية الثالثة عشرة من سورة التوبة، ونوجز الإعراب فيما يأتي:

١ - الله : لفظ الجلالة مبتدأ، و « أَحَقُّ » خبره، والمصدر المؤول من « أَن تَخْشَـٰهُ » في موضع نصب عى حذف الخافض، أو في موضع جر على تقدير حرف جر، أي: بأن تخشاه متعلّق بـ (أَحَقُّ)، أو في محل رفع بدل آشتمال من لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٥، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٢٦، والكشاف ٢/ ٥٤٠.

٢ - لفظ الجلالة مبتدأ، و« أَحَقُّ » خبر مقدّم للمصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » الذي هو مبتدأ مؤخر. أي: فالله خشيته أحقُّ.

* وجملة: « أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

ولا يجوز أن يكون المصدر المؤول « أَن تَخْشَىٰهُ » في محل جر بإضافة « أَحَقُّ » إليه؛ لأن أفعل لا تضاف إلا إلى ما هو بعضه.

والفعل المضارع « تَخْشَىٰهُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، وفاعله «أنت» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ » في محل نصب حال؛ فالواو حالية.

* وجملة: « تَخْشَىٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا .

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. زَيْدٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهَا : متعلّقان بـ « قَضَىٰ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

زَوَّجْنَٰكَهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول، و«ها» في محل نصب مفعول به ثان.

واتصل الضميران بالفعل لاختلافهما رتبة.

* والجملة الشرطية « لَمَّا قَضَىٰ . . . زَوَّجْنَٰكَهَا » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَىٰ زَيْدٌ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « زَوَّجْنَٰكَهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ :

لِكَيْ : اللام: حرف جر للتعليل، و« كَي » حرف مصدري ونصب. لَا : نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « يَكُونَ » المقدم، وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. حَرَجٌ : اسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع. فِىٓ أَزْوَٰجِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٌ ».

أَدْعِيَآئِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « لِكَىْ يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « زَوَّجْنَٰكَهَا ».

※ وجملة: « يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها.

قَضَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُنَّ : متعلّقان بـ « قَضَوْاْ ». وَطَرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « قَضَوْاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو اعتراضيّة، والفعل ماض ناسخ مبني. أَمْرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

- استئنافيّة، وهو ظاهر.

- اعتراضيّة. قال أبو السعود[1]: «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله»، وهي كذلك عند الزمخشري.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣، والكشاف ٢/ ٥٤١.

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، كَانَ : فعل ماض ناقص.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَرَجٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فِيمَا : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَرَجٍ ».

فَرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهُۥ : متعلّقان بـ « فَرَضَ ».

※ وجملة: « فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ :

سُنَّةَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق منصوب على أنها[١]:

- مصدر مؤكِّد لما قبله؛ لأن ما قبله «فيما فرض اللّه له» يدل على أنه سنّ له ذلك سنّة.

- اسم وضع موضع المصدر، قاله الزمخشري.

٢ - منصوب على الإغراء.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والبيان ٢/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

كأنه قال: فعليه سنة الله. قال ٱبن عطية: وقوله على الإغراء ليس بجيد؛ لأن عامل الاسم في الإغراء لا يجوز حذفه، وأيضاً فتقديره: فعليه سنة الله بضمير الغيبة، ولا يجوز ذلك في الإغراء إذ لا يُغْرَى غائب.

٣ - مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: جَعَل أو ألزم، ويجوز ذلك. والوجه عندنا الأول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فِى ٱلَّذِينَ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُنَّةَ ٱللَّهِ ». خَلَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَلَوْا۟ ».

* وجملة: « سُنَّةَ ٱللَّهِ . . » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « خَلَوْا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا :

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا : مثل: « وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا » في الآية السابقة. والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو ٱعتراضيّة.

مَّقْدُورًا : صفة لـ « قَدَرًا » منصوبة، وهي لازمة للتأكيد نحو قولنا: يوم أَيْوَم، وليل أَلْيَل، وظِلٌّ ظليل.

* وجملة: « كَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ ».

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - اعتراضية. قال أبو السعود[1]: «اعتراض وسط بين الموصولين الجاريين مجرى الواحد للمسارعة إلى تقرير نفي الحرج وتحقيقه».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٣.

﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر على أنه:

- صفة لـ « ٱلَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة.

- بدل من « ٱلَّذِينَ خَلَوْا » في الآية السابقة.

٢ - الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يبلغون..

٣ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني، أو أمدح.

يُبَلِّغُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

رِسَٰلَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ... » على الرفع أو النصب ٱستئنافية بيانيّة.

* وجملة: « يُبَلِّغُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَيَخْشَوْنَهُۥ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَخْشَوْنَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّغُونَ ».

وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ :

وَلَا يَخْشَوْنَ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، والفعل كسابقه. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة منصوب على:

١ - الاستثناء المنقطع.

٢ - الاستثناء المتصل.

٣ - البدل من «أحداً».

قال الهمذاني[1]: « إِلَّا ٱللَّهَ » منصوب على البدل أو على الٱستثناء. والوجه عندنا الأول، واللّه أعلم.

* وجملة: « لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا:

وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، و « كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

حَسِيبًا : فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ :

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، والفعل ماض ناقص. مُحَمَّدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

أَبَآ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء السّتّة.

أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رِّجَالِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

* وجملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٣.

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

وَلَٰكِن [١]: الواو: عاطفة، و« لَـٰكِن » حرف للاستدراك لا عمل له.

رَّسُولَ : يحتمل ما يأتي[٢]:

١ - خبر لكان محذوفة، أي: ولكن كان محمد رسول الله.

٢ - معطوف على « أَبَآ أَحَدٍ ».

والأول أولى؛ لأن « لَـٰكِن » ليست عاطفة؛ بسبب الواو، والأنسب لها أن تدخل على الجملة، كما أنه لا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه في النفي والإثبات، فإن قدّر ما بعد الواو جملة صحّ تخالفهما.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ » على تقدير « كَانَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ».

وَخَاتَمَ : الواو: عاطفة، و « خَاتَمَ » :

١ - معطوف على « رَّسُولَ » منصوب مثله.

٢ - فعل ماض مثل: قاتَلَ.

---

(١) اختلف في نحو: «ما قام زيد ولكن عمرو» على أربعة أقوال:

١ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة مفرداً على مفرد، وهذا عند يونس.

٢ - « لَـٰكِن » غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرِّح بجميعها، أي: ما قام زيد ولكن قام عمرو. وهذا لابن مالك.

٣ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة لازمة، كما عند ابن عصفور.

٤ - « لَـٰكِن » عاطفة، والواو زائدة غير لازمة، كما عند ابن كيسان.

انظر: مغني اللبيب ٣/ ٥٥١، والبحر ١/ ٣٢٧، وشرح التسهيل ٢/ ٤٤١، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٣٩، والجنى الداني/ ٥٨٨، وهمع الهوامع ٥/ ٢٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٦، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢٧.

قال أبو البقاء[١]: «وقال آخرون: هو فعل مثل فاعَلَ بمعنى خَتَمَهم، وقال آخرون: هو اسم بمعنى «آخرهم»، وقال السمين الحلبي بعد أن ذكر أنه فعل ماض «ويؤيد هذا قراءة عبدالله[٢] [أي: ابن مسعود] ختم النبيين».

ٱلنَّبِيِّـۧنَ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء إن كان «خاتم» فعلاً.

* والجملة على فعلية « خَاتَمَ » معطوفة على جملة: «ولكن رسول اللّه».

والوجه عندنا الأول في « خَاتَمَ » و« ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ. . . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تكرر إعرابها، وأول موضع في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

ٱذۡكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. ذِكۡرًا : مفعول مطلق منصوب. كَثِيرًا : صفة لـ « ذِكۡرًا » منصوبة.

---

(١) العكبري ٢/١٠٥٨، والدر ٥/٤١٩، والفريد ٤/٤٤.

(٢) في معجم القراءات ٧/ ٢٩٢ قراءة عبدالله بن مسعود «ولكن نبياً خَتَم النبيين» وانظر فيه مراجع هذه القراءة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

وَسَبِّحُوهُ : الواو: عاطفة، و« سَبِّحُوا » مثل « ٱذْكُرُواْ » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب[١] متعلّق:

١ - بـ « سَبِّحُوهُ ».

٢ - أو بـ « ٱذْكُرُواْ » و« سَبِّحُوهُ ».

وَأَصِيلًا : معطوف على « بُكْرَةً » منصوب.

* وجملة « سَبِّحُوهُ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْكُرُواْ » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: (بُكْرَةً وَأَصِيلًا)، أي: أول النهار وآخره على أن تخصيصهما بالذِّكْر ليس لقصر التسبيح عليهما دون سائر الأوقات، بل لإبانة فضلهما على سائر الأوقات لكونهما مشهورين كإفراد التسبيح من بين الأذكار مع ٱندراجه فيها لكونه العمدة فيها، وقيل: كلا الفعلين متوجه إليهما. .».

وقال أبو حيان[٣]: «وبكرة وأصيلاً يقتضيهما اذكروا وسَبِّحوا، والنصب بالثاني على طريق الإعمال، والوقتان كناية عن جميع الزمان، وذِكْرُ الطرفين إشعار بالاستغراق».

---

(١) الفريد ٤/ ٤٤.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٣٧.

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ :

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُصَلِّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ : الواو: عاطفة، و« مَلَٰٓئِكَتُهُ » فيها ما يأتي(١):

١ - العطف على فاعل « يُصَلِّى » المستتر، وأغنى الفصل بالجار والمجرور عن تأكيد الضمير.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على المستكن في « يُصَلِّى » لمكان الفصل المغني عن التأكيد بالمنفصل، لكن لا على أن يراد بالصلاة الرحمة أولاً والاستغفار ثانياً. . . ، بل على أن يراد بهما معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فرداً حقيقياً له، وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح أمرهم، فإنّ كُلاًّ من الرحمة والاستغفار فرد حقيقي له أو الترحم، والانعطاف المعنوي المأخوذ من الصلاة المشتملة على الانعطاف الصُّوري الذي هو الركوع والسجود، ولا ريب في أن استغفار الملائكة ودعاءهم للمؤمنين ترحُّم عليهم، وأما أن ذلك سبب للرحمة لكونهم مجابي الدعوة كما قيل، فاعتباره ينزع إلى الجمع بين المعنيين المتغايرين فتدبر». ومن ذلك: « إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ »(٢).

٢ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: وملائكته يصلون.

ذكره السمين الحلبي، وقال: «إلا أن فيه بحثاً، وهو أنهم نصّوا على أنه

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٤.

(٢) الأحزاب ٣٣/ ٥٦.

إذا ٱختلف مدلولا الخبرين فلا يجوز حذف أحدهما لدلالة الآخر عليه، وإن كانا بلفظ واحد، فلا تقول: «زيد ضارب وعمرو» تعني وعمرو ضارب في الأرض أي مسافر.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة للأمر بالذكر والتسبيح في الآيتين السابقتين.
* وجملة: « يُصَلِّى عَلَيْكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».
* وجملة « مَلَٰٓئِكَتُهُۥ . . . » على إعرابها مبتدأ خبره محذوف كما عند السمين معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ :

لِيُخْرِجَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم ». إِلَى ٱلنُّورِ : متعلّقان بـ « لِيُخْرِجَكُم » أيضاً.

- والمصدر المؤول: من « [أن] لِيُخْرِجَكُم » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُصَلِّى ».

* وجملة: « لِيُخْرِجَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: اعتراضيّة أو عاطفة، والفعل ماض ناقص. وٱسمه مستتر تقديره «هو». بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « رَحِيمًا »، وعلامة الجر الياء. رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها، أي: «كان بكافة المؤمنين الذين أنتم من زمرتهم رحيماً»، قاله أبو السعود[١].

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٢٥. هذا (بكافة المؤمنين) فقد قدم كافة على المؤمنين. وهو أسلوب معترض عليه كما ٱعترض على الزمخشري حيث أدخل الباء على «كافّة» في أول المفصل.

٢ - معطوفة على جملة الصلة « يُصَلِّي ».

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهو مصدر[1] مضاف إلى مفعوله، ويجوز أن يكون مضافاً لفاعله ومفعوله على معنى أن بعضهم يحيي بعضاً، فيصح أن يكون الضمير للفاعل أو المفعول باعتبارين، لا أنه يكون فاعلاً ومفعولاً من وجه واحد كقول من قال في قوله تعالى: « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ »[2] أنه مضاف للفاعل والمفعول.

والراجح عندنا الإضافة إلى مفعوله.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَحِيَّتُهُمْ ».

يَلْقَوْنَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سَلَٰمٌ : تحتمل ما يأتي[3]:

١ - خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره « قولهم سلام ».

٣ - مبتدأ ثان خبره محذوف تقديره « عليكم ».

وذكر الهمذاني الوجهين الأول والثاني فقط.

* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « يَلْقَوْنَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: «قولهم سلام» أو «سلام عليكم» في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ »، وذلك على وجهي « سَلَٰمٌ » الثاني والثالث.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٧، والدر ٥/ ٤١٩، والكشاف ٢/ ٥٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) سورة الأنبياء / ٧٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤.

وَأَعَدَّ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو».

لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». أَجْرًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : صفة لـ « أَجْرًا » منصوب.

* وجملة « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « تَحِيَّتُهُمْ . . . ».

وإيثار الجملة الفعلية[١] « وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا » للمبالغة في الترغيب والتشويق إلى الموعود ببيان أن الأجر الذي هو المقصد الأقصى من بين سائر آثار الرحمة موجود بالفعل مُهَيّأ لهم، إضافة إلى مراعاة الفواصل.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيُّ »: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تبعاً للفظ « أَيُّ ». وقد تقدم في الآية الأولى من هذه السورة.

إِنَّآ : « إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَرۡسَلۡنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

شَٰهِدٗا [٢]: حال مقدرة من الكاف في «أرسلناك»؛ لأنه - عليه السلام - لم يكن شاهداً وقت الإرسال، وإنما يكون شاهداً عند تحمل الشهادة أو عند أدائها.

وأجاز السمين الحلبي أن تكون مقارنة لقرب الزمان خلافاً لشيخه أبي حيان.

وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا : معطوفان على « شَٰهِدٗا » منصوبان.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤١٩، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٣.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَرْسَلْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾

وَدَاعِيًا : معطوف على «شاهداً» منصوب. إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « دَاعِياً ».

بِإِذْنِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « دَاعِياً »، أي: ملتبساً بتسهيل الله تعالى، وقد ٱستعار الإِذْنَ للتسهيل والتيسير.

وَسِرَاجًا : الواو: عاطفة، و« سِرَاجاً » فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على « شَٰهِدًا » إن كان المراد به الرسول ﷺ، أي: ذا سراج منير بمعنى كتاب منير.

٢ - مفعول به لمحذوف تقديره: تالياً، إن كان المراد به القرآن الكريم.

٣ - العطف على الكاف مفعول « أَرْسَلْنَٰكَ »، ذكره الزمخشري، ولم يستحسن أبو حيان الوجهين: الثاني والثالث.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر.

مُّنِيرًا : صفة لـ « سِرَاجاً » منصوبة.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾

وَبَشِّرِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « بَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدّر يقتضيه المقام، أي: فراقب أحوال الناس.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والكشاف ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٤٥، والبيان ٢/ ٢٧٠.

٢ - معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » في الآية السابقة.

بِأَنَّ : الباء حرف جر، و«أن» حرف ناسخ. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنَّ ». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « فَضْلًا ». فَضْلًا : اسم « أَنَّ » منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « فَضْلًا » منصوبة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ لَهُم . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَشِّرِ ».

وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على الكافرين منصوب مثله بالياء.

* وجملة: «لا تطع الكافرين. . .» لا محل لها، معطوفة على الاستئنافيّة التي عطفت عليها جملة « بَشِّرِ ».

وَدَعْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فيه إعلال بالحذف، فهو واوي مثال، والفاعل «أنت». أَذَىٰهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وهو من باب إضافة المصدر إلى(١):

١ - مفعوله، أي: اترك أذاهم وعقوبتهم، أي: لا تؤذهم ولا تعاقبهم، وهذا هو الظاهر.

٢ - فاعله، أي: اترك أذاهم إياك، بمعنى اترك مجازاة الإيذاء من عقاب وغيره حتى تؤمر.

---

(١) البحر ٧/ ٢٣٨، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٣٠.

※ وجملة: « دَعْ أَذَىٰهُمْ » لا محل لها، معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ ».

وَتَوَكَّلْ : مثل « وَدَعْ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّل ».

※ وجملة: « تَوَكَّل عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على ما عطفت عليه جملة « بَشِّرِ ».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا : مثل « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا » في الآية «٣٩» من هذه السورة.

※ وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا »: لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة من باب الاعتراض التذييلي كما عند أبي السعود[1].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : تقدّم إعرابها كثيراً وانظر في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا :

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها. نَكَحْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

※ وجملة « نَكَحْتُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي. طَلَّقْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، والواو زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والنون علامة التأنيث.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٦.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ « طَلَّقْتُمُوهُنَّ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تَمَسُّوهُنَّ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « طَلَّقْتُمُوهُنَّ » في محل جر معطوفة على جملة « نَكَحْتُمُ ».

- والمصدر المؤول من « أَن تَمَسُّوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَمَسُّوهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « مَا » نافية. لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ :

١ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « عِدَّةٍ ».

مِنْ : حرف جر زائد. عِدَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

تَعْتَدُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به، و« تَعْتَدُّونَهَا » بتشديد الدال «تفتعلونها» من العدد، أي: تحتسبونها أو تستوفون عددها[1].

* وجملة: « مَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية: « إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ . . . فَمَا لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَعْتَدُّونَهَا » صفة لـ « عِدَّةٍ »، وفي محلها ما يأتي[2]:

١ - الرفع على المحل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٠، والدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والكشاف ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٣٣٢، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٨.

٢ - الجر على اللفظ.

فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَمَتِّعُوهُنَّ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَسَرِّحُوهُنَّ : مثل « مَتِّعُوهُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب.
جَمِيلًا : صفة لـ « سَرَاحًا » منصوبة.

* وجملة: « مَتِّعُوهُنَّ » جواب شرط مقدر، أي: إن (إذا) لم تفرضوا لهن صداقاً فمتعوهن، وهي في محل جزم على تقدير شرط جازم، ولا محل لها على تقدير شرط غير جازم.

* وجملة: « سَرِّحُوهُنَّ » معطوفة على جملة « مَتِّعُوهُنَّ » ولها حكمها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا : مثل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ » في الآية «٤٥» من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « إِنَّآ أَحْلَلْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « أَحْلَلْنَا » في محل رفع خبر « إِنّ ».

لَكَ : متعلّقان بـ « أَحْلَلْنَا ». أَزْوَاجَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلَّتِىٓ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَزْوَاجَكَ ».

ءَاتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِىٓ ».

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «أزواجك».

مَلَكَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ملكتها. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَلَكَتْ يَمِينُكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِمَّآ : من حرف جر، و « مَا » اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « مَلَكَتْ » المحذوف الذي هو عائد الموصول.

أَفَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَفَآءَ ».

※ وجملة: « أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

والفيء غنيمة الحرب، ولا يكون إلا طيباً. قال الشوكاني[١]:

«وليس المراد بهذا القيد إخراج ما ملكه بغير الغنيمة، فإنها تحلّ له السرية المشتراة والموهوبة ونحوهما، ولكنه إشارة إلى ما هو أفضل كالقيد الأول المصرّح بإيتاء الأجور...».

(١) فتح القدير ٤/ ٣٣٤.

وفي الدر المصون[١]: « « مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ » بيان لـ « مَا مَلَكَتْ » ليس هذا قيداً بل لو ملكت يمينه بالشراء كان الحكم كذا. وإنما خَرَج مَخْرَج الغالب».

وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ :

وَبَنَاتِ : (الأربع): الواو: عاطفة، و« بَنَاتِ » اسم معطوف على « أَزْوَٰجَكَ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

عَمِّكَ - عَمَّٰتِكَ ، خَالِكَ ، خَٰلَٰتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّٰتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « بَنَاتِ ».

هَاجَرْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

مَعَكَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « هَاجَرْنَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَاجَرْنَ مَعَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّٰتِي ».

وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ :

وَٱمْرَأَةً : الواو: عاطفة، و « ٱمْرَأَةً » فيها ما يأتي[٢]:

١ - العطف على « أَزْوَٰجَكَ » والعامل فيها « أَحْلَلْنَا » قال أبو البقاء: «وقد ردّ هذا [العطف على « أَزْوَٰجَكَ »] وقالوا: أحللنا ماض، و « إِن وَهَبَتْ » هو صفة للمرأة مستقبل، و « أَحْلَلْنَا » في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضياً في المعنى. وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ها هنا الإعلام بالحِلّ إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أبحْتُ لك أن تكلّم فلاناً إن سلّم عليك».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٤٢١.

(٢) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والفريد ٤/ ٤٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٨، والبيان ٢/ ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف والتقدير: ونحلّ لك ٱمرأة مؤمنة، ولم يذكر مكي القيسي إلا الوجه الأول، بينما ٱعتبر ٱبن الأنباري الوجه الثاني أوجه الوجهين، وعندنا الوجه الأول ظاهر، وعلى ذلك جمهور النحويين.

مُّؤْمِنَةً : صفة لـ « ٱمْرَأَةً » منصوبة.

* وجملة: «[نحلّ لك] ٱمْرَأَة مُّؤْمِنَةً » على الإعراب الثاني لـ « ٱمْرَأَةً » معطوفة على جملة « أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ »؛ فهي في محل رفع.

إِن : حرف شرط جازم. وَهَبَتْ : فعل ماض مبني وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل «هي». نَفْسَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه. لِلنَّبِيِّ : متعلّقان بـ « وَهَبَتْ ».

* وجملة: « إِن وَهَبَتْ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « ٱمْرَأَةً ».

٢ - في محل نصب حال لـ « ٱمْرَأَةً »؛ لأنها وصفت.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: أحللنا أو نحلّ وفق وجهي إعراب « ٱمْرَأَةً ».

إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

إِنْ : شرطية جازمة. أَرَادَ : ماض مبني في محل جزم فعل شرط مثل « وَهَبَتْ ». ٱلنَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَسْتَنكِحَهَا : فعل مضارع منصوب، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). و « يَسْتَنكِح » هنا بمعنى «ينكح».

* وجملة « إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » في محل نصب حال؛ فهي قيد في الشرط الأول. قال أبو حيان(١): «فهنا شرطان، والثاني في معنى الحال شرط في الإحلال هبتها نفسها، وفي الهبة إرادة استنكاح النبي كأنه قال: « أحللناها لك إن وهبت لك

(١) البحر ٧/ ٢٤١، والدر ٥/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٥٤٤.

نفسها وأنت تريد أن تستنكحها . . . ، ثم قال: وإذا اجتمع شرطان فالثاني شرط في الأول متأخر في اللفظ متقدّم في الوقوع ما لم تدل قرينة على الترتيب ».

واجتماع الشرطين مسألة فيها تفصيل يراجع في مظانّه الأساسية.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسۡتَنكِحَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

* وجملة: « يَسۡتَنكِحَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الجواب السابق، أي: إن أراد النبي أن يستنكحها - أي التي وهبت نفسها للنبي - أحللناها له، أو نحلّها له.

وفي الآية « إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ . . . » التفات من الخطاب إلى الغيبة.

خَالِصَةً : يجوز فيه ما يأتي(١):

١ - أن يكون مصدراً مثل: الخاطئة واللاغية والكاذبة والعافية، وهو على وزن فاعلة، وعلى هذا يمكن أن يعرب:

أ - مفعولاً مطلقاً مؤكداً بمعنى: خلص لك ذلك خلوصاً.

ب - حالاً من فاعل « وَهَبَتۡ ».

ج - صفة لـ « ٱمۡرَأَةً ».

د - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة.

٢ - وأن يكون ٱسم فاعل من خَلَص الشيء يخلُصُ خلوصاً فهو خالص.

وعلى هذا يمكن أن يعرب:

١ - حالاً من فاعل « وَهَبَتۡ ».

٢ - صفة لـ « ٱمۡرَأَةً ».

---

(١) البحر ٧/٢٤٢، والدر ٥/٤٢٢، والفريد ٤/٤٦، والعكبري ٢/١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٩، ومعاني الفراء ٢/٣٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٧، والكشاف ٢/ ٥٤٥.

لَّكَ : متعلّقان بـ « خَالِصَةً ». مِن دُونِ: متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « خَالِصَةً ».

٢ - بـ « خَالِصَةً ». نقول: خلص من كذا.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلاقة جره الياء.

قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. فَرَضْنَا : مثل « أَحْلَلْنَا ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « فَرَضْنَا ».

فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ : متعلّقان بـ « فَرَضْنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل جر معطوف على «أَزْوَٰجِهِمْ».

مَلَكَتْ : مثل « وَهَبَتْ »، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول.

أي: ملكته. أَيْمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ عَلِمْنَا . . . » لا محل لها؛ اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها.

* وجملة: « فَرَضْنَا » لا محل لها؛ صلة «ما» الموصولة.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

لِكَيْلَا : اللام: حرف جر، وكي: حرف مصدري ونصب، و « لَا » نافية.

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. عَلَيْكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». حَرَجٌ : اسم « يَكُونَ » مرفوع.

- والمصدر المؤول من « كَيْلَا يَكُونَ . . . » في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ [1] :

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٢٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٨.

١ - « أَحْلَلْنَا ».

٢ - « خَالِصَةً ». قال أبو السعود: واللام متعلقة بخالصة باعتبار ما فيها من معنى ثبوت الإحلال، وحصوله له عليه الصلاة والسلام. . ».

٣ - « فَرَضْنَا ».

والوجه الأول عندنا أولى وأظهر.

* وجملة: « يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا : خبر ثان منصوب.

﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ :

تُرْجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

تَشَآءُ : مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: تشاؤه.

مِنْهُنَّ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «تشاء» المحذوف.

* وجملة: «ترجي. . .» لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «تشاء. .» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ : مثل: « تُرْجِى مَن تَشَآءُ » وإليك متعلّقان بـ « تُـْٔوِىٓ ».

* وجملة: « تُـْٔوِىٓ . . .» معطوفة على جملة « تُرْجِى . . .» لا محل لها.

❊ وجملة: « تَشَآءُ . . . » صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ :

وَمَنِ : الواو: استئنافيّة، ومن فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لـ « ٱبْتَغَيْتَ ».

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱبْتَغَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

وإن كانت (مَن) موصولة فعائدها محذوف وهو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ » أي: ابتغيتها.

مِمَّنْ : من حرف جر، و « مَنْ » ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ :

١ - « ٱبْتَغَيْتَ » على أن « مِن » شرطية.

٢ - محذوف حال من عائد الموصول المقدر الذي هو مفعول « ٱبْتَغَيْتَ »، أي: والتي ابتغيتها ممن عزلت.

عَزَلْتَ : مثل « ابتغيت ».

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَنْ » موصولة.

و « لَا » نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

❊ وجملة « مَنِ ٱبْتَغَيْتَ . . . فَلَا جُنَاحَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة سواء أكانت جملة شرطية أم مبتدأ وخبراً.

❊ وجملة: « ٱبْتَغَيْتَ » صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٢، والفريد ٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٥٩.

* وجملة: « عَزَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة: « لَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب والإشارة إلى ما ذكر من تفويض الأمر إلى مشيئة الرسول ﷺ[1].

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

أَن تَقَرَّ : أَن : حرف مصدري ونصب، والفعل مضارع منصوب.

أَعْيُنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن تَقَرَّ » فيه ما يأتي[2]:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر على إرادة حرف الجر.

وهو متعلّق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَحْزَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب عطفاً على « تَقَرَّ » ؛ ونون النسوة في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْزَنَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٢٨، وفتح القدير ٤/٣٣٦، والدر المصون ٥/٤٢٢.

(٢) الفريد ٤/٤٧.

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ :

وَيَرْضَيْنَ : مثل « يَحْزَنَّ »، والواو: عاطفة.

بِمَآ : الباء حرف جر، و« مَآ » ٱسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَرْضَيْنَ ». ءَاتَيْتَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

كُلُّهُنَّ : توكيد للفاعل في « يَرْضَيْنَ » مرفوع، أي: ويرضين كلهنّ بما آتيتهنّ. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَرْضَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ».
* وجملة: « ءَاتَيْتَهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو». مَا : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِكُمْ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.
* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا : مثل « وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » ٱستئنافيّة لا محل لها.

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ :

لَّا يَحِلُّ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكَ : متعلّقان بـ « يَحِلُّ ». ٱلنِّسَآءُ : فاعل مرفوع. مِنۢ : حرف جر. بَعْدُ : اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَحِلُّ ».

* وجملة: « لَا يَحِلُّ لَكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ :

وَلَآ : الواو: عاطفة و « لَآ » زائدة لتأكيد النفي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت».

بِهِنَّ : متعلّقان بـ « تَبَدَّلَ ». مِنْ : حرف جر زائد لاستغراق الجنس. أَزْوَٰجٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَن تَبَدَّلَ . . . » في محل رفع عطفاً على النساء، أي: ولا يحلّ لك التبدل.

* وجملة: « تَبَدَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَوْ : الواو: حالية، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم، وعند كثير[1] من النحويين هو بمعنى «إنْ» نحو: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس».

أَعْجَبَكَ : فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به.

حُسْنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ » [2] :

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَبَدَّلَ »، والتقدير عند الزمخشري «مفروضاً» إعجابك بهنَّ.

٢ - معطوفة على حال محذوفة، أي: ولا أن تبدل بهنّ من أزواج على كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي التبدل، وهي حالة الإعجاب بالحسن.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٢٤٤، والدر ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٤٨، والكشاف ٢/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٣٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩.

* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو أعجبك حسن النساء لا يحلّ لك التبديل.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ :

إِلَّا : أداة استثناء.

مَا : فيها ما يأتي:

١ - موصولة، وفي محلها ما يأتي(١):

أ - الرفع على البدل من النساء، وهو الوجه المختار.

ب - النصب على الاستثناء من النساء.

ج - النصب على الاستثناء من « أَزْوَاجٍ » بحسب المحل.

د - النصب أو الجر على البدل من « أَزْوَاجٍ » على المحل أو اللفظ، والاستثناء على هذه الأوجه متصل، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول « مَا مَلَكَتْ » في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: إلا ملك يمينك، وهذا ليس بجيد إن قصد بـ «مِلك» مملوك، فيصبح الاستثناء متصلاً ويترجح الرفع.

وقال السمين الحلبي: «على أنه على تقدير انقطاعه لا يتحتم نصبه، بل يجوز عند تميم الرفع بدلاً، والنصب على الأصل، كالمتصل بشرط صحة توجه العامل إليه...، وهذا يمكن توجه العامل إليه، ولكن اللغة المشهور لغة الحجاز، وهو لزوم النصب في المنقطع مطلقاً». وهو في ذلك ذاهب مذهب شيخه أبي حيان.

والراجح عندنا الرفع على البدلية.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. يَمِينُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٣٣٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩.

❊ وجملة: « مَلَكَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا : مثل: « وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا » في الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « رَّقِيبًا ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا » لا محل لها؛ استئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تكررت عدة مرات أولها الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

❊ وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَدْخُلُوا۟ : « لَا » ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّبِىِّ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « لَا تَدْخُلُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِلَّآ : أداة استثناء أو حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤْذَنَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب.

لَكُمْ : نائب فاعل لـ « يُؤْذَنَ ».

إِلَىٰ طَعَامٍ : متعلقان بـ « يُؤْذَنَ » على أنه بمعنى إلا أن تُدْعَوْا إلى طعام.

- والمصدر المؤول « أَن يُؤْذَنَ . . . » فيه ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَا تَدْخُلُوا »، أي: إلا مأذوناً لكم، أي: في حال الإذن.

٢ - قال أبو السعود: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: لا تدخلوها في حال من الأحوال إلا حال كونكم مأذوناً لكم»: والكلام نفسه عند الشوكاني.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلا بسبب الإذْن، والباء سببية.

٤ - في محل نصب ظرف زمان، أي: وقت أن يُؤْذَنَ لكم، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان وأبو السعود.

قال أبو حيان: «فقوله [أي: الزمخشري] إلا أن يُؤْذَنَ في معنى الظرف، وتقديره وقت أن يؤذن لكم، وأنه أوقع الاستثناء على الوقت فليس بصحيح، وقد نصّوا على أنّ (أن) المصدرية لا تكون في معنى الظرف، تقول: أجيئك صياح الديك وقدوم الحاج، ولا يجوز أجيئك أن يصيح الديك، ولا أَنْ يَقْدُم الحاج».

* وجملة « يُؤْذَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

غَيْرَ : حال، وفي العامل ما يأتي(٢):

١ - الفاعل في «لا تدخلوا»، أي: لا تدخلوا بيوت النبي إلا مأذوناً لكم (أو إلا وقت الإذن على تقدير الزمخشري) ولا تدخلوها إلا غير ناظرين إناه.

وعلى رأي الزمخشري وقع الاستثناء على الوقت والحال معاً، وهذا لا يجوز على مذهب الجمهور كما ذكر أبو حيان، إلا أن تلميذه السمين

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٦، والدر ٥/ ٤٢٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٢٩، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، والكشاف ٢/ ٥٤٧.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

الحلبي ذكر أن الكسائي والأخفش أجازا وقوع الاستثناء على الوقت والحال معاً، نحو: ما قام القوم إلا يوم الجمعة ضاحكين.

٢ - الفاعل في فعل مقدر، أي: ادخلوا غير ناظرين إناه.

٣ - الضمير في « لَكُمْ » فيكون العامل على هذا « أَن يُؤْذَنَ ».

نَظِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِنَىٰهُ (١) :

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وعلى هذا فالمعنى: نضجه أو إدراكه فهو مصدر: يقال: أنى الطعام إِنىً نحو قلاه قِلىً.

٢ - ظرف زمان، أي: غير منتظرين وقت الطعام. يقال أيضاً: أَنيَ يَأْني إنياً، أي: حان، وقيل: هو مقلوب من «آن» يئين، أي: حان يحين: قدمت النون قبل الألف، وغيرت الهمزة إلى الكسرة.

وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » حرف ٱستدراك، وتقدّمت الآراء في « وَلَٰكِنْ » التي ترد بعد الواو في الآية الأربعين من هذه السورة.

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « ٱدْخُلُوا۟ ».

دُعِيتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

فَٱدْخُلُوا۟ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٠، والبيان ٢/ ٢٧٢.

* والجملة الشرطية: « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَدْخُلُوا ».
* وجملة: « دُعِيتُمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱدْخُلُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » والفاء: عاطفة.

* والجملة الشرطية « إِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ » معطوفة على جملة « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ » لا محل لها.
* وجملة: « طَعِمْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱنتَشِرُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

مُسْتَـْٔنِسِينَ : اسم معطوف على[1]:

١ - « غَيْرَ نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين ولا مستأنسين.

٢ - حال مقدرة، أي: لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين.

وهو على هذين الوجهين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٣ - « نَٰظِرِينَ »، أي: غير ناظرين وغير مستأنسين.

وعلى هذا فهو مجرور، وعلامة جره الياء.

لِحَدِيثٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُسْتَـْٔنِسِينَ » واللام: للتعليل، أي: لأجل أن يحدث بعضكم بعضاً.

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠١، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، وفتح القدير ٤/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٤٢٤.

٢ - اللام زائدة للتقوية، و« حَدِيثٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لاسم الفاعل « مُسْتَـْٔنِسِينَ »، أي: ولا مستأنسين حديث أهل البيت أو غيرهم.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام : للبُعد ، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى الانتظار والاستئناس.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو».

يُؤْذِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو»

ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ » في محل نصب خبر « كان ».

فَيَسْتَحْىِۦ : الفاء: عاطفة، و « يَسْتَحْيِي مثل « يُؤْذِى »، وفي الكلام حذف تقديره: فيستحيي منكم أن يأمركم بالخروج.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « يَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ » معطوفة على جملة « يُؤْذِى »؛ فهي في محل نصب.

وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ :

وَٱللَّهُ : الواو: حالية أو استئنافيّة أو اعتراضيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لَا يَسْتَحْىِۦ : « لَا » نافية، يَسْتَحْىِۦ : مثل « يُؤْذِى » كما مرّ.

مِنَ ٱلْحَقِّ : متعلّقان بـ « يَسْتَحْىِۦ ».

* وجملة: « الله لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ » تحتمل أن تكون:

١ - حالية في محل نصب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ :

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ : مثل « إِذَا دُعِيتُمْ » والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والواو: عاطفة.

مَتَٰعًا : مفعول به ثان منصوب. فَسْـَٔلُوهُنَّ : مثل « فَٱدْخُلُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف.

مِن وَرَآءِ : متعلّقان بـ « ٱسْـَٔلُوهُنَّ ». حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ . . . فَسْـَٔلُوهُنَّ . . . » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ ».

* وجملة: « سَأَلْتُمُوهُنَّ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْـَٔلُوهُنَّ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة[1] إلى عدم الدخول بغير إذن وعدم الٱستئناس للحديث وسؤال المتاع من وراء حجاب، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَطْهَرُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

لِقُلُوبِكُمْ : متعلّقان بـ « أَطْهَرُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَقُلُوبِهِنَّ : الواو: عاطفة، و«قلوب» معطوف على مجرور مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٠.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و«ما» نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُؤْذُواْ : مضارع منصوب، والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

* وجملة: « تُؤْذُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ . . . ».

٢ - الٱستئناف.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائد لتوكيد النفي. أَن تَنكِحُوٓاْ : مثل « أَن تُؤْذُواْ ».

أَزْوَٰجَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنۢ بَعْدِهِۦٓ : متعلّقان بـ « تَنكِحُوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَنكِحُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول « أَن تَنكِحُوٓاْ » في محل رفع عطفاً على المصدر المؤول « أَن تُؤْذُواْ ».

* وجملة « تَنكِحُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا :

إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ : مرّ قبل قليل.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بـ :

١ - « عَظِيمًا ».

٢ - حال من « عَظِيمًا ».

٣ - حال من اسم «كان».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَظِيمًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: «إن ذلكم كان. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: «كان عند الله عظيماً» في محل رفع خبر «إن».

إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

إِن : حرف شرط جازم. تُبْدُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

أَوْ : حرف عطف. تُخْفُوهُ : مثل « تُبْدُواْ » معطوف عليه، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إن » منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه مستتر تقديره «هو».

بِكُلِّ : متعلّقان بـ « عَلِيمًا ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة الشرطية « إِن تُبْدُواْ . . . فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُخْفُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « تُبْدُواْ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في محل رفع خبر « إنّ ».

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ :

لَّا جُنَاحَ : لَّا : نافية للجنس، جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » أيضاً، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والمعنى: لا إثم عليهن في أن لا يحتجبن من هؤلاء الذين ذكروا في الآية.

قال أبو السعود[1]: «وإنما لم يذكر العم والخال؛ لأنهما بمنزلة الوالدين، ولذلك سُمِّي العم أباً في قوله تعالى: « وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ . . . » [البقرة: ١٣٣]، وإسماعيل عمّ يعقوب، وقيل غير ذلك في عدم ذكر العم والخال.

* وجملة: « لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة لبيان من لا يجب الاحتجاب عنهم.

وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و « أَبْنَآءِ » و« إِخْوَانِ » و« أَبْنَآءِ » معاطيف على « آبآء »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِخْوَٰنِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ : مثل: « وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ ».

وَلَا نِسَآئِهِنَّ : مثل « وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ »، أي: النساء المسلمات.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣١، وانظر البحر ٧/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٣٢٤، والكشاف ٢/ ٥٤٨.

وَلَا مَا : مثل ما سبق و« مَا » ٱسم موصول مبني في محل جر عطفاً على « أَبْنَآئِهِنَّ ».

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُهُنَّ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

وَٱتَّقِينَ : الواو: عاطفة على مقدر أو ٱستئنافية. والفعل أمر مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱتَّقِينَ ٱللَّهَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقدر مستأنف لا محل لها، أي: امتثلن ما أمرتن به واتقين الله، وفي ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا :

مثل : « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والواو: عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُصَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد[1] على الله وملائكته، وفي ذلك تشريف للملائكة، وتعليل ذلك تقدم في الآية (٤٣) من هذه السورة، وقيل في الكلام حذف، والواو: عائد على الملائكة فقط، أي: إن الله يُصَلِّي على النبي وملائكته يُصَلُّون على النبي، وحذف الأول لدلالة الثاني.

عَلَى ٱلنَّبِيِّ : متعلقان بـ « يُصَلُّونَ ».

* وجملة: « إن الله. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُصَلُّونَ » في محل رفع:

١ - خبر « إِنَّ » والٱسم لفظ الجلالة.

٢ - خبر « إِنَّ » محذوفة، وٱسمها « مَلَـٰٓئِكَتَهُ ».

وعلى هذا فخبر « إِنَّ » الأولى محذوف كما سبق تقديره.

* وتكون جملة « [إِنَّ] مَلَـٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ [يصلّي على النبي]» لا محل لها.

قال الهمذاني[2]: «الجمهور على نصب الملائكة عطفاً على ٱسم « إِنَّ » والخبر « يُصَلُّونَ » ولا حذف، وعن بعض النحاة: أنَّ في الكلام حذفاً، والتقدير: إنَّ الله يصلِّي على النبي، والملائكة يُصَلُّون عليه، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه. قال: ولا يجوز أن يكون قوله: « يُصَلُّونَ » متضمناً الضمير الله - جل ذكره - والملائكة؛ لأن جمع الضمير في مثل ذلك يقتضي الاشتراط في الجنسية، واللّه تعالى مُنَزَّه عن ذلك. . ».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : تقدّم إعرابها عدة مرات أولها في سورة البقرة الآية (١٠٤).

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٨، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٣٤٤، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٣٠، ومعجم القراءات ٧/ ٣١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٠.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » استئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

صَلُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِ : متعلّقان بـ « صَلُّواْ ».

* وجملة: « صَلُّواْ عَلَيۡهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَسَلِّمُواْ : مثل: « صَلُّواْ » والواو: عاطفة.

تَسۡلِيمًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « سَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَلُّواْ عَلَيۡهِ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٥٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يُؤۡذُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: أولياء الله، وفيه معان أخرى تُطْلَب في مظانها(١).

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « يُؤۡذُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٤٩، والدر ٥/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٣٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٢.

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ :

لَعَنَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِى ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ « لَعَنَهُمُ »، وعلامة جر « ٱلدُّنْيَا » الكسرة المقدرة. وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور.

* وجملة: « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا :

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». لَهُمْ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. مُّهِينًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ . . . ».

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل[1]:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة. ذكره النحاس. والوجه الأول أمتن وأظهر.

يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : مثل: « يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة، إنما علامة نصب « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء، وعلامة نصب « ٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الكسرة.

بِغَيْرِ : متعلقان:

١ - بالفعل « يُؤْذُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٢٥.

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا ٱكۡتَسَبُواْ » في محل جر مضاف إليه.

ٱكۡتَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ . . . فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱكۡتَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

فَقَدِ: الفاء: زائدة لما في الاسم الموصول من رائحة الشرط، و« قَدْ » للتحقيق.

ٱحۡتَمَلُواْ : مثل « ٱكۡتَسَبُواْ ». بُهۡتَٰنٗا : مفعول به منصوب. وَإِثۡمٗا : معطوف على « بُهۡتَٰنٗا » منصوب. مُّبِينٗا : صفة لـ « إِثْماً » منصوب.

* وجملة: « قَدْ ٱحۡتَمَلُواْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ : مرّ إعرابها عدة مرات، وهي أداة نداء، ومنادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وبدل من « أَيُّ » مرفوع.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزۡوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتِكَ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَنِسَآءِ : معطوف على « أَزْوَاجِكَ » مجرور.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قُل لِّأَزْوَٰجِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ :

يُدْنِينَ : فعل مضارع مبني على السكون، وفي محله ما يأتي:

١ - الجزم من أوجه تقدمت في قوله تعالى: « قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » إبراهيم/ ٣١.

ونوجزها ثانية:

أ - على تقدير لام أمر محذوفة، أي: ليدنين، وجاز حذف اللام: لدلالة « قُل » على الأمر.

ب - أنه جواب « قُل ».

ج - على أنه جواب طلب مقدر، أي: قل. . . أدنين يدنين.

٢ - الرفع. ولم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم.

عَلَيْهِنَّ : متعلّقان بـ : ١ - « يُدْنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « جَلَٰبِيبِهِنَّ ».

مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ [١] :

١ - متعلقان بـ « يُدْنِينَ »، والجار في مقام المفعول به لـ « يُدْنِينَ » و« مِن » تبعيضية، أي: شيئاً من جلابيبهن.

٢ - مِن : زائدة - و جَلاَبِيب : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو الوجه الأظهر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن تقل لهنّ ادنين يدنين.

---

(١) الفريد ٤/ ٥١.

وعلى الوجه الثاني تكون جملة مقول القول محذوفة.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

أَدْنَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

أَن : حرف مصدري ونصب. يُعْرَفْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع نائب فاعل. فَلَا : الفاء: عاطفة، و « لَا » نافية. يُؤْذَيْنَ : مثل « يُعْرَفْنَ » ومعطوف عليه.

- والمصدر المؤول « أَن يُعْرَفْنَ » في محل نصب على نزع الخافض، أي: إلى أن يُعْرَفْنَ. فهو متعلق بـ « أَدْنَىٰٓ ».

* وجملة: « يُعْرَفْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَا يُؤْذَيْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعْرَفْنَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا : مرّ إعرابها في الآية (٥٠) من هذه السورة، والواو: عاطفة أو استئنافيّة.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾

لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ :

لَّئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن » شرطية جازمة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم، وهو في محل جزم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ » ٱستئنافيّة.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع عطفاً على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ ».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَٱلْمُرْجِفُونَ : معطوف على « ٱلْمُنَٰفِقُونَ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : متعلقان بـ:

١ - « الْمُرْجِفُونَ ».

٢ - حال محذوفة من الضمير المستكن في « الْمُرْجِفُونَ ».

والأول أظهر.

* وجملة: « فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول « ٱلَّذِينَ» لا محل لها.

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا :

لَنُغْرِيَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». بِهِمْ : متعلقان بـ « نُغْرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نُغْرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ فالجلاء عن الوطن متراخ عن حالة الإغراء.

لَا يُجَاوِرُونَكَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهَآ : متعلقان بـ « يُجَاوِرُونَكَ ».

* وجملة: « لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ » معطوفة على جملة « لَنُغْرِيَنَّكَ » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - نائب عن الظرف، أي: إلا وقتاً قليلاً.

٢ - نائب مفعول مطلق، أي: إلا جواراً قليلاً.

٣ - حال من المضمر المرفوع في « لَا يُجَاوِرُونَكَ »، أي: أَقِلّاء أَذِلّاء بمعنى قليلين.

٤ - مستثنى من ضمير الرفع في « يُجَاوِرُونَكَ »، أي: إلا عدداً قليلاً منهم.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر في سياق الآية.

مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾

مَّلْعُونِينَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - صفة لـ « قَلِيلًا » على إعرابه مستثنى من الواو: في « لَا يُجَاوِرُونَكَ ».

٢ - منصوب على الذم والشتم.

٣ - حال، وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الفاعل في « لَا يُجَاوِرُونَكَ » قاله ابن عطية والزمخشري وأبو البقاء، وردّه ابن هشام؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئين «قَلِيلًا ، مَّلْعُونِينَ ».

ب - نائب الفاعل في « أُخِذُواْ » قاله الكسائي والفراء، فهما يجيزان تقديم معمول الشرط ومعمول الجواب، نحو: خيراً إن تأتني نُصِبْ، ومنع الزمخشري وأبو البقاء وابن هشام والهمذاني ذلك؛ لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١، والدر ٥/ ٤٢٥، والفريد ٤/ ٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠.

(٢) انظر مراجع « قَلِيلًا » في الآية السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٦٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦١.

ج - « قَلِيلًا » على إعرابه حالاً، ذكره الهمذاني.

٤ - بدل من « قَلِيلًا » قاله ابن عطية إلا أن البدل بالمشتق قليل.

والوجهان الأول والثاني أظهر.

أَيْنَمَا : اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه (أُخِذُوا).

ثُقِفُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أُخِذُواْ : مثل « ثُقِفُوٓاْ » وهو جواب الشرط. وَقُتِّلُواْ : مثل « ثُقِفُوٓاْ » ومعطوف على « أُخِذُواْ ».

تَقْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة الشرطية « أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ . . . » في محل نصب صفة[1] لـ « قَلِيلًا »، أي: مقهورين مغلوباً عليهم.

* وجملة: « ثُقِفُوٓاْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُخِذُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة « قُتِّلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُخِذُواْ ».

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ : مرّ إعرابها في الآية «٣٨» من هذه السورة والوجه في « سُنَّةَ » أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: سنّ سنّة في الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا كسنته في الذين مضوا من الأمم[2].

* وجملة: «[سنّ] سُنَّةَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥١.

(٢) الفريد ٤/ ٥٢.

* وجملة: « خَلَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا :

وَلَن : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَن » حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّةِ : متعلقان بـ:

١ - « تَبْدِيلًا ».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَجِدَ » مقدر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سُنَّةَ ٱللَّهِ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلسَّاعَةِ : متعلقان بـ « يَسْـَٔلُكَ »، والمعنى على تقدير مضاف، أي: عن وقت الساعة.

* وجملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر لـ « عِلْمُهَا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* وجملة: « يُدْرِيكَ » في محل رفع خبر « ما ».

* وجملة: « مَا يُدْرِيكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ».

لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : اسم « لَعَلَّ » منصوب.

تَكُونُ : مضارع ناقص مرفوع، واسمه تقديره «هي».

قَرِيبًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر كان منصوب، وذلك على حذف موصوف، أي: شيئاً قريباً.

٢ - ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «كان»، أي: تكون في وقت قريب.

والأول أظهر.

وفي تذكير « قَرِيبًا » ما يأتي[2]:

١ - أن «فعيلاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٢ - الحمل على المعنى؛ لأن الساعة في معنى اليوم.

٣ - على تقدير موصوف، أي: شيئاً قريباً.

وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة في تأنيث « تَكُونُ »، وروعي الموصوف المحذوف في تذكير « قَرِيبًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُدْرِيكَ ».

* وجملة: « تَكُونُ قَرِيبًا . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَعَنَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعَدَّ : مثل « لَعَنَ »، والواو: عاطفة. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَعَدَّ ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعَدَّ لَهُمْ . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ».

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

خَٰلِدِينَ : حال : ١ - من الضمير في « لَهُمْ » في الآية السابقة.

٢ - من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

منصوبة، وعلامة النصب الياء.

فِيهَآ : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ »، أي: خالدين في السعير، وعلى هذا فالسعير مؤنثة؛ لأنها بمعنى النار المسعورة الشديدة الإيقاد، أو لأنها بمعنى جهنم.

أَبَدًاۖ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَّا يَجِدُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَلِيًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* وجملة: « لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » في محل نصب حال ثانية من الضمير في « لَهُمْ » أو من « ٱلْكَـٰفِرِينَ ».

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ [1] :

أ - « خَـٰلِدِينَ ».

ب - « لَا نَصِيرًا ».

ج - « لَّا يَجِدُونَ ».

د - « يَقُولُونَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

تُقَلَّبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ :

١ - تقلّب.

٢ - محذوف حال من «هم».

* وجملة «[اذكر] يَوْمَ تُقَلَّبُ » على أن «يوم» مفعول به لـ «اذكر» مقدر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، وذلك على تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٦١، والكشاف ٢/ ٥٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٤.

قال أبو السعود[(١)]: «استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية حالهم الفظيعة، كأنه قيل: فماذا يضعون عند ذلك؟ فقيل: يقولون متحسرين على ما فاتهم».

٢ - في محل نصب حال:

أ - من الوجوه؛ لأن المراد أصحابها.

ب - من الضمير في « وُجُوهُهُمْ » عند من يجيز الحال من المضاف إليه. قال أبو البقاء[(٢)]: «ويضعف أن يكون حالاً من الضمير المجرور؛ لأنه مضاف إليه.

ج - من فاعل « يَجِدُونَ ».

ووجه الحال في حالة عدم تعليق « يَوْمَ » بـ « يَقُولُونَ ».

يَٰلَيْتَنَآ : يَا : للتنبيه، أو للنداء والمنادى محذوف. و « لَيْتَ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. أَطَعْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في محل رفع خبر « لَيْتَ ».

وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » والألف في: « ٱلرَّسُولَا۠ » زائدة للفاصلة.

* وجملة: « أَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ا» في محل رفع عطفاً على الجملة: « أَطَعْنَا ٱللَّهَ ».

وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٣٤.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦١، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ : منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه. إِنَّآ : إن حرف مشبه بالفتح ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَطَعْنَا سَادَتَنَا : مثل « أَطَعْنَا ٱللَّهَ » في الآية السابقة، و«نا» في « سَادَتَنَا » في محل جر مضاف إليه، و«سادة»[1] جمع «سيّد» يقع على القليل والكثير، ويجوز أن يكون جمعاً لـ «سائد» نحو فاجر وفَجَرة، وكافر وكَفَرة، وهو أقرب إلى القياس مما قبله. ووزن «سادة» فَعَلة، وأصله: سَوَدَة.

وَكُبَرَآءَنَا : معطوف على « سَادَتَنَا » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية السابقة من طريق الانتقال من المضارع إلى الماضي، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا . . . » استئنافيّة في حيز القول.
* وجملة: « أَطَعْنَا سَادَتَنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَأَضَلُّونَا : مثل « قَالُواْ » والفاء عاطفة، و«نا» في محل نصب مفعول به أول. ٱلسَّبِيلَاْ : مفعول به ثان منصوب، والألف زائدة مراعاة للفاصلة.

قال الزمخشري[2]: وزيادة الألف لإطلاق الصوت: جعلت فواصل الآي كقوافي الشعر، وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع، وأن ما بعده مستأنف».

* وجملة: « أَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ » معطوفة على جملة « أَطَعْنَا » في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ٥٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٥١.

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

رَبَّنَآ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

ءَاتِهِمْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول - والفاعل «أنت». ضِعْفَيْنِ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ ٱلْعَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ضِعْفَيْنِ ».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق.

* وجملة « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول السابق مثل سابقتها.

وَٱلْعَنْهُمْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». لَعْنًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة لـ « لَعْنًا » منصوب.

وجملة: « ٱلْعَنْهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « ءَاتِهِمْ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّمت عدة مرات أولها في سورة البقرة (١٠٤).

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ. . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَا تَكُونُواْ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه.

كَٱلَّذِينَ :

١ - متعلّقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُواْ »، والكاف حرف جر.

٢ - الكاف ٱسم بمعنى مثل في محل نصب خبر « لَا تَكُونُوا »، والٱسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

ءَاذَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ءَاذَوْا مُوسَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَبَرَّأَهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاذَوْا مُوسَىٰ ».

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا » (١) : تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً مبنياً في محل جر، أي: من الذي قالوه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل جر، أي: من قولهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « بَرَّأَهُ » على وجهي « مَا ».

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض ناسخ، وٱسمه «هو» يعود على « مُوسَىٰ » عليه السلام. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « وَجِيهًا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَجِيهًا : خبر كان منصوب.

---

(١) البحر ٧/٢٥٣، والدر ٥/٤٢٦.

* وجملة: «كَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « بَرَّأَهُ ٱللَّهُ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : تقدّمت عدة مرات أولها في الآية (١٠٤) من سورة البقرة.

وإعراب الجمل في الآية السابقة أيضاً.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقُولُواْ : مثل « ٱتَّقُواْ » والواو: عاطفة. قَوۡلٗا : مفعول مطلق منصوب. سَدِيدٗا : صفة لـ « قَوۡلٗا » منصوبة.

* وجملة: « قُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ».

يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ :

يُصۡلِحۡ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب « قُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا » في الآية السابقة.

والفاعل «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمۡ : متعلّقان بـ « يُصۡلِحۡ ». أَعۡمَٰلَكُمۡ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ : مثل « يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ».

* والجملة: « يَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على سابقتها.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ » للتحقيق. فَازَ : فعل ماض فاعله «هو». فَوْزًا : مفعول مطلق منصوب. عَظِيمًا : صفة لـ « فَوْزًا » منصوب.

* وجملة « يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ » في محل رفع خبر « مَن ».
أو جملتا الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة: « قَدْ فَازَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية « مَن يُطِعِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة مقررة لما سبقها.

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ :

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه. عَرَضْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. ٱلْأَمَانَةَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ « عَرَضْنَا ». وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ : معطوفان على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجروران.

* وجملة: « إِنَّا عَرَضْنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ » في محل رفع خبر « إن ».

فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ :

فَأَبَيْنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

قال السمين الحلبي[(١)]: «أتى بضمير هذه كضمير الإناث؛ لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً، وإنما لئلا يتوهم أنه غلّب المؤنث وهو « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » على المذكر وهو « ٱلْجِبَالِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَحْمِلْنَهَا : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَبَيْنَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّا عَرَضْنَا ».

- والمصدر المؤول « أَن يَحْمِلْنَهَا » في محل نصب مفعول به لـ « أَبَيْنَ » أي: أبين حملها.

* وجملة: « يَحْمِلْنَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَشْفَقْنَ : مثل « أَبَيْنَ » ومعطوف عليه. مِنْهَا : متعلقان بـ « أَشْفَقْنَ ».

* وجملة « أَشْفَقْنَ » معطوفة على جملة « أَبَيْنَ » لا محل لها.

وَحَمَلَهَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، و«ها» في محل نصب مفعول به.

ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبَيْنَ ».

إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو» يعود على الإنسان.

ظَلُومًا : خبر « كَانَ » الأول منصوب. جَهُولًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱعتراضيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[(٢)]: «ٱعتراض وسط بين الحمل وغايته للإيذان من أول الأمر بعدم وفائه بما عهده وتحمله، أي: أنه كان مفرطاً في الظلم مبالغاً في الجهل، أي:

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣٥٤.

يحسب غالب أفراده الذين لم يعلموا بموجب فطرتهم السليمة أو اعترافهم السابق دون من عداهم من الذين لم يبدلوا فطرة الله تبديلاً، وإلى الفريق الأول أشير بقوله عز وجل: « لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ».

* وجملة: « كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ :

لِّيُعَذِّبَ : في اللام: ما يأتي[1]:

١ - أنها لام العاقبة أو الصيرورة؛ لأن التعذيب لم يكن غرضاً للإنسان من حمل الأمانة، لكنه حملها فآل الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك، ويتوب على من آمن.

٢ - أنها لام التعليل على طريق المجاز؛ لأن نتيجة حمل الأمانة العذاب، ذكره الزمخشري.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

و « يُعَذِّبَ » مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ : معطوف على منصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْمُشْرِكِينَ : معطوف على المنافقين منصوب مثله. وَٱلْمُشْرِكَٰتِ : مثل « ٱلْمُنَٰفِقَاتِ ».

- والمصدر المؤول « لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[2] بـ:

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٤٢٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٤/ ٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٦١.

١ - « حَمَلَهَا » في الآية السابقة، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا.

٢ - « عَرَضْنَا » في الآية السابقة.

والوجه الأول أرجح.

* وجملة: « يُعَذِّبَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ :

وَيَتُوبَ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبَ ».

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « يَتُوبَ »، وعلامة الجر الياء. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور.

* وجملة: « يَتُوبَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُعَذِّبَ ».

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : فيه ما يأتي(١):

١ - خبر ثان لـ « كَانَ ».

٢ - حال من المضمر في « غَفُور ».

٣ - صفة لـ « غَفُور ».

والأظهر هو الأول.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » ٱستئنافيّة مبينة لا محل لها.

* * *

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٩.

٣٤ - سُورَةُ سَبَإٍ

من الآية ١ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة سبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» [1] :

١ - لاَستغراق الجنس، أي: لاستغراق جميع المحامد.

٢ - وقيل للعهد إشارة إلى قوله: « وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » [يونس: ١٠] أو إلى قوله: « وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ » [الزمر: ٧٤].

٣ - وقيل هي لام الحقيقة كما عند أبي السعود.

٤ - وقيل هي لام الاَختصاص كما عند الشوكاني.

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي [2]:

١ - الجر على أنه صفة للفظ الجلالة، وهو الراجح.

٢ - الجر على أنه بدل من لفظ الجلالة. ذكره الشوكاني.

٣ - الرفع على القطع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي..

٤ - النصب على القطع أيضاً، وعلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني، أمدح الذي..، أخصُّ الذي.... وفي الوجهين الثالث والرابع مدح لا يخفى.

---

(١) البحر ٧/٢٥٧، وفتح القدير ٤/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٣٧.

(٢) الدر ٥/٤٢٨، وفتح القدير ٤/٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/٣٣١.

لَهُۥ : متعلّقان: ١ - بمحذوف خبر مقدم. ٢ - بفعل مقدّر، أي: استقر.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُۥ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع عطفاً على الموصول السابق (ما)، والجار والمجرور متعلّقان بصلة «ما».

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . » ابتدائية لا محل لها.

* وجملة: « ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » على قطع « ٱلَّذِى » كما في الوجهين: الثالث والرابع من إعراب « الذي » في محل جر صفة للفظ الجلالة.

وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

- وجملتا الصلة المحذوفتان في « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لهما.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، و« لَهُ » متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدّم.

٢ - فعل استقر.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بـ « استقر ».

في الآخرة: في المتعلّق ما يأتي:

١ - « ٱلْحَمْدُ »، وهو الراجح.

٢ - متعلَّق « لَهُ ».

٣ - محذوف حال من الحمد.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو اعتراضية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْخَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة صلة « ٱلَّذِى ».

٢ - معترضة على إعراب جملة « يَعْلَمُ ». في الآية الثانية حالاً من ضمير البارئ سبحانه وتعالى.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو» يعود على لفظ الجلالة في الآية السابقة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَلِجُ : مثل « يَعْلَمُ »، وفاعله « هُوَ » يعود على الموصول. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يَلِجُ ».

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال مؤكِّدة من لفظ الجلالة في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها مقررة لما تقدّم في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر ثالث للضمير المنفصل في الآية السابقة.

والوجه الثالث لم يذكره أحد من المتقدمين فيما نعلم، أما الوجهان الأول والثاني فعليهما إجماع مع تقدّم الحال إلا عند أبي البقاء فقد قدم الاستئناف.

* وجملة: « يَلِجُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَا ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « مَا » السابقة.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢.

يَخْرُجُ : مثل « يَلِجُ ». مِنْهَا : متعلّقان بـ « يَخْرُجُ ».

* وجملة: « يَخْرُجُ » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ : مثل « وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا »، ومثلها « وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ».

* وجملتا « يَنزِلُ » و« يَعْرُجُ » صلة موصول « مَا » في كل من الآيتين.

وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ: مثل « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة أو حالية.

* وجملة: « هُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَعْلَمُ ».

والوجه الأول أظهر.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَأْتِينَا : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة و«نا» في محل نصب مفعول به. ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب لقولهم: « لَا تَأْتِينَا »، لإثبات النفي؛ أي: ليس الأمر إلاّ إتيانها وربي.

وَرَبِّى : الواو: للقسم، و« رَبِّي » مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره «أقسم».

لَتَأْتِيَنَّكُمْ : اللام: في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر «هي»، أي: الساعة.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة القسم « وَرَبِّى » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « تَأْتِيَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ [(١)] :

عَٰلِمِ : مجرور وفيه ما يأتي[(٢)] :

١ - صفة لـ « رَبِّي ».

٢ - بدل من « رَبِّي ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَعْزُبُ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : متعلّقان بـ « يَعْزُبُ ». مِثْقَالُ : فاعل مرفوع. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مرّ مثيل لها في سورة يونس / ٦١.

(٢) البحر ٧/٢٥٨، والدر ٥/٤٢٩، والفريد ٤/٥٦، والعكبري ٢/١٠٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، والبيان ٢/ ٢٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥١.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « مِثْقَالُ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ذَرَّةٍ ».

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَعْزُبُ . . . » في محل نصب حال مؤكِّدة من « رَبِّي » أو الضمير المستكن في « عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ».

وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ :

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

أَصْغَرُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - العطف على « مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ».

من ذلك: من حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، وهما متعلّقان بـ « أَصْغَرُ ».

ولا أكبر: معطوف على « لَآ أَصْغَرُ »، والواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي. إلا: للحصر. في كتاب: متعلّقان بـ[2] :

١ - خبر « أَصْغَرُ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - محذوف حال من مثقال، وأصغر وأكبر، أو هي حال مؤكِّدة للنفي في « لَا يَعْزُبُ »، أي: لكنه في كتاب مبين، والوجه الأول أوضح.

مبين: صفة لـ « كِتَٰبٍ » مجرورة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٥١، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩.

* وجملة: « لَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ » على إعراب « أَصْغَرُ » مبتدأ وخبره متعلّق « فِي كِتَٰبٍ »، معطوفة على جملة « لَا يَعْزُبُ » في محل نصب.

لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾

لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ :

لِّيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » والواو: عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

- والمصدر المؤول: «[أن] يَجْزِيَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ (١) :

١ - « تَأْتِيَنَّكُمْ »، أي: لتأتينكم الساعة ليجزي الله الذين آمنوا. . .

٢ - « لَا يَعْزُبُ »، والمعنى: يحصي ذلك ليجزيهم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٍ »، أي: ٱستقر في الكتاب ليجزيهم، أو: أحصاه في الكتاب ليجزيهم.

* وجملة: «[أن] يَجْزِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٣٩، والبيان ٢/ ٢٧٤.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَّغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَرِزْقٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَرِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ » :

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضية إن كان « ٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا » معطوفاً على (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ).

* وجملة: « لَهُم مَّغْفِرَةٌ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والٱسم الموصول فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والواو: ٱستئنافيّة.

٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، على أن الواو: عاطفة، أي: وليجزي الذين سعوا في آياتنا. . . .

سَعَوْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا : متعلّقان بـ «سعوا» على تقدير مضاف، أي: في إبطال آياتنا.

و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَٰجِزِينَ : حال من الفاعل في «سعوا».

* وجملة: « سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ » في الآية السابقة.

مِّن رِّجْزٍ : متعلّقان بـ : ١ - « عَذَابٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « عَذَابٌ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠.

والرجز مطلق العذاب.

أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إن كان « ٱلَّذِينَ » معطوفاً.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر أولئك.

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ :

وَيَرَى : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل مضارع، ويحتمل أن يكون(١):

١ - مرفوعاً على وجه الاستئناف، أي: ويعلم أولو العلم.

٢ - منصوباً عطفاً على « لِيَجْزِىَ ».

والوجه عندنا الرفع على الاستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب لـ « أُوتُواْ ».

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لـ « يَرَى ».

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل تقديره «هو»،

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٢، والبيان ٢/ ٢٧٤.

وهو عائد الموصول. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف حال من نائب فاعل « أُنزِلَ ».

هُوَ : ضمير فصل للتوكيد. ٱلْحَقَّ : مفعول به ثان للفعل « يَرَى » فهو متعد لمفعولين.

* وجملة: « يَرَى ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - الاستئناف، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على صلة الموصول الحرفي « يَجْزِيَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة « ٱلَّذِىٓ ».

وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ:

وَيَهْدِىٓ : الواو: عاطفة، أو حالية، أو ٱستئنافية، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي(١):

١ - « ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، أي: القرآن الكريم.

٢ - « الله » تعالى، ويكون في « صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » التفات، ويكون أيضاً من إبراز المضمر (صراطه) ظاهراً تنبيهاً على وصفه بهاتين الصفتين.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : متعلّقان بـ « يَهْدِيَ ».

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ: صفة مجرورة.

* وجملة: « يَهْدِيَ . . . » فيها ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣١، والفريد ٤/ ٥٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠.

(٢) انظر المراجع السابقة.

١ - في محل نصب عطفاً على موضع « ٱلۡحَقَّ » من أحد وجهين:

أ - من باب عطف فعل على اسم؛ لأنه في تأويله كقوله تعالى: « صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ » الملك/ ١٩، أي: وقابضات.

ب - على تقدير «أن» مضمرة فتكون مصدراً مؤولاً، أي: هو الحقّ وهادياً، والجملة على هذا صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يهدي

* وجملة: « هو يَهۡدِيٓ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ أُنزِلَ ».

٣ - استئنافية لا محل لها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ٧

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ :

وَقَالَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَلۡ : حرف استفهام. نَدُلُّكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». عَلَىٰ رَجُلٖ: متعلقان بـ « نَدُلُّكُمۡ ». يُنَبِّئُكُمۡ : مثل « نَدُلُّكُمۡ » والفاعل «هو».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « هَلۡ نَدُلُّكُمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُنَبِّئُكُمْ . . . » في محل جر صفة لـ « رَجُلٍ ».

إِذَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - ظرفية مجردة من الشرط متعلّقة بمقدر، أي: تُبْعَثُون وتُحْشَرُون وقت تمزيقكم؛ لدلالة « إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » عليه، ولا يجوز أن يكون متعلّقاً بـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأن الإخبار ليس في ذلك الوقت.

وكذلك لا يجوز أن يتعلق بـ « خَلْقٍ جَدِيدٍ »؛ لأن ما بعد (إنَّ) لا يجوز أن يعمل فيما قبلها.

٢ - ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها المقدر، أي: إذا مُزِّقتم كُلّ ممزق بُعِثْتُم، وأجاز الزجاج والنحاس تعلّقها بـ « مُزِّقْتُمْ »، وردّ ٱبن عطية تعليقها بـ « مُزِّقْتُمْ » وقال: إنه خطأ مُفْسِد للمعنى؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف، إلا أنّ أبا حيان ٱعتبر ذلك صحيحاً؛ لأن العامل في الشرط عنده فعل الشرط، وهذا خلاف رأي الجمهور في أن العامل في الشرط جوابه لا فعله.

والرأي عندنا أنها متعلقة بجوابها المحذوف.

مُزِّقْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. كُلَّ : نائب مفعول مطلق منصوب.

مُمَزَّقٍ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر ميمي، أي تمزيق، وأجاز الزمخشري أن يكون ٱسم مكان، والعجيب أن أبا حيان والسمين الحلبي نقلا عن الزمخشري أنه ظرف مكان[2].

وقد قال الزمخشري ما يأتي: فهل يجوز أن يكون مكاناً؟ قلت: نعم. ومعناه ما

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢، والفريد ٤/ ٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٥٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، ومغني اللبيب ٢/ ١٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

حصل من الأموات في بطون الطير والسباع، وما مرّت به السيول فذهبت به كُلّ مذهب، وما سَفَتْه الرياح فطرحته كل مطرح».

* والجملة الشرطية « إِذَا مُزِّقْتُمْ . . . [بعثتم] » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يُنَبِّئُكُمْ »؛ لأنه في معنى: يقول.

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

* وجملة: « مُزِّقْتُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

إِنَّكُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

و جَدِيدٍ[2] عند البصريين بمعنى فاعل، تقول: جدّ فهو جادّ وجديد، وعند الكوفيين بمعنى مفعول من جدّه: إذا قطعه.

* وجملة « إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[3]:

١ - مؤكِّدة للشرطية: « إِذَا مُزِّقْتُمْ [بعثتم] ».

٢ - سادَّة مسدّ مفعولي « يُنَبِّئُكُمْ ».

وكسرت همزة « إِنَّ » لدخول اللام: المزحلقة في خبرها، فلولا اللام لفتحت.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ :

أَفْتَرَىٰ : الهمزة : للاستفهام، وحُذِفت همزة الوصل لأجل ذلك، وفتح همزة الاستفهام فرق بينها وبين همزة الوصل.

---

(١) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٢، والكشاف ٢/ ٥٥٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٤٣٢.

قال الزمخشري[١]: «فإن قلت: لم أُسقطت الهمزة في قوله: « أَفْتَرَىٰ » دون قوله: « آلسحر »، وكلتاهما همزة وصل؟ قلتُ: القياس الطرح، ولكن أمراً اضطرهم إلى ترك إسقاطها في نحو « آلسحر »، وهو خوف ٱلتباس الٱستفهام بالخبر؛ لكون همزة الوصل مفتوحة كهمزة الٱستفهام».

وقال الفراء[٢]: «هذه الألف ٱستفهام فهي مقطوعة في القطع والوصل؛ لأنها ألف الٱستفهام، ذهبت الألف التي بعدها؛ لأنها خفيفة زائدة تذهب في ٱتصال الكلام». و « أَفْتَرَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « أَفْتَرَىٰ ».

كَذِبًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق على أنه بمعنى افتراء.

* وجملة: « أَفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة إن كانت من قول السامعين المحبين للكافرين.

٢ - استئنافيّة في حيز « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

أَم : عاطفة متصلة[٣]؛ لأنها تتقدر بأي الشيئين، ويجاب بأحدهما، أي: أيّ الشيئين واقع: افتراؤه الكذب أم كونه مجنوناً، ولا يضر أنّ بعدها جملة؛ لأن هذه الجملة بتأويل المفرد.

بِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. جِنَّةٌۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٌۢ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَفْتَرَىٰ . . . ».

بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٥٥.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٤٣٣.

بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « لَا يُؤْمِنُونَ ». فِي ٱلْعَذَابِ: متعلّقان بمحذوف خبر « ٱلَّذِينَ ». وَٱلضَّلَٰلِ : معطوف على « ٱلْعَذَابِ » مجرور مثله. ٱلْبَعِيدِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ » ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾

أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التقريعي، والفاء (1) :

١ - عاطفة على محذوف عند الزمخشري.

٢ - أو أنها للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، والتقدير فألم، لكن همزة الاستفهام قدمت لأنَّ لها الصدارة.

قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: أَعَمُوا فلم ينظروا جعل بين الفاء والهمزة فعلاً يصح العطف عليه، وهو خلاف ما ذهب إليه النحويون من أنه لا محذوف بينهما، وأن الفاء: للعطف على ما قبل همزة الاستفهام، وأن التقدير فألم، لكن همزة الاستفهام لما كان لها الصدر قدمت، وقد رجع الزمخشري إلى مذهب النحويين في ذلك. . ».

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا : متعلّقان بـ « يَرَوْا۟ »، و« مَا » موصولة في محل جر.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا ».

(١) البحر ٧/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٣٣، والكشاف ٢/ ٥٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤١.

أَيۡدِيهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » ٱسم موصول في محل جر عطفاً على « مَا » الأولى.

خَلۡفَهُم : مثل « بَيۡنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف حال من الموصولين. وَٱلۡأَرۡضِۚ : معطوفة على السماء مجرورة.

* وجملة: « لَمۡ يَرَوۡاْ . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي كما تقدّم:

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدر على مذهب الزمخشري.
أي: أَعَمُوا فلم ينظروا إلى السماء والأرض.

٢ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ » الواردة في الآية السابقة، على ما ذهب إليه النحويون.

* وجملتا الصلة بعد الأسم الموصول « مَا » المقدرتان لا محل لهما.

إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ :

إِن : حرف شرط جازم. نَّشَأۡ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «نحن».

نَخۡسِفۡ : مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل «نحن». بِهِمُ : متعلّقان بـ « نَخۡسِفۡ ». ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب. أَوۡ : حرف عطف.

نُسۡقِطۡ : مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط، والفاعل «نحن».

عَلَيۡهِمۡ : متعلقان بـ « نُسۡقِطۡ ». كِسَفٗا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كِسَفٗا ».

* وجملة: « إِن نَّشَأۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « نَخۡسِفۡ . . . » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة: « نُسۡقِطۡ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، واسم الإشارة في محل جر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَآيَةً : اسم « إنّ » منصوب، واللام: لام الٱبتداء للتوكيد.

لِّكُلِّ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « آيَةً ».

٢ - « آيَةً ».

عَبْدٍ : مضاف إليه مجرور. مُّنِيبٍ : صفة لعبد مجرورة.

❋ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: جواب لقسم محذوف أو هي الٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

دَاوُۥدَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : متعلّقان بمحذوف حال من « فَضْلًا »، صفة تقدّمت على موصوفها. فَضْلًا : مفعول به ثان منصوب.

❋ وجملة: « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

❋ وجملة القسم المقدرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

٢ - ٱستئنافيّة.

يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ :

يَٰجِبَالُ : يَا » للنداء. و«جبال» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. أَوِّبِى : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وضُعِّف الفعل « أَوِّبِي » للمبالغة عند ٱبن عطية، وللتعدية عند أبي حيان؛ إذ أصله لازم (آب)[1].

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ :

١ - « أَوِّبِي ».

٢ - محذوف حال من الياء في « أَوِّبِي ».

وَٱلطَّيْرَ : الواو: عاطفة أو للمعية، و« ٱلطَّيْرَ » فيه ما يأتي[2]:

١ - معطوف على محل « جِبَالُ » وهو النصب، قاله سيبويه.

٢ - مفعول معه، أي: مع الطير، قاله الزجاج وردّه أبو حيان لوجود « مَعَهُۥ » ولا يقتضي الفعل ٱثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف، وخالفه تلميذه السمين.

٣ - معطوف على « فَضْلًا » قاله الكسائي.

٤ - مفعول به بفعل محذوف، أي: وسَخَّرنا له الطير. قاله أبو عمرو بن العلاء. والوجه الأول أظهر وأمتن.

* وجملة النداء « يَٰجِبَالُ » في محل نصب لقول محذوف يمكن تقديره[3]:

١ - مصدراً، أي: قولنا يا جبال، وهذا المصدر بدل من « فَضْلًا »، أي: أتيناه فضلاً قولنا يا جبال.

٢ - فعلاً، أي: قلنا: يا جبال.

* وجملة « قلنا : يَٰجِبَالُ . . . » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٥٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، والبيان ٢/ ٢٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٥.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٥٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - استئنافيّة.

٢ - بدلاً من جملة « ءَاتَيْنَا ».

* وجملة: « أَوِّبِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ :

وَأَلَنَّا : مثل « ءَاتَيْنَا »، والواو: عاطفة. لَهُ : متعلّقان بـ « أَلَنَّا ». ٱلْحَدِيدَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ . . . »، ولها حكمها فلا محل لها.

﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾

أَنِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « أَنِ ٱعْمَلْ » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جرّ على إرادة حرف الجر.

والتقدير: وألنا له الحديد لأن يعمل على الخبر الذي أتى على لفظ الأمر ودخله «أن» على المعنى.

٢ - تفسيرية بمعنى «أي» لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى القول، أي: أمرناه أن اعمل.

قال أبو حيان: «وأجاز الحوفي وغيره أن تكون مُفَسِّرة، ولا يصح لأن من شرطها أن يتقدمها معنى القول، و«أن» ليس فيه معنى القول، وقدر بعضهم قبلها فعلاً

(١) البحر ٧/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦.

محذوفاً حتى يصح أن تكون مفسرة. وتقديره: وأمرناه أن اعمل، أي: اعمل، ولا ضرورة تدعو إلى هذا «المحذوف».

ٱعْمَلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت»، أي: داود عليه السلام.

سَٰبِغَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، وهو على حذف موصوف، أي: دروعاً سابغات.

※ وجملة « ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها، إن كانت « أَنِ » مصدرية.

٢ - تفسيرية إن كانت « أَنِ » تفسيرية.

وَقَدِّرْ : مثل « ٱعْمَلْ » والواو: عاطفة. فِي ٱلسَّرْدِ : متعلّقان بـ « قَدِّرْ ».

※ وجملة: « قَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱعْمَلْ »، وهي على أحد وجهيها.

وَٱعْمَلُوا۟ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي مدلولها ما يأتي(١):

١ - داود وآله.

٢ - داود - عليه السلام - وشرّفه الله تعالى بأن خاطبه خطاب الجمع.

قال أبو السعود: «عَمَّم الخطاب حسب عموم التكليف له عليه الصلاة والسلام ولأهله».

صَٰلِحًا : يحتمل أن يكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عملاً صالحاً، وهو منصوب على الوجهين.

※ وجملة « ٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا » تحتمل أن تكون:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والفريد ٤/ ٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣.

١ - معطوفة على جملة « ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

إِنِّي : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

بِمَا : الباء حرف جر، وفي « مَا » وجهان:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، أي: بعملكم.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « تَعْمَلُونَ ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بَصِيرٌ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة: « إِنِّي . . . تَعْمَلُونَ » ٱستئنافيّة فيه تعليل للأمر أو لوجوب الٱمتثال له.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ :

وَلِسُلَيْمَٰنَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره[1] « سخرنا » أو « أَلَنَّا »، وعلامة جر «سليمان» الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف. ٱلرِّيحَ : مفعول به للفعل المحذوف المقدر.

* وجملة « لِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٦، والكشاف٢/ ٥٥٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥.

١ - استئنافيّة، أي: وسخرنا لسليمان الريح.

٢ - معطوفة على جملة: « أَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ » في الآية العاشرة، أي: ألنّا له الحديد وألنّا لسليمان الريح، نقل النحاس هذا الوجه عن الكسائي[1].

غُدُوُّهَا: مبتدأ مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه. شَهْرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الريح.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

والتقدير: غدوّها مسيرة شهر أو مقدار غدوّها شهر، ووجب هذا التقدير؛ لأن الغدوّ ليس بالشهر، وإنما يكون فيه فهو مصدر، وليس بزمان.

وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ: مثل « غُدُوُّهَا شَهْرٌ ».

* وجملة: « رَوَاحُهَا شَهْرٌ » معطوفة على جملة: « غُدُوُّهَا شَهْرٌ »، ولها حكمها، والتقدير أيضاً: رواحها مسيرة شهر أو مقدار رواحها شهر.

وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ:

وَأَسَلْنَا: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. لَهُۥ: متعلّقان بـ « أَسَلْنَا ». عَيْنَ: مفعول به منصوب. ٱلْقِطْرِ: مضاف إليه ومجرور، وهو النحاس الذائب.

* وجملة: « أَسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ » على ما قدرنا سابقاً.

وَمِنَ ٱلْجِنِّ: متعلقان بـ [3]:

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، والفريد ٤/ ٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٥٩، وفتح القدير ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٤، والبيان ٢/ ٢٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٦٤.

١ - فعل محذوف مقدر، أي: وسَخَّرنا من الجن مَن يعمل . . .

٢ - محذوف حال، أي: وسَخَّرنا له من يعمل بين يديه حال كونه من الجن . . .

٣ - محذوف خبر مقدم.

والواو: عاطفة.

مَن : تحتمل أن تكون موصولة، أو نكرة موصوفة بمعنى « فريق »، وفي محلها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول لفعل مقدّر، أي: وسَخَّرنا من الجن من يعمل، أو فريقاً يعمل.

٢ - في محل نصب عطفاً على « ٱلرِّيحَ »، و«من الجن» متعلّقان بمحذوف حال كما تقدّم.

٣ - في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « مِنَ ٱلْجِنِّ ».

٤ - في محل رفع فاعل للجار والمجرور « مِنَ ٱلْجِنِّ » على رأي أبي الحسن الأخفش. أي: فاعل لمتعلّقهما.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « يَعْمَلُ ».

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِإِذْنِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَعْمَلُ »، أي: مسخراً أو ميسراً بأمر ربه، و«إذن» مصدر مضاف إلى فاعله.

ربه: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « [سَخَّرنا] لِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ »، وذلك على وجهيها: الفعلية أو الاسمية كما تقدّم.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « يَعۡمَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إن كانت نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ أو في محل رفع فاعل.

وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَزِغۡ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، والفاعل «هو». مِنۡهُمۡ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَزِغۡ ». عَنۡ أَمۡرِنَا : متعلقان بـ « يَزِغۡ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

نُذِقۡهُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

مِنۡ عَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِقۡهُ » و « مِنْ » للتبعيض أو لابتداء الغاية(١).

ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة الشرطية « مَن يَزِغۡ . . . نُذِقۡهُ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ . . . ».

* وجملة: «يَزِغۡ » في محل رفع خبر.

أو جملتا الشرط والجواب (يَزِغۡ . . . نُذِقۡهُ) في محل رفع الخبر.

وقال الهمذاني: « « مَن » شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره (يَزِغۡ)، أو (نُذِقۡهُ) ».

* وجملة: « نُذِقۡهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

﴿يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾

يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ :

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلّقان بـ « يَعۡمَلُونَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاء عمله.

مِن مَّحَٰرِيبَ : متعلِّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف.

وعلامة جر « مَّحَٰرِيبَ » الفتحة، فهو على صيغة منتهى الجموع، و« مِن » للبيان. وَتَمَٰثِيلَ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور، وهو ممنوع من الصرف أيضاً.

وَجِفَانٖ : معطوف على « مَّحَٰرِيبَ » أيضاً مجرور. كَٱلۡجَوَابِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « جِفَانٖ ». وَقُدُورٖ : معطوف أيضاً على « مَّحَٰرِيبَ » مجرور. رَّاسِيَٰتٍۚ : صفة لـ « قُدُورٖ » مجرورة.

قال أبو حيان[1]: «وقُدِّمت المحاريب على التماثيل لأن النقوش تكون في الأبنية، وقُدِّم الجفان على القدور آلة الطبخ، والجفان آلة الأكل، والطبخ قبل الأكل لما بين الأبنية الملكية، وأراد بيان عظمة السماط الذي يمدّ في تلك الدور، وأشار إلى الجفان لأنها تكون فيها، والقدور لا تكون فيها، ولا تحضر هناك؛ ولهذا قال: « رَّاسِيَٰتٍۚ »، ولمّا بيَّن حال الجفان سرى الذهن إلى عظمة ما يطبخ فيه فذكر القدور للمناسبة.

❊ وجملة: « يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ . . . » :

١ - مفسّرة لقوله: « مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ ».
٢ - بدل من قوله: « مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٥.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

ولم يذكر السمين الحلبي[١] غير التفسيرية، وهو الوجه عندنا.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ :

ٱعۡمَلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ : يحتمل ما يأتي[٢]:

١ - منادى مضاف منصوب، أي: يا آل داود.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني آل داود.

دَاوُۥدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

شُكۡرٗاۚ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مفعول لأجله على تقدير مفعول به، أي: أعملوا آل داود خيراً شكراً لله، أي: للشكر.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشكروا شكراً.

٣ - مصدر مؤكِّد من معنى « ٱعۡمَلُوٓاْ » فهو نائب مفعول مطلق، أي: اعملوا عمل شكر.

٤ - مصدر واقع موقع حال، أي: اعملوا آل داود شاكرين.

٥ - مفعول به نحو قوله: « وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ »، والمعنى: اعملوا الطاعة.

وقال ٱبن الأنباري: « شُكۡرٗاۚ : منصوب؛ لأنه مفعول له، ولا يكون منصوباً بـ (ٱعۡمَلُوٓاْ)؛ لأن (اشكروا) أفصح من (اعملوا الشكر).

والوجه الأول أظهر الأوجه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٦٥، والفريد ٤/ ٦٠.

(٣) البحر ٧/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٥٥٦.

❊ وجملة: « ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَلِيلٞ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و« قَلِيلٞ » خبر مقدّم مرفوع.

مِّنۡ عِبَادِيَ : متعلّقان بصفة محذوفة لـ « قَلِيلٞ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. ٱلشَّكُورُ : مبتدأ مرفوع مؤخر، وهو صيغة مبالغة أريد به الجنس.

❊ وجملة: « قَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافيّة.

قال أبو حيان(١): «وهذه الجملة [وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ] تحتمل أن تكون خطاباً لآل داود وهو الظاهر، وأن تكون خطاباً للرسول ﷺ، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر».

فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ١٤

فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي:

١ - ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها.

٢ - حرف لا ظرف، فيه معنى الشرط، وهو شرط غير جازم.

قال أبو حيان(٢): «وجواب لما النفي الموجب، وهذا يدل على أن « لَمَّا » حرف لا ظرف خلافاً لمن زعم ذلك؛ لأنه لو كان ظرفاً لكان الجواب هو العامل و (مَا) دخلت عليه وهي نافية، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها».

---

(١) البحر ٢٦٦/٧.

(٢) البحر ٢٦٦/٧، ونظيرها الآية (٦٨) من سورة يوسف « وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ ».

قَضَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَضَيْنَا ». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب. مَا دَلَّهُمْ : مَا : نافية، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ : متعلقان بـ « دَلَّهُمْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. دَآبَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور. وفي « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » وجهان(١):

١ - أن « ٱلْأَرْضِ » هي التي نعيش عليها، والمراد « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ » الأَرَضَة وهي دُوَيْبة تأكل الخشب.

٢ - أن « ٱلْأَرْضِ » مصدر نحو قولنا: أرَضَت الدابة الخشبة أرْضاً، أي: أكلتها، فكأنه قيل: دابة الأكل.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَيْنَا . . . مَا دَلَّهُمْ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ » في محل جر مضاف إليه إن كانت « لَمَّا » ظرفية.

* وجملة: « مَا دَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تَأْكُلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». مِنسَأَتَهُۥ : مفعول به منصوب، وهي «مِفعلة» اسم آلة من نَسَأَه، أي: أخّره ورفعه، وهي العصا، وقال الفراء(٢): «هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أخذت من نَسَأْتُ البعير زجرته ليزداد سيره..».

وقرئت بهمزة مفتوحة وبهزة ساكنة وبألف محضة(٣). والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦، والدر ٥/ ٤٣٧، والفريد ٤/ ٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٥٦.

(٣) معجم القراءات ٧/ ٣٤٦، والمراجع السابقة.

* وجملة: « تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ »[(١)] :

١ - في محل نصب حال مصاحبة من « دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ »، وهو الوجه الراجح.

٢ - استئنافيّة.

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلقة بجوابها « تَبَيَّنَتِ ».

خَرَّ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[(٢)]:

١ - سليمان عليه السلام، أي: سقط عن العصا ميتاً.

٢ - الباب، عند من يرى أن سليمان عليه السلام مات في بيت مبني عليه، وأكلت الأرضة عتبة الباب حتى خرّ الباب فعلم موته.

٣ - عتبة الباب وفق الرأي السابق، والضعف واضح فيه؛ لأن التركيب يعارض ذلك، فلو كان الضمير يعود على العتبة لكان التركيب «خَرّت» بتاء التأنيث.

والرأي هو الأول، وعليه الأكثرية.

* والجملة الشرطية « لَمَّا خَرَّ ... تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة « لَمَّا قَضَيْنَا ... » لا محل لها.

* وجملة: « خَرَّ ... » في محل جَرّ مضاف إليه.

تَبَيَّنَتِ : فعل ماض أيضاً، والتاء للتأنيث، ويحتمل أن يكون[(٣)]:

١ - لازماً، بمعنى ظهر وبان.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٦، والدر ٥/ ٤٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧.

(٣) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٤، والعكبري ٣/ ١٠٦٥، والكشاف ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٣.

أ - وذلك على تقدير مضاف قبل الفاعل، أي: تبين أمر الجن، وحين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مما يجوز تأنيث الفعل معه، ألحقت التاء بـ « تَبَيَّنَ ».

ب - أو دون تقدير مضاف، أي: ظهر للجنّ جهلهم للناس؛ لأنهم كانوا يوهمون الناس بذلك، نحو قولنا: بان زيد جهله.

٢ - متعدياً بمعنى أدرك وعلم، وعلى هذا التقدير يراد بالجن الضعفاء منهم، والواو: في « كَانُواْ » الكبار والأقوياء منهم الذين كانوا يوهمون الضعفاء بأنهم يعلمون الغيب.

ٱلْجِنُّ : فاعل مرفوع.

※ وجملة « تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي(١):

١ - مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنهم.

٢ - زائدة؛ لأنها قبل « لَوْ » التي في حَيِّز القسم.

قال سيبويه: « أَن » لا موضع لها من الإعراب إنما هي مؤذنة بجواب ما تنزل منزلة القسم من الفعل الذي معناه التحقيق واليقين؛ لأن هذه الأفعال التي هي تحققتُ وتبينتُ وعلمتُ ونحوها تحل محلّ القسم».

والوجه عندنا الأول.

لَوْ : تحتمل ما يأتي(٢):

١ - أن تكون فاصلة بين « أَن » وخبرها الفعلي، إن كانت مُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - شرطية غير جازمة.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٣٨، والكتاب ٣/ ١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٣٨.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡغَيۡبَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول: « أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ » فيه ما يأتي(١):

١ - في محل رفع بدل ٱشتمال من الجن، أي: ظهر الجن جهلهم أو من المضاف المقدر، أي من «أمر» ويكون المعنى: تبينت الإنس جهل الجنّ، وذلك إن كان « تَبَيَّنَتِ » لازماً.

٢ - في محل نصب مفعول به إن كان « تَبَيَّنَتِ » متعدياً، أي: تبينت الجنّ جهلها، أو: أدركت الجنّ أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. أو علمت السفلة من الجنّ أن رؤساءهم لو كانوا يعلمون الغيب ما مكثوا في العذاب.

٣ - في محل نصب على تقدير حذف حرف جر، وهو اللام، أي: لأن.

❊ وجملة « كَانُواْ يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر « إن » المخففة من الثقيلة.

❊ وجملة: « يَعۡلَمُونَ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

مَا لَبِثُواْ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في رفع فاعل.

فِي ٱلۡعَذَابِ : متعلقان بـ :

١ - « لَبِثُواْ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « لَبِثُواْ ».

ٱلۡمُهِينِ : صفة للعذاب مجرورة.

❊ وجملة: « مَا لَبِثُواْ . . » (٢) لا محل لها :

١ - جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر مراجع «تبينت»، والبيان ٢/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والكشاف ٢/ ٥٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٥، والبيان ٢/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٣٨.

٢ - جواب القسم على تقدير سيبويه كما تقدّم، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وهذا هو القياس؛ لأن القسم أسبق من الشرط في هذه الآية.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر أو ابتدائية، و« قَد » للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناقص. لِسَبَإٍ : متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، وصرفت كلمة « سَبَإٍ » لإرادة الأب أو الحي، ولو أريدت القبيلة لمنعت من الصرف.

فِي مَسْكَنِهِمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

وفي « مَسْكَن » ما يأتي(١):

١ - المكان الذي يسكنون فيه، أي: المنزل موضع السكون، وهو مفرد أُرِيد به الجمع.

٢ - أن يكون مصدراً ميمياً، أي: السكنى والقياس أن يكون بفتح العين كما في قراءة حفص وحمزة، وقد سُمِع فيه الكسر على غير قياس، وبه قرأ الكسائي. قال الفراء: هي لغة يمانية فصيحة، أي: الكسر، وقال أبو الحسن: كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم، والكسر لغة الحجاز، وهي قليلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٦٩، والدر ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٦، والبيان ٢٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥.

ومما جاء على غير قياس: مَطْلِع ومَغْرِب ومَسْجِد ومَسْقِط ومَنْبِت، فقياسها الفتح.

ءَايَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع.

※ وجملة: « قَدْ كَانَ لِسَبَإٍ . . . » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - ابتدائية.

جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ :

جَنَّتَانِ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « ءَايَةٌ »، وأُبدل مثنى من مفرد؛ لأن المفرد يصدق على هذا المثنى، إلا أن ابن عطية ضعَّف هذا الوجه للاختلاف بين المفرد والتثنية.

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي جنتان، وفيه معنى المدح.

٣ - مبتدأ خبره « عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ »، وردّ هذا أبو حيان بحجة أنه لا مُسَوِّغ للابتداء بالنكرة، إلا أن ذلك يحمل على تقدير صفة، أي: جنتان عظيمتان أو جنتان لهم.

٤ - مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: هنا جنتان، هناك جنتان.

والوجه الأول ظاهر.

عن يمين: متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت بدلاً أو خبراً لمحذوف، أو خبرها محذوف.

٢ - محذوف خبر لـ « جَنَّتَانِ » إن كانت مبتدأ.

وَشِمَالٍ : معطوف على « يَمِينٍ » مجرور.

※ وجملة « جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ » إن كانت « جَنَّتَانِ » مبتدأ والخبر محذوف أو « عَن يَمِينٍ » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتَانِ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ :

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والأمر للإباحة. مِن رِّزْقِ : متعلقان بـ « كُلُوا۟ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « كُلُوا۟ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر.

أي: قال الله أو الملك.

❊ وجملة القول المقدر ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَٱشْكُرُوا۟ : مثل « كُلُوا۟ » والواو: عاطفة. له: متعلقان بـ « ٱشْكُرُوا۟ ».

❊ وجملة: « ٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ » في محل نصب عطفاً على جملة « كُلُوا۟ . . . ».

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ :

بَلْدَةٌ : فيها ما يأتي:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه بلدة طيبة، أو بلدتكم بلدة طيبة، أو هي بلدة طيبة.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: لكم بلدة طيبة.

طَيِّبَةٌ : صفة لـ « بَلْدَةٌ » مرفوعة. وَرَبٌّ غَفُورٌ : مثل: بلدة طيبة، والواو: عاطفة.

❊ وجملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليليّة.

❊ وجملة « رَبٌّ غَفُورٌ » لا محل لها؛ معطوف على جملة « بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ».

فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾

فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ :

فَأَعْرَضُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: فأعرضوا عن شكره. فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». سَيْلَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَرِمِ : مضاف إليه مجرور، وفيه ما يأتي(١):

١ - أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فالأصل: السيل العرم، على معنى السيل الشديد.

٢ - أن يكون الموصوف محذوفاً وقامت الصفة مقامه، فالأصل: سيل المطر العرم، على معنى المطر الشديد.

وفي معنى « ٱلْعَرِمِ » ما يأتي(٢):

١ - أنه ٱسم للسدّ، أو ٱسم لكل شيء حاجز بين شيئين، أو المسنّاة.

٢ - أنه ٱسم للوادي.

٣ - أنه ٱسم للجرذ الذي نقب السدّ وهو الخُلد.

٤ - أنه ماء أحمر شقّ السدّ وهدمه.

٥ - أنه ٱسم للمطر الشديد.

٦ - أنه ٱسم للسيل الشديد أو السيل الذي لا يُطاق.

والعرامة في الأصل: الشدّة والشراسة والقوة، يقال عرم فلان: إذا تشدّد وتصعب.

* وجملة: « أَعْرَضُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القول المقدرة في الآية السابقة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة: « أَعْرَضُواْ » لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٣٩.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٥٨، ولسان العرب مادة (عرم)، والكشاف ٢/ ٥٥٨.

﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ :

﴿وَبَدَّلْنَٰهُم﴾ : الواو: عاطفة، و« بَدَّلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ : متعلقان بـ « بَدَّلْنَـٰهُم »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء داخلة على المتروك.

﴿جَنَّتَيْنِ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، واستخدام هذا اللفظ في هذا المقام من باب المشاكلة اللفظية، وفيه تهكم بهم.

قال أبو حيان(١): «دخلت الباء في « بِجَنَّتَيْهِمْ » على الزائل، وانتصب ما كان بدلاً».

وقال تلميذه السمين الحلبي: «قد تقدم في البقرة أن المجرور بالباء هو الخارج، والمنصوب هو الداخل».

﴿ذَوَاتَىْ﴾ : صفة لـ « جَنَّتَيْنِ » منصوبة، وعلامة النصب الياء. ﴿أُكُلٍ﴾ : مضاف إليه مجرور.

﴿خَمْطٍ﴾ : فيه ما يأتي(٢):

١ - صفة لـ « أُكُلٍ » على معنى: أكل بشع، أو على تقدير مضاف: أكلٍ ذي خمط.

قال أبو حيان: «والوصف بالأسماء لا يطرد، وإن كان قد جاء منه شيء نحو قولهم: بقاعٍ عَرْفَج كله».

٢ - بدل من « أُكُلٍ »، قال أبو البقاء: «هو بدل منه، وجعل « خَمْطٍ » أكلاً لمجاورته إياه، وكونه سبباً له»، ولكن أبا علي الفارسي ردّ البدلية؛ لأن الخمط ليس بالأكل نفسه ولا بعضه خلافاً لمحمد بن يزيد الذي يرى أن

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٠، والدر ٥/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٠، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، والكشاف ٢/ ٥٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧.

الأكل هو الخمط، على ما نقل النحاس عنه.

وقال أبو حيان أيضاً: «وهو جائز [أي: البدل] على ما قاله الزمخشري؛ لأن البدل حقيقة هو ذلك المحذوف فلما حُذِف أُعْرِب ما قام مقامه بإعرابه».

٣ - عطف بيان كما عند الفارسي ومكي.

قال مكي: «فأما من نوّنه فإن جعل الخَمْط عطف بيان على الأُكُلِ، فبيّن أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخَمْط؛ إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ولا بدلاً..».

إلا أن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرات، ويشترطون أن يكون معرفة وما قبله معرفة، أما الكوفيون فيجيزون عطف البيان في النكرات.

والوصف ظاهر، والبدل وعطف البيان ليسا ببعيدين.

* وجملة: « بَدَّلْنَـٰهُم ... » معطوفة على جملة « أَعْرَضُواْ »، أو على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

وَأَثْلٍ: معطوف على « أُكُلٍ » بالواو مجرور. وَشَىْءٍ: مثل « وَأَثْلٍ ». مِّن سِدْرٍ: متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

قَلِيلٍ: صفة مجرورة، وفي الموصوف ما يأتي[1]:

١ - « سِدْرٍ ».

٢ - « شَيْءٍ ».

٣ - « أُكُلٍ ».

٤ - « خَمْطٍ وَأَثْلٍ و سِدْرٍ ».

(١) البحر ٧/ ٢٧١، والدر ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٥، والعكبري ٢/ ١٠٦٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧.

ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب مفعول به ثان لـ «جزيناهم»، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى التبديل.

جَزَيْنَٰهُم : « جَزَيْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية. كَفَرُواْۖ : مثل « أَعْرَضُواْ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم » ٱستئنافيّة بيانيّة.

- والمصدر المؤول « مَا كَفَرُواْۖ » في محل جر بالباء، أي: بسبب كفرهم، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَزَيْنَٰهُم ».

※ وجملة « كَفَرُواْۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَهَلْ : الواو: عاطفة، و« هَلْ » حرف ٱستفهام غرضه النفي.

نُجَٰزِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

إِلَّا : للحصر. ٱلْكَفُورَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « هَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم . . . ».

وَبَيْنَ : معطوف على «بينهم» منصوب. ٱلْقُرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للقرى. بَٰرَكْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » في الآية «١٦». فِيهَا : متعلقان بـ « بَٰرَكْنَا ».

قُرًى : مفعول به أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ظَٰهِرَةً : صفة لـ « قُرًى » منصوبة.

* وجملة: « بَٰرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِى ».

وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ :

وَقَدَّرْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا » ، والواو: عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « قَدَّرْنَا ». ٱلسَّيْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَدَّرْنَا . . . » لا محل لها عطفاً على جملة « جَعَلْنَا ».

سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ :

سِيرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : متعلقان بـ « سِيرُوا۟ ». لَيَالِىَ [1]: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « سِيرُوا۟ ». وَأَيَّامًا : معطوف على « لَيَالِىَ » منصوب. وقدّم « لَيَالِىَ »؛ لأنها مظنة الخوف. ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « سِيرُوا۟ »، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « سِيرُوا۟ . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

* وجملة القول المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) الليالي جمع «ليلة»، وهو على غير قياس، كان أصل واحده «ليلاة» فجمع على غير لفظ واحده، مثل: مَلاقح جمع مُلْقَحة، ولم تستعمل (مُلقحة)، وكذلك «مَشَابه» جمع «مُشْبهة» ولم يستعمل»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٢٧٨.

فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

فَقَالُواْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، أي: يا ربّنا، و«نا» في محل جر مضاف إليه. بَٰعِدْ : فعل أمر، وفاعله «أنت» وهو بمعنى الثلاثي.

بَيْنَ : فيه ما يأتي:

١ - ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « بَٰعِدْ »، ويكون مفعوله محذوفاً، أي: باعد السير بين أسفارنا.

٢ - مفعول به منصوب.

قال أبو حيان[١]: «ومن قرأ «باعد» أو «بعِّد» بالألف والتشديد فبين مفعول به؛ لأنهما فعلان متعديان، وليس « بَيْنَ » ظرفاً، ألا ترى إلى قراءة[٢] من رفعه كيف جعله ٱسماً».

والظرفية عندنا أولى.

أَسْفَارِنَا : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها عطفاً على القول المقدر في الآية السابقة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول.

وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ :

وَظَلَمُوٓاْ : مثل « قَالُواْ ». والواو: عاطفة أو حالية. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤١.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٠.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - معطوفة على جملة: « قَالُواْ رَبَّنَا . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد ظلموا أنفسهم.

فَجَعَلْنَـٰهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحَادِيثَ : مفعول به ثان منصوب، وهو ممنوع من التنوين.

* وجملة: « جَعَلْنَـٰهُمْ . . . » معطوفة على جملة « ظَلَمُوٓاْ »، ولها حكمها.

وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ :

وَمَزَّقْنَـٰهُمْ : مثل « فَجَعَلْنَـٰهُمْ ».

كُلَّ [٢]: ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: كل تمزيق.

٢ - نائب عن الظرف، كل مكان أو كل وجه من البلاد.

مُمَزَّقٍ : مضاف إليه مجرور، ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً، واسم مكان.

* وجملة: « مَزَّقْنَـٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَـٰهُمْ ».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. لَأَيَـٰتٍ : اللام: ابتدائية للتوكيد، و« آيَاتٍ » اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِّكُلِّ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لآيات.

٢ - « آيَاتٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣٦٩.

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ. . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢٠ ﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ٱبتدائية، و«قد » للتحقيق. صَدَّقَ : فعل ماض.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « صَدَّقَ »، والظاهر أن « هم » عائد على أهل سبأ، وقيل: هو لبني آدم[1]. إِبْلِيسُ : فاعل مرفوع.

ظَنَّهُۥ[2] :

١ - مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - ويجوز أن يكون نائب مفعول مطلق، أو منصوباً على نزع الخافض على قراءة التخفيف[3] في « صَدَّقَ »، أي: ظن ظناً أو في ظنه. .

* وجملة القسم المقدرة على ٱعتبار اللام واقعة في جواب قسم: ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها سواء أكانت:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - أم ٱبتدائية.

ومعنى الجملة أن إبليس ظنّ شيئاً فوقع ما ظنّ.

فَٱتَّبَعُوهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للاستثناء. فَرِيقًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب من فاعل « ٱتَّبَعُوهُ ».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢.

(٢) انظر ما سبق من مراجع، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٢٧٩.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٦٢.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا »، و« مِّنَ »[1]:

١ - للتبيين، ولا يجوز أن تكون للتبعيض حتى لا يفسد المعنى باعتبار بعض المؤمنين متبعاً لإبليس، والمعنى: إلا فريقاً هم المؤمنون لم يتبعوه، وتقليلهم بالإضافة إلى الكافر.

٢ - للتبعيض، أي: إلا فريقاً من فرق المؤمنين لم يتبعوه وهم المخلصون، وهذا يشير إلى أن بعض المؤمنين ينقادون لإبليس بارتكاب المعاصي.

* وجملة: « ٱتَّبَعُوهُ . . . » معطوفة على جملة « قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ . . . » لا محل لها.

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ :

وَمَا كَانَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : متعلّقان بمحذوف خبر كان.

عَلَيْهِم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها. مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخّر.

* وجملة: « مَا كَانَ لَهُۥ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « ٱتَّبَعُوهُ » أو من « إِبْلِيسُ ».

٢ - معطوفة على جملة «ٱتَّبَعُوهُ» لا محل لها.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ :

إِلَّا : أداة حصر أو استثناء. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل «نحن».

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٤.

مَن : فيها ما يأتي[١] :

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ.

والوجه الأول أظهر.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». بِٱلْآخِرَةِ : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ».

مِمَّنْ : متعلّقان بـ « نَعْلَمَ » على تضمينه معنى « نميز »، و « مَنْ » موصولة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

مِنْهَا : متعلقان بـ [٢] :

١ - محذوف فيه معنى التبيين، أي: أعني منها، أو بسببها، أو لشك منها.

٢ - محذوف حال من « شَكٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

في شك: متعلقان بمحذوف خبر «هو».

- والمصدر المؤول «[أن] نَعْلَمَ . . .» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « سُلْطَٰنٍ ».

والاستثناء في قوله: « إِلَّا لِنَعْلَمَ . . . » يحتمل أن يكون:

١ - منقطعاً، أي: لا سلطان لإبليس عليهم، ولكن ٱبتليناهم بوسوسته لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو في شك منها.

٢ - متصلاً مفرغاً من أعم العام، أي: ما كان له عليهم تسلط بحال من الأحوال ولا لعلة من العلل إلاّ لتمييز من يؤمن، ومن لا يؤمن؛ لأنه سبحانه قد علم ذلك علماً أزلياً.

وقال الفراء[٣]: «إلا أنّا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة».

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٧.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

وقال الأخفش[١]: « إِلَّا لِنَعْلَمَ » على البدل كأنه قال: «ما كان ذلك الابتلاء إلا لنعلم».

* وجملة: « نَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « يُؤْمِنُ بِٱلْآخِرَةِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » إن كانت موصولة.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت ٱستفهامية.

* وجملة: « مَن يُؤْمِنُ » إن كانت « مَن » ٱستفهامية في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « نَعْلَمَ ».
* وجملة: « هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ » صلة الموصول « مَن ».

وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ :

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافيّة، و« رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ« حَفِيظٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

حَفِيظٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبُّكَ . . . حَفِيظٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. وفاعله «أنت»، أي: يا محمد.

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

زَعَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ،

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٢.

والمفعولان[1] محذوفان اختصاراً، أي: زعمتموهم شركاء من دون الله، والمفعول الأول هو عائد الموصول، وحذف الثاني لإقامة صفته مقامه.

ولا يجوز أن يكون المفعول الثاني « مِّن دُونِ » ولا « لَا يَمْلِكُونَ ».

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « زَعَمْتُم . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

في السموات: متعلقان بـ :

١ - «محذوف صفة لـ « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ».

٢ - « لَا يَمْلِكُونَ ».

وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه بالواو، و « لَا » زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - حالية من « ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ :

وَمَا لَهُمْ : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية مهملة أو عاملة، والجار والمجرور متعلّقان:

---

(١) الدر ٥/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٠.

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمحذوف تقديره « استقرّ ».

فيهما: متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « شِرْكٍ ».

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ ».

من شرك: « من » حرف جر زائد، و« شِرْكٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً.

أ - مبتدأ، و« مَا » مهملة لتقدّم خبرها على ٱسمها.

ب - اسم « مَا » عند من يجيز تقدّم خبرها على ٱسمها.

ج - فاعل بـ « استقر » الذي تعلق به « لَهُمْ ».

* وجملة: « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ »: معطوفة على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ : مثل: « وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ ».

* وجملة « مَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ » معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ . . . » ولها حكمها.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ :

وَلَا تَنفَعُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و « لَا » نافية، والمضارع مرفوع.

ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « تَنفَعُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلشَّفَٰعَةُ ».

* وجملة: « وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة، والمعنى: لا شفاعة لهم فتنفع.

إِلَّا : أداة حصر أو ٱستثناء. لِمَنْ : اللام: حرف جر، ومن اسم موصول مبني في محل جر باللام، ويجوز أن تكون بمعنى[١]:

١ - الشافع، والمشفوع له ليس مذكوراً، أي: لا تنفع الشفاعة إلا الشافع أذن له أن يشفع، واللام: في « لَهُۥ » على هذا الوجه تكون للتبليغ، لا للعلّة.

٢ - المشفوع له، والشافع ليس مذكوراً إنّما دلّ عليه المعنى، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد من المشفوع لهم إلا لمن أذن تعالى للشافعين أن يشفعوا له، واللام: في « لَهُۥ » على هذا الوجه للعلّة.

أما متعلّق الجار والمجرور ففيه ما يأتي[٢]:

١ - محذوف بدل من المستثنى منه بإعادة الجار، أي: لا تنفع الشفاعة لأحد إلا لمن أذن له، والمستثنى منه يجوز أن يكون هو المشفوع له، والشافع غير مذكور، ويجوز أن يكون هو الشافع، والمشفوع له غير مذكور، وعلى هذا فالاستثناء من الذوات.

٢ - محذوف حال، على أنه ٱستثناء مُفَرَّغ من الأحوال العامة، والتقدير وفق معنيي « مَنْ » السابقين:

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٨، والكشاف ٢/ ٥٦٠، وارجع البصر في إعراب الآية: « يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ » طه / ١٠٩.

أ - لا تنفع الشفاعة في حال من الأحوال إلا كائنة لمن أذن له أن يشفع، وذلك على المعنى الأول لـ « مَنْ ».

ب - لا تنفع الشفاعة من الشفعاء في حال من الأحوال إلا كائنة لمن وقع الإذن لأجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة، وذلك على المعنى الثاني لـ « مَنْ ».

٢ - « ٱلشَّفَٰعَةُ » نحو قولنا: شفعت له.

٢ - « تَنفَعُ » قاله أبو البقاء، وفيه نظر عند السمين الحلبي؛ لأنه يلزم أحد أمرين: إما زيادة اللام: في المفعول في غير موضعها، وإما حذف مفعول « وَلَا »، وكلاهما خلاف الأصل.

والوجه عندنا الأول فهو أظهر وأقوى.

أَذِنَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَهُۥ : متعلقان بـ « أَذِنَ ».

* وجملة: « أَذِنَ لَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية، وفي المُغَيَّا ما يأتي[(١)]:

١ - قوله « فَٱتَّبَعُوهُ » في الآية العشرين من هذه السورة، وعلى هذا يكون الضمير في « عليهم » من الآية السابقة نفسها، والضمير في « قُلُوبِهِمْ » من هذه الآية عائد على جميع الكفار، ويكون التفزيع حالة مفارقة الحياة، أو يجعل اتباعهم إياه مستصحباً لهم إلى يوم القيامة مجازاً، وعلى هذا تكون جملة « قُلِ ٱدْعُواْ » وما بعدها «حتى» حرف الغاية معترضة بين الغاية والمغيّا.

٢ - محذوف: قال ٱبن عطية: في الكلام حذف يدل عليه الظاهر كأنه قال: ولا هم شفعاء كما تحبون أنتم، بل هم عبدة أو مسلمون أبداً حتى إذا

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٤٤٤، والكشاف ٢/ ٥٦٠.

فُزِّع عن قلوبهم، وعلى هذا فالضمير في « قُلُوبِهِمْ » عائد على الملائكة. وردّ أبو حيان هذا الوجه لأن ما بعد الغاية مخالف لما قبلها.

٣ - وقال الزمخشري: «كأنه قيل: يتربصون ويتوقفون كلياً فزعين هلعين، حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم، أي: كُشِف الفزعُ عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم..».

٤ - قوله: « ٱدْعُواْ »، أي: زعمتم الكفر إلى غاية التفزيع، وعلى هذا ففي الكلام التفات من الخطاب في « ٱدْعُواْ » إلى الغيبة في « قُلُوبِهِمْ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالُواْ ».

فُزِّعَ : فعل ماض مبني للمفعول، والتشديد للسلب، أي: أُزيل الفزع عن قلوبهم.

عَن قُلُوبِهِمْ : قائم مقام نائب الفاعل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَاذَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، أي: أيّ شيء قال ربكم.

٢ - « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به للفعل « قَالَ »، و« ذَا » زائدة.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول في محل رفع خبر، وعائده محذوف، أي: ما الذي قاله ربكم.

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، و« مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَاذَا » بمعنى « ما الذي ».

قَالُواْ : مثل سابقه.

ٱلْحَقَّ : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: قالوا قال ربنا القول الحقّ.

* وجملة: « قَالُواْ ٱلْحَقَّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة القول المقدرة في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ :

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِىُّ : خبر أول مرفوع. ٱلْكَبِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله «أنت». مَن : اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ« يَرْزُقُكُم ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

* وجملة: « قُلْ مَن يَرْزُقُكُم . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَن يَرْزُقُكُم » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَرْزُقُكُم » في محل رفع خبر.

قُلِ : مثل سابقه. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع وخبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو الله رازقنا.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله أو رازقنا الله.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: يرزقنا الله.

* وجملة: « قُلِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « اللّه يرزقنا أو هو الله أو يرزقنا اللّه » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

وَإِنَّآ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَوْ [1] : حرف عطف للإبهام، وقيل: هي بمعنى الواو، وقيل: على بابها.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ »، والكاف: للخطاب.

لَعَلَىٰ هُدًى : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام: هي المزحلقة، وعلامة جر «هدى» الكسرة المقدرة.

أَوْ : حرف عطف. فِى ضَلَٰلٍ : معطوف على « عَلَىٰ هُدًى » ومتعلّق بما تعلّق به. مبين: صفة لضلال مجرور.

واختلف في الخبر على النحو الآتي[2]:

١ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر «نا»، و « أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه. وخبر « إِيَّاكُمْ » محذوف لدلالة المذكور عليه.

٢ - أن « لَعَلَىٰ هُدًى » خبر « إِيَّاكُمْ » و« أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » معطوف عليه وخبر الأول «نا» محذوف لدلالة خبر الثاني عليه.

---

(١) مغني اللبيب ١/٣٩٩، والفريد ٤/٧١.

(٢) البحر ٧/٢٧٩، والدر ٥/٤٤٥، والفريد ٤/٧١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥١، وفتح القدير ٤/٣٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٠٩، والعكبري ٢/١٠٦٨، والبيان ٢/٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/٢٠٩، والعكبري ٢/١٠٦٨، والبيان ٢/٢٨٠، ومعاني الفراء ٢/٣٦٢، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/٣٤٦.

وهذا الوجهان لا يحملان على ظاهرهما؛ لأن المعنى إنا على هدى من غير شك، وأنتم على ضلال من غير شك، ويحملان على سبيل الاستدراج وهو أن يذكر لمخاطبه أمراً يسلّمه وإن كان بخلاف ما يذكر حتى يصغي إليه؛ إذ لو بدأه بما يكره لم يصغ، ونظير ذلك قولهم: أخزى الله الكاذب مني ومنك.

وقيل إن هذا من باب اللف والنشر، والتقدير: وإنا لعلى هدى وإنكم لفي ضلال مبين، ولكن لفّ الكلامين وأخرجهما على صورتهما لعدم اللبس، وعلى هذا فـ (أَوْ) بمعنى الواو، وهي مسألة خلافية.

٣ - وقال أبو حيان: «وخبر إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ هو لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ولا يحتاج إلى تقدير حذف إذ المعنى أن أحدنا لفي أحد هذين..».

* وجملة: « إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ ... » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول الأخيرة.

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا :

قُل : أمر، وفاعله «أنت».

لَّا تُسْـَٔلُونَ : تُسْـَٔلُونَ : « لَّا » نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَمَّآ : عن حرف جر، و« مَّآ » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَّآ أَجْرَمْنَا » في محل جر، أي: عن إجرامنا.

والجار والمجرور على الوجهين متعلّقان بـ « لَّا تُسْـَٔلُونَ ».

أَجْرَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تُسْـَٔلُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «أجرمنا. . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مثل سابقتها، والواو: عاطفة، ونائب فاعل « نُسْـَٔلُ » تقديره «نحن»، وفاعل « تَعْمَلُونَ » الواو.

* وجملة: « لَا نُسْـَٔلُ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَجْمَعُ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

رَبُّنَا : فاعل مرفوع. ونا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » أستئنافيّة.

* وجملة: « يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ : حرف عطف. يَفْتَحُ بَيْنَنَا : مثل: يجمع بيننا، والظرف متعلّق بـ « يَفْتَحُ » الذي فاعله «هو».

بِٱلْحَقِّ : متعلقان بـ « يَفْتَحُ ».

* وجملة: « يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ » في محل نصب عطفاً على مقول القول.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْفَتَّاحُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ » أستئنافيّة.

قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرُونِيَ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون

للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، وفي تعدية الفعل ثلاثة أقوال[١]:

١ - أنه متعدّ لمفعولين (علمية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لثلاثة بعد دخولها: ياء التكلم والموصول وشركاء.

٢ - أنه متعدّ لمفعول واحد (بصرية) قبل دخول همزة التعدية، فصار متعدياً لمفعولين بعد دخولها: ياء المتكلم والموصول فقط.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به ثان.

أَلْحَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «ألحق»، أي: ألحقتموهم.

بِهِۦ : متعلقان بـ «ألحقتم».

شُرَكَآءَ : ١ - مفعول به ثالث إن كانت « أَرُونِيَ » علمية.

٢ - حال من عائد الموصول المحذوف إن كانت « أَرُونِيَ » بصرية.

وهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَلْحَقْتُم بِهِۦ . . . » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

كَلَّاۚ : حرف ردع وزجر. بَلْ : للإضراب الانتقالي.

هُوَ : يحتمل أن يكون[٢]:

١ - عائداً على الله تعالى، أي: ذلك الذي ألحقتم به شركاء هو الله.

٢ - ضمير الأمر أو الشأن.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٣.

(٢) انظر البحر ٧/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٤٤٦.

وهو في محل رفع مبتدأ على الوجهين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة

١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

١ - صفتان للفظ الجلالة إن كان الضمير « هُوَ » عائداً على الله تعالى.

٢ - خبران للفظ الجلالة إن كان الضمير للشأن.

* وجملة: « ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » في محل رفع خبر «هو».

* وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » ٱستئنافيّة.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا :

وَمَآ : الواو: استئنافية و« مَآ » نافية.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : للحصر. كَآفَّةً : فيها ما يأتي(١):

أولاً - حال، وفي صاحبه ما يأتي:

١ - الكاف في أرسلناك، والتاء للمبالغة نحو علّامة وراوية، أو أن « كَآفَّةً » مصدر جاء على الفاعلة كالعاقبة والعافية، وفي ذلك مبالغة أيضاً، وفي معناه رأيان:

---

(١) البحر ٧/ ٢٨١، والدر ٥/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٢٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، والكشاف ٢/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٤٦.

أ - إلا مانعاً للناس من الكفر.

ب - إلا جامعاً للناس في الإبلاغ والإنذار.

والمعنى الأول متسق مع المعنى اللغوي لـ « كفّ » الذي هو المنع.

٢ - « ٱلنَّاسِ » وردّ الزمخشري هذا الوجه فقال: «ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد أخطأ؛ لأن تقدّم حال المجرور عليه في الإحالة بمنزلة تقدّم المجرور على الجار...».

ونقل أبو حيان أن أبا علي وٱبن كيسان وٱبن برهان وٱبن مالك ذهبوا إلى جواز ذلك.

ومن أمثلة أبي علي: زيد خير ما يكون خير منك، والتقدير: زيد خير منك خير ما يكون، فجعل «خير ما يكون» حالاً من الكاف في «منك» وقدمها عليه، كما أن ٱبن عطية حمل هذا التقديم على الاْهتمام.

ثانياً: صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرسالة كافة، وكافة على هذا معناها عامة، قاله الزمخشري.

وردّه أبو حيان محتجاً بأن (كَآفَّةً) بمعنى (عامة) لا تكون إلا حالاً؛ وعدّ ٱبن هشام ذلك وهماً وقع فيه الزمخشري محتجاً بأن «كافة» مختص بالعاقل، والزمخشري أخرجه عن ذلك، وعن التزام الحالية فيه.

والوجه عندنا الحال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ».

بمعنى: إلا مانعاً للناس من الكفر، والحال من « ٱلنَّاسِ » غير بعيد.

لِّلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « كَآفَّةً ». ٢ - « أَرْسَلْنَاكَ »، واللام: بمعنى «إلى»، أو «لأجل».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً » ٱستئنافيّة.

بَشِيرًا : حال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وَنَذِيرًا : معطوف على «بشيراً» منصوب مثله.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . ».

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

وَيَقُولُونَ : مثل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والواو: استئنافيّة.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

هَٰذَا : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

ٱلْوَعْدُ : يحتمل أن يكون:

١ - بدلاً من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . » لا محل لها ٱعتراضية بين الٱستفهام وجوابه.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ».

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾

قُل : أمر، وفاعله «أنت». لَّكُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّيعَادُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« مِّيعَادُ » يحتمل أن يكون[1]:

١ - مصدراً مضافاً إلى ظرفه، والإضافة للتبيين.

٢ - اسماً قائماً مقام المصدر، ووزنه «مفعال».

٣ - اسم زمان، أي: زمان وعد.

والأظهر الأول، والله أعلم.

والميعاد يطلق على الوعد والوعيد، أي: في الخير والشر.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ » في محل نصب مقول القول.

لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : متعلقان بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[2]:

١ - مِّيعَادُ .

٢ - يَوْمٍ .

سَاعَةً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَسْتَـْٔخِرُونَ ».

❊ وجملة « لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مِّيعَادُ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٧، والفريد ٤/ ٧٢، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨١.

(٢) الدر ٥/ ٤٤٧، والعكبري ٢/ ١٠٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

٢ - في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ »، والهاء: في « عَنْهُ » عائدة عليه.

وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ : مثل « لَّا تَسْتَـْخِرُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا تَسْتَقْدِمُونَ » معطوفة على جملة « لَّا تَسْتَـْخِرُونَ . . . »؛ فهي في محل رفع أو في محل جر.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِهَـٰذَا : متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

ٱلْقُرْءَانِ : في محل جر:

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « يَقُولُونَ » في الآية (٢٩) من هذه السورة.

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَن نُّؤْمِنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَا بِٱلَّذِى : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، والجار والمجرور معطوفان على « بهذا القرآن » متعلقان بـ « نُّؤْمِنَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف صلة الذي.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافيّة، و«لو» شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى حال الظالمين وقت وقوفهم عند ربهم.

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان متعلّق بـ «ترى». ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَوْقُوفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو جمع « موقوف » اسم مفعول من الثلاثي المتعدي.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « مَوْقُوفُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً فظيعة وأمراً منكراً.

* وجملة: « ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في محل جر مضاف إليه.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ :

يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « يَرْجِعُ ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَرْجِعُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مَوْقُوفُونَ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلظَّٰلِمُونَ ».

والأول أرجح.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ :

يَقُولُ : مثل « يَرْجِعُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

ٱسْتُضْعِفُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ »، والفعل هنا مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « يَقُولُ ». ٱسْتَكْبَرُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ».

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - تفسيريّة لقوله « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ». فلا محل لها.

٢ - بدل من جملة « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ »، قاله أبو السعود، ولها حكمها.

٣ - استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

* وجملة « ٱسْتَكْبَرُوا۟ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

لَوْلَآ : حرف ٱمتناع لوجود شرط غير جازم.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، أي: لولا أنتم موجودون.

قال أبو حيان[2]: «أتى الضمير بعد «لولا» ضمير رفع على الأفصح، وحكى الأئمة سيبويه والخليل وغيرهما مجيئه بضمير الجر نحو: لولاكم، وإنكار المبرد ذلك لا يلتفت إليه».

لَكُنَّا : اللام: رابطة لجواب الشرط، والفعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في رفع ٱسمه. مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْلَآ أَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٤٤٨، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٠، والحواشي، ففيه تفصيل، وكذلك الإنصاف في مسائل الخلاف / ٦٨٧.

* وجملة: « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ :

مرّ مثيلها في الآية السابقة إلا أن الفعل هنا ماض « قَالَ »، وهناك مضارع «يقول».

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية، وجاءت دون عاطف؛ لأنها جواب لقول المستضعفين.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأول.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثاني.

أَنَحْنُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

صَدَدْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْهُدَىٰ : متعلقان بـ« صَدَدْنَٰكُمْ »، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » مقدرة.

* وجملة: « أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « صَدَدْنَٰكُمْ » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ« صَدَدْنَٰكُمْ ». إِذْ : اسم مبني في محل جر مضاف إليه من باب إضافة الظرف إلى مثله توسعاً في الظروف.

جَآءَكُم : فعل ماض، وفاعله «هو»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. كُنتُم مُّجْرِمِينَ : إعرابها مثل « كُنَّا مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « كُنتُم مُّجْرِمِينَ » لا محل لها استئنافيّة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ : كما في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » في الآية السابقة لا محل لها، وجاء العطف هنا لأن الجملة ليست جواباً كما في « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ ».

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي.

مَكْرُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « نَحْنُ صَدَدْنَـٰكُمْ »، أي: بل صَدَّنا مكركُم في الليل والنهار.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: مكر الليل والنهار صدّنا.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكركم، أو هذا مكر الليل والنهار.

وفي إضافة المكر إلى الليل والنهار ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٣، والدر ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٥٦٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٣، والعكبري ٢/ ١٠٦٩.

١ - أنه مصدر مضاف إلى مرفوعه على الإسناد المجازي.

٢ - أنه مصدر مضاف إلى منصوبه توسعاً في الظرف، أي: مكركم في الليل والنهار.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلِ » مجرور.

* وجملة: « مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ . . . » محذوفة، أي: لم نكن مجرمين بل مكركم لنا في الليل والنهار جعلنا كذلك.

إِذۡ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق[1] بـ :

١ - « مَكۡرُ ».

٢ - محذوف حال من « مَكۡرُ » إن كان فاعلاً لفعل مقدر؛ أي: صدنا مكركم كائناً في هذا الوقت.

تَأۡمُرُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: في محل رفع فاعل، و«نا» في محل نصب مفعول به. أَن : حرف مصدري ونصب. نَّكۡفُرَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن». بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَّكۡفُرَ ».

* وجملة: « تَأۡمُرُونَنَآ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّكۡفُرَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر، أي: تأمروننا بأن تكفر.

وهما متعلقان بـ « تَأۡمُرُونَنَآ ».

* وجملة: « نَّكۡفُرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَجۡعَلَ: الواو: عاطفة، والفعل مضارع منصوب عطفاً على « نَّكۡفُرَ »، والفاعل «نحن». لَهُۥٓ : متعلقان بـ :

---

(١) الفريد ٤/ ٧٤.

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلَ »، وتكون بمعنى «نصيّر».

٢ - محذوف حال من « أَندَادًا » صفة تقدمت على موصوفها، و« نَجْعَلَ » بمعنى «ندعي».

أَندَادًا : مفعول به أو مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نَّكْفُرَ ».

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ :

وَأَسَرُّواْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ »، والواو: عاطفة أو حالية. و« أَسَرَّ » من الأضداد، فيحتمل أن يكون بمعنى أظهروا أو بمعنى أخفوا. ٱلنَّدَامَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الذين ٱستُضعفوا والذين ٱستكبروا.

٢ - معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ » لا محل لها.

لَمَّا :

١ - ظرفية حينية خالية من معنى الشرط في محل نصب متعلقة بـ « أَسَرُّواْ ».

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بجوابها المقدر.

رَأَوُاْ : مثل « ٱسْتَكْبَرُواْ » إلا أن الفعل هنا مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط على تضمين « لَمَّا » معنى الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبل «لَمَّا ».

وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. خلافاً لٱبن عطية الذي لم يثبت الضد في « أَسَرَّ »، واو الفاعل يعود على المستضعفين والمستكبرين.

ٱلْأَغْلَـٰلَ : مفعول به أول منصوب. فِىٓ أَعْنَاقِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

ٱلَّذِينَ : في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا۟ : مثل « ٱسْتَكْبَرُوا۟ ».

❋ وجملة: « جَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ . . . » في محل جر معطوفة على جملة « رَأَوُا۟ . . . ».

❋ وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.

ومعنى الآية على القلب، فالأصل: جعلنا أعناق الذين كفروا في الأغلال.

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا : للحصر. مَا : تحتمل أن تكون:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - مصدرية.

- وفي محل المصدر المؤول أو الٱسم الموصول ما يأتي:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

والمعنى: لا يجزون إلا بما كانوا يعملون.

كَانُوا۟ : مثل « ٱسْتَكْبَرُوا۟ » والفعل هنا ناقص. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❋ وجملة: « هَلْ يُجْزَوْنَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

❋ وجملة: « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

❋ وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِى قَرْيَةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا » على معنى « بعثنا ».

مِّن نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جر زائد، و نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

إِلَّا : للحصر. قَالَ : فعل ماض وعلامة رفعه الواو.

مُتْرَفُوهَآ : فاعل مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وحذفت النون للإضافة، و«ها» في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَآ أُرْسِلْتُم . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « قَالَ مُتْرَفُوهَآ » في محل نصب حال من « قَرْيَةٍ »، وإن كانت نكرة؛ لأنها وقعت في سياق النفي.

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

بِمَآ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، و« مَآ » موصولة في محل جر.

أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ». كَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقدّم « بِمَآ أُرْسِلْتُم » على متعلَّقه « كَٰفِرُونَ » للاهتمام ومراعاة الفواصل.

* وجملة: « إِنَّا . . . كَٰفِرُونَ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أرسلتم » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

﴿ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾

وَقَالُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. أَمْوَٰلًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَٰدًا : معطوف على « أَمْوَٰلًا » منصوب.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ مُتْرَفُوهَآ » في الآية السابقة فهي في محل نصب.

❊ وجملة: « نَحْنُ أَكْثَرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا نَحْنُ : الواو: عاطفة، و«ما» نافية عاملة أو مهملة، والضمير المنفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا »، و« مَا » عاملة.

٢ - مبتدأ، و « مَا » مهملة.

بِمُعَذَّبِينَ : الباء حرف جر زائد، و « مُعَذَّبِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً على أنه خبر « مَا ».

٢ - مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ » معطوفة على جملة « نَحْنُ أَكْثَرُ » في محل نصب.

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبِّى : اسم « إن » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و « مَن » موصول في محل جر.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: لمن يشاء البسط له.

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَبْسُطُ »، ومعناه « يُضَيِّق » مقابلاً ليبسط، وهذا من باب الطباق البديعي.

* وجملة: « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».
* وجملة: « يَقْدِرُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

وَلَـٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: استئنافية، و« مَآ » نافية عاملة أو مهملة.

أَمْوَٰلُكُمْ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَٰدُكُم : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع ، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

بِٱلَّتِي : الباء حرف جر، و « ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر على اللفظ، وهي في محل:

١ - نصب خبر « مَآ » العاملة.

٢ - رفع خبر المبتدأ، و« مَآ » مهملة.

وفي دلالتها ما يأتي(١):

١ - **الأموال والأولاد،** وجمع التكسير العاقل وغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة المؤنثة الواحدة.

٢ - **للأولاد،** وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه.

أي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى، ولا أولادكم بالتي تقربكم، وعلى هذا الوجه فالواو عاطفة جملة على جملة.

٣ - **التقوى،** أي: ليست أموالكم بتلك الموضوعة للتقريب، قاله الزمخشري، ولم يجد أبو حيان حاجة إلى هذا التقدير.

الذي جعل «التي» نعتاً لموصوف محذوف، أي: التقوى.

وخالفه تلميذه السمين، وقال: الحاجة إليه بالنسبة إلى المعنى الذي ذكره داعية.

٤ - **جماعة الأموال والأولاد،** أي: وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي تقربكم.

تُقَرِّبُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل

---

(١) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٢٨١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠.

«هي». عِندَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰٓ »، صفة تقدمت على موصوفها، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

زُلْفَىٰٓ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مصدر بمعنى إزلافاً، وعن الأخفش(١) أنه اسم مصدر.

قال أبو حيان(٢): «منصوب على المصدرية من المعنى، أي: يقربكم» أي: تقربكم قربى، أو تقربكم تقريباً أو قربة.

* وجملة: «ما أموالكم. . . .» استئنافية.

* وجملة: «تقربكم. . .» صلة «التي» لا محل لها.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا : للاستثناء. مَنْ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(٣):

١ - النصب على الاستثناء:

أ - المنقطع، أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.

ب - المتصل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ »، والمعنى: أن الأموال لا تقرب أحداً إلا المؤمن الذي ينفقها في وجوه الخير.

قاله الزمخشري، ولم يجوز ذلك أبو حيان.

٢ - الجر على أنه بدل من الضمير في « أَمْوَٰلُكُمْ » على مذهب الأخفش والكوفيين الذين يجوزون البدل من ضمير المخاطب والمتكلم، وقال أبو حيان إن البدل في الآية لا يصح.

---

(١) معاني الأخفش ٢/ ٦٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٤٤٩، والفريد ٤/ ٧٤، والعكبري ٢/ ١٠٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥١، والكشاف ٢/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٠، والبيان ٢/ ٢٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٤.

(٣) انظر المراجع السابقة.

٣ - النصب على أنه بدل من «كم» في « تُقَرِّبُكُمْ ». وعدّه النحاس غلطاً؛ لأن البدل لا يجوز عنده من المخاطب.

٤ - الرفع على أنه مبتدأ خبره قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

٥ - ونقل أبو حيان وتلميذه السمين أن الفراء أجاز أن تكون « مَنْ » في موضع رفع، وتقدير الكلام عنده: ما هو المقرب إلا من آمن ولم يَرُق ذلك لأبي حيان وتلميذه.

والوجه الراجح النصب على الاستثناء المنقطع.

ءَامَنَ : فعل ماض، وفاعله «هو». وَعَمِلَ : مثل « ءَامَنَ » ومعطوف عليه.

صَٰلِحًا :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها، صلة « مَنْ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنَ ».

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: زائدة رابطة لما في الموصول « مَنْ » من رائحة الشرط.

واسم الإشارة « أُوْلَآءِ » في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى « مَنْ » على معناها. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَزَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: يجازيهم الضعف.

أو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: الجزاء المضاعف.

ٱلضِّعْفِ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « جَزَآءُ ».

عَمِلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: ١ - « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ . . . » استئنافيّة.

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع لـ « مَنْ » كما تقدّم.

※ وجملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ » في محل رفع خبر اسم الإشارة.

※ وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « هُمْ » أو بـ «ءَامِنُونَ ».

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ».

وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

يَسْعَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ ءَايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « يَسْعَوْنَ » أي في إبطال آياتنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

مُعَـٰجِزِينَ : حال من الواو: في « يَسْعَوْنَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أُوْلَـٰٓئِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِى ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ . . . أُوْلَـٰٓئِكَ . . . » استئنافية.

* وجملة: « يَسْعَوْنَ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها.
* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ . . . مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ :

تقدّم إعرابها في الآية «٣٦» من هذه السورة، مفردات وجملاً.

و « مِنْ عِبَادِهِۦ » متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدر الذي هو عائد الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « لَهُۥ » متعلقان بـ « يَقْدِرُ ».

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و«ما» تحتمل أن تكون(١):

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم لـ « أنفقتم ».

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ.

أَنفَقْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّن شَىْءٍ : متعلقان بـ (١) :

١ - محذوف حال من « مَآ ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَآ ».

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مَّن » شرطية، وزائدة، و« مَّن » موصولة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِفُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

❊ وجملة: « مَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ . . . » :

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ »، و« مَآ » شرطية.

٢ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَآ » موصولة.

❊ وجملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » الموصولة.

❊ وجملة: « يُخْلِفُهُۥ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « هُوَ يُخْلِفُهُۥ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يُخْلِفُهُۥ ».

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و« يَوْمَ » [(١)] :

١ - اسم ظرفي مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «اذكر».

٢ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ » في الآية «٤١»، وقال الشوكاني «أو هو متصل بقوله: « وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ » في الآية «٣١»، أي: وتراهم أيضاً يوم نحشرهم جميعاً . .».

يَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». جَمِيعًا : حال منصوبة من المفعول به في « يَحْشُرُهُمْ ».

(١) الفريد ٤/ ٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

* وجملة: «[اذكر] يَوْمَ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَحْشُرُهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. يَقُولُ : مثل « يَحْشُر ». لِلْمَلَٰٓئِكَةِ : متعلقان بـ « يَقُولُ ».

أَهَٰٓؤُلَآءِ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي الإنكاري، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

إِيَّاكُمْ : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم لـ « يَعْبُدُونَ ».

قال أبو البقاء[1]: «وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزلته»، أي: تقديم معمول الخبر الذي هو جملة، وهي مسألة خلافية جوزه ابن السراج ومنعه غيره.

كَانُوٓا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَحْشُرُهُمْ ».

* وجملة: « هٰؤُلَآءِ . . . كَانُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَانُوٓا۟ يَعْبُدُونَ » في محل رفع خبر « هٰؤُلَآءِ ».

* وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل يعود على الملائكة.

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٠، وانظر البحر ٧/ ٢٨٧، والدر ٥/ ٤٥١.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيُّنَا : خبر مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه، وهو معمول للمضاف فالمصدر مضاف إلى مفعوله. مِن دُونِهِمۖ : متعلقان بمحذوف حال من «نا» في « وَلِيُّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعول المصدر.

* وجملة: « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا يقول الملائكة.

* وجملة: «[نسبح] سُبۡحَٰنَكَ » :

١ - ٱعتراضية دعائية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنتَ وَلِيُّنَا » في محل نصب مقول القول.

بَلۡ : للإضراب الانتقالي. كَانُواْ يَعۡبُدُونَ : كما في الآية السابقة. ٱلۡجِنَّۖ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَانُواْ يَعۡبُدُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَعۡبُدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَكۡثَرُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِهِم : متعلقان بـ « مُّؤۡمِنُونَ ». مُّؤۡمِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ » ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها، وتحتمل أن تكون تعليليّة.

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا :

فَٱلۡيَوۡمَ : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والظرف متعلق بـ « لَا يَمۡلِكُ . . . ».

لَا يَمۡلِكُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع.

بَعۡضُكُمۡ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لِبَعْضٍ : متعلقان بـ :

١ - « نَّفْعًا ».

٢ - « يَمْلِكُ » على تضمينه معنى « يقدّم ».

نَّفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا ضَرًّا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ضَرًّا » معطوف على «نفعاً».

❊ وجملة: « لَا يَمْلِكُ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ».

٢ - استئنافيّة.

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ :

وَنَقُولُ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَقُولُ »، والاسم الموصول في محل جر باللام.

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « نَقُولُ » (١) :

١ - في محل جر عطفاً على جملة « يَقُولُ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ » في الآية (٤٠)، وهو الوجه.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة، « لَا يَمْلِكُ . . . ».

❊ وجملة: « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلنَّارِ ».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩.

بِهَا : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّتِى ».

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُواْ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

بَيِّنَٰتٍ : حال منصوبة، وعلامة النصب الكسرة، وصاحب الحال « ءَايَٰتُنَا ».

* والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تُتْلَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا هَٰذَآ : مَا : نافية مهملة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، والهاء: للتنبيه.

إِلَّا : للحصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

أَن : حرف مصدري ونصب. يَصُدَّكُمْ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَصُدَّكُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يَصُدَّكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَّا » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَصُدَّكُمْ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود على « ءَابَآؤُكُمْ »، ففي الكلام تنازع.

يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

* وجملة: « يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ : مثل « قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ »، والواو: عاطفة.

مُّفْتَرًى : صفة لـ « إفك » مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « قَالُواْ » السابقة لا محل لها.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : مثل: قالوا. لِلْحَقِّ : متعلقان بـ « قَالَ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالجواب المقدر.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَالُواْ ».

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « جَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبل الشرط، أي: لما جاء الحق قال الذين كفروا..

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. سِحْرٌ : خبر مرفوع.

مُّبِينٌ : صفة لـ «سحر» مرفوعة.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ ﴾

وَمَآ : الواو:

١ - استئنافيّة.

٢ - حالية.

و « مَآ » نافية لا عمل لها. ءَاتَيْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع المذكر.

مِّن : حرف جر زائد. كُتُبٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

يَدْرُسُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « مَآ ءَاتَيْنَٰهُم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - حالية في محل نصب، أي: «من أين كذّبوا بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا»[١].

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

* وجملة: « يَدْرُسُونَهَا » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل صفة لـ « كُتُبٍ ».

وَمَآ أَرْسَلْنَآ : مثل « مَآ ءَاتَيْنَا » والواو: عاطفة.

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ».

قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِن نَّذِيرٍ : مثل: من كتب. والعامل « أَرْسَلْنَآ ».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَآ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُم »، ولها حكمها.

﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴾

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

وَكَذَّبَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبَ . . . » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ :

وَمَا بَلَغُواْ : الواو: حالية، و « مَا » نافية لا عمل لها، والفعل الماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِعْشَارَ : مفعول به منصوب، وهو «مفعال» من العُشْر كالمرباع.

قال أبو حيان[1]: «المعشار مفعال من العشر، ولم يُبْنَ على هذا الوزن من ألفاظ

---

(١) البحر ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

العدد غيره وغير مرباع، ومعناهما العُشر والرُّبع، وقال قوم: المعشار عُشْرُ العُشْر، قال ٱبن عطية: وهذا ليس بشيء انتهى، وقيل والعشر في هذا القول عُشْر المُعَشّرات فيكون جزءاً من ألف جزء، قال الماوردي: وهو الأظهر؛ لأن المراد به المبالغة في التقليل».

مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ : مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

والفعل « ءَاتَيْنَٰهُمْ » كما في الآية السابقة، ومفعوله الثاني محذوف.

* وجملة: « مَا بَلَغُواْ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « آتيناهم » لا محل لها؛ صلة « مَا ».

فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ :

فَكَذَّبُواْ : الفاء: عاطفة، و« كَذَّبُواْ » إعرابه كإعراب « بَلَغُواْ ».

رُسُلِيۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(١):

١ - جملة « كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ »، ولها حكمها.

٢ - جملة « مَا بَلَغُواْ »، وهي محل نصب.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة، و«كيف: اسم ٱستفهام فيه تعظيم للأمر، وتهديد لقريش، وهو في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة للفواصل. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

و « نَكِيرِ »[١] مصدر مضاف إلى فاعله أي: إنكاري، وهو من المصادر التي جاءت على «فعيل» من أَفْعَل نحو: النذير والعذير من «أَنْذَر» و«أَعْذَر»، وقال الشوكاني: النكير ٱسم بمعنى الإنكار.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » معطوفة على[٢]:

١ - جملة مقدرة معطوفة على جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ » أي: فكذبوا رسلي فأهلكناهم فكيف كان نكير.

٢ - جملة: « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ ».

وعلى الوجهين فلها حكم جملة « كَذَّبُواْ رُسُلِيۖ ».

فائدة في عائد ضمير الرفع في « بَلَغُواْ » وضمير النصب في « ءَاتَيْنَٰهُمْ ».

في عائد كل من هذين الضميرين ما يأتي[٣]:

١ - الضميران عائدان على الذين من قبلهم، أي على الأمم المتقدمة والقرون الخالية قبل قريش.
وهذا يناسب قوله تعالى: « فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ »، والمعنى على هذا أن الأمم السابقة على قريش لم يبلغوا في شكر النعم جزءاً يسيراً من النعم والإحسان إليهم.

٢ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى قريش، والهاء: في « ءَاتَيْنَٰهُمْ » للذين سبقوا قريشاً، وهذا القول لٱبن عباس رضي الله عنه، والمعنى أن قريشاً لم يبلغوا معشار ما آتى الله تعالى الأمم التي سبقتهم من القوة وكثرة المال وطول العمر كعاد وثمود وغيرهما.

٣ - الواو في « بَلَغُواْ » يعود إلى الأمم السابقة، والهاء: في « ءَاتَيْنَٰهُمْ »

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨١.

(٣) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١.

لقريش، أي: إنّا أعطينا قريشاً من الآيات والبراهين ما لم نعطه من قبلهم من الأمم الغابرة.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني فاعله «أنت». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة.

أَعِظُكُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِوَٰحِدَةٍ : متعلقان بـ « أَعِظُكُم » على معنى « أوصيكم ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَعِظُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَقُومُوا۟ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « تَقُومُوا۟ ». مَثْنَىٰ : حال من فاعل « تَقُومُوا۟ ».

وَفُرَٰدَىٰ : معطوف على « مَثْنَىٰ » منصوب مثله، وعلامة النصب الفتحة المقدرة في الكلمتين.

* وجملة: « تَقُومُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وفي المصدر المؤول « أَن تَقُومُوا۟ » ما يأتي(١):

١ - في محل جر بدل من « وَاحِدَةٍ ». قاله الفارسي.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هي أن تقوموا.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٤٥٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨١، والعكبري٢/ ١٠٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٤، ٦/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٧٧، والكشاف ٢/ ٥٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٢٨٢.

٣ - في محل جر عطف بيان على « وَاحِدَةٍ ». قاله الزمخشري، ولم يجوزه أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي لتخالفهما في التعريف والتنكير، فواحدة نكرة، و« أَن تَقُومُواْ » معرفة لتقديره بـ« قيامكم »، وعطف البيان في رأي يشترط فيه أن يكون معرفة من معرفة، وفي رأي آخر يشترط أن يتبع الثاني ما قبله في التعريف والتنكير، أما التخالف فلم يقل به أحد.

٤ - في محل نصب على حذف اللام: على معنى أعظكم بهذه لأن تقوموا.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أعني أن تقوموا. .

والوجه عندنا الأول، والثاني جيد.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. تَتَفَكَّرُواْ : مثل « تَقُومُواْ » ومعطوف عليه.

* وجملة: « تَتَفَكَّرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَقُومُواْ ».

مَا : فيها ما يأتي(١):

١ - نافية:

أ - مهملة لا عمل لها.

ب - عاملة عمل ليس.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« تَتَفَكَّرُواْ » بمعنى « تعلموا » عُلِّق عن العمل بـ(مَا) الاستفهامية، والاستفهام هنا للنفي.

بِصَاحِبِكُم : في متعلَّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - خبر مقدم محذوف، والمبتدأ « مِّن جِنَّةٍ »، و« مَا » لا عمل لها.

٢ - خبر مقدم محذوف، و« مِّن جِنَّةٍ » اسم « مَا » إن كانت عاملة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٥٦٦، والفريد ٤/ ٧٧، والعكبري ٢/ ١٠٧٠.

٣ - خبر « مَا » الاستفهامية، و«من جنة» حال.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِّن جِنَّةٍ: من حرف جر زائد، و« جِنَّةٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ و « مَا » مهملة.

٢ - مرفوع محلاً اسم « مَا » إن كانت عاملة.

٣ - نصب حال إن كانت « مَا » استفهامية.

٤ - مرفوع محلاً فاعل بالجار والمجرور « بِصَاحِبِكُم ».

والأظهر عندنا أن « مَا » مهملة و« مِّن جِنَّةٍ » مبتدأ و« بِصَاحِبِكُم » الخبر.

* وجملة « مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ » فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيّة لا محل لها، وتكون تنبيهاً من الله تعالى على طريقة النظر في أمر الرسول ﷺ. و« مَا » نافية.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين الفعل « تَتَفَكَّرُواْ » معنى «تعلموا» و« مَا » نافية أو استفهامية.

٣ - لا محل لها جواب قسم تضمنه معنى « تَتَفَكَّرُواْ » لأنه فعل تحقيق، و « مَا » نافية.

والوجه الأول أظهر، والله أعلم.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ:

إِنْ: نافية. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. نَذِيرٌ: خبر مرفوع.

لَّكُم: متعلقان بـ:

١ - نذير.

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

بَيْنَ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[١]:

١ - « نَذِيرٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٌ ».

٣ - محذوف حال من المنوي في « لَكُم ».

٤ - محذوف حال من المنوي في « نَذِيرٌ »؛ لأنه بمعنى منذر.

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وحذفت النون للإضافة.

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم، وهو المفعول الثاني لـ « سَأَلْتُكُم » والمعنى على نفي مسألة الأجر أصلاً نحو من يقول: إن أعطيتني شيئاً فخذه، وهو يعلم أنه لم يعطه شيئاً.

٢ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والمعنى - أيضاً - على نفي مسألة الأجر، أي: الذي آخذه منكم موهوب لكم.
وعائد الموصول محذوف، أي: سألتكموه.

٣ - نافية، و« مِّنْ » للعموم [أي: زائدة] في قوله « مِّنْ أَجْرٍ ». ذكره الهمذاني.

---

(١) الفريد ٤/٧٨.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/٤٥٣، والفريد ٤/٧٨، والكشاف ٢/٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٧.

سَأَلْتُكُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط إن كانت (مَا) شرطية، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول إن كانت «ما» شرطية.

مِّنْ أَجْرٍ : متعلّقان بـ[1]:

١ - محذوف تمييز إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - محذوف حال إن كانت « مَا » موصولة.

٣ - من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مَا » نافية، أي: ما سألتكم أجراً.

فَهُوَ : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - زائدة واقعة في خبر الموصول؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

٣ - استئنافيّة إن كانت « مَا » نافية.

والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر «هو».

❊ وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « مَا سَأَلْتُكُم . . . فَهُوَ لَكُمْ » في محل نصب مقول القول على أوجه « مَا » الثلاثة.

❊ وجملة: « سَأَلْتُكُم » صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة.

❊ وجملة: « هُوَ لَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء، وذلك إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَا » إن كانت موصولة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

٣ - لا محل لها ٱستئنافيّة إن كانت (مَا) نافية.

وأجود الأوجه عندنا أن تكون « مَا » شرطية مفعولاً به ثانياً، وجوابها « فَهُوَ لَكُمۡ ».

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ :

إِنۡ : حرف نفي. أَجۡرِيَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. عَلَى ٱللَّهِۖ : متعلّقان بمحذوف خبر « أَجۡرِيَ ».

※ وجملة: « إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ » ٱستئنافيّة واقعة في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « شَهِيدٞ ». شَيۡءٖ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٞ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ » لا محل لها معطوفة على جملة « إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ ».

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

قُلۡ : أمر، وفاعله «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

رَبِّي : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء في محل جر مضاف إليه.

يَقۡذِفُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والقذف هو الرمي، وعَبّر عنه هنا بالإلقاء، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه، ويجوز أن يكون بمعنى يدفع ويطرح، أي: يدفع الباطل بالحق أو بطرحه.

بِٱلۡحَقِّ : تحتمل الباء ما يأتي[1]:

١ - السببية، أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه بسبب الحق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩١، والدر ٥/ ٤٥٣.

٢ - المصاحبة، أي: ملتبساً بالحق، وعلى هذين الوجهين يكون المفعول به محذوفاً، أي: يلقي الوحي . . .

٣ - الإلصاق على تضمين « يَقْذِفُ » معنى « يقضي أو يحكم »، أي: يقضي بالحق.

٤ - زائدة، أي: يلقي الحقّ.

وعلى هذا فالجار والمجرور على الأوجه الثلاثة الأولى يتعلقان بـ :

١ - « يَقْذِفُ » إن كانت الباء سببية أو للإلصاق.

٢ - محذوف حال من فاعل « يَقْذِفُ » إن كانت الباء للمصاحبة.

أما إن كانت الباء زائدة فإن « ٱلْحَقِّ » يعرب على النحو الآتي:

مجروراً لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به، أي: يلقي الحقّ.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

عَلَّٰمُ : فيها ما يأتي(١):

١ - خبر ثان لـ « إِنَّ ».

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو علام الغيوب.

٣ - صفة للفاعل المضمر في « يَقْذِفُ »، وهذا الوجه على رأي الكسائي الذي يجيز نعت الضمير الغائب، وهو نعت مدح هنا.

٤ - بدل من الفاعل المضمر في « يَقْذِفُ ».

٥ - بدل من « رَبِّي » على الموضع؛ إذ إن موضع إن وٱسمها الرفع.

٦ - صفة لـ « رَبِّي » على الموضع أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/٢٩٢ ، والدر ٥/٤٥٣ ، ومعاني الفراء ٢/٣٦٤، ومغني اللبيب ٥/٣٨٠، ٦/٢٤٩، والفريد ٤/٧٨، والعكبري ٢/١٠٧١، والبيان ٢/٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٢، والكشاف ٢/٥٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٥٧، وفتح القدير ٤/٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/٣٥٤.

قال بهما الزمخشري على غير مذهب سيبويه.

والوجه الأول عندنا أجود وأظهر.

وقرئ « عَلَّمُ » بالنصب على الوصف أو البدل من « رَبِّي » أو على المدح.

وعند الفراء الرفع هو الوجه فقد قال[١]:

«رُفِعَت « عَلَّمُ » وهو الوجه؛ لأن النعت إذا جاء بعد الخبر رفعته العرب في « إِنَّ »، يقولون: إن أخالك قائم الظريفُ، ولو نصبوا كان وجهاً».

ٱلْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور. وقرئ « ٱلْغِيُوبِ »[٢] بضم الغين وكسرها جمعاً لـ «غيب»، والكسر لاستثقال ضمتين وواو، وقرئ[٣] بفتح الغين على وزن (فَعول) للمبالغة نحو صَبُور وشَكُور، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً.

❊ وجملة «[هو] عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ » على إعراب « عَلَّمُ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ ».

﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴾

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع، وهو القرآن الكريم أو الوحي.

❊ وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « جَآءَ ٱلْحَقُّ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »[٤]:

١ - نافية.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٦٤.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/ ٣٩٣.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣.

٢ - استفهامية للنفي في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «يبدئ». والنافية أجود وأظهر.

يُبۡدِئُ : فعل مضارع مرفوع، وإن كانت « مَا » نافية فيحتمل[1]:

١ - أنه لا يحتاج إلى مفعول به، أي: أن المراد هو إيقاع هذا الفعل.

٢ - أن يكون مفعوله محذوفاً، والتقدير: ما يبدئ الباطل لأهله خيراً ولا يعيده.

ٱلۡبَٰطِلُ : فاعل مرفوع، وهو الشيطان أو الأصنام، أو هو ضد الحق.

وَمَا يُعِيدُ : مثل « مَا يُبۡدِئُ » على وجهي « مَا »، والواو: عاطفة.

❊ وجملة: « مَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ » معطوفة على جملة « جَآءَ ٱلۡحَقُّ »؛ فهي في محل نصب.

❊ وجملة: « مَا يُعِيدُ » معطوفة على جملة « مَا يُبۡدِئُ »؛ فهي في محل نصب أيضاً.

قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴿٥٠﴾

قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ :

قُلۡ : أمر، وفاعله «أنت». إِن : حرف شرط جازم.

ضَلَلۡتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَآ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

أَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». عَلَىٰ نَفۡسِيۖ : متعلقان بـ « أَضِلُّ ».

❊ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « إِن ضَلَلۡتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « إِنَّمَآ أَضِلُّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ :

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ : مثل « إِن ضَلَلْتُ »، والواو: عاطفة.

فَبِمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والباء حرف جر سببية، و« مَا » فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بسبب إيحاء ربي إليّ. - والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، أي: بسبب الذي يوحيه إليّ ربي، وعلى هذا فعائد الموصول محذوف، وهو مفعول «يوحي».

والجار والمجرور على الوجهين متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: فاهتدائي بما يوحي إليّ ربي.

يُوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِلَىَّ : متعلّقان بـ « يُوحِىٓ ».

رَبِّىٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنِ ٱهْتَدَيْتُ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « إِن ضَلَلْتُ . . . ».

* وجملة: «[فاهتدائي] فَبِمَا يُوحِىٓ . .» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « يُوحِىٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

سَمِيعٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. قَرِيبٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانية أو تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٤٥٤.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾

وَلَوْ : الواو: استئنافية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت». والمفعول به محذوف، أي: لو ترى حالهم. إِذْ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ « تَرَىٰٓ ». فَزِعُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لرأيت حالاً عظيمة أو أمراً عظيماً مدهشاً.

* وجملة « فَزِعُوا۟ » في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: استئنافيّة، و « لَا » نافية للجنس. فَوْتَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وخبر « لَا » محذوف تقديره: لهم، أي: لا فوت لهم، ويكثر حذف خبر « لَا » إذا عُلِم، وتميم وطيئ لا تذكره(١).

* وجملة: « لَا فَوْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَأُخِذُوا۟ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض مبني على الضم مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِن مَّكَانٍ : متعلقان بـ « أُخِذُوا۟ ». قَرِيبٍ : صفة لـ « مَّكَانٍ » مجرورة.

* وجملة: « أُخِذُوا۟ » فيها ما يأتي(٢):

١ - العطف على ما دل عليه « فَلَا فَوْتَ »، كأنه قيل: أُحِيط بهم وأُخِذوا.

٢ - العطف على جملة « لَا فَوْتَ . . . »، أي: إذا فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا.

٣ - العطف على جملة « فَزِعُوا۟ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٢٩١، ٦/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٧٩، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

٤ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: وقد أخذوا.

وجاء التعبير في الآية الكريمة بصيغة الماضي (إِذْ ، فَزِعُواْ ، أُخِذُواْ) لتحقق الوقوع في المستقبل.

وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَقَالُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » : في محل جر عطفاً على جملة « فَزِعُواْ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَنَّىٰ : الواو: اعتراضية أو استئنافية، و« أَنَّىٰ » اسم استفهام في محل نصب على الظرفية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو بمعنى كيف، أو من أين، أي: كيف أو من أين لهم تناول الإيمان من مكان بعيد؟ والمعنى على النفي، أي[1]: لا سبيل لهم إلى تناول الإيمان لذهاب أزمان التكليف.

لَهُمُ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلتَّنَاوُشُ ».

ٱلتَّنَاوُشُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو «تفاعُل» من ناش ينوش نَوشاً[1].

٢ - فاعل بـ (لَهُمُ) لاعتماده على الاستفهام، والعامل فيه الاستقرار.

أي: استقر لهم التناوش.

والوجه عندنا الأول، أما الثاني ففيه بُعْد على ما قال السمين الحلبي[2].

(١) الفريد ٤/ ٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٤.

مِن مَّكَانٍ : متعلقان بـ « ٱلتَّنَاوُشُ ». بَعِيدٍ : صفة لمجرور مجرورة.

* وجملة: « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ». لا محل لها:

١ - اعتراضية.

٢ - استئنافيّة.

والأول أظهر وأجود.

وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافيّة، و«قد» للتحقيق والتأكيد.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: تعود على ما عاد عليه «آمنا به» على أقوال متعددة منها: الله لفظ الجلالة، القرآن، محمد ﷺ.

* وجملة: « قَدْ كَفَرُواْ »(١):

١ - في محل نصب حال، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱعتراضية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها، وعلى هذا تكون جملة « أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ » ٱستئنافيّة. والأول أظهر وأجود، ولم يذكر أبو حيان سوى هذا الوجه.

مِن : حرف جر. قَبْلُ : اسم ظرفي مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُواْ ».

وَيَقْذِفُونَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْغَيْبِ : متعلقان بـ « يَقْذِفُونَ » على معنى يرمون بالغيب.

مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ : كما في الآية السابقة، و« مِن مَّكَانٍ » متعلّقان بـ « يَقْذِفُونَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤.

* وجملة « يَقْذِفُونَ . . . »[(١)]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « قَدْ كَفَرُواْ . . . » على حكاية الحال الماضية.

والاستئناف هنا أولى وأظهر لدخول الواو على مضارع مثبت.

وذلك خلافاً للزمخشري الذي لم يذكر سوى العطف على « قَدْ كَفَرُواْ ».

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ :

وَحِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول، ومعناه الاستقبال، وفي نائب الفاعل قولان[(٢)]:

١ - ضمير مستتر يعود على مصدر « حِيلَ »، أي: حيل الحول، وهو مصدر مختص لا مؤكِّد حتى يصح هذا التقدير.

٢ - « بَيْنَهُمْ » وقد بُني لأنه مضاف إلى غير متمكن، أي: إلى الضمير. قاله الأخفش، وردّه أبو حيان بأنه لا يُبنى المضاف إلى غير متمكن مطلقاً.

والوجه الأول ظاهر.

بَيْنَهُمْ :

١ - ظرف منصوب متعلّق بـ « حِيلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. والفتحة على هذا فتحة إعراب لا بناء.

٢ - نائب فاعل مبني على الفتح لإضافته إلى الضمير على رأي الأخفش، وقد ردّه أبو حيان كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٤٥٥، والكشاف ٢/ ٥٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٥/ ٤٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٥.

والوجه عندنا الأول.

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة، و« بَيْنَ » ظرف معطوف على الأول.

مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه، أي: وبين الذي يشتهونه، والعائد محذوف، وهو مفعول « يَشْتَهُونَ ».

٢ - مصدرية، أي: وبين ٱشتهائهم أو مشتهاهم ولا حاجة لعائد.

- والمصدر المؤول على الوجه الثاني في محل جر مضاف إليه.

يَشْتَهُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «حيل بينهم..» في محل جر عطفاً على جملة «فزعوا».

* وجملة: «يشتهون» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ :

كَمَا : الكاف: حرف جر، و« مَا »:

١ - اسم موصول في محل جر، أي: كالذي فُعِل بأشيائهم، وهو الوجه عندنا.

٢ - مصدرية، أي: كالفعل بأشياعهم . والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلّقان بنعت لمصدر محذوف، أي: فعل بهم كما فعل بأشياعهم.

بِأَشْيَاعِهِم : متعلّقان بـ « فُعِلَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وأشياع جمع «شِيَع» الذي هو جمع «شيعة».

مِّن قَبْلُ : كما في الآية السابقة، وهما متعلّقان بـ [1] :

١ - « فُعِلَ ».

٢ - « أَشْيَاعِهِم »، أي: الذين شايعوهم قبل ذلك الحين.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥٥.

٣ - محذوف حال من « أَشْيَاعِهِم »، أي: بأشياعهم الكائنين قبل ذلك الحين، ولم يذكر صاحب الدر المصون الوجه الثالث.

* وجملة: « فُعِلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

فِى شَكٍّ : متعلقان بمحذوف خبر «كان».

مُّرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرورة، ومريب[1]: ٱسم فاعل من «أراب» أي: أتى بالريب أو دخل فيه، ونسبة الإرابة إلى الشك مجاز، وقال ٱبن عطية: الشك المريب أقوى ما يكون من الشك وأشده إظلاماً.

وقال الزمخشري: « مُّرِيبٍ إما من أرابه إذا أوقعه في الريبة والتهمة، أو من أراب الرجل إذا صار ذا ريبة ودخل فيها، وكلاهما مجاز؛ إلا أن بينهما مُزيْقاً وهو أن المريب من الأول منقول ممَّن يصحّ أن يكون مريباً من الأعيان إلى المعنى، والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك إلى الشك، كما تقول: شعر شاعر».

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « كَانُوا۟ فِى شَكٍّ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* * *

---

(١) المحيط ٧/ ٢٩٥، والدر ٥/ ٤٥٦، والكشاف ٢/ ٥٦٨.

٣٥ - سُورَةُ فَاطِرٍ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة فاطر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع، و«أل» لاستغراق الجنس، أي: كل الحمد.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

فَاطِرِ[1]:

١ - نعت للفظ الجلالة، والإضافة حقيقية محضة على نية الاتصال.

٢ - بدل من لفظ الجلالة، والإضافة لفظية غير محضة على نية الانفصال.

والوجه الأول أرجح؛ لأن ٱسم الفاعل « فَاطِرِ » يدل على الماضي، فلا يعمل عمل فعله إلا عند الكسائي الذي يجوز عمل ٱسم الفاعل على كل حال؛ ولم يذكر العكبري والهمذاني غير الوجه الأول.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور، وعلى إعمال ٱسم الفاعل يكون من باب إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور.

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ :

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : مثل: « فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

---

(١) المحيط ٧ / ٢٩٨ ، والدر ٥/ ٤٥٧ ، والفريد ٤/ ٨١، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٥٩، والبيان ٢/ ٢٨٥.

رُسُلًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به لفعل مقدّر، ويكون ٱسم الفاعل « جَاعِلِ » غير عامل؛ لأنه في معنى الماضي.

٢ - مفعول به ثان لـ « جَاعِلِ » على أنه عامل عمل فعله دال على الحال والاستقبال حذف تنوينه تخفيفاً، وهو بمعنى «مصيّر»، ويجوز ذلك على مذهب الكسائي مع دلالة «جاعل» على الماضي.

٣ - حال مقدرة إن كان « جَاعِلِ » بمعنى «خالق».

أُوْلِيَ : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - نعت لـ « رُسُلًا ».

٢ - بدل من « رُسُلًا ». ذكره أبو البقاء .

والوجه الأول أظهر، وعليه الجمهور.

و « أولو » ٱسم جمع لـ «ذو»، كما أن « أولاء » ٱسم جمع لـ «ذا»، وعلامة النصب الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْنِحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّثْنَىٰ [(٢)]:

١ - صفة لـ « أَجْنِحَةٍ » مجرورة، وعلامة الجر الفتحة المقدرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٢ - حال والعامل فيه محذوف، أي: يرسلون مثنى وثلاث ورباع، والأول أرجح وأقوى.

وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ : معطوفان على « مَثْنَىٰ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٥٩.

وفي سبب منع « مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ » من الصرف ما يأتي[١]:

١ - العدل والوصف وهذا هو المشهور، وهو مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف وهذا قول لبعض الكوفيين (الفراء)، والمقصود أن هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها فتعرّفت بالعدل.

٣ - العدل عن عدد مكرر وعن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق الزجاج.

٤ - تكرار العدل، أي: العدل عن لفظ اثنين اثنين، وعن معناه. . . وهكذا، وهذا المذهب نقله الأخفش عن بعضهم.

وعِلّة العدل متفق عليها، وٱختُلف في العلة الثانية، والأكثرون على القول الأول، والمسموع من هذه الألفاظ أحد عشر لفظاً، وهي: «أُحاد ومَوْحد، وثُناء ومَثْنى، وثُلاث ومَثْلث، ورُبَاع ومَرْبع، ومَخْمس، ولم يُسْمَع خُماس، وعُشَار ومَعْشر». والأخير جاء في شعر الكميت.

يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٞ :

يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول به الأول[٢] محذوف ٱقتصاراً؛ لأنه غير مقصود، وأغنى عنه «في الخلق».

فِي ٱلۡخَلۡقِ : متعلقان « يَزِيدُ »، ولا يبعد أن يكون في موضع المفعول الأول.

مَا يَشَآءُۚ : مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: ما يشاء زيادته.

وفي المقصود بـ « مَا » أقوال تُراجع في مواضعها من كتب التفسير.

* وجملة: « يَزِيدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة مقررة لما قبلها من تفاوت أحوال الملائكة في عدد الأجنحة لأمر راجع إلى مشيئته تعالى لا إلى ذواتهم.

---

(١) المحيط ٢٩٨/٧، والدر ٤٥٨/٥، وانظر الدر ٣٠١/٢، والعكبري ١٠٧٢/٢، ومغني اللبيب ٥٥٣/٦، والكشاف ٥٦٨/٢، والبيان ٢٨٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، وإعراب النحاس ٣٥٩/٣، وانظر الآية الثالثة من سورة النساء.

(٢) الدر ٤٥٨/٥.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة تعليليّة.

قال أبو السعود[١]: «تعليل بطريق التحقيق للحكم المذكور؛ فإن شمول قدرته تعالى لجميع الأشياء مما يوجب قدرته تعالى على أن يزيد كل ما يشاؤه. .».

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ :

مَّا[٢] : اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم، وقال النحاس: «وأجازوا « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ » تكون « مَّا » بمعنى «الذي»، وفي ذلك غرابة في هذا الموقع لجزم ما بعدها».

يَفْتَحِ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَفْتَحِ ».

مِن رَّحْمَةٍ : مِن: لبيان الجنس[٣] وفي المتعلّق ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٢٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٤٠.

(٣) انظر المراجع السابقة ما عدا إعراب النحاس.

(٤) المحيط ٧/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٦٩.

١ - محذوف حال من « مَّا ».

٢ - محذوف تمييز لـ « مَّا ».

والوجه عندنا الأول، وتنكير[٢] « رَّحْمَةٍ » يفيد الإشاعة والإبهام عند الزمخشري، وهو عند أبي حيان مما اْجتُزِئ فيه بالنكرة المفردة عن الجمع، والتقدير من الرحمات.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « لَا » نافية للجنس. مُمْسِكَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهَا : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

❊ وجملة: « مَّا يفتح الله. . . . » لا محل لها؛ اْستئنافيّة.

❊ وجملة: « لاَ مُمْسِكَ لَهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ :

مثل « مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ . . . فَلَا مُمْسِكَ لَهَا »، والواو: عاطفة.

❊ وجملة: « مَا يُمْسِكْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّا يَفْتَحِ . . . ».

❊ وجملة: « لَا مُرْسِلَ لَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجاء الضمير مؤنثاً في « لَهَا » مراعاة لمعنى «ما» وهو الرحمة، وجاء مذكراً في «له» من أحد وجهين[١]:

١ - أن تكون « مَا » في « مَا يُمْسِكْ » على العموم بمعنى: أي شيء أمسكه من رحمة أو غيرها، وعلى هذا فالتذكير ظاهر لأنه عائد على « مَا يُمْسِكْ ».

٢ - أن يكون المبيّن محذوفاً في الثانية لدلالة الأول عليه.

والمعنى: وما يمسك من رحمة، وعلى هذا فالتذكير في « لَهُۥ » جاء مناسباً للفظ

---

(١) المحيط ٢٩٩/٧، والدر ٤٥٨/٥، وتفسير أبي السعود ٣٦٠/٤، والكشاف ٥٦٩/٢، ومعاني الفراء ٣٦٦/٢، ومعاني الأخفش ٦٦٤/٢، والفريد ٨٢/٤.

« مَا »، أي: أن الضمير في « لَهَاۖ » حُمِل على معنى « مَا »، والضمير في « له » حُمِل على لفظها.

وقال أبو السعود: «وٱختلاف الضميرين لـ « مَا » أنّ مرجع الأول مفسر بالرحمة، ومرجع الثاني مطلق يتناولها وغيرها كائناً ما كان، وفيه إشعار بأن رحمته سبقت غضبه».

مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ : متعلّقان بـ :

١ - خبر « لَا » المحذوف.

٢ - محذوف حال.

٣ - « مُرۡسِلَ » وفيه توسع، لأن الأصل عدم التعليق بٱسم « لَا » المبني، وجاء التوسع لأنه يُتَسامح بالظرف ما لا يُتَسامح بغيره.

والوجه الأول أظهر وأجود، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: استئنافيّة، والضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ :

يَـٰٓأَيُّهَا : « يَا » حرف نداء، و« أيُّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه.

ٱلنَّاسُ : بدل من « أَيُّ » مرفوع تابع على اللفظ.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

ٱذۡكُرُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ [(١)] :

١ - «نعمة» على أنها مصدر بمعنى الإنعام.

٢ - محذوف حال من « نِعْمَتَ » على أنها ٱسم بمعنى المُنْعَم.

والأول أظهر.

* وجملة: « ٱذْكُرُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

هَلْ : حرف ٱستفهام بمعنى النفي أو الإنكار. مِنْ [(٢)] : حرف جر زائد لعموم النفي.

خَٰلِقٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه[(٣)]:

١ - مبتدأ.

٢ - فاعل لفعل مضمر يفسره « يَرْزُقُكُم ».

غَيْرُ : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل، والخبر محذوف أو « يَرْزُقُكُم ».

٢ - خبر لـ « خَٰلِقٍ ».

٣ - فاعل لـ « خَٰلِقٍ »، أي: هل يخلق غير الله شيئاً؟

وقال أبو حيان: والظاهر أنه [الوجه الثالث] لا يجوز لدخول من على ٱسم الفاعل.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٢، والكشاف ٢/ ٥٦٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٠، والبيان ٢/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٦.

وقرئ[١] « غَيْرُ » بالجر على أنه صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ، وحُكِي فيه النصب على الاستثناء، أي: هل يرزقكم خالق إلا الله ؟

يَرْزُقُكُم : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هُوَ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». والأرض: معطوف على « ٱلسَّمَآءِ ».

* وجملة: « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وفي جملة « يَرْزُقُكُم » ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « خَٰلِقٍ » على المحل.

٣ - في محل جر صفة لـ « خَٰلِقٍ » على اللفظ.

٤ - تفسيرية لا محل لها، إن كان « خَٰلِقٍ » فاعلاً لمحذوف.

٥ - في محل رفع خبر « خَٰلِقٍ ».

وخبر « خَٰلِقٍ » على الأوجه الثلاثة الأولى محذوف أو «غير».

ويتحصل لدينا مما سبق أن خبر « خَٰلِقٍ » على أنه مبتدأ هو واحد مما يأتي:

١ - محذوف تقديره « لكم ».

٢ - جملة « يَرْزُقُكُم ».

وعلى هذين الوجهين تكون « غَيْرُ » صفة لخالق أو فاعلاً به.

٣ - « غَيْرُ ».

والوجه عندنا أن تكون: « مِنْ خَٰلِقٍ » مبتدأ خبره محذوف، و« غَيْرُ » صفة على المحل، وجملة « يَرْزُقُكُم » ٱستئنافيّة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدّم إعرابها عدّة مرات أولها في سورة البقرة/ ١٦٣.

---

(١) معجم القراءات ٧/ ٤٠٨.

(٢) انظر مراجع «غير» السابقة.

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ٱستئنافيّة لتقرير النفي السابق « هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ».

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ :

فَأَنَّىٰ: الفاء: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة للترتيب. قال أبو السعود[1]: «والفاء في قوله « فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » لترتيب إنكار عدولهم عن التوحيد إلى الإشراك على ما قبلها، كأنه قيل: وإذا تبين تفرده تعالى بالألوهية والخالقية والرازقية فمن أي وجه تُصْرَفون عن التوحيد إلى الشرك».

٢ - الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر.

و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل:

١ - نصب حال، أي: كيف تؤفكون.

٢ - نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ « تُؤْفَكُونَ »، أي: من أين تؤفكون؟

تُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الٱستئناف قبلها لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا كان لا خالق إلا الله فأنى تؤفكون.

> وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ :

وَإِن : الواو: استئنافيّة، و« إِن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٦١.

فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق والتأكيد.

كُذِّبَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. رُسُلٌ : نائب فاعل مرفوع، والتنكير للتفخيم والتعظيم.

مِّن قَبْلِكَ : متعلّقان بـ :

١ - بصفة محذوفة لـ « رُسُلٌ ».

٢ - « كُذِّبَتْ ».

والأول أرجح وأقوى، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية: « إِن يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة[1]، أي: وإن يكذبوك فتصبر وتأسّ.

* وجملة « قَدْ كُذِّبَتْ »:

١ - استئنافيّة تعليلية، وعلى هذا فجواب الشرط محذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط[2] ٱستغناء بالسبب عن المسبَّب، أي: بالتكذيب عن التصبّر والتأين.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. ٱلْأُمُورُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يُكَذِّبُوكَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩، وقد مرّ مثيلها في الآية/ ١٨٤ من آل عمران .

(٢) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما وجه صحة جزاء الشرط؟ ومن حق الجزاء أن يتعقب الشرط، وهذا سابق له. قلت: معناه: وإن يكذبوك فتأسّ بتكذيب الرسل من قبلك، فوضع: «فقد كذبت رسل من قبلك» موضع: وتأسَّ، استغناء بالسبب عن المسبَّب: أغنى بالتكذيب عن التأسّي»، الكشاف ٢/ ٥٧٠.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : تقدّم إعرابها في الآية قبل السابقة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعۡدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقّٞۖ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ :

فَلَا : الفاء: هي الفصيحة، وتحتمل هنا أن تكون مفصحة عن معطوف عليه مقدراً أو عن شرط مقدر، و « لَا » ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، ونون التوكيد حرف مبني لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلۡحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع. ٱلدُّنۡيَاۖ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

* وجملة: « لَا تَغُرَّنَّكُمُ . . . » :

١ - معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: تنبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

٢ - جواب شرط مقدر في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو (إذا) أردتم الفوز فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ :

وَلَا يَغُرَّنَّكُم : مثل « لَا يَغُرَّنَّكُم »، والواو: عاطفة.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والباء سببية على تقدير مضاف، أي: بسبب مغفرة الله تعالى.

ٱلْغَرُورُ : فاعل مرفوع، والغَرور[1] بفتح الغين صيغة مبالغَة كالكَفور والصَّبور والشَّكور، وهو هنا الشيطان، والغُرور بضم الغين مصدر أو جمع غارّ نحو قُعود جمع قاعد وجُلوس جمع جالس. وقال أبو حاتم: الغَرور (بفتح الغين) جمع غَرٍ، وغرٌ مصدر، وقال سعيد بن جبير: «الغُرور [بضم الغين] باللّه جل وعز أن يكون الإنسان يعمل المعاصي، ثم يتمنى على الله جل وعزّ المغفرة.

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشَّيْطَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » صفة تقدّمت على موصوفها. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَٱتَّخِذُوهُ : الفاء: هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدُوًّا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « ٱتَّخِذُوهُ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن أو إذا أردتم الخلاص من النار فاتخذوا الشيطان عدواً لكم.

إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَدْعُوا۟ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الشيطان. حِزْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والكشاف ٢/ ٥٧١، والفريد ٤/ ٨٣.

* وجملة: « يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليلية.

لِيَكُونُواْ (١) : ١ - اللام: للتعليل مجازاً من إقامة المسبَّب مقام السبب.

٢ - للصيرورة.

والفعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، والواو: في محل رفع ٱسمها.

- والمصدر المؤول «[أن] يَكُونُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « يَدْعُواْ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ: متعلقان بمحذوف خبر « يكون ». ٱلسَّعِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَكُونُواْ . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن » المضمر.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول وفيه ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع من أحد وجهين:

أ - المبتدأ، وخبره « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ » أو « لَهُمْ »، و« عَذَابٌ » فاعل.

ب - البدل من الواو: في « لِيَكُونُواْ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب من أحد الأوجه الآتية:

أ - البدل من « فَقَدْ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « حِزْبَهُۥ ».

ج - على إضمار فعل للذم، أي: أذم الذين كفروا.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥، والبيان ٢/ ٢٨٦.

٣ - في محل جر من أحد وجهين:

أ - البدل من « أَصْحَٰبِ » في الآية السابقة.

ب - الصفة لـ « أَصْحَٰبِ ».

وأجود الأوجه أن يكون مبتدأ خبره جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف[1]:

١ - خبر لـ « ٱلَّذِينَ » على أنها مبتدأ، أي: الذين كفروا استقر لهم عذاب.

٢ - خبر مقدم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ [2] : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاْستقرار في « لَهُمْ ».

شديد: صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ . . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم.

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافيّة إن لم تكن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

والوجه الأول هو الأجود والأقوى.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ:

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ ليس إلا.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « كَفَرُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . لهم مغفرة. . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ. . . » على أن « ٱلَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة، على أن « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » غير المبتدأ.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها، معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : مثل: لهم عذاب.

* وجملة « لَهُم مَّغْفِرَةٌ » على أنهما مبتدأ مؤخر، وخبر مقدّم، في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَأَجْرٌ : معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع. كَبِيرٌ : صفة لأجر مرفوعة.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ :

أَفَمَن : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على مقدر، أو ٱستئنافية و « مَن » فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - اسم شرط جازم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٨٣، ومغني اللبيب١/ ٧٣، ٦/ ٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧.

وعلى الوجهين هي في محل رفع مبتدأ، وخبر الموصولة أو جواب الشرطية محذوف، وفي تقديره ما يأتي:

١ - ذهبت نفسك عليهم حسرات بدلالة « فَلَا تَذْهَبْ . . . ».

٢ - كمن هداه الله بدلالة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

٣ - كمن لم يزيّن له أو كمن آمن وعمل صالحاً، أو كمن علم الحسن والقبيح.

وعلى التقدير الثاني يجب جعل « مَن » موصولة لا شرطية؛ لأن هذا التقدير على أنها شرطية باطل عند ٱبن هشام، وجواب الشرط على هذا التقدير هو « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ».

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُۥ : متعلقان بـ « زُيِّنَ ». سُوٓءُ : نائب فاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن زُيِّنَ لَهُۥ . . . » مع المحذوف المقدّر فيها ما يأتي[1]:

١ - العطف على مقدر مستأنف.

قال أبو السعود: والفاء: لإنكار ترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: أَبَعْدَ كَوْنِ حاليهما كما ذكر يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهمك فيه كمن ٱستقبحه وٱجتنبه وٱختار الإيمان والعمل الصالح. . . ».

٢ - استئنافيّة تمهد لما سيأتي من نهي الرسول - ﷺ - عن التحسر لعدم إسلامهم، أو لتقرير ما سبق من ذكر التفاوت بين الكافرين والمؤمنين.

* وجملة: « زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها على إعراب « مَن » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَن » إن كانت شرطية، منفردة أو مع جواب الشرط المقدر على الخلاف المشهور.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨.

فَرَءَاهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو». حَسَنًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « رَءَاهُ حَسَنًا » معطوفة على جملة « زُيِّنَ »، ولها حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

فَإِنَّ : الفاء:

١ - ٱستئنافية إن كانت « مَن » موصولة، أو شرطية عند غير ٱبن هشام.

٢ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَن » شرطية، وجوابها « فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ . . . » عند ٱبن هشام.

و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب. يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

٢ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَن » شرطية، وذلك عند ٱبن هشام[1].

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَن ».

« وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ »: مثل « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » إلا أن علامة رفع المضارع هنا مقدرة.

* وجملة: « يَهْدِي مَن يَشَآءُ »: معطوفة على جملة « يُضِلُّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة «من» الثانية.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة، و « لَا » ناهية جازمة. تَذْهَبْ : مضارع مجزوم.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٣.

نَفْسُكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تذهب ».

حَسَرَٰتٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الحسرات.

٢ - حال، أي: متحسرة، والجمع لتكرار الحسرة.

٣ - تمييز.

٤ - مفعول مطلق أي مصدر على المعنى كأنه قيل: فلا تحسر نفسك عليهم حسراً، ثم جمع لٱختلافه كما جمع الظنون والخلود.

* وجملة: « لَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ . . . » جواب شرط مقدر، في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم أي: إن أو إذا عذبوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ ٱللَّهَ : مرّ إعرابها قبل قليل. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية، أي: بصُنعهم.

- والمصدر الأول في محل جر بالباء.

٢ - اسم موصول في محل جر، أي: بالذي يصفونه والعائد محذوف، وهو مفعول « يَصْنَعُونَ ».

والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

يَصْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠١، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٥٧١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، والبيان ٢/ ٢٨٦.

* وجملة: « يَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماض بمعنى المستقبل، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « وٱللهُ ٱلَّذِىٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

فَتُثِيرُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هي». سَحَابًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تُثِيرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَرْسَلَ ».

قال السمين الحلبي[1]: « « فَتُثِيرُ » عطف على « أَرْسَلَ »؛ لأن أرسل بمعنى المستقبل فلذلك عُطِف عليه، وأُتي بأرسل لتحقيق وقوعه، وتثير ليصور الحال وٱستحضار الصورة البديعة. . ».

وقال أبو السعود[2]: «وصيغة المضارع في قوله تعالى: « فَتُثِيرُ سَحَابًا » لحكاية الحال الماضية ٱستحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة. . ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩١، والكشاف ٢/ ٥٧١.

فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَسُقْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ بَلَدٍ : متعلقان بـ « سُقْنَٰهُ ». مَّيِّتٍ : صفة لـ « بَلَدٍ » مجرورة.

※ وجملة: « سُقْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُثِيرُ . . . ».

فَأَحْيَيْنَا : مثل: « فَسُقْنَٰهُ »، وإيراد الفعلين[1] « سُقْنَٰهُ » و« أَحْيَيْنَا » على صيغة الماضي للدلالة على التحقيق، وإسنادهما إلى نون العظمة للإنباء عن ٱختصاصهما به تعالى.

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَيْنَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَيْنَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَحْيَيْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُقْنَٰهُ ».

كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ :

كَذَٰلِكَ : الكاف تحتمل ما يأتي[2]:

١ - حرف جر، وٱسم الإشارة بعدها في محل جر بها.
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أي: النشور كائن كذلك.

٢ - اسمية في محل رفع خبر مقدم، أي: النشور مثل ذلك، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة إلى إحياء الأرض بالمطر.

※ وجملة: « كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ » ٱستئنافيّة مقررة لمضمون ما سبق.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٣.

(٢) المحيط ٧/٣٠٣، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستتر تقديره «هو» يعود إلى «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْعِزَّةَ : مفعول به منصوب.

فَلِلَّهِ : الفاء: تحتمل أن تكون ٱستئنافيّة، ورابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًاۚ : حال منصوب من العزة، أي: في الدنيا والآخرة.

* وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَانَ يُرِيدُ . . . » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».
* وجملة: « يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة: « للهِ ٱلْعِزَّةَ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المقدر، وفي جواب الشرط المقدر ما يأتي[1]:

- فليطلبها، قال مجاهد: «معناه من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره: فليطلبها.
- فلينسب ذلك إلى الله. قال قتادة: «من كان يريد علم العزة فيكون التقدير فلينسب ذلك إلى الله.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٤٦١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

- فليطلبها عند الله. قال الزمخشري: «والمعنى فليطلبها عند الله، فوضع قوله: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » موضعه، ٱستغناء به عنه لدلالته عليه؛ لأن الشيء لا يُطلب إلا عند صاحبه ومالكه».
- فهو لا ينالها. قال السمين: «وقيل: من كان يريد العزة التي لا تعقبها ذلة فيكون التقدير فهو لا ينالها.

وٱستدل القائلون بهذه الأوجه بقوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا » وفي تعليل حذف جواب الشرط وعدم ٱعتباره قوله « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ » ما يأتي:

أ - أن العزة لله مطلقاً، فهي لا تترتب على شرط معين.

ب - أنه لابد في جواب الشرط من ضمير يعود على ٱسم الشرط إذا كان غير ظرف، وهذا الضمير غير موجود في قوله تعالى: « فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ».

٢ - في محل جزم جواب الشرط على تقدير الفراء، فقد قال: «معناه: من كان يريد العزّة ولمن هي فإنها لله جميعاً، أي: كل وجه من العزة فللّه».

والوجه عندنا أن جواب الشرط محذوف، وتقديره: فليطلبها عند الله تعالى؛ إذ لا عزة إلا لله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء. والله أعلم.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ :

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يَصْعَدُ ». يَصْعَدُ: مثل « يُرِيدُ ».

ٱلْكَلِمُ : فاعل مرفوع. ٱلطَّيِّبُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱلْعَمَلُ : الواو: عاطفة، و« ٱلْعَمَلُ » يحتمل أن يكون(١):

١ - مبتدأ.

٢ - معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ».

ٱلصَّٰلِحُ : صفة مرفوعة.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠.

يَرْفَعُهُۥ : مضارع مرفوع، والفاعل هو، والهاء: في محل نصب مفعول به، وتعود على العمل والكلم الطيب إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً على « ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ »، ووحّد الضمير لٱشتراكهما في صفة واحدة، وهي الصعود، وفي الضميرين ما يأتي[1]:

١ - ضمير الفاعل هو ضمير الله تعالى، وضمير المفعول هو ضمير العمل الصالح، أي: والعمل الصالح يرفعه الله إليه.

٢ - ضمير الفاعل هو ضمير العمل الصالح، وضمير المفعول إما أن يعود على صاحب العمل، أي: يرفع العمل الصالح صاحبه، وإما أن يعود على الكلم الطيب، أي: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ونُقل التقدير الثاني عن ٱبن عباس، إلا أن ٱبن عطية منع هذا عن ٱبن عباس وقال: لا يصحّ؛ لأن أهل السنة على أن الكلم الطيب مقبول وإن كان صاحبه عاصياً.

٣ - ضمير الفاعل هو ضمير الكلم الطيب، وضمير المفعول هو ضمير العمل، أي: يرفع الكلمُ الطيبُ العملَ الصالح.

* وجملة: « ٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ » على أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِلَيْهِ يَصْعَدُ . . . ».

* وجملة: « يَرْفَعُهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر إن كان « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ.

٢ - استئنافيّة إخبارية إن كان « ٱلْعَمَلُ » معطوفاً.

والوجه عندنا أن « ٱلْعَمَلُ » مبتدأ، وجملة « يَرْفَعُهُۥ » الخبر، والله أعلم.

وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٨٤، وفتح القدير ٤/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٧، والكشاف ٢/ ٥٧٢.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : فيها ما يأتي[١]:

١ - نائب مفعول مطلق نعت مصدر محذوف، أي: يمكرون المكر السيّئ، أو نعت المضاف إلى المصدر، أي: يمكرون أصناف المنكرات السيئات، أو مصدر من معنى الفعل لا من لفظه، أي: يسيئون السيئات.

٢ - مفعول به على تضمين « يَمْكُرُونَ » معنى «يكسبون» أو «يعلمون»، وعلامة النصب الكسرة.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ . . . لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ. . . ».

* وجملة: « يَمْكُرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَمَكْرُ أُوْلَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ :

وَمَكْرُ : الواو: عاطفة، و« مَكْرُ » مبتدأ.

أُوْلَـٰٓئِكَ : أولاء: اسم إشارة في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : ضمير منفصل، وفيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل. ذكره أبو البقاء وأجازه الجرجاني، وردّه أبو حيان وتلميذه

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٨٥، والكشاف ٢/ ٥٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦١، والعكبري ٢/ ١٠٧٣، والفريد ٤/ ٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥، والبيان ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١.

السمين؛ لأن الفصل لا يقع قبل الخبر إذا كان فعلاً، خلافاً لابن الأنباري الذي يجيز الفصل إن كان الخبر فعلاً مضارعاً.

٣ - ضمير تأكيد. ذكره أبو البقاء أيضاً، وردّ بأن المضمر لا يؤكّد الظاهر.

وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا (ضمير فَصْل أو تأكيد) ردّه في سورة الحِجْر، الآية/ «٢٣».

يَبُورُ : فعل مضارع، والفاعل «هو».

* وجملة « مَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ. . . ».

* وجملة: « هُوَ يَبُورُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « مَكْرُ ».

* وجملة: « يَبُورُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « هُوَ ».

٢ - في محل رفع خبر « مَكْرُ »، و« هُوَ » فصل أو تأكيد.

> وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا :

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ« خَلَقَكُم ».

* وجملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة مقررة لدليل آخر على صحة البعث والنشور[1].

* وجملة: « خَلَقَكُم . . . » في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. مِن نُّطْفَةٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم » فهما معطوفان على « من تراب ». ثُمَّ جَعَلَكُمْ : ثم كما سبق، والفعل مثل « خَلَقَكُم ». أَزْوَاجًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة « خَلَقَكُم ».

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تَحْمِلُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. أُنثَىٰ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل، وعلامة الجر الفتحة المقدرة. فهي اسم منته بألف التأنيث المقصورة ممنوعة من الصرف.

* وجمل: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

وَلَا تَضَعُ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ »، والفاعل «هي». إِلَّا : حصر. بِعِلْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أُنثَىٰ »، أي: إلا متلبسة بعلمه، أو إلا معلوماً حملها له، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَحْمِلُ ».

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ :

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ : مثل « وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ » غير أن الفعل هنا مبني للمفعول، و« مِن مُّعَمَّرٍ » نائب فاعل.

* وجملة « وَمَا يُعَمَّرُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على:

١ - جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم . . . ».

٢ - جملة: « مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ . . . ».

وَلَا يُنقَصُ : مثل: « وَمَا يُعَمَّرُ »، ونائب فاعل « يُنقَصُ » مستتر تقديره «هو»، وفي عائده ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، ومعاني الفراء ./ ٣٦٨، والكشاف ٢/ ٥٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦٥.

١ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً ومعنى، أي: إذا مضى من عمر الشخص المعمّر نفسه حول أحصي وكتب ثم حول آخر، وهكذا ينقص من عمر ذلك الشخص، وقال أبو السعود: «على معنى لا يجعل من الابتداء ناقصاً، وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد بٱعتبار أسباب مختلفة أثبتت في اللوح. . . وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «**الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الأعمار. .** »».

وقال الفراء: «يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره، والهاء: في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى ما يطوَّل ولا يذهب منه شيء إلا هو مُحْصَى في كتاب».

٢ - « مُّعَمَّرٍ » لفظاً فقط لا معنى، أي: إنه يعود على معمَّر آخر؛ لأن المراد الجنس. قال الفراء: «يقول: ما يطوَّل من عمر، ولا ينقص من عمره، يريد آخر غير الأول، ثم كني عنه بالهاء كأنه الأول، ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه، يعني نصفاً آخر».

وفي فتح القدير عن النحاس: «والأولى أن يقال: ظاهر النظم القرآني أن تطويل العمر وتقصيره هما بقضاء الله وقدره؛ لأسباب تقتضي التطويل، وأسباب تقتضي التقصير».

مِنْ عُمُرِهِۦٓ : متعلقان بـ « يُنقَصُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على ما عاد عليه نائب الفاعل.

إِلَّا : للحصر. فِى كِتَٰبٍ : متعلّقان بمحذوف حال من « عُمُرِهِۦٓ »، أي: مستقراً في كتاب.

* وجملة: « وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يُعَمَّرُ ».

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة أو بيانيّة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و « مَا » نافية. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْبَحْرَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

عَذْبٌ : خبر مرفوع. فُرَاتٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ... » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة: « ٱللَّهُ خَلَقَكُم ... » في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا عَذْبٌ ... » في محل نصب حال، وصاحبه « ٱلْبَحْرَانِ ».

سَآئِغٌ : فيها ما يأتي(١):

١ - خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

٢ - خبر مقدم لـ « شَرَابُهُۥ ».

شَرَابُهُۥ : فيه ما يأتي (١) :

١ - فاعل لـ « سَآئِغٌ ».

٢ - مبتدأ مؤخر.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٥.

* وجملة: « سَآئِغٌ شَرَابُهُ » على أن « سَآئِغٌ » خبر، و « شَرَابُهُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثالث لـ « هَٰذَا ».

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا :

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ : مثل « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ »، والواو: عاطفة.

وَمِن كُلٍّ : متعلّقان بـ « تَأْكُلُونَ »، والواو: عاطفة. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لَحْمًا : مفعول به منصوب. طَرِيًّا : صفة لـ « لَحْمًا » منصوبة.

* وجملة: « مِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ . . . » تحتمل أن تكون معطوفة على جملة:

١ - « مَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ . . . » لا محل لها.

٢ - « هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ . . . » في محل نصب.

وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً : مثل « تَأْكُلُونَ لَحْمًا »، والواو: عاطفة.

تَلْبَسُونَهَا : مثل: « تَأْكُلُونَ »، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً » معطوفة على جملة « تَأْكُلُونَ . . »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « تَلْبَسُونَهَا » في محل نصب صفة لـ « حِلْيَةً ».

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل «أنت». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب.

فِيهِ : متعلّقان بـ [(١)]:

١ - « مَوَاخِرَ ».

٢ - « تَرَى ».

(١) الفريد ٤/ ٨٦.

٣ - محذوف حال من « ٱلْفُلْكَ ».

مَوَاخِرَ : حال من فاعل « تَرَى »؛ لأن الرؤية بصرية.

※ وجملة: « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ».

لِتَبْتَغُواْ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

من فضله: متعلّقان بـ « تَبْتَغُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] تَبْتَغُواْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان[١]:

١ - بـ « مَوَاخِرَ ». ٢ - ما دلّ عليه الكلام السابق، أي: فعل ذلك لتبتغوا.

※ وجملة: « تَبْتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و « لَعَلَّ » حرف ناسخ يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب آسمه.

تَشْكُرُونَ : مثل « تَأْكُلُونَ ».

※ وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « تَبْتَغُواْ ».

قال أبو السعود[٢]: «أي: ولتشكروا على ذلك، وحرف الترجي للإيذان بكونه مرضياً عند الله تعالى».

※ وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٩٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٦٦.

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ :

يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع فاعله تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : متعلّقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة: « يُولِجُ ٱلَّيۡلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُولِجُ ٱلنَّهَارَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الأستئنافيّة قبلها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلشَّمۡسَ : مفعول به منصوب. وَٱلۡقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ » لا محل لها؛ معطوفة على « يُولِجُ ٱلَّيۡلَ . . . ».

كُلّٞ : مبتدأ مرفوع، وهو على نية الإضافة، أي: كل واحد منهما، والتنوين تنوين عوض عن كلمة.

يَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِأَجَلٖ : متعلقان بـ « يَجۡرِي ». مُّسَمّٗىۚ : صفة مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلّٞ يَجۡرِي . . . » في محل نصب حال من الشمس والقمر.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ :

ذَٰلِكُمُ : « ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والإشارة بالبعيد للإيذان بغاية عظمة الله تعالى.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع. رَبُّكُمْ : خبر ثان مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وقال الزمخشري[١]: «ويجوز في حكمهم الإعراب إيقاع ٱسم الله صفة لٱسم الإشارة أو عطف بيان، وربكم خبراً؛ لولا أن المعنى يأباه».

وقد ردّ ذلك أبو حيان فقال[٢]: «أما كونه صفة فلا يجوز؛ لأن الله عَلَمٌ والعَلَمُ لا يوصف به، وليس ٱسم جنس كالرجل فتتخيل فيه الصفة، وأما قوله: لولا أن المعنى يأباه فلا يظهر أن المعنى يأباه؛ لأنه يكون قد أخبر بأن المشار إليه بتلك الصفات والأفعال المذكورة ربكم، أي: ما ملككم أو مصلحكم، وهذا معنى لائق سائغ».

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.
* وجملة: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » فيها ما يأتي[٣]:

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « ذَٰلِكُمُ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها. قال أبو حيان: « لَهُ ٱلْمُلْكُ » جملة مبتدأة في قران قوله: « وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ».

٣ - في محل نصب حال من ٱسم الإشارة « ذَا » لما فيه من معنى الفعل. ذكره الهمذاني.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة أو حالية، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥.

(٣) المحيط ٧/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٨٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٦.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تدعونهم.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من مفعول « تَدْعُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَا يَمْلِكُونَ : مثل « تَدْعُونَ »، و« مَا » نافية.

مِن : حرف جر زائد. قِطْمِيرٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو مَثَل في القلّة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال إن كانت جملة « لَهُ ٱلْمُلْكُ » ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « مَا يَمْلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُوا۟ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والواو: في محل رفع فاعل.

دُعَآءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تَدْعُوهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَسْمَعُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَوْ » حرف شرط غير جازم.

سَمِعُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مَا ٱسْتَجَابُواْ : مثل « سَمِعُواْ »، و«ما» نافية. لَكُمْ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُواْ ».

قال ٱبن هشام[1]: «لأن عدم الٱستجابة عند عدم السماع أولى».

أي: أولى من عدم الٱستجابة عند السماع.

* وجملة: « لَوْ سَمِعُواْ . . . » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن تَدْعُوهُمْ . . . ».

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا ٱسْتَجَابُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ :

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِشِرْكِكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والمصدر مضاف إلى[2]:

١ - فاعله، أي: بإشراككم إياهم، والمعنى: يتبرأون منكم ومن عبادتكم إياهم.

٢ - مفعوله، أي: بإشراكهم إياكم، أي: لجعلهم إياكم شركاء لله. والكاف في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٩.

(٢) المحيط ٧/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٢٨٨.

* وجملة: « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « إِن تَدْعُوهُمْ . . . ».

وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ :

وَلَا : الواو: استئنافيّة، و « لَا » نافية. يُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِثْلُ : فاعل مرفوع.

خَبِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا يُنَبِّئُكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : سبق إعرابها في الآية الثالثة من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَنتُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْفُقَرَآءُ : خبر مرفوع.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « ٱلْفُقَرَآءُ »؛ لأنه جمع «فقير» وهو صفة مشبهة.

* وجملة: « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو تأكيد أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِىُّ : خبر لـ: ١ - لفظ الجلالة.

٢ - « هُوَ ».

ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « ٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَنِىُّ » إن كان « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « ٱللَّهُ ».

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل « هُوَ ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هُوَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في حيز النداء.

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم عطفاً على « يَشَأْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هُوَ ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » ٱسم إشارة في محل رفع:

١ - اسم « مَا » على إعمالها.

٢ - مبتدأ على إهمال « مَا ».

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، وعزيز: مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » على إعمالها.

٢ - مرفوع محلاً على إهمال « مَا ».

والوجه الأول أرجح وأجود.

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. تَزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَازِرَةٌ : فاعل مرفوع وهو على حذف موصوف، أي: نفس وازرة. وِزْرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِن يَشَأْ . . . » في الآية السابقة.

وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» حرف شرط جازم.

تَدْعُ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

مُثْقَلَةٌ : فاعل مرفوع، وهو على حذف موصوف، أي: نفس مثقلة بالذنوب، والمفعول به محذوف تقديره: نفساً أو إنساناً.

إِلَىٰ حِمْلِهَا : متعلّقان بـ «تدع»، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

لَا يُحْمَلْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول.

مِنْهُ : متعلّقان بـ:

١ - « يُحْمَلْ ».

٢ - «محذوف حال» من « شَيْءٌ » صفة تقدمت على موصوفها.

شَيْءٌ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ . . . ».

* وجملة: « لَا يُحْمَلْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ :

وَلَوْ : الواو: حالية، و « لَو » شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير تقديره «هو» يعود على[١]:

١ - المدعو، أي: ولو كان المدعو ذا قربى.

٢ - الداعي، أي: ولو كان الداعي ذا قربى.

ذَا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف، فهو من الأسماء الستة.

وقال أبو البقاء[٢]: «ويجوز أن يكون حالاً، وكان تامة».

قُرْبَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو ممنوع من الصرف.

وفي معجم القراءات[٣]: «وقرئ « وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰٓ » على جعل « كان » تامة، و« ذُو قُرْبَىٰٓ »: فاعله، أو أنها ناقصة، و « ذُو »: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربى مدعوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة».

* وجملة: « لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ » في محل نصب حال.
* وجملة جواب الشرط « لَوْ » محذوفة لدلالة ما قبله عليه.

إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٨، والدر ٥/٤٦٣، والفريد ٤/٨٧، وفتح القدير ٤/٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٧، ومعاني الفراء ٢/٣٦٨، والعكبري ٢/١٠٧٣، والكشاف ٢/٥٧٥.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٤.

(٣) انظر معجم القراءات ٧/٤٢٥.

رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْغَيْبِ : متعلّقان بمحذوف حال من[1]:

١ - الفاعل، أي: يخشونه غائبين عنه.

٢ - المفعول، أي: يخشونه غائباً عنهم.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ :

وَمَن : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة مثل سابقتها.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِۦ : متعلقان بـ : ١ - « يَتَزَكَّىٰ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . » لا محل لها، من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . ».

٢ - استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٨، والدر ٥/٤٦٤، والفريد ٤/٨٧، والكشاف ٢/٥٧٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٧.

والوجه الأول أرجح وأكثر ملاءمة لمعنى الآية الكريمة.

* وجملة: « تَزَكَّىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « إِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن تَزَكَّىٰ . . . ».

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

وَمَا : الواو: استئنافيّة، و« مَا » نافية.

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهذا الفعل لا يكتفي بفاعل واحد، لذلك لزم العطف على الفاعل أو تعدده.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى . . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾

وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ : الواو: عاطفة في الموقعين، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي، و« ٱلظُّلُمَٰتُ » و« ٱلنُّورُ » معطوفان على « ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ».

وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾

مثل الآية السابقة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ : مثل: « وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » و « لَا » هنا زائدة لتأكيد النفي، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ. . . ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يُسْمِعُ »، والفاعل «هو»، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، والتقدير: يشاؤه.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُسْمِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية عاملة أو مهملة. أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة.

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة.

بِمُسْمِعٍ : الباء حرف جر زائد، و« مُسْمِعٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مَّن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل « مُسْمِعٍ ».

فِي ٱلْقُبُورِ: متعلّقان بمحذوف صلة « مَن ».

* وجملة: « مَآ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ . . . ».

إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾

إِنْ: نافية. أَنتَ: في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: للحصر. نَذِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنْ أَنتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا:

إِنَّآ: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

أَرْسَلْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ: في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من الفاعل في « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: أرسلناك مُحِقِّين.

٢ - محذوف حال من المفعول به، أي: أرسلناك مُحِقّاً.

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحق.

٤ - « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »، أي: أرسلناك بشيراً بالوعد الحق، ونذيراً بالوعيد الحق.

قال الشوكاني: «والأولى أن يكون نعتاً للمصدر المحذوف».

بَشِيرًا: حال منصوب من الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ ». وَنَذِيرًا: معطوف على منصوب منصوب.

---

(١) المحيط ٧/٣٠٩، والدر ٥/٤٦٥، والفريد ٤/٨٨، والكشاف ٢/٥٧٥، وفتح القدير ٤/٣٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٦٨.

* وجملة: « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « أَرۡسَلۡنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إن » نافية. مِّنۡ : حرف جر زائد. أُمَّةٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

إِلَّا : للحصر. خَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فِيهَا : متعلقان بـ « خَلَا ». نَذِيرٞ : فاعل مرفوع.

قال أبو حيان[1]: «واكتفى بذكر نذير عن بشير لأنها مشفوعة بها في قوله « بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ »، فدل ذلك على أنه مراد، وحذف للدلالة عليه».

* وجملة: « إن مِّنۡ أُمَّةٍ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ. . . ».

* وجملة: « خَلَا فِيهَا . . . » في محل رفع خبر «أمة».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴿٢٥﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إن » شرطية جازمة.

يُكَذِّبُوكَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدۡ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، و « قَدْ » للتحقيق.

كَذَّبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

مِن قَبۡلِهِمۡ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٠، والدر ٥/ ٤٦٥.

* وجملة: « إِن يُكَذِّبُوكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ».
* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ [1] . . . »:

١ - جواب الشرط محذوف، أي: فٱصبر، والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة للجواب المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ :

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف حال من « رُسُلُهُم ».

٢ - « جَآءَتْهُمْ ».

* وجملة: « جَآءَتْهُمْ . . . » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

وَبِٱلزُّبُرِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

وَبِٱلْكِتَٰبِ: مثل « وَبِٱلزُّبُرِ ». وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ : معطوفان على « بِٱلْبَيِّنَٰتِ ».

ٱلْمُنِيرِ : صفة مجرورة.

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَخَذْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَخَذْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَقَدْ كَذَّبَ »، ولها حكمها.

---

(١) مرَّ مثيلها في الآية (٤) من هذه السورة.

❊ وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَكَيْفَ : الفاء: ٱستئنافيّة أو عاطفة، و « كَيْفَ » ٱسم ٱستفهام يفيد التقرير في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

نَكِيرِ [١] : اسم « كَانَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « كَيْفَ كَانَ . . »:

١ - لا محل لها ٱستئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « أَخَذْتُ . . . »، ولها حكمها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً : مرّ إعرابها في الآية (٦٣) من سورة الحج.

❊ وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى» لأنها قلبية، وإن كان إنزل المطر مرئياً بالعين فرؤية القلب تستند إلى رؤية العين وإلى غيرها.

❊ وجملة: « أَنزَلَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا :

فَأَخْرَجْنَا [٢] : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْرَجْنَا ». ثَمَرَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة

---

(١) انظر إعراب الآية (٤٥) من سورة سبأ.

(٢) هذا التفات من الغيبة إلى المتكلم، قال أبو السعود: «والالّتفات لإظهار كمال الاعتناء بالفعل لما فيه من الصنع البديع المنبئ عن كمال القدرة والحكمة».

نصبه الكسرة. مُّخۡتَلِفًا: نعت سببي لـ « ثَمَرَٰتٍ » منصوبة. أَلۡوَٰنُهَاۚ: فاعل لاسم الفاعل « مُّخۡتَلِفًا » مرفوع، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَخۡرَجۡنَا . . . » في محل رفع عطفاً على جملة: « أَنزَلَ ».

وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ :

وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ: متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة، أو ٱستئنافيّة.

جُدَدُۢ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

بِيضٞ: صفة لـ «جدد» مرفوعة. وَحُمۡرٞ: معطوف على «بيض» مرفوع.

مُّخۡتَلِفٌ: فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت سببي لـ « جُدَدُۢ »، و«ها» للجدد، ولم يذكر السمين الحلبي غير هذا الوجه.

٢ - نعت لـ « حُمْرٌ »، والضمير «ها» للحمر على أن بعضها أشد حمرة من بعضها.

٣ - بدل من « جُدَدُۢ »، والضمير «ها» لـ « ٱلۡجِبَالِ »، أي: ومن الجبال مختلف ألوانها.

٤ - خبر مقدم، و « أَلۡوَٰنُهَا » مبتدأ مؤخر، أجازه النحاس، ولم يجِزْه السمين الحلبي، وكذلك لم يذكره الهمذاني.

أَلۡوَٰنُهَا: فاعل باسم الفاعل « مُّخۡتَلِفٌ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ . . . » لا محل لها من أحد وجهين:

١ - العطف على جملة: « أَلَمۡ تَرَ . . . ».

٢ - الاستئناف.

وَغَرَابِيبُ: اسم معطوف على مرفوع، وفي المعطوف عليه ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٦٦، والفريد ٤/ ٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٨٩.

١ - « حُمْرٌ » أي: عطف ذي لون على ذي لون.
٢ - « بِيضٌ ».
٣ - « جُدَدٌ ».

سُودٌ: فيها ما يأتي[١]:

١ - بدل من « غَرَابِيبُ ».

٢ - توكيد لمضمر، أي: وسود غرابيب سود، وذلك عند من يجيز حذف المؤكَّد.

٣ - على التقديم والتأخير، أي: وسود غرابيب؛ لأن العرب تقول: أسود غربيب وأسود حالك للذي أبعد في السواد وأغرب، فتأكد الأسود بالغربيب.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

> وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ:

وَمِنَ ٱلنَّاسِ: متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

وَٱلدَّوَآبِّ: معطوف على « ٱلنَّاسِ » مجرور. وَٱلْأَنْعَٰمِ: مثل « وَٱلدَّوَآبِّ ».

مُخْتَلِفٌ: صفة موصوف محذوف هو مبتدأ خبره «من الناس..» والتقدير[٢]:

١ - عند البصريين: صنف أو نوع أو جنس أو خلق مختلف ألوانه، وعند أبي حيان والزمخشري بعض مختلف ألوانه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٦، والكشاف ٢/ ٥٧٦، والفريد ٤/ ٨٩.

(٢) المحيط ٧/ ٣١١، والدر ٥/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ٩٠، والكشاف ٢/ ٥٧٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٦٩، والبيان ٢/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٧.

٢ - وعند الكوفيين: مَنْ مختلف ألوانه، فالمحذوف عندهم ٱسم موصول وأبقيت صلته، ولم يجز أهل البصرة ذلك.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل بٱسم الفاعل « مُخْتَلِفٌ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على المبتدا المحذوف.

* وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ . . . مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ . . . ».

كَذَٰلِكَۗ : في الكاف ما يأتي[1]:

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: مختلف ٱختلافاً كٱختلاف الثمرات والجبال، فهو متعلق بما قبله، والوقف على « كَذَٰلِكَۗ ».

٢ - مبتدأ، والتقدير: مثل ذلك المظهر والٱعتبار في مخلوقات الله تعالى وٱختلاف ألوانها يخشى العلماء الله. وعلى هذا فهو متعلق بما بعده من كلام إذا أخرج مخرج السبب، قال بذلك ٱبن عطية، وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن ما بعد «إنما» مانع من العمل فيما قبلها.

والوجه عندنا الأول، والوقف على « كَذَٰلِكَۗ » تام.

و « ذَا » ٱسم إشارة في محل جر بالكاف على أنها حرف، ومضاف إليه على أنها ٱسم، والكاف: للخطاب.

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ[2] :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة، وقال ٱبن هشام[3]: «ولا يمتنع أن تكون بمعنى «الذي» »، وردّ الدماميني ذلك.

---

(١) انظر المراجع الخمسة الأول السابقة، والعكبري ٢/ ١٠٧٥.

(٢) قرأ عمر بن عبدالعزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء على أن معنى « يَخْشَى » هو يعظم ويجلّ أو يمتحن أو يختار، انظر معجم القراءات ٧/ ٤٣١.

(٣) مغني اللبيب ٤/ ٧٧، وحاشية الشمني ٢/ ٨١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٥٨٣.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلِّقان بمحذوف حال من « ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَا يَخْشَى . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. غَفُورٌ : خبر ثان.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

كِتَٰبَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَتْلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وفي خبر « إِنَّ » وجهان(١):

١ - جملة: « يَرْجُونَ تِجَٰرَةً . . . »، أي: أن التالين يرجون.

٢ - جملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ » في الآية الآتية على حذف العائد، أي:

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٣، والدر ٥/ ٤٦٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٦٩.

غفور لهم، وجملة « يَرْجُونَ » على هذا في محل نصب حال، قاله الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، وعليه الجمهور.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً :

وَأَقَامُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُواْ : مثل « وَأَقَامُواْ ».

مِمَّا : مِنْ : حرف جر، و « مَا » موصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « أَنْفَقُواْ »، وعائد الموصول محذوف، أي: رزقناهم إياه.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حال من الفاعل في « أَنْفَقُواْ »، أي: مسرين ومعلنين.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: في السر والعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق على أنه نوع المصدر، أي: أنفقوا إنفاقاً سرياً وعلنياً.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ . . . » وجملة « أَنْفَقُواْ » معطوفتان على جملة « يَتْلُونَ » فلا محل لهما.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ :

يَرْجُونَ تِجَٰرَةً : مثل « يَتْلُونَ كِتَٰبَ ».

لَّن : حرف نفي ناصب. تَبُورَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

---

(١) مرَّت سابقاً في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة، وفي الآية (٢٢) من سورة الرعد، وفي الآية (٣١) من سورة إبراهيم.

* وجملة: « يَرْجُونَ . . . » فيها ما يأتي كما مرّ[١]:

١ - في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « أَنفَقُواْ » كما عند الزمخشري.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة: « لَّن تَبُورَ » في محل نصب صفة لـ « تِجَـٰرَةً ».

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ :

لِيُوَفِّيَهُمْ : اللام: للعاقبة والصيرورة أو للتعليل، والفعل مضارع منصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

أُجُورَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «[أن] يُوَفِّيَهُمْ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق ما يأتي[٢]:

١ - « يَرْجُونَ ».

٢ - محذوف تقديره «فعلوا»، أي: فعلوا جميع ذلك ليوفيهم أجورهم.

٣ - « لَّن تَبُورَ »، أي: تجارة ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم أجورهم. . ، ذكره الزمخشري والشوكاني وأبو السعود.

* وجملة: « يُوَفِّيَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَزِيدَهُم : مثل: « يُوَفِّيَهُمْ »، ومعطوف عليه.

مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يَزِيدَهُم »، وهو في موضع المفعول الثاني.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَزِيدَهُم ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُوَفِّيَهُمْ ».

إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. غَفُورٌ : خبر «إن» مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُۥ غَفُورٌ ... » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيّة تعليليّة.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ ... » على رأي الزمخشري كما مرّ قبل قليل.

والوجه الأول راجح.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ :

وَٱلَّذِىٓ : الواو: استئنافية، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْحَيْنَآ : مثل « رَزَقْنَـٰهُمْ » في الآية السابقة بدون «هم».

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال، و « مِن » للتبيين.

---

(١) ذكر الزمخشري وأبو حيان والسمين أن « مِن » يجوز أن تكون للبيان، وأن تكون للجنس، وأن تكون للتبعيض، وقال الشوكاني: «من تبعيضية أو ٱبتدائية»، وقوله ٱبتدائية على أن الكتاب يقصد به اللوح المحفوظ. انظر المحيط ٧/ ٣١٣، والدر ٥/ ٤٦٨، والكشاف ٢/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٠.

٢ - « أَوْحَيْنَآ »، و « مِن » للجنس أو للتبعيض.

هُوَ : يحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَقُّ : خبر للموصول « ٱلَّذِيٓ »، أو لـ « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبر «الذي..».

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ .. » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مُصَدِّقًا : حال مؤكدة.

لِّمَا : تحتمل ما يأتي(١):

١ - جار ومجرور متعلّقان بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - أن تكون اللام: زائدة للتقوية، والٱسم الموصول في محل نصب مفعول به لٱسم الفاعل «مصدقاً».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة «ما».

يَدَيْهِۚ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « خَبِيرُۢ بَصِيرٞ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَخَبِيرُۢ : خبر «إن» مرفوع، واللام: هي المزحلقة. بَصِيرٞ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) قال الهمذاني في الفريد: « لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِۚ » من صلة « مُصَدِّقًا » ٤/ ٩١.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ :

ثُمَّ : حرف عطف، قيل: هي بمعنى الواو، وقيل للمهلة الزمانية أو في الإخبار[1].

أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والفعل بمعنى «أعطينا».

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب، وقُدِّم لشرفه ولأمن اللبس، ويحتمل أن يكون اسم جنس[1]، أي: أنزل الكتب الإلهية، وأن يكون القرآن الكريم.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به أول.

ٱصْطَفَيْنَا : مثل « أَوْرَثْنَا »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول، أي : اصطفيناه.

مِنْ عِبَادِنَا ۖ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول، و « مِنْ » تحتمل أن تكون[1] :

١ - للبيان، أي: أن المُصْطَفَيْن هم عبادنا.

٢ - للتبعيض، أي: أن المُصْطَفَيْن بعض عبادنا لا كلهم، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَوْرَثْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ . . . ».

* وجملة: « ٱصْطَفَيْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٣.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ :

فَمِنْهُمْ : الفاء: عاطفة للتقسيم والتفريع، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ظَالِمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِنَفْسِهِ :

١ - متعلقان بـ « ظَالِمٌ ».

٢ - اللام: زائدة للتقوية، و « نَفْس » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لأسم الفاعل « ظَالِمٌ ». والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ ».

وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ : مثل « فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ »، إلا أن بالخيرات متعلق بـ « سَابِقٌ ».

❊ والجمل « مِنْهُم ظَالِمٌ » و« مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » و« مِنْهُم سَابِقٌ ».

معطوفة على جملة « اصْطَفَيْنَا » فلا محل لها.

وقد بدأ بالأكثر فالأقل(١).

بِإِذْنِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من الضمير المستكن في « سَابِقٌ ».

٢ - « سَابِقٌ ».

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ :

ذَلِكَ : « ذَا » أسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: خطاب وهو: للتعظيم.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لِمَ قدم الظالم؟ ثم المقتصد ثم السابق؟ قلت: للإيذان بكثرة الفاسقين وغلبتهم، وأن المقتصدين قليل بالإضافة إليهم، والسابقين أقل من القليل»، الكشاف ٢/ ٥٧٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠١.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَضْلُ : خبر مرفوع لٱسم الإشارة، أو للضمير « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلْفَضْلُ » على أن « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر اسم الإشارة.

ٱلْكَبِيرُ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا :

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: لهم جنات عدن أو هي جنات عدن.

٢ - مبتدأ، والخبر جملة « يَدْخُلُونَهَا ».

٣ - خبر ثانٍ لٱسم الإشارة في الآية السابقة، أي: ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن، ذكره أبو البقاء.

٤ - بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار إليه بذلك. ذكره الزمخشري، وهذا القول يوافق رأي المعتزلة، أي: عود الفضل الكبير على السابق بالخيرات فقط.

والرأي عندنا الأول.

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٤، والدر ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٩١، والعكبري ٢/ ١٠٧٥، والكشاف ٢/ ٥٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٢٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٧.

يَدۡخُلُونَهَا : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « جَنَّٰتُ عَدۡنٍ » على أن « جَنَّٰتُ » مبتدأ لا محل لها؛ بدل من جملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ».

* وجملة: « يَدۡخُلُونَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ».

٣ - في محل نصب حال من « جَنَّٰتُ ».

وهذه الأوجه الثلاثة على أن «جنات» مبتدأ خبره محذوف، أو خبر ثان، أو بدل.

٤ - في محل رفع خبر « جَنَّٰتُ ». على الوجه الثاني لـ « جَنَّٰتُ ».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أن الضمير المرفوع في « يَدۡخُلُونَهَا » عائد على الأصناف الثلاثة، وهو قول عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وأبي إسحق السبيعي وكعب الأحبار».

يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ :

مرّ إعرابها في سورة الحج الآية (٢٣) فأرجع البصر فيها.

* وجملة: « يُحَلَّوۡنَ . . . » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل نصب حال مقدرة من الفاعل في « يَدۡخُلُونَهَا »، أو من المفعول به الذي هو «ها».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٠١.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتُ ».

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « جَنَّٰتُ » إن أُعربت مبتدأ.

* وجملة: « لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » معطوفة على جملة « يُحَلَّوْنَ . . . » ولها حكمها.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض يُراد به المستقبل مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد». ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة.

أَذْهَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». عَنَّا : متعلقان بـ «أذهب». ٱلْحَزَنَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « يَدْخُلُونَهَا » ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَذْهَبَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّنَا : اسم «إن» منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

لَغَفُورٌ : خبر «إن» واللام: هي المزحلقة أو المزحلفة. شَكُورٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّنَا . . . » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافيّة.

٢ - ٱعتراضية إن أعربنا « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . . » بدلاً من « ٱلَّذِىٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ ».

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ :

ٱلَّذِىٓ : يحتمل أن يكون في محل[1]:

١ - نصب صفة لـ « رَبَّنَا » في الآية السابقة.

٢ - نصب مفعول به لفعل مضمر تقديره: أعني.

٣ - رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٤ - رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ ».

٥ - رفع بدل من الضمير المستكِنّ في « شَكُورٌ ».

٦ - رفع بدل من « غفور ».

٧ - جر صفة بعد صفة لاسم الله تعالى، أي: وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ . . . ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا . . . ».

أَحَلَّنَا : فعل ماض، والفاعل «هو»، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول.

دَارَ : مفعول به ثان، ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لأنه مختص.

ٱلۡمُقَامَةِ : مضاف إليه مجرور، وهو مصدر، أي: الإقامة[2].

مِن فَضۡلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَحَلَّنَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « مِن » للعلة أو لابتداء الغاية.

(١) الفريد ٤/ ٩٢، والبيان ٢/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤.

(٢) المقامة: مصدر ميمي من الفعل «أقام»، ووزنه «مُفْعَلَة» بضم الميم وفتح العين، والتاء زائدة للمبالغة.

* وجملة: « أَحَلَّنَا » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِىٓ ».
* وجملة: « ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا » على أن « ٱلَّذِىٓ » خبر لمبتدأ محذوف، أو مفعول به لفعل محذوف لا محل لها ٱستئنافيّة بيانيّة.

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ :

لَا يَمَسُّنَا : لَا : نافية. والفعل مضارع مرفوع، و«نا» في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : متعلقان بـ :

١ - « يَمَسُّنَا ».

٢ - محذوف حال من « نَصَبٌ »، أو من ضمير المفعول به في « يَمَسُّنَا ».

نَصَبٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا . . . » في محل نصب حال من ضمير المفعول به الأول في « أَحَلَّنَا »، أو من المفعول الثاني « دَارَ »، والأول أظهر.

وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ : مثل « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال السابقة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والٱسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَارُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها وتحتمل ما يأتي:

١ - الٱستئناف.

٢ - العطف على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ . . . » في الآية (٢٩) من هذه السورة، ويكون ما بينهما ٱعتراضاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَاۚ :

لَا يُقْضَىٰ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة الرفع الضمة المقدرة. عَلَيْهِمْ : نائب عن الفاعل.

فَيَمُوتُواْ : الفاء: سببية، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول «[أن] يَمُوتواْ » في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النفي السابق، أي: لا يكون قضاء عليهم ولا موت عليهم[1].

* وجملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للاسم الموصول.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، والعامل فيه الٱستقرار.

* وجملة: « يَمُوتواْ » صلة الموصول الحرفي المضمر لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و لَا : نافية.

يُخَفَّفُ عَنْهُم: مثل « يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ » وعلامة الرفع هنا ظاهرة.

---

(١) انظر التفصيل في ذلك المحيط ٧/٣١٦، والدر ٥/ ٤٧٠، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٥ - ٤٩٨ - ٥٠٢.

مِّنْ عَذَابِهَا (١):

١ - متعلقان بـ « يُخَفَّفُ »، و« عَنْهُم » نائب الفاعل.

٢ - نائب فاعل، و« عَنْهُم » على هذا متعلق بـ « يُخَفَّفُ ».

٣ - من حرف جر زائد، و« عَذَابِهَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً نائب فاعل، وذلك على ما ذهب إليه الأخفش.

و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخَفَّفُ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ »، ولها حكمها.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي (١) :

١ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، والتقدير: نجزي كل كفور جزاء مثل ذلك الجزاء.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر مثل ذلك.

والأول أظهر وأرجح.

و « ذَا » في محل جر مضاف إليه، وهذا عند من يعتبر الكاف ٱسماً، أما على ٱعتبارها حرفاً فيكون الجار والمجرور متعلّقين بصفة لمصدر محذوف، أو بخبر لمبتدأ محذوف.

نَجْزِى : مثل « يُقْضَىٰ » إلا أنه مبني للفاعل، وفاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. كَفُورٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « نَجْزِى . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

---

(١) الدر ٥/٤٧، والفريد ٤/٩٣، والعكبري ٢/١٠٧٦.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ :

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. يَصْطَرِخُونَ (١) : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « يَصْطَرِخُونَ ».

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَآ » في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء محذوفة.

أَخْرِجْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، و«نا» في محل نصب مفعول به. نَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا (٢) :

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: نعمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به منصوب.

٣ - صفة لمفعول به محذوف، أي: شيئاً صالحاً.

* وجملة: « هُمْ يَصْطَرِخُونَ . . . » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ عَنْهُم »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَصْطَرِخُونَ » في محل رفع خبر «هم».

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون يا ربنا.

---

(١) يَصْطَرِخُونَ : يفتعلون من الصراخ، والطاء بدل من التاء؛ لأنها وقعت بعد الصاد. والأصل: اصْتَرخ: من صَرَخ.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/ ٤٧٠.

* وجملة القول المقدرة تحتمل أن تكون[(١)]:

١ - في محل نصب حال، أي: هم يصطرخون قائلين ربنا أخرجنا.

٢ - مفسرة لـ « يَصْطَرِخُونَ » لا محل لها، أي: يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا.

* وجملة: « أَخْرِجْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة واقعة في جواب النداء.

* وجملة: « نَعْمَلْ صَٰلِحًا » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، والتقدير: إن أخرجتنا نعمل صالحاً.

غَيْرَ [(٢)]:

١ - صفة لـ « صَٰلِحًا » إن كان مفعولاً به.

٢ - صفة ثانية للمصدر المحذوف، أو المفعول به المحذوف.

٣ - وقال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون « صَٰلِحًا » نعتاً للمصدر، و« غَيْرَ ٱلَّذِى »: مفعول به.

ٱلَّذِى : في محل جر مضاف إليه.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و«نا» في محل رفع ٱسمه.

نَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

* وجملة: « كُنَّا نَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ :

أَوَلَمْ : الهمزة ٱستفهام توبيخ وتوقيف وتقرير، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٠.

(٢) العكبري ٢/١٠٧٦، والدر ٥/ ٤٧٠.

نُعَمِّرْكُم : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن ».

* وجملة: « نُعَمِّرْكُم » في محل نصب، معطوفة على مقول قول مقدر، أي: فنقول لهم: ألم نمهلكم ونعمركم.

* وجملة القول المقدرة معطوفة على جملة القول المقدرة السابقة «يقولون في صراخهم. . »، ولها حكمها.

مَّا يَتَذَكَّرُ : مَّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نكرة موصوفة، أي: أولم نعمركم عمراً يتمكن من التذكر فيه من يتذكر.

٢ - مصدرية زمانية، أي: أولم نعمركم مدّة تذكر، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، لكن تلميذه السمين ٱعتبره غلطاً؛ لأن الضمير في «فيه» يمنع من ذلك لعوده على « مَّا » ولم يقل بٱسمية « مَّا » المصدرية إلا الأخفش وٱبن السَّرَّاج.

٣ - مصدرية غير زمانية، أي: أولم نعمركم تعميراً يتذكر فيه. ذكره الهمذاني.

والوجه عندنا الأول.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : فعل ماض، والفعل «هو».

* وجملة: « يَتَذَكَّرُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَّا » على أنها نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَّا » مصدرية غير زمانية.

٣ - في محل جر مضاف إليه إن كانت « مَّا » مصدرية زمانية.

والوجه الراجح هو الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧ / ٣١٦ ، والدر ٥/ ٤٧١ ، والفريد ٤/ ٩٣، والعكبري ٢/ ١٠٧٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٢.

* وجملة: « تَذَكَّر » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَجَآءَكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلنَّذِيرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَآءَكُم . . . » معطوفة على جملة: « أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم »؛ لأنه على معنى «قد عمرناكم»، وهي في محل نصب.

فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ :

فَذُوقُواْ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: فذوقوا عذاب جهنم.

فَمَا : الفاء: ٱستئنافيّة، و « مَا » نافية. لِلظَّٰلِمِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن نَّصِيرٍ : من حرف جر زائد، ونصير: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل لٱسم الفاعل « الظَّٰلِمِينَ ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » جواب شرط مُقدَّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، أي: إن كفرتم بالنذير فذوقوا، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إذا كفرتم بالنذير فذوقوا.

* وجملة: « مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

عَٰلِمُ : خبر مرفوع. غَيْبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ ».

بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمُۢ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : في محل رفع خبر.

جَعَلَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

خَلَـٰٓئِفَ : مفعول به ثان منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « خَلَـٰٓئِفَ ».

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « جَعَلَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

فَمَن : الفاء: استئنافيّة، و « مَن » شرطية في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : مثل « جَعَلَ ». فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو على تقدير مضاف، أي: فعليه جزاء كفره. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « كَفَرَ » أو جملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « عَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًاۖ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. يَزِيدُ : مضارع مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كُفْرُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ :

١ - « يَزِيدُ ».

٢ - محذوف حال من « يَزِيدُ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: كذلك في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. مَقْتًاۖ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يَزِيدُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥۖ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا : مثل السابق مفرداتٍ وجملةً.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

أَرَءَيْتُمْ : تحتمل الهمزة ما يأتي[1]:

١ - أنها همزة ٱستفهام على بابها، ولم تتضمن هذه الكلمة معنى أخبروني، بل هو ٱستفهام حقيقي، وقوله « أَرُونِي » أمر تعجيز. والرؤية في الفعلين بصرية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٧، والدر ٥/ ٤٧١.

٢ - أن الاستفهام غير مراد، وضُمِّن الفعل معنى «أخبروني»؛ ولذلك تعدّى لمفعولين هما « شُرَكَآءَكُمُ » وجملة « مَاذَا خَلَقُوا ».

والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءَكُمُ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَكُمُ ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف وهو العائد، أي: تدعونهم.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من العائد المقدر. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَرَءَيْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ :

أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، و « أَرُونِي » هنا بصرية.

مَاذَا : ١ - « مَاذَا » في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ :

١ - « خَلَقُوا ».

٢ - محذوف حال من اسم الاستفهام.

وفي معنى « مِن » وجهان(١):

---

(١) مغني اللبيب ٦/١٥٧.

١ - مرادفة «في».

٢ - لبيان الجنس.

* وجملة « أَرُونِي » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - اعتراضية لا محل لها، على أن « مَاذَا خَلَقُواْ » مفعول ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - بدل من جملة « أَرَءَيْتُمْ » في محل نصب، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان، فقال: «أما قوله [أي الزمخشري]: « أَرُونِي » بدل من « أَرَءَيْتُمْ » فلا يصح؛ لأنه إذا أُبدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الأداة على البدل، وأيضاً فإبدال الجملة من الجملة لم يُعْهَد في لسانهم، ثم البدل على نية تكرار العامل، ولا يتأتى ذلك هنا؛ لأنه لا عامل في « أَرَءَيْتُمْ »، فيتخيل دخوله على « أَرُونِي » ...»، وقد ردّ السمين الحلبي رأي شيخه منتصراً للزمخشري.

٣ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت همزة « أَرَءَيْتُمْ » على بابها من الاستفهام.

والرأي عندنا أن « أَرَءَيْتُمْ » بمعنى أخبروني، وتطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على استفهام نحو قولنا: أرأيت أحمد ماذا فعل، والمفعول الأول هنا هو « شُرَكَآءَكُمُ »، والثاني « مَاذَا خَلَقُواْ »، وجملة « أَرُونِي » اعتراضية. والله أعلم.

* وجملة: « مَاذَا خَلَقُواْ » على أن « مَاذَا » استفهام مفعول به فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ ».

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « أَرُونِي » من أحد وجهين:

أ - على إعمال الثاني « أَرُونِي » على اختيار البصريين، والمسألة من باب التنازع؛ فـ « أَرَءَيْتُمْ » تطلبها، و « أَرُونِي » كذلك.

---

(١) انظر المرجعين السابقين.

ب - على أن « أَرَءَيْتُمْ » متعدّ لمفعول واحد، والهمزة ٱستفهامية.

والوجه عندنا على التنازع وإعمال الثاني.

* وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر تأخذ إعراب جملة « خَلَقُواْ » السابقة.

* وجملة: « خَلَقُواْ » على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة. لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان: ١ - بمحذوف صفة لـ « شِرْكٌ ».

٢ - بـ « شِرْكٌ ».

* وجملة « لَهُمْ شِرْكٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

أَمْ : مثل الأولى.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَٰبًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ، والضمير في[1] « ءَاتَيْنَٰهُمْ » وهو الهاء الأحسن أن يعود على الشركاء لتناسق الضمائر، وقيل يعود على المشركين.

عَلَىٰ بَيِّنَتٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

مِّنْهُۚ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَتٍ ».

* وجملة « هُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ ».

بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا :

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٢.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. إِن : حرف نفي، أي: لا يَعِدُ. يَعِدُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

بَعْضُهُم : بدل من «الظالمون» مرفوع وهو بدل بعض من كل، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْضًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : للحصر.

غُرُورًا : تحتمل ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: إلا وعداً ذا غرور، بمعنى: إلا وعداً باطلاً.

٢ - مفعول لأجله، أي: لأجل الغرور.

والوجه الأول هو الراجح والأجود للسياق.

* وجملة: « إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. يُمْسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يُمْسِكُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَزُولَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والألف في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن تَزُولَاۚ » في محل نصب من أحد الأوجه الآتية[١]:

١ - مفعول لأجله، أي: كراهة أن تزولا، وعند الكوفيين: لئلا تزولا.

٢ - على نزع الخافض، أي: مِنْ أو عَنْ أن تزولا، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُمۡسِكُ ».

٣ - بدل ٱشتمال من المفعول به، أي: يمنع زوالهما، ويمسك بمعنى «يمنع».

* وجملة: « تَزُولَاۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » شرطية جازمة.

زَالَتَآ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والألف في محل رفع فاعل. والتاء للتأنيث وفتحت لالتقاء ساكنين: سكون التاء وسكونه الألف.

إِنۡ : نافية، ويجوز أن تكون على معنى (ما) داخلة على الممكن، أي: زوال السموات والأرض يوم القيامة، ويجوز أن تكون بمعنى «لو» على سبيل الفرض، أي: لو فرضنا زوالهما[٢].

أَمۡسَكَهُمَا : مثل «زال» والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو في معنى المضارع لدخول «إن» الشرطية.

مِنۡ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق. أَحَدٖ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ : متعلّقان بـ « أَمۡسَكَهُمَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، و مِّنۢ : لٱبتداء الغاية، أي: من بعد ترك إمساكه، أو من بعد إمساكه.

* وجملة: « لَئِن زَالَتَآ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ . . . ».

---

(١) المحيط ٣١٨/٧، والدر ٥/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٩٤، والعكبري ١٠٧٦/٢، والكشاف ٢/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤٠٧/٤، وتفسير أبي السعود ٣٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢١٨/٢.

(٢) المحيط ٣١٨/٧، والفريد ٤/ ٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٠.

* وجملة: « إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وقال الزمخشري(١): «جواب القسم في « وَلَئِن زَالَتَآ » سد مسدَّ الجوابين» وذلك يعني أن جواب القسم دلّ على جواب الشرط، أما ظاهر كلامه فلا يصح لأن مصطلح سدّ مسدهما يعني أن لجواب الشرط محلاً من الإعراب، وهو لا محل له من الإعراب باعتبار جواب القسم.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو». حَلِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب. غَفُورًا : خبر ثان منصوب.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ حَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ :

تقدّم إعرابها في الآية (٣٨) من سورة النحل.

* وجملة: « أَقْسَمُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ :

لَئِن : اللام: مؤذنة بالقسم، و « إن » شرطية جازمة.

جَآءَهُمْ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وهو حكاية للمعنى لا للفظ، لأنه لو كان اللفظ كان (جاءنا)، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر الكشاف ./ ٥٨٠، والمحيط٧/ ٣١٨، والدر ٥/ ٤٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٩٤.

نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

لَّيَكُونُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع ٱسم « يَكُون »، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

أَهْدَىٰ : خبر « يَكُون » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مِنْ إِحْدَى : متعلّقان بـ « أَهْدَىٰ ».

ٱلْأُمَمِ : مضاف إليه مجرور، وقيل: من إحدى الأمم على العموم، وقيل: من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها[1].

* وجملة « لَئِن جَآءَهُمْ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قائلين: لَئِن جَآءَهُمْ . . .

* وجملة القول المقدَّر في محل نصب حال من فاعل « أَقْسَمُواْ ».

* وجملة « يَكُونُ أَهْدَىٰ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية متضمنة معنى الشرط متعلّقه بـ « مَّا زَادَهُمْ » عند من يجيز عمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. نَذِيرٌ : فاعل مرفوع.

مَّا زَادَهُمْ : مَّا : نافية، و زَادَهُمْ : مثل « جَآءَهُمْ ».

إِلَّا : للحصر. نُفُورًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُمْ . . . مَّا زَادَهُمْ » معطوفة على جملة: « أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ » لا محل لها.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه على ٱعتبار « لَمَّا » ظرفية.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤.

※ جملة « مَّا زَادَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم وٱستدل أبو حيان[١] بذلك على أن « لَمَّا » حرفية لا ظرفية؛ لأنه لا يعمل ما بعد « ما » النافية فيما قبلها.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ :

ٱسْتِكْبَارًا : فيها ما يأتي[٢] :

١ - مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار.

٢ - بدل من « نُفُورًا ».

٣ - حال، أي: مستكبرين.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: ٱستكبروا ٱستكباراً. ذكره الهمذاني.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ٱسْتِكْبَارًا ».

وَمَكْرَ : الواو: عاطفة، و « مَكْرَ »: معطوف[٢] على:

١ - « ٱسْتِكْبَارًا ».

٢ - « نُفُورًا ».

وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: والمكر السيّئ.

والبصريون يؤولونه على حذف موصوف، أي: العمل السيئ.

---

(١) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ٣١٩، والدر ٥/ ٤٧٣، والفريد ٤/ ٩٥، والبيان ٢/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٧، وإعراب النحاس ٤/ ٣٧٧، والكشاف ٢/ ٥٨٠.

وقيل: هو من إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خزّ؛ لأن المكر قد يكون سيئاً وغير سيّئ. ٱلسَّيِّئِۚ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦۚ :

وَلَا : الواو: حالية أو ٱعتراضية، و « لَا » نافية. يَحِيقُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَكْرُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّيِّئُ : صفة مرفوعة. إِلَّا : للحصر. بِأَهْلِهِۦۚ : متعلقان بـ « يَحِيقُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - اعتراضية بين متعاطفين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ :

فَهَلْ : الفاء: عاطفة، و « هَلْ » : للاستفهام، ويفيد النفي.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. سُنَّتَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله. ٱلْأَوَّلِينَۚ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هَلْ يَنظُرُونَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية « فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا » لا محل لها.

فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا :

فَلَن : الفاء: هي الفصيحة، و « لَن » : حرف نفي ونصب واستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «أنت».

لِسُنَّتِ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف مفعول به ثان مقدم لـ « تَجِدَ ».

٢ - « تَبْدِيلًاۖ ».

وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. تَبْدِيلًاۖ : مفعول به أو مفعول به أول.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . تَبْدِيلًا » جواب شرط مقدر، أي: مهما تفعل فلن تجد.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا : مثل سابقتها.

* وجملة: « لَن تَجِدَ . . . تَحْوِيلًا » معطوفة على جملة « لَن تَجِدَ » السابقة.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً :
تقدّم إعرابها في الآية (٩) من سورة الروم.

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على مستأنف مقدر، أي: أَقَعَدُوا في مساكنهم ولم يسيروا.

* وجملة: « يَنظُرُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ . . . ».

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَمَا كَانَ : الواو: استئنافيّة، و « كَانَ » فعل ماض ناقص، و«ما» نافية.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُعْجِزَهُۥ : اللام: لام الجحود، والفعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

مِن : حرف جر زائد لاستغراق الأشياء.

شَيْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بـ :

١ - بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - « يُعْجِزَهُ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بما تعلق به «في السموات»، عطفاً عليه.

❊ وجملة: « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « يُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه «هو». عَلِيمًا : خبر كان منصوب. قَدِيرًا : خبر ثان منصوب.

❊ وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

❊ وجملة: « كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية (٦١) من سورة النحل ما عدا: بِمَا كَسَبُواْ .

بِمَا كَسَبُواْ : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبُواْ » في محل جر بالباء، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة بمعنى «الذي» في محل جر، أي: بالذي كسبوا.
والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤَاخِذُ ».

كَسَبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، أي: كسبوه، إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة: « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « كَسَبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
* وجملة: « مَا تَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ . . » لا محل لها.
* وجملة: « جَآءَ أَجَلُهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إن» منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو».

بِعِبَادِهِۦ : متعلقان بـ « بَصِيرًا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَصِيرًا : خبر كان منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليلية لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: فإذا جاء أجلهم فإن الله يجازيهم عند ذلك بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٢ - جواب شرط غير جازم.

قال الهمذاني[١]: «الفاء وما بعدها جواب « إِذَا » ، والعامل فيها معنى الجملة وهو جازاهم وشبهه».

* وجملة: « كَانَ بِعِبَادِهِۦ . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/٩٦.

٣٦ - سُورَةُ يسٓ

من الآية ١ حتى الآية ٢٧

إعراب سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ①

مرّ نظائرها، وأولها في سورة البقرة « الٓمٓ ».

وقيل[1] - هنا - أيضاً إنه منادى، أي: يا إنسان، وقالت فرقة: «يا»: حرف نداء، والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه.

وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - يا رجل.

٢ - يا إنسان.

٣ - اسم من أسماء محمد ﷺ.

٤ - اسم من أسماء الله تعالى.

٥ - اسم من أسماء القرآن.

٦ - اسم للسورة.

وقيل: هو حبشي، وقيل: سرياني، وقيل: هو بلغة طيّئ، وقيل: هو بلغة كلب. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث إن كان اسماً للسورة، وللعلمية والعجمة إن كان غير عربي.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٩٨، والكشاف ٢/ ٥٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦٦، ٤٠٨، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

وَٱلْقُرْءَانِ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - واو القسم[١]، إن كان « يسٓ » غير مقسم به.

٢ - عاطفة، إن كان « يسٓ » مقسماً به.

و « وَٱلْقُرْءَانِ »:

١ - مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف تقديره «أقسم».

٢ - معطوفة على « يسٓ ».

ٱلْحَكِيمِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « [أقسم] بالقرآن » على أن الواو: للقسم لا محل لها؛ ابتدائية.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾

إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : اللام: المزحلقة، و « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » : متعلقان بمحذوف خبر « إنَّ »، وعلامة جر المرسلين الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها؛ جواب القسم[٢].

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : في المتعلّق ما يأتي[٣]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « إنَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٥.

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٨٢، ٦/ ٥١٧.

(٣) المحيط ٧/ ٣٢٣، والدر ٥/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٩٩، والبيان ٢/ ٢٩٠، ومشكل إعراب القرآن =

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٣ - محذوف حال من الضمير المستكن في « لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

٤ - محذوف حال من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾

تَنزِيلَ : فيها ما يأتي[١]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: تنزله تنزيلاً، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني أو أمدح، فهو منصوب على المدح.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلرَّحِيمِ : صفة للعزيز مجرورة.

* وجملة: « تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ » على وجهي « تَنزِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل «أنت».

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول «[أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان[٢]:

= ٢/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٦، والعكبري ٢/ ١٠٧٨.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨.

١ - « تَنزِيلَ ».

٢ - « ٱلْمُرْسَلِينَ » على معنى: أرسلناك لتنذر.

* وجملة: « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَّآ: فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، أي: لم ينذر آباؤهم، والمعنى: لتنذر قوماً غير مُنْذَرِ آباؤهم.

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً العذاب الذي أنذره آباؤهم، والعائد مقدر.

٣ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ »، أي: لتنذر قوماً عذاباً أنذره آباؤهم.

٤ - مصدرية. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان لـ « تُنذِرَ » أي: لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذر آبائهم، وعلى هذا ففي الكلام حذف.

٥ - زائدة، أي: لتنذر قوماً أنذر آباؤهم.

ووجه النافية ظاهر، والله أعلم.

أُنذِرَ: فعل ماض مبني للمفعول. ءَابَآؤُهُمْ: نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » و« مَّآ » نافية. أو زائدة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول، و« مَّآ » موصولة.

٣ - في محل نصب صفة للنكرة الموصوفة « مَّآ ».

٤ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي، و« مَّآ » مصدرية.

---

(١) انظر المراجع السابقة، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

غَٰفِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

※ وجملة: « هم غافلون » معطوفة على جملة « مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ »، ولها حكمها.

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَقَدْ : اللام: للقسم أو للابتداء، و « قَدْ » : للتحقيق.

حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ : متعلّقان بـ « حَقَّ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فَهُمْ : الفاء: استئنافيّة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و « لَا » نافية.

※ وجملة: « قَد حَقَّ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها:

١ - جواب قسم مقدر.

٢ - استئنافيّة.

※ وجملة: « هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

إِنَّا : إنّ حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَغْلَٰلًا : مفعولاً به أول منصوب.

※ وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَهِيَ : الفاء: عاطفة للترتيب، والضمير في محل رفع مبتدأ.

وفي عائد الضمير ما يأتي[١]:

١ - الأغلال، فهي التي تتحدث عنها الآية، أي: أن الأغلال واصلة إلى الأذقان.

٢ - الأيدي؛ لأن الغُلَّ لا يكون إلا في العنق واليدين.

وتعضد هذا الرأي قراءة ابن عباس[٢]: « في أيديهم أغلالاً ».

٣ - الأيمان، وتقويه قراءة ٱبن مسعود: « في أيمانهم أغلالاً ».

والأول أرجح وأظهر؛ لأنه يناسب ظاهر لفظ الآية الكريمة ومعنى الإقماح وهو رفع الرأس وغض البصر.

قال أبو السعود: «أي: فالأغلال منتهية إلى أذقانهم، فلا تدعهم يلتفتون إلى الحق، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له. . .».

إِلَى ٱلْأَذْقَانِ : متعلقان بمحذوف خبر « هِيَ ».

* وجملة: « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ » معطوفة على الٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُم : الفاء: عاطفة سببية. قال السمين الحلبي[٣]: هذه الفاء لأحسن ترتيب؛ لأنه لما وصلت الأغلال إلى الأذقان لعرضها لزم عن ذلك ارتفاع رؤوسهم إلى فوق. . . .»، و « هُم » في محل رفع مبتدأ.

مُّقْمَحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « هُم مُّقْمَحُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٤، والدر ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ١٠٠، والكشاف ٢/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٧، ومعغاني الفراء ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٤.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ٤٦١.

(٣) الدر ٥/ ٤٧٦.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ ﴾

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا :

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا : مثل « جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ». والواو: عاطفة.

مِنۢ بَيْنِ : متعلِّقان بمحذوف وهو مفعول به ثان.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : متعلّقان بما تعلّق به الجار السابق، فهو معطوف على « مِنۢ بَيْنِ. . . »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

سَدًّا : معطوف على « سَدًّا » السابق منصوب.

وقال ٱبن هشام[1]: «المعطوفان شيئان على شيئين»، أي: أن « مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا » معطوف على « مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ».

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « جَعَلْنَا » في الآية السابقة.

فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

فَأَغْشَيْنَٰهُمْ : الفاء: عاطفة، و « أَغْشَيْنَا » مثل « جَعَلْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الثانية.

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ : مثل: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في الآية (٧) من هذه السورة المباركة.

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة: « أَغْشَيْنَاهُمْ ».

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٣٠.

وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾

سبق إعراب هذه الآية الكريمة في سورة البقرة الآية (٦)، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

* وجملة: « سَوَآءٌ . . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلًا ».

٢ - استئنافيّة.

* وجملة: « ءَأَنذَرۡتَهُمۡ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة: « لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ».

* وجملة: « لَا يُؤۡمِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال مؤكدة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تُنذِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل أنت.

مَنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّبَعَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلذِّكۡرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا تُنذِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ : مثل « اتبع الذكر »، والواو: عاطفة. بِٱلۡغَيۡبِۖ : متعلّقان[1] بمحذوف حال من فاعل « خَشِيَ »، أو من مفعوله.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٧٨.

* وجملة: « خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب البشارة أو الأمر بها على ما قبلها من اتباع الذكر والخشية».

بِمَغْفِرَةٍ : متعلّقان بـ « بَشِّر ». وَأَجْرٍ : معطوف على « مَغْفِرَةٍ » مجرور. كَرِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ . . . » جواب شرط مقدر في محل جزم، أي: من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره. . .

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَحْنُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل نصب توكيد، وقد ٱستُعير ضمير الرفع لمحل النصب.

٣ - ضمير فصل أو عماد.

والوجه الأول هنا أظهر.

نُحْيِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نَحْنُ ».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* وجملة: « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٧٨.

* وجملة: « نَحۡنُ نُحۡيِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ » في محل رفع خبر:
١ - « نَحۡنُ ».
٢ - « إِنَّ ».

وَنَكۡتُبُ : مثل « نُحۡيِ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ما قدموه.

وَءَاثَٰرَهُمۡۚ : معطوف على المفعول به منصوب، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نَكۡتُبُ . . . » معطوفة على جملة «نحيي» في محل رفع.
* وجملة: « قَدَّمُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ :

وَكُلَّ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الاشتغال والواو: عاطفة. شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحۡصَيۡنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيٓ إِمَامٖ : متعلّقان بـ « أَحۡصَيۡنَٰهُ ». مُّبِينٖ : صفة مجرورة.

* وجملة: «[أحصينا] كلَّ شَيۡءٍ . . . » معطوفة على جملة « نَكۡتُبُ » في محل رفع.
* وجملة: « أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ » تفسيرية لا محل لها.

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣﴾

وَٱضۡرِبۡ : الواو: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ويحتمل أن يكون بمعنى[1]:

١ - اجعل، ويتعدى إلى مفعولين.

٢ - اذكر، ويتعدى إلى مفعول واحد.

لَهُم : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال لـ « مَّثَلًا ».

٢ - « ٱضۡرِبۡ ».

مَّثَلًا : ١ - مفعول به ثان.

٢ - مفعول به.

أَصۡحَٰبَ : ١ - مفعول به أول.

٢ - بدل من « مَّثَلًا ».

وهو منصوب على الوجهين.

ٱلۡقَرۡيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱضۡرِبۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِذۡ[2]:

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره: خبرهم أو قصتهم.

٢ - في محل نصب حال من المقدر المحذوف.

٣ - في محل نصب بدل من « أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ ».

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ٥٨٣، والبيان ٢/ ٧٩٢، والفريد ٤/ ١٠١، وإعراب النحاس ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٩.

(٢) الدر ٥/ ٤٧٧، والفريد ٤/ ١٠١، والعكبري ٢/ ١٠٧٩، والكشاف ٢/ ٥٨٣.

جَآءَهَا : فعل ماض، و « هَا » في محل نصب مفعول به. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

❊ وجملة: « جَآءَهَا » في محل جر مضاف إليه.

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا :

إِذْ : بدل من « إِذْ » الواردة في الآية السابقة في محل نصب، وهو بدل مطابق مُفَصَّل من مُجْمَل.

أَرْسَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَآ ». ٱثْنَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء.

❊ وجملة: « أَرْسَلْنَآ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَكَذَّبُوهُمَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « كَذَّبُوهُمَا » في محل جر عطفاً على جملة « أَرْسَلْنَآ ».

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ :

فَعَزَّزْنَا : مثل « أَرْسَلْنَآ »، والفاء عاطفة، والمفعول به محذوف، أي: فعززناهما بثالث.

بِثَالِثٍ : متعلقان بـ « عَزَّزْنَا »، على تقدير مضاف، أي: برسول ثالث.

❊ وجملة: « عَزَّزْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُمَا ».

فَقَالُوٓاْ : مثل « كَذَّبُوا »، والفاء: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

إِنَّآ : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

إِلَيْكُم : متعلقان بـ « مُّرْسَلُونَ ». مُّرْسَلُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « عَزَّزْنَا » في محل جر.

٢ - استئنافيّة بيانيّة جواب سؤال مقدر، أي: ماذا قال هؤلاء الرسل؟ ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه[١].

* وجملة: « إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

مَآ : نافية مهملة. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « مَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ . . . » في محل نصب، معطوفة على « مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ».

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : حصر. تَكْذِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ أَنتُمْ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « تَكْذِبُونَ » في محل رفع خبر.

---

(١) فتح القدير ٤/٤١٧.

قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

قَالُواْ : كما في الآية السابقة.

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، وقد أجري مجرى القسم مع ما فيه من تحذيرهم معارضة الله تعالى[1].

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قالوا؟

* وجملة: « رَبُّنَا يَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « ربّ ».

إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ : مرّ إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة.

وجاءت اللام المؤكِّدة في « لَمُرْسَلُونَ » إضافة إلى التأكيد بـ « إِنَّ » لما شاهدوه من شدّة الإنكار.

* وجملة « إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » :

١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ » المُعَلَّق بـ « إنَّ » مكسورة الهمزة.

وقال الهمذاني[2]: «في معمول « يَعْلَمُ » وجهان: أحدهما محذوف، والوقوف على « يَعْلَمُ »، والتقدير: ربنا يعلم ما لأجله خضنا بالرسالة دونكم فحذف للعلم به. والثاني: إنا إليكم لمرسلون، إنما كسرت (إن) لأجل اللام: كقولك: علمت إن زيداً لمنطلق».

٢ - استئنافيّة في حيز القول إن كان مفعول يعلم محذوفاً.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٢، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٣.

وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية مهملة. عَلَيْنَآ : متعلقان بمحذوف خبر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مرفوع مؤخر. ٱلْمُبِينُ : صفة مرفوعة.

※ وجملة « وَمَا عَلَيْنَآ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ »، ولها حكمها.

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ :

قَالُوٓاْ : مرّت قبل قليل.

إِنَّا : « إِنَّ » حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

تَطَيَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِكُمْۖ : متعلّقان بـ « تَطَيَّرْنَا ».

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

※ وجملة: « إِنَّا تَطَيَّرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « تَطَيَّرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و « إن » حرف شرط جازم.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهُواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَنَرْجُمَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل «نحن»، ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَلَيَمَسَّنَّكُم : مثل « لَنَرْجُمَنَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

مِّنَّا : متعلقان بـ :

١ - « لَيَمَسَّنَّكُم » على تضمينه معنى « ليأتينكم ».

٢ - محذوف حال من « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « إِن لَّمْ تَنتَهُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَنَرْجُمَنَّكُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّكُم » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَنَرْجُمَنَّكُمْ ».

﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝١٩ ﴾

قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم :

قَالُواْ : تقدّم إعرابها في الآية «١٤» من هذه السورة المباركة.

طَٰٓئِرُكُم : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « طَائِر »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فماذا قالوا؟

* وجملة « طَٰٓئِرُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

أَئِن : الهمزة للاستفهام التوبيخي، و « إِنْ » شرطية جازمة.

وعلى هذا[1] فقد ٱجتمع ٱستفهام وشرط، والجواب عند سيبويه يكون

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٧، والدر ٥/ ٤٧٨.

للاستفهام، أي: أئن ذكرتم تتطيرون؟، وعند يونس يكون للشرط، أي: أئن ذكرتم تتطيروا؟

ذُكِّرْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « أَئِن ذُكِّرْتُم » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة الجواب فيها ما يأتي[1]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبل الشرط كما سبق تقديره.

٢ - جملة « طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ » عند الكوفيين وأبي زيد والمبرد؛ إذ إنهم يجيزون تقديم الجزاء على الشرط، والتقدير: أئن ذكرتم فطائركم معكم، فلما قدم الجواب حذف الفاء منه.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. مُّسْرِفُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « أَنتُمْ قَوْمٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

> وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ :

وَجَآءَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل ماض.

مِنْ أَقْصَا : متعلقان بـ « جَآءَ »، وعلامة جر « أَقْصَا » الكسرة المقدرة.

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧ / ٣٢٨، والدر ٥/٤٧٨ ، والفريد ٤/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ١٠٧٩، وفتح القدير ٤/ ٤١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٢٩٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قَالُواْ . . . » في الآية السابقة.

* وجملة « يَسْعَىٰ » في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ :

قَالَ : مثل « جَآءَ »، والفاعل «هو».

يَٰقَوْمِ : يَا : للنداء، قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّبِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة جواباً لسؤال مقدر، أي: فبماذا قال لهم؟.

* وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ » ٱستئنافيّة في حيز القول.

ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾

ٱتَّبِعُواْ : كما في الآية السابقة. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَّا يَسْـَٔلُكُمْ : « لَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثان منصوب.

وَهُم : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّهْتَدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة[١]: « ٱتَّبِعُواْ . . . » بدل من جملة « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ » لا محل لها.

وذهب أبو حيان إلى أنها من تكرار الجمل الذي يسمى بالتتبيع لا بالبدل.

* وجملة: « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « هُم مُّهْتَدُونَ »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا » لا محل لها. والأول أظهر وأرجح.

وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لِىَ : متعلقان بمحذوف خبر. لَآ أَعْبُدُ : لَآ : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا». ٱلَّذِى : في محل نصب مفعول به.

فَطَرَنِى : فعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة: « مَا لِىَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ».

* وجملة: « لَآ أَعْبُدُ . . . » في محل نصب حال، نحو قولنا: ما لك واقفاً.

* وجملة: « فَطَرَنِى . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».

قال أبو السعود[٢]: «تلطف في الإرشاد بإيراده في معرض المناصحة لنفسه وإمحاض النصح؛ حيث أراهم أنه ٱختار لهم ما يختار لنفسه، والمراد تقريعهم على ترك عبادة خالقهم إلى عبادة غيره، كما ينبئ عنه قوله «وإليه ترجعون» مبالغة في التهديد».

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٨، والدر ٥/ ٤٧٩، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣٨١.

وَإِلَيْهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « فَطَرَنِى ».

٢ - « مَا لِىَ ».

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

ءَأَتَّخِذُ : الهمزة للاستفهام الإنكاري أو للنفي، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «أنا».

مِن دُونِهِۦٓ : متعلقان[1]:

١ - بمحذوف فهو مفعول به ثان، على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعولين.

٢ - « أَتَّخِذُ ».

٣ - بمحذوف حال من « آلهة ».

والوجهان الأخيران على أن « أَتَّخِذُ » متعد لمفعول واحد.

ءَالِهَةً : ١ - مفعول به أول.

٢ - مفعول به.

※ وجملة: « أَتَّخِذُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة واقعة في حيز القول: « قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ . . . ».

إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا :

إِن : حرف شرط جازم. يُرِدْنِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة

---

(١) الدر ٥/ ٤٧٩.

جزمه السكون، والنون للوقاية، والياء المحذوفة (خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من « ٱلرَّحۡمَٰنُ »)[1]، في محل نصب مفعول به كما حذفت الياء التي قبل الدال « يريد » لألتقاء الساكنين أيضاً.

ٱلرَّحۡمَٰنُ : فاعل مرفوع.

بِضُرّٖ : متعلقان بـ : ١ - « يُرِدۡنِ ».

٢ - محذوف حال من المفعول به «ياء المتكلم».

* وجملة الشرط: « إِن يُرِدۡنِ ... » فيها ما يأتي[2]:

١ - ٱستئنافيّة تعليلية لا محل لها وهو الوجه عندنا.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً » ذكره السمين والشوكاني.

وقال أبو السعود: «وجعله صفة لآلهة كما ذهب إليه بعضهم ربما يوهم أن هناك آلهة ليست كذلك».

لَّا تُغۡنِ : لَّا : نافية، ولا يجوز هنا أن تقع (ما) مكانها؛ لأن « ما » لنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير[3].

والفعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَنِّي : متعلقان بـ « لَّا تُغۡنِ ».

شَفَٰعَتُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيۡـٔٗا : ١ - نائب مفعول مطلق.

٢ - مفعول به.

* وجملة: « لَّا تُغۡنِ ... » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَلَا يُنقِذُونِ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية.

---

(١) معجم القراءات ،/ ٤٧٦٣، وانظر ما فيه من قراءات.

(٢) الدر ٥/ ٤٧٩، وفتح القدير ٤/ ٤١٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨١.

(٣) العكبري ٢/ ١٠٨٠، والفريد ٤/ ١٠٣.

يُنقِذُونِ : فعل مضارع مجزوم معطوف على « تُغْنِ » وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية، والياء المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَا يُنقِذُونِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَّا تُغْنِ ».

إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

إِذًا :

١ - حرف جواب.

٢ - ظرف متضمن معنى الشرط، والتنوين للعوض، أي: إذا عبدت غير الله تعالى، وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بقوله: « لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ».

لَّفِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول.

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾

إِنِّيٓ : كما في الآية السابقة. ءَامَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِرَبِّكُمۡ : متعلقان بـ « ءَامَنتُ ».

فَٱسۡمَعُونِ : الفاء: هي الفصيحة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون المثبتة للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة في حيز القول.

* وجملة: « ءَامَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

※ وجملة: « ٱسْمَعُونِ » جواب شرط مقدر، والتقدير: إن أو إذا سمعتم قولي هذا فاسمعون، أي: فأطيعوني إن كان الخطاب لقومه، أما إن كان الخطاب للرسل فالتقدير: فاشهدوا لي.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن الخطاب بالكاف والميم وبالواو لقومه، والأمر على جهة المبالغة والتنبيه. قاله ٱبن عباس وكعب ووهب، وقيل خاطب بقوله: « فَٱسْمَعُونِ » الرسل على جهة الٱستشهاد بهم والٱستحفاظ للأمر عندهم، وقيل الخطاب في «بربكم» وفي «فاسمعون» للرسل...».

قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ومتعلّقه محذوف للعلم به، أي: قيل له.

ٱدْخُلِ : أمر مبني على السكون، والكسرة لالتقاء الساكنين، والفاعل «أنت».

ٱلْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قِيلَ » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً لسؤال مقدر، وكأنه قيل: كيف كان لقاء ربه بعد تمسكه بدينه وصبره فقيل: « قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ».

※ وجملة: « ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » في محل رفع نائب فاعل.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

يَٰلَيْتَ : « يا »:

١ - حرف تنبيه.

٢ - أداة نداء[2]، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء، و « لَيْتَ » حرف ناسخ للتمني.

قَوْمِي : اسم « لَيْتَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لٱشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٥٣٣.

يَعۡلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ يَٰلَيۡتَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة واقعة جواباً عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا قال عند نيله تلك المكرمة الإلهية العظيمة فقيل: قال يا ليت. . .

* وجملة: « يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَعۡلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَيۡتَ ».

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

بِمَا : تحتمل « مَا » أن تكون [(١)] :

١ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بغفران ربي.

٢ - موصولة، أي: بالذي غفره لي ربي، والعائد محذوف. وٱستضعف هذا الوجه؛ لأنه لا قيمة لأن يتمنى أن يعلم قومه بذنوبه المغفورة.

والجار والمجرور على هذين الوجهين متعلّقان بـ « يَعۡلَمُونَ ».

٣ - استفهامية، قال ذلك الفراء، وردّه الكسائي بأنه كان ينبغي حذف ألف « مَا » لكونها مجرورة، وذكر أبو السعود أنها وردت على الأصل، وفيها تفخيم شأن الصبر على إيذاء المشركين وهجر ملتهم، وعند الهمذاني فيها معنى التعجب من مغفرة الله تعالى.

وعلى كونها ٱستفهامية يتعلق الجار والمجرور بـ « غَفَرَ »، أي: بأي شيء غفر لي ربي.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٢/ ٥٨٥، والعكبري ٢/ ١٠٨٠، والفريد ٤/ ١٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٣، والبيان ٢/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٤/ ٢٣.

لِي : متعلّقان بـ « غَفَرَ ».

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « غَفَرَ . . . » فيها ما يأتي وفق إعراب «ما»:

١ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

وَجَعَلَنِي : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « جَعَلَنِي . . . » معطوفة على جملة « غَفَرَ »، ولها حكمها.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثاني والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

الصفحة

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٣

﴿وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث والعشرون

٣٦ - سُورَةُ يسٓ

من الآية ٢٨ حتى الآية ٨٣

إعراب سورة يس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. مَآ: نافية. أَنزَلۡنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَل ». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من هاء الضمير.

مِن جُندٖ : مِن : حرف جَرٍّ زائد: جُندٖ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل «أَنزَل ».

وذكروا أن « مِن » قد تكون للتبعيض، وهو خلاف الظاهر.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جُندٖ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي(١):

١ - نافية. كالتي قبلها. قال السمين: «فتكون الجملة الثانية جارية مجرى التأكيد للأولى». والنفي هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أنها مزيدة. قال أبو البقاء: «مَا: الثانية زائدة، أي: وقد كُنّا». وذكر مكي أنها

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، وأبو السُّعود ٤/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٠٨٠ - ١٠٨١، وروح المعاني ٢٣/ ١.

كذلك عند أكثر العلماء. وعَقَّب أبو حيان على قول أبي البقاء: «وقوله ليس بشيء».

٣ - اسم موصول معطوف على موضع «مِن جُندٍ»؛ فهو في محل نصب. ذكر هذا العكبري والهمذاني.

وقال مكي: «وقال بعضهم: هو ٱسم في موضع خفضٍ عطف على «جُندٍ»، وهو معنى غريب». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

قال أبو حيان[١]: «وقالت فرقة: مَا: ٱسم معطوف على جُندٍ. قال ٱبن عطية: أي: من جند ومن الذي كنا منزلين على الأمم مثلهم. انتهى.

وهو تقدير لا يصحُّ؛ لأنّ «مِن» في «مِن جُندٍ» زائدة. ومذهب البصريين غير الأخفش أن لزيادتها شرطين:

أحدهما: أن يكون قبلها نفي أو ٱستفهام.

والثاني: أن يكون ما بعدها نكرة[٢]، وإنْ كان كذلك فلا يجوز أن يكون المعطوف على النكرة معرفةً، لا يجوز ما ضربت من رجلٍ ولا زيد، وأنه لا يجوز: ولا من زيد، وهو قَدّر المعطوف «بالذي»، وهو معرفة، فلا يُعْطَف على النكرة المجرورة بمن الزائدة».

وتعقَّب السمين[٢] شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، ومغني اللبيب ٤/ ١٧٩ «وجَوَّز الزمخشري في «وما أنزلنا على قومه» الآية. كون المعنى: ومن الذي كنا منزلين، فجوز زيادتها في المعرفة».
وهذا الذي ذكره عن الزمخشري لم أجد مثله في الكشاف ٢/ ٥٨٦.
وذكر مثل هذا الدماميني فإنه لم يقف عليه، وانظر الشمني ٢/ ٩١.

(٢) قال السمين: «قلت: فالذي عند من يقول بذلك أن يقدرها بنكرة، أي: ومن عذاب كُنّا مُنزليه. والجملة بعدها صفة لها. وأما قوله: إنّ هذا التقدير يؤدي إلى زيادتها في الموجب فليس بصحيح البتة، وتعجبت كيف يلزم ذلك؟».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

مُنزِلِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة[١] على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذكر الجَمَلُ أنها تعليل لما قبلها.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً:

إِن: نافية[٢]. كَانَتْ: فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث.

وٱسم «كان» ضمير مستتر، أي[٢]: كانت الصيحة أو الأَخْذَة أو العقوبة أو النقمة، وكل هذه التقديرات يدلُّ عليها السِّياق.

إِلَّا: أداة حصر. صَيْحَةً: خبر «كان» منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة. إِذَا[٣]: حرف مفاجأة.

هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰمِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «إِن كَانَتْ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ» معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٠، والدر ٥/ ٤٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والعكبري/ ١٠٨١، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨، وروح المعاني ٢٣/ ١.

(٣) وقال الهمذاني: «إذا: للمفاجأة وهي مكانية...، أي: فبذلك المكان هم خامدون» الفريد ٤/ ١٠٥.

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠﴾

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ:

يَا: حرف نداء. حَسْرَةً: فيه ما يلي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر. وهنا منادى مقدَّر محذوف، أي: يا هؤلاء تحسَّروا حَسْرة.

٢ - حَسْرَةً: منادى نكرة غير مقصودة. أي: يا حَسرةً ٱحضري، فهذا وقتُك. قال القرطبي: «كما تقول يا رجلاً أقبِلْ».

قال السمين: «ومعنى النداء هنا على المجاز، كأنه قيل: هذا أوانك فٱحضري».

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلى أنه نداء مشابه للمضاف، كقولهم: يا خيراً من زيد، ويا سائراً إلى الشام.

وذكر قريباً من هذا العكبري، حيث علَّق «على» بعدها بـ «حَسْرَةً».

قال: «كقولك يا ضارباً رجلاً».

عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - متعلِّق بـ «حَسْرَةً».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «حَسْرَةً».

* وجملة «يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٢، والدر ٥/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٤، والبيان ٢/ ٢٩٤، والعكبري/ ١٠٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧، والفريد ٤/ ١٠٦ وإعراب النحاس ٢/ ٧١٨، وكشف المشكلات/ ١١١٥، وفيه الوجه الثالث. والقرطبي ١٥/ ٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٢ «والتنكير للتكثير». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢٨، «اللفظ لفظ النداء، والمعنى على غيره».

(٢) العكبري/ ١٠٨١، والفريد ٤/ ١٠٦.

مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «يَسْتَهْزِءُونَ».

يستهزئون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَسْتَهْزِءُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ»(١) في محل نصب حال من ضمير النصب في «يَأْتِيهِم».

* وجملة «مَا يَأْتِيهِم...» فيها ما يلي(٢):

١ - تفسيرية، فسَّرت سبب الحسرة عليهم. كذا عند العكبري. وذكر هذا السمين.

٢ - أو مستأنفة مسوقة لبيان ما كانوا عليه من تكذيب الرسل والٱستهزاء بهم. ذكر هذا الشوكاني.

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/٦، وأعيد عند المتقدمين الإعراب مختصراً، فقالوا(٣):

---

(١) الدر ٥/ ٤٨١، والعكبري/ ١٠٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٨ «فالجملة مستأنفة لبيان ما تُحُسِّر منه». وروح المعاني ٢٣/ ٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٥/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦ قال: «كَمْ» في موضع نصب من مكانين: **أحدهما**: أن توقع «يَرَوْا۟» على «كَمْ»...، **والآخر**: أن توقع «أَهْلَكْنَا» على «كَمْ»، وتجعله ٱستفهاماً، كما تقول: =

كَمْ: خبرية في محل نصب مفعول «أَهْلَكْنَا». ولم يُجِز أبو حيان غير هذا.

وأجاز الفراء أن ينصب «كَمْ» بـ «يَرَوْا».

قال مكّي: «وذلك لا يجوز عند جميع البصريين؛ لأن الاستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله».

وقال السمين بعد ذكر «كَمْ» الخبرية، «وقيل: بل «يَرَوْا» علميّة، و«كَمْ» استفهامية».

أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب اسم «أَنّ».

إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَرْجِعُونَ». لَا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «لَا يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».
* جملة «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بَدَل من «كَمْ»، أي: بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا». وقال ابن عطية: «و«كَمْ»: هنا خبرية، و«أَنَّهُمْ»: بَدَل منها، والرؤية بصرية».

وتعقّبه الشيخ أبو حيان.

= «علمتُ كم ضربتَ غلامك». ومثل هذا في إعراب النحاس ٢/ ٧١٩، نقلاً عن الفراء. وكشف المشكلات/ ١١١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١.

(١) البحر ٧/ ٣٣٣، والدر ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ١٠٦ - ١٠٧، والعكبري/ ١٠٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، ومُغني اللبيب ٣ - ٤١ - ٤٣، مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٥، وكشف المشكلات/ ١١١٦ - ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، والرازي ٢٦/ ٦٤، وروح المعاني ٢٣/ ٤ - ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٧.

قال النحاس: «. . . وإن كان سيبويه قد أومأ إلى بعض هذا، فجعل «أَنَّهُمْ» بدلاً من «كَمْ». وقد رَدّ عليه محمد بن يزيد هذا أشدَّ رَدٍّ . . .».

٢ - بَدَلٌ من الجملة قبله. قال الزجاج: «وأنهم: بَدَل من معنى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا»، والمعنى ألم يروا أن القرون التي أهلكنا أنهم لا يرجعون».

قال أبو حيان: «وليس بشيء؛ لأنه ليس بَدَلاً صناعياً، وإنما فَسَّر المعنى: ولم يلحظ صنعة النحو».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها بدَلَ من «كَمْ أَهْلَكْنَا» على المعنى، لا على اللفظ، تقديره: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونَهُم غير راجعين إليها.

٤ - الجملة بَدَل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا»، والتقدير: ألم يروا أنهم. قال هذا أبو البقاء.

ورد أبو حيان هذا الوجه بأن «كَمْ أَهْلَكْنَا» ليس بمعمول لـ «يَرَوْا». قال السمين معقِّباً على شيخه: «قلتُ: قد تقدَّم أنها معمولة لها على معنى أنها معلِّقة لها».

٥ - ذهب الفراء إلى أن «يَرَوْا» عامل في الجملتين من غير إبدال، قال: «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ: فُتحت ألفها؛ لأن المعنى ألم يروا أنهم إليهم لا يرجعون».

قال السمين: «. . . ولم يبيّن كيفية العمل. وقوله: الجملتين تجوُّز؛ لأنّ «أَنَّهُمْ» ليس بجملة لتأويله بالمفرد إلاّ أنّه مشتمل على مُسْنَد ومُسْنَد إليه».

قلت: لم أجد عند الفراء التصريح بالجملتين على النحو الذي ذكره السمين!!

٦ - والوجه السادس أنّ «أَنَّهُمْ» معمول لفعل محذوف دَلّ عليه السّياق، والمعنى: وقضينا، وحكمنا أنهم إليهم لا يرجعون.

* وجملة «كَمْ أَهْلَكْنَا» فيها ما يلي(١):

١ - معمولة للفعل «يَرَوْا» على أنه عُلِّق عن العمل في اللفظ، و «أَنْ» وصلتها

(١) البيان ٢/ ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥، والعكبري/ ١٠٨١، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢ - ٤٣. والكشاف ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٣٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥.

مفعول لأجله. وهو الصواب عند ٱبن هشام.

٢ - أو معترضة بين «يَرَوْا» وما سَدّ مَسَدّ مفعوليه، وهو أَنّ وصلتها.

* وجملة «أَلَمْ يَرَوْا» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِنْ [(١)]: نافية.

كُلٌّ [(١)]: مبتدأ مرفوع. والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه.

أي: إنّ كل واحدٍ، أو كل مخلوق.

لَّمَّا [(١)]: بمعنى «إلّا». جَمِيعٌ: خبر أول مرفوع.

لَّدَيْنَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر «جَمِيعٌ»، أو بـ «مُحْضَرُونَ».

وعلّقه السمين بـ «مُحْضَرُونَ». وأجاز تعليقه الجمل بواحد منهما، ونقله عن شيخه.

قال أبو السعود[(٢)]: «و جَمِيعٌ بمعنى مفعول. و لَّدَيْنَا: ظرف له، أو لما بعده».

مُحْضَرُونَ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة معطوفة على جملة «كَمْ أَهْلَكْنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وتقدَّم في الآية/ ١١١ من سورة هود إعراب «وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا...».

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٣٣٤ - والدر ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٩٤ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٥ «وحكى سيبويه: سألتُك باللّه لَمّا فعلتَ بمعنى: إلاّ فعلتَ». مجاز القرآن ٢/ ١٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٧، وانظر الكتاب ١/ ٢٨٣، ٤٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٤ ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٣. وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ جعل الظرف متعلقاً بـ «جميع»، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ :

الإعراب الأول[1]:

الواو: استئنافيّة. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم مرفوع. والتنكير للتفخيم.

لَّهُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بـ «ءَايَةٌ»؛ فهو بمعنى علامة.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ». ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، ولم يبيّن عِلَّة ذلك. ووجدت الوصفيّة عند الفارسي.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع. و ٱلْمَيْتَةُ: صفة مرفوعة.

والإعراب الثاني:

أثبته العكبري كما يلي:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمُ: متعلِّق بالخبر المحذوف.

ٱلْأَرْضُ: مبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْتَةُ: نعت لـ «ٱلْأَرْضُ» مرفوع، أَحْيَيْنَٰهَا: هذه الجملة خبر المبتدأ «ٱلْأَرْضُ».

* وجعل جملة «لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ» تفسيراً للفظ الآية.

الإعراب الثالث: أثبته مكي:

أ - ءَايَةٌ: مبتدأ. لهم: متعلِّق بالخبر.

ب - أو ءَايَةٌ: مبتدأ. ٱلْأَرْضُ: خبر عنه.

قال السمين: «وهذا ينبغي ألّا يجوز؛ لأنه لا يترك المعرفة من الابتداء بها، ويُبتَدأ بالنكرة إلَّا في مواضع للضرورة».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/ ١٠٧ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

※ والجملة على الإعراب الأول: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَحۡيَيۡنَٰهَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وفي محل الجملة وجهان ذكرهما أبو حيان(١):

١ - استئناف بيانٍ لكون الأرض الميتة «ءَايَةٌ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل: أَحۡيَيۡنَٰهَا: في موضع الحال، والعامل فيها «ءَايَةٌ» بما فيها من معنى الإعلام، فهي في محل نصب؛ فهي حال من الأرض. وذهب إلى هذا أبو حيان وغيره.

٣ - وذكرنا من قبل أن العكبري جعلها خبراً للمبتدأ «ٱلۡأَرۡضُ»؛ فهي في محل رفع.

٤ - جَواز الزمخشري أن تكون صفة لـ «ٱلۡأَرۡضُ» وإن كان مُعَرّفاً بـ «أل»؛ لأنه تعريف بـ «أل» الجنسية؛ فهو في قوة النكرة. وذكر مثله الشوكاني.

٥ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنها تفسيرية لـ «ءَايَةٌ»، ومثله عند أبي السعود.

وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبًّا:

الواو: حرف عطف. أَخۡرَجۡنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

مِنۡهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَخۡرَجۡنَا». حَبًّا: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة «أَحۡيَيۡنَٰهَا»؛ فلها حكمها.

فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ:

فَمِنۡهُ: الفاء: حرف عطف. مِنۡهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَأۡكُلُونَ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والعكبري/ ١٠٨٢، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣، والكشاف ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦.

يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «جَعَلْنَا»، وهو ومجروره المفعول الأول. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مِّن نَّخِيلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ مُتعلّق بمحذوف صفة لـ «جَنَّٰتٍ».

وَأَعْنَٰبٍ: معطوف على «نَّخِيلٍ» مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوفة على «أَحْيَيْنَٰهَا».

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ:

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «فَجَّر».

مِنَ ٱلْعُيُونِ: فيه قولان[1]:

١ - مِن: حرف جَرٍّ زائد عند الأخفش. و ٱلْعُيُونِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - على رأي غير الأخفش: مِن: حرف جر. وٱلْعُيُونِ: مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «فَجَّرْنَا». والمفعول محذوف. وتقديره عند العكبري: «.. من العيون ما ينتفعون به»، وعند الهمذاني «شيئاً من العيون».

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلْنَا»؛ فلها حكمها. أو على جملة «أَخْرَجْنَا».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢، والفريد ٤/١٠٧، وفتح القدير ٤/٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤، وروح المعاني ٢٣/٧.

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ :

لِيَأْكُلُوا۟: اللام للتعليل. يَأْكُلوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن ثَمَرِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُل»؛ فهو في محل نصب(١).

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، وهو(٢) متعلّق بـ «فَجَّرْنَا»، أو «جَعَلْنَا».

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الآتية(٣):

١ - اسم موصول معطوف على «ثَمَرِهِۦ»، فهو في محل جَرّ، أي: ومن الذي عملته أيديهم من الغرس والمعالجة...

وذكر العكبري أنه قد يكون في محل نصب على موضع «مِن ثَمَرِهِۦ».

٢ - نكرة موصوفة، فهي في محل جَرٍّ معطوفة على «ثَمَرِهِۦ».

---

(١) العكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٧، وأبو السعود ٤/ ٢٨٤ «متعلّق بـ: جعلنا»، ومثله في فتح القدير ٤/ ٣٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨.

(٣) البحر ٧/ ٣٣٥، والدر ٥/ ٤٨٤، والعكبري/ ١٠٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦، والفريد ٤/ ١٠٨، والبيان ٢/ ٢٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٥ - ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٠، والرازي ٢٦/ ٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٠ «فمن حذف الهاء كان «ما» نفياً، ومن أثبت كانت موصولة محمولة على ماقبله، أي: من ثمره ومن عمل أيديهم».

وقال العكبري «وعلى كلا الوجهين [الموصولية والموصوفة] في موضع جَرّ عطفاً على «مِن ثَمَرِهِۦ»، ويجوز أن يكون نصباً على موضع « مِن ثَمَرِهِۦ ».

- وذكر الهمذاني جواز عطفها في هاتين الحالتين على «ٱلْأَرْضُ»، وعلى «ءَايَةٌ»، فيكون محلّها الرفع.

٣ - مصدريّة. أي: ومن عَمَل أيديهم. والمصدر واقع موقع المفعول به. قال السمين: «فيعود المعنى إلى معنى الموصولة أو الموصوفة».

٤ - مَا: نافية. والتقدير: لم يعملوه هم، بل الفاعل هو الله تعالى. ذكر هذا الفراء وغيره. ورَجَّح ٱبن الأنباري الوجه الأول، وهو الموصولية، فقد قال بعد ذكر النفي: «والوجه الأول أَوْجَه الوجهين؛ لأنها إذا كانت نافية افتقرت إلى تقدير مفعول لـ «عملت» كذا!

وليس بالصواب، بل المفعول مُثبت، وأما ما ذكره فإنما هو على قراءة من قرأ[(١)] «وما عملت أيديهم» من غير ضمير متصل، لا على قراءة الجماعة.

وذكر أبو حيان أن الضمير على تقدير النفي يعود على الثمر، وعلى تقدير النفي في «مَا» تكون الواو للحال.

عَمِلَتْهُ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء[(٢)]: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَيْدِيهِمْ: فاعل مؤخَّر مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ» فيها ما يأتي:

---

(١) هذه رواية أبي بكر بن عاصم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف والمطوعي وطلحة وعيسى والمفضل.
انظر كتابي «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٤ ففيه التخريج، وذكر المراجع.

(٢) وقراءة أهل الكوفة إلاّ حفصاً «عملت» بغير هاء اتباعاً لمصحفهم.
وذكر ٱبن خالويه أنّ مَن حَذَفه حَذَفه ٱختصاراً؛ لأنه مفعول، وكل مفعول يجوز حذفه ٱختصاراً. انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٣١ - ٢٣٣. وفي الحجة للفارسي ٦/ ٤١ «القول أن أكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء»، وانظر معاني الفراء ٥/ ٣٧٧.

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «مَا» على تقدير أنها نكرة.

٣ - في محل نصب حال إذا جعلت «ما» نافية.

قال أبو السعود(١): «وقيل: مَا: نافية، والمعنى أن الثمر بخلق الله تعالى لا بفعلهم، ومحل الجملة النصب على الحالية».

أَفَلَا يَشْكُرُونَ:

الهمزة: للٱستفهام. وهي تفيد التقريع والتوبيخ لعدم شكرهم.

والفاء: حرف عطف، في موضعه أو مؤَّخر من تقديم، على الخلاف بين الزمخشري والجماعة في هذه المسألة.

لَا: نافية. يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الله.

وقال أبو السعود(٢): «والفاء: للعطف على مقدَّر، أي: أيرون هذه النعم، أو أيتنعمون بها فلا يشكرونها».

* وعلى هذا التقدير تكون الجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة قبلها، فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا:

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبِّح».

ٱلَّذِى: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٣/ ٩.

خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما».

ٱلْأَزْوَٰجَ: مفعول به منصوب. كُلَّهَا: توكيد معنوي منصوب. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة[1] «سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى...»: ٱستئنافيّة مسوقة لتنزيهه تعالى عما وقع من ترك شكره على آلائه المذكورة، والتعجب من إخلالهم بذلك. وٱستعظام ما صنعوا.
* وجملة «خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ:

مِمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَّا: اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «مِن».

والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «ٱلْأَزْوَٰجَ».

تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: ما تنبته الأرض، وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة «تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْ أَنفُسِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جَرّ. أَنفُسِهِمْ: اسم مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف حال من الأزواج.

وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. مِمَّا: أي: من «ٱلَّذِى» إعرابه كإعراب ما تقدّم. وكذا تعلُّقه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، وفتح القدير ٤/ ٣٦٨ - ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما لا يعلمونه. وهذا الضمير هو الرابط العائد على «ما».

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٣٣ « وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ».

وكَرَّر أبو السّعود الإعراب:

قال[١]: «جملة: من خبر مقدَّم، ومبتدأ مؤخَّر كما مَرّ».

نَسْلَخُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنْهُ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نسلخ». ٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - تفسير لـ «آية: لا محل لها من الإعراب». كذا عند السمين.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه صفة لـ « ٱلَّيْلُ»؛ فهي في محل رفع. وجعل «أل» في « ٱلَّيْلُ» للجنس. ورَدّ هذا الشيخ أبو حيان.
وكان الأمر عند الزمخشري كذلك في « وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ».

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن الجملة حال من « ٱلَّيْلُ» ، وذكره السمين.

٤ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٥، والتبيان للطوسي ٨/٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٤، والدر ٥/ ٤٨٣ - ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في هذه السورة الآية/ ٢٩ وهو قوله تعالى: «فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ».

ومعنى «مُّظْلِمُونَ» داخلون في الظلام مفاجأة وبغتة.

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا :

وجه أول[(١)]:

الواو: استئنافيّة. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع.

تَجْرِي: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمُسْتَقَرٍّ[(٢)]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تَجْرِي».

لَّهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مُسْتَقَرّ».

❊ وجملة «تَجْرِي..» في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وجه ثانٍ:

الواو: حرف عطف. ٱلشَّمْسُ: اسم معطوف على «ٱلَّيْلُ» في «وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ» مرفوع مثله.

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا: إعرابها كإعرابها في الوجه الأول.

---

(١) الفريد ١٠٨/٤، وفتح القدير ٣٦٩/٤، وإعراب النحاس ٧٢١/٢، والقرطبي ٢٧/١٥، ومعاني الزجاج ٢٨٧/٤، وحاشية الجمل ٥١٣/٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤١، وروح المعاني ١١/٣.

(٢) قال السمين: قيل: في الكلام حذف مضاف تقديره: تجري كجري مستقر لها. وعلى هذا فاللام للعلّة، أي: لأجل جَرْي مستقر لها. والصحيح أنه لا حذف، وأنّ اللام بمعنى إلى...» الدر ٤٨٥/٥، وفتح القدير ٣٦٩/٤.

※ وجملة «تَجۡرِي» في محل نصب حال، أي: جاريةً؛ فهي حال من الشمس.

وجه ثالث:

ذكر النحاس أنه يجوز أن تكون مرفوعة بإضمار فعل يفسره الثاني.

أي: وتجري الشمس تجري...

وجه رابع:

أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وآية لهم الشمس.

ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

تَقۡدِيرُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلۡعَزِيزِ: مضاف إليه مجرور.

ٱلۡعَلِيمِ: نعت لـ «ٱلۡعَزِيزِ» مجرور مثله.

※ والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. ٱلۡقَمَرَ: مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بعده: أي: وقَدّرنا القمرَ قَدّرناه.

فهو على هذا منصوب على ٱلاشتغال، وهو ٱختيار أبي عبيد. قال: «لأنّ قبله وبعده فعلاً. قبله: نَسۡلَخُ. وبعده «قَدَّرۡنَٰهُ»».

قَدَّرۡنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَنَازِلَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٧/٣٣٦، والدر ٥/٤٨٦، والفريد ٤/١٠٩ ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٦ - ٢٢٧، والعكبري/ ١٠٨٢، والبيان ٢/٢٩٥، وأبو السعود ٤/٣٨٥، وفتح القدير ٤/٣٦٩، =

١ - مفعول ثانٍ لـ « قَدَّرْنَٰهُ »؛ لأنه بمعنى « صَيَّرنا ».

٢ - حال منصوب، ويقدَّر مضاف قبله، أي: ذا منازل.

٣ - ظرف منصوب، أي: قدّرنا مسيره في منازل. ذكره السمين، وتبع في هذا إعراب شيخه أبي حيان.

٤ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على نزع الخافض؛ وتقديره: «وقدرنا مسيره في منازل»، وهو الوجه الثالث نفسه، ولكنه لم يعربه ظرفاً.

قال ٱبن الأنباري: « . . . والثاني: أن يكون تقديره: قَدّرنا له منازل، فحذف حرف الجر من المفعول الأول، فصار قدّرناه منازل».

* وجملة « وَٱلْقَمَرَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] العطف على جملة « تَجْرِي » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة « قَدَّرْنَٰهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ :

حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرّ. عَادَ: فعل ماض تام، أو ناقص بمعنى صار. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القمر. وإذا كان بمعنى «صار» فالاسم هو الضمير المستتر.

كَٱلْعُرْجُونِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل المنويّ في «عَادَ»، أي: حتى رجع في دِقَّته مشبهاً العرجون. ويكون الفعل «عَادَ» على هذا تاماً. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

= وإعراب النحاس ٢/ ٧٢١، وكشف المشكلات/ ١١١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٢، وروح المعاني ٣/ ١٥.

(١) الدر ٥/ ٤٨٥، والعكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٠٩، والبيان ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

٢ - بمحذوف خبر للفعل «عَادَ» إذا كان بمعنى صَيّر»، أي: حتى عاد مستقراً كالعرجون.

ولك أن تجعل الكاف اسماً بمعنى «مثل»، فيكون هو الخبر.

ٱلْقَدِيمِ: نعت مجرور.

* وجملة «عَادَ» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّىٰ»، متعلّق بالفعل «قَدَّرَ».

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ:

لَا: نافية. ٱلشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع. لَهَآ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يَنۢبَغِى». أَن: حرف مصدري ونصب. تُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَن». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». ٱلْقَمَرَ: مفعول به منصوب.

و «أَن» وما بعدها في تأويل مصدر[1]، وهو في محل رفع فاعل للفعل «يَنۢبَغِى»، أي: لا ينبغي للشمس إدراكُ القمر.

* وجملة «لَا ٱلشَّمْسُ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَنۢبَغِى» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. ٱلَّيْلُ: مبتدأ مرفوع. سَابِقُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلنَّهَارِۚ: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٨.

ويشهد لذلك قراءة عمارة[١] «سَابِقُ ٱلنَّهَارَ» بالنصب مع حذف التنوين. وقراءة عاصم الجحدري وغيره[٢] «سابقٌ النهارَ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «لا الشمس...».

وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

الواو: حرف عطف. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين[٣] عوض عن المضاف إليه المحذوف، أي: كل واحد منهما.

فِى فَلَكٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَسْبَحُونَ».

يَسْبَحُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وقال الهمذاني[٤]: «وأتى «يَسْبَحُونَ» بالواو والنون لوصفها بالسباحة، وهي صفة مَنْ يعقل».

* جملة «يَسْبَحُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» معطوفة على جملة «لَا ٱلشَّمْسُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- ولا يبعد أن تكون هذه الجملة حالاً مما تقدَّم.

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٧/ ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٢) هي قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء وأبي عمران وعاصم الجحدري.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٦ قال: «أي: وكُلُّهم على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، وهو الضمير العائد إلى الشمس والقمر، والجمع بٱعتبار التكاثر العارض لهما بتكاثر مطالعهما...»، والفريد ٤/ ١١٠.

(٤) انظر الفريد ٤/ ١١٠، والعكبري/ ٣١٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٣.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

وَءَايَةٌ لَّهُمْ:

الواو: للاستئناف. وفي إعراب ما بعد الواو وجهان[١]:

الأول - للعكبري:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. لَّهُمْ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

وهذه الجملة كلام مستقل بنفسه.

ثم أعرب: «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا حَمَلنا..

الثاني - للعكبري، وغيره:

أَنَّا حَمَلْنَا[٢]: في محل رفع مبتدأ. ءَايَةٌ: خبر مقدَّم.

أي: حَمْلُنا ذريتهم في الفلك المشحون آيةٌ لهم.

الثالث - ذكره الهمذاني:

ءَايَةٌ: مبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ».

* جملة «أَنَّا حَمَلْنَا»: خبر المبتدأ «ءَايَةٌ».

وقال الهمذاني بعد هذا: «ولك أن تجعل «لهم» الخبر، و «أَنَّا» مبتدأ ثانٍ. والخبر «حَمَلْنَا»، والجملة في موضع التفسير لـ «ءَايَةٌ»؛ ولذلك جاز أن يكون «أنّ» مبتدأ من أجل تعلّقها بما قبلها، لأنّ «أنّ» الشديدة لا يجوز أن تكون[٣] مبتدأ، بخلاف الخفيفة نحو « وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ » [سورة البقرة/ ١٨٤] فاعرفه».

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٦، والعكبري/ ١٠٨٣، والفريد ٤/ ١١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٢٩٦ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٥٨.

(٢) وذكر العكبري جواز كون «أنّ» وصلتها فاعلاً أغنى عن الخبر، لا مبتدأ. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٤٨ و ٦/ ٢٥٥.

(٣) قلتُ: كلام الهمذاني غير صحيح، ودليل الردّ عليه قوله تعالى: « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً » سورة فصلت الآية/ ٣٩.

ومثل هذا عند مكي[١]:

قلنا: عنى بهذا أنّ المبتدأ من «أنّ» وما بعدها على تقدير:

وكوننا حَمَلْنا. ولهذا جعل جملة «حَمَلْنَا» خبراً لهذا المبتدأ المتنزع من «أَنَّا» في سياق تعلّقها بما قبلها.

- وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أنّ «أَنَّا» بدل من «ءَايَةٌ»، ثم قال: «وفيه نظر».

- وقال بعد ذلك «ويجوز أن تكون «أن» مفسرة لا موضع لها من الإعراب» وهو وجه غريب!!

و أَنَّا : أصلها «أننا» حذفت إحدى النونين، وهي الثانية من «أنّ» على الأرجح.
ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

حَمَلْنَا: فعل وفاعل. والجملة في محل رفع خبر، وهو أحد الأوجه السابقة.

ذُرِّيَّتَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

والهاء: تعود على قوم نوح.

فِى ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «حمل». ٱلْمَشْحُونِ: نعت مرفوع.

* وجملة «وَءَايَةٌ لَّهُمْ . . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل «خَلَق».

مِّن مِّثْلِهِۦ: جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَا» الموصول.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٠٠.

والضمير في «مِّثْلِهِۦ» عائد على «ٱلْفُلْكِ»، وقيل: من مثل ما ذُكِر من الأزواج.

- وذكر الرازي[1] جواز جعل «مِن» صِلَة. أي: وخلقنا لهم مثله. وذكر أن هذا على رأي الأخفش. وعند سيبويه لا يكون صِلَة إلا عند النفي.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «خَلَق».

ولا يبعد عندنا أن تكون نكرة موصوفة أيضاً، أي: شيئاً يركبونه، ولم نجد إشارة إلى هذا عند المتقدّمين.

يَرْكَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يركبونه. وهو الضمير العائد على «مَا».

قال النحاس[2]: «حذفت الهاء لطول الاسم، ولأنه رأس آية».

* وجملة «خلَقْنَا» معطوفة على جملة «حَمَلْنَا»؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

* وجملة «يَرْكَبُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾

وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ :

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. نَّشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ومفعول المشيئة يكون غالباً محذوفاً. وذكرنا هذا من قبل. والتقدير هنا: وإن نشأ إهلاكهم نغرقهم.

نُغْرِقْهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «نحن»، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي ٢٦/ ٨١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٢٣.

❊ وجملة «وَإِن نَّشَأْ. . .» معطوفة على جملة «خَلَقْنَا. . .»؛ فلها حكمها.

❊ وجملة «نُغْرِقْهُمْ. . .» لا مَحَلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ:

فَلَا: في الفاء ما يلي[1]:

١ - حرف عطف. ذكر هذا السمين وغيره.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن الكلام تام في قوله «وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ»، وأنّ ما بعده ٱستئناف إخبار عن السائرين في البحر ناجين كانوا أم مُغْرقين. وذهب العكبري فيه إلى الاْستئناف أيضاً، ونقل هذا السمين عن ٱبن عطية، ورأى أنه ليس بالأَحْسَن.

لَا: نافية للجنس. صَرِيخَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

❊ وجملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ» فيها على ما تقدَّم في الفاء ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «نُغْرِقْهُمْ»، وهي جملة الجواب.

٢ - أو ٱستئنافية على ما ذهب إليه ٱبن عطية والعكبري.

قال أبو حيان[2]:

«والصريخ: فعيل بمعنى صارخ، أي: مستغيث، وبمعنى مُصْرِخ، أي: مغيث. وهذا معناه هنا، أي: فلا مُغيث لهم ولا معين».

وذهب الزمخشري إلى أنه بمعنى: فلا إعانة لهم، فجعله مصدراً من «أَفْعَل». وتعقَّبه أبو حيان بأنه يحتاج إلى نقل صريخ في جعل «صَرِيخَ» مصدراً بمعنى صُراخ.

ورجعتُ إلى الكشاف فوجدت النص: «لَا صَرِيخَ: لا مغيث، أو لا إغاثة، يقال: أتاهم الصريخ» ومثل هذا عند الهمذاني.

---

(١) المحرر ١٢/٣٠٢، والعكبري/ ١٠٨٣، والدر ٥/٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦.

(٢) البحر ٧/٣٣٩، والدر ٥/٤٨٦ والكشاف ٢/٥٨٩، والفريد ٤/ ١١٠.

وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ :

الواو: حرف عطف، وذهب الهمذاني[١] فيها إلى الٱستئناف. لَا: نافية. هُمْ: مبتدأ؛ فهو في محل رفع.

يُنقَذُونَ: فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: ينقذون من الإغراق.

* وجملة «يُنقَذُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».
* والجملة الٱسمية «هُمْ يُنقَذُونَ» معطوفة على جملة «فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.
* وعلى ما ذهب إليه الهمذاني فالجملة[١] ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

إِلَّا: أداة حصر. رَحْمَةً: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول له منصوب؛ إذ الٱستثناء مُفرَّغ، وبه قال الزجاج، وذكره ٱبن الأنباري، أي: إلا للرحمة.

٢ - وقيل: الٱستثناء منقطع. فهو نصب على الٱستثناء، وذكره مكي للكسائي. وقيل: هو على تقدير: لكن لرحمةٍ منا.

وعند الشهاب الظاهر أنه متصل.

٣ - وقيل: التقدير: إلا برحمةٍ، فهو منصوب على نزع الخافض. ذكره ٱبن الأنباري والعكبري وغيرهما.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٣٩، والدر ٥/ ٤٨٧، والعكبري/ ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨، والبيان ٢/ ٢٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والمحرر ١٢/ ٣٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٤٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥ والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٨.

٤ - وقيل: منصوب على المصدر بفعل مقدَّر، أي: إلا أن نرحمهم رحمة.

مِّنَّا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «رَحْمَةً»، أو بمحذوف صفة لـ «رَحْمَةً».

وَمَتَٰعًا: الواو: حرف عطف. مَتَٰعًا: معطوف على «رَحْمَةً» منصوب مثله.

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مَتَٰعًا»، أو بمحذوف صفة لـ «مَتَٰعًا».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ :

الواو: ٱستئنافيّة. قال ٱبن عطية[١]: «ثم ٱبتدأ بالإخبار عن عتوِّ قريش بقوله: «وَإِذَا قِيلَ». الآية».

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «قيل». ٱتَّقُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

* وجملة «ٱتَّقُوا۟» محلها الرفع نائب عن الفاعل، وكانت مقولاً للقول.

ويجوز تقدير المصدر «وإذا قيل لهم القولُ» فهو أَحْسن؛ لأن الجملة عند البصريين لا تقع فاعلاً، ولا نائباً عن الفاعل.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: ما يكون أو يوجد...

أَيْدِيكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا خَلْفَكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول في محل نصب معطوف على «مَا» المتقدِّم.

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٠٢.

خَلْفَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، كالموضع السابق.

* جملة «وَإِذَا قِيلَ. . .» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قِيلَ. . .» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ:

لَعَلَّكُمْ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «لَعَلَّ».

تُرْحَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلّ».

* جملة «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فيها ما يأتي[1]:

١ - تعليليَّة لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب. وقدَّرها الشوكاني: رجاء أن تُرْحموا، أو كي تُرْحموا.

٢ - في محل نصب حال من واو «ٱتَّقُواْ»، أي: راجين أن ترحموا، وهو تقدير الشوكاني وأبي السعود.

* جملة جواب الشرط محذوفة ثقة بفهمها من جملة[2] «وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ. . .» في الآية التي بعدها التي تدل على الإعراض. قال السمين: «جوابها محذوف»، أي: أعرضوا.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦، وروح المعاني ٣/ ٢٩.

(٢) البحر ٧ / ٣٤٠، وأبو السعود ٤/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٨٩، والقرطبي ١٥/ ٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥، والرازي ٢٦/ ٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٦.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾﴾

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. تَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّنْ ءَايَةٍ: مِّنْ: حرف جرٍّ زائد. ءَايَةٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

مِّنْ ءَايَٰتِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٍ».

ومِّنْ: للتبعيض.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كَان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ». وقُدِّم على متعلَّقة مراعاة للفواصل.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب.

* جملة «مَا تَأْتِيهِم...» معطوفة[2] على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
  وذهب الخفاجي إلى أنها مُعترضة، أو حال مسوقة لتأكيد ما قبلها.

* جملة «كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ» في محل نصب حال[3] من مفعول «تأتي»، أو من فاعله «ءَايَةٍ» المخصَّص بالوصف «مِّنْ ءَايَٰتِ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٨٧.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٥٨٩، وروح المعاني ٣/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٨٧، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٥، ونستكمل هنا إعراب بعض المفردات.

أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِمَّا : من حرف جَرّ. مَّا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «مِن» متعلّق بـ «أَنْفِق».

٢ - ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ رزقكم الله إياه، وهو متعلّق بـ «أنفِق».

رَزَقَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وجملة «رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، أي: رزقكموه.

أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «مَّا» على الوجه الثاني.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفاع فاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «قَالَ ». ءَامَنُوٓاْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ :

أَنُطْعِمُ : الهمزة للاستفهام. نُطْعِمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَّوْ: حرف شرط غير جازم. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: يشاء إطعامَه أو رِزْقَه.

أَطْعَمَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة «أَنُطْعِمُ. . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة «لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَطْعَمَهُۥٓ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال السمين[1]: «جواب «لَّوْ» على أحد الجائزين وهو تجرّده من اللام، والأفصح أن يكون بلام نحو «لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا» [الواقعة/ ٦٥]». وهذا نص أبي حيان شيخه. ونقله الجمل عن السمين.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ :

إِنْ : حرف نفي. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَـٰلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

مُّبِينٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - من قول الكفرة للمؤمنين، فهي في محل نصب مقول القول. وكون هذه الجملة من تمام كلام الكفار يخاطبون به المؤمنين هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٥/ ٤٨٧، والبحر ٧/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠. والمحرر ١٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٣٨٨، وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٠.

٢ - يحتمل أن تكون من قول الله تعالى للكفرة، فتكون ٱستئنافيّة، وقد زجرهم الله بهذا.

٣ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون من قول المؤمنين لهم.

وعلى هذا التوجيه تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة[1] على الشرطيّة السابقة.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ :

مَتَىٰ: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانية. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام على سبيل الٱستهزاء والسخرية بالمؤمنين.

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. ٱلْوَعْدُ : بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إِن» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط يدل عليه ما قبله، أي: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد.

* وجملة الشرط داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب، فهي من تمام قولهم السَّابق، وهو الٱستفهام عن اليوم الآخر.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ١٣٠.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩﴾

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ :

مَا: نافية. يَنظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

ومعنى «يَنظُرُونَ»: ينتظرون.

إِلَّا : أداة حَصْر. صَيْحَةً: مفعول به منصوب. وَٰحِدَةً: نعت منصوب.

تَأْخُذُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «صَيْحَةً».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَأْخُذُهُمْ» في محل نصب نعت ثانٍ لـ «صَيْحَةً».

أو هي في محل نصب حال من «صَيْحَةً»؛ فهي نكرة مخصَّصة بالوصف.

* وجملة «مَا يَنظُرُونَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخِصِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والأصل فيه[1]: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد، وكُسِرت الخاء لأجل التقاء الساكنين. وقُرئت[1] «يختصمون» على هذا الأصل.

* وجملة «يَخِصِّمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «هُمْ يَخِصِّمُونَ» في محل نصب حال[2] من ضمير النصب في «تَأْخُذُهُمْ»، أو من الواو في «يَنظُرُونَ».

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٧/ ٤٩٢ - ٤٩٧.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١١.

فائدة في « يَخِصِّمُونَ »

قال ٱبن الأنباري[1] : «حَذَف حركة التاء، ولم ينقلها إلى الخاء، وأَبْدَل من التاء صاداً. وأدغم إحداهما في الأخرى، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر».

ومثل هذا عند مكي:

ومن المتقدِّمين من ذكر إدغام التاء في الصاد من غير حديث عن إبدال التاء صاداً.

وتفصيل هذا المختصر مثبت عندي في «معجم القراءات»، فٱرجع إليه - إن شئت - فإنه ينفعك.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. تَوْصِيَةً [2] : مفعول به منصوب.

١ - أي: فلا يستطيعون أن يوصوا في شيء من أمورهم.

٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً مطلقاً لفعل مقدَّر.

* والجملة معطوفة على جملة « يَخِصِّمُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَرْجِعُونَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والفريد ٤/ ١١١، والدر ٥/ ٤٨٧، والكشاف ٢/ ٥٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٤٦، وروح المعاني ٣/ ٣١.

يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ :

الواو: استئنافية. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي ٱلصُّورِ: جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال مكّي[1]: «فِي ٱلصُّورِ: في موضع رفع؛ لأنه قام مقام الفاعل؛ إذ الفعل لم يُسَمَّ فاعله»، ومثله عند ابن الأنباري.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يَنسِلُونَ».

* جملة «يَنسِلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُم».

* جملة «هُم. . . يَنسِلُونَ» معطوفة على جملة «نُفِخَ»؛ فهي مثلها لا محل لها.

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا :

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٩، والبيان ٢/ ٢٩٧.

يَوَيْلَنَا: يَا : حرف نداء. وَيْلَنَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - منادى مضاف. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

أي: يقول الكافر يومئذٍ: تعال يا ويلُ؛ فإن هذا زمانك وإبّانك.

٢ - يَا: حرف نداء. والمنادى محذوف. وَيْلَنَا: مصدر منصوب: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كأنهم قالوا لبعضهم: يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام.

ويجوز أن يكون على هذا الوجه «يَا» حرف تنبيه.

٣ - وذهب الكوفيون إلى أن أصله: وَيْ لنا، فاللام الثانية محذوفة. وقال بعضهم: هو ويلٌ لنا. فالمحذوف اللام الأولى كراهة ٱجتماع المثلين. فيكون. يَا : حرف تنبيه، وويل: مبتدأ.

لَنَا : جار ومجرور متعلّق بالخبر. أي: عَجَبٌ لنا.

قال السمين: «ونقل أبو البقاء عن الكوفيين أن: وَيْ، كلمة برأسها، و «لَنَا» جار ومجرور. انتهى. ولا معنى لهذا إلا بتأويل بعيد، وهو أن يكون يا عجبٌ لنا، لأن «وَيْ» تُفسَّر بمعنى أَعْجَبُ مِنّا».

* وجملة «قَالُوا...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَوَيْلَنَا» في محل نصب مقول القول.

مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ :

مَنۢ : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بَعَثَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن مَّرْقَدِنَاۜ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بَعَثَ». ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/٤٨٨، والفريد ٤/١١٢، والعكبري/١٠٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٩ - ٢٣٠، والبيان ٢/٢٩٨، وإعراب النحاس ٢/٧٢٦.

* وجملة «بَعَثَنَا» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «مَنْ بَعَثَنَا» داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ :

- هَٰذَا : فيه ما يلي[1]:

١ - الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، ويكون الوقف على هذا الوجه على «مَّرْقَدِنَا»، ثم يستأنف ما بعده «هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...». وجعل ٱبن قتيبة هذا من كلام الملائكة. وقال غيرُه غيرَ هذا.

٢ - ... ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ صفة لـ «مَّرْقَدِنَا»، ويكون الوقف على هذا الوجه على «هَٰذَا»، ثم يستأنف ما بعده: «مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ...».

مَا : فيها الأوجه الآتية[2]:

أ - على الإعراب الأول: [هَٰذَا : مبتدأ]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا».

* وجملة «هَٰذَا مَا وَعَدَ» مستأنفة من قول الله تعالى أو الملائكة.

- أو هي من كلام الكفار فتكون في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والفريد ٤/ ١١٣، والعكبري/ ١٠٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٩٤، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢، والقرطبي ١٥/ ٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٠ - ٢٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، والرازي ٢٦/ ٨٩، وروح المعاني ٣/ ٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٩٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والعكبري/ ١٠٨٤، والفريد ٤/ ١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٢٩٨، وأبو السعود ٤/ ٣٨٩، وفتح القدير ٤/ ٣٧٤، والمحرر ١٢/ ٣١٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٣ «استئناف»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠ وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٢ - ٥٥٣.

٢ - حرف موصول، وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»، أي: هذا وَعْدُ الرحمن.

❊ وفي الجملة القولان السّابقان.

٣ - نكرة موصوفة في محل رفع خبر المبتدأ «هَٰذَا»،

❊ وفي الجملة القولان السَّابقان.

ب - على الإعراب الثاني: [هَٰذَا : نعت]:

على الأوجه الثلاثة السابقة الموصولية الٱسمية والحرفية وكونها نكرة:

١ - تكون «مَا»: في محل رفع مبتدأ، أو المصدر المؤول مما بعدها. والخبر محذوف، أي: ما وعد الرحمن حَقّ، أو وَعْدُ الرحمن حقّ.

٢ - أو هي خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هَٰذَا، أو بَعْثُنا. كذا عند العكبري.

قال في الإتحاف[1]: «وقرأ «مَّرْقَدِنَا» بالسكت على ألف حفص بخُلْفٍ من طريقيه، ويبتدئ «هَٰذَا» لئلا يوهم أنه صفة لـ «مَّرْقَدِنَا»».

وقال الأنباري[1]: «مَنۢ بَعَثَنَا: وقف حَسَن، ثم تبتدئ: هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ».

وعلى ما ذكره هذان العالمان الجليلان يرجح الوجه الأول في الإعراب، وهو أن «هَٰذَا: مبتدأ»، ومَا بعده الخبر.

وَعَدَ: فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي[2]: وَعَده، ويكون هو الضمير العائد على «مَا» الٱسم الموصول، أو النكرة الموصوفة.

❊ وفي محل هذه الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الإتحاف/ ٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٥٣، وٱرجع إلى كتابي معجم القراءات ٧/ ٥٠١ والحاشية المثبتة على هذه القراءة.

(٢) انظر الدر ٥/ ٤٨٨، وانظر تقدير الزمخشري في الكشاف ٢/ ٥٩٠، والتقدير عند السمين: هذا ما وعدناه الرحمن وصدقناه المرسلون. وانظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا قدرت أنه « نكرة ».

وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ :

الواو: حرف عطف. صَدَقَ: فعل ماض. ٱلْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي[1]: وصدقه المرسلون.

وقدره السمين: «وصدقناه المرسلون، والأصل: وصدقنا فيه، ويجوز حذف الخافض...». ومثله عند الزمخشري.

❊ وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة للاسم الموصول «مَا»، أي: هذا الذي وعده الرحمن، والذي صدقه المرسلون.

٢ - في محل رفع إذا جعلت «مَا» مصدرية وكانت هي وما بعدها خبر «هَٰذَا»، ويكون التقدير عطف مصدر على مصدر.

قال الزمخشري: «كان المعنى: هذا وَعْدُ الرحمن وصِدْقُ المرسلين».

❊ والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - إذا جعلت «مَا» نكرة موصوفة، وجملة «وَعَدَنَا» هي جملة الصِّفة. تكون جملة «صَدَقَ..» مثلها في محل رفع.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٢٩، ويوجد خلاف بسيط في آخرها لاختلاف المفردات؛ فقد جاءت فيما تقدّم: «فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ».

ولهذا نكمل إعراب آخرها، فنقول:

إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٥/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣.

(٢) الكشاف ٢/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١١٣، وروح المعاني ٣/ ٣٢.

جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « مُّحْضَرُونَ ».

مُّحْضَرُونَ :

١ - خبر ثان للضمير المبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هو نعت. لـ « جَمِيعٌ ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٢ من هذه السورة «وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ».

* وجملة « إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ . . . » معطوفة على جملة الاْستئناف؛ فلها حكمها.

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء ٱستئنافية، أو عاطفة. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل(١) فيه « تُظْلَمُ »؛ فهو معلَّق بالفعل. لَا: نافية. تُظْلَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْـًٔا:

فيه وجهان(٢):

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ظلماً شيئاً، فلما حُذِف الموصوف قامت صفته مقامه. قال الشهاب: «على الحذف والإيصال».

٢ - ويجوز أن يكون المفعول الثاني للفعل « تُظْلَمُ »، والأول هو النائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٠، والدر ٥/ ٤٨٨، والمحرر ١٢/ ٣١١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧، وروح المعاني ٢٣/ ٣٣ - ٣٤.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي في محل نصب مقول القول، أي: اليوم تقوم الساعة، فيقال لهم: اليوم لا تظلم نفس.

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَّا: أداة حصر.

مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. والعائد إليه محذوف، أي: ما كنتم تعملونه.

ويجوز أن يكون النصب على نزع الخافض على تقدير التعدية للثاني في «تُجْزَى» بالباء[1]، يقال: جزيته كذا، وجزيته بكذا، ويقال: جزاه بما صنع...

قال القرطبي: «مَا: في محل نصب من وجهين: الأول أنه مفعول ثانٍ لما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني بنزع حرف الصِّفة، أي: إلا بما كنتم تعملون، أي: تعملونه فحذف».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: ولا تجزون إلا بعملكم، والمصدر المؤوَّل هو المفعول الثاني؛ فهو معلَّق بالفعل قبله.

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه[2]، فهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٣٧٤، والقرطبي ١٥/ ٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٠.

* جملة «تَعۡمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة «وَلَا تُجۡزَوۡنَ» معطوفة على جملة «لَا تُظۡلَمُ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين فيها.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. أَصۡحَٰبَ: اسم «إِنَّ» منصوب. ٱلۡجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب.

وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بما تَعلَّق به «فِي شُغُلٍ»، والتقدير[1]: إنّ أصحاب الجنّة كائنون في شغل اليوم، فقدم معمول الظرف على الظرف، كقولهم: كلّ يومٍ لك درهمٌ.
هذا كلام ابن الأنباري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه نفس «شُغُلٍ»؛ لأنّ «شُغُلٍ» مصدر، وما كان صلة للمصدر لا يتقدَّم عليه».

٢ - متعلِّق بـ«فَٰكِهُونَ»، كذا عند الهمذاني.

فِي شُغُلٍ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ«إِنَّ» وهو الخبر الأول. و«فَٰكِهُونَ» خبر ثانٍ.

٢ - متعلّق بـ«فَٰكِهُونَ» على أنه الخبر، ويكون لـ«إِنَّ» خبر واحد. قال الهمذاني: «فِي شُغُلٍ: لغو من صلة الخبر».

---

(١) البيان ٢/٢٩٨، والفريد ٤/١١٤، والدر ٥/٤٨٨.

(٢) البحر ٧/٣٤٢، والدر ٥/٤٨٨، والفريد ٤/١١٤، والعكبري/١٠٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٧.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ » .

فَٰكِهُونَ : وفيه ما يلي:

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع.

٢ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » على ما تقدّم « فِى شُغُلٍ » في الوجه الأول من جعله الخبر الأول.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل نصب[1] مفعول به لقول مقدَّر.

هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾

هُمْ : ضمير رفع منفصل، وفيه ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « مُتَّكِـُٔونَ ».

٢ - في محل رفع تأكيد للضمير المستكِنّ في « فَٰكِهُونَ »، ويكون « مُتَّكِـُٔونَ » خبراً آخر لـ « إِنَّ ».

٣ - أو ضمير مؤكّد للضمير المستكِنّ في « شُغُلٍ » المنتقل إليه من العامل فيه.. ومُتَّكِـُٔونَ: خبر آخر لـ « إِنَّ ».

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو حيان. وتعقَّبه تلميذه السمين، بقوله: « ... وفيه نظر، من حيث الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بخبر « إِنَّ ».. ».

وذكر هذين الوجهين أيضاً الهمذاني، والزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: «من جملة ما سيقال لهم يومئذٍ زيادة لحسرتهم». انظر ٤/ ٣٩٠، وفتح القدير ٤/ ٣٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٢، والدر ٥/ ٤٨٩، والفريد ٤/ ١١٥، والبيان ٢/ ٢٩٩، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، والمحرر ١٢/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٧.

وَأَزْوَٰجُهُمْ: بناء على الأوجه السابقة فيه ما يأتي[(١)]:

١ - عطف على الضمير « هُمْ » على الوجه الأول في « هُمْ ».

٢ - عطف على الضمير المستكِنّ على الوجهين: الثاني والثالث في « هُمْ ».

فِى ظِلَٰلٍ: جار ومجرور، وفيه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « هُمْ » على الوجه الأول. و مُتَّكِـُٔونَ: خبر ثان.

٢ - مُتَّكِـُٔونَ: خبر. و « فِى ظِلَٰلٍ » متعلِّق به.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال إذا قدرت « هُمْ » مؤكِّداً للضمير في « فَٰكِهُونَ ».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ[(٢)]: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « مُتَّكِـُٔونَ »، وجَوّز أبو البقاء أن يكون مستأنفاً، وبيَّنه السمين بقوله:

«يريد بذلك أن « مُتَّكِـُٔونَ » خبر مبتدأ مضمر، و« عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلِّق به، فهذا وجه ٱستئنافه، لا أنه خبر مقدَّم، و « مُتَّكِـُٔونَ » مبتدأ مؤخر؛ إذ لا معنى له».

ونَصّ العكبري: « و «عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : مستأنف، وأن يكون الخبر « مُتَّكِـُٔونَ » و « فِى ظِلَٰلٍ » : حال، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » : منصوب بـ : « مُتَّكِـُٔونَ » ».

وذكر الهمذاني الٱستئناف، كما جاء عند العكبري.

قال الفراء: «وفي قراءتنا رَفْع، [أي: مُتَّكِـُٔونَ]؛ لأنها منتهى الخبر».

مُتَّكِـُٔونَ :

مما تقدَّم يتبيّن في إعرابه ما يلي:

---

(١) البحر ٧/٣٤٢، والدر ٥/٤٨٩، والفريد ٤/١١٥، والبيان ٢/٢٩٩، والكشاف ٢/٥٩١، وفتح القدير ٤/٣٧٦، والمحرر ١٢/٣١٣، وإعراب النحاس ٢/٧٢٩، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ١٥/٤٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٧.

(٢) الدر ٥/٤٨٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ٢/٢٩٩، وفتح القدير ٤/٣٧٦، وأبو السعود ٤/٣٩٠ - ٣٩١، والمحرر ١٢/٣١٣، ومعاني الفراء ٢/٣٨٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٣/٥٢٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٧.

١ - خبر المبتدأ « هُمْ ».

٢ - خبر ثان للمبتدأ « هُمْ » إذا جعلت « في ظلال » الخبر الأول.

٣ - أو خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٤ - خبر مبتدأ محذوف على ما ذهب إليه العكبري من الاستئناف، وذكر مثله أبو السعود.

٥ - وذكر أبو السعود وغيره أن « مُتَّكِئُونَ » مبتدأ مؤخّر، و « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ » متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

※ وجملة « هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ »(١) استئنافيَّة مسوقة لبيان كيفية شغلهم وتفكُّكهم.

※ وجملة « عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِئُونَ »(١) على الوجهين: الرابع والخامس مما تقدّم استئنافيّة أيضاً.

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ (٢) :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلّق بالاستقرار الذي تَعلَّق فيه « لَهُمْ »، وهو الخبر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » .

- وأجاز ابن الأنباري أن يكون: « لَهُمْ ، فِيهَا » خبرين للمبتدأ « فَٰكِهَةٌ ».

- كما أجار ابن الأنباري أن يكون « لَهُمْ » وصفاً لـ « فَٰكِهَةٌ »، فلما تقدّم صار في موضع نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

- وأجاز أيضاً أن يكون « فِيهَا » صفة لـ « فَٰكِهَةٌ »، فلما تقدَّم صار في موضع نصب على الحال.

* والجملة[1] ٱستئنافية بيانية بيَّن ما يتمتعون به في الجنة من المآكل والمشارب، أو هي خبر عن « إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ » الآية/ ٥٥.

وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وذكر السمين وجهاً آخر في الخبر، وهو « سَلَٰمٌ » في الآية بعدها، ويأتي بيانه.

مَّا : فيها ثلاثة أوجه[2]:

أ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل رفع مبتدأ.

- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

- حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

ب - وذكر الهمذاني جواز كون « مَّا » فاعلاً لمتعلّق « لَهُم » على رأي الأخفش.

يَدَّعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يدعونه، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول « مَّا »، أو على النكرة الموصوفة « مَّا ».

* وجملة « يَدَّعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة للنكرة « مَّا ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) الدر ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٠٠، والفريد ٤/ ١١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والعكبري/ ١٠٨٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٠، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧.

* وجملة[١] «وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «يَدَّعُونَ»[٢]

ماضيه ادّعى، وكان قبل الإبدال: يَدْتعيُون، ووزنه يفتعلون، فٱستُثقلت الحركة على الياء، فأُزيلت، وألقيت[٣] على ما قبلها، ثم حُذِفت الياء لسكونها وسكون الواو. فصار: يَدْتَعُون. على وزن: يفتعون. ثم أُبْدل من التاء دال، وأدغمت فيها الدال التي قبلها، فصار: يَدَّعون، ولم يتغير الوزن.

وصورتها: يَدْتَعي + ون ⟵ يَدْتعِيُون ⟵ يَدْتَعُون

⟵ يَدْدَعون ⟵ يَدَّعون. والوزن: يفتعون.

سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾

سَلَٰمٌ :

فيه الأوجه الآتية[٤]:

١ - مبتدأ مرفوع. وخبره الفعل الناصب لـ «قَوْلًا»، أي: سلام يُقال قولاً. . . ، أو يكون الخبر «عليكم»، محذوفاً.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٣٩١.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠، والبيان ٢/ ٣٠٠، وفي البيان تفصيل واف لما جرى في هذا الفعل. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨.

(٣) وقيل: حُذِفت الضَّمة، ثم ضُمّت العين عندما جاورت الواو.

(٤) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، والبيان ٢/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٥٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٦، وأبو السعود ٤/ ٣٩١ - ٣٩٢، والمحرر ١٢/ ٣١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ٣٧ - ٣٨.

٢ - مبتدأ، خبره «مِّن رَّبٍّ»، ويكون المصدر «قَوْلًا» معترضاً بين المبتدأ والخبر.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سلام، أو ذلك سلام، وذكر هذا الفراء. قال: «ورفع على الاستئناف».

٤ - خبر عن المبتدأ «مَّا يَدَّعُونَ»، أي: ولهم ما يدعون سلام خالص لا شَوْب فيه، فيكون خبراً بعد خبر.

٥ - قيل: هو صفة لـ «ما». وأجاز هذا أبو حيان، أي: مُسَلَّم خالص لهم، ولكنه شرطه بأن تكون «ما» نكرة موصوفة، فإذا كانت بمعنى «الذي» أو مصدريّة، فإنه لا يجوز ذلك؛ لأن المعرفة لا تُنْعَت بنكرة.

وذكر الوصفية ٱبن عطية.

٦ - ذكر الزمخشري جواز كونه بدلاً من «ما»، وذكره العكبري أيضاً، ومكّي، وٱبن الأنباري، وعند الشهاب بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال أبو حيان: «وإذا كان عموماً لم يكن «سَلَٰمٌ» بَدَلاً منه».

٧ - ذكر الهمذاني أنه خبر «مَّا يَدَّعُونَ»، ولهم: من صلته.

وذكر مثله العكبري قال: «ويجوز أن يكون «سَلَٰمٌ» خبر «ما»، و «لَهُم» ظرف مُلْغى».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري.

قَوْلًا: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) البحر ٧/٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٥٩١، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد ٤/١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومجاز القرآن ٢/ ١٦٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٠، «انتصب «قولاً» على البدل من اللفظ بالفعل كأنه قال: أقول لك قولاً»، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ١٥/ ٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١. وحاشية الشهاب ٧/ ٢٤٨، والرازي ٢٦/ ٩٤ - ٩٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

١ - مصدر مؤكِّد، أي: يقول الله ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً، وهو منصوب. وعند أبي السعود: هو مصدر مؤكّد لفعل هو صفة لـ «سَلَٰمٌ».

٢ - منصوب على الاختصاص، أي: بفعلٍ محذوف، أي: أخصُّ، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري. قال: «والأَوْجَهُ أن ينتصب على الاختصاص، وهو من مجازه».

٣ - وذهب الفراء في وجه آخر إلى أنه معمول لـ «يَدَّعُونَ»، قال: «وإن شئت جعلته نصباً من قوله: «لَهُم مَّا يَدَّعُونَ» قَوْلًا، كقولك: عِدَةً من الله».

مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ :

مِّن رَّبٍّ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق[١] بمحذوف صفة لـ «قَوْلًا»، وتقديره عند أبي السعود: يُقال لهم قولاً كائناً من جهة ربّ رحيم.

- وذكرنا من قبل جواز كونه خبراً عن «سَلَٰمٌ»، أي: متعلّق بمحذوف خبر. انظر الوجه السَّابع في إعراب «سَلَٰمٌ».

رَّحِيمٍ : نعت مجرور.

* جملة «سَلَٰمٌ» على تقديره خبراً، أو مبتدأ، ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* وفي حاشية الجمل[٢] يقول لهم سلام: أشار به إلى أن الجملة معمولة لمحذوف.

* جملة «قَوْلًا» على تقدير الفعل «يقال لهم قولاً»، في محل رفع صفة[٣] لـ «سَلَٰمٌ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، والدر ٥/ ٤٩٠، وأبو السعود ٤/ ٣٩١، والفريد ٤/ ١١٦، والعكبري/ ١٠٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٣٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٣) أبو السعود ٤/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

* جملة «قَوْلًا» مع الفعل المقدَّر ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت خبر «سَلَٰمٌ» قوله: «مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ».

وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱمْتَٰزُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ:

أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْمُجْرِمُونَ: بَدَلٌ من «أيّ»، مرفوع وعلامة رفعه الواو. أو نعت، ومع جواز البدل يجوز عطف البيان.

* جملة «ٱمْتَٰزُوا۟» فيها ما يلي[1]:

١ - قال فيها أبو السعود:

«**عطف إمّا على الجملة السّابقة المسوقة** لبيان أحوال أهل الجنة، لا على أن المقصود عطف فعل الأمر بخصوصه حتى يتمحَّل له مُشاكل يصحُّ عطفه عليه، بل على أنه عطف قصة سوء حال هؤلاء وكيفية عقابهم على قصة حُسْن حال أولئك ووصف ثوابهم.

- **وإمّا على مضمر**... فليقروا بذلك عيناً، وٱمتازوا عنهم».

٢ - وذكر ٱبن عطية أنها مقول لقول محذوف، أي: ويقول للكفرة. وذكر مثله الشوكاني، قال: «هو على إضمار القول مقابل ما قيل للمؤمنين». ومثله عند السمين وشيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٩٢، والدر ٥/ ٤٩١، والمحرر ١٢/ ٣١٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٣٩.

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَعْهَدْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أعهد».

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ : يَا : حرف نداء. بَنِيَ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم الحديث في «ءَادَمَ». وانظر إعراب هذا التركيب في الأعراف/ ٢٦.

أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ :

أَن : فيه ما يأتي[١]:

١ - حرف تفسير، فسّرت هي وما بعدها العهد بنهي وأمر.

٢ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر.

٣ - حرف نصب ومصدري. ويأتي تفصيل هذا في الفعل.

لَّا تَعْبُدُواْ : لَّا : فيها قولان[٢]:

١ - نافية لا عمل لها. و تَعْبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَن» الناصبة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَن : حرف مصدري، أو حرف تفسير. لَّا : جازمة، تَعْبُدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَّا». وذكر هذا الكسائي.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٢ من سورة هود. غير أن السِّياق فيما سبق لا يجيز التفسيرية في «أَن».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ لم يذكر التفسيريَّة، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) الدر ٥/ ٤٩١، وانظر فيه ما تقدّم ٤/ ٧٥ «حديثه في آية سورة هود»، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ: مفعول به منصوب.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

* جملة «أَن لَّا تَعۡبُدُواْ...»:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي وهو «أَن»، لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَن» وما بعده في محل جَرّ، أو في محل نصب، أي: ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وعبادتي، فإذا أسقطت حرف الجر كان المصدر منصوباً.

- وجملة «أَلَمۡ أَعۡهَدۡ...» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول[1]؛ لأنه من جملة ما يُقال لهم بطريق التقريع.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

لَكُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من «عَدُوٌّ»، أو متعلّق بـ «عَدُوٌّ».

عَدُوٌّ: خبر «إِنَّ» مرفوع. مُّبِينٌ: نعت لـ «عَدُوٌّ» مرفوع.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «وهو تعليل لوجوب الٱنتهاء عن المنهيّ عنه، وقيل: تعليل للنهي».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) انظر فيه ٤/ ٣٩٣، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٣/ ٤٠.

وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾

وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ :

الواو: حرف عطف. أَنِ: فيها وجهان[1]:

١ - حرف تفسير.

٢ - حرف مصدري.

ٱعۡبُدُونِيۚ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب، معطوفة[2] على الجملة السابقة.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَنِ» المصدرية معطوف على المصدر المتقدّم، أي: ألم أعهد إليك في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي.

هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ :

هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٞ: خبر مرفوع. مُّسۡتَقِيمٞ: نعت مرفوع.

* والجملة تعليل للطلب المتقدِّم، لا محل لها من الإعراب.

أو هي[2] استئنافية.

وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدۡ: اللام: واقعة في جواب قسم، ويجوز عند أبي حيان أن

---

(١) الدر المصون ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تكون لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. أَضَلَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. جِبِلًّا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب.

※ وجملة «أَضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر[1].

※ وجملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيّة[1].

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة للتقريع والتوبيخ،

أي: والله لقد أضلّ.. إلخ».

أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الفاء: حرف عطف. في موضعها أو مؤخّرة من تقديم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم «تكون».

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة «تَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «تكون».

※ جملة «أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ» معطوفة[2] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أكنتم تشاهدون آثار عقوباتهم فلم تكونوا تعقلون. كذا عند أبي السعود.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾

هَٰذِهِۦ: الهاء: للتنبيه. ذِهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٣/ ٤١.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٣، وروح المعاني ٢٣/ ٤٠.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدون بها.

* وجملة «هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ...» في محل نصب مقول[1] القول المقدَّر، أي: ويُقال لهم عند دنوهم من النار: هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ. والقائل: هم الملائكة.

وذهب أبو السعود إلى أنها ٱستئنافية[2] يُخاطَبون بذلك بعد تمام التوبيخ والتقريع. وجملة «كنتم...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «تُوعَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ:

ٱصْلَوْهَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر، أي: ويقول الملائكة لهم[3]: ٱصْلَوْهَا...؛ فهي في محل نصب.

بِمَا: الباء حرف جَرٍّ للسببيّة. مَا: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ٱصْلَوْهَا»، والعائد محذوف، ويأتي تقديره.

٢ - حرف مصدري، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: بكفركم، وهو متعلّق بـ «ٱصْلَوْهَا».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٧.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٧٨.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به محذوف، أي: تكفرون به. والهاء هو الضمير العائد.

* جملة «تَكْفُرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كُنتُمْ» صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾

ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ» بعده.

نَخْتِمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نَخْتِمُ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ :

الواو: حرف عطف. تُكَلِّمُنَآ : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَيْدِيهِمْ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم :

الواو: حرف عطف. تَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع. أَرْجُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «تُكَلِّمُنَآ ...».

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بالفعل «تَشْهَدُ».

والضمير العائد محذوف، أي: يكسبونه.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء: أي: بكونهم. . ، متعلِّق بـ «تَشْهَدُ».

قال السمين[٢]: «بِمَا كَانُوا۟ : أي: بالذي كانوا، أو بكونهم كاسبين».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يكسبونه.

* جملة «يَكْسِبُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ» صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ومفعول[٣] المشيئة محذوف، أي: ولو نشاء أن نطمس على أعينهم لطمسنا.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ١١٨.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٧٨، وأبو السعود ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢.

(٣)

لَطَمَسۡنَا : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». طَمَسْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «طَمَسَ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «لَوْ نَشَآءُ...» معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة «طَمَسْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَبَقُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصِّرَٰطَ: فيه ما يأتي[(١)]:

١ - ظرف مكان منصوب. ذهب إلى هذا الزمخشري والهمذاني.

٢ - مفعول به. وٱستبقوا: مضمَّن معنى «بادروا».

٣ - مفعول منصوب على نزع الخافض، أي: إلى الصراط.

وَرَدّ أبو حيان الظرفية على الزمخشري؛ لأنه ظرف مكان مختصّ لا يصل إليه الفعلُ إلاّ بوساطة «في» إلاّ في شذوذ. ومذهب ٱبن الطراوة أنه ليس بظرف مختصّ.

قال أبو حيان: «ومذهب ٱبن الطراوة أن الصراط والطريق والمخرج وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصَّة. فعلى مذهبه يَسُوغ ما قاله الزمخشري».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة «طَمَسْنَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١ - ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨ ذكر الوجه الثالث. ومثله أبو السعود ٤/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ١١٨، والكشاف ٢/ ٥٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠، والرازي ٢٦/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢، وروح المعاني ٢٣/ ٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٤، والدر ٥/ ٤٩١، وفتح القدير ٤/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٢ وروح المعاني ٢٣/ ٤٤.

قال السمين: «وهو على سبيل العرض والتقرير».

فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ :

الفاء: حرف عطف: أَنَّىٰ [١] : فيه ما يأتي:

١ - اسم اَستفهام بمعنى «من أين» فهو ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُبْصِرُونَ ».

٢ - هو بمعنى «كيف»، فهو اَسم اَستفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الحال من فاعل « يُبْصِرُونَ ».

يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

وقدَّر له أبو السعود مفعولاً، قال[٢]: «فأنى يبصرون الطريقة وجهة السلوك».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَٱسْتَبَقُواْ ».

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السّابقة « وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ » في الآية المتقدِّمة على هذه.

※ وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا :

الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. ٱسْتَطَٰعُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مجمع البيان ٨/ ٥٥٦، والقرطبي ١٥/ ٤٩ - ٥٠ «أي: فمن أين يبصرون. . .، أي: فكيف يهتدون وعين الهدى مطموسة على الضلال باقية» حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٤.

مُضِيًّا[(١)] : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «لَمَسَخۡنَٰهُمۡ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرۡجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَرۡجِعُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة «مَا ٱسۡتَطَٰعُواْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[(٢)]: «وهو معطوف على المفعول، ومفعول «استطاع» لا يكون جملة، فهو من قبيل: تسمعُ بالمُعَيْدي. . .، وإذا كان بمعنى لا يرجعون عن تكذيبهم، فهو معطوف على جملة: مَا ٱسۡتَطَٰعُواْ».

وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ :

الواو: استئنافية. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

نُّعَمِّرۡهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نُنَكِّسۡهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». فِي ٱلۡخَلۡقِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نُنَكِّسْ».

※ وجملة «نُنَكِّسۡهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) أصله مُضُوي: على وزن فُعُول. اجتمعت واو وياء، والواو ساكنة فأبدلت الواو ياء، وأدغمت في الياء. وكُسِر ما قبلها لتصِحّ الياء.
انظر البحر ٧/ ٣٤٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٥٠.

* جملة «نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ» جملتا الشرط في محل رفع خبر «مَن».
* وجملة «مَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وانظر أول موضع وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وقال الفارسي[1]: «وجه الياء على: قُلْ لهم: أَفَلَا يَعْقِلُونَ».

أي: هي في محل نصب مقول القول.

وذكروا أنها معطوفة على مقدَّر، أي: أيرون ذلك فلا يعقلون.

وَمَا عَلَّمْنَاهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾

وَمَا عَلَّمْنَاهُ ٱلشِّعْرَ:

الواو: استئنافيّة. مَا: نافية. عَلَّمْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. ٱلشِّعْرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَنۢبَغِى: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على[2] «ٱلشِّعْرَ» أو المعلَّم.

لَهُۥٓ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَنۢبَغِى».

وقيل[2]: الضمير يحتمل أن يعود على القرآن، وإن لم يذكر لدلالة المجاورة، أو على محمد ﷺ.

---

(١) انظر الحجة ٤٦/٦، وروح المعاني ٤٦/٢٣.

(٢) البحر ٣٤٦/٧، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد ١١٨/٤ - ١١٩ أبو السعود ٣٩٥/٤ قال: «وقيل الضمير في له للقرآن، أي: وما ينبغي للقرآن أن يكون شعراً»، والمحرر ٣٢٣/١٢.

قال أبو حيان: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه عائد على القرآن، أي: وما ينبغي الشعر للقرآن»، والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - وقيل[(١)]: هي ٱعتراض لتقرير ما أُدْمج.

إِنْ : نافية بمعنى «مَا». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: القرآن.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَقُرْءَانٌ : معطوف على «ذِكْرٌ» مرفوع مثله. مُّبِينٌ : نعت لـ «قُرْءَانٌ» مرفوع مثله.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا :

لِّيُنذِرَ : اللام: للتعليل. يُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود[(٢)] على القرآن، أو يكون الضمير للنبي ﷺ .

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير يعود على «مَن». حَيًّا : خبر «كَانَ» منصوب.

* جملة «يُنْذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدَّر[(٢)]، أي: أنزل الله القرآن للإنذار، أو بعث محمداً ﷺ بالقرآن للإنذار.

---

(١) روح المعاني ٢٣/ ٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٤٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١١٩، والعكبري/ ١٠٨٥، والكشاف ٢/ ٥٩٣، وأبو السعود/ ٣٩٥، وفتح القدير ٤/ ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٤.

قال الهمذاني[١]: «لِّيُنذِرَ: من صفة محذوف دَلّ عليه: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ». وذهب ٱبن[٢] عطية إلى أنه متعلّق بـ «مُّبِينٌ».

* وجملة «كَانَ حَيًّا» صلة الموصل لا محل لها من الإعراب.

وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ:

الواو: حرف عطف. يَحِقَّ: فعل مضارع معطوف على «يُنْذِرَ» منصوب مثله.

ٱلْقَوْلُ: فاعل مرفوع. عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «يَحِقَّ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا:

الهمزة: للٱستفهام، وهي تفيد الإنكار والتعجُّب من حالهم. والواو[٣]: حرف عطف على مقدّر.

قال أبو السعود: «... والواو للعطف على جملة منفيّة مقدَّرة مستتبعة للمعطوف، أي: ألم يتفكروا أو ألم يُلاحظوا ولم يعلموا...».

وتقدّم رأي آخر في مثل هذا التركيب يجعل الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأن لها الصدارة.

وذكر الشهاب أنه قيل: إنه معطوف على قوله: «أولم يروا كم أهلكنا».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، يَرَوْا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١١٩، وحاشية الجمل/ ٥٢٤.

(٢) المحرر ١٢/ ٣٢٥.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٨١، وأبو السعود/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٢.

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نَصْب اسم «أَنَّ».

خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بالفعل «خَلَقْ». مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. ما : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جَرٍّ بـ «مِن».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَر، أي: من شيء...

٣ - حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ «مِن».

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل «خَلَقْ».

أو بمحذوف حال من «أَنْعَـٰمًا»؛ فهو نعت له قُدّم عليه، فأُعرب حالاً.

عَمِلَتْ : فعل ماض. والتاء: تاء التأنيث. أَيْدِينَآ: فاعل مرفوع. نَا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: عملته. قال النحاس[2]: «إن جعلت «مَا» بمعنى الذي حذفت الهاء لطول الآسم، وإن جعلت «مَا» مصدراً لم يحتج إلى إضمار الهاء».

أَنْعَـٰمًا: مفعول به للفعل «خَلَقْ» منصوب. وأُخِّرَ عن الجارَّيْن المتعلِّقين اعتناء بالمقدَّم وتشويقاً إلى المؤخَّر.

* جملة «عَمِلَتْ»:

١ - صلة موصول ٱسمي وحرفي. وحذف[2] الرابط العائد على الموصول الآسمي لطول الصلة.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » على تقدير أنه نكرة.

* جملة «خَلَقْنَا»: في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة «أَنَّا خَلَقْنَا...» سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ « يَرَوْا ».

* جملة « يَرَوْا » معطوفة على جملة مقدَّرة قبلها مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، والقرطبي ١٥/ ٥٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٢، إعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مَٰلِكُونَ». مَٰلِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال أبو السُّعود[1]: «واللام متعلّقة بـ « مَٰلِكُونَ » مقوّية لعمله، أي: فهم مالكون لها بتمليكنا إياها لهم. . . ».

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ذَلَّلْنَٰهَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « ذَلَّل».

※ والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَا. . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ :

الفاء[2]: حرف عطف لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها.

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

رَكُوبُهُمْ : مبتدأ مُؤَخر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو بمعنى مركوب مثل: ناقة حلوب[3].

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم عطف تفصيل، فهي في محل رفع.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٦.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٤.

(٣) وفي المحرر ١٢/ ٣٢٥ « . . . وهو فَعول بمعنى مفعول، وليس إلا في ألفاظ محصورة كالرَّكوب، والحَلُوب، والقَدُوع ». والقدوع من النساء التي تأنف كل شيء.
وانظر العكبري/ ١٠٨٦، والدر ٥/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والبحر ٧/ ٣٤٧. وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٤.

وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ :

الواو: حرف عطف. مِنۡهَا جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يَأۡكُلُونَ».

يَأۡكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها «مِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ»؛ فلها حكمها.

وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ :

الواو: حرف عطف. لَهُمۡ: جار ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي:

١ - بالخبر، وهو الاستقرار الذي تعلَّق «لَهُمۡ» به.

٢ - أو بمحذوف حال من «مَنَٰفِعُ»؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

مَنَٰفِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَشَارِبُۚ : معطوف على «مَنَٰفِعُ» مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة «فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ»؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَشۡكُرُونَ :

تقدَّم الخلاف في مثل هذا التركيب، وتفصيل القول فيه، انظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً :

الواو: استئنافيَّة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن : حرف جَرّ. دُونِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بالفعل «ٱتَّخَذَ»؛ فهو المفعول الثاني.

ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: محل نصب ٱسم «لَعَلَّ». يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ جملة «يُنصَرُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

❊ جملة «لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ»:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى البيان والتعليل.

٢ - أو هي حاليَّة في محل نصب.

وانظر ما تقدَّم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في سورة البقرة/ ٢١.

و «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» في السورة نفسها، الآية/ ٥٢.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ :

لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نَصْرَهُمْ : مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «... مستأنفة لبيان بطلان ما رجوه منها وأَمَّلوه من نفعها. وجمعهم بالواو والنون جمع العقلاء بناءً على زعم المشركين أنهم ينفعون ويضرون ويعقلون».

وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من «جُندٌ»، أو بـ «مُّحْضَرُونَ».

---

(١) فتح القدير ٣٨٢/٤، وأبو السعود ٣٩٧/٤، وروح المعاني ٥١/٢٣.

جُندٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّحْضَرُونَ : نعت لـ «جُندٌ» مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب حال.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ :

الفاء: استئنافيَّة، أو مُفْصِحة[١] عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فلا يحزنك قولهم. وفي هذا إيناس للنبيّ ﷺ.

لَا : ناهية. يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. قَوْلُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والقول: أنّ لله شريكاً وولداً، وأنّ محمداً شاعر مجنون.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر على النحو الذي تقدَّم في بيان الفاء.

إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نَا : ضمير في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. وٱكتفى الفعل «نَعْلَمُ» بمفعول واحد.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، وهو مفعول به. أي: نعلم سِرّهم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

يُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يسرونه. وهو العائد على «مَا» الموصول الٱسمي.

* جملة «يُسِرُّونَ» صلة موصول ٱسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة «نَعْلَمُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّا نَعْلَمُ...»: تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[١]: «تعليل صريح للنهي بطريق الٱستئناف...».

وقال الباقولي[٢]: «استئناف كلامه» وليس مُتَّصلاً بقوله: «قَوْلُهُمْ»؛ لأنه ﷺ لم يحزنه قولُ أحد: إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون».

وَمَا يُعْلِنُونَ :

إعرابه كإعراب ما تقدَّم، «مَا يُسِرُّونَ»، فهو عطف عليه.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ :

أَوَلَمْ ...: الهمزة: للإنكار والتعجب. والواو: فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف يعطف على جملة مقدَّرة كما مَرَّ في الآية/ ٧١.

أي: ألم يتفكر الإنسان، ولم يعلم علماً يقيناً أنا خلقناه من نطفة...إلخ.

٢ - أو هي عين الجملة السابقة أُعيدت تأكيداً للنكير السابق، وتمهيداً لإنكاره وهو أحقُّ منه بالإنكار والتعجيب.

٣ - ويجوز أن تكون الواو لعطف الجملة الإنكارية الثانية على الأولى، على أنها

---

(١) انظر ٤/ ٣٩٧، وفتح القدير ٤/ ٣٨٢ والفريد ٤/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٢.

(٢) كشف المشكلات/ ١١٢١، والقرطبي ١٥/ ٥٧ ومغني اللبيب ٥/ ٤٥ - ٤٦ عَدّه ٱبن هشام من الٱستئناف الخفِيّ، وتعقَّبه الأمير في الحاشية. انظر ٢/ ٤٧.

متقدِّمة في الاْعتذار، وأن تقدّم الهمزة عليها لاْقتضائها الصدارة في الكلام كما هو رأي الجمهور.

ذكر هذه الأوجه الثلاثة أبو السعود[١] رحمه الله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع. أَنَّـا خَلَقْنَـٰهُ : تقدَّم مثله في الآية/ ٧١. مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَلَقْنَـٰهُ ».

* جملة « أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ. . . » ذكر من قبل توجيهها في أنها معطوفة على جملة مقدَّرة. والجملة المقدَّرة ٱستئنافيَّة، وكذا حال ما عُطِفَ عليها.

* جملة « أَنَّـا خَلَقْنَـٰهُ. . . » « أَنَّ » وما بعده سَدّ مَسَدّ مفعولَي « يَرَ ».

* جملة « خَلَقْنَـٰهُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة[٢] معطوفة على الجملة المنفية في أول الآية، داخلة في حيز الإنكار والتعجب.

قال أبو السعود[٢]: «كأنه قيل أولم يَرَ أنّا خلقناه من أَخَسّ الأشياء وأَمْهَنها، ففاجأ خصومتنا في أمر يشهد بصحته، وتحقُّقه مبدأ فطرته شهادة بَيّنة.

وإيراد الجملة الاْسمية للدلالة على ٱستقراره في الخصومة، وٱستمراره عليها».

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٥، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨﴾

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. ضَرَبَ :فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «ضَرَبَ».

مَثَلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم (١) :

١ - على جملة «خَلَقْنَٰهُ»؛ فهي داخلة تحت الإنكار والتعجب.

٢ - أو عطف على الجملة الفجائيَّة، والمعنى: ففاجأ خصومتنا وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا .

أورد هذين الوجهين أبو السُّعود.

وقال الشوكاني: «معطوفة على الجملة المنفيَّة، داخلة في حيز الإنكار المفهوم من الٱستفهام، فهي تكميل لتعجُّب من حال الإنسان وبيان جهله بالحقائق. . .، ويجوز أن تكون جملة «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ» معطوفة على «خَلَقْنَا»، وهذه معطوفة عليها».

وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». خَلْقَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - معطوفة على جملة «ضَرَبَ».

٢ - أو هي في محل نَصْب على الحال. وهي عند البصريين على تقدير «قد»، ولا ضرورة لهذا عند الكوفيين. والتقديران عند الشوكاني.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

قال أبو السعود: «إمّا عطف على «ضَرَبَ» داخل في حَيِّز الإنكار والتعجب، أو حال من فاعله بإضمار «قد»، أو بدونه».

قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام إنكار. يُحۡيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على «مَن». ٱلۡعِظَٰمَ : مفعول به.

* جملة «قَالَ» ٱستئنافيَّة[1]، جواب عن سؤال مقدّر، كأنه قيل: ما هذا المثل الذي ضربه؟، فقيل: قال: «مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ».
* جملة «مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ» في محل نصب مقول القول.
* جملة «يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

وَهِيَ رَمِيمٌ : الواو: حاليَّة. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَمِيمٌ : خبر مرفوع. وقيل[2]: «رَمِيمٌ» بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

* والجملة في محل نصب حال من العظام.

قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ :

قُلۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يُحۡيِيهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلَّذِيٓ: اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٤٩٣ وفي البحر ٧٦/ ٣٤٨ «وقال الزمخشري: والرميم ٱسم لما يلي من العظام غير صفة كالرمة والرفاة؛ فلا يقال: لِمَ لم يؤنّث وقد وقع خبراً لمؤنث، ولا هو فعيل أو مفعول. انتهي». وانظر الكشاف ٢/ ٥٩٥.

أَنشَأَهَآ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِىٓ». ها: ضمير في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ: ظرف منصوب. متعلّق بـ «أَنْشَأَ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلْ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «يُحْيِيهَا. . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة «أَنشَأَهَآ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو ٱعتراض. هُوَ : ضمير. في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جارّ ومجرور. خَلْقٍ: مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر «عَلِيمٌ». عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراض تذييلي مُقَدر لمضمون الجواب، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الصِّلة «أَنشَأَهَآ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا :

ٱلَّذِى [2] :

١ - بدل من الٱسم الموصول في الآية السَّابقة «يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ»؛ فهو مبنيّ على السكون في محل رفع، وهو الوجه الأقوى.

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي. وهو رفع على المدح.

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذي.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٥.

(٢) انظر مجمع البيان ٨/ ٥٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٦.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». لَكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «جَعَلَ»، فهو المفعول الثاني. مِّنَ ٱلشَّجَرِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من «نَارًا».

وقال أبو السُّعود(١): «والجارّان متعلّقان به [أي: بالفعل جَعَلَ]، قُدّما على مفعوله الصريح مع تأخرهما عنه رتبة؛ لما مَرَّ من الاعتناء بالمقدَّم، والتشويق إلى المؤخَّر.

ٱلْأَخْضَرِ : نعت مجرور. نَارًا : مفعول به أول للفعل «جَعَلَ».

❊ وجملة «جَعَلَ» صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا : حرف للمفاجأة. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مِّنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تُوقِدُونَ». تُوقِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة «تُوقِدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنتُم».

❊ وجملة «أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ» معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه المقام. أي(٢): أليس الذي أنشأها أوّل مرة، وأليس الذي جعل من الشجر الأخضر ناراً، وأليس الذي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر... كذا عند أبي السعود، وهو مذهب الزمخشري في أمثاله. وعند الجماعة الهمزة مقدَّمة من تأخير.

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٣٨٤.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. ٱلَّذِى: اسم موصول في محل رفع اسم «لَيْسَ».

خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ٱلَّذِى».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب، وَٱلْأَرْضَ: معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» منصوب مثله. بِقَٰدِرٍ: الباء: حرف جَرٍّ زائد. قَٰدِرٍ: خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

عَلَىٰٓ: حرف جَرّ. أَن: حرف مصدري ونَصْب. يَخْلُقَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير تقديره «هو». مِثْلَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

- والمصدر المؤوَّل من «أَن» وما بعدها متعلّق بٱسم الفاعل «قَٰدِرٍ».

* جملة «أَوَلَيْسَ...» ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب، مسوقة من جهة الله عَزّ وجل لتحقيق مضمون الجواب الذي أُمِر عليه الصلاة والسلام أن يخاطبهم بذلك، ويُلزمهم الحجة.

* جملة «خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَخْلُقَ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ:

بَلَىٰ: حرف جواب. قال أبو السُّعود[2]: «بَلَىٰ: جواب من جهته تعالى، وتصريح بما أفاده الٱستفهام الإنكاري؛ من تقرير ما بعد النفي، وإيذان بتعيُّن الجواب نطقوا به أو تلعثموا فيه مخافة الإلزام».

وَهُوَ: الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْخَلَّٰقُ: خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة[3] معطوفة على ما يفيده الإيجاب، أي: بلى هو قادر على ذلك، وهو المبالغ في الخلق والعلم كيفاً وكمّاً.

---

(١) أبو السّعود ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

(٣) انظر المرجع السَّابق ٤/ ٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٥٦.

فإذا جعلت الجملة المقدَّرة مستأنفة، كانت هذه بعد «بَلَىٰ» معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾

إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا :

إِنَّمَآ : لا عمل لها. أَمۡرُهُۥٓ : مبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِذَآ: ظرف متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

أَرَادَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هُوَ» شَيۡـًٔا : مفعول به منصوب.

أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ:

تقدَّم إعراب مثله: انظر الآية/ ١١٧، وآل عمران الآية/ ٤٧، والنحل/ ٤٠، ومريم/ ٣٥.

* جملة «إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ. . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَرَادَ . . .» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف إذا».
* وجملة جواب الشرط محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم عليه، أي: إذا أراد شيئاً فإنما أمره. . .
* جملة «يَقُولَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أَمۡرُهُۥٓ».

* جملة «كُن. . .» في محل نصب مقول القول.
* جملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: «هو».
* وجملة «فهو يكون» على هذا التقدير مستأنفة[1] لا محل لها من الإعراب. كذا عند الشوكاني.

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤١.

وذهب الزمخشري[١] إلى أن الجملة معطوفة على مثلها، وهي أمره « أَن يَقُولَ لَهُ كُن ».

فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ :

فَسُبْحَٰنَ : الفاء مُفْصِحة عن كلام مقدَّر. إذا كان الكلام على ما تقدَّم بيانه فسبحان الباري.

قال أبو السُّعود[٢]: «والفاء للإشارة إلى أنّ ما فُصِّل من شؤونه تعالى موجبة لتنزه وتنزيهه أكمل إيجاب. . . ».

سُبْحَانَ : مصدر منصوب لفعل مقدّر محذوف وجوباً. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بِيَدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَلَكُوتُ : مبتدأ مؤخر. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى. . . » مع الفعل المقدَّر جواب للشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب. ويجوز جعلها مع ما جاءت جواباً له ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الأمثلة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٩٥.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١.

٣٧ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ

إعراب سورة الصافات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾

الواو: حرف قسم[١]. ٱلصَّٰٓفَّٰتِ: اسم مجرور بواو القسم. والجارّ متعلِّق بفعل «أقسم» محذوف وجوباً.

وقيل التقدير: بِرَبِّ الصّافات، وحُذِف الفعل لحصول العلم به؛ لأن الجارّ يدل عليه كدلالة «بسم الله» على «بدأت».

وجيء بالواو بدلاً من الباء لاشتراكهما في المخرج، وتقاربهما في المعنى؛ لأن الإلصاق والجمع متقاربان في المعنى، ولا يظهر الفعل مع الواو، فالباء من صلة الفعل دون الواو.

و ٱلصَّٰٓفَّٰتِ هي الملائكة تبسط أجنحتها في الهواء واقفة منتظرة لأمر الله، وقيل غير هذا.

وذكر الجمل[٢] عن شيخه أن مفعول « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ » محذوف، وقدّره بقوله: نفوسها أو أجنحتها.

صَفّٗا [٣]: فيه إعرابان:

١ - مصدر مؤكِّد لاسم الفاعل قبله منصوب.

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١ وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٧، والقرطبي ١٥/ ٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٢٧، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٣) الدر ٥/ ١٩٤، والفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٧.

٢ - أو هو مفعول به. قالوا: لأن الصَّفّ قد يقع على المصفوف. ذكر هذا الهمذاني وأبو البقاء. وعقَّب عليه السمين بأنه ضعيف.

※ وجملة القسم ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلزَّٰجِرَٰتِ: معطوف على « ٱلصَّٰٓفَّٰتِ »، مجرور مثله. والوصف مُنَزَّلٌ منزلة اللازم، أو مفعوله محذوف، أي: الفاعلات للزجر، أو الزاجرات ما نِيْطَ بها زجره.

زَجۡرٗا (١): مفعول مطلق منصوب مؤكِّد ما قبله.

و ٱلزَّٰجِرَٰتِ: الملائكة التي تزجر السَّحاب وغيرها من مخلوقات الله، وقيل: هي آيات القرآن، لتضمُّنها النواهي الشرعية.

﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾

الفاء: حرف عطف. ٱلتَّٰلِيَٰتِ: معطوف على «ٱلصَّٰٓفَّٰتِ» مجرور مثله.

و ٱلتَّٰلِيَٰتِ: الملائكة التي تتلو القرآن، وقيل: المراد آيات القرآن؛ لأنّ بعضها يتلو بعضاً ويتبعها. وقيل: هم الأنبياء يتلون الذكر على أُممهم.

ذِكۡرًا: فيه إعرابان(٢):

١ - مفعول به لٱسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مصدر منصوب، مؤكِّد لما قبله؛ فإن التلاوة من باب الذكر.

والتنوين للتفخيم.

---

(١) الفريد ٤/ ١٢٣، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، وروح المعاني ٢٣/ ٦٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦.

وقالوا: في الفاء في هذه الآيات[١]: إنها إمّا أن تكون لترتيب الصِّفات أنفسها في الوجود، أو لترتيب موصوفاتها في الفضل. كقولك: خُذِ الأفضلَ فالأفضلَ، واْعمل الأحسنَ فالأجملَ. وأمّا ترتيب الموصوفات فكقولك: رحم الله المحلِّقين فالمُقَصِّرين.

قال أبو السعود: «ثم إنّ هذه الصفات أُجريت على الكُلِّ، فعطفها بالفاء للدلالة على ترتبها في الفضل، إمّا بكون الفضل للصَّفّ ثم للزجر ثم للتلاوة، أو على العكس. وإن أجريت كل واحدة منهن على طوائف معينة فهو للدلالة على ترتب الموصوفات في الفضل، بمعنى أن طوائف الصّافات ذوات فضل، والزاجرات أفضل، والتاليات أَبْهَر فضلاً...».

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَٰهَكُمْ : اسم «إِنَّ» منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوَٰحِدٌ : اللام هي المزحلقة أو المزحلفة. فهي للتأكيد.

وَٰحِدٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القَسم.

قال أبو السّعود[٢]: «... والجملة تحقيق للحق الذي هو التوحيد بما هو مألوف من كلامهم من التأكيد القَسَمي».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦ «وأجاز الكسائي فتح «إنَّ» الواقعة في جواب القَسم». والفريد ٤/ ١٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٢، والقرطبي ١٥/ ٦١، ٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٦٧.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ :

رَّبُّ : وفيه الأعاريب الآتية[١] :

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع على مذهب من يجيز تعدُّد الأخبار.

٢ - بَدَل من «وَٰحِدٌ» مرفوع مثله.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رَبُّ السماوات...

قال أبو حيان: «أو خبر مبتدأ محذوف، وهو أَمْدَح، أي: هو رَبّ».

※ وتكون الجملة على هذا ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ» مجرور مثله.

وَمَا بَيۡنَهُمَا : الواو: حرف عطف: مَا : اسم موصول في محل جرّ؛ فهو معطوف على «ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

بَيۡنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يكون بينهما. وَرَبُّ : معطوف على « رَّبُّ » في أول الآية مرفوع مثله. ٱلۡمَشَٰرِقِ : مضاف إليه مجرور.

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦﴾

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

زَيَّنَّا : فعل ماض. نا: فاعل، فهو ضمير في محل رفع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٣ - ١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٥٩، «وإذا كان خبراً محذوفاً فهو مرفوع على المدح»، وروح المعاني ٢٣/ ٦٧.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت لـ «ٱلسَّمَآءَ» منصوب مثله، والفتحة مقدَّرة على الألف.

بِزِينَةٍ [(١)]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « زَيَّن ».

ٱلْكَوَاكِبِ [(١)] :

١ - بدل من « بِزِينَةٍ » مجرور مثله، ويُسمِّيه الفراء: التكرير، والترجمة.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

* وجملة « زَيَّنَّا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّا زَيَّنَّا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. « حِفْظاً » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: وحفظناها حفظاً.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٢ يخفض الكواكب بالتكرير فيردُّ معرفةً على نكرة. وفي ٢/ ١٩٥ «فخفض» «الكواكب ترجمة عن الزينة»، والدر ٥/ ٤٩٥، والعكبري/ ١٠٨٧، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ١٢٤، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٣، والمحرر ١٢/ ٣٣٤، ومعاني الأخفش/ ٤٥١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤٤، والحجة للفارسي ٦/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ٥٩٧،، وكشف المشكلات/ ١٢٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨١، والقرطبي ١٥/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢٩ - ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤ - ٦ ففيه بيان القراءات وتخريجاتها في «بزينة الكواكب» ومنها هذه قراءة حفص عن عاصم وغيره.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢، والدر ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ١٢٥، والرازي ٦٢/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٤، والعكبري/ ١٠٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ٢٣/ ٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والتبيان للطوسي ٨/ ٤٨٣، والقرطبي ١٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٣، ٥/ ٤٨٩.

※ والجملة معطوفة على جملة « زَيَّنَّا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو مفعول من أجله، وذلك على زيادة الواو، والعامل فيه على هذا الوجه « زَيَّنَّا ».

أو يكون العامل مقدَّراً، أي: لحفظها زَيّناها، أو على الحمل على المعنى المتقدِّم، أي: إنا خلقنا السماء الدنيا زينةً وحفظاً.

٣ - وذكر ٱبن هشام أن بعضهم رأى أنه عطف على معنى « إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا »، وهو إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة للسماء.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور. مَّارِدٍ : صفة لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « حِفْظاً » إذا لم يكن مصدراً مؤكِّداً.

٢ - متعلِّق بالفعل المقدَّر إن كان « حِفْظاً » مصدراً مؤكّداً، ولم يذكر العكبري غيره.

٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف صفة لـ « حِفْظاً ».

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

لَّا : نافية. يَسَّمَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى : حرف جر. ٱلْمَلَإِ : اسم مجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسَّمَّعُونَ ».

ٱلْأَعْلَىٰ : نعت لـ « ٱلْمَلَإِ » مجرور مثله.

※ جملة « لَّا يَسَّمَّعُونَ » فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٥، والفريد/ ١٢٥، والعكبري/١٠٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/ ٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٢ - ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣، والعكبري/١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وحاشية =

١ - استئنافيّة منقطعة مما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة، مسوقة لبيان حالهم بعد بيان حفظ السماء لهم مع التنبيه على كيفية الحفظ، وما يعتريهم في أثناء ذلك من العذاب.

وأجاز فيها أبو البقاء وجهين آخرين:

- الأول: في محل جَرٍّ صفة لـ «كُلِّ شَيْطَٰنٍ».

- الثاني: أنها في محل نصب حال.

ورَدّ السمين هذين الوجهين فهما عنده ظاهرا الفساد.

وقال عن الوجه الثالث: وهو الٱستئناف: «إن عنى به الٱستئناف البياني فهو فاسد أيضاً، وإن أراد الٱنقطاع على ما قدمته فهو صحيح».

وما ذكره السمين هنا تبع فيه شيخه أبا حيان، فالرّدّ له.

وتبع الجمل السمين فوهَّم العكبري.

وَيُقْذَفُونَ : الواو: حرف عطف. يُقْذَفُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ «يُقْذَف». جَانِبٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة «لَّا يَسَّمَّعُونَ».

دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾

دُحُورًا : وفيه ما يأتي[1]:

= الشهاب ٧/ ٢٦٠ ومغني اللبيب ٣/ ١٠٨ - ١٠٩ وفي ٥/ ٤٣ «... وإنما هي ٱستئناف نحوي، ولا يكون ٱستئنافاً بيانياً لفساد المعنى أيضاً...» وروح المعاني ٢٣/ ٦٩، ٧٠..

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والفريد ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وفتح القدير ٤/ ٣٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٣، =

١ - مصدر منصوب، والتقدير: يُدْحَرون دحوراً، وهو بذلك مصدر مؤكِّد لفعل محذوف معطوف على « وَيُقْذَفُونَ. . . »، أي: ويُدْحَرون دحوراً.

٢ - أو مصدر لـ « يُقْذَفُونَ »، والقذف والدَّحْر متقاربان في المعنى.

٣ - مفعول له منصوب. أي: ويُقذفون من كل جانب للدُّحُور.

٤ - حال من فاعل « يُقْذَفُونَ »، وهو منصوب، ومعناه مَدْحُورين. أو ذَوِي دُحور.

٥ - وقيل: هو جمع داحر، نحو قاعد وقعود، فيكون حالاً من غير تأويل.

٦ - منصوب على نزع الخافض، أي: يقذفون بما يدحرهم، أي: بدحور، ثم حُذِفت الباء فٱنتصب بنزع الخافض. ذكر هذا الفراء.

وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر مقدَّم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَاصِبٌ: نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسَّمَّعُونَ »؛ فلها حكمها، وقد تكون معطوفة على جملة « يُقْذَفُونَ »؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ:

إِلَّا: أداة حصر، أو هي أداة ٱستثناء.

= والعكبري/ ١٠٨٨، «يجوز أن يكون مصدراً من معنى يقذفون، أو مصدراً في موضع الحال، أو مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود فيكون حالاً» وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٠، وكشف المشكلات/ ١١٢٤ ذكر وجه المصدرية. قال: «أي: يدحرون دحوراً» ثم قال: «وهو مصدر من غير لفظ ما قبله» قلتُ هما وجهان. ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، والقرطبي ١٥/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

مَنْ : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بَدَلٌ من ضمير « لَا يَسَّمَّعُونَ ».

وهذا الوجه أَحْسَنُ من غيره عند السمين؛ لأنه غير موجب.

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. وهو متصل عند الزمخشري.

وأجاز السمين وجهين آخرين:

٣ - « مَنْ»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجوابه « فَأَتْبَعَهُۥ ».

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَأَتْبَعَهُۥ ».

ثم قال: «وهو استثناء منقطع. وقد نَصُّوا على أن مثل هذه الجملة تكون استثناء منقطعاً كقوله: « لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ » [الغاشية] ويتبع السمينَ في هذين الوجهين الجَمَلُ.

خَطِفَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

الْخَطْفَةَ[٢] : ١ - مصدر منصوب، معرف بـ «أل» الجنسية أو العهدية.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على إرادة الكلمة.

* وجملة « خَطِفَ » صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

- وإذا قدرت « مَنْ » شرطاً. كانت الجملة خبراً على أحد الأوجه المعروفة فيه.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ :

الفاء: ١ - حرف عطف على تقدير الاستثناء في « مَنْ ».

٢ - رابطة لجواب الشرط على إعراب « مَنْ » شرطاً.

٣ - زائدة في خبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٣، والدر ٧/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٤، والعكبري/ ١٠٨٨، والفريد ٤/ ١٢٧ ذكر ثلاثة أوجه وترك الشرطية، وفتح القدير ٤/ ٣٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠ وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٧١.

أَتْبَعَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعوله، مقدَّم.

شِهَابٌ : فاعل مؤخَّر. ثَاقِبٌ : نعت مرفوع.

* وجملة « أَتْبَعَهُ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « خَطِفَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ »، على تقديره مبتدأ. والفاء زائدة.

٣ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الوجه الثالث مما ذكره السمين. وخبر المبتدأ الشرط: جملتا الشرط والجزاء على أَصَحّ الأوجه.

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ :

الفاء: استئنافية. ٱسْتَفْتِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وذكروا[١] أن الفاء قد تكون للجزاء فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت ما مَرّ.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول.

وعلى الوجه الثاني لا محل لها من الإعراب.

أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ :

الهمزة للاستفهام التقريري. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ: خبر مرفوع. خَلْقًا : تمييز منصوب. أَم : حرف عطف. مَنْ [٢] : اسم موصول في محل رفع معطوف على « هُمْ »، أو هو[٣] مبتدأ ثان. ويكون من عطف الجمل.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٣ وص/ ٢٨٧. وانظر روح المعاني ٢٣/ ٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٤، والدر ٥/ ٤٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣١.

(٣) وذكروا أنه كذلك على قراءة الأعمش «أَمَن»، والصواب أنه توجيه صحيح على القراءتين.

ويكون خبر « مَنْ » محذوفاً، أي: أم من خلقنا أشدُّ خلقاً.

خَلَقْنَآ: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ :

إِنَّا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنّ ».

خَلَقْنَٰهُم: فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. مِّن طِينٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « خَلَقَ ». لَّازِبٍ: نعت مجرور.

* جملة « خَلَقْنَٰهُم » في محل رفع خبر « إِنّ ».

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَٰهُم » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

بَلْ : حرف إضراب. عَجِبْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، أي: عجبت يا محمد من قدرة الله سبحانه وتعالى على هذه الخلائق العظيمة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو للحال. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمتعلّق به مقدّر، أي: يسخرون من قدرة الله، أو يسخرون منك ومن تعجبك، ومما تريهم من آثار قدرة الله.

* والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ذُكِّرُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. لَا يَذْكُرُونَ: لَا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إذا وُعِظوا بموعظة من مواعظ الله أو مواعظ رسوله لا يذكرونها ولا يتعظون بها، وأعرضوا عنها ولم يتدبروا.

ويجوز ألّا يقدَّر مفعول، ويكون على تقدير أنه لا يقع منهم ذِكْر.

* وجملة « ذُكِّرُوا۟ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على الجملة قبلها « بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ».

وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا[٢]: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. رَأَوْا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/٤٩٧، والفريد ٤/٣٨٩، والقرطبي ١٥/٧١، وروح المعاني ٢٣/٧٦.

(٢) ذكر النحاس أن «إذا» في موضع نصب بإضمار فعل قبلها، ولا يعمل فيها ما بعدها، انظر الإعراب ٢/٢٣٢.

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

يَسْتَسْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والهمزة والسين والتاء « استسخر » للطلب، أي: يبالغون في السخرية، ويستدعي بعضهم بعضاً ليسخر منها.

قال أبو حيان(١): « قال مجاهد وقتادة: يسخرون، يكون اَستفعل بمعنى المجرّد، وقيل فيه معنى الطلب، أي: يطلبون أن يكونوا ممن يسخرون ».

* وجملة « رَأَوْاْ ءَايَةً » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَسْتَسْخِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم.

وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. سِحْرٌ : خبر المبتدأ « هَٰذَآ » مرفوع. مُبين: نعت لـ « سحر » مرفوع مثله.

* جملة « إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصبِ مقول القول.

* جملة « وَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على ما تقدَّم من أقوال فيهم. أو هي معطوفة على جملة جواب الشرط « يَسْتَسْخِرُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩ «يقال: سخر واَستسخر بمعنى، مثل قَرّ واَستقرّ، وعجب واَستعجب والأول أولى [أي: يبالغون في السخرية]؛ لأن زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى. . .».

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. أي[1]: أَنُبعَثُ إذا متنا، فالعامل في « إذَا » هو ما دلّ عليه قوله: « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »، وهو الفعل المقدَّر: أَنُبعث.

قال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون «إذَا» معمولاً لمبعوثون كما ذكر في غير موضع أنّ ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبله».

ويشير الشيخ هنا إلى آية سورة الإسراء/ ٤٩ « وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » . وانظر هذا في موضعه مما تقدَّم.

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. وقد يكون[2] ظرفاً مَحْضاً عارياً عن معنى الشرط.

مِتْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « مِتْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُنَّا تُرَابًا : الواو: حرف عطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». تُرَابًا : خبر « كان » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « مِتْنَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعِظَامًا : معطوف على « تُرَابًا » منصوب مثله.

أَءِنَّا : الهمزة: للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إِنّ ». لَمَبْعُوثُونَ : اللام: هي المزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » استئنافيَّة بيانيَّة لجواب الشرط المقدَّر، أي: أإذا متنا نُبعث. . .

---

(١) وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، فتح القدير ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ١٢٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨.

قال أبو حيان[١]: « فجواب إذا محذوف، أي: نُبعث، ويَدُلُّ عليه « إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » أو يَعْرَى عن الشرط، ويكون ظرفاً محضاً ، ويقدَّر العامل أَنُبْعَث إذا متنا ».

أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾

الهمزة للٱستفهام. والواو: حرف عطف.

ءَابَآؤُنَا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - معطوف على « إنّ » وٱسمها في الآية السابقة؛ فهو مرفوع.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان أنّ مذهب سيبويه على خلافه. وتعقَّب السمينُ شيخَه فقال: « قلتُ: أما الردّ الأول فلا يلزم؛ لأنه لا يلتزم مذهب سيبويه ».

٢ - معطوف على الضمير المستتر في « لَمَبْعُوثُونَ »، والذي جَوَّز العطف عليه الفصل بهمزة الٱستفهام. وَرَدَّ هذا الوجه أبو حيان[٣]؛ لأن همزة الٱستفهام لا تدخل إلا على الجمل، لا على المفرد.

٣ - مبتدأ مرفوع. والخبر مضمر، أي: مبعوثون، ويدلُّ عليه ما قبله. وهذا الوجه هو ٱختيار أبي حيان، وهو الأَوْلى عند الجَمَل.

ٱلْأَوَّلُونَ: نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥ ذكر أنّ رفعه على الابتداء، والخبر محذوف هو مذهب سيبويه. والفريد ٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكتاب ١/ ٤٩١ ولم يذكر شيئاً من الإعراب في الآية، وإنما كان حديثه في الهمزة والواو، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٨، وانظر فيه الحاشية/ ٥. وروح المعاني ٢٣/ ٧٧.

(٣) وتعقَّب السمينُ شيخَه أبا حَيّان بأن الهمزة مؤكِّدة للأولى؛ فهي داخلة في الحقيقة على الجملة، إلاّ أنه فَصَل بين الهمزتين بإنّ وٱسمها وخبرها، ويدل على هذا ما قاله هو في سورة الواقعة. . انظر الدر ٥/ ٤٩٨.

* والجملة على الوجه الثالث معطوفة على الجملة التي قبلها « أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». نَعَمۡ : حرف جواب. وهنا جملة مقدَّرة[١]، أي: نعم، تُبۡعَثُون...

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلۡ ... » ٱستئنافيَّة بيانية للاٌستفهام المتقدِّم.

وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ :

الواو: للحال. أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دَٰخِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب حال.

قال أبو حيان[١]: « وهي جملة حاليّة العامل فيها محذوف تقديره: نعم تُبعثون، وزادهم في الجواب أنّ بعثهم وهم ملتبسون بالصَّغار والذُّلّ ».

وقال أبو السعود: « والجملة حال من فاعل ما دَلّ عليه «نَعَم»، أي: كلكم مبعوثون، والحال أنكم صاغرون أَذِلّاء ».

فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾

فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ :

فَإِنَّمَا : الفاء[٢]: مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِيَ. أو هي تعليليّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥، والدر ٥/ ٤٩٨، وفتح القدير ٤/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

إِنَّمَا : لا عمل لها. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير البعثة المدلول عليه بالسِّياق. وكثيراً ما يقول ٱبن مالك والزمخشري إنّ مثل هذا الضمير يفسِّره خبره. زَجْرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - جواب شرط مضمر، فلا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الزمخشري وغيره، أي: إذا كان ذلك فما هي إلا زجرة واحدة.

٢ - أو هي تعليل لنهي مقدَّر.

قال أبو السعود: « أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِىَ إلخ، أو لا تستصعبوه فَإِنَّمَا هِىَ إلخ ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنها من جملة المقول؛ فهي في محل نصب.

فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَنظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يَنظُرُونَ » معطوفة على جملة « هِىَ زَجْرَةٌ »؛ فلها حكمها.

وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف ٱستئناف: قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَا (١):

تقدَّم إعرابها في سورة يس الآية/ ٥٢ « قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ . . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٥٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٥، والرازي ٢٦/ ١٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٧٩.

(٢) كرر النحاس الكلام فيه هنا انظر الإعراب ٢/ ٧٤٢.

هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوۡمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة النداء « يَٰوَيۡلَنَا. . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود(١): « تعليل لدعائهم الويل بطريق الٱستئناف ».

هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. يَوۡمُ : خبر المبتدأ، مرفوع. ٱلۡفَصۡلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِي(٢) : اسم موصول في محل رفع صفة لـ « يَوۡمُ ».

وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون صفة « ٱلۡفَصۡلِ »؛ فهو في محل جَرّ، ومثله عند النحاس.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُكَذِّبُونَ ». تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو(٣) من قول البارئ سبحانه. وقيل: من كلام من كفر، وعلى هذا يكون قوله: « تُكَذِّبُونَ » ٱلتفاتاً من التكلّم إلى الخطاب، أو من كلام بعضهم لبعض.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٠٥.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٦، والدر ٥/ ٤٩٩، وأبو السعود ٤/ ٤٠٥، والمحرر ١٢/ ٣٤٣.

وذهب أبو حيان إلى أنه ليس من كلامهم. وإنما المعنى: يُقال لهم هذا يوم الفصل، وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول مقدَّر. ومثله عند ٱبن عطية في المحرر.

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾

ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ :

ٱحْشُرُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. فهو أمر خطاب من الله للملائكة، أو خطاب الملائكة بعضهم لبعض.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: ظلموا أنفسهم.

وَأَزْوَٰجَهُمْ (١) : الواو: حرف عطف: أَزْوَاجَهُمْ : فيه وجهان:

١ - اسم معطوف على الٱسم الموصول، فهو منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - مفعول معه. والواو للمعيَّة.

قال أبو البقاء: « وَأَزْوَٰجَهُمْ: الجمهور على النصب، أي: وٱحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى « مع »، هو في المعنى أقوى ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩. وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٣، وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٨١ الواو المفردة - واو المعية «ولم يأت في التنزيل بيقين». ونقل هذا القول الشيخ عضيمة عن ٱبن هشام في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٩٥ ثم ذكر واحداً وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى المعية».

وعقب الشمني على قول ٱبن هشام هذا: «قوله: لم تأتِ في التنزيل بيقين، يعني: بل أتت فيه بٱحتمال» انظر الحاشية ٢/ ١٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٨٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٦.

قال الهمذاني عن الوجه الأخير: « وليس بشيء، لأنّ شرط هذا البناء عند النحاة أن يكون الفعل لازماً، نحو «استوى الماءُ والخشبَةَ» و «جاء البردُ والطَّيالِسَةَ». . . ».

وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السّكون في محل نصب عطف على « ٱلَّذِينَ »، أو هو معطوف على المفعول معه: « أَزْوَاجَهُمْ ».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ». يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يعبدونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « ٱحْشُرُوا۟ » في محل نصب مقول قول مقدَّر سواء أكان ذلك من الله تعالى للملائكة، أو من خطاب الملائكة بعضهم لبعض.
* جملة « ظَلَمُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَعْبُدُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنصوب المقدَّر في « يَعْبُدُونَ »، أي: يعبدونه.

فَٱهْدُوهُمْ :

الفاء: حرف عطف، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر.

أي: إذا جاء يوم الحشر فٱهدوهم، أي: عَرِّفوهم الطريق إلى جهنم.

قال أبو السعود[(١)]: « وفيه تهكُّم بهم ».

ٱهْدُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : جارّ ومجرور. وهو المفعول الثاني. متعلّق بالفعل « اهد ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة أن الفعل « هدى » له صورتان من التعدية. المباشرة إلى مفعولين، أو إلى واحد صريح، والآخر مجرور بحرف جَرّ.

* وجملة « ٱهْدُوهُمْ » فيها ما يلي[(٢)]:

١ - معطوفة على جملة « ٱحْشُرُوا۟ » ؛ فهي في محل نصب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم دَلّت عليها الفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف. قِفُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱهْدُوهُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم فيها.

إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . مَّسْـُٔولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وهنا مقدَّر محذوف، أي[(٣)]: مسؤولون عن أعمالهم، ويوقفون على قبحها.

(١) أبو السعود ٤/٤٠٦، وفتح القدير ٤/٣٩١.

(٢) انظر روح المعاني ٢٣/٨١.

(٣) البحر ٧/٣٥٦، والمحرر ١٢/٣٤٥.

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافية تعليليّة لما تقدَّم من قوله: « قِفُوهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجمع السمين بينهما فقال: « العامة على الكسر على الاَستئناف المفيد للعلّة ».

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي هذا الاَستفهام التوبيخ والتقريع.

لَكُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - هي ٱستئنافيّة منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن يكون قوله: « مَا لَكُمْ . . . » هو المسؤول عنه، وهو ٱستفهام معلّق للسؤال عن العمل في اللفظ، فتكون الجملة في محل نصب للسؤال المفهوم من « مَسْئُولُونَ ».

٣ - يجوز أن تكون في محل نصب لقول مقدَّر، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من ذكر هذا الوجه.

لَا تَنَاصَرُونَ : لَا : نافية. تناصرون فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. قالوا: وهي جواب أبي جهل حين قال في بدر: «نحن جميع منتصرون».

وأصل الفعل[٣] «تتناصرون»[٤] فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٣٩١، وأبو السعود ٤/٤٠٦.

(٢) البحر ٧/٣٥٦ - ٣٥٧، والدر ٥/٤٩٩، والمحرر ١٢/٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/٣٠٣.

(٣) فتح القدير ٤/٣٩١.

(٤) وقرئ على الأصل بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/٢٠.

* والجملة[١] - في محل نصب حال من الكاف في « لَكُمْ ».

- أو هي على تقدير حرف جرّ، أي: في « أن لا تناصرون » كذا عند العكبري، والسمين.

﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « مُسْتَسْلِمُونَ ». مُسْتَسْلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو حيان[٢]: « أي: قد أسلم بعضهم بعضاً، وخذله عن عجز، فكُلٌّ واحد مستسلم غير منتصر ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ: فعل ماض. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَتَسَآءَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أي: يسأل بعضهم بعضاً سؤال توبيخ وتقريع ومخاصمة.

* وجملة[٣] « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نَصْب على الحال. وصاحب الحال « بَعْضُهُمْ » فاعل « أَقْبَلَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٩٩، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٣/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٤، وحاشية الجملة ٣/ ٥٣٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٥٦.

(٣) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٢٩.

قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. إِنَّكُمۡ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم «كان». تَأۡتُونَنَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلۡيَمِينِ: جارّ ومجرور. والجارّ[1] متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تَأۡتُونَنَا»، وهو الضمير «الواو».

قال الشهاب: «فالجارّ والمجرور حال». و عَنِ: بمعنى الباء كما في قوله: «وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ» [النجم: ٣] أو هو ظرف لغو، وتفسيره بالشهوة والهوى؛ لأن اليمين موضع الكبد كما في القاموس وهو غريب جداً.

* جملة «قَالُوٓاْ...» ٱستئنافيّة[2] جواب سؤال مقدَّر نشأ عن حكاية تَساؤلهم، كأنه قيل: كيف تَساءلوا؟ فقيل: قالوا، أي: الأتباع للرؤساء، أو الكل للقرناء.
* جملة «إِنَّكُمۡ...» في محل نصب مقول القول.
* جملة «كُنتُمۡ...» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «تَأۡتُونَنَا..» في محل نصب خبر «كان».

قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول محذوف، أي: لم نقرّ لكم على الكفر.

* والجملة ٱستئنافية جواب سؤال مقدَّر كما جرى في الآية السابقة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٧/ ٢٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ٢٣/ ٨١.

بَل: حرف إضرب. لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسم « تَكُون ». مُؤۡمِنِينَ: خبر « تكون » منصوب.

❊ وجملة[1] « لَمۡ تَكُونُواْ »: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « أي: لم نمنعكم من الإيمان، بل لم تؤمنوا باختياركم، وأعرضتم عنه مع تمكنكم منه، وآثرتم الكفر عليه ».

وعلى هذا التقدير: تكون جملة مقول القول مقدَّرة في الكلام.

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بمحذوف حال من « سُلۡطَٰنِۭۖ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

عَلَيۡكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالٱستقرار الذي تعلّق به « لَنَا ».

مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ[2]: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. سُلۡطَٰنِۭۖ: اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

❊ والجملة معطوفة على جملة « لَمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وإن شئت أن تجعلها داخلة تحت القول في الآية السابقة، فليس ذلك ببعيد، فهي في محل نصب.

بَلۡ : حرف إضراب. كُنتُمۡ : كان: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كَانَ ». قَوۡمٗا : خبر « كَانَ » منصوب. طَٰغِينَ : صفة لـ « قَوۡمٗا » منصوب مثله.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣٩١/٤، وأبو السعود ٤٠٦/٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٧٤٦/٢.

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماض. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « حَقّ ». قَوْلُ : فاعل « حَقَّ » مرفوع. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَذَآئِقُونَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُونَ : اللام المزحلقة. ذَآئِقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ومفعول[1] ٱسم الفاعل محذوف ٱختصاراً، أي: إنّا لذائقون العذابَ.

أي: لزمنا قول ربنا: إنا لذائقون العذاب.

* وجملة « إِنَّا لَذَآئِقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول.

قال السمين[2]: « ولو حكى الوعيد كما هو لقال: إنكم لذائقون، ولكنه عَدَلَ به إلى لفظ المتكلم؛ لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم ».

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَغْوَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٦ - ٤٠٧.

(٢) الدر ٥/٤٩٩، والبحر ٧/٣٥٦.

※ والجملة معطوفة على جملة الآستئناف « فَحَقَّ عَلَيْنَا. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب آسم « إِنَّ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير في محل رفع آسم « كان ». غَٰوِينَ : خبر «كان» منصوب.

※ جملة « كُنَّا غَٰوِينَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ جملة « إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ. . .

الفاء: استئنافيّة. إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب آسم «إنّ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب. إذ: اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالخبر « مُشْتَرِكُونَ ». والتنوين في « إذ » عوض عن جملة[1]، أي: يوم إذ يسألون ويراجعون الكلام فيما بينهم. فِى ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

※ والجملة آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا : إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب آسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر الدر ٥/ ٥٠٠.

والجارّ متعلّق بمحذوف[١] نعت لمفعول مطلق، أي: إنّا نفعل فعلاً مثلَ ذلك.

نَفۡعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن ».

بِٱلۡمُجۡرِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفۡعَلُ ».

※ جملة « نَفۡعَلُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ جملة « إِنَّا كَذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٣٥﴾

إِنَّهُمۡ : إنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

وقد تكون « مُلْغاة » كذا!!. ويأتي بيانه في إعراب الجمل.

إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نَصْب، والعامل فيه[٢] « يَسۡتَكۡبِرُونَ ». ويجوز أن يكون مجرداً من معنى الشرط، خالصاً للظرفية.

وإذا كان فيه معنى الشرط فالجواب محذوف يدل عليه ما تقدَّمه.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر مقدّر، أي: قيل القول، أو الجملة التي بعده نائب عن الفاعل على الحكاية، أي: قولوا هذه الكلمة..

لَهُمۡ: جار ومجرور. والجار متعلِّق بـ « قِيلَ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

يَسۡتَكۡبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف، أي: يستكبرون عن قول ذلك.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وفي فتح القدير ٤/ ٣٩٢: «أي: إنا نفعل مثلَ ذلك الفعل بالمجرمين»، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧.

(٢) الفريد ٤/ ١٢٩ «أي: إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم: لا إله إلا اللّه»، وانظر كشف المشكلات/ ١٢٢٥.

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».
* جملة « قِيلَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.
* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول مقدَّر.

أي: قولوا: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ». وجملة القول يجوز أن تكون نائبة عن الفاعل.

يَسْتَكْبِرُونَ : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر « إنّ ». وكان » على هذا ملغاة كذا قال مكّي والشوكاني. وهو إعراب غريب. ومثله عند النحاس.

٢ - أو في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَئِنَّا: الهمزة للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ». لَتَارِكُوٓاْ: اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. تَارِكُوا: خبر « إنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ءَالِهَتِنَا: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

لِشَاعِرٍ: اللام: حرف جرّ. شَاعِرٍ: اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق باسم الفاعل قبله. مَّجْنُونٍۭ: نعت لـ « لِشَاعِرٍ » مجرور مثله.

* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَسْتَكْبِرُونَ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.
* جملة « أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٥.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

بَلْ: حرف إضراب. جَآءَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: القرآن، أو محمد ﷺ. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « جَآءَ ». أو بمحذوف حال من الفاعل، أي: جاء مصحوباً بالحقّ.

وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ:

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب.

* جملة « جَآءَ بِٱلْحَقِّ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « صَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَذَآئِقُوا۟: اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. ذَآئِقُوا۟: خبر « إِنَّ » مرفوع.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور. وهو من[1] إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وقرئ[2]: « لذائقو العذابَ »، وهي دليل قراءة الجماعة. ٱلْأَلِيمِ: نعت مجرور.

* جملة « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي على تقدير[3]: قل لهم يا محمد: . . .، فهي في محل نصب مقول قول مقدّر يقتضيه السياق. كذا جاء التقدير عند ٱبن عطيّة.

---

(١) انظر كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١، ١٦٣.

(٢) وهي قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم.
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣ - ٢٤، وفيه المراجع وتعقيب ٱبن الأنباري على هذه القراءة. وفيها غير ما ذكرته من القراءة بالنصب.

(٣) انظر المحرر ١٢/ ٣٥٠.

وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَا تُجْزَوْنَ . . . :

الواو: عاطفة. مَا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَّا : أداة حصر.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلا جزاء الذي كنتم تعملونه، فلما حُذِفَ المضافُ كان الموصول هو المفعول.

- أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: بجزاء الذي. . .

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض.

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم « كان ». تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* جملة « كُنتُمْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُجْزَوْنَ » معطوفة على الجملة الٱستئنافيّة في الآية التي قبلها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. عِبَادَ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو ٱستثناء[1] منقطع.

---

(١) البحر ٧/٣٥٩، والدر ٥/٥٠٠، والفريد ٤/١٣٠، والمحرر ١٢/٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧، وحاشية الجمل ٣/٥٣٥، والكشاف ٢/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٨.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الهمذاني: « الجمهور على أن الاستثناء منقطع، فاختلف في المستثنى منه، وقيل من الضمير في قوله: « وَمَا تُجْزَوْنَ »، وقيل: من الضمير في قوله: « لَذَآئِقُواْ ».

وقال: الشوكاني: « والاستثناء إمَّا مُتَّصل على تقدير تعميم الخطاب في « تُجْزَوْنَ » لجميع المكلَّفين، أو منقطع، أي: لكن عباد الله المُخْلَصِين لا يذوقون العذاب ».

ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان[1]: « والمُخْلَصين صفة مدح؛ لأن كونهم عباد الله يلزم منه أن يكونوا مخلصين ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى العباد المخلصين.

لَهُمْ رِزْقٌ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بخبر محذوف لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، و رِزْقٌ: مرتفع على أنه فاعل بما في « لَهُمْ » من الاستقرار.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « رِزْقٌ »، و رِزْقٌ: مبتدأ مؤخر.

※ والجملة خبر عن المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال أبو السعود[3]: « والجملة الكبرى استئناف مبيّن لما أفاده الاستثناء إجمالاً بياناً تفصيلياً. وقيل: هي خبر للاستثناء المنقطع على أنه متأوّل بالمبتدأ ».

مَّعْلُومٌ : نعت لـ « رِزْقٌ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٠٧، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ٨٥.

قيل: معلوم الخصائص من حُسن المنظر، ولذة الطعم، وطيب الرائحة، وقيل: معلوم الوقت.

فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾

فَوَٰكِهُ [١]:

١ - بدل من « رِزْقٌ » مرفوع مثله. فهو بدل كُلّ من كُلّ.

٢ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: ذلك الرزق فواكه.

أو هو فواكه. قال مكي: « على هم فواكه، أي: هم ذوو فواكه ».

※ وتكون الجملة[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُم: الواو: حالية، هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُّكْرَمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة في محل نصب[٣] حال من « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو الضمير في « لَهُمْ ».

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾

فِي جَنَّٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[٤]:

١ - بـ « مُّكْرَمُونَ ».

(١) البحر ٧/٣٥٩، والدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢، والعكبري/ ١٠٨٩، والبيان ٢/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٣.

(٢) روح المعاني ٢٣/٨٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٣٩٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢ ذكر الأوجه الثلاثة الأولى. وانظر تفسير أبي السعود ٤/٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٦٩، وروح المعاني ٢٣/ ٨٦.

٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في« مُّكْرَمُونَ ».

٣ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٤ - أو هو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هم في جنات.

ولم أجد هذا الوجه عند المعربين ولكن السياق لا يمنع من ذلك.

وذكر العكبري[1] أنه يجوز أن يكون ظرفاً، ومثله عند أبي السعود. قلنا: مع القول بظرفيته لا يخرج الإعراب فيه عما تقدَّم.

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الظرفية البيضاوي. وقال الشهاب: « قوله: وهو ظرف: لقوله: مُّكْرَمُونَ، أو معلوم؛ ولذا لم يعيّن متعلّقة. . . ».

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ : جارّ ومجرور[2]:

ويجوز في تعلُّقه ما ذكرناه من قبل في إعراب « فِي جَنَّٰتِ ».

- ويجوز أن يتعلَّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

مُّتَقَٰبِلِينَ [3]: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال:

١ - من الضمير في « مُّكْرَمُونَ ».

٢ - أو من الضمير في الجارّ « عَلَىٰ سُرُرٍ ».

٣ - أو من الضمير المستتر في « فِي جَنَّٰتِ ».

---

(١) العكبري/١٠٨٩، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/٥٣٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٠، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال أبو حيان[1] : « ويُطاف مبنيّ للمفعول، وحُذِف الفاعل، وهوالمثبت في آية أخرى في قوله: « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ » [الواقعة: ١٧] ». بِكَأْسٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطَافُ ». مِّن مَّعِينٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ ».

* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي[2] :

١ - في محل نصب حال، أي: مَطُوفاً عليهم. فهي حال من الضمير في « مُتَقَابِلِينَ ». أو من الضمير في أحد الجارَّين، إذا جعلناه حالاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مُّكْرَمُونَ ». كذا عند السمين، وذكر مثله أبو السعود والعكبري.

٣ - ذكر الشوكاني أنّ هذه الجملة قد تكون مستأنفة جواباً عن سؤال مقدّر. ومثله عند أبي السعود والعكبري: فهي على هذا ٱستئنافي بيانيّ.

بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾

بَيْضَآءَ : نعت لـ « كَأْسٍ » مجرور مثله، وجُرَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلَّة واحدة وهي ألف التأنيث.

وأجاز[3] أبو حيان أن تكون صفة للخمر. قال الحسن: « خمر الجنَّة أشدُّ بياضاً من اللَّبن ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٥٠٠، والفريد ٤/ ١٣٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، والعكبري/ ١٠٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦ وروح المعاني ٢٣/ ٨٦.

(٣) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والعكبري / ١٠٨٩، والقرطبي ١٥/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

لَذَّةٍ : نعت[١] لـ « كَأْسٍ »، وهو الثالث، مجرور مثله.

ووصف[٢] بالمصدر على سبيل المبالغة، أو على حذف، أي: ذات لذة، أو على تأنيث لذَّة بمعنى لذيذ.

لِلشَّـٰرِبِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « لَذَّةٍ ».

وذكر السمين[٢] أنه صفة لـ « لَذَّةٍ »، أي: هو متعلّق بمحذوف، والتقدير: لذة كائنةٍ للشاربين.

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾

لَا : نافية لا عمل لها. فِيهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَوْلٌ [٣] : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

قال ٱبن الأنباري : « ولا يجوز أن يُبْنَى « غَوْلٌ » مع « لَا » للفصل بينهما بـ « فِيهَا ».. ». ومثله عند مكّي، وٱبن عطية، والسمين.

* والجملة في محل جر نعت[٤] لـ « كَأْسٍ ».

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق[٥] بـ « يُنزَفُونَ ». يُنزَفُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُنزَفُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٥٩، والفريد ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٩٣، والمحرر ١٢/ ٣٥٣، والدر ٥/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ٦٠١.

(٢) الدر ٥/ ٥٠١.

(٣) الدر ٥/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٣٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٦، والمحرر ١٢/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٠١.

(٥) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ٤/ ١٣١ «عنها: من صلة ينزفون».

※ وجملة « وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ » معطوفة على جملة « لَا فِيهَا غَوْلٌ »؛ فلها حكمها.

وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾

الواو: حرف عطف. عِندَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ:

قَٰصِرَٰتُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. الطرف: مضاف إليه مجرور.

وهنا مقدَّر[(١)] محذوف، أي: حور قاصرات الطرف.

قال السمين[(٢)]: « يجوز أن يكون من باب الصفة المشبهة، أي قاصراتٌ أطرافُهُنّ، كمنطلِق اللسان، وأن يكون من باب ٱسم الفاعل على أصله.

فعلى الأول المضاف إليه مرفوع المحل، وعلى الثاني منصوبُه، أي: قَصَرْنَ أطرافهن على أزواجهن، وهو مدح عظيم ».

عِينٌ: نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » مرفوع مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ » الآية/ ٤٥؛ فلها حكمها.

- وقيل[(٣)]: هي في موضع الحال، أي: يطاف عليهم بكأس والحال عندهم نساء قاصرات الطرف.

كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾

كَأَنَّهُنَّ: كَأَنَّ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « كأن ».

بَيْضٌ: خبر « كأن » مرفوع. مَّكْنُونٌ: نعت لـ « بَيْضٌ » مرفوع مثله.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤٢٣ «حذف الموصوف».

(٢) الدر ٥/ ٥٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٦.

(٣) روح المعاني ٢٣/ ٨٩.

※ والجملة نعت ثان لـ « قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ » في محل رفع.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾

فَأَقْبَلَ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماض. وجيء به ماضياً لتحقق وقوعه.

- بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور. متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: يسأل كل واحد منهم الآخر عن حالهم التي كانت في الدنيا.

أي: يشربون ويتحدثون، وكذا حال الشّرب حيث يجلسون.

※ جملة[1] « فَأَقْبَلَ » معطوفة على جملة « يُطَافُ »؛ فلها حكمها.

وقال القرطبي: « معطوف على معنى « يُطَافُ عَلَيْهِم » ».

※ وجملة « يَتَسَآءَلُونَ » في محل نصب على الحال من فاعل « أَقْبَلَ »، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧، وكرر العلماء الحديث فيها هنا مختصراً.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « قَآئِلٌ ». إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٠٩، وفتح القدير ٤/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٠٣، والقرطبي ١٥/ ٨١، والكشاف ٢/ ٦٠١.

وفي روح المعاني ٢٣/ ٩٠ «معطوف على «يطاف» وما بينهما معترض».

قَرِينٌ : اسم « كان » مرفوع.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « كَانَ لِي قَرِينٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر يعود على « قَرِينٌ ».

أَءِنَّكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. إِنَّكَ : إنّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمِنَ : اللام المزحلقة تفيد التوكيد، مِنَ : حرف جرّ. ٱلْمُصَدِّقِينَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أإنك لكائن من المصدقين.

* جملة « يَقُولُ » في محل رفع نعت لـ « قرين » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦ من هذه السورة.

قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المؤمن[1] الذي في الجنة بعد ما حكى لجلسائه فيها ما قاله له قرينه في الدنيا، أي: هل أنتم مطلعون إلى أهل النار لأريكم ذلك القرين الذي قال لي تلك المقالة؟

وقيل: القائل الله سبحانه وتعالى، وقيل الملائكة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦١، انظر فتح القدير ٤/ ٣٩٦ وتفسير أبي السعود ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٢/ ٣٦٠.

هَلْ : حرف ٱستفهام. والاستفهام[1] هنا بمعنى الأمر، أي: اطلعوا.

أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّطَّلِعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة « أَنتُم مُّطَّلِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة:

مُّطَّلِعُونَ : اسم فاعل من اطَّلع يَطَّلع، وأصله: **مطتلعون**، على وزن **مفتعلون**، فأبدل من التاء طاء، ثم أدغمت الطاء الأولى في الثانية المبدلة، ولم يتغير الوزن.

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

فَٱطَّلَعَ : الفاء: حرف عطف. ٱطَّلَعَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » أي ذلك القائل « هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

فَرَءَاهُ : الفاء: حرف عطف. رَءَاهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والهاء هنا ضمير القرين. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القائل وهوالمؤمن.

فِى سَوَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « رأى ». ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَءَاهُ »[2] معطوفة على جملة « ٱطَّلَعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٩٦.

(٢) الدر ٥/٥٠٥.

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، وهو المخاطِب للقرين، أي: قال الذي من أهل الجنة لما ٱطّلع على قرينه ورآه في النار.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ: التاء للقسم. ولفظ الجلالة مقسم به مجرور. والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ :

إِن : فيها ما يلي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف. كذا عند أبي السعود، والسمين. ولك أن تجعلها مهملة لا عمل لها.

٢ - ذكر السمين جواز كونها نافية، ولم يذكره شيخه أبو حيان.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كاد».

لَتُرۡدِينِ : اللام: هي الفارقة إذا جعلت « إنْ » مخففة من الثقيلة، وهي بمعنى « إلّا » إذا جعلت « إنْ نافية ».

تُرْدِينِ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، والنون: للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِن كِدتَّ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* جملة « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.
وإن قدّرت « إن » عاملة كانت جملة « كِدتَّ . . . » في محل رفع خبر.

* جملة « تُرْدِينِ » في محل نصب خبر « كاد ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٣٣ والقرطبي ١٥/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢.

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾

وَلَوْلَا : الواو: حرف عطف. لَوْلَا: حرف ٱمتناع لوجود.

نِعْمَةُ [١] : مبتدأ مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف، أي: ولولا نعمة ربي موجودة.

* والجملة معطوفة على جملة القسم وجوابها في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَكُنتُ: اللام واقعة في جواب « لَوْلَا ». كنت: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كان ».

* وجملة « كُنتُ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا »، وهو شرط غير جازم.

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾

أَفَمَا : الهمزة للاّستفهام التقريري، وفيها معنى التعجُّب. والفاء: حرف عطف.

قال السمين[٢]: « قوله: « أَفَمَا » على الخلاف المشهور. وقدَّره الزمخشري: أنحن مُخَلَّدون مُنَعّمون فما نحن بميتين. وغيره يجعل الهمزة متقدِّمة على الفاء »، أي: مقدَّمة من تأخير، وقُدِّمت لأن للاّستفهام صدر الكلام.

قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وتقدَّم من مذهبه أنه إذا تقدَّمت همزة الاّستفهام وجاء بعدها حرف العطف بضمير ما يصح به إقرار الهمزة والحرف في محليهما اللذين وقعا فيهما. ومذهب الجماعة أن حرف العطف هو المقدَّم في التقدير، والهمزة بعده، ولكنه لما كانت الهمزة لها صدر الكلام قُدِّمت. فالتقدير عند

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والمحرر ١٢/ ٣٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٢، والدر ٥/ ٥٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

الجماعة فَأَما. وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة، وتقدَّم الكلام معه في ذلك».

مَا : نافية حجازيَّة. وهذا هو الغالب، ولك أن تجعلها تميميّة مهملة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع ٱسم « مَا ».

بِمَيِّتِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وإذا قَدَّرت الإهمال في « مَا » كان « نَحْنُ » مبتدأ. و بِمَيِّتِينَ : خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة قول مقدَّرة على النحو الذي تقدَّم. وعلى رأي غيره معطوفة على الكلام المتقدِّم؛ فلها حكمه.

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ :

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتَتَنَا [1] : مصدر منصوب لٱسم الفاعل قبلها.

نا: في محل جَرٍّ بالإضافة، والٱستثناء مفرَّغ.

- ويجوز أن يكون الٱستثناء منقطعاً على تقدير: ولكنّ الموتة الأولى.

وعلى هذا الوجه تكون « مَوْتَتَنَا » منصوبة على الٱستثناء.

ٱلْأُولَىٰ : نعت لـ « مَوْتَة » منصوب مثله.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ :

إعرابه كإعراب الجملة في الآية السابقة « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ».

* وهذه الجملة معطوفة عليها، فلها حكمها.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٥، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والعكبري/ ١٠٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٢، وكشف المشكلات/ ١١٢٥ - ١١٢٦، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٢، والقرطبي ١٥/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٣.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَهُوَ : اللام: المزحلقة. هُوَ : فيه جواز وجهين[1]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَوْزُ :

١ - إذا أعربت « هُوَ » ضمير فَصْل، كان « ٱلْفَوْزُ » خبر « إنّ » مرفوعاً.

٢ - إذ أعربت « هُوَ » ضميراً مبتدأ، كان « ٱلْفَوْزُ » خبراً عن المبتدأ.

ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » على الوجه الثاني في « هو » في محل رفع خبر «إنّ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر سورة آل عمران الآية/ ٦٢ « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾

لِمِثْلِ هَٰذَا : اللام: حرف جَرّ. مِثْلِ : اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « فَلْيَعْمَلِ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهذا يحتمل أن يكون من كلام رَبِّ العالمين، أو من قول الملائكة، أو من كلام المؤمن.

فَلْيَعْمَلِ : الفاء مُفْصحة عن شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فلمثله فليعمل العاملون. وعند النحاس الفاء مؤخَّرة من تقديم، واللام: للأمر. والتقدير عنده:

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٤.

فليعمل العاملون لمثل هذا. يَعْمَلِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْعَـٰمِلُونَ : فاعل مرفوع.

※ والجملة:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم. وإذا قدّرت[١] الشرط جازماً مثل « إنْ كان الأمر كذلك. . . » فالجملة في محل جزم لاْقترانها بالفاء.

٢ - وقد تكون[٢] الجملة في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: يُقال لهم ذلك.

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا :

الهمزة: للاْستفهام. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبُعد، والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما ذكره من نعيم الجنَّة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُّزُلًا : في إعرابه قولان[٣]:

١ - تمييز منصوب.

قال أبو السعود: « فاْنتصابه على التمييز، أي: أذلك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذَّة والسرور خير نُزلاً أم شجرة الزقوم التي حاصلها الألم والغمّ ».

٢ - حال منصوب. على تقدير أن النُّزُل لما يقام ويُهَيَّأ من الطعام الحاضر للناس. كذا عند أبي السعود والزمخشري.

---

(١) والتقدير عند الطبرسي: «من كان يريد أن يعمل لنفع يرجوه فليعمل لمثل هذا النفع العظيم». انظر مجمع البيان ٨/ ٥٧٤، وعند النحاس ٢/ ٧٥٣ أن التقديم كمثل التأخير؛ لأن حقَّ حروف الخفض وما معها أن تكون متأخرة، وانظر القرطبي ١٥/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٣٨.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٠، وفتح القدير ٤/ ٣٩٧، والكشاف ٢/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٣، والقرطبي ١٥/ ٨٥، وروح المعاني ٢٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي المعادلة للهمزة. شَجَرَةُ: معطوف على « ذَٰلِكَ » مرفوع. ٱلزَّقُّومِ: مضاف إليه مجرور. وهنا حَذْفٌ تقديره: أم شجرة الزقوم خير نُزلاً.

إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾

إِنَّا : إِنّ : حرف ناسخ. ونَا : ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير لشجرة الزقوم[1]. فِتْنَةً: مفعول به ثان. للظالمين: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فتنة ».

* وجملة « جَعَلْنَٰهَا. . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّا جَعَلْنَٰهَا . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

إِنَّهَا شَجَرَةٌ . . . :

إِنَّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». شَجَرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

---

(١) قيل: إنها شجرة مُرَّة تكون بتهامة من أَخْبَث الشَّجر. وقيل: هي كل نبات قاتل، وقالوا: إنها غير معروفة في شجر الدنيا.
قال قتادة: لما ذكر اللّه هذه الشجرة ٱفتتن بها الظلمة، فقالوا: كيف تكون في النار شجرة؟
وقال السمين: «الزقوم شجرة مسمومة يخرج لها لبن متى مَسَّ جسم أحد تورَّم فمات، والتزقُّم البَلْعُ بشدة وجهد للأشياء الكريهة، وقول أبي جهل - وهو من العرب - العربُ لا تعرف الزُّقُّوم إلا بالتمر والزّبد. من العناد والكذب البحت».
فتح القدير ٤/٣٩٧، الدر ٥/٥٠٥.

تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ :

تَخۡرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « شَجَرَةٌ ». فِيٓ أَصۡلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَخۡرُجُ »، أو بمحذوف[١] حال من الضمير في « تَخۡرُجُ ». ٱلۡجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « إِنَّهَا شَجَرَةٌ » ٱستئنافيّة بيانيّة.
* جملة « تَخۡرُجُ . . . » فيها قولان[٢]:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إنّ ».

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « شَجَرَةٌ ».

طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾

طَلۡعُهَا [٣] : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كأنّ ».

رُءُوسُ : خبر « كأنَّ » مرفوع. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ » في محل رفع خبر « كأنّ ».
* جملة «طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ»: فيها ما يأتي[٤]:

١ - في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَجَرَةٌ ».

---

(١) البيان ٢/٣٠٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧، والبيان ٢/٣٠٥ وجاء فيه قوله: «في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه: الأول أن يكون وصفاً لشجرة، والثاني أن يكون خبراً بعد خبر. . .» وهذا النص سقط من أوله قوله: «تخرج. . .» فهذا بيان لمحل الجملة وليس للظرف وحده.
وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٤.

(٣) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «طلعها: مبتدأ، وخبره في الجملة، أو تجعل الكاف بمعنى «مثل» فتكون خبراً». كذا!!.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٧.

٢ - في محل نصب حال من الضمر في « تَخْرُجُ ».

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا:

فَإِنَّهُمْ : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». لَآكِلُونَ : اللام: هي المزحلقة[1]. آكِلُونَ : خبر « إنّ » مرفوع. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « آكِلُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ :

فَمَالِئُونَ : الفاء: حرف عطف للتعقيب. مَالِئُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مَالِئُونَ ». ٱلْبُطُونَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره « هم ».

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الزماني، أو الرتبي؛ لأن شرابهم أَشْبَعُ من مأكولهم بكثير. إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « حَمِيمٍ ». وهذا حال نعت النكرة إذا تقدَّم عليها. لَشَوْبًا: اللام: للتوكيد[2]. شَوْباً : اسم « إنَّ » منصوب.

مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور. متعلّقان بمحذوف صفة[3] لـ « شَوْباً ».

---

(١) في إعراب النحاس ٢/ ٧٥٤ «دخلت اللام للتوكيد. . .».

(٢) وعند بعض المعاصرين: اللام المزحلقة. كذا!! وشوباً: اسم «إنّ» المؤخَّر كذا!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٨/ ٢٧٦.

(٣) الدر ٥/ ٥٠٦.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُم لَآكِلُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف[1]. إِنَّ : حرف ناسخ. مَرْجِعَهُمْ : اسم « إنّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة.

إِلَى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾

إِنَّهُمْ : إِنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَلْفَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَابَآءَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ضَآلِّينَ [2]:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - وذكر الهمذاني أنه حال، ثم قال: « والأول هو الوجه ».

* جملة « أَلْفَوْا۟ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو عبيدة: ثم بمعنى الواو. كذا في فتح القدير ٤/٣٩٨، ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع من مجاز القرآن. انظر ٢/ ١٧٠، ووجدته في القرطبي ١٥/٨٨.

(٢) الفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩.

قال أبو السعود[١]: « تعليل لٱستحقاقهم ما ذكر من فنون العذاب بتقليد الآباء في الدين من غير أن يكون لهم ولا لآبائهم شيء يتمسك به أصلاً. . . ».

فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - الأول: أنه متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

٢ - الثاني: أنه متعلّق بـ « يُهْرَعُونَ »، وهو مقدَّم من تأخير.

يُهْرَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُهْرَعُونَ »: فيها وجهان:

١ - خبر ثانٍ، على التقدير الأول في « عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ »، أو هي الخبر، وعلى آثارهم متعلّق بـ « يُهْرَعُونَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير الاستقرار في متعلَّق الجارّ، وهو الخبر المقدّر.

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ[٢]: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٤/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٧.

(٢) في التبيان للطوسي ٨/ ٥٠٤ « . . . اللام في «لقد» هي لام القسم، وتدخل على الجواب، لقولك: واللّه لقد كان كذا، وقد تدخل للتأكيد».

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب.، متعلّق بـ « ضَلَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: قبل قريش.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ضَلَّ » جواب القسم المقدَّر لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم والجواب ٱستنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ : تقدَّم إعرابها.

قال الجمل[1]: « كل من اللامين [أي: في الآيتين] جواب قسم، **وتكريره لإبراز كمال الٱعتناء؛ لتحقيق مضمون كل من الجملتين** ».

وَنَقَلَ هذا عن أبي السعود، مع زيادة في النص.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهِم : جارّ ومجرور، أي: في الأولين. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

مُّنذِرِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أرسلنا » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم مع جوابها لا محل لها معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية السابقة.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة النمل الآية/ ٦٩ : « قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء. عِبَادَ [(١)]: اسم منصوب على الٱستثناء المُنْقَطع من المنذرين؛ وذلك لأن ما قبله وعيد، وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد، وعند الشهاب يحتمل الٱستثناء[(٢)] الٱتصال والٱنقطاع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ »، منصوب مثله.

﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم إعراب مثلها في الآيتين/ ٧١ - ٧٢.

ويسمي الشوكاني اللام المُوَطِّئة للقسم.

نَادَىٰنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نُوحٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ :

الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: فوالله لنعم. وتقدير الفصيحة: تالله لقد دعانا نوح.. حين أَيِس من دعاء قومه، فأجبناه أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحن.

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح.

ٱلْمُجِيبُونَ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والمحرر ١٢/ ٣٦٩، والقرطبي ١٥/ ٨٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) على الٱستثناء المنقطع إن خَصَّ المنذرين، وعلى الٱستثناء المتصل إن عَمَّمَ.

والمخصوص[١] بالمدح محذوف، أي: « نحن ».

فحذف ما حذف ثقة بدلالة ما ذُكِر عليه. والجمع دليل العظمة والكبرياء.

* جملة « نَادَىٰنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة[١] « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ » خبر عن المخصوص بالمدح المحذوف « نحن ».
* وجملة: « نِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ نحن » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
* وجملة القسم معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

أو على جملة مقدَّرة مفهومة من السياق.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥ : الواو: حرف عطف، أو هو واو المعيَّة.

أَهْلَهُ[٢] : فيه ما يأتي:

١ - معطوف على ضمير النصب. الهاء في « نَجَّيْنَٰهُ »؛ فهو منصوب لهذا، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو مفعول معه منصوب.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَجّى ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، والرازي ٢٦/ ١٤٤.

(٢) أي: أهل دينه من آمن معه وكانوا ثمانين.
وفي إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «عطف على الهاء»، وهذا هو الوجه الأول. ولم يذكر الثاني.

※ والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ذُرِّيَّتَهُۥ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان[(١)]: « وهُمُ : فصل متعيِّن للفصليَّة، لا يحتمل غيره ».

وقال النحاس: « . . . هُمُ : زائدة، وتسمى فاصلة ».

ٱلْبَاقِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة « نَجَّيْنَـٰهُ » ؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول مختلف فيه:

المفعول[(٢)] محذوف أي: تركنا عليه في الآخرين ثناءً حسناً جميلاً في آخر الدهر، وبه تم الكلام. والجملة بعده تفسير له.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، «وحدهم دون غيرهم كما يشعر به ضمير الفصل»؛ وذلك لأن الله أهلك الكفرة بدعائهم، ولم يبقِ منهم باقية، ومن كان معه في السفينة ماتوا، كما قيل: ولم يبقَ إلا أولاده. . ».
إعراب النحاس ٢/ ٧٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥٠٧.

ويأتي تفصيل المسألة في الآية بعدها.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرَكۡنَا ». فِي ٱلۡأٓخِرِينَ: جارّ ومجرور.، متعلّق بـ « تَرَكۡنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيۡنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

- وقيل[2]: إنه نائب عن فاعل لفعل مقدَّر: يُقال.

عَلَىٰ نُوحٖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر، أي: سلام كائن على نوحٍ.

فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[3] بما تعلَّق به الجارّ الأول، وعند البيضاوي والشهاب متعلِّق بالجارّ والمجرور الأول لنيابته عن عامله، أو بما تعلّق به الأول.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[4]:

١ - هذه الجملة مفسِّرة لـ « تَرَكۡنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة مفسِّرة لمفعول « تَرَكۡنَا »، أي: تركنا عليه نبأً أو ثناءً، وهو هذا الكلام.

---

(١) البيان ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ١٣٤.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤.

(٤) البحر ٧/ ٣٦٤، والدر ٥/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٠ - ٥٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٢، والمحرر ١٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ١٣٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، والعكبري/ ١٠٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٥ «والعرب تحذف القول كثيراً»، والقرطبي ١٥/ ٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/ ٩٩.

٣ - وقيل: هنا قول مقدَّر، أي: فقلنا سلام. والجملة مقول القول. وعند الكسائي: « . . . يُقال: سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ . . . ».

٤ - قيل ضمِّن « تَرَكْنَا » معنى « قلنا »، ونصب الجملة، وهو قول الكوفيين.

٥ - قيل: سُلِّط « تَرَكْنَا » على ما بعده، فالجملة في محل نصب.
قال ٱبن عطية: « سَلَٰمٌ » الآية. في موضع نصب بـ « تَرَكْنَا » هذا هو المتروك، فكأنه قال: وتركنا على نوح تسليماً يُسَلِّم عليه إلى يوم القيامة ».

٦ - وذكر النحاس أن الكلام تَمّ على ما تقدَّم، ثم ٱبتدأ فقال: « سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ »؛ فهي على هذا ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

والجارّ متعلِّق بما يلي[1]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: جزاءً مثل ذلك الجزاء.

٢ - بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدَّر. ذكره السمين مع الوجه الأول.

نَجْزِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به للفعل « نَجْزِى ».

* جملة « نَجْزِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّا . . . » تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ١٣٤، والعكبري/ ١٠٩٠ «أي: جزاءً كذلك»، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٦.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، وروح المعاني ٢٣/ ٩٩.

قال أبو السعود: « تعليل لما فُعِل به عليه الصلاة والسلام من التكرمة السنيَّة من إجابة دعائه أَحْسَن إجابة وإبقاء ذريته. . . ».

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ ».
والضمير يعود إلى نوح.

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالخبر المحذوف. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْمُؤْمِنِينَ : نعت مرفوع.

* والجملة تعليليَّة[1] لا محل لها من الإعراب. فهي تعليل لكونه من المحسنين بخلوص عبوديته، وكمال إيمانه.

قال أبو حيان[2]: « ثم عَلّل هذه التحية بأنه كان مُحْسِناً، ثم عَلَّل إحسانه بكونه مؤمناً، فَدَلَّ على جلالة الإيمان ومحله عند الله ».

ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف، وهو عند الشهاب للتراخي الذِّكْري. أَغْرَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* وفي عطف هذه الجملة ما يلي[3]:

١ - معطوفة على جملة « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ » الآية/ ٧٦.

٢ - ذهب الشهاب إلى أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ » الآية/ ٧٧.

قال الجمل: « معطوف على « نَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ »، فالترتيب حقيقي؛ لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الباقين.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٤.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥.

- والشهاب فهم أنه معطوف على قوله: « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ »، فجعل الترتيب إخبارياً؛ لأن إغراق الآخرين كان قبل جعل ذريته باقين ا هـ. شيخنا ».

ونصُّ الشهاب: « ثُمَّ : للتراخي الذِّكْرِي؛ إذ بقاء ذريته وما معه متأخِّر عن الإغراق ».

وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾

الواو: استئنافيَّة. أو هي عاطفة لقصَّة على قِصَّة سبقت. إِنَّ : حرف ناسخ. مِن شِيعَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. والضمير[١] يعود على نوح[٢]، وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل: على محمد، وهو قول الفراء.

لَإِبْرَٰهِيمَ : اللام: للاَبتداء. إِبْرَاهِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ : فيه وجهان[٣]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف، تقديره: اذكُرْ. قال السمين: « وهو المتعارَف »، وهو المعهود عند المعربين. وكذا عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧.

(٢) قالوا: كان بين نوح وإبراهيم ألفا سنة وستمئة وأربعون سنة، وبينهما من الأنبياء هود وصالح عليهما السلام. كذا في البحر ٧/ ٣٦٥. وقيل: ألف سنة ومئة وٱثنتان وأربعون سنة. كذا في حاشية الجمل ٣/ ٥٤١.

(٣) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٣٥، والعكبري/ ١٠٩٠، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، وروح المعاني ٢٣/ ١٠٠.

٢ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بما في الشيعة من معنى المُشايَعَة، يعني أن ممن شايَعَهُ على دينه وتقواه حين جاء رَبّه بقلب سليم لَإبراهيم.

وردّ هذا أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، وهو قوله: « لَإِبْرَٰهِيمَ »؛ لأنه أجنبي من شيعته ومن « إِذْ ». وأجاز هذا الشهاب لتوسُّعهم في الظروف. قال الهمذاني: « العامل في « إِذْ » أحد الشيئين، إمّا ما في الشيعة من معنى، أي: وإن ممن شايع، أي: تابع نوحاً أو محمداً عليهما السلام. . . ، وإما محذوف، وهو اُذكُرْ. فعلى الأول ظرف، وعلى الثاني: مفعول به. . . ».

وذكر الوجهين الزمخشري.

٣ - ويجوز تعلُّقه بفعل مقدَّر يدل عليه « مِن شِيعَتِهِۦ ».

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَاهِيمَ » .

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِقَلْبٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ». سَلِيمٍ : نعت مجرور.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ . . . :

إِذْ . . فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٢ - أو ظرف في محل نَصْب متعلّق بـ « سَلِيمٍ »، أي: سليم عليه في وقت قوله: كيت وكيت.

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، والفريد ٤/١٣٤، وفتح القدير ٤/٤٠١، وحاشية الجمل ٣/٥٤٢، وأبو السعود ٤/٤١٣، والعكبري/ ١٠٩١، وروح المعاني ٢٣/ ١٠٠.

٣ - أو ظرف متعلّق بـ « جَآءَ »، ذكره أبو البقاء. وتعقّبه السمين بقوله: « وليس بواضح ».

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». لِأَبِيهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦ : معطوف على أبيه مجرور مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

مَاذَا تَعْبُدُونَ [(١)] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَئِفْكًا ءَالِهَةً :

- الهمزة للاستفهام التقريري. وفيه الإنكار والتوبيخ.

- إِفْكًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) كرر مكي الإعراب فقال: «ما: استفهام، وهي ابتداء. وذا: بمعنى الذي، وهو الخبر، تقديره أي شيء الذي تعبدون، أي: تعبدونه».
ويجوز أن يكون «ذا» و «ما» اسماً واحداً في موضع نصب بـ « تَعْبُدُونَ »، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٧٥٦، والقرطبي ١٥/ ٩١ - ٩٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٥، والدر ٥/ ٥٠٨، وحاشية الجمل ٥/ ٥٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠١ وأبو السعود ٤/ ٤١٣، والمحرر ١٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٣٠٦، والكشاف ٢/ ٦٠٤، ذكر الحال من الفاعل. وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٦، وكشف المشكلات/ ١١٢٦، والقرطبي ١٥/ ٩٢ ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٥، والرازي ٢٦/ ١٤٧.

١ - مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ ». و ءَالِهَةً : تكون بَدَلاً منه، جعل هذه الآلهة نفس الإفك مبالغةً. وٱكتفى ٱبن عطية بهذا الوجه.

قال الشهاب: « وقدم المفعول به للعناية؛ لأن إنكاره أو التقرير به هو المقصود، وفيه رعاية الفاصلة أيضاً ».

٢ - وذكر النحاس أنه منصوب بـ « تَعْبُدُونَ » في الآية السابقة، و « ءَالِهَةً » بدل من « إِفْكاً ».

٣ - مفعول من أجله، أي: تريدون آلهة من دون الله إفكاً.

و ءَالِهَةً : مفعول به. وقدَّمه عناية به. وقدّم المفعول به على المفعول له لأنه كان الأهَمّ عنده أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل في شركهم. وهذا الوجه هو ما بَدَأ به الزمخشري.

٤ - حال منصوب من فاعل « تُرِيدُونَ »، أو من مفعوله، والتقدير: أتريدون آلهة من دون الله آفكين. وذكره الزمخشري. ومجيء المصدر حالاً لا يَطّرد إلا مع « أمّا » في نحو: أمّا عِلْماً فعالِمٌ. ذكر هذا أبو حيان.

دُونَ : ظرف متعلّق بـ « تُرِيدُونَ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة: فيها قولان:

١ - أنها بَدَلٌ من قوله في الآية السابقة: « مَاذَا تَعْبُدُونَ ».

٢ - أو أنها من تتمة القول، فهي في محل نصب.

فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾

الفاء: استئنافيّة، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لقيتم الله وقد عبدتم غيره فماذا ترونه يصنع بكم. أو عاطفة.

مَا : اسم ٱستفهام فيه معنى الإنكار في محل رفع مبتدأ.

قال ٱبن عطية[١]: « توبيخ وتحذير وتوعُّد ».

ظَنُّكُم : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالمصدر قبله. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٣ - أو هي معطوفة على جملة « مَاذَا تَعْبُدُونَ » الآية/ ٨٥؛ فلها حكمها.

فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾

فَنَظَرَ : الفاء: استئنافيَّة. نَظَرَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ ». نَظْرَةً : مفعول مطلق منصوب. فِى ٱلنُّجُومِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَظَرَ ». وهنا مقدَّر محذوف[٢]، أي: في علم النجوم.

قالوا[١]: « . . . ولم يقل » إلى النجوم مع أن النظر إنما يتعدى بـ « إلى ».

كما في قوله[٣]: « وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ »، لأن « في » بمعنى « إلى ». كما في قوله[٤]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » .

أو أنّ النظر هنا بمعنى الفكر، وهو يتعدَّى بفي كما في قوله تعالى[٥]: « أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، فصار المعنى: تفكر في علم النجوم كما مرت الإشارة إلى ذلك. ا هـ كوفي ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٣٧٤، والبحر ٧/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦، «والمراد من إنكار الظنّ إنكار ما يقتضيه».

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٣) سورة الأعراف ٧/ ١٤٣.

(٤) سورة إبراهيم ١٤/ ٩.

(٥) سورة الأعراف ٧/ ١٨٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ويمكن عطفها على جملة مقدَّرة، أي: قال لهم: تعالوا ننظر في أمر النجوم، وكانوا مُنَجِّمين - وما تأتي به، فنظر... وهذا كلام لا دليل عليه غير ما يقتضيه السِّياق.

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾

فَقَالَ: الفاء: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «إِبْرَاهِيمَ». إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إِنَّ». سَقِيمٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

أي[1]: هو يشارف السقم. وقيل: هو الطاعون، وكان أغلبَ الأسقام عليهم وجملة «إِنِّي سَقِيمٌ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «فَقَالَ» معطوفة على جملة «فَنَظَرَ» السابقة.

قال النحاس[2]: «فالمعنى إني سقيم فيما أستقبل، فتوهّموا أنه سقيم السَّاعة. قال أبو جعفر: وهذا من معاريض الكلام».

فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

فَتَوَلَّوْاْ:

الفاء: حرف عطف. تَوَلَّواْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦ «وخافوا العدوى، وهربوا منه إلى عيدهم؛ ولذلك قال: «فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ» [آية/ ٩٠]، وتركوه في بيت الأصنام ففعل ما فعل». وأبو السعود ٤/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٦.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

عَنْهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « تَوَلَّى ».

٢ - أو متعلق بالحال « مُدْبِرِينَ ».

مُدْبِرِينَ [١] : حال من الضمير في « تَوَلَّواْ » منصوب، وهي حال مؤكِّدة لعاملها، أي: هاربين مخافة العدوى.

※ والجملة معطوفة على جملة « قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ »، فلها حكمها.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ :

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ ». إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ [٢]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « رَاغَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّواْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

وقيل[٣]: إن قوله هذا كان ٱستهزاءً وسخرية.

أَلَا : أداة عَرْض. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « تَأْكُلُونَ في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَرَاغَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٧٥٧.

(٢) قالوا: إنها كانت ٱثنين وسبعين صنماً، بعضها من حَجَر، وبعضها من خشب، وبعضها من ذهب، وبعضها من فضة، وبعضها من نحاس، وبعضها من حديد، وبعضها من رصاص. وكان كبيرها من ذهب مكلَّلاً بالجواهر، وكان في عينيه ياقوتتان تَتَّقِدان نوراً. حاشية الجمل ٣/ ٥٤٢.

(٣) المحرر ١٢/ ٣٧٧، والبحر ٧/ ٣٦٦.

مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

لَا : نافية. تَنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق هذا الفعل مقدَّر، أي: لا تنطقون بجواب كلامي هذا.

* وجملة « مَا لَكُمْ » فيها وجهان:

١ - أن تكون داخلة في حَيّز القول، في الآية السابقة، فهي في محل نصب، أو هي مقول لقول مقدَّر، أي: فقال: ألا تأكلون، فلم يجيبوا بشيء، فقال: مَا لَكُمْ.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَنطِقُونَ » في محل نصب على الحال من الكاف في « لَكُمْ ».

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « رَاغَ ».

ضَرْبًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر واقع موقع الحال، أي: فراغ عليهم ضارباً.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدَّر، أي: فراغ يَضْرِب ضَرْباً.

---

(١) البحر ٧/٣٦٦، والدر ٥/٥٠٨، والفريد ٤/١٣٥ - ١٣٦، وفتح القدير ٤/٤٠٢، وأبو السعود ٤/٤١٤، والعكبري/١٠٩١، ومعاني الزجاج ٤/٣٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٨، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

٣ - أو هو مصدر منصوب؛ وضُمِّن الفعل « رَاغَ » معنى «يضرب». قال السمين: « وهو بعيد ».

بِٱلْيَمِينِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - بالمصدر « ضَرْبًا »، إذا لم تجعله مؤكِّداً لعامله.

٢ - وإذا كان « ضَرْبًا » مصدراً مؤكِّداً، فإنك تعلِّق الجارّ بالفعل « رَاغَ ».

٣ - أو بمحذوف حال من فاعل « رَاغَ »، أي: ملتبساً بالقوة، واليمين هنا القوة. كذا في حاشية الجمل.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾

فَأَقْبَلُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي تقدَّمتها، أو على جملة مقدَّرة، أي: فكسر الأصنام، فأقبل المشركون مسرعين إليه.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَقْبَلَ ».

٢ - أو هو متعلِّق بالفعل « يَزِفُّونَ ».

قال السمين: « وإليه: يجوز تعلُّقه بما قبله أو بما بعده ».

يَزِفُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة[3] في محل نصب حال من ضمير « أقبلوا »، أي: أقبلوا مسرعين. وقيل: متمهلين كما تمشي العروس، والأول أَلْيَقُ بالسياق.

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

(٢) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤.

(٣) أبو السعود ٤/٤١٤، والفريد ٤/١٣٦، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

وقال السمين[(١)]: « وبين قوله: « فَأَقْبَلُوٓاْ »، وقوله: « فَرَاغَ عَلَيْهِمْ » جمل محذوفة يدل عليها الفحوى، أي: فبلغهم الخبر، فرجعوا من عيدهم، أو نحو هذا ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

أَتَعْبُدُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

تَنْحِتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تنحتونه. والضمير يعود على الموصول، أو النكرة الموصوفة.

❊ جملة « قَالَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقبل هذا القول منه مناقشة ومحاورات بينه وبين المشركين عبدة الأصنام عن عِلَّة التحطيم، فانتهى بهم إلى هذا القول.

❊ جملة « تَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « تَنْحِتُونَ »:

---

(١) البحر ٧/ ٣٦٦، والدر ٥/ ٥٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٤٤ نقل الأَوْجُه الثلاثة الجملُ عن شيخه.
والبحر ٧/ ٣٦٧، والدر ٥/ ٥٠٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٤.

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » النكرة.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ :

الواو: للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَلَقَكُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ » (١) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، مؤكِّدة للإنكار والتوبيخ.
٢ - وأجاز السمين وغيره أن تكون هذه الجملة مستأنفة.

وَمَا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - اسم موصول بمعنى الذي. أي: وخلق الذي تصنعونه، وهو التصوير والنحت. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان. واستأنس لهذا بتخريج « ما » في الآية السابقة على الموصولية. وتبع فيه الزمخشري، فهو على هذا في محل نصب معطوف على الكاف في « خلقكم ».

---

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٢، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٧/ ، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٤، والعكبري/ ١٠٩٠، والبيان ٢/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والفريد ٤/ ١٣٧، وأبو السعود ٤/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٠٢. والمحرر ١٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٦٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٩، والقرطبي ١٥/ ٩٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

٢ - مَا : حرف مصدري. أي: خلقكم وخَلق عملكم، فالمصدر المؤوَّل معطوف على الكاف. واستحسن هذا الوجه مكّي، وابن الأنباري، وترك المعتزلة هذا الوجه، فإنه لا يناسب مذهبهم؛ فهو مخالف لأصولهم.
قال مكي: « وقد قالت المعتزلة: إنّ « مَا » بمعنى الذي، فراراً من أن يُقِرّوا بعموم الخلق ».

٣ - وقيل: مَا : استفهام إنكاري، أي: وأيّ شيء تعملون في عبادتكم أصناماً؟
وعلى هذا التقدير تكون « مَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ». وقالوا: في الاستفهام معنى التوبيخ والتقريع والتحقير. وجعل الشهاب الاستفهامية خلاف الظاهر.

٤ - وقيل: مَا : نافية، أي: وما أنتم تعملون شيئاً في وقت خلقكم، ولا تقدرون على شيء. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

٥ - وذكر العكبري أنها نكرة موصوفة؛ فهي في محل نصب معطوفة على الكاف في الفعل قبلها.

وبعد أن ذكر أبو حيان الأوجه الأربعة قال: « وكون « مَا » مصدرية واستفهامية ونعتاً(١)، أقوال متعلّقة خارجة عن طريق البلاغة ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه، والضمير عائد على « ما ». في حال تقدير الموصولية الاسمية أو الوصفية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » بناء على الأوجه المختلفة في « مَا » فيها ما يأتي:
١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.
٣ - معطوفة على الجملة السابقة إذا قدّرت النفي بـ « مَا ».
٤ - استئنافيّة إذا قدرت الاستفهام في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هذا الوجه في تفصيل إعراب «ما»، وذكره هنا.

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بالفعل « ٱبْنُوا۟ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « بُنْيَـٰنًا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه. والضمير لإبراهيم.

بُنْيَـٰنًا : مفعول به منصوب. وهو موضع إيقاد النار، وقيل: هو المنجنيق.

❊ جملة « قَالُوا۟ » (١) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ٱبْنُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ :

الفاء: حرف عطف. أَلْقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْجَحِيمِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَلْقُوهُ ».

وقالوا: « أل » بدل الإضافة، أي: جحيم ذلك البنيان.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنُوا۟ »؛ فهي في محل نصب.

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا :

الفاء: استئنافيَّة. أَرَادُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/٤٠٢، قال الشوكاني: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كالجملة التي قبلها. قالوا هذه المقالة لما عجزوا عن جواب ما أورده عليهم من الحجة الواضحة. . .».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « كيداً ». كَيْدًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَٰهُمُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْأَسْفَلِينَ : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمذاني[1]: « وفيه وجهان: أحدهما: للتفضيل، أي: الأسلفين من سافلين وغيرهم، ولم يريدوا من إبراهيم؛ لأنه لم يكن في إبراهيم سَفال. والثاني: ليس أفعل تفضيل، بل للمبالغة كقوله: «الله أكبر» « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » [الروم/ ٢٧] في أحد الوجهين ».

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها، فلها حكمها.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾

الواو: حرف عطف على مقدَّر، أي: فخرج من النار سالماً، وقال...

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ، الياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». ذَاهِبٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ذَاهِبٌ ». والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. سَيَهْدِينِ : السين: للاّستقبال، قالوا: لتأكيد الوقوع في المستقبل، فهي في مقابل «لن» المؤكّد للنفي.

يَهْدِينِ : فعل مضارع مرفوع والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به؛ وقد حذف تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

ومتعلَّقة محذوف، أي: سيهديني إلى الجنَّة.

---

(١) الفريد ٤/ ١٣٧.

* الجملة « وَقَالَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنِّي ذَاهِبٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة[1] « سَيَهْدِينِ »: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[1] الحوفي إلى أنها حاليَّة، ورَدَّ هذا ٱبن هشام، فالحالية عنده لا يجوز اقترانها بدليل ٱستقبال كالتنفيس هنا. وذكر مثل هذا شيخه أبو حيان في الجزء الأول من البحر.

رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾

رَبِّ : منادى مضاف، الأصل فيه: يا ربي، فحذفت أداة النداء تخفيفاً، وكذا ياء النفس، وتكرر إعراب مثله.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمفعول[2] محذوف، أي: ولداً. . ، فحُذِف الموصوف وهو المفعول، وأبقي صفته، وهو « مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ».

قال الشهاب: « تقديره ولداً من الصالحين »، وحُذِفَ لدلالة الهبة عليه.

وقدَّره بعضهم: هَب لي بعض الصالحين، يعينني على الدعوة والطاعة، ويؤنسني في الغربة، يعني الولد؛ لأن لفظ الهبة على الإطلاق خاص به.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « هَبْ ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/ ٩٩ و٢٦٢، وانظر البحر ١/ ١٠٧ وحاشية الشمني ٢/ ١٤٦، وحاشية الأمير ٢/ ٧٣.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٩، والفريد ٤/ ١٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٣ وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٢/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٧٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٥، والكشاف ٢/ ٦٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٩.

※ والجملة في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قال: رَبِّ هَبْ لي.

فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾

فَبَشَّرْنَـٰهُ : الفاء: عاطفة[١] على مقدَّر، أي: فٱستجبنا له فبشرناه، فهي على هذا الفصيحة.

بَشَّرْنَـٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِغُلَـٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « بَشَّر ». حَلِيمٍ : نعت مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة الاُستئناف المقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

فَلَمَّا : الفاء[٢] فصيحة مُعْرِبة عن مقدَّر محذوف.

أي: فوهبنا له الغلام، فنشأ حتى صار إلى السنِّ التي يسعى فيها مع أبيه في أمور دنياه.. كذا عند الشوكاني، وقريب منه عند أبي السعود.

وقال أبو حيان[٣]: « وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف، تقديره: فولد له وشبّ ».

لَمَّا : مَرّ معنا فيها قولان..

١ - ظرف بمعنى الحين متضمن معنى الشرط، وهو للفارسي. متعلِّق بالجواب.

٢ - أو حرف شرط غير جازم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٣، وأبو السعود ٤/٤١٥، وروح المعاني ٢٣/١٢٧.

(٣) البحر ٧/٣٦٩.

وانظر الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الغلام.

مَعَهُ [١] : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف على سبيل البيان، كأن قائلاً قال: مع مَن بلغ السعي؟ فقيل: مع أبيه، ولا يجوز تعلُّقه بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدّم عليه.

فهو على ما تقدّم بيانه حال من فاعل « بَلَغَ ».

وقال السمين: « ومن يتّسع في الظرف يجوِّز تعلَّقه بالسعي». ومثل هذا عند الشهاب.

ٱلسَّعْىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لما ».

قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطيّة من « لَمَّا » وجوابها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبُنَيَّ إِنِّىٓ : يَا : حرف نداء. بُنَيَّ : منادى مضاف منصوب، وهو نداء[٢] شفقة وترحُّم. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنِّىٓ : إن : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٠٨، والبحر ٧/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ١٣٧ - ١٣٨، والكشاف ٢/ ٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠ قال: «وإنما هي متعلِّقة بمحذوف على أن يكون بياناً، كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي، فقيل مع من؟ فقيل: مع أَعْطَف الناس عليه وهو أبوه، أي: إنه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مُشفِق»، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٦٩.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره « أنا ». فِى ٱلْمَنَامِ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بـ « أَرَىٰ ».

※ جملة « إِنِّىٓ أَرَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « أَرَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أَنِّى : أنَّ : حرف ناسخ، والياء: اسمها. أَذْبَحُكَ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به. و أنّ [1] وٱسمها وخبرها سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « أَرَىٰ ».

فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ :

فَٱنظُرْ : الفاء: حرف عطف على مقدَّر. انظُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أي: ففكر في الأمر، وانظر ماذا ترى في هذه الرؤيا التي رأيتُ.

مَاذَا : يجوز في الإعراب ما يأتي[2]:

١ - مَاذَا : اسم ٱستفهام في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « تَرَىٰ ».
※ وجملة « تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ »، أي: أيّ شيء ترى.

٢ - مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر،
※ والجملة « مَاذَا تَرَىٰ » في محل نصب مفعول به للفعل « اُنظُرْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٦، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٨، والحجة للفارسي ٦/ ٥٨ - ٥٩، والبيان ٢/ ٣٠٧، والمحرر ١٢/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١، وكشف المشكلات/ ١١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

٣ - أن تكون « مَاذَا » بمعنى الذي، فتكون في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ ». ذكره السمين. ونقله عنه الجمل.

قال: « وأن تكون « مَاذَا » بمعنى « الذي » فيكون معمولاً لـ « اُنظُرْ ».. ».

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير « أنت ».

* والجملة « صلة الموصول إذا جعلت « إذا » بمعنى الذي، فلا محل لها من الإعراب.

وذكر من قبلُ وجهاً آخر، وهو أنّ الجملة في محل نصب مفعول به للفعل « اُنظُرْ ».

وفي « تَرَىٰ » ما يأتي(١):

١ - لا يجوز أن يكون « تَرَىٰ » من رؤية العين؛ لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً.

٢ - هل يجوز أن يكون من رؤية القلب؟ قالوا: لا يجوز ذلك فيها.

٣ - وقالوا هو من الرأي. قال العكبري: « وترى من الرأي، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين، بل كقولك: هو يرى رأي الخوارج، فهو متعدٍّ إلى واحد»، والذي تعدّى إليه هو « مَاذَا » وإذا جعلت « مَا » مبتدأ، و « ذَا » : بمعنى الذي خبره، كان مفعول « تَرَىٰ » محذوفاً، وهو العائد إلى « الذي »، أي: ما الذي تراه؟

* وتكون على هذا جملة « تَرَىٰ » صلة لهذا الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على ولد إبراهيم.

يَـٰٓأَبَتِ : تقدَّم إعراب مثله في سورة يوسف، الآية/ ٤.

---

(١) انظر العكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠.

وأصله يا أبي: منادى مضاف، فحذفت الياء، وأثبتت التاء، ولا تجتمعان؛ لأن التاء عوض عن ياء الإضافة. ونقل الجمل عن شيخه قوله(١): « والتاء: عوض عن ياء الإضافة، أي: فهي في محل جَرّ؛ لأن المعوَّض عنه كذلك ».

وهذا إعراب غريب! فإن الياء: ضمير، والتاء حرف للتأنيث، فكيف يقع مثل هذا الإعراب؟!

قال أبو حيان(٢): « لما كان خطاب الأب: يا بنيّ على سبيل الترحم قال هو: يا أبتِ على سبيل التعظيم والتوقير ».

ٱفۡعَلۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

مَا : فيها وجهان(٣):

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به. والعائد مقدَّر، أي: ما تُؤمَر به. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به. أي: افعل أمرك أو مأمورك.

تُؤۡمَرُۖ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

ومتعلِّق الفعل محذوف على ما قدَّرناه من قبل، أي: ما تُؤمَر به.

قال الفراء(٤): « ولم يقل « به » « كأنه أراد فعل الأمر الذي تُؤمَرُه، ولو كانت «به» كان وجهاً جيّداً، وفي قراءة عبدالله « . . . افعل ما أُمِرت به ».

❊ جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٤٧، وانظر الدر المصون ٤/١٥١ - ١٥٢. ففيه حديث مفصَّل في هذه المسألة في الآية/ ٤ من سورة يوسف.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٧.

(٤) معاني الفراء ٢/ ٣٩٠، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦.

* جملة « ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « تُؤْمَرُ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : السين: للاستقبال. تَجِدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إنْ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إنْ شاء الله ذلك، وهو غالب في الحذف.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه السِّياق.

مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة المشيئة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[١]: « سَتَجِدُنِيٓ ... كلام من أُوتي الحلم والصبر والامتثال لأمر الله، والرضا بما أمر الله ».

وقال الجمل[٢]: « إنما علَّق ذلك بمشيئته على سبيل التبرُّك، وأنه لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله اهـ. خازن ».

فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

فَلَمَّآ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

أَسْلَمَا: فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلما أسلما لأمر الله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٧.

قال قتادة[١]: « أسلم هذا ٱبنه، وأسلم هذا نفسه ».

قال أبو حيان: « فجعل « أَسْلَمَا » متعدياً، وغيره جعله لازماً بمعنى ٱنقادا لأمر الله، وخضعا له ».

* وجملة « أَسْلَمَا » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « لَمَّا ».

وَتَلَّهُۥ : الواو: حرف عطف أو زائدة[٢]. تَلَّهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على إبراهيم. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو ولده.

ومعنى « تَلَّهُ »: صَرَعه، أو أوقعه على شِقّه.

لِلْجَبِينِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « تَلَّهُ »، أو هو متعلِّق بـ « تَلَّهُ ».

والْجَبِينِ: أحد جانبي الجبهة، فللرجل جبينان يكتنفان الجبهة من اليمين والشمال.

* وجملة « تَلَّهُ . . . » معطوفة على جملة « أَسْلَمَا »، فلها حكمها.

وسيأتي تفصيل البيان في جواب « لَمّا »، وزيادة الواو بعد هذه الفقرة.

وجواب « لَمّا » فيه ما يأتي[٣]:

١ - محذوف يقدَّر بعد « وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ » أي: أَجْزَلْنا أَجْرَهما.

قاله بعض البصريين.

وقيل: نادته الملائكة، أو ظهر صبرهما. وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٤ «الواو زائدة، أي: تلّه».

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٠، والمحرر ١٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ١٣٩ والعكبري/ ١٠٩٢، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، وأبو السعود ٤/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٣، والقرطبي ١٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١١، ومجمع البيان ٨/ ٥٨٢، والتبيان للطوسي ٨/ ٥١٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧.

قال ٱبن عطية: « وقال البصريون: الجواب محذوف، أي: فلما أسلما سلّما وتلّه للجبين. هذا قول سيبويه والخليل. . . » وفيه عند السمين نظر من حيث ٱتحاد الفعلين الجاريين مجرى الشرط والجزاء.

٢ - أو الجواب « وتلَّه للجبين » على جعل الواو زائدة.

وذكر السمين أنه قول للكوفيين والأخفش، وذكر أبو حيان أنه قول فرقة، ومثله عند ٱبن عطيَّة.

وٱعترض عليهم النحاس بأن الواو من حروف المعاني، ولا يجوز أن تزاد.

٣ - أو الجواب « وَنَـٰدَيْنَـٰهُ » [في الآية/ ١٠٤]. والواو زائدة.

وذكر هذا أبو حيّان للكوفيين. ومثله عند ٱبن عطية والعكبري.

وٱعتراض النحاس على من قال بهذا الرأي كٱعتراضه على الموضع الأول من عدم جواز زيادة الواو.

قال الفراء: « وجوابها في قوله: « وناديناه » والعرب تدخل الواو في جواب « فلما » « وحتى إذا » وتلقيها ».

وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾

الواو: حرف عطف. وتقدَّم في الآية السابقة أنها زائدة عند الكوفيين. وذلك على الوجه الثالث في جواب « لما ».

نَـٰدَيْنَـٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. أَن [١]: حرف تفسير؛ لأن النداء فيه معنى القول. قال ٱبن عطية: «مفسِّرة ولا محل لها من الإعراب ».

يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ : يا : حرف نداء. إِبْراهِيمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

(١) المحرر ١٢/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٨، والبحر ٧/ ٣٧٠.

﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾﴾

قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا :

قَدْ : حرف تحقيق. صَدَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

الرُّؤْيَا : مفعول به منصوب.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

قال سيبويه(١): « كأنه قال: ناديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم ».

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

* والجملة(٢) تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إنّ ». والإشارة هنا إلى ما أُمر به إبراهيم بذبح ابنه.

لَهُوَ : اللام هي المزحلقة، هو:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الْبَلَاءُ : ١ - خبر المبتدأ « هو » مرفوع.

٢ - أو هو خبر « إنّ » إذا جعلت « هو » ضميراً منفصلاً.

الْمُبِينُ : نعت لـ « الْبَلَاءُ » مرفوع مثله.

---

(١) الكتاب ١/ ٤٨٠ ومغني اللبيب ٤/ ٧٤ - ٧٥ و ٥/ ٥٤٣ وانظر الهمع ٢/ ١٨٥، وانظر مثل هذا في الارتشاف/ ١٢٧٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٥، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦٠٨.

* جملة « لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ » في محل رفع خبر « إنّ »، إذا جعلت « هو » ضميراً مبتدأ.
* وجملة[١] « إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الواو: حرف عطف. فَدَيْنَٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « إِبْراهِيمُ ».

بِذِبْحٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل «فدى». عَظِيمٍ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « نَـٰدَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم في الآية/ ١٠٤.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْأَخِرِينَ ﴿١٠٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية من قبل. انظر الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٧٩ من هذه السورة « سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ».

كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

---

(١) روح المعاني ١٣١/٢٣ «ولعل هذه الجملة لبيان كونهما من المحسنين، وقيل: لبيان حكمة ما نالهما، وعلى التقديرين هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً فليُتَدَبَّر».

(٢) حاشية الجمل ٥٤٨/٣.

قال أبو حيان[١]: «وقال هنا: كذلك » دون « إنّا » اكتفاء بذكر ذلك قبلُ وبعدُ».

يشير الشيخ هنا إلى الآيتين السابقتين: ٨٠ و١٠٥ من هذه السورة، وتأتي فيما بعدُ في الآية/ ١٢١ والآية/ ١٣١.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٨١ من هذه السورة.

والضمير عائد على « إِبْراهِيمُ ».

وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾

وَبَشَّرْنَٰهُ : الواو: حرف عطف. بَشَّرْنَـٰهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهو لـ « إِبْراهِيمُ ».

بِإِسْحَٰقَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « بَشَّر »؛ فهو في مقام المفعول به.

نَبِيًّا [٢]:

- حال من « إِسْحَـٰقَ » منصوب، وهي حال مقدَّرة، أي: مُقدَّرة نُبُوَّتُه.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَبِيًّا »، أي: كائناً من الصالحين.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « نَبِيًّا »، فتكون الحال متداخلة.

---

(١) البحر ٧/ ٢٧١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥١١، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦١٠، والرازي ٢٦/ ١٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٢/ ٦١٠، وروح المعاني ٢٦/ ١٣٣.

٣ - ويجوز أن تكون حالاً ثانية.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ » [الآية/ ١٠١]؛ فلها حكمها.

﴿ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ ﴾

وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَۚ:

الواو: حرف عطف. بَٰرَكْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَك ». وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَۚ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « بَٰرَك ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ».

وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ[٢]:

الواو: استئنافيَّة. مِن ذُرِّيَّتِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُحْسِنٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أي[٣]: محسن في عمله بالإيمان والتوحيد.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَالِمٌ: الواو: حرف عطف. ظَالِمٌ: معطوف على « مُحْسِنٌ » مرفوع مثله. أي[١]: ظالم لها بالكفر والمعاصي.

لِّنَفْسِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « ظَالِمٌ ».

مُبِينٌ: نعت لـ « ظَالِمٌ » مرفوع مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٤٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٠٦.

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١١٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: حرف ٱستئناف. لَقَدْ : اللام في جواب القسم. تفيد التأكيد. قد: حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ مُوسَىٰ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « مَنّ ». و مُوسَىٰ : علم أعجمي ممنوع من الصرف. وَهَـٰرُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور مثله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

ومتعلِّق « مَنَنَّا » محذوف[1]، أي: أنعمنا عليهما بالنبوّة وغيرهما من المنافع الدينيّة والدنيويّة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.
* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَجَّيْنَـٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَـٰهُمَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَقَوْمَهُمَا : الواو: حرف عطف، أو هي واو المعية. قَوْمَهُمَا :

١ - معطوف على ضمير النصب وهو الهاء في الفعل قبله منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو مفعول معه منصوب، أي: مع قومهما.

والمراد بقومهما المؤمنون من بني إسرائيل.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « نجينا ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وأبو السعود ٤/ ٤١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

والمراد[١] بالكرب العظيم هنا تعبُّد القبط لهم، ثم خوفهم من جيش فرعون، ثم البحر بعد ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » في الآية السابقة ؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَنَصَرْنَـٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. نَصَرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حَيّان[٢]: « والضمير في « نَصَرْنَـٰهُمْ » عائد على موسى وهارون وقومهما، وقيل: عائد على موسى وهارون فقط، تعظيماً لهما بكناية الجماعة ».

قال الفراء: « فجعلهما كالجمع، ثم ذكرهما بعد ذلك ٱثنين، وهذا من سعة العربية: أن يُذْهب بالرئيس: النبي والأمير وشبهه إلى الجمع لجنوده وأتباعه، وإلى التوحيد؛ لأنه واحد في الأصل ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَنَّا » ، أو جملة « نَجَّيْنَـٰهُمَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَكَانُوا۟ : الفاء: حرف عطف. كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

هُمُ : فيه ثلاثة أوجه[٣]:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. وبه بدأ أبو حيان. وهو الأظهر عند السمين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨، والمحرر ١٢/ ٣٩٠، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٠، والقرطبي ١٥/ ١١٤.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر المصون ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٣٨.

٢ - توكيد لضمير الرفع، وهو الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو مثله في محل رفع.

٣ - بدل من الواو في « كَانُواْ » ؛ فهو في محل رفع.

ٱلْغَـٰلِبِينَ : خبر « كان » منصوب.

* وجملة « فَكَانُواْ . . . » معطوفة على جملة « نَصَرْنَـٰهُمْ » ؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَـٰهُمَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَـٰهُمَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْمُسْتَبِينَ : نعت منصوب.

و ٱلْكِتَـٰبَ [1]: هو التوراة، كما قال تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ » [سورة المائدة ٤٤]. و ٱلْمُسْتَبِينَ : البيّن الظاهر، أو البليغ في البيان والتفصيل.

* والجملة معطوفة على جملة « نَصَرْنَـٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَيْنَـٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

الواو: حرف عطف : هَدَيْنَـٰهُمَا : مثل « ءَاتَيْنَـٰهُمَا » في الآية السابقة.

ٱلصِّرَٰطَ [2]: مفعول به ثان منصوب. ٱلْمُسْتَقِيمَ : نعت منصوب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة القَسَم في « مَنَنَّا » آية/ ١١٤، فلا محل لها.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَءَاتَيْنَـٰهُمَا » ؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٨.

(٢) تقدّم معناه في سورة الفاتحة أن الفعل «هدى» ينصب مفعولين صريحين كما هو الحال هنا، أو ينصب مفعولاً صريحاً، وآخر مجروراً بحرف الجر. تقول: اهدنا الصراط، واْهدنا إلى الصراطِ.

والمراد[١] بـ « ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » دين الإسلام، وشرع الله.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨. وفيما تقدَّم « عليه »، وهنا « عَلَيْهِمَا ».

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ « سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال أبو عبيدة[٢]: « أي: يُقال لهم هذا ».

قلنا: على هذا التقدير تكون الجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٨١ من هذه السورة « إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾

الواو: استئنافيّة أو عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ. إِلْيَاسَ: اسم « إنّ » منصوب. وهو نبيّ من بني إسرائيل.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: اللام: هي المزحلقة، وتفيد التوكيد. مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « إنّ » المحذوف.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٨.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١٧٢.

❊ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما سبق، عطف القصة على القصة.

فائدة [١]

قال الفراء: « إِلْيَاسَ . . . ذُكر أنه نبيّ، وأن هذا الٱسمَ ٱسمٌ من أسماء العبرانيّة، كقولهم: إسماعيل وإسحاق، والألف واللام منه، ولو جعلته عربياً من الأَلْيَس[٢] فتجعله إفعالاً مثل الإخراج والإدخال لَجَرَى »[٣].

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ: فيه ما يأتي[٤]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بـ « ٱلْمُرْسَلِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر « إِذْ »، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعولاً به.

٣ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه منصوب على إضمار فعل، وهو « أعني ».

٤ - وجعله الهمذاني ظرفاً لمحذوف، والتقدير عنده: مرسلاً من المرسلين؛ إذ قال لقومه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٣٩١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٢٤.

(٢) الأليس: الرجل الشجاع لا يفرُّ. وله معان آخر. انظر التاج/ألس.

(٣) أي: لَصُرِف، وفي التاج: «وقال الجوهري: اسم أعجمي، قال شيخنا: هو فِعيال من الأَلَس، وهو الخديعة والخيانة، أو من الأَلْس وهو اختلاط الفعل، وقيل: هو إفعال من «ليس» يقال: رجل أَلْيَس، أي: شجاع لا يفر، أو أخذوه من ضد الرجاء، مَدُّوه. . .».

(٤) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٠٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١، والفريد ٤/ ١٤٠.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « إِلْيَاسَ ». لِقَوْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

※ وجملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ».

أَلَا تَتَّقُونَ : أَلَا : حرف ٱستفتاح، أو هي للعَرْض. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(١)، أي: عذاب الله.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

والعَرْضُ هنا معناه الطلب، أي: اتقوا عذاب الله.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَتَدْعُونَ بَعْلًا :

الهمزة للاستفهام الإنكاري. تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومعناه: أتعبدون. بَعْلًا (٢): مفعول به منصوب.

※ والجملة بدل من جملة « تَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَذَرُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. تَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَٰلِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تَذَرُونَ » فيها ما يأتي(٣):

١ - معطوفة على جملة « تَدْعُونَ »، فلها حكمها.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: وأنتم تدعون.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٠٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

(٢) قالوا: هو الرب بلغة اليمن، وقيل: هو علم لصنم بعينه، وقيل: هو علم لامرأة بعينها أتتهم بضلال فاتبعوها. ويؤيِّد هذا عند من قال به قراءة «بعلاء».
انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، وكتابي: معجم القراءات ٨/ ٥٤.

(٣) الدر ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥١.

* وجملة « وأنتم تدعون » في محل نصب على الحال.

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٢٦ ﴾

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « أَحْسَنَ » في الآية السابقة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منه منصوب.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح الله.

٤ - وقدّر العكبري البدليّة، ثم قال: « أو على إضمار أعني ». ومثله عند مكي.

٥ - ذهب أبو عبيد إلى أنه نعت لـ « أَحْسَنَ ». وردّه أبو جعفر النحاس؛ لأنه ليس بتحلية هنا. وممن قال بالوصفيّة الزجاج.

رَبَّكُمْ : وفيه ما يلي[1]:

١ - بدل من « لفظ الجلالة » منصوب.

٢ - أو هو عطف بيان له.

٣ - أو هو منصوب على المدح مثله.

٤ - وذهب مكّي إلى أنه نعت للفظ الجلالة « الله ».

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ : معطوف على « رَبَّكُمْ » منصوب مثله. ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَآئِكُمُ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والعكبري/ ١٠٩٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٥، ومعاني الفراء ١/ ١٦ و٢/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٦١١، والقرطبي ١٥/ ١١٧، والطبري ٢٣/ ٦١، والبيان ٢/ ٣٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤، والمحرر ١٢/ ٣٩٥ والرازي ٢٦/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥١، والرازي ٢٦/ ١٦٢.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝١٢٧ ﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضَّمِّ.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، يعود على « إِلْيَاسَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » [الآية/ ٢٤]؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا جاء وقت الحساب فإنهم...

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَمُحْضَرُونَ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝١٢٨ ﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ من هذه السورة.

وذكروا في الاستثناء هنا ما يأتي(١):

١ - استثناء متصل من فاعل « فَكَذَّبُوهُ »، وهو الواو، وهذا يدل على أن في قومه من لم يُكَذِّبه؛ فلذلك ٱستُثنوا.

٢ - ذكر أبو السعود أنه ٱستثناء من ضمير « مُحْضَرُونَ ». ورد المعربون والمفسِّرون هذا الوجه.

وقال أبو حيان: « ولا يجوز أن يكون ٱستثناء من « فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ »؛ لأنهم كانوا يكونون مندرجين فيمن كذَّب، ويكونون عباد الله المخلصين، وذلك لا يمكن.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، مجاز القرآن ٢/ ١٧٢ «استثناء». وأبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٤.

ولا يناسب أن يكون ٱستثناءً منقطعاً؛ إذ يصير المعنى: لكنّ عباد الله المخلصين من غير قومه لا يحضرون للعذاب.

وذكر الشهاب أنه عند بعضهم لا فساد فيه على أنه من ضمير « مُحْضَرُونَ » لعدم تكذيبهم على ما دلّ عليه الوصف بالمخلصين لا من المكذبين، والمعنى واحد. ثم قال: « ورُدّ بأنّ ضمير « مُحْضَرُونَ » للمكذبين لا للقوم؛ فلا وجه لما ذكر أصلاً كما مَرّ. . . ».

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨ من هذه السورة.

سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ من هذه السورة « سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

وقال الباقولي[1]: « « سَلَـٰمٌ » في هذه الآي كلها مبتدأ، والجارّ بعده في موضع الخبر، والجملة في موضع المفعول لقوله: تَرَكْنَا ».

❃ ❃ ❃

فائدة في « إل ياسين »[2]

- قرئ[3]: « عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ » أي: أهل ياسين.

فهي قراءة نافع وٱبن عامر وغيرهما وهي واضحة، والمراد بـ « آل » وَلَد ياسين والمراد بياسين: إلياس المتقدِّم. وقيل: المراد محمد ﷺ.

- وقرأ ٱبن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وحمزة وعكرمة « إلياسين

(١) كشف المشكلات/ ١١٢٩ ومجمع البيان ٨/ ٥٨٨.

(٢) انظر البحر ٧/ ٣٧٣، والدر ٥/ ٥١٢، والفريد ٤/ ١٣٩ - ١٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩١ - ٣٩٢، وكشف المشكلات/ ١١٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦٠.

(٣) انظر القراءات المختلفة في هذا اللفظ وتخريجها في كتابي معجم القراءات ٨/ ٥٦ - ٥٨.

» بوصل اللام بـ « ياسين »، كأنه جمع « إِلْيَاسَ » جمع سلامة، وقد جُمِعَ بٱعتبار أصحابه، وهو في الأصل جمع المنسوبين إلى إلياس. والأصل: إلياسيّ، كأشعريّ ثم ٱستُثْقِلَ التضعيف، فحذفت إحدى ياءي النسب، فلما جُمِعَ جَمْعَ السَّلامة ٱلتقى ساكنان: إحدى الياءين وياء الجمع، فحُذفت أولاهما، فصار إلياسين[1].

وعند الزمخشري أنه لو كان الأمر كذلك لوجب تعريفه بأل، فكان يُقال: الإلياسين.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

وفي هذا اللفظ القراءات: الياسين: بهمزة الوصل، وألياسين بفتح الهمزة، وإِدْرَسين، وإِدْرَيْسين، وإدراسين، وإيليسين، وإيليس، وياسين، وإلياس.

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨٠ فيما تقدَّم.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨١.

وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٢٣ من هذه السورة.

« وَإِنَّ إِلْيَاسَ . . . ».

---

(١) ذكر الفراء أن العجمي من الأسماء قد تفعل به هذا العرب، أي: تأتي فيه بالنون مثل ميكائيل وميكائين، وهي في بني أسد، يقولون: هذا إسماعين قد جاء، وسائر العرب باللام. معاني الفراء ٢/ ٣٩١.

إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾

إِذْ : اسم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره «اذكر».

قال الشوكاني[1]: « ولا يصح تعلُّقه بالمرسلين؛ لأنه لم يُرْسَل وقت تنجيته ».

نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧٦ من هذه السورة « وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ».

أَجْمَعِينَ: توكيد لـ « أَهْلَهُ » منصوب.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾

إِلَّا : حرف ٱستثناء. عَجُوزًا [2]: مستثنى بإلا منصوب. وهي ٱمرأة لوط.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَجُوزًا »، أي: كائنة في الغابرين. أي: الباقين في العذاب، فقد كانت كافرة.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْءَاخَرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجّيناه » الآية/ ١٣٤؛ فهي مثلها في محل جرّ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٧٦٨.

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾

وَإِنَّكُمْ : الواو: للحال، أو هي حرف عطف. إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إنّ ». أي: إنكم يا أهل مكة.

لَتَمُرُّونَ : اللام: هي المزحلقة. تَمُرُّونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير هنا لقريش. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَمُرُّونَ »، والتقدير: على منازلهم المدمَّرة.

مُّصْبِحِينَ [(١)]: حال منصوبة، أي[(١)]: في وقت الصباح، وهو من «أصبح» التامَّة، أي: داخلين في وقت الصباح.

* جملة « تَمُرُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».
* وجملة « وَإِنَّكُمْ . . . » في محل نصب حال.

أو هي عطف على ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الآية/ ١٣٣ .

والحاليَّة أخير من العطف وأَوْلَى.

وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَبِٱلَّيْلِ : الواو: حرف عطف. بِٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال[(٢)]. أي: وملتبسين بالليل.

فهذه الحال معطوفة على الحال السَّابقة « مُّصْبِحِينَ ».

قال النحاس: « عطف على المعنى، أي: في الصبح وبالليل ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٤، والدر ٥/ ٥١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ١٤١، وأبو السعود ٤/ ٤١٩، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٥.

قال الجمل: « « وَبِٱلَّيۡلِۚ » : عطف على « مُّصۡبِحِينَ »؛ فهو حال أخرى، والباء للملابسة. اهـ شيخنا ».

وقالوا: « فقوله: « بِٱلَّيۡلِ » جنس في موضع الحال، أي: مصبحين ومظلمين». كذا في الإعراب المنسوب للزجاج.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف عطف، والعطف على مقدَّر، أي[1]: أتشاهدون ذلك فلا تعقلون حتى تعتبروا به، وتخافوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم. تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾

تكرر مثل هذه الجملة، وأُعربت في أول موضع. انظر الآيتين: ١٢٣ « وَإِنَّ إِلۡيَاسَ. . . » و١٣٣ « وَإِنَّ لُوطًا ».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذۡ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلِّق[2] بـ « ٱلۡمُرۡسَلِينَ ». في الآية السابقة.

أَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على « يُونُسَ »، أي[3]: فَرّ إلى السفينة من قومه من غير إذن من الله، فشبَّه هربه بهذا بإباق العبد من سيِّده.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٢، وانظر النهر الماد من البحر ٧/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٣٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤١٩.

إِلَى ٱلْفُلْكِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَبَقَ ».

ٱلْمَشْحُونِ : نعت لـ « ٱلْفُلْكِ » مجرور مثله.

* وجملة « أَبَقَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

* * *

فائدة في « ٱلْفُلْكِ » (١)

ذكر الفراء أنّ الفُلْك يُذكَّر ويُؤنَّث، ويُذْهَبُ بِهِ إلى معنى الجمع. وقال غيره: إذا ذُهب به إلى معنى الجمع فهو جمع فَلَك، مثل: وَثَن ووُثْن.

* * *

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾

فَسَاهَمَ :

الفاء: حرف عطف. سَاهَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ».

والمساهمة الٱقتراع(٢). وذلك أنه لما أَبْعَدت السفينة في البحر ويونس فيها رَكَدت. فقال أهلها: إنّ مَن فيها لمن يحبس الله السفينة بسببه، فلنقترع، فمن طفا سهمه فهو العِلّة في ركود السفينة، ومَن غرِق فليس إياه. فطفا سهم يونس، فأجمعوا على أن يطرحوه في البحر.

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسم « كان » ضمير تقديره « هو »، أي: يُونُسَ .

---

(١) إعراب النحاس ٢/٧٦٨، ومعاني الفراء ٢/٣٩٣ «وهو بمنزلة الطفل يكون واحداً وجمعاً، والضيف والبَشَر مثله».

(٢) انظر البحر ٧/٣٧٥، والقرطبي ١٥/ ١٢٣ «قال المبرد: فقارع، وأصله من السهام التي تُجال».

مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ». أي: كان من المغلوبين في القرعة.

* وجملة « فَسَاهَمَ » معطوفة على جملة « أَبَقَ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

* وجملة « فَكَانَ . . . » معطوفة على جملة « فَسَاهَمَ » ؛ فلها حكمها.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

فَٱلْتَقَمَهُ :

الفاء: حرف عطف. ٱلْتَقَمَ : فعل ماض. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحُوتُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. وَهُوَ مُلِيمٌ : الواو: للحال. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمليم: الذي أتى من الفعل ما يُلام عليه، ومعموله محذوف، أي: مليمٌ نفسه.

* وجملة « ٱلْتَقَمَهُ » معطوفة على جملة « كان »؛ فلها حكمها.

* وجملة « هُوَ مُلِيمٌ » في محل نصب على الحال.

* * *

فائدة (١)

قال الشوكاني: « . . . يقال: رجل مُليم: إذا أتى بما يُلام عليه، وأمَّا المَلُوم فهو الذي يُلام سواء أتى بما يستحق أن يُلام عليه أم لا ».

فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾

فَلَوْلَآ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود، فهو شرط

(١) فتح القدير ٤/ ٤١٠، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٢٣.

غير جازم. أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « أنّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود على « يُونُسَ ».

مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر « كَانَ »، أي: من الذاكرين الله كثيراً بالتسبيح مُدّة عمره، أو في بطن الحوت.

* وجملة « كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ وما بعدها »[(١)] في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

* والجملة الشرطية : ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما سبق.

لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾

لَلَبِثَ : اللام واقعة في جواب لَوْلَآ. لَبِثَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « يُونُسَ ». فِى بَطْنِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَبِثَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: مستقراً في بطنه.

قال العكبري: « فِى بَطْنِهِۦٓ : حال أو ظرف ».

إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي[(٣)]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَبِثَ » ؛ فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف على أنه نعت لمصدر مقدَّر، أي: لبثاً كائناً إلى يوم يُبْعثون.

كذا عند الهمذاني، والعكبري.

---

(١) الفريد ٤/ ١٤٢.

(٢) الدر ٥/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٠٩٤.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٢، والعكبري/ ١٠٩٤.

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَبِثَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَآ ».

* جملة « يُبْعَثُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد « يَوْمِ ».

فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾

فَنَبَذْنَٰهُ : الفاء ٱستئنافيَّة. نَبَذْنَـه : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود[١]: « بأن حملنا الحوت على لَفْظه ».

بِٱلْعَرَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَبَذ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ سَقِيمٌ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. سَقِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾

الواو: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنبَتَ ».

قالوا[٢]: ومعنى: عَلَيْهِ : عنده، وقيل: معناه: له.

شَجَرَةً: مفعول به منصوب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤ «أي: أمرنا الحوت بنبذه. ا هـ أبو السعود. وعبارة الخازن: وإنما أضاف تعالى النبذ إلى نفسه وإن كان الحوت هو النابذ لأن أعمال العباد مخلوقة للّه. .».

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١١.

مِن يَقْطِينٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَجَرَةً ».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَنَبَذْنَهُ »؛ فلها حكمها.

※ ※ ※

فائدة في « يَقْطِين »(1)

وزنه يَفْعيل، من قَطَن بالمكان إذا أقام به. وهو نبت لا ساق له؛ وكذا كل ما ٱنبسط على الأرض كالقِثّاء والقَرْع والبطيخ. قال السمين: « وفي قوله: شَجَرَةً : ما يردُّ قول بعضهم أن الشجرة في كلامهم ما كان لها ساق من عود، بل الصحيح أنها أعمّ؛ ولذلك بُيِّنت بقوله: من يقطين ».

قال أبو حيان: « فيحتمل أن يكون الله أنبتها ذات ساق يستظل بها وبورقها خرقاً للعادة ».

وقيل: هو ٱسم أعجمي. وقيل: الذباب لا يقرب ورق اليقطين. وكان الرسول ﷺ فيما رُوي يقول لمن قال له « **إنك لتحبُّ القرع** »: **أجل، هي شجرة أخي يونس**.

وَأَرْسَلْنَهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾

وَأَرْسَلْنَهُ :

الواو: حرف عطف. أَرْسَلْنَهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مِائَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ».

أَلْفٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « نَبَذْنَه » ؛ فلها حكمها.

---

(1) انظر البحر ٧/ ٣٧٥، والدر ٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١١، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥.

أَوْ : فيها أوجه، وهي كما يلي[١]:

١ - هي على بابها عند البصريين، أي: للشك. أي: شك في عِدّتهم، والشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله، تعالى الله عن ذلك.

٢ - وقيل: هي بمعنى « بل »؛ فهي للإضراب، وهو مذهب للكوفيين.

٣ - وقيل: هي بمعنى الواو، أي: ويزيدون، وهو مذهب الكوفيين، وقُرئ به.

٤ - وقيل هي للتخيير. أي: إذا رآهم الرائي تخيّر في أن يَعُدَّهم مئة ألف أو يزيدون. وذكر مكيّ هذا للبصريين، وكذا ٱبن الأنباري.

٥ - الإبهام، أي: أن الله تعالى أبهم أمرهم.

٦ - الإباحة: أي: أن الناظر إليهم يُباح له أن يقدّرهم بهذا القدر أو بهذا المقدّر.

يَزِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يزيدون عن ذلك.

* وجملة « يَزِيدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يزيدون.

قال الهمذاني[٢]: « فالواو عاطفة جملة على جملة، ولا يجوز أن تعطف على « مئة »؛ لأن « إلى » لا تعمل في « يَزِيدُونَ »... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ وذكر أن فيها سبعة أقوال وأحال على الآية/ ١٩ من سورة البقرة «أو كصيب» ولكن الذي ذكره في سورة البقرة خمسة أقوال انظر ١/ ١٣٤، والفريد ٤/ ١٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤١١، وأبو السعود ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٤ - ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٣ والبيان ٢/ ٣٠٨، والعكبري/ ١٠٩٣ - ١٠٩٤، والمحرر ١٢/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣، والقرطبي ١٥/ ١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤، والإنصاف/ ٢٨١ - ٢٨٢، والخصائص ٢/ ٤٦١، وشرح الكافية ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٢، والتبيان للطوسي/ ٧/ ٥٣١ والكشاف ٢/ ٦١٢، ومغني اللبيب ١/ ٤٢٠ - ٤٢١ والمقتضب ٣/ ٣٠٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٤٢.

وقال الشهاب[١]: « وهو معطوف على جملة « أَرْسَلْنا » بتقدير: هم يزيدون، لا على مئة بتقدير أشخاص يزيدون، أو تجريده للمصدريّة فإنه ضعيف ».

فـائـدة

الذين أرسل إليهم هم قومه الذين أرسل إليهم من قبل، وهم أهل نِيْنُوَى من ناحية الموصل. وقيل: نَيْنُوَى: اسم الموصل، أو قرية بقربها.

فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔامَنُواْ: الفاء: حرف عطف. آمَنُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَـٰهُ »؛ فلها حكمها.

فَمَتَّعْنَـٰهُمْ: الفاء: حرف عطف. مَتَّعْنَـٰهُمْ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور. أي: إلى حين انقضاء آجالهم، ومنتهى أعمارهم. والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعْنَـٰهُمْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَـَٔامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ:

الفاء: حرف عطف[٢]. ذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على قوله: « فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » الآية/ ١١ في أول السُّورة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٧، ونقل الجمل نص الشهاب في الحاشية ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والكشاف ٢/ ٦١٢، والرازي ٢٦/ ١٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٨٢ - ٨٣ ذكر نص الزمخشري في العطف، ثم قال: «والصواب خلاف ذلك كله».

وقد أجاز هذا الزمخشري وإن تباعد ما بينهما، وتعقَّبه أبو حيان فقال: « ويَبْعُد ما قاله من العطف، وإذا كانوا قد عَدُّوا الفَصْل بجملة مثل قولك: « كُلْ لحماً وٱضرب زيداً، وخبزاً » من أقبح التركيب، فكيف بجملٍ كثيرة، وقصص متباينة، فالقول بالعطف لا يجوز ».

قال الشهاب: « فالفاء في المعطوف عليه جزائية في جواب شرط مقدَّر، وهذه عاطفة تعقيبيَّة؛ لأنه أمر بهما من غير تراخٍ، لكنه أورد عليه أنه فيه فصل طويل إن لم يمتنع لا ينبغي ارتكابه، وقد استقبح النحاة الفصل بجملة. . .، وأشار المصنِّف [البيضاوي] إلى جوابه تبعاً للزمخشري بأن ما ذكره النحاة في عطف المفردات، وأما الجمل فلاَستقلالها مُغْتَفَرٌ فيها ذلك. وهذا الكلام لما تعانقت معانيه وٱرتبطت مبانيه آخذاً بعضها بحجز بعض حتى كأنها كلمة واحدة لم يُعَدَّ بُعْدُها بُعْداً. . . ».

- **قلنا: إذا ٱستُبْعد العطف لطول الفصل فلتكن ٱستئنافيَّة.**

ٱسْتَفْتِهِمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

والاَستفتاء[1]: السؤال، وهو هنا بمعنى التوبيخ والتقريع على قولهم البهتان على الله. وجعلهم البنات للّه تعالى عن ذلك.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَفْتِهِمْ » في الآية/ ١١[2]؛ فهي مثلها؛ لأن الأولى وقعت جواباً لشرط مقدَّر.

أَلِرَبِّكَ : الهمزة: ٱستفهام إنكاري فيه التقريع والتوبيخ.

اللام: حرف جَرّ. رَبِّ : اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنَاتُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٥، وانظر إعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٤ «أي: سلهم مسألة توبيخ وتقرير». ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٣.

(٢) انظر ما تقدّم في إعراب هذه الآية، وفي بيان محل الجملة في ص/ ٩٨ من هذا الجزء.

※ والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱستفت »؛ لأنه فيه معنى السؤال، أي: اسألهم عن هذا الأمر.

- وإن جعلتها جملة مستأنفة فذلك ليس ببعيد، وهو من البيان.

وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْبَنُونَ : مبتدأ مؤخَّر.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾

أَمْ : حرف عطف، وهي المعادلة لتقدُّم همزة الٱستفهام.

قال الجمل[1]: « يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى « بل »، وهمزة الٱستفهام الإنكاري، وأن تكون متصلة معادِلة للهمزة، كأن المستفهِم يَدَّعي ثبوت أحد الأمرين عندهم، ويطلب تعيينه منهم قائلاً: أيّ هذين الأمرين تدّعونه ا هـ. زاده».

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به. إِنَٰثًا : حال منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ . . . »؛ فلها حكمها.

وَهُمْ شَٰهِدُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَٰهِدُونَ : خبر مرفوع.

※ والجملة[2] :

١ - في محل نصب حال من الملائكة، والرابط الواو، وهي هنا واجبة لعدم رابط غيرها.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣: «أَمْ بمعنى أَبَلْ».

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢١، والفريد ٤/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٠.

٢ - وذكر أبو السعود الحاليّة من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: بل أخلقناهم إناثاً والحال أنهم حاضرون حينئذ. قلنا: على هذا التقدير: يكون حالاً من المفعول وهو الملائكة.

٣ - ثم ذكر وجهاً آخر فقال: «أو عَطْفٌ على « خَلَقْنَا »، أي: بل أهم شاهدون ».

أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾

أَلَآ : أداة ٱستفتاح وتنبيه. إِنَّهُم : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

مِّنْ إِفْكِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَقُولُونَ ». لَيَقُولُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. ومقول القول يأتي في أول الآية القادمة.

* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « أَلَآ إِنَّهُم . . . » ٱستئناف[1] من جهته تعالى غير داخل تحت الأمر بالٱستفتاء في الآية/ ١٤٩، فهو مسوق لإبطال مذهبهم الفاسد ببيان أنه ليس مبناه إلاّ الإفك الصريح، والٱفتراء القبيح من غير أن يكون لهم دليل أو شبهه.

وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَدَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول[2] محذوف، أي: الملائكة.

قال ٱبن عطيّة[2]: « ثم أخبر تعالى عن فرقة منهم بلغ بهم الإفك والكذب إلى أن قالت: وَلَد اللهُ الملائكة؛ لأنه نكح في سروات الجِنّ، وهذه فرقة في بني مِدْلج فيما رُوي ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٢١ - ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥، وروح المعاني ٢٣/١٥٠.

(٢) المحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/١٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥.

* والجملة في محل نصب مقول القول، في الآية السابقة.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : إِنَّ ، حرف ناسخ، والهاء اسم « إنّ ». اللام: المزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن تخصّ هذه الجملة بقولهم: « ولد الله »، ويكون تأكيداً لقوله: « مِّنْ إِفْكِهِمْ »، وٱحتمل أن يَعُمَّ هذا القول ».

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

أَصْطَفَى : الهمزة للاستفهام[2] على طريقة الإنكار والاستبعاد والتقريع.

وأصله[2]: أٱصطفى. الفعل بهمزة وصل، وقد ٱستُغني[2] عنها لوجود همزة الاستفهام؛ فهي تساعد على النطق بالسّاكن.

أَصْطَفَى : فعل ماض. والفاعل: الله سبحانه وتعالى، فهو ضمير مستتر والاصطفاء: أَخْذُ صَفْوةِ الشيء. ٱلْبَنَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

عَلَى ٱلْبَنِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَصْطَفَى ».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٦، والدر ٥/ ٥١٤ - ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ١٤٣، والعكبري/ ١٠٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٤، والقرطبي ١٥/ ١٣٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٣.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٢ - ٦٣.

فائدة في « اصطفى »[(١)].

أصل الفعل « صفا »، والصَّفوة الخالص من كل شيء، زيد عليه ألف الوصل والتاء، فصار: اصتفى، فأبدل التاء طاء لتعدل الحروف في الإطباق والاستعلاء بما هو من مخرج التاء. فالطاء وسط بين الحرفين لمناسبتها التاء بالمخرج، والصاد بالاستعلاء والإطباق.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أيْ: أيُّ شيء ثبت لكم؟ وفيه ٱلتفات لزيادة التوبيخ.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ لزيادة التوبيخ.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ : كَيْفَ : اسم ٱستفهام فيه التعجب من حكمهم بهذا الحكم الجائر مبنيّ على الفتح في محل نصب على الحال. تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: كيف تحكمون للّه بالبنات وهو القسم الذي تكرهونه، ولكم بالبنين وهو القسم الذي تُحبّونه.

❊ والجملة ٱستئنافيّة أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[(٢)]: « جملتان ٱستفهاميتان ليس لإحداهما تعلُّق بالأخرى من حيث الإعراب. استفهم أولاً عما ٱستقرَّ لهم وثبت، ٱستفهام إنكار، وثانياً: استفهام تعجُّب من حكمهم بهذا الحكم الجائر، وهو أنهم نَسَبُوا أخسّ الجنسين وما يتطيّرون به ويتوارى أحدهم من قومه عند بشارته به إلى ربهم، وأَحْسن الجنسين إليهم ».

---

(١) انظر التبيان للطوسي ٨/ ٥٣٣.

(٢) الدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِذَا لِ وذكرنا هناك الخلاف في الهمزة والفاء بين الزمخشري وغيره من العلماء.

وهنا ثلاث مسائل:

- كرر أبو السعود الحديث هنا فقال[1]: « والفاء للعطف على مقدَّر أي: ألا تلاحظون ذلك فلا تتذكرون ببطلانه؛ فإنه مركوز في عقل كل ذكيّ وغبي ».
- وتَذَكَّرون[2]: أصله تتذكرون، بتاءين، وقد حُذِفت[3] إحداهما.
- جاء في تفسير الجلالين[4]: « بإدغام التاء في الذال [تَذَّكَّرون] أنه سبحانه وتعالي مُتَنزِّه عن الولد.

قال الجمل: « قوله: أنه سبحانه: مفعول تَذّكّرون ».

أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾

أَمْ [5]: حرف إضراب وٱنتقال من توبيخهم وتبكيتهم، بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود أصلاً، أي: بل ألكم حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بأنّ الملائكة بنات الله. . .

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سُلْطَانٌ : مبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٢٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

(٣) وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦.

(٥) أبو السعود ٤/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والبحر ٧/ ٣٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤.

﴿فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٥٧﴾

فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ :

الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان ما تدَّعونه صحيحاً فأتوا بكتابٍ يثبت هذا.

اِئْتُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِكِتَٰبِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/ ٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* * *

فائدة في « فأتوا »(١)

الأصل في هذا الفعل: أتى. ومضارعه: يأتي، والأمر منه اِئتِ. فقد زيدت همزة الوصل لأنّ ما بعد حرف المضارعة ساكن. ثم حُذِف حرف العلة من آخر فعل الأمر.

ولما دخلت عليه الفاء زالت الحاجة إلى همزة الوصل؛ إذ الفاء تساعد على النطق بالساكن، فصار: «فأتِ» ومثله « وأْمُر » فإذا كان العطف بغير الفاء أو الواو ثبتت الهمزة، ومنه قوله تعالى(٢): ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾.

---

(١) انظر كتاب: أصول الإملاء/ ٣٨ - ٣٩، لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٢٠/ ٦٤.

وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ :

الواو: استئنافيَّة. جعَلُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُۥ: ظرف منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ». والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير لله تعالى. والظرف مُغْنٍ عن المفعول الثاني للفعل « جعل ».

وَبَيْنَ: الواو: حرف عطف. بين: ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق، متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ». ٱلْجِنَّةِ: مضاف إليه مجرور.

وأكثر المفسرين[١] على أن المراد بالجِنَّة هنا الملائكة، وقيل لهم جِنّة لأنهم لا يُرَوْن. وقيل: هم الشياطين.

نَسَبًا ۚ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قالوا[٢]: وفي الآية ٱلتفات إلى الغيبة للإيذان بٱنقطاعهم عن الجواب.

وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ . . . :

الواو: استئنافيَّة أو حالية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَد: حرف تحقيق. وتقدَّم إعراب مثله مراراً.

وانظر التفصيل في أول موضع، وهو الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

عَلِمَتِ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وكسرت لٱلتقاء ساكنين.

ٱلْجِنَّةُ: فاعل مرفوع.

أي: الملائكة التي عظّموها وجعلوا بينها وبين الله نسباً. وقيل: هم الشياطين.

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٠٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٢٢.

إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». والضمير للكفرة. لَمُحْضَرُونَ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

* جملة « عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » سَدّت مَسدَّ مفعولَيْ « عَلِمَ ».

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾

سُبْحَٰنَ: مصدر منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

عَمَّا : عن حرف جَرّ. ما: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عن ».

٢ - أو حرف مصدري مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، وهو مجرور بـ « عن »، أي: تعالى الله عن وصفهم الذي يصفونه به.

والمجرور في الحالين متعلِّق بفعل المصدر « أسبِّح »، وهو محذوف وجوباً.

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل: والمفعول محذوف، أي: يصفونه به. والضمير هو العائد على الموصول الاْسمي.

* وجملة « يَصِفُونَ » صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » من قول الملائكة.

١ - وذهب أبو السعود[1] إلى أنها في محل نصب مقول القول، وهذا القول معطوف على « عَلِمَتِ » في الآية السابقة.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٢٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٦.

٢ - وذهب أبو حيان[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة. ويتضح هذا من إعراب الآية التي بعدها.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَ: مستثنى منصوب.

وفيه ما يأتي[٢]:

١ - استثناء منقطع. والمستثنى منه فاعل « جَعَلُواْ »، أي: جعلوا بينه وبين الجنة نسباً إلا عبادَ الله...

٢ - مستثنى من فاعل « يَصِفُونَ »، أي: لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى.

٣ - مستثنى من ضمير « مُحْضَرُونَ »، أي: لكن عباد الله ناجون.

قال السمين: « وعلى هذا تكون جملة التسبيح: سبحان الله عما يصفون: معترضة ». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٤ - ظاهر النص عند العكبري أنه ٱستثناء متصل، ويجوز أن يكون منفصلاً.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت « عِبَادَ » منصوب.

وتقدَّم مثل هذه الآية فيما سبق انظر الآيتين/ ٧٤، ١٢٨، ولكنا ذكرنا هذا مرة أخرى لبيان المستثنى منه.

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾

فَإِنَّكُمْ: الفاء: ٱستئنافيَّة، وهو ٱستئناف يفيد التعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٥١٥، والعكبري/ ١٠٩٤، والفريد ٤/ ١٤٤ وأبو السعود ٤/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦، والكشاف ٢/ ٦١٣، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٢.

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

وَمَا تَعْبُدُونَ :

وَمَا : الواو فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف عطف. مَا : اسم معطوف على الكاف ٱسم « إنّ ».

- فهو ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب. ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، أي: فإنكم والذي تعبدونه، أو وعبادتكم ، والعطف هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - الواو: للمعيَّة. مَا : مفعول معه مبني على السكون في محل نصب. ذكر هذا الزمخشري وغيره، ويحسن الوقف على « تَعْبُدُونَ » وضعّف العكبري هذا الوجه. قال: « ويَضْعُف أن يكون بمعنى « مع »؛ إذ لا فعل هنا ».

وهذا الوجه وهو كون الواو بمعنى « مع » غير متبادر إلى الذهن عند أبي حيان، وقَطْعُ « ما أنتم عليه. . . » عما قبله ليس بجيّد عنده.

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. وهو العائد على « ما » الاْسم الموصول.

- قوله: « وَمَا تَعْبُدُونَ » على الوجه الثاني سادّ مَسَدّ خبر « إنّ »، كما قالوا: « كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعتُه »، حيث أغنى العطف عن الخبر، وخبر « إن » على الوجه الأول. هو الجملة التي بعدها « مَآ أَنتُمْ. . . » ولك أن تُقَدِّر الخبر « مقرونون ».

* وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . »[2] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٨، والدر ٥/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٦ - ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٤، والفريد ٤/ ١٤٤ - ١٤٥، والمحرر ١٢/ ٤٠٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٣.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾

مَآ [١]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة.

أَنتُمْ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » إذا كانت عاملة.

٢ - وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت تميمية لا عمل لها.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « فَـٰتِنِينَ ».

وعليه: أي: على ما تعبدونه.

بِفَـٰتِنِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. فَـٰتِنِينَ: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » منصوب، والياء المثبتة هي الياء المناسبة لحرف الجَرِّ الزائد. وياء النصب محذوفة؛ إذ لا يمكن الجمع بينهما. ومن الطريف وجود موضع للعلامتين وهما من جنس واحد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمْ » مرفوع، ولم تظهر الواو لشغل المحل بعلامة الجَرِّ بالحرف الزائد، وهي الياء، ومفعول[٢] « بِفَـٰتِنِينَ » فيه خلاف، هل هو محذوف، أي: أحداً أم هو « من » في الآية بعده.

* وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - إذا أعربت الواو في الآية السابقة حرف عطف و « ما » معطوفة على ٱسم «إنّ» جاءت هذه الجملة خبر « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا أعربت الواو للمعيّة و « ما تعبدون » مغنية عن الخبر. كانت هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥١٥، والفريد ٤/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٧.

(٣) المرجع السابق، والدر المصون ٥/ ٥١٦.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرَّغ.

مَنْ: فيه ما يلي[1]:

أ - الأول:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

٢ - اسم نكرة موصوفة.

وهو على الحالين مفعول به لاسم الفاعل « بِفَٰتِنِينَ » ، ويكون الاستثناء مفرَّغاً.

ب: الوجه الثاني:

١ - مفعول « بِفَٰتِنِينَ » محذوف، أي: بفاتنين به أحداً.

٢ - وعلى هذا الوجه يكون « مَنْ » مستثنى من المفعول المحذوف؛ فهو في محل نصب.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

صَالِ [2]: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين « صالي »؛ فهو مثل لفظ « قاضٍ ».

وحمل على لفظ « مَنْ » فجاء مفرداً كما جاء « هو » كذلك.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هو صالِ الجحيم » فيها ما يلي[3]:

---

(١) البيان ٢/٣٠٩، والدر ٥/٥١٦، وحاشية الجمل ٣/٥٥٧، والعكبري/ ١٠٩٥، وكشف المشكلات ١١٣٥، والمحرر ١٢/٤٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٣، والفريد ٤/ ١٤٤.

(٢) انظر تفصيل الحديث فيه والقراءة في كتابي: معجم القراءات ٨/ ٦٤ - ٦٧.

(٣) الدر ٥/٥١٦ جعل الجملة صلة لأنه جعل «من» موصولاً. والعكبري ذكر الوجهين في «من»، وما جاء في البحر ٧/ ٣٧٩ هو عين ما جاء في الدر. وكشف المشكلات/ ١١٣٥.

١ - صلة الموصول « مَن » على الموصولية فيه، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إذا قدرته نكرة موصوفة.

وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾

الواو: استئنافيَّة. مَا: نافية.

مِنَّآ: جارّ ومجرور. وفيه ما يلي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف.

أي: ما منا أحدٌ. والجملة: « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » هي خبر المبتدأ المقدَّر. وقدّره مكي: وما منا مَلَك. وعزاه للبصريين. والتقدير المذكور قبلُ لأهل البصرة أيضاً. وعند أهل الكوفة: إلا مَن، موصولاً، ورد البصريون رأي الكوفيين؛ لأن الموصول عندهم لا يُحذف. ورآه مكي بعيداً جدّاً.

٢ - أو أنّ المبتدأ محذوف. وخبره: « مِنَّآ ».

* وجملة « إِلَّا لَهُۥ ... » صفة حُذِف موصوفها.

قال أبو حيان: « قال الزمخشري: وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ، حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، كقوله:

أنا ابن جَلا وطَلّاع الثنايا ... ... انتهى».

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه؛ لأن « أحداً » المحذوف مبتدأ، و « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبره، ولأنه لا ينعقد كلام من قوله: وما منا أحد، فقوله: إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ. هو محطّ الفائدة... ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ١٠٩٥، والبيان ٢/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤، والفريد ٤/ ١٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٦، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩١ - ٢٩٢، ٣٠٦ - ٣٠٨.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة النساء الآية/ ١٥٩ « وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ».

إِلَّا : أداة حصر. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدَّم.

مَقَامٌ : مبتدأ مؤخر. مَّعْلُومٌ : نعت مرفوع.

* جملة « وَمَا مِنَّآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبر المبتدأ المقدَّر، أو نعت له، على الوجهين السابقين في « مِنَّا ».

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾

وَإِنَّا : الواو: استئنافيَّة. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَنَحْنُ : اللام هي المزحلقة وتفيد التوكيد. نَحْنُ : وفيه ما يأتي(١):

١ - ضمير فَصْل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلصَّآفُّونَ : فيه ما يأتي(١) :

١ - خبر « نَحْنُ » مرفوع.

* والجملة الاسميّة « نَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

٢ - خبر « إنّ » إذا جعلت « نَحْنُ » ضمير فصل.

قال أبو حيان(٢): « أي: أقدامنا في الصلاة أو أجنحتنا في الهواء، أو حول العرش داعين للمؤمنين ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩، والدر ٥/ ٥١٧،وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩، والمحرر ١٢/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٦، ٥٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٢، ٧٧٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٧٩.

فهو على هذا قدَّر مفعولاً محذوفاً لٱسم الفاعل مما يقتضيه السِّياق.

وقال ٱبن عطيّة: « و « ٱلصَّآفُّونَ » معناه الواقفون صفوفاً ». وسيأتي في التعليق على الآية الثانية أنه يجوز ألا يُراد المفعول البتة.

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

وقال أبو حيان[1]: « أي: المُنَزِّهون الله عمّا نَسب إليه الكفرة، أو المنزِّهون بلفظ التسبيح، أو المصلّون ».

قال الجمل[2]: « وفي كلامه [أي: الجلالين] إشارة إلى أن مفعول « ٱلصَّآفُّونَ » و « ٱلْمُسَبِّحُونَ » يكون مراداً، ويجوز ألا يُراد البتة... ».

وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾

الواو: استئنافيَّة. إِنْ[3]: مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، وهو محذوف. واللام: في « لَيَقُولُونَ » هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، و« إنْ » النافية.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « إِنْ » بمعنى « ما »، واللام في « لَيَقُولُونَ » هي بمعنى « إلّا ».

قلنا: ويجوز أن تكون « إِنْ » مخفَّفة من الثقيلة مهملة لا عمل لها.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: اسمها؛ فهو في محل رفع.

لَيَقُولُونَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى « إلّا » على الخلاف المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والدر ٥/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨.

(٢) البيان ٢/ ٣١٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، والفريد ٤/ ١٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٨ - ١٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥١.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير لكفّار قريش. ومقول القول الآيتان: ١٦٨ - ١٦٩. ويأتي ذكره.

* جملة « لَيَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « وَإِن كَانُوا۟ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في تخفيف « إِنَّ » (١)

قال ٱبن مالك:

وخُففت « إنّ » فَقَلَّ العمل وتُلْزمُ اللّامُ إذا ما تُهْمَلُ

قال المرادي: « إهمالها إذا خُفِّفت هو القياس لزوال ٱختصاصها، وإعمالها ثابت بنقل سيبويه ».

لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. عِندَنَا (٢): ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف. ذِكْرًا : اسم « أَنَّ » منصوب. والذكر هو الكتاب.

مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان(٣):

١ - بمحذوف صفة لـ « ذِكْرًا ».

٢ - أو بـ « ذِكْرًا » على أنه من صِلَته.

ذكر هذين الوجهين الهمذاني.

---

(١) انظر توضيح المقاصد للمرادي ١/ ٣٥٠ - ٣٥١ والكتاب ١/ ٢٨٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٤٣٣.

(٣) الفريد ٤/ ١٤٦.

* و « أَنَّ » وما بعدها فيهما ما يلي[(١)]:

١ - موضع هذه الجملة عند سيبويه رفع على الٱبتداء، ولا تحتاج إلى خبر. وقيل: الخبر محذوف.

٢ - وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه رفع على الفاعلية، والفعل مقدَّر بعدها. أي: لو ثبت ذلك.

قال ٱبن هشام: « ورُجِّح بأن فيه إبقاء « لَوْ » على الٱختصاص بالفعل »، وخلط مكي[(٢)]، فعزا رأي الكوفيين والمبرد لسيبويه.

لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾

لَكُنَّا : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كنا: فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ». عِبَادَ : خبر « كان » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُخْلَصِينَ : نعت منصوب.

* جملة « لَكُنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « ١٦٨ - ١٦٩ » في محل نصب مقول القول في الآية/ ١٦٧.

« وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ».

فَكَفَرُواْ بِهِۦ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

فَكَفَرُواْ : الفاء[(٣)]: حرف عطف. وقالوا: هي الفصيحة، أي: فجاءهم ذِكْرٌ، فكفروا به؛ فهي عاطفة على مقدَّر.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧، و٨٢٥ - ٤٢٨، والبحر المحيط ٢/ ٤٣٠، في حديثه عن الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥ قال: «وأن» بعد «لو» مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه».

(٣) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ١٥/ ١٣٩.

قال الفراء: « والمعنى: وقد أُرسل إليهم محمد بالقرآن. فَكَفَرُواْ بِهِۦ ، وهو مضمر لم يُذْكَر؛ لأنّ معناه معروف ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَر ».

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ : الفاء رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا جاء أجلهم... سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي[1]: عاقبة كفرهم وما يحل بهم من الٱنتقام. فالجملة تهديد ووعيد.

* والجملة لا محل لها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

وَلَقَدْ : الواو للٱستئناف. لقد: تقدَّم الحديث عنها مراراً، وٱنظر الآية/ ١٥٨.

سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. كَلِمَتُنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمراد بالكلمة الوعد للمؤمنين بالنصر والظفر.

لِعِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « سَبَقَ ». ٱلْمُرْسَلِينَ : نعت لـ « عِبَادَ » مجرور مثله.

* جملة « سَبَقَتْ » لا محل لها جواب قَسَم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قالوا [1] : الاستئناف مُقَرِّر للوعيد، وتصديره بالقَسَم لغاية الٱعتناء، بتحقيق مضمونه، أي: وبالله لقد سبق وعدنا لهم بالنصر والغلبة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٨، فتح القدير ٤/ ٤١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٥.

إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَهُمُ : اللام هي المزحلقة. هُمُ : فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَنصُورُونَ : فيه ما يلي:

١ - إذا جعلت « هُم » ضمير فصل كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - إذا جعلت « هُم » ضميراً مبتدأ كان « ٱلْمَنصُورُونَ » خبراً عن المبتدأ « هم ».

※ وجملة « هُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » فيها ما يلي[2]:

١ - تفسيرية لـ « كَلِمَتُنَا » في الآية السابقة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو بدل من « كَلِمَتُنَا »، فهي في محل رفع.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر « هي أنهم لهم المنصورون ». والجملة مستأنفة.

٤ - أو في محل نصب بإضمار فعل، أي: أعني بالكلمة هذا اللفظ، وجملة «أعني» ٱستئنافية.

وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. جُندَنَا : اسم « إِنَّ ». نا: ضمير في

---

(١) الفريد ٤/١٤٦، والبيان ٢/٣١٠، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١ - ٧٧٠.

(٢) الدر ٥/٥١٧، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/٥٥٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، وروح المعاني ٢٣/ ١٥٥.

محل جَرٍّ بالإضافة. لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ : في هذه الجملة ما ذكرناه في الآية السابقة.

※ وجملة « وَإِنَّ جُندَنَا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾

فَتَوَلَّ : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولَّ عنهم مدة يسيرة، وهي مُدَّة الكفِّ عن القتال، وقيل: إلى يوم بَدْر، ورَجَّحه الطبري. وقيل: غير هذا.

تَوَلَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العِلّة. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَوَلَّ ».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. حِينٍ : اسم مجرور بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بالفعل « تولَّ ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾

الواو: حرف عطف. أَبْصِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: انظر إلى عاقبة أمرهم.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَتَوَلَّ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا نزل العذاب « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ».

سَوْفَ : حرف للاستقبال[1] يفيد الوعيد لا التبعيد؛ إذ ليس المقام مقامه، كما

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

تقول: سوف أنتقمُ منك وأنت متهيِّئ للانتقام. ﴿يُبْصِرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبصرون العذاب، أو فسوف يبصرون[1] ما يحل بهم من العذاب والأسر والقتل، أو فسوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم. وفي هذا تسلية وتنفيس عنه عليه السلام.

* وجملة « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ١٧٦﴾

﴿أَفَبِعَذَابِنَا﴾:

الهمزة: للاستفهام المفيد التوبيخ. والفاء عاطفة على مقدَّر، أو هي مؤخَّرة من تقديم. وذكرنا مراراً هذا الخلاف. ﴿بِعَذَابِنَا﴾: جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ« يَسْتَعْجِلُونَ ». ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ١٧٧﴾

﴿فَإِذَا﴾: الفاء حرف عطف. ﴿إِذَا﴾: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. ﴿نَزَلَ﴾: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: العذاب. ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « نَزَلَ ».

قال الفراء[2]: « والعرب تجتزئ بالساحة والعقوة من القوم، ومعناها واحد: نزل بك العذاب وبساحتك سواء ».

(١) البحر ٧/ ٣٨٠.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٣٩٦، وعقوة الدار: ساحتها. والقرطبي ١٥/ ١٤٠.

* وجملة « نَزَلَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَسَآءَ: الفاء رابطة لجواب الشرط. سَآءَ: فعل ماض جامد يفيد الذَّمَّ مبنيّ على الفتح، مثل « بئس ». صَبَاحُ: فاعل « سَآءَ ». ٱلْمُنذَرِينَ: مضاف إليه مجرور. وخصّ الصَّباح بالذكر لأنّ العذاب كان يأتيهم فيه.

والمخصوص(١) بالذَّمِّ محذوف، أي: فساء صباح المنذرين صباحُهم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر/ ١٧٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان(٢): « كَرّر الأمر بالتولّي تأنيساً له عليه الصلاة والسلام، وتسلية، وتأكيداً لوقوع الميعاد. . . ».

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾

تقدَّم مثلها في الآية/ ١٧٥، وفيها « وَأَبْصِرْهُمْ ».

قال أبو حيان(٣): « ولم يقيّد أمره بالإبصار كما قيده في الأول، إمّا لاكتفائه به في الأول فحذفه اختصاراً، وإمّا لما في ترك التقييد من جَوَلان الذِّهن فيما يتعلّق به الإبصار منه من صنوف المسرَّات والإبصار منهم من صنوف المساءات. وقيل: أُريد بالأول عذاب الدنيا، وبالآخر عذاب الآخرة ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥١٨، والفريد ٤/ ١٤٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٠، والدر ٥/ ٥١٧ - ٥١٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٣.

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ :

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّك : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وأضاف(١) الرَّبَّ إلى نبيِّه تشريفاً له بإضافته وخطابه، ثم إلى العزّة.

رَبِّ ٱلْعِزَّةِ : رَبِّ (٢) : بدل من « رَبِّك » مجرور مثله. ٱلْعِزَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « سُبْحَٰنَ رَبِّكَ » أي: الفعل المقدَّر مع مصدره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا يَصِفُونَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٥٩ « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ».

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

الواو: حرف عطف. سَلَٰمٌ (٣) : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لإفادتها الدُّعاء.

عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٨، «ويجوز النصب على المدح، والرفع بمعنى: هو رَبُّ العزة» ونقل هذا عن الزجاج. انظر فيه ٤/ ٣١٧، وانظر القرطبي ١٥/ ١٤٠.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْحَمْدُ [1] : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

رَبِّ : ١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

٣ - أو هو صفة له مجرور.

وتقدَّم التفصيل فيه في سورة الفاتحة الآية/ ٢.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٥.

٣٨ - سُورَةُ صٓ

إعراب سورة صٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ . . . :

تقدّم مثله في « يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ » الآيتان: الأولى والثانية من سورة يسٓ.

وزادوا مع ذلك هنا ما يأتي في « صٓ »[1]:

١ - الإعراب:

١ - اسم مجرور المحل، وقد حُذِف حرف الجرّ منه، وحرف الجر هنا للقَسَم، كأنه قال: أقسمتُ بـ « صٓ ».

وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى. وقيل: اسم للسورة أُقْسِمَ به.

٢ - مرفوع المحل على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعلى هذا فهو ٱسم للسورة، أي: هذه صاد التي أعجزت العرب.

٣ - أو هو في محل نصب على معنى: اقرأْ وٱتْلُ؛ فهو على هذا في محل نصب مفعول به.

٤ - حرف لا محل له من الإعراب، ذُكر على سبيل التحدّي والإعجاز، كما مَرَّ في أول سورة البقرة، ثم أتبعه القَسَم.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٢، والدر ٥/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ١٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٦، والعكبري/ ١٠٩٦، والكشاف ٣/ ٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٧٩، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤.

وَٱلْقُرْءَانِ :

فيه ما يأتي[١]:

١ - الواو: حرف قَسَم. والقرآن: مُقْسَمٌ به مجرور، متعلّق بالفعل المحذوف.

٢ - وقيل: الواو: حرف عطف. والقرآن: اسم معطوف على « صٓ »، مجرور مثله.

ذِى ٱلذِّكْرِ :

- ذِى : نعت للقرآن مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

وقالوا في جواب القسم ما يأتي[٢]:

١ - محذوف، أي: لقد جاءكم الحقُّ. كذا ذكر العكبري وغيره والحوفي، وعند أبي حيان: إنه لمعجز. وعند غيره: لتبعثُنَّ، أو ما الأمر كما زعمتم. وهذا الوجه هو الصحيح عند ٱبن عطيَّة.

٢ - ذهب الزجاج والكوفيون غير الفراء إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ » [الآية/ ٦٤ من هذه السورة].

قال الفراء: « لا نجده مستقيماً لتأخُره جدّاً عن قوله: والقرآن ».

وذهب العكبري إلى أن بينهما كلاماً طويلاً يمنع كونه جواباً.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، والعكبري/١٠٩٦، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، وكشف المشكلات/ ١١٣٧، والقرطبي ١٥/ ١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر ٥/ ٥٢٠، ومعاني الفرّاء ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والفريد ٤/ ١٥٠ - ١٥١، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، والعكبري/ ١٠٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠، والمحرر ١٢/ ٤١٥، ٤١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٧ - ١١٣٨، والقرطبي ١٥/ ١٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٤، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٥، ٥١٧، ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٣ - ٦١٤، ٦١٥.

٣ - ذهب الفراء وثعلب إلى أنّ الجواب قوله «كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » [الآية/ ٣] فحذف اللام كما حذفها في قوله: « قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا » [سورة الشمس/ ٩] بعد قوله: « وَٱلشَّمْسِ » لما طال الكلام.
وأنكر هذا الإعراب، لأن « كَمْ » مفعول، واللام لا تدخل على المفعول.
كذا عند الهمذاني. وهو بعيد عند العكبري. وهذا الوجه متكلّف جداً عند ٱبن عطية.

٤ - وعند الأخفش: الجواب قوله تعالى: « إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ » [الآية/ ١٤] قال: « فيزعمون أنّ موضع القَسَم في قوله: « إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ». . ».

٥ - قوله « صٓ » هو الجواب؛ لأن المعنى: والقرآن لقد صدق محمد. وذهب إلى هذا الفراء وثعلب في وجه ثانٍ. وهذا مبنيٌّ عندهما على جواز تقديم جواب القَسَم. وهو وجه ضعيف.
قال ٱبن هشام: « ويردُّه أنه لا يتقدَّم، فإن أُريد أنه دليل الجواب فقريب ».

٦ - وقيل: الجواب « بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » [الآية/ ٢]. وسماها أبو السعود الجملة الإضرابيّة. وعند العكبري: « وقيل هو معنى: بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » أي: وحق القرآن لقد خالف الكفارُ، وتكبَّروا عن الإيمان. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري.

٧ - وقيل: الجواب هو معنى « كَمْ أَهْلَكْنَا »، أي: لقد أهلكنا كثيراً من القرون.

وذكر أبو حيان الأقوال: ٢، ٣، ٤ ثم قال: « وهذه الأقوال يجب ٱطّراحها ». ثم ذكر بقية الأقوال، وقال بعدها: « وينبغي أن يقدَّر ما أثبت هنا جواباً للقرآن حين أقسم به، وذلك في قوله: « يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ » [يس/ ١ - ٣].

وعلى هذا يكون أبو حيان قد أخذ بالوجه الثاني، وجعل الجواب الآية/ ٦٤، وهو ما ذهب إليه الزجاج والكوفيون غير الفراء.

※ وجملة القسم وجوابها ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾

بَلِ : حرف إضراب[١]. يفيد الأنتقال من قصة إلى قصة أخرى. بيّن سبب قولهم بتعدّد الآلهة، أي: ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحمية والخصام.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى عِزَّةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر. والعزة هنا هي حميّة الجاهلية. وَشِقَاقٍ : معطوف على « عِزّة » مجرور مثله.

※ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ :

كَمْ [٢]: اسم يدلُّ على الكثرة، فهي « كم » الخبريّة. مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أهلكنا ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَهْلَك » ومِن: لٱبتداء الغاية.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٣٨١، الدر ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧ وسَمّاها الجملة الإضرابية، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠.

(٢) النهر ٧/ ٣٨١، والدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٠ - ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والمحرر ١٢/ ٤١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠.

مِن قَرْنٍ : جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] « كَمْ » الخبريّة، مُفسِّر لها.

والمعنى: وقرناً كثيراً أهلكنا من القرون الخالية.

* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَنَادَوْا :

الفاء: حرف عطف. نَادَوْا : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين « نادى - وا ». والواو: في محل رفع فاعل.

و نَادَوْا : أي: استغاثوا ونادوا بالتوبة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ :

الواو: للحال، لَات : فيه ما يلي[٢]:

١ - مذهب سيبويه والخليل أن « لَا » نافية بمعنى « ليس »، والتاء مزيدة للتأنيث، مثل زيادتها في « رُبَّ » و « ثمَّ ». وهي تعمل في الأزمان خاصة. وذكر ٱبن هشام وغيره هذا مذهباً للجمهور، وذكر أن التاء مزيدة لتأكيد معناها، وهو النفي؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، وذكروا أن ٱسم « لَات » محذوف، أي: ولات الحينُ. . . وذهب بعضهم إلى أنه مضمر، وتعقَّبه الهمذاني. والعكبري.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٣، والدر المصون ٥/ ٥٢٠ - ٥٢٢، والكتاب ١/ ٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ١٥١، والمحرر ١٢/ ٤١٦، والعكبري/ ١٠٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١، والبيان ٢/ ٣١٢، ومغني اللبيب ٣/ ٣٥٧ وما بعدها، والهمع ٢/ ١٢١، والجنى الداني/ ٤٨٥، وشرح التصريح ١/ ٢٠٠، والارتشاف/ ١٢١٠، والكشاف ٣/ ٢ - ٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٠ - ٧٥١، ومجمع البيان ٨/ ٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٩ - ١١٤٠، والقرطبي ١٥/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٩٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٥، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣.

- حِينَ : حبر « لَاتَ » منصوب. مَنَاصٍ : مضاف إليه.

- وذهب بعضهم[١] إلى أن « حِينَ » ظرف لقوله « فَنَادَوْا »، **ورأى أبو حيان أنها دعوى أعجمية مخالفة لنظم القرآن.**

٢ - ذهب الأخفش إلى أنها عاملة عمل « إنّ »؛ فهي على هذا نافية للجنس، فيكون « حِينَ مَنَاصٍ » اسماً لها، والخبر مقدَّر، أي: ولات حينَ مناصٍ لهم.

٣ - وذهب الأخفش في وجه آخر إلى تقدير فعل بعد « لات » ناصب لـ « حِينَ مَنَاصٍ »، أي: لات أرى حينَ مناصٍ لهم، والمعنى: لَسْتُ أرى ذلك.

قال السمين بعد هذين الوجهين « . . . ذهب إليهما الأخفش، وهما ضعيفان » والذي وجدته عند الأخفش في هذا الموضع هو قوله: « فشبهوا « لَات » بليس، وأضمروا فيها ٱسم الفاعل. ولا تكون لات إلا مع الحين ».

٤ - ذهب بعضهم إلى أن « لاَت » هذه ليست « لَا » مزيداً فيها تاء التأنيث، وإنما هي « ليس »، فأُبدلت السين تاءً. كما قالوا: « النات » في الناس، و « سِتّ » من سِدْس.

ولما أُبْدِل السين تاءً خيف ٱلتباسها بحرف التمني « ليت »، فقلبت الياء من « ليس » ألفاً فبقيت « لَات » . ووجدتُ هذا الرأي لٱبن أبي الربيع.

※ جملة[٢] « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » في محل نصب حال من ضمير الرفع في « فَنَادَوْا ».

وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾

وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. عَجِبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٤، والدر ٥/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

أَن : حرف مصدري. جَآءَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مُّنذِرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُّنذِرٌ ».

* جملة « عَجِبُوٓاْ . . . »:

١ - معطوفة على جملة « نَادَواْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُم . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل منصوب على نزع الخافض، أو في محل جَرٍّ بـ « من »، أي: عجبوا من مجيء منذر.

قال السمين « أي: من أنْ، ففيها الخلاف المشهور » والتقدير عند الهمذاني « لِأَنْ جاءهم ».

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سَٰحِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. كَذَّابٌ : فيه وجهان:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع.

٢ - أو هو نعت « سَٰحِرٌ » مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوٓاْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٠ «وهو كلام مستأنف مشتمل على ذكر نوع من أنواع كفرهم».

(٢) السمين ٤/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥.

﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾

أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا :

الهمزة للاستفهام، وفيها معنى[1] التعجُّب. جَعَلَ : فعل ماض، وهو بمعنى صَيَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مُنذِرٌ » في الآية السابقة.

ٱلْأَلِهَةَ : مفعول به أوّل منصوب. إِلَهًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَاحِدًا : نعت منصوب.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة توضِّح عِلّة التعجُّب.

٢ - أو هي في محل نصب لقول مقدَّر، أي: قالوا. . .

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَشَيْءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيْءٌ : خبر « إنّ » مرفوع، عُجَابٌ : نعت لـ « شَيْءٌ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝٦﴾

وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

ٱنطَلَقَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦١.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ :

أَن : وفيه ما يأتي(١):

١ - حرف تفسير فهي مفسِّرة لقوله: « ٱنطَلَقَ »؛ لأنّ الٱنطلاق عن مجلس التقاول لا يخلو عن القول. والمعنى: وٱنطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة: امشوا وٱصبروا.

- وقيل: بل هي مفسِّرة لجملة محذوفة في محل حال، وتقديره: وانطلقوا يتحاورون أن ٱمشوا.

- وقيل: الٱنطلاق الٱندفاع في القول نحو: انطلق لسانُه فـ « أَن » مفسرة له من غير تضمين ولا حذف.

٢ - أو حرف مصدريّ، أي: بأن ٱمشوا. وعند إضمار القول تسقط « أن »، والتقدير: انطلقوا قائلين: امشوا، وليس المراد بالمشي المتعارف، بل الٱستمرار على الشيء.

- أو هو حرف مصدريّ، وهو مع ما بعده معمول للجملة المقدَّرة: وٱنطلقوا يتحاورون أنِ ٱمشوا.

ٱمْشُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، والعكبري/ ١٠٩٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٣١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ١٥٤ - ١٥٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٠، والقرطبي ١٥/ ١٥١، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢١، ومغني اللبيب ١/ ١٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٩، والبرهان ٤/ ٤٦٦، ورصف المباني ١١٦، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٢.

ومعناه:

١ - الاندفاع بالقول.

٢ - أو هو أمر من نقل الأقدام، ومعناه سيروا على طريقتكم، ودُوموا على سيرتكم.

٣ - وقيل: معناه أكْثُروا واجتمعوا، من قولهم: مَشَت المرأة تمشي مشاءً، ممدوداً: إذا كثر نَسْلُها. وأنكر هذا بعض أهل اللغة.

* وجملة «امشوا» فيها ما يأتي(١):

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر. وهو منصوب على نزع الخافض، أي: بأن امشوا.

أو المصدر في محل جَرٍّ على إرادة ثبوت حرف الجَرّ، والعامل في المصدر الحال المقدَّرة على ما سبق بيانه في «أَنْ»، أو هي معمولة للمذكور.

وَٱصۡبِرُواْ: الواو: حرف عطف. ٱصْبِرُواْ: مثل «ٱمۡشُواْ».

* ومحل الجملة كمحل الجملة المعطوف عليها.

عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ «ٱصبِرُواْ».

وهذا أمر بالصَّبْر على عبادة الآلهة والتمسُّك بها.

إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب اسم «إنّ». والمراد بالإشارة هنا ظهور محمد ﷺ وعُلُوِّه بالنبوَّة.

---

(١) البحر/٣٨٥، والدر ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٢/ ٤٢٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

لَشَيۡءٌ : اللام هي المزحلقة. شَيْءٌ : خبر مرفوع.

يُرَادُ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره « هو »، أي[١]: يُراد منا الانقياد إليه، أو يريده الله، ويحكم بإمضائه، فليس فيه إلا الصَّبر. أو أنّ هذا الأمر من نوائب الدهر مراد منا فلا انفكاك عنه. . .

* جملة « يُرَادُ » في محل رفع صفة لـ « شيء ».

* جملة « إِنَّ هَٰذَا. . . » تعليليّة[٢] لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالصَّبر، أو لوجوب الامتثال به.

مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿٧﴾

مَا : نافية. سَمِعۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَمِع ». أي: ما سمعنا بهذا الذي يقوله.

فِي ٱلۡمِلَّةِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « سَمِع ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من هذا، أي: ما سمعنا بهذا كائناً في ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ .

أي: لم نسمع من الكهان ولا من أهل الكتاب أنه يحدث توحيد الله فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ .

قال أبو السعود: « ولقد كذبوا في ذلك أقبح الكذب؛ فإن حديث البعثة والتوحيد كان من أشهر الأمور قبل الظهور ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافيَّة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٩٨.

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ :

إِنۡ : حرف نفي. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ٱخۡتِلَٰقٌ : خبر المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٨﴾

أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ :

- الهمزة للٱستفهام الإنكاري. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنْزِلَ ». ٱلذِّكۡرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنۢ بَيۡنِنَاۚ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الجرّ في « عليه ».

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قولٍ مقدَّر، أي: قالوا: أَءُنزِلَ .

بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ :

بَلۡ : حرف إضراب، وهو[١] إضراب عن مقدَّر، فكأنه قال: إنكارهم للذكر ليس عن عِلْم بل هم في شك منه.

هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَكّٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « هُمۡ ». مِّن ذِكۡرِيۚ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « شَكّٖ »، أو بمحذوف نعت له.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ :

بَل : حرف إضراب ٱنتقالي[١] بيَّن به وما بعده سبب شكهم في القرآن، أي: سببه أنهم لم يذوقوا العذاب، ولو ذاقوه لأيقنوا بالقرآن وآمنوا به.

لَّمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَذُوقُواْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابِ : أصله: عذابي. وحُذفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء المحذوفة محلها الجرّ بالإضافة.

وقرأ[٢] يعقوب الحضرمي وسلّام « عذابي » بإثبات الياء في الحالين.

والسبعة وبقية القراء على حذف الياء في الحالين.

وعند الإعراب تقدِّر إثباتها، ثم تشير إلى الحذف على النحو الذي تقدَّم؛ فهو ضمير محذوف له حكم المثبت.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾

أَمْ : حرف إضراب بمعنى « بل »، فهي « أَمْ » المنقطعة.

* والجملة[٣] عند أبي حيان ٱستفهام إنكار. وهي دليل على ٱنتفاء تصرفهم في خزائن رحمة ربك.

قال الشوكاني: « والمعنى بل أَعندهم؛ لأن « أَمْ » هي المنقطعة، المقدَّرة

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٨٤، والمراجع المثبتة في الحاشيتين/ ٢، ٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٢.

بـ « بَل » والهمزة ». عِندَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. رَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْعَزِيزِ : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور. ٱلْوَهَّابِ : نعت ثانٍ مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾ ﴾

أَمْ لَهُم :

أَمْ : هي المنقطعة، والتقدير: بل أَلَهم ملك، فإنه[١] لما ٱستفهم ٱستفهام إنكار في الآية السابقة أتى هنا بالإنكار والتوبيخ بٱنتفاء ما هو أَتمُّ منه، فقال: « أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، أي: ليس لهم شيء من ذلك.

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر مقدَّم. مُّلْكُ : مبتدأ مؤخر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « مُّلْكُ ». بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وما يوجد بينهما.

فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ :

الفاء[٢]: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ زعموا ذلك، أي: أن عندهم

---

(١) البحر ٧/ ٣٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والعكبري/ ١٠٩٧، والمحرر ١٢/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٥٢٦.

الخزائن ولهم الملك فليرتقوا. اللام: لام الأمر. يَرْتَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَسْبَٰبِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل قبله. والأسباب المعارج التي توصلهم إلى العرش.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾

جُندٌ : فيه وجهان(١):

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم جند، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مبتدأ. و « مَّا » زائدة. هُنَالِكَ : نعت. مَهْزُومٌ : هو الخبر.

وقريب من هذا عند مكي.

قال السمين(٢): « قلتُ: وهذا الوجه المنقول عن أبي البقاء سبقه إليه مكّي ».

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء فقال: « وفيه بُعْد لفصله عن الكلام الذي قبله ».

قال السمين: « قال الشيخ: وفيه بُعْد لِتَفَلُّته عن الكلام الذي قبله ».

مَّا : فيها ما يلي(٣):

(١) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦ - ٥٢٧، والعكبري/ ١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤١، والقرطبي ١٥/ ٥٣.

(٢) أراد السمين أن ينبه إلى أن شيخه لم يطّلع على رأي مكي فتعقب أبا البقاء، وكان مكي أولى بهذا.

(٣) البحر ٧/ ٣٨٦، والدر ٥/ ٥٢٦، والمحرر ١٢/ ٤٢٧، والعكبري/ ١٠٩٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ٣١٣. ومجمع البيان ٨/ ٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٣.

١ - زائدة مؤكِّدة. قال ٱبن عطيّة: « وفيها تخصيص » قال الزجاج: « ما: لَغْو ».

٢ - أو صفة لـ « جُندٌ » على سبيل التعظيم للهُزء بهم أو للتحقير: أَيْ: جند أيّ جند. وقال أبو السعود « مَّا : مزيدة للتقليل والتحقير، نحو قولك: أكلت شيئاً ما. وقيل: للتعظيم ».

هُنَالِكَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.

والظرف متعلِّق بخبر محذوف لـ « جُندٌ »، وتكون « مَّا » مزيدة، و مَهْزُومٌ: نعت لـ « جُندٌ ».

٢ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٣ - ظرف متعلِّق بـ « مَهْزُومٌ ».

قال الشهاب: « وُضِع للإشارة إلى المكان البعيد، فٱستعير هنا للمرتبة من العُلُوّ والشرف . . ، وجوّز أن يكون حقيقة للإشارة إلى مكان تقاولهم وهو مكة ».

مَهْزُومٌ : فيه ما يأتي(١):

١ - ذكرنا من قبل وجه الخبر للمبتدأ « جُندٌ »، ونقلناه عن مكّي وأبي البقاء.

٢ - يجوز إعرابه خبراً ثانياً للمبتدأ المقدَّر، ويكون « جُندٌ » هو الخبر الأول.

٣ - يجوز أن يكون صفة لـ « جُندٌ ».

قال السمين: « إلاّ أنّ الأحسن على هذا الوجه ألاّ يجعل « هُنَالِكَ » صفة، بل متعلِّقاً؛ لئلا يلزم تقديم الوصف غير الصريح على الصريح ».

مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ :

جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

---

(١) انظر المراجع في الحاشية التي وضعناها للفظ «جند». وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ١٥٥، والعكبري/ ١٠٩٨.

١ - بمحذوف صفة لـ « جُندٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَهۡزُومٌ ».

٣ - جوز أبو البقاء أن يكون متعلِّقاً بـ « مَهۡزُومٌ »، ومثله عند الهمذاني. قال السمين: « وفيه بُعْدٌ؛ لأن المراد بالأحزاب هم المهزومون ».

* وجملة « جُندٌ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ومثلها « جُندٌ . . . مَهۡزُومٌ » على تقدير الٱبتداء في « جُندٌ »، وجعل « مَهۡزُومٌ » الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافاً بيانيّاً لما تقدَّم.

كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾

كَذَّبَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث؛ ودخلت التاء لتأنيث الجماعة.

قَبۡلَهُمۡ : ظرف زمان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « كَذَّب ».

قَوۡمُ : فاعل مرفوع. نوح: مضاف إليه مجرور. وَعَادٞ : اسم معطوف على « قَوۡمُ » مرفوع مثله. وَفِرۡعَوۡنُ : اسم معطوف على « قَوۡمُ » مرفوع مثله.

ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ : ذو: نعت لـ « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. ٱلۡأَوۡتَادِ: مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني[1]: « حُذِفت المفاعيل مع ما هلكوا به للعلم بها، والتقدير: كذبت قبلهم قوم نوح نوحاً أو الرسل. . . وعادٌ هوداً أو الرسل. . . وفرعونُ موسى. . . ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٥٥.

قال أبو السعود(١): « استئناف مقرِّر لمضمون ما قبله ببيان أحوال العُتاة الطُّغاة الذين هؤلاء جند ما من جنودهم مما فعلوا من التكذيب. وفُعِل بهم من العقاب ».

﴿ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ ﴾

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ :

هذه الأسماء معطوفة على « قَوْمُ نُوحٍ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها مرفوعة.

و لُوطٍ : مضاف إليه مجرور. ومثله: « لْـَٔيْكَةِ ».

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ :

أُو۟لَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلْأَحْزَابُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة(٢) :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى وجه آخر وهو أنها خبر، وجعل المبتدأ «عاد، أو ثمود، أو قوم لوط».

ونُقل هذا الوجه عند السمين، ثم قال: « الظاهر عَطْفُ « عَادٌ » وما بعده على « قَوْمُ نُوحٍ »، واستئناف الجملة بعده كان يسوغ على ما قاله أبو البقاء أن يكون المبتدأ وحده « وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ». وذكر الهمذاني ما ذكره العكبري عن بعضهم، ثم قال: « وهو من التعسُّف ».

١ - وذكر الجَمَلُ عن شيخه وجهاً ثانياً غير الاستئناف، وهو أنها بَدَل من الطوائف المذكورة. ومثله عند أبي السعود.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٣.

(٢) الدر المصون ٥/٥٢٨، والعكبري/١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، تفسير أبي السعود ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٥٦، وفتح القدير ٤/ ٤٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٤٢.

٢ - وذكر الشوكاني الاستئناف، ونقل الخبرية عن العكبري، وضعّف ما ذهب إليه، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف.

قال: « وهذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً، والمبتدأ قوله: « عَادٌ » كذا قال أبو البقاء، وهو ضعيف. بل الظاهر أنَّ « عَادٌ » وما بعده معطوفات على « قَوۡمُ نُوحٍ ».

« والأَوْلى أن **تكون هذه الجملة خبراً لمبتدأ محذوف**، أو بدلاً من الأمم المذكورة ».

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾

إن : نافية لا عمل لها لانتقاض نفيها بإلاّ. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « كُلٌّ ».

ٱلرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الشهاب[1] أن الخبر محذوف، أي: ما كل أحد مخبر عنه بشيء إلا مخبر عنه بأنه كَذَّب .

* والجملة من المبتدأ والخبر[2] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. جيء بها تقريراً لتكذيبهم وبياناً لكيفيته، وتمهيداً لما يعقبه، أي: ما كل واحد من آحاد أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ، أو ما كل حزب منهم إلا كَذَّب الرسل وتقدَّم معنا في الآية/ ١ من هذه السورة أنّ الأخفش جعل هذه الجملة جواباً للقسم في « صٓ » .

* وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب. ولعله أبعد المرمى!

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٠١.

(٢) البحر ٧/ ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وأبو السعود ٤/ ٤٣١.

فَحَقَّ عِقَابِ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عِقَابِ : أصله: عقابي فحذفت(١) الياء تخفيفاً، أو مراعاة للفواصل، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾

الواو: استئنافيّة. مَا : نافية. يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآءِ : فاعل. فهو ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. إِلَّا : أداة حصر. صَيۡحَةً : مفعول به منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب. أي: ما ينتظر هؤلاء إلا صيحة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٢): « شروع في بيان عقاب كفار مكّة إثر بيان عقاب إضرابهم من الأحزاب الذين أخبر فيما سبق بأنهم جند حقير منهم مهزوم عن قريب، فإن ذلك مما يوجب ٱنتظار السامع وترقّبه إلى بيانه قطعاً ».

مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ (٣):

مَّا : نافية. لَهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بمحذوف صفة لـ « صَيۡحَةً ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « فَوَاقٍ ».

---

(١) وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين. وقراءة يعقوب الحضرمي وسلام بإثبات الياء في الحالين. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥ - ٨٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٤.

مِن فَوَاقٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. فَوَاقٍ : فيه قولان:

١ - فاعل بمتعلَّق الظرف « لَهَا »، أي: ما ٱستقرَّ لها فواق.

٢ - مبتدأ مؤخر. مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وعلى هذا فجمله « مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ » الاْسمية في محل نصب صفة لـ « صَيْحَةً ».

الفواق: الرجوع، أو ما بين الحلبتين من الوقت. أو بمعنى الإفاقة.

وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾

وَقَالُواْ :

الواو: استئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَجِّل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

لَّنَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « عَجِّل ». قِطَّنَا: مفعول به منصوب. والقِطّ: النصيب والحَظُّ. و(نا): في محل جَرٍّ مضاف إليه. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بالفعل « عَجِّل ». يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. الحساب: مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فإنهم[1] لما سمعوا ما توعَّدهم الله به من العذاب قالوا هذه المقالة ٱستهزاءً وسخريةً، أي: عَجِّلْ لنا نصيبنا من الجنة لنتنعّم به في الدنيا أو نصيبنا من العذاب.

* جملة: « رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت »، والخطاب لمحمد ﷺ.

(١) البحر ٧/ ٣٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٢١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

عَلَىٰ : حرف جرّ. ما: فيه ما يلي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والعائد محذوف، أي: يقولونه.

٢ - حرف مصدري: وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

* جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا . . . :

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

عَبْدَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. دَاوُۥدَ : فيه ما يلي(١):

١ - بدل من « عَبْدَنَا » منصوب مثله.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

٣ - أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني.

ذَا ٱلْأَيْدِ :

ذَا : نعت لـ « دَاوُۥدَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الألف؛ فهو من الأسماء الستة.
ٱلْأَيْدِ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: ذا القوة في الدين والشرع والصدع بأمر الله.

* وجملة « ٱذْكُرْ » معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر مرفوع. أي: رَجّاع إلى مرضاة الله.

* والجملة(٢) تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٢٩، والفريد ٤/ ١٥٧، والعكبري/ ١٠٩٨ ذكر البدليّة.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠١.

فهي تعليل لكونه ذا الأيد، ودليل على أن المراد به القوة في الدين.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾

- تقدَّم قريب من هذه الآية في سورة الأنبياء الآية/ ٧٩.

وكرر العلماء الحديث في بعض مفرداتها هنا. فكرّرنا الإعراب ٱقتداءً بهم.

إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ :

إِنَّا : إنّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب. مَعَهُۥ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل[1] « سَخّر ».

※ وجملة « سَخَّرْنَا » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ جملة « إِنَّا سَخَّرْنَا »[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مسوقة لتعليل قوته في الدين وكونه رَجّاعاً إلى مرضاته تعالى.

يُسَبِّحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱلْعَشِيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُسَبِّح ». وَٱلْإِشْرَاقِ : معطوف على « العشيّ » مجرور مثله.

※ وجملة « يُسَبِّحْنَ » في محل نصب[3] حال من « ٱلْجِبَالَ ».

وأتى بالفعل مضارعاً ولم يأت به ٱسم فاعل « مسبِّحات » دلالة على التجدُّد والحدوث شيئاً بعد شيء.

※ وأجاز أبو السعود أن تكون ٱستئنافاً مبيِّناً لكيفية التسخير.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٨٩، والقرطبي ١٥/ ١٥٩.

وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلطَّيْرَ [١] : اسم معطوف على الجبال منصوب مثله، وهذا من عطف مفرد على مفرد. وإذا قدرت له فعلاً يكون من عطف جملة على جملة.

مَحْشُورَةً [١]: حال من « ٱلطَّيْرَ » منصوب. وعند السمين عطف حال على حال، أي: على « يُسَبِّحْنَ »، وأتى بالحال ٱسماً؛ لأنه لم يقصد أنّ الفعل وقع شيئاً فشيئاً؛ لأنَّ حشرَها دفعةً واحدةً أَدَلُّ على قدرة الله تعالى.

وقال أبو حيان: « بنصبهما عطفاً على « الجبال يسبِّحن » عطف مفعول على مفعول، وحال على حال، **كقولك: ضربت هنداً مجرَّدةً ودعداً لابسةً »**. **قلنا: هذا تمثيل رديء ومثله كثير عند النحويين.**

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. لَّهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَوَّابٌ ». والضمير لداوود، أو لله سبحانه وتعالى. أَوَّابٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرّرة لمضمون ما قبلها.

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ :

الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ملكه: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٠، والدر ٥/ ٥٢٩، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ١٥٧، والمحرر ١٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، والقرطبي ١٥/ ١٦١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٣.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. و ٱلْحِكْمَةَ: النبوة أو الزبور، أو الفهم.

وَفَصْلَ [١] ٱلْخِطَابِ: الواو: حرف عطف. فَصْلَ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةَ » منصوب مثله. ٱلْخِطَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « شَدَدْنَا »، أو على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكم ما تقدّم.

وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

الواو: استئنافيّة. هَلْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - استفهام بمعنى النفي، أي: ما أتاك من قبل وقد أتاك الآن.

٢ - قيل: هَلْ بمعنى « قد ». أي: قد أتاك نبأ الخصم..

٣ - قيل: إنه ٱستفهام تعجُّبي، وأنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع، وفي هذا تشويق إلى ٱستماع ما بعده، ومعرفة حقيقة هذا النبأ.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُاْ : فاعل مؤخّر مرفوع. ٱلْخَصْمِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ [٣] : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلُّقه ما يلي:

---

(١) قيل: إنه إيجاب اليمين على المدعى عليه والبيِّنَة على المُدَّعي.
وقيل: القضاء بين الناس بالحق وإصابته وفهمه.
وقال الشعبي: «كلمة: أما بعدُ»؛ لأنه أوَّل من تكلَّم بها، وفصل بين كلامين... انظر البحر ٧/ ٣٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٩٠.

(٣) البحر ٧/ ٣٩١، والبيان ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١، والمحرر ٢/ ٤٣٧، والعكبري/ ١٠٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٤.

١ - العامل فيه « أَتَىٰكَ » قاله الحوفي، ورُدّ بأن إتيان النبأ رسول الله ﷺ لا يقع إلّا في عهده لا في عهد داود. وممن أخذ بهذا مكّي وٱبن الأنباري. وهو وجه عند ٱبن عطية.

٢ - وذهب أبو البقاء وٱبن عطية إلى أن العامل فيه « نَبَؤُا ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلِّق بمحذوف، أي: نبأ تخاصُم الخصم. وذكره الزمخشري.

٤ - ذهب الهمذاني إلى جواز كونه ظرفاً للخصم لما فيه من معنى الفعل، وذكره الشوكاني أيضاً.

- وقال الفراء « إِذْ » بمعنى « لما ». وذكر هذا ٱبن الأنباري. وخيّر الفراء في هذا التقدير بين « إِذْ » في هذه الآية و « إِذْ » في الآية الثانية، وسوف يأتيك نصُّه.

تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ :

تَسَوَّرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمِحْرَابَ : مفعول به منصوب.

❋ وجملة « تَسَوَّرُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

❋ وجملة « هَلْ أَتَىٰكَ . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُواْ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ١٠٩٨، والمحرر ١٢/ ٤٣٧، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ١٥٨، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٥، وكشف المشكلات/ ١١٤٢، والقرطبي ١٥/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

١ - هو ظرف لـ « تَسَوَّرُوا » في الآية السابقة. ولا يخفى أن التسوُّر ليس في وقت الدخول إلّا أن يعتبر ٱمتداده، أو يراد بالدخول إرادته.

٢ - أو بَدَلٌ من « إِذْ » في الآية السابقة.

قال الشهاب: « وإذ الثانية... بَدَلٌ من الأولى بأن يجعل زمانهما لقربهما بمنزلة المتحدَيْن أو يُجْعلا ممتدَّيْن، فيصبح بدل الكل كبدل الٱشتمال ».

٣ - وإذا أخذت بالبدليّة كان العامل في « إِذْ » الأولى هو العامل في الثانية.

قال مكي: « وقيل: العامل فيهما « نَبَؤُا » على أن الثانية تبيين لما قبلها ».

قال الفراء: « قوله: « إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ » - « إِذْ دَخَلُوا »: قد يجاء بـ « إِذْ » مرتين، وقد يكون معناهما كالواحد، كقولك: ضربتك إذ دخلت عليّ إذ ٱجترأت، فيكون الدخول هو الٱجتراء، ويكون أن تجعل أحدهما على مذهب « لَمّا »، فكأنه قال: إذ تسوروا المحراب لما دخلوا، وإن شئتَ جعلت « لما في الأول... ».

دَخَلُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ دَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجارّ متعلّق بالفعل « دَخَل ».

❊ وجملة « دَخَلُوا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَفَزِعَ مِنْهُمْ : الفاء: حرف عطف. فَزِعَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « دَاوُۥدَ ». منهم: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَزِعَ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فلها حكمها.

قَالُوا لَا تَخَفْ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : ناهية. تَخَفْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره « أنت ». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: مِنّا.

❊ جملة « قَالُوا » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٥، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبحر ٧/ ٣٦١.

فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قالوا لداوود لمّا فزع منهم؟

❊ وجملة « لَا تَخَفۡ » في محل نصب مقول القول.

خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٍ :

خَصۡمَانِ [١]: خبر مبتدأ مقدَّر، أي: نحن خصمان.

قال الزجاج: « والرافع لخصمان « نحن » والمعنى: نحن خصمان » وعند الشهاب: نحن فوجان متخاصمان. . .

وقال الفراء: « والعرب تضمر للمتكلِّم والمكلَّم المخاطب ما يرفع فِعله، ولا يكادون يفعلون ذلك بغير المخاطب أو المتكلم. . . ».

❊ وجملة « نحن خَصۡمَانِ » [٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو حيان داخلة في أحد الوجهين تحت القول، قال: « خَصۡمَانِ: يحتمل أن يكون هذا موصولاً بقولهما: لا تخف، بادَرَا بإخبار ما جاءا إليه، ويحتمل أن يكون سألهم: ما أمركم فقالوا: خَصۡمَانِ . . . ».

بَغَىٰ : فعل ماض. بَعۡضُنَا : فاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ بَعۡضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « بَغَىٰ ».

❊ وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدّر؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « خَصۡمَانِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠١ - ٤٠٣، والمحرر ١٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ١٥٩، والعكبري/ ١٠٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٦، والبيان ٢/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩١، والدر ٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٥/ ٥٣١.

قال السمين: « يجوز أن تكون مفسِّرة لحالهم، وأن تكون خبراً ثانياً ».

فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ :

فَٱحْكُم : الفاء: رابطة لشرط مقدَّر، أي: إن حكمتَ فليكن حكمُكَ بالحقِّ. أو إذا حكمت فٱحكم. أو هي حرف عطف.

ٱحْكُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بَيْنَنَا : ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل: « حكم ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱحْكُم ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم »، أي: ٱحكم غيرَ جائرٍ عن الحق.

* والجملة في محل جزم إذا قدَّرت الشرط بـ « إنْ »، ولا محل لها إذا قدَّرت الشرط « إذا ».

أو هي معطوفة على مقدَّر، أي: جئناك لتحكم... فٱحكم.

وَلَا تُشْطِطْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية.

تُشْطِطْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمتعلَّق به محذوف، أي: لا تجُرْ في الحكومة، ولا تبتعد عن الحقّ.

والشطط: مجاوزة الحدّ.

* والجملة: معطوفة على جملة « فَٱحْكُم »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء: «وهذا مما تدخل فيه «إلى» وتخرج منه».
انظر معاني القرآن ٢/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ :

الواو: حرف عطف. ٱهْدِنَآ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ سَوَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱهْدِ »، وتقدَّم[1] الحديث في هذا الفعل وتعديته في سورة الفاتحة.

والسواء: الوسط.

ٱلصِّرَٰطِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱحْكُم. . . »؛ فلها حكمها.

※ ※ ※

فـــائـــدة

الخصم - خصمان

جاء في الآية/ ٢١ « ٱلْخَصْمِ » لفظه لفظ المفرد، ولكنه يصلح للمفرد والمثنى والجمع. وقد أُريد به الجمع، ودليل ذلك ضمير الجمع في « تَسَوَّرُواْ ».

وقوله: في الآية/ ٢٢ « خَصْمَانِ » المراد به فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع، وقيل: هما ٱثنان، والضمير المقدَّر « نحن » بمعناها.

وقيل: كانا ملكين جاءا في صورة خصمين للاَحتكام إلى داود للتنبيه على ما وقع منه عليه السلام، حيث كان له تسع وتسعون ٱمرأة، وطلب ٱمرأة شخص ليس له غيرها، وتزوَّجها، ودخل بها. وهو ما يأتي في الآية القادمة.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٢، والرازي ٢٦/ ١٩٦، نقل إعراب الزمخشري. فذكر الوجهين عنه. والفريد ٤/ ١٥٩، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٠.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً وَلِىَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم « إنّ ».

أَخِى : في إعرابه ما يأتي(١) :

١ - ذهب ابن عطية إلى أنه عطف بيان منصوب، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. وذكر هذا عنه أبو حيان. و أَخِى : أي في ديني.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه بَدَلٌ من اسم الإشارة. ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - كما ذهب الزمخشري إلى أنه خبر « إِنَّ »، ومثل هذا عند الهمذاني، ونقل هذين الوجهين أبو حيان عن الزمخشري.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسۡعٌ : مبتدأ مؤخر. وَتِسۡعُونَ : معطوف على « تِسۡعٌ » مرفوع مثله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم. نَعۡجَةً : تمييز منصوب.

* جملة(٢) « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى » :

١ - على تقدير الخبرية في « أَخِى » ، جملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي السعود.

٢ - وعند الجمل(٣) : « مبنيّ على مقدَّر، أي: فقال لهما داود؛ تكلّما، فقال أحدهما: « إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ». اهـ خازن ».

فعلى هذا الوجه تكون الجملة في محل نصب مقولاً لقول مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٣٥ «استئناف لبيان ما فيه الخصومة».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٥٦٨.

* جملة « لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ».

١ - إذا أعربت « أَخِى » بَدَلاً، أو عطف بيان لـ « هَٰذَآ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

٢ - وإذا أعربت « أَخِى » خبراً لـ « إِنَّ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً ثانياً عن « إِنَّ ».

وَلِىَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ :

الواو: حرف عطف. لِي : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَعۡجَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

* * *

فائدة في النَّعجة (١)

١ - قيل: إنه كَنّى بالنعجة عن الزوجة. قال أبو السعود: « وقد يُكنى بها عن المرأة، والكناية والتعريض أبلغ في المقصود ».

قال الشوكاني: « النعجة هي الأنثى من الضأن، وقد يقال لبقر الوحش نعجة. . . قال الواحدي: النعجة البقرة الوحشية، والعرب تكنِّي عن المرأة بها، وتشبِّه النِّساء بالنعاج من البقر ».

وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري فجعل النعجة ٱستعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة. وقريب من هذا عند ٱبن عطية. وهو قول غالب المفسرين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ١٠، والمحرر ١٢/ ٤٤٣. وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٢ «وقال الحسن لم يكن له تسع وتسعون نعجة وإنما هو على وجه المثل»، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٥.

٢ - قال أبو حيان بعد ذكر الوجه السابق: « والظاهر إبقاء النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن، ولا يُكنّى بها عن المرأة، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك؛ لأن ذلك الإخبار كان صادراً من الملائكة على سبيل التصوير للمسألة. . . ».

قال الطوسي: « وقال أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني أراد النعاج بأعيانها. وهو الظاهر غير أنه خالف أقوال المفسِّرين ».

❊ ❊ ❊

فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قال: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَخِى » .

❊ والجملة معطوفة على جملة « وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ »؛ فلها حكمها.

أَكْفِلْنِيهَا : فعل أمر مبني على السكون. والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ها: في محل نصب مفعول به ثان.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ :

الواو: حرف عطف. عَزَّنِي : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ومعنى عَزّني: غلبني في مخاطبته إيايّ بأن جاء بحِجاج لا أقدر على رَدّه.

فِى ٱلْخِطَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « عَزّ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى داوود.

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

وذكر أبو حيان[١] أنه قيل: إنه على تقدير: لئن كان ما تقول لقد ظلمك، وقيل: ثمّ محذوف، أي: فأقرّ المدّعى عليه، فقال: لقد ظلمك، ولكنه لم يحكِ في القرآن ٱعتراف المدّعى عليه؛ لأنه معلوم من الشرائع كلها؛ إذ لا يحكم الحاكم إلا بعد إجابة المدّعى عليه.

ظَلَمَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : جارّ ومجرور. نَعْجَتِكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

و بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ : مصدر[٢] مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن سألك نعجتك. وضمّن السؤال معنى الإضافة والٱنضمام، أي: بإضافة نعجتك على سبيل السؤال، ولذلك عُدِّي بإلى.

وذهب ٱبن الأنباري إلى أن التقدير بسؤاله إياك نعجتك، فحذف الهاء التي هي الفاعل في المعنى والمفعول الأول، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والدر ٥/ ٥٣١ - ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ١٦٠، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، والمحرر ١٢/ ٤٤٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٤.

﴿إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1] بـ « سُؤَال »، أو بمقدَّر، أي: ليضمها.

* جملة « لَقَدْ ظَلَمَكَ . . . » جواب[2] قسَمٍ محذوف قَصد به عليه الصلاة والسلام المبالغة في إنكار فعل صاحبه.

* وجملة القسم وجوابه في محل نَصْب مقول القول.

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. إنّ : حرف ناسخ. ﴿كَثِيرًا﴾ : اسم « إنّ ».

﴿مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

﴿لَيَبْغِى﴾ : اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. يَبْغِي : فعل مضارع مرفوع. ﴿بَعْضُهُمْ﴾: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. على بعض: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يبْغِي ».

* جملة « يَبْغِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ كَثِيرًا . . . » فيها ما يلي[3]:

١ - في محل نصب عطف على جملة مقول القول، وهي جملة القسَم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ :

﴿إِلَّا﴾ : أداة ٱستثناء. ﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاٌستثناء.

---

(١) الفريد ٤/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، والفريد ٤/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ١١.

(٣) قال الشهاب: «يحتمل أن يكون من كلام داود عليه الصلاة والسلام، وأن يكون ٱبتداء كلام غير محكيّ عنه» ٧/ ٣٠٦.

والاستثناء متصل[١]، فهو استثناء من الجنس. والمستثنى منه بعضهم.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟: الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب «ءَامَنُوا۟».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ:

الواو: للحال. قَلِيلٌ: خبر مقدَّم مرفوع.

مَّا: منه وجهان[٢]:

١ - مزيدة تفيد التوكيد، أي: توكيد القلَّة.

٢ - أو هي اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع. وخبره: قليل، أو مبتدأ: خبره محذوف، أي: هم كذلك.

※ وجملة «هم كذلك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة «وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ» حالية فهي في محل نصب.

وقال العكبري: «وقيل: التقدير: وهم قليل منهم».

※ وذهب أبو السعود إلى أن الجملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ:

الواو: استئنافيَّة، أو عطف على مقدَّر، فإن الملكين فيما يذكره المفسِّرون نظر أحدهما إلى صاحبه، فضحك، فعلم أنه ابتلاء من الله تعالى.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٢، والعكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ١٦٠، وفتح القدير ٤/ ٤٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٣٥، والعكبري/ ١٠٩٩، والبيان ٢/ ٣١٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٢، والمحرر ١٢/ ٤٤٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١١٤، والقرطبي ١ذ/ ١٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٦.

ظَنَّ [١]: بمعنى « علم » أو أيقن. فعل ماض. دَاوُدُ : فاعل.

أَنَّمَا : مكفوفة عن العمل. فَتَنَّٰهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَتَنَّٰهُ » في محل نصب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « ظَنَّ »، وأنّ: في « أَنَّمَا »: بقي فيها معنى المصدريَّة وإن أبطلت « مَا » عملها؛ فالمصدر المؤول هو السّادّ مَسَدّ المفعولين.

* وجملة « ظَنَّ . . . » ٱستئنافيَّة. أو معطوفة على مقدَّر مستأنف؛ فهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَغْفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « دَاوُدُ ».

رَبَّهُۥ : رَبّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ظَنَّ ».

وَخَرَّ رَاكِعًا : الواو: حرف عطف. خَرَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». رَاكِعًا [٢]: حال منصوب. وذهب العكبري[٢] إلى أنها حال مقدَّرة. وليس هذا بظاهر فيها. ولا هو من صفة الحال المقدَّرة. ولم أجد من تعقَّبه على هذا التوجيه.

والمراد بالركوع هنا السجود، على تسمية السجود ركوعاً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الفرّاء «وكل ظنّ أدخلته على خبر فجائز أن تجعله علماً، إلا أنه عِلْمُ ما لا يُعايَن»، معاني القرآن ٢/ ٤٠٤.
وقال ٱبن عطية: «فإنما تعبر العرب بها عن العلم الذي يقارب اليقين وليس به، ولم يخرج بعد «إلى الإحساس» المحرر ٤/ ٤٤٨، وانظر البحر ٧/ ٣٩٣ «وأنكر ٱبن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين».

(٢) العكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٦٢.

وَأَنَابَ : الواو: حرف عطف. أَنابَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلِّق الفعل محذوف، أي: رجع إلى الله بالتوبة.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَخَرَّ رَاكِعًا ».

فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ :

الفاء: حرف عطف. غَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « غَفَرَ ».

ذَٰلِكَۖ : فيه إعرابان(١):

١ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين.

والإشارة هنا إلى الظن، أو ما ٱستغفر منه.

٢ - ذكر العكبري ومكي وٱبن الأنباري وجهاً آخر وهو أن ٱسم الإشارة خبر مبتدأ، أي: الأمر كذلك. ومثله عند النحاس.

قال مكي: « ويكون الوقف على « فَغَفَرْنَا لَهُۥ » تامّاً ».

وعند الأنباري(٢) الوقف التام على « ذَٰلِكَۖ ».

ونقل هذا السمين عن أبي البقاء مع أنه سبقه إليه مكي، ثم قال: « وأيّ حاجة إلى هذا ».

※ وجملة « فَغَفَرْنَا » معطوفة على جملة « استغفر »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري/ ١٠٩٩، والفريد ٤/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٣.

(٢) انظر إيضاح الوقف والٱبتداء/ ٨٦٢، وانظر فتح القدير ٤/ ٤٢٧، قال: «قال ٱبن الأنباري: الوقف على قوله «فغفرنا له ذلك» تام، ثم يبتدئ الكلام بقوله: «وإن له. . . ».

* وجملة « الأمر ذَٰلِكَ » ٱستئنافيّة بيانيّة، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ: جارّ ومجرور. متعلّق بالخبر المحذوف.

عِندَنَا: ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰ ».

لَزُلْفَىٰ: اللام لام التوكيد والٱبتداء. زُلْفَىٰ: اسم « إنّ » منصوب.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة(١) بعد الوقف التام على « فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ».

وَحُسْنَ: الواو: حرف عطف. حُسن: معطوف على « زُلْفَىٰ » منصوب مثله.

مَـَٔابٍ: مضاف إليه مجرور.

يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ:

يَا: حرف نداء. دَاوُۥدُ: منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

إِنَّا: إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

جَعَلْنَٰكَ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيفَةً: مفعول به ثانٍ منصوب.

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٤٢٧.

١ - بـ « خَلِيفَةً ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « خَلِيفَةً »، والأول أثبت.

* جملة « جَعَلْنَٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ »(١) :

١ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قلنا له يا داود. . . وجعل الشوكاني جملة القول المقدَّر معطوفة على جملة « غفرنا له »، أي: وقلنا له.

٢ - وذكروا أنها قد تكون حالاً من فاعل « غفرنا »، أي: قائلين له. وذكر هذا أبو السعود.

فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ :

فَٱحْكُم: الفاء: حرف عطف تفيد السببيّة. أو هي الفصيحة. ٱحْكُم : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

بَيْنَ ٱلنَّاسِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بالفعل « ٱحْكُم ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱحْكُم ».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰكَ » ؛ فلها حكمها.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أي: إذا تمّ لك ذلك فٱحكم. . .

وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٦.

ٱلْهَوَىٰ : مفعول به منصوب. والفتحة مقدَّرة على الألف.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَٱحْكُم... »؛ فلها حكمها.

فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

الفاء: سببية، أو عاطفة. يُضِلَّكَ: فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - أو هو فعل مضارع معطوف على « تَتَّبِعِ » مجزوم مثله. وفتحت اللام لٱلتقاء الساكنين: وأصله: فيُضْلِلْك، فسُلبت اللام الأولى الكسرة ونُقلت إلى الضاد، وحصل الإدغام مع التحريك بالفتح.

والفاعل[2]: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « ٱلْهَوَىٰ »، أو هو ضمير المصدر المفهوم من « وَلَا تَتَّبِعِ »، أي: فيضللك اتباع الهوى. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني: « فعلى الوجه الأول [النصب] يكون المنهي عنه الجمع بينهما، وعلى الوجه الثاني [الجزم] يكون النهي عن كل واحد منهما على حدة ».

ومثل هذا عند السمين.

عَن سَبِيلِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُضِلّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ جملة « فَيُضِلَّكَ » :

١ - على وجه النصب: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من السياق، أي: لا يكن منك ٱتباع للهوى فإضلال عن سبيل الله.

٢ - وعلى وجه الجزم يكون لهذه الجملة حكم الجملة المعطوف عليها « وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، والعكبري/ ١٠٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٣٧.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إنّ ».

يَضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : تقدَّم إعراب مثله.

* وجملة « يَضِلُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌۢ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾

تقدَّم إعراب « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة الأنبياء الآية/ ١٦.

بَٰطِلًا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من سورة آل عمران. وكرّر المعربون المتقدِّمون الكلام فيه هنا، فقالوا[(١)]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً، فهو نائب عن المفعول المطلق.

٢ - أو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - أو هو حال من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: مبطلين، أو ذوي باطل.

٤ - أو مفعول لأجله، أي: للباطل.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، والفريد ٤/ ١٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وانظر العكبري/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٧- ١٨٨.

وأحال العكبري على ما تقدّم في آية آل عمران، ولم يذكر هنا شيئاً فيه.

* وجملة « وَمَا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيّة[١] مقررة لما قبلها من أمر البعث والحساب والجزاء.

ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

أي: كون خلقها باطلاً هو ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . فهو إشارة إلى المنفيّ قبله.

ظَنُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ.

كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ. . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ :

الفاء: حرف عطف يفيد ترتب ثبوت الويل لهم على ظَنّهم الباطل.

وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء عليهم.

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ ». وهذا الجارّ مفيد لعليّة النار.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

قال أبو السعود[٢]: « مبتدأ وخبر، والفاء لإفادة ترتيب ثبوت الويل لهم على

---

(١) أبو السعود ٤/٤٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٨.

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧١.

ظنهم الباطل، كما أنّ الموصول موضع ضميرهم للإشعار بعليّة الصِّلة لٱستحقاقهم الويل » ومثله في حاشية الجمل عن الكرخي.

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

أَمْ : أم[1] هي المنقطعة المقدّرة بـ «بل» والهمزة، وفيها معنى «بل» التي للإضراب الأنتقالي.

أي: بل أنجعل المؤمنين المصلحين كالكفرة المفسرين.

والأستفهام للإنكار. قال أبو حيان: « والأستفهام بـ « أَمْ » في الموضعين ٱستفهام إنكار ».

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا۟ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ : مفعول به منصوب.

كَٱلْمُفْسِدِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلْمُفْسِدِينَ ».

أَمْ : مثل « أَمْ » الأولى. نَجْعَلُ : تقدَّم إعرابه. ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به أول. كَٱلْفُجَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني.

* جملة « نَجْعَلُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٢ - ١٦٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

* جملة « وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* جملة « نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ :

- كِتَٰبٌ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هذا كتاب.

- أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَنزَل ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

مُبَٰرَكٌ : فيه ما يلي[1]:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو مبارك.

٢ - أو خبر ثان للمبتدأ المقدَّر، أي: هو كتاب مبارك.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه نعت ثانٍ لـ « كِتَٰبٌ ».

وذكر هذا الهمذاني والعكبري. قال: « و مُبَٰرَكٌ : صفة أخرى ».

وذكره أبو حيان صفة للكتاب.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً؛ لأنه لا يتقدَّم عند الجمهور النعت غير الصريح على الصريح، ومن يرى ذلك ٱستدلَّ بظاهرها » ومثل هذا عند الشوكاني وأبي السعود.

* جملة « هذا كِتَٰبٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٥، والدر ٥/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ١١٠٠، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٢، وروح المعاني ١٢/ ١٨٩.

* جملة « أَنزَلۡنَٰهُ » ذكرنا من قبل أنها صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

* جملة « هو مُبَٰرَكٌ » على تقدير الٱبتداء والخبر.

فيها وجهان:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه وصف بالجملة قبله.

لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ :

اللام: للتعليل. يَدَّبَّرُوٓاْ[1] : فعل مضارع منصوب بـ « أن » المضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَدَّبَّرُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنزَل »، - وأجازوا[2] أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه « أَنزَل ».

وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ :

الواو: حرف عطف. لِيَتَذَكَّرَ: مثل « لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ». أولو: فاعل. ٱلۡأَلۡبَٰبِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم متعلِّق بما تعلَّق به.

وقال ٱبن عطية[3]: « وقوله: عز وجل: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ » إلى قوله: « وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ » ٱعتراض بين الكلامين من أمر داوود وسليمان. . . ».

---

(١) أصله: ليتدبّروا: فأدغمت التاء في الدال، وقرئ: ليتدبروا من غير إدغام.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ١٨٩.

(٣) المحرر ٤/ ٤٥٢.

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ (٣٠)

وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ :

الواو: استئنافيّة. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِدَاوُۥدَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « وَهَب ». سُلَيْمَٰنَ : مفعول به منصوب.

وقالوا(١): إنه: من المرأة التي أخذها من الرجل الذي ٱسمه أوريا. وقيل: إنه كان ذلك بعد أن بلغ سبعين سنة.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نِعْمَ ٱلْعَبْدُ : نِعْمَ : فعل ماض جامد للمدح. ٱلْعَبْدُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالمدح محذوف، وفيه ما يلي(٢):

١ - أحد الوجهين أن يكون التقدير: سُلَيْمَٰنَ .

٢ - والثاني: أن يكون التقدير « دَاوُدَ ».

قال ٱبن الأنباري بعد ذكر الوجهين: « وهو إلى سليمان أقرب ». وذكر السمين الوجهين، ثم قال: « والأول أظهر؛ لأنه هو المسوق للحديث عنه ».

❊ وجملة « نِعْمَ ٱلْعَبْدُ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَوَّابٌ : خبر « إنّ » مرفوع. أي: كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.

❊ والجملة تعليليَّة(٣) للمدح لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والفريد ٤/ ١٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، والعكبري/ ١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٦.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠.

إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾

إِذۡ : العامل في « إِذۡ » ما يلي(١) :

١ - اسم في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وهو « اذكر ». وهذا الوجه هو الأسلم من غيره عند السمين، والأحسن عند الشهاب.

والمعنى: اذكر ما صدر منه وقت عرض الصافنات الجياد عليه. وعلى هذا التقدير يكون « إِذۡ » ظرفاً.

٢ - العامل فيه « أَوَّابٌ »؛ فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « أَوَّابٌ ».

٣ - متعلّق بـ « نِعۡمَ » في الآية السابقة.

قال السمين: « وهو أضعفها؛ لأنه لا يتقيَّد مدحه بوقت، ولعدم تصرُّف « نِعۡمَ ».. ».

عُرِضَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عُرِضَ ».
بِٱلۡعَشِيِّ : متعلّق بـ « عُرِضَ » أيضاً. ٱلصَّٰفِنَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.
ٱلۡجِيَادُ : نعت مرفوع.

* وجملة « عُرِضَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: سليمان.

---

(١) البحر ٣٩٦/٧، والدر ٥/ ٥٣٤، والعكبري/١١٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ١٦٣، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، ٤٥٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٠٨.

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « إنّ ».

أَحْبَبْتُ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

حُبَّ : فيه ما يلي(١):

١ - مفعول به للفعل « أَحْبَبْتُ » وهو بمعنى آثرتُ، وعن: على هذا الوجه بمعنى «على». وذكر هذا أبو حيان عن الفراء. ونصُّ الفراء: « يقول آثرت حُبَّ الخيل، والخير في كلام العرب الخيل ».

٢ - وقيل هو مفعول مطلق منصوب على المصدر التشبيهي، أي: أحببتُ الخيل كحبِّ الخير، أي: حُبّاً مثل حُبِّ الخير.

وعلى هذا الوجه يكون المقول محذوفاً وهو الخيل.

٣ - منصوب على المصدريّة، وذلك على حذف الزوائد: أي: أَحَبَّ حُبّاً. مثل: أنبت نباتاً.

٤ - أنّ فعل « أَحْبَبْتُ » ضُمّن معنى « لَزِمْتُ ». وذكره أبو حيان عن أبي الفتح الهمذاني.

٥ - وقيل: ضُمِّن « أَحْبَبْتُ » معنى أَنَبْتُ؛ فلذلك تعدَّى بـ « عَن »، أي: أَنَبْتُ حُبَّ الخير عن ذكر ربي، وذكره أبو حيان ولم يَعْزُه لأحد.

٦ - وذهب جماعة إلى أن معنى « أَحْبَبْتُ » سقطتُ إلى الأرض، مأخوذ من أَحَبَّ البعير إذا أَعْيَا وسَقَط.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والدر ٥/ ٥٣٤ - ٥٣٥، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والفريد ٤/ ١٦٤ - ١٦٦، والمحرر ١٢/ ٤٥٥ - ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والعكبري/ ١٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، والبيان ٢/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٤، وروح المعاني ٢٣/ ١٩١، وكشف المشكلات/ ١١٤٦ - ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣١.

والمعنى: قعدتُ عن ذكر ربي، فيكون « حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ » على هذا الوجه مفعولاً من أجله. ٱلۡخَيۡرِ : مضاف إليه مجرور. عَن ذِكۡرِ : جارّ ومجرور. رَبِّي : مضاف إليه. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بالفعل « أَحۡبَبۡتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مُعْرِضاً عن ذكر ربي.

والمصدر[2] يجوز أن يكون مضافاً للمفعول، أي: عن أن أذكر ربي. وأن يكون مضافاً للفاعل. أي: عن أن يذكرني ربي.

* جملة « فَقَالَ . . . » معطوفة على جملة « عُرِض »؛ فلها حكمها.
* جملة « إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أَحۡبَبۡتُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ، بمعنى « إلى أَنْ ». تَوَارَتۡ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره « هي »، أي: الشمس. وقيل: الضمير للصافنات.

بِٱلۡحِجَابِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « تَوَارَى ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلّق[3] بـ « أَحۡبَبۡتُ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦١.

(٢) الدر ٥/ ٥٣٥، والعكبري/ ١١٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠.

رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾

رُدُّوهَا عَلَيَّ :

- فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به. وقالوا: المراد بهذا الضمير الخيل. وقيل الشمس. قال السمين(١): « وهو غريب جداً ».

وعند الشوكاني: فإنه يكون على هذا التقدير معجزة له.

عَلَيَّ : عَلَى : حرف جرّ، والياء في محل جر. والجارّ متعلّق بالفعل « رُدّوا ».

* وفي محل الجملة ما يلي(٢):

١ - ذهب الزمخشري إلى أن **هذه الجملة مقول لمحذوف تقديره: قال**: « رُدُّوهَا عَلَيَّ ». **فأضمر**، وأضمر ما هو جواب له: كأن قائلاً قال: فماذا قال سليمان؟؛ لأنه موضع مقتضٍ للسؤال ٱقتضاءً ظاهراً، وهو ٱشتغال نبيّ من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى تفوته الصلاة عن وقتها.

٢ - ذكر أبو حيان الوجه السابق عن الزمخشري، ثم قال: « وما ذهب إليه من هذا الإضمار لا يحتاج إليه؛ إذ الجملة مندرجة تحت حكاية القول، وهو « فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ»، فهذه الجملة وجملة « رُدُّوهَا عَلَيَّ » محكيتان بـ « قَالَ » ».

وذهب إلى هذا الوجه الثاني الشوكاني وأبو السعود، وتعقَّب أبو السعود الوجه الذي ذكره الزمخشري.

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ :

فَطَفِقَ: الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن جملة مقدَّرة، أي: رَدُّوها فطفق. . .

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ٣/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، وأبو السعود/ ٤٤، والدر ٥/ ٥٣٦.

طَفِقَ : فعل من أفعال الشروع مبني على الفتح. وٱسمه ضمير تقديره « هو »، أي: سليمان عليه السلام.

مَسۡحَۢا : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف. أي: فطفق يمسح مسحاً.

قالوا: لأن خبر أفعال الشروع يكون جملة فعلية فعلها مضارع. قال أبو حيان: « وحذف خبرها لدلالة المصدر عليه... ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنّ « مَسۡحَۢا » مصدر في موضع الحال، ثم ذكر الوجه السابق.

وتعقَّبه السمين، فقال: « وهذا ليس بشيء؛ لأن « طَفِقَ » لا بُدّ لها من خبر » وتعقَّبه الشهاب. وجعل هذا الإعراب من باب الوهم؛ فهو ليس مما يسدُّ مَسَدّ الخبر.

* وجملة « طَفِقَ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

* جملة « يَمْسَح مَسۡحَۢا » في محل نصب خبر « طَفِقَ ».

بِٱلسُّوقِ : جارّ ومجرور. وتكون الباء حرفاً جاراً، وهي حرف إلصاق.

١ - متعلِّق بـ « يَمْسَح » أو بالمصدر مَسۡحَۢا[2].

٢ - وذكروا فيه زيادة الباء مثل : « وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ » [المائدة: ٦].

ويكون « السُّوق »: مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به لـ « يَمْسَح » المقدَّر.

وَٱلۡأَعۡنَاقِ : معطوف على « السُّوق » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤١ ذكر المصدرية، والعكبري/ ١١٠١، والمحرر ١٢/ ٤٥٧ «وطفق معناه: دام يفعل، كما نقول: جعل يفعل»، والكشاف ٣/ ١٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٣، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٧، والدر ٥/ ٤٣٥، وروح المعاني/ ١٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٦١ - ١٦٢، ٦/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش/ ٤٥٤.

٣ - **وذكر ٱبن هشام أنه قد يتعلق بمحذوف صفة لـ** « مَسۡحَۢا »، أي: مسحاً واقعاً بالسوق.

* * *

فائدة في « مَسۡحَۢا » (١)

- ذكروا أنه طفق يمسح أعرافها وسُوقها مَحَبّة لها.

وقال ٱبن عباس والزهري: مَسْحُه بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف، بل بيديه تكريماً لها ومحبَّة. ورَجَّحه الطبري.

وذهب بعضهم إلى أن هذا المسح إنما كان وَسْماً في السوق والأعناق بوَسْمِ حبسٍ في سبيل الله تعالى.

وقال ٱبن عطية: « قال بعضهم: قتلها حتى لم يبق منها أكثر من مئة فرس، فمن نسل تلك المئة كل ما يوجد اليوم من الخيل. وهذا بعيد ».

وقال الفراء: « وقوله: « فَطَفِقَ ». يريد أقبل يمسح: يضرب سوقها وأعناقها. فالمسح القطع ».

وذكر الشوكاني هذا الوجه عن الفراء، ثم ذكر الخلاف مبسوطاً على النحو الذي عرضناه لك.

وذكر الجَمَل في حاشيته هذا الوجه الأخير عن ٱبن عباس وأكثر المفسرين.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٦، والمحرر ٤٥٧، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣١، والفريد ٤/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٣، فقد ذكر عن ٱبن عباس أنه جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف، وأبو السعود ٤/ ٤٤١، والكشاف ٣/ ١٤.

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. سُلَيْمَٰنَ : مفعول به.

* وجملة « فَتَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا :

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَلقَىٰ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. جَسَدًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به للفعل « أَلْقَيْنَا »، وهو الأظهر عند السمين، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - حال منصوب. وصاحب الحال سليمان؛ لأنه فيما يُروَى مَرِض، وصار كالجسد الذي لا روح فيه. وإما ولده.

وذكر السمين أنّ « جَسَدًا » جامد، ولا بُدَّ من تأويله بمشتقّ، أي: ضعيفاً، أو فارغاً.

والوجهان ذكرهما أبو البقاء(٢). وجعل الثاني حالاً من مفعول محذوف، أي: ألقيناه، وقيل: من سليمان، وقيل: من ولده.

---

(١) العكبري/ ١١٠١، والدر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ١٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج.

(٢) وذكروا في تفسير هذا الجسد أقوالاً، منها أنه جِنّي، وسمّاه جسداً لأنه تمثّل في جسد سليمان عليه السلام ولُبِّس عليه. وهذا عند ٱبن عطية أصح الأقوال وأبينها معنى. وقالت فرقة: بل هو شِق الولد الذي ولد له حين أقسم ليطوفَنّ على نساء، ولم يستثن في قسمه. وقيل: =

❊ والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنَابَ : ثُمَّ : حرف عطف. أَنَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على سليمان، أي: تاب ورجع إلى الله، وقيل: رجع صحيحاً.

❊ والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في سورة الأعراف الآية/ ١٥١.

❊ وجملة[١] « قَالَ. . . » :

١ - بَدَل من جملة « أَنَابَ » وتفسير لها.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيَّة.

وَهَبْ لِي مُلْكًا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة الشعراء. الآية/ ٨٣.

لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ :

لَّا : نافية. يَنۢبَغِي : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو »، يعود على « مُلْكًا ». لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنۢبَغِي ». مِّنۢ بَعْدِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

❊ وجملة « لَّا يَنۢبَغِي . . . » في محل نصب صفة لـ « مُلْكًا ».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ : تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية/ ٨.

= مرض سليمان مرضاً كالإغماء حتى صار على كرسيه جسداً بلا روح. انظر المحرر ١٢/ ٤٦٠ - ٤٦١، والبحر ٧/ ٣٩٦.

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وفتح اقدير ٤/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٠.

* والجملة تعليل[١] للدعاء بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾

فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ:

فَسَخَّرۡنَا: الفاء: حرف عطف. سَخَّرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرْنَا ». ٱلرِّيحَ: مفعول به.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « قَالَ » في الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱستجبنا لدعائه فسخّرنا.

تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ:

تَجۡرِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على « ٱلرِّيحَ ».

بِأَمۡرِهِۦ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَجۡرِي »، وهو مصدر مضاف إلى فاعله.

* وجملة[٢] « تَجۡرِي » في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ »، أي: جارية بأمره.

رُخَآءً[٣]: حال ثانية من « ٱلرِّيحَ »، أو هي حال من ضمير « تَجۡرِي »، فتكون الحال متداخلة.

قال الطبرسي: « فهو حال من حال ».

وذهب الأخفش[٤] إلى أنه مفعول مطلق، قال: « فٱنتصاب رخاءً - والله أعلم - على رخيناها رُخاءً ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٦.

(٢) العكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠.

(٣) معاني الأخفش/ ٤٥٤.

(٤) الدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلِّق[1] بـ « تَجْرِي »، أو بـ « سَخَّرْنَا ».

أَصَابَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو »، أي: سليمان، و أَصَابَ[2]: بمعنى أراد أو قعد. وقيل: أراد بلغة حمير، أو هجر، وقيل: حيث أصاب الصّواب.

* وجملة « أَصَابَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾

وَٱلشَّيَٰطِينَ [3]: اسم معطوف على « ٱلرِّيحَ » منصوب مثله، أي: وسخرنا الشياطين.

كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ [4]:

كُلَّ : بَدَل من « ٱلشَّيَٰطِينَ » منصوب مثله. وهو بدل كل من كل. وعند الطبري بدل بعض من كل، وأجاز الشهاب الوجهين في البدلية، ومثله عند الطوسي.

قال الشهاب: « قوله: بَدَلٌ منه كل من كل إن كان تعريف الشياطين للعهد، وهم المسخَّرون، أو أريد مَن له قوة البناء والغوْص، والتمكُّن منهما، أو بعض إن لم يقصد ذلك، فيقدَّر ضمير، أي: منهم ».

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والمحرر ١٢/ ٤٦٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٥، والمحرر ٤/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والكشاف ٣/ ١٥. وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

(٤) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، والعكبري/ ١١٠١، والفريد ٤/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٣، والمحرر ١٢/ ٧٦٢، والكشاف ٣/ ١٥، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٢.

بَنَّآءٍ : مضاف إليه مجرور. قال السمين: « وأتى بصيغة المبالغة لأنه في معرض الامتنان ». وَغَوَّاصٍ : معطوف على « بَنَّآءٍ » مجرور مثله.

وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾

وَءَاخَرِينَ :

الواو: حرف عطف. ءَاخَرِينَ [1]: اسم معطوف على « كُلَّ » منصوب؛ فهو داخل في حكم البدل.

قال أبو حيان: « وآخرين عطف على « كُلَّ »، فهو داخل في البدل؛ إذ هو بدل كل من كل بدل التفصيل، أي: من الجن، وهم المردة سخّرهم له حتى قرنهم في الأصفاد لكفرهم ».

مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٤٩ من سورة إبراهيم.

هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾

هَٰذَا عَطَآؤُنَا :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

عَطَآؤُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نصب مقول القول، أي: قلنا له: هذا عطاؤنا الذي أعطيناكه من الملك العظيم الذي طلبته. وفي جملة القول المقدرة ما يأتي:

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، والكشاف ٣/ ١٥.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤.

٢ - العطف على قول مقدَّر معطوف على « سَخّرنا »، أي: سَخَّرنا، وقلنا.

٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « سَخّرنا »، أي: قائلين له. ويكون « هذا عطاؤنا » مقولاً لٱسم الفاعل الحال.

فَٱمْنُنْ :

الفاء: إما أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدَّر، وإما أن تكون ٱعتراضيَّة كالواو.

ٱمْنُنْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». أَوْ أَمْسِكْ : أَوْ : للتخيير. أَمْسِكْ: مثل « ٱمْنُنْ ».

* وجملة « فَٱمْنُنْ » اعتراضيَّة، أو معطوفة على شرط مقدَّر.

* وجملة « أَوْ أَمْسِكْ » لها حكم ما سبقها.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : جارّ ومجرور. وحساب: مضاف إليه.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي(١):

١ - متعلِّق بـ « عَطَآؤُنَا »، أي: أعطيناك بغير حساب ولا تقدير، وهذا يدلُّ على كثرة العطاء. وما بينهما يكون ٱعتراضاً. والٱعتراض يقترن بالواو، وقد يقترن بالفاء. ورد بعضهم هذا التعليق لطول الفصل.

٢ - بمحذوف حال من « عَطَآؤُنَا » أي: حال كونه غير محاسَبٍ عليه؛ لأنه كثير يَعْسُر على الحاسِبِ ضبطُه.

٣ - متعلِّق بـ « ٱمْنُنْ »، وهو المختار في الإعراب المنسوب للزجاج.

٤ - أو متعلِّق بـ « أَمْسِكْ » ورُدّ في الإعراب المنسوب للزجاج؛ لأنه لا يُقال: أمسكت بغير حساب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٨، والعكبري/ ١١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، ومجمع البيان ٨/ ٦١٠، وكشف المشكلات/ ١١٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٨.

٥ - أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعلهما.

وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من هذه السورة.

* والجملة :

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَٰذَا عَطَآؤُنَا » ولها حكمها.

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ « وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ »، وفي « أَيُّوبَ » ثلاثة أوجه كما تقدَّم[١]: بَدَل، أو عطف بيان، أو منصوب بتقدير « أعني ».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من[٢] « عَبْدَنَآ » بَدَل ٱشتمال. وعند الزمخشري بَدَل ٱشتمال من « أَيُّوبَ ».

وذكر الجمل أنه بدل ٱشتمال من « عَبْدَنَآ » أو عطف بيان.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، والفريد ٤/ ١٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٥٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، والفريد ٤/ ١٦٨ «ولا يجوز أن يكون «إذ» معمول «اذكر» كما زعم بعضهم». وفتح القدير ٤/ ٤٣٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٥، والرازي ٢٦/ ٢١٢.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٣٥.

نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ : نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».

رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ فهي بعد « إذْ ».

أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ :

أَنِّى : أَنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « أنّ ».

مَسَّنِىَ : فعل ماض. والياء: في محل نصبٍ مفعول به مقدَّم.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ » في محل رفع خبر « أَنّ ».

و « أنّ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالباء، أي[1]: بأني مَسَّني، متعلِّق بـ « نَادَىٰ ».

بِنُصْبٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « مَسَّ ». والنُّصْب: التعب، وفيه: النَّصَب أيضاً. وَعَذَابٍ : معطوف على « نُصْبٍ » مجرور مثله.

قال أبو السعود[2]: « وليس هذا تمام دعائه عليه الصلاة والسلام، بل من جملته قوله: « وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ »، فاكتفى ههنا عن ذكره بما في سورة الأنبياء... » [الآية/ ٨٣].

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ :

ٱرْكُضْ : فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

أي: دُسِ الأرض برجلك..، وثمة محذوف: أي: فركض برجله، وظَهَرَ عينُ ماء.

(١) أبو السعود ٤/٤٤٣، والفريد ٤/١٦٨، والمحرر ١٢/٤٦٦، وروح المعاني ٢٣/٢٥، والتبيان للطوسي ٨/٥٦٧.

(٢) انظر تفسيره، ٢٣/٢٠٥.

بِرِجْلِكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱرْكُضْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والركض: الدَّفْع بالرجل، أو ٱضرب بها الأرض.

※ والجملة[1] في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان: « وفي الكلام حذف تقديره: فٱستجبنا له، وقلنا. . . ».

وقال أبو السعود: « إما حكاية لما قيل له، أو مقول لقول مقدَّر معطوف على « نَادَىٰ »، أي: فقلنا له ٱركض ».

هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مُغْتَسَلٌۢ : خبر مرفوع. بَارِدٌ : نعت مرفوع. وَشَرَابٌ : معطوف على « مُغْتَسَلٌۢ ».

※ والجملة[2] مقول لقول مقدَّر معطوف على مقدَّر، أي: فضربها، فنبعت عينٌ، فقلنا: . . . وجعله الشوكاني من مقول القول المقدَّر.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول أول. متعلّق بـ « وَهَبَ ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والمحرر ١٢/ ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ١٦٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٤» وفي هذه الآية حذف كثير لكن فحوى الكلام دالّةٌ عليه دلالة أغنت عنه حتى كأنه مذكور؛ فهي من بديع الإيجاز.

قال أبو السعود[(١)]: « ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ﴾ » معطوف على مقدَّر مترتِّب على مقدَّر آخر يقتضيه القول المقدَّر آنفاً، كأنه قيل: فٱغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضُرٍّ، كما في سورة الأنبياء، ووهبنا له أهله. . . ».

﴿وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف. مِثلَهُم: معطوف على « ﴿أَهْلَهُۥ﴾ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ﴿مَّعَهُمْ﴾ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بمحذوف حال من « مِثلَهُم »، أي: ومثلهم كائناً معهم.

﴿رَحْمَةً﴾ : فيه إعرابان[(٢)]:

١ - مفعول لأجله منصوب. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - مصدر منصوب. ذكره ٱبن الأنباري، ومكّي، وٱبن عطيَّة.

﴿مِّنَّا﴾ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ﴿رَحْمَةً﴾ »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة منّا. ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف. ذِكْرَىٰ : معطوف على « ﴿رَحْمَةً﴾ »، منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة على الألف.

- وذكر مكي وجهاً آخر، قال[(٣)]: « . . . وقيل: في موضع رفع على: وهي ذكرى ».

﴿لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ :

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي: ٱسم مجرور. وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلِّق بـ « ذِكْرَىٰ » أو بمحذوف صفة، أي: ذكرى كائنة لأولي الألباب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والبيان ٢/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٨، والفريد ٤/ ١٦٩، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ٤/ ٤٦٨، ومجمع البيان ٨/ ٦١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٨٨، والكشاف ٣/ ١٦.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠.

فائدة في « وَهَبَ »[(١)]

جاء في المصباح: « وهبت لزيد مالاً أَهَبُه له هِبةً، أعطيتُه بلا عِوَضٍ، يتعدَّى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: « يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ » [الشورى: ٤٩].

. . . قال ٱبن القوطيّة والسَّرَقُسْطي والمُطَرِّزي وجماعة: ولا يتعدَّى إلى الأول بنفسه؛ فلا يقال: وهبتُك مالاً. والفقهاء يقولونه، وقد يجعل له وجه، وهو أن يُضَمَّن « وهب » معنى « جَعَل » فيتعدى بنفسه إلى مفعولين، ومن كلامهم « **وهبني الله فداك** » لكن لم يُسمع في كلام فصيح ».

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا :

الواو: حرف عطف. خُذْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بِيَدِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خُذْ ».

ضِغْثًا : مفعول به منصوب. والضِّغْث: الحزمة من الحشيش.

* والجملة معطوفة على[(٢)] قوله: « ٱرْكُضْ »، أو على « وَهَبْنَا » بتقدير القول، أي: وقلنا: خذ بيدك.

---

(١) المصباح/ وهب. كتاب الأفعال لٱبن القوطيّة/ ١٥٦ - ١٥٧. التاج/ وهب.
وفي مغني اللبيب ٣/ ٢٠٣ «وَهَبْتُ لك ديناراً لترضى».
وفي ص/ ٢٠٤ «وقالوا: وَهَبْتُكَ ديناراً». وفي ص/ ١٥٤ «وَهَبْتُ لزيدٍ ديناراً».

(٢) الكشاف ٣/ ١٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٣٦، والفريد ٤/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧٨ «معطوف على مقدر تقديره: وكان قد حلف ليضربن ٱمرأته مئة ضربة. . .» والرازي ٢٦/ ٢١٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٧ «أي: وقلنا له. . .».

فَٱضْرِب بِّهِۦ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِب : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت ». بِّهِۦ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱضْرِب ».

* والجملة معطوفة على جملة « خُذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَا تَحْنَثْ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْنَثْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱضْرِب بِّهِۦ »؛ فلها حكمها.

وذهب الكوفيون[1] إلى أن الواو مُقحمة، أي: فٱضرب لا تَحْنَثْ.

إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا :

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

وَجَدْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. صَابِرًا : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « وَجَدْنَٰهُ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَٰهُ .. » فيها وجهان:

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ » تعليل للمدح[2].

* و « نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ » ٱستئنافيّة.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٢١٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٠٩.

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾

وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ :

واذكر: تقدَّم في الآية/ ١٧، والآية/ ٤١.

عِبَٰدَنَآ : مفعول به. ونا: مضاف إليه.

إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ : بَدَل من[١] « عِبَٰدَنَآ »، أو عطف بيان. وذلك على جعل إسحاق ويعقوب معطوفين على « إِبۡرَٰهِيمَ »؛ فلهما حكم البدلية، فهم داخلون في العبودية والذكر.

وذكر الشوكاني أنه نصب على تقدير « أعني »، وما بعد إبراهيم معطوف عليه.

أُوْلِي : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلۡأَيۡدِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء.

وَٱلۡأَبۡصَٰرِ : معطوف على « ٱلۡأَيۡدِي » مجرور مثله.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم في الآية/ ٤١ « وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ »؛ فهو من عطف القصَّة على القصَّة.

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَخۡلَصۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر٧/ ٤٠١، والدر ٥/ ٥٣٧، والفريد ٤/ ١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ١١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، والقرطبي ١٥/ ٢١٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ١٧.

بِخَالِصَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أخلصناَ »، وثمة محذوف، أي[1]: بخصلة خالصةٍ عظيمةِ الشأن كما ينبئ عنه التنكير التفخيمي.

ذِكۡرَى : فيه ما يأتي[2]:

١ - إذا كان « خَالِصَةٍ » مصدراً بمعنى الإخلاص فيكون « ذِكۡرَى » مفعولاً منصوباً.

٢ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » بمعنى الخلوص فيكون « ذِكۡرَى » مرفوعاً به فاعلاً. أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار.

٣ - وإذا كان « خَالِصَةٍ » اسم فاعل على بابه كان في « ذِكۡرَى » ما يلي:

١ - بَدَل من « خَالِصَةٍ ».

٢ - أو عطف بيان من « خَالِصَةٍ ».

٣ - أو مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

٤ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ذكرى الدار.

ٱلدَّارِ : فيه ما يأتي[3]:

١ - مفعول به للمصدر « ذِكۡرَى »، وقد جاء مضافاً؛ فهو على هذا من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بذكرهم الدار الآخرة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩.

(٢) البحر ٧٤٠٢، والدر المصون ٥/ ٥٣٨، والعكبري/ ١١٠٢ - ١١٠٣، والفريد ٤/ ١٧٠ - ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٥. والمحرر ١٢/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، والبيان ٢/ ٣١٦، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٨ - ١١٤٩، والقرطبي ١٥/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ١٧١، والدر ٥/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

٢ - وذكر العكبري أنها في المعنى ظرف، أي: ذكرهم في الدار الدنيا، فهو إما مفعول به على السَّعَة مثل: « يا سارَ الليلةِ أهلَ الدارِ»، أو على حذف حرف الجرّ، مثل: ذهبت الشامَ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام هنا حذفان: حذف المفعول به، وحذف الجارّ. . . ».

* جملة « أَخْلَصْنَاهُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَاهُم » تعليليَّة[1] لما وصفوا به من شرف العبوديَّة، وعُلُوّ الرُّتبة في العلم والعمل.

وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

عِندَنَا: ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يلي[2]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » فهو من صلة الخبر، ذكر هذا الهمذاني.

وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير جائز، قال: «ولا يجوز أن يكون « عِندَنَا » في موضع الخبر، و « لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ » في موضع خبر ثانٍ؛ لوجود اللام، لا يجوز: إن زيداً قائم لمنطلق ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف دَلَّ عليه « ٱلْمُصْطَفَيْنَ »، أي: وإنهم مُصْطَفَوْن عندنا.

٣ - أو متعلِّق بـ « ٱلْمُصْطَفَيْنَ » وإن كان بـ « أل »، لأنهم يتسمَّحون في الظرف والمجرور ما لا يتسمَّحون في غيرهما.

(١) أبو السعود ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٢ - ٤٠٣، والفريد ٤/ ١٧٢، وروح المعاني ٢٣/ ٣١١.

٤ - أو هو متعلّق بفعل محذوف، أي: أَعْني عندنا؛ فهو متعلّق بهذا المحذوف على التبيين.

لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. ٱلْمُصْطَفَيْنَ : اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْأَخْيَارِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

الواو: استئنافيّة، أو حرف عَطْف. عَطَف قصَّة على قصَّة.

ٱذْكُرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به.

وَٱلْيَسَعَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. وَذَا ٱلْكِفْلِۖ: معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب وعلامة نصبه الألف. ٱلْكِفْلِۖ : مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القصّة السَّابقة في الآية/ ٤٥ « وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ . . . ».

وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ :

الواو: حرف عطف. وَكُلٌّ : مبتدأ مرفوع، أي: وكُلّهم.

وجاز الٱبتداء به لما فيه من معنى العموم. والتنوين: للعوض عما أضيف إليه.

مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: كُلٌّ كائن من الأخيار.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة؛ فلها حكمها.

هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾

هَٰذَا ذِكْرٌۚ :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ذِكۡرٞۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

والإشارة بهذا إلى ما تقدَّم ذكره.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «جملة جيء بها إيذاناً بأنّ القصَّة قد تمت، وأخذ في أخرى. وهذا كما فعل الجاحظ في كُتُبه، فيقول: فهذا باب، ثم يشرع في آخر، ويدل على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذكر أهل النار ذَكَر أهل الجنة، ثم قال: هذا وإن للطاغين».

وقريب من هذا عند شيخه أبي حيان.

وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلۡمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر محذوف. لَحُسۡنَ : اللام: للتوكيد، فهي لام الابتداء. حُسۡنَ : اسم « إنّ » منصوب.

مَـَٔابٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب الشهاب[2] إلى أنها حاليَّة، فهي في محل نصب.

---

(١) الفريد ٤/٥٣٨، والبحر ٧/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، وانظر الحديث عن الجاحظ في الكشاف ٣/١٨.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، وانظر روح المعاني ٢٣/ ٢١٢، قال: «وقال بعض الجلَّة المعاصرين إنه أراد أن الكلام على معنى والحال كذا، أي: الأمر والشأن كذا، ولم يرد أن الجملة حال بالمعنى المعروف الذي يقتضي ذا حال، وعاملاً في الحال إلى غير ذلك.
وادّعى أن الأمر كذلك في كل جملة يقال إنها حال، وليس فيها ضمير على ما قبلها. نحو: جاء زيد والشمس طالعة. وقال: إنه الذي ينبغي أن يقول عليه وإن لم يذكره النحويون. اهـ. والحال لا يخفى على ذي تمييز».

٣ - وذهب الألوسي إلى أنها عطف على الجملة قبلها، أو من عطف القصّة على القصَّة، ثم ذكر قول الشهاب، وتعقبه بأنه لم يبيِّن صاحب الحال.

﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٖ :

جَنَّٰتِ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - اسم منصوب بدل من « حُسۡنَ مَـَٔابٖ » في الآية السابقة، سواء كانت « جَنَّٰتِ عَدۡنٖ » معرفة أم نكرة؛ لأن المعرفة تُبدَل من النكرة، والنكرة تُبدَل من المعرفة. والبدل هنا بدل ٱشتمال.

٢ - يجوز أن تكون عطف بيان من « حُسۡنَ مَـَٔابٖ » إن كانت نكرة، ولا يجوز ذلك فيها إن كانت معرفة.

وجوَّز هذا الوجه الزمخشري بعد ٱستدلاله على أنها معرفة، وهو يجيز عطف البيان وإنْ تخالفا تعريفاً وتنكيراً.

وردَّ هذا الوجه أبو حيان. وذكر أنه لم يذهب إلى جواز تخالفها غير الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني.

٤ - أو هو منصوب على المدح، أي: أمدح جناتِ عَدْن.

٥ - وذهب الطوسي إلى أنه في موضع جَرّ على البَدَل من « مَـَٔابٖ ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٥٣٨، والكشاف ٣/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، ٦١٩، ومجمع البيان ٤/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٤٩، ١١٥٠، والرازي ٢٦/ ٢١٨، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢١.

مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ :

مُّفَتَّحَةً : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ » إذا قدرت أنها معرفة، على ما ذهب إليه الزمخشري.

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنها حال من الضمير المنويّ في الظرف وهو « لِلۡمُتَّقِينَ »، والعامل فيها نفس الظرف وعينه، لا من « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ »، كما زعم بعضهم؛ لعدم العامل؛ لأنّ « إِنَّ » لا يعمل في الأحوال.

وقال الزمخشري: « حال؛ والعامل فيها ما في « لِلۡمُتَّقِينَ » من معنى الفعل ».

وذهب الحوفي إلى أنّ العامل في الحال محذوف يدلُّ عليه المعنى، تقديره « يدخلونها ».

٣ - أو نعت لـ « جَنَّٰتِ » على قول من جعلها نكرة. وذهب إلى هذا الزجاج، وذكره الفارسي.

لَّهُمُ : جار ومجرور. متعلّق بـ « مفتحة ».

ٱلۡأَبۡوَٰبُ : وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - نائب عن الفاعل في « مُّفَتَّحَةً »، وهو المشهور عند المعربين، فهو كقوله تعالى: « وفُتِّحت أبوابها ».

وقُدِّر ضمير هنا يكون رابطاً، أي: الأبواب منها، وهو للبصريين.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨، والفريد ٤/ ١٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والمحرر ١٢/ ٤٧٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٩ - ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، ٥/ ٦٢٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والفريد ٤/ ١٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٠، والبيان ٢/ ٣١٦ - ٣١٧، والكشاف ٣/ ١٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤٠٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٨ - ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥/ ٢١٩، والرازي ٢٦/ ٢١٨ - ٢١٩.

وذهب الكوفيون إلى أنّ « أل » تقوم مقام الضمير، والأصل أبوابها. ورَدّ هذا البصريون.

قال الفراء: « ترفع « ٱلْأَبْوَٰبُ » لأنه المعنى: مُفَتَّحة لهم أبوابُها، والعرب تجعل الألف واللام خَلَفاً من الإضافة. . . ».

٢ - مرفوع على البدل من ضمير مستتر في « مُّفَتَّحَةً »، وهو الضمير العائد على « جَنَّٰتِ »، وهو قول الفارسي، وتبعه على هذا الزمخشري.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا :

وفيه ما يأتي(١):

١ - حال من الضمير في « لَّهُمُ » في الآية السابقة. والعامل في هذه الحال « مُّفَتَّحَةً ».

٢ - حال من الضمير في « يَدْعُونَ »، وقد تقدَّم الحال على العامل فيه. ذكر هذا العكبري.

٣ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من « لِلْمُتَّقِينَ » في آلاية/ ٤٩.

قال: «لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال ».

والحال في الحالات السابقة مقدّرة.

فيها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ».

---

(١) الدر ٥/٥٣٩ ، والعكبري/١١٠٣، وفتح القدير ٤/٤٣٨، والبيان ٢/٣١٧ وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٨٠٥، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، وروح المعاني ٢٣/٢١٣. وفي إعراب النحاس ٢/٨ «نصب لأنه نعت للجنات» كذا!! والقرطبي ١٥/٢١٩.

بِفَٰكِهَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدۡعُونَ » . كَثِيرَةٍ : نعت لـ « فَٰكِهَةٍ » مجرور. وَشَرَابٍ : معطوف على « فَٰكِهَةٍ ».

* وجملة « يَدۡعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، كأنه في جواب: ما حالهم بعد دخولها؟

٢ - حال من ضمير « مُتَّكِـِٔينَ »، وهي حال مقدّرة، وذكر الشهاب أنها متداخلة.

٣ - أو حال ثانية من ضمير « لَهُمۡ » ، وهي حال مقدَّرة.

وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف أو حالية. عِندَهُمۡ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قَٰصِرَٰتُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلطَّرۡفِ : مضاف إليه مجرور.

وثمة مقدَّر، أي: حور قاصرات الطرف، قصرنَ طرفهن على أزواجهنّ.

أَتۡرَابٌ : نعت لـ « قَٰصِرَٰتُ » مرفوع مثله. ومعنى أَتۡرَابٌ : أقران.

* والجملة معطوفة على جملة « يَدۡعُونَ »؛ فلها حكمها.

* أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « لَهُمۡ »، أو من ضمير « يَدۡعُونَ ».

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/٥٣٩، وفتح القدير ٤/٤٣٨، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٣.

لِيَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْحِسَابِ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تُوعَدُونَ ».

وقالوا: اللام تعليليّة.

* وجملة « تُوعَدُونَ » لا محلّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال العكبري[1]: « والتقدير: وقيل لهم: هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ، والمعنى هذا ما وُعِدتم ».

إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَرِزْقُنَا: اللام هي المزحلقة، وهي مؤكّدة. رِزْقُنَا: خبر « إِنَّ » مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ[2]:

مَا: نافية. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف مقدَّم، إما أن يكون خبراً مقدَّماً. وإما ألّا يكون كذلك، فهو فعل مقدَّر أي: ما استقرَّ له نفاد.

مِن نَّفَادٍ: مِن: حرف جَرٍّ زائد. نَّفَادٍ: فيه وجهان[2]:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبره متعلّق « لَهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الظرف، مجرور لفظاً مرفوع محلاً أي: ما استقرَّ له نفادٌ.

ولك أن تجعل « مَا » حجازيّة عاملة، وما بعدها ٱسم وخبر، إذا اغتُفر في عملها تقدّم معمول الخبر، وهو الظرف أو الجار والمجرور.

---

(١) العكبري/ ١١٠٤.

(٢) الدر المصون ٥/ ٥٣٩.

※ وجملة « مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رِزْقُنَا »، أي: غَيْرَ فانٍ.

قال العكبري: « والعامل الإشارة، أي: إن هذا لرزقنا باقياً ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾

هَٰذَاۚ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر مقدَّر.

وتقديره عند الزمخشري: هذا كما ذُكِر، أو هذا ما ذكرنا.

وقدَّره الفارسي: هذا للمؤمنين. ونقله عنه أبو حيان، وذكر هذا الوجه الزجاج، ولم يقدِّر الخبر المحذوف.

وقدَّره ٱبن عطية: هذا واقع.

٢ - اسم إشارة خبر مبتدأ مقدَّر، ذكره الزمخشري، وقدر المتبدأ بقوله: الأَمْرُ هذا. وبدأ بهذا الوجه.

ومثل هذا عند الزجاج، ونقله عنه أبو حيان. ومثل هذا عند ٱبن عطيَّة.

قال أبو حيان: « وقال أبو البقاء: مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ، ولم أجد هذا النص عند العكبري، بل ذكر الوجه الثاني، وقدَّر تقدير الزمخشري فيه ».

---

(١) الدر المصون ٥/ ٥٣٩، والعكبري/ ١١٠٤، والفريد ٤/ ١٧٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٥٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والبيان ٢/ ٣١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، والقرطبي ١٥/ ٢٢٠، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٦.

❊ وعلى ما تقدّم تكون الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنه توكيد لـ « هَٰذَا » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب. أي: إن هذا لرزقنا هذا. قال « فيكون توكيداً لما قبله ».

وجَوَّزوا فيه، ما يلي[١]:

١ - جَوَّز بعضهم كونه فاعل فعل محذوف، أي: مضى هذا. ذكر هذا الألوسي ولم يذكر له مرجعاً.

٢ - مفعول لفعل محذوف، أي: خُذْ هذا. ذكره الشهاب الخفاجي.

٣ - وَجوَّز بعضهم كون: ها: اسم فعل بمعنى « خذ » وذا: مفعول من غير تقدير. قال الشهاب: « ورَسْمُه مُتَّصلاً يبعده، والتقدير أسهل منه » قيل: وعلى هذا يلزم عطف الخبر على الإنشاء، ورُدّ بأن هذه الجملة قُصِد بها الفصل من غير نظر لإنشائيتها وخبريتها، ولم يذكر الألوسي مراجع لهذه الأقوال، فاكتفيت بالإشارة إليه.

وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ :

الواو: استئنافيّة. إِنَّ : حرف ناسخ. لِلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر.

لَشَرَّ : اللام للٱبتداء والتوكيد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

❊ وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - الجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

٣ - ذكر الخفاجي أنها جملة حال، فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣١٦، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٥٦﴾

جَهَنَّمَ : في إعرابه ما يأتي[١]:

١ - بَدَلٌ من « شَرَّ مَـَٔابٍ »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، وقدَّره الشوكاني: أعني.

٣ - عطف بيان منصوب.

٤ - منصوب على الٱشتغال، أي: يصلون جهنم يصلونها.

وذكره العكبري. وقال: « فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه » وذكر هذين الوجهين الأخيرين السمين، وقاسهما على ما ذهب إليه الزمخشري في « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ » في الآية/ ٥٠.

وذكر الٱشتغال الشوكاني.

يَصۡلَوۡنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « الطاغين » في الآية السابقة، والعامل في الحال الٱستقرار المقدَّر. والحال مقدَّرة.

وجعلها أبو السعود حالاً من « جَهَنَّمَ ».

٢ - إذا أعربت « جَهَنَّمَ » منصوباً على الاشتغال، كانت جملة « يَصۡلَوۡنَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ١٧٤، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٤، والعكبري/ ١١٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٤.

فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٢ من سورة آل عمران، وتكرر مثلها كثيراً.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: هي، أو جهنم.

وذكر ٱبن الأنباري[1] أنه يجوز أن يكون المخصوص بالذم هو « هَـٰذَا » في أول الآية بعد هذه، أي: بئس المهاد هذا المذكور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كانت العاقبة هذه فبئس المهاد. فلا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

هَٰذَا : فيه الأعاريب الآتية[2]:

أ - الرفع:

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يلي:

- حَمِيمٌ : هو الخبر، وعلى هذا الإعراب تكون جملة « فَلْيَذُوقُوهُ » ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٥ - ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٣١٧، والعكبري/ ١١٠٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤١، وأبو السعود ٤/ ٤٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨١، والفريد ٤/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٠، والمحرر ١٢/ ٤٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٥، والكشاف ٣/ ١٨، ومجمع البيان ٦/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠١، وكشف المشكلات/ ١١٥١، ١١٥٢، والقرطبي ١٥/ ٢٢١، وحاشة الشهاب ٧/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٠.

قال ٱبن الأنباري: « كما تقول: زيد فٱعلم رجل عالم ».

- أو الخبر محذوف. أي: هذا كما ذُكِر، أو هذا للطاغين.

- وذهب الأخفش إلى أن الخبر « فَلْيَذُوقُوهُ » والفاء زائدة، دخلت للتنبيه الذي في « هَٰذَا ».

ولم أجد هذا الرأي مثبتاً في موضع هذه الآية عند الأخفش.

وعلى هذا التوجيه يكون « حميم » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حميم أو هو حميم.

أو مبتدأ خبره محذوف أي: منه حميم.

وقيل: هو خبر بعد خبر.

وأجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من « هَٰذَا ».

٢ - يجوز أن يكون « هَٰذَا » خبر مبتدأ مضمر، ومن تقديرهم فيه: الأمر هذا، أو العذاب هذا. ثم ٱستأنف فقال: « فَلْيَذُوقُوهُ ».

وذكر الشهاب أنها بمنزلة جزاء شرط محذوف، وأنها مرتَّبة على الجملة الأولى قبلها، ويرفع « حَمِيمٌ » على تقدير: «هو حميم»، أي: خبر، أو «منه حميم»، أي: مبتدأ.

٣ - وانفرد ٱبن الأنباري بذكر وجه غريب، وهو أنه مخصوص بالذّم للفعل « بِئْس » في الآية السابقة، قال: « والثاني أن يكون « هَٰذَا » مخصوصاً بالذم، أي: بئس المهاد هذا المذكور ».

وذكر هذا الوجه الباقولي، ثم قال: « ولا ترى هذا في كتبهم ».

ب - النصب:

١ - منصوب على الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: فليذوقوا هذا، ثم ٱستأنف، فقال: حميم، أي: هو حميم. و « حَمِيمٌ » على هذا الوجه خبر مضمر، أو مبتدأ خبره « منه »، أو لهم حميم.

وذكر الشهاب أن الفاء زائدة، كما في: « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ » [المدثر/ ٣].

٢ - ذكر مكي أنه منصوب بالفعل المثبت « يَذُوقُوهُ »، والفاء زائدة كقولك:

هذا زيداً فاضرب. ثم قال: « ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك ».

ولم أجد هذا لغير مكي، فإن « يَذُوقُوهُ » مشغول بضمير، وهو الهاء، عن نصب « هَٰذَا »، فلعل في النصّ تحريفاً!!

حَمِيمٌ: تلخص فيه مما سبق الأعاريب الآتية:

١ - خبر المبتدأ « هَٰذَا » و « فَلْيَذُوقُوهُ » اعتراض.

٢ - خبر ثانٍ للمبتدأ « هَٰذَا » على جعل « فَلْيَذُوقُوهُ » خبراً أول.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو حميم.

٤ - مبتدأ خبره محذوف: منه حميم، أولهم حميم.

٥ - بدل من المبتدأ « هَٰذَا ». ذكره العكبري.

وَغَسَّاقٌ: معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.

فَلْيَذُوقُوهُ:

- الفاء: زائدة عند الأخفش للتنبيه الذي في « هَٰذَا ». اللام للأمر. يَذُوقُوهُ: فعل مضارع مجزوم. والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.
- ويجوز أن تكون الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: هذا جزاؤهم. وإذا كان الأمر كذلك فليذوقوا العذاب.

* وتقدَّم في محل الجملة من سياق إعراب « هَٰذَا » ما يأتي:

١ - اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَمِيمٌ » خبراً عن المبتدأ « هَٰذَا ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰذَا ».

٣ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، والوقف على « هَٰذَا ».

٤ - تفسيريَّة للفعل الناصب لـ « هَٰذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا » على تقديره مبتدأً، أو خبراً، استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هو حَمِيمٌ » أو « لهم حَمِيمٌ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

قيل في إعراب هذه الآية ما يأتي[١]:

١ - ءَاخَرُ: مبتدأ مرفوع. و أَزۡوَٰجٌ: خبر مرفوع.

و «مِن شَكۡلِهِۦٓ» شبه الجملة متعلّق بمحذوف نعت للمبتدأ، أي: وآخر من شكل المذوق أزواج.

وصَحّ الٱبتداء بالنكرة لأنها وصفت.

وجاز أن يُخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب، أو سُمِّي كل جزء من ذلك الآخر بٱسم الكل. كذا عند أبي حيان.

وذهب مكّي إلى أنه لم يحسن أن تكون «أَزۡوَٰجٌ» خبراً عن «ءَاخَرُ»؛ لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد.

٢ - ءَاخَرُ: مبتدأ. مِن شَكۡلِهِۦٓ: شبه جملة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَزۡوَٰجٌ: مبتدأ مؤخَّر.

* وجملة «مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «ءَاخَرُ».

٣ - ءَاخَرُ: مبتدأ. وخبره مقدَّر: أي: لهم.

فشبه الجملة متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ولهم آخر، وقوله: من شكله، وأزواج: صفتان لهذا المبتدأ، ذكره العكبري وغيره.

٤ - ءَاخَرُ: مبتدأ. وخبره مقدَّر، أي: «لهم». مِن شَكۡلِهِۦٓ: صفة للمبتدأ. أَزۡوَٰجٌ: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلّقه.

---

(١) البحر ٧/٤٠٦، والدر ٥/٥٤٠ - ٥٤١، والكشاف ٣/١٨، والعكبري/١١٠٥، وفتح القدير ٤/٤٤١، وأبو السعود ٤/٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨١، والبيان ٢/٣١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٢٥٣، والفريد ٤/١٧٥ - ١٧٦، والمحرر ١٢/٤٧٧ - ٤٧٩، والحجة للفارسي ٦/٨٠، وكشف المشكلات/١١٥٣، وروح المعاني ٢٣/٢١٥ - ٢١٦. والقرطبي ١٥/٢٢٣، وحاشية الشهاب/٣١٧.

٥ - ءَاخَرُ : مبتدأ. مِن شَكْلِهِۦ: خبر المبتدأ « ءَاخَرُ ».

أَزْوَٰجٌ : فاعل بالظرف كالوجه الذي تقدَّم.

٦ - ءَاخَرُ : نعت لمبتدأ محذوف، والتقدير: لهم عذاب آخر من شكل ما تقدَّم.

و أَزْوَٰجٌ : فاعل بالظرف، أي: بمتعَلَّقه.

٧ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمبتدأ محذوف، أي: وعذاب آخر أو مذوق آخر.

وأزواج: صفة لـ « ءَاخَرُ »؛ لأنه يجوز أن يكون ضروباً أو صفة للثلاثة. وذكر أبو حيان أنه أخذه من الفراء.

٨ - ءَاخَرُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا مذوق أو عذاب آخر. والجملة معطوفة على « هَٰذَا حَمِيمٌ ».

ولك أن تقدِّر: هو آخَرُ، خبر مبتدأ محذوف.

٩ - ءَاخَرُ : مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ومنه مذوق.

والعطف على «منه حميم».

١٠ - وذكر الزجاج أن « ءَاخَرُ » عطف على قوله: « حميم وغسّاق »، ثم قال: «أي: وعذاب آخر من شكله ».

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ :

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

فَوْجٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّقْتَحِمٌ : نعت مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله(١): محذوف، أي: مقتحم النارَ.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤١، والعكبري/ ١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٦.

مَعَكُمْۖ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق هذا الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة ثانية لـ « فَوْجٌ »، أي: هذا فوج مقتحم كائن معكم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « فَوْجٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّقْتَحِمٌ »، وهو الفاعل.

وذكر هذه الأوجه العكبري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لفساد المعنى» وتعقَّبه السمين فقال: « ولم أدرِ من أيّ وجه يفسد، والحاليّة والصفة في المعنى كالظرفيَّة ».

٤ - وذكر الهمذاني هذا الذي رَدَّه العكبري وجهاً، فقال: « وأن يكون ظرفاً لمقتحِم ».

٥ - وذكر الشهاب أنه حال لا ظرف، والمراد أنهم اقتحموا في النار مصاحِبين لكم.

قالوا: « هَٰذَا فَوْجٌ »: يجوز أن يكون من كلام الرؤساء بعضهم لبعض، أو من كلام الخَزَنة، أو من كلام الملائكة، والباقي من كلام الرؤساء.

* وجملة « هَٰذَا فَوْجٌ » في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قال الملائكة أو الخزنة. . .

لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ

لَا مَرْحَبًا: فيه وجهان[2]:

١ - لَا : نافية. مَرْحَبًا: مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: لا أتيتم مرحباً، أو لا سمعتم مرحباً. والفعل واجب الإضمار عند أبي حيان، وهو أظهر الوجهين عند السمين.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤١ - ٥٤٢، والعكبري/ ١١٠٥، والفريد ٤/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٦، والدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ٧٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢، والتبيان للطوسي ٢/ ٥٧٦.

٢ - الوجه الثاني أنه مصدر منصوب، ذكره العكبري. وقدّره السمين: لا رحبتكم داركم مرحباً، بل ضيقاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - «جملة ٱستئنافيَّة سِيقت للدعاء عليهم». وقوله: « بِهِمْۚ »: بيان للمدعوّ عليه.

٢ - حاليَّة، قال السمين: « وقد يُعْتَرض عليه بأنه دعاء، والدُّعاء طلب، والطَّلب لا يقع حالاً. والجواب أنه على إضمار القول، أي: مقولاً لهم لا مرحباً ».

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً، وهي أنها صفة للفوج على تقدير القول. ومثله عند الشهاب.

بِهِمْۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مَرْحَبًۢا »، فالباء للبيان[٢]؛ فهي بيان للمدعو عليهم.

قال الهمذاني: « بِهِمْۚ » من صلة قوله: « مَرْحَبًۢا ».

وقيل: الباء للتعدية، ومجرورها مفعول ثانٍ لـ « أتوا ».

إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». صَالُوا۟ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « تعليل من جهة الخزنة لٱستحقاقهم الدعاء عليهم، أو وصفهم بما ذكر . . . ».

أو هي تعليل من الرؤساء لذلك.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٠، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٦ - ٢١٧، والكشاف ٣/ ١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣١٨.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ١٨، والدر ٥/ ٥٤٢، والفريد ٤/ ١٧٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٦٠﴾

قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا من خطاب الأتباع للرؤساء.

قال أبو حيان: « . . . لتكون المواجهة لمن كانوا لا يقدرون على مواجهتهم في الدنيا بقبح أَشْفى لصدورهم؛ حيث تسبَّبوا في كفرهم، وأنكى للرؤساء ».

بَلۡ : حرف إضرب. أَنتُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: أنتم مقول فيكم: لَا مَرۡحَبَۢا، أو أنتم أَحَقُّ أن يُقال فيكم: لا مرحباً لكم. لَا مَرۡحَبَۢا : تقدَّم إعرابه. والجملة هنا مقول للقول المقدَّر.

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ » مقول لقول مقدَّر، وذكرنا التقدير من قبل: أنتم أَحقُّ أن يُقال فيكم. . .

أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ :

أَنتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَّمۡتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء في محل نصب مفعول به.

لَنَاۖ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « قَدَّمۡتُمُوهُ ».

* وجملة « قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ » في محل رفع خبر المبتدأ « أنتم ».
* وجملة « أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ »(١) تعليليّة؛ فهي تعليل لأحقيتهم بذلك، أي: العذاب.

فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ :

هذا من كلام الأتباع. والفاء: استئنافيَّة. بِئْسَ : فعل ماض جامد للذم.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٤٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧.

ٱلْقَرَارُ : فاعل « بِئْسَ » مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف: أي: بئس القرار جهنّم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٥٦ من هذه السورة « فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ».

قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير هنا للأتباع، أي: قالوا ذلك معرضين عن خصومتهم متضرعين إلى الله تعالى. رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا :

مَن : فيه الأوجه الآتية[١] :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « فَزِدْهُ ».

٢ - أو ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو بمعنى التعظيم، وقُدِّم خبرها، أي: أيّ شخص قدّم لنا هذا؟ ثم ٱستأنفوا دعاءً بقولهم: « فَزِدْهُ ».
قال الهمذاني: « وقد جوّز فيها أن تكون ٱستفهاميَّة بمعنى التفخيم والتعظيم، ومحلها على هذا الرفع بالٱبتداء. والخبر: قدَّم ».

٣ - اسم موصول بمعنى الذي. وفيه وجهان:
أ - الرفع على الٱبتداء، وخبره « فَزِدْهُ »، والفاء زائدة تشبيهاً له بالشرط.
ب - في محل نصب بفعل مقدَّر على الٱشتغال، أي: فزد من قَدّم فزده.

وعلى هذا الوجه، أي: الٱشتغال، يجوِّز بعضهم كونها شرطيَّة، أو ٱستفهاميَّة، إلا أنه لا يقدَّر الفعل إلا بعدها؛ لأنَّ لها صدر الكلام.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، والعكبري/ ١١٠٦، والفريد ٤/ ١٧٦ - ١٧٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٧ - ٢١٨.

قَدَّمَ: فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَن ».

هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به للفعل « قَدَّمَ ».

فَزِدْهُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » الموصول. زِدْهُ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا : مفعول به ثانٍ منصوب. ضِعْفًا : نعت منصوب. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بـ « زِدْهُ »، فهو ظرف للفعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « عَذَابًا »؛ لأنه نكرة مخصَّص بالوصف بعده.

٤ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « فَزِدْهُ ».

* جملة « قَالُواْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَبَّنَا مَن قَدَّمَ. . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَدَّمَ. . . فَزِدْهُ » الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرط.
* جملة « قَدَّمَ »:

 ١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

 ٢ - أو هي في محل رفع خبر الٱستفهام « مَن » الواقع مبتدأ.

* جملة « فَزِدْهُ »:

 ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

 ٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

 ٣ - تفسيريّة إذا أعربت « مَن » منصوباً على الٱشتغال.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢، والفريد ٤/ ١٧٧، والعكبري/ ١١٠٦.

﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝٦٢﴾

الواو: ٱستئنافيّة. قَالُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للطاغين، وهم أشراف الكفار. وروي أن القائلين أبو جهل وأمية بن خلف وأصحاب القليب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَنَا [(١)]: مَا: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. لَنَا : جارّ ومجرور. متعلّق بخبر « مَا ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

لَا نَرَىٰ رِجَالًا :

لَا : نافية. نَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « نحن ». رِجَالًا : مفعول به. والمراد بالرجال فقراء المسلمين.

* والجملة[(٢)] في محل نصب حال من الضمير المنويّ في متعلَّق « لَنَا ».

وجعلها ٱبن الأنباري حالاً من الضمير في « لَنَا »، ومثله عند مكّي.

كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ :

كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

نَعُدُّهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ : جارّ ومجرور. متعلّق[(٣)] بـ « نَعُدُّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٢.

(٣) البيان ٢/ ٣١٨.

قال ٱبن الأنباري: « في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « نَعُدُّهُم » ».

* جملة « نَعُدُّهُم » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كُنَّا نَعُدُّهُم . . . »[1] في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا »، والعائد منها إلى الموصوف هو ضمير النصب: الهاء.

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا :

الأصل فيه: أاتخذناهم. الهمزة الأولى للاستفهام الإنكاري. والهمزة الثانية همزة الوصل في الفعل الخماسي، سقطت[2] لأن همزة الاستفهام تساعد على النطق بالساكن بعدها.

قال الفراء[3]: « وهو من الاستفهام الذي معناه التعجب والتوبيخ ».

أَتَّخَذْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. سِخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وتقدّم في سورة المؤمنون/ ١١٠ « فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ».

* وفي محل الجملة ما يلي[4]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا الشهاب.

---

(١) البيان ٢/ ٣١٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٨.

(٢) انظر كتابي: أصول الإملاء/ ٣٩، والدر المصون ٥/ ٥٤٢، وأبو السعود ٤/ ٤٤٧ - ٤٤٨، والبحر ٧/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ١٧٧.

(٣) معاني الفرّاء ٢/ ٤١١، والفريد ٤/ ١٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٢.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٢ - ٥٤٣، وأبو السعود/ ٤٤٨، والعكبري/ ١١٠٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ١٧٧ - ١٧٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٨.

٢ - جَوَّز بعضهم أن تكون صفة لـ « رِجَالًا » في الآية السابقة، أي: رجالاً مَقُولاً فيهم « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

قال السمين: « . . . إلا أنّ الصِّفة في الحقيقة لذلك القول المضمر ».

وقال العكبري: « وقيل: الأول [بالٱستفهام](١) خبر، وهو وصف في المعنى لرجال ».

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ :

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي(٢):

١ - أن تكون منقطعة، كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟

٢ - ويجوز أن تكون متصلة، ويكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بقوله: « مَا لَنَا » ؛ لأنه ٱستفهام، ويكون ما بينهما معترضاً على هذه القراءة إن لم تجعله صفة على إضمار القول.

وجعلها أبو السعود متصلة فيكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بـ « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » .

قال أبو حيان: « ويجوز أن تكون منقطعة أيضاً مع تقدّم الٱستفهام، يكون كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟ وٱستفهمت عن زيد، ثم أضربت عن ذلك، وٱستفهمت عن عمرو، فالتقدير بل أزاغت عنهم الأبصار. . . » وذكر بعد ذلك الوجه الثاني.

زَاغَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. عَنْهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « زَاغَ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) انظر القراءتين بالٱستفهام، وبحذفه في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٧ - ١١٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤ - ١١٥٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٧٨، والكشاف ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩.

١ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت أم متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ » ، أو على جملة « مَا لَنَا . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

لَحَقٌّ : اللام هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَخَاصُمُ : وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - بَدَلٌ من « حَقٌّ » مرفوع مثله. قال مكي: « بمعنى: إن ذلك لتخاصم ». وقالوا: المبدل منه ليس في حكم السقوط حقيقةً.

٢ - عطف بيان لـ « حَقٌّ » مرفوع مثله.

٣ - بَدَل من « ذَٰلِكَ »، فهو في محل رفع؛ لأن « إِنَّ » وٱسمها في الأصل في محل رفع مبتدأ؛ ولذلك قال مكي: « وقيل هو بدل من « ذَٰلِكَ » على الموضع ». وقال الهمذاني: « تَعْضُدُه قراءة من قرأ(٢) « تخاصُمَ أهلِ النار ».

٤ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ ».

٥ - أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو تخاصم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٠٧، والدر ٥/ ٥٤٣، والعكبري/ ١١٠٦، والفريد ٤/ ١٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٢٥، حاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٨٢، والكشاف ٣/ ١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢١٩.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١١٩ - ١٢٠، وخرجها الزمخشري على الوصف لذلك، وهي عند الرازي بَدَل.

قال الجمل: « والجملة بيان لٱسم الإشارة، وفي الإبهام أولاً والتبيين ثانياً مزيدُ تقدير ». ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

٦ - مرفوع بالخبر « لَحَقٌّ » كذا عند العكبري. قال: « ولو قيل: مرفوع لحقٌّ لكان بعيداً؛ لأنه يصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على ٱسم « إِنَّ ».. ».

قال السمين: « وهذا رَدٌّ صحيح. وقد يُجاب عنه بأن الضمير مقدَّر، أي: لحق تخاصُمُ أهلِ النار فيه... ». وبيان هذا أنّ « لَحَقٌّ » مبتدأ مصدر عامل عمل الفعل. و تَخَاصُمُ : فاعل له سَدَّ مَسَدَّ خبره، والجملة خبر « إِنَّ ». أَهْلِ : مضاف إليه مجرور. ٱلنَّارِ: مضاف إليه مجرور. وإضافة « تَخَاصُمُ » إلى « أَهْلِ » من إضافة المصدر إلى فاعله.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبلُ أنّ هناك من ذهب إلى أنها جواب القسم[1] في أول السورة « صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ»؛ وعلى هذا فلا مَحَلّ لها من الإعراب. وهو جواب بعيد.

* وجملة « هو تَخَاصُمُ » على جعله خبراً لمبتدأ محذوف ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ٦٥ ﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت »، أي: محمد عليه الصلاة والسلام. إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرٌۖ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٨١، ٥١٨، وٱرجع إلى أول السورة؛ ففيه البيان.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران[1] الآية/ ٦٢ .

ٱلْوَٰحِدُ: نعت مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

* وجملة « وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ » معطوفة على جملة مقول القول قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة؛ فهو مرفوع مثله.

ولم يذكره السمين، وذكره العكبري.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. قال السمين « وفيه معنى المدح ».

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون صفة لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » .

٤ - وذكر العكبري أيضاً جواز إعرابه مبتدأ، وخبره « ٱلْعَزِيزُ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة على تقديره خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره: العزيز.

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: ورَبُّ ما بينهما، فهو مبني على السكون في محل جَرّ.

---

(١) انظر الجزء الثالث ص/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩، ٨٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٣.

(٢) الدر٥/ ٥٤٤، والفريد ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١٠٠٦ - ١١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٤، والقرطبي ١٥/ ٢٢٦.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ورَبُّ ما يوجد بينهما. ٱلْعَزِيزُ : وفيه وجهان:

١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة، وذلك على تقدير « رَبُّ » في أول الآية نعتاً أو بدلاً.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر، وهو أنه خبر المبتدأ « رَبُّ » على إعراب « رَبُّ » مبتدأ.

ٱلْغَفَّٰرُ : ١ - نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

٢ - ولك أن تعربه خبراً ثانياً على إعراب « رَبُّ » مبتدأ. كما ذكرنا في لفظ العزيز.

قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت »، والخطاب لرسول الله ﷺ.

هُوَ[1]: ضمير في محل رفع مبتدأ.

وقالوا: الضمير يعود على القرآن وما فيه من القصص والأخبار، وقيل على قوله: « تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ».

وقيل: على ما تقدَّم من إخباره عليه السلام بأنه نذير مبين، وأنّ الله إلـٰه واحد، وقيل غير هذا.

نَبَؤٌا۟ [1]: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

※ وجملة « هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: « قُلْ : تكرير الأمر للإيذان بأن المقول أمر جليل له شأن خطير لابد من الٱعتناء به أمراً وائتماراً ».

---

(١) انظر الفريد ٤/ ١٧٨، والبيان ٢/ ٣١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٤٤٨.

أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾

أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جار ومجرور. متعلِّق بـ « مُعْرِضُونَ ».
مُعْرِضُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ والجملة فيها قولان[١]:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناع عليهم سوء صنيعهم به ببيان أنهم لا يقدرونه قدره الجليل؛ حيث يعرضون عنه مع عظمته...، وقيل: صفة أخرى لـ « نَبَؤٌا »..».

قال الشوكاني: «وجملة: أَنتُمْ ... توبيخ لهم وتقريع لكونهم أعرضوا عنه...».

❊ ❊ ❊

فائدة في الوقف وأثره على الإعراب

قال ٱبن الأنباري[٢]:

« ويروى عن عاصم أنه كان يقف على « نَبَؤٌا »، ويبتدئ: « عظيم أنتم معرضون عنه ». فيكون « عَظِيمٌ » خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو عظيم.

ويكون « أَنتُمْ »: مبتدأ، و « مُعْرِضُونَ » خبره، و « عَنْهُ » متعلّق بـ « مُعْرِضُونَ ».

(١) الدر ٥/ ٥٤٤، وأبو السعود ٤/٤٤٨-٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، والفريد ٤/١٧٨ ذكر الوجه الأول. ولم يذكر الاستئناف. وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ١١٥٥.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٥ - ١١٥٦.

* والجملة وصف لـ « عَظِيمٌ » لمكان العائد إليه، وهو الهاء في « عَنْهُ »، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ : « نَبَؤٌاْ ».

وقال الباقولي: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على « نَبَؤٌاْ »، ويبتدئ فيقرأ « عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ». . . ».

ولم أجد مثل هذا الوقف عن عاصم في مراجع القراءات والوقف.

مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِيَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. عِلْمٍ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

بِالْمَلَإِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بقوله[1] « عِلْمٍ ».

قال السمين: « مضمَّن معنى الإحاطة؛ فلذلك تعدَّى بالباء ».

الْأَعْلَىٰٓ : نعت للملأ مجرور مثله. والملأ الأعلى هم الملائكة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود: «ٱستئناف مسوق لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهته تعالى. . .».

إِذْ يَخْتَصِمُونَ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٧/٤٠٨، والدر ٥/٥٤٤، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣.

(٢) أبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣.

(٣) البحر ٧/٤٠٨، والدر ٥/٥٤٤، والكشاف ٣/٢٠، وأبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير =

١ - متعلّق بالمصدر « عِلْمٍ ». ومنع من هذا الزمخشري.

٢ - أو متعلّق بمضاف مقدَّر، أي: بكلام الملأ الأعلى. ذهب إلى هذا الزمخشري.

٣ - وذكر الألوسي[1] وجهاً ثالثاً، وهو أنه بَدَل اشتمال من « بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ ».

يَخْتَصِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. والضمير للملأ الأعلى. هذا هو الظاهر، وقيل: لقريش إذ يختصمون في الملأ الأعلى.

يقول بعضهم: بنات الله. ويقول بعضهم غير ذلك.

* وجملة « يَخْتَصِمُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾

إِن : حرف نفي، أي: ما يُوْحى إليَّ...

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُوحَىٰٓ ». ويأتي حديث عنه.

إِلَّآ : أداة حصر. أَنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

- وفي النائب عن الفاعل ما يلي[2]:

١ - قوله: « أَنَّمَآ أَنَا۠... » في محل رفع نائب عن الفاعل لقيامها مقامه، أي:

= ٤/ ٤٤٣، والعكبري/ ١١٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٣، والفريد ٤/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٠.

(١) روح المعاني ٢٣/ ٢٢١ ولم أجده عند غيره، ولم يذكر مرجعه لهذا الوجه.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٩، والدر ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٠٧، والفريد ٤/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٣١٩، ذكر الوجه الأول والثاني. وأبو السعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١١ - ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٤، وحاشية الشهاب٧/ ٣٢٠.

ما يُوْحى إليَّ إلا الإنذارُ. أو إلّا كوني نذيراً مبيناً. وهذا « أَوْجَه الوجهين » عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو أنّ الجملة في محل نصبٍ أو جَرٍّ بعد إسقاط لام العِلَّة.

ونائب الفاعل هذا الجارّ والمجرور « إِلَىَّ »، أي: ما يُوْحَى إليّ إلا الإنذارُ، أو لكوني نذيراً.

- يجوز أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يدلُّ عليه السِّياق، أي: ما يُوحى إليَّ ذلك الشيء إلا للإنذار.

وعند أبي حيان: « إِنْ يُوحى إليَّ هو، أي ما يوحى إلّا الإنذار ».

قال الفراء: « إن شئت جعلت « أَنَّمَآ » في موضع رفع، كأنك قلت: ما يُوْحى إليّ إلاّ الإنذارُ، وإن شئت جعلت المعنى. ما يوحى إليّ إلاّ لأني نذير ونبيّ، فإذا ألقيت اللام كان موضع « أَنَّمَآ » نصباً، ويكون في هذا الموضع: ما يوحى إليّ إلا أنك نذير مبين؛ لأنّ المعنى حكاية... ».

وقال مكي: « ... وقيل: هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي: ما يُوحَى إليّ بأنما، أو لأنما أنا نذير، و « إِلَىَّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يُوحَىٰٓ ». والأوَّل أَجْوَد ».

❊ وجملة « إِن يُوحَىٰٓ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وقيل: هي ٱعتراضيَّة[1]، ٱعترضت بين ٱختصامهم المجمل وبين تفصيله بقوله: « إِذْ قَالَ رَبُّكَ... ».

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١﴾

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ :

إِذْ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) أبو السُّعود ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٠٩، والدر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والعكبري/ ١١٠٧، والكشاف ٣/ ٢٠، وفتح القدير =

١ - يجوز أن يكون بَدَلاً من « إِذْ » في الآية/ ٦٩ : « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، وتقدَّم ذكر العامل فيه. ذكر هذا الزمخشري. وعلى تقديره هذا يكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قال أبو السعود: « وليس من ضرورة البدليَّة دخولها على نفس الٱختصام، بل يكفي ٱشتمال ما في حَيِّزها عليه. . . ».

٢ - وذهب العكبري « إلى أنه معمول لـ « اذكر » مقدَّراً، وعلى هذا فإنه يكون في محل نَصْب مفعولاً به. قال: أي: اذكر إذ قال ».

وذكر هذين الوجهين أبو حيان غير أنه فَصَّل فقال: « وتقدَّم أن « إذ قالَ » بَدَل من « إِذْ يَخْتَصِمُونَ »، هذا إذا كانت الخصومة في شأن من يُستخلف في الأرض، وعلى غيره من الأقوال يكون منصوباً بـ « اذكر ». ».

قال السمين: « قلتُ: وتلك الأقوال أنَّ التخاصم إمّا بين الملأ الأعلى، أو بين قريش، وفي ماذا كانت المخاصمة خلاف يطول الكتاب بذكره ».

٣ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه معمول لـ « يختصمون، أي: يختصمون حين قال».

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكَ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « قَالَ ».

* والجملة « في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « اذكر إذ قال » ٱستئنافيَّة على تقدير المفعولية في « إِذْ »، وهو تفصيل بعد إجمال في الآية/ ٦٩ « إِذْ يَخْتَصِمُونَ ».

إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ :

إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

= ٤/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ١٧٨، وأبو السعود ٤/ ٤٤٩ - ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٤، والمحرر ١٢/ ٤٨٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٤.

خَٰلِقٌۢ [١]: خبر « إِنَّ » مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

بَشَرًا : مفعول به لٱسم الفاعل، منصوب. مِّن طِينٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « خَٰلِقٌۢ » ٱسم الفاعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « بَشَرًا »، أي: بشراً كائناً من طين.

والبشر[٣] هو آدم عليه السلام.

* وجملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ... » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٢٩.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٠.

وقال السمين[٤]: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : تأكيدان ».

قال الزمخشري: « كُلّ: للإحاطة، وأجمعون: للٱجتماع، فأفادا معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجد، وأنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات ».

---

(١) قال أبو السعود: «وفيه [أي ٱسم الفاعل] ما ليس في صيغة المضارع من الدلالة على أنه تعالى فاعل له البتة من غير صارف يلويه، ولا عاطف يثنيه» انظر ٤/ ٤٥٠.

(٢) الدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٤، والعكبري/ ١١٠٧.

(٣) وفي آل عمران ذكر أنه خلقه من تراب « خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ » ، الآية/ ٥٩، وفي الحِجْر: « مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ». الآية/ ٢٦، ٢٨، وفي الأنبياء: « مِنْ عَجَلٍ » الآية/ ٣٧، وذكر أبو حيان أنه لا منافاة في تلك المادة البعيدة وهي التراب والطين، ثم ما يليه وهو الحمأ المسنون... انظر البحر ٧/ ٤٩.

(٤) الدر ٥/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٠.

ونقل السمين كلامه، ثم قال: « قلت: قد تقدَّم[١] الكلام معه في ذلك في سورة الحجر ».

وقال الشهاب: « وقوله: « كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : في دلالة أجمعين على المعيَّة الزمانية كلام في شرح الكشاف فٱنظره ».

إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم مثل هذا الٱستثناء في الآية/ ٣٠ من سورة الحجر. وتتمة الآية هناك « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر: ٣١]، ومثله في سورة الأعراف الآية/ ١١ « إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ».

ٱسْتَكْبَرَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

※ والجملة: استئنافيَّة[٢] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُبَيِّنة لكيفية ترك السجود المفهوم من الٱستثناء.

وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كان: فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير تقديره « هو »، يعود على « إِبْلِيسَ ».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرَ ؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الدر ٤/٢٩٦ قال: «أجمعون: تأكيد ثان، ولا يفيد الاجتماع في الوقت خلافاً لبعضهم».

(٢) أبو السعود ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٣/٥٨٥.

﴿قَالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٥﴾

قَالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَـٰٓإِبۡلِيسُ: يَا : حرف نداء، إِبۡلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا مَنَعَكَ : مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير وتوبيخ. مَنَعَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».

أَن : حرف مصدري ونصب. تَسۡجُدَ [1]: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

* جملة « مَا مَنَعَكَ. . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَنَعَكَ. . » في محل رفع خبر المبتدأ « ما ».

* جملة « تَسۡجُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرٍّ أي: ما منعك من السجود. متعلِّق بـ « مَنَع »، أو هو نصب على نزع الخافض، أي: ما منعك السجودَ.

لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ :

لِمَا : اللام: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يلي[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والعائد محذوف، أي: خلقته.

---

(١) جاء في سورة الأعراف الآية/ ١٢ « أَلَّا تَسۡجُدَ » والقصَّة هي هي، ويستدل بهذه الآية هنا على زيادة « أَلَّا » فيما تقدَّم.

(٢) البحر/٧ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٥.

وعلى هذا الوجه من الإعراب يُسْتَدَلُّ على جواز وقوع « مَا » على العاقل؛ لأن المراد به آدم.

وقيل: لا دليل فيه؛ لأنه كان فخّاراً غير جِسْمٍ حَسَّاس، فأشير إليه في تلك الحال.

٢ - أو ما: حرف مصدريّ. والمصدر غير مراد، فيكون واقعاً موقع المفعول به، أي: لمخلوقي.

وأخذ بهذا الوجه من لم يُجِز أن تكون « مَا » لآحاد من يعقل.

خَلَقْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقته.

بِيَدَيَّ: جارّ ومجرور. وحُذِفت النون للإضافة، وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

والمعنى خلقته من غير أب وأم موجودين. واليد: بمعنى القُدرة.

* وجملة « خَلَقْتُ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام، أي: ما منعك أن تسجد لمخلوقي. فيكون الجارّ متعلّقاً بالفعل « تَسْجُدَ ».

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ:

أَسْتَكْبَرْتَ: الهمزة للٱستفهام تفيد التوبيخ والإنكار. أَسْتَكْبَرْتَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

وسقطت همزة الوصل لوجود همزة الٱستفهام، فقد أغنت عنها، والأصل « أاستكبرت ». وذكرنا مثل هذا في الآية/ ٦٣ من هذه السورة « أَتَّخَذْنَٰهُمْ ».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أنها داخلة تحت القول في أول الآية؛ فهي في محل نصب.

أَمْ : فيها ما يأتي[١]:

١ - متصلة، عاطفة، هذا قول جمهور النحويين فيها.

٢ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنها منقطعة.

قال: « وذهب كثير من النحويين إلى أن « أَمْ » لا تكون معادلة للألف مع ٱختلاف الفعلين، وإنما تكون معادلة إذا دخلتا على فعل واحد، كقولك: أزيد قام أم عمرو؟ وقالوا: وإذا اختلف كهذه الآية فليست معادلة ».

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين بأن ما ذكره مذهب غير صحيح.

قال سيبويه[٢]: « وتقول: أضربت زيداً أم قتلته، فالبدء هنا بالفعل أحسن؛ لأنك إنما تسأل عن أحدهما، لا تدري أيّهما كان، ولا تسأل عن موضع أحدهما، كأنك قلت: أيُّ ذلك كان. انتهى ». قال أبو حيان: « فعادل بأم الألف مع ٱختلاف الفعلين ».

كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ :

كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: اسم كان ضمير في محل رفع.

مِنَ ٱلْعَالِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بخبر « كان » المحذوف.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - إذا كانت « أَمْ » متصلة، فالجملة معطوفة على جملة « أَسْتَكْبَرْتَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

٢ - إذا كانت « أَمْ » منقطعة، فالجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن « أَمْ » في هذه الحالة تقدّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أكنت من العالين.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٠، والدر ٥/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والمحرر ١٢/ ٤٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٥، والحجة للفارسي ٦/ ٨٦، وانظر الكتاب ١/ ٤٨٣، والرطبي ١٥/ ٢٢٩.

(٢) نقلت النص من البحر المحيط، وقد تصرّفت في النقل. ونصّ الكتاب فيه بيان وزيادات عمّا أثبته هنا.

فائدة في « العالين »

الأصل فيه: العالي، ثبتت الياء في آخره لأنه معرَّف بـ « أل »، ولو كان نكرة لقلنا: عالٍ.

ولما جُمِع جمعاً مذكراً سالماً صار: العالي - ين:

اجتمع فيه ياءان: الأولى: ياء الأصل. والثانية علامة الجَرّ، فحُذِفت الأولى، ولو ثبتت لكان العاليين.

ولما حُذفت ياء الأصل صار وزنه: الفاعين.

وكذا حكم ما شابهه من الأسماء: القاضين، الباغين، الناجين.

﴿قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ٧٦﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف: الآية/ ١٢.

وقال الزمخشري[١]: «وقد جرت الجملة الثانية من الأولى وهي « خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ »، فجرى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان والإيضاح ».

﴿قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٤.

﴿وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٧٨﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٥، وهناك فيها « ٱللَّعۡنَةَ ».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٢.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٧٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٦، وكذلك في سورة الأعراف الآية/ ١٤، وفيها « قَالَ أَنظِرْنِىٓ ». . ».

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝٨٠﴾

تقدَّمت في سورة الأعراف. الآية/ ١٥، وفي سورة الحجر الآية/ ٣٧.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝٨١﴾

تقدَّمت في سورة الحجر. الآية/ ٣٨.

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِبْلِيس».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَبِعِزَّتِكَ : الفاء[1] حرف عطف لترتيب مضمون الجملة على الإنظار، أي: فأقسم بعزتك.

بِعِزَّتِكَ : الباء: حرف قسم. عِزَّتِكَ : اسم مجرور بالباء. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والباء متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

* وجملة « لَأُغْوِيَنَّهُمْ » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٩ من سورة الحجر.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٨.

※ والجملة القسمية في محل نصب مقول القول.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

تقدَّم إعرابها في سورة الحجر الآية/ ٤٠.

قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: الضمير المستتر، أي: « هو »، وهو الله سبحانه وتعالى.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

فَٱلْحَقُّ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كذا عند أبي السعود وغيره.

ٱلْحَقُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - مبتدأ، وخبره مضمر، تقديره: فالحقُّ أنا، وقيل: فالحقُّ مني.

٢ - مبتدأ، وخبره « لَأَمْلَأَنَّ »، قاله ٱبن عطيَّة. وتعقَّبه أبو حيان؛ لأن « لَأَمْلَأَنَّ » جواب قَسَم، ويجب أن يكون جملة، فلا يتقدَّر بمفرد، وأيضاً ليس مصدراً مقدَّراً بحرف مصدري والفعل حتى ينحل إليهما. ولكنه لما صَحَّ له إسناد ما قدّر إلى المبتدأ حكم أنه خبر عنه.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٤١١، والدر ٥/ ٥٤٧، والعكبري/ ١١٠٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، والفريد ٤/ ١٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦، والبيان ٢/ ٣٢٠، والمحرر ١٢/ ٤٩٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٢ - ٤١٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٦ - ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٧١، ٦٠١ - ٦٠٢، والكشاف ٣/ ٢٢، والحجة للفارسي ٦/ ٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٢، والرازي ٢٦/ ٢٣٥، والتبيان للطوسي ٨/ ٥٨٣، والكشاف ٣/ ٢٢.

٣ - وقيل: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فالحقُّ قسمي. كما حُذِف في قولك: لَعَمْرك لأقومنَّ، ويمينُ الله لا أبرح قاعداً. وهذا الوجه هو الأولى عند ٱبن هشام.

٤ - خبر مبتدأ مقدّر عند العكبري، قال: أي: فأنا الحقُّ. وذكر مثله الشوكاني والهمذاني ومكّي. وعند الفراء: فهو الحق. وعند النحاس: هذا الحق.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَٱلْحَقَّ أَقُولُ:

الواو: اعتراضيَّة. ٱلْحَقَّ [١]: مفعول به للفعل بعده. وقُدّم المفعول للقصر[٢]، أي: لا أقول إلا الحقّ.

قال مكي: « . . . يعني أنه أعمل القول في قوله: « وَٱلْحَقَّ » على سبيل الحكاية، فيكون منصوباً بـ « أَقُولُ » سواء نُصِب أو رفع أو جُرّ، كأنه قيل: وأقول هذا اللفظ المتقدِّم مقيَّداً بما لفظ به أولاً ».

أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

* والجملة ٱعتراضيَّة[٣] لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين القسم وجوابه، فهو ٱعتراض مقرِّر لمضمون الجملة القسميّة.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ. . .:

لَأَمْلَأَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، أَمْلَأَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح

---

(١) قال مكي: «وٱنتصب «الحق» الثاني بـ «أقول»، تقول: قلتُ الحقَّ، فتعمل القول»، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، وانظر الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٣٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٤٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٩، والدر ٥/ ٥٤٦.

لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

* وعلى هذا فالجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

فقد ذكرنا أن من التقديرات في « الحقّ » فالحقّ قسمي.

- وقدَّره أبو السعود جواباً لقسم محذوف، أي: والله لَأَمْلأَنَّ. وتقدَّم من قبل في الآية السابقة أن ٱبن عطيّة جعلها خبراً لـ « ٱلْحَقُّ ».

مِنكَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَمْلأَنَّ ».

وَمِمَّن تَبِعَكَ: الواو: حرف عطف: مِمَّن: مِن: حرف جر. من : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن »، معطوف على الضمير في « مِنكَ »، متعلِّق بما تعلَّق به.

تَبِعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَبِعَكَ ».

* وجملة « تَبِعَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ: توكيد لما يأتي[2]:

١ - للضمير المجرور في « مِنكَ ».

٢ - أو للاسم الموصول في « مما ».

٣ - أو للضمير المجرور في « مِنْهُمْ ». ومثله عند الزمخشري، وجعله له خاصّة.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: « وأن يكون توكيداً للكل. . . ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨، ومغني اللبيب ٥/٦٠١.

(٢) الفريد ٤/١٨١، وفتح القدير ٤/٤٤٦، وأبو السعود ٤/٤٥٣، والكشاف ٣/٢٢، والدر ٥/ ٥٤٦، وروح المعاني ٢٣/٢٢٩.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

سبقت في سورة الفرقان الآية/ ٥٧. وتكرَّرت في سورة الشعراء خمس مرات في الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

وعَلَّق السمين على « عَلَيْهِ » بقوله[١]:

« متعلِّق بـ « أَسْـَٔلُكُمْ » لا بالأجر، لأنه مصدر. ويجوز أن يكون حالاً منه ».

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ :

الواو: حرف عطف، ويصح أن تكون واو الحال. مَآ : فيها وجهان:

١ - حجازيَّة عاملة عمل « ليس ».

٢ - نافية لا عمل لها.

أَنَا۠ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ[٢]: جارّ ومجرور متعلِّق بخبر « مَآ » المحذوف، أو بخبر المبتدأ.

※ والجملة معطوفة على جملة مقول القول « مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ».

※ أو هي في محل نصب حال. والوجه الأول أثبت وأَوْلَى.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٥٤٧.

(٢) أي: المتصنِّعين المتحلِّين بما ليسوا من أهله، فأَنتحلَ النبوَّة والقول على الله. البحر ٧/ ٤١١.
وقال الطوسي: «وصفة متكلِّف صفة تجري مجرى الذَّمِّ» التبيان ٨/ ٥٨٥.

ذِكۡرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع. لِّلۡعَٰلَمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بـ « ذِكۡرٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذِكۡرٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثلها في سورة يس الآية/ ٦٩ : « إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٌ وَقُرۡءَانٌ مُّبِينٌ ».

وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف. لَتَعۡلَمُنَّ : الواو: واقعة في جواب قسم مقدَّر. تَعۡلَمُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل[1]:

تعلـمون + نّ

سقطت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات، وهو ما يسمونه توالي الأمثال.

حذفت الواو بعد حذف النون، لٱلتقاء ساكنين: الأول هو واو الضمير،
والثاني هو النون الأولى من النون المشددة،
وكانت صورتها **تعلمونْ نَ** فصار الفعل **تعلَمُنَّ**.

١ - إذا كان « علم » بمعنى « عرف » فحكم ما بعده كما يأتي[2]:

- نَبَأَهُۥ : مفعول به: والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف ١/ ٢١٠.

(٢) الفريد ٤/ ١٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، والعكبري/ ١١٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٠ وأخذ بالوجه الأول.

- بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « تَعْلَم ». حِينِۭ : مضاف إليه مجرور.

وهذا الإعراب على جعل « علم » بمعنى « عرف ».

قال ٱبن الأنباري: « ومعنى « لَتَعْلَمُنَّ » أي: لتعرِفُنّ، ولهذا تعدّى إلى مفعول واحد ».

٢ - وإذا كانت « علم » على بابها، كان ما يأتي:

- نَبَأَهُۥ: مفعول به أول. - بَعْدَ : مفعول به ثان منصوب.

قال ٱبن عطية[1]: « وهذا على حذفِ تقديرُه: ولتعلَمُنَّ صِدْقَ نبئه بعد حين من توعدكم ».

وقال الفراء[2]: « نَبَأَهُۥ: نبأ القرآن أنه حق، ونبأ محمد ﷺ أنه نبي ».

* جملة « تَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ».

* * *

مسألتان في « لَتَعْلَمُنَّ »

١ - قال ٱبن الأنباري[3]: « وأصله: **لتعلمون**، إلاّ أنه لما ٱتّصلت به نون التوكيد الشديدة أوجبت بناءه؛ لأنها أكّدت الفعليّة فردّته إلى أصله في البناء، فحذفت النون، فٱلتقت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة؛ فٱجتمع ساكنان، فحذفت الواو لٱلتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها ».

---

(١) المحرر ١٢/ ٤٩٥.

(٢) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٣.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٢٠

قلنا: قول الشيخ إنّ نون التوكيد « أوجبت بناءه » كلام مردود، فإن وجوب البناء لا يكون إلا إذا باشرت نون التوكيد آخر الفعل، وهنا لم تباشر النون آخر الفعل؛ لأن المحذوف: النون، وواو الضمير لهما حكم المثبت؛ ولذلك بقي الفعل مُعْرَباً.

٢ - دَأَب بَعْضُ المتعالمين من المعربين المعاصرين على القول بأنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة. وهو كلام متهافت ينقض أوَّلَه آخرُه.

❊ ❊ ❊

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَر

من الآية ١ حتى الآية ٣١

إعراب سورة الزُّمَرَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

تَنزِيلُ: فيه ما يلي(١):

١ - خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذا تنزيلُ. ذهب إلى هذا العكبري، ومكي وغيرهما.

قال أبو حيان: « وأقول: إنه خبر، والمبتدأ « هو »، ليعود الضمير على قوله: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ » [صَ/ ٨٧]، كأنه قيل: وهذا الذكر ما هو؟ فقيل: هو تنزيلُ الكتاب ».

٢ - ذهب الزجاج والفرّاء إلى أنه مبتدأ. وخبره: « مِنَ ٱللَّهِ »؛ أي: تنزيل الكتاب كائن من الله. وذكر هذا العكبري: كائن من الله.

وذكر هذا ٱبن الأنباري ومكي، وبهذا الوجه بدأ الزجاج، ووجدتُ الوجهين عند الفراء. قال: « ترفع « تَنزِيلُ » بإضمار هذا تنزيل..، وإن شئت جعلت رفعه بـ « مِن »، والمعنى: من الله تنزيلُ الكتابِ ».

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤١٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩، والقرطبي ١٥/ ٢٣٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣، والرازي ٢٦/ ٢٣٧، وإعراب لقرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بمن.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بخبر محذوف للمبتدأ « تَنزِيلُ »، وذكر هذا في الوجه الثاني حيث أعرب « تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ » مبتدأ.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ إذا أعربنا « تَنزِيلُ » خبر مبتدأ محذوف، ومثَّله السمين بقوله: « هذا زيدٌ من أهل العراق ».

٣ - متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا تنزيلُ الكتابِ هذا من الله.

٤ - متعلّق بـ « تَنزِيلُ » إذا أعربناه خبر مبتدأ مضمر، وهو الوجه الأول في إعراب « تَنزِيلُ » مما ذكرناه سابقاً.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من « تَنزِيلُ »، والعامل فيه ٱسم الإشارة المقدَّر. وذهب إلى هذا الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: « ولا يجوز أن يكون حالاً عمل فيها معنى الإشارة؛ لأنّ معاني الأفعال لا تعمل إذا كان ما هي فيه محذوفاً. . ».

٦ - متعلّق بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في « تَنزِيلُ »، على تقدير كونه بمعنى « مُنْزَل ».

٧ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبِ ». ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال السمين: « وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعولاً للمضاف؛ فإن المضاف مصدر مضاف لمفعوله ».

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ: نعتان للفظ الجلالة مجروران.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٣ - ٤، والعكبري/ ١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ١٨٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ».

أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أنزل ». ٱلْكِتَـٰبَ : مفعول به منصوب.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي(١):

١ - متعلّق بالفعل «أنزل».

٢ - متعلق بمحذوف حال:

أ - من الفاعل، وهو الضمير « نا »، أي: ملتبسين بالحق، أو محقِّين في ذلك.

ب - أو من المفعول، وهو الكتاب. أي: ملتبساً بالحق.

وقال ٱبن عطيّة: « أي: متضمِّناً الحق فيه وفي أحكامه وفي أخباره ».

* وجملة « أَنزَلْنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَآ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ :

الفاء: فيها ما يلي(٢):

١ - قال أبو حيان « الفاء فيه للربط كما تقول: أَحْسَنَ إليك زيدٌ فٱشكره ».

- وقال الشوكاني: « الفاء لترتيب ما قبلها على ما بعدها ».

---

(١) البحر٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، والمحرر ١٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والدر ٦/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩.

- وقال ٱبن عطيَّة: « يحتمل أن الفاء عاطفة جملة من القول على جملة وواصلة ».

ويحتمل أن تكون كالجواب: لأن قوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ». كأنه ٱبتداء وخبره، كما لو قال: الكتاب منزل. وفي الجمل التي هي ٱبتداءٍ وخبر إبهام مّا يشبه الجزاء، فجاءت الفاء كالجواب. . . ».

- ٱعْبُد: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

مُخْلِصًا [(١)]: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير المستتر في « ٱعْبُدِ ».

أي: موحداً لا شريك به شيئاً.

لَّهُ : جار ومجرور متعلّق بـ « مُخْلِصًا ». ٱلدِّينَ [(١)]: مفعول به لٱسم الفاعل « مُخْلِصًا ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير تقديره « أنت ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

- أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

والوجهان: الثاني والثالث مستخلصان من نصِّ ٱبن عطية في حديثه عن الفاء.

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ :

أَلَا : حرف تنبيه. لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ١٨٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٣، والعكبري/ ١١٠٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، والمحرر ١٢/ ٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨٠٩ - ١٥/ ٢٣٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥.

ٱلدِّينُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْخَالِصُ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرِّرة لما قبلها من الأمر بإخلاص الدين له تعالى، ووجوب الٱمتثال به.

وقيل: هي تعليل للأمر بالعبادة.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ . . .

الواو: للٱستئناف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يأتي[٢]:

١ - خبره قول مضمر، محذوف، وبقي معموله وهو « مَا نَعْبُدُهُمْ »؛ والتقدير: يقولون: مَا نَعْبُدُهُمْ .

٢ - يجوز أن يكون الخبر « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ »، ويكون القول المضمر الذي قدَّرناه في محل نصب على الحال. أي: والذين اتخذوا قائلين كذا، « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ». وذكر هذا الزمخشري، وذكره ٱبن هشام.

٣ - يجوز أن يكون القول المضمر بَدَلاً من جملة الصلة التي هي « ٱتَّخَذُواْ »، ويكون الخبر أيضاً « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

وذهب إلى هذا الزمخشري، وذكره أبو حيان وتلميذه ٱبن هشام قال أبو حيان « وكأنه من بَدَل الٱشتمال ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٧/ ٤١٤، والدر ٦/ ٥، والكشاف ٣/ ٢٣، والفريد ٤/ ١٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والبيان ٢/ ٣٢٠، والعكبري/١١٠٨، والمحرر ١٢/٤٩٨، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ٦٧ - ٦٨، ٦/ ٤٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٦.

- قلتُ[١]: قرأ ٱبن مسعود وٱبن عباس ومجاهد وٱبن جبير:

« قالوا ما نعبدهم. . . » وجاء هذا مثبتاً في مصحف ٱبن مسعود، وإظهار « قالوا » يشهد للتوجيهات السابقة.

٤ - وذكر مكي أنّ « ٱلَّذِينَ » رفع بفعل مضمر، تقديره: وقال الذين اتخذوا. ومثل هذا عند الفراء. قال: « الذين في موضع رفع بقول مضمر ».

وذكر هذا الهمذاني، ثم بَيّن أنّ الوجه الأول أَمْتَن، وقال[٢]: « لأنّ صاحب الكتاب - رحمه الله - لم يجوِّز إضمار الفعل في كل موطن ».

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أولياء: مفعول به ثان منصوب.

والتقدير: والذين اتخذهم المشركون أولياء.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ . . . » من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وكذا الحال إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » فاعلاً لفعل مقدَّر.

مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ :

مَا : نافية. نَعۡبُدُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر، والٱستثناء مفرَّغ، وهو عند الشوكاني: « مفرَّغ من أَعمّ العِلل». لِيُقَرِّبُونَآ : اللام للتعليل. يُقَرِّبُونَآ : فعل مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٣٤.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٤، وانظر الكتاب ١/ ٤٧١.

والذي وجدته عند سيبويه إجازة مثل هذا التقدير، وذكر أنّ مثله كثير في القرآن.

ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَىٰ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُقَرِّبُونَآ » .

زُلْفَىٰٓ: فيه ما يلي[1]:

١ - مصدر منصوب، أي: ليُزْلِفونا زُلْفى، فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق. قال الشوكاني: « اسم أقيم مقام المصدر ».

٢ - وأجاز العكبري أن يكون حالاً مؤكِّدة، لأن « يُقَرِّبُونَآ » و« زُلْفَىٰٓ » معناهما واحد.

قال ٱبن عطية: « زلفى - عند سيبويه - مصدر في موضع الحال، كأنه ينزل منزلة « متزلّفين، والعامل فيه « تقربونا ». هذا مذهبه، وفيه خلاف.

* وجملة « مَا نَعْبُدُهُمْ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدَّر كما تقدَّم.

* وجملة القول المضمر فيها ما يلي[2]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « ٱتَّخَذُواْ ».

٣ - أو بَدَل من جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « نَعْبُدُهُمْ ».

---

(١) الدر المصون ٦/ ٥، والعكبري/ ١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٥٧، والفريد ٤/ ١٨٤ «مصدر مؤكّد»، وأبو السعود ٤/ ٤٥٥ «مصدر مؤكّد على غير لفظ الصَّدْر ملاقٍ له في المعنى»، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨٩، والمحرر ١٢/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ٨/ ٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٠، والقرطبي ١٥/ ٢٣٣٨

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يحكم ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ « فِي ». والجارّ متعلِّق بالفعل « يَحْكُمُ ». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».
* جملة « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَا ».
* جملة « يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة «إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » تقدَّم فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «ٱلَّذِينَ . . . » في أول الآية.

٢ - إذا جعلت الخبر مقدَّراً بقول محذوف، تكون هذه الجملة في محل نصب مقول القول، أي: قائلين. . . « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

ومحل قائلين[1]: النصب على الحال، أو هو بَدَل من الصِّلة؛ فلا محل له من الإعراب. كذا عند الزمخشري.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة، من باب الاستئناف البيانيّ، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٣.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يهدي ».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَـٰذِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

كَفَّارٌ : ١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو هو نعت لـ « كَـٰذِبٌ ».

* وجملة « هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل(١) لما ذكر من حكمه تعالى.

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾

لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا . . .

لَّوْ (٢): حرف شرط غير جازم. أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩.

(٢) ذكر الشهاب في «لو» أنها عند أهل اللغة ٱنتفاء الثاني لٱنتفاء الأول نحو: لو كان لي مال أحسنت إليك. وعند أهل الٱستدلال دلالة على ٱنتفاء الثاني على ٱنتفاء الأول، أو دلالة تحقيق الأول على تحقيق الثاني نحو: لو كان العالم حادثاً لكان الصانع مختاراً.
قال: «فهذه ثلاثة معان مشهورة، ورابع لم يشتهر، لكنه وردفي فصيح الكلام، وهو ثبوت الجزاء على كل حال نحو: نعم العبدُ صهيبٌ لو لم يخفِ الله لم يَعْصِه»، انظر الحاشية ٢٧/ ٣٢٦، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والحاشية/ ٤ من تعليقي عليه.

وَلَدًا : مفعول أوّل منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: ابناً له.

* جملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوْ ». ٱصْطَفَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَفَىٰ ».

يَخْلُقُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: يخلقه.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « ٱصْطَفَىٰ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما يشاء ٱتخاذه.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّاصْطَفَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ . . لَّاصْطَفَىٰ »، أي: الشرط وجوابه. جملة ٱستئنافيَّة[1] سيقت لتحقيق الحقِّ وإبطال للقول بأن الملائكة بناتُ الله، وعيسى ٱبنه، تعالى عن ذلك عُلُوّاً كبيراً.

سُبْحَـٰنَهُۥ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمصدر مع فعله المقدَّر، ٱستئناف مقرّر لما ذكر من ٱستحالة ٱتخاذ الولد في حقه تعالى، وتأكيد له ببيان تنزهه تعالى.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩.

* ولك أن تجعل جملة التنزيه هذه ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلْوَٰحِدُ : نعت أول مرفوع. ٱلْقَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): « ٱستئناف مبيّن لتنزُّهه تعالى بحسب الصفات إثر بيان تنزُّهه تعالى بحسب الذات. . . ».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٧٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة « هُوَ ٱللَّهُ. . . ».

يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ :

يُكَوِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ٱلَّيْلَ : مفعول به.

عَلَى ٱلنَّهَارِ: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* وفي هذه الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيَّة أخبر الله تعالى بها بما هو مذكور فيها.

---

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٧.

(٢) الدر ٦/ ٥، والعكبري/١١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٠، والفريد ٤/ ١٨٤، ومجمع البيان ٨/ ٦٢٩.

٢ - في محل نصب حال، ذكره العكبري، وبَدَأَ به، ثم ثنَّى بالاستئناف، فهي حالٌ من فاعل « خَلَقَ ».

وتعقَّبه السمين بأنه ضعيف، قال: « وفيه ضعف، من حيث إن تكوير أحدهما على الآخر إنما كان بعد خلق السماوات والأرض، إلّا أن يُقال: هي حال مقدَّرة، وهو خلاف الأصل ».

وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها، وهي معطوفة عليها، فلها حكمها.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة لقمان الآية/ ٢٩.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.
* وجملة « كُلٌّ يَجْرِى . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَجْرِى » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».

أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ :

أَلَا : حرف تنبيه. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْغَفَّٰرُ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٨٩، والآية هناك: « هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم . . . وَجَعَلَ »

وتناول أبو حيان والسمين وبعض المعربين « ثم » بالحديث فقالوا[١]:

١ - هي على بابها من الترتيب بمهلة؛ وذلك أنه يُرْوى أنه تعالى أخرجنا من ظهر آدم كالذّرّ، ثم خلق حواء بعد ذلك بزمان.

٢ - أنها على بابها، ولكن لأمر آخر، وهو أن يعطف بها ما بعدها على ما فُهم من الصِّفة في قوله « واحدة »، والتقدير: من نفس وَحَدَت، أي: انفردت، ثم جعل منها زوجها.

٣ - أنها للترتيب في الإخبار لا في الزمان الوجودي. كأنه قيل: كان من أمرها قبل ذلك أن جَعَل منها زوجها.

٤ - أنها للترتيب في الأحوال والرتب، فذكر الزمخشري أنهما آيتان من الآيات التي عدّدها دالّاً على وحدانيته وقدرته، فخلق آدم، ثم خلق حواء من قصيراه، إلا أنّ إحداهما جعلها عادة مستمرة، والأخرى لم تجر العادة بها، ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى الرجل، فعطفها بـ « ثُمَّ » على الآية الأولى للدلالة على مباينتها فضلاً ومزيّة وتراخيها عنها، فهي من التراخي في الحال والمنزلة، لا في التراخي والوجود.

كذا جاءت هذه المعاني في الدر فٱختصرنا منه ما ترى، فَخُذْ، أو دَعْ.

وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لَكُم: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أنزلَ ». مِّنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ». ثَمَـٰنِيَةَ: مفعول به منصوب. أَزْوَٰجٍ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة[٢] « خَلَقَكُمْ » الٱستئنافيَّة؛ فلهذه الجملة حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/٤١٦، والدر ٦/٥ - ٦، والكشاف ٣/ ٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٥ «ثم: لا تكون إلا لشيء بعد شيء»، وفتح القدير ٤/ ٥٠، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٥، والمحرر ١٢/ ٥٠٢.

(٢) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠.

يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ :

يَخۡلُقُكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي بُطُونِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخْلُقُ ».

أُمَّهَٰتِكُمۡ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

خَلۡقٗا : مصدر منصوب مؤكّد. وقيل: غير مؤكّد.

مِّنۢ بَعۡدِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَلۡقٗا » لبيان النوع، أي: خلقاً كائناً من بعد خلق.

٢ - ويمكن أن يتعلّق بالفعل « يَخْلُقُ »، فيكون المصدر لمجرد التوكيد.

كذا عند السمين والشهاب.

خَلۡقٖ : مضاف إليه مجرور. فِي ظُلُمَٰتٖ : جارّ ومجرور. متعلّق[2] بـ « خَلۡقٖ » الذي قبله.

- وذهب أبو السعود إلى أنه متعلّق بـ « يَخۡلُقُكُمۡ ».

- وجوّز أبو البقاء تَعلُّقه بالمصدر؛ لأنه مؤكّد، ثم تراجع عن هذا، قال: « خَلۡقٗا: مصدر منه، و فِي : يتعلّق به، أو بخلقٍ الثاني؛ لأن الأول مؤكّد فلا يعمل ».

قال السمين: « ولا يجوز تعلُّقه بالفعل قبله؛ لأنه قد تعلّق به حرف مثله. ولا يتعلّق حرفان متحدان لفظاً ومعنى إلاّ بالبدليّة، أو بالعطف، فإن جعلت « فِي ظُلُمَٰتٖ » بَدَلاً من « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ » بدل ٱشتمال لأن البطون مشتملة عليها، وتكون بدلاً بإعادة العامل - جاز ذلك، أعني تعلُّق الجارّين بـ « يَخۡلُقُكُمۡ » ولا يضر الفصل بين البَدَل والمُبْدَل منه بالمصدر؛ لأنه من تتمة العامل؛ فليس بأجنبي ».

---

(١) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤٠.

(٢) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وأبو السعود ٤٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٧، وروح المعاني ٢٣/ ٢٤١.

- وذكر الشهاب أنّ « فِي ظُلُمَٰتٍ » بَدَلٌ من قوله: « فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ » أو متعلّق بـ « خَلْقٍ » أو بـ « خَلْقًا »؛ إذ لا يلزم كونه مصدراً مؤكّداً.

* جملة « يَخْلُقُكُمْ »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: « . . . ولا حاجة إلى جعلها خبر مبتدأ مضمر، بل استُؤنف للإخبار بجملة فعليّة ».

قال الشوكاني: « والجملة ٱستئنافيّة لبيان ما تضمنته من الأطوار المختلفة في خلقهم ».

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ :

- تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

ومع ذلك كرَّر المعربون والمفسرون الحديث فيه هنا.

وما ذكروه في هذا الموضع أكثر تفصيلاً مما تقدَّم، وهو كما يأتي[2]:

ذَٰلِكُمُ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكُمُ » مرفوع.

و « رَبُّكُمْ » على هذا الوجه.

أ - نعت: للفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

ب - أو بيان له، مرفوع مثله.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع مثله.

٢ - أو لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » بَدَل من ٱسم الإشارة « ذلك ».

---

(١) الدر ٦/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وأبو السعود ٤/٤٥٨.

(٢) الدر المصون ٦/٧، وأبو السعود ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٤/٤٥١، والفريد ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٣٢١، وكشف المشكلات/١١٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

أ - رَبُّكُمْ : على هذا الوجه خبر عن المبتدأ « ذلك ».

ب - أو نعت للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » سبحانه وتعالىٰ.

جـ - أو بَدَل منه، مرفوع.

والخبر جملة « لَهُ ٱلْمُلْكُ » مبتدأ وخبر.

د - الخبر الجارّ والمجرور « لَهُ » و « ٱلْمُلْكُ » : فاعل له. أي: لمتعلّقة وهو الٱستقرار، فهو من باب الإخبار بالمفرد.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو ما يأتي:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الله.

* والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكُمُ ».

رَبُّكُمْ : صفة لٱسم الله تعالى: قال: « أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء، وهو الله ربكم ».

لَهُ ٱلْمُلْكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور. ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وذكرنا من قبل أن هناك من أعرب « ٱلْمُلْكُ »: فاعلاً لمتعلّق الجارّ والمجرور.

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جملة خبريّة عن « ذَٰلِكُمُ »، فهي خبر بعد خبر، فهي في محل رفع.

٣ - ذكر الهمذاني والأنباري وجهاً ثالثاً، وهو الحاليّة، أي: منفرداً بالوحدانية، ولم يزل كذلك.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٦٣ .

---

(١) انظر الدر ٦/ ٧، والبيان ٢/ ٣٢١، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩١، وكشف المشكلات/ ١١٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

* وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبريَّة قالوا: « خبر بعد خبر »؛ فهي في محل رفع.

٣ - وذكر الهمذاني الحاليّة، إما من ٱسم الله تعالى، أو من المنوِيّ في « لَهُ »، أي: ضمير المتعلَّق إن جعلت « لَهُ ٱلْمُلْكُ » جملة حاليَّة.

فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٣٢.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وذكر الطبرسي[٢] أنها في موضع النَّصب على الحال.

قال: « أو على المصدر »، وهو يعني بهذا « أَنَّىٰ ».

إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا۟ : فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقة محذوف، أي: إن تكفروا بالله.

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إنّ » منصوب. غَنِىٌّ : خبر « إنّ » مرفوع. عنكم: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « غَنِىٌّ ».

---

(١) الدر ٦/ ٧، والعكبري/ ١١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٥، ومجمع البيان ٩/ ٦٣٢.

(٢) مجمع البيان ٨/ ٦٣٢.

❊ جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة « إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا : نافية. يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لِعِبَادِهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يَرْضَىٰ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْكُفْرَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة:

١ - معطوفة على « غَنِيٌّ »، فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة المتقدِّم.

وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ :

وَإِن تَشْكُرُواْ : معطوفة على الجملة السابقة « إِن تَكْفُرُواْ »، والإعراب هو هو. يَرْضَهُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَرْضَهُ ».

قيل: المعنى: يضاعف لكم، أي: ثواب الشكر، وقيل: يقبله منكم.

❊ وجملة « يَرْضَهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

❊ وجملة « إِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ » معطوفة على الجملة المستأنفة في أول الآية « إِن تَكْفُرُواْ... ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤، وتكررت في الإسراء/ ١٥، وفاطر/ ١٨.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر سورة المائدة/ ١٠٥ وفيها « إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا . . . ».

وتكرر مثلها مع خلاف يسير في بعض المفردات.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تكرر إعراب مثل هذه الجملة في مواضع كثيرة. وانظر أول موضع في سورة آل عمران/ ١١٩، وانظر سورة هود الآية/ ٥.

❊ والجملة :

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ . . . :

تقدَّم مثل هذه الجملة. انظر سورة يونس/ ١٠، والروم/ ٣٣.

دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ :

دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان. رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُنِيبًا : حال[1] من فاعل « دعا » منصوب. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « منيباً ».

❊ وجملة « إِذَا مَسَّ . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٥.

* وجملة « مَسَّ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « دَعَا رَبَّهُۥ . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ:

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف للمستقبل في محل نصب.

خَوَّلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « رَبَّهُۥ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعۡمَةً : مفعول به ثانٍ لـ « خَوَّلَهُۥ » ؛ فهو بمعنى «أعطى».

قال السمين: « يقال: خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً، أي: أعطاها إياه ٱبتداءً من غير مقتضٍ. . ».

مِّنۡهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « خَوَّل ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعۡمَةً »، أي: نعمة كائنة منه.

* جملة « خَوَّلَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

نَسِيَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَا : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أي: نسي الضّرّ الذي يدعو إلى كشفه.

٢ - اسم موصول، والمراد به البارئ تعالى، أي: نسي الله الذي كان يتضرَّع إليه. وهذا عند من يجيز وقوع « مَا » على أولي العلم. وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - مَا : حرف مصدريّ، أي: نسي كونه داعياً.

---

(١) الدر ٦/ ٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢.

(٢) البحر ،/ ٤١٨، والدر ٦/ ٨، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٦، ومعاني الفرّاء/ ٤١٥ - ٤١٦، والمحرر ١٢/ ٥٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٢.

٤ - مَا : نافية، ويكون الوقف التام على « نَسِيَ »، ثم ٱستأنف إخباراً بجملة منفيَّة، فقد نفى أن يكون دعاء هذا الكافر خالصاً لله مقصوراً من قبل الضرر.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه: ضمير تقديره « هو ».

يَدۡعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يَدۡعُوٓاْ ».

مِن قَبۡلُ : مِن : حرف جرّ. قَبۡلُ : اسم مبنيّ على الضم في محل جَرٍّ، والجارّ متعلّق بـ « يَدۡعُوٓاْ ». أي: من قبل تخويل النعمة.

* جملة « نَسِيَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَانَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وإذا أعربت « مَا » نافية، فالجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » المصدرية، و« كَانَ » في محل نصب مفعول به للفعل « نَسِيَ » ، أي: نسي كونه داعياً.

* جملة « يَدۡعُوٓاْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ :

تقدَّم الإعراب في سورة إبراهيم الآية/ ٣٠: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ ».

والإعراب هو هو، ولا خلاف إلا في إسناد الفعلين إلى المفرد هنا. وإلى ضمير الجمع فيما تقدَّم، واللام في « ليضل » هي لام المآل والعاقبة والصَّيْرورة.

قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًاۖ :

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

وفي هذا الطلب تهديد. قال الفراء[1]: « فهذا تهدُّد وليس بأمرٍ مَحْض ».

---

(١) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٦.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَمَتَّعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». بِكُفْرِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَمَتَّعْ ».

قَلِيلًا : فيه وجهان(١):

١ - نائب عن مصدر محذوف، أي: تمتعاً قليلاً، فهو نعت له، منصوب.

٢ - أو هو ظرف، أي: زمناً قليلاً، فهو نعت للظرف المحذوف فأخذ حكمه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند البيضاوي(٢) « على سبيل الٱستئناف للمبالغة ».

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا :

أَمَّنْ : أصلها: أم من، ثم وقع إدغام الميم في الميم.

أَم (٣): عاطفة متَّصلة، ومعادلها محذوف، والتقدير: الكافر خير أم الذي هو

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٥٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٠.

(٢) حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/ ٣٣٠.

(٣) البحر ٧/ ٤١٨ - ٤١٩، والدر ٦/ ٨، وفتح القدير ٤/ ٤٥٢ - ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، =

قانت. هذا قول الأخفش. وتعقبّه الشيخ أبو حيان بأنه ذكر المعادل أولاً، ويحتاج إلى سماع. وقيل: التقدير: أمَّن يعصي أمَّن يطيع فيستويان.

- الوجه الثاني أنها منقطعة، فتقدَّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أمَّن هو قانت كغيره أو كالكافر المقول له: تمتع بكفرك.

مَّنْ : اسم موصول[1] مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف مع الجملة المعادلة على النحو الذي تقدّم بيانه في الحديث عن « أَم ».

قال العكبري: « وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: « هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ ». قال الفراء[2]: « فإن قال قائل فأين جواب « أَمَّنۡ هُوَ » فقد تبيّن أن الكلام مضمر قد جرى معناه في أول الكلمة، إذ ذكر الضال، ثم ذكر المهتدي بالاستفهام؛ فهو دليل أنه يريد أهذا مثل هذا؟ أو أهذا أفضل أم هذا؟. **ومن لم يعرف مذاهب العرب ويتبيّن له المعنى في هذا وشبهه لم يكتفِ ولم يشتفِ...** ».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. قَٰنِتٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ » مع الخبر المحذوف «كالكافر» أو «كمن ليس كذلك» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ : ءَانَآءَ : ظرف زمان منصوب. ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « قَٰنِتٌ ».

= ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨، والعكبري/ ١١٠٩، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، والبيان ٢/ ٣٢٢، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٧، والمحرر ١٢/ ٥١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٢، والقرطبي ١٥/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٠، ومغني اللبيب ١/ ٧٠ - ٧١.

(١) قال مكي: «ومَن: بمعنى الذي، وليست بٱستفهام؛ لأن أم لا تدخل على ما هو ٱستفهام؛ لأنها للاستفهام، ولا يدخل ٱستفهام على ٱستفهام» مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨.

(٢) معاني الفرّاء ٢/ ٤١٦ - ٤١٧.

وتقدَّم في الآية/ ١١٤ من سورة آل عمران الحديث في مفرداتها وإعرابها. انظر ٤/ ٥٤.

سَاجِدًا وَقَآيِمًا : حالان منصوبان، والثاني معطوف على الأول، وأما صاحبهما فهو ما يأتي[١]:

١ - الضمير المستتر في « قَٰنِتٌ ».

٢ - أو الضمير المرفوع في « يَحْذَرُ »، فقد قُدِّم الحالان على عاملهما.

قال الشوكاني: « وقُدّم السجود على القيام لكونه أدخل في العبادة » كذا!!

يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ:

يَحْذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَّنْ »، أو على الضمير « هو ». ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قانت ».

ب - أو الضمير في « ساجداً وقائماً ».

قال أبو السعود: « حال أخرى على الترادف أو التداخل ».

٢ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة جواباً لسؤال مقدَّر.

كأنه قيل: « ما شأنه يقنتُ آناء الليل ويتعب نفسه ويكدها؟ فقيل: يحذر الآخرة، أي: عذاب الآخرة.

وذهب البيضاوي إلى أنه ٱستئناف للتعليل.

---

(١) البحر ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ٩، وفتح القدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٩ - ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٣، والفريد ٤/ ١٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

وجعلها الجَمَل « جملة ٱستئنافيَّة معترضة ».

وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ».

رَحْمَةَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ »؛ فلها حكمها. أي[1]: حذراً وراجياً.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

هَلْ : حرف ٱستفهام إنكاري.

قال أبو السعود[2] « والٱستفهام للتنبيه على أن كون الأولين في أعلى معارج الخير، وكون الآخرين في أقصى مدارج الشر من الظهور. . .

يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. الذين: معطوف على الٱسم السابق « الذين »، فهو مثله في محل رفع.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وذكر ٱبن هشام[3] أنه ليس هنا مفعول أو مفعولان محذوفان للفعلين؛ لأن المراد من ذلك أن الغرض يتعلَّق بالإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين مَن أوقعه، أو من أُوْقِعَ عليه، فيقال: حصل حريق أو نهب، ثم قال: « وتارة يتعلَّق بمجرد إيقاع

---

(١) قال الهمذاني: «. . . وكذا قوله: «ويرجو» أي: حذراً وراجياً». الفريد ٤/ ١٨٦.

(٢) تفسيره ٤٥/ ٤٦٠، ونقل نصه الألوسي في روح المعاني ٢٣/ ٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٥ - ٢٥٧ «بيان أنه قد يُظَنُّ أن الشيء من باب الحذف وليس منه» وانظر الأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَرُ المفعول ولا يُنْوى؛ إذ المنويُّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً؛ لأن الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة لا مفعول له، ومنه « رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » [سورة البقرة/ ٢٥٨] .

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » إذ المعنى. . . هل يستوي من يتَّصف بالعلم ومن ينتفي العلم عنه. . . ».

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَوِى . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَعْلَمُونَ » و « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول في الموضعين لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ:

إِنَّمَا : حرف مكفوف لا عمل له. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[١]: « وهذه الجملة ليست من جملة الكلام المأمور به، بل من جهة الله سبحانه ».

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

يَٰعِبَادِ : أصله: يا عبادي. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً[٢]؛ فهو منادى مضاف

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٤/ ٤٦ .

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٣ ففيه بيان الحذف والقُرّاء، وذلك في الوقف والوصل.

منصوب، وياء المتكلم المحذوفة في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول نعت لـ « عبادي » مبنيّ على الفتح في محل نصب.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْۚ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ » في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَحْسَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي هَٰذِهِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١) :

١ - متعلِّق بالفعل « أَحْسَن ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٌۗ » كانت صفة لها، فلما تقدَّم الجارّ على الموصوف النكرة أُعرِب حالاً منها.

٣ - وذكر مكّي الوجه الأول، ثم قال: « أو متعلِّقة بـ: « حَسَنَةٌۗ » »، على أن الحسنة ما يُعْطى العبدُ مما يستحبُّ فيها ».

وذكر مثل هذا الأنباري، ثم قال: « والوجه الأول أَوْجَه؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء ».

٤ - وذكر أبو السعود أنها حال من ضمير « حَسَنَةٌۗ » في الظرف. والمراد الصحة والعافية.

---

(١) البحر٧/٤١٩، والدر ٦/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨ - ٢٥٩، والفريد ٤/١٨٦، والبيان ٢/ ٣٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٤/٤٥٣، والمحرر ١٢/٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣١.

ٱلدُّنۡيَا : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور. حَسَنَةٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. وهنا وصف محذوف، أي: حسنة عظيمة.

* جملة « أَحۡسَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لما قبلها. أو هي تعليل[1] للأمر بوجوب الأمتثال به.

وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ :

الواو: استئنافيَّة. أَرْضُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَٰسِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[2] أنها جملة معترضة: فهي على هذا لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٍ :

إِنَّمَا : حرف مهمل لا عمل له مكفوف عن العمل.

يُوَفَّى : فعل مضارع مبني للمفعول. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَجۡرَهُم : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِغَيۡرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وصاحب الحال[3]:

١ - أَجۡرَهُم، أي: غير محاسَب عليه. أو بمعنى: موفوراً.

٢ - أو « ٱلصَّٰبِرُونَ » أي: غير محاسَبين.

* وجملة « إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة. وذكر عنها الألوسي أنها من تتمة الأعتراض.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٣، وأبو السعود ٤/٤٦٠، وروح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٢) روح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٣) الدر ٦/١٠، والفريد ٤/١٨٦، والعكبري/١١٠٩.

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ ⁽١١⁾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إنّ ». أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لـ « أمرت »، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أمرت بعبادة الله.

- ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصًا : حال من ضمير « أعبد » منصوب. لَّهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مخلصاً ». ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب، لٱسم الفاعل. وفاعله تقديره «أنا».

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّيٓ أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أُمِرْتُ » في محل رفع خبر « إِنِّيٓ ».
* جملة « أَعْبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ ⁽١٢⁾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية ولكن من غير لا مع « أن » ففي سورة الأنعام/ ١٤ « أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ »، وفي سورة يونس/ ٧٢ « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ». وكذا في الآية/ ١٠٤، ومثلها في سورة النمل/ ٩١.

وأما اللام في « لِأَنْ » ففيها ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والدر ٦/ ١١، والكشاف ٣/ ٢٧، وفتح القدير ٤/ ٤٥٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦١، والقرطبي ١٥/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٢، ومغني اللبيب ١/ ١٦٥.

١ - للتعليل، والتقدير: أمرت بما أمرتُ به لأجل أن أكون. . .، وعلى هذا فالمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها مجرور باللام متعلِّق بـ « أُمِرْتُ ».

وهذا هو الأولى عند الشوكاني، وذكر السيرافي أنه الوجه عند البصريين.

٢ - اللام زائدة في « أَنْ »، قال الزمخشري: « ولك أن تجعل اللام مزيدة، مثلها في: أردت لأنْ أفعلَ، ولا تُزاد إلاّ مع « أَنْ » خاصة دون الاْسم الصريح، كأنها زيدت عوضاً من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه، كما عُوِّض السين في «أسطاع » عوضاً من ترك الأصل الذي هو « أطوع » والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام. . . ».

وذكر أبو حيان أنه يحتمل في « أَنْ أَكُونَ » في الموضع التي ذكرها الزمخشري أن تكون اللام قد حُذِفت والمأمورُ به محذوف.

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنعام. الآية/ ١٥، وسورة يونس. الآية/ ١٥.

قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ٱللَّهَ [١]: لفظ الجلالة مفعول به مقدَّم.

قال أبو حيان[١]: « وتقديم الجلالة دالّ على الاهتمام بمن يُعْبد، وعند الزمخشري يدلُّ على الاْختصاص ».

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

(١) البحر ٧/ ٤٢٠، والكشاف ٣/ ٢٧، والدر ٦/ ١١، والفريد ٤/ ١٨٧، والعكبري/ ١١٠٩، والبيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤، والقرطبي ١٥/ ٢٤٣.

مُخۡلِصًا [١]: حال من فاعل « أَعۡبُدُ » منصوب. أو من المضمر في « قُلِ ».

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم الفاعل « مُخۡلِصًا ».

دِينِي : مفعول به لٱسم الفاعل. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلِ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَعۡبُدُ » في محل نصب مقول القول.

قال الزمخشري[٢]: « فإن قلت: ما معنى التكرير في قوله: « قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ».. وقوله: « قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ. . . ». قلت: ليس بتكرير؛ لأن الأول: إخبار بأنه مأمور من جهة الله بإحداث العبادة والإخلاص، والثاني: إخبار بأنه يختصُّ الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه. . . ».

فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾

فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ :

فَٱعۡبُدُواْ: الفاء: حرف عطف على مقدَّر، أي[٣]: أنا مخلص فافعلوا أنتم ما شئتم. ٱعۡبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بما بعدها في محل نصب مفعول به.

شِئۡتُم : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عبادته. والهاء هو الضمير العائد على « مَا ».

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٢، وكشف المشكلات/ ١١٦١.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧، وانظر البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٣.

مِّن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير العائد.

* جملة « ٱعْبُدُواْ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها.

* جملة « شِئْتُم »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب صفة للنكرة « ما ».

قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ : حرف ناسخ: ٱلْخَٰسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

ٱلَّذِينَ (١):

١ - اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو هو في محل نصب صفة للخاسرين. وخبر « إِنَّ » محذوف، أو قوله: « لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ » كذا عند الهمذاني.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَهْلِيهِمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ »، منصوب مثله، ملحق بجمع المذكر السالم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وحُذِفت نون الملحق بالجمع لهذه الإضافة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « خَسِر ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه.

* جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « خَسِرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/١٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والمحرر ١٢/٥١٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٤.

أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ :

أَلَا : أداة تنبيه. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هُوَ [١] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْخُسْرَانُ : خبر المبتدأ « ذلك »، أو خبر « هو »، على التوجيهين السابقين.

ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » ٱستئنافيّة[٢] لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلْخُسْرَانُ . . . » في محل رفع خبر « ذلك ».

وتصدير جملة الٱستئناف بـ « أَلَا » والإشارة للتنبيه بذلك إلى بُعْدِ منزلةِ المشار إليه في الشر، وأنه لعظمه بمنزلة المحسوس.

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ :

لَهُم : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

قال السمين[٣]: « يجوز أن يكون الخبر أحد الجارَّيْن المتقدِّمين، وإن كان الظاهر الأول هو الخبر ».

---

(١) ذكر أبو حيان وجهاً واحداً وهو الفصل في ثنايا تعليقه على الآية. انظر ٧/ ٤٢٠.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٥، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤. قال أبو حيان: «ثم ذكر الخسران المبين وبالغ فيه في التنبيه عليه أولاً والإشارة إليه وتأكيده بالفصل وتعريفه بأل ووصف بأنه المبيّن، أي: الواضح لمن تأمّله أدنى تأمُل». البحر ٧/ ٤٢٠.

(٣) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠.

مِّن فَوْقِهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « ظُلَلٌ ».

٣ - قال أبو السعود: « والأظهر أنه حال من الضمير في الظرف المقدَّم ».

ظُلَلٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وهو[٢] عند الأخفش فاعل لمتعلّق الظرف.

مِّنَ ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. متعلِّق[٣] بمحذوف صفة لـ « ظُلَلٌ »، أي: ظلل كائنة من النار.

❊ وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « إنّ » في الآية السابقة. وذكرنا هذا من قبلُ.

وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة: خبر، ومبتدأ.

❊ ومحل الجملة كمحل الجملة السَّابقة؛ فهي معطوفة عليها.

ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ:

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف للخطاب. والإشارة به إلى ما تقدَّم ذكره من عذابهم في النار.

يُخَوِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يخوِّف ». عِبَادَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤، والعكبري/ ١١١٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٥١ «وهو ضعيف».

(٣) الدر ٦/ ١١، والعكبري/ ١١١٠.

❊ وجملة « يُخَوِّفُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ :

يَٰعِبَادِ : أصلها: يا عبادي: فهو منادى مضاف، وحُذِفت الياء للتخفيف.

فَٱتَّقُونِ [١]: الفاء زائدة. ٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة للوقاية حرف. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة للتخفيف والأصل: «فاتقونني».

قال الزجاج[١]: « يَٰعِبَادِ: القراءة بحذف الياء. وهو الٱختيار عند أهل العربية، ويجوز يا عباديْ، ويا عباديَ، والحَذْف أَجْوَد، وعليه القراءة ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا:

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ٱجْتَنَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلطَّٰغُوتَ : مفعول به منصوب.

❊ جملة « ٱجْتَنَبُوا۟ » صلة الوصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَعْبُدُوهَا : أَن : حرف مصدري ونصب. يَعْبُدُوهَا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل نصب بَدَلٌ[٢] من الطاغوت بَدَلَ ٱشتمال، كأنه قيل: اجتنبوا عبادة الطاغوت.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٤٦ ففيه القراءة بإثبات الياء في الوقف والدرج، وحذفها فيهما.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٤ - ٥٩٥، والبيان ٢/ ٣٢٢، والفريد =

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: الواو: حرف عطف. أنابوا: فعل ماض. والواو فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَنَابُواْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة الصّلة[1] « ٱجْتَنَبُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ: في هذه الجملة إعرابان[2]:

- **الأول**: - لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

- ٱلْبُشْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ والجملة خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهي في محل رفع.

- **الثاني**: - لَهُمُ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

- ٱلْبُشْرَىٰ : فاعل لمتعلّق الظرف « لَهُمُ ».

وعَلَّق السمين على هذا الوجه قائلاً: « وهذا أَوْلَى لأنه من باب الإخبار بالمفردات ».

فَبَشِّرْ عِبَادِ :

الفاء: حرف عطف. مرتب على قوله سبحانه « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ».

بَشِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

عِبَادِ: أصله: عبادي. وحُذِفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب.

ووضع الظاهر هنا موضع المضمر، أي: فبشرهم. ليدل على أنهم هم.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ».

= ١٨٧/٤، وفتح القدير ٤٥٦/٤، وكشف المشكلات/١١٦١، ومجمع البيان ٦٣٥/٨، والقرطبي ٢٤٣/١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠، ٧٦٣.

(١) حاشية الجمل ٥٩٤/٣، وفتح القدير ٤٥٦/٤.

(٢) الدر ١١/٦، وحاشية الجمل ٥٩٨٤/٣، والبيان ٣٢٣/٢، والفريد ١٨٧/٤، ووكشف المشكلات/ ١١٦١، ومجمع البيان ٦٣٥/٨.

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ :

ٱلَّذِينَ: فيه الأعاريب الآتية(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، نعت لـ « عِبَادِ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « عِبَادِ ».

٣ - أو هو عطف بَيَانٍ لـ « عِبَادِ ».

٤ - وذكر أبو حيان وجهاً رابعاً، جعل فيه الوقف على « عِبَادِ »، فيكون: الذين: اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ » وما بعده، وسبقه إلى هذا الزمخشري.

٥ - أو هو في محل نصب على تقدير الفعل: أعني، أو أمدح.

٦ - أو هو خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

يَسْتَمِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. القول: مفعول به منصوب. والقول هو القرآن.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ:

الفاء: حرف عطف. يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١١، والفريد ٤/ ١٨٨، والكشاف ٣/ ٢٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٣.

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ [١]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. هَدَىٰهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة « هَدَىٰهُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. أُوْلَـٰٓئِكَ : مبتدأ، كالذي تقدَّم.

هُمْ : ١ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أُوْلُواْ : ١ - خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » مرفوع على تقدير « هو » للفَصْل.

٢ - خبر « هُمْ » على إعرابه مبتدأ.

ٱلْأَلْبَـٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

* جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ . . . » معطوفة على جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ :

أَفَمَنْ : الهمزة[٢]: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٢١، والدر ٦/ ١٢، والكشاف ٣/ ٢٨، والفريد ٤/ ١٨٨، والعكبري/ ١١١٠، =

وتقدَّم الخلاف في ٱجتماع همزة الٱستفهام مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ».

وسَمَّوْا ألف الٱستفهام هنا **ألف التوقيف**. وسماه السمين: **ٱستفهام توقيف**.

مَنْ: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.

- وقدَّره العكبري بقوله: « كمن نجا ».

- وقدّره الزمخشري بقوله: « .. فأنت تخلِّصه... وإنما جاز حذف فأنت لأن « أَفَأَنتَ تُنقِذُ » يدلُّ عليه ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند كثير من العلماء.

٢ - مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « أَفَأَنتَ »، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

قال الحوفي: « وجيء بألف الٱستفهام [أي: في الجواب] لما طال الكلام توكيداً، ولولا طوله لم يجز الإتيان بها؛ لأنه لا يصلح في العربية أن يؤتى بألف الٱستفهام في الٱسم، وألف أخرى في الجزاء ».

قال أبو حيان: « وعلى هذا القول [الشرط] يكون قد ٱجتمع ٱستفهام وشرط على قول الجماعة إنّ الهمزة قُدِّمت من تأخُّر، فيجيء الخلاف بين سيبويه ويونس: هل الجملة الأخيرة: هي للمستفَهم عنها؛ أو هي جواب الشرط، وعلى تقدير الزمخشري لم تدخل الهمزة على ٱسم الشرط فلم يجتمع ٱستفهام وشرط؛ لأنّ الٱستفهام عنده دخل على الجملة المحذوفة، وهو: أأنت مالك أمرهم، و « فمن » معطوف على تلك الجملة المحذوفة، عطفت جملة الشرط على جملة الٱستفهام... ».

ومثل هذا عند السمين نقله عن شيخه، ولم يَعْزُه له.

= وأبو السعود ٤/ ٤٦٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٥، والمحرر ١٢/ ٥٢١، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٨.

حَقَّ : فعل ماض. وإذا أعربنا « مَن » شرطاً، كان « حَقَّ » مبنياً على الفتح في محل جزم.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقَّ »: كَلِمَةُ : فاعل مرفوع.

ٱلۡعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول على إعراب « ما » موصولاً.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » إذا كان شرطاً، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط.

※ جملة جواب الشرط محذوفة، وسبق تقديرها.

- وعلى مذهب الزمخشري جملة « مَن حَقَّ عَلَيۡهِ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة بين الهمزة والفاء، أي: أأنت مالك أمرهم، فمن حق. . . كذا ذكره أبو حيان.

أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ:

الهمزة: للٱستفهام مؤكِّدة لما سبق من الٱستفهام في صدر الآية.

وذكرنا أنه كُرِّر للتأكيد، أو لطول الفَصْل.

وقيل: إنه ٱستفهام ثانٍ في جملة ثانية، ويأتي بيانه.

فَأَنتَ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - حرف عطف إذا أعربت « مَن » ٱسماً موصولاً.

٢ - فاء الجزاء إذا أعربت « مَن » شرطاً.

٣ - وقيل الفاء للٱستئناف؛ فهي جملة مستقلّة.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. تُنقِذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « أنت ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « تُنقِذُ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: من يوجد أو يستقرُّ في النار.

* وجملة « أَفَأَنتَ . . . » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة الاستفهام السَّابقة على تقدير « مَا » موصولاً، فالجملة لا محل لها.

٢ - جملة جواب الشرط؛ فهي في محل جزم.

٣ - أو هي[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: « وقيل: الاستفهامان كل واحد منهما في موضعه، وداخل على كلام تام، والآية على كلامين، فالتقدير: أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن يهديه الله، أو كمن نجا، فحذف [أي: الخبر]، ثم ٱستأنف كلاماً آخر، فقال: أفأنت تنقذ من في النار، والاستفهام في موضعه، ومعناه النفي، أي: أنت لا تنقذ من في النار، أي: ليس إليك ذلك. . . » وذكر مثل هذا الوجه أبو السعود.

* * *

فائدة في الاستفهامَيْن:

قال الفرّاء[2]:

« يقال: كيف ٱجتمع ٱستفهامان في معنى واحد؟ يُقال: هذا مما يُراد به ٱستفهام واحد، فيسبق الاستفهام إلى غير موضعه يُردُّ الاستفهام إلى موضعه الذي هوله.

وإنما المعنى - والله أعلم: أفأنت تنقذ من حَقّت عليه كلمة العذاب.

ومثله في غير الاستفهام قوله: « أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » [المؤمنون/ ٣٥]

---

(١) الفريد ٤/١٨٨، وأبو السعود ٤/٤٦٣، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٤.

(٢) معاني القرآن ٢/٤١٨.

فردَّ « أَنَّكُمْ » مرتين، والمعنى - والله أعلم -: أيعِدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً. . . ».

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ. . . :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. قال السمين[١]: « حرف ٱستدراك بين شيئين نقيضين، أو ضدَّيْن وهما المؤمنون والكافرون ».

وقال أبو حيان: « وناسب الاستدراك هنا؛ إذ هو واقع بين الكافرين والمؤمنين، فقال: « لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ». ففي ذلك حضٌّ على التقوى. . . ».

وقال القرطبي[٢]: « ولكن ليست للاستدراك؛ لأنه لم يأتِ نفي، كقوله: ما رأيت زيداً لكنْ عمراً، بل هو لترك قصَّة إلى قصّة مخالفة للأولى، كقولك: جاءني زيد لكن عَمْرٌو لم يأتِ ».

وقال ٱبن عطية[٣]: « ثم ٱستفتح تعالى إخباراً آخر بـ « لَٰكِنِ »، وهي معادلة وتحضيض على التقوى لمن فكَّر وٱزدجر ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « ٱتَّقَوْاْ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٢، الدر ٦/ ١٢.

(٢) القرطبي ١٥/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، ونصُّ القرطبي مثبت فيه.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٢.

لَهُمْ غُرَفٌ [(١)]: لَهُمْ : جارٌ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غُرَفٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ غُرَفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ [(٢)]:

مِّن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. غُرَفٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. مَّبْنِيَّةٌ: نعت لـ « غُرف » مرفوع.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « غرف » في الموضع المتقدِّم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥، وتكررت مراراً.

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الروم الآية/ ٦. وآخرها « وَعْدَهُ »

وكرّروا[(٢)] إعراب « وَعْدَ ٱللَّهِ » هنا، فهو مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، وهو منصوب بواجب الإضمار، وقد تضمنت الجملة قبله معنى الوعد.

وقال الهمذاني: « . . . مصدر مؤكِّد لفعله، وفِعْلُه محذوف دَلَّ عليه « لَهُمْ غُرَفٌ » والتقدير: وعدهم الله تلك الغرف، ثم حُذِف الفعلُ مع فاعله، وجيء بالمصدر توكيداً مضافاً إلى فاعل الفعل، وهو الله - سبحانه ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١١٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٠، والفريد ٤/ ١٨٨، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦، والعكبري/ ١١١٠، والمحرر ٢/ ٥٢٢، والكشاف ٣/ ٢٩، ومجاز القرآن ٢/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٣.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنَّ» وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي «تَرَ». أو مَسَدّ مفعول واحد إن كان «تَرَ» بصريَّة.

* وجملة «أَنزَلَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ:

الفاء: حرف عطف. سَلَكَهُ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَنَٰبِيعَ: فيه وجهان(١):

١ - قيل: هو ما جاش من الماء ونبع، وعلى هذا الوجه يكون «يَنَٰبِيعَ» حالاً، أي: فأدخله في الأرض نابعاً أو سائراً.

٢ - قيل هو الموضع الذي يخرج منه كالعين. وعلى هذا الوجه يكون «يَنَٰبِيعَ» مفعولاً به منصوباً.

أو هو على إسقاط حرف الجرّ، أي: في ينابيع؛ فهو منصوب على نزع الخافض.

قال الجمل: «فنصبه على الظرف أو على الحال».

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٦ - ٥٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والرازي ٢٦/ ٢٦٤.

ثم قال « فإن كان اليُنْبوع بمعنى المَنْبَع كان نصب « يَنَٰبِيعَ » على المصدر، أي: سلكه سلوكاً في ينابيع، وأدخله إدخالاً فيها، على أن يكون « يَنَٰبِيعَ » ظرفاً للمصدر المحذوف، فلما أُقيم مقام المصدر جعل ٱنتصابه على المصدر. وإن كان بمعنى النابع كان ٱنتصابه على الحال، أي: نابعات » وهذا النص مختصر من نصِّ الشهاب[1].

ومن هذا النصّ والذي قبله ترى وجهين جديدين:

١ - النَّصْب على الظرفيَّة.

٢ - النَّصب على المصدريَّة.

ونَصُّ الشهاب في المسألة:

« قولُه [أي: البيضاوي]: أي: الينابيع فيه أنه سواء جُعِل ٱسماً للمجرى أو لما جرى فيه ٱسمُ عين، **فلا ينتصب على المصدرية ولا الحالية**، بل الظاهر أنه منصوب **على الظرفيَّة**، أو **بنزعِ الخافض**. ويؤيِّده أنه في بعض النسخ[2] « على الظرف » بَدَل قوله على المصدر. ووجهت الأولى بأن الأصل سلوكاً في ينابيع، فلما حذف المصدر وأقيمت صفته مقامه جعلها منصوبة **على المصدريّة تَسَمُّحاً**. أو أصله: سلوكَ ينابيع، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

وعلى الثاني يصح نَصْبُه على الحاليَّة بتأويل بـ « نابعاً »، **لكنه لا يخلو من الكَدَر**؛ لأنه لو قُصِد هذا كان حقُّه أن يُقال: من الأرض، أو في الأرض، على الوجهين صفة « يَنَٰبِيعَ » وقيل: « يَنَٰبِيعَ » **مفعول « سلك** على الحذف والإيصال ».

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف صفة لـ « يَنَٰبِيعَ »، أو هو متعلِّق بالفعل « سَلَكَ ».

* وجملة « فَسَلَكَهُۥ . . . » معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) أراد نسخ تفسير البيضاوي، والنص المثبت فيه «فنصبها على المصدر أو الحال».

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة والزمان. يُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر أي: الله سبحانه وتعالى. بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُخْرِجُ ». والباء: تفيد السَّببيّة.

زَرْعًا : مفعول به منصوب. مُّخْتَلِفًا (١): نعت سببي لـ « زَرْعًا » منصوب.

أَلْوَٰنُهُۥ : فاعل لاسم الفاعل « مُّخْتَلِفًا » والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَلَكَهُۥ. . »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهِيجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « زرعاً ». ومعنى يهيج: ييبس ويجفّ.

فَتَرَىٰهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَىٰ : فعل مضارع. والفاعل تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا (٢): حال منصوب. وصاحبه « زَرْعًا ». والرؤية هنا رؤية البصر.

* جملة « يَهِيجُ » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فتراه. . . » معطوفة على جملة « يَهِيجُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا :

ثُمَّ: حرف عطف. يَجْعَلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع(٣). والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على « الزرع ».

حُطَٰمًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ١٨٩.

(٣) فيه قراءة بالنصب «ثم يجعلَه» . وللعلماء كلام وتخريجات فيها.
انظر هذا في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠ - ١٥١.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهِيجُ » فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ [١]: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

لَذِكْرَىٰ : اللام: للابتداء والتوكيد. ذكرى: اسم « إِنَّ » منصوب.

لِأُولِي : جارّ ومجرور. وهو ملحق بجمع المذكر السَّالم فجُرَّ بالياء.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « لَذِكْرَىٰ »، أو بمحذوف صفة له، أي: ذكرى كائنةً لأولي الألباب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ :

تقدَّم الحديث عن « أَفَمَنْ » في الآية/ ١٩؛ فهي موصوليَّة أو شرطيَّة، كما تقدَّم في « أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ ».

والتقدير[٢]: أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسَا قلبه، أو كالقاسي المُعْرِض؛ لدلالة « فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم » عليه.

وسمّى النحاس الفاء فاء الجزاء في « أَفَمَنْ » .

شَرَحَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. صَدْرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْإِسْلَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَرَحَ ».

---

(١) الإشارة إلى الأفعال الخمسة، وأولها: أنزل.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٢، والدر ٦/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٨.

وتقدَّم الحديث في بيان محل الجملة.

فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ نُورٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر. مِّن رَّبِّهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نُورٍ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « شرح »؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ:

فَوَيْلٌ : الفاء ٱستئنافيَّة. وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. للقاسية: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المحذوف.

قُلُوبُهُم (١): فاعل لٱسم الفاعل « ٱلْقَاسِيَة ». والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ : مِّن : حرف جَرّ. ذِكْرِ : اسم مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ٱلْقَاسِيَة ».

وقالوا(٢): « مِن » بمعنى « عن » ذكر هذا الفراء والزجاج ومعناه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله. وبه(٣) قرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران وٱبن أبي عبلة.

وقيل: هو بمعنى من أجل ذكر الله. ذكره أبو حيان وغيره.

قال الفراء: « كُلٌّ صواب ».

وهو عند بعضهم بـ « مِّن » أَبْلَغُ من « عن ». وذكره الشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٧.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٨، والفريد ٤/ ١٨٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ٤١٨، والكشاف ٣/ ٢٩، والشهاب ٧/ ٣٣٥، والمحرر ١٢/ ٥٢٥، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٢، والجنى الداني/ ٣١١، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٤، والٱرتشاف/ ١٧٢٠.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ:

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

والإشارة إلى المتَّصفين بما تقدَّم من قساوة القلب.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو تعليليَّة.

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ:

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». أَحۡسَنَ : مفعول به منصوب. ٱلۡحَدِيثِ: مضاف إليه مجرور.

* جملة « نَزَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ نَزَّلَ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ :

كِتَٰبٗا : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ » منصوب مثله.

ومعظم المراجع ذكرت هذا الوجه، ولم تذكر(٢) غيره.

٢ - حال من « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، والكشاف ٣/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٠، والعكبري/ ١١١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، والقرطبي ١٥/ ٢٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢١.

(٢) لم يذكر الوجه الثاني غير الزمخشري، وعنه نقل أبو حيان والسمين وأبو السعود والشوكاني.

قال الزمخشري: « و « كِتَٰبًا »: بَدَل من « أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ »، ويحتمل أن يكون حالاً منه ».

ونقل أبو حيان نصَّ الزمخشري هذا، ثم قال: « وكان [أي الحالية] » بناء على أنّ « أحسن الحديث » معرفة، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف، فقيل: إضافته محضة، وقيل غير محضة ».

قال السمين: « قلتُ: وعلى تقدير كونه نكرة يَحْسُنُ أيضاً أن يكون حالاً؛ لأنَّ النكرة متى أُضيفت ساغ مجيء الحال منها بلا خلاف. والصحيح أنّ إضافة « أَفْعَل » مَحْضَة ».

مُّتَشَٰبِهًا : نعت لـ « كِتَٰبًا » منصوب مثله.

قال السمين[١]: «وهو المسوِّغ لمجيء الجامد حالاً، أو لأنَّه في قوة مكتوب».

مَّثَانِيَ : وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - حال أخرى منصوبة.

٣ - ذكر الزمخشري أنه تمييز منقول عن الفاعليَّة. ونقله عنه أبو حيان، أي: متشابهاً مثانيه.

قال أبو السعود: « ويجوز أن ينتصب على التمييز من « متشابهاً كما يُقال: رأيت رجلاً حسناً شمائل، أي: شمائله... ».

مَّثَانِيَ : جمع مَثْنى لأن فيه تثنية القصص والمواعظ وتكرير ذكرها.

وقيل هو على حذف موصوف، أي: فصولاً مثاني.

وقال ٱبن عطية[٣]: «ولا ينصرف « مَّثَانِيَ »؛ لأنه جمع؛ ولا نظير له في الواحد».

---

(١) الدر ٦/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، والدر ٦/ ١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ١٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥١، وأبو السعود ٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦.

(٣) المحرر ١٢/ ٥٢٦، وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٥١ «... جمع ليس على مثال الواحد».

تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ:

تَقْشَعِرُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقْشَعِرُّ ».

و مِن : هنا سببية.

جُلُودُ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخْشَوْنَ. . . ». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَقْشَعِرُّ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - نعت ثالث لـ « كِتَٰبًا »؛ فهي في محل نصب.

٢ - حال من « كِتَٰبًا »؛ لأنه نكرة مُخَصَّصة بالصِّفة/

٣ - يجوز أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهو الأظهر عند أبي السعود. .

قال: « . . . والأظهر أنه ٱستئناف مَسُوق لبيان آثاره الظاهرة في سامعيه بعد بيان أوصافه في نفسه، ولتقرير كونه « أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ » ».

قال ٱبن عطية: «ومن جعل « تَقْشَعِرُّ » في موضع الصفة لم يقف على « مَّثَانِىَ »، ومن جعله مستأنفاً وإخباراً منقطعاً وقف على « مَّثَانِىَ ». . ».

ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَلِينُ : فعل مضارع مرفوع. جُلُودُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَقُلُوبُهُمْ : معطوفة على « جُلُودُهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ ذِكْرِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَلِينُ ».

---

(١) الدر المصون ٦/ ١٣، والعكبري/ ١١١٠ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، والمحرر ١٢/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٦، وروح المعاني ٢٣/ ٢٥٩.

ومفعول[١] « ذِكْرِ ٱللَّهِۚ » محذوف، أي: إلى ذكر الله رحمتَه وثوابَه، وحُذِف للعلم به.

قال الزمخشري: « فإن قلتَ: لِمَ اقتصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة؟ قلتُ: لأن أصل أمره الرحمة والرأفة، ورحمته هي سابقة غضبة. . . ».

وقد عُدّي[٢] « تَلِينُ » بـ « إِلَىٰ » لتضمينه فعلاً يتعدَّى بها، كأنه قيل: سكنت وٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنةً غير منقبضة.

قال الزمخشري: « فإن قلت: ما وجه تعدية « لانَ » بـ « إِلَىٰ »؟

قلتُ: ضُمِّن معنى فعل متعدٍّ بـ « إِلَىٰ »، كأنه قيل: سكنت أو ٱطمأنت إلى ذكر الله ليِّنة غير متقبضة، راجية غير خاشية ».

※ وجملة « تَلِينُ جُلُودُهُمْ . . . » معطوفة على جملة « تَقْشَعِرُّ »؛ فلها حكمها ».

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وٱسم الإشارة يشير إلى القرآن، وقد يكون إلى الخشية وٱقشعرار الجلد.

هُدَى : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَهْدِى »، فهو المفعول الثاني.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

يَشَآءُۚ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

※ جملة « ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَهْدِى . . » في محل نصب حال من « هُدَى ٱللَّهِ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٣، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والكشاف ٣/ ٣٠.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد، الآية/ ٣٣.

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ:

ذكروا في « أَفَمَن يَتَّقِى » أنه مثل الذي تقدَّم في قوله: « أَفَمَنْ حَقَّ... » الآية/ ١٩، وكذا الآية/ ٢٢ « أَفَمَن شَرَحَ ».

فأحالوا على الموضع الأول، ومنهم من عاد إلى الإعراب ذكره مختصراً، ومن ذلك ما جاء في حاشية الجمل.

قال[1]: « استئناف جارٍ مجرى التعليل لما قبله. والهمزة للاستفهام الإنكاري. والفاء عاطفة على جملة مقدَّرة، أي: أكل الناس سواء فمن يتقي إلخ.

و مَن : اسم موصول مبتدأ، وخبره محذوف، قدره بقوله: كمن آمن. ا هـ شيخنا ».

وما جاء في بقية المراجع إما أن يكون إحالةً على ما سبق، وإما أن يكون ذكراً للمحذوف[2]: كمن يدخل الجنة. كذا عند الزجاج، والشوكاني، والهمذاني، والسمين، والزمخشري.

يَتَّقِى : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « مَن ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وانظر المحرر ١٢/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٩ - ٤٦٠، والفريد ٤/ ١١٩٠، ومغني اللبيب ١/ ٧٣.

(٢) وفي معاني الأخفش/ ٤٥٦ «فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ، ولكن في المعنى - والله أعلم - أنه: أفمن يتقي بوجهه أفضل أم من لا يتقي» ونقل النص عنه النحاس. انظر إعراب النحاس ٢/ ٨١٦.

بِوَجْهِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَتَّقِى ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سُوٓءَ : مفعول به منصوب. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَتَّقِى ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ:

الواو: حرف عطف، أو للحال. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده. لِلظَّـٰلِمِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قِيلَ ». ذُوقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

وعلى الحالين هو على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي كنتم تكسبونه، أو جزاء كَسْبكم.

كُنتُمْ : كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: تكسبونه، وهو العائد على الموصول الٱسمي.

※ جملة « قِيلَ » فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « يَتَّقِى »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير « يَتَّقِى » مع إضمار « قد » أو بدونه.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/٤٦٦ - ٤٦٧، وروح المعاني ٢٣/٢٦١.

* جملة « ذُوقُواْ » قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع، وكانت من قبلُ مفعولاً للقول في حال البناء للفاعل. وقيل: نائب الفاعل مصدر مقدَّر.

* جملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي. لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٩.

* والجملة[١] استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة النحل، الآية/ ٢٦.

وفيها « وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ . . . ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

فَأَذَاقَهُمُ: الفاء: حرف عطف. وذهب بعضهم[٢] إلى أنها تفسيرية، قال: « مثلها في قوله: « فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَـٰهُ » [الأنبياء/ ٧٦].

أَذَاقَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

(٢) روح المعاني ٢٣/ ٢٦١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخِزْىَ : مفعول به ثان منصوب.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أذاق ». ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « فأتاهم » في الآية السابقة، فلها حكمها.

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ :

الواو: استئنافيّة. لَعَذَابُ : اللام: للابتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. أي: لو كانوا يعلمون عذابها.

* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف: لو كانوا يعلمون عذاب الآخرة ما كذّبوا الرسل وما جاءوا به. قال أبو السعود(١):

« أي: لو كان من شأنهم أن يعلموا شيئاً لعلموا ذلك، وٱعتبروا به » وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، أو حرف ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق. ضَرَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ضرب ».

---

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨ «أي: لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذّبوا رسلهم في الدنيا. اهـ. أبو السعود».

وفي الجلالين(١): « ضَرَبْنَا »: « جعلنا ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ. والجارّ متعلّق بـ « ضرب »؛ فهو مفعول للفعل ضرب على معنى « جعل ».

ٱلْقُرْءَانِ : - بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

- أو هو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ضَرَبْنَا »؛ فهو المفعول الثاني له.

* جملة « ضَرَبْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ :

- قُرْءَانًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - اسم منصوب على أنه حال مُوَطِّئة؛ لأن الحال في الحقيقة قوله « عَرَبِيًّا » و « قُرْءَانًا » توطئة له نحو: جاء زيدٌ رجلاً صالحاً. كذا عند الأخفش.

---

(١) وانظر حاشية الجمل ٣/ ٥٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٣ - ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، والبيان ٢/ ٣٢٣، والكشاف ٣/ ٣١، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦١، ومغني اللبيب ٦/ ٢٤٦.

وسمَّى أبو حيان هذه الحال المؤكِّدة، ثم ذكر ما يفيد التوطئة.

وذكر أبو السعود أنها مؤكّدة. وقال الجمل: « وكما تسمى حالاً مؤكِّدة بالنسبة لما قبلها تسمى مُوَطِّئة بالنسبة لما بعدها ».

٢ - منصوب على المدح فهو مفعول به. ذكره الزمخشري.

٣ - منصوب بالفعل في آخر الآية السابقة « يَتَذَكَّرُونَ »؛ فهو مفعول به.

٤ - أو مفعول منصوب بتقدير « أعني ».

٥ - أو مفعول منصوب بتقدير « أخصّ ».

٦ - ذكر ٱبن عطية أنه نَصْب على المصدر، وعزاه إلى فرقة.

٧ - ذكر مكّي: أنه توكيد لما قبله.

عَرَبِيًّا : ذكروا فيه ما يأتي(١):

١ - حال من القرآن. ذكره ٱبن الأنباري، والهمذاني.

٢ - ذكر الزجاج أنه حال، و « قُرْءَانًا » توكيد، وذكر مثله الهمذاني.

٣ - ذهب الأخفش إلى أنه نعت لـ « قُرْءَانًا ».

٤ - وذهب ٱبن عطية إلى أن « قُرْءَانًا » حال، و « عَرَبِيًّا » حال. وذكر مثل هذا مكّي.

٥ - ووجدتُ عند الرازي جواز نصبه على المدح.

ولعل النص عنده يخصُّ « كِتَٰبًا »!!

غَيْرَ ذِى عِوَجٍ:

غَيْرَ : فيه ما يأتي(٢):

١ - نعت لـ « قُرْءَانًا »، منصوب مثله.

---

(١) انظر حاشية إعراب «قرآناً» فيما سبق.

(٢) الدر ٦/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٨١٧.

٢ - أو هو حال أخرى منصوبة.

ذِي : مضاف إليه مجرور. عِوَجٍ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية/ ١٨٧ من سورة البقرة.

* والجملة تعليلية.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا : مفعول به منصوب.

رَّجُلًا (١):

١ - بَدَلٌ من « مَثَلًا » منصوب مثله، فهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال الهمذاني: « وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: مثلاً مِثْلَ رجلٍ، فحذف المضاف ».

وتقدَّم مثل هذا البَدَل في سورة النحل/ ١١٢ « مَثَلًا قَرْيَةً » والآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ». وأول موضع جاء في سورة إبراهيم/ ٢٤ « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ».

٢ - ذهب أبو السعود إلى أن « رَّجُلًا » مفعول أول لـ « ضَرَبَ ». و« مَثَلًا » مفعول ثانٍ له، وأُخِّر المفعول الأول للتشويق. وذكر مثله الشوكاني.

٣ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: مثلاً لرجل، أو في رجل. ذكره أبو حيان وغيره.

---

(١) البحر/٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦١، والمحرر ١٢/ ٥٣١، وكشف المشكلات/ ١١٦٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، والقرطبي ١٥/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

٤ - ونُقل عن الكسائي أنه جعله تفسيراً لـ « مَثَلًا »، أي: هو تمييز ذكر هذا الشوكاني.

وذهب العكبري إلى أنه تمييز.

* وجملة « ضَرَبَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ :

* في هذه الجملة ما يأتي[1]:

الوجه الأول:

- فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُتَشَٰكِسُونَ : نعت « شركاء » مرفوع مثله.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « رَّجُلًا ».

الوجه الثاني:

- فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَّجُلًا ».

شُرَكَآءُ : فاعل بمتعلِّق الظرف المقدَّر كذا عند الأنباري.

قال السمين: « وهو أولى لقربه من المفرد ».

مُتَشَٰكِسُونَ : نعت مرفوع.

- وذهب العكبري إلى أن جملة « فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ » صفة لرجل، وأن « فِيهِ » يتعلّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » ثم قال: « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ».

وتعقّبه السمين فقال: « **وقال أبو البقاء كلاماً لا يشبه أن يَصْدُرَ من مثله، بل ولا أقلّ منه. قال:** « فِيهِ شُرَكَآءُ » الجملة صفة لرجل. و « في » يتعلق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ » انتهى.

---

(١) الدر ٦/ ١٤، والعكبري/ ١١١١، والبيان ٢/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٦٠، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٨.

أما هذا فلا أشكُ أنه سهو؛ لأنه من حيث جعله جملة كيف يقول بعد ذلك إنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، وقد يُقال: أراد من حيث المعنى، وهو بعيد جداً. ثم قوله: و « فيه دلالة » يناقضه أيضاً، وليست المسألة غريبة حتى يقول: «وفيه دلالة». وكأنه أراد وفيه دلالة على تقديم معمول الخبر على المبتدأ بناء منه على أنّ « فِيهِ » يتعلَّق بـ « مُتَشَٰكِسُونَ »، ولكنه فاسد، والفاسد لا يُرام صلاحُه ».

وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ :

الواو: حرف عطف. رَجُلًا : اسم معطوف على « رَّجُلًا » المتقدِّم منصوب مثله. وفيه ما تقدَّم. سَلَمًا : نعت منصوب. وهو مصدر[1] وُصِف به على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف. أي: رجلاً ذا سلم.

لِّرَجُلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالمصدر « سَلَمًا ».

هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا :

هَلْ : حرف ٱستفهام للإنكار والٱستبعاد. يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

مَثَلًا [2]: تمييز محول عن فاعل؛ إذ الأصل هل يستوي مثلهما.

وجاء التمييز مفرداً لأن قبله: « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا »؛ فهو لبيان الجنس. وقرئ[3] « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلَيْن » بالمثنى فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٤، والدر ٦/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٥، والدر ٦/ ١٤، والفريد ٤/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩٩، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣، والكشاف ٣/ ٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٣.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ١٥٦ ولم أجد لها قارئاً معروفاً.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : ٱلْحَمْدُ : مبتدأ. لِلَّهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: الحمد كائن لله.

※ والجملة[1] ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب؛ لأن جملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » مرتبطة بقوله قبلها: « هَلْ يَسْتَوِيَانِ ».

- وقيل: هي تقرير لما قبلها من نفي الاستواء.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ [2] : حرف إضراب وٱنتقال. من بيان عدم الٱستواء على الوجه المذكور إلى بيان أنّ أكثر الناس، وهم المشركون، لا يعلمون ذلك.

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره، فيبقون في الشرك والضَّلال.

※ وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ ».

※ وجملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّكَ مَيِّتٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». مَيِّتٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ :

- إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٦٨، وفتح القدير٤/ ٤٦٢، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وروح المعاني ٢٣/ ٢٦٣.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ: حرف عطف تفيد الترتيب مع التراخي. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إنّ ».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « تَخْتَصِمُونَ ».

عِندَ رَبِّكُمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلّق بالفعل « تَخْتَصِمُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنَّكُمْ ».

تَخْتَصِمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر « إنّ ».

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثالث والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٤

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع والعشرون

٣٩ - سورة الـزمـر من الآية ٣٢ - ٧٥

٤٠ - سورة غـافـر

٤١ - سورة فصلـت من الآية ١ - ٤٦

٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ

من الآية ٣٢ حتى الآية ٧٥

إعراب سورة الزمر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ :

فَمَنۡ : الفاء: استئنافيّة. مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَظۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

والٱستفهام هنا معناه النفي، أي[1]: لا أحد أظلم ممن كَذَب على الله.

مِمَّن : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلِّق بـ « أَظۡلَمُ ».

كَذَبَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَىٰ : حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، . والجارّ متعلِّق بـ « كَذَبَ ».

* جملة « كَذَبَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* جملة « مَنۡ أَظۡلَمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ :

الواو: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلصِّدۡقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « كَذَّبَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٢٧، والمحرر ١٢/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٦٢، وفي التبيان للطوسي ٩/ ٢٥ «فمن أظلم: صورته صورة الٱستفهام والمراد به التقريع والتوبيخ. . .».

والمراد بالصدق القرآن. وقيل: الصدق بمعنى الصادق، وهو الرسول ﷺ.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ » جملة الصِّلة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذْ : ظرف[١] زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

وهو متعلِّق بالفعل « كَذَّبَ ».

وعند الزمخشري ما يدل على أنّ « إِذْ » للمفاجأة. قال[٢]: « إِذْ جَآءَهُۥٓ »: فاجأه بالتكذيب. لما سمع من غير وقفة لإعمال روية واهتمام بتمييز بين حق وباطل. . .

جَآءَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على الصدق.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَهُۥٓ » في محل جَرّ بالإضافة.

أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ :

- الاستفهام تقريري.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت. الآية/ ٦٨.

وكرّر النحاس إعراب مثوى فقال[٣]:

« « مَثْوًى » : في موضع رفع، ولم يبيَّن فيه الإعرابُ لأنه مقصور. . . ».

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٢ وانظر مغني اللبيب ٢/ ٢٦. وفي البحر ١/ ١٣٧ رَدّ أبو حيان معنى المفاجأة بها. وأجاز سيبويه أن تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد «بينا» أو «بينما». . الكتاب ٢/ ٢١١، وانظر الجنى الداني/ ١٨٩.

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٨١٨.

﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ٣٣ ﴾

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ :

الواو: استئنافيّة. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول اللّه ﷺ.

بِٱلصِّدۡقِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

* وجملة « جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدَّقَ بِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. صَدَّق : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « صَدَّق ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصِّلة.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ :

* هذه الجملة محلها الرفع؛ لأنها خبر المبتدأ « ٱلَّذِي ». وتقَدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٧ .

* وجملة « وَٱلَّذِى جَآءَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن الأنباري[(١)]: « « ٱلَّذِي » : مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ »، وإنما جاز أن يقع « أُوْلَٰٓئِكَ » خبراً لـ « ٱلَّذِي » و « أُوْلَٰٓئِكَ » جمع، و « ٱلَّذِي » واحد لأن « ٱلَّذِي » يُراد به الجنس؛ فلهذا جاز أن يقع خبره جمعاً.

ويؤيِّد هذا ما رُوي عن ٱبن مسعود أنه قرأ[(٢)] « والذين جاءوا . . . ».

وقيل: إن الذي أصله الذين، وحذفت النون. وهو قول مردود.

---

(١) البحر ٧/٤٢٨، والبيان ٢/٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٠، وإعراب النحاس ٢/٨١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٤، والعكبري/ ١١١١ «المعنى على الجمع»، والفريد ٤/ ١٩٢، والمحرر ١٢/ ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٥٦، ومجمع البيان ٨/ ٦٤١، والقرطبي ١٥/ ٢٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٣٩.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٥٨ – ١٥٩ فله أكثر من قراءة تؤيِّد معنى الجمع.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه. وهو الضمير العائد على الاْسم الموصول.

* جملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

رَبِّهِمْۚ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ »: في محل رفع خبر ثانٍ لـ « ٱلَّذِي » في الآية المتقدِّمة.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ :

* الجملة اْستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

و« ذَٰلِكَ » إشارة إلى جزاء من تقدَّم ممن صَدَّق بالرسول والرسالة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٨٥.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ :

لِيُكَفِّرَ : اللام: لام العاقبة(١). يُكَفِّر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « يُكَفِّر ».

أَسْوَأَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جَرّ.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير الرابط.

* جملة « يُكَفِّر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها مجرور باللام، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف، والتقدير: يَسَّر لهم ذلك لِيُكَفِّرَ.

قال ٱبن عطيّة: «. . . ويحتمل أن يتعلَّق بفعل مضمر مقطوع مما قبله».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْمُحْسِنِينَ » آخر الآية المتقدِّمة.

كأنه قيل: الذين أحسنوا لأجل التكفير.

٣ - ذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو تعليقه بـ « يَشَآءُونَ » من الآية السابقة، ومثله عند الهمذاني. قال: «. . . وأن يكون من صلة قوله «ما يشاءون»، أي: أعطاهم ما يشاءون ليكفّر عنهم ما أعطاهم تكفيراً لذنوبهم».

* جملة « عَمِلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يسَّر لهم ذلك ليكفر»[2] المقدَّر فعلها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذهب الباقولي إلى ذكر قول آخر[3]: قال: «وقيل: هو لام القسم،

---

(١) البحر ٧/٤٢٨، والدر ٦/١٦، وفتح القدير ٤/٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/٦٠١، والمحرر ١٢/٥٣٩، والفريد ٤/١٩٢، وأبو السعود ١٢/٤٦٩، وكشف المشكلات/١١٦٣، وروح المعاني ٢٤/٤.

(٢) المحرر ١٢/٥٣٩.

(٣) كشف المشكلات/١١٦٤.

والتقدير، والله ليكفِّرَنّ عنهم أسوأ الذي عملوا، وكسرت اللام وحُذفت النون». وهذا القول[١] لأبي حاتم السجستاني.

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم :

الواو: حرف عطف. يَجْزِيَهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرَهُم : مفعول به ثانٍ.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « لِيُكَفِّرَ».

بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٩٧.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ :

أَلَيْسَ : الهمزة ٱستفهام إنكار[٢] للنفي مبالغة في الإثبات.

- وذكر أبو حيان أن الهمزة داخلة على النفي للتقرير.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

---

(١) انظر الآية/ ١٢٧ من سورة آل عمران فيما تقدَّم في الجزء الرابع من هذا الإعراب. وانظر كشف المشكلات/ ٢٥٢ وإيضاح الوقف والآبتداء/ ٧٠٠ « . . وهذا غلط لأن لام القسم لا تُكسَر، ولا يُنْصَب بها»، وانظر ص/ ٧٦٢ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ مريم/ ٢١ و٧٦٧ ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ ﴾ طه/ ١٥. وفيه مواضع أخرى.
وانظر مجمع البيان ٨/ ٦٤١.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٨، والرازي ٢٦/ ٢٨١.

بِكَافٍ : الباء حرف جَرّ زائد. كَافٍ : خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً وحذفت الياء لأنه ٱسم منقوص نكرة مجرور لفظاً، والأصل: أليس اللّه كافياً(١).

عَبْدَهُۥ : مفعول به لاسم الفاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ :

الواو: يجوز فيها الاستئناف، ويجوز أن تكون حاليَّة.

يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يخوِّف ».

مِن دُونِهِۦۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: بالذين يكونون أو يوجدون من دونه. وقدّره ٱبن عطية: بالذين يعبدون من دونه.

* جملة « يخوِّفونك » فيها وجهان(٢):

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نَصْب حال.

قال السمين: «يجوز أن تكون حالاً؛ إذ المعنى أليس كافيك تخويفُهم إيّاك بكذا، كأن المعنى أنه كافيه، في كل حال حتى في هذه الحالة، ويجوز أن تكون مستأنفة».

---

(١) قال النحاس: «حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين بعدها، وكان الأصل ألّا تُحْذَف في الوقف لزوال التنوين، إلا أنها حُذِفت ليُعْلَم أنها كذلك في الوصل، ومن العرب من يثبتها في الوقف على الأصل فيقول: كافي عَبْده».
انظر إعراب النحاس ٢/ ٨٢٠. ونصُّه مثبت عند القرطبي ١٥/ ٢٥٧.

(٢) الدر ٦/ ١٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، وروح المعاني ٢٤/ ٤.

وَمَن يُضْـلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد الآية: ٣٣، والزمر الآية/ ٢٣.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، فهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فَمَا : الفاء للجزاء. ما: نافية عاملة حجازيَّة أو مهملة.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ.

- أو متعلِّق بمحذوف خبر لـ «ما» الحجازيَّة.

مِن مُّضِلٍّ : مِن : حرف جَرّ زائد. مُّضِلٍّ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، على جَعْل « مَا » مهملة.

٢ - اسم « مَا » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على جعلها «حجازيّة».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ » معطوفة على جملة « وَمَن يُضْـلِلِ ٱللَّهُ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، حيث كان فيها تقدير الاَستئناف.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ :

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ : تقدَّم مثله في الآية السابقة/ ٣٦.

ذِى : نعت لـ « عَزِيزٍ » على اللفظ مجرور. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ :

الواو: استئنافيَّة. اللام: مُوَطِّئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به أول.

مَّنْ : ١ - اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ولك أن تجعله ٱسماً موصولاً في محل جَرّ بـ «عن» مقدَّرة.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَّنْ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ : اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولُنّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

وصورة الفعل: يقولونَ + نّ ⟵ يقولونّ ⟵ يقولُنّ.

ٱللَّهُ : ١ - لفظ الجلالة فاعل[1] لفعل محذوف والتقدير « خلقهنّ الله ».

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الله خالقهن ».

٣ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو الله ».

كل هذه التقديرات جائزة في هذا المقام.

---

(١) روح المعاني ٦/٢٤.

* جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُم . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «سأل»:

١ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسماً موصولاً مجروراً بـ «عن».

كانت جملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَّنْ » ٱسم ٱستفهام كانت جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « لَيَقُولُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.
* جملة « خلقهن الله » المقدّر فعلها في محل نصب مقول القول.

وكذا على التقديرين: الثاني والثالث في محل لفظ الجلالة.

* وجواب الشرط محذوف، حيث أُجيب المتقدِّم وهو القسم.

قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَءَيْتُم : الهمزة: للاَستفهام. والفاء: حرف عطف[(١)]، ويأتي بيانه.

رأيْتُم : فعل وفاعل، وهو متعدٍّ إلى ٱثنين[(٢)]:

أولهما « مَّا تَدْعُونَ »، والثاني: جملة الاَستفهام « هَلْ هُنَّ ».

والعائد على المفعول الأول « مَّا » قوله: « هُنَّ ».

- وهناك من ذهب إلى أن الفاء في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضّرّ، أو منع ما أراد من النفع.
- وقيل: الفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أتفكرتم بعد ما أقررتم به فرأيتم. وهذا مذهب الزمخشري في أمثال هذا الموضع.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٦٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٤/٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٢٩، والدر ٦/١٨، وحاشية الجمل ٣/٦٠١.

- وذهب غيره إلى أن الفاء مؤخَّرة من تقديم؛ لأن للهمزة صدر الكلام، والفاء هنا حرف عطف.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل لـ « رَأَيتُم ».

تَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول. والعائد على « مَا » لفظ « هُنَّ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَدۡعُونَ ».

※ وجملة « أَفَرَءَيۡتُم. . . » جواب الشرط المقدَّر، أو معطوفة على جملة مقدَّرة. والشرط أو الجملة المعطوف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ :

إِنۡ : حرف شرط جازم. أَرَادَنِيَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرَاد ».

※ وجملة الشرط[1] ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين مفعولَيْ « رَأَيتُم ».

※ وجواب الشرط[1] محذوف.

هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ :

هَلۡ : حرف ٱستفهام. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَٰشِفَٰتُ : خبرمرفوع. ضُرِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله[2]. والفاعل ضمير يعود على « هُنَّ » والهاء: من « ضُرّه » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠١.

(٢) ويشهد لهذا قراءة «هل هن كاشفاتٌ ضُرَّه» بتنوين ٱسم الفاعل ونصب المفعول. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ١٦٣ ففيه القراءة والمراجع.

- قال الزجاج[١]: «ومن أضاف [كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ] وخفض فعلى الٱستخفاف، وحذف التنوين».

- وقال ٱبن الأنباري[٢]: «ومن ترك التنوين جَرَّها بالإضافة، ولا يكتسي ههنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً؛ لأن الإضافة فيه في نيّة الٱنفصال؛ لأن ٱسم الفاعل ليس بمعنى الماضي. والأصل هو التنوين وإنما يحذف للتخفيف».

* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « رَأَيتُم »، وتقدَّم الحديث عنها.

فائدة في عمل ٱسم الفاعل

قال الفراء[٣]: «وللإضافة معنى مضيّ من الفعل، إذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثر الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حقَّه، فتقول ههنا: أخوك آخِذُ حَقِّه، ويقبُح أن تقول: آخذٌ حَقَّه. فذا كان مستقلاً لم يقع بَعْدُ قلت: أخوك آخذٌ حقَّه عن قليل، وآخذُ حقِّه عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتلٌ حمزةَ مُبَغْضاً؛ لأن معناه ماضٍ، فقبح التنوين؛ لأنه ٱسم».

أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ »، وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة « هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ »، وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) انظر معاني القرآن ٤/ ٣٥٥.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٢٤، وحجة الفارسي ٦/ ٩٦ - ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٠ والقرطبي ١/ ٢٥٩، والرازي ٢٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ١٢٩ .

عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُ ».

يَتَوَكَّلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنعام/ ١٣٥، وتكررت في سورة هود الآية/ ٩٣.

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة هود الآية/ ٣٩، وٱنظر فيها الآية/ ٩٣ فقد جاء فيها صور الآية المثبت هنا.

وكَرَّر الجَمَلُ[1] الإعراب، وكرر الزمخشري[2] بيان محل جملة « يُخْزِيهِ » فقال: « مثل « مُّقِيمٌ » في وقوعه صفة للعذاب، أي: عذاب مُخْزٍ له، وهو يوم بدر . . . ».

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٠٥، وفيها « إِلَيك ».

---

(١) انظر الحاشية ٣/ ٦٠٢.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٣.

وكَرّر الجَمَلُ الإعراب[١]، وكذا الشوكاني، والهمذاني.

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في موضعين:

الأول: في سورة هود الآية/ ١٠٨.

والثاني: في سورة الإسراء/ ١٥.

ولكن ذلك كان مع زيادة فيهما « مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ » كذا في السورتين السابقتين بذكر متعلّق «لنفسه».

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام، الآية/ ١٠٧. وتكررت في سور أخرى.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع. يَتَوَفَّى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلالة.

ٱلْأَنفُسَ : مفعول به منصوب. حِينَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « يَتَوَفَّى ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « يَتَوَفَّى . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ جملة « ٱللَّهُ يَتَوَفَّى . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ١٩٣.

وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلَّتِي [١] : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ معطوف على « ٱلْأَنفُسَ ».

قال أبو حيان[١]: «أي: والأنفس التي لم تمت في منامها، أي: يتوفاها حين تنام تشبيهاً للنُّوَّام بالأموات».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمُتْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هي». فِي مَنَامِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذهب السمين[٢] إلى أنّ « فِي مَنَامِهَا » ظرف لـ « يَتَوَفَّى »، أي: متعلّق به. وهو الفعل المقدَّر لا المتقدِّم.

قال ابن الأنباري: «فحذف «يتوفى» الثاني لدلالة الأول عليه».

* وجملة « لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ :

فَيُمْسِكُ : الفاء: حرف عطف. يُمْسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». التي: اسم موصول في محل نَصْب مفعول به.

قضى: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر «هو»، عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَضَىٰ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمَوْتَ ». ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَضَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُمْسِكُ » معطوفة على جملة «يتوفى الأنفس»؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٠ - ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، والفريد ٤/ ١٩٣، والبيان ٢/ ٣٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٠.

(٢) انظر البحر ٧/ ٤٣٠، والدر ٦/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٦، والبيان ٢/ ٣٢٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧.

وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلْأُخْرَىٰٓ : مفعول به منصوب. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

مُّسَمًّى : نعت مجرور.

قال ابن الأنباري[1]: «وإلى أجل مسمى: في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « يُرْسِلُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُرْسِلُ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد. الآية/ ٣.

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ :

أَمِ [2]: منقطعة، فتقدَّر بـ «بل» والهمزة.

قال أبو حيان: «وهو تقرير وتوبيخ، وكانوا يقولون: هؤلاء شفعاؤنا عندنا، والشفاعة إنما هي لمن ارتضاه الله وبإذنه تعالى، وهذا مفقود في آلهتهم».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فقال: «وقيل: هي المتصلة والمعادل محذوف. . .».

اتخذوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من دون: جارّ ومجرور.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨ وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٣ - ١٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧١، والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤١.

متعلّق بـ « ٱتَّخَذ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، شفعاء: مفعول به أول. والمفعول الثاني هو الجارّ ومجروره.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

أَوَلَوْ [1] : الهمزة للإنكار والتوبيخ، والواو للعطف على محذوف مقدَّر، أي: أيشفعون ولو كانوا. . .

وجواب « لوْ » محذوف تقديره: تتخذونهم، أي: وإن كانوا بهذه الصفة.

هذا ما ذكره الشوكاني في إعراب هذا التركيب، ومثله عند أبي السعود.

وقال ٱبن عطيّة: «والواو. . . واو عطف دخلت عليها ألف الٱستفهام، ومتى دخلت ألف الٱستفهام على واو العطف أو فائه أحدثت معنى التقرير».

أما أبو حيان فقد أحال على موضع سورة البقرة، وأما السمين فقد ذكر أنه «تقدَّم الكلام على نحو « أَوَلَوْ »، وكيف هذا التركيب».

وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٠ : ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان».

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

※ جملة « لَا يَمْلِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة جواب الشرط محذوفة.

※ جملة « لوْ كَانُواْ . . . » حال[2] من فاعل الفعل المقدَّر، أي: أيشفعون في

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١، والدر ٦/ ١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ والمحرر ١٢/ ٥٤٥، والكشاف ٣/ ٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٣.

حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم. كذا عند الجمل عن زاده.

وَلَا يَعْقِلُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَعْقِلُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَمْلِكُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: ولا يعقلون شيئاً، أو أنه مُسْتَغْنٍ عن هذا التقدير على معنى يصبحون عقلاء.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور باللام. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلشَّفَٰعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. جَمِيعًاۖ [(١)]: حال منصوب.

قال الشوكاني: «وإنما أَكَّد الشفاعة بما يؤكَّد به الاْثنان فصاعداً لأنها مصدر يُطلق على الواحد والاْثنين والجماعة».

وقال الهمذاني: « انتصاب قوله: «جميعاً » على الحال إمّا من المنويّ في الظرف على مذهب صاحب الكتاب[(٢)]، أو من «الشفاعة» على رأي أبي الحسن، وجاز ذلك لأن الشفاعة مصدر. . . ».

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والفريد ٤/ ١٩٤، والبيان ٢/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٢٦١.

لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٤٠.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لكون الشفاعة جميعاً له عَزَّ وجل.

ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٨.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[2]: «ولما أخبر أنه له ملك السماوات والأرض هَدَّدهم» بقوله: « ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ »، فيعلمون أنهم لا يشفعون، «ويخيب سعيهم في عبادتهم».

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

والعامل فيه ما يأتي[3]:

١ - العامل فيه عند غالب النحويين جواب الشرط «اشمأزت».

٢ - ذهب أبو حيان[4] إلى أن العامل فيها الفعل الذي يليها كسائر أسماء الشرط الظرفيَّة.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣١.

(٣) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٤/ ١٠.

(٤) ذكر أبو حيان هذا في الارتشاف في موضعين: الأول في ٣/ ١٤١٠ وعزاه لبعض النحاة، ثم قال: «وهذا الذي نختاره» والموضع الثاني في ٤/ ١٨٦٦.

ورَدَّ ما ذهب إليه النحويون من أن العامل هو الجواب وإن كان مذهب الأكثرين. وأنها ليست مضافة إلى ما بعدها.

ولم يَمُرَّ معي في البحر مثل هذا الرأي من قبل، وقد قرأته مرات على سنوات متتابعات منذ عام خمسة وسبعين وتسعمئة وألف، ولكني وجدت قوله هذا في الٱرتشاف بأَخَرة في الموضعين المشار إليهما في الحاشية على هذه المسألة.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُ : وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مصدر منصوب، وذلك على حذف الزيادة؛ إذ الأصل أَوْحَد بالذكر إيحاداً. وذكر هذا الشوكاني للخليل وسيبويه. وهو كذلك عند مكِّي.

٢ - منصوب على الحال من لفظ الجلالة. وذكر هذا الشوكاني ليونس، وذكره مكّي، ثم قال: «أي: مُوْحِداً، ومعنى المصدر إيحاداً».

٣ - ظرف منصوب. ذكر هذا ٱبن الأنباري، وعزاه إلى يونس، ومثله عند النحاس في العزو ليونس. قال ٱبن الأنباري بعد ذكر هذه الأوجه: «والذي عليه الأكثرون هو الأول، وهو أَوْجَه الأَوْجُه».

* جملة « ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ » عند النحويين في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما ذهب إليه أبو حيان تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱشْمَأَزَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البيان ٢/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٤، والكتاب ١/ ١٨٧، والقرطبي ١٥/ ٢٦٥.

بِٱلْأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يؤمنون ».

* جملة « ٱشْمَأَزَّتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية «الفعل، والجواب» ٱستئنافيَّة على تقدير الجمهور.

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب، مثل « إِذَا » الأولى، والخلاف في العامل كما يلي[1]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن العامل في « إِذَا » هو « إِذَا » الفجائيَّة قال:

«فإن قلت: ما العامل في « إِذَا ذُكِرَ » ؟ قلتُ العامل في « إِذَا » المفاجَأة، تقديره: وقت ذكر الذين من دونه جاؤوا وقت الٱستبشار».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «أما قول الزمخشري **فلا أعلمه من قول من ينتمي للنحو**، وهو أن الظرفين معمولان لعامل واحد. ثم « إِذَا » الأولى ينتصب على الظرف، والثانية على المفعول به»

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان، ورأى فيه تحاملاً على أهل العلم.

٢ - العامل في « إِذَا » هنا هو « يَسْتَبْشِرُونَ ». وهو جواب الشرط، وهو رأي الجماعة.

٣ - العامل في « إِذَا » عند أبي حيان الفعل «ذكر» بعدها.

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: الذين يكونون من دونه.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، والكشاف ٣/ ٣٤، والفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٤/ ١٠.

إِذَا : فجائيَّة [١] رابطة لجواب الشرط، وفيها قولان:

١ - حرف لا محل له من الإعراب، فلا يعمل فيها شيء.

٢ - ظرف زمان أو مكان. وفي هذه الحالة لابُدَّ لها من عامل[٢]:

أ - أما عند الزمخشري فقد رأينا تقديره من قبلُ، والعامل فيها فعل مقدَّر مشتق من لفظ المفاجأة وكان نصُّه: «. . . فاجأوا وقت الاَستبشار» فتكون « إِذَا » في محل نصب مفعول به، أو على أنها فاعل على تقدير: فاجأهم وقتُ الاستبشار، وهذا الفعل المقدَّر هو جواب « إِذَا » الثانية.

وقال الشهاب: «وقال أبو حيان واَبن هشام إنه لا يُعْرَف لغيره، وهو تحامل عليه فإنه لا يقلِّد غيره».

ب - ذهب الحوفي إلى أن « إِذَا » الفجائيَّة مضافة إلى جملة اَسميَّة. والتقدير عنده: إذا كان ذلك هم يستبشرون. فيكون « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » هو العامل في « إِذَا »، والمعنى: إذا كان ذلك استبشروا.

وعلى ما ذكره هنا تكون ظرفاً حُذِف شرطها، وهي تكرار لإذا قبلها وتوكيد، وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وأما قول الحوفي فبعيد جدّاً عن

---

(١) إذا الفجائية: حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرد، وظرف زمان عند الزجاج، واَختار الحرفية اَبن مالك، واَختار المكانية اَبن عصفور، واَختار الزمانية الزمخشري، انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ٤٩ والحواشي والتعليقات على النصّ.
وفي الاَرتشاف لأبي حيان ٣/ ١٤١٢ ذكر الظرفية الزمانيّة للرياشي والزجاج، واَختاره اَبن طاهر واَبن خروف والفارسي، فإذا قلت: خرجت فإذا زيد فالتقدير: خرجت فالزمان حضور زيد.
وذكر الظرفية المكانية للفارسي واَبن جني وأبي بكر بن الخياط، وعُزِي لسيبويه كما عُزي للمبرد القولان. وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف، ونُقل عن الأخفش.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٠.

الصواب، إذ جعل «إذا» مضافة إلى الاْبتداء والخبر، ثم قال: وإذا مكرَّرة للتوكيد، وحذف ما تضاف إليه، فكيف تكون مضافة إلى الاْبتداء والخبر الذي «هم يستبشرون»؟

وهذا كله يوجبه عدم الإتقان لعلم النحو والتحدّث فيه».

قال السمين: **وفي هذه العبارة تحامل على أهل العلم المرجوع إليهم فيه»**.

٣ - واختار أبو حيان أن «إذا» الفجائية إذا كانت حرفاً أن تكون كالفاء الرابطة، وإذا قلنا: إنها ظرف زمان أو مكان أنها معمولة لما بعدها، وهو الفعل «يستبشرون».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

❊ والجملة جواب للشرط الثاني لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱللَّهُمَّ (١): منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت من قبله أداة النداء. وعُوِّض عنها الميم في آخره.

وأصل التركيب عند أهل الكوفة: يا ألله أُمّنا بخير. وسبق مثل هذا التركيب وتوجيه القول فيه. انظر الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران.

---

(١) انظر المحرر ١٢/ ٥٤٧ فَصَّل الكلام فيه على المذهبين. وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

فَاطِرَ : منادى[١] مضاف منصوب. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وحُذِفت أداة النداء. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ : منادى مضاف كإعراب ما قبله.

قال الهمذاني: « « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ ». كلاهما منادى مضاف» وأحال العكبري في إعراب هذه الآية على الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران، فٱنظر هذا فيما تقدَّم. ومثل هذه الإحالة عند أبي حيان.

* وجمل النداء الثلاث في محل نصب مقول القول.

أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « تَحْكُمُ ».

عِبَادِكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَحْكُمُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « أَنتَ تَحْكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ متعلّق بـ « تَحْكُمُ ». كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/ ٤٦٧، والمحرر ١٢/ ٥٤٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٠٩، ومجمع البيان ٨/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٢ «ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتاً».
ومثله عند الطوسبي في التبيان ٩/ ٣٤، وفي الكتاب ١/ ٣١٠ « ٱللَّهُمَّ »: «إذا ألحقت الميم لم تصف الٱسم من قِبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت. . .».

* جملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٨، وبدايتها هناك: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع، ولم يتعرض له السمين هنا، وسأذكر بعض ما ذكره المعربون هنا:

جَمِيعًا :

ذكر الهمذاني[(١)] أنه حال من المنويّ في «الذين» أو «مما في الأرض»، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من «ما» لعدم العامل».

وتناول أبو السعود هذه الجملة بقوله[(٢)]: «كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي ٱستدعاه النبي ﷺ وغاية شدته وفظاعته، أي: لو أن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر. . ». ونقل عنه هذا الجَمَلُ في الحاشية.

مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

مِن سُوٓءِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق[(٣)] بـ « ٱفْتَدَى ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١١.

(٣) الفريد ٤/ ١٩٤.

وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ :

الواو[1]: حرف عطف، أو هو حرف ٱستئناف. بَدَا : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «بدا».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور بـ «من»، والجارّ متعلِّق بالفعل « بَدَا ». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُونُوا۟ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا۟ : فعل مضارع ناقص مجزوم. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَحْتَسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْتَسِبُونَ » في محل نصب خبر «يكون».
* جملة « لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « بَدَا لَهُم . . . » فيها وجهان[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ :

الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَدَا ».

سَيِّـَٔاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيها وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٢، والدر ٦/ ١٨، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٤/ ٤٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤ - ٣٥، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ مضاف إليه، أي: سيئات كَسْبِهم.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو العائد على الأسم الموصول.

* جملة « بَدَا لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة «بدا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبُواْ » صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي، فلا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٣٤.

وذكر الهمذاني في « مَّا » هنا وجهين، فقال[١]: « « مَّا » : يجوز أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة».

وقال ٱبن عطيّة[٢]: «وقوله: « مَّا كَانُواْ » . هو على حذف مضاف تقديره: وحاق بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون ».

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ١٢، وٱنظر سورة الزمر هذه الآية/ ٨.

قال أبو السعود[٣]: «. . . والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٢) المحرر ١٢/ ٥٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ١٢.

(٣) انظر تفسيره، ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، والبحر المحيط ٧/ ٤٣٣.

ما قرّ من حالتيهم القبيحتين، **وما بينهما ٱعتراض مؤكِّد للإنكار عليهم**، أي: أنهم يشمئزون عن ذكر الله تعالى وحده، ويستبشرون بذكر الآلهة، فإذا مسَّهم ضُرٌّ دعوا من ٱشمأزوا عن ذكره دون من ٱستبشروا بذكره».

وذكر أبو حيان مثل هذا، وذكر أنه مُلتقط من كلام الزمخشري، ثم قال: «وإذا كان أبو علي الفارسي لا يُجيز الاْعتراض بجملتين فكيف يجيزه بهذه الجمل الكثيرة».

ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۚ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « قَالَ ».

خَوَّلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثان.

مِّنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « نِعْمَةً ».

* جملة « خَوَّلْنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف، وهو رأي الجماعة.

قال: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «الإنسان».

إِنَّمَآ (١):

١ - إِنَّ : حرف مهمل لا عمل له. و مَآ : على هذا الوجه زائدة مهيئة، مثل: إنما قام زيد. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

= وفي حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٣ «وما بينهما ٱعتراض بناء على أنه يجوز الاْعتراض بأكثر من جملة **وهو المشهور وإن أنكره بعض النحاة، وتبعه أبو حيان هنا**». وانظر الكشاف ٣/ ٣٥.
وانظر مغني اللبيب ٥/ ٨٥ في الاْعتراض بأكثر من جملتين، ورأي الفارسي في أنه لا يُعْتَرض بأكثر من جملة في ص/ ٨٦ - ٨٧.
وذكر أن الزمخشري أجاز في سورة الأعراف في الآيات [٩٥ - ٩٧] الاْعتراض بسبع جمل على ما ذكر ٱبن مالك. وانظر ٥/ ٩. والكشاف ١/ ٥٦٢.

(١) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، والفريد ٤/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤.

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ. مَآ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنَّ». والعائد عليه ضمير النصب في «أُوتيته».

قال الزمخشري: «ويحتمل أن تكون « مَآ » في « إِنَّمَآ » موصولة لا كافّة فيرجع إليها الضمير. . .».

أُوتِيتُهُۥ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل؛ وهو في الأصل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

عَلَىٰ عِلۡمٍۚ [1]: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[1] :

١ - بمحذوف حال من تاء الضمير في « أُوتِيتُهُۥ ». ذكر هذا ٱبن عطية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر[1] «إنّ» إذا كانت عاملة.

* جملة « أُوتِيتُهُۥ » فيها ما يلي.

١ - في محل نصب مقول القول، على إلغاء عمل «إنّ».

٢ - صلة الموصول «ما» على إعمال «إنّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍۚ » على تقدير الموصولية في «ما» في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَال . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٌ :

بَلۡ : حرف إضراب. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ والضمير هنا للنعمة، أي: بل هي هذه النعمة التي خَوّلناه إياها فتنة، أي: ٱختبار وٱمتحان. أيشكر أم يكفر. قال العكبري[2]: «هي: ضمير البلوى أو الحال».

فِتۡنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المحرر ١٢/٥٤٩.

(٢) العكبري/١١١٢، والفريد ٤/ ١٩٤، وفتح القدير ٤/٤٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام. الآية/ ٣٧.

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. قَالَهَا : فعل ماض. ها: ضمير في محل نَصْب مفعول به، على تقدير: قال[1] القولة المذكورة. وهي قوله: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ »؛ لأنها كلمة أو جملة، كذا عند أبي السعود.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: الذين كانوا من قبلهم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ قَالَهَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٤ من سورة الحجر.

وكرروا من القول هنا ما أنا ذاكِرُهُ لك.

فَمَآ : ذكروا في « مَآ » وجهين[2]:

١ - نافية - أي: لم يُغْنِ عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً.
وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم ٱستفهام، أي: أيُّ شيء أغنى عنهم ذلك؟

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٣، وانظر الدر ٦/ ١٩ وفتح القدير ٤/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤، وفي الكشاف ٣/ ٣٥ «الضمير في قوله: «قالها» راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول».

(٢) البحر ٧/ ٤٣٣، والدر ٦/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٦٩.

قال أبو حيان: «وأن تكون ٱستفهاميَّة فيها معنى النفي».

وقال السمين: «أو ٱستفهاميَّة مؤوَّلة بالنفي، وإذا احتجنا إلى تأويلها بالنفي فلنجعلها نافية ٱستراحة من المجاز».

مَّا كَانُواْ : ذكر الهمذاني[1] أنّ « مَآ » يجوز فيها أن تكون مصدريّة، وأن تكون موصولة.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ من سورة النحل، وفيها: « . . . عَمِلُواْ ».

وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « ظَلَمُواْ ». وذكروا أنّ « مِنْ » بيانيَّة، ويجوز أن تكون تبعيضيَّة.

* والجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُهُمْ : السين[2]: للٱستقبال. يُصِيبُهُم : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّـَٔاتُ : فاعل مؤخر مرفوع. وهنا مضاف محذوف أي: جزاء سيئاتِ ما كسبوا.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

(٢) قال أبو حيان: «جاء بسين الٱستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من «سوف» البحر ٧/ ٤٣٣. وذكر أبو السعود أن السين للتأكيد. انظر تفسيره ٤/ ٤٧٣، ومثله في حاشية الجمل منقولاً عنه، ٣/ ٦٠٥.

مَا : فيه وجهان تقدَّما في الآية/ ٤٨ . .

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. والعائد محذوف، أي: سيئات الذي كسبوه.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات كَسْبهم.

كَسَبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: كسبوه.

❊ جملة « كَسَبُوٓاْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « سَيُصِيبُهُمۡ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

❊ وجملة « وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ . . . سَيُصِيبُهُمۡ » معطوفة على الجملة التي سبقتها.

وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٤٦ .

وانظر أول موضع « وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ » في سورة الأنعام، الآية/ ١٣٤ .

❊ والجملة في محل نصب حال.

أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الروم، الآية/ ٣٧، وأولها: « أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ».

۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ :

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَٰعِبَادِيَ : منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : نعت للمنادى، مبني في محل نصب. أَسْرَفُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرَف ».

* جملة « أَسْرَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت، الآية/ ٥٦، وفيها « ءَامَنُوٓاْ » في موضع « أَسْرَفُواْ ».

لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ :

لَا : ناهية. تَقْنَطُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن رَّحْمَةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَقْنَط ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ ». يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلذُّنُوبَ : مفعول به منصوب.

جَمِيعًاۚ : حال منصوب من « ٱلذُّنُوبَ ».

* جملة « يَغْفِرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ . . . »(١) تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت أول الآية التي تليها معطوفاً على ما قبلها كانت ٱعتراضيَّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القصص، الآية/ ١٦ .

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٥.

وبعد انتهاء هذه الآية تفسيراً عند أبي حيان ذكر من أنواع المعاني والبيان أشياء حسنة. واقتفى أثره في ذلك تلميذه السمين، وهي لا تغيّر من الإعراب شيئاً، ولكن فيها من بلاغة البيان القرآني شيء كثير في جمل قليلة.

- **ومما ذكراه في الجملة الأخيرة ما يأتي**(١):

قال أبو حيان: «وأكّد الجملة بـ « إنّ » مبالغة في الوعد بالغفران، ثم وصف نفسه بما سبق في الجملتين من الرحمة والغفران بصيغتي المبالغة، وأكّد بلفظ «هو» المقتضي عند بعضهم الحَصْر».

ومن هذا تفهم أن الضمير «هو» ضمير فَصْل، وإلى هذا ذهب السمين. مع أنه يكون أبلغ لو قدّرته مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة خبر « إنّ »، ويجوز أن يكون توكيداً لضمير النصب في « إنّ ».

﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝٥٤﴾

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حرف عطف. أَنِيبُوٓاْ : فعل أمر. والواو في محل رفع فاعل. إلى ربكم: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «أنيبوا».

وفي محل الجملة قولان(٢):

١ - **الأول: الاستئناف**، ذكره الشوكاني، قال: «... على أنه يمكن أن يُقال: **إن هذه الجملة مستأنفة خطاباً للكفار** الذين لم يُسْلِموا؛ بدليل قوله: « وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ »، جاء بها لتحذير الكفار وإنذارهم بعد ترغيب المسلمين بالآية الأولى وتبشيرهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٤، والدر ٦/ ١٩.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٧١، وروح المعاني ٢٤/ ١٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٨.

قال الطوسي: «. . . أمر مستأنف من الله لخلقه بالرجوع إلى الله، والتوبة من معاصيهم».

٢ - **الثاني: العطف**، ذكره الألوسي، ولم يذكر مرجعه في المسألة.

قال: «فإنه عطف على « لَا تَقْنَطُواْ »، والتعليل معترض»، أراد بالتعليل آخر الآية السابقة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ :

الواو: حرف عطف. أَسْلِمُواْ : إعرابه كإعراب « أَنِيبُوٓاْ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْلِمُواْ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « أَنِيبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ :

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْلِمُواْ »، أو بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو.

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَأْتِيَكُمُ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصد المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ »، أي: من قبل إتيان العذاب.

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « أَن يَأْتِيَكُمُ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبِعُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَحۡسَنَ: مفعول به منصوب. مَآ : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما».

إِلَيۡكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أُنزِلَ ». مِّن رَّبِّكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* جملة « ٱتَّبِعُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « أَنِيبُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « أُنزِلَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

بَغۡتَةً :

١ - مصدر[١] وقع حالاً من العذاب، أي: من قبل أن يأتيكم العذاب مباغتاً.

٢ - مصدر مفعول مطلق على تضمين « يَأۡتِيَكُمُ » معنى «يبغتكم».

وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنۡتُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. تَشۡعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٥.

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأَنتُمْ ».
* جملة « وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

أَن تَقُولَ نَفْسٌ . . . :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب.
نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة إلى مفعول من أجله مقدَّر. وصورة التقدير كما يلي(١):

١ - أنيبوا وأسلموا من أجل أن تقول نفس.
وقالوا قبله: « أَنْ. . . هذه الآية، مفعول من أجله ».

٢ - وقدّره الزمخشري: كراهة أن تقول.

٣ - وعند الفراء: افعلوا وأنيبوا وٱفعلوا، . . . ألّا يقول أحدكم غداً. . .

٤ - وعند البصريين: حَذَراً أن تقول.

٥ - وعند الكوفيين: لئلا تقول نفس.

٦ - وعند المبرد «بادروا خَوْفَ أَنْ تقول».

٧ - وعند الزجاج: خوف أَنْ تصيروا إلى حال تقولون فيها: يا حسرتا. . . أو خوف أَنْ تقول، أو كراهة أَنْ تقول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩، والمحرر ١٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري/ ١١١٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٦.

٨ - وعند مكي: لأَنْ تقول، أو من أجل أَنْ تقول.

٩ - وعند أبي البقاء والحوفي: أنذرناكم مخافة أَن تقول.

قال السمين بعد نقل هذه التقديرات: «ولا حاجة إلى إضمار هذا العامل مع وجود «أنيبوا» ».

ومثل هذا النص مثبت في حاشية الجمل منقولاً عن الحلبي.

يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ :

يَٰحَسْرَتَىٰ [١] : الأصل: يا حسرتي، فالألف على هذه القراءة بدل من ياء النفس.

قال الهمذاني[١]: «وإنما أبدلوا الألف من الياء هرباً إلى خفة الألف من الياء».

و حَسْرَتَىٰ: منادى مضاف منصوب. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا: وإنما نوديت الحسرة لتمكنها من صاحبها، كأنه قال: هذا أوانك فٱحضري. يقال هذا إذا ٱشتد الأَمْرُ.

قال الفراء: «وقوله: يا حسرتا، يا ويلتا، مضاف إلى المتكلم يحوِّل العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاَستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء...».

عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا [٢]: حرف مصدري. فَرَّطتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِى جَنۢبِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « فَرَّطتُ ». اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة [٢] « فَرَّطتُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل [٢] في محل جرّ بـ « عَلَىٰ »، أي: على تفريطي.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ١٩ - ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٩، والقرطبي ١٥/ ٢٧٠، والرازي ٢٧/ ٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٢٠، والفريد ٤/ ١٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٤.

والجارّ متعلّق بالحسرة.

وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ :

الواو: للحال. إِن : مخففة من الثقيلة[١] مهملة. كُنتُ : فعل ماض ناسخ: والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

لَمِنَ : اللام: هي الفارقة بين النافية والمخففة.

مِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

وفي محل الجملة « وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ » ما يأتي[٢]:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب على الحال، كأنه قال: فرّطتُ وأنا ساخر، أي: في حال سخريتي. وهي كذلك عند أبي السعود والهمذاني والرازي.

٢ - ذهب أبو حيان إلى أنها جملة ٱستئنافيّة، فيها ٱستئناف إخبار عن نفسه عمّا كان عليه في الدنيا لا حال.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أَوْ تَقُولَ :

أَوْ : حرف عطف. تَقُولَ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولَ » في الآية السابقة منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى :

لَوْ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، فهو على هذا حرف شرط غير جازم.

---

(١) الفريد ٤/١٩٦ «...وٱسمها مضمر وهو ضمير الشأن والأمر» كذا!.

(٢) البحر ٧/٤٣٥، وفتح القدير ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٦٠٦، وأبو السعود ٤/٤٧٤، والفريد ٤/١٩٦، والرازي ٢٧/٧، وروح المعاني ٢٤/١٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة. ٱسم «إنّ» منصوب.

هَدَىٰنِي : هَدَىٰ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « هَدَىٰنِي » في محل رفع خبر «إنّ».

و أَنَّ ٱللَّهَ . . . فيها قولان[1]:

١ - في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت»، وهذا مذهب المبرد، ووافقه الزمخشري.

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، يقدَّر، أو لا يحتاج إلى تقدير. وهو قول سيبويه.

وذكر أبو حيان أن مذهب المبرد مرجوح في النحو.

وٱنظر ما تقدَّم الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة، « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ »، والآية/ ٤٦ من سورة النساء: « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا » وأَعَدْنا الكلام هنا مختصراً لبُعْد العَهْد بهذه المسألة.

لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ :

لَكُنتُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر «كان».

* وجملة « كُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » لا محل لها من الإعراب، جواب «لو».

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

أَوْ تَقُولَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة. والعطف هنا على ما تقدَّم، فلها حكمه.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٣٥، ٣/ ٢٦٤، والدر ١/ ٣٣٠.

حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ:

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «تقول». تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هي»، أي النفس. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « تَرَى » في محل جَرّ بالإضافة.

لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف ناسخ. لِى : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. كَرَّةً : اسم «أنّ» منصوب.

وذهب الفراء(١) إلى أنّ تقدير الكلام: لو أنّ لي أنْ أكرَّ.

ونقله ٱبن عطية عن الطبري معزوّاً لبعض الناس.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر «ثبت»، أو أنه مبتدأ له خبر مقدّر محذوف.

وسبق هذا في الآية/ ٥٧ قبل قليل مفصَّلاً.

فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ :

فَأَكُونَ : الفاء: حرف عطف، أو هي سببية. أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة جوازاً. وفي عِلّة نصبه ما يأتي(٢):

١ - معطوف على « كَرَّةً »؛ لأنها مصدر مؤوَّل، على تقدير «أَنْ» مضمرة، فهو معطوف على مصدر صريح. وهذا شبيه بقول ميسون:

للبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٢، والمحرر ١٢/ ٥٥٧، والطبري ١٤/ ٢٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٢ ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، والمحرر ١٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والفريد ٤/ ١٩٦، والطبري ٢٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧١ - ٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والقرطبي ١٥/ ٢٧٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٧.

كأنك قلت: لو أنّ لي كرَّة فكوناً من المحسنين.

٢ - منصوب على جواب التمني المفهوم من قوله: « لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةً »، فتكون الفاء سببية، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

قال أبو حيان: «والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت «أنْ» واجبة الإضمار. وكان الكون مترتباً على حصول المتمنَّى، لا مُتَمنًّى، وإذا كانت للعطف على « كَرَّةً » جاز إظهار «أَنْ» وإضمارها، وكان الكون مُتمنى».

٣ - قال الفراء: «وإنْ شئت جعلته مردوداً على تأويل «أَنْ» تضمرها في الكرة، كما تقول. لو أنَّ لي أَنْ أكُرَّ فأكون».

ونقل هذا ٱبن عطيّة عن الطبري، وقال: «وقد قدَّر بعض الناس الكلام...».

- وٱسم « أَكُونَ » ضمير مستتر تقديره «أنا». مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر.

* جملة « فَأَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾

بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا :

بَلَىٰ [1] : حرف جواب لمنفيّ، أو لداخل عليه همزة التقرير..

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٦، والدر ٦/ ٢٠ - ٢١، والبيان ٢/ ٣٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٦، والفريد ٤/ ١٩٧، والمحرر ١٢/ ٥٥٨، والكشاف ٣/ ٣٧، والطبري ٢٤/ ١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٦٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٨، والرازي ٢٧/ ٧ - ٨.
وفي مغني اللبيب ٤/ ٣٠١ «وإنما جاز «بلى...» مع أنه لم يتقدَّم أداة نفي لأنّ «لو أنّ اللّه هداني» يدل على نفي هدايتهِ، ومعنى الجواب حينئذٍ: بلى قد هديتك بمجيء الآيات، أي: قد أرشدتك بذلك».

١ - كذا عند أبي حيان. **والتمني المذكور وجوابه متضمنان معنى النفي: «لو أن الله هداني»**.

- قال ٱبن الأنباري: «هذا جواب قوله لو أنّ الله «لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ» [الآية/ . ٥٧]. وكان الجوب بـ «بلى»، وهي إنما تأتي في جواب النفي؛ لأن المعنى: ما هداني اللّه، وما كنت من المتقين. فقيل له: بلى قد جاءتك آياتي فكذّبت بها وٱستكبرت، فلولا أنّ معنى الكلام النفي، وإلّا لما وقعت «بلى» في جوابه».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلى أن **النفي مُقَدَّر**، قال: «بلى: جواب لنفي مقدَّر في قول هذه النفس، كأنها قالت: فعُمري في الدنيا لم يتسع للنظر. أو قالت: فإني لم يتبيَّن لي الأمر في الدنيا ونحو هذا. وحقُّ «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وليس حَقُّ «بلى» ما ذكر، بل حقّها أن تكون جواب نفي، ثم حمل التقرير على النفي...».

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَتْكَ : جَآءَ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ءَايَٰتِي : فاعل مؤخر مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر، ويتضح هذا القول مما سبق في حديثنا عن « بَلَىٰ ».

فَكَذَّبْتَ بِهَا : الفاء: حرف عطف. كَذّبت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بها: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كَذّب ».

※ والجملة معطوفة على جملة « بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱسْتَكْبَرْتَ : الواو: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نصب، معطوفة على جملة « فَكَذَّبْتَ ».

وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «كان».

※ والجملة معطوفة على جملة « كَذّبت »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « تَرَى ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

وهي بصرية فتنصب مفعولاً واحداً، وقد تكون قلبية فتنصب ٱثنين، وهو وَجْهٌ ضعيف.

ٱلَّذِينَ : مفعول به، فهو ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب.

ويأتي بيان المفعول الثاني على تقدير القلبية في « تَرَى ».

كَذَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جرّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « كَذَبوا ».

※ وجملة « كَذَبوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى . . . » ٱستئنافيّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ :

وُجُوهُهُم : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُّسْوَدَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

وفي محل الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وعلى هذا تكون الرؤية بصريّة. ويكون « تَرَى » قد أخذ مفعوله، وهو الموصول. وهذا هو الوجه عند الهمذاني.

قال الهمذاني: «وإنما خَلَت عن الواو الرابطة[(٢)]، لأجل الضمير العائد».

٢ - الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تَرَى »، وتكون قلبيّة نصبت مفعولين.

وذكر هذين الوجهين الزمخشري، ولم يرجح واحداً على آخر.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لأن تعلّق الرؤية البصريّة بالأجسام وألوانها أظهر من تعلُّق القلبيَّة بها» وهذا نص شيخة أبي حيان. قال أبو حيان: «والرؤية هنا من رؤية البصر».

وذكر أبو البقاء الوجهين، غير أنه ساق الوجه الثاني على صورة التجهيل: «وقيل: هي بمعنى العلم...».

وقال الأخفش: « « تَرَى » غير عامل في « وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ...». وذكر هذا عنه الشوكاني[(٣)]، ولكنني لم أجده في موضع الآية عند الأخفش[(٤)]».

---

(١) البحر ٧/ ٧٣٦، والدر ٦/ ٢٠، والكشاف ٣/ ٣٨، والفريد ٤/ ١٩٧، والمحرر ١٢/ ٥٥٩، والبيان ٢/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والعكبري/ ١١١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥: الرؤية بصرية أو عرفانية، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٣، وكشف المشكلات/ ١١٦٥، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٠ ذكر الآية شاهداً للربط بالضمير. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٨.

(٢) انظر مناقشة أبي حيان للزمخشري. في البحر ٧/ ٤٣٧ في مسألة الرابط.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٧٢.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ٤٥٦.

٣ - وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

٤ - ونقل الشهاب أن هذه الجملة بدل من « ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ » لأنهم جوزوا إبدال الجملة من المفرد. ونقله عن الزجاج.

وذكر ابن هشام[١] هذه الآية مبيناً جَهْلَ بعض المعربين من المتقدِّمين، حيث ظن أنّ الواو في «وجوههم» هي واو الحال. وكان لي تعقيب في الحاشية/ ٢.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة العنكبوت الآية/ ٦٨، وانظر سورة الزمر هذه. الآية/ ٣٢.

* والجملة تعليل[٢] لاسوداد وجوههم، كأنه قال: لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً. كذا عند الجمل عن شيخه. وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تقرير[٣] لما قبلها. وعلى هذا تكون استئنافاً بيانياً؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾

وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُنَجِّي : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٠٧.

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٧٥، وانظر فتح القدير ٤/ ٤٧٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٨.

بِمَفَازَتِهِمْ : جارّ ومجرور والباء تفيد السببية. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وذهب بعضهم إلى تقدير مضاف محذوف. أي: بدواعي مفازتهم أو بأسبابها. وقيل: لا حاجة إلى تقدير هذا؛ لأن المفازة هي الفلاح.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُنَجِّي ».

وذكر الشوكاني[1] أنه متعلِّق بمحذوف هو حال من الموصول، أي: ملتبسين بمفازتهم. ومثله عند أبي السعود.

- جملة « ٱتَّقَوْا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة « يُنَجِّي » معطوفة على جملة « تَرَى » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ :

لَا : نافية. يَمَسُّهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسُّوٓءُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسِّرة للمفازة، كأنه قيل: وما مفازتهم؟ فقيل: لا يمسهم السوء.

٢ - والوجه الثاني أنها ٱستئناف لبيان المفازة.

قال أبو حيان: «أما على التفسير الأول [أنها مفسرة لـ « مفازة »] فلا محل لها لأنها كلام مستأنف. . . ».

فقد ذكر أنها تفسيريَّة، ثم قال: هي كلام مستأنف فجمع الوجهين تحت حكم واحد. وكأنه بَسْط لكلام السُّدِّي في المسألة.

قال الهمذاني: « « لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ » : يجوز أن يكون مستأنفاً. . . ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٣٧٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والفريد ٤/ ١٩٧، وأبو السعود ٤/ ٤٧٥، والعكبري/ ١١١٢ ولم يذكر غير الحاليّة. وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٨، وروح المعاني ٢٤/ ٢٠.

٣ - في محل نصب حال من «الذين اتقوا».

وذكر هذا أبو السّعود، ثم قال: «. . . أو من ضمير مفازتهم. . .».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* وجملة « لَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الحال قبلها.

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾

ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر المبتدأ مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى المفعول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْءٖۖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن عطيّة[1]: «كلام مستأنف دالّ على الوحدانيّة، وهو عموم معناه الخصوص».

- وسترى في إعراب الآية الآتية أنّ الزمخشري[2] أجاز أن تكون ٱعتراضيّة بين الآية « يُنَجِّي . . .» والبقية في الآية القادمة « وَٱلَّذِينَ ».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢.

---

(١) المحرر ١٢/ ٥٦٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٨.

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ :

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَقَالِيدُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي[٢] أنهم جوَّزوا فيها :

١ - أن تكون عطف بيان للجملة قبلها.

٢ - وأن تكون صفة لـ « وَكِيلٌ » في الآية السابقة.

٣ - وأن تكون خبراً بعد خبر لـ « هُوَ » في الآية السابقة.

ولم يذكر لهذه الأوجه مرجعاً متقدِّماً.

فـائـدة

ذكر الزمخشري[٣] أن مقاليد الملك هي المفاتيح، ولا واحد لها من لفظها.

وقيل: مقليد، ويقال: إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسي.

قال: «فإن قلت ما للكتاب العربي المبين وللفارسية ؟ قلتُ: التعريب أحالها عربيَّة، كما أخرج الٱستعمال المهمل من كونه مهملاً».

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٢١، حاشية الجمل ٣/ ٦٠٧.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٢١.

(٣) الكشاف ٣/ ٣٨ - وٱنظر الرازي ٢٧/ ١٢، ومجاز القرآن ٢/ ١٩١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣، والقرطبي ١٥/ ٢٧٤.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ . . . :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل. بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَفَرُوا۟ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « كَفَرُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة، وكَرّر النحاس الحديث في إعرابها[١].

* وجملة « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » فيها الخلاف الآتي[٢]:

- الوجه الأول:

أ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ » الآية/ ٦١.

وٱعترض بينهما بأنه خالق الأشياء كلها. وهو ٱعتراض فيه معنى التوكيد عند الشهاب.

ب - تعقَّبه الرازي في هذا الإعراب، ورأى أنه ضعيف من وجهين:

الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد.

والثاني: أن « وَيُنَجِّى » جملة فعليّة، وجملة « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » جملة ٱسمية، وعَطْف الجملة الٱسميّة على الفعلية لا يجوز.

---

(١) قال النحاس: «والذين. . . : مبتدأ، «أولئك هم» مبتدأ ثان، الخاسرون: خبر الثاني. وهم: فاصلة، ويجوز أن يكون «أولئك» بدلاً من «الذين»، و«هم» مبتدأ، والخاسرون: خبره، والجملة خبر الذين» انظر ٢/ ٨٢٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٣٧ - ٤٣٨، والدر ٦/ ٢١ - ٢٢، والكشاف ٣/ ٣٨، والرازي ٢٧/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٣٤ - ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩، روح المعاني ٢٤/ ٢٢.

ثم قال: « **بل الأقرب عندي** أن يُقال: إنه لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلٰهيَّة والجلاليَّة، وهو كونه خالقاً للأشياء كلها وكونه مالكاً مقاليد السماوات والأرض بأسرها، قال بعده: والذين كفروا بهذه الآيات الظاهرة الباهرة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ » ».

وعلى ما ذكر أنه الأقرب عنده تكون الجملة مستأنفة.

جـ - وتعقب أبو حيان الرازي فكان من تعقيبه:

١ - قال: «وليس بفاصل كثير»، وقوله هذا على ما ذهب الرازي من أن الفاصل بعيد بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - وقوله: «وعطف الجملة الأسميَّة على الجملة الفعلية» لا يجوز.

٣ - وأما قوله: «والأقرب عندي» فهو مأخوذ من قول الزمخشري.

- وقال الشهاب[1]: «أي: معطوف على «ينجي»؛ لأن العطف يسمى وصلاً عند أهل المعاني، وجه الأتصال ما بينهما من التقابل وإن آختلفا آسمية وفعلية. . .».

الوجه الثاني:

أنّها معطوفة على قوله: « لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال السمين: «وذلك أنه تعالى لما وصف نفسه بأنه خالق كل شيء في السماوات والأرض، ومفاتيحه بيده، قال: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أن يكون الأمر كذلك « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ».

الوجه الثالث:

ذكره الألوسي، فقال: «معطوف على قوله تعالى: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ » .

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٩.

الوجه الرابع:

وذكر الألوسي أنه معطوف على مقدَّر تقديره: فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات الله هم الفائزون والذين كفروا. قال: «وفيه تكلف».

> قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ . . . :

الهمزة: ٱستفهام للإنكار التوبيخي. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدَّر.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وبيان مذهب الزمخشري وغيره فيه.

وٱنظر هذا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

غَيْرَ ٱللَّهِ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - غَيْرَ : مفعول به منصوب بـ « أَعْبُدُ ».

و « أَعْبُدُ » معمول لـ « تَأْمُرُوٓنِّىٓ ». وذهب الهمذاني إلى أن « تَأْمُرُوٓنِّىٓ » يكون ٱعتراضاً بين العامل والمعمول. وذهب الأخفش إلى أنه مُلْغيّ.

٢ - غَيْرَ : منصوب بـ « تَأْمُرُوٓنِّىٓ ». و « أَعْبُدُ » بَدَل منه بَدَلُ ٱشتمال. والمعنى: أفتأمروني بعبادة غير الله.

وممن ذهب إلى هذا الوجه الأخفش، ويكون نصبه على حذف حرف

---

(١) البحر ٤٣٨/٧، والدر ٢٢/٦، والفريد ١٩٨/٤، وأبو السعود ٤٧٦/٤، والقرطبي ١٥/ ٢٧٦، والرازي ١٣/٢٧ وحاشية الشهاب ٣٤٩/٧، وفتح القدير ٤٧٤/٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٣٢٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٦١/٤، وحاشية الجمل ٦٠٧/٣، والمحرر ٥٦٢/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/٢، والكشاف ٢٩/٢، ومعاني الأخفش/٤٥٧، وروح المعاني ٢٣/٢٤، وحجة الفارسي ٩٨/٦، وكشف المشكلات/١١٦٦، ومجمع البيان ٦٥١/٨، وإعراب النحاس ٨٢٨/٢، والتبيان للطوسي ٤٣/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣١ - ٦٣٢.

الجرّ وذكر الهمذاني أن « تَأْمُرُوٓنِّ » ينصب مفعولين: الأول الياء، والثاني « غَيْرَ ».

٣ - منصوب بفعل مقدَّر. تقديره: أفتلزموني غير الله، أي: عبادة غير الله. وقدَّره الزمخشري: تعبِّدوني، وتقولون لي: اُعبده. ودَلّل أبو حيان على صحة هذا الوجه بقراءة[1] «أعبدَ».

وذكر العكبري أن **الوجه الأول** قد ضُعِّف من حيث كان التقدير: أن أعبد، وهذا يفضي إلى تقديم معمول الصّلة على الموصول، ثم قال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنّ «أنْ» ليست في اللفظ؛ فلا يبقى عملها، فلو قدَّرنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف الموصول وبقاء صلته، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر».

وذكر أبو حيان مثل هذا عن الأخفش[2] في رَدِّ هذا الوجه، ومثله عند السمين، ثم نقل نصّ العكبري، وتعقَّبه بقوله:

«وهذا الذي ذكره فيه نظر، من حيث إنّ هذا مختص بـ «أَنْ» دون سائر الموصولات، وهو أنها تُحْذَف وتبقى صلتها، وهو منقاس عند البصريين في مواضع تحذف ويبقى عملها، وفي غيرها إذا حذفت لا يبقى عملها إلّا في ضرورة أو قليل...».

وأما **الوجه الثاني** فقال الزجاج فيه: « « أَفَغَيْرَ »: منصوب بـ « أَعْبُدُ » لا بقوله: « تَأْمُرُوٓنِّ »، المعنى: أفغير الله أعبد أيها الجاهلون فيما تأمرونني».

وقال مكي: «ولكن نصبه بـ « أَعْبُدُ » أَبْيَنُ من نصبه بـ « تَأْمُرُوٓنِّ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

تَأْمُرُوٓنِّ :

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية للوقاية، والواو:

(١) هذه قراءة الحسن البصري، وهي على إضمار «أن».
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ١٨٥.

(٢) قال الأخفش: «يريد أفغير اللّه أعبد تأمرونني، كأنه أراد الإلغاء - واللّه أعلم - كما تقول: هل ذهب فلان تدري؟ جعله على معنى: فيما تدري». معاني القرآن/ ٤٥٧.

في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به أول. وغير: المفعول الثاني على الوجه الثاني المتقدِّم في « غَيْرَ ». كذا عند الهمذاني.

ولعلّ الأولى أن يكون المفعول الثاني «أن أعبد» فقد رُوعي الحرف المصدري بعد حذفه. أي: أتأمروني بعبادة غير الله.

أَعۡبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

وتقدَّم معنا أن الأصل «أنْ أعبدَ»، فلمّا حذفت «أن» رُفِع الفعل، وبطل عمل «أنْ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي[1]:

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « غَيْرَ » مفعولاً لـ « أَعۡبُدُ » كانت جملة « تَأۡمُرُوٓنِّيٓ » ٱعتراضيَّة بين العامل والمعمول؛ لا محل لها من الإعراب.
- إذا أعربت « غَيْرَ » معمولاً لـ « تَأۡمُرُوٓنِّيٓ » فالجملة في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَعۡبُدُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول إذا كان « أَعۡبُدُ » هو العامل في « غَيْرَ ».

٢ - هو مع «أن» المضمرة في محل نصب بَدَل من « غَيْرَ ».
بدل ٱشتمال على تقدير أنّ العامل في « غَيْرَ » « تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ».

٣ - في محل نصب على الحال. ذكره السمين.

٤ - في موضع النَّصب على المفعوليَّة لـ « تَأۡمُرُوٓنِّيٓ »؛ إذ الأصل: تأمروني «أن أعبد» ذكره الهمذاني وغيره.

---

(١) البحر ٧/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٢٢، والفريد ٤/ ٩٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١١١٣، والبيان ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٧، والكشاف ٣/ ٣٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٣.

٥ - ذكر السمين وجهاً قال فيه: «. . . لا محل له البتة»؛ إذ هي صلة الموصول الحرفي المحذوف. ولم يبيِّن السمين العِلَّة. ولكن ذكر مثل هذا الكرخي فيما نقله الجمل.

وقال العكبري: «وقيل: لا موضع لـ « أَعۡبُدُ » من الإعراب، وقيل: هو حال، والعمل على الوجهين الأولين».

أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ :

أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضَّم في محل نَصْب.

وحُذِفَت أداة النداء. وها: حرف تنبيه لما كان عليه «أيّ» من الإضافة.

ٱلۡجَٰهِلُونَ : نعت لـ «أيّ»، أو بَدَل، أو عطف بيان، وكل ذلك على لفظ «أي» مرفوع.

وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للقسم. أي: والله لقد أوحي، أو الابتداء. قَد : حرف تحقيق. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أُوحِيَ ».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، معطوف على ما سبقه، متعلِّق بما تعلَّق به.

مِن قَبۡلِكَ : جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وفي النَّائب عن الفاعل ما يأتي[1]:

١ - النائب عنه جملة « لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ . . . ».

(١) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/ ٢٣.

وهذا جائز عند أهل الكوفة، مردود عند البصريين؛ لأن الجملة لا تكون عندهم فاعلاً.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان والسمين.

٢ - ذهب مقاتل إلى أنَّ الأصل أوحي إليك بالتوحيد، والتوحيد محذوف. وعلى هذا يكون **الجارّ والمجرور «إليك» هو القائم مقام الفاعل**، وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليه. كذا عند أبي حيان.

٣ - وذكر الجَمَلُ أن نائب الفاعل محذوف، يدل عليه السياق، أي: «أوحي إليك التوحيد». وهو مأخوذ من نصِّ مقاتل.

٤ - يقدِّر البصريون أن القائم مقام الفاعل ضمير المصدر.

* جملة « أُوحِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

* وجملة القسم مع الجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ :

لَئِنْ : اللام: مُوَطِّئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَشْرَكْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقة محذوف، أي: لئن أشركت مع الله أحداً.

لَيَحْبَطَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَحْبَطَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

عَمَلُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « لَئِنْ أَشْرَكْتَ » فيها ما يلي:

١ - ذكرنا من قبل أنها قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا قدّرنا النائب عن الفاعل هو « إِلَيْكَ »، أو هو محذوف يدل عليه السياق كانت هذه الجملة القَسَمية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَحْبَطَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم .

* جملة[١] جواب الشرط «إنْ» محذوفة، اكتفاء بجواب القَسَم المتقدِّم.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ :

الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : مثل « يَحْبَطَنَّ » في الإعراب، وهو فعل ناسخ. واسمه ضمير تقديره «أنت».

مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « لَيَحْبَطَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- وقال الجمل[٢]: و [القَسَم] الثاني وجوابه جواب الأول. وأمّا جواب الشرط في قوله: « لَئِنْ أَشْرَكْتَ ». فمحذوف لدخول جواب القَسَم عليه؛ فهو من قبيل قول ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم. انتهى. . عن شيخه.

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ :

بَلِ : حرف إضراب.

ٱللَّهَ [٣]: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « ٱعْبُدْ ».

- وذهب الفراء إلى نصبه بفعل مضمر قبله، وهو وجه ثانٍ عنده.

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما الفرق بين اللامين: قلت الأولى موطئة للقسم المحذوف، والثاني لام الجواب، وهذا الجواب سادّ مَسَدَّ الجوابين، أعني جوابي القسم والشرط»، الكشاف ٣/ ٣٩.

(٢) الحاشية ٣/ ٦٠٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٠ - ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥، والفريد ٤/ ١٩٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٨٢٩، والقرطبي ١٥/ ٢٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٠.
وروح المعاني ٢٤/ ٢٤ «ومذهب الفراء والكسائي أن الفاء زائدة بين المؤكِّد والمؤكَّد. . .» قلت: هذا لا دليل عليه فيما وجدته، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٩٤.

قال: «وإنْ شئت نصبته بفعل تضمره قبله؛ لأن الأمر والنهي لا يتقدّمهما إلا الفعل» وهو رأي الكسائي أيضاً. وذكره عنهما مكي: أي: بل اعبد الله فاعبد.

قال الزجاج: «نَصْب لفظ «اللّه» جَلَّ وعَزّ بقولك «فاعبد» وهو إجماع في قول البصريين والكوفيين، والفاء جاءت على معنى المجازاة، كأنه قال: قد تبيّنت فاعبد اللّه».

فَٱعۡبُدۡ :

١ - **الفاء**[1]: **حرف عطف**. عطفت على مقدّر، أي: فلا تشرك بل الله. . .، أو تنبه فاعبد. وعُزِي لسيبويه.

٢ - وذهب الزمخشري إلى **أنها فاء الجزاء**، وهو مذهب الزجاج وقعت في جواب شرط، أي: إنْ كنتَ عاقلاً فاعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه. كذا عند الزمخشري. وتعقبه أبو حيان بأن تقديم المفعول لا يكون عوضاً من الشرط؛ لجواز: إن يجئ زيدٌ فعمراً اضرب. فلو كان تقديم المفعول عوضاً عن الشرط لم يجز الجمع بينهما؛ لأنه يكون جمعاً بين العوض والمعوض منه.

٣ - وذهب الأخفش **إلى أن الفاء زائدة. كذا عند الشوكاني، وابن الأنباري، والهمذاني ومكي. ولم يذكره الأخفش**[1] **في موضع هذه الآية.**

وذكر هذا الشهاب للفراء والكسائي.

* وجملة « فَٱعۡبُدۡ » فيها ما يأتي[2]:

* الجملة :

١ - واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي في محل جزم، وهذا على تقدير الزمخشري.

---

(١) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش/ ١٤٤، ٢٢٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية/ ١ المقرّرة على الفاء.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، على تقدير زيادة الفاء، وهو مذهب الأخفش.

٣ - معطوفة على فعل مقدَّر: أي: فلا تشرك، بل الله فاعبدْ، فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

- مؤكِّدة للجملة المقدَّر فعلها؛ فلها حكمها.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف/ ١٤٤.

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة، ما: نافية. قدروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اللّه: لفظ الجلالة مفعول به.

حَقَّ: نائب[١] عن مفعول مطلق منصوب. قدره: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

الواو: للحال. ٱلْأَرْضُ : مبتدأ مرفوع.

جَمِيعًا [٢]: حال من « ٱلْأَرْضُ » منصوب.

---

(١) الفريد ٤/ ١٩٩ «منصوب على المصدر».

(٢) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦١، والعكبري/ ١١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ١٩٩، ومجمع البيان ٨ / ٦٥٣ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ٢٥.

والعامل في الحال ما دَلّ عليه « قَبْضَتُهُۥ »، ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُۥ » سواء كان مصدراً، أو أريد به المقدار. كذا عند أبي حيان.

وزاد السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « قَبْضَتُهُۥ » سواء جعلته مصدراً، لأن المصدر لا يتقدَّم عليه معموله، أم مراداً به المقدار».

وقيل: هو حال من مقدَّر، أي: أثبتها جميعاً. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير في « قَبْضَتُهُۥ »، وقيل: العامل محذوف، أي: إذا كانت مجتمعة قبضته، وكان: تامة.

قَبْضَتُهُۥ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. متعلِّق بـ « قَبْضَتُهُۥ »؛ لأنه بمعنى المقبوض.

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب[1] حال من لفظ الجلالة، أي: ما عَظّموه حقّ تعظيمه والحال أنه موصوف بهذه القدرة.

وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّمَـٰوَٰتُ : مبتدأ مرفوع. مَطْوِيَّـٰتٌۢ : خبر مرفوع.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بـ « مَطْوِيَّـٰتٌۢ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « مَطْوِيَّـٰتٌۢ ».

ذكر الأوجه الثلاثة العكبري، وأثبتها السمين، والشوكاني.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٠، والدر ٦/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥.

(٢) البحر ٧ ٤/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٢٣ - ٢٤، والعكبري/ ١١١٤ - وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/١٨، والأنعام ١٠٠.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ :

الواو: استئنافيَّة. نُفِخ : فعل ماض مبني للمفعول.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[1] عن الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ:

الفاء: حرف عطف. صَعِقَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ :

معطوف على «من في السماوات»، وإعرابه كإعراب المعطوف عليه.

إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَن : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء.

وقالوا في هذا الاستثناء[2]:

١ - الظاهر أنّ الاستثناء معناه: إلاّ من شاء الله فلم يصعق، أي: لم يمت.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٩، والمحرر ١٢/ ٥٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٤٦.

والمستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحور، ومالك الزبانية.
قال هذا الضحاك. ويكون على هذا الاستثناء متصلاً.

٢ - أو المستثنى «الله» قال هذا الحسن. قال السمين: «وفيه نظر...».

٣ - وقيل: الاستثناء يرجع إلى من مات قبل الصَّعقة الأولى، أي: يموت مَن في السماوات والأرض إلاّ مَن سبق موتُه.

٤ - وقيل: الاستثناء وقع على حَمَلَة العرش.

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إلا مَن شاء الله عدم موته.

* والجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي؛ لأنه قيل: إن ما بين النفختين مقدار أربعين سنة. نُفِخَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه ما يأتي[1]:

أ - فِيهِ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.
أُخْرَىٰ : نعت مصدر منصوب. أي: نفخةً أخرى؛ فهو نائب عن مفعول مطلق.

ب - فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نفخ ».
أُخْرَىٰ : نعت لمصدر محذوف هو نائب عن الفاعل، أي: نفخ فيه نفخةٌ أخرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤١، والدر ٦/ ٢٤ - ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠٠ - ٢٠٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٢، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٢، وروح المعاني ٢٤/ ٢٨.

وٱستشهدوا (١) لوجه الرفع في « أُخۡرَىٰ » بقراءة الجماعة في سورة الحاقَّة « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ » الآية/ ١٣.

وٱستشهدوا (١) لوجه النصب بقراءة أبي السمال العدوي في الآية نفسها « فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ ».

* وجملة « ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ » معطوفة على جملة « نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ »؛ فلها حكمها.

فَإِذَا هُمۡ قِيَامٌ يَنظُرُونَ :

فإذا: الفاء: حرف عطف. إذا: فجائيَّة، حرف، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان.

وتقدَّم الحديث في هذا مراراً، وانظر آخر موضع في الآية/ ٤٥ من هذه السورة: « إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ».

هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قِيَامٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(٢)، أي: ينظرون ما يُفْعل بهم.

ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول، ويكون المعنى: يقلِّبون أبصارهم كالمبهوتين.

* وجملة « يَنظُرُونَ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمۡ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المبتدأ « هُمۡ »، أو من الضمير المستتر في « قِيَامٌ ».

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٥٨ ففيه البيان، ومراجع القراءتين.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾

وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. أَشْرَقَت [1] : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

ٱلۡأَرۡضُ : فاعل مرفوع. بِنُورِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَشْرَق ».

رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « فَإِذَا هُمۡ قِيَامٌ يَنظُرُونَ »؛ فلها حكمها.

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلۡكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَشْرَقَت »؛ فلها حكمها.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٤٩ .

وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ :

الواو: حرف عطف. جِيٓءَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. بِٱلنَّبِيِّـۧنَ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَٱلشُّهَدَآءِ : معطوف على « ٱلنَبِيِّين » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَأَشۡرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس في الآيتين: ٤٧ - ٥٤، وفيهما « بِٱلۡقِسۡطِ » في موضع « بِٱلۡحَقِّ ».

(١) قال ابن عطية: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت» المحرر ١٢/ ٥٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦، والدر المصون ٦/ ٢٥.

كما تقدَّم إعراب « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في الآية/ ٢٨١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

* وذكر الشوكاني أن(١) الجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٥، وفيها « كَسبَت ».

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للحال. أو هي للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جَرّ.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ »، والتقدير: وهو أعلم بفعلهم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي: أجر شيء عملته.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي.

* جملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الفعلي - وإن كانت (ما) نكرة موصوفة، فهي في محل جر صفة. لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب على الحال.

- أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ :

الواو: حرف عطف. سِيقَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف فعلامة جره الفتحة، فهو علم مؤنث أعجمي. فيه ثلاث علل. والجارّ متعلّق بـ « سِيق ».

زُمَرًاۖ : حال منصوب[1] من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير « كَفَرُوٓاْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ » / ٦٩؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَفَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا :

حَتَّىٰٓ[2]: حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف متضمِّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

وذكر ٱبن هشام[3] أن الأخفش زعم أن « إِذَا » في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰٓ » ثم رَدّ هذا.

---

(١) الدر ٦/ ٢٥، والفريد ٤/ ٢٠١، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والعكبري/ ١١١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠.

(٢) قال أبو السعود: «وحتى: هي التي تحكى بعدها الجملة» ٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣ والنص عند الجمل منقولاً عن أبي السعود: «حتى هذه هي الٱبتدائية التي تبتدأ الجمل بعدها»، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٢/ ٧٦، ٨٠ «والجمهور على أن «إذا» لا تخرج عن الظرفية، وأن حتى... حرف ٱبتداء دخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له».

جاءوها: فعل ماض. الواو: في محل فع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « جَآءُوهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فُتِحَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث.

أَبْوَٰبُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ . . . :

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَال ».

خَزَنَتُهَآ : فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتْ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ :

أَلَمْ : الهمزة: للاْستفهام الإنكاري والتوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رسل: فاعل مؤخَّر مرفوع.

منكم: جارّ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي(١):

١ - بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ »، أي: رسل كائنون منكم.

٢ - أو متعلّق بـ « يَأْتِكُمْ ».

※ وجملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ :

يَتْلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ

(١) الدر ٦/ ٢٥.

ومجرور متعلّق بـ « يَتْلُونَ ». ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. ربكم: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ » ذكر هذا السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب، حالاً من « رُسُلٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

الواو: حرف عطف. يُنذِرُون : إعرابه كإعرابه « يَتْلُونَ ».

والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. لِقَآءَ : مفعول به ثان. يَوْمِكُمْ : مضاف إليه. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

هذا: نعت لـ « يَوْم » مبني على السكون في محل جَرّ.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُونَ »؛ فلها حكمها.

قَالُوا۟ بَلَىٰ :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَىٰ (٢) : حرف جواب. ومقول القول محذوف، أي: بلى قد جاءتنا رسل.

※ وجملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: استئنافيَّة. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. حَقَّتْ : فعل ماض. والتاء حرف تأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَقّت ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٥.

(٢) في المحرر لٱبن عطية: «قالوا: بلى. جواب على التقرير على نفي أمر، ولا يجوز هنا الجواب بـ «نعم»؛ لأنهم كانوا يقولون: نعم لم يأتنا» المحرر ١٢/ ٥٧٠.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾﴾

قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱدْخُلُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

خَٰلِدِينَ [1]: حال مقدَّرة منصوبة، أي: مُقَدَّر لكم الخلود فيها، وهي حال من الضمير في « ٱدْخُلُوٓا۟ ».

❊ وجملة: « قِيلَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « ٱدْخُلُوٓا۟ . . . » في محل رفاع نائب فاعل؛ فهي في الأصل مقول القول. أو نائب الفاعل مصدر القول، والجملة مقول القول.

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل الآية/ ٢٩، وفيها « فلبئس » والمخصوص[2] بالذم محذوف؛ لأنه ذكر آنفاً، أي: بئس مثواهم جهنم.

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٧١.

---

(١) والدر ٦/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة».

(٢) وانظر الكشاف ٣/ ٤١.

وهنا مسألتان:

المسألة الأولى:

جواب « إِذَا »: قالوا فيه[(١)]:

أ - الجواب « وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »، وذلك على تقدير زيادة الواو. وذكر هذا أبو حيان للكوفيين، وذكر هذا الوجه مكي..

قال الأخفش: فيقال إنّ قوله: « وَقَالَ ... » في معنى «قال لهم»، كأنه يُلْقي الواو.

ب - الجواب محذوف. قال الزمخشري: «... وإنما حُذِف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة، فدلَّ بحذفه على أنه شيء لا يُحيط به الوصف، وحقُّ موقعه ما بعد: خالدين».

قال السمين: «يعني لأنه يجيء بعد متعلقات الشرط وما عطف عليه».

والتقدير: اطمأنوا. وقدَّره المبرد: سَعِدوا.

وعند ٱبن الأنباري: حتى إذا جاءوها فازوا ونعموا. ورَجّح هذا الوجه، وهو الحذف.

وذكر الزجاج أن الجواب محذوف، وقدّره «دخلوها»؛ لأن في الكلام دليلاً عليه، وذهب إلى أن القول هو ما قاله.

وقال الخليل: «الجواب محذوف، تقديره: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها..»، كذا عند ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٥، والكشاف ٣/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ٣٢٧، والعكبري/ ١١١٤، والفريد ٤/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، ومعاني الأخفش/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣١ والقرطبي ١٥/ ٢٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

جـ - وذكر مكي أن الجواب « وَفُتِحَتْ »، والواو زائدة.

وذكر الوجه الأول أيضاً. وذكر هذا الوجه الثالث ٱبن الأنباري أيضاً.

وذكر الشوكاني أن هذا خطأ عند البصريين، لأن الواو من حروف المعاني؛ فلا تُزاد. وذكره السمين للكوفيين والأخفش.

المسألة الثانية: «الواو»[1]:

- إثبات الواو هنا: « وَفُتِحَتْ »، وحذف الواو في الآية السابقة/ ٧١ «فُتِحَتْ»، قالوا:

زيادة الواو[2] دليل على أنّ الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله، والتقدير: حتى إذا جاءوها وأبوابها مُفَتَّحة، فالواو للحال، وحذفت الواو في قصة أهل النار لأنهم وقفوا على النار، وفتحت بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً.

ذكر هذا الشوكاني ثم قال: «ذكر معناه النحاس منسوباً إلى بعض أهل العلم، ولا أعلم أنه سبقه إليه أحد».

وقال أبو حيان: «وجعل **قوله: « وَفُتِحَتْ » جملةً حاليّة،** أي: وقد فتحت أبوابها؛ لقوله: « جَنَّٰتِ عَدۡنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ » [سورة صٓ ٣٨/ ٥٠].

وناسب كونها حالاً أنّ أبواب الأفراح تكون مفتحة لٱنتظار من يجيء إليها، بخلاف أبواب السجون».

وقال السمين: «وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله: «وفتحت في محل نصب على الحال».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٧٨، والبحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٥ - ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٤١، وإعراب النحاس ٢/ ٨٣٠، والرازي ٢٧/ ٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

(٢) قال النحاس: «وفتحت: بالواو، فالكوفيون يقولون: الواو زائدة، وهذا خطأ عند البصريين، لأنها تفيد معنى، وهي العطف ههنا...».
إعراب النحاس ٢/ ٨٣٠ - ٨٣١، والقرطبي ١٥/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٤/ ٣٨٨.

وقال قبله: «وإنما جيء هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجون مغلقة إلى أن يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له، ثم تُغْلق عليه، فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فإنها تفتح انتظاراً لمن يدخلها».

- واو الثمانية(١):

تقدَّم الحديث في واو الثمانية في سورة الكهف الآية/ ٢٢ « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ».

وذكروا أنّ في الواو في آية الزمر مثل هذه التسمية.

قال السمين: «وسَمّى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنّ أبواب الجنة ثمانية، وكذا قالوا في قوله: « وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ . . . » ».

وقال ٱبن عطية: «وقد قال قوم - أشار إليهم ٱبن الأنباري، وضَعْف قولهم - هذه واو الثمانية. وقد تقدَّم القول في واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف».

وقال الطوسي(٢): «وإنما جاء في الجنة « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » بالواو، وفي النار «فُتِحَتْ» بغير واو، لأنه قيل: أبواب النار سبعة، وأبواب الجنة ثمانية ففرق بينهما للإيذان بهذا المعنى، قالوا: لأن العرب تعدُّ من واحد إلى سبعة، وتسميه عشراً، ويزيدون واواً تسمى واو العشر . . .».

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ :

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة: لأنها أفادت الدعاء لهم.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر.

وقد تكون الجملة خبرية، وقد تكون إنشائية.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

طِبْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والمحرر ١٢/ ٥٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٣.

(٢) التبيان للطوسي ٩/ ٤٩ - ٥٠.

وتمييزها[1] المحذوف تقديره: أعمالاً، ومعتقداً ومستقراً وجزاءً.

هذا تقدير أبي حيان. فهو على هذا تمييز مُحَوّل عن فاعل، وسبقه إلى هذا ٱبن عطية.

- قال أبو السعود: «طهرتم من دنس المعاصي، أو طبتم نفساً بما أُتيح لكم من النعيم».

- وقال البيضاوي «. . .طبتم حالاً». قال الجمل نقلاً عن شيخه: «وقوله: حالاً، منصوب على التمييز المحوَّل عن الفاعل، وأشار به إلى أن «طبتم» تمييزه محذوف، أي: طابت حالكم وحَسُنت. ا هـ».

* وجملة « طِبْتُمْ »[2] :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي داخلة في حيّز القول؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ :

فَٱدْخُلُوهَا : الفاء ٱستئنافيَّة، أو هي للتعليل. ٱدْخُلُوهَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نَصْب مفعول به.

خَٰلِدِينَ : حال مقدَّرة[3] منصوبة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في « ٱدْخُلُوهَا » وتقدَّم مثله في الآية/ ٧٢.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٣، والمحرر ١٢/ ٥٧٢.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٣٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب ٥/ ٤٢٨ «الحال المقدَّرة». وانظر ١/ ٥٣٠.

وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلَّذِى : نعت للفظ الجلالة، في محل جَرّ. صَدَقَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نا: في محل نصب مفعول به. وعده[1]: مفعول به ثان. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « صَدَقَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَقَالُوا۟ » فيها ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جواب « إِذَا » المقدَّر بعد « خَٰلِدِينَ ». وسبق تقديره.

٣ - أو معطوفة على جملة تقديرها: فدخلوها وقالوا.

وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. أَوْرَثَنَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره: «هو». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر الجلالين - حاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وروح المعاني ٢٤/ ٣٥.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به ثانٍ. والمراد بالأرض الجنة. كذا عند الفراء(١).

قال أبو حيان(١): «ويبعد قول من قال: هي أرض الدنيا. قاله قتادة وٱبن زيد والسّدّي.

❊ والجملة معطوفة على جملة « صَدَقَنَا . . . »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ :

نَتَبَوَّأُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نتبوأ ».

حَيْثُ : فيه وجهان(٢):

١ - اسم مكان مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به.

قال الهمذاني: «وحيث: مفعول به هنا، لأنه المتخذ. . .».

وذهب(٣) أبو علي إلى أن « تَبَوَّأَ » بمنزلة « بَوّأ » يتعدى لمفعولين، والتقدير على هذا: نتبوَّؤها حيث نشاء.

٢ - أو هو ظرف على بابه؛ فهو في محل نصب. وهو الظاهر عند السمين. وعلى هذا فهو متعلّق بـ « نَتَبَوَّأُ ».

قال في المنسوب للزجاج: «فإذا جعلته ظرفاً كان المقول الثاني محذوفاً، كأنه قال: نتبوأ الجنة منازلها حيث نشاء».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، ومقول المشيئة محذوف، أي: حيث نشاء ذلك.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٤٢٥، والبحر ٧/ ٤٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٤، وفتح القدير ٤/ ٤٧٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤ «مفعول به». وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وكشف المشكلات/ ١١٧٣، والحجة ٤/ ٤٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

(٣) كشف المشكلات/ ٥٤٩، ١١٧٣. وانظر الحجة ٤/ ٤٢٩ في حديثه عن آية سورة يوسف/ ٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٥.

* جملة[١] « نَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال.
* جملة « نَشَآءُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة آل عمران، الآية/ ١٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: فنعم أجر العاملين الجنّة. وقيل: هذا من تمام قول أهل الجنة، وقيل: هو من قول الله سبحانه.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

الواو: استئنافيّة. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والرؤية من رؤية العين.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول به منصوب. حَآفِّينَ [٢]: حال منصوب من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ».

وجوّز بعضهم كون الرؤية علمية، وعلى هذا ف « حَآفِّينَ » مفعول ثانٍ.

مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ :

مِنْ [٣] : حرف جرّ زائد عند الأخفش. وعند غيره حرف جرّ لٱبتداء الغاية.

قال الأخفش: « فـ : « مِنْ » أُدخلت ههنا توكيداً - والله أعلم - نحو قولك: ما جاءني من أحد».

---

(١) الدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٠٢، والعكبري/ ١١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣، ومعاني الأخفش/ ٤٥٨.
وفتح القدير ٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١٤، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والمحرر ١٢/ ٥٧٣، وفتح القدير ٤/ ٣٦.

حَوْلِ : فيها بناء على ما تقدّم في « مِن » وجهان:

١ - اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

٢ - ظرف منصوب، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً. متعلّق بـ « حَآفِّينَ ».

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ وجهان(١):

١ - متعلّق بـ « يُسَبِّحُونَ . . . ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُسَبِّحُونَ ».

أي: ملتبسين بحمد ربهم. وتكون الحال متداخلة.

قال الهمذاني: «أي مسبحين للّه حامدين له».

❊ وجملة « يُسَبِّحُونَ »(٢) في محل نصب حال من « الملائكة »، أو من الضمير في « حَآفِّينَ »؛ فهو للملائكة أيضاً.

وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة يونس في موضعَيْن: الآية/ ٤٧، والآية/ ٥٤، وفيهما « بِٱلقِسط ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « وتَرَى »؛ فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٢٠٣، وفتح القدير ٤/ ٤٧٩، والعكبري ٤/ ١١١٤، وروح المعاني ٢٤/ ٣٦.

وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

❊ وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » قلت مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

❊ والجملة معطوفة على جملة « وتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ . . . » ؛ فلها حكمها.

وتقدَّم في سورة الفاتحة إعراب « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » .

❊ ❊ ❊

٤٠ - سُورَةُ غَافِرٍ

إعراب سورة غافر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في سورة البقرة الآية/ ١.

وفي هذا اللفظ **قراءات** [١]، ولكل قراءة تخريجها، والقراءة بالسكون هو الأصل المشهور في الحروف المقطعة.

وقالوا في **معناها** : اسم من أسماء الله تعالى، أو اسم من أسماء القرآن.

وقيل معنى « حمٓ » قَضَى وَوَقع، وقيل: معناه حُمَّ أمر الله، أي: قَرُب نصره لأوليائه.

وقالوا[٢]: **إنّ جمعه** على «حواميم»، ونقل في زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال: من الخطأ أن تقول: قرأتُ الحواميم، وليس من كلام العرب. والصّواب أن يُقال: قرأت آل حم.

وفي حديث ٱبن مسعود: «إذا وقفتَ في آل حم وقعتَ في روضات دَمِثات».

قال أبو حيان: «فإن صَحّ من لفظ الرسول أنه قال «الحواميم» كان حجّة على من منع ذلك، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم..».

ومما ذكروه في الجمع أحاديث منها: «الحواميم ديباج القرآن»، ومنها «من أراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرأ الحواميم»..

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ١٩٧ - ١٩٩».

(٢) البحر ٧/٤٤٦ - ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٧ - ٢٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢ وذكر القرطبي حديثاً فيه رواه أنس: أنّ أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما حم، فإنا لا نعرفها في لساننا؟ فقال النبي ﷺ: «بَدْءُ أسماءٍ، وفواتح سور» القرطبي ١٥/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣.

قال السمين: «فإن صَحّت هذه الأحاديث فهي الفيصل».

- **والحواميم سبع**، وهي سورة غافر، وفصِّلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

- **وذكرنا من قبل إعراب هذين الحرفين**، وكرر بعض العلماء الإشارة إلى الإعراب بٱختصار، فقالوا(١):

١ - أبو حيان: «فإن كانت « حمٓ » اسماً للسورة كانت في موضع رفع على الأبتداء».

وتجد مثل هذا عند تلميذه السمين، والهمذاني.

٢ - وقالوا: «إذا كان من حروف التهجي فلا يدخلها إعراب».

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾

سبق إعراب مثل هذه الآية في سورة الزمر، الآية/ ١.

وأحال بعض العلماء كالعكبري على ما تقدّم، وأعاد بعضهم الإعراب مختصراً.

فذكر أبو حيان ما يأتي(٢):

١ - تنزيل: خبر « حمٓ » إذا كان مبتدأ.

٢ - إذا لم يكن « حمٓ » مبتدأ ف « تَنزِيلُ » مبتدأ، ومن الله: الخبر.

٣ - أو هو خبر ٱبتداء، أي: هذا تنزيل، ومن اللّه: متعلّق بـ « تَنزِيلُ ».

ومثل هذا عند السمين، وٱبن عطية، والشوكاني، والنحاس.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٠٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠ - ٢٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦١.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٢٠٥، والرازي ٢٧/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣، والقرطبي ١٥/ ٩١، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ [1]:

غَافِرِ: نعت للفظ الجلالة مجرور. ٱلذَّنۢبِ: مضاف إليه مجرور.

وذهب الزمخشري إلى البدليّة، ويأتي بيان رأيه.

وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ [1]: عطف على الصِّفة قبلها؛ فهي مجرورة. ٱلتَّوۡبِ: مضاف إليه. وهو عند الزمخشري بَدَل.

شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ: فيه ما يأتي[1]:

١ - صفة أيضاً للفظ الجلالة.

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة. ذهب إلى هذا الزجاج.

قال: «فأمّا خفض» شديد العقاب «فعلى البدل؛ لأنه مما يُوصَفُ به النكرة». وكذا جاءت البدليّة عند الزمخشري.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الكُلّ أبدال؛ لأن إضافتها غير محضة.

قال: «والوجه أن يُقال: لما صُودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة فقد آذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف..، ولقائل أن يقول: هي صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » ليُزاوج ما قبله وما بعده لفظاً، فقد غيّروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج».

وتعقَّب الزمخشريُّ الزجاج بأنّ جَعْلَه « شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ » وحده بدلاً من الصفات فيه نبوٌّ ظاهر.

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٨، والكشاف ٣/ ٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٦، والعكبري/ ١١١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩ والمحرر ١٣/ ٦، ومعاني الفراء ٣/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، والفريد ٤/ ٢٠٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧، والرازي ٢٧/ ٢٨ - ٢٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٣ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤/ ٣ - ٤، والقرطبي ١٥/ ٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/ ٤٥٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٦١، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٩ - ١٨١.

ورَدَّ عليه أبو حيان بأنه لا نبوَّ في ذلك، لأن الجري على القواعد التي ٱستقرت وصحت هو الأصل.

وقوله «فقد آذنت بأن كلها أبدال»، تركيب غير عربي. لأنه جعل «فقد آذنت» جواب «لما»، وليس في كلامهم: لما قام زيد فقد قام عمرُ، وقوله: «كلها أبدال فيه تكرار الأبدال، أما بَدَل البداء عند من أثبته فقد تكررت فيه الأَبدال، وأما بَدَل كلّ من كُلّ، وبَدَلُ بعض من كل، وبَدَل ٱشتمال، فلا نصَّ عن أحدٍ من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيه أو منه».

ثم ساق أبو حيان عن بعض أصحابه ما يدلُّ على أن البدل لا يُكَرَّر، وأنّ البدل من البدل جائز.

ثم نقل نصاً عن سيبويه فيه:

«وقال سيبويه أيضاً، ولقائل أن يقول هي صفات، وإنما حُذِفت الألف واللام من «شديد العقاب» ليزاوج ما قبله، وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج . . ».

وقد رأيت من قبل أن هذا النص أثبته الزمخشري، ولم يَعْزُه إلى سيبويه، ولم أجده في الكتاب. ويبدو أنه سَبْقُ قلم من أبي حيان.

- الواو في «وقابل التوب»[(١)]:

ذكر الزمخشري أن فيها نكتة جليلة، وهي إفادة الجمع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته، فيكتبها له طاعة من الطاعات، وبين أن يجعلها مَحّاءة للذنوب، كأن لم يذنب، كأنه قال: «جامع المغفرة والقبول».

وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «وما أكثر تلمح هذا الرجل وشقشقته، والذي أفاد أنّ الواو للجمع المطلق، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٢، والبحر ٧/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٦/ ٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٧.

ثم ذكر عن آخر أنّ العطف لاجتماعهما وتلازمهما، وعدم انفكاك أحدهما الآخر.

ورأى أبو حيان أن هذه نزعة اعتزالية، ومذهب أهل السنة جواز غفران الله للمعاصي وإن لم يَتُب، إلا الشرك.

قال السمين: «قلتُ: وما أبعده عن نزعة الاعتزال»، ثم قال بعد نصّ الزمخشري وتعقيب أبي حيان:

«وبَعْد هذا الكلام الأنيق، وإبراز هذه المعاني الحسنة، قال الشيخ: وما أكثر تبجح هذا الرجل وشقشقته...».

قلتُ: وقد أنشدني بعضهم[1]:

وكم من عائبٍ قولًا صحيحاً وآفَتُه من الفهم السَّقيم

وقال آخر[2]:

قد تنكر العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمَدٍ وينكر الفَمُ طعم الماء من سَقَم

ذِي ٱلطَّوْلِ : نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء. الطول: مضاف إليه مجرور.

وأجازوا أن يكون بدلاً أيضاً من لفظ الجلالة كما تقدَّم.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نَصْب، والخبر محذوف، أي: لا إله موجود.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع؛ فهو بَدَلٌ من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر على أرجح الآراء، وقد تقدم ذلك.

وفي محل الجملة ما يأتي[3]:

---

(١) البيت للمتنبي.

(٢) البيت من قصيدة البوصيري: البردة.

(٣) الدر ٦/ ٣٠، والعكبري/ ١١١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣، وروح المعاني ٢٤/ ٤٣.

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، ذكر هذا العكبري.

٢ - في محل نصب حال، وهي حال لازمة.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يجوز أن تكون صفة لـ «اللّه» تعالى.

وتعقبه العلماء، قال السمين: «وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف، ويمكن أن يريد أنه صفة لـ «شديد العقاب»؛ لأنه لم يتعرَّف عنده بالإضافة».

إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - صفة للّه تعالى كما جاءت الجملة السابقة.

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

مَا : نافية. يُجَٰدِلُ : فعل مضارع مرفوع. فِيٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُجَٰدِلُ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا يُجَٰدِلُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤.

فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ :

فَلَا : الفاء: جواب شرط مقدَّر. لَا : ناهية. يَغْرُرْكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. تَقَلُّبُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِى ٱلْبِلَـٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يغرر ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدَّر، أي[1]: إذا علمت أنّ هؤلاء يجادلون بالباطل قد خسروا الدنيا والآخرة فلا تلتفت لٱستدراجهم بتوسعة الرزق عليهم، وإمهالهم.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَـٰدَلُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَحْزَابُ : معطوف على « قَوْمُ »، مرفوع مثله. مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ :

الواو: حرف عطف. هَمَّتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

كُلُّ : فاعل مرفوع. أُمَّةٍۭ : مضاف إليه مجرور. بِرَسُولِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « هَمّت ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤. وفي «أبو السعود» ٤/ ٤٨٠ والفاء... لترتيب النهي، أو وجوب الٱنتهاء على ما قبلها من التسجيل عليهم بالكفر الذي لا شيء أمقت منه عند اللّه تعالى»، روح المعاني ٢٤/ ٤٣.

وقد عاد الضمير على معنى « أُمَّةٍ » فعاد جمعاً[(١)].

قال الفراء: «ذهب إلى الرجال». وقال ٱبن هشام: «وإنما الجمع بٱعتبار معنى الأمة».

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِيَأْخُذُوهُ : اللام للتعليل. يَأْخُذُوه : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلِّق بالفعل «همت»، أي: لأخذه.

وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. جَٰدَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « جَادَل ».

لِيُدْحِضُواْ : اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : إعرابه كإعراب « لِيَأْخُذُوهُ ».

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُدْحِضوا ». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

※ وجملة « جَٰدَلُواْ » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُدْحِضُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «جادل».

---

(١) وقرأ عبدالله بن مسعود «برسولها»، فأعاد الضمير على لفظ «أمة»، مفرداً مؤنثاً، وقيل: إنها في مصحفه كذلك.
وانظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ٢٠٠». وفي معاني الفراء ذكر القراءتين، ثم قال: «وكلٌّ صواب» انظر ٣/ ٥. وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٠٦.

فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثل هاتين الجملتين في سورة الرعد، الآية/ ٣٢، وفيها «ثم أخذتهم».

وقالوا هنا:

قوله[١]: عقاب «فيه ٱجتزاء بالكسرة عن ياء المتكلم وصلاً ووقفاً؛ لأنها رأس آية».

وقال أبو حيان[٢]: «فكيف. . ٱستفهام تعجيب من ٱستئصالهم وٱستعظام لما حَلّ بهم، وليس ٱستفهاماً عن كيفيّة عقابهم. . ، وٱجتزأ بالكسرة عن ياء الإضافة لأنها فاصلة، والأصل: عقابي.

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ :

سبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس، الآية/ ٣٣، وآخرها « فسقوا »، قال العكبري: «هو مثل الذي في يونس» وكرروا القول على « كذلك » هنا[٣]:

قال أبو حيان: « « وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ »، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار. . . ».

قال السمين: «يحتمل الكاف أن تكون مرفوعة **المحلّ على أنها خبر مبتدأ مضمر**، أي: والأَمْرُ كذلك، ثم أخبر بأنه حقَّت كلمة الله عليهم بالعذاب. وأن يكون **نعتاً لمصدر محذوف**، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة».

---

(١) الدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٩ - ٤٥٠، وانظر المحرر ١٣/ ٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٠، الدر ٦/ ٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠.

أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب آسم «أنّ». أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. النار: مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها[1]:

١ - في محل جَرّ باللام المقدَّرة لـ « أَنَّهُمْ »، أو بالباء: بأنهم، أو في محل نصب لعدم الجارّ، على الخلاف المشهور.

٢ - يجوز أن تكون بَدَلاً من « كَلِمَتُ » فهي في محل رفع، بَدَل كُلّ من كُلّ، أو بَدَل آشتمال.

> ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَحْمِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَرْشَ : مفعول به منصوب.

وَمَنْ حَوْلَهُۥ : الواو: حرف عطف أو للحال عند الهمذاني. مَنْ : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في محل رفع، خبر عن الفريقين بأنهم يسبحون. وهذا هو الظاهر عند السمين. وهو الأَوْلى عند الشوكاني.

٢ - معطوف على العرش فهو في محل نَصْب. أي: أنهم أيضاً يحملون

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤، والفريد ٤/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢.

الملائكة الحافين بالعرش. وهو غير ظاهر عند السمين.

حَوْلَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جارّ ومجرور، وتعلّق بمحذوف حال[1] من ضمير الفاعل. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الزمر/ ٧٥.

١ - والجملة[2] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - وذهب الهمذاني إلى أنّ جملة « يُسَبِّحُونَ » خبر الموصول « مَن ».

* وجملة « وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ » عنده في محل نصْب على الحال.

وذكر أنه على هذا الإعراب يكون خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ » محذوفاً لدلالة «ربنا عليه» أي: يقولون ربنا. ثم ذكر الوجه الآخر، وهو عطف «مَن» على «الذين»، وتجعل خبر « ٱلَّذِينَ » « يُسَبِّحُونَ »..

* جملة « يَحْمِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[3] « ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ . . . يُسَبِّحُونَ » ٱستئنافيَّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ.

وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُؤْمن ».

وفي محل الجملة ما يأتي:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٦ «أي: ينزهون حامدين».

(٢) الدر ٦/ ٣١، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢ والعكبري/ ١١١٥.

(٣) الدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، وروح المعاني ٢٤/ ٤٦.

١ - في محل رفع؛ لأنه معطوف على جملة الخبر « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - ويجوز وجه آخر، وهو أنها في محل نصب عطفاً على جملة « يُسَبِّحُونَ » إذا جعلتها في محل نصب حالاً، وهو الوجه الأول عند الهمذاني.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

ءَامَنُوا۟: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا :

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وحذفت أداة[1] النداء تخفيفاً.

وَسِعْتَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. كُلَّ: مفعول به منصوب. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

رَّحْمَةً [2]: تمييز منصوب مُحَوَّل عن فاعل. أي: وسعتْ رحمتُك وعلمُك كلّ شيء. وَعِلْمًا: معطوف على «رحمة» منصوب مثله.

قال ٱبن عطيّة[3]: «وهذا نحو قولهم: تفقأتُ شحماً، وتصببتُ عرقاً، وطبتُ نفساً».

---

(١) قال أبو حيان «وكثيراً ما جاء النداء بلفظ ربنا وربّ، وفيه ٱستعطاف العبد لمولاه»...

(٢) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣٠، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥ والمحرر ١٣/ ١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦.

(٣) المحرر ١٣/ ١١.

※ وجملة « رَبَّنَا وَسِعْتَ . . . » فيها ما يأتي(١):

في محل نصب لقول مقدَّر، أي: يقولون. . .، أو قائلين، وفي القول المقدّر وجهان:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين ربنا وسعت. . . فهو حال من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « ٱلَّذِينَ »؛ فهو خبر بعد خبر.

قال أبو حيان: «أي: يقولون ربنا، وٱحتمل هذا المحذوف «أن يكون» بياناً لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ، فيكون في محل رفع، وأن يكون حالاً، فيكون في محل نَصْب».

٣ - أو هي جملة تفسيرية لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

٤ - عطف بيان إذا جاز أن يقع في الجمل فتكون في محل رفع. كذا عند الشهاب.

فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ :

الفاء: هي الفصيحة، فهي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاغفر. . ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

※ وجملة « ٱغْفِرْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « ٱغْفِرْ ».

تَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١، وأبو السعود ٤/ ٤٨١، والمحرر ١٣/ ١١، والعكبري/ ١١١٦، ولم يذكر فيه غير الحالية. وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٥، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧.

وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

سَبِيلَكَ: مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تَابُواْ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ:

الواو: حرف عطف. قِ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

※ ※ ※

فائدة في الأمر من «وقى» (١)

يُسمّى مثل هذا الفعل «لفيف مفروق»، فإذا أخذت منه المضارع سقطت فاء الكلمة وهي الواو، وصار يقي: ووزنه يَعِلُ، فإذا ٱنتقلت إلى صورة الأمر سقط حرف المضارعة من أوله وحرف العلة من آخره، وصار «قِ» وإذا وقفت عليه قوّيته بالهاء «قِهْ»؛ لأنه صار مُنْهكاً بالحذف. وكذا كل فعل من هذا الباب. ومنه قوله تعالى: « قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ » التحريم ٦٦/٦.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾

رَبَّنَا : منادى مضاف، تقدَّم إعراب مثله.

* وجملة النداء في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قالوا: يا رَبَّنا.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَدْخِلْهُمْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون.

والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّٰتِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».

وَعَدتَّهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي[1]: وعدتهم إياها.

* وجملة « وَعَدتَّهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَدْخِلْهُمْ »[2] معطوفة على جملة « قِهِم » في الآية السابقة؛ ولها حكمها.

قال أبو السعود «وتوسيط النداء بينهما [بين المعطوف والمعطوف عليه» للمبالغة في الجزاء».

وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول، وفيه ما يأتي[3]:

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦٨، والفريد =

١ - في محل نصب عطف على ضمير النصب في « أَدْخِلْهم ».

٢ - أو هو في محل نصب عطفاً على مفعول « وَعَدتَّهُمْ ».

قال الفراء: « « مَن » : نُصِبَ من مكانين: إن شئت جعلت « ومَن » مردودة على الهاء والميم في « وَأَدْخِلْهُمْ »، وإنْ شئت على الهاء والميم في « وَعَدتَّهُمْ ».

صَلَحَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « من ».

مِنْ ءَابَآئِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « صَلَحَ ». ولك أن تعلقه بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ ».

وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ : معطوفات على « ءَابَآئِهِمْ »، والإعراب هو الإعراب.

❊ وجملة « صَلَحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٢٩ .

❊ والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

الواو: حرف عطف. قِهِمْ : قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: مفعول أول، فهو في محل نصب.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱغْفِرْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

= ٤/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، والعكبري/ ١١١٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٢، والقرطبي ١٥/ ٢٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨، وروح المعاني ٢٤/ ٤٧ والرازي ٢٧/ ٣٨.

وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلَّة من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف، أي: تقِهِ.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تَقِ »، و إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: «يوم إذ تُدْخِل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار. . .».

قال الجَمَل[1]: «التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام، بل مُتَصَيّدة من السياق، وتقديرها يوم إذ تدخل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار المسبَّبة عن السيئات، وهو يوم القيام. . .».

وقال السمين: «والتنوين عوض من جملة محذوفة، ولكن ليس في الكلام جملة مصرّح بها عُوِّض عنها هذا التنوين، بخلاف قوله تعالى: « وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ » [الواقعة ٥٦/ ٨٤]، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ لتقدُّمها في اللفظ، فلابُدَّ من تقدير جملة يكون هذا عوضاً منها تقديره يوم إذ يؤاخذ بها». وهو في هذا تابع لشيخه فيما ذكره.

فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ :

الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. رَحِمْتَهُۥ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال
* وجملة « من تقِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٦، والدر المصون ٦/ ٣١، والبحر ٧/ ٤٥٢.

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٧٢.

وكرر الشوكاني[١] الإعراب فقال: ذلك: وهو مبتدأ، وخبره: هو الفوز العظيم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبني على الفتح في محل نصب.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل فهو في محل رفع.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ والجملة في محل رفع خبر « إنّ ».

❊ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَمَقْتُ : اللام فيها قولان[٢]:

١ - لام ٱبتداء. وقال بعضهم نابت اللام مناب «إنّ» كما تقول: ناديت إن زيداً لقائم، وناديت لزيد قائم.

٢ - أو هي لام واقعة في جواب قسم مقدَّر. وهو أصوب عند ٱبن عطية.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والمحرر ١٣/ ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، والقرطبي ١٥/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥.

مَقْتُ [١] : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

ومفعول المصدر محذوف[١]، أي: مقتُ الله إيّاكم أو أنفسكم.

قال أبو السعود: «لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسوء، أو مقته إياكم في الدنيا».

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِن مَّقْتِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلّق بالمصدر « مَّقْتِكُمْ ».

أَنفُسَكُمْ [٢] :

١ - مفعول به للمصدر الثاني، أي: « مَّقْتِكُمْ ». ذكر هذا العكبري. وحذف المفعول الأول لدلالة ما بعده عليه. ومثله عند ٱبن عطية.

٢ - مفعول به للمصدر الأول على تقدير: لمقت الله أنفسكم الأمّارة بالسُّوء.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه من باب التنازع. فقد تنازع المصدر العمل في « أَنفُسَكُمْ » وضعَّفه السمين للفصل بالخبر بين المقت الأول ومعموله على تقدير إعماله.

* وجملة « لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ . . . »[٣] :

١ - في محل نصب مقول القول، فإنّ « يُنَادَوْنَ » في معنى القول. قال الأخفش: « . . . لأن النداء قول، ومثله في الإعراب، يقال: لَزَيْدٌ أفضل من عمرٍو».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والفريد ٤/ ٢٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥، والتبيان للطوسي ٥٩/٩، والرازي ٢٧/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧، والعكبري/ ١١١٦، ومعاني الفراء ٣/ ٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ «وهو محتمل للتنازع وإعمال الثاني لأنه يضمر في الأول».

(٣) أبو السعود ٤/ ٤٨٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠ وروح المعاني ٢٤/ ٥٠.

٢ - أو هي معمول لقول مقدَّر، أي: يُنَادون: فَيُقال لهم..
قال الشهاب: «أو هو معمول لقول مقدَّر مُصَدّر بفاء التفسير...».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ :

إِذْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه مُقدّر، يدل على هذا الظاهر، والتقدير: مقتكم إذ تدعون.

٢ - وقدّره بعضهم: اذكرو « إِذْ » تدعون؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الزمخشري أن يكون ظرفاً منصوباً بالمقت الأوّل.

قال: « « إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول. والمعنى: أنه يُقال لهم يوم القيامة: كأن الله يمقت أنفسكم الأمّارة بالسوء والكفر حين كان الأنبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبوله، وتختارون عليه الكفر، أشدّ مما تمقتونهن اليوم، وأنتم في النار؛ إذ أوقعتكم فيها باتباعكم هواهُن...».

وتعقَّبه الشيخ أبو حيان فقال: «وفيه دسيسة ٱعتزال، وأخطأ في قوله: « إِذْ تُدْعَوْنَ » منصوب بالمقت الأول؛ لأن المقت مصدر، ومعموله من صلته؛ ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله: « أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ».

وهذا من **ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين فضلاً عمن**

(١) البحر ٧/ ٤٥٢ - ٤٥٣، والدر ٦/ ٣٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والمحرر ١٣/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٦، والبيان ٢/ ٣٢٨ - ٣٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات/ ١١٧٤، والرازي ٢٧/ ٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٩ - ٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧٣٧.

تدّعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، ولما كان الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز قدّرنا العامل فيه مضمراً، أي: مقتكم إذ تدعون».

قال السمين: «قلت: **ومثل هذا لا يخفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دال على ناصبه، وعلى تقدير ذلك فهو مذهب كوفي...، وهذا الرد سبقه إليه أبو البقاء... فمن ثم أخذه الشيخ** ».

٤ - وذهب الحسن إلى أنّ العامل في « إِذْ » « في الآخرة » وهو مقدَّر أي: يُنادَوْن في الآخرة...

وضعَّفه الشيخ أبو حيان بأنه يبقى « إِذْ تُدْعَوْنَ » مُفْلتاً من الكلام لكونه ليس له عامل مقدَّم، ولا ما يُفَسِّر عاملاً، فإذا كان المقت في الدنيا أمكن أن يُضمر له عامل تقديره مقتكم.

قال السمين: «قلتُ، **وهذا التجري[1] على مثل الحسن يُهَوِّن عليك تجرِّيه على الزمخشري ونحوه**».

٥ - معمول لقوله: « تُدْعَوْنَ » ذكره الهمذاني، وغيره. وهو مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف.

٦ - ووجدتُ وجهاً سادساً في الكشاف وهو التعليل، قال: «وقيل: معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى: « يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا » [سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٥] و « إِذْ تُدْعَوْنَ » تعليل». ومثل هذا عند أبي السعود.

تُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى ٱلْإِيمَـٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تُدْعَوْنَ ».

---

(١) بالغ السمين في تعقُّب شيخه، فإن تعقيب أبي حيان على الحسن ليس فيه ما يقتضي هذا التعليق من السمين!!.

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَتَكْفُرُونَ : الواو: حرف عطف. تَكْفُرُونَ : فعل مضارع. والواو: ي محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ »؛ فلها محلها.

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَمَتَّنَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ٱثْنَتَيْنِ [(١)]: نائب عن مفعول مطلق محذوف، والتقدير: أمتنا إماتتين ٱثنتين، أو أمتنا موتتين ٱثنتين. فهو نائب عن المصدر، أو عن ٱسم المصدر بعد حذف الزوائد منه. قال أبو السعود بعد ذكر هذا الوجه: «أو لفعلين يدلُّ عليهما المذكوران؛ فإنّ الإماتة والإحياء ينبئان عن الموت والحياة حتماً، كأنه قيل: أمتنا فمُتْنا موتتين ٱثنتين. . . ».

※ جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « رَبَّنَآ أَمَتَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ : إعراب هذه الجملة كإعراب « أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ »؛ فهي معطوفة عليها، وهي في محل نصب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٨٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والرازي ٢٧/ ٤٢، والكشاف ٣/ ٤٦ - ٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦١، وروح المعاني ٢٤/ ٥٣.

فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا :

الفاء: حرف عطف. ٱعْتَرَفْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِذُنُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱعْتَرَف ».

※ والجملة معطوفة على جملة « أَمَتَّنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وقال أبو حيان(١): وثَمّ محذوف، أي: فعرفنا قدرتك على الإماتة والإحياء وزال إنكارنا للبعث، فٱعترفنا بذنوبنا السابقة من إنكار البعث وغيره».

وعلى ما ذكره أبو حيان تكون الجملة معطوفة على جملة مقدَّرة.

فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. هَلْ : حرف ٱستفهام.

إِلَىٰ خُرُوجٖ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٖ : مِّن: حرف جَرّ زائد. سَبِيلٖ(٢): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

※ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَٱعۡتَرَفۡنَا »؛ فلها حكمها.
قال أبو حيان(٣): «وهذا سؤال من يَئِس من الخروج، ولكنه تعلّل وتحيّر».

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة مستأنفة فيها البيان المترتب على الٱعتراف بالذنوب؛ فتكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٣.

(٢) «وتنكير «سبيل» للإبهام أي: من أيّ سبيل ما كيفما كان» أبو السعود ٤/ ٤٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٣.

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ :

ذَٰلِكُم : فيه وجهان[1] :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم. ويأتي بيان آخر فيه.

بِأَنَّهُۥ : الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». وسمّاه أبو حيان[2] ضمير الشأن.

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة. دُعِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل.

وَحْدَهُۥ[3] :

١ - حال منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.
وجاز كون الحال معرفة لفظاً لأنه في قوة النكرة، فهو على تأويل منفرداً. وهذا رأي أهل البصرة، أما عند الكوفيين فيجيء الحال معرفة ولا ضرر، ولا تقدير.

٢ - أو مفعول مطلق لفعل مقدَّر، والجملة بتمامها حال أيضاً حُذِفت، وأقيم المصدر مقامها، والتقدير: توحَّد وحده.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤.

(٣) العكبري/ ١١١٦، والدر ٦/ ٣٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣، وروح المعاني ٢٤/ ٥٤.

٣ - وذهب يونس إلى أنه ظرف منصوب. قالوا: التقدير: دُعي على حِياله.

كَفَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

※ جملة « كَفَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ جملة « دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

※ جملة الشرط: الفعل والجواب، في محل رفع خبر «أنّ».

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.
والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « ذَٰلِكُم » إذا أعربته مبتدأ.

※ جملة « ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥ . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وإذا أعربت « ذَٰلِكُم » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم؛ فهي مستأنفة أيضاً.

٤ - ويجوز أن تكون واقعة مقولاً لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم في الآخرة. . .

وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. يُشْرَكْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. بِهِۦ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « تُؤْمِنُوا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ جملة « إن يُشْرَكْ بِهِۦ. . . » معطوفة على الجملة الشرطية التي وقعت خبر «أنّ».

فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ :

الفاء: استئنافيَّة، أو حرف عطف، والجملة داخلة تحت القول المقدَّر فيما تقدَّم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ : نعتان للفظ الجلالة «اللّه» مجروران.

※ والجملة : ١ - مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم فهي في محل نصب.

قال الجَمَلُ[1] : «وهذا الكلام من جملة ما يُقال لهم في الآخرة. . .».

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « يُرِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ والجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدّر.

قال الجمل[1] : «وأما قوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ . . . إلخ». ، فظاهر سياقه أنه من قبيل ما قبله، فيكون من جملة ما يُقال لهم في الآخرة أيضاً، وهو بعيد، فالظاهر أنه منقطع عما قبله، وأنه خطاب للكفار في الدنيا. اهـ شيخنا».

وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا :

الواو: حرف عطف. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) الحاشية ٤/٧.

لَكُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « رِزۡقٗاۚ ».

وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ينزّل ». رِزۡقٗاۚ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُرِيكُمۡ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ :

الواو: للحال، أو هي عاطفة على ما سبق. مَا : نافية.

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل ضمير يعود على «من».

* جملة « يُنِيبُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَمَا يَتَذَكَّرُ »

٢ - في محل نَصْب على الحال من ضمير النصب في « يُرِيكُمۡ ».

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يُرِيكُمۡ »؛ فلا محل لها من الإعراب. والوجه الأول أثبت، وأليق بالسياق.

٤ - وذهب بعضهم[١] إلى أنها جملة اعتراضيَّة.

فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤

فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَٱدۡعُواْ : الفاء: هي الفصيحة[٢]؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكر فادعوا الله وحده مخلصين له العبادة.

(١) انظر روح المعاني ٢٤/ ٥٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦.

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ [١]: حال منصوب. وصاحب الحال ضمير الرفع في « مُخْلِصِينَ ». وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتم».

لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بٱسم الفاعل. ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

«تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة الآية/ ٣٢».

※ والجملة في محل نصب حال.

وجواب الشرط محذوف.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ :

رَفِيعُ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رفيع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر آخر عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ » في الآية/ ١٣.

٣ - مبتدأ: وخبره « ذُو ٱلْعَرْشِ » .

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠٧: «حال من الدين»، وإعراب النحاس ٣/ ٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٣٢ - ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٢٠٧، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٢٩٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٢، والكشاف ٣/ ٤٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلدَّرَجَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

ذُو ٱلْعَرْشِ : ذُو : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر المبتدأ « رَفِيعُ ».

٢ - أو هو خبر المبتدأ المحذوف المقدَّر «هو». ويكون خبراً ثانياً.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه صفة لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ »، ورَدّه السمين.

العرش: مضاف إليه مجرور.

يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ :

يُلْقِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلرُّوحَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعليقه ما يلي[2]:

١ - بالفعل « يُلْقِى ». و« مِنْ » ٱبتدائية.

٢ - أو بمحذوف حال من « ٱلرُّوحَ ».

٣ - أو بمحذوف صفة من « ٱلرُّوحَ »، أي: الكائن من أمره.
على رأي من يجوز حذف الموصول مع صلته.

قالوا: « مِنْ » بمعنى الباء، أي: بأمره.

عَلَىٰ مَن : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُلْقِى ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. ومفعول المشيئة محذوف، أي: على من يشاء إلقاءه عليه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ :

١ - متعلّق بالفعل « يُلْقِى ».

---

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٦/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٦.

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول على النحو الذي قدّرناه في مفعول المشيئة.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُلْقِى . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، فهي في محل رفع.

٢ - قال العكبري: «يجوز أن يكون التقدير: هو رفيع، فيكون ذو صفة، ويلقي مستأنفاً».

٣ - أو هي خبر ثانٍ لقوله « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ » في الآية/ ١٣.

٤ - هي خبر ثانٍ لـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ».

٥ - أو هي في محل نصب حال.

ورَدّ أبو حيان هذه الأخبار الثلاثة عن « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ »؛ لطول الفصل؛ ولتعدُّد الأخبار، وهي ليست في معنى واحد، وهي مسألة خلافية، ثم هي أخبار مختلفة تعريفاً وتنكيراً.

لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ[2]:

اللام: للتعليل. يُنذِر: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

يَوْمَ:

١ - مفعول به للفعل « يُنذِر » على الاتّساع بالظرف.

وقال الجمل: «وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذوف.. والثاني مذكور وهو « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » ».

٢ - أو المفعول به محذوف، ويوم: ظرف زمان للفعل، أي: لينذر العذاب

---

(١) الدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٧، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٨ وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤.

يوم التلاق، فهو على تقدير «في».

وردّ الهمذاني الظرفيَّة؛ لأن الإنذار لا يكون فيه، وإنما يكون به.

ومثله عند ٱبن الأنباري.

ٱلتَّلَاقِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة «التلاقي» وقرئ بإثباتها[1].

* جملة «ينذر..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، متعلّق بالفعل «يلقي».

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ :

يَوْمَ : في إعرابه الأوجه الآتية[2]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » في الآية/ ١٥، وهو بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ. وهذا الوجه أَوْلَى من غيره عند الشوكاني.

وقال ٱبن عطية: «يوم» على البَدَل من الأول فهو نصب على المفعول.

قال أبو حيان: و«يوم بَدَلٌ من « يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ » وكلاهما ظرف مستقبل».

٢ - ظرف منصوب بـ « ٱلتَّلَاقِ »، أي: يقع التلاق يوم بروزهم. فيكون ظرفاً، ويكون مفعولاً به له أيضاً.

---

(١) قال الزجاج «والحذف جائز حسن لأنه آخر آية» معاني الزجاج ٤/ ٣٦٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٠٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ١٣/ ٣٣، والمحرر ١٣/ ١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٢٠٨، والبيان ٢/ ٣٢٩، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٤، ومغني اللبيب ٦/ ٢٢٩.

٣ - ظرف منصوب بـ « لَا يَخْفَىٰ . . . ». ذكره ٱبن عطيّة.

قال السمين: « . . . وهذا أحد الأقوال الثلاثة في « لَا »، هل يعمل ما بعدها فيما قبلها؟ ثالثها التفصيل بين أن تقع جواب قسم فيمتنع، أوْ لا، فيجوز هذا على قولين من هذه الأقوال».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم. . .

وحركة « يَوْمَ » فيها قولان[1]:

- يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء إذا أضيف الظرف إلى المضارع، أو الجملة الاسميّة.

- ويجوز عند البصريين أن تكون حركة إعراب.

قال السمين: «ووهم بعضهم فحتم بناء الظرف المضاف للجمل الاسمية».

هُم : فيها وجهان[2]:

١ - إعراب الأخفش:

- ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بَـٰرِزُونَۖ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فالأخفش يذهب إلى جواز الإضافة إلى الظرف المستقبل كـ «إذا» إلى الجملة الاسميّة، نحو: أجيئك إذا زيد ذاهب.

قال أبو حيان: «وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلّة. . ».

٢ - إعراب سيبويه:

هُم : فاعل لفعل محذوف يُفَسِّره ٱسم الفاعل بعده.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والمحرر ١٣/ ١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٥، الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، ومعاني الفراء ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦. والقرطبي ١٥/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١٥ - ٨١٦.

أي: يوم برزوا، فلما حذف الفعل برز الضمير.

بَٰرِزُونَ : خبر مبتدأ محذوف.

قال أبو حيان: «والظرف المستقبل عند سيبويه لا يجوز: أجيئك يوم زيد ذاهب. إجراء له مجرى إذا...».

قال الهمذاني: «و هُم : مبتدأ. و بَٰرِزُونَ : وخبره، والجملة في موضع جَرٍّ بإضافة « يَوْمَ » إليها، و يَوْمَ : بمعنى «إذ»؛ ولذلك أضيف إلى الآبتداء والخبر، ولو كان بمعنى «إذا» لم يُضف إلاّ إلى الفعل والفاعل».

وقريب من هذا عند مكّي.

* وجملة - « هُم بَٰرِزُونَ ».

١ - تفسيريّة للفعل المقدَّر المحذوف العاقل في « هُم » الملفوظ به. على رأي سيبويه.

٢ - وفي محل جَرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » عند الأخفش.

ومثله عند ٱبن هشام[1] في الجملة الرابعة، وهي المضاف إليها.

لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ :

لَا : نافية. يَخْفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَخْفَىٰ ».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ فهو وصف للنكرة تقدَّم عليها.

شَيْءٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما كان يتوهمه المتوهِّمون في الدنيا من الآستتار توهماً باطلاً.

---

(١) مغني اللبيب ٥/١٩٨ - ١٩٩.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٦/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/٨، وروح المعاني ٢٤/ ٥٦.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « بَٰرِزُونَ ».

٣ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هُم » الملفوظ به أو المقدَّر.

لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ :

لِّمَنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡمُلۡكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بمدلول قوله تعالى « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ »، والتقدير: لمن ٱستقرَّ الملكُ في هذا اليوم. ذكر هذا ٱبن الأنباري.

٢ - متعلِّق بـ « ٱلۡمُلۡكُ » نفسه.

٣ - الوقف على « ٱلۡمُلۡكُ » ويُبْتَدأ: ٱلۡيَوۡمَ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ، وتقديره هو مستقر للّه الواحد القهار في هذا اليوم.

ذكر هذا ٱبن الأنباري. وذكره الهمذاني: وقال: «هو ظرف للظرف، وهو « لِّمَنِ »، أو لما تعلَّق به الظرف. . .».

* وجملة « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ »[٢] :

١ - في محل نصب مقول القول.
وهذا القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة.

٢ - أو هو جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا يكون عندئذٍ؟ فقيل: يُقال: لمن الملك.

لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ :

لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلِّق بمحذوف[٣]

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، والبيان ٢/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨، والعكبري/ ١١١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٩ - ٢٠١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨، وأبو السعود ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦١ « لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ : فهذا على ضمير: نقول» وروح المعاني ٢٤/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٤٨ «ومعناه أنه ينادي منادٍ فيقول: لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ؟. . .».

(٣) الدر ٦/ ٣٤، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٨.

خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الملك لله. أو هو: ثابت لله الواحد القهار.

ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

* وجملة « ٱلْمُلْكُ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] مقول لقول مقدَّر، أي: فيقول أهل المحشر: للّه الواحد القهار.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق[2] بالفعل « تُجْزَىٰ ».

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. كُلُّ : نائب فاعل مرفوع.

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جرّ.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. أي: بالذي كسبته. والعائد محذوف. والجار متعلِّق بـ « تُجْزَىٰ ».

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « تُجْزَىٰ »، أي: بكَسْبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول محذوف، أي: كسبته، وذكرنا من قبل أنه الضمير العائد.

* وجملة « تُجْزَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٨.

(٢) الدر ٦/ ٢٤، والعكبري/ ١١١٧، والفريد ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٩.

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ [١]:

لَا: نافية للجنس. ظُلْمَ: اسم مبني على الفتح في محل نصب.

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. متعلّق بمحذوف خبر، أي: لا ظلم كائن اليوم.

※ والجملة في محل نصب لقول مقدَّر، أي: يُقال لهم: لا ظلم اليوم.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ١٩٠ - ١٩٩.

※ وهي جملة تعليليّة[٢] لقوله تعالى: « ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ:

الواو: استئنافيّة. أَنْذِرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ: فيه إعرابان[٣]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « أَنْذِرْ »، على الاتّساع في أمثاله في الظروف.

٢ - ظرف منصوب متعلّق بـ « أَنْذِر »، والمفعول محذوف، أي: أنذرهم العذابَ يوم الآزفة.

ٱلْأَزِفَةِ: مضاف إليه مجرور. وقدَّروا محذوفاً، أي: الساعة الآزفة، أو الطامَّة الآزفة، وعلى هذا تكون « ٱلْأَزِفَةِ » نعتاً لمحذوف.

---

(١) الدر ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والفريد ٤/ ٢٠٨، والعكبري/ ١١١٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٠٨ «مفعول به ثان للإنذار»، ومغني اللبيب ٦/ ٥٠.

وعند الكوفيين[١] من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: مسجد الجامع، وصلاة الأولى.

* وجملة « أَنْذِرْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ :

إِذِ [٢]:

١ - بَدَلٌ من يوم الآزفة، مبنيّ على السكون في محل نصب، وهو بَدَلُ كل من كل، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو بدل من الضمير وهو الهاء في « أَنْذِرْهُمْ ». وهو بَدَلُ ٱشتمال.

ٱلْقُلُوبُ [٣] : مبتدأ مرفوع. لَدَى : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة. والظرف متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنة لدى...

ٱلْحَنَاجِرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » في محل جَرّ بالإضافة إلى « إذا ».

كَظِمِينَ : حال منصوب. والخلاف في العامل فيه، وفي صاحبه كما يأتي[٤]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في خبر المبتدأ « ٱلْقُلُوبُ ».

---

(١) القرطبي ١٥/٣٠٢ - ٣٠٣.

(٢) الدر ٦/٣٥، والعكبري/١١١٧، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/٩، والبيان ٢/٣٢٩.

(٣) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وحاشية الجمل ٤/٩.

(٤) البحر ٧/٤٥٦، والدر ٦/٣٥، وفتح القدير ٤/٤٨٦، والكشاف ٣/٤٨، والعكبري/١١١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٩، والفريد ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٤/٤٨٦، والبيان ٢/٣٣٠، ومعاني الأخفش/٤٦١، ومعاني الفراء ٣/٦ «نصب على القطع... وإن شئت قطعه من الهاء في قوله: «وأنذرهم». والأول أَجْوَد في العربيَّة» ومجمع البيان ٨/٦٦٧، والمحرر ١٣/٢٢ - ٢٣، وكشف المشكلات/١١٧٥، وإعراب النحاس ٣/٧، وروح المعاني ٢٤/٥٨، والقرطبي ١٥/٣٠٣، والتبيان للطوسي ٩/٦٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٥.

ذكره الحوفي، ومثله عند العكبري، قال: «وقيل هي حال من الضمير في لدى».

٢ - أنه حال من « ٱلْقُلُوبُ » وذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «لأن المراد أصحابها»، والحال من المبتدأ ممنوع أو ضعيف كذا عند الشهاب.

٣ - حال من أصحاب القلوب. ذكره الزمخشري. وهو حال على المعنى؛ إذ المعنى: لدى قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها.

٤ - حال من ضمير النَّصب في « أَنذِرْهُمْ »، وتكون حالاً مقدَّرة؛ لأنهم وقت الإنذار غير كاظمين.

٥ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه حال مما أُبْدِلَ منه « إِذِ ٱلْقُلُوبُ »، أو مما يضاف إليه القلوب؛ إذ المراد قلوب الناس لدى حناجرهم.

وتعقّبه على هذا السمين، فقال: « . . مشكل؛ لأنه أُبْدِلَ من قوله: يوم الآزفة. وهذا لا يصحُّ البتة، وإنما يريد بذلك على الوجه الثاني، وهو أن يكون بَدَلاً من «هم» في « أَنذِرْهُمْ » بدل ٱشتمال، وحينئذٍ يصحُّ».

مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ :

مَا : نافية. لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور. والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِنْ حَمِيمٍ : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَمِيمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ولك أن تجعل « مَا » عاملة، فيكون «حميم» ٱسم « مَا » و« لِلظَّٰلِمِينَ » : متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَا شَفِيعٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق.

شَفِيعٍ : معطوف على « حَمِيمٍ » فيجوز فيه الوجهان[1]:

---

(١) الدر ٦/ ٣٤.

١ - الجر نعتاً على اللفظ وهي القراءة.

٢ - أو هو مجرور لفظاً مرفوع محلاً نعت لـ « حَمِيمٍ »؛ فهو نعت على المحل.

يُطَاعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُطَاعُ »(١):

١ - في محل جَرّ نعت على اللفظ لـ « شَفِيعٍ ».

٢ - أو في محل رفع نَعْت على المحل لـ « شَفِيعٍ ».

* جملة « مَا لِلظَّالِمِينَ » :

١ - في محل نصب حال من « يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ » على تقدير: ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع فيه.

٢ - أو الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». خَآئِنَةَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَعْيُنِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا في « خَآئِنَةَ »(٢):

إنها مصدر، أي: خيانة الأعين، فهي من مجي؛ ٱسم الفاعل، ويُراد به المصدر، كالعافية والعاقبة. أو هي صِفة على بابها. وهي ٱسم فاعل.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٦، والدر ٦/ ٣٥، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٢٠٩، والبيان ٢/ ٣٣٠، والمحرر ١٣/ ٢٣، ومجمع البيان ٨/ ٦٦٧، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩، والمحرر ١٣/ ٢٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦.

* وجملة « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع خبر آخر لقوله: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ » الآية/ ١٣، ذكره الزمخشري قال: «هو خبر من أخبار هو...».

قالوا: هو - وإن كان بعيداً لفظاً - قريب معنى، هذا عند الشهاب.

٢ - أو هو خبر رابع للمبتدأ الذي أخبر عنه بـ « رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ » الآية/ ١٥.

٣ - لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للأمر بالإنذار.

٤ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إنّ» في « إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » الآية/ ١٧. ذكره ابن عطية.

٥ - في محل نصب حال من « الله » سبحانه وتعالى في قوله: « يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » في الآية/ ١٦.

٦ - لا محل لها من الإعراب، لأنها تعليل وبيان لقوله تعالى: « لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ » الآية/ ١٦.

وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ :

الواو: حرف عطف. ما : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - اسم موصول معطوف على « خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على « خَآئِنَةَ ».

تُخْفِى : فعل مضارع. الصدور: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: وما تخفيه الصدور، وهو العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩، وأبو السعود ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٣/ ٢٤، والكشاف ١/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٦، وروح المعاني ٢٤/ ٥٩.

* وجملة « تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ :

الواو: استئنافيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقۡضِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلۡحَقِّۖ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يَقۡضِي ».

* وجملة «يقضي» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللهُ يَقۡضِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: «يدعونهم» وهو الضمير العائد.

مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « يَدۡعُونَ ».

* وجملة « يَدۡعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقۡضُونَ : لَا : نافية. يَقۡضُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِشَيۡءٍۗ : جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل « يَقۡضُونَ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ . . . لَا يَقۡضُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة: « وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

هُوَ (١) : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : ١ - خبر « إنّ » على تقدر الفصل في « هُوَ ».

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافية تعليليّة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

في تقرير لعلمه بخائنية الأعين، وقضائه بالحق.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة الروم.

وقد أحال أبو حيان على الموضع السابق، غير أن المعربين عادوا مرة أخرى إلى الحديث في بعض مفرداتها، وذلك كما يأتي:

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٣.

فَيَنظُرُواْ : ذكروا فيه وجهين(١):

١ - العطف على « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ »؛ فهو على هذا مجزوم.

٢ - النصب بعد فاء السببيّة بأنْ مضمرة؛ لأنه وقع بعد ٱستفهام.

قال الشهاب: مجزوم لعطفه على المجزوم، أو منصوب في جواب النفي، وفيه نظر؛ لأنه لا يصح تقديره: إنْ لم يسيروا ينظروا، فأما(٢) أن تجعل الاستفهام استبطائي إنكاري [كذا!] في معنى النفي وهو جواب نفي النفي، والمعنى: هلا يسيروا فينظروا فإن منهم من لم يسر فغلب على غيره. فتأمّل».

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ . . . :

كَيْفَ : ذكروا فيه وجهين(٣):

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم، إذا أعربت « كَانَ » فعلاً ناقصاً.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت « كَانَ » تامَّة.

وقالوا: هو ظرف مُلْغَى.

و عَٰقِبَةُ (٢) : اسم «كان» على النقص فيه، أو فاعل « كَانَ » على وجه التمام.

* جملة « كَانَ . . . »(٤) في محل نصب على المفعولية لـ « يَنْظُرُوا ».

. . . ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْ :

ذكروا أنّ في « كَانَ » الوجهين: التمام والنقص، كما تقدَّم في « كَانَ » الأولى.

---

(١) البحر ٤٥٧/٧، والدر ٣٦/٦، وفتح القدير ٤٨٨/٤، والفريد ٢٠٩/٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والبيان ٢/ ٣٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥، والمحرر ٢٦/١٣، وإعراب النحاس ٨/٣، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٧.

(٢) كذا جاء النص عند الشيخ!

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، البيان ٢/ ٣٣٠ وحاشية الجمل ٤/ ١٠، والمحرر ٢٦/١٣، والفريد ٢٠٩/٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/٢، والتبيان للطوسي ٦٩/٩، والقرطبي ١٥/ ٢٠٤، وإعراب النحاس ٨/٣.

(٤) حاشية الجمل ١٠/٤.

وصرَّح بهذا مكي، قال[١]: «وكذلك: « ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبۡلِهِمۡۚ » فيه الوجهان».

وقال مثل هذا ٱبن الأنباري.

كَانُوا۟ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ :

كَانُوا۟ [٢] : يجوز فيها الوجهان التمام والنَّقص. وعلى هذا فالواو في محل رفع فاعل أو ٱسمه.

هُمۡ [٣]:

١ - ذهبوا فيه إلى أنه ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري. وذكر مثله ٱبن خالويه، فقال: «وهم: فاصلة عند البصريين، وعماد عند الكوفيين...».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري، وذهب إلى أنّ الفصل لا يتعيَّن؛ إذ يجوز أن يكون **توكيداً لضمير** « كَانُوا۟ » وذكر مثل هذين الوجهين الهمذاني، والشهاب.

قالوا: «وضمير الفَصْل لا يقع إلا بين معرفتين، وهنا وقع بين معرفة ونكرة، والذي سَوّغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث ٱمتناع دخول أل عليها؛ لأن أفعل التفضيل المقرون بـ «من» لا تدخل عليه «أل». انتهى. الجَمَل عن شيخه.

أَشَدَّ [٤] :

- إذا كان الفعل « كَانُوا۟ » فعلاً ناسخاً، كانت الواو ضميراً ٱسماً له.

و « أَشَدَّ »: خبراً عنه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٣٣٠.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والفريد ٤/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٤) البيان ٢/ ٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٦٩.

- إذا كان الفعل «كان» تامّاً بمعنى «وقع» كان « أَشَدَّ » منصوباً على الحال. وهي عند مكّي حال مقدَّرة.

وَءَاثَارًا : ذكروا فيه وجهين[١]:

١ - معطوف على « قُوَّةً »، منصوب مثله.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بمقدَّر، قال: «وأرادوا أكثر آثاراً، كقوله: . . . متقلِّداً سيفاً ورمحاً».

أي: ومعتقلاً رُمحاً.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى ٱدعاء الحذف مع صحة المعنى بدونه».

قال الشهاب وعلى هذا فهو معطوف على أشدّ».

* وجملة « كَانُواْ »[٢] مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر سورة آل عمران الآية/ ١١، وسورة الأنفال الآية/ ٥٢.

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ناسخ. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف.

مِّنَ ٱللَّهِ [٣] : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَاقٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨ ذكر الوجه الأول. وأبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وحاشية الشهاب ٧٧/ ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٤٩، وروح المعاني ٢٤/ ٦٠.

(٢) روح المعاني ٢٤/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧.

(٣) قال الشهاب: «ومِن الأولى متعلقه بـ «واق» قُدِّمت للاٌهتمام والفاصلة؛ لأن ٱسم اللّه قيل إنه لـم يقع مقطعاً للفواصل، والثانية زائدة، وقيل الأولى للبدليّة، أي: ما كان لهم بدلاً من المتصف بصفات الكمال وهم الشركاء. أو هي ٱبتدائيّة؛ لأنه إذا لم يكن لهم منه واقية فليس لهم باقية» الحاشية ٧/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

مِن وَاقٍ [(١)] : مِن : حرف جَرّ زائد. وَاقٍ : اسم «كان» مرفوع.

وحذفت الياء لألتقاء ساكنين.

ويقولون مختصرين: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ومفعول « وَاقٍ » محذوف أي: واق عذابه.

وسبق في الرعد « وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » الآية/ ٣٤.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب.

وهو إشارة إلى ما تقدَّم من الأَخْذ.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جَرٍّ يفيد السببيّة. أَنَّهُم : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أنّ». كَانَت : فعل ماض ناسخ. تَّأْتِيهِمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصبٍ مفعول به.

رُسُلُهُم : فيه وجهان:

١ - اسم «كان»، أي: كانت رسلهم تأتيهم، وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً لا رتبة.

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، وٱسم «كان» ضمير مستتر يعود على متأخِّر لفظاً.

---

(١) وجدت كلاماً غريباً عند النحاس، فقد جعل «واق» معطوفاً على اللفظ فهو في موضع خفض، أو هو في موضع رفع على الموضع.
وتبعه على هذا القرطبي. فأين العطف هنا؟. انظر إعراب النحاس ٣/٨، والقرطبي ١٥/ ٣٠٤.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلّق:

١ - بالفعل « تَّأْتِيهِمْ ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من[١] « رُسُلُهُم »، أي: مصحوبةً بالبينات.

※ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » :

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة تعليليَّة.

- أنّ وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء.

والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، أي: ذلك كائن بكونهم. . .

※ جملة « كَانَت . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « تَّأْتِيهِمْ . . . » في محل نصب خبر «كان».

فَكَفَرُواْ : الفاء: حرف عطف. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَانَت »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». قَوِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. شَدِيدُ : خبر ثانٍ مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وهو من إضافة الصفة المشبهة بٱسم الفاعل إلى فاعلها، أي: شديدٌ عقابُه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

* والجملة : ١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم. أو هي لام الابتداء. قَد : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي[1]: ملتبساً بآياتنا.

وَسُلْطَـٰنٍ[2]: معطوف على « آيَاتِنَا »، مجرور مثله. مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* وجملة« أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ :

هذه أسماء ثلاثة ممنوعة[3] من الصرف للعلمية والعجمة. فَجُرَّت بالفتحة.

و فِرْعَوْنَ : اسم مجرور متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية قبلها، والاسمان بعده معطوفان عليه فهما مجروران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٢) قالوا: العطف لتغاير العنوانين، وأما بعضها، أي المشهور منها كاليد والعصا فأُفردت بالذكر مع اندراجها تحت الآيات - اعتناءً بها.
واتظر أبو السعود ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٧٠.

قال القرطبي[١]: «خَصَّهم بالذكر لأنّ مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم، ففرعون: الملك، وهامان الوزير، وقارون: صاحب الأموال والكنوز؛ فجمعه معهما؛ لأن عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما» ونقل هذا النصّ عنه الجَمَل.

فَقَالُوٓاْ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ :

الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: فاعل.

وذكروا[٢] أنّ في الآية تغليباً، فإنّ القائل فرعون وقومه، وأما قارون فلم يقل ذلك.

سَـٰحِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي[٣]: هو ساحر. فهو خبر أول.

كَذَّابٌ : ١ - نعت لـ « سَـٰحِرٌ ».

٢ - أو هو خبر ثانٍ للمبتدأ أو المقدَّر.

قال ٱبن عطية[٤]: «وقوله: « سَـٰحِرٌ »: أي: في أمر العصا، كَذَّابٌ : في قوله: إنّي رسول من الله».

* جملة « فَقَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « هُوَ سَـٰحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والمحرر ١٣/ ٢٨ «وخصَّ الله تعالى هامان وقارون بالذكر تنبيهاً على مكانهما من الكفر، ولكونهما أشهر رجال فرعون». والبحر ٧/ ٤٥٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٨.

(٤) المحرر ١٣/ ٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة القصص الآية/ ٣٦.

« فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟. . . ».

※ وجملة « جَاء . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « قَالُوا۟ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

ٱقْتُلُوٓا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بـ :

١ - « ءَامَنُوا۟ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « ءَامَنُوا۟ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « ٱقْتُلُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَحْيُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نساءهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱقْتُلُوٓا۟ »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ :

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في ضلال.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الجمل أنّ هذه الجملة اعتراضيَّة[1] جيء بها مسارعة لبيان خسرانهم وفساد تدبيرهم. ونقل هذا عن شيخه. وكان ذلك على تقدير الجملة في أول الآية/٢٦: «وقال فرعون» معطوفة على جواب «لما» وهو قوله: «قالوا اقتلوا».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ :

الواو: استئنافيَّة. وذكر الجَمَل[1] عن شيخه أنها حرفُ عَطَفَ هذه الجملة على جملة جواب «فلما» في الآية السابقة، وهي قوله: «قالوا اقتلوا».

قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

ذَرُونِىٓ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَقْتُلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم بشرط مقدَّر على أنه جواب له على الخلاف في المسألة، وهو معروف. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١.

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب.

※ جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب «لما»؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ذَرُونِىٓ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

※ جملة « أَقْتُلْ » فيها قولان:

١ - إما أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - وإما أن تكون جواباً للشرط المقدَّر، فلا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء.

وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. اللام[1]: للأمر، وهو بزعم فرعون أمر تعجيز؛ لأنه زعم أنّ موسى لا يمنعه ربُّه منه.

يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ». رَبَّهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ذَرُونِىٓ »؛ فلها حكمها.

إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ :

إِنِّىٓ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، أي: « فِرْعَوْنُ ».

أَن يُبَدِّلَ: أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبَدِّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

دِينَكُمْ : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «تجلّدٌ منه، إظهارٌ لعدم المبالاة بدعائه، ولكنه أَخْوفُ ما يخافه».

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ »، أو هو نصب على نزع الخافض، على الخلاف فيه.

* جملة[1] «إني أخاف. . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أخاف. . .» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «يُبَدِّل» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ :

أَوْ : حرف[2] عطف يفيد التردُّد والإبهام، وهو لأحد الشيئين أو الأشياء.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُظْهِرَ [2]: فعل مضاوع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُظْهِرَ ». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُظْهِرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، أي: أخاف تبديل دينكم، أو إظهار الفساد[3].

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ ﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، «أو أنْ: بترديد الخوف بين تبديل الدين أو ظهور الفساد»، والدر ٦/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٨، والعكبري/ ١١١٨، ومعاني الفراء ٣/ ٧، والمحرر ١٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٠، والقرطبي ١٥/ ٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٩، والرازي ٢٧/ ٥٦.

(٣) ومن قرأ «وأن يظهر» فهو خوف من الأمرين جميعاً. انظر القراءة في كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢١٥.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم. . . :

إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عُذْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِرَبِّي : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عُذْتُ ». والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَرَبِّكُم : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

※ جملة « عُذْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنِّي عُذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ :

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « عُذْتُ ».

و كُلِّ مُتَكَبِّرٍ (١) : يشمل فرعون وغيره من الجبابرة، وكان ذلك على طريق التعريض، وكان أبلغ. والتكبر: تعاظُمُ الإنسان في نفسه مع حقارته.

لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ :

لَّا : نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «متكبر».

بِيَوْمِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة في محل جَرّ نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨ «ولم يُسَمّ فرعون، بل ذكره بوصف يعمه وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والإشعار بعلة القساوة والجرأة على الله تعالى». وحاشية الجمل ٤/ ١٢.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع. مُّؤْمِنٌ : نعت مرفوع.

مِّنْ ءَالِ . . . : جارّ ومجرور متعلِّق بما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يَكْتُمُ »، أي: يكتم إيمانه من آل فرعون.

ورَدّ هذا بعضهم بأنه لا يُقال: كتمت من فلان كذا، وإنما يقال: كتمت فلاناً كذا. فيتعدى لاثنين بنفسه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٌ ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - أو بمحذوف حال من « رَجُلٌ » لكونه موصوفاً.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

يَكْتُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِيمَـٰنَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، وكشف المشكلات/ ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧ - ٣٠٨ «فمن جعل الرجل قبطياً ف «مِن» عنده متعلّقة بمحذوف صفة لرجل، التقدير: وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون، أي: من أهله وأقاربه، ومن جعله إسرائيليّاً ف «مِن» متعلّقة ب «يكتم» في موضع المفعول الثاني ل «يكتم».» والرازي ٢٧/ ٥٨، والكشاف ٣/ ٥٠ - ٥١.

* جملة « قَالَ رَجُلٌ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ » فيها وجهان[١]:

١ - نعت ثالث لـ « رَجُلٌ »، فهي في محل رفع.

٢ - حال من « رَجُلٌ » هو نكرة مخصصة، فالجملة في محل نصب حال.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ :

أَتَقْتُلُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تَقْتُلُون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَجُلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول «وقال رجل مؤمن. . .».

أَن يَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير يعود على «رجل».

رَبِّىَ : مبتدأ مرفوع وعلامة فعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱللَّهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « رَبِّىَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها[٢]، مفعول لأجله، على تقدير: كراهة أن يقول، أي: كراهة قوله، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والمحرر ١٣/ ٣٢، وكشف المشكلات/ ١١٧٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، والدر ٦/ ٣٧، والكشاف ٣/ ٥١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٢ - ١٣، وأبو السعود ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، والمحرر ١٣/ ٣٣، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٩، ومغني اللبيب ٤/ ٥٩، والجنى الداني/ ٣٣١.
وانظر تعقيب الشيخ عضيمة على أبي حيان في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» ١/ ٤٢٩ - ٤٣٠.

أو هو على تقدير اللام: لأن يقول، أي: لقوله، ذكره الزجاج والعكبري والهمذاني، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

وأجاز الزمخشري تقدير مضاف محذوف، أي: وقت أن يقول، أي: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير رويّة ولا فكر.

وتعقَّبه على ذلك أبو حيان قال: «وهذا الذي أجازه.. لا يجوز، تقول: جئت صياح الديك، أي: وقت صياح الديك، ولا أجيء أن يصيح الديك، نصَّ على ذلك النحاة. فشرط ذلك أن يكون المصدر مُصَرَّحاً به لا مقدَّراً، و«أن يقول» ليس مصدراً مُصَرّحاً به».

وفي حاشية الجمل «وقال الإمام تاج الدين ٱبن مكتوم: وأجاز ٱبن جني ذلك»، أي: أجاز ما ذهب إليه الزمخشري.

وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «جاء».

مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ «جاء».

أو بمحذوف حالٍ من البينات، أي: مرسلةً من ربكم.

* وجملة[١] « قَدْ جَآءَكُم » في محل نصب حال من « رَجُلًا ». وهو نكرة غير أنه في حَيّز الٱستفهام، وكل ما سَوَّغ الٱبتداء بالنكرة سَوّغ مجيء الحال منها، أو هي حال من فاعل « يَقُولَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والفريد ٤/ ٢١٠، والعكبري/ ١١١٨.

وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم.

يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. أصله: يكن. حذفت النون للتخفيف وحذفت الواو من قبل لٱلتقاء ساكنين. واسمه ضمير مستتر يعود على « رَجُلًا ».

كَـٰذِبًا : خبر « يَكُ » منصوب. فَعَلَيْهِ : الفاء للجزاء. عليه: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

كَذِبُهُۥ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « إِن يَكُ كَـٰذِبًا. . . » معطوفة على جملة « أَتَقْتُلُونَ »؛ فهي في محل نصب.

فائدة في «يك»(١)

قال ٱبن الأنباري: « قوله تعالى: « وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا »: في حذف النون من «يكُ» وجهان:

١ - **أحدهما**: أنها حذفت لكثرة الٱستعمال، وإليه ذهب أكثرالنحويين.

٢ - **والثاني** : أن تكون حُذِفت تشبيهاً لها بنون الإعراب في نحو «يضربون» وهو قول أبي العباس المبرد.
والوجه الأول أَوْجَه الوجهين». ومثل هذا عند مكّي.

٣ - وزاد ٱبن عطية وجهاً ثالثاً على رأي الفارسي. قال: «وتشبيهاً بحرفي العلة: الياء والواو على مذهب أبي علي الفارسي، وقال: كأن الجازم

(١) البيان ٢/ ٣٣٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، «وحذفت النون من «يكن» في الموضعين تخفيفاً لكثرة الٱستعمال» ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والقرطبي ١٥/ ٣٠٧، والمحرر ١٣/ ٣٣ - ٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

دخل على «يكن» وهي مجزومة بَعْدُ، فأشبهت النون الياء من «يقضي» والواو من «يدعو»؛ لأن حقها على اللسان سواء».

* * *

وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ :

وَإِن يَكُ صَادِقًا : إعرابه كإعراب «وإن يَك كاذباً».

يُصِبْكُم : فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. بَعْضُ : فاعل مؤخر مرفوع. وقيل: هو بمعنى «كل»، وقيل هي على بابها.

ٱلَّذِى : مضاف إليه فهو في محل جَرّ.

يَعِدُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يعدكم إياه.

* جملة « وَإِن يَكُ صَادِقًا » معطوفة على جملة « وَإِن يَكُ كَاذِبًا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يُصِبْكُم » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « يَعِدُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. كَذَّابٌ : خبر ثان مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي . . . »:

١ - في محل نصب مقول القول[1]؛ هي من قول الرجل المؤمن.

٢ - وذكر الشهاب أنها جملة مستأنفة.

يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ :

يَٰقَوۡمِ : منادى مضاف، أصله: يا قومي، ثم حُذِفت الياء تخفيفاً.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

قال أبو حيان[2]: «ثم قال: يا قوم. نداء متلطِّف في موعظتهم.

لَكُمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡمُلۡكُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب، وهو متعلِّق[3] بالخبر المحذوف.

ظَٰهِرِينَ [4] : حال من الضمير في « لَكُمُ » والعامل في الحال هو العامل في « لَكُمُ ». فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ظَٰهِرِينَ ».

* وجملة « يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ . . . » في محل نصب مقول القول. وهو من قول المؤمن.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦١ - ٤٦٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٢، وانظر المحرر ١٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٣) الدر ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٣٨، والعكبري/ ١١١٨، والفريد ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، والقرطبي ١٥/ ٣١٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

قال الزجاج[١] : «هذه حكاية مؤمن آل فرعون. . .».

فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ :

فَمَن : الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن شرط مقدَّر. أي: إن جاءنا بأس الله فمن ينصرنا.

مَن [٢] : اسم ٱستفهام يفيد الإنكار فيه معنى النفي، وهو في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

قال بعضهم[٣]: «كأنه قال: من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا».

مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَنْصُرُ ».

إِنْ: حرف شرط جازم. جاءنا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « بَأۡسِ ٱللَّهِ ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به. وجواب الشرط محذوف، أي: إنْ جاءنا فمن ينصرنا.

❊ جملة « يَنصُرُنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « من».

❊ جملة « مَن يَنصُرُنَا » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

❊ جملة « إِن جَآءَنَاۚ » تفسير وبيان للشرط المقدَّر في أول الجملة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. فِرۡعَوۡنُ : فاعل مرفوع. مَآ : حرف نفي.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٤/ ٤٨٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦١٧.

أُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. وهو من[١] رؤية الاعتقاد؛ فيتعدى لمفعولين. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. إِلَّا : أداة حصر وتوكيد.

مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله محذوف، أي: أراه، وهو العائد على « مَآ » .

قال ٱبن عطية[٢]: « « أَرَىٰ »: متعدية إلى مفعول واحد، وهو الضمير الذي فيه، العائد على « مَآ » تقديره: إلاّ ما أراه، وحَذْفُ هذا المفعول من الصِّلة حَسَنٌ لطول الصِّلة».

❊ جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « مَآ أُرِيكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « أَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : حرف نفي. أَهْدِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. أو هو منصوب على نزع الخافض أي إلى سبيل. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة معطوفة على جملة « مَآ أُرِيكُمْ »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب.

---

(١) الدر ٦/٣٨، والعكبري/١١١٨، «وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد»، وفتح القدير ٤/ ٤٩٠ «والرؤية هنا هي القلبية لا البصرية...». والفريد ٤/ ٢١٠، وحاشية الجمل ٤/١٣، والمحرر ٣/ ٣٦ « « أُرِيكُمْ » من «رأي» وقد عُدّي بالهمزة فللفعل مفعولان...».

(٢) المحرر ١٣/ ٣٦.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَٰقَوْمِ :

تقدَّم بيان مثله في الآية المتقدِّمة.

إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ :

إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَخَافُ ».

مِّثْلَ : مفعول به منصوب. أو هو[١] نعت للمفعول. أي: أخاف عليكم يوماً مثل يوم. . .

يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَحْزَابِ : مضاف إليه مجرور.

أي مثل[٢] أيام الأحزاب، فقد أفرد، والمراد الجمع؛ إذ كان لكل حزب يوم.

وقالوا: جمع الأحزاب يغني عن جمع اليوم.

* جملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنِّىٓ أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١١.

(٢) وفي معاني الزجاج ٤/ ٣٧٢ «والأحزاب ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أُهلك بعدهم وقبلهم»، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٣.

﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ :

مِثْلَ : فيه وجهان(١) :

١ - بدل من « مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ » في الآية المتقدِّمة منصوب مثله.
ذكر هذا ٱبن عطية، ومكي.

٢ - أو هو عطف بيان، ذكر هذا الزمخشري.
قالوا: أي: مثل جزاء عادةِ من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا. فهنا مضاف مقدَّر محذوف.

دَأْبِ : مضاف إليه مجرور. قَوْمِ : مضاف إليه مجرور. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور مثله.

وَثَمُودَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وَٱلَّذِينَ : معطوف على « قَوْمِ نُوحٍ »؛ فهو في محل جَرّ.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق. بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ :

الواو: للحال. أو هي حرف عطف على ما تقدَّم.

مَا : نافية حجازيَّة أو تميمية. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع، أو مبتدأ.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ظُلْمًا : مفعول به منصوب. لِّلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « ظُلْمًا »، أو بـ « ظُلْمًا ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٣٩، والمحرر ١٣/ ٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، والفريد ٤/ ٢١١، والبيان ٢/ ٣٣١، والكشاف ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « مَا ».

* جملة « مَا ٱللَّهُ يُرِيدُ . . . » في محل نصب حال.

أو هي معطوفة على الجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » الآية/ ٣٠، فهي مثلها في محل نصب.

قال الشوكاني[١]: «ونفي الإرادة للظلم يستلزم نفي الظلم بفحوى الخطاب».

وقال أبو السعود: «. . . وهو أبلغ من قوله تعالى: « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ» [فُصّلت/ ٤٦]، لما أن المنفي فيه إرادة ظلمٍ ما، فينتفي الظلم بطريق الأَوْلَوِيَّة». وقريب من هذا عند الزمخشري.

وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾

وَيَٰقَوۡمِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٠.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٣٠ « إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ » وذكر الرازي[٢] في « يَوۡمَ » هنا وجهين: الظرفية، أو النصب على المفعولية.

ٱلتَّنَادِ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وأصله «التنادي». وقرأ بعض القراء[٣] بالياء على الأصل.

قال الزجاج[٤]: «والأصل التنادي، وإثبات الياء الوجه، وحذفها حَسَنٌ جميل؛

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/ ٥٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١.

(٢) الرازي ٢٧/ ٦٢.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) معاني القرآن ٤/ ٣٧٣، والمحرر ١٣/ ٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٧ - ٨ وفي التبيان للطوسي ٩/ ٧٥ «ومن حذفها فلاجتزائه بالكسرة الدالة عليها، ولأنها آخر الآية فهي فصل شبهت بالقوافي».

لأنّ الكسرة تدل على الياء، وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال».

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ » في الآية/ ٣٠؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾

يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ :

يَوۡمَ (١):

١ - بدل من « يَوۡمَ » في الآية/ ٣٢ « يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ »؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني» فهو مفعول به منصوب.

تُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى « يَوۡمَ ».

مُدۡبِرِينَ (٢) : حال منصوب. وصاحب الحال الواو في « تُوَلُّونَ ». وهي حال مؤكِّدة.

مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ :

مَا : نافية حجازيَّة، أو مهملة تميمية.

لَكُم : جار ومجرور متعلِّق بخبر محذوف: خبر المبتدأ، أو خبر « مَا ».

مِّنَ ٱللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. متعلِّق بالخبر أو بـ « عَاصِمٖۗ »(٣).

---

(١) الدر ٦/ ٤٠، والعكبري/ ١١١٩، والفريد ٤/ ٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠، والرازي ٢٧/ ٦٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

مِنْ عَاصِمٍ : فيه ما يأتي[١]:

١ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. أو هو: اسم « مَا ».

٢ - مِنْ : حرف جَرّ زائد. عَاصِمٍ : فاعل بالجارّ؛ لاعتماده على النفي.

* والجملة[٢] في محل نصب على الحال من ضمير « تُوَلُّونَ ».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ[٣] :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر، الآية/٣٦.

* والجملة استئنافية.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب القسم، أو هي لام الابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. يُوسُفُ : فاعل مؤخر مرفوع. مِن قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بـ « جَاء ».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من « يُوسُفُ »، أي: مصحوباً، أو ملتبساً بالبينات.

* وجملة « جَآءَكُمْ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٤، والدر ٦/ ٤٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ١٠.

❊ وجملة القسم وجوابها ٱستئناف، فلا محل للجملة من الإعراب.

فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. زِلْتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء في محل رفع اسم « ما زال ».

فِي شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ما زال».

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

جَآءَكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: يوسف. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « جَآءَ ».

❊ وجملة « جَآءَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ » معطوفة على جملة « جَآءَكُم »، وهي جواب القَسَم؛ فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

هَلَكَ : فعل ماض. وفاعله: ضمير تقديره «هو».

❊ وجملة « هَلَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

لَن : حرف ناصب. يَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ مُتعلّق بـ « يَبْعَثَ ».

رَسُولًاۚ : مفعول به منصوب.

* جملة « قُلْتُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « لَن يَبْعَثَ . . . » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ :

كَذَٰلِكَ [1]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: مثلُ إضلال الله إيّاكم.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول في محل نصبٍ مفعول به. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. مُّرْتَابٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُضِلُّ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - بَدَلٌ من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ »؛ فهو في محل نصب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ١١١٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، والعكبري/ ١١١٩، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦ ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤ « ٱلَّذِينَ » =

وجاء جمعاً بٱعتبار معنى « مَنْ ». ذهب إلى هذا الزمخشري، وقبله مكّي، والزّجّاج، وٱبن الأنباري.

٢ - عطف بيان لـ « مَن »، فهو في محل نصب.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، وجاء جمعاً حَمْلاً على معنى « مَن » أيضاً.

٤ - في محل نصب مفعول به على إضمار فعل، تقديره «أعني».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. ذكر هذا مكي، والزجاج، وٱبن الأنباري.

٦ - في محل مبتدأ، وخبره « يُضِلُّ ٱللَّهُ ».

وعلى هذا التقدير يكون « كَذَٰلِكَ » خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، والعائد من الجملة، وهي « يَطْبَعُ » على المبتدأ المحذوف، أي: على قلب متكبر منهم.

قال العكبري: « و « كَذَٰلِكَ » : خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، وما بينهما معترض مُسدّد».

٧ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « كَبُرَ مَقْتًا ».

وعلى هذا الوجه لابد من تقدير مضاف، أي: حالُ الذين يجادلون كَبُر مقتاً. ويكون « مَقْتًا » تمييزاً، منقولاً من الفاعلية، أي: كبر مَقْتُ حالهم، أي: حال المجادلين.

وقدر الزمخشري المبتدأ هنا: جدال الذين يجادلون، ومثله عند أبي حيان.

قال الجمل: «هذا أَوْلى وأحسن الأعاريب العشرة التي ذكرها السمين».

= في موضع نصب على الردّ على «من». وعنى بالرد هنا البدلية. وفتح القدير ٤/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٢١٢، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

٨ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أيضاً، ولكن لا يقدّر حَذْف مضاف، ويكون فاعل «كَبُر» عائداً على جدالهم المفهوم من قوله: «ما يجادل»، والتقدير: كبر جدالهم مقتاً.

٩ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، والخبر « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ » ذهب إلى هذا الزمخشري[١]. وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهذا الذي أجازه لا يجوز مثله في كلام فصيح، فكيف في كلام اللّه؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض، وارتكاب مذهب الصحيح خلافه...».

ثم جعل « بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ » متعلِّقاً بـ « يُجَٰدِلُونَ »، ولا يُتَعَقّل جعله خبراً لـ « ٱلَّذِينَ » ...

١٠ - ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: معاندون، ونحو ذلك، ذكره أبو البقاء.

قال الهمذاني: «أي: معاندون أو معذّبون، وما أشبه هذا مما يدلُّ على المعنى».

* * *

قال أبو حيان في النهر[٢]: «والأَوْلى في إعراب هذا الكلام أن يكون « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وخبره « كَبُرَ »، والفاعل ضمير المصدر المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، والنص نفسه في البحر.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ «يجادل».

---

(١) ارجع إلى نص الزمخشري، وتفصيل الردّ عند أبي حيان، فقد ذكرتُ ذلك هنا مختصراً.

(٢) النهر المادّ من البحر ٧/ ٤٦٣. والنصّ نفسه في البحر ٧/ ٤٦٥.

* وجملة « يُجَٰدِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : جار ومجرور. سُلْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يجادل »، ذكر هذا أبو حيان وغيره.

٢ - وتقدَّم في الوجه التاسع أن الزمخشري علَّقه بالخبر المحذوف لـ « ٱلَّذِينَ »، وذكرنا من قبل ما تعقبه به أبو حيان.

أَتَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « سُلْطَٰنٍ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَتَىٰهُمْ »[٢] في محل جَرٍّ صفة لـ « سُلْطَٰنٍ ».

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

كَبُرَ : فعل ماض: وفيه معنيان محتملان[٣]:

١ - يحتمل أن يُراد به التعجب والاستعظام لجدالهم. ذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويحتمل أن يراد به الذَّمّ مثل « بِئْسَ ».

قال السمين: «وذلك أنه يجوز أن يُبنى « فَعُل » بضم العين مما يجوز التعجُّب منه، ويجري مَجْرَى نِعْمَ وبِئْسَ في جميع الأحكام.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٠، والكشاف ٣/ ٥٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٣) انظر البحر ٧/ ٤٦٤، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥.

وفي فاعل « كَبُرَ » ما يأتي[(١)]:

١ - ضمير عائد على «حال» المضاف إلى « ٱلَّذِينَ » وهو الوجه السابع مما تقدَّم.

٢ - ضمير يعود على «جدال» المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ ». وهو الوجه الثامن مما تقدَّم.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن الفاعل هو الكاف في « كَذَٰلِكَ »، قال: وفاعل « كَبُرَ » قوله: كذلك، أي: كبر مقتاً مثلُ ذلك الجدال..».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «... فَجَعَل الكافَ ٱسماً فاعلاً بـ « كَبُرَ »، وذلك لا يجوز على مذهب البصريين إلّا الأخفش، ولم يثبت في كلام العرب، أعني نثرها - جاء في كزيد، تريد: مِثلُ زيد، فلم تثبت ٱسميتها، فتكون فاعلة».

٤ - الفاعل محذوف، ذكره الزمخشري. قال: «ومن قال: كبر مقتاً عند الله جدالُهم، فقد حذف الفاعل، والفاعل لا يَصِحُّ حذفه».

قال أبو حيان: «... فإنّ قائل ذلك هو الحوفي، والظنُّ به أنه فسّر المعنى، ولم يرد الإعراب...».

قال أبو حيان بعد ذكر توجيه الحوفي السَّابق: «وأما تفسير الإعراب أنّ الفاعل بـ « كَبُرَ » ضمير يعود على الجدال المفهوم من « يُجَٰدِلُونَ »، كما قالوا[(٢)]: «من كَذَب كان شراً له»، أي: كان هو، أي: الكذب المفهوم من «كذب».

وهذا الذي نقلناه عن أبي حيان هو الوجه الثاني المتقدِّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤١، والكشاف ٣/ ٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، ومعاني الفراء ٣/ ٨، وروح المعاني ٤/ ٦٨.

(٢) انظر شرح المفصَّل ١/ ٧١، ١٢٣.

قال السمين: «فصرَّح الحوفي بالأصل، وهو الٱسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه».

٥ - أنّ الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس غلاماً عمرٌو.

٦ - الفاعل ضمير يعود على « مَن » من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ »[1].
ثم معناها ثانياً في قوله: « ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ » إلى آخره، ثم لفظها ثالثاً في قوله « كَبُرَ ».

وهذا إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » تابعاً لـ « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ » نعتاً، أو بياناً، أو بدلاً. كذا جاء النصّ عند السمين.

مَقْتًا [2] : تمييز محول عن فاعل، أي: كَبُرَ مَقْتُهم حالهم، أي مقتُ المجادلين حالهم. قال ٱبن عطية: «كقولك: تفقأت شحماً، وتصبَّبتُ عرقاً».

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والظرف[3] متعلّق بالفعل « كَبُرَ ». قال السمين: « عِندَ ٱللَّهِ : متعلّق بـ « كَبُرَ » ».

وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

الواو: حرف عطف. عِندَ : ظرف معطوف على الظرف الأول، متعلّق بما تعلّق به. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) جاء في الطبعتين للدرّ «كذاب» وهو سبق قلم من السمين.

(٢) والدر ٦/ ٤١، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والمحرر ١٣/ ٤٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٤٢.

* وجملة « كَبُرَ مَقْتًا . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، وهو الوجه السَّابع من إعراب « ٱلَّذِينَ »، وبيان خبره.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ :

كَذَٰلِكَ - فيه ما يأتي[٢]:

١ - ذكروا أنه جارّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كائن كذلك. ذكره العكبري.

وضعفه السمين. وانظر الوجه السّادس مما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ذكرنا من قبلُ ما ذهب إليه الزمخشري من كون الكاف فاعلاً. وهو ضعيف، وردّه أبو حيان.

وانظر الوجه الثالث مما تقدَّم في ذكر فاعل « كَبُرَ ».

٣ - الوجه الثالث أنه نعت لمصدر محذوف، أي: يطبع الله طبعاً مثل ذلك. قال السمين: « . . . معمول لـ « يَطْبَعُ » أي: مثل ذلك الطبع يطبع اللّه» وهذا هو الوجه الصحيح عند السمين.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَطْبَعُ ». قلب: مضاف إليه مجرور.

مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ »، مجرور مثله.

* جملة « يَطْبَعُ » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) والدر ٦/ ٤١ - ٤٢، والعكبري/ ١١١٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٤١٢، وروح المعاني ٢٤/ ٦٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والفريد ٤/ ٢١٢، والعكبري/ ١١١٩.

١ - استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

وهو الوجه السَّادس مما ذكرناه في إعراب « ٱلَّذِينَ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ . . . :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

يَـٰهَـٰمَـٰنُ : يَا : حرف نداء. هَامَان : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

ٱبْنِ لِى صَرْحًا :

ٱبْنِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ٱبْنِ »، أو بمحذوف حال من « صَرْحًا ».

صَرْحًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «لعل».

أَبْلُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

ٱلْأَسْبَـٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَبْلُغُ . . . » في محل رفع خبر «لعل».
* وجملة « لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ . . » ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ :

في إعرابه ما يأتي[(١)]:

١ - أَسْبَٰبَ : بَدَلٌ من « أَسْبَٰبَ » في آخر الآية السابقة، وهو منصوب مثله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو هو عَطْفُ بيانٍ من « أَسْبَٰبَ » السَّابق؛ فهو منصوب مثله.

٣ - أو هو مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني أسباب..

قال السمين بعد ذكر الأوجه الثلاثة: «والأَوَّل [أي: البدليَّة] أَوْلى؛ إذ الأصل عدم الإضمار».

وقال أبو حيان: «وأبهم أولاً الأسباب، ثم أَبْدَلَ منها ما أوضحها، والإيضاح بعد الإبهام يفيد تفخيم الشيء؛ إذ في الإبهام تشوّق للمراد، وتعجُّب من المقصود، ثم بالتوضيح يحصل المقصود ويتعيَّن».

فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ :

فَأَطَّلِعَ : وفيه ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، والقرطبي ١٥/ ٣١٤، وإعراب النحاس ٣/ ١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٦/ ٤٢ - ٤٣، والكشاف ٣/ ٥٥، والمحرر ١٣/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، والفريد ٤/ ٢١٣، وفتح القدير ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٥، والبيان ٢/ ٣٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠، وكشف المشكلات/ ١١٧٨ ولم يذكر غير الوجه الثالث. ومجمع البيان ٨/ ٦٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٧، والقرطبي ١٥/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ١١، والرازي ٢٧/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، ومغني اللبيب ٢/ ٤٣٧، ٥/ ٤٩٠ - ٤٩٢، وانظر ٥/ ٩٠، وشواهد التوضيح والتصحيح/ ١٥٠.

١ - الفاء: سببيَّة، والفعل واقع في جواب الأمر « ٱبْنِ »؛ فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، أي: فرعون.

٢ - الفاء حرف عطف، والفعل منصوب على التَّوَهُّم.

قال أبو حيان: «لأنّ خبر «لعلّ» جاء مقروناً بـ «أَنْ» في النظم كثيراً، وفي النثر قليلاً، فمن نصب توهم أنّ الفعل المرفوع الواقع خبراً [لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ] كان منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير، وإن كان لا ينقاس، لكن إنْ وقع شيء منه، وأمكن تخريجه عليه خُرِّج».

٣ - وذكر الشهاب الوجه الثاني المتقدِّم وزاد أنه قد يكون معطوفاً على « ٱلۡأَسۡبَٰبَ » على حَدّه في «للبس عباءة وتقرَّ عيني». ومثله عند ٱبن هشام.

٤ - الوجه الرابع أنه منصوب على جواب الترجي في «لعلّ» وهو مذهب، وفيه قال الفراء[١]: ومن جعله جواباً لـ «لعلّي» نصبه»، وإلى هذا نحا الزمخشري حيث قال: «وقرئ فأطلعَ، بالنصب على جواب الترجي، تشبيهاً للترجي بالتمني». ورَدّ ٱبن هشام مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وقد فرَّق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أنّ التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن».

٥ - وذهب ٱبن عطية وٱبن جبارة الهذلي إلى أنه منصوب على جواب التمني.

قال ٱبن عطية: «.. فأطلع: نَصْباً بالفاء في جواب التمني».

وتعقبهما السمين بقوله: وفيه نظر؛ إذ ليس في اللفظ تمنّ «وإنما هو ترجٍّ».

---

(١) قال ٱبن هشام: «ثم إن ثبت قول الفراء: إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل، فكيف تخرّج عليه القراءة المجمع عليها» مغني اللبيب ٥/ ٩١، وانظر معاني الفراء ٣/ ٩، و٢٣٥.

وقال ٱبن مالك: «فإنها [لعل] مثل «ليت» في ٱقتضائها جواباً منصوباً، وهو مما خفي على أكثر النحويين».

إلى إله: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أطلع». موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدَّرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

* وجملة «أَطَّلع..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أَطَّلِع»

أَطَّلع [1]: أصل هذا اللفظ: طَلَعَ، ثم زِيدت عليه ألف وتاء، ليكون من باب «افتعل»، فصار: اطتلع.

وأُبدل من التاء طاء، فصار: اططلع، ثم أدغمت الطاءُ في الطاءِ، فصار: اطّلَعَ، ونُقل بعد هذا إلى صورة المضارع فأضيفت إليه همزة المتحدِّث عن نفسه، فصار: أَاطّلع، ثم حُذِفت همزة الوصل، حيث أغنت عنها همزة القطع في النطق بالساكن بعدها، وهو الطاء الأولى.

ويتعدَّى هذا الفعل بـ «على» وبـ «إلى» كما ترى في هذه الآية، وقالوا: اطّلع على باطن الأمر.

* * *

وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ :

الواو: حرف عطف. إِنِّي : إِنّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَأَظُنُّهُۥ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. أَظُنُّه : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصبٍ مفعول به أول. كَٰذِبًاۚ : مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف/ ٧٢، ١٠٧١ - ١٠٧٢.

* جملة « أَظُنُّه . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنِّي لَأَظُنُّهُ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، وهي: «يا هامان ٱبنِ لي. . . ».

وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. والكاف: حرف جَرّ. ذَٰلِكَ: مجرور به. والجارّ متعلِّق[1] بنعت لمصدر محذوف. أي: زُيّن تزيناً مثل ذلك التزيين.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِفِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي، علامة الجَرّ الفتحةُ. والجارُّ متعلِّق بـ « زُيِّنَ ».

سُوٓءُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في مجل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ :

الواو: حرف عطف. صُدَّ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «صُدَّ».

* والجملة معطوفة على جملة « زُيِّن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. كَيْدُ : مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. فِى تَبَابٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٢١٣، وفتح القدير ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٥.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من هذه السورة.

ٱتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة[١] هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

أَهْدِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، على الخلاف في هذا الباب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ٱتَّبِعُونِ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « أَهْدِكُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء. أي: إنْ تتبعونِ أهدكم.

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ :

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. أصله يا قومي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً.

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَيَوٰةُ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان؛ فهو مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع، والضمة مقدَّرة على الألف.

مَتَٰعٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

* وجملة « يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡأٓخِرَةَ : اسم «إنّ» منصوب.

هِيَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

دَارُ : خبر «إنّ» مرفوع. إذا جعلت «هي» ضمير فَصْل. أو خبر «هي» إذا أعربته مبتدأ. ٱلۡقَرَارِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ » على هذا الوجه تكون الجملة في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ » معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾

مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ :

مَنۡ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم؛ هو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنۡ ». سَيِّئَةً : مفعول به منصوب.

ولا يَبْعُدُ أن تكون « مَنۡ » موصولة. والجملة بعدها صلة، والفاء مع الجواب زائدة، لأن في « مَنۡ » رائحة الشرط.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية. يُجۡزَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

إِلَّا : أداة حصر. مِثۡلَهَاۖ : مفعول به ثان للفعل « يُجۡزَىٰٓ ». وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » في محل جزم جواب الشرط. أو في محل رفع خبر « مَنْ ».
* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال.
* جملة « مَنْ عَمِلَ . . . فَلَا يُجْزَىٰٓ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل/ ٩٧.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٤.

* وهي في محل جزم جواب الشرط.

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ :

يُرْزَقُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والمفعول محذوف، أي: يرزقون رزقاً. والجارّ متعلِّق - بـ :

١ - « يُرْزَقُ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « يُرْزَقُونَ ».

٣ - أو بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي: يُرْزَقُون رزقاً كائناً بغير حساب.

* وجملة « يُرْزَقُونَ . . . » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ »، وهو الواو.

٢ - ولك أن تجعلها خبراً ثانياً عن «أولئك».

وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾

وَيَٰقَوۡمِ :

تقدَّم مثل هذا النداء.

قال الزمخشري[1]: «فإن قلت: لِمَ كرَّر نداء قومه، ولِمَ جاء بالواو في النداء الثالث[2] دون الثاني؟ قلتُ: أمّا تكرر النداء ففيه زيادة تنبيه لهم، وإيقاظ عن سِنَة الغفلة. وفيه أنهم قومه وعشيرته، وهم فيما يوبقهم، وهو يعلم وجه خلاصهم، ونصحتهم عليه واجبة. . .

وأما المجيء بالواو العاطفة فلأنّ الثاني داخل على كلام هو بيان للمجمل وتفسير له، فأعطى الداخل عليه حكمه في ٱمتناع دخول الواو. وأما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة».

مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ :

مَا [3] : اسم ٱستفهام يفيد التوبيخ في محل رفع مبتدأ. لِيٓ : جار ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

أَدۡعُوكُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أدعو ».

* جملة « يَا قَوْمِ مَا لِيَ . . . »:

١ - في محل نصب مقول القول.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٤، ونقل مختصراً عنه السمين. انظر الدر ٦/ ٤٤، ونقله مفصّلاً أبو حيان. وانظر البحر ٧/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٦.

(٢) النداء الثاني هو الآية/ ٣٩، والنداء الأول في الآية/ ٣٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٣.

٢ - أو هي معطوفة على مقول القول في الآية/ ٣٩، فهذه الجملة من قول الرجل المؤمن.

* جملة « أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ »[١] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «في موضع الحال من المنويّ في الخبر».

وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ:

الواو حرف عطف. تَدْعُونَنِي: فعل مضارع مرفوع. والنون للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ« تَدْعُونَنِي ».

* وجملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[٢]:

١ - معطوفة على جملة الحال السَّابقة؛ فهي مثلها، في محل نصب.
قال[٣]: أبو السعود: «كأنه قيل: أخبروني كيف هذه الحال، أدعوكم إلى الخير، وتدعونني إلى الشر، وقد جعله بعضهم من قبيل: مالي أراك حزيناً، أي: مالك تكون حزيناً».

٢ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب فقد ٱستأنف قائلاً: ومالكم تدعونني إلى النار.
قال السمين: «ويضعف أن تكون الجملة حالاً، أي: مالكم أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إيّاي إلى النار».

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والدر ٦/ ٤٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧١.

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ :

تَدْعُونَنِي : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

والمدعو إليه محذوف، أي: تدعونني إلى دينكم لِأَكْفُرَ بالله.

لِأَكْفُرَ : اللام: للتعليل. أَكْفُر : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْفُر ».

※ جملة « تَدْعُونَنِي » فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من جملة « تَدْعُونَنِي » في الآية السابقة. فهي مثلها في محل نصب. أو لا محل لها من الإعراب.

٢ - عطف بيان، فيه معنى التعليل لـ « تَدْعُونَنِي » المتقدِّم.

وذكر الشهاب[2] أنَّ هذا بناء على أنّ عطف البيان يجري في الجمل كالمفردات كما ذهب إليه السكّاكي، وصَرّح بمنعه ٱبن هشام في المغني، فإن حُمِل البيان على معناه اللغوي فهي جملة مستأنفة مفسرة لم يكن بينهما مخالفة.

٣ - أو هي جملة فيها الٱستئناف البياني لما سبق.

※ وجملة « أكفُر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «تدعو».

---

(١)

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٣ قاله معلّقاً على كلام البيضاوي: «بَدَل، أو بيان فيه تعليل» وانظر مغني اللبيب ٥/ ٣٨٥، والهمع ٥/ ١٩٣، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٧٨.

وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ :

الواو: حرف عطف. أشرك: فعل مضارع معطوف[1] على « أكفر »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُشْرِكَ ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لِى : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر للفعل « لَيْسَ ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من « عِلْمٌ ».

٣ - أو هو متعلّق بـ « عِلْمٌ ». قال الهمذاني[1]:

«و « بِهِۦ »: من صلة الاستقرار، ولا يجوز أن يكون من صلة « عِلْمٌ »، كما زعم بعضهم، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى؛ لأنّ ما كان من صلة المصدر لا يتقدّم عليه».

عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

❊ جملة « لَيْسَ لِى . . . » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «ما».

❊ جملة « أُشْرِكَ » معطوفة على جملة الصلة «أكفر»؛ فلها حكمها.

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ:

الواو: حرف عطف. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/ ٢١٤.

إِلَى ٱلْعَزِيزِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدْعُو ». ٱلْغَفَّٰرِ : نعت مجرور.

* جملة « أَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».
* جملة « أَنَا۠ أَدْعُوكُمْ » معطوفة على جملة « تَدْعُونَنِى . . . »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ :

لَا جَرَمَ :

تقدَّم إعرابه في مواضع، أولها في سورة هود الآية/ ٢٢، وقد أحال بعض العلماء على ما سبق، ومنهم أبو حيان والسمين، ولكن ٱبن عطية كرَّر الحديث هنا، وأنا أنقله إليك مختصراً[١]:

١ - مذهب سيبويه والخليل أنها « لَا » النافية دخلت على « جَرَمَ »، ومعناها ثبت وَوَجَبَ.

كأنّ الكلام نفي للكلام المردود عليه بـ « لَا »، وإثبات لمستأنَفٍ بـ « جَرَمَ ». وأنّ في موضع رفع بـ « جَرَمَ »...

٢ - ومذهب جماعة أهل اللسان أنّ « لَا جَرَمَ » بمعنى: لا بُدَّ، لا محالة، فـ «أنّ» على هذا النظر في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، أي: لا محالة بأنّ ما..

٣ - وعن الفراء أنها كلمة كانت في الأصل «لا بُدّ»، ولا محالة، فجرت مَجْرَى القسم، وصارت بمنزلة «حقاً» فيُجاب باللام كما يقال: لا جَرَم لآتينَّك.

---

(١) المحرر ١٣/ ٤٨ وأبو السعود ٤/ ٤٩١ - ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٧، والفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، والكتاب ١/ ٤٦٩، والرازي ٢٧/ ٧١، وارجع إلى الفراء ٢/ ٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والقرطبي ١٥/ ٣١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٥٥.

قال الجَمَل بعد نقل نص الفراء: «والأَوْلى أن يجعل «حقاً» في كلامه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف دلَّ عليه « لَا جَرَمَ »، وقوله «أنّ ما تدعونني إليه» فاعل بذلك الفعل المحذوف، والمعنى: حقَّ أنّ ما تدعونني إليه حقاً. . .».

أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ :

أَنَّ : حرف ناسخ. مَا: اسم موصول في محل نصب ٱسم «أن».

تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ : تقدَّم إعرابه مرتين في الآيتين السابقتين.

* جملة « لَا جَرَمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنّ »، وما بعدها فيها ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل للفعل « جَرَمَ » على الوجه الأول.

٢ - « لَا جَرَمَ » في موضع رفع بالاْبتداء، وأنّ: مع «ما» وخبرها، في موضع الخبر لهذا المبتدأ. ذكر هذا الهمذاني.

٣ - في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ الباء، أو في، وهو متعلّق بمحذوف خبر « لَا».

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر. دَعْوَةٌ : اسم ليس مرفوع. فِي ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَعْوَةٌ ».

وَلَا فِي ٱلْأَخِرَةِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.

فِي ٱلْأَخِرَةِ: وهو معطوف على « فِي ٱلدُّنْيَا » ومتعلق بما تعلق به.

* والجملة خبر «أنّ»؛ فهي في محل رفع.

فائدة

أنّ ما - أنما(١)

ذكرنا مراراً أنّ الكتابة القرآنية لا يُقاس عليها؛ فلها خصوصيتها، وعلى ذلك نقول: أنما: كذا جاءت في القرآن وخطِّه.

(١) انظر كتابي: أصول الإملاء/ ٩٢، ٩٨، ومغني اللبيب ٤/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٧.

وأمّا في كتابتنا فيجب فَصْل «أنّ» من «ما» إذا كانت «ما» ٱسماً موصولاً.
وأما إذا كانت «ما» زائدة كافّة فيجب الوصل «إنما».

* * *

وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. مَرَدَّنَآ : اسم «إنّ» منصوب.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

و« أَنَّ »[١] وما بعدها معطوف على « أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ »؛ فله حكمه. فهو في محل رفع. وسيأتي تقدير الهمذاني في الموضع الثالث من هذه الآية.

وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُسْرِفِينَ : اسم «أنّ» منصوب.

هُمْ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ :

أَصْحَـٰبُ : ١ - خبر « أنّ » إذا كان « هُمْ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمْ » إذا كان مبتدأ.

* والجملة خبر « أنّ ».

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ » معطوفة على «أنّ» الأولى.

قال الهمذاني[٢]: «وأَنْ مع «ما» في حيزها من المواضع الثلاثة فاعله [أي: جَرَم] أي: حقّ وَوَجَبَ بطلان دعوته، والرجوع إلى الله، وكون المسرفين هم أصحاب النار...».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٢، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٤ - ٢١٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦.

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ :

فَسَتَذْكُرُونَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال أبو حيان(١): «. . . فستذكرون ما أقول لكم، أي: إذا حَلّ بكم عقاب الله». والسين: للاستقبال. تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله العائد على «ما» محذوف، أي: ما أقوله لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَقُولُ ».

* جملة « سَتَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. على تقدير الشرط «إذا».

* جملة « أَقُولُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف أو للحال. أُفَوِّض: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَمْرِىٓ : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُفَوِّض».

* وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أقول».

إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٧/٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٤، والعكبري/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٤/١٦، والفريد ٤/ ٢١٥.

بَصِيرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. بِٱلْعِبَادِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «بصير».

* والجملة: ١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ :

فَوَقَىٰهُ : الفاء: ٱستئنافيّة، أو عاطفة على مقدّر، أي: لَمّا طلبوه هرب منهم فنجا ووقاه الله سيئاتِ مكرهم. وَقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَيِّـَٔاتِ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من سيئات، على تضمين «وقى» معنى «حفظ».

مَا [1]: حرف مصدري. مكروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « وَقَىٰهُ . . . » :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَكَرُواْۖ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات مكرهم.

وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِـَٔالِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « حَاقَ ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور. وهو عَلَمٌ ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة، فجُرّ بالفتحة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥.

سُوٓءُ : فاعل مرفوع. العذاب: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَقَىٰهُ »؛ لها حكمها.

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ :

ٱلنَّارُ: فيه الأوجه الآتية(١):

١ - بَدَل من « سُوٓءُ » في الآية السابقة، وهذا الوجه هو الأَوْلى عند الشوكاني، ورَجَّحه الزجاج.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو النار. لأنه جواب لسؤال مقدَّر: كأنه قيل: ما سوء العذاب؟ قيل: النار.

٣ - مبتدأ وخبره « يُعْرَضُونَ ».

قال أبو حيان(٢): «ويقوي هذا الوجه قراءة من نصب: أي: يدخلون النار يعرضون عليها».

٤ - وقال الفراء: « رُفعت «النار » بما عاد من ذكرها عليها».

قال النحاس: «وقال الفراء: تكون مرفوعة بالعائد».

وذكر هذا الوجه على أنه الرابع.

وفي حاشية الشهاب ما يوضِّح هذا قال: «أو النار خبر «هو» مقدَّر، وهو ضمير العذاب السيئ. . .».

وعلى هذا التقدير لا يكون وجهاً جديداً، وإنما هو الوجه الثاني مما تقدَّم.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٣، والكشاف ٣/ ٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ٩، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٣٣٢، والمحرر ١٣/ ٤٩ - ٥٠، والعكبري/ ١١٢٠ - ١١٢١، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٨.

* والجملة على الوجهين[١]: الثاني والثالث تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُعْرَضُونَ ».

غُدُوًّا : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : ظرف زمان معطوف على الظرف السابق منصوب مثله.

والظرفان متعلّقان[٢] بـ « يُعْرَضُونَ »، أي: في هذين الوقتين يُعَذَّبون في النار.

* وفي الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذكرنا من قبل في الوجه الثالث من إعراب « ٱلنَّارُ » أنها في محل رفع خبر له.

٢ - على الوجهين: الأول والثاني تكون في محل نصب حال من « ٱلنَّارُ »، أو من «آل فرعون».

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف. يوْمَ : فيه ما يأتي[٤]:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه قول مقدَّر، أي: ويقال لهم يوم تقوم الساعة أَدْخِلوا. وهو أظهر الأوجه عند الجَمَل.

٢ - وقيل: « يَوْمَ » ظرف معطوف على « غُدُوًّا وَعَشِيًّا »، وعلى هذا الوجه يكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». والوقف على هذا على « ٱلسَّاعَةُ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨.

(٢) الفريد ٤/ ٢١٥.

(٣) الدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والفريد ٤/ ٢١٥.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، والمحرر ١٣/ ٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٣.

٣ - ظرف منصوب بـ « أدخلوا »، أي: أدخلوا يوم تقوم الساعة.
والوقف على هذا الوجه على « وَعَشِيًّا ».

٤ - وأجاز الهمذاني أن يكون ظرفاً لقوله: « مَرَدَّنَآ » في الآية/٤٣.
تقوم: فعل مضارع مرفوع. الساعة: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما قدره أبو حيان تكون جملة «ويقال لهم يوم تقوم الساعة..» معطوفة على ما قبلها.

أَدْخِلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ [1]: مفعول به أول منصوب. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور.

أَشَدَّ [1]: مفعول به ثانٍ منصوب، وذكر الهمذاني أنه على تقدير إسقاط الحرف الجارّ منه. أي: في أشدّ.

* وجملة[2] « أَدْخِلُوٓاْ » في محل نصب مقول للقول المقدَّر.

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٠، والقرطبي ١٥/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والعكبري/ ١١٢١، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٥.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والطبري ٢٤/ ٤٧، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦، وروح المعاني ٢٤/ ٧٤.

١ - معطوف على « غُدُوًّا »، فيكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

وعلى هذا تكون جملة « يَوْمَ تَقُومُ » ٱعتراضاً بينهما. ذكر هذا الشهاب، وغيره.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المقدَّر «اذكر».

وذكره أبو البقاء أيضاً. وقال السمين: «وهو واضح»، واكتفى كثير من العلماء بهذا الوجه.

٣ - ذكر الطبري أنه معطوف على قوله تعالى: « إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ » [الآية. ١٨ من هذه السورة]. وذكر مثله ٱبن عطية نقلاً عنه. ثم قال: «وهذا بعيد».

قال السمين: «قاله الطبري، وفيه نظر؛ لبعد ما بينهما».

٤ - وذكر الهمذاني أنه معطوف على «ويوم تقوم الساعة» في الآية السابقة.

٥ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر قيل فيه إنه معطوف على « يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ » [الآية/ ١٨ من هذه السورة].

وهذه الأوجه الخمسة مُفَرَّقة في مراجع المتقدمين، فلا تجدها مجموعة في واحد منها، فخذها خالصةً لك.

يَتَحَآجُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَتَحَآجُّونَ ».

* جملة « يَتَحَآجُّونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «اذكر إذ» على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة.

وليس ببعيد أن تكون استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَقُول ». ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ جملة « يَقُول » في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على « يَتَحَآجُّونَ ».

❊ جملة « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: اسم «إنّ» في محل نصب. فأصله: إنّنا، ووقع حذف إحدى النونات.

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَبَعًا »؛ فهو مصدر. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « تَبَعًا »؛ لأنه نعت تقدَّم على النكرة.

تَبَعًا : خبر «كان» منصوب.

وذكروا فيه ما يأتي(١):

١ - اسم جمع لـ «تابع»، نحو خادم وخَدَم، وحارس وحَرَس.

٢ - مصدر واقع موقع ٱسم الفاعل، أي: تابعين.

٣ - مصدر لكنه على حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قال النحاس: «مصدر، فلذلك لم يُجْمَع، ولو جُمع لقيل أتباع».

❊ جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّا كُنَّا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، «قال البصريون: التبع يكون واحداً وجمعاً، وقال الكوفيون: هو واحد لا جمع له» والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١ لم يذكر غير الوجه الثاني. ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٣٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤.

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع. عَنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُّغْنُونَ ».

نَصِيبًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به منصوب بفعل محذوف، يَدُلُّ عليه « مُّغْنُونَ »، أي: هل أنتم دافعون عنا نصيباً.

٢ - معمول لـ « مُّغْنُونَ » على تضمينه معنى «حاملين» أو «دافعين» فهو مفعول به له.

٣ - مصدر منصوب، أي: فهل أنتم مُغْنُون عنا إغناءً، ووضع « نَصِيبًا » في موضعه.

وشبهوا هذا بقوله : « لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا » [آل عمران/ ١٠] قالوا: «فشيئاً في موضع «غنى»، فكذلك « نَصِيبًا » ».

مِّنَ ٱلنَّارِ (٢): جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا ».

وذكر الشهاب أنه متعلّق بـ « مُّغْنُونَ » لأنه يتعدّى بـ «من» بعد ذكر الوجه السابق.

* جملة « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا . . . »؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ١١٢١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٥٢ «أي: تحمَلون عنا. . .» وأبو السعود ٤/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

(٢) الدر ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦.

ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «هذه الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، والمعنى إنا نحن وأنتم جميعاً في جهنم، فكيف نغني عنكم».

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُلٌّ [2]: [3] مبتدأ مرفوع والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كُلُّنا.

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « كُلٌّ فِيهَآ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ». قَدْ : حرف تحقيق.

حَكَمَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَكَمَ ». ٱلْعِبَادِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « حَكَمَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ . . . »:

١ - ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٦، وفتح القدير ٤/ ٤٩٥، والبيان ٢/ ٣٣٢ «كل مبتدأ، وهو في تقدير الإضافة...». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، والفريد ٤/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٣؛ ومجمع البيان ٨/ ٦٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٤ - ٦٥٥.

(٣) وجاءت القراءة «كُلاًّ» ولها تخريجاتها، وٱنظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ:

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، فإنه بعد الجدال الذي كان بين الضعفاء الذين ٱستكبروا ٱلتفت الجميع إلى خزنة جهنّم بالحديث.

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِى ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وقال الذين استقروا في النار...

لِخَزَنَةِ: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ «قَالَ». جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة؛ فهو علم مؤنث أعجمي. وذكر الشهاب[٢] أنه: جِهنّام بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ألف: البئر العميقة، وهي عربية، وقيل أنها مُعَرَّبة.

* جملة «قَالَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة «قَالَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ:

ٱدْعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

يُخَفِّفْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم لأنه جواب شرط مقدَّر على الخلاف المعروف. ادعوا فإن تدعوا يخففْ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

---

(١) في القرطبي ١٥/ ٣٢١ «ومن العرب من يقول: اللذون، على أنه جمع سالم مُعْرَب، ومن قال «الذين» في الرفع بناه كما كان في الواحد مبنياً، وقال الأخفش: ضُمَّت النون إلى الذي، فأشبه خمسةَ عشرَ، فبُني على الفتح». ومثل هذا في إعراب النحاس ٣/ ١٥، والقرطبي ينقل كثيراً عن النحاس بعزو وبغير عزو.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧. وانظر الكشاف ٣/ ٥٦.

عَنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخَفِّفْ ».

يَوْمًا [1]: ١ - ظرف منصوب. أي: في يوم شيئاً. . . فالمفعول محذوف.

٢ - مفعول به منصوب. أي: عذاب يوم.

مِّنَ ٱلْعَذَابِ [2]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ «يوماً».

٢ - وعند الأخفش: من: حرف جر زائد. العذاب مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه المفعول به.

قال السمين: «في « يَوْمًا » وجهان: أحدهما أنه ظرف لـ « يُخَفِّفْ »، ومفعول « يُخَفِّفْ » محذوف، أي: عنا شيئاً من العذاب. ويجوز على رأي الأخفش أن يكون « مِن » مزيدة، فيكون « ٱلْعَذَابِ » هو المفعول. . . ».

ثم قال: «الثاني أن يكون مفعولاً به. . وهو قَلِق لقوله: « مِّنَ ٱلْعَذَابِ »، والقول بأنه صفة مؤكِّدة كالحال أَقْلَق منه.

والظاهر هو أن « مِّنَ ٱلْعَذَابِ » هو المفعول لـ « يُخَفِّفْ »، و« مِنْ » تبعيضية. و « يَوْمًا »: ظرف».

* جملة « ٱدْعُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يُخَفِّفْ . . . »[3] لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٤٧/٦، والعكبري/ ١١٢١، وأبو السعود ٢٩٣/٤، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٧، والفريد ٢١٧/٤، وحاشية الجمل ١٩/٤، وفتح القدير ٤٩٥/٤.

(٢) الدر ٤٧/٦، والعكبري/ ١٢٢١، والفريد ٢١٧/٤، وحاشية الجمل ١٩/٤.

(٣) قال القرطبي: «يُخَفِّف جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوباً، إلاّ أنّ الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن بأفصح اللغات، كما قال:

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزِلِ . . . ». =

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو ضمير الملائكة.

أَوَلَمۡ : تقدَّم الحديث عن مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من هذه السورة « أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ». والاۤستفهام للتوبيخ والتقريع.

تَكُ : فعل مضارع مجزوم. حذفت منه الواو لاۤلتقاء الساكنين والنون للتخفيف.

وتقدَّم إعراب مثله. انظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة النساء: « وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ».

وٱسم «كان» ضمير القصة قال الهمذاني[١]: «أي: أولم تك القِصّة. تقول: « تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم » تفسير لاۤسم «كان» وهو القصة»، ومثله عند الباقولي والطبري وعُزِي هذا للفارسي.

- ولك أن تجعل « تَكُ » و« تَأۡتِيكُمۡ » متنازعين[٢] في « رُسُلُكُم » فتجعل « رُسُلُكُم » ٱسماً لـ « تَكُ »، وفاعل « تَأۡتِيكُمۡ » مستتر؛ أو ٱسم « تَكُ » مستتر، و « رُسُلُكُم »: فاعل « تَأۡتِيكُمۡ ». على الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في هذه

= انظر ١٥/ ٣٢١ والنص نفسه في إعراب النحاس ٣/ ١٥، فالقرطبي ناقل عنه. والبيت لاۤمرئ القيس.

(١) الفريد ٤/ ٢١٧، وكشف المشكلات/ ١١٧٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠.

(٢) قال أبو حيان إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلّته.
انظر البحر ٤/ ٣٣٩، ٣/ ١٢٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٤٨ وما بعدها. وص/ ٥٤ وما بعدها.

المسألة. وليس فيما بين يدي من المراجع إشارة إلى هذا. وتنازع الناقص والتام من النوادر. ويأتي حديث في هذا التنازع في الآية/ ٨٥ من هذه السورة « فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ ». وسبق حديث فيه في الآية/ ١٣٧ من سورة الأعراف. فتتبع هذه المواضع إن شئت، وإلا فحسبك هذا.

تَأْتِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُكُم : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي:

١ - متعلِّق بـ « تَأْتِيكُمْ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « رُسُلُكُم ».

* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب[1]؛ فهي جواب سؤال مقدَّر.

* جملة « أَوَلَمْ تَكُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَأْتِيكُمْ » في محل نصب خبر «تكون».

قَالُواْ بَلَىٰ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، كالمتقدِّم. بَلَىٰ : حرف جواب لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة مقول القول محذوفة، أي: بلى قد جاءتنا. أو أتونا بها فكذبنا.

قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ :

قَالُواْ : فعل وفاعل، والقول للملائكة خزنة جهنم.

فَٱدْعُواْ : الفاء[2]: واقعة في جواب شرط مقدَّر فهي الفصيحة. إذا كان الأمر كذلك فادعوا. ٱدْعُوا : فعل أمر. الواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ادعو الله.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) فتح القدير ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٤/ ٤٩٣ - ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

* جملة « قَالُوا . . . » ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱدْعُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. على تقديره «إذا».
* جملة الشرط المقدَّر والجواب في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. دُعَـٰٓؤُاْ : مبتدأ مرفوع. ٱلْكَـٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر. فِى ضَلَـٰلٍ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر.

قال الشهاب[٢]: «يحتمل أن يكون من كلام الخزنة، وأن يكون من كلام الله إخباراً لنبيّه وهو أنسب بما بعده».

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - وإذا كانت من كلام الله تعالى فهي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾﴾

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَنَنصُرُ : اللام: هي المزحلقة المفيدة للتوكيد. نَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره «نحن».

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَنصُرُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

« إِنَّا لَنَنصُرُ . . . »[٣]: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، وروح المعاني ٢٤/ ٧٦.

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٩٥.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [١] : اسم موصول معطوف على « رُسُلَنَا »؛ فهو في محل نصب. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَنصُر ». ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

❊ جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنصُر ».

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير و« في يوم »؛ لأنه معطوف على « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ».

قال ٱبن الأنباري[٢]: « يَومَ » منصوب بالعطف على موضع الجارّ والمجرور وهو « فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا »، كما تقول: جئتك في أمسِ واليومَ، وكقول الشاعر[٣]:

... ... **إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا»**.

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَشْهَٰدُ : فاعل مرفوع. وٱلْأَشْهَٰدُ : جميع شهيد كشريف وأشراف، ويجوز أن يكون جمع شاهد، كصاحب وأصحاب.

❊ جملة « يَقُومُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) إعراب النحاس ٣/١٦، والقرطبي ١٥/٣٢٢.

(٢) البيان ٢/٣٣٢ - ٣٣٣، وحاشية الجمل ٤/١٩، ومجمع البيان ٨/٦٧٧ «يوم... محمول على موضع قوله: «في الحياة الدنيا...» وكشف المشكلات/١١٧٩، والفريد ٤/٢١٧.

(٣) البيت لكعب بن جُعَيْل ، وصدره:
ألا حَيّ نـدمـانـي عُـمَـيْـر بـن عـامـر
وانظر الكتاب ١/٣٥.

يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ :

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - ظرف منصوب بَدَلٌ من «يوم» في الآية السابقة.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وكذا ٱبن عطية، والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان من «يوم» المتقدِّم.

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف وتقديره «أعني».

لَا : نافية. يَنفَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به مقدَّم. مَعۡذِرَتُهُمۡۖ : فاعل مؤخّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَنفَعُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ :

الواو: حرف عطف. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱللَّعۡنَةُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَنفَعُ » فهي في محل جَرٍّ.

وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها فهي في محل جَرّ.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ:

الواو: استئنافيّة. لَقَد: اللام: واقعة في جواب قسم؛ أو هي لام ٱبتداء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٩، والمحرر ١٣/ ٥٥، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٦، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والقرطبي ١٥/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٢١٧.

قَد: حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى: مفعول به أول منصوب. ٱلْهُدَىٰ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ:

الواو: حرف عطف. أَوْرَثْنا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وحُذِفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا»؛ فلها حكمها.

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ

هُدًى وَذِكْرَىٰ: فيهما وجهان[1]:

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الهدى.

وَذِكْرَىٰ: معطوف على «هُدًى» منصوب مثله، أي: لأجل الهدى والذكرى.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، والدر ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٤، والفريد ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، والبيان ٢/ ٣٣٣، ولم يذكر غير الحاليّة، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧ ولم يذكر غير الحاليّة. وإعراب النحاس ٣/ ١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٥٧، وروح المعاني ٢٤/ ٧٧.

٢ - هُدًى : مصدر منصوب على الحال.

وَذِكْرَىٰ : معطوف عليه منصوب مثله. أي: هادياً ومذكراً.

قال ٱبن الأنباري: «والعامل في الحال « أَوْرَثنا » ».

ووجدت في القرطبي وجهين هما(١):

١ - بَدَل من الكتاب.

٢ - ويجوز بمعنى: هو هدى. أي: هو خبر مبتدأ مقدَّر.

لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

اللام: حرف جَرّ. أُوْلِي : اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ «ذكرى»، أو بمحذوف نعت لـ « ذِكْرَىٰ ».

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٥٥﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ :

فَٱصْبِرْ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱصبر، فإنّ الله ناصرك. اصْبِر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة :

١ - تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) القرطبي ١٥/ ٣٢٣.

٣ - أو هي اعتراضيّة بين الجملة الشرطية قبلها وجملة « وَٱسْتَغْفِرْ ».

وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ: الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِذَنۢبِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَغْفِر ».

قالوا[1]: لِذَنۢبِكَ، أي: لذنب أمتك في حَقِّك، قيل: أضاف المصدر إلى المفعول. وقيل: المقصود منه محض تعبد...، وقيل: المراد بها صغائر الذنوب عند من يُجَوِّزها على الأنبياء.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

تقدَّم[2] إعراب مثلها في الحجر/ ٦٨، وطه/ ١٣٠.

بِٱلْعَشِيِّ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَبِّح ». وَٱلْإِبْكَٰرِ: معطوف على « ٱلْعَشِيِّ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « وَٱسْتَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱصْبِر »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٥ من هذه السورة من غير «إنّ» في أولها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧.

(٢) وكرّر في فتح القدير ٤/ ٤٩٧ تعليق الجار بمحذوف حال فقال: «أي: دُمْ على تنزيه اللّه ملتبساً بحمده». ومثله عند أبي السعود ٤/ ٤٩٤.

إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ:

إِن : حرف نفي. فِي صُدُورِهِمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. كِبْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكر ابن الأنباري[١] أنه مرفوع بالظرف «في صدور» يعني بمتعلق الظرف.

وذكر الهمذاني أن الظرف يعمل فيما بعد إلّا كما يعمل الفعل في قولك: ما قام إلا زيد.

* والجملة[٢] في محل رفع خبر «إنّ».

مَّا هُم بِبَالِغِيهِ :

مَّا : نافية: مهملة تميمية. أو هي حجازيَّة عاملة عمل «ليس».

هُم : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو في محل رفع اسم « مَّا ».

بِبَالِغِيهِ : الباء حرف جَرّ زائد على التقديرين في « مَّا ».

بَالِغِيهِ :

١ - خبر المبتدأ « هُم » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

وذكر الهمذاني[٣] أنه في محل جر على رأي صاحب الكتاب، وفي محل نصب عند الأخفش.

٢ - خبر « مَّا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والهاء: حكمها كما تقدَّم.

---

(١) البيان ٢/ ٣٣٣، قال: كما تقول: «ما في الدار إلا زيد». وذكر أن الظرف فرع له، والفريد ٤/ ٢١٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠.

(٣) الفريد ٤/ ٤١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٣، ٨٠٧.

* جملة[١] « مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ » :

١ - في محل رفع نعت لـ «كِبْر». أي: ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر. وهو ما أرادوه من الرياسة أو النبوة.

٢ - وذكر الشهاب أنها مستأنفة، أو هي صفة «كبر».

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا وقع منهم جدال فٱستعذْ. . .

ٱسْتَعِذ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « ٱسْتَعِذ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ [٢]: إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُوَ [٢]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ: ١ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفصل في «هو».

٢ - خبر «هو» مرفوع.

* والجملة في[٢] محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ «إنّ»، أو خبر «هو»، مرفوع.

* والجملة التعليليّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٥، وفتح القدير ٤/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٢٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٨.

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ:

لَخَلْقُ: اللام: للابتداء. خَلقُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

مِنْ خَلْقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». ٱلنَّاسِ: مضاف إليه.

قال السمين: في خلق، وأكبر(١): «مصدران مضافان لمفعولهما، والفاعل محذوف، وهو الله تعالى، ويجوز أن يكون الثاني مضافاً للفاعل، أي: أكبر ما يخلقه الناس، أي: مخلوقهما أكبر من مخلوقهم، أي: جرمهما أكبر من جرمهم». وأصول هذا النص عند شيخه أبي حيان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: للحال. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. أَكْثَرَ: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

ٱلنَّاسِ: مضاف إليه مجرور. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى هذا التقدير، فيكون على تقدير: لا يكون منهم أَوْلهم عِلْم.

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكنّ».

* جملة « وَلَٰكِنَّ . . . » في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٧/٤٧٣، والدر ٦/٤٩، والمحرر ١٣/٥٧.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة فاطر الآية/ ١٩.

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع، معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصِّلة.

وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ : الواو: حرف عطف. لَا [1] : زائدة تفيد توكيد النفي لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. ٱلْمُسِىٓءُ: معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » مرفوع مثله.

قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/٣، ولكن بعض المعربين كرّر الكلام هنا فقالوا:

قَلِيلًا [2]: منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: تذكُّراً قليلاً تتذكرون.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ٨٠.

(٢) انظر البيان ٢/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٤/ ٤٩٨، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

مَّا : زائدة أو مصدرية، ومعناه لا تذكُّر لهم؛ لأنه قد يُطْلق لفظ القِلَّة ويُراد بها النفي. كذا جاء النص عند ٱبن الأنباري ومثله عند الهمذاني.

وزاد على ذلك قوله: « وقيل: نعت لزمان، أي: وقتاً أو زماناً قليلاً. و« مَّا » مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بقوله: « قَلِيلًا »، أي: قليلاً تذكرهم، أو نذكركم، على قدر القراءتين[1]، والوجه هو الأول، ومثل هذا عند ٱبن خالويه.

* وجملة: « تَتَذَكَّرُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها على أن « مَّا » مصدرية، واستئنافية على أن « مَّا » زائدة.

فائدة في زيادة «لا»

قال الشهاب[2]: «قوله: «وزيادة « لَا » في المسيء، إلخ» ليس المراد أنها زائدة رأساً، بل أنها أعيدت تذكيراً للنفي السابق؛ لما بينهما من الفَصْل بطول الصِّلة؛ لأنّ المقصود بالنفي أنّ الكافر المسيء لا يساوي المؤمن المحسن، وذكر عدم مساواة الأعمى للبصير توطئة له، ولو لم يُعدِ النفي فيه ربما ذُهِل عنه؛ وظُنّ أنه ٱبتداء كلام. ولو قيل: ولا الذين آمنوا والمسيء، لم يكن نصّاً فيه؛ لاحتمال أنه مبتدأ. «قليلاً ما تذكرون» خبره، وجُمِع على المعنى، فما قيل من أنّ المقصود نفي مساواته للمحسن لا نفي مساواة المحسن له، إذ المراد بيان خسارته؛ فلذا اكتفى بالنفي السابق في الذين آمنوا فيه، أنّ المراد نفي المساواة من الطرفين. فتأمّل».

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧ «وأنّ. . .».

وتقدّم إعراب « لَّا رَيْبَ فِيهَا » في الآية الثانية من سورة البقرة: « لَا رَيْبَ فِيهِ ».

(١) أي: تتذكرون، يتذكرون، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٤٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩، ونقل الجَمَلُ بعضَ هذا النَّصِّ، وانظر حاشيته ٤/ ٢٠.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٥٧ من هذه السورة «. . . لَا يَعْلَمُونَ ».

فائدة في اللام المزحلقة[(١)] المُزَحْلَفَة.

قال القرطبي: «قوله تعالى: «إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ» : هذه لام التأكيد، دخلت في خبر «إنّ»، وسبيلها أن تكون في أوّل الكلام؛ لأنها توكيد الجملة، إلاّ أنها تُزَحْلَق عن موضعها. قال سيبويه: تقول: إن عمراً لخارج، وإنما أُخِّرت عن موضعها لئلا يجمع بينها وبين «إنّ»؛ لأنهما يؤديان عن معنى واحد. . .».

وهذا النص مثبت في إعراب النحاس، فالقرطبي ناقل عنه من غير عزو. غير أن هذا النص مثبت عند النحاس في الآية «٥٧» في «لخلق السماوات. . .» والقرطبي أثبته في الآية/ ٥٩ كما ترى. وسماها النحاس المُزَحْلَفَة.

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. رَبُّكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ٱدْعُونِىٓ [(٢)]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

---

(١) القرطبي ٣٢٦/١٥، وإعراب النحاس ١٨/٣، وانظر مغني اللبيب ٢٥٣/٣، اللام المزحلقة، والمزحلفة. وفي حاشيته بيان للكلمة بالفاء. قال النحاس: «إلا أنها تُزَحْلَفُ عن موضعها»، كذا قال سيبويه.

(٢) قال النحاس: «ادعوني: أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام، وعند الفراء مجزوم على حذف اللام» إعراب النحاس ١٨/٣.

أَسْتَجِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ فهو جواب شرط مقدَّر: ادعوني فإن تدعوني أستجب. . .

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لكم جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَسْتَجِبْ » والمعنى عند المفسرين[١]: وَحِّدوني وٱعبدوني أتقبَّلْ عبادتكم، وأغفرْ لكم. وقيل غير هذا.

* جملة « قَالَ رَبُّكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱدْعُونِيٓ. . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « أَسْتَجِبْ. . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط[٢] غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي. . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَكبر ».

* جملة « يَسْتَكْبِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ :

السين: للاَستقبال. يَدْخُلون : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. أو هو نصب على نزع الخافض، أي: في جهنم.

دَاخِرِينَ [٣]: حال من ضمير الفعل منصوب.

* جملة « سَيَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٧/ ٤٧٣ «وقال أنس: قال النبي صلى اللّه عليه وسلم: ليسألْ أحدُكم رَبَّه حاجته كلها حتى شِسْع نعله. . .».

(٢) في إعراب النحاس ٣/ ١٨ «استجب: مجزوم عند الجماعة، لأنه بمعنى جواب الشرط. . .».

(٣) الفريد ٤/ ٢١٨.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . سَيَدۡخُلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند الشهاب[1] استئناف تعليلي.

ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يس، الآية/ ٦٧: «وَهُو الذي. . .».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع المتقدِّم.

وقال النحاس[2]: « « جَعَلَ » : ههنا بمعنى خلق، والعرب تفرِّق بين «جعل» إذا كانت بمعنى «خلق» فلا تعدِّيها إلاّ إلى مفعول واحد، وإذا لم تكن بمعنى «خلق» عدّتها إلى مفعولين.

نحو قوله تعالى: « إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا » [الزخرف/ ٣].

وَٱلنَّهَارَ : عطف عليه [أي: على الليل]. مُبۡصِرًاۚ : على الحال».

إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٤٣.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنعام. الآية/ ١٠٢ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٩، وتبعه على هذا القرطبي. انظر ١٥/ ٣٢٨.

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة انظر المائدة/ ٧٥، والتوبة/ ٣٠، والعنكبوت/ ٦١.

كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾

كَذَٰلِكَ : جار ومجرور متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي[1]: يؤفك إفكاً مثل إفك هؤلاء.

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جار ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » . ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول. قَرَارًا : مفعول به ثانٍ.

(١) روح المعاني ٢٤/ ٢٣، وانظر الجلالين على هامش الجمل ٤/ ٢٢.

وإذا عُدَّ جعل بمعنى خلق أخذ مفعولاً واحداً وهو الأرض، وكان « قَرَارًا » حالاً.

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً : على تقدير: وجعل السماء بناء. وإعرابه على نحو ما تقدَّم.

* جملة « جَعَل » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. صَوَّرَكُمْ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَحْسَنَ : الفاء: حرف عطف. وسَمّاها أبو السعود تفسيريه، قال[1]: «الفاء. . . تفسيرية؛ فإن الإحسان عين التصوير، أي: صَوّركم أَحْسَن تصوير، حيث خلقكم منتصبي القامة. . ».

و أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صُوَرَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[2] على جملة « صَوَّرَكُمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « رَزَقَكُم ».

والمفعول الثاني محذوف[3]، أي: طعاماً ولباساً وغيرهما. وقيل: الحلال.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩٦، والنصُّ منقول عنه في حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٨٣. وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨٥ وما بعدها في بيان معنى السببيّة.

(٢) ولا تكون الجملة تفسيرية على ما ذكره أبو السعود. فإنّ فاء السببية في مثل هذا الموضع تفيد العطف. فهو أحد معاني الفاء العاطفة.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٣، والمحرر ١٣/ ٦٢.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « جَعَلَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأنعام الآية/ ١٠٢.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الأعراف/ ٥٤.

※ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾

هُوَ ٱلْحَىُّ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَىُّ : خبر مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٦٣، وسورة الأنعام/ ١٠٢.

※ والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المتقدِّم «هو».

فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ:

فَٱدْعُوهُ : الفاء حرف عطف. ٱدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُخْلِصِينَ[1]: حال من ضمير الفعل قبله. لَهُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « مُخْلِصِينَ ». ٱلدِّينَ : مفعول به لاسم الفاعل.

(١) الفريد ٢١٨/٤، وحاشية الجمل ٢٢/٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف «هُوَ ٱلْحَىُّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الفاتحة.

* والجملة في محل نصب[١] مقول القول، أي: قائلين: الحمدللّه رَبّ العالمين. والقول المحذوف حال. وعلى هذا يكون ذلك من كلام المأمورين بالعبادة.

وذكر الشهاب أنه قد يكون من كلام الله تعالى، ويكون ٱستئنافاً لحمد ذاته بذاته على هذا الوجه.

قال ٱبن عباس رضي الله عنهما[٢]: «من قال: «لا إله إلا الله» فليقُل إثرها: الحمدللّه رب العالمين».

وقال الفراء[٣]: هو خبر، وفيه إضمار أمر، أي: احمدوه».

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنِّى : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

نُهِيتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠ «قولوا: الحمد للّه رب العالمين». والرازي ٢٧/ ٨٥، والكشاف ٣/ ٥٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٦٣، والبحر ٧/ ٤٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

(٣) انظر فتح القدير ٤/ ٤٩٩، ومجمع البيان ٨/ ٦٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٢٩.

ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض، أي: عن عبادة الذين.

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: تدعونهم. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَدْعُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنِّي نُهِيتُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « أَعْبُدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَدْعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي :

لَمَّا : بمعنى[1]: حين. فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « نُهِيتُ ».

وقد يكون متضمناً معنى الشرط، على تقدير: لما جاءني البيّنات من ربي نهيت.

جَآءَنِيَ : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخّر مرفوع. مِن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يأتي:

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من البيّنات.

* وجملة « جَآءَنِيَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «لما».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٢٢.

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْت : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ : حرف مصدري، ونصب. أُسْلِمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول محذوف[1]، أي: أمري.

وقد لا تحتاج إلى مثل هذا التقدير إذا كان بمعنى أستسلم لرب العالمين.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، أي[2]: بأن أسلم.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُسْلِمَ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أُمرتُ» معطوفة على جملة «نُهيت»؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « أُسْلِمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَكُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٩٦ «أي: بأن أنقاد له، وأخلص له ديني»، وانظر البحر ٧/ ٤٧٤.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ : معطوفان على « مِّن تُرَابٍ »، والإعراب هو هو. وكذا تعليق الجارّ.

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا

ثُمَّ : حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

طِفْلًا (١): حال منصوب. وصاحب الحال الكاف في « يُخْرِجُكُمْ » .

و طِفْلًا (١) : هنا بمعنى أطفال، فهو من حيث المعنى مطابق لصاحب الحال.

قال الزمخشري: «. . . أو اقتصر على الواحد؛ لأن الغرض بيان الجنس».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَكُم »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ:

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: للتعليل. لِتَبْلُغُوٓا۟ : فعل مضارع، منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَشُدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَبْلُغُوٓا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بمحذوف.

قال أبو حيان(٢): «أي: يبقيكم لتبلغوا»، ومثله عند الزمخشري.

وهذا المقدَّر المحذوف معطوف على جملة « يُخْرِجُكُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، والفريد ٤/ ٢١٨، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦٥ «أي: أطفالاً» في باب «ما جاء في التنزيل من المفرد ويُراد به الجمع». والكشاف ٣/ ٥٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وجَوَّزوا[١] أن يكون « لِتَبۡلُغُوٓاْ » معطوفاً على عِلّة مقدَّرة لـ « يُخۡرِجُكُمۡ »، كأنه قيل: ثم يخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدّكم وكمالكم، ذكر هذا أبو السعود، والشوكاني.

ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ :

ثُمَّ : حرف عطف. لِتَكُونُواْ : اللام للتعليل. تَكُونُواْ : فعل مضارع ناقص منصوب. والواو: في محل رفع ٱسم «تكون». شُيُوخٗاۚ : خبر منصوب.

❊ جملة « تَكُونُوا شُيُوخٗاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه وجهان[٢]:

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل من « لِتَبۡلُغُوٓاْ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف مثل التقدير السابق. أي: يبقيكم لتكونوا شيوخاً.

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ :

الواو: استئنافيّة. مِنكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُتَوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

مِن قَبۡلُۖ : جارّ ومجرور. وقبل مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُتَوَفَّىٰ ».

❊ جملة « يُتَوَفَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « مِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والرازي ٢٧/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، وروح المعاني ٢٤/ ٨٤.

وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى :

وَلِتَبْلُغُوٓاْ : إعرابه كإعراب الفعل السابق في هذه الآية.

وقالوا[١]: اللام للتعليل وسماها الشوكاني: اللام: العاقبة، ومثله عند القرطبي، وهي وما بعدها معطوفة على عِلّة أخرى مقدَّرة، أي: لتعيشوا وتبلغوا. والمعلَّل هو ما تقدَّم من الأفعال الصادرة منه.

قال أبو حيان[٢]: « « وَلِتَبْلُغُوٓاْ » متعلِّق بمحذوف، أي: يبقيكم لتبلغوا، أي: ليبلغ كل واحد منكم أجلاً مُسَمّى لا يتعدّاه».

أَجَلًا : مفعول به منصوب. مُّسَمًّى : نعت منصوب.

* وجملة « تَبْلُغُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف تعليل. كذا عند الجمل. وعند غيره فيها معنى الترجي. والكاف اسم «لعلّ».

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر «لعلّ».

قال الجمل[٣]: «الواو: حرف عطف. ولعل: حرف تعليل، وهذه العلة معطوفة على العلّة قبلها اهـ. شيخنا».

وقال الشهاب[٤]: « وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » عطف على قوله « لِتَبْلُغُوٓاْ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧ قال: «متعلِّق بفعل مقدَّر بعده، أي: لتبلغوا» كذا!!، والقرطبي ١٥/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

(٤) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢.

هُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

هُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المؤمنين الآية/ ٨٠ « وَهُوَ ».

وأحال أبو حيان على ما تقدَّم بقوله: «وتقدَّم الكلام على مثل هذه الجمل»، ومثله عند الشوكاني.

فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١٧ من سورة البقرة، و٤٧ من آل عمران.

وكَرّر الجمل[١] إعراب « فَيَكُونُ » فقال: «هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يكون»، ثم ذكر قراءة النصب وإعرابها. ونقل هذا عن شيخه. وأحال الشوكاني على آية سورة البقرة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٤٣.

قالوا: وهذا تعجُّب من أحوالهم الشنيعة، يريدون أن الاستفهام للتعجب والإنكار لما هم عليه من الجدال بعد ظهور الحق من آيات الله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ:

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُجَٰدِلُونَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة الزمر الآية/٦.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية (١) :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٢ - أو هو عطف بيان له؛ فهو في محل جَرٍّ أيضاً.

٣ - أو هو نعت للاسم الموصول المتقدِّم فهو في محل جَرٍّ.

٤ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين؛ فهو في محل رفع.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين؛ فهو في محل نصب.

* وتكون الجملة مستأنفة.

٦ - ويجوز أن يكون مبتدأ؛ فهو في محل رفع، وخبره « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » ومجيء الفاء زائدة في خبره لما في الموصول من معنى الشرط.

* وتكون الجملة مستأنفة.

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كذَّب ».

---

(١) البحر ٧/٤٧٤، والدر ٦/٤٩، وفتح القدير ٤/٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٢٣ - ٢٤، وأبو السعود ٤/٤٩٧، والمحرر ١٣/٦٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٢، وروح المعاني ٢٤/٨٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا :

الواو: حرف عطف. بِمَآ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « كَذَّب ». أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أرْسَل ». رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَرْسَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الأعراف/١٢٣، ويوسف/٩٨، ومحل الجملة كما تقدَّم(١):

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - جملة ٱستئنافيَّة على الأوجه الخمسة الأولى في « ٱلَّذِينَ »، وهو ٱستئناف سِيق للتهديد.

إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾

إِذِ : فيه ما يأتي(٢):

١ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. وهو أَخْيَر الأوجه عند السمين.
وذكر أبو السعود أنه ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »، ومثله عند الشهاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ٦٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٤، وانظر فيه ١/ ٣٨٧، والدر ٦/ ٤٩ - ٥٠، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ١١٢٢ وانظر ص/ ١٣٥، والمحرر ١٣/ ٦٦ - ٦٧، والكشاف ٣/ ٥٩ - ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، والتبيان للطوسي ٩/ ٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٤، ومغني اللبيب ٢/ ١٧ - ١٨، والجني الداني/ ١٨٨، والرازي ٢٧/ ٨٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٨٨.

قال: «وقوله [أي: البيضاوي]: ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »: يعني هو متعلّق به».

٢ - وقال الطبرسي: «والعامل في « إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ » قوله تعالى: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » إذا لم يوقف على « يَعْلَمُونَ »، ووقف على « ٱلسَّلَٰسِلِ ». ومن وقف على « يَعْلَمُونَ » فالعامل في « إِذِ » يُسْحَبُونَ ».

٣ - أو هو ٱسم زمان في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر لهم وقت الأغلال.

٤ - ذهب بعض العلماء إلى أن « إذ » بمعنى « إِذَا »؛ لأنّ العامل فيها محقَّق، وهو قوله: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » قالوا: كما تقع « إِذَا » موقع « إِذِ » في قوله: « وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً » [الجمعة/ ١١] كذلك تقع « إِذِ » موقعها».

قال السمين: «ولا حاجة إلى إخراج « إِذِ » عن موضعها، بل هي باقية على دلالتها على المضي، وهي منصوبة بقوله: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » نصب المفعول به.. وهو وجه واضح...».

ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ :

ٱلْأَغْلَٰلُ : مبتدأ مرفوع. فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

وسيأتي فيه وجه آخر في آخر هذه الآية، وهو تعلُّقه بحال محذوفة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إذ».

وَٱلسَّلَٰسِلُ : فيه ما يأتي(١):

١ - معطوف على « ٱلْأَغْلَٰلُ » مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٠، والفريد ٤/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، والعكبري/ ١١٢٢، وأبو السعود ٤/ ٤٩٧، والمحرر ١٣/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، ومعاني الفراء ٣/ ١١، ومعاني الزجاج/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١١٨١، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠.

وجاء الخبر عن الأغلال والسلاسل بقوله: « فِىٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ »، فالجارّ مقدَّم من تأخير. والتقدير: إذ الأغلال والسلاسل كائنة في أعناقهم.

٢ - أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه.

كأنه قال: والسلاسل في أعناقهم.

٣ - مبتدأ مرفوع، وخبره جملة « يُسۡحَبُونَ »، والتقدير: والسلاسل يسحبون بها في الحميم، فَحُذِف العائد كما حُذِف من قولهم: «السمن مَنَوان بدرهم»، أي: منه.

يُسۡحَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُسۡحَبُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - إذا أعربت « ٱلسَّلَٰسِل » معطوفاً على « ٱلۡأَغۡلَٰلُ » أو جعلته مبتدأ محذوف الخبر - ففيها وجهان:

أ - حال من ضمير مجرور، وهو الهاء في « أَعۡنَٰقِهِمۡ »، أي: مسحوبين، أو من ضمير « يَعۡلَمُونَ ».

وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنويّ في الخبر المقدَّر. ذكر هذا الجَمَل.

ب - وعلى هذين التوجيهين في « ٱلسَّلَٰسِل » أجازوا أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ووقع هذا الٱستئناف جواباً عن سؤال نشأ عن حكاية حالهم، كأنه قيل: فماذا تكون حالهم فيما بعد؟ فقيل: يُسحبون في الحميم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠، والعكبري/ ١١٢٢، والفريد ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٤، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والقرطبي ١٥/ ٣٣٢.

٢ - إذا أعربت « ٱلسَّلَـٰسِلُ » مبتدأ، وهو الوجه الثالث فيه فلك أن تجعل هذه الجملة « يُسۡحَبُونَ » هي الخبر؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسۡحَبُونَ » على هذا الوجه في محل جَرٍّ، معطوفة على جملة « ٱلۡأَغۡلَـٰلُ ».

٣ - وذكر الشهاب[1] أنه يجوز أن تكون جملة « يُسۡحَبُونَ » في محل رفع خبراً عن « ٱلۡأَغۡلَـٰلُ ».

وعلى هذا التوجيه يكون « فِيٓ أَعۡنَـٰقِهِمۡ » حالاً.

فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي ٱلۡحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُسۡحَبُونَ ».

ثُمَّ : حرف عطف. فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُسۡجَرُونَ ».

يُسۡجَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « يُسۡحَبُونَ »، ولك أن تعطفها على جملة « ٱلۡأَغۡلَـٰلُ فِيٓ أَعۡنَـٰقِهِمۡ ». والأول أَجْوَد، فإن ثُمَّ تقتضي الترتيب.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قِيلَ ».

أَيۡنَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيَّة، وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. وهو ٱستفهام فيه التوبيخ والتقريع.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والمراد به الأصنام.

---

(١) الحاشية ٧/ ٣٨٢.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والضمير العائد على « مَا » محذوف، أي: تشركونه.

※ جملة « تُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « كُنتُمْ تُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « أَيْنَ مَا كُنتُمْ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ جملة « ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يُسْجَرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾

مِن دُونِ ٱللَّهِ :

جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « تُشْرِكُونَ ». أي: أين ما كنتم تعبدونه من دون الله.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَا »، أو من العائد عليه، وهو ضمير النصب المقدَّر في « تُشْرِكُونَ »، على ما تقدَّم بيانه.

قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ضَلُّوا۟ : إعرابه مثل إعراب « قَالُوا۟ ». عَنَّا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «ضلّ».

ومعنى ضَلُّوا۟ : غابوا عنا، أو ضاعوا عنا، فلم نجد ما كنا نتوقع منهم.

※ جملة « ضَلُّوا۟ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا :

بَل : حرف إضراب. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وآسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن».

نَّدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَّدْعُواْ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب، أي: شيئاً يُعْتَدُّ به، كقولهم: حَسِبته شيئاً فلم يكن كذلك.

* جملة « نَّدْعُواْ » في محل نصب خبر « نَكُن ».

* جملة « لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ. . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ :

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: يُضِل الله الكافرين ضلالاً مثل ذلك الضَّلال.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة آستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

والمشار إليه محذوف، أي: العذاب أو الضلال.

بِمَا : الباء: حرف جر للسببيَّة. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، متعلّق بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكُم ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بفرحكم. أو بكونكم فرحين. وهذا الوجه أَجْوَد.
والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال مكي[١]: «﴿ذَٰلِكُم﴾: ابتداء، والخبر محذوف، تقديره: ذلك العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي».

﴿كُنتُمْ﴾: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

﴿تَفْرَحُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تفرحون».

※ جملة «﴿تَفْرَحُونَ﴾» في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة «﴿كُنتُمْ تَفْرَحُونَ﴾» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة «﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ﴾ ...»:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[٢] في محل نصب مقول قول مقدَّر أي: يُقال لهم...

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جارّ ومجرور، والحق مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير «﴿تَفْرَحُونَ﴾».

﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة ومعطوفة عليها.

※ ※ ※

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥.

فائدة في الجناس

قال أبو حيان(١): «وتفرحون وتمرحون: من باب تجنيس التحريف المذكور في علم البديع، وهو أن يكون الحرف فَرْقاً بين الكلمتين».

ومثله عند تلميذه السمين.

ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾

ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا :

ٱدْخُلُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَبْوَٰبَ : مفعول به منصوب.

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الفتحة؛ ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ (٢): حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال الواو في « ٱدْخُلُوٓا۟ ». فيها: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب مقول قول(٣) مقدَّر، أي: ويُقال لهم: ادخلوا.

وهذا القول معطوف على ما تقدَّم: يُقال لهم: ذلكم... ويُقال: ادخلوا.

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر آل عمران/ ١٥١، والنحل/ ٢٩.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وفي التلخيص/ ٣٨٨ وما بعدها: «وإن ٱختلفا في هيآت الحروف فقط سُمِّي مُحَرّفاً، كقولهم: جُبّة البُرْد جُنَّة البَرْد، ونحوه: الجاهل إمّا مُفرط وإما مُفَرِّط، والحرف المشدّد في حكم المخفَّف، وكقولهم: البِدْعَة شَرَك الشِّرْك».

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٦٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٢٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وانظر المحرر ١٣/ ٦٩.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط مقدَّر: فإذا دخلتم فبئس.

٣ - أو معطوفة على مقدَّر: فدخلوا فبئس.

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم. الآية/ ٦٠، وتقدَّمت في الآية/ ٥٥ من سورة غافر هذه.

وانظر سورة الرعد/ ٤٠.

فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس/ ٤٦. وآخرها: «... فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ».

ومثلها في سورة الرعد/ ٤٠، إلى قوله: «أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ».

وكرّر بعض العلماء الحديث موجزاً هنا في «إِمَّا»، ومن ذلك(١):

- الزمخشري: ذكر أنّ «إِمَّا» أصلها: إنْ ما، وما: مزيدة لتأكيد معنى الشرط، ولذلك أُلحقت النون بالفعل، فأنت تقول: إنْ تكرمني أكرمْك، وإمّا تكرمَنِّي أكرمْك.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠، والفريد ٤/ ٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٤ - ٦٠٨ وفيه بحث مفصَّل في المسألة.

ونقل نصّه أبو حيان، وفيه وجوب زيادة النون، فقال: «وما ذهب إليه من تلازم «ما» المزيدة ونون التوكيد بعد «إن» الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج، وذهب سيبويه إلى أنك إنْ شئت أتيت بـ «ما» دون النون، وإنْ شئت أتيت بالنون دون «ما». قال سيبويه في هذه المسألة: إن شئت لم تُقحم النون، كما أنك إذا شئت لم تجئ بـ «ما»، يعني لم تقحم النون مع مجيئك بـ «ما»، ولم تجئ بـ «ما» مع مجيئك بالنون».

قال السمين: «قلتُ: وهذه القواعد وإنْ تقدَّمت مستوفاة إلاّ أني أذكرها لذكرهم، وذلك تنبيه أيضاً، وتذكير بما تقدَّم».

قلنا: وبقول السمين نقول، وعلى قاعدته نمضي، فإن بُعْدَ العهد بالمسألة يقتضي التنبيه والتذكير، وبهذا تثبتُ مسائلُ هذا العلم عند طلّابه.

وقالوا في جواب الشرط في الموضعين ما يأتي(١):

جواب الشرط الأول محذوف: فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ. . .، أي: فذاك، والجواب المذكور « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » هو للمعطوف فقط، أي: « نَتَوَفَّيَنَّكَ »، وذهب الزمخشري والبيضاوي إلى جواز كونه جواباً لهما.

قال أبو حيان: «وقال بعضهم جواب « إِمَّا نُرِيَنَّكَ » محذوف لدلالة المعنى عليه، أي: فتقرّ عَيْنُك، ولا يصحُ أن يكون « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » جواباً للمعطوف عليه والمعطوف؛ لأنّ تركيب: « فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ» في حياتك « فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ » ليس بظاهر، وهو يصحُّ أن يكون جواب « أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ » أي: فإلينا يرجعون فتنضم فيهم ونعذبهم. ونظير هذه الآية قوله تعالى: « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ » [سورة الزخرف/ ٤١ - ٤٢] إلا أنه هنا صَرَّح بجواب الشرطين».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، والدر ٦/ ٥٢، والكشاف ٣/ ٦٠ - ٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٢٥ - ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٠، وأبو السعود ٤/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢.

قال السمين: «قلتُ: وهذا بعينه هو قول الزمخشري».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَد: اللام واقعة في جواب قسم، أو لام ٱبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. رُسُلًا: مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق[1]:

١ - بـ «أَرْسَلْنَا».

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «رُسُلًا».

* جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ :

مِنْهُم: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ «رُسُلًا».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن: اسم موصول مبني على السكون، وفي محله وجهان[2]:

(١) الفريد ٤/ ٢٢٠ «من قبلك: من صلة الإرسال».

(٢) الدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١١٢٢.

١ - فاعل بمتعلَّق الظرف « مِنۡهُم »: فهو في محل رفع.

قال العكبري: «يجوز أن يكون «منهم» رافعاً لـ «مَن»؛ لأنه قد وصف به رسلاً».

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وخبره الظرف قبله، أي: متعلِّقه.

قَصَصۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف قصصناهم، وهو الضمير العائد على « مَن ».

عَلَيۡكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قصَّ ».

※ وجملة « قَصَصۡنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا » على تقدير الأبتداء في «من» وجهان[1]:

١ - في محل نصب نعت لـ « رُسُلًا ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ :

الواو: حرف عطف. مِنۡهُم : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَقۡصُصۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ومفعوله محذوف، أي: نقصصه، على تقدير لم نقصص سيرته.

عَلَيۡكَۗ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَقۡصُصۡ ».

※ جملة « لَّمۡ نَقۡصُصۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « مِنۡهُم مَن. . . » معطوفة على جملة «منهم من قصصنا»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ :

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

---

(١) الدر ٦/٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢٦، والفريد ٤/٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/ ١١٢٢.

لِرَسُولٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَن : حرف نصب، وهو مصدري. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « رَسُول ». بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يرسل».

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « رَسُول »، أي: مأذوناً له من الله سبحانه وتعالى.

* جملة « وَمَا كَانَ . . . » ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِيَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَ» في محل رفع اسم «كان» كما تقدّم.

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

جَآءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قُضِيَ بِٱلْحَقِّ :

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. أو نائب الفاعل ضمير مستتر، وتقديره «هو» يعود على «الأمر».

و بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الأمر، أي: ملتبساً بالحق.

قال أبو حيان[1]: « « فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ »، أي: أراد إرسال رسول وبعث نبي قضى ذلك وأنفذه بالحق. . . » ومثل هذا عند ابن عطية.

(١) البحر ٧/٤٧٨، وأبو السعود ٤/٤٩٩ «فإذا جاء أمر اللّه بالعذاب في الدنيا والآخرة بالحق بإنجاء المحقّ، وإثابته، وإهلال المبطل وتعذيبه»، والمحرر ١٣/٧٠، وفتح القدير ٤/٥٠٢، وحاشية الجمل ٤/٢٦، وروح المعاني ٢٤/٨٩.

* جملة « جَآءَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض. هُنَالِكَ [١]: اسم إشارة للمكان، استعير للدلالة على الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلّق بـ « خَسِرَ ». واللام : للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ٱلْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « قُضِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «جعل». ٱلْأَنْعَٰمَ : مفعول به منصوب.

و« جَعَلَ »[٢] في هذا الموضع بمعنى «خلق».

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِتَرْكَبُوا۟ : اللام : للتعليل. تَرْكَبُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٧/ ٤٧٨، وانظر البحر ٧/ ٤٧٩.

(٢) الفريد ٤/ ٢٢٠.

مِنۡهَا : جارّ ومجرور. ومن[١]: هنا للتبعيض أو لٱبتداء الغاية.

* جملة « تَرۡكَبُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: لركوبها. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ :

الواو: حالية، أو عاطفة. مِنۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأۡكُلُونَ ».

ومِن[٢]: تبعيضية، أو ٱبتدائية كالأولى.

وذهب ٱبن عطيّة إلى أنها لبيان الجنس، قال: «لأن الخيل منها، ولا تُؤكل». وهذا النص عند السمين، ولكن النص في المحرر مختلف عنه، قال ٱبن عطية: «ومنها الثانية لبيان الجنس؛ لأن الجميع منها يؤكل» ورَدّ أبو حيان كونها لبيان الجنس وتعقب في هذا ٱبن عطية.

تَأۡكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « تَرۡكَبُوها »، أو من المفعول، وهو الأنعام.

٢ - أنها معطوفة على جملة « تَرۡكَبُوها »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[٣]: «قال الشارح المحقق قُدِّس سِرّه [أي: التفتازاني]: هذه الجملة

---

(١) البحر ٤٧٨/٧، والدر ٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٤/٧، وحاشية الجمل ٢٦/٤، وفتح القدير ٥٠٢/٤، والمحرر ٧٠/١٣، وأبو السعود ٤٩٩/٤، والفريد ٢٢٠/٤.

(٢) انظر الحاشية السابعة لـ «من» والمحرر ٧٠/١٣، وطبعة الدر في دار القلم بتحقيق أحمد الخراط ٥٠١/٩، فقد نقل نَصّ ٱبن عطيّة في الحاشية ثم عقَّب عليه بقوله: «ولعلها محرّفة».

(٣) حاشية الشهاب ٣٨٤/٧، وروح المعاني ٨٩/٢٤، ونقل فيه نص الشهاب.

حاليّة، لكنه لم يرد على ظاهره أنَّ فيه عطف الحال على المفعول له [لتركبوها]، ولا محيص عنه سوى تقدير معطوف، أي: وخلق لكم الأنعام منها تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة.

أقول [أي: الشهاب]: لم يَلُح لي وجه جَعْل هذه الواو عاطفة محتاجة إلى التقدير المذكور، مع أن الظاهر أنها واو حاليّة، سواء قلنا: إنها حال من الفاعل أو المفعول، حتى جعله بعضهم هرباً من التقدير من العطف على المعنى؛ فإن قوله: «لتركبوا منها» في معنى «تركبون»، أو على العكس. مع أنه تكلّف لا يجري مثله على القياس، والتقدير أسهل منه».

> وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج/ ٣٣، والمؤمنون/ ٢١.

* والجملة ١ - معطوفة على جملة « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وقد تكون ٱستئنافاً بيانيّاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لِتَبْلُغُواْ : اللام: للتعليل. تَبْلُغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تبلغ». حاجة: مفعول به منصوب.

فِى صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَبْلُغُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: خلقها «لتبلغوا. . .»، أو هو معطوف على المصدر السابق المؤوَّل من «لتركبوها».

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة المؤمنون الآية/ ٢٢.

- على الفلك:

وذكروا هنا أنه تعالى قال: و« وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » للمشاكلة مع « عَلَيْهَا »، والأصل أن يكون «في الفلك».

قال أبو حيان[١]: «ولما كان الفلك يصحُّ أن يُقال فيه: حمل في الفلك، كقوله: « ٱحْمِلْ فِيهَا . . . » [هود/ ٤٠]، وما يصحّ أن يُقال فيه: حمل على الفلك - اعتبر لفظ « عَلَىٰ » لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، وإن كان معنى «في» صحيحاً».

وقال السمين[١]: «قوله: « وَعَلَى ٱلْفُلْكِ » : اختير لفظ « عَلَىٰ » هنا على لفظ «في»، كقوله: « قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا » [هود/ ٤٠] لمناسبة قوله: « وَعَلَيْهَا »، كذا أجابوا. ويظهر أنّ «في» هناك أَلْيَق؛ لأن سفينة نوح على ما يُقال كانت مُطبِقة عليهم، وهي محيطة بهم كالوعاء، وأمّا غيرها فالٱستعلاء فيه واضح؛ لأنّ الناس على ظهرها».

ذكر الجمل مثل هذا عن الكرخي.

وقال الشهاب[٢]: «وأما قول ٱبن الحاجب في الأمالي: إنّ الاستعلاء فيه أظهر من الظرفيّة؛ فلذا لم يُورد بـ «في» لأنّ الإنسان يسكن في أعلاه لا في باطنه كغيره، وقوله: «في الفلك المشحون» لنكتة ذكرها، فغير مُسَلَّم مع أن تسليمه لا ينافي المشاكلة كما توهّم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥ «مجازاها: وفي الفلك تحملون».

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، وانظر أمالي ٱبن الحاجب ١/ ١٣٣ - ١٣٤.

الجمع بين الأنعام والفلك:

قال أبو السعود[(١)]: «... والجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامّة حتى سميت سفائن البر».

وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾

وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ:

الواو: عاطفة. أو ٱستئنافيَّة. يُرِيكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَـٰتِهِۦ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «جَعَل» في الآية/ ٧٩؛ فلها حكمها.

فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ:

فَأَىَّ: الفاء: استئنافيَّة. أي[(٢)]: اسم ٱستفهام مفعول به مقدَّم؛ لأنّ له صدر الكلام. وهو يفيد التوبيخ.

ءَايَـٰتِ: مضاف إليه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُنكِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٤/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، والمحرر ١٣/ ٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨، والفريد ٤/ ٢٢٠، والعكبري/ ١١٢٢، والبيان ٢/ ٣٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٢، والقرطبي ١٥/ ٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٥، ٤٣٦ و٦/ ٢٥٤.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في مواضع، وهي كما يأتي:

في سورة يوسف الآية/ ١٠٩.

من أول هذه الآية إلى قوله تعالى: «... مِن قَبْلِهِمْ».

وفي سورة غافر الآية/ ٢١.

من أول الآية إلى قوله: «... فِى ٱلْأَرْضِ».

مع ٱختلاف في موضع بعض المفردات مما لا يغير من الإعراب شيئاً.

وانظر سورة الروم الآية/ ٩.

وكَرَّر الجَمَلُ نقل الإعراب مختصراً هنا عن شيخه، فقال[١]:

« - كَيْفَ: خبر «كَانَ» مقدَّم. و«عَـٰقِبَةُ»: ٱسمها مؤخَّر.

و«مِن قَبْلِهِمْ»: صلة الموصول.

* وقوله: «كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ»: استئناف مبيِّن لمبدأ أحوالهم وعواقبها...».

وذكر أبو السعود[١] الٱستئناف في «كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ».

* * *

فائدة في «أكثر»

قال القرطبي[٢]: «ولم ينصرف «أَكْثَرَ» لأنه على وزن «أفعل»، وزعم

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧، وأبو السعود ٤/ ٤٩٩.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٦، والنص منقول من النحاس من غير عزو، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٣ وتتمة النصِّ: «وكيف يجوزُ صَرْفُ ما لا ينصرف وفيه العلل المانعة من الصرف، وإذا كان ينصرف فما معنى قولنا: لا ينصرف لعِلَّة كذا».

الكوفيون أنّ كُلّ ما لا ينصرف فإنه يجوز أَنْ ينصرف إلاّ « أفعل من كذا » فإنه لا يجوز صرفه بوجه في شعر ولا غيره إذا كانت معه « مِن ». قال أبو العباس: ولو كانت « مِن » المانعة من صرفه لوجب أنْ. لا يقال: مررتُ بخير منك وشر منك ومن عمرو».

فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ من سورة الزمر، وكرَّر العلماء هنا الحديث في « مَآ » في الموضعين:

- **«ما» الأولى**[١]:

نافية، أو ٱستفهاميَّة.

قال السمين: «يجوز في « مَآ » أن تكون نافية وٱستفهاميَّة بمعنى النفي. ولا حاجة لذلك».

وذكر أبو حيان أنها نافية شرطية. كذا!، وٱستفهاميَّة في معنى النفي.

وهي في محل نصب بالفعل « أَغۡنَىٰ ».

- **«ما» الثانية**[٢]:

اسم موصول، أو حرف مصدري.

قال السمين: «يجوز أن تكون « مَآ » مصدريّة، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، فلا عائد على الأول، وعلى الثاني هو محذوف أي: يكسبونه، وهو فاعل بأغنى على التقديرين»[٢].

---

(١) البحر ٧/ ٢٧٨، والدر ٦/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٥، وأبو السعود ٤/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧، والمحرر ١٣/ ٧٢ ولم يذكر غير النفي في الأولى. وفتح القدير ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٢٢١، والقرطبي ١٥/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠١، والرازي ٢٧/ ٩٢، والكشاف ٣/ ٦١ - ٦٢.

(٢) على تقدير «ما» اسماً موصولاًفهو فاعل «أغنى»، وإذا كان حرفاً مصدرياً كان هو وما بعده في تأويل مصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر المؤوَّل هو الفاعل.

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨٣﴾

فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ:

فَلَمَّا: الفاء: استئنافيَّة. لَمَّا: تقدَّم الحديث عنها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة. فهي ظرف، أو أداة شرط غير جازمة.

جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة فاطر الآية/ ٢٥.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ:

فَرِحُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: اسم موصول في محل جَرّ بـ « مَا »، متعلّق بـ « فَرِحُواْ ».

عِندَهُم: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف.

مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ: جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف حال من « مَا »، أو من المنويّ في الظرف، أي: كائناً منه.

- وذكروا أن[2] معنى «مِن» بَدل، أي: بما عندهم من الدنيا بَدَل العلم.

- قال العكبري: «مِن هنا بمعنى البدل، أي: بدلاً من العلم، وتكون حالاً من « مَا »، أو من الضمير في الظرف ».

وقال ٱبن الأنباري[3]: «مِن: للتبيين، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه يتبين لـ « مَا »، أي: فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والفريد ٤/ ٢٢١، والعكبري/ ١١٢٢.

(٣) البيان ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٢ وعلَّق المحقق على الوجه الثاني بقوله: =

والثاني: تبين للبيّنات.

وفي الآية تقديم وتأخير، والتقدير: فلمّا جاءتهم رسلهم بالبيّنات من العلم فرحوا بما عندهم، والأكثرون على الوجه الأول».

* وجملة « فَرِحُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/٨.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها.

فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾

فَلَمَّا : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة.

رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: رأى - وا. والواو: في محل رفع فاعل.

بَأْسَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « رَأَوْاْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «آمن».

وَحْدَهُۥ : حال منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، فهو جامد في تأويل مشتق. أي: منفرداً.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

= «وهو قول ظاهر التكلّف» كذا!! وفي الفريد ٤/ ٢٢١ «من العلم يتبين للبينات».
وٱنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧١٨ وقابله بما في «كشف المشكلات» وتعليق المحقِّق.

❊ جملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « كفر ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: في محل رفع اسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « مُشْرِكِينَ ». مُشْرِكِينَ : خبر «كان» منصوب.

❊ جملة « كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَفَرْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَـٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: [لم يكونْ]، وحذفت النون للتخفيف. لم يكُنْ: لم يكُ. وتقدَّم مثل هذا.

وفي اسم «كان» قولان(١):

١ - إِيمَـٰنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « يَنفَعُهُمْ » خبر فهي في محل نصب.

٢ - اسمه ضمير الشأن، أي: لم يكن الشأن. . .

يَنفَعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

وفي الفاعل قولان[١]:

١ - إِيمَـٰنُهُمْ: هو الفاعل على ما تقدَّم في ٱسم «كان».

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على « إِيمَـٰنُهُمْ »؛ فهو مؤخَّر من تقديم.

قال السمين بعد هذا: «وقد تقدَّم لك هذا مُحَقَّقاً في قوله[٢]: « مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، وأنه لا يكون من باب التنازع، فعليك بالٱلتفات إليه».

ونقل هذا الشهاب عنه، ثم قال: «وفيه بحث؛ لأن الخبر إذا ألبس تقديمه الفاعل بالمبتدأ لم يجز تقدُّمه، فتأمل».

وتقدَّم هذا التنازع في الآية/ ٥٠ من هذه السورة: « قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ».

لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ:

سُنَّتَ: فيه ما يأتي[٣]:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: إن الذي فُعِل بهم سنة سابقة من الله. على تقدير: سَنَّ الله تعالى بهم سنة من قبلهم.

قالوا: هو بمنزلة: «وَعْدَ الله»، «صِبْغَةَ الله».

٢ - مفعول منصوب على التحذير، أي: احذروا سنة الله في المكذبين...

---

(١) الدر ٦/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧ - ٢٨.

(٢) سورة الأعراف/ ١٣٧، وانظر الدر ٣/ ٣٣٤.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، فتح القدير ٤/ ٥٠٣، والمحرر ١٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٥، ومجمع البيان ٨/ ٦٨٧، والقرطبي ١٥/ ٣٣٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤، والكشاف ٣/ ٦٢.

٣ - وذكر القرطبي وجهاً ثالثاً وهو النصب على نزع الخافض، أي: كسُنة الله في الأمم كلها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّتَ ». قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين: خلا - تْ. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِي عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ:

١ - متعلِّق بالفعل «خلا».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل «خلا».

❊ وجملة « خَلَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماض.

هُنَالِكَ [1]: اسم إشارة، وهو يفيد الظرفية المكانية، وٱستعير للزمان.

قال أبو حيان: «وهنالك: ظرف مكان ٱستعير للزمان، أي: وخَسِر في ذلك الوقت الكافرون».

قال السمين: «وهنالك في الأصل مكان. قيل: وٱستُعير هنا للزمان. ولا حاجة؛ فالمكانيَّة ظاهرة».

وتقدَّم مثل هذا الإعراب في الآية/ ٧٨ « وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ » .

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل « خَسِرَ » مرفوع.

❊ جملة « خَسِرَ . . . » معطوفة على جملة «لم « لَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والفريد ٤/ ٢٢١، والمحرر ١٣/ ٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والرازي ٢٧/ ٩٣، والكشاف ٣/ ٦٢.

٤١ - سُورَةُ فُصِّلَتْ

من الآية ١ حتى الآية ٤٦

إعراب سورة فصلت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدَّم الحديث عن «حم» في أول سورة غافر.

وقال أبو السعود(١):

« حمٓ : إن جُعِل اسماً للسورة فهو إمّا خبر لمبتدأ محذوف، وهو الأظهر؛ لما مَرّ سِرُّه مراراً، أو مبتدأ خبره: تنزيل».

تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾

تَنزِيلٌ: فيه الأوجه الآتية(٢):

١ - خبر للمبتدأ « حمٓ » إذا جعلت « حمٓ » ٱسماً للسورة.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مضمر علىٰ تقدير: هذا تنزيل.

وهذا توجيه الفراء. وعند الشهاب التقدير: القرآن أو السورة أو هذا.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥؛ والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والرازي ٢٧/ ٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، والرازي ٢٧/ ٩٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٣، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

٣ - أو هو مبتدأ، وخبره أول الآية الثالثة، وهو « كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ».

وهذا عند الزجاج والحوفي والأخفش ومكِّي. وذكر الزجاج أنه مذهب البصريين.

٤ - وذكر أبو السعود أنه خبر آخر لـ « حمٓ ».

مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ: جارّ ومجرور، متعلّق[1] بـ « تَنزِيلٌ ». وذكر مكي أنه متعلّق بمحذوف نعت لـ « تَنزِيلٌ ». ٱلرَّحِيمِ: نعت مجرور. وهو عند مكي نعت ثانٍ كذا!

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ :

كِتَٰبٌ[2]:

١ - خبر لـ « تَنزِيلٌ »؛ لأنه وُصِف.

٢ - يجوز أن يكون خبراً ثانياً لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا تنزيل، كتاب.

٣ - بَدَلٌ من « تَنزِيلٌ »، مرفوع مثله. وهو قول الزجاج.

٤ - فاعل بالمصدر، وهو « تَنزِيلٌ ». قال هذا أبو البقاء. قال: «أي: نُزِّل كتابٌ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.
قال أبو السعود: «متعلّق به [أي: بتنزيل] مؤكِّد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية. .» انظر ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والبيان ٢/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٢٢٣، والعكبري/ ١١٢٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧.

فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ءَايَٰتُهُۥ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ »(١): في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم مثل هذا التركيب في الآية/ ٢ من سورة يوسف، وكرّروا القول فيه هنا.

قُرْءَانًا : وفيه ما يأتي(٢):

١ - حال منصوب بنفسه، فهي حال مؤكِّدة لنفسها. و عَرَبِيًّا : صفة له منصوبة.

ولم يُجزِ الفراء والكسائي نصبه على الحال، أو حال أخرى من كتاب.
وذكر الجمل أنه صفة، أو حال من « قُرْءَانًا ».

٢ - حال موطِّئه منصوبة، والحال في الحقيقة هي « عَرَبِيًّا ».

وصاحب الحال: « كِتَٰبٌ »، وهو موصوف بـ « فُصِّلَتْ »، أو صاحب الحال « ءَايَٰتُهُۥ ».

٣ - مصدر منصوب، أي: يقرؤونه قرآناً.

٤ - أو منصوب على الاختصاص، فهو مفعول به.

٥ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح قرآناً عربياً. وذكر الشوكاني هذا للأخفش.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والعكبري/ ١١٢٣، والبيان ٢/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، ومجمع البيان ٩/ ٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٤ - ١٠٥، والقرطبي ١٥/ ٣٣٧، والرازي ٢٧/ ٩٥.

قال الشهاب: «قوله: نصب على المدح بتقدير أعني، أو أمدح، ونحوه. . .».

٦ - أو هو مفعول به ثانٍ للفعل « فُصِّلَتْ »، والمفعول الأول هو « ءَايَتُهُۥ » وقد صار نائباً عن الفاعل بعد حذفه. وذكر أبو حيان هذا القول للأخفش، وذكره مكّي للكسائي والفراء.

٦ - أو هو مفعول به منصوب بتقدير فعل من جنس ما تقدَّم، أي: فَصّلناه قرآناً.

٧ - وذكر الهمذاني أنه منصوب على التمييز. كذا!.

لِّقَوْمٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « فُصِّلَتْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قُرْءَانًا »، أي: كائناً لهؤلاء خاصَّة، وهذا أولى من السابق عند الشوكاني.

٣ - متعلِّق بـ « تَنزِيلٌ ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: معانيه. أو المراد لأهل العلم؛ فلا يحتاج إلى تقدير مفعول.

※ وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جَرٍّ صفة لـ «قَوم».

وتقدَّم مثل هذه الجملة « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » في سورة التوبة/ ١١ .

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٥ - ٥٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٠١، وروح المعاني ٢٤/ ٩٥.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: تقدَّم مثله في الآية/ ١١٩ من سورة البقرة.

وكرّر المعربون الحديث هنا، فقالوا[١]:

١ - نعتان لـ « قُرْءَانًا » منصوبان.

٢ - حالان منصوبان. إمّا من « كِتَٰبٌ » النكرة الموصوفة، أو من « ءَايَٰتُهُۥ »، أو من الضمير المنوِيّ في « قُرْءَانًا »، أي: في المصدر.

قال مكّي: «حالان من «الآيات»، والعامل في الأحوال كلها « فُصِّلَتْ »، ويجوز أن يكون « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » حالين من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه قد نُعِت، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر، أو معنى الإشارة إذا قدرته: هذا كتاب فُصِّلت آياته». ومثل هذا عند ابن الأنباري.

فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. أكثرهم: فاعل مرفوع. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] معطوفة على جملة « هذا كتاب »، أو على جملة « فُصِّلَتْ ».

وأخذ الجَمَلُ بالوجه الثاني.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف.

* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٨، والمحرر ١٣/ ٧٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٢٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٠١، وفتح القدير ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٩، والبيان ٢/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومجمع البيان ٩/ ٦، والقرطبي ١٥/ ٣٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قُلُوبُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

فِىٓ أَكِنَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

※ جملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

※ جملة « قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِّمَّا [(١)]: مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ».

تَدْعُونَآ [(١)] : فعل مضارع مرفوع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِلَيْهِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « تَدْعُونَآ ».

والجارّ[(٢)] في « مِّمَّا » محمول على المعنى متعلّق بمقدّر، أي: مجموعة عن سماع ما تدعونا إليه، أو عن فهمه.

قال أبو البقاء[(٢)]: « مِّمَّا تَدْعُونَآ : هو محمول على المعنى؛ لأن معنى « فِىٓ أَكِنَّةٍ » محجوبة عن سماع ما تدعونا إليه، ولا يجوز أن يكون نعتاً لـ « أَكِنَّةٍ »؛ لأن الأكنة الأغشية، وليست الأغشية مما تدعونا إليه».

وقال الجمل: «وفي زاده: في الكلام حذف تقديره: قلوبنا في أكنة تمنعنا من فهم ما تدعونا إليه، فحذف المضاف».

※ وجملة « تَدْعُونَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٤، والعكبري/١١٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٢٤.

وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ :

الواو: حرف عطف. فِيٓ ءَاذَانِنَا : جارّ ومجرور. نا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ :

الواو: حرف عطف. مِنْ بَيْنِنَا : فيها قولان[1]:

١ - حرف جَرّ زائد. بَيْنِنَا : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو حرف جر أصلي. بَيْنِنَا : اسم مجرور بمن، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ومِن: عند الزمخشري لٱبتداء الغاية.

قال ٱبن عطية: «ومِن... : مؤكِّدة، ولٱبتداء الغاية».

وقال الأخفش: «معناه - والله أعلم - : بيننا وبينك حجاب، ولكن دخلت «مِن» للتوكيد».

وَبَيْنِكَ: الواو حرف عطف. بَيْنِكَ : معطوف على « بَيْنِنَا » على اللفظ مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤، والبحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩، والمحرر ٣/ ٧٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٢: «يقول: بيننا وبينك فُرْقَةٌ في ديننا...».

قال الزمخشري: «فإن قلت.. هل لزيادة « مِن » في قوله: « مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ » فائدة؟، قلتُ: نعم؛ لأن لو قيل: وبيننا وبينك حجاب، لكان المعنى أنّ حجاباً حاصل وسط الجهتين، وأما بزيادة « مِن » فالمعنى أن حجاباً ٱبتدأ منا وٱبتدأ منك، فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مُسْتَوْعَبَةٌ بالحجاب، لا فراغ فيها».

فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَـٰمِلُونَ :

فَٱعْمَلْ : الفاء: جواب شرط مقدَّر. أي: إذا علمت ذلك...

ٱعْمَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّنَا : إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». عَـٰمِلُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « إِنَّنَا عَـٰمِلُونَ » فيها وجهان:

١ - استئنافيّة تعليليَّة لما تقدَّم من طلب العمل.

٢ - أو هي استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج[(١)]: «... أي: على مذهبنا، وأنت عامل على مذهبك، ويجوز أن يكون، فاعمل على إبطال مذهبنا إنّا عاملون في إبطال أمرك».

وقال أبو حيان: «وٱحتمل قولهم: فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَـٰمِلُونَ : أن تكون متاركةً محضةً، وأن يكون ٱستخفافاً».

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدهَم إعراب هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ١١٠.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٠، وٱنظر البحر ٧/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، والمحرر ١٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٢.

وكرَّر بعضهم الحديث موجزاً هنا:

- قال ٱبن عطية[١]: «وأنّ: في قوله تعالى: « أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ » رفع على المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله».

- ومثل هذا عند مكي، وٱبن الأنباري، والنحاس.

فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَقِيمُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »، وعُدِّي هذا الفعل[٢] بـ «إلى» على تضمينه معنى التوجه، أي: وَجِّهوا ٱستقامتكم إليه.

* والجملة[٣] معطوفة على جملة « قُلْ » الاَستئنافيَّة؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ».

وَٱسْتَغْفِرُوهُ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرُوه : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَقِيمُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ[٤]:

الواو: حرف عطف. وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الاَبتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء عليهم.

---

(١) المحرر ٣/ ٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩. وقال الرازي: «معناه فاستقيموا له؛ لأن حروف الجر يُقامُ بعضها مقام بعض» انظر تفسيره، ٢٧/ ٩٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩ و٦/ ٥٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٢٩.

لِلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧ ﴾

ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ :

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُشْرِكِينَ »، في الآية السابقة.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

لَا : نافية. يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به، والتقدير: لا يؤتون الفقراء الزكاة.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٤٥، وٱنظر سورة يوسف/ ٣٧.

※ وقالوا[١]: هذه الجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْتُونَ » داخلة في حَيِّز الصِّلة.

وذكر مثل هذا الجمل، والشوكاني، وزاد أن الضمير الثاني ضمير فَصْل لقصد الحصر.

وٱختلاف الجملتين: فعليّة وٱسميّة لأن عدم إيتائها متجدد، والكفر أمر مستمر. كذا عند أبي السعود.

- وذهب البيضاوي[٢] إلى أنّ هذه الجملة حال مشعرة بٱمتناعهم عن الزكاة...

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

قال الشهاب[١]: «قوله: حال مشعرة إلخ يعني أنها للإشعار بما ذكر جعلت هذه الجملة حالاً، ولم يُعطف على ما قبلها.

وهم الأول: مبتدأ. والثاني: ضمير فَصْل، لا مبتدأ ثانٍ، وتقديم « بِٱلْأَخِرَةِ » للاْهتمام، ورعاية الفاصلة».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَعَمِلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر. غَيْرُ : نعت لـ «أجر» مرفوع. مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، وفي المحرر ١٣/ ٨٠ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون» توكيداً».

أَئِنَّكُمْ [١]: الهمزة: للٱستفهام[١] الإنكاري. إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إن».

لَتَكْفُرُونَ: اللام: هي المزحلقة، فهي للتوكيد. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلَّذِى: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَكْفُرُونَ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. فِى يَوْمَيْنِ: جار ومجرور متعلّق بـ «خَلَقَ». قالوا: هو على تقدير: مقدار يومين، أو في نوبتين؛ لأن اليوم الحقيقي يتحقق بعد وجودها.

* جملة «قُلْ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ...» في محل نصب مقول القول.
* جملة «تَكْفُرُونَ ...» في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة «خَلَقَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا

الواو: حرف عطف. وذكر ٱبن الأنباري أنها واو الحال. تَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُۥٓ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَجْعَلُونَ»، وهو في مقام المفعول الأول، أو الثاني.

أَندَادًا: مفعول به ثان منصوب. أو هو الأول.

---

(١) قال أبو السعود: «... وإنّ واللام إما لتأكيد الإنكار، وتقديم الهمزة لٱقتضائها الصدارة، لا لإنكار التأكيد، وإما للإشعار بأن كفرهم من البُعْد بحيث ينكر العقلاء وقوعه، فيحتاج إلى التأكيد، ...» انظر تفسيره، ٥/ ٥٠٢، وانظر البحر ٧/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠، وفيه نصُّ أبي السعود.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

قال أبو السعود[١]: « ... عطف على « تَكْفُرُونَ »، داخل في حيز الإنكار والتوبيخ».

وهي عند ٱبن الأنباري حال من الضمير في « خَلَقَ »، أي: مجعولاً له أنداداً.

ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

ذَٰلِكَ [٢]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى الموصول المتصف بما ذكر.

رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي في الحديث عن جملة « جَعَلَ » في أول الآية اللاحقة جواز أن تكون هذه الجملة ٱعتراضيَّة.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَعَلَ ». رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٣٣٧ «فالحال من الضمير في «خلق» لا من نفس الموصول؛ ولو كان من نفس الموصول لكان قد فصل بين: «خلق» الذي في صلة «الذي» وبين «جعل فيها رواسي»، وهو معطوف على «خلق»، والمعطوف على الصِّلة صلة، ولا يجوز الفصل بالحال؛ لأنَّ الحال من الموصول يُؤذِن بتمامه».

ومثل هذا عند الباقولي في الكشف/ ١١٨٣ مختصراً.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣.

مِن فَوْقِهَا : جارّ ومجرور. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[١] بمحذوف صفة لـ « رَوَاسِيَ »، أو بالفعل « جَعَلَ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، على أنها من جملة الصِّلة، وما بينهما من قبل الاعتراض، والاعتراض كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلّقات.

٣ - معطوفة على جملة « لَتَكْفُرُونَ ». كذا عند أبي حيان، قال أبو حيان: « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ : إخبار مستأنف، وليس من الصِّلة في شيء، بل هو معطوف على « لَتَكْفُرُونَ ».

٤ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: أَبْدَعها وجعل فيها رواسي.

قال الشهاب: «فالحق والأقرب أَنْ تجعل الواو اعتراضيَّة، وكل من الجملتين معترِضاً ليندفع الاعتراض بالاعتراض، أو يجعل ابتداء كلام؛ بناء على أنه قد يصدَّر بالواو، أو يُقال: معطوف على مقدَّر كأبدعها، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ إلخ...».

وقال الشوكاني: «... معطوف على « خَلَقَ »...، وقيل: جملة « وَجَعَلَ... » مستأنفة غير معطوفة على « خَلَقَ »؛ لوقوع الفصل بالأجنبي، والأول أَوْلى؛ لأن الجملة الفاصلة هي مقرَّرة لمضمون ماقبلها، فكانت بمنزلة التأكيد».

ومثل هذا عند أبي السعود، قال: «... فالفَصْل فيها كلا فَصْل..».

وَبَـٰرَكَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. بَـٰرَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/٥٠٣، وروح المعاني ٢٤/١٠٠.

(٢) البحر ٧/٤٨٥، والدر ٦/٥٧، وحاشية الجمل ٤/٣١، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٩، والفريد ٤/٢٢٤، وفتح القدير ٤/٥٠٧، والبيان ٢/٣٣٧، وأبو السعود ٥/٥٠٣، والعكبري/ ١١٢٣، وكشف المشكلات/١١٨٣.

فيها: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَـٰرَكَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ »؛ فلها حكمها على الخلاف المتقدِّم.

وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قَدَّر : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدَّر ». أَقْوَٰتَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. فِىٓ أَرْبَعَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدَّر ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا(١): هو على تقدير: في تمام أربعة أيام باليومين المتقدِّمَيْن.

قال الزمخشري: «فَذْلَكَةٌ لمدة خلق الله الأرض وما فيها، كأنه قال: كل ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان. قيل: خلق الله الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وما فيها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء. وقال الزجاج: في أربعة أيام: في تتمة أربعة أيام، يريد بالتتمة اليومين».

سَوَآءً (٢): وفيه ما يأتي(٣):

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، كأنه قيل: استوت ٱستواءً.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٤.

(٢) وفيه قراءتان أخريان بالرفع والجَرّ. انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧، والعكبري/ ١١٢٤، والفريد ٤/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، ولم يذكر غير الوجه الأول، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، والمحرر ١٣/ ٨٤، ولم يذكر غير الحالية. ومعاني الفراء ٣/ ١٢ - ١٣، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، ذكر الوجه الأول. ومثله في مجاز القرآن ٢/ ١٩٦ قال: «مجاز نصبها مجاز المصدر». وكشف المشكلات/ ١١٨٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٠٦، و١٠٨، والقرطبي ١٥/ ٣٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨، والكتاب ١/ ٢٧٥، والرازي ٢٧/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٦٥.

قال هذا مكّي وأبو البقاء، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه. وهو عند الشوكاني مصدر مؤكِّد لفعل محذوف هو صفة للأيام.

ومثله عند أبي السّعود. وقال الشهاب: «منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي: استوت ٱستواءً. والجملة صفة للمضاف، أو المضاف إليه».

٢ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في « أَقْوَٰتَهَا »، أو « فِيهَآ »، أو من « ٱلْأَرْضَ »، كذا عند العكبري، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتقدير الحاليّة: مستويةً.

قال السمين معقِّباً على إعراب العكبري: «وفيه نظر؛ لأن المعنى إنما هو وصف الأيام بأنها سواء، لا وصف الأرض بذلك، وعلى هذا جاء التفسير، ويدل على ذلك قراءة «سواءٍ» بالجر، صفة للمضاف، والمضاف إليه».

قال الشهاب في قول البيضاوي: «وقيل حال...»: «مَرَّضَهُ لِقِلَّة الحال من المضاف إليه...، ولأنّ الحال وَصْف معنىً، وما ذكر صفة الأيام لا الأرض..».

لِّلسَّآئِلِينَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « سَوَآءً »، على تأويله بمشتق، أي: مستوياتٍ للسائلين.

٢ - متعلِّق بـ « قَدَّر »، أي: قدَّر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، والمحتاجين.

٣ - متعلِّق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟.

قال الزمخشري: «فإن قلتَ: بِمَ تعلَّق قوله: «للسائلين»؟ قلتُ: بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟

---

(١) البحر ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٧ - ٥٨، والكشاف ٣/ ٦٥، والفريد ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٣ - ٥٠٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠.

أو بـ «قدَّر»، أي: قدَّر فيها الأقوات لأجل الطالبين لها المحتاجين إليها من المقتاتين. . .».

فائدة في الفذلكة[١]

تقدَّم الحديث عن الفَذْلَكَة في الجزء الأول ٢/ ١٥٠ الحاشية/ ٣ في قوله تعالى: « تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ » سورة البقرة/ ١٩٦.

وكَرَّر الحديث فيها هنا الشهاب مُبَيِّناً معناها لما ورد في نص الزمخشري الذي نقلناه «فَذْلَكة لمدة خلق الله الأرض وما فيها»، وما ورد في نص البيضاوي. قال: «الفَذْلَكَةُ بمعنى جملة الحساب، وهو لفظ منحوت من قولهم بعد العدد لشيء: فَذَلك يكون كذا، فٱستشعروا منه «فَعْلَلَة» مَصْدراً، وقالوا في جمع فَذْلَكة: فذالِك، لكنه قيل عليه: إنّ الفذلكة يذكر فيها تفاصيل أعداد، ثم يُؤْتى لها بجملة، فيُقال مثلاً: هنا يومان ويومان، فهي أربعة.

وما هنا ليس كذلك، فكيف يكون فَذْلَكة، وهو لم يُذْكَر فيه أَحَدُ المقدارَيْن؟. فإمّا أن يُقال: إنه للعلم به نُزِّلَ مَنْزِلة المذكور.

أو يُقال: المراد أنه جارٍ مَجْرَى الفَذْلَكة. . .، وما قيل: إنّ الفذلكة بمعنى الإنهاء كما في القاموس: فَذْلَك حسابَهُ: إذا أنهاه وفرغ منه، وبالأربعة ينتهي مقدار مُدّة خلق الأرض وما فيها.

فمع كونه ليس مراد المصنِّف رحمه الله، قَطْعاً لا يُعْتَمد ما ذكره في القاموس[٢]؛ لمخالفته للاستعمال، وكلام الثقات، كما لا يخفى على مَن له إلمام بالعربية والآداب، مع أنّ مراده ما ذكرناه، لكن في تعبيره نَوْعُ قصور هو الذي غَرَّ هذا القائل».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، وانظر القاموس والتاج/ فذلك، والصحاح، والتكملة للصاغاني.

(٢) وتعقَّب الزَّبيديُّ وشيخُه الشهابَ الخفاجيَّ بأن تعبير صاحب القاموس لا غبار عليه، وهو بعينه نَصّ الصاغاني ومن أتى بعده، ثم قال: «بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فُصِّل» تعبير أحدثه المولدون. فتأمّل ذلك، وأَنْصِف، واللّه أعلم.

ولا تستنكر حديثنا هنا في «الفَذْلَكة» بعد الذي سبق بيانه في الجزء الأول، فقد بَعُدَ العهد بما سبق، وهنا جديد لم يُذْكَر من قبل، فيه بيان ونفع لم يتقدَّم؛ فإن السياق مختلف، والبيان لازم لا مَفرَّ.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الرتبي[١]، وليست للتراخي الزماني.

ٱسْتَوَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ٱسْتَوَىٰٓ ».

معنى استوى هنا قصَدَ وتوجَّه.

❊ الجملة معطوفة على جملة « قَدَّر »؛ فلها حكمها.

وَهِىَ[٢] : الواو: الواو للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دُخَانٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

❊ الجملة في محل نصب على الحال من « ٱلسَّمَآءِ ».

وسَمَّوه التشبيه[٣] الصُّوري؛ لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين.

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، وفي كشف المشكلات/ ١١٨٥ - ١١٨٦: «... وقال قومٌ: إنَّ «ثُمَّ» لترتيب الخبر على الخبر، أخبر أولاً: بخلق الأرض، ثم أخبر بخلق السماء...».

(٢) الفريد ٤/ ٢٢٤.

(٣) الدر ٦/٥٨.

لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». وَلِلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف.

لِلأرض : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ ». ٱئْتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

طَوْعًا [(١)]: مصدر منصوب على الحال، أي: طائعتين.

أَوْ كَرْهًا [(١)] معطوف على « طَوْعاً » منصوب على الحال، أي: كارهتين.

قال ٱبن عطية: وقوله تعالى: « أَوْ كَرْهًا » فيه محذوف، ومقتضب، والتقدير: ائتيا طوعاً وإلّا ائتيا كَرْها».

* جملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة «استوى»؛ فلها حكمها.

* جملة « ٱئْتِيَا طَوْعًا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ :

قَالَتَآ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعدها. والألف: في محل رفع فاعل.

أَتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. طَآئِعِينَ [(٢)]: حال منصوب.

قال السمين[(٢)]: «وفي مجيئه مجيء جمع العقلاء وجهان:

---

(١) الدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٤، والمحرر ١٣/ ٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٩، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والعكبري/ ١١٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨١، والبيان ٢/ ٣٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٢، والمحرر ١٣/ ٨٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٣.

أحدهما: أنّ المراد أتت بمن فيها من العقلاء وغيرهم؛ فلذلك غَلَب العقلاء على غيرهم، وهو رأي الكسائي.

والثاني: أنه لما عاملهما معاملة العقلاء في الإخبار عنهما، والأمر لهما، جُمعا كجمعهم، كقوله: « رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ » [يوسف/ ٤] ».

* جملة « قَالَتَآ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَتَيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ :

فَقَضَىٰهُنَّ : الفاء: حرف عطف. قَضَىٰهُنَّ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: مفعول به أول، في محل نصب. وهذا على الوجه الأول مما يأتي في توجيه « سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ». والنون: حرف. ومعناه: صنعهن وأَوْجَدَهُنَّ.

سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ :

سَبْعَ : وفيه ما يأتي(١):

١ - مفعول ثانٍ لـ « قَضَىٰ »؛ لأنه ضُمِّن معنى «صَيَّر»، أي: صَيَّرَهُنّ بقضائه سبع سماوات، وذكر أبو حيان هذا الرأي للحوفي.

٢ - وقيل: إنه منصوب على الحال من مفعول « قَضَىٰهُنَّ: »، أي: قضاهُنّ معدودة. وقضى: بمعنى صنع.

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٦٦ - ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠ - ٧١، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، والبيان ٢/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، ومجمع البيان ٩/ ٩، والرازي ٢٧/ ١٠٨.

٣ - تمييز مُفَسِّر لضمير مبهم.

قال الزمخشري: « فَقَضَىٰهُنَّ : يجوز أن يرجع الضمير فيه إلى السماء على المعنى، كما قالوا: طَآئِعِينَ ، ونحوه « أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ » [الحاقة/ ٧] ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسَّراً بسبع سماوات».

قال أبو حيان: «ويعني بقوله: «مبهماً» ليس عائداً على السماء، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، بخلاف الحال، أو المفعول الثاني؛ فإنه عائد على السماء على المعنى».

٤ - أو هو بَدَل من الهاء في « قَضَىٰهُنَّ : ». قاله مكّي[1].

قال: « سَبۡعَ » بَدَل من الهاء والنون، أي: فقضى سبع سماوات. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه.

سَمَٰوَاتٍ : مضاف إليه مجرور. فِي يَوۡمَيۡنِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَضَىٰ ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ :

الواو: حرف عطف. أَوۡحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَوۡحَىٰ ». سَمَآءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَمۡرَهَاۚ : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أَوۡحَىٰ »[2] معطوفة على جملة « قَضَىٰهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ :

الواو: حرف عطف. زَيَّنا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) وقال بعده: «والسماء تُذَكَّر على معنى السَّقف، وتُؤَنَّث أيضاً، والقرآن جاء على التأنيث، فقال: «سبع سماوات»، ولو أتى على التذكير لقال: سبعة سماوات».
انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٠٤، وروح المعاني ٢٤/ ١٠٣.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

بِمَصَٰبِيحَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه من الجمع الأقصى. والجارّ متعلّق بـ « زيّن ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَىٰ »؛ فلها حكمها.

وَحِفْظًا :

الواو: حرف عطف. حِفظاً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: وحفظناها حفظاً، وهو مصدر مؤكِّد، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الزجاج.

قال الشهاب: «مفعول مطلق لفعل مقدَّر معطوف على قوله: زَيَّنا ».

٢ - مفعول من أجله، أي: خلقنا الكواكب للزينة والحفظ.

وهو الوجه الثاني عند الزمخشري. وذكر مثله الهمذاني.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: ولا حاجة إلى هذا التقدير الثاني، وتكلُّفه مع ظهور الأول وسهولته[2]». ونقل هذا عنه الشوكاني.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً وهو أنه حال معطوف على آخر مثله محذوف، أي: محسنين لها وحافظين إياها من السرقة.

* وجملة « وحفظناها حفظاً » على التقدير الأول معطوفة على جملة « زَيَّنا ».

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ :

ذَٰلِكَ : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٩، والفريد ٤/ ٢٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ١١٢٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، والمحرر ١٣/ ٨٨، والكشاف ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١١٢، والقرطبي ١٥/ ٣٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٠، والرازي ٢٧/ ١١٠.

(٢) قال الشهاب: «ولا يخفى أنه تكلُّف بعيد عن نهج العربية، كما قاله أبو حيان».

تَقْدِيرُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَلِيمِ : نعت لـ « ٱلْعَزِيزِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

فَإِنْ أَعْرَضُواْ . . . :

الفاء: حرف عطف. وهو مُتَّصل بقوله[1]: « أَئِنَّكُمْ . . . » الآية/ ٩، فهو ٱلتفات من خطاب إلى غيبة.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَعْرَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم.

والواو: في محلِ رفع فاعل. فَقُلْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَنذَرْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. صَٰعِقَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّثْلَ : نعت منصوب. صَٰعِقَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَادٍ : مضاف إليه مجرور. وَثَمُودَ : معطوف على « عَادٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة الجماعة أو القبيلة.

* جملة « فَقُلْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ » معطوفة على جملة « أَئِنَّكُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَنذَرْتُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٩، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦.

﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾﴾

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

إِذْ : وفيه الأوجه الآتية[1] :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « أَنذَرْتُكُمْ »، مثل: لقيتك إذ كان كذا.

ورَدّ هذا الوجه أبو السعود، ورآه غير سديد لفساد المعنى، ورَدَّه الهمذاني أيضاً.

٢ - ظرف، والعامل فيه النصب « صَٰعِقَةً »؛ فهي بمعنى العذاب، أي: أنذرتكم العذاب الواقع في وقت مجيء رسلهم.
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٣ - ظرف متعلِّق بمحذوف صفة لصاعقة الأولى « صَٰعِقَةً . . . »، وهو عند أبي السعود غير سديد لفساد المعنى.

٤ - حال من صاعقة الثانية، أي: «مثل صاعقة ثمود»، وهو للعكبري، وأخذ بهذا الوجه أبو السعود.
وذكر الوجهين الثالث والرابع العكبري، وتعقَّبه السمين فقال: «وفيهما نظر؛ إذ الظاهر أنّ الصاعقة جُثَّة، وهي قطعة نار تنزل من السماء فتحرق. . . ، فلا يقع الزمان صفة لها، ولا حالاً عنها، وتأويلها بمعنى العذاب إخراج لها عن مدلولها من غير ضرورة.
وإنما جعلها وصفاً للأول لأنها نكرة، وحالاً من الثانية لأنها معرفة؛ لإضافتها إلى علم. . .».

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والعكبري/ ١١٢٤، والبيان ٢/ ٣٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٨، والفريد ٤/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥.

ونقل هذا النص عنه الشهاب.

٥ - وذكر السمين وجهاً خامساً وهو جواز كون الظرف متعلِّقاً بمحذوف حال من «صاعقة» الأولى؛ لأنها تخصَّصت بالإضافة.

وهذا أولى عند الشوكاني من غيره.

٦ - وذكر أبو السعود أنه يكون صفة لصاعقة عاد، ولكنه ذكر فيه حذف الموصول مع بعض صلته، وكان التقدير عنده: أي: الكائنة إذ جاءتهم.

جَآءَتۡهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرُّسُلُ : فاعل مؤخر مرفوع.

مِنۢ بَيۡنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من « ٱلرُّسُلُ »، أو بـ « جَآءَ ».

أَيۡدِيهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ : جارّ ومجرور، معطوف على ما قبله، متعلِّق بما تعلَّق به.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « جَآءَتۡهُمُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ :

أَلَّا : أصلها: أَنْ لا.

وفي « أَنْ » ما يأتي[2]:

١ - مُخَفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن محذوف.

وجعل الشيخ أبو حيان جملة «لا تعبدوا» جملة الخبر، قال: «أي: بأنه لا تعبدوا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥، وأبو السعود ٥/ ٥٠٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٠.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٦٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٩٠، والكشاف ٣/ ٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦، والرازي ٢٧/ ١١٢.

وتعقَّبه السمين فقال: «وفيه نظر من وجهين:

أحدهما: أنّ المخفَّفة لا تقع بعد فعل إلاَّ من أفعال اليقين.

الثاني: أن الخبر في باب «إنّ وأخواتها» لا يكون طلباً، فإنْ وَرَد منه شيء أُوِّل. . .».

٢ - الوجه الثاني أنها « أَنْ » الناصبة للمضارع، على إضمار القول.

* والجملة بعدها صلة الموصول الحرفي.

ووُصِلَت « أن » بجملة النهي كما تُوْصَلُ بالأمر، نحو: كتبت إليه بأنْ قُم.

٣ - أَنْ : حرف تفسير بمعنى: أَيْ؛ لأن مجيء الرسل إليهم يتضمَّنُ معنى القول، أي: جاءتهم مخاطِبةً.

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ : يجوز على الأوجه الثلاثة السابقة في « أَنْ » ما يلي في « لَا »:

١ - لَا : ناهية. و تَعۡبُدُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لَا : نافية وهذا على الوجه الثاني في « أَنْ » وهو كونها ناصبة مصدرية. و تَعۡبُدُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». وذهب إلى هذا الحوفي.

وذكر أبو حيان أنّ الحوفي لم يذكر غيره.

قال السمين: «فإنّ « لَا » النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها، نحو: جئتُ بلا زيدٍ، ولم يذكر الحوفي غيره».

إِلَّا ٱللَّهَ : إِلَّا : أداة حصر. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « تَعۡبُدُوٓاْ . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. على جعل « أَنْ » ناصبة.

٢ - أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب على جعل « أَنْ » للتفسير.

٣ - تقدَّم ما ذكره أبو حيان من أنها خبر « أَنْ » المخففة.

والمصدر المؤوَّل[١] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب، أو في محل جَرّ على الخلاف في ذلك.

قال الهمذاني[١]: « . . . فهي في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٍّ على إرادته، وقيل: هي صلة».

قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. رَبُّنَا : فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول[٢] محذوف. وذكرنا من قبل أن مفعول المشيئة يكون محذوفاً غالباً.

وقدر الزمخشري[٢] هذا المفعول: لو شاء إرسال الرسل لأنزل. . . وتعقَّب أبوحيان الزمخشريَّ على هذا التقدير، فقال[٢]: «وتتبعتُ ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب، فوجدته لا يكون محذوفاً إلاّ من جنس الجواب، نحو قوله تعالى: « وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ » [الأنعام/ ٣٥]، أي: لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه. . . ، فعلى هذا الذي تقرر لا يكون المحذوف ما قاله الزمخشريّ، وإنما التقدير: لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه إلى الإنس لأنزلهم بها إليهم. وهذا أبلغ من إرسال البشر؛ إذ علقوا ذلك بأقوال الملائكة، وهو لم يشأ ذلك، فكيف يشاء ذلك في البشر».

ونقل السمين كلام الزمخشري، ثم تعقيب أبي حيان، ثم قال: «قلتُ: وتقديرُ أبي القاسم [أي: الزمخشري] أَوْقَعُ معنىً، وأَخْلَصُ من إيقاع الظاهر موقع الضمير؛ إذ يصير التقدير: لو شاء إنزال ملائكة لأنزل ملائكة».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، والمحرر ١٣/ ٩٠، والقرطبي ١٥/ ٣٤٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٦٧، والبحر ٧/ ٤٨٩ - ٤٩٠، والدر ٦/ ٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، والفريد ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦.

لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً :

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به منصوب.

* جملة « لَأَنزَلَ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ شَآءَ . . . لَأَنزَلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

فَإِنَّا : الفاء: فاء[1] النتيجة والسببيَّة، ويصحُّ أن تكون للتعليل، أو الٱستئناف.

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد الضمير في « بِهِۦ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرٍّ بالباء.

بِهِۦ : الضمير عائد على المصدر المؤوَّل. ويكون من باب التأكيد والجارّ على الوجهين متعلِّق بـ « كَٰفِرُونَ ».

أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أُرسِل ». كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « أُرْسِلْتُم » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَإِنَّا . . . كَٰفِرُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وروح المعاني ٤/ ١١١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

٢ - أو هي استئنافيّة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ:

فأمّا: الفاء[1] تفصيليّة تفيد التفريع، وتفصيل الإجمال.

أَمّا : حرف شرط وتفصيل. عَادٌ : مبتدأ مرفوع.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ : الفاء: واقعة في جواب « أَمّا ». ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَكْبَر ».

بِغَيْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو، أي: مبطلين. ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* الجملة الشرطية: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » في محل رفع خبر المبتدأ «عاد».

وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وهو ٱستفهام[2] إنكاري مآله النفي، وأنه لا أشدّ منهم قوة. وهذا بيان لٱستحقاقهم العظمة، وجواب للرسل عما خوَّفوهم به من العذاب.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ « مَن » مرفوع. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَشَدُّ ».

قُوَّةً [3]: تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٣/ ٩٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٦.

* وجملة « مَنْ أَشَدُّ. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : الهمزة: للاستفهام[1]، وهي مقدَّمة من تأخير.

والواو مؤخَّرة من تقديم. أو الواو في موضعها عاطفة على مقدَّر، أي: أغفلوا ولم ينظروا ولم يعلموا. . . والاستفهام للاستنكار عليهم، والتوبيخ لهم.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :

هُوَ : ضمير فَصْل. أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر «أنّ» على تقدير الفصل بـ « هُوَ ».

قُوَّةً [2]: تمييز منصوب.

* جملة « أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ. . . » في محل نَصْب سَدّت مَسَدَّ مفعولي « يَرَوْاْ »؛ لأنه بمعنى العلم.

* جملة « خَلَقَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٠٧، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٦.

* جملة « أَوَلَمْ يَرَوْا . . . »[١] معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي تقدَّم تقديره، فلا محل لها من الإعراب، وسيأتي تقدير الاعتراض فيها، فتكون لا محل لها من الإعراب أيضاً.

وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة متعلِّق بـ « يَجْحَدُونَ » وتعدية « يَجْحَدُونَ »[٢] بالباء لتضمنه معنى «يكفرون».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانواْ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - عطف على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وما بينهما ٱعتراض، أي: جملة « أَوَلَمْ يَرَوْا »، وتكون الواو على هذا اعتراضيَّة. قال الشهاب: «والواو ٱعتراضيَّة، أو عاطفة على مقدَّر، والمعطوف عليه مجموعهما ٱعتراض».

٢ - أو هي عطف على « قَالُوا »، ويبقى تقدير الاعتراض فيما بينهما على ما تقدَّم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٢.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلْأٓخِرَةِ أَخْزَىٰۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ :

فَأَرْسَلْنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أرسل». رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب.

فِيٓ أَيَّامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق:

١ - بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو بمحذوف حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو بمحذوف نعت ثانٍ لـ « رِيحًا »، أي: ريحاً كائنة في أيام.

نَّحِسَاتٍ : نعت لـ « أَيَّامٍ »، مجرور مثله.

* جملة « أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « فَٱسْتَكْبَرُواْ » في الآية السابقة، ويجوز عطفها على جملة « وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ».

لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ :

لِّنُذِيقَهُمْ : اللام: للتعليل. نُذِيقَهُم : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْخِزْيِ : مضاف إليه مجرور. وهو من[1] إضافة الموصوف لصفته.

وإسناد الخزي[1] إلى العذاب مجاز؛ لأنه سببه، وهو للمبالغة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُذِيق ». ٱلدُّنْيَاۖ : نعت مجرور.

* جملة « نُذِيقَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، الدر ٦/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام والجارّ متعلّق بالفعل[1] « أَرْسَلْنَا ».

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَخْزَىٰ :

الواو: للاستئناف. لَعَذَابُ : اللام: للابتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَخْزَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ :

الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ لَا يُنصَرُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٦/ ٦٢.

(٢) وهو هنا ممنوع من الصرف على العلمية والعجمة والتأنيث؛ لأنه مراد به القبيلة. وقرئ بالصرف أيضاً وبالنصب. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

ثَمُودُ [١]: مبتدأ مرفوع[٢]. فَهَدَيْنَٰهُمْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ».

هَدَيْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف. أي: هديناهم إلى الصراط المستقيم، أو الصراطَ المستقيمَ.

وقد يكون من باب كتبنا لهم الهداية، فاكتفى بمفعول واحد.

أي: دللناهم على الحقّ.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَمَّا عَادٌ » الآية/ ١٥، من باب عطف القصّة على القصّة، فالجملة حكمها حكم ما عُطِفت عليه.

* وجملة[٣] « فَهَدَيْنَٰهُمْ »، في محل رفع خبر المبتدأ « ثَمُودُ ».

وذهب الزجاج إلى أن الرفع في « ثَمُودُ » على الاْبتداء والخبر وهو الاْختيار.

فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ :

فَٱسْتَحَبُّواْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتحبُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَمَىٰ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْهُدَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «ٱسْتَحَب».

* والجملة معطوفة على جملة « فَهَدَيْنَٰهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

فَأَخَذَتْهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. أَخَذَتْهُم : فعل ماض.

والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

صَٰعِقَةُ : فاعل مؤخّر مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْهُونِ : نعت للعذاب مجرور مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٦٣، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨٣، «والاختيار رفع «ثمود» على الاْبتداء والخبر وهذا مذهب جميع النحويين، اختيار الرفع، وكلهم يجيز النصب»، والبيان ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤، ١٥، والفريد ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣، والرازي ٢٧/ ١١٤.

(٢) نفس المرجع السابق.

* وجملة « أَخَذَتْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَحَبُّوا »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. ما: فيها وجهان(١):

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالذي كانوا يكسبونه. والعائد محذوف.

٢ - أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بكسبهم.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وهو ما قدَّرناه من قبلُ.

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فائدة(٢)

أمّا - والفاء

قال ٱبن الأنباري: «أمّا: حرف معناه التفصيل، وفيه معنى الشرط، ألا ترى أنك تقول: أما زيدٌ فعالم، فيكون المعنى: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ عالمٌ؛ ولهذا جاءت الفاء في « فَهَدَيْنَٰهُمْ » الذي هو خبر المبتدأ، الذي هو « ثَمُودُ ».

والأصل في الفاء أن تكون مقدَّمة على المبتدأ، إلاّ أنهم أخَّروها إلى الخبر؛ لئلا يلي حرفَ الشرط فاءُ الجواب، وجُعِل المبتدأُ عوضاً مما تليه من الفعل.

والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم قولهم: أمّا زيداً فأنا ضاربٌ. وإنْ كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها، إلا أنهم أعملوا ههنا ما بعدها فيما قبلها؛ لأنه في تقدير التقديم. . . ».

(١) فتح القدير ٤/ ٥١١ «والباء. . . للسببيَّة، أي: بسبب الذي كانوا يكسبونه، أو بسبب كسبهم».

(٢) البيان ٢/ ٣٣٨، وانظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٣.

﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ (١) : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومتعلَّق الفعل « نَجَّىٰ » محذوف، أي: نجيناهم من العذاب.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « نَجّينا . . . » معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُواْ يَتَّقُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يتقون العذاب.

أو من غير مفعول أي: يتصفون بالتقوى.

※ جملة « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « كَانُواْ يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ :

الواو : حرف عطف.

---

(١) الذين آمنوا ونجوا هم هود وصالح، وهم مئة وعشرة أنفس. البحر ٧/ ٤٩١، وذكر الجمل عن شيخه في الحاشية ٤/ ٣٧ أنهم كانوا أربعة آلاف.

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه محذوف دل عليه ما بعده من قوله «فهم يوزعون»، أي: يُساق الناس يومَ الحشر.
والتقدير عند أبي البقاء: يُمْنَعون يوم يُحْشَرُ. . .

٢ - وقيل: هو ظرف لمضمر مؤخَّر حُذِف إيهاماً لقصور العبارة عن تفصيله.
كذا عند أبي السعود. قال: «كما في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ». واكتفى أبو حيان بهذا الوجه.

٤ - ذهب بعضهم إلى أن العامل فيه « وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » ورَدَّه الهمذاني؛ لأن تنجية المذكورين في الدنيا والحشر في الآخرة.

يُحْشَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. أَعْدَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.
ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَى ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُحْشَرُ ».

* جملة « يُحْشَرُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة(٢) « وَيَوْمَ يُحْشَرُ » على تقدير العامل في « يَوْمَ »، معطوفة على جملة « فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً » [الآية/ ١٣].

وذهب الفارسي إلى أنها جملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٠٨، وفتح القدير ٤/ ٥١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١ «ولا يعمل فيه « يُحْشَرُ » لأن «يوماً» مضاف إليه. ولا يعمل المضاف إليه في المضاف»، والعكبري/ ١١٢٥. والفريد ٤/ ٢٢٧، والبيان ٢/ ٣٣٨، وفيه مثل نص مكي، وفيه أيضاً مثل ما ذكره الهمذاني من رَدّ قول من قال إن العامل فيه «نجيناهم». والمحرر ١٣/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، ومجمع البيان ٩/ ١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٤، والحجة للفارسي ٦/ ١١٨.

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

فَهُمْ : الفاء حرف عطف يفيد التفصيل. قال الشهاب(١) : «الفاء تفصيليّة». ويجوز فيها الاستئناف.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُوزَعُونَ »(٢) في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُمْ يُوزَعُونَ » : ١ - معطوفة على جملة « يُحْشَرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة النمل. انظر الآيتين/ ١٧ و٨٣.

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية للحشر. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه الجواب « شَهِدَ ».

مَا (٣) : زائدة. وذهب الزمخشري إلى أنها تفيد التوكيد. قال: «...ومعنى

---

(١) الحاشية ٧/ ٣٩٧.

(٢) قال الزجاج: «جاء في التفسير: يُحْبَس أَوّلهم على آخرهم، وأصله من وَزَعْتُه: إذا كَفَفْتُه.
وقال الحسن البصري حين ولي القضاء: «لابُدَّ للناس من وَزَعَةٍ» أي: لابُدَّ لهم من أعوان يكفُّون الناس عن التعدِّي».
انظر معاني القرآن ٤/ ٣٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٢، والكشاف ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧، وفيه نص عن الكرخي يفيد أن « مَا » زائدة للتوكيد. وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٦، وفتح القدير ٤/ ٥١١، والفريد ٤/ ٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٠٩، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، والرازي ٢٧/ ١١٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٥.

التأكيد فيها أنّ وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليه، ولا وجه لأن يخلو منها.

ومثله قوله تعالى: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » [يونس/ ٥١]، أي: لا بُدّ لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم».

ونقل هذا النص أبو حيان، ثم عَقَّب عليه فقال: «ولا أدري أنّ معنى زيادة «ما» بعد «إذا» لتوكيدٍ فيها. ولو كان التركيب بغير «ما» كان بلا شكٍّ حصول الشرط من غير تأخير؛ لأنّ أداة الشرط ظرف، فالشهادة واقعة فيه لا محالة. . .».

وقال الشهاب: «قوله: ما: مزيدة لتأكيد ٱتصال الشهادة: لأنها تؤكد مازيدت بعده فهي تؤكِّد معنى «إذا» و«إذا» دالّة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد. وهذا مما لا تعلُّق له بالعربية حتى يقال: إنّ النحاة لم يذكروه كما قيل، وأكّد لأنهم ينكرونه».

جَآءُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

شَهِدَ : فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَهِدَ ».

سَمْعُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم : معطوفان على « سَمْعُهُمْ » مرفوعان. والهاء ضمير في محل جَرٍّ مضاف إليه.

* وجملة « شَهِدَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): «وفي الكلام حذف. التقدير: حتى إذا ما جاؤوها، أي: النار، وسُئلوا عما أجرموا فأنكروا شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما ٱكتسبوا من الجرائم، وكانوا حسبوا أن لا شاهد عليهم».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلّق بـ « شَهِدَ »، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، متعلّق بـ « شَهِدَ »، أي: بعملهم.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه.

* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِجُلُودِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».

لِمَ : اللام: حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام وحذفت منه الألف. والجار متعلّق بـ « شَهِدَ ».

وهو سؤال توبيخ وتعجيب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق. . .

شَهِدتُّمْ : فعل ماض والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَهِدَ ».

* جملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « حَتَّىٰٓ إِذَا . . . »؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَ شَهِدتُّمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ :

قَالُوٓاْ : مثل « قَالُوا » المتقدِّم. فعل وفاعل.

أَنطَقَنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل رفع نعت للفظ الجلالة. أَنطَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَنطَقَنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو[1]:

١ - استئنافيَّة، ويكون من كلام الله عزّ وجَلّ.

٢ - ويحتمل أن تكون عاطفة، ويكون من تمام قول الجلود، فيكون ما بعدها مقولاً للقول.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خلقكم: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « هُوِ خَلَقَكُمْ » فيها الوجهان[1]:

١ - معطوفة على جملة « أَنطَقَنَا . . . »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/٣٩٦، وفتح القدير ٤/٥١٢، وروح المعاني ٢٤/١١٦، والقرطبي ١٥/ ٣٥٠، «ابتداء كلام من الله تعالى»، والتبيان للطوسي ٩/١١٨.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - نائب عن مصدر منصوب، أي: خلقاً أول مرة. وعند الهمذاني على تقدير: أول خلقة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الظرفية. وردّ هذا الهمذاني.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « وَهُوَ خَلَقَكُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدَّم.

أو هي معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » فتكون في محل رفع.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَسْتَتِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن يَشْهَدَ : أَن : حرف مصدري ونصب. يَشْهَدَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَشْهَدَ ».

---

(١) الفريد ٤/٢٢٧.

سَمْعُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ : معطوفان على « سَمْعُكُمْ »؛ فلهما حكمه.

وَلَآ : زائدة لتوكيد النفي.

* وجملة « يَشْهَدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها وفيه ما يأتي[1]:

١ - في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أي: من أن يشهد.

٢ - في محل جَرٍّ على تقدير «عن»، أي: عن أن يشهد.

٣ - مفعول لأجله، أي: خيفة أن يشهد، أو مخافة أو كراهة.

٤ - أو على تقدير: لأجل أن يشهد. وهو في معنى المفعول له.

٥ - أو على تقدير بأن يشهد. ذكره الشهاب والشوكاني.

٦ - أنّ « يَشْهَدَ » مضمن معنى الظَّنّ. قال السمين: «وفيه بُعْد».

بـ «تظنون، أي: وما كنتم تظنون أن يشهد».

قال أبو حيان: «وهذا تفسير من حيث المعنى، لا من حيث مرادفة اللفظ»[2].

قال الشوكاني: و«أَنْ» في قوله: أن تشهد» في محل نصب على العِلّة: أي: لأجل أن تشهد، أو مخافة أن تشهد، وقيل: منصوبة بنزع الخافض، وهو الباء، أو عن، أو مِن، وقيل: إن الاستتار مضمَّن معنى الظن...، وهو بعيد».

* وجملة « وَمَا كُنتُمْ ... »[3]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٦٣، والفريد ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٢٥، والبيان ٢/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن قتادة أنه عبر عن «تستترون» بـ «تظنون»؛ وذلك تفسير لم ينظر فيه إلى اللفظ ولا ارتبط فيه معه»، المحرر ١٣/ ١٠٠، والطبري ٥٤/ ٦٩.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والمحرر ١٣/ ٩٩.

١ - جملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وتكون من كلام الله تعالى. أو من كلام ملك يأمره الله بذلك.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم من قوله « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، في الآية السابقة.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال. أي: هذا حالكم غير مستترين.

❊ جملة « تَسْتَتِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. ظَنَنتُمْ : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنَّ ٱللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ»، منصوب. لَا: نافية.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «من»، والعائد محذوف، أي: تعملونه، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أي: من عملكم.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

❊ جملة « تَعْمَلُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا . . . » في محل رفع خبر «أن».

❊ جملة « أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ . . . » في تأويل مصدر سَدّ مَسَدّ مفعولي «ظننتم».

❊ جملة « وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ . . . » معطوفة على جملة « كُنتُمْ »؛ فلها حكمها.

﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٢٣﴾

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ:

ذَٰلِكُمْ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي خبره: ما يأتي[1]:

١ - ظَنُّكُمْ: خبر عنه مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو «ٱلَّذِى» اسم موصول في محل رفع خبر، وعلى هذا الوجه يكون «ظَنُّكُمْ» بَدَلاً من المبتدأ «ذَٰلِكُمْ»، أو عطف بيان.

٣ - ظَنُّكُمْ: خبر أول. الذي: خبر ثانٍ.

٤ - ٱلَّذِى: خبر أول، و«أَرْدَىٰكُمْ»: الجملة خبر ثان، و«ظَنُّكُمْ»: بَدَل أو عَطْف بيان. وذكر هذا الزمخشري.

٥ - وَذَٰلِكُمْ مبتدأ، وأخباره: ظَنُّكم، والذي، وجملة «أرداكم». فيكون قد أخبر عن المبتدأ بثلاثة أخبار.

مناقشة:

قال الزمخشري[2]: «وَذَٰلِكُمْ رفع بالابتداء. ظَنُّكُمْ، و أَرْدَىٰكُمْ: خبران...».

وقال ٱبن عطية[3]: «و«أَرْدَىٰكُمْ» يصلح أن يكون خبراً بعد خبر».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، والدر ٦/ ٦٣ - ٦٤، والمحرر ١٣/ ١٠١ - ١٠٢، والكشاف ٣/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٣٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣، والرازي ٢٧/ ١١٨.

(٢) الكشاف ٣/ ٧٠، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٦، «وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرافع...، وهو مستكره».

(٣) المحرر ١٣/ ١٠١.

قال أبو حيان معقباً[١]: «ولا يصح أن يكون « ظَنُّكُمُ بِرَبِّكُمْ » خبراً؛ لأنّ قوله: « وَذَالِكُمْ »، إشارة إلى ظنهم السابق. فيصير التقدير: وظنكم بأن ربكم لا يعلم ظنكم بربكم، فٱستفيد من الخبر ما ٱستفيد من المبتدأ وصار نظير ما منعه النُّحاة، من قولك: سَيِّد الجارية مالِكُها»

وتعقَّب الشهاب[٢] أبا حيان، وذكر بأنه لا يلزم ما ذهب إليه؛ لجواز جَعْل الإشارة إلى الأمر العظيم في القباحة، فيختلف المفهوم باختلاف العنوان، ولو سُلِّم له الاتحاد وتلخص مما سبق ما يأتي:

فهو مثل: شعري شعري، مما يدل على الكمال والحسن، كما في هذا المثال، أو القُبح فيما نحن فيه.

ظَنُّكُمُ : يجوز فيه:

١ - أن يكون خبراً.

٢ - أن يكون بَدَلاً.

٣ - أن يكون عَطْف بَيَان.

ٱلَّذِى: ١ - خبر عن « ذَٰلِكُمْ ».

٢ - أو نعت لـ « ظَنُّكُمُ ».

ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ :

فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ظَنَنتُم ». والمفعول العائد محذوف، أي: ظننتموه...

* وجملة « ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧.

أَرْدَىٰكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «ظَنُّكُمُ»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي هذه الجملة بناء على ما تقدَّم في الحديث عن « ذَٰلِكُمْ » وخبره ما يأتي(١):

١ - خبر « ذَٰلِكُمْ » ذكره الزمخشري وٱبن عطيّة، فهي في محل رفع. وهو خبر ثانٍ، أو الخبر الثالث.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل فيها الاستئناف.

٣ - في محل نصب حال. وقد: معه مقدرة، أو غير مقدَّره: أي: مُرْدياً إياكم، ومنع هذا الوجه ٱبن عطيَّة، وتعقبّه أبو حيان.

قال ٱبن عطية(١): «وقوله: أرداكم: يصح أن يكون خبراً بعد خبر، وجَوَّز الكوفيون أن يكون في موضع الحال. والبصريون لا يجيزون وقوع الماضي حالاً [إلاّ] إذا اقترن بقد، تقول: رأيت زيداً قد قام. وقد يجوز تقديرها عندهم، وإن لم تظهر».

ونقل أبو حيان نص ٱبن عطيَّة، ثم قال(٢): «وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير «قد»، وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل. وقد ذكرنا كثرة الشواهد على ذلك في كتابنا المسمّى «بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل».

فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحْتُم : فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «أصبح». مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَرْدَىٰكُمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) المحرر ١٣/ ١٠٢، وانظر الدر ٦/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، وإعرب النحاس ٣/ ٣٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣، وانظر الدر ٦/ ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والعكبري/ ١١٢٥، والفريد ٤/ ٢٢٨.

﴿ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

فَإِن : الفاء ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف شرط جازم. يَصْبِرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّقة محذوف، أي[١]: إنْ يصبروا على النار. أو إنْ يصبروا في الدنيا على أعمال أهل النار.

قال أبو حيان[٢]: «وفي الكلام حذف، تقديره: أولا يصبروا، كقوله: « فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ » [الطور ١٦]. وذلك في يوم القيامة. وقيل: التقدير: فإن يصبروا على ترك دينك وٱتباع أهوائهم فالنار مثوى لهم. . .»

فَٱلنَّارُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. النار: مبتدأ مرفوع. مَثْوًى : خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى ».

* وجملة « فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن يَصْبِرُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. يَسْتَعْتِبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

فَمَا : الفاء للجزاء. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية مهملة لا عمل لها.

٢ - نافية عاملة، فهي حجازيَّة.

هُم : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم «ما».

مِنَ ٱلْمُعْتَبِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ. أو هو متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا ».

※ جملة « مَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « إِن يَسْتَعْتِبُواْ » معطوفة على جملة الأستئناف؛ لا محل لها من الإعراب.

والمعنى[1]: إن طلبوا العُتْبى، وهي الرضا، فما هم ممن يُعطاها.

وقيل: إن طلبوا الرجوع إلى ما يُحبّون فما هم من المعتَبين المجابين إليها.

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ:

الواو: حرف عطف. قَيَّضْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل، والمعنى: قدَّرنا، أو سَبّبنا لهم من حيث لم يحتسبوا، وقيل: سلّطنا ووكّلنا.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَيَّض ». قرناء: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الأستئناف في الآية السابقة « فَإِن يَصْبِرُواْ »؛ فلها حكمها.

فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

فَزَيَّنُواْ : الفاء: حرف عطف. زَيَّنوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَيَّن ». مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: ما يُوْجَد بين أيديهم.

---

(١) الدر ٦/ ٦٤، والمحرر ١٣/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٩، والفريد ٤/ ٢٢٨.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على الموصول السابق؛ فهو مثله في محل نصب.

خَلْفَهُمْ : ظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَزَيَّنوا . . . » معطوفة على جملة «قيّضنا»؛ فلها حكمها.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

الواو: حرف عطف. حَقّ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « حَقّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِىٓ أُمَمٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق[1] بمحذوف حال من الضمير في عليهم، والتقدير: كائنين في جملة أممٍ، أو مستقرِّين.

وذهب بعض المعربين إلى أنّ «في» بمعنى «مع».

قال أبو حيان[2]: «وقيل « فِى » بمعنى «مع»، ولا حاجة للتضمين مع صحة معنى « فِى ».».

قَدْ خَلَتْ : قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «خلا - ت». وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « أُمَمٍ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، والفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨، والقرطبي ١٥/ ٣٥٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٠٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٨ - ١١٩.

مِن قَبْلِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «خلا». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِّنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من فاعل « خَلَت ». أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَمٍ ».

وَٱلْإِنسِ : معطوف على « ٱلْجِنِّ »، مجرور مثله.

* وجملة « قَدْ خَلَتْ. . . » في محل جَرٍّ[1] نعت لـ « أُمَمٍ ».

* وجملة « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » معطوفة على جملة «زيّنوا»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

خَٰسِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ » تعليليّة[2]؛ لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «تعليل لاستحقاقهم العذاب».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَسْمَعُوا۟ : لَا : ناهية. تَسْمَعُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. أي: لا تنصتوا ولا تصغوا له.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

لِهَٰذَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَسْمَعُواْ ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور. أو هو عَطْفُ بَيَان له.

❊ جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لَا تَسْمَعُواْ » في محل نصب مقول القول.

وَٱلْغَوْاْ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. ٱلْغَواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « ٱلْغَواْ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْمَعُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

يقال(١): لغى يَلْغُو، واللغو الساقط من الكلام مما لا طائل تحته، وقد يكون من لَغَى بالشيء يلغى: إذا رمى به.

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ».

تَغْلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(٢). أي: لعلكم تغلبونه على قراءته.

أو تطمسون أمر محمد ﷺ وتميتون ذكره، وتصرفون القلوب عنه، فهذه هي الغلبة التي تمنوها. كذا عند ٱبن عطية.

❊ جملة « تَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

❊ جملة « لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي جملة تعليليَّة(٣). قال الشوكاني: «أي: لكي تغلبوهم فيسكتوا».

---

(١) الفريد ٤/٢٢٨، وانظر البحر ٧/ ٤٩٤، والدر ٦/ ٦٤ - ٦٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٧.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥١٤.

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا :

فَلَنُذِيقَنَّ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا ٱستمرَّ الكفار على كفرهم فوالله لنذيقنَّهم عذاباً شديداً. واللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُذيقنّ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

شَدِيدًا : نعت منصوب.

* جملة: « لنذيقنّ . . . »[(١)] لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.
* جملة القَسَم وجوابه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب[(٢)] مقول لقول مقدَّر.
* جملة « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ :

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : الواو: حرف عطف. اللام : واقعة في جواب قَسَم.

نَجْزِيَنَّهُم : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَسْوَأَ : فيه وجهان[(٣)]:

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، والمحرر ١٣/ ١٠٥، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٠.

(٣) الفريد ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ٤١٥.

١ - منصوب على نَزْع الخافض. والأصل بأسوأ الذي.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: جزاءَ أَسْوأَ الذي.

٣ - أو هو مفعول ثانٍ لـ « نَجْزِيَنَّهُم » على ظاهره.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة القَسَم السابقة؛ فلها حكمها.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِى ».

※ جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي:

١ - اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وخبره « جَزَآءُ . . . ».
※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمرُ ذلك، والجملة ٱستئنافيّة.
و« جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ » على هذا الوجه تكون جملة مستقلّة.

جَزَآءُ : على ما تقدّم فيه وجهان(١):

١ - خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ » مرفوع، وهذا على الوجه الأول في « ذَٰلِكَ ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلنَّارُ ».
وتكون الجملة بياناً للجملة الأولى.

أَعْدَآءِ : مضاف إليه مجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ٱلنَّارُ : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من « جَزَآءُ » مرفوع مثله.
قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ البدل يحل مَحَلَّ المُبْدَل منه، فيصير التقدير: ذلك النار».
وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره.

٢ - أو هو عطف بَيَان للجزاء، مرفوع مثله. ذكره الزمخشري، وأبو السعود، والهمذاني.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو النار. وتكون الجملة مفسرة للجزاء قبلها، وبيان له.

٤ - مبتدأ وخبره « لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ».

٥ - خبر « جَزَآءُ » على إعراب « جَزَآءُ » مبتدأ.

لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ :

لَهُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « ٱلنَّارُ »، على إعرابه مبتدأ على الوجه الثالث مما تقدَّم فيه.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. و دَارُ : مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٦٥، والمحرر ١٣/ ١٠٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، والكشاف ٣/ ٧٠، والعكبري/ ١١٢٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والبيان ٢/ ٣٣٩، وكشف المشكلات/ ١١٨٨، ومجمع البيان ٩/ ١٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٢، والقرطبي ١٥/ ٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨، وروح المعاني ٢٤/ ١١٩.

* وتكون الجملة مستأنفة مقرِّرة لما قبلها.

فِيهَا : جارّ ومجرور. متعلّق بما تعلَّق به « لَهُمْ ». أو بمحذوف حال من ضمير الجرّ في «لهم».

دَارُ : فيه وجهان(١):

١ - مبتدأ، وخبره متعلَّق « لَهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ « لَهُمْ »، أي: استقر لهم فيها دار الخلد.

ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

١ - وعلى تقدير الجملة الاسميَّة تكون في محل نصب حالاً من « أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ».

٢ - وعلى تقدير « ٱلنَّارُ » مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً، مقرِّرة لما قبلها.

جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ :

جَزَآءً : فيه ما يأتي(٢):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

٢ - مصدر منصوب، والعامل فيه « جَزَآءُ » المتقدِّم، والمصدر يُنْصَب بمثله، ومنه قوله تعالى: « فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا » [الإسراء/ ٦٣].

٣ - مصدر واقع موقع الحال، أي: مجزيين بما كانوا. . .

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي(٣):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي كانوا يجحدونه.

---

(١) الدر ٦/ ٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

(٢) الدر ٦/ ٦٥، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، والعكبري/ ١١٢٦، والفريد ٤/ ٢٢٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٥ - ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١.

٢ - حرف مصدري، وهو ومابعده في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء، أي: جحدهم.

وقال الجمل[١]: «الباء زائدة»، أو ضمن « يَجۡحَدُونَ » معنى يكفرون». نقل هذا عن شيخه.

والجارّ على التقدير متعلّق بما يلي[١]:

١ - بـ « جَزَآءٗ » الثاني إن لم يكن مؤكّداً.

٢ - بـ « جَزَآءُ » الأول إن كان الثاني مؤكِّداً.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: اسم «كان» فهو في محل رفع.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجۡحَدُونَ ».

يجحدون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجۡحَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُواْ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الواو: استئنافيّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَرِنَا [١]: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلَّة. والأصل: أرئينا.

والهمزة محذوفة في الأصل وهو المضارع للتخفيف.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. نا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوَّل.

ٱلَّذَيْنِ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

قال الجمل[١]: «أَرِنا: من رأى البصرية، والهمزة للتعدية إلى مفعول ثانٍ، فالضمير مفعول أول، والموصول مفعول ثانٍ، وأصله أَرْئينا، أي: صَيِّرنا رائين بأبصارنا، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة، والهمزة الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها إلى الراء قبلها التي هي فاء الكلمة، فصاروزنه: أفِنا، فإن الهمزة الموجودة ليست من الكلمة، بل هي لتعدية الفعل انتهى. شيخنا».

وقال ٱبن عطية: «. . . وهي رؤية عين؛ ولذلك هو فعل متعدٍّ إلى مفعولين».

أَضَلَّانَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الألف في «أَضَلَّانَا» والإنس: معطوف على «ٱلْجِنِّ»؛ مجرور مثله.

* جملة «رَبَّنَآ أَرِنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة «أَضَلَّانَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا:

نَجْعَلْهُمَا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤١، وانظر المحرر ١٣/ ١٠٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٥.

ونجعل هنا متعدٍّ إلى مفعول به واحد.

تَحْتَ [١]: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «نجعل». أَقْدَامِنَا : مضاف إليه مجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وإذا لم يكن جواباً للشرط الجازم المقدَّر، وكان مجزوماً لأنه بعد طلب كان داخلاً تحت القول مع جملة « أَرِنَا » فهي في محل نصب.

لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ :

لِيَكُونَا : اللام: للتعليل. يَكُونَا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «يكون».

مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « يَكُون ».

❊ جملة « يَكُونَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها، في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ « نَجْعَل ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نَصْب ٱسم «إنّ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) قال أبو حيان: «نجعلهما تحت أقدامنا: يريدون في أسفل طبقة من النار، وهي أشد عذاباً، وهي درك المنافقين» البحر ٧/ ٤٩٥، والمحرر ١٣/ ١٠٨.

ثُمَّ [(١)] : حرف عطف:

- قال أبو السعود «ثم للتراخي في الزمان أو في المرتبة. . .».

- وقال الشهاب: «. . . يعني «ثم» هنا لتراخي الآستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها، فهي للتراخي الرُّتبي لا الحقيقي».

- وقال السمين: «ثم لتراخي الرُّتبة في الفضيلة».

ٱسْتَقَـٰمُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

❊ جملة « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ » معطوفة على جملة « قَالُواْ »؛ فلها حكمها.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ :

تَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَتَنَزَّلُ ».

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

أَلَّا تَخَافُواْ :

أَلَّا : وأصلها: أَنْ لَا : ويجوز في « أَنْ » ما يأتي[(٢)]:

١ - المُخَفَّفة من الثقيلة، وأصله: بأنه لا تخافوا.

والهاء: ضمير الشأن، فهو ٱسم «أن»، وهو محذوف.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والكشاف ٣/ ٧٠، وأبو السعود ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٦، والدر ٦/ ٦٦، والعكبري/ ١١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٥١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، والكشاف ٣/ ٧١، ومجمع البيان ٩/ ١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٣.

٢ - حرف تفسير بمعنى «أي».

٣ - ويجوز أن تكون «أَنْ» الناصبة.

لَا : وفيها ما يأتي(١):

١ - هي حرف نهي على الوجهين: الأول والثاني في «أن».

٢ - هي حرف نفي على الوجه الثالث في «أَنْ».

تَخَافُواْ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي(٢):

١ - مجزوم بـ « لَا » الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. وهذا على تقدير المخففة والتفسيريّة، في «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل مضارع منصوب بـ «أن» على تقديرها الناصبة. وَلَا : حرف نفي.

وقَدّر أبو حيان بما نقله عن مجاهد مفعولاً. قال: «لا تخافوا ما تُقْدِمون عليه. . .».

※ وجملة « تَخَافُواْ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر « أَنْ » المُخَفَّفة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها من الإعراب، على تقدير التفسير في « أَنْ »، فهي تفسيريَّة.

٣ - صلة الموصول الحرفي « أنْ »، على تقدير أنه حرف ناصب، وهو مصدري.

---

(١) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، وحاشية الجمل ٤/٤٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٨، وفتح القدير ٤/٥١٥، والفريد ٤/٢٢٩، ومجمع البيان ٩/١٦.

(٢) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥/٥١٢، وحاشية الجمل ٤/٤٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٥١٥، والفريد ٤/٢٢٩، والكشاف ٣/ ٧١، ومجمع البيان ٩/١٦، والتبيان للطوسي ٩/١٢٣.

(٣) البحر ٧/٤٩٦، والدر ٦/٦٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥/٥١٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والقرطبي ١٥/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٣٨.

وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بانتفاء الخوف.

والجار متعلِّق بـ « تَتَنَزَّلُ . . . »، أو بمحذوف حال، أي: قائلين.

٤ - وقَدّر أبو البقاء: قائلين: لا تخافوا. فهو مقول القول.

قال: «يجوز أن يكون التقدير: بأنْ لا تخافوا، أو قائلين: لا تخافوا.

فعلى الأول هو حال، أي: تتنزل بقولهم: لا تخافوا، وعلى الثاني الحال محذوفة».

قال السمين بعد هذا النص: «قلتُ: يعني أن الباء المقدَّرة حاليَّة، فالحال غير محذوفة، وعلى الثاني هو القول المقدَّر.

وفيه تسامُح؛ وإلاّ فالحال محذوفة في الموضعين، وكما قام المقول مقام الحال كذلك قام الجارّ مقامها».

وَلَا تَحْزَنُواْ : الواو: حرف عطف. لَا تَحْزَنُواْ : معطوف على « لَا تَخَافُواْ »، وفيه مافي المتقدِّم من جواز الجزم والنصب.

* وحكم الجملة هنا كحكم المعطوف عليها.

وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ :

الواو: حرف عطف. أَبْشِرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَبْشِر ». ٱلَّتِي : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت للجنة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، والمفعول محذوف، وهو العائد على التي. أي: التي كنتم توعدونها.

* جملة « أَبْشِرُوا » معطوفة على جملة « أَلَّا تَخَافُواْ . . . »، فلها حكمها.

* جملة « كُنتُمْ تُوعَدُونَ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُوعَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَوْلِيَآؤُكُمْ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من « أَوْلِيَآؤُكُمْ ».

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] في محل نصب مقول لقول مقدَّر، فهي من كلام الملائكة مقررة لما قبلها من نفي الخوف والحزن، وهي بمنزلة التعليل. كذا عند الجمل عن شيخه.

٣ - وذهب أبو حيان[2] أيضاً إلى أن الظاهر أن هذا من قول الملائكة، أي: يقولون لهم... وعلى هذا فالجملة مقول قول مقدَّر.

وَفِي ٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. معطوف على «في الحياة الدنيا»، متعلّق بما تعلَّق به الجار المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ :

الواو: للحال. أو للعطف. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٧/٤٩٦، وفتح القدير ٤/٥١٥، والمحرر ١٣/١١١، وحاشية الجمل ٤/٤٢.

(٢) وأبو السعود ٥/٥١٢، وروح المعاني ٢٤/١٢٢.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق[١] بمحذوف حال من ضمير متعلَّق الخبر. أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف.

مَا [٢] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. تَشْتَهِيٓ : فعل مضارع مرفوع.

أَنفُسُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والمفعول[٣] محذوف أي: تشتهيه، وهو العائد على « مَا ».

❊ وجملة « تَشْتَهِيٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ . . . »:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول على تقدير أبي حيان المتقدِّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّم.

ومفعول « تَدَّعُونَ » محذوف، أي: تدَّعونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

فِيهَا : متعلِّق بمحذوف حال من فاعل متعلَّق « لَكُمْ »، أو هو متعلِّق بالخبر المحذوف كالموضع الأول.

❊ ومحل الجملة كالجملة المعطوف عليها.

نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

نُزُلًا : فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(٢) أبو السُّعود ٥/ ٥١٢.

(٣) انظر البيان ٢/ ٣٤٠.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والمحرر ١٣/ ١١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢ «منصوب بجعل مقدّراً، أي: أو هو مصدر في موضع الحال أي: نازلين. .»، وحاشية =

١ - حال من الاسم الموصول في الآية السابقة، أو من عائده المقدَّر: تشتهونه، تدّعونه، وقد بيّنا هذا فيما سبق:
ولكم فيها الذي تدّعونه حال كونه مُعدّاً لكم.

٢ - حال من فاعل « تَدَّعُونَ »، أي: نازلين فيها. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - أو هو حال من الضمير في « لَكُمْ »، ويكون هذا على أنّ نُزُلاً جمع نازل، كصابر وصُبُر.
وذكره أبو البقاء.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل محذوف.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن مصدر «نزل» النزول، لا النُّزُل، وقيل: هو مصدر: أنزل».

وقال الأخفش: «وقوله: « نُزُلًا »، ينتصب على: نَزَّلنا نُزُلاً».

مِّنْ غَفُورٍ : جارّ ومجرور. رَّحِيمٍ : نعت لـ « غَفُورٍ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا »، أي: نُزُلاً كائناً...

٢ - أو متعلِّق بـ « تَدَّعُونَ »، أي: يطلبونه من جهة غفور رحيم.
وذكره أبو البقاء.

٣ - أو هو متعلِّق بما تعلَّق به الظرف « لَكُمْ » من الاستقرار، أي: استقر لكم من جهة غفور رحيم. ذكر هذا أبو البقاء.

= الشهاب ٧/ ٣٩٩ - ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والعكبري/ ١١٢٧، والكشاف ٣/ ٧١، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧، والقرطبي ١٥/ ٣٥٩، ومجمع البيان ٩/ ١٧ - ١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦١ - ٢٦٢، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

(١) الدر ٦/ ٦٧، والبيان ٢/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والعكبري/ ١١٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٢.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من «ما».

قال السمين: «قلتُ: وهذا البناء منه ليس بواضح، بل هو متعلِّق بالٱستقرار فضلةً كسائر الفضلات؛ وليس حالاً من «ما».».

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٣٣﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: استئنافيَّة. مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. والٱستفهام معناه النفي، أي: لا أَحَدَ أَحْسَنُ قولاً...

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع. قَوْلًا [(١)]: تمييز منصوب. مِّمَّن : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَحْسَنُ ».

دَعَآ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « دَعَآ ».

* جملة « مَنْ أَحْسَنُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَعَآ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا :

١ - مفعول به منصوب، وكان الأصل[(٢)]: عملاً صالحاً، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصّفة حكمه.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩ «منصوب على البيان».

(٢) النهر المادُّ من البحر ٧/ ٤٩٥.

٢ - ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق محذوف على النحول الذي قدَّرناه: وعمل عملاً صالحاً.

※ وجملة « عَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان إلى أنها في محل نصب على الحال.

قال في «النهر»[1]: «ذكر أنه يجوز أن يكون ثَمّ محذوف، تقديره: قولاً وعملاً، حتى يكون مقابل العمل والقول، ويجوز أن يكون ثمّ محذوف، ويكون قوله: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » جملة حالية. . .».

وقال الجمل: «وجملة: « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » حاليَّة، أفاده أبو حيان».

وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الموصول « مَنَ ». إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

※ جملة « إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ »: في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « دَعَآ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ :

الواو : استئنافيَّة. لَا : نافية . تَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع . ٱلْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع.

---

(١) النهر المادّ من البحر ٧/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - زائدة للتوكيد، فهي كقوله تعالى: « وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ » [فاطر/ ٢١].

٢ - الوجه الثاني أنها مؤسِّسة غير مؤكِّدة؛ لأن المراد بالحسنة والسيئة الجنس، أي: لا تستوي الحسنات في أنفسها؛ فإنها متفاوتة. ولا تستوي السيئات أيضاً، فَرُبَّ واحدة أعظم من الأخرى».

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهو مأخوذ من كلام الزمخشري».

وقال أبو حَيّان: «. . . لأن ٱستوى لا يكتفي بمفرد، فإن إحدى الحسنة والسيئة جنس لم تكن زيادتها كزيادتها في الوجه الذي قبل هذا؛ إذ يصير المعنى: ولا تستوي الحسنات؛ إذ هي متفاوتات في أنفسها، ولا السيئات لتفاوتها أيضاً».

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه جعلها في المعنى الثاني زائدة، وفيه نظر.

ٱلسَّيِّئَةُ : معطوفة على « ٱلْحَسَنَةُ »، مرفوعة مثلها.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[٢]: «جملة مستأنفة سيقت لبيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرّبّ - عز وجَلّ - ترغيباً لرسول الله ﷺ في الصبر على إذاية المشركين ومقابلة إساءتهم بالإحسان».

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

ٱدْفَعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول[٣] محذوف أي: ادفع السيئة بالأحسن، وهذا مبالغة. بِٱلَّتِى : جارّ ومجرور متعلّق بـ «ادفع».

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣، والكشاف ٣/ ٧١، ٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧.

(٢) الحاشية ٤/ ٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٢.

(٣) النهر الماد من البحر ٧/ ٤٩٥.

* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْفَعْ » ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب. فهو ٱستئناف مُبَيِّن لحسن عاقبة الحسنة.

وقال البيضاوي: «وإنما أخرجه مخرج الٱستئناف على أنه جواب مَن قال: كيف أصنع؟ للمبالغة؛ ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة» وهذا للزمخشري.

فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل. أو هي جواب شرط مقدَّر.

فإذا فعلت ذلك إذا الذي. . . ذكر مثل[٢] هذا أبو حيان في النَّهر.

إِذَا : هي الفجائيَّة. وذكر الهمذاني[٣] جواز كونها الظرفيَّة الحرفيَّة، فهي متعلّقة بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ بعدها، ويأتي التقدير فيه.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَكَ : ظرف متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُۥ : ظرف معطوف على المتقدِّم، وله مثل إعرابه. عَدَٰوَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ :

كَأَنَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « كَأَنَّ ». وَلِىٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. حَمِيمٌ : نعت مرفوع.

قال ٱبن عطية[٤]: «فدخل كاف التشبيه لأن الذي عنده عداوة لا يعود ولياً حميماً، وإنما يحسن ظاهره، فيشبه بذلك الولي الحميم».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠، والكشاف ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

(٢) النهر ٧/ ٤٩٥، والكشاف ٣/ ٧١، وفتح القدير ٤/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠.

(٣) الدر ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٢، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧.

(٤) المحرر ١٣/ ١١٤.

* وفي هذه الجملة وجهان(١):

١ - في محل نصب على الحال من الموصول «الذي».

٢ - أنها في محل رفع خبر لـ « ٱلَّذِى »، وهو أحد الوجهين في الخبر.

وبيان هذا في قول الهمذاني(٢): « إِذَا : للمفاجأة. و ٱلَّذِى : مبتدأ ونهاية صلته « عَدَٰوَةٌ ».

وفي خبره وجهان: **أحدهما**: « إِذَا » المذكورة المكانيّة.

و« كَأَنَّهُۥ » في موضع نصب على الحال من الموصول، كأنه قيل: فبالحضرة من يعاديك مشبهاً الولي، والفائدة منوطة بالحال.

والثاني: « كَأَنَّهُۥ » مع ما ٱتصَل به هو الخبر.

و « إِذَا » ظرف لمعنى التشبيه، والظروف تعمل فيها رائحة الفعل، تقدَّمت على العامل في « إِذَا » هو معنى التشبيه في « كَأَنَّ »، وهذا ما عناه برائحة الفعل.

وقال السمين(٢): « كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ : في هذه الجملة التشبيهية وجهان:

أحدهما: أنها في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ. وإذا التي للمفاجأة خبره. والعامل في هذا الظرف من الاّستقرار هو العامل في هذه الحال.

ومَحَطّ الفائدة في هذا الكلام هي الحال، والتقدير: فبالحضرة المعادي مشبهاً القريب الشفوق.

والثاني: أنّ الموصول مبتدأ أيضاً، والجملة بعده خبره، [أي: كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ]، وإذا معمولة لمعنى التشبيه [أي: في كأنه] والظرف يتقدَّم على عامله المعنوي.

هذا إن قيل: إنها [أي: إذا] ظرف، وإن قيل: إنها حرف فلا عامل»(٣).

---

(١) الدر ٦/ ٦٧، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٦٧.

(٣) في طبعة الدر في دار الباز «فلا فاعل» كذا، انظر ٦/ ٦٧، وفي طبعة الخراط في دار القلم «فلا عامل»، وهو الصواب انظر ٩/ ٥٢٧، وفي الطبعة السابقة تحريف كثير. غير أن الطبعة الثانية وصلتني بعد أن قطعت شوطاً بعيداً في هذا العمل.

وكان يكفينا نقل نص المسألة عن الهمذاني، غير أني وجدت في نص السمين ما يوضح المسألة أكثر، وفيه زيادة بيان.

﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا : نافية. يُلَقَّىٰهَآ : فعل مضارع مبني للمفعول. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان. والمراد[1] به الفعليّة أو السجيّة التي هي الدفع بالأحسن، أو الكلمة أو الجنّة أو لشهادة التوحيد.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلَّذِينَ : نائب عن الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على قوله: « ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ».

وعطف الخبر على الطلب جائز. والجامع بينهما المضمر في « يُلَقَّىٰهَآ »، فقد ذكرنا أنه عائد على سجيَّة الدفع بالأحسن.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ :

❊ هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وإعراب مفرداتها كإعراب الجملة السابقة، لا فرق.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٦٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٢٣٠، والعكبري/ ١١٢٧، والمحرر ١٣/ ١١٤.

ذُو : من الأسماء الستة نائب عن الفاعل، وعلامة الرفع فيه الواو.

و حَظٍّ : مضاف إليه.

وقال الزّجّاج[(١)]: «الحَظّ ههنا الجنّة، أي: وما يلقاها إلا من وجبت له الجنة.

وقال أبو السعود: «... وقيل: هو الثواب، قيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ، فصار ولياً مصافياً».

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٠٠.

وكرّر ٱبن عطية القول مختصراً فقال[(٢)]: « « إِمَّا » : شرط، وجواب الشرط قوله تعالى: « فَٱسْتَعِذْ » ».

وفي الجلالين: « « فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ » : جواب الشرط، وجواب الأمر محذوف، أي: يدفعه».

وذكر الشهاب[(٣)] أن « نَزْغٌ » بمعنى نازغ، فالمصدر بمعنى ٱسم الفاعل. و«مِنَ» بيانيَّة. والجارّ والمجرور حال من « نَزْغٌ ». ويجوز أن تكون « مِنَ » ٱبتدائية.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦١.

وذكر الشوكاني[(٤)] أن الآية تعليل لما قبلها.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٦.

(٢) المحرر ١٣/ ١١٦، وتفسير الجلالين - وحاشية الجمل ٤/ ٤٤، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٢٧.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٤) فتح القدير ٤/ ٥١٦.

وفي الجَمَل[١]: «« ٱلسَّمِيعُ » : قاله هنا بزيادة هو و«أل»، وفي الأعراف[٢] بدونهما، لأن ما هنا متصل بمؤكّد بالتكرار، وبالحصر فناسب التأكيد بما ذكر. وما في الأعراف خلّي عن ذلك فجرى على القياس من كون المُسْنَد إليه معرفة، والمُسْنَد نكرة. اهـ كرخي».

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْـلُ وَٱلنَّهَـارُ وَٱلشَّـمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْـلُ وَٱلنَّهَـارُ وَٱلشَّـمْسُ :

الواو: استئنافيَّة. مِنْ : حرف جَرّ. ءَايَـٰتِهِ : اسم مجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٣] متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلَّيْـلُ [٣]: مبتدأ مرفوع. وَٱلنَّهَـارُ وَٱلشَّـمْسُ وَٱلْقَمَرُ : معاطيف على « ٱلَّيْـلُ » مرفوعة مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ :

لَا : ناهية. تَسْجُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَسْجُدُوا ». وَلَا لِلْقَمَرِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة. لِلْقَمَرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْجُدُوا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو العامل فيها قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤.

(٢) فيها «إنه سميع عليم» الأعراف/ ٢٠٠.

(٣) البيان ٢/ ٣٤٠.

وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. ٱسْجُدُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «اسجد». ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرّ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

والمراد من الضمير المعاطيف الأربعة[1]: الليل والنهار والشمس والقمر، أو للآيات، أو للشمس والقمر؛ لأن الاثنين جمع، والجمع مؤنث.

قال ٱبن الأنباري: «والهاء والنون في « خَلَقَهُنَّ » تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر. . . ؛ لأنّ المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غُلِّب جانب المذكر على جانب المؤنث».

* جملة « خَلَقَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْجُدُواْ » معطوفة على جملة « لَا تَسْجُدُواْ »؛ فلها حكمها.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إنْ».

إِيَّاهُ : مفعول به مقدَّم؛ فهو مبني في محل نصب. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٦٧ - ٦٨، والمحرر ١٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٨، والفريد ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١، والعكبري ٢٤/ ١١٢٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، والكشاف ٣/ ٣٦.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم عليه.

﴿فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ٣٨﴾

فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ :

الفاء: استئنافيَّة أو للعطف. إِنِ : حرف شرط جازم. ٱسۡتَكۡبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وجواب الشرط محذوف[1]. أي: فدعهم وشأنهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على القول المقدَّر الذي ذكرناه في قوله: لا تسجدوا...

فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ:

فَٱلَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب أمر مقدَّر، أي: فدعهم وشأنهم، فقاتلهم فإن للّه عباداً يعبدونه. كذا عند الشهاب[2].

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ رَبِّكَ : ظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

بِٱلَّيۡلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُسَبِّحُونَ » والنهار: عطف على الليل مجرور.

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « الذين ».

* جملة « فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ » تعليليَّة[3] لجواب الشرط المقدَّر.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٧٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، وفتح القدير ٤/ ٥١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٥١٣.

وعند الشوكاني ما يُشعِر أنها الجواب، قال: «أي: إن استكبر هؤلاء عن الامتثال، فالملائكة يديمون التسبيح...». ونصّ الزجاج فيه ما يشعر بهذا.

وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ:

الواو: حاليّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يَسْـَٔمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: لا يسأمون التسبيح.

* جملة «لَا يَسْـَٔمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة[1] «وهم لا يسأمون» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «يسبحون».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً:

الواو: استئنافيَّة: مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّكَ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم «أنّ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. خَٰشِعَةً[2]: حال منصوب؛ لأن الرؤية بصريَّة. والحال من الأرض. والخاشعة: اليابسة الحدبة، وقيل: الغبراء التي لا تنبت.

* جملة «تَرَى» في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

والمصدر المؤوّل من «أنّ» وما بعدها فيه ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: . . . رؤيتك الأرض.

٢ - أو هو في محل رفع فاعل بمتعلّق الجارّ قبله، وهو مذهب سيبويه والأخفش.

قال مكي: «أنّ: رفع بالٱبتداء، والمجرور قبلها خبر الأبتداء. وقيل: أنّ: رُفِع بالٱستقرار، وجاز الأبتداء بالمفتوحة لتقدّم المخفوض عليها».

* وجملة « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٥.

وأحال أبو حيان على ذلك الموضع.

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِىٓ : اسم «إنّ» في محل نصب. أَحْيَاهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لَمُحْىِ : اللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد. مُحْيي : خبر «إنّ» مرفوع.

الموتى: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَحْيَاهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ لِلَّهِ

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٠.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١ «في موضع رفع بالظرف». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٨١، ٥١٤، ٥٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

يُلْحِدُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ ءَايَٰتِنَا: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْحِدُونَ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يَخْفَوْنَ : لَا : نافية. يَخْفَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَآ ۗ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَخْفَوْنَ ».

* جملة « لَا يَخْفَوْنَ » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « يُلْحِدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ. . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ :

أَفَمَن : الهمزة للاستفهام[1]، وهي تفيد التقرير. والغرض منه التنبيه على أن الملحدين في الآيات يُلْقون في النار، وأن المؤمنين بالآيات يأتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل. نقل هذا الجمل عن الخطيب.

والفاء: حرف عطف جاء في موضعه عاطفاً على مقدَّر، وهو في موضعه، أو أنه مؤخّر من تقديم، وتقدّم مناقشة هذا الخلاف في أول موضع في سورة البقرة في الآية/ ٤٤ « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥١٨.

مَن [١]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يُلْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَن ».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْقَىٰ ». خَيْرٌ [١] : خبر المبتدأ « مَن ».

* جملة « يُلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَفَمَن يُلْقَىٰ . . . خَيْرٌ » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

أَم : حرف عطف، وهي المتصلة[٢]، والمعنى أيهما.

مَّن : اسم موصول معطوف على « مَن » المتقدِّم؛ فهو مثله في محل رفع.

يَأْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو». ءَامِنًا : حال[٢] من فاعل « يَأْتِيٓ ». يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ءَامِنًا »، أو بـ « يَأْتِيٓ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَأْتِيٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ :

ٱعْمَلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عمله.

* جملة « شِئْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱعْمَلُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفي هذه الجملة[٣] تهديد ووعيد.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١١٠ : « إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » .

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٧٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣١.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، والمحرر ١٣/ ١٢١، والبحر ٧/ ٥٠٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلذِّكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

لَمَّا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بـ « كَفَرُواْ ».

جَآءَهُمْۖ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذكر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَهُمْۖ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وفي خبر «إنّ» الأوجه الآتية(١):

- الخبر قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان: «وخبر «إنّ» اختلفوا فيه، أمذكور هو أو محذوف؟

فقيل: مذكور، وهو قوله : « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ ».

وهو قول أبي عمرو بن العلاء في حكاية جَرَت بينه وبين بلال بن أبي بردة، سُئِل بلال في مجلسه عن هذا فقال: لم أجد لها نفاذاً.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٦٨، والكشاف ٣/ ٧٢، والمحرر ١٣/ ١٢١ - ١٢٣، والبيان ٢/ ٣٤١، والفريد ٤/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والعكبري/ ١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، ومعاني الأخفش/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والقرطبي ١٥/ ٣٧٧، ومجمع البيان ٩/ ٢٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣، والرازي ٢٧/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٨١، ٨٤.

فقال له أبو عمرو. إنه منك لقريب « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ ». . .».

وردّ الحوفي هذا الوجه كما يلي:

١ - ويَردُ على هذا القول كثرة الفَصْل.

٢ - وأنه ذُكِر هناك من تكون الإشارة إليهم، وهو، قوله: « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ ».

قال السمين بعد هذا: «وٱسم الإشارة يعود إلى أقرب مذكور».

٢ - وقيل: الخبر محذوف، وخبر « إِنَّ » يُحْذَف لفهم المعنى، وسأل[١] عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو: «معناه في التفسير: إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وإنه لكتاب».

فقال عيسى: «أجدت» يا أبا عثمان.

٣ - وقال قوم: تقدير الخبر معاندون أو هالكون.

٤ - وقال الكسائي: قد سَدّ مَسَدّه ما تقدَّم من الكلام قبل «أن»، وهو قوله: « أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ ».

قال أبو حيان: كأنه يريد دَلّ عليه ما قبله فيمكن أن يُقَدّر: يخلدون في النار».

وذكر الشوكاني قول الكسائي: «وقال الكسائي: إنه سَدّ مَسَدّه الخبر السابق، وهو «لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ » ».

٥ - وقال الزمخشري: «فإن قلت: بمَ ٱتّصل قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » قلتُ: هو بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا » [الآية/ ٤٠].

قال أبو حيان: «ولم يتعرَّض بصريح الكلام في خبر «إنّ» أمذكور هو أو محذوف، لكن قد يُنْتَزَعُ من كلامه هذا أنه تكلّم فيه بطريق الإشارة إليه؛ لأنه ادّعى أنّ قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ » بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ

---

(١) في معاني الأخفش/ ٤٦٧ «وحدثني شيخ من أهل العلم قال: «سمعت عيسى بن عمر. . .».

﴿كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ﴾؛ فالمحكوم به على المبدل منه هو المحكوم به على البدل، فيكون التقدير: إنّ الذين يلحدون في آياتنا إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم لا يخفون علينا».

قال الشهاب: «بَدَل كُلّ من كُلّ، ظاهره أن كلمة ﴿إِنَّ﴾ مع الأسم بَدَل من ﴿إِنَّ﴾ مع الاسم. وقد قال المحقق في شرحه إنه إبدال غريب ليس من إبدال المفرد ولا من إبدال الجملة. . .، ولا وجه لما ذكر فإن الجملة بَدَلٌ من الجملة. . .».

٦ - وذهب ٱبن عطية إلى أن الخبر هو ما أضمر بعد ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ في الآية/ ٤٢.

قال: «والذي يَحْسُن في هذا هو إضمار الخبر، ولكنه عند قوم في غير هذا الموضع الذي قدَّره هؤلاء، وإنما هو بعد ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، وهو أشد إظهاراً لمذمَّة الكفار؛ لأن قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ﴾ داخل في صفة الذكر المكذَّب به، فلم يتم ذكر المخبر عنه إلا بعد ٱستيفاء وصفه. . .».

قال بعده أبو حيان «وهو كلام حسن».

٧ - ذهب أبو حيان إلى أنّ الخبر مذكور، لكنه حذف منه عائد يعود على ٱسم «إنّ»، وذلك قوله: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ﴾، أي: الباطل منهم، أي: الكافرون به، أو تكون «أل» عوضاً من الضمير على قول الكوفيين، أي: لا يأتيه باطلهم.

٨ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون الخبر قوله: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ الآية/ ٤٣، أي: أوحى إليك في شأن هؤلاء المكذبين لك ولما جئت به مثل ما أوحي إلى من قبلك من الرسل، وهو أنهم عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك، وفي الآخرة بالعذاب الدائم.

قال أبو حيان: «وغاية ما في هذين التوجيهين حذف الضمير العائد على ٱسم «إن»، وهو موجود نحو قوله: **السمن منوان بدرهم**، أي: منوان منه».

٩ - وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن الخبر « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » وهو آخر هذه الآية، قلتُ: ذهب إلى هذا الفراء.

قال الفراء: «يقال: أين جواب «إنّ»؟ فإن شئت جعلته « أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ. . . »، وإن شئت كان قوله: « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ »، فيكون جوابه معلوماً، فيترك، وكأنه أعرب الوجهين وأشبهه بما جاء في القرآن».

قال أبو حيان: «وهذا لا يُتَعقّل؛ « وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ » جملة حالية، كما تقول: جاء زيدٌ وإنّ يده على رأسه. أي: كفروا به وهذه حاله».

❊ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . »[١] ٱستئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

وتقدَّم معنا قول الزمخشري: إنها بَدَل من قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ. . . ».

وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ :

الواو: للحال. إِنَّه : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إن».

لَكِتَٰبٌ : اللام: هي المزحلقة. كِتَٰبٌ : خبر «إنّ» مرفوع. عَزِيزٌ : نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

❊ ١ - والجملة[٢] في محل نصب حال.

٢ - وتقدَّم قول الكوفيين: إنها خبر «إن»، ورَدُّ أبي حيان وغيره من النحويين لهذا الوجه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مُسْتَأْنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٧/ ٥٠١، والدر المصون ٦/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٤.

﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ :

لَّا : نافية. يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَٰطِلُ : فاعل مؤخَّر. مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يأتي ». يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ : معطوف على شبه الجملة المتقدِّم وإعرابه كإعرابه.

وَلَا : نافية مؤكِّدة للنفي السابق.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع صفة لـ «كتاب» ولم يذكر غيره السمين.

وذكر هذا أبو حيان، قال: «من جعل خبر «إن» محذوفاً، أو قوله «أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ »، كانت هذه الجملة في موضع الصفة...».

٢ - وعلى ما ٱختاره أبو حيان تكون هذه الجملة خبر «إنّ»، والمعنى: إنّ الباطل لا يتطرق إليه من بين يديه ولا من خلفه.

٣ - ووجه ثالث نراه صواباً وهو جَعْلُها حالاً من « كِتَٰبٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٤ - وبيّنا من قبل في أحد الأوجه أنه « خبر « إِنَّ » في الآية السابقة».

تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ :

تَنزِيلٌ [(٢)]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل. وذكر هذا الوجه أبو حيان وٱبن عطية.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، وفتح القدير ٤/ ٥١٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، والدر ٦/ ٦٨، والمحرر ١٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣.

٢ - أو هو صفة لـ « كِتَٰبٌ ». وتكون جملة « لَّا يَأْتِيهِ » معترضه بينهما، أو صفة، والاعتراض إنما هو عند من لا يجيز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح.

٣ - ويجوز جعل « تَنزِيلٌ » خبراً رابعاً عن « إِنَّ »، وكذا إنْ قدّرته خبراً لمبتدأ فتكون الجملة خبراً.

مِّنْ حَكِيمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[1]:

١ - بـ « تَنزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لتنزيل، أي: تنزيل كائن من حكيم.

حَمِيدٍ : نعت مجرور.

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ :

مَّا : فيه وجهان[2]:

١ - حرف نفي، وهو الظاهر من السياق.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

قال الشوكاني: «. . . وقيل: هو استفهام، أيْ: أيُّ شيء يُقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك».

ووجدت غالب العلماء على الوجه الأول، وهو النفي.

يُقَالُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُقَالُ ».

---

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) فتح القدير ٤/٥١٩.

إِلَّا : أداة حصر. مَا : فيه قولان[(١)]:

١ - اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير مضاف، أي: مثل الذي قيل لك.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع نائب عن الفاعل. ذكره مكي وٱبن الأنباري. قال ٱبن الأنباري: « مَا : قيل: في تأويل مصدر، وهو في موضع رفع؛ لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله».

وقال مكي: « مَا ، والفعل مصدر، في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لـ « يُقَالُ »؛ لأنّ الفعل يتعدَّى إلى المصدر، فيُقام المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف».

قَدْ : حرف تحقيق. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». لِلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « قِيلَ ».

مِن قَبْلِكَۚ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من الرسل.

* جملة « مَّا يُقَالُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قِيلَ . . . » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَذُو : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. ذُو : خبر «إنّ» مرفوع بالواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَذُو : معطوف على « ذُو » المتقدِّم مرفوع.

عِقَابٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : نعت لـ « عِقَابٍ » مجرور مثله.

* وفي الجملة ، ما يأتي[(٢)]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، والبيان ٢/ ٣٤٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، والدر ٦/ ٦٩، وروح المعاني ٢٤/ ١٢٨ - ١٢٩، والكشاف ٣/ ٧٢، والقرطبي ١٥/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢، وانظر فيه ص/ ٣٨٥.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي حيان، ومثله عند الشهاب.

٢ - استئنافية تعليليَّة لما يُستفاد من السياق من الأمر بالصبر.

٣ - وذهب السمين وغيره إلى أنها مفسِّرة للقول كأنه قيل: قيل للرسل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ». ثم ذكر الاستئناف.

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون: ما يقول لك الله إلا مثل ما قال الرسل من قبلك، والمقول هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ » ».

وقال ابن هشام: «فإنّ وما عملت فيه بَدَل من « مَا » وصلتها، وجاز إسناد يُقال إلى الجملة...». ثم ذكر أن الجملة استئناف.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ :

وَلَوْ : الواو: استئنافيَّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. جَعَلْنَٰهُ [1]: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ. أَعْجَمِيًّا : نعت لـ « قُرْءَانًا » منصوب. لَّقَالُوا۟ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا ». فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ءَايَٰتُهُۥٓ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فُصِّلَتْ » في محل نصب مقول القول « لَّقَالُوا۟ ».

---

(١) في إعراب النحاس ٣/٤٣ «جعلنا: متعدية إلى مفعولين».

❊ جملة « لَّقَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة و« لَوْ جَعَلْنَهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل له من الإعراب.

ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ :

ءَا۬عْجَمِىٌّ : الهمزة: للٱستفهام[1] الإنكاري مقرر للتخصيص.

قال الشهاب: «وقوله: إنكار مقرر للتخصيص أي: هو استفهام إنكاري مقرر ومؤكد لتخصيص القرآن بكونه عربياً لا أعجمياً. . .».

أَعْجَمِيّ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: أعجمي وعربي يستويان.

وَعَرَبِىٌّ : معطوف على « أعَجَمِيّ » مرفوع مثله.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي: هو، أي: القرآن أعجمي، والمُرْسَل إليه عربي؟

قال أبو حيان: «. . . وأضمر المبتدأ، أي: أهو أعجمي والقرآن أو الكلام أو نحوها، والذي أتى به، أو الرسول عربي، كأنهم ينكرون ذلك».

وقال الهمذاني: «ارتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ، أي المُنْزَل أعجمي، والمُنْزَل عليه عربي.

٣ - فاعل فعل مضمر، والتقدير: أيستوي أعجمي وعربي؟

قال السمين: «وهذا ضعيف؛ إذ لا يُحْذَفُ الفعل إلاّ في مواضع بيّنها غير مرة».

وقال الهمذاني: «ولك أن ترفع كل واحد منهما بفعل مضمر: أي: اتفق

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٨٩، والفريد ٤/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٥١٤، والمحرر ١٣/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ١٢٢، والرازي ٢٧/ ١٣٤.

قرآن أعجمي، ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي. . .».

※ والجملة في محل نصب مقول القول[١]؛ فهو من جملة كلام المشركين: أي: لقالوا: أكلام أعجمي ورسول عربي؟

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي:

١ - متعلِّق بمحذوف حال؛ فهو وصف للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - أو متعلِّق بـ « هُدًى »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى [٢]: خبر « هُوَ » مرفوع. وَشِفَآءٌ : معطوف على « هُدًى ».

※ جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « هُوَ . . . هُدًى » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافيّة أو عاطفة. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع.

وخبره: « فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ » الجملة الاسميّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٦، وفتح القدير ٤/٥١٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٣ - ٤٤.

(٣) البحر ٧/٥٠٢، والدر ٦/ ٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، والكشاف ٣/ ٧٣.

٢ - أو « وَقْرٌ » خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر في آذانهم.

❋ جملة « هُوَ وَقْرٌ » خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - والوجه الثالث: أنّ « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ فهو في محل جَرّ مثله، ووقر: عطف على « هُدًى »، وهذا من باب العطف على معمولي عاملين. وذكره الزمخشري، وذكر أن الأخفش يجيزه.

قال أبو حيان: «وكون « وَٱلَّذِينَ » في موضع جَرّ عطفاً على قوله: « لِلَّذِينَ هُدًى »، والتقدير للذين لا يؤمنون، وقر في آذانهم. إعراب متكلّف وهو من العطف على عاملين[1]. وفيه مذاهب كثيرة في النحو، والمشهود منع ذلك».

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: لا يؤمنون بالله وبما جاء به الرسول.

❋ وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

في هذا ما يأتي[2]:

١ - فِيٓ ءَاذَانِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) قال الشهاب: «هذه عبارة النحاة، وفيها تسامح، والتقدير على معمولي عاملين، والعاملان حرف الجر والابتداء» انظر ٧/٤٠٣.

ثم ذكر أن منهم من جوَّزه؛ ومنهم من منعه، ومنهم من فصَّل فيه، فجوَّزه إذا كان أحدهما مجروراً، وقُدِّم نحو: في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو.

(٢) الدر ٦/ ٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٤/ ٤٠٢.

وَقۡرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

وذكرنا من قبل أن هذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ٱلَّذِينَ».

٢ - وَقۡرٌ : فاعل بمتعلَّق الظرف، أي: استقر في آذانهم وقر.

* وتكون الجملة المقدَّرة على هذا في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وقر: خبر مبتدأ مضمر، أي: هو وقر، والجملة خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

و « فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ » متعلِّق[1] بمحذوف حال من « وَقۡرٌ ».

٤ - ذكرنا من قبل أن هناك وجه العطف، وهو عطف « وَقۡرٌ » على «هُدٗى». وبيّنا ما فيه من العطف على معمولي عاملين.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ . . . ».

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على ما تقدَّم على النحو الذي ذكرناه من قبل.

وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ خبره « عَمًىۚ ». عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[2]:

١ - متعلِّق بقوله « عَمًىۚ »؛ فهو مقدَّم من تأخر، ورُدّ هذا الوجه، قالوا: لأن معمول المصدر لا يتقدَّم عليه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عَمًىۚ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدَّم عليها.

* والجملة معطوفة على جملة متقدِّمة، وهي على ما قدّرناه: « وَهُوَ وَقۡرٌ »، أو « فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٌ » .

فلهذه الجملة ما للمعطوف عليها على التقديرين.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥.

(٢) العكبري/١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٧٠.

أُوْلَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ :

أُوْلَـٰٓئِكَ [١]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا به إلى « ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ». يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن مَّكَانٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادَوْنَ ». بَعِيدٍ : نعت لـ « مَّكَانٍ » مجرور مثله.

* جملة « يُنَادَوْنَ »[٢] في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ »، جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول بأنها أحد الأوجه في خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٤١.

فـائـدة

قال أبو حيان[٣]: «وحكى أهل اللغة أنه يقال للذي لا يَفْهَم: أنت تُنادى من بعيد. أي: كأنه يُنادى من موضع بعيد؛ فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه».

وقال الفراء: «تقول للرجل الذي لا يَفْهَم قولَك: أنت تُنادَى من بعيد، وتقول للفَهِم: إنك لتأخذ الشيء من قريب».

العطف على معمولي عامل أو عاملين

مَرّ معنا هذا في إعراب هذه الآية ولبيانه نقول[٤]:

١ - ذهب ٱبن هشام إلى أنّ الصواب في هذا أن يُقال: أجمعوا على جواز

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٣، وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٠، والقرطبي ١٥/ ٣٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٠، والمحرر ١٣/ ١٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥.

(٤) مغني اللبيب ٥/ ٥٢٢ وما بعدها، وانظر ٦/ ٥٤٩، وحاشية الشمني ٢/ ٢٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٣، والدر المصون ٦/ ١٢٣، والأصول لأبن السراج ٢/ ٧٥، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وشرح الكافية الشافية/ ١٢٤١.

العطف على معمولي عامل واحد، وما قالوه «العطف على عاملين» فيه تجوُّز.

وتعقَّبه الدماميني بأنّ غاية ما فَعَله النحويون أنهم حذفوا مضافاً لقرينة دالّة عليه، ولا محذور في ذلك، قال: «ولا محذور في ذلك، ولا أن يُقال: إنّ الصّواب خلافه؛ ففي كتاب الله وسنة رسول الله وكلام العرب من ذلك ما لا يُحْصَى كثرة».

٢ - أحال الشهاب الخفاجي بعد ذكر المسألة مختصرة على «مغني اللبيب» وشروحه. ولهذا آثرتُ تلخيص المسألة منه.

فقد ذكر ٱبن هشام الأمثلة كما يلي:

- أجمعوا على جواز العطف على معمولَيْ عامل واحد نحو:
إنّ زيداً ذاهبٌ وعمراً جالسٌ.

- وعلى معمولات عامل نحو:
أَعْلَمَ زيدٌ عَمْراً بكراً جالساً، وأبو بكرٍ خالداً سعيداً منطلقاً.

- وأجمعوا على منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو:
إنّ زيداً ضاربٌ أبوه لعمرٍو، وأخاك غلامُه بكرٍ.

- وأما معمولا عاملين، فإنْ لم يكن أحدهما جارّاً، فقال ٱبن مالك: هو ممتنع إجماعاً، نحو: «**كان آكلاً طعامَك عمرٌو، وتمرَكَ بكرٌ**».

ورَدّ هذا المنع ٱبن هشام، ونقل عن الفارسي وجماعة الجواز مطلقاً، وقيل: منهم الأخفش.

- وإن كان أحدهما جارّاً، **فإن كان الجارُّ مؤخَّراً** نحو:
زيدٌ في الدار والحجرةِ عمرٌو، أو وعمرٌو الحجرةِ.

فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً. وتعقبه ٱبن هشام بأنه جائز. وهو جائز عند الفارسي، والأخفش، والجزولي.

- **وإن كان الجارُّ مقدَّماً** نحو: **في الدارِ زيدٌ والحجرةِ عمرٌو**، فالمشهور عن

سيبويه المنع، وبه قال المبرد، وٱبن السراج، وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي، والفراء والزجّاج.

- وفَصَّل قوم منهم الأَعْلَم، فقالوا: **إنْ ولي المخفوضُ العاطِفَ كالمثال جاز؛ لأنه كذا سُمع**، ولأنّ فيه تعادُلَ المتعاطفات، **وإلّا ٱمتنع** نحو: في الدار زيدٌ وعمروٌ الحجرةِ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾

- تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة هود الآية/ ١١٠.

وقالوا هنا(١):

- هذا كلام مستأنف يتضمن تَسْلية الرسول ﷺ عما كان يحصل له من الاغتمام بكفر قومه وطعنهم في القرآن، فأخبره أنه عادة قديمة في أمم الرسل؛ فإنهم يختلفون في الكتب المُنْزَلة إليهم. والمراد بالكتاب التوراة.

- وقال مكي(٢): «كلمة: رفع بالاْبتداء، والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه».

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ :

مَّنْ (٣) : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولك أن تجعله ٱسم موصول، وزيدت الفاء في خبره لما فيه من رائحة الشرط،

(١) فتح القدير ٤/ ٥٢١، وأبو السعود ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٦، وروح المعاني ٢٤/ ١٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣.

(٣) روح المعاني ٢٤/ ١٣١.

وهو في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

صَٰلِحًا : مفعول به، وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: عملاً صالحاً، ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق كما تقدّم مراراً.

فَلِنَفْسِهِۦ : الفاء : رابطة لجواب الشرط. لِنَفْسِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بفعل محذوف، تقديره: عَمِل، أي: فلنفسه عَمِل.

قال الزمخشري: «فنفسه نفع».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فالعمل الصالح لنفسه، أو فهو لنفسه.

والخبر عن الشرط هو جملتا الشرط على الأصح، وقيل غير هذا كما تقدّم سابقاً.

* وجملة « عَمِلَ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً.

* وجملة « فَلِنَفْسِهِۦ » مع ما قُدِّر فيها في محل جزم جواب الشرط، أو هي خبر المبتدأ الموصول « مَنْ ».

* والجملة من الشرط وخبره ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وكذا هي من الموصول وخبره.

وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، والعكبري/١١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٢، والكشاف ٣/ ٧٣، والقرطبي ١٥/ ٣٧٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١ - ٢٤٢ «حذف المبتدأ».

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال، أو الٱعتراض.

مَا [١]: نافية حجازيَّة عاملة، أو تميميَّة مُهْمَلة.

رَبُّكَ : فيه وجهان:

١ - اسم « مَا » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ - مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميميَّة مهملة.

بِظَلَّٰمٍ : الباء: حرف جر زائد.

ظَلَّام : ١ - خبر « مَا »، مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ، مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

قال ٱبن هشام[٢]: «قولهم: في نحو « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ». . . إن المجرور في موضع نصب أو رفع على الحجازيَّة والتميميَّة، والصواب الأول؛ لأن الخبر بعد « مَا » لم يجئ في التنزيل مجرّداً من الباء إلّا وهو منصوب، نحو: « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ » [المجادلة/ ٢] « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١].

وفعّال[٣] ليس للمبالغة وإنما هو للنسب. وذهب بعضهم إلى أنه للمبالغة، وإذا نفي الكثير أتبع القليل ضرورة.

لِّلْعَبِيدِ : جارّ ومجرور متعلقان بـ « ظَلَّام ».

* والجملة: ١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

٣ - أو اعتراضيَّة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٠.

(٣) البحر ٣/ ١٣١، في حديثه عن الآية/ ١٨٢ من آل عمران. وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٧٥ - ١٧٦.

قال أبو السعود(١): «اعتراض تذييلي مُقَرِّر لمضمون ما قبله، مبنيّ على تنزيل ترك إثابة المحسن بعمله، أو إثابة الغير بعمله، وتنزيل التعذيب بغير إساءة أو بإساءة غيره منزلة الظلم الذي يستحيل صدوره عنه سبحانه وتعالى. . .».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الرابع والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) أبو السعود ٥/ ٥١٥ - ٥١٦.

الفهـــرس

مسـائـل وفـوائـد